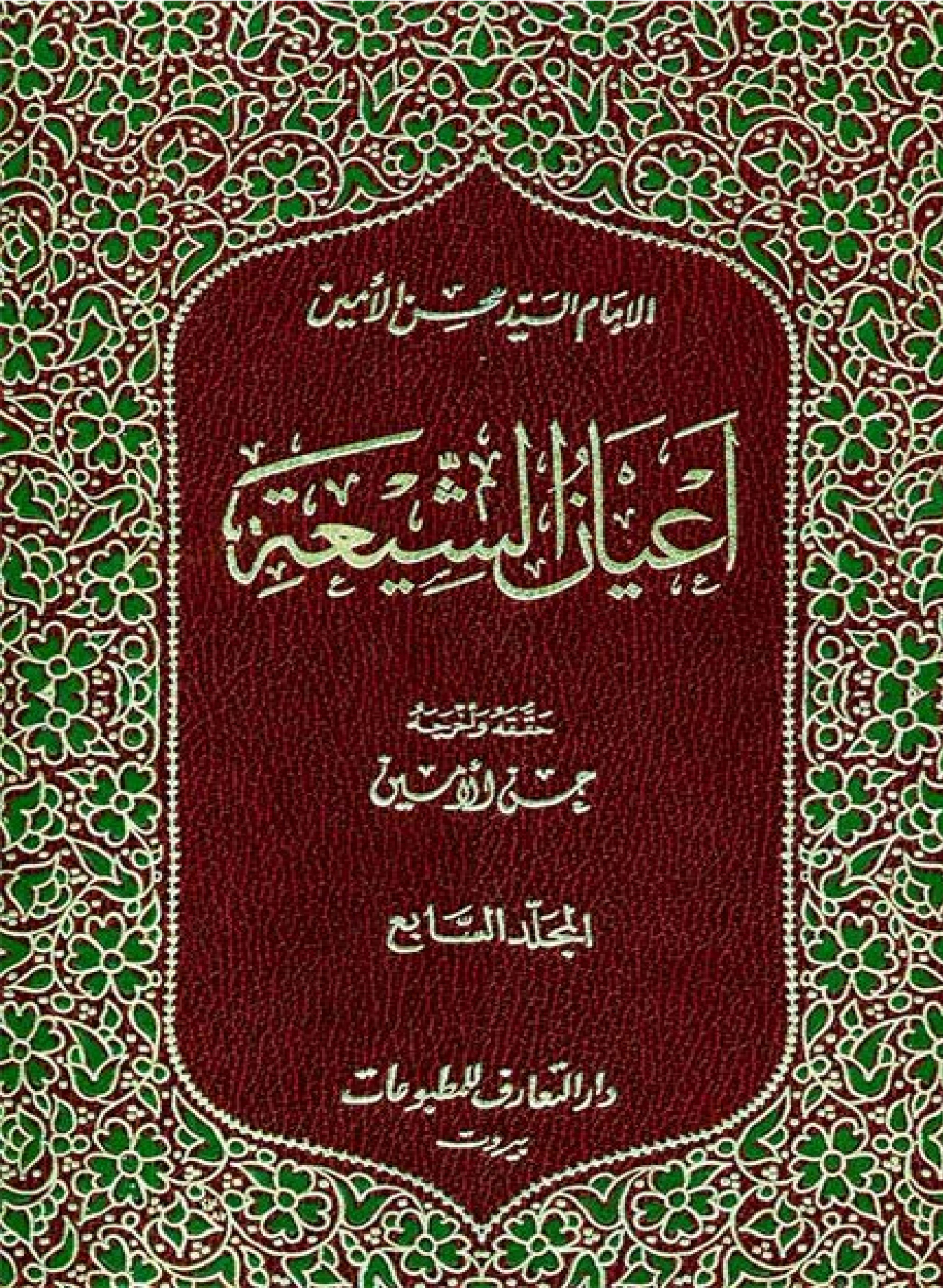

الإمام السيد محسن الأمين
أعيان الشيعة
حققه وأخرجه
حسن الأمين
المجلد السابع
دار التعارف للمطبوعات
بيروت

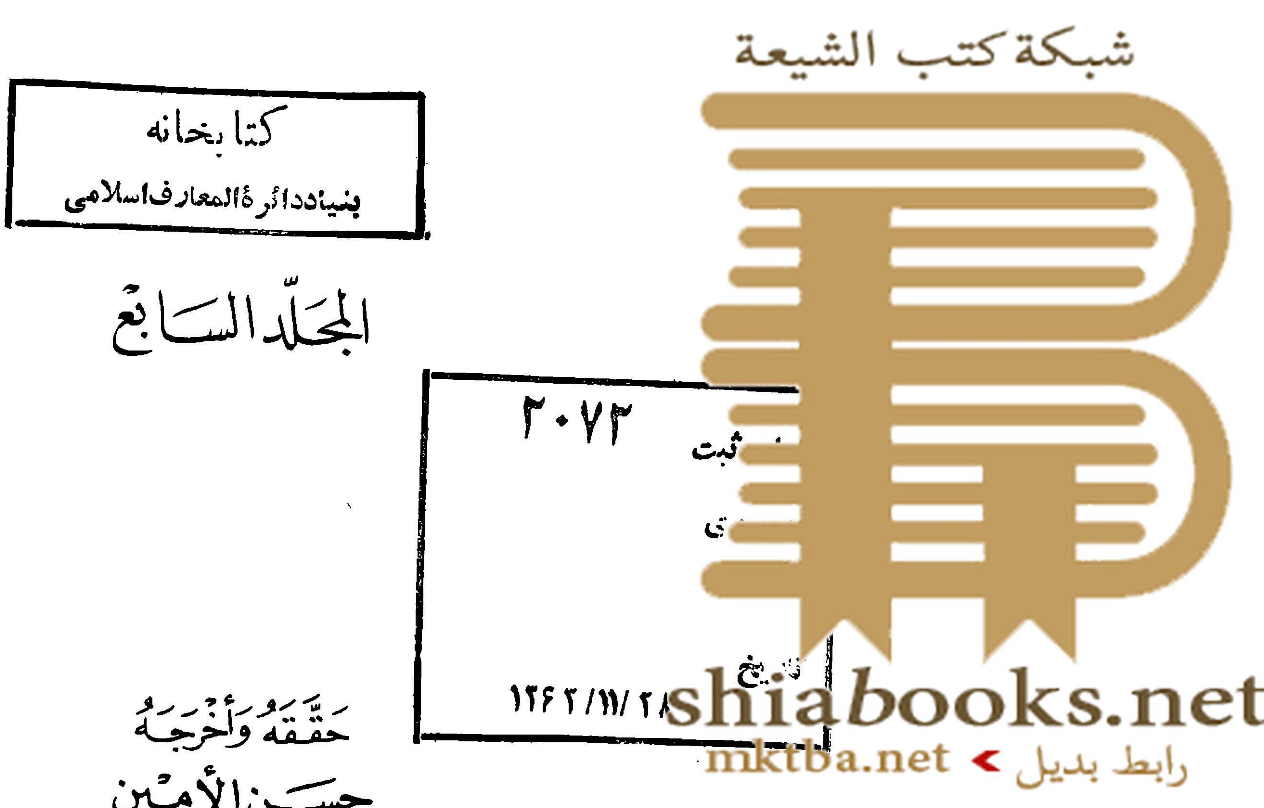

أعيان الشيعة

الإمام السيّد محسن الأمين



أعيان الشيعة

المجلّد السابع



حقّقه وأخرجه
حسن الأمين

دار التعارف للمطبوعات
بيروت



١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

دار التعارف للمطبوعات
المكتب : شارع سوريا - بناية درويش - المستودع : حارة حريك - شارع ابو علي رحال - ☎ : ٢٤٧٢٨٠ - ✉ : ٨٦٠١ - بيروت - لبنان
Off. : SYRIA Str. Darwish bldg. - Magazine : Haret Hreik Abou Ali Rahal Str. - Tel. 247280 - P. B. 8601 Beirut Lebanon

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وإله الطاهرين وأصحابه المنتجبين ورضي الله عن التابعين لهم باحسان وتابعي التابعين وعن العلماء العاملين والعباد والزهاد الصالحين ومن اقتفى نهجهم الى يوم الدين وسلم تسليما .

(وبعد) فيقول العبد الفقير الى عفو ربه الغني محسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم الامين الحسيني العاملي الشقرائي نزيل دمشق الشام صانها الله عن طوارق الايام الا طارقاً يطرق بخير مدى الدهور والاعوام : هذا هو الجزء الثاني والثلاثون من كتاب أعيان الشيعة وفق الله تعالى لاكماله بالنبي وآله صلوات الله وسلامه عليهم ومن الله تعالى نستمد الهداية والتوفيق والتسديد والتأييد ونسأله العصمة من خطل الجنان وخطأ القلم واللسان وهو حسبنا ونعم الوكيل .

الشيخ رشيد الدين بن ابراهيم الاصفهاني .

في الرياض فاضل عالم من تلامذة الشيخ حسين بن عبد الصمد والد الشيخ البهائي وقد رأيت في بلدة اردبيل نسخة من أربعين الشيخ حسين المذكور وعليها إجازة منه بخطه له ومدحه فيها اهـ وفي الذريعة ج ١ ص ١٨٦ أنه أجازه بإجازة مختصرة تاريخها ٩ جمادى الأولى سنة ٩٧١ كتبها له بالمشهد الرضوي .

الشيخ رشيد ابن الشيخ طه إبن الشيخ أحمد العطار (١) .

ذكره صاحب حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر فقال : طلب العلم في صغره وبذل في الاقبال على الترقي نقود عمره في جده وسهره ، فقرأ على علماء عصره الموجودين في بلدته ومصره ، ومن أجلهم عمه المشهور في الأقطار الشيخ حامد ابن الشيخ أحمد العطار . وبعد وفاة عمه أقبل على طلب النيابة(٢) باجتهاده حتى كان أكبر همه ، فلم يزل يتولى النيابات إلى أن مات ، وكان جسوراً في الكلام ، له في المحاضرة نوع إلمام يحفظ كثيراً من النوادر ووقعات الليالي الغوادر ، فعقد وداده غير محلول ودوام حديثه غير مملول ويظهر العفاف عن الحرام والإنكفاف عن موجبات الأيتام والتباعد عن الرذائل وأكل أموال الناس بالباطل وإن كان المسموع خلاف هذا الموضوع ، والله أعلم بحقيقة الحال ، يجازي بالجميل على الجميل وبغيره على قبيح الأفعال ثم إن المترجم المرقوم قد غلب عليه التشيع ، والتضلع في علومه من غير تمنع ولا تورع ، وكان عنده فيه كتاب موسوم بينبوع الينابيع ملازم له ولإحكامه مطيع . توفي رحمه الله في جبل عجلون حينما كان نائباً ، وذلك عام الف و ثلثمائة وستة عشر ودفن هناك رحمه الله تعالى وكانت وفاته عن نحو ثمانين سنة تقريباً .

هذا ما أورده الشيخ عبد الرزاق البيطار في كتابه المذكور . وهو لم يذكر بلده ومكان ولادته ولكن المفهوم من مجرى الكتاب أنه دمشقي البلد ، كما ان المفهوم إن غلبة التشيع عليه كانت نتيجة القراءة والمطالعة ، ولا نعلم الأن من أمر الكتاب الذي كان سبب تشيعه والذي سماه ينبوع الينابيع ولعله كتاب (ينابيع المودة) .

والشيخ البيطار كان في هذه الترجمة على شيء من التساهل بعكس ما رأيناه في ترجمة عبد الحميد السباعي عند ذكره لأبي مغزالة . ومع ذلك فلم يسلم العطار من غمزه ولمزه ، فهو مثلاً يقول . (غلب عليه التشيع والتضلع في علومه من غير تمنع ولا تورع) .

رشيد الدين الوطواط

اسمه محمد بن محمد بن عبد الجليل بن عبد الملك البلخي العمري

الشيخ رشيد إبن الحاج قاسم أقعون العاملي الزبديني .

توفي في النجف سنة ١٣١٧

كان عالماً فاضلاً شاعراً ذكياً نقياً صالحاً معاصراً هاجر إلى النجف الأشرف وطلب العلم وحصل وقرأ على المؤلف ثم إخترمته المنية في ريعان شبابه في النجف الأشرف بموض الدق وكان أبوه أتى به إلى النجف لهذه الغاية وأتى هو وعائلته معه فتوفي أبوه قبل وفاته بسنة .

له قصيدة رائية في رد قصيدة البغدادي المشهورة في المهدي عليه السلام لم تحضرنا الأن ومن شعره قوله مهنئاً السيد محمد رضا آل فضل الله الحسني العاملي العيناثي بزفاف

بجيد الظباء العين بين الورى يعطو ... غرير بسكر الدل بين الحشا يخطو
بقلبي كما شاء الهوى وحشاشتي ... تحكم لكن ليس في حكمه قسط
هو الغصن إن مالت به نشوة الصبا ... سوى أن دعس الرمل ما ضمه المرط
فمن خصره ضعفي وحتفي بعينه ... وقلبي خفوق حيثما خفق القرط
وقلت لصحبي والهوى يستفزهم ... وغارهم نهب الجوي للبين والشخط

---

(١) مما استدركناه على الكتاب (ح) .
(٢) المقصود بالنيابة القضاء .

أجل هذه اطلال علوة فاحبسوا ... قليلاً فوجدي ثار من زنده السقط
أجيل بها طرفي فينهل فوقها ... من العبرات السمط في أثره السمط
ولولا ليال أشرق الكون بهجة ... بلا لائها لانفل من صبري السلط
ليالي بها أهدى السرور إلى الورى ... زفاف فتى ينجاب من سيبه القحط
لـه همـة تعلو صعـوداً فينثني ... لاصغر هاشم الشواهق ينحط
زعيم الورى يهدي إلى سبل الهدى ... إذا ضل بالسارين في المجهل الخبط
له حزم مغـوار وعزمـه ملبد ... تفل المواضي دابها القد والقط
محمد من أمسى به الفخر في الورى ... إذا إنتصل الأقوام وإفتخر الرهط
له مقول أمضى من العضب فيصل ... وفي كفه دون الورى الحل والربط
ومهما دجا في محفل العلم مشكل ... ففكرته عن غرة الفجر تنأط
هو الطود حلماً والنسيم خلائقا ... هو البحر علماً ليس يلفى له شط
محط رحال المجندين من الهدى ... إليه إذا زموا لديه إذا حطوا
على ما يشاء الله يجري به الرضا ... وليس لغير الله أن يعره السخط

وقوله في مدح أمير المؤمنين علي عليه السلام :

حتـام تـنظر والغـرور يجـول ... فيعود منلك الطرف وهو كليل
مر الزمان لديك حلو طعمه ... وحقـير لـذتـه لـديك جليـل
في كـل يوم للحـوادث غارة ... شعوا بها حبل الردى موصول
لا وازر منها ولا ذو نجدة ... يقـوى لـوطئتهـا ولا بهلول
تتكثر الأعوان عندك في الرخا ... وكثـير أعـوان الـرخـاء قليـل
تبغي مسـالمة الـزمان سفـاهـة ... وتـروم منه الـود وهـو ملول
يلقي إلى الغمر الذليل قيوده ... فيتيـه بـالاعـزاز وهـو ذليـل
ويحط منـزلـة الشـريف كـاتمـا ... ملء الحشى منه عليه ذحول
كم ذي مدى قصر الورى عن نيله ... هـو بـالعنـاء ملفع مشمول
هذا الذي باهى الجليل بفعله ... وبفضله السـامي أتى التنزيـل
وبصبره عجب الورى وبمدحه ... نـادى بـافـاق السما جبـريـل
لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى ... إلا علـي إذا إشتبكن نصـول
المصطفى الطهر الأمين مصرح ... ومعـرض بالقـول حيث يقول
ما انفك يعرض بالحديث ويتقي ... إن صد عن ذاك الحديث جهول
حتى أتتـه من المليك عـزيمـة ... والركب من نصب المسير يميل
بلغ عن الله الذي أوحى فان ... جاشوا فانت من الأذى مكفول
فاقام في جمع تغص به الفلا ... ويضيق عنـه عرضهـا والطول
ورقى من الأقتاب منبر عـزة ... طال السما وله الوصي عديل
ودعـا لبيعتـه فقـالـوا كلهم ... سمعاً واضغان القلوب تجول
حتى إذا وجدوا لذلك فرصة ... وثبوا وسيف عنادهم مسلول
وتوازروا ظلماً عليه وما دروا ... أن الذي قد أحـدثوه جليـل
غصبوه أمرته التي شهدوا بها ... والكل عنها في غـد مسؤول
وتقمصوها وهو قطب رحى لها ... ينحط عنه السيل حيث يسيل
وعدوا عليه يجلبون بخيلهم ... فكـانـه مـا بينهم مجهـول
قـادوه قهراً والعيـون شـواهـد ... فـانقـاد وهـو ملبب مغلول

رشيد الهجري

رشيد في تكملة نقد الرجال : قال الخليل (والظاهر أن المراد به الخليل الغازي القزويني بضم المهملة وفتح المعجمة وسكون الخاتمة (والهجري) قال الخليل بفتح الجيم اهـ في الخلاصة رشيد بضم الراء وفي رجال ابن داود رشيد بضم الراء وفتح الشين المعجمة (الهجري بفتحتين) ورأيت بعض أصحابنا قد ضبطوا الهجري بضم الجيم وهو إشتباه عليه اهـ . وعادته أن يتعقب بمثل ذلك كلام العلامة في الخلاصة لكن ذلك لا أثر له في الخلاصة والهجري نسبة إلى هجر اسم لثلاثة مواضع بلدة باقصى اليمن واسم لجميع أرض البحرين ومنه المثل كمبضع التمر إلى هجر وقرية كانت قرب المدينة تنسب اليها القلال الهجرية أو أنها منسوبة الى هجر اليمن .

أقوال العلماء فيه

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين عليهم السلام وذكر الكفعمي في بعض الأئمة عليهم السلام أن بوابه رشيد الهجري .

وفي الخلاصة مشكور وفي الوجيزة والبلغة ثقة وفي التعليقة اعترض بأن غاية ما ذكر فيه أنه مشكور والقي إليه علم البلايا والمنايا وهو لا يفيد التوثيق والظاهر من جلالته أن الأمر كما قالا وبيالي أن في كتاب الكفعمي عده من البوابين لهم عليهم السلام اهـ وعن التحرير الطاوسي مشكور وعن الحاوي عده من الحسان وقال في كتاب الكشي روايتان مقتضيتان الشكر إلا أنهما غير واضحتي السند .

ما رواه الكشي في حقه

(الكشي) . رشيد الهجري . حدثني أبو أحمد ونسخت من خطه حدثني محمد بن عبد الله عن وهب بن مهران حدثني محمد بن علي الصيرفي عن علي بن محمد بن عبد الله الحناط عن وهيب بن حفص الجريري عن أبي حيان البجلي عن قنواء بنت رشيد الهجري سمعت أبي يقول أخبرني أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال يا رشيد كيف صبرك متى أرسل إليك دعي بني أمية فقطع يديك ورجليك ولسانك قلت يا أمير المؤمنين آخر ذلك إلى الجنة فقال يا رشيد أنت معي في الدنيا والآخرة قالت فوالله ما ذهبت الأيام حتى أرسل إليه عبيد الله بن زياد فدعاه إلى البراءة من أمير المؤمنين عليه السلام فأبى أن يبرأ منه فقال له الدعي فبأي ميتة قال لك تموت قال له أخبرني خليلي أنك تدعوني إلى البراءة منه فلا أبرأ فتقدمني فتقطع يدي ورجلي ولساني فقال والله لاكذبن قوله فقدموه فقطعوا يديه ورجليه وتركوا لسانه فحملت اطراف يديه ورجليه فلما احتملناه وأخرجناه من القصر اجتمع الناس حوله فقال ائتوني بصحيفة ودواة اكتب لكم ما يكون الى يوم الساعة فارسل اليه الحجام حتى قطع لسانه فمات في ليلته قال وكان أمير المؤمنين عليه السلام يسميه رشيد البلايا وكان القي اليه علم البلايا والمنايا وكان حياته اذا لقي الرجل يخبره بميتته وبقتلته فيكون كما قال وكان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول أنت رشيد البلايا أي تقتل بهذه القتلة فكان كما قال امير المؤمنين عليه السلام وعن أمالي الشيخ عن المفيد محمد بن عمر الجعابي عن ابن عقدة محمد بن يوسف بن ابراهيم الورداني عن أبيه عن وهب بن حفص عن أبي حسان العجلي لقيت امة الله بنت راشد الهجري فقلت لها اخبرني بما سمعت اباك قلت سمعته يقول :

قال حبيبي أمير المؤمنين عليه السلام يا راشد كيف صبرك إذا أرسل اليك دعي بني أمية فقطع يديك ورجليك ولسانك فقلت يا أمير المؤمنين أيكون آخر ذلك إلى الجنة قال نعم يا راشد وأنت معي في الدنيا والآخرة

قالت فوالله ما ذهبت الأيام حتى أرسل إليه الدعي عبيد الله بن زياد فدعاه إلى البراءة من أمير المؤمنين عليه السلام فأبى أن يبرأ منه فقال له ابن زياد فبأي ميتة أخبرك صاحبك أنك تموت قال أخبرني خليلي إنك تدعوني إلى البراءة فلا أبرأ فتعذبني فتقطع يدي ورجلي ولساني فقال والله لأكذبن صاحبكَ قوموا فاقطعوا يديه ورجليه واتركوه فقطعوه وحملوه إلى منزلنا ثم دخل عليه جيرانه ومعارفه يتوجعون له فقل أئتوني بدواة وصحيفة أذكر لكم ما يكون مما علمنيه مولاي أمير المؤمنين فبلغ ذلك ابن زياد فأرسل إليه الحجام حتى قطع لسانه فمات من ليلته تلك وكان أمير المؤمنين (ع) يسميه راشد المبتلى وكان قد ألقى إليه علم المنايا والبلايا وكان يلقى الرجل فيقول له تقتل قتله كذا فيكون الأمر كما قال راشد اهـ وهنا أمور (أولاً) جعل الكشي والشيخ في الأمالي هذه الواقعة مع عبيد الله بن زياد وجعلها إبراهيم بن إسحاق والمفيد فيما يأتي مع أبيه زياد والظاهر أنه هو الصواب وغيره إشتباه (ثانياً) ما في الكشي والأمالي الظاهر أنه لواقعة واحدة بدليل إتحاد المتن لكن الكشي حكاه عن قنواء بنت رشيد وصاحب الأمالي حكاه عن أمة الله بنت رشيد فهل هما إسمان لبنت واحدة أو هما إثنتان كلتاهما شهدتا ذلك وحكته عن أبيها وفي كلتا الروايتين أنها قالت له يا أبت هل تجد لذلك ألماً (ثالثاً) في رواية الكشي سماه رشيدا كما هو المشهور وفي رواية الأمالي سماه راشداً فهل إسمه الأصلي راشد وصغر فسمي رشيد لكن تصغير راشد رويشد لا رشيد ولعله كان له إسمان راشد ورشيد .

الكشي : جبرئيل بن أحمد حدثني محمد بن عبد الله بن مهران حدثني أحمد بن النضر عن عبد الله بن يزيد الأسدي عن فضيل بن الزبير : خرج أمير المؤمنين عليه السلام يوماً إلى بستان البرني ومعه أصحابه فجلس تحت نخلة ثم أمر بنخلة فقطعت فأنزل منها رطب فوضع بين أيديهم فقال رشيد الهجري يا أمير المؤمنين ما أطيب هذا الرطب فقال يا رشيد أما انك تصلب على جذعها قال رشيد فكنت اختلف إليها طرفي النهار أسقيها ومضى أمير المؤمنين (ع) فجئتها يوماً وقد قطع سعفها قلت اقترب أجلي ثم جئت يوماً فجاء العريف فقال أجب الأمير فأتيته فلما دخلت القصر إذا خشب ملقى ثم جئت يوماً آخر فإذا النصف قد جعل زرنوقاً يستقي عليه الماء فقلت ما كذبني خليلي فأتاني العريف فقال أجب الأمير فأتيته فلما دخلت القصر إذا الخشب ملقى وإذا فيه الزرنوق فجئت حتى ضربت الزرنوق برجلي ثم قلت لك غذيت ولي أنبت ثم أدخلت على عبيد الله بن زياد قال هات من كذب صاحبك فقلت والله ما أنا بكذاب ولا هو وقد أخبرني إنك تقطع يدي ورجلي ولساني فقال إذا والله نكذبه إقطعوا يده ورجله وأخرجوه فلما حمله أهله أقبل يحدث الناس بالعظائم وهو ايها الناس فإن للقوم عندي طلبة لما يقضوها فدخل رجل على ابن زياد فقال له ما صنعت قطعت يدهُ ورجله وهو يحدث الناس بالعظائم ثم قال ردوه وقد إنتهى الى بابه فرده فأمر بقطع يديه ورجليه ولسانه وأمر بصلبه وقد سبق له مع حبيب بن مظاهر مدح وفي الروايات الواردة في اسحاق بن عمار أن رشيد الهجري كان مستضعفاً وكان عنده علم المنايا وفي منهج المقال لعل معناه لاينا في ما مدح به ها هنا اهـ بان يراد به المستضعف في قومه في علمه لأن علمه مقصور على بعض الأشياء والله أعلم .

وفي شرح النهج لأن أبي الحديد ج ١ ص ـ ٢١١ قال إبراهيم بن هلال الثقفي في كتاب الغارات حدثني إبراهيم بن العباس النهدي حدثني مبارك البجلي عن أبي بكر بن عياش حدثني المجالد عن الشعبي عن زياد بن النضر الحارثي قال كنت عند زياد وقد أتي برشيد الهجري وكان من خواص أصحاب علي عليه السلام فقال له زياد ما قال خليلك لك إنا فاعلون بك قال تقطعون يدي ورجلي وتصلبونني قال زياد أما والله لأكذبن حديثه خلوا سبيله فلما أراد أن يخرج قال لا نجد شيئاً أصلح مما قال لك صاحبك إنك لا تزال تبغي لنا سوءاً إن بقيت إقطعوا يديه ورجليه فقطعوا يديه ورجليه وهو يتكلم فقال رشيد قد بقي لي عندكم شيء ما أراكم فعلتموه فقال زياد إقطعوا لسانه فلما أخرجو لسانه ليقطع قال نفسوا عني أتكلم كلمة واحدة فنفسوا عنه فقال هذا والله تصديق خبر أمير المؤمنين أخبرني بقطع لساني فقطعوا لسانه وصلبوه قال وروى محمد بن موسى العنزي قال كان مالك بن ضمرة الرؤاسي من أصحاب علي عليه السلام وممن إستبطن من جهته علماً كثيراً وكان أيضاً قد صحب أبا ذر فأخذ من علمه وكان يقول في أيام بني أمية اللهم لا تجعلني أشقى الثلاثة فيقال له وما الثلاثة فيقول رجل يرمى من فوق طمار ورجل تقطع يداه ورجلاه ولسانه ورجل يصلب ورجل يموت على فراشه فكان من الناس من يهزأ به ويقول هذا من أكاذيب أبي تراب وكان الذي رمي به من فوق طمار هاني بن عروة والذي قطع وصلب رشيد الهجري ومات مالك على فراشه اهـ وقال المفيد في الإرشاد عند ذكر الأخبار عن الغيوب المحفوظة عن أمير المؤمنين عليه السلام وذكره شائع الرواية بين العلماء مستفيضه فمن ذلك ما رواه ابن عباس عن مجالد عن الشعبي عن زياد بن النضر الحارثي كنت عند زياد إذ أتي برشيد الهجري فقال له ما زياد قال لك صاحبك ـ يعني عليا ـ إنا فاعلون بك قال تقطعون يدي ورجلي وتصلبونني فقال زياد أما والله لأكذبن حديثه خلوا سبيله فلما أراد أن يخرج قال زياد والله ما نجد له شيئاً سراً مما قال له صاحبه إقطعوا يديه ورجليه واصلبوه فقال رشيد هيهات قد بقي لي عندكم شيء أخبرني به أمير المؤمنين عليه السلام فقال زياد إقطعوا لسانه فقال رشيد الأن والله جاء تصديق خبر أمير المؤمنين عليه السلام قال المفيد وهذا الخبر قد نقله المؤلف والمخالف عن ثقافتهم عمن سمينا وإشتهر أمره عند علماء الجميع اهـ (أقول) ما روي في حقه هو فوق التوثيق والذين وثقوا الرجال هل كان توثيقهم مستفادا إلا من الظنون والإمارات فانهم غالباً لم يعاشروا من وثقوهم ولم يخالطوهم وهل كانت تلك الامارات أقوى في إفادة الظن مما ورد في حقه كلا والمتأخرون الذين وثقوا الرجال ما إعتمدوا إلا على توثيق من تقدمهم ولذلك كان من السخافة بمكان عد توثيقهم إلى جنب توثيق المتقدمين ليتم بذلك التوثيق بعدلين بناء على الأصل الواهي من أن التوثيق من باب الشهادة لا يتم إلا بعدلين إذ مع تسليم أنه من باب الشهادة فالشهادة يجب أن تستند إلى الحس لا الحدس المجرد ومعلوم أن توثيق المتأخر مأخوذ من توثيق المتقدم والفرع لا يزيد على أصله . لكن ذلك موقوف على صحة هذه الأخبار وقد سمعت قول صاحب الحاوي أن سند روايتي الكشي غير واضح . وفي أحدهما قنواء بنت رشيد وحالها مجهول إلا أن يقال أن هذه الروايات معتضد بعضها ببعض وأنها مشهورة مستفيضة ولذلك قال المفيد فيما مر أن هذا الخبر قد نقله المؤلف والمخالف عن الثقات وإشتهر أمره عند علماء الجميع .

أقوال غيرنا

في ميزان الذهبي : رشيد الهجري عن أبيه : الجوزجاني كذاب غير ثقة . النسائي ليس بالقوي . يتكلمون فيه . ابن حبان كوفي كان يؤمن بالرجعة عن يحيى بن معين : رأى الشعبي رشيد الهجري وحبة العرني واصبغ بن نباتة فقال ليس يساوي هؤلاء شيئا . عن حبيب بن صهبان ما يدل على أن رشيد الهجري كان يعتقد ان دابة الارض المذكورة في القرآن هي علي بن ابي طالب . عن زكريا بن ابي زائدة قلت للشعبي ما لك تعيب أصحاب علي وانما علمك عنهم قال عمن قلت عن الحارث وصعصعة قال اما صعصعة فكان خطيبا تعلمت منه الخطب وأما الحارث فكان حاسبا تعلمت منه الحساب وأما رشيد الهجري فقال لي رجل اذهب بنا اليه فذهبنا فلما رآني قال للرجل هكذا وعقد ثلاثين يقول كأنه منا ثم ذكر ما يدل على أنه يعتقد بأن عليا عليه السلام حي يعرف من تحت الدثار قال الشعبي فما الذي أتعلم من هذا ثم حكى عن الشعبي أنه دخل على رشيد الهجري وذكر ما يدل على أن رشيدا يعتقد بحياة علي (ع) وأنه لم يمت وانه قال لرجل استأذن لي على امير المؤمنين فقال أو ليس قد مات قال قد مات فيكم وانه ليتنفس الان بنفس الحي قال اما اذا عرفت سر آل محمد فادخل فدخلت عليى أمير المؤمنين وأنبأني بأشياء تكون فقال له الشعبي ان كنت كاذبا فعليك لعنة الله وبلغ الخبر زيادا فبعث الى رشيد الهجري فقطع لسانه وصلبه على باب دار عمرو بن حريث اهـ ومن ذلك يعلم أن تكذيبهم له وقدحهم فيه انما هو لتشيعه وزعم انه يؤمن بالرجعة وأخباره عن أمير المؤمنين عليه السلام ببعض المغيبات الذي يعدونه مغالاة واني يكون كذلك وهو اخبار عن الصادق الامين عن جبرائيل عن الله تعالى ولا يعدون خبر يا سارية الجبل مغالاة ولا يستنكرونه والدعي نغل سمية انما فعل به ما فعل لروايته فضائل علي ومعجزاته وعدم براءته منه لا لما زعمه الشعبي الذي هو مصدر هذه النسبة الباطلة فقد كان من أولياء بني أمية اعداء الرسول واله وعمالهم وقضاتهم ومن المنحرفين عن علي وآله وشيعته وهو الذي قال للحارث أما أن حب علي لا ينفعك وبغضه لا يضرك كما مر في ترجمة الحارث ردا على قول الرسول ﷺ لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق فأراد ان يختلق عذرا لدعي بني أمية في تمثيله بشيعة أهل البيت الطاهر ويدافع عنه وقوله فيه وفي حبة العرني وأصبغ بن نباتة انهم لا يساوون شيئا انما دعاه اليه ما ذكرناه .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي باب رشيد المشترك بين ثقة وغيره ويمكن استعلام انه ابن زيد الثقة برواية ابراهيم بن سليمان عنه وانه الهجري المشكور بوروده في طبقة رجال علي والحسن والحسين عليهم السلام وحيث يعسر التمييز يكون الحديث دائرا بين صحيح وحسن فلا بأس فيه على ما عرفت من المذهب .

الرصافي

هو أحمد بن محمد بن سلمة .

السيد كمال الدين الرضا بن أبي زيد بن هبة الله الحسني الابهري نزيل ورامين .

في فهرست منتجب الدين صالح عالم واعظ .

السيد ابو الفضائل الرضا بن ابي طالب الحسني .

في فهرست منتجب الدين صالح ورع محدث .

السيد أبو الفضائل الرضا بن ابي طاهر بن الحسن بن مانكديم الحسني النقيب .

في فهرست منتجب الدين فاضل متبحر صاحب نظم ونثر قرأ على الشيخ عماد الدين أبي القاسم الطبري وأربى عليه اهـ وفي الرياض وعلى هذا فهو في درجة القطب الراوندي وابن شهراشوب اذ المراد بعماد الدين المذكور هو عماد الدين أبو جعفر محمد بن أبي القاسم علي بن محمد بن علي الطبري الاملي المكي المعروف بالعمي صاحب بشارة المصطفى وغيره تلميذ أبي علي ابن الشيخ الطوسي وبما ذكرنا ظهر أن تكنيته بأبي القاسم سهو ولعله كان عماد الدين بن ابي القاسم فأسقط الناسخ لفظ ابن من البين وحمله على أن المراد والده بعيد وان كان والده أيضاً من العلماء لأنه لم يسمع تلقيبه بعماد الدين ثم انه مر السيد حسين بن يحيى بن الحسين مانكديم الحسني والظاهر انه من اقربائه فلعل لفظة مانكديم فيه لقب للحسين أو أسقط لفظ ابن من النساخ ولفظة مانكديم مر الكلام عليها في الحسين بن يحيى المذكور فراجع ثم ان صاحب الرياض استظهر اتحاد المترجم مع المتقدم قبله وان جعلهما منتجب الدين اثنين ولا دليل عليه الا اتحاد الكنية وكون كل منها حسنيا ولا دلالة فيه بعد اختلاف اسم الاب وسائر ما ذكر فيهما .

السيد جمال الدين الرضا بن احمد بن خليفة الجعفري الارمي .

في فهرست منتجب الدين عالم متكلم فقيه قرأ على الشيخ عماد الدين الطبري اهـ (والارمي) نسبة الى ارم بلد .

وفي الرياض سبق السيد صفي الدين خليفة العلوي الجعفري الشرفشاهي والظاهر أنه جد هذا السيد وسبق السيد عز الدين ذو الفقار بن أبي طاهر بن خليفة الجعفري الشرفشاهي نقيب السادة بارم والظاهر انه ابن عم المترجم .

المولى الحاج رضا الاسترابادي المولد والمسكن والمدفن .

في كتاب شهداء الفضيلة انه احد شهداء علماء القرن الثالث عشر على عهد الشاه ناصر الدين القاجاري . في المآثر والآثار انه مشهور بالشهيد وهو من أعاظم رؤساء الدين من أهل الفتوى في استراباد وجرجان ومن اجلاء المجتهدين في حدود التركمان كان يجاهد التركمان ويجادلهم حتى استشهد ببغيهم وعن مظاهر الآثار انه غير المولى محمد رضا الفوحردي الاسترابادي اهـ .

السيد رضا بن اسماعيل بن ابراهيم الموسوي الشيرازي نزيل طهران .

توفي بطران حدود ١٣٠٢ .

عالم فاضل في الذريعة والده السيد اسماعيل أبو اسرة كبيرة من السادة في ايران وطهران وكرمانشاهان وهمذان وقزوين وخراسان وغيرها يعرفون بالسادات الشيرازية له كتاب الأنوار الرضوية المعروف بشرح الرضوي شرح على المختصر النافع طبع منه مجلد كبير في العبادات الى

الاعتكاف بطبع رديء مغلوط مخبوط لا ينتفع منه اهـ وربما استفيد من ذلك عدم أهمية الكتاب .

الميرزا رضا خان الافشاري سفير الدولة الايرانية في اسلامبول .

فاضل له كتاب الف باي بهروزي في اللغة الفارسية مطبوع في بمبيء سنة ١٢٩٩ .

السيد الرضا بن أميركا الحسيني المرعشي .

في فهرست منتجب الدين عالم زاهد قرأ على المفيد اميركا بن ابي اللجيم والمفيد عبد الجبار الرازي .

الشيخ رضا البصير الكاظمي .

من أهل عصرنا أو القريب منه لا نعلم من أحواله شيئا سوى اننا وجدنا له أبياتا كان قد انتخبها بعض أهل العصر للفاضل الشيخ محمد رضا الشبيبي من قصيدة له طويلة في رثاء الحسين عليه السلام ليدرجها في كتابه الذي كان يريد تأليفه في التراجم ثم عدل عن ذلك وهي :

سحت دما فوق الخدود نواظري ... وتوقدت نار الهموم بخاطري
والوجد رافقني ففارقني الهنا ... أبدا وطول الحزن فت مرايري
لم يشج هدم مواطن معمورة ... قلبي ولا هجران غيد الحاجر
كلا ولا هجم المشيب يهمني ... يوما ولا نفر الشباب النافر

الاخوند ملا رضا التبريزي .

توفي حدود سنة ١٢٠٨ بطهران في زمن الشاه محمد القاجاري في تجربة الاحرار كان عالما فاضلا نبيها نبيلا عارفا بفنون العلوم يكتب بسبعة خطوط ذا أخلاق حميدة وذهن وقاد وطبع نقاد معززا مكرما عند السلاطين والوزراء والنبلاء واذا رقى منبر الوعظ والخطابة ظهرت فصاحته وبلاغته سافر الى خراسان وبعد اداء الزيارة اتى الى شيراز ونزل في دار المؤلف (مؤلف تجربة الاحرار) فتردد عليه العلماء والفضلاء بعضهم لاجل القراءة عليه والاستفادة منه وبعضهم لأجل الاستجازة منه وبعد طرح المسائل الغامضة والاحاديث المشكلة تارة يكون غالبا وتارة مغلوبا وجرى له كما جرى للشيخ ميثم البحراني حين طلبه علماء العراق فأجابهم .

طلبت فنون العلم ابني بها العلى ... فقصر بي عما سموت له القل
تبين لي ان المحاسن كلها ... فروع وان المال فيها هو الاصل

فكتب إليه علماء العراق يخطئونه في ذلك فأجابهم بأبيات لبعض قدماء الشعراء :

قد قال قوم بغير فهم ... ما المرء الا بأصغريه
فقلت قول امرىء حكيم ... ما المرء الا بدرهميه
من لم يكن درهم لديه ... لم ترض عرسه عليه

فلما لم يقبلوا منه ذلك اتى الى العراق ودخل مجلسهم بثياب رثة فأجلسوه على طرف المائدة الى آخر القصة وهي معروفة . ومن جملة العلماء الربانيين الذين كانوا بهذه العقيدة المولى جلال الدين محمد الدواني فانه بعد رجوعه من سفر الهند نظم هذا البيت بالفارسية .

مرا بتجربهء معلوم شدد آخر حال ... كه قدر من يعلم وقدر علم بمال

وفي معناه ما قيل بالعربية :

حياة بلا مال حياة ذميمة ... وعلم بلا جاه كلام مضيع

وكان في ذلك العهد امام الجمعة والجماعة المشتهر بالفضل والديانة هو الشيخ عبد النبي الشيرازي وكان كريم خان محبا له وكذلك الخوانين والسلاطين والاكابر والاعيان في أذربيجان .

الشيخ أقارضا التبريزي النجفي .

توفي سنة ١٣٣٢ في النجف .

من العباد والعلماء والمعمرين كان يؤم بالناس في مسجد الطوسي .

السيد أبو الفضائل الرضا بن الداعي بن أحمد الحسيني العقيقي المشهدي .

في فهرست منتجب الدين عالم صالح قرأ على شيخنا الجد الحسن بن الحسن بن بابويه .

الميرزا رضا بن الميرزا رضا التبريزي .

كان من الكتاب المنشئين في تبريز متصلا بعباس ميرزا بن فتحعلي شاه المتوفي (١٢٢٩) له زينة التواريخ .

الشيخ رضا الشبيبي

يذكر في محمد رضا .

الشيخ رضا ابن الشيخ زين العابدين ابن الشيخ بهاء الدين الهندي العاملي النجفي الشهيدي ينتهي نسبه الى الشهيد الأول .

توفي بمدارس من بلاد الهند سنة ١٢٨٩ ودفن هناك وفي الذريعة ١٢٦٩ .

كان عالماً فاضلاً فقيهاً أصولياً مدرساً مؤلفاً كان يدرس في الفقه والأصول وتخرج عليه جماعة وفي اليتيمة الصغرى الشيخ رضا بن زين العابدين العاملي من أكابر علماء أيامه درس وأم اهـ ويقال انه وهب لزوجته أو والدته نصف ما له من ثواب العلم فقيل له في ذلك فقال انه لها من غير هبة انها كانت تجلس ليلا في طرف دارنا وهي واسعة وتسرج لي قصبة وتمدها الي مكان مطالعتي فاستضيء بها فاذا انتهت اسرجت أخرى وهكذا الى أن أفرغ أو يطلع الفجر .

ولسنا ندري سبب وصفه بالهندي أهو لأنه ذهب الى الهند فمات بها أم لأنه كان يسكن هو أو أحد آبائه أو أجداده الهند قبل مجيئه الى النجف فنسب بالهندي وكذلك لا نعلم ان نسبته بالعاملي لكونه من ذرية الشهيد الأول ام لأنه جاء هو أو أحد آبائه منها الى النجف لم نجد في كلام من ترجمه تصريحا بذلك .

مشايخه

قرأ على أكابر علماء عصره[١] جده لأمه السيد جواد العاملي صاحب مفتاح الكرامة ويروي عنه اجازة[٢] صاحب الجواهر[٣] السيد عبد الله شبر وغيرهم .

تلاميذه

الحاج ملا علي إبن الميرزا خليل الطهراني النجفي ويروي عنه اجازة[٢] ولده الشيخ جواد ابن الشيخ رضا المقدم ذكره في بابه وغيرهما .

مؤلفاته

له شرح شرائع الاسلام للمحقق الحلي وفي الذريعة يوجد في بقايا كتب الشيخ عبد الحسين الطهراني كتاب التحفة الرضوية في معرفة أصول الدين المرضية للمولى محمد رضا بن زين العابدين كتبه بالتماس بعض المؤمنين منضماً الى جزئه الثاني الموسوم بالرسالة الرضوية في الاحكام المرضية من الطهارة الى آخر الصلاة والمظنون أن المؤلف هو المترجم اهـ .

السيد رضا ابن السيد سليم آل مرتضى الموسوي الدمشقي .

توفي سنة ١٣٢١ .

كان فاضلاً اديباً شاعراً ذكياً قرأ في شقراء في مدرسة السيد علي ابن عمنا السيد محمود واستوطن هناك مدة ورأيناه وعاشرناه بدمشق عند مجيئنا اليها . وهو من السادات الموسوية المرتضوية الذين ينسبون الى أحد أجدادهم الاجلاء السيد مرتضى المدفون بالمشهد المنسوب الى نوح في قرية الكرك من عمل البقاع المعروفين بصحة النسب وشرف الحسب بين الخاصة والعامة يسكن أكثرهم مدينة بعلبك ويسكن بعضهم مدينة دمشق وهم محترمون معظمون عند الخاص والعام وعندهم في بعلبك مكتبة فيها من نوادر الكتب الخطية ما يندر وجوده في العالم وان قل وقد استفدت منه في تأليف هذا الكتاب وأشرت اليه في المواضع الخاصة به وفيها من كتب الفقه لقدماء أصحابنا عدد لا بأس به وكتاب ادب الصغير لابن مسكويه الذي طبع في بيروت منها أخذ وفيها دلالة على أنهم في القديم أهل علم وفضل بخلاف ما هم عليه اليوم . والذين يسكنون دمشق بيدهم الى اليوم التولية على المشهد المنسوب للسيدة زينب الصغرى المكناة بأم كلثوم بنت أمير المؤمنين عليه السلام الموجود بقرية راوية وقد تكلمنا على هذا المشهد مفصلا فيما يأتي من ترجمتها ، والتولية على أوقافه وعلى المشهد المنسوب الى النبي نوح بقرية الكرك وأوقافه وهي كثيرة قد ذهب أكثرها وقد كانت لهم التولية على المشهد المنسوب الى السيدة رقية بنت أمير المؤمنين علي عليه السلام بمحلة العمارة بدمشق ، وللمترجم ديوان شعر جمعه بخطه فمن شعره قوله يمدح السيدين الامامين السيد محمد والسيد علي ابناء عمنا السيد محمود عند قدومهما من العراق عام ١٣١١ :

بدران في أفق العلياء قد لمحا ... لو قابل الليل جزء منهما لمحا
زها بنورهما قطر الشآم ومن ... عبير نشرهما عرف التقى نفحا
وروضة الانس راقت منظر او على ... اغصانها بلبل الافراح قد صدحا
وراح مبتسما ثغر الازاهر مذ ... طرف الغمام عليه دمعه سفحا
ومنهما للورى شمس الهدى بزغت ... فبان منها سبيل الحق واتضحا
ندبان ما لهما غير العلى طلب ... ولم يكونوا الى غير العلى جنحا
نوران من نور خير المرسلين قد اشـ ... تقا فلو قابلا بدر الدجى فضحا
اثنان لا ثالث بين الورى لهما ... ليثان ان سطوا بحران ان سمحا
غيثان ان همعا برقان ان لمعا ... فجران ان طلعا شمسان ان وضحا
مدينة العلم مولانا محمد والـ ... باب العلي فمن يدخل فقد نجحا
ينمى لال الامين الغر منسبهم ... السادة الامناء القادة الصلحا
تسنموا منظر العلباء مرتبة ... لهم بها الشرف الوضاح لا برحا
هما وحيدا رجال الأرض قطب رحا الـ ... أيام لولاهما لا تستدير رحى
هما محط رجال العالمين اذا ... ما ساء فعل صروف الدهر أو قبحا
ما حل مغناهما المقصود ذو كرب ... الا وعنه ازالا الهم والترحا
قد أبصرت بهما عين المكارم من ... بعد العمى والمعالي صدرها انشرحا
ما من محامد الا فيهما اجتمعت ... سبحان موليهما جل الذي منحا
نهاية الفضل بدء منهما وكذا ... ختام علم البرايا ما به افتتحا
يا جاهدا يبتغي احصاء فضلهما ... هل يحصين لؤلؤ البحرين من سبحا
أم كيف يحصى ثنا شهمين لو وضعا ... في كفة والورى في مثلها رجحا
فليهنأ الدين والمجد الاثيل بما ... نالا من العز ولتمش العلى مرحا
وليرفل الفخر في ثوب الهنا طربا ... وليبسم الدهر ما بين الملا فرحا
الان أضحى لواء العدل منتشرا ... على الورى والزمان الخائن اصطلحا
الحمد لله حمد الشاكرين على ... ايلائنا منحا أعظم بها منحا
اليكما عروة الدين المبين من الشـ ... ـام بهدى ثناء عرفه نفحا
در تناثر من لفظي فألفه ... فكري عقودا فجاءت فيكما مدحا
قرآن نظم اذا آياته تليت ... على المنابر خرت دونه الفصحا
أرجو لها منكما حسن القبول وان ... كانت مقصرة يا خير من مدحا
ودمتما للمعالي نور ناظرها ... وللمكارم قلبا انسا فرحا
ما حرك الريح اعطاف الغصون وما ... طل الغمام عليها بكرة رشحا

وقال يمدح مؤلف هذا الكتاب حين قدومه من العراق الى دمشق في ١٢ شعبان سنة ١٣١٩ :

حسبي من الوجد ما قاسيته وكفى ... ومن سحائب دمع العين ما وكفا
تالله لو أن ما في القلب من ألم ... أصاب كل الورى لم تأمن التلفا
روحي فداؤك يا ظبي الصريم اما ... في الحب عندك للصب الشجي وفا
ربوع ودك لا تنفك عامرة ... في القلب لكن ربع الصبر منه عفا
منحت طرفي فؤادي مهجتي جسدي التـ ... ـسهيد والحزن والتبريح والدنفا
أمرضت بالهجر جثماني وليس له ... بغير رشف ضباب الثغر منك شفا
نواك أوجب دمع العين ان يكفا ... والصد عن ناظري طيب الرقاد نفى
والحب أوقد نار الوجد في كبدي ... والشوق غادرني حلف الاسى دنفا
سلبت عقلي وأزمعت الرحيل لقد ... أوليتني منك سوء الكيل والحشفا
نأيت عني فأذهبت المسرة من ... قلبي وخلفت لي التذكار والاسفا
وقفت أبكي بناديك الجلي ومذ ... وقفت دمعي على مغناك ما وقفا
وأرعف الحزن فيه مقلتي بدم ... فهل رأيت امرءا من عينه رعفا
حملت نفسك وزرا في مقاطعتي الا ... محص بوصلك لي الوزر الذي سلفا
الام أطلب منك العدل والنصفا ... وانت لم تبد الا الجور والجنفا
شاطرتني فأخذت الحسن والظرفا ... طرا واعطيتني الاشجان والشغفا
محضتك الود صفوا ما به كدر ... ولم أنل في حياتي منك وقت صفا
وقد صرفت نفيس العمر فيك وما ... رأيت يوما لنفسي عنك منصرفا

سهام أجفان عينيك الكحيلة لم   تجعل سوى مهجتي الحرى لها هدفا
يميس قدك من فرط الدلال كما   تميس أغصان بانات اللوى هيفا
لله ورد زها في وجنتيك فما   ترى له غير لحظ العين مقتطفا
لو لم يكن جامعا للحسن قدك ما   وجدت فيه بلال الخال معتكفا
ما قاس وجهك بالبدر المنير سوى   من قاس بالدرر المنضودة الصدفا
سنا جبينك للرائين حين بدا   جنح الظلام أنواره السدفا
وليل شعرك مذ أسبلت طرته   أوقعت في الشمس من بعد الظهور خفا
فقت المها أعينا والنيرات سنا   والظبي ملتفتا والغصن منعطفا
أصبحت بالحسن دون الخلق متصفا   كما بغر المزايا المحسن اتصفا
أزكى الورى حسبا أجلاهم نسبا   أسماهم رتبا أعلاهم شرفا
ندب لغير التقى والعلم ما الفا   ولم يكن بسوى نيل العلى كلفا
ذلت ليوث الشرى من عظم هيبته   وراح منه فؤاد الدهر مرتجفا
آباؤه أسست صرح العلى وعلى   ذاك الاساس بنى اكرم به خلفا
جلت هدايته ليل الضلالة عن   كل الورى وبه شمل الهدى ائتلفا
على فضيلته أهل النهى اتفقت   فلا ترى اثنين فيها منهم اختلفا
علامة الدهر قطب العصر بحر ندى   كل امرىء راح من جدواه مغترفا
تفيض جودا على العافين راحته   كما أفاض اليمام الطيب النطفا
أضحى بثوب التقى والزهد مؤتزرا   وفي ردا المجد والعلياء ملتحفا
رعى العهود وفي كل الوعود وفى   وعن جرائم من يرجو رضاه عفا
بهديه عرفت طرق الرشاد كما   بجده للدين والايمان قد عرفا
ما حركت يده في مشكل قلما   الا وزال به الاشكال وانصرفا
ان لاح للشمس غضت طرفها خجلا   أو قابل البدر أمسى البدر منخسفا
غنت بذكر معاليه الحداة وفي   غير اسمه عندليب السعد ما هتفا
بالنشر عطر ارجاء الشآم كما   بطيب الذكر منه عطر النجفا
جاد الزمان به للخائفين حمى   للقاصدين ملاذا للورى كنفا
للمستجير عصاما للفقير غنى   للسائلين غياثا للعدى تلفا
للرشد نهجا قويما للتقى عضدا   للدين سيفا لشرع المصطفى حجفا
للمجد طودا لارباب النهى علما   للمكرمات نظاما للعلى شنفا
من معشر خيموا فوق السهى وعلى   هام الثريا أيديهم غرفا
آل الامين مصابيح الهدى الحنفا   السادة الاصفياء القادة العرفا
هم الجحاجحة الاسد القساورة الـ   ـغر الميامين أهل العفة الشرفا
شموس فضل بأفلاك العلوم بدت   فراح عنا ظلام الجهل منكشفا
يا أيها العيلم الندب الذي بلغت   به الانام منها والزمان صفا
اليكها غادة تحكي برقتها   نفح الصبا سحرا والروضة الانفا
عبيرها المسك مفتوتا لمنتشق   ولفظها العذب صهباء لمن رشفا
تختال من حسنها تيها وتنشر من   آيات فضلك ما بين الورى صحفا
وافتك راجية حسن القبول فان   تسمح به كرما منها الفؤاد شفى
دم بالصفا آمنا من كل حادثة   تجري وسعدك لا ينفك مؤتنفا
ما غردت سحرا ورق الحمام وما   تبسم الروض مذ دمع الحيا ذرفا

وقال يمدح مؤلف الكتاب أيضاً ويهنئه بقدومه من حج بيت الله الحرام في ١٥ صفر سنة ١٣٢٢ .

أجبينها بين السوالف مشرق   أم بارق في غيهب متألق
والثغر فيه الريق أم كأس الطلى   والنشر أم مسك فتيت يسحق
وخدودها ونهودها والبردام   ورد ورمان وروض مونق
والصبح والشمس المنيرة والدجى   أم جيدها وجبينها والمفرق
ولواحظ ترنو فتصمي القلب لا   تخطي القلوب أم السهام تفوق
ومعاطف بيد الدلال تميس أم   غصن تحركه الصبا اذ تخفق
وعبير أنفاس تضوع عرفها   أم هذه نفحات مسك تعبق
نفسي الفداء لذات حسن صامت   خلخالها والقرط منها ينطق
وسوارها لما يزل ذا ثروة   ووشاحها ابدا فقير مملق
خرد عليها للمحاسن رونق   يجلو عشاء الطرف ذاك الرونق
هيفا اذا خطرت يقول قوامها   للبان اني من غصونك أرشق
واذا رأت سرب المها قالت له   أنا منك في كل المعاني أفوق
تسطو بسيف سنا على حزب الدجى   فتعيده والشمل منه ممزق
حاك الجمال لها برود ملاحة   ما الخز ما الديباج ما الاستبرق
أنا في هواها الهائم المفتون ذو الـ   أشجان والرق الذي لا يعتق
هي أطلقت دمعي وقلبي قيدت   ذل المقيد في الهوى والمطلق
أن أوعدت صدقت ولم يخلف لها   قول وان وعدت فليست تصدق
ما ضر موثقة الفؤاد لو أنها   يرعى لديها للمتيم موثق
لم يبق مني حبها الا فما   لهجا بذكراها وطرفا يرمق
أشكو لها فرط الضنى فتجيبني   أترى يكون بلا ضني من يعشق
ان قلت ليس البعد منك بلائق   تقل البعاد من التداني اليق
واذا سألت الوصل قالت مه فلا   تطمع به ما دمت حيا ترزق
ما مر في خلدي حديث فراقها   الا وفاضت أدمعي تترقرق
وعضضت احدى الراحتين تأسفا   وبقيت بالأخرى فؤادي الصق
للابرق الحنان كم أصبو وهل   يصبي الحشى لولا هواها الابرق
كم أكثر اللاحي علي فلم يجد   في القلب مني باب عذل يطرق
ولكم وقفت على المنازل بعدها   أرنو لها بمدامع تتدفق
وأخذت أسأل دارها عنها عسى   يرتاح بالتسآل قلبي الشيق
يا دار هل تدرين حياك الحيا   اين استقلت بالرفاق الاينق
لا العيش بعد فراقهم يحلو ولا   جفن المحب على رقاد يطبق
ان جدد الهجران لي ثوبا من الـ   اسقام فهو لثوب صبري مخلق
ومجال هم القلب عندي ان يكن   رحبا فان الصدر مني ضيق
لله أيامي بنجد حيث لا   نأي يريع ولا صدود يقلق
ثغري لديها باسم والقلب مسـ   رور وغصن صباي غصن مورق
والصدر منشرح وباب الصفو منـ   فتح وحزب اللهو حولي محدق
وبلابل البشرى على أيك الصفا   تشدو وراحات التهاني تصفق
ونجوم سعدي في سما الاقبال طا   لعة وبدر الحظ فيها مشرق
أيام انس نلت فيهن المنى   وغدا لواء اليمن فوقي يخفق
وفقت للحسنى كما اني بمد   حي محسنا لرضى الاله موفق
لسن أديب المعي بارع   فطن ذكي من أياس أحذق
بر تقي ناسك متورع   ثقة لدى كل الانام موثق
سأبين ما فيه اعتقدت وانه   أمر لدى كل الانام محقق
لم يخلق الرحمن في الدنيا له   ثان وثانية بها لا يخلق
ذو همة علياء لو رام الصعو   د بها الى العيوق لا يتعوق
واذا جرى هو والكرام بحلبة   عنه تأخرت الجياد السبق
تالله لا يجدون من شبه له   بين الورى ان غربوا او شرقوا
قل للاولى قد حاولوا ان يعلقوا   بنظيره فعلى المحال تعلقوا

ان شبهوا من في الشآم به فما أدوه بعض حقوقه لـو حققوا
أو قيس فيه بنو العراق فانه لا شك منهم بالفضائل أعرق
واذا تـوازنت البـلاد ببعضهـا رجحت بـه عنها يقينا جلق
لا عيب فيه غير أن به الوفا خلق وفي بـاقي الانـام تخلق

السيد رضا شبر

كان عالماً فاضلاً من علماء مشهد الكاظمين عليهما السلام في صدر المائة الثالثة بعد الالف .

الاقا رضا الرشتي ابن الميرزا طالب أو ظاهر .

توفي سنة ١٣٢٣ .

عالم فاضل خرج الى النجف وتخرج بالميرزا حبيب الله الرشتي ورجع الى بلده فتصدر الى أن توفي وأعقب ثلاثة أولاد منهم اثنان في النجف لتحصيل العلوم .

الشيخ رضا الطريحي

عالم فاضل سكن الحلة وصار مرجعاً له بنات متعددات احداهن زوجة السيد حسين أبو سيلان الفحام والدة الشاعر السيد هاشم الحاج مهدي الفلوجي .

مولانا رضا ويقال محمد رضا ابن مولانا عبد المطلب التبرزي .

وصفه الشيخ عبد النبي القزويني في تتمة أمل الآمل بالقاضي بعسكر سلطان زماننا وقال كمان آية في الحافظة الجيدة والذهن الثاقب مع جد وجهد وسعي وكد له شرح المفاتيح وكتاب الشافي الجامع بين البحار والوافي مع حذف المكررات والبيانات خرج منه سبع مجلدات ضخام قرأ عند والده وعند الأقا محمد باقر البهبهاني والشيخ محمد مهدي الفتوني العاملي اهـ والجمع بين البحار والوافي لا يخفى ما فيه من التنافي .

السيد رضا كاركيا علي ابن أمير كيا بن حسن بن علي الحسيني العلوي أحد ملوك كيلان وباقي النسب في أحمد بن حسن بن أحمد بن حسين بن محمد بن مهدي .

توفي يوم الأثنين غرة جمادى الثانية سنة ٨٢٩ .

كان قد تولى السلطنة بعد وفاة أبيه ومات عن غير عقب فانتقلت السلطنة الى ابن عمه السيد محمد المشهور بمير سيد بن مهدي بن أمير كيا .

مولانا رضا علي الطالقاني .

في تتمة أمل الآمل للشيخ عبد الغني القزويني تلميد بحر العلوم : ذكره مولانا محمد صالح القزويني في مفتتح شرحه على الصحيفة الكاملة فقال : ان المولى العالم العامل الفقيه الفاضل المتورع الكامل العالم بالحقائق مولانا رضا علي الطالقاني قد شرح في سالف الزمان الى آخر ما قال اهـ ولعله يريد أن له شرحاً على الصحيفة وكان على القزويني أن يصرح بهذا الشرح لا أن يبتر العبارة .

السيد رضا ابن عمنا السيد علي ابن السيد محمد الأمين ابن السيد ابي الحسن موسى ابن السيد حيدر ابن السيد إبراهيم ابن السيد احمد الحسيني العاملي الشقرائي .

توفي في أثناء الحرب العالمية الأولى حوالى سنة ١٣٣٠ هـ .

كان فاضلاً أديباً شاعراً قرأ في مدرسة الشيخ موسى شرارة في بنت جبيل ثم في مدرسة ابن عمنا السيد علي في شقرا وله شعر كثير جيد فمنه قوله يهنىء السيد علي ابن عمنا السيد محمود بزفاف من قصيدة :

قرت عيون العلى والناس قد نعموا بعرس من من يديه تمطر النعم
ركن الهدى وعماد الدين من نهضت به لاوج المعالي في الورى الهمم
فرع الامين علي الشأن من شهدت بفضله وهـداه العرب والعجم
من هاشم الغر في أزكى مغارسها عصـابة رفـع الـرحمن قـدرهم
كهف يرجى لدفع المعضلات وقد أمست بظل علاه الناس تعتصم
تسابقت للتهاني الناس ساعية وكل عضو لسـان ناطق وفم
فكم من اللؤلؤ الدري قد نثروا ومن جواهر في عقد الهنا نظموا
فدم مدى الدهر في أنس وفي جذل والدهر فيك مدى الايام مبتسم

وقوله مهنئاً له بزفاف آخر :

ثغر المسرة عـاد اليوم مبتسـما وبالهنا راح نادي الانس متسما

وبلبل السعد في روض الحبور شدا مردداً لحن صوت أطرب الندما
صفا الزمان وطاب العيش فيه لدى قران سعد به شمل العلى انتظما
فليهنأن به المـولى العلي ومن ساد الانام ومن فوق السماك سما
قطب الشريعة ركن الدين حافظه غوث الصريخ اذا ما حادث دهما
أمين شرع بغير العدل ما حكما بث الهـداية والارشـاد والحكما
يا من حكى البحر علما والجبال حجى وعند بذل النوال الغيث منسجما
عنك الفضائل تروى مثلما رويت من قبل ذلك عن ابائك الكرما
لك الرياسة قد ألقت مقالدها بين البرايا فكنت المفرد العلما
حويت علما وفضلاً باهراً وتقى وحسن خلق وجودا أخجل الديما
حبيت بالفضل والتعظيم بين بني الد نيا تدانت لسامي مجدك العظما
اذا تافقم خطب أو دهى جلل بثاقب الفكر تجلوه وان عظما
تسمو الى الغاية القصوى فتدركها بهمة الليث يا أعلى الورى هما
فتحت باب فلاح للورى وهدى ما حاد عنه سوى من قلبه ختما
ان طاولتك رجال طلتهم أبدا وكنت أوفاهم بين الورى ذمما
أو سابقوك الى العليا سبقتهم لها وكنت بها ارسـاهم قدمـا
أنى يجاورن من عزت نظائره وحازن دونهم الأخلاق والشيما
وأنت شمس بها يهدى السبيل وما يعافها غير من في ناظريه عمى
هنئت ولتهنأ الايام فيك ولا يزال يوليك خلاق الورى النعما
ولا تـزال بك الأيـام زاهيـة ودمت في الناس بدراً مشرقاً وحمى
ما غرد الطير فوق الغصن أو وخدت بزل الركائب أو ريح الصبا نسما

وقوله وأرسله يه ضمن كتاب الى دمشق :

ايا مولى على الجوزاء تسامى وبدر هدى حكى البدر التماما
وطـورا شـامخـاً وحمى منيعـاً تبوأ من ذرى العليا السناما
أحـن الى لقـائكم وأشكـو نوى أهدى الى جسمي السقاما

ازال الغي رشدك عن قلوب الـ   ـورى ومحا محياك الظلاما
لقد حل السرور بيوم سعد   واقبال طلعت به الشاما

وقوله مهنئاً بختان ولده السيد عبد الحسين :

قم عاطني يا نديمي واملا القدحا   عين المكارم قرت بالهنا فرحا
والناس ما بين مختال ومبتهج   وبين من قام فينا ينشد المدحا
وبالسعادة أوقات السعود وفت   والكون يختال في برد الصفا مرحا
يا بلبل السعد غرد بالهنا طربا   ان السرور على أقطارنا طفحا
ختان عبد الحسين افتر مبتسماً   به الزمان وصدر الأمة انشرحا
ختان نجل علي من به وضحت   سبل التقى وبه باب الهدى افتتحا
مسرة عمت الدنيا ببهجتها   طابت لنا اليوم مغبوقا ومصطحبا
بقيت عمرك مرورا ومبتهجا   بالعز مرتدياً بافخر متشحا
بظل كهفك تسمو رتبة وعلا   ما اشرقت في سماء الكون شمس ضحى
نلت السرور أبا عبد الحسين به   فاهنأ فنجلك بالتوفيق قد منحا
يا بهجة الدين والدنيا وفخرهما   ومن بمثل علاه الدهر ما سمحا
وعيلما عب فضلا وامتلى حكما   ينال ما رام من في لجه سبحا
بك الرياسة عزت واحتمت وسمت   وفي وجودك ميزان الهدى رجحا
هذي مهمات أحكام الشريعة قد   أمست تدور عليك اليوم دور رحى
دامت معاليك بالاقبال سامية   والعز والسعد في ناديك ما برحا
ولا تزال بك الأيام مشرقة   وضاحة ما شدا القمري أو صدحا

وقوله عند عودة ولده السيد عبد الحسين من النجف الاشرف :

بعودك سالما عاد السرور   وتم البشر مذ جاء البشير
سريت ميمما مولى الموالي   ابا حسن فطاب لك المسير
حبيب النفس كم فرحت صدور   بيوم لقاك وابتسمت ثغور
بعودك يهنأن علما نزار   ومن لعلاهما عز النظير
محمد عمك الفذ المفدى   ووالدك العلي علاه نور
هو العلم الرفيع علا ومجدا   ويقصر عن رزانته ثبير
هو البحر المحيط بكل علم   وتجري من أنامله بحور
ودمتم بالهنا عمر الليالي   تحوطكم المسرة والحبور

وقوله يرثي بعض مخدرات ابن عمه المذكور وهي ابنة عمه السيد محمد الامين ويعزيه عنها ويعزي أخويها :

هيهات بعدك لا صبر فنصطبر   يا درة قصرت عن مثلها الدرر
يا درة الصدف المكنونة اختسلت   منا وبالرغم عنا غالها القدر
ربيبة العز والمجد الرفيع علا   قد كاد بعدك قلب المجد ينفطر
ويا ابنة الصفوة الامجاد من نشأت   على الهدى والتقى ما عابها بشر
لئن طوى الدهر منك اليوم بهجته   فنشر ذكرك حتى الحشر منتشر
أو غبت كاملة الاوصاف طاهرة   فقد زهت بيننا افعالك الغرر
قد كنت من نكبات الدهر في حذر   حتى اذا ما سطا لم ينفع الحذر
فواصلي النوح يا ام العلا اسفا   قد غالت اليوم فخر النسوة الغير
يتيمة الدهر والشمس التي حجبت   بالصون قد حجبتها في الثرى الحفر
هي النقية من ريب يدنسها   نجيبة أنجبتها للعلى مضر
حجبت يا قبر عنا اليوم جوهرة   نفيسة مثلها لم تنتج العصر
كانت ربيبة خدر والعفاف لها   الف وملء رداها الصون والخفر
لجنة الخلد صارت مذبها هتف الـ   ـداعي اليها فلبت وهي تبتدر
مولاي يا أيها المولى العلي ومن   نأوي اليه اذا ما مسنا الضرر
صبرا جميلا ففي رزء الهداة لنا   عن الفقيدة سلوان ومعتبر
وفي الجواد وفي الشهم العلي لنا   سلوى اذا ما دهانا حادث خطر
صبرا بني عمنا في حادث جلل   ان الكرام هم اما ابتلوا صبروا
عبد الرؤوف به صبر وتسلية   عنها يطول له من ربه العمر
جادت على قبرها وطفاء هاطلة   بالعفو تهمي وبالرضوان تنهمر

وقوله مهنئا السيد محمد جواد ابن السيد احمد ابن السيد عبد الله الامين بزفافه ومادحاً السيد محمد والسيد علي ابن عمه السيد محمود رحمهم الله :

اترى برامة عهد انسي عائدا   تصفو المشارب لي وأرغم حاسدا
واذا وجدت الى معاهدها يدا   تركتني البيض الكواعب واجدا
المائسات بقامة فتانة   فتاكة تذر العقول شواردا
أما رآها العابدون تهتكوا   وبنوا بمربعها الانيس معابدا
سمحت وكان وصالها يوم اللوى   لفتات غزلان أصابت صائدا
ذكرت لي العهد القديم بحاجر   وزفير أنفاس هنالك صاعدا
ورمت فؤادي عن قسي حواجب   أرأيت من يرمي محبا عامدا
أخفت هواي لدى الرقيب وأبرزت   من لطف فتنتها عليه شواهدا
وتحجبت دلا علي وأخلفت   لي في الغرام مواثقا ومواعدا
فسلوتها طربا بأبهج فرحة   فيها سرور بني الأمين تزايدا
وبها الجواد محمد نال المنى   واليه زف المنشدون قصائدا
فاهنأ ودام لك السرور ولا يزل   لك بالهنا الجد السعيد مساعدا
في ظل طودي هاشم ومنارها   أعلى الورى جدا وأكرم والدا
تاج الفخار محمد وعلي من   حازا المكارم طارفا أو تالدا
أهل الهداية والسماحة والندى   الباذلان معارفا وموائدا
الزاكيان مغارسا ومنابتا   والطيبان مآثرا ومحامدا
والضاربان على السهى طنبيهما   والراقيان الى العلاء مصاعدا
واذا الجياد جرين في حلباتها   سبقوا مسودا في الانام وسائدا
والناشران علوم آل محمد   والعامران منابرا ومساجدا
والمودعا حكم الاله وهديه   وعلى التقى والمكرمات تعاضدا
والمانعان الضيم عن مستنجد   والكاشفان عظائما وشدائدا
لم يدعيا يوما لدفع ملمة   الا رأيت مشمرا ومساعدا
والناهضان بحمل أعباء العلى   واليهما القى الزمان مقالدا
والسابقان المحرزان لغاية   عنها أخو الباع الطويل تقاعدا
فاقا الكرام فضائلا وفواضلا   وبني الزمان أكارما وأماجدا
وشجت عروقهما بأزكى منبت   أرسى على الشرف الأصيل قواعدا
لهما مآثر في الانام زواهر   قد طوقت جيد الزمان قلائدا
كرمت صفاتهما فعز مثيلها   وزكت فجاءت في الزمان فرائدا
بحران قد طميا بعلم زاخر   مستعذبان مصادرا وموارد
كفاهما مبسوطتان على الورى   هذي تنيل علا وتلك عوائدا
قد فاق فضل بني الامين على الورى   وسما فطال كواكبا وفراقدا
قوم هم أهل السيادة والحجى   وأمدها باعا وأقوى ساعدا
داموا ودام علاهم بمحمد   وعلي للاجي حمى ومقاصدا

وقوله في مؤلف الكتاب حين قدومه من العراق عام ١٣١٩ :

سنا الغزالة أم جبينك مشرق والريق أم خمر بفيك معتق
ورشيق قدك أم قضيب مائس ولحاظ طرفك أم سهام ترشق
وشذا عبيرك ما تحملت الصبا أم عرف نشر للخزامى يعبق
أنا في هواك مدى الزمان متيم والى وصلك مستهام شيق
لفؤادي المعمود زفرة واله أما صددت وللدموع ترقرق
وهواي ان غربت فهو مغرب أبدا وان شرقت فهو مشرق
أطلق فؤادا في هواك معذبا حتى متى والقلب عندك موثق
هل زروة لك والحواسد غيب عنا ويجمعنا اللوى والابرق
شهدت دموعي يوم وقعة حاجر يا ريم اني بالمودة أصدق
ولقد طبعت على المودة والوفا بسواهما في الدهر لا اتخلق
لي نفس حر لا تميل لريبة ولها بحب بني النبي تعلق
اني انثنيت عن الصبا بمسرة عنا الهموم بمثلها تتفرق
وعظيم بشرى في الانام وفرحة ببزوغ بدر نوره متألق
العيلم العلم المبرز محسن من فيه آل محمد قد عرقوا
عم السرور بني الورى بقدومه وزهت به الدنيا وعاد الرونق
والورق تشدو في الغصون تباشرا بقدومه والدهر غض مونق
أهلا بعيس في الفلاة حملنه فلنعم ما حملت الينا الاينق
حبر حوى جم الفضائل فالورى طرا على تفضيله قد أطبقوا
قل ما تشا في مدحه فهو الذي في الفضل أدرك غاية لا تلحق
تعزى له في الناس كل فضيلة واليه ينمى الاجتهاد المطلق
ان راح يحكم قلت وحي حكمه وكأنه عن علم غيب ينطق
أو راح ينشر حكمه بين الورى بهر العقول بها فكل مطرق
فليهنأ العلمان بدرا هاشم بقدومه ولتسم فيه جلق
من معشر شم الانوق اذا جروا في حلبة يوم التسابق حلقوا
من كل أبيض باسم متهلل أبدا بطلعته النواظر تحدق
ألقى اليه العز فضل قياده وعليه ألوية الرياسة تخفق
قومي هم أهل الفضائل والنهى لهم التقدم أشأموا أو أعرقوا
لهم المزايا الغر والايدي التي جيد الزمان بها قديما طوقوا
كم فرجوا الكرب الشداد عن الورى وبهم رأينا كل فتق يرتق
داموا لشرعة أحمد أقطابها وسناهم فيها يضيء ويشرق

وقوله يرثي السيد علي ابن عمنا السيد محمود رحمهما الله تعالى :

أأحبابنا الغادين ما عنكم صبر هجرتم ومنكم قط لم يعهد الهجر
عهدناكم بالربع أهل طلاقة وبشر بنا اين الطلاقة والبشر
أناديكم والبين قطع مهجتي ولي لوعة من حرها يصدع الصخر
الا نظرة أطفي بها لاعج الجوى وهل عطفة فالعيش بعدكم مر
ظعنتم بقلبي يوم شدت حمولكم وقد هجهج الحادي بكم أيها السفر
لكم من فؤادي زفرة اثر زفرة ومن أعيني عمر المدى أدمع حمر
أقول كما قال امرؤ عز صبره وهل عنكم أحبابنا يجمل الصبر
رحلتم فقلبي شطره في ظعونكم وللوجد باق منه في أضلعي شطر
ولما تجاذبناكم أنا والردى رجعت برغمي عنكم ويدي صفر
قفوا زودونا انما هي ساعة ووعد التلاقي بيننا بعدها الحشر
أيا قاصدا أهل المكارم والوفا مزارهم ناء وربعهم قفر
ويا راجيا بحر الفضائل والندى الا أربع ففي بطن الثرى غيض البحر
ويا مستجيرا بالحمى ابت خائبا ويا طالبا لليسر قد فاتك اليسر
ويا طالب الاحسان والفضل والندى لقد ضمها والزهد والعفة القبر
ويا طالب الارشاد غاب دليله ومهتديا بالبدر قد أفل البدر
مضل القائل الفعال والحق قوله وطوع يديه في الورى النهي والأمر
مضى دافع الخطب الجسيم بعزمه ومفزعنا في الدهر ان حادث يعرو
مضى باذل النفس النفيسة في العلى ولم تلهه عن نيلها البيض والصفر
عمادي أبا عبد الحسين وملجئي اذا لم أمت وجدا عليك فما العذر
نعاك نعي ليلة السبت صارخا فطالت كأن الليل ليس له فجر
فلا مقلة الا وفاجأها القذى ولا مسمع الا وحل به وقر
اتيت بها يا دهر دهياء الهبت قلوب الورى شلت يمينك يا دهر
وحفت جماهير الورى بسريره حيارى وكل ملء أحشائه جمر
ويا ايها القبر الذي فيه قد ثوى بلغت مقاما دونه الانجم الزهر
ففيك التقى والعلم والحلم والحجى وفصل القضا والدين والعز والفخر
لئن غاب مناسيد عز فقده ففينا وان عز العزا سادة غر
بدور بآفاق المعالي طوالع ومن دونها العيوق ينحط والنسر
بهم تدفع الجلى ويستمطر الحيا وتستقبل النعمى وينجبر الكسر
سقيت الرضا والعفو يا ديمة الحيا ويا مزنة التأميل ان بخل القطر

السيد رضا بن علي بن محمد بن علي بن اسماعيل الموسوي البحراني الغريفي النجفي :

ولد سنة ١٢٩٦ وتوفي سنة ١٣٣٩ .

عالم فاضل نسابة في الذريعة وصفه بالنسابة المعاصر وقال ان له الانساب المشجرة ولبعض مشجراته أسماء خاصة مثل شجرة النبوة والشجرة الطيبة وقال انه من أحفاد العلامة السيد حسين بن الحسن الموسوي الغريفي مؤلف كتاب الغنية المتوفى سنة ١٠٠١ .

الاقا رضا إبن الميرزا علي نقي إبن المولى محمد رضا الواعظ الهمذاني نزيل طهران

توفي حدود سنة ١٣٢٣ وقيل ١٣٢٤ وفي بعض المواضع سنة ١٣٢٠ ونيف وفي بعضها بعد ١٣٢٠ .

عالم فاضل عارف واعظ قدير بارع متكلم مؤلف . حضر الى النجف أيام وجودنا هناك في طلب العلم ونصب له منبر في الصحن الشريف من جهة الشمال ليلا في ظهر الحضر الشريفة فصعد عليه وجعل يعظ الناس عدة ليال بالفارسية واجتمع تحت منبره خلق كثير وحضرت مجلس وعظه في بعض تلك الليالي فتكلم على أصول الدين واستدل عليها .

مؤلفاته

(١) الانوار القدسية في الحكمة الالهية والعقائد الدينية مطبوع في الذريعة في مقدمة طبعه ترجمة أحواله وتصانيفه لكن وقع خطأ مطبعي في تاريخ وفاته ولعل صوابه ١٣٢٣ اهـ ولم يتيسر لنا الاطلاع عليه (٢) الاشارات في المعارف نظير فصوص الحكم في الذريعة لكن فيه ما فيه وليس ما فيه كما وصفه كذلك مصنفه ذكره في مقدمة طبع كتابه الانوار القدسية (٣) مفتاح النبوة في اثبات النبوة (٤) هدية النملة الى رئيس الملة في الرد على الشيخية مطبوع الفه باسم الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي نزيل سامراء (٥) أرجوزة في النحو في الذريعة ذكرها في مقدمة كتابه الانوار

القدسية وقال انها تقرب من الفي بيت .

الحاج رضا ويقال محمد رضا القزويني .

في تتمة أمل الامل للشيخ عبد النبي القزويني كان من الفضلاء والنبلاء والعلماء الاجلاء جمع بين طريقة مولانا خليل الله القزويني فقرأ حاشية العدة (١) مع متعلقاتها عند متحمليها وطريقة غيره فقرأ الحاشية القديمة ومتعلقاتها عند أسانيدها وصرف عمره في كل منهما فبرع فيهما وكان رأيه مائلا الى الاخبارية مع كمال غور في كتب الفقه وكان زاهدا عابدا واعظا آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر متشددا فيهما حتى أنه زعم أن من الواجب دفع الافاغنة عند قصدهم قزوين في المرة الثانية فجمع كثيرا من المؤمنين ووعظهم ورغبهم في الدفاع وخرج بهم الى ديال آباد فاستشهد جمع منهم واستشهد هو ايضا وكان متنفرا من طريقة الصوفية ناهيا عنها أدركته وعمري عشر سنين أواحدى عشرة له شرح كتاب الطهارة والصلاة من وسائل ابن الحر العاملي ورسالة في حكم صلاة الجمعة ورسالة الرفيق في آداب السفر ورسالة التوفيق في افعال الحج وغيرها اهـ .

الميرزا رضا القزويني

فاضل معاصر للشاه ناصر الدين القاجاري له كتاب بروز نكارش في بيان الانشاءات والترسلات الفارسية مطبوع .

المولى القاري رضا قلي الاصفهاني امام الجامع العباسي بأصفهان

في رياض العلماء فاضل عالم كامل قارىء في المسجد المذكور في عصر الشاه عباس الاول الصفوي الباني لتلك البقعة الشريفة (أي المسجد) وكان له ولد فاضل صالح كاسمه من أئمة الجماعة بذلك المسجد توفي بأصفهان في هذه الاوقات وله عدة أولاد كلهم فضلاء علماء صلحاء لا بأس بهم وفقهم الله تعالى وهم يؤمون في ذلك الجامع ويباشرون وعظ الناس وهدايتهم .

الميرزا رضا قليخان الملقب بسردار أشرف بن حسين قلي خان والي بشت كوه الكردي الفيلي

مرت ترجمة أبيه في محلها وولي هو بعد أبيه ولاية لرستان في زماننا من قبل الدولة الايرانية الى أن تغلب على تلك الولاية الشاه رضا البهلوي فجعلها خاضعة للحكم الايراني بعد ما كانت اقطاعية وأقره عليها مدة ثم انتزعها منه وخرج من البلاد فسكن بغداد ولست أعلم اليوم حياته أو موته له أنيس المسافر فارسي في تربية الحيوانات التي يصطاد بها وفي مقدمته بسط القول في تاريخ ولاة فيلي وفتح لرستان مطبوع في أبو شهر سنة ١٣٣٩ .

الميرزا رضا قليخان بن محمد هادي النوري نزيل طهران المتخلص في شعره بهداية

ولد سنة ١٢١٥ وتوفي في ربيع الثاني سنة ١٢٨٨ .

مؤرخ أديب فاضل من مشاهير أدباء الفرس يلقب بأمير الشعراء . سكن شيراز ثم طهران له من المؤلفات (١) بكتاش نامة احدى المثنويات الست وسماه ايضا كلستون ارم . كما عن آخر كتابه رياض العارفين وطبع بعضه في آخر مجمع الفصحاء له (٢) بحر الحقائق في الذريعة احد المثنويات الستة على روي الحديقة للحكيم السنائي او رد بعضه في آخر مجمع الفصحاء المطبوع (٣) أنوار الولاية في الذريعة من المثنويات الستة أو رد كثيراً منه مع ترجمة نفسه في آخر مجمع الفصحاء وقال في آخر رياض العارفين أنه على زنة مخزن الاسرار في سبعة آلاف بيت مرتب على ١٢ نورا بعدد الائمة عليهم السلام في أحوالهم ومعجزاتهم وغير ذلك (٤) أنيس العاشقين في الذريعة من المثنويات الستة رتبه على ١٢ مقالة وفرغ منه سنة ١٢٨٨ وأورد شيئاً من أوائله في مجمع الفصحاء اهـ والظاهر ان باقي الستة هما رياض العارفين ورياض المحبين الاتيان (٥) رياض العارفين مطبوع (٦) مجمع الفصحاء أو تذكرة مجمع الفصحاء فارسي في تراجم شعراء ايران من الملوك وأبنائهم الامراء وغيرهم من سائر الناس القدماء ومن بعدهم والمعاصرين له مطبوع في مجلدين كبيرين (٧) مظاهر الانوار في أحوال الائمة الاطهار فارسي مطبوع (٨) رياض المحبين مطبوع (٩) تاريخ الصفوية ومن بعدهم فارسي في ثلاث مجلدات وهو ذيل تاريخ روضة الصفا مطبوع (١٠) أجمل التواريخ ذكره صاحب الذريعة وقال كما يظهر من آخر كتابه رياض العارفين ولكن في اخر مجمع الفصحاء سماه فهرس التواريخ ولعله عدل عنه اهـ ومن هنا قد يظن ان اسمه اجمال التواريخ لمناسبته لفهرس التواريخ .

الميرزا رضا قليخان بن مهدي قليخان التبريزي (تاريخ نويس) كاتب التواريخ .

توفي سنة ١٢٨٣ .

كان فاضلا مؤرخا له (١) ترجمة تاريخ بطرس الكبير المطبوع بايران (٢) لجة الالم مطبوع .

الميرزا رضا قلي النوري

مر بعنوان رضا قلي بن محمد هادي النوري .

المولى رضا الكاشاني

عالم فاضل له كتاب الاربعين في ذكر أربعين حديثا وشرحها حكاه صاحب الذريعة

الميرزا رضا الكلبايكاني :

توفي سنة ١٢٨٠ ونيف

عالم فاضل وصفه صاحب الذريعة بالعلامة وقال له ارجوزة في شرح درة بحر العلوم الطباطبائي حكاه لنا السيد ابو تراب الخوانساري اهـ وشرح الارجوزة بأرجوزة مثلها من تكلف ما لا يلزم ولا فائدة فيه سوى تضييع الوقت في غير فائدة .

السيد رضا اللاريجاني الاصفهاني نزيل طهران

توفي سنة ١٢٧٠

قال السيد شهاب الدين التبريزي فيما كتب به الينا : كان حكيما متكلما من تلاميذ المولى علي النوري وكان من مدرسي أصفهان ثم انتقل الى طهران وسكن بها الى أن توفي وخلف السيد محمد شمس الادباء الشاعر المعروف .

(١) هكذا في النسخة ولعل الصواب الحاشية الجديدة . ـ المؤلف ـ

ملا رضا إبن ملا محمد أمين الهمداني

توفي سنة ١٢٤٧ .

هو جد ملا محمد رضا الهمداني الواعظ المعاصر المقدم ذكره من فحول اساتيذ فنون المعقول .

له من المؤلفات (١) الدر النظيم في تفسير آيات القرآن الكريم فارسي سلك فيه على ترتيب المطالب ابتدأ فيه بآيات التوحيد وما يناسبها خرج منه جزءان في مجلد واحد مطبوع (٢) مفتاح النبوة في اثبات النبوة الخاصة مطبوع (٣) ارشاد المضلين في نبوة خاتم النبيين في الرد على القس النصراني هنري مارتن الملقب بيادري مؤلف كتاب ميزان الحق في الرد على المسلمين الذي رد كتابه جمع من العلماء في عصر الشاه فتحعلي القاجاري ومنهم المترجم وهو منتخب من مفتاح النبوة .

الاقا رضا ويقال محمد رضا إبن الاقا محمد حسين الخوانساري

في تتمة امل الأمل للشيخ عبد النبي القزويني هو صاحب الفضل المبين والتحقيق المتين والرأي الصواب سطع فضله فاستفاد منه كل طالب وجمع علوما جمة مجالس فضله تزري بالجنان أحاط بكل فن من الفنون مع كمال التحقيق وتمام التدقيق جل قدره عن أن يوازيه أحد سمعت السيد الاستاذ الامير محمد صالح الحسيني طيب الله مثواه يقول انه كان يجلس في مجلس درسه كل يوم زهاء مائتين أو ثلثمائة متعلم من طلبه أصبهان وغيرها وكان له تقرير فائق وتعبير رائق وكان يدرس شرح اللمعة وشرح الاشارات وكان الاستاذ من تلامذته وله تلامذة فضلاء علماء غيره كثيرون له حواش متفرقة على الكتب المتداولة كشرح اللمعة وشرح حكمة العين وله رسالة في المطاعم والمشارب والصيد والذباحة اسمها المائدة السماوية حسنة جيدة اهـ .

الشيخ أبو المجد الاقا رضا إبن الشيخ محمد حسين إبن الشيخ محمد باقر إبن الشيخ محمد تقي صاحب حاشية المعالم الاصفهاني النجفي :

ولد بالنجف في ٢٠ المحرم سنة ١٢٨٧ وتوفي بأصبهان سنة ١٣٦٢ وأقام له مجلس الفاتحة السيد أبو الحسن الاصفهاني في النجف وجاءنا خبر وفاته ونحن بدمشق في ٢٧ صفر سنة ١٣٦٢ .

كتب ملخص ترجمته بخط يده وأرسلها للفاضل الشيخ رضا الشبيبي حين طلبها منه لما كان عازما على تأليف كتاب في علماء الشيعة ثم عدل عن ذلك وأرسلها الشبيبي الينا وعنها ننقل :

قال ولدت في النجف الاشرف في مكمل العشرين من محرم الحرام سنة ١٢٨٧ وسافرت بخدمة الوالد الى أصفهان وعمري تسع سنين وبعد سنين رجعت الى النجف واشتغلت بقراءة الفصول وتفسير البيضاوي وشطر من تفسير الكشاف عند الوالد وقرأت النحو من غير كتاب ومعالم الاصول والروضة في شرح اللمعة على السيد ابراهيم القزويني وقد ترجمته في حلي الزمان العاطل وقرأت رسائل الشيخ المرتضى قليلا منه على الوالد وأكثره على شيخنا وأستاذنا الشيخ فتح الله المشهور بشريعة مدار ثم حضرت دروس سيدنا السيد كاظم اليزدي وشيخنا الشيخ ملا كاظم (الخراساني) ولما أتى السيد العلامة السيد محمد الفشاركي الاصفهاني من سامراء الى النجف واظبت على الحضور عنده وانتفعت منه لم انتفع من أحد على قصر مدة الحضور عنده ثم أدركه الاجل المحتوم ثم تعلمت العلوم الرياضية بأقسامها من الفاضل الكامل الميرزا حبيب الله العراقي وتعلمت الشعر وعلوم الادب بمعاشرة أدباء النجف وفضلائها لا سيما صاحبي وصديقي المرحوم السيد جعفر الحلي فانه أرهف حديد طبيعي حتى غدا مرهفا قاطعا وأخذت علوم الحديث من ثقة الاسلام النوري والسيد مرتضى الكشميري وشريعة مدار المتقدم اهـ :

وفي مسودة الكتاب أنه جاء الى النجف لدن بلوغه الحلم ـ أي بعد ان سافر مع ابيه من النجف الى أصفهان ومر في كلامه السابق أنه بعد سنين ـ وبقي في النجف الى سنة ١٣٣٣ فسافر الى أصفهان في أثناء الحرب العامة الاولى وبقي هناك الى أن توفي بالتاريخ المتقدم رأيناه في النجف أيام اقامتنا هناك وله خلطة تامة بآل الشيخ جعفر الكرام وبالسيد جعفر الحلي وغيرهم من الادباء والفضلاء العرب كالسيد ابراهيم الطباطبائي والشيخ جواد الشبيبي وبينه وبينهم محاورات أدبية ومر شطر من ذلك في ترجمة السيد جعفر الحلي وله شعر رائق بالعربية ومؤلفات عدة :

وفي الطليعة فاضل تلقى الفضل عن أب وجد ولم يكفه ذلك حتى سعى في تحصيله وجد الى ذكاء ثاقب ونظر صائب وروح خفيفة وحاشية طبع رقيقة أتى النجف فارتقى معارج الكمال وزاحم بمناكب الفضل الرجال حتى بلغ فيه الامال وصنف ما تطيب به النفس وتجد به القلوب أمنيتها والافكار ضالتها ونظم فأصاب شاكلة الغرض ونثر فامتاز جوهر كلامه عن كل عرض اهـ :

وفيما كتبه إلينا السيد شهاب الدين المقدم ذكره ما صورته : هذا الرجل من نوابغ العصر وأغاليظ الزمان فقها وأصولا وأدبا وشعرا وحديثا ورياضيا وهو من يصر من أبناء العصر على ترجيح قراءة ملك على مالك في سورة الفاتحة :

مشايخه

كما يفهم من كلامه السابق (١) والده الشيخ محمد حسين (٢) السيد ابراهيم القزويني (٣) الشيخ فتح الله الملقب بشريعتمدار الاصفهاني (٤) السيد كاظم اليزدي (٥) الشيخ ملا كاظم الخراساني (٦) السيد محمد الاصفهاني الفشاركي (٧) الميرزا حبيب الله العراقي (٨) الميرزا حسين النوري (٩) السيد مرتضى الكشميري (١٠) السيد جعفر الحلي تعلم منه الشعر والادب وقال السيد شهاب التبريزي انه يروي اجازة عن (١١) السيد محمد القزويني .

تلاميذه

قال السيد شهاب الدين المقدم ذكره : يروي عنه جماعة منهم العبد شهاب الدين النجفي وقرأت عليه شطرا من أصول الفقه .

مؤلفاته

(١) نقض فلسفة داروين في مجلدين مطبوع قال السيد شهاب الدين التبريزي نزيل قم فيما كتبه الينا وهو من أحسن ما كتب في الرد على كلمات الماديين (٢) وقاية الاذهان في أصول الفقه (٣) ذخائر المجتهدين

في شرح معالم الدين في الفقه خرج منه مجلد في النكاح ومجلد في الطهارة (٤) السيف الصنيع رقاب منكري البديع (٥) رسالة في الرد على فصل القضافي عدم حجية فقه الرضا للسيد حسن الصدر (٦) الروضة الغناء في مسألة الغناء قال السيد شهاب الدين المقدم ذكره وهي من أنفس ما رأيته في هذا الباب (٧) حواشي استدلالية على نجاة العباد (٨) رسالة في القبلة (٩) حلي الزمن العاطل أشار اليه في كلامه السابق (١٠) حواش على الكافي وغيره من كتب الحديث والتفسير (١١) حواش على اكثر (اكر) لثاوي ذيلاسوس الحكيم اليوناني في الهندسة (١٢) كتاب في الرد على البهائية (١٣) شرح أرجوزة صديقه الميرزا مصطفى التبريزي في علم العروض والقافية مذكورة في شهداء الفضيلة (١٤) تنبيهات دليل الانسداد أو ثبات حجية الظن الطريقي انتصر فيه لجده صاحب الحاشية وعمه الشيخ محمد حسين صاحب الفصول في حجية الظن بالطريق خاصة مطبوع (١٥) الايراد والاصدار في حل اشكالات عويصة في بعض مسائل العلوم ذكرها في فهرس مؤلفاته الذي رؤي بخطه (١٦) ديوان شعره .

شعره

له شعر عربي فائق لا يلوح عليه شيء من العجمة رغما عنه أنه نشأ مدة في بلاد العجم بعد ولادته في النجف وذلك لاختلاطه بأدباء النجف بعد عوده اليها مدة طويلة وملازمته لهم وتخرجه بهم كما مرت الاشارة اليه ويكثر في شعره أنواع البديع والنكات الادبية الدقيقة وقلما يخلو له بيت من ذلك ويصح أن يقال فيه انه نظم المعاني الفارسية بالالفاظ العربية كما قيل في مهيار فمن شعره في الغزل قوله :

يا در ثغر الحبيب من نظمك ... واودع الراح والاقاح فمك
أصبح من قد رآك في طرب ... يتيه سكرا فكيف من لثمك

وقوله :

سلطان حسن طرفه عامل ... بالكر في قلبي فكيف الحذار
ادرك في عامل أجفانه ... ضعفا فقواه بلام العذار

وله في ساعة :

وذات لهو وغناء معا ... وما درت للقصف أوضاعه
لها فؤاد خافق دائما ... ولم تكن بالبين مرتاعه
تحمل بالرغم من وجهها ... عقاربا ليست بلساعه
جاهلة بالوقت كم عرفت ... أثلاثة الناس وارباعه
ان الذي يحملها ساعة ... يسأله الناس عن الساعه

وقوله :

ببدائعي نظما ونثرا ... حليت منك فما ونحرا
وكنزت شعري في الجفو ... ن فخاله الراؤون سحرا
هل صيغ من قلبي الخفو ... ق لك الرعاث فما استقرا
أحببت در مدامعي ... فنظمتها عقدا وثغرا
وسهام لحظ قد برت ... جسدي وعهدي السهم يبرا
دع يا عذول ملام من ... في مثله من لام اغرى
قدمت في طرق الهوى ... رجلا وما أخرت أخرى
رشأ بصفحة خده ... خط الهوى لشقاي سطرا
وعذاره لما بدا ... لم يبق لي في الحب عذرا
لحظاته رسل الهوى ... في فترة الاجفان تترى
شهدي بريق لم غدا ... عيشي بحلو لماه مرا
ما ذقت خمرة ريقه ... فيها لماذا تحت سكرا
وضعيف خصر قد غدا ... متحملا للردف وقرا
ونتيجة الهم الطويـ ... ـل هما له صغرى وكبرى
اوشاحه من خصره ... أظهرت للعشاق سرا
لله ليلة زارني ... فهصرت غصن القد هصرا
وفتحت ضمة ثغره ... ورشفته وهلم جرا
جاهدت في دين الغرام ... وقد فتحت اليوم ثغرا
وشهدت ذات سلاسل ... من شعره وشهدت بدرا
فأنا الشهيد فلا ترى ... لسواي في العشاق ذكرا
لا تأخذا الحافظه ... بدم أراقت فهي سكرى
وشربت قرقف ريقه ... من ثغره اللهم غفرا
لم أدر هل شهدا حويـ ... ـت بريقه أم ذقت خمرا
هي شهدة أم خمرة ... والحد بالشبهات يدرا
فأطعت نهيا للتقى ... وعصيت للشهوات أمرا

وقوله في موشحه :

بدر يطوف بكوكب ... يرمي به مارد الهم
في الكأس نار تلهب ... ام تلك نور تجسم
الروض قد رشه الطل ... والزهر بالدر كلل
والورق في الروح حبعل ... الى الصبوح وثوب
وقام للهو موسم

مدامة خندريس ... بكر عجوز عروس
اذا جلتها الكؤوس ... تريك وهي تقطب
لثالثا تبتسم

ترى لدينا غلاما ... يسقيك جاما فجاما
يجلو سناه الظلاما ... يعطو بسالف ربرب
في جفنه بأس ضيعم

في جنب آس العذار ... كالورد والجلنار
يقل وجها غريرا ... يريك بدرا منيرا
ما رامه غير شارب

فيها جحيم وجنه ... القلب فيها يعذب
خد زها باحمرار ... عن دم قلب تخضب
من صدغه تحت غيهب ... فقسه بالبدر ان تم
كخائف يترقب ... رام الورود فأحجم
والطرف فيها ينعم

فصح لو قيل عندم ... أفديه غصنا نضيرا
ثغر هني المشارب ... محفوفة بالمعاطب
من تحت تلك الاسنة ... كيانع الورد وجنه
شكواي قلبي وطرفي ... قد عرضاني لحتفي

كم قلت رفقا بضعفي الغض يا طرف أصوب والسلم يا قلب أسلم

يا قلب كيف الخلاص عليك عز المناص فهل تقيك دلاص والطرف سيف مجرب والقد رمح مقوم

بالمرسلات دموعي والموريات ضلوعي ان بات يوما ضجيعي شفيت قلبي المعذب باللثم منه وبالضم

ليس التقية ديني لقد بررت يميني مذ بات طوع يميني ما زال يسقي ويشرب مشمولة جامها الفم

سكر الهوى والسلاف وللرقيب تغافي فكدت لولا عفافي وليس مثلي يكذب عففت والله اعلم

وهي طويلة ومن شعره قوله في الحسين عليه السلام :

في الدار بين الغميم والسند أيام وصل مضت ولم تعد
ضاع بها القلب وهي آهلة وضاع مذ اقفرت بها جلدي
جرى علينا جور الزمان كما من قبلها قد جرى على لبد
طال عنائي بين الرسوم وهل للحر غير العناء والنكد
الا ترى ابن النبي مضطهدا في الطف أضحي لشر مضطهد
يوم بقي ابن النبي منفردا وهو من العزم غير منفرد
بماضي سيفه ومقوله فرق بين الضلال والرشد
لما قعدتم عن نصر دينكم وآل شمل الهدى الى البدد
بقائم السيف قمت أنصره مقوما ما دهاه من أود
ولست أعطي مقادة بيدي وقائم السيف ثابت بيدي
واليوم وصل الحبيب موعده فكيف أرضى تأخيره لغد
واصنع اليوم في الطفوف كما صنعت في خيبر وفي احد
أفديه من وارد حياض ردى على ظما للفرات لم يرد
فيها مطا الامال واخدة قفي وبعد الحسين لا تخدي
ويا جفون العدى الا اغتمضي فطالما قد كحلت بالسهد

وقوله في تهنئة الشيخ علي إبن الشيخ محمد رضا إبن الشيخ موسى إبن الشيخ جعفر الكبير بعرس إبن أخيه الشيخ كاظم إبن الشيخ موسى .

قلبي بشرع الهوى تنصر شوقا الى خصره المزنر
كنيسة تلك أم كناس وغلمة أم قطيع جؤذر
فكم يهم من مليك حسن جار على الناس اذ تأمر
له بأجفانه جنود تظفر بالفتح حين تكسر
ورب وعد بلثم خد جاد به بعد ما تعذر
لدولة الحسن نحن جند وأنت سلطانها المظفر
فانشر لواء الجعود فينا تكسر كسرى بنا وقيصر
واحر با القلب من صغير علي من تيهه تكبر

يضحك من دمعتي وأبكي ينام عن ليلتي وأسهر
وددت لو كان لي وشاحا لو ان للمرء ما تخير
وشاحه كم هصرت غصنا ما كان لولاك قط يهصر
جاران ردف له وخصر أنجد هذا وذاك غور
كم ظاهر مضمر لوجدي لظاهر منهما ومضمر
سقاه ماء الشباب حتى اينع نبت العذار واخضر
عرفه لام عارضيه علي لم بعدها تنكر
اليس من هام يا عذولي بمثل هذا العذار يعذر
بجنب خط العذار خال كنقطة شكلت بعنبر
أخفيت وصف الحبيب دهرا واليوم باسم الحبيب أجهر
هويت أحوى اللثاث المى أهيف ساجي اللحاظ أحور
كالليث والظبي حين يسطو وحين يعطو وحين ينظر
ووجهه جنتي وحوري جفونه والشفاه كوثر
عناي منه ومن عذولي يهجر هذا وذاك يهجر
يسأل عمن كلفت فيه وهو به لو يشاء أخبر
هل ريقه الشهد قلت أحلى أو وجهه البدر قلت أنور
قال فذا الغصن قد حكاه في حسنه قط قلت قصر
الغصن يهوي له خضوعا والظبي من اجله تعفر
صغره عاذلي ولما شاهد ذاك الجمال كبر
لما رأى صورة سبتني صدق ما مثلها تصور
يا غصن بان ودعص رمل وجيد ريم وطرف جؤذر
خصرك هذا الضعيف يعيا من حملة قامة وخنجر
مؤنث الطرف منك أمضي شبا من الصارم المذكر
أغمد شباه فأي قرم من بأس جفنيك ليس يذعر
جرى كميت الشباب حتى أثار في عارضيه عثير
مذ اقبل الشيب نحوي يسعى وعصر الشباب أدبر
وكان غصن الشباب يذوي بعرس فرع الكرام أثمر
أنهى الى عمه علي حديث مجد له ومفخر
عن الرضا عن أبيه موسى مسلسلا عن بيه جعفر
يشتق فعل الجميل منه وهو لفعل الجميل مصدر
مناقب لا تكاد تحصى وسؤدد لا يكام يحصر
فاسلم مدى الدهر وابق فيه لصدر دست وظهر منبر

وله في التوجيه

اذا كنت تسأل عن مبتدا غرامي فعند دموعي الخبر
قرأت المطول من شعره زمانا على خصره المختصر
فقيه أضر بجسمي هواه وليس يرى عنه نفي الضرر
ومذ غرني بعت نفسي له سلوه متى صح بيع الغرر
ومن عجب تم دور العذار ولي بعد ذلك فيه نظر
لفرط نحولي اذا زرته أريه السهي ويريني القمر
فيا خجلة البان مهما انثنى ويا خجلة الريم مهما نفر

وله :

أنا كاتب أظهرت أسـ ـرار البلاغة في كمالك
الف حلت فكأنها من لين قدك واعتدالك

دال بصـدغك نقطت فمنيتي من اجل ذلك
ميم كمبسمك الشهي ختامها من مسك خالك

وله في التوجيه في العروض

وظبي من بني الاتراك المى ثقيل الردف ذو خصر خفيف
طوى عن صبه كشحا خفيفا ومن عجب الهوى طي الخفيف

وذلك ان البحر الخفيف لا يدخله الطي . وله في التوجيه ايضا :

يا كاملا في الجمال اضحى مجمل وجدي بـه مفصل
تلخيص شوقي اليك يغدو ان رمت ايضاحـه مطول

وقال على عكس وزن بحر الطويل فان وزن بحر الطويل (فعول مفاعيل فعول مفاعيل) فهو قد نظمه على عكس ذلك (مفاعيل فعول مفاعيل فعول) فقال برواية السيد شهاب الدين التبريزي فيما كتب به الينا .

الا يا ريم رفقا بصب هام فيكا سقيم وداوه غدا في رشف فيكا
الا يا بدر سنا ويا يوسف حسنا فلو باعك أهلوك بنفسي اشتريكا

وله بروايته أيضا :

تركت نظم القوافي اليوم عن ملل وقد ولعت كما تدري بها زمنا
فلست أنظم لا مدحا ولا غزلا اذ لم يجد محسنا طرفي ولا حسنا

ومنها :

وكنت عيني على الاعداء ترقبهم فلا تكن أنت يا عيني لهم أذنا

وقال وكتب بها الى صديقه الميرزا مصطفى التبريزي برواية صاحب شهداء الفضيلة

علوت في الفضل السهى والسماك وأنت بـدر والمعالي سمـاك
لا غروان فقت الثريا على فأنت في ذلك تقفـو اباك
علمت قلبي مسعدا بعد ما رأيته بين الانـام اصطفـاك
ومذ حللت القلب اكرمتـه وكيف لا يكرم مثلي حماك
احـطفه من بـين اضلاعـه ان هم أن يعشق شخصا سواك
من البكا أذهبت طرفي وما اصنع بالطرف الذي لا يراك
كـل بني الاتـراك اهـواهم واصطفي منهم خليلا أخاك

الشيخ رضا ابن الشيخ محمد حلاوة العاملي القاقعاني

توفي في حدود ١٢٩٠

كان من اهل العلم والفضل وهو من أجداد العالم الفاضل الشيخ علي حلاوي العاملي القاقعاني المعاصر وآل حلاوة طائفة كبيرة في جبل عاملة منهم في قاقعية الجسر من قرى الشقيف ومنهم في مدينة صور

الشيخ رضا بن محمد سراب

توفي سنة ١١٣٥

عالم فاضل قرأ على ابيه العلوم العربية وعلى افاضل اصفهان جملة من العلوم وكان شاعرا مجيدا هكذا في مسودة الكتاب

الاقا رضا ويقال محمد رضا ابن مولانا صدر الدين محمد الشيرازي المتأخر

في تتمة امل الامل للشيخ عبد النبي القزويني تلميذ بحر العلوم :

كان فاضلا فحلا وعالما جزلا من علماء زماننا ولم القه وكل من لقيته ممن لقيه يمدحه ويقرضه ويثني عليه بالفضل خصوصافي العربية وكان ماهراً في تدريس الكشاف وفي اخر ملك نادرشاه وقعت فتنة في شيراز بسبب بغي تقيخان الشيرازي عليه وسعى به الى الحاكم المنصور من قبل نادر شاه فامر بقطع لسانه فقطع من اصله وبقي يتكلم وتوفي قريبا من ذلك وكان حلو الكلام حسن الشمائل رأيت له رسالة في شرح الحديث المروي عنه ﷺ لو كانت فاطمة لقطعتها اهـ .

السيد الامير رضا بن محمد قاسم الحسيني القزويني الجد الاعلى للسيد تقي القزويني

كان حيا سنة ١١٠٧ .

عالم فاضل كان معاصرا للعلامة المجلسي له من المؤلفات (١) بحر المغفرة في اعمال السنة فارسي كبير زاد المعاد وتصنيفه متقدم على زاد المعاد (٢) الصيامية في اعمال شهر رمضان الفها سنة ١١٠٧ (٣) ترجمة الجنة الوافية الموسوم بالجنة الباقية من العربية الى الفارسية مطبوع غير مرة (٤) تجويد القرآن او رسالة في التجويد .

السيد رضا إبن السيد محمد مهدي ويقال السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي النجفي

ولد سنة ١١٨٩ وتوفي سنة ١٢٥٣ .

عالم فاضل مؤلف جليل القدر رئيس مطاع نافذ الحكم مقرب مهاب عند ارباب الدول الخارجة والداخلة وهو ابو الفروع الستة لبحر العلوم كابنه السيد علي صاحب البرهان القاطع والسيد حسين المتقدم في بابه له من المؤلفات (١) كتاب في الفقه الاستدلالي يوجد بخط يده في عشر مجلدات كذا قاله بعض المعاصرين (٢) اصول الفقه فيه مباحث متفرقة في مجلد في مجلد يوجد بخطه (٣) الفوائد الرجالية (٤) اصحاب الاجماع مبسوط ضمن الفوائد الرجالية توجد نسخته بخط المؤلف وفي شهداء الفضيلة سماه كشف القناع في اصحاب الاجماع (٥) شرح اللمعة والشرائع ذكرهما صاحب شهداء الفضيلة بقوله شرح اللمعة والشرائع في ست مجلدات وفي هذه العبارة نوع غموض ويحتمل كونه المؤلف الفقهي المتقدم لكن يبعده ان ذلك عشر مجلدات وهذا ست وظاهر ان ذلك مؤلف برأسه وهذا شرح .

مشايخه

(١) قرأ على ابيه (٢) وعلى الفقيه الشيخ جعفر النجفي (٣) ويروي اجازة عن الشيخ محمد سعيد بن يوسف الدينوري القراجة داغي (٤) وعن السيد محمد ابن الميرزا معصوم الرضوي الخراساني الشهير بالسيد محمد القصير بتاريخ ١٢٤٥ (٥) وعن الشيخ محمد تقي بن محمد الشهير بملا كتاب الاحمدي اللنباني

الشيخ اقا رضا ابن الشيخ محمد هادي الهمذاني النجفي

توفي بسامرا صبيحة يوم الاحد ٢٨ صفر سنة ١٣٢٢ ودفن في الرواق

شيخنا واستاذنا الذي جل استفادتنا في الفقه كانت منه بل وفي الاصول فضلا عما استفدناه من أخلاقه واطواره وسيرته العملية فان أنفع المواعظ الموعظة بالافعال لا بالاقوال

وصف حاله العلمية

كان عالما فقيها اصوليا محققا مدققا من افضل تلاميذ الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي مشغولا ليله ونهاره بالمطالعة والتأليف والتدريس في الفقه والاصول يأتي صباحا من داره التي بقرب مسجده الذي كان يؤم فيه فنسمع درسه في الفقه الذي كان يلقيه من كتابه مصباح الفقيه وقد كتبه في اليوم الماضي والليلة الماضية فيستمر ذلك نحوا من ساعة بعد ما يستمر الانتظار لاجتماع الطلاب نحوا من نصف ساعة ثم يذهب الى داره ويشتغل بكتابة درس اليوم الاتي الى الظهر فيذهب الى المسجد فيصلي بمن اجتمع فيه ثم يعود الى البيت فيتغدى هو وابن اخته وصهره الشيخ علي الذي كان يشبهه في علمه واطواره واخلاقه وابن اخيه الذي كان ساكنا معه وحضر من همدان للنجف لطلب العلم وولده الشيخ محمد وكان غذاؤهم غالبا ما يحضره هو او احد من ذكر من خبز العجم الذي يباع في السوق ولا يكون ناضجا مع شيء من الجبن وبعض البقول ثم ينام قليلا فاذا انتبه اشتغل بالمطالعة وكتابة الدرس وكان لهذه الدار حجرة صغيرة يصعد اليها بدرج من باب الدار رأسا تشبه حجرتي التي بدار الوقف في دمشق . هي مقره ومجل مطالعته وتصنيفه وكنت احتاج في بعض الاوقات ان اسأله عن مسألة او معنى عبارة في مؤلفاته فأدخل عليه والقلم والقرطاس في يدهوالجواهر والحدائق والوسائل مفتوحات امامه فيلقي القلم والكاغد من يده ويتوجه الي فأسأله عما اريد ويجيبني فاذا انتهى الحديث بيننا تناول القلم والقرطاس فأسرع انا حينئذ الى الباب . ويبقى مشغولا بالمطالعة والكتابة الى الساعة الحادية عشرة عصرا فيخرج الى المسجد ويلقي درسا في الفقه من كتابه مصباح الفقيه حتى يصير وقت المغرب فيصلي اماما في ذلك المسجد ثم يذهب الى الحضرة الشريفة فيزور القبر الشريف ويصلي ويدعو ثم يعرج احيانا على الحجرة المدفون فيها السيد جواد العاملي صاحب مفتاح الكرامة او غيرها فيجلس هناك ما شاء ثم يذهب الى داره وقد يذهب الى داره رأسا بعد الزيارة فيتمشى مع من ذكرناهم ويشتغل بالمطالعة ثم يستيقظ فيصلي الصبح فان وجد متسعا للمطالعة والكتابة اشتغل بهما حتى تطلع الشمس فيحضر الى المسجد وهكذا وتخرج به جماعة صاروا من افاضل زمانهم وبعد وفاة الميرزا الشيرازي قلد وكان قد كتب حاشية على نجاة العباد ورجع اليه جماعة من الخواص معتقدين اعلميته ولم تطل ايامه وعرض له مرض النسيان فامتنع عن الفتيا وقبض الحقوق وخرج من النجف لتغيير الهواء واقام بسامراء فازداد فيها ضعفه ومرضه وتوفي فيها وهو في سن الكهولة بالتاريخ المتقدم ودفن في الرواق كما مر وذلك بعد خروجنا من النجف بنحو من ثلاث سنوات وكتب لنا شهادة بخط يده بالاجتهاد وقال له يوما الشيخ علي القمي عن حديث انه موجود في مستدركات الوسائل فقال (ابن يكبول نمارزد) هذا لا يساوي فلسا وقال يوما : نحن في حجية الاخبار مقلدون للمحقق الحلي في قوله ما قبله الاصحاب قبلناه وما ردوه رددناه وجرى يوما ذكر الفقه الرضوي فانكر ان يكون من تأليف الرضا عليه السلام وقال ان الرضا لما مر بنيسابور وروى لهم حديث سلسلة الذهب كتبه عنه الالوف من الناس فلو كان الفقه الرضوي من تأليفه لما خفي امره ولم يطلع عليه الا رجل واحد بعد وفاة الرضا عليه السلام بمئات السنين وقال له عاملي في مجلس هذا اجماعي فغضب وقال انت تقعد هنا في القبة وتقول اجماعا اجماعا من اين اتاك هذا الاجماع؟ وقال لي يوما : جاءني عاملي ولم يسمه لكنني عرفته بالقرائن ـ فقال لي هذه شهادة اجتهاد احب ان توقع فيها ! فأنا من أين أعرف انه طالب علم فضلا عن انه مجتهد

زهده وورعه وتقواه

كان زاهدا في الدنيا معرضا عنها حتى عن الكلام في امورها العادية كالقصص والتواريخ والحكايات والسوانح لا يتكلم الا بما يعنيه لم نسمع منه شيئا من ذلك واعترف غيرنا ممن عاشره بمثل هذا لكن ذلك مع الاعتدال لا كفعل الربيع بن خثيم الذي سأل رجلا هل لك اب هل في قريتكم مسجد ثم ندم وقال سودت صحيفتك يا ربيع على ما مر في ترجمته عاشرناه وواظبنا على القراءة عليه مدة وجودنا في النجف بعد فراغنا من قراءة السطوح وذلك نحوا من ثماني سنوات وخرجنا منها قبل وفاته بنحو من ثلاث سنين فلم نعثر منه طول هذه المدة على زلة ولا صغيرة واعترف بذلك ايضا غيرنا ممن عاشره وكانت فيه صفات العلماء المخبتين والزاهدين الورعين حقا لم تسمع في مجلسه غيبة من احد واذا شعر من احد الجالسين انه يريد الخوض في ذلك شرع فيما يوجب عدم خوضه فيه وكان في عصره رجل في النجف اسمه الشيخ هادي الطهراني مشهور بالفضل له حلقة درس كبيرة ومؤلفات مطبوعة يقال انه كان يطيل لسانه على اكابر العلماء . ولعله لما كان يعتقده في نفسه من الفضل والتفوق وقد شاهدناه في النجف وكثر الكلام في حقه من كثير من اكابر العلماء حتى وصل الى حد التكفير فانحل امره وتناقص عدد حلقة درسه الى ما يقرب من عدد الاصابع او يزيد قليلا وكان ذلك قبل ورودنا النجف فوردناها والحال على ذلك وفي بعض اوقات وجودنا فيها ثارت ثائرة جماعة من العلماء عليه فأصدروا فتاواهم بتكفيره وارسلوا الى شيخنا المترجم ليشاركهم في ذلك فأبى وقال التكفير امر عظيم لا اقدم عليه بمثل هذه النسب وصارت يومئذ مسألة الشيخ هادي حديث الناس من العلماء والطلاب وغيرهم في مجالسهم ومحافلهم اما شيخنا المترجم فلم يكن احد يجسر على ذكر شيء من ذلك في مجلسه وكان الطلبة قبل حضوره الى الدرس يخوضون في ذلك فاذا حضر سكتوا او تكلموا في غيره واذا شعر بان احدا يريد الخوض في ذلك منعه وسأل رجل في حلقة الدرس عما يفعله بعض الاساتذة من شتم بعض الطلاب وزجرهم فقال هم محمولون على الصحة اما نحن فلا نفعل ذلك لكنه كان يغضب اذا رأى ما ينافي الشرع جرى يوما بمجلسه ذكر ما يفعله المسمون في العراق بالروادید في مجالس العزاء من الترجيع والترديد فأظهر غاية الاشمئزاز والاستنكار .

وثوق الخاصة والعامة به بما لا يثقونه بغيره

وانا اورد في ذلك حكاية واحدة تدل على المراد وفيها مع ذلك مواعظ وعبر واداب دينية يلزم كل عالم ان يتأسى بها . لما توفي السيد مهدي الحكيم النجفي في جبل عامل كان له مع السيد محمود الحبوبي احد تجار العراق سبعون ليرة عثمانية ذهبا وله ورثة في العراق وآخرون في جبل عاملة فأراد وصيه الشيخ عبد الحميد شرارة ان يستجلب سهم الورثة العامليين من العراق فكتب وكالة لي وللشيخ حسين مغنية بقبض سهم الورثة العامليين وايصاله اليهم ووقع عليها اشهر علماء جبل عاملة السيد علي ابن عمنا السيد محمود والسيد نجيب فضل الله وبذل اسيدان كل ما لديهما من فقاهة في تصحيح هذه الوكالة لتكون مقبولة غير مردودة فنطق الوصي بصيغة الوكالة الصحيحة وقبل السيد على الوكالة بلفظ قبلت فضولا عن الموكلين وغير ذلك مما ربما يشترط بالوكالة فلقيت الحبوبي واخبرته بذلك فقال اريد

ان ادفعها عن يد عالم مجتهد واخذ بها ايصالا شرعيا قانونيا لاكون فارغ الذمة امام الله ولا يطالبني احد من النا س فقلت ليكن ذلك فقال انا لا اطمئن بغير الشيخ اقا رضا الهمذاني فقلت انه شيخنا واستاذنا فحضرنا جميعا امام الشيخ انا وشريكي في الوكالة والسيد محمود واحضر السيد محمود معه ابن عمه السيد محمد سعيد العالم الشاعر المشهور ليكون مراقبا على صحة الايصال شرعا وقانونا لكنه حين كتابة الايصال اضطر ان يؤخر كتابته لانها لم تنتظم معه في المجلس رغم علمه الوافر وادبه الجم فلما عرضنا ذلك على الشيخ قال ان الوكالة لا تثبت بالخط لكن ان كنتما وكيلين والا فانا اوكلكما لانني ولي الغائب فهذه اول عقدة انحلت والحمد لله وشرع السيد الحبوبي في دفع الليرات فظهر انها تنقص ليرة واحدة فقال اكتبوا الايصال وانا احضرها من السوق فشرعنا نكتب الايصال فقال الشيخ كيف تكتبون بوصول المبلغ تماما وهو ينقص واحدة هذا كذب لا يجوز فقلت له انها تصلنا بعد وقت قصير فهبه كقوله تعالى ونفخ في الصور فلم يقبل فقلت له نقرضه ليرة مما دفعه ويدفعها لنا فيرتفع الكذب ولم يكن معنا ليرة لنا لنقرضه إياها لاننا :

لا تألف الليرة الصفراء صرتنا   بل قد تمر عليها وهي تنطلق

فقال الشيخ لا يجوز لكم اقراض مال اليتيم فلت له انه سيعود الينا بلا فصل قال وان فلما رأى الحبوبي النزاع محتدما قام الى السوق واحضر ليرة ودفعها لنا وانحلت هذه العقدة الثانية والحمد لله فقال الشيخ انتم هنا واصحاب المال في جبل عاملة فكيف ترسلونه اليهم ولعله يفقد في الطريق فقلت له نحن لا نرسله عينا الى جبل عاملة ولكننا نضعه امانة عند بعض التجار ونكتب الى الوصي فيقبض ممن لهم اولاد طلاب في النجف ويحول علينا فندفع لاولادهم فقال عند أي تاجر تريدون وضع المال قلنا له عند الحاج علي شعبان والحاج باقر شعبان وكانا من الاتقياء المعتمدين عند الجميع فقال اشهدوا عليهما عند الدفع فقلت له اتاجر الذي نضع عنده امانة يثقل الاشهاد عليه وان كان من أهل التقوى فقال لا يلزم أن تقولوا له نريد ان نشهد عليك بل تدفعون له بحضور شاهدين بدون أن يفهم انهما حضرا للشهادة عليه وانحلت العقدة الثالثة والرابعة ولله الحمد والمنة وفي هذه الحكاية درس عظيم نافع لمن يتولون قبض الامانات .

تواضعه الشديد وحمله نفسه عليه في كل شيء

من تواضعه الشديد انه كان يقوم لكل داخل ويقوم للطلاب جميعهم حتى في اثناء الدرس والعادة المتبعة في النجف ان الشيخ لا يقوم لاحد من تلاميذه في يوم الدرس سواء في اثنائه وخارجه فاذا قام لهم علموا ان ذلك اليوم يوم تعطيل اما الطلاب فيقومون للداخل منهم قبل شروع الشيخ في الدرس وفي اثناء الدرس لا يقومون لاحد اما شيخنا المترجم فكلما دخل واحد منهم قام له ولو في اثناء الدرس فيقوم والكراس الذي يقرأ فيه في يده فاذا كان ذلك في اثناء الدرس كان وحده هو القائم وباقي الطلاب جالسون .

وكان يشتري لوازم بيته بنفسه ولا يكل ذلك الى احد رأيته مرة واقفا على القصاب ينتظر فراغه ليعطيه اللحم وذلك في ايام الزيارة والقصاب مشغول بالبيع على الزائرين ولا يلتفت الى اصحابه المواطنين لان انتفاعه من الغرباء اكثر وكان واقفا قبل مجيئي مدة الله اعلم مقدارها فصحت بالقصاب ان اعط الشيخ ما يريد فقال الشيخ ما يخالف فقلت له اي شيء ما يخالف يدعك الى اخر الناس فاعتذر القصاب ووزن له ووزن لي بعده ولولا مجيئي لكان حاله حال ابنتي شعيب . ورأيته مرة يساوم على الحطب يوم الجمعة او الخميس لانهما يوما تعطيل الدروس في الاسبوع يأتي الحطابون بالحطب من الرمث او الشنان وما اشبه ذلك من البرية على حميرهم ويقفون بها في الازقة فتشتري الناس منهم فقلت له يا شيخنا كلف غيرك يشتري لك الحطب فقال انا لا اغير طريقتي وكان يومئذ قد رأس وقلده الناس وقال لي مرقودة رآنا ذاهبين الى كربلاء للزيارة مشاة انا قد غبطتكم على هذا المشي وتمنيت لو كنت اقدر على المشي فأزور ماشيا معكم .

كراهته الشهرة وانعزاله عن الناس

كان يكره الشهرة ويحب العزلة الا فيما لا بد منه لدين او دنيا فكان لا يجلس في يوم عيد ولا يحب ان يشيعه احد اذا سافر ويزور احيانا بعض من جرت العادة ان يزار ويحضر بعض مجالس العزاء ويأتي في بعض الليالي الى حجرة السيد جواد العاملي صاحب مفتاح الكرامة والى غيرها وبالجملة كانت زياراته مقتصرة على ما يرتفع له الجفاء وقال له الطلبة يوما وقد قرب العيد نريد ان نزوركم يا شيخنا يوم العيد فقال انا لا اريد ذلك فحضرنا يوم العيد فاذا الباب مغلق وبعد دق كثير نزل ابن اخته وصهره الشيخ علي ففتح الباب وصعدنا وسلمنا على الشيخ وباركنا له بالعيد وملا الشيخ علي سبيلين او ثلاثة كانت موجودة هناك من التتن وقدمها للزائرين فكان احدهم يجر الدخان من السبيل ثم يدفعه الى الذي بجانبه واحضر شيئا من الملبس المصنوع في النجف فأخذ كل واحد قطعة منه وانصرفنا شاكرين لهذه الزيارة التي كانت رغما عن الشيخ ولا شك انه لما رأى انه لا مناص له منها اذن لنا بدخول داره فلم نكن غاصبين ولا آثمين واراد مرة السفر الحج فقلنا له نريد ان نودعكم يا شيخنا فمتى يكون سفركم قال انا لا اريد ذلك وكان الباذل له مصاريف الحج رجل عطار في النجف يسمى الحاج محمد الهمذاني وكانت العادة جارية ان سفر الحج يكون برا من النجف عن طريق نجد والحجاج ينصب كل منهم صيوانا بحسب حاله خارج السور يصنعون فيه القهوة وتزورهم الناس وليلة السفر يودعهم من يريد وداعهم هناك اما شيخنا فانه انتظر الى قرب اقفال الحضرة وحضر ليزور ويذهب الى صيوانه فانتظرته انا واحد الطلاب هناك وذهبنا معه وودعناه ورجعنا وكان يمشي في الطريق وحده وليس معه بالليل من يحمل امامه الضياء كعادة كبار العلماء واذا رآه من لا يعرفه ظنه من بعض فقراء الطلبة كنت امشي معه يوما ليلا فاستقبله زائر من العجم فسأله هل تصلي ركعات الوحشة (صلاة ليلة الدفن ركعتان يهدى ثوابها للميت) فقال لا ولم يكن يعمل لنفسه دعاية ولا يلتمس من يعمل له ذلك ولا يتحدث بشيء مما جرى له مما فيه تميز بشيء .

مبدأ امره ومنتهاه

كان في اول امره غير معروف كثيرا واول من اشاد بذكره واجتهد في اعلاء امره وعرف فضله ومكانته في العلم الشيخ احمد بن صاحب الجواهر وكان هذا معروفا بالذكاء والفطنة مشهورا بالفضل فلازمه يقرأعليه ونوه بذكره ودعا اليه وتبعه غيره من ال صاحب الجواهر في حياة الشيخ احمد وبعد وفاته وفي مدة قراءتنا عليه وكان الشيخ احمد قد توفي كان يلازم درسه

عدة من فضلائهم وكان هو يعرف لهم ذلك ويقول اني اراعي ال صاحب الجواهر . وكان في مبدأ امره فقيرا قانعا مقتصدا واشترى له الحاج محمد الهمذاني العطار في النجف دارا صغيرة فسكنها ومررنا بها في سفرنا للعراق عام ١٣٥٢ فاذا هي بيعت وخلت من سكناه وسكنى ذريته بعدما كانت عامرة بالعلم واهله فسبحان من لا يدوم الا ملكه ودعاه المذكور الى حج بيت الله الحرام وبذل له الزاد والراحلة حتى ثوبي الاحرام والنعلين ومما حدثنا به عن مشاهداته في الحج قال سرق لبعض الحجاج الايرانيين صندوق صغير فيه جواهر واشياء نفيسة فأخبر بذلك الحملدار فوقع ظنه على بعض العكامين وتهدده بالعقاب قال فتحيرت عند ذلك بين ان اسكت فيكون سكوتا على منكر لان هذا العكام لم يثبت عليه ما يوجب العقاب وبين ان اتكلم فيضيع حق الحاج فخرجت من البيت لئلا ارى شيئا ثم علمت ان العكام لما ايقن بالعقاب ذهب واحضر الصندوق وكان قد دفنه في مزبلة قال وجاءني رجل من غير الشيعة فقال اني اتيت باعمال الحج كلها وعددها فهل بقي علي شيء فقلت لا لكن على بعض مذاهب المسلمين بقي عليك طواف النساء فقال الذين يقولون بعدم وجوب طواف النساء هل يقول احد منهم ان من طافه يبطل حجه قلت لا فاذا اطوفه فان كان واجبا اكن قد اكملت حجي وان لم يكن واجبا لم يضرني وبعد وفاة الميرزا الشيرازي ورجوع جماعة اليه في التقليد جاءته بعض الحقوق فكان يصرفها على مستحقيها ولم تتغير حاله في شيء من مأكل او ملبس او مسكن او غيرها بل بقي على ما كان عليه من احوالـه التي وصفناها يمشي وحده ليلا ونهارا ويشتري حوائجه بنفسه ويحمل ما يشتريه من لحم وغيره بيده من السوق الى بيته ويتواضع وبالجملة لم يتغير شيء من احواله التي وصفناها بقدر شعرة .

بعض ارائه العلمية

كان يرى ان المدار في حجية الخبر على الوثوق بالصدور ولذلك كان يقول بقول المحقق ما قبله الاصحاب منها قبلناه وما ردوه رددناه وكان يحافظ على موافقة المشهور كثيرا وان كان لا يقول بحجية الشهرة وكان يقول باشتراط الامتزاج في تطهير الماء النجس وعدم كفاية مجرد الاتصال بالكثير او الجاري ويقول بان الكيل والوزن في تقدير الكر متقاربان ولكن الصواب خلاف قوله هذا بل التفاوت كثير على القول بثلاثة اشبار ونصف نعم هما متقاربان على التحديد بثلاثة اشبار وكان يقول بعدم اشتراط الرجوع ليومه وليلته في المسافة الملفقة ويقول الاخبار صريحة في ذلك ومن يريد القول بغيره يحتاج الى ان يعوج سليقته ويقول بان اشتراط كون الشك بعد رفع الرأس من السجدة الاخيرة مع ان السجود يتم بتمام الذكر انما هو لكون السجود لا ينتهي الا برفع الرأس فليس الشك بعد تمام الركعة بل في اثنائها ويستشكل في ان المقيم في بلد زمانا طويلا مع عدم قصد التوطن كالطلاب الذين يقيمون في النجف عشرات السنين يجري عليهم حكم المسافر ويقول ان منجزات المريض مع عدم التهمة هي من الاصل ويقول اذا كان الضد المأمور به مضيقا وضده من العبادات موسعا وفعل الموسع صح لكنه يأثم بتأخير المضيق .

بعض احاديثه

قال يوما كنا قد وضعنا بعض الدراهم تحت الفراش لنشتري به من البر ما نطحنه فجاء رجل كنا استأجرناه على صلاة فسرقه وقال كان بعض الطلاب المواظبين على الدرس يحضر كل يوم مبكرا فجاء يوما ولاقى مشقة في الوصول فوجد الشيخ قد عطل الدرس لسبب فأسف كثيرا على فوات الدرس بعد هذه المشقة قال لكنني فتشت في اعماق قلبي فوجدته مسرورا بهذا التعطيل طلبا للراحة . ولما كنا نقرأ عليه في صلاة الجماعة كان اهل بيتنا مرضى فخرجنا بهم الى بعض بساتين السهلة لتغيير الهواء فكنا نضطر الى المجيء كل يوم الى النجف اول الفجر مشاة لعدم وجود دواب في ذلك الوقت والوقت قائظ فنصل الى النجف اول طلوع الشمس والمسافة نحو من فرسخ فنقطعها في نحو ثلثي الفرسخ فنحضر الدرس الذي هو بعد طلوع الشمس بقليل ثم يقرأ تلاميذنا علينا دروسهم ونعود عند العصر راكبين لوجود الدواب فرآني يوما وقد بان علي اثر السفر فسألني فقلت له اني حضرت من بساتين السهلة عند الفجر ووصلت الان فتعجب فقلت له صار لي مدة افعل هكذا وكل يوم تراني اكون قد حضرت من هناك فقال لكل شيء افة ولطلب العلم آفات .

ولده

له ولد يسمى الشيخ محمد نشأ على طلب العلم حتى وصل الى المعالم محصلا حسن الاخلاق فأصبح يوما بعد ما شب وكبر وقد ذهب الى دكان صائغ او ساعاتي ليكون عنده ويتعلم صنعته فعلم ابوه بذلك فلم ينتهره ولم يجبره على ترك ذلك انما قال له كن عند ساعاتي ولا تكن عند صائغ او بالعكس وبقي على ذلك ثم ذهب الى همذان وجعل يكتب عرض حالات لمن يشتكون عند الحاكم ولما وصلنا همذان في طريقنا الى زيارة الرضا عليه السلام عام ١٣٥٣ سألنا عنه وطلبنا مواجهته فجاء وقد لبس لباس ارباب الدولة .

مشايخه

(١) الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي وهو عمدة مشايخه ولما هاجر الميرزا الشيرازي الى سامراء استقل هو بالتدريس (٢) الميرزا محمد تقي الشيرازي (٣) الميرزا حسن إبن الميرزا خليل الطهراني النجفي .

تلاميذه

تخرج به جماعة كثيرون (١) ابن اخته وصهره الشيخ علي كان يشبهه علما وهديا لكن المنية لم تمهله (٢) الشيخ احمد إبن الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر (٣) الشيخ علي ابن الشيخ باقر ابن صاحب الجواهر كان مواظبا على درسه (٣) و (٤) و (٥) ثلاثة من ال صاحب الجواهر غابت عني اسماؤ هم احدهم كان فاضلا حسن الاخلاق رأيته بالنجف في سفري الى العراق عام ١٣٥٢ (٦) الشيخ محمد محسن المعروف باقا بزرك صاحب الذريعة (٧) الشيخ علي القمي العابد الزاهد الشهير (٨) الشيخ علي الحلي (١٠) و(١١) الشيخ احمد والشيخ محمد حسين ابناء الشيخ علي ابن الشيخ محمد رضا من ال الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء (١٢) الشيخ جواد البلاغي (١٣) الشيخ عبد الحسين بن الشيخ محمد آل الشيخ اسد الله التستري الكاظمي (١٤) الفقير مؤلف هذا الكتاب (١٥) الشيخ حسين مغنية العاملي (١٦) الشيخ منير عسيران الصيداوي العاملي وكان يحضر معنا في درسه غير هؤلاء من طلبة العجم غابت عني اسماؤ هم .

مؤلفاته

(١) مصباح الفقيه شرح على الشرائع كان يدرس فيها يكتبهمنه كل يوم خرج منه كتاب الطهارة فيه كثير من مهمات المباحث الاصولية وكتاب الصلاة مطبوعان وخرجنا من النجف وهو يدرس في الزكاة (٢) حاشية الرسائل مطبوعة قد نسختها بخطي قبل طبعها (٣) حاشية المكاسب (٤) حاشية الرياض (٥) تقريرات بحث الميرزا الشيرازي في الأصول (٦) كتاب البيع من تقريرات بحث الميرزا الشيرازي (٧) حاشية نجاة العباد

السيد رضا بن السيد هاشم بن مير شجاعة علي النقوي الرضوي الموسوي الهندي اللكهنوئي الاصل النجفي المولد والمدفن

ولد في النجف الاشرف سنة ١٢٩٠ وتوفي في ٢٢ جمادي الاولى سنة ١٣٦٢ بقرية السواريه التي سميت الفيصلية بالسكتة القلبية حيث كان يسكن هناك وهي تبعد عن النجف ١٢ فرسخا وحمت جنازته بتشييع عظيم الى النجف فدفن هناك وصلي عليه السيد ابو الحسن الاصفهاني وامر باقامة مجلس الفاتحة واقيمت له عدة مجالس فاتحة في النجف وفي محل وفاته .

كان عالما فاضلا اديبا شاعرا من الطبقة الممتازة بين شعراء عصره انتقل مع والده الى سامراء سنة ١٢٩٨ وهي سنة الطاعون وعمره ثماني سنوات وبقي فيها مع والده ثلاث عشرة سنة ثم عاد مع والده الى النجف واشتغل بطلب العلم استفادة وافادة ورأيناه هناك وعاشرناه ولنا معه قرابة من جهة النساء فام والده هي بنت السيد حسين ابن جد جدنا السيد ابو الحسن موسى وذهب الى الحج ايام اقامتنا بدمشق فرأيناه هناك وزرناه وزارنا .

وكان لهالمام بما يسمونه علم الرياضة الروحية والاوراد والرمل والجفر والأرفاق اخذ ذلك عن والده واستجازه به فأجازه

وقال في حقه صاحب الطليعة عالم فاضل معاصر اديب شاعر شعره من الطبقة العالية قوة ورقة وانسجاما الى خلق يزري بزهر الرياض . ومن اخباره انه عثر على بيتين كتبا بخط كوفي وهما :

من ذخره وماله وفي الورى جماله
محمد وآله كيف تسوء حاله

ومن طريف اخباره على ما كتب به الينا ولده انه رأى في منامه في العام الذي عزم فيه والده على الرجوع به من سامراء الى النجف كأن هاتفا يهتف من جهة (قد انقضى ، قد انقضى) ويجيبه اخر من الجهة الاخرى (ارخته عمر رضا) فلما انتبه من نومه حسب التاريخ فوجده مطابقا للسنة المذكورة ١٣١١ ومر على قبر فرأى مكتوبا عليه هذا قبر المرحوم السيد رضا خلف السيد محمد الهندي . وهو قبر لرجل مشارك له في الاسم واسم الاب فتطير من ذلك واغتم ولكن ظهر ان هذه الطيرة ليست بحق .

مشايخه

قرأ على ابيه وعلى السيد محمد الطباطبائي والشيخ محمد طه نجف والشيخ حسن ابن صاحب الجواهر والملا محمد الشرابياني وربما حضر احيانا درس الشيخ ملا كاظم الخراساني ويروي إجازة عن ابيه وعن الشيخ اسد الله الزنجاني والسيد حسن الصدر والسيد ابي الحسن الاصفهاني .

مؤلفاته

على ما كتبه الينا ولده (١) الميزان العادل بين الحق والباطل وهي رسالة في الرد على الكتابيين الفها بالتماس الشيخ حسن علي القطيفي وطبعها المذكور على نفقته في بغداد سنة ١٣٣١ في ٤٠ صفحة وقرر تدريسها في مدارس الدولة وبعد الاحتلال الانكليزي منع نشرها (٢) بلغة الراحل في المعتقدات والاخلاق لم يتم (٣) كتاب في العروض مفقود (٤) شرح الطهارة من منظومة والده في الفقه المسماةباللالىء الكاظمية .

وله كلمة في الرد على بعض اهل المجلات البغدادية قال فيها بسم الله الرحمن الرحيم جرت عادة اهل الشرع على الابتداء في كل امر مهم بالتلفظ ببسم الله وفقا لقوله ﷺ كل امر ذي بال لم يبدأ فيه بسم الله فهو ابتر وغير ذلك مما دل بعمومه او خصوصه على ذلك فالاكل والشارب يقول بسم الله على اوله بسم الله على اخره والقارىء والكاتب يقول بسم الله والماشي والراكب يقول بسم الله الى غير ذلك من الامثلة فاما ان نقدر لكل مقام فعلا يناسبه فيكون التقدير هكذا أأكل بسم الله اشرب بسم الله الخ وحينئذ فلا بد من تقدير مستعينا بعد كل فعل من هذه الافعال والا فان اسم الله ليس من سنخ المأكول او المشروب وغيرهما ليتعلق به الفعل على نحو تعلقه بالمفعول كما تأتي ذلك في قوله تعالى اقرأ بسم ربك الذي خلق على ان اجراءها على سياق نظائرها يقتضي تقديره مستعينا ايضا اي اقرأ القرآن مستعينا باسم ربك واما كون الاستعانة بالاسم شركا لكونه غير المسمى فالجواب عنه بالنقض والحل (اما النقض) فبقوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة ومن المعلوم ان كلا منها غير الذات المقدسة فلو لزم الشرك من الاول للزم من هذا ايضا (واما الحل) فان الاستعانة بالغير تكون على احد وجهين (الاول) ان تكون اعانته على نحو الفاعلية (الثاني) ان تكون على نحو المحبوبية عند الفاعل المطلوب اعانته والاول نحو استعنت بالملك على اموري والثاني نحو استعنت عند الملك بأدبي اي اتخذت الادب واسطة تقربي وتحببي عند الملك ليعينني على اموري ولا يخفى على ذوي الالباب ان الاستعانة باسم اللهوبالصبر والصلاة من هذا النحو لا ان تكون هذه الاشياء اعوانا على نحو الفاعلية ليلزم منه الشرك بالله والعياذ بالله ولكني اخشى ان يكون صبا نجد مر على بغداد فهون على بعض قاطنيها نسبة الشرك الى فحول العلماء فليتق الله امرؤ عزم على تفسير القرآن الكريم من ان ينطق بشيء منه بمجرد الفكر قبل التأمل في دقائق اللغة وتتبع اقوال ائمتها (انتهى)

شعره

له شعر فائق كثير في الطبقة العالية بين اشعار اهل العصر فمنه قوله :

في التشوق الى النجف وهو من اول نظمه :

يا ايها النجف الاعلى لك الشرف ضمنت خير الورى يا ايها النجف
فيك الامام امير المؤمنين ثوى فالدر فيك وما في غيرك الصدف

يا سائرين الى ارض الغري ضحى نشدتكم بامير المؤمنين قفوا
ما ضركم لو حملتم ما يبثكم صب غريب كئيب هائم دنف

وقوله في مدح امير المؤمنين علي عليه السلام :

لما دعاك الله قدما لان تولد في البيت فلبيته
جزيته بين قريش بأن طهرت من اصنامهم بيته

وقال عند زيارة المدينة المنورة :

جاشت النفس بالهموم ولكن سكنت عندما وردنا المدينة
كيف لا تسكن النفوس ارتياحا عند من انزلت عليه السكينة

وقال ايضا عند زيارة ائمة البقيع :

اعز اصطباري واجرى دموعي وقوفي ضحى في بقاع البقيع
على عترة المصطفى الاقربين وامهم بنت طه الشفيع
هم امنوا الناس من كل خوف وهم اطعموا الناس من كل جوع
وهم روعوا الكفر في بأسهم على ان فيهم امان المروع
وقفت على رسمهم والدموع تسيل ونار الجوى في ضلوعي
وكان من الحزم حبس البكاء لو ان هنالك صبري مطيعي
وهل يملك الصبر من مقلتاه ترى مهبط الوحي عافي الربوع
وقيمه يمنع الزائرين من لثم ذاك المقام المنيع
اذا هم زواره بالدنو يذودونهم عنه ذود القطيع
وهذا مقام يذم الصبور عليه ويحمد حال الجزوع
ويا ليت شعري ولا تبرح اللـ يالي تجيء بخطب فظيع
أكان اليهم اساء النبي فيجزونه بالفعال الشنيع
لئن كان في مكة صنعهم بحجاجها نحو هذا الصنيع
فلست ارى الحج بالمستطاع ولا واجد المال بالمستطيع

وله في الموعظة والتخلص الى رثاء الحسين عليه السلام :

ارى عمري مؤذنا بالذهاب تمر لياليه مر السحاب
وتفاجأني بيض ايامه فتسلخ مني سواد الشباب
فمن لي اذا حان مني الحمام ولم استطع منه دفعا لما بي
ومن لي اذا قلبتني الاكف وجردني غاسلي من ثيابي
ومن لي اذا سرت فوق السرير وشيل سريري فوق الرقاب
ومن لي اذا ما هجرت الديار وعوضت عنها بدار الخراب
ومن لي اذا آب اهل الودا د عني وقد يئسوا من ايابي
ومن لي اذا منكر جد في سؤالي فأذهلني عن جوابي
ومن لي اذا درست رمتي وابلى عظامي عفر التراب
ومن لي اذا قام يوم النشور وقمت بلا حجة للحساب
ومن لي اذا ناولني الكتاب ولم ادر ماذا ارى في كتابي
ومن لي اذا امتازت الفرقتان اهل النعيم واهل العذاب
وكيف يعاملني ذو الجلال فاعرف كيف يكون انقلابي
ابا للطف وهو الغفور الرحيم ام العدل وهو شديد العقاب
ويا ليت شعري اذا سامني بذنبي وواخذني باكتسابي
فهل تحرق النار عينا بكت لرزء القتيل بسيف الضبابي
وهل تحرق النار رجلا مشت الى حرم منه سامي القباب
وهل تحرق النار قلبا اذيب بلوعة نيران ذلك المصاب

وله في مثل يوم مولد النبي ﷺ :

ارى الكون اضحى نوره يتوقد لامر به نيران فارس تخمد
وايوان كسرى انشق اعلاه مؤذنا بأن بناء الدين عاد يشيد
ارى ان ام الشرك اضحت عقيمة فهل حان من خير النبيين مولد
نعم كاد يستولي الضلال على الورى فأقبل يهدي العالمين محمد
نبي براه الله نورا بعرشه وما كان شيء في الخليقة يوجد
واودعه من بعد في صلب ادم ليسترشد الضلال منه ويهتدوا
ولو لم يكن في صلب ادم مودعا لما قال قدما للملائكة اسجدوا
له الصدر بين الانبياء وقبلهم على رأسه تاج النبوة يعقد
لئن سبقوه بالمجيء فانما اتوا ليبثوا امره ويمهدوا
رسول له قد سخر الكون ربه وايده فهو الرسول المؤيد
ووحده بالعزبين عباده ليجروا على منهاجه ويوحدوا
وقارن ما بين اسمه واسم احمد فجاحده لا شك لله يجحد
ومن كان بالتوحيد لله شاهدا فذاك لطه بالرسالة يشهد
ولولاه ما قلنا ولا قال قائل لمالك يوم الدين اياك نعبد
ولا اصبحت اوثانهم وهي التي لها سجدوا تهوي خشوعا وتسجد
لامنة البشرى مدى الدهر إذ غدت وفي حجرها خير النبيين يولد
به بشر الانجيل والصحف قبله وان حاول الاخفاء للحق ملحد
بسينا دعا موسى وساعير مبعث لعيسى ومن فاران جاء محمد
فمن ارض قيذار تجلى وبعدها لسكان سلع عاد والعود احمد
فسل سفر شعيا ما هتافهم الذي به امروا ان يهتفوا ويمجدوا
ومن وعد الرحمن موسى ببعثه وهيهات للرحمن يخلف موعد
وسل من عني عيسى المسيح بقوله سأنزله نحو الورى حين اصعد
لعمرك ان الحق ابيض ناصع ولكنما حظ المعاند اسود
اخلد نحو الارض متبع الهوى وعما قليل في جهنم يخلد
ولولا الهوى المغوي لما مال عاقل عن الحق يوما كيف والعقل يرشد
ولا كان اصناف النصارى تنصروا حديثا ولا كان اليهود تهودوا
ابا القاسم اصدع بالرسالة منذرا فسيفك عن هام العدى ليس يغمد
ولا تخش من كيد الاعادي وبأسهم فان عليا بالحسام مقلد
وهل يختشى كيد المضلين من له ابو طالب حام وحيدر مسعد
على يد الهادي يصول بها وكم لوالده الزاكي على احمد يد
وهاجر ابا الزهراء عن ارض مكة وخل عليا في فراشك يرقد
عليك سلام الله يا خير مرسل اليه حديث العز والمجد يسند
حباك اله العرش منه بمعجز تبيد الليالي وهو باق مؤيد
دعوت قريشا ان يجيئوا بمثله فما نطقوا والصمت بالعي يشهد
وكم قد دعاه منهم ذو بلاغة فأصبح مبهوتا يقوم ويقعد
وجئت الى اهل الحجى بشريعة صفا لهم من مائها العذب مورد
شريعة حق ان تقادم عهدها فما زال فينا حسنها يتجدد
عليك سلام الله ما قام عابد بجنح الدجى يدعو وما دام معبد

وله هذه القصيدة المسماة بالكوثرية في مدح مولانا امير المؤمنين علي (ع) :

امفلج ثغرك ام جوهر ... ورحيق رضابك ام سكر
قد قال لثغرك صانعه ... (انا اعطيناك الكوثر)
والخال بخدك ام مسك ... نقطت به الورد الاحمر
ام ذاك الخال بذاك الخد ... فتيت الند على مجمر
عجبا من جمرته تذكو ... وبها لا يحترق العنبر
يا من تبدو لي وفرته ... في صبح محياه الازهر
فأجن به بالليل اذا ... يغشي والصبح اذا اسفر
ارحم ارقا لو لم يمرض ... بنعاس جفونك لم يسهر
تبيض لهجرك عيناه ... حزنا ومدامعه تحمر
يا للعشاق لمفتون ... يهوى رشا احوى احور
ان يبد لذي طرب غنى ... او لاح لذي نسك كبر
آمنت هوى بنبوته ... وبعينيه سحر يؤثر
أصفيت الود لذي ملل ... عيشي بقطيعته كدر
يا من قد آثر هجراني ... وعلي بلقياه استأثر
اقسمت عليك بما اولتـ ... ـك النضرة من حسن المنظر
وبوجهك اذ يحمر حيا ... وبوجه محبك اذ يصفر
ويلؤلؤ مبسمك المنظوم ... ولؤلؤ دمعي اذ ينثر
ان تترك هذا الهجر فليس ... يليق بمثلي ان يهجر
فأجل الاقداح بصرف الرا ... ح عسى الافراح بها تنشر
واشغل يمناك بصب الكا ... س وخل يسارك للمزهر
فدم العنقود ولحن العو ... د يعيد الخير وينفي الشر
بكر للسكر قبيل الفجر ... فصفو الدهر لمن بكر
هذا عملي فاسلك سبلي ... ان كنت تقر على المنكر
فلقد اسرفت وما اسلفت ... لنفسي ما فيه اعذر
سودت صحيفة اعمالي ... ووكلت الامر الى حيدر
هو كهفي من نوب الدنيا ... وشفيعي في يوم المحشر
قد تمت لي بولايته ... نعم جمت عن ان تشكر
لاصيب بها الحظ الاوفى ... واخصص بالسهم الاوفر
بالحفظ من النار الكبرى ... والامن من الفزع الاكبر
هل يمنعني وهو الساقي ... ان اشرب من حوض الكوثر
ام يطردني عن مائدة ... وضعت للقانع والمعتر
يا من قد انكر من ايات ... ابي حسن ما لا ينكر
ان كنت لجهلك بالايام ... جحدت مقام ابي شبر
فاسأل بدرا واسأل احدا ... وسل الاحزاب وسل خيبر
من دبر فيها الامر ومن ... اردى الابطال ومن دمر
من هد حصون الشرك ومن ... شاد الاسلام ومن عمر
من قدمه طه وعلي ... اهل الايمان له امر
قاسوك ابا حسن بسواك ... وهل بالطود يقاس الذر
اني ساووك بمن ناووك ... وهل ساووا نعلي قنبر
من غيرك من يدعى للحر ... ب وللمحراب وللمنبر
افعال الخير اذا انتشرت ... في الناس فانت لها مصدر
واذا ذكر المعروف فما ... لسواك به شيء يذكر
احييت الدين بابيض قد ... اودعت به الموت الاحمر
قطبا للحرب يدير الضرب ... ويجلو الكرب بيوم الكر
فاصدع بالامر فناصرك البتار ... وشانئك الابتر
لو لم تؤمر بالصبر وكظم ... الغيظ وليتك لم تؤمر
ما نال اخو ... فتناوله منه . . .
لكن اعراض العاجل ما ... علقت بردائك يا جوهر
انت المهتم بحفظ الدين ... وغيرك بالدنيا يغتر
افعالك ما كانت فيها ... الا ذكرى لمن اذكر
حججا الزمت بها الخصماء ... وتبصرة لمن استبصر
آيات جلالك لا تحصى ... وصفات كمالك لا تحصر
من طول فيك مدائحه ... عن ادنى واجبها قصر
فاقبل يا كعبة آمالي ... من هدي مديحي ما استيسر

وله في رثاء الحسين عليها السلام :

ايان تنجز لي يا دهر ما تعد ... قد عثرت فيك امالي ولا تلد
طال الزمان وعندي بعد امنية ... يأتي عليها ولا يأتي بها الامد
تمضي الليالي ولا اقضي المرام فهب ... اني ابن عاد فكم يبقى له لبد
علام احبس عن غاياتها هممي ... ولي هموم تفاني دونها العدد
فيا مغذا على وجناء مرتعها ... قطع الفجاج ولمع الال ما ترد
كأنها عرش بلقيس وقد علقت ... بها اماني سليمان اذا تخد
جب بالمسير هداك الله كل فلا ... عن الهدى فيه حتى للقطار صد
حتى يبوئك الترحال ناحية ... تحل من كرب اللاجي بها العقد
وبقعة ترهب الايام سطوتها ... وليس تهرب من ذؤ بانها النقد
وروضة انجم الزهراء قد حسدت ... حصباءها وعليها يحمد الحسد
وارض قدس من الاملاك طاف بها ... طوائف كلما مروا بها سجدوا
فارخص الدمع من عينين قد غلتا ... على لهيب جوى في القلب يتقد
وقل ولم تدع الاشجان منك سوى ... قلب الفريسة اذ ينتاشها الاسد
يا صاحب العصر ادركنا فليس لنا ... ورد هني ولا عيش لنا رغد
طالت علينا ليالي الانتظار فهل ... يا ابن الزكي لليل الانتظار غد
فاكحل بطلعتك الغرا لنا مقلا ... يكاد يأتي على انسانها الرمد
ها نحن مرمى لنبل النائبات وهل ... يغني اصطبار وهي من درعه الجلد
كم ذا يؤلف شمل الظالمين لكم ... وشملكم بيدي اعدائكم بدد
فانهض فدتك بقايا انفس ظفرت ... بها النوائب لما خانها الجلد
هب ان جندك معدود فجدك قد ... لاقى بسبعين جيشا ماله عدد
غداة جاهد من اعدائه نفرا ... جدوا باطفاء نور الله واجتهدوا
وعصبة جحدوا حق الحسين كما ... من قبل حق ابيه المرتضى جحدوا
تجمعت عدة منهم يضيق بها ... صدر الفضا ولها امثالها مدد
فشد فيهم بابطال اذا برقت ... سيوفهم مطروا حتفا وما رعدوا
صالوا وجالوا وادوا حق سيدهم ... في موقف فيه عق الوالد الولد
وشاقهم ثمر العقبى فأصبح في ... صدورهم شجر الخطي يختضد
وعاد ريحانة المختار منفردا ... بين العدى ما له حام ولا عضد
وتربه ادركت اوتار ما فعلت ... بدر ولم تكفهم ثأرا لها أحد
يكر فيهم بماضيه فيهزمهم ... وهم ثلاثون الفا وهو منفرد
لو شئت يا علة التكوين محوهم ... ما كان يثبت منهم في الوغى احد
لكن صبرت لامر الله محتسبا ... اياه والعيش ما بين العدى نكد
فكنت في موقف بحيث على ... رحيب صدرك وفاد القنا تفد

حتى مضيت شهيدا بينهم عميت ... عيونهم شهدوا منك الذي شهدوا
يا ثاويا في هجير الصيف كفنه ... سافي الرياح ووارته القنا القصد
لا بل ذا غلة نهر قتلت به ... موري الفؤاد اواما وهو مطرد
على النبي عزيز لو يراك وقد ... شفي بمصرعك الاعداء ما حقدوا
واصدروك لهيف القلب لا صدروا ... وحلأوك عن المورود لا وردوا
ولو ترى اعين الزهراء قرتها ... والنيل من فوقه كالهدب ينعقد
له على السمر رأس تستضيء به ... سمر القنا وعلى وجه الثرى جسد
اذا لحنت وانت وانهمت مقل ... منها وحرت بنيران الاسى كبد
عجبت للارض ما ساخت جوانبها ... وقد تضعضع منها الطود والوتد
وللسماوات لم لا زلزلت وعلى ... من بعد سبط رسول الله تعتمد
الله اكبر مات الدين وانطمست ... اعلامه وعفا الايمان والرشد
وقوضت خيم الاطهار من حرم الـ ... ـمختار لما هوى من بينها العمد
ورب بارزة من خدرها ولها ... قلب تقاسمه الاشجان والكمد
تقول يا اخوتي لا تبعدوا ابدا ... عن حيكم وبلى الله قد بعدوا
لم يبق لي اذ نأيتم لافقدتكم ... حام فيرعى ولا راع فيفتقد
الا فتى صده عن رعي اسرته ... اساره ونحول الجسم والصفد
وكيف يملك دفعا وهو مرتهن ... بالسير ممتهن بالاسر مضطهد
ونحن فوق النياق المصعبات بنا ... يجاب حزم الربى والغور والسند
في كل يوم بنا للسير مجهلة ... تطوى ويبرزنا بين الورى بلد
يا آل احمد جودوا بالشفاعة لي ... في يوم لا والد يغني ولا ولد
لكم بقلبي حزن لا يغيره ... مر الزمان ويفنى قلبه الابد
ثوب الجديدين يبلى من تقادمه ... وخطبكم ابدا اثوابه جدد

وقال يرثي الحسين عليه السلام :

او بعدما ابيض القذال وشابا ... اصبو لوصل الغيد او اتصابى
هبني صبوت فمن يعيد غوانيا ... يحسبن بازي المشيب غرابا
قد كان يهديهن ليل شبيبتي ... فضللن حين رأين فيه شهابا
والغيد مثل النجم يطلع في الدجى ... فاذا تبلج ضوء صبح غابا
لا يبعدن وان تغير مألف ... بالجمع كان يؤلف الاحبابا
ولقد وقفت فما وقفن مدامعي ... في دار زينب بل وقفن ربابا
وذكرت حين رأيتها مهجورة ... فيها الغراب يردد التنعابا
ابيات آل محمد لما سرى ... عنها ابن فاطمة فعدن يبابا
ونحا العراق بفتية من غالب ... كل تراه المدرك الغلابا
صيد اذا شب الهياج وشابت الـ ... ـارض الدما والطفل رعبا شابا
ركزوا قناهم في صدور عداتهم ... ولبيضهم جعلوا الرقاب قرابا
تجلو وجوههم دجى النقع الذي ... يكسو بظلمته ذكاء نقابا
وتنادبت للذب عنه عصبة ... ورثوا المعالي اشيبا وشبابا
من ينتدبهم للكريهة ينتدب ... منهم ضراغمة الاسود غضابا
خفوا لداعي الحرب حين دعاهم ... ورسوا بعرصة كربلاء هضابا
اسد قد اتخذوا الصوارم حلية ... وتسربلوا حلق الدروع ثيابا
تخذت عيونهم القساطل كحلها ... واكفهم فيض النحور خضابا
يتمايلون كأنما غنى لهم ... وقع الظبا وسقاهم اكوابا
برقت سيوفهم فأمطرت الطلى ... بدمائها والنقع ثار سحابا
وكأنهم مستقبلون كواعبا ... مستقبلين اسنة وكعابا
وجدوا الردى من دون ال محمد ... عذبا وبعدهم الحياة عذابا
ودعاهم داعي القضاء وكلهم ... ندب اذا الداعي دعاه اجابا
فهووا على عفر التراب وانما ... ضموا هناك الخرد الاترابا
ونأوا عن الاعداء وارتحلوا الى ... دار النعيم وجاوروا الاحبابا
وتحزبت فوق الضلال على ابن من ... في يوم بدر فرق الاحزابا
فأقام عين المجد فيهم مفردا ... عقدت عليه سهامهم اهدابا
احصاهم عددا وهم عدد الحصى ... وابادهم وهم الرمال حسابا
يومي اليهم سيفه بذبابه ... فتراهم يتطايرون ذبابا
لم انسه اذ قام فيهم خاطبا ... فاذا هم لا يملكون خطابا
يدعو الست انا ابن بنت نبيكم ... وملاذكم ان صرف الدهر نابا
هل جئت في دين النبي ببدعة ... ام كنت في احكامه مرتابا
ام لم يوص بنا النبي واودع الثـ ... ـقلين فيكم عترة وكتابا
ان لم تدينوا بالمعاد فراجعوا ... احسابكم ان كنتم اعرابا
فغدوا حيارى لا يرون لوعظه ... الا الاسنة والسهام جوابا
حتى اذا اسفت علوج امية ... ان لا ترى قلب النبي مصابا
صلت على جسم الحسين سيوفهم ... فغدا لساجدة الظبا محرابا
ومضى لهيفا لم يجد غير القنا ... ظلا ولا غير النجيع شرابا
ظمآن ذاب فؤاده من غلة ... لو مست الصخر الاصم لذابا
لهفي لجسمك في الصعيد مجردا ... عريان تكسوه الدماء ثيابا
ترب الجبين وعين كل موحد ... ودت لجسمك لو تكون ترابا
لهفي لرأسك فوق مسلوب القنا ... يكسوه من انواره جلبابا
يتلو الكتاب على السنان وانما ... رفعوا به فوق السنان كتابا
لينح كتاب الله مما نابه ... وليثن الاسلام يقرع نابا
وليبك دين محمد من امة ... عزلوا الرؤوس وامروا الاذنابا

وقال يرثي الحسين عليه السلام ايضا :

كيف تهنيني الحياة وقلبي ... بعد قتلى الطفوف دامي الجراح
بابي من شروا لقاء حسين ... بفراق النفوس والارواح
وقفوا يدرؤون سمر العوالي ... عنه والنبل وقفة الاشباح
فوقوه بيض الظبا بالنحور الـ ... ـبيض والنبل بالوجوه الصباح
فئة ان تعاون النقع ليلا ... اطلعوا في سماه شهب الرماح
واذا غنت السيوف وطافت ... اكؤس الموت وانتشى كل صاح
باعدوا بين قربهم والمواضي ... وجسوم الاعداء والارواح
ادركوا بالحسين اكبر عيد ... فغدوا في منى الطوف اضاح
لست انسى من بعدهم طود عز ... واعاديه مثل سيل البطاح
وهو يحمي دين النبي بعضب ... بسناه لظلمة الشرك ماح
فتطير القلوب منه ارتياعا ... كلما شد راكبا ذا الجناح
ثم لما نال الظما منه والشمـ ... ـس ونزف الدما وثقل السلاح
وقف الطرف يستريح قليلا ... فرماه القضا بسهم متاح
حر قلبي لزينب اذ رأته ... ترب الجسم مثخنا بالجراح
اخرس الخطب نطقها فدعته ... بدموع بما تجن فصاح
يا منار الضلال والليل داج ... وظلال الرميض واليوم ضاح
ان يكن هينا عليك هواني ... واغترابي مع العدى وانتزاحي
ومسيري اسيرة للاعادي ... وركوبي على النياق الطلاح
فبرغمي اني اراك مقيما ... بين سمر القنا وبيض الصفاح
لك جسم على الرمال ورأس ... رفعوه على رؤوس الرماح

بأبي الذاهبون بالعز والنجـ ـدة والبأس والهدى والصلاح
بأبي الواردون حوض المنايا يوم ذيدوا عن الفرات المتاح
بأبي اللابسون حمر ثياب طرزتهن سافيات الرياح
اشرق الطف منهم وزهاها كل وجه يضيء كالمصباح
فازدهت منهم بخير مساء ورجعنا منهم بشر صباح

وله من قصيدة يرثي بها السيد محمد الطباطبائي وهي اول شعر قرىء له :

يا حادثا قد دهى الورى جللا حل فأضحى السرور مرتحلا

يقول فيها :

أخجل وجه الغمام نائله حتى غدا يرشح الحيا خجلا

وله في دار كان يسكنها الشيخ محسن حرج وفيها شبهة غصب ثم اعيدت بحكم الشيخ محمد طه نجف قدس سره الى صاحبها الشيخ مولى نجف .

صبرت يا مولى فنلت المنى والصبر مفتاح لباب الفرج
فالحمد لله الذي لم يكن يدخلني الدار وفيها حرج

وله في الغزل وهو من اول نظمه :

لج العذول بنا ولج والحب في قلبي ولج
كتب الغرام على جبا ه ذوي الصبابة لا حرج

وله وفيه التوجيه :

غزا مهجتي بصفاح اللحاظ ولوع بظلمي لا يصفح
ولم ار من قبل اجفانه جنودا اذا انكسرت تفتح

وفي جريدة الهاتف : لقد اولع بالبديع وله مقامات اذا شئتها شعرا كانت بحور مختلفة وقواف مختلفة وان شئتها نثرا كانت نثرا مسجعا او مرسلا ولقد كلفته مرة بوضع تاريخ لوفاة الملك غازي وجلوس الملك فيصل فقال :

عرش	العراق	جمال	لكل	ملك	مفضل
٥٧٠	٤٠٢	٧٤	٨٠	٩٠	٩٥٠

عـراه في فقد غـازي نـقص وتم بـفيـصـل
١٠١٨
٢١

والبيت الاول هو تاريخ وفاة غازي وجلوس فيصل الثاني لكنه يزيد عن التاريخ الحقيقي فاذا حذف منه عدد كلمة غازي بحساب الجمل وهو ١٠١٨ نقص ٢١٠ فاذا اضيف اليه كلمة فيصل وعدد حروفها ٢١٠ تم التاريخ وعرض عليه بيتان من شعر سخيف وطلب منه اجازتها فقال :

لقد زعموا بأن خيوطا خيوطا لقد صدقوا ولكن كالحبال

واهل العراق يقولون لمن يظهر عليه مبادي الجنون ان به خيوطا او خويطات اهـ .

وفي الطليعة : كتب الى الشيخ رضا الاصفهاني كتابا يقرأ نثرا ونظما (اما نثرا) فهكذا : لو كنت يا قلمي . تطيق الوصف عن المي وتنبي . عما اقاسيه . بكيت لما الاقيه . وحسبي . من موجع الالام . ان تجري مع الايام . صحبي واقاربي ومباعدي ومقاربي . فالكل حربي . من بعد سلم . هل فؤادي طود حلم . ام لقلبي . صبر على هجر الرضا وجفاه . بعد زوال كربي . بوفاة لا ادري تناسى عهده ليكون . عتبي . اياه . ينجز وعده . ام مال عن عهد المحب . فيضيع فيه العتب . كيف ودأبه في الحب . دأبي . فيه . وليس يحول عما يصطفيه فان حبي اياه . لو لم يقترن بوفاه . كنت قضيت نحبي . هما . وذابت مهجتي غما . وها قد جئت انبي رب المعالي مجملا من شرح احوالي . وربي بالحال اعلم . وهو ارحم . وهو اكرم . وهو حسبي (واما نظما) فهكذا :

لـو كنت يـا قلمي تـطيـ ـق الوصف عن حالي وتنبي
عـما اقـاسيـه بـكـيـ ـت لما الاقيه وحسبي
مـن مـوجـع الالام ان تجري مع الايام صحبي
واقـاربي ومـبـاعـدي ومقـاربي فـالكـل حـربي
من بعـد سلم هـل فؤا دي طـود حلم او لقلبي
صبر عـلى هجر الرضـا وجـفـاه بـعـد زوال كربي
بـوفـاه لا ادري تـنـا سى عهـده ليكون عتبي
ايـاه يـنـجـز وعـده ام مـال عن عهد المحب
فيضيـع فيـه العتب كيـ ـف ودأبـه في الحب دأبي
فيـه وليس يحـول عـما يصطفيـه فـان حـبي
ايـاه لـو لم يـقـتـرن بـوفاة كنت قضيت نحبي
همـا وذابـت مـهـجـتي غـما وهـا قـد جئت انبي
رب المـعـالي مجـمـلاً من شـرح أحـوالي وربي
بـالحـال اعـلم وهـو أر حم وهو أكرم وهو حسبي

وهذا من تكلف ما لا فائدة فيه ولا رونق له فلم يبق معه النثر نثراً ولا النظم نظماً وقد اذهب رونقهما معاً .

السيد رضا بن مهدي بن صادق الحسيني الخوئي ينتهي نسبه الى محمد المصري الحجازي الذي انتقل الى بلاد اذربيجان من ذرية زيد الشهيد

توفي بتبريز في اوائل المائة الرابعة بعد الألف وحمل نعشه الى النجف فدفن بوادي السلام .

والخوائي نسبة الى خوي بلدة من بلاد اذربيجان .

قال السيد شهاب الدين الحسيني التبريزي فيما كتبه الينا : كان عالماً فقيهاً متكلماً من اجلاء تلاميذ ملا محمد الأيرواني والشيخ محمد حسين الكاظمي والسيد حسين الكوهكمري المعروف بالسيد حسين الترك والميرزا الشيرازي قبل انتقاله الى سامراء بل أدرك له الالمام بالنيرنجيات رأس في تبريز ودرس وافتى وحكم وكان يؤم في مسجد الصادقية بتبريز ولما توفي قام مقامه ابن اخيه السيد حسين الخوئي .

مؤلفاته

قال السيد شهاب الدين اكثرها عندي بخط يده وهو عم والدتي وهي (١) شرح على حاشية تهذيب المنطق لملا عبد الله اليزدي (٢) منظومة في المنطق (٣) حاشية على فصول الأصول (٤) حاشية على الرسائل (أقول) الفصول والرسائل تحتاجان الى إختصار لا إلى حاشية (٥) حاشية على شرح التجريد للقوشجي (٦) حاشية على حاشية المير عبد الحي على شرح الشمسية (٧) كشف الاستار عن غوامض الاسرار في أربع مجلدات وهو شرح على حاشية الملا عبد الله في المنطق غير الشرح السابق فرغ منه سنة ١٢٧٥ (٨) رسالة في شبهة الجذر الأصم تعرض فيها لكلام الأقا حسين الخوانساري في هذه المسألة وما له وما عليه .

الميرزا رضا خان مهندس الملك

من مهندسي إيران له كتاب في الجبر والمقابلة فارسي اسمه هزار مسألة جبر ومقابلة (الف مسألة في الجبر والمقابلة) مطبوع .

اقا رضا الهمذاني المتكلم الواعظ نزيل طهران

مر بعنوان اقا رضا بن علي نقي بن محمد رضا .

اقا رضا الهمداني النجفي الفقيه

مضى بعنوان رضا بن مهدي هادي

الشريف الرضي أو السيد الرضي

اسمه محمد بن الحسين .

السيد الرضى بن أحمد بن الرضي الحسيني بنيسابور .

في فهرست منتخب الدين عالم صالح

الشيخ الاجل سعيد الدين الرضي البغدادي

في الرياض كان من اجلاء علماء اصحابنا ولعله من مشايخ السيد بهاء الدين علي بن عبد الحميد النجفي على ما يظهر من حديث جزائر صاحب الزمان كما أورده السيد في بعض مؤلفاته في أحوال القائم عليه السلام قال حكى الشيخ الاجل الأمجد الحافظ حجة الاسلام سعيد الدين الرضا البغدادي عن الشيخ الأجل الأمجد المقري خطير الدين حمزة بن الحارث ابن المعصفرة بمدينة السلام في ١٨ شعبان سنة ٥٤٤ عن الشيخ العالم ابو القاسم عبد الباقي الدمشقي سنة ٥٤٤ عن الشيخ الاجل العالم كمال الدين محمد بن يحيى الانباري بمدينة السلام ليلة الخميس عاشر شهر رمضان المبارك بعد الفطور في السنة المذكورة قال كنا عند الوزير عون الدين في شهر رمضان سنة ٥٤٣ ونحن على طبق طعام وعنده جماعة الحكاية بطولها .

الرضي بن حبشي

توفي يوم الأربعاء ٢٣ جمادى الأولى سنة ٦٠٠ وصلي عليه بالمدرسة النظامية في بغداد ودفن في مشهد موسى بن جعفر عليهما السلام .

ذكر انه كان كاتب المخزن المعمور وكان ذا كتابة مضبوطة حسنة متواضعاً والمخزن بمنزلة بيت المال .

السيد الرضي ابن السيد حسن بن محيي الدين العاملي الشامي المكي

في أمل الآمل فاضل شاعر اديب معاصر سكن جيلان الى الان اهـ وفي الرياض لم اسمع به في تلك البلاد ولعله ليس بعالم معروف يعول عليه فالعهدة عليه فيه .

الأقا رضي ابن الاقا حسين الخوانساري

يأتي بعنوان رضي الدين محمد بن حسين بن جمال الدين محمد الخوانساري .

الشيخ الرضي شارح كافية ابن الحاجب

اسمه محمد بن الحسن الأسترابادي .

السيد الرضي الشيرازي إمام الجامع العباسي باصفهان

يأتي بعنوان رضي الدين محمد الشيرازي .

السيد الرضي بن عبد الله بن علي الجعفري بقاستان

في فهرست منتخب الدين عالم صالح .

الاقا رضي القزويني صاحب لسان الخواص

اسمه رضي الدين محمد بن الحسين القزويني .

السيد عماد الدين الرضي بن المرتضى بن المنتهى الحسيني المرعشي

في فهرست منتجب الدين صالح

السيد رضي الدين بن أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم الحسيني الأحسائي النديدي المولد

كان حياً سنة ١٠٣٥

عالم فاضل من تلاميذ الشيخ علي بن محيي الدين الجامعي العاملي اطلع صاحب الذريعة على الجزء الأول من الأيضاح لفخر الدين ولد العلامة في مكتبة الحسينية بالنجف بخط المترجم وذكر في آخره أنه كتبه لنفسه متعة الله بحضرة شيخه الأجل الشيخ علي بن محيي الدين الجامعي العاملي في بلدة تون وفرغ من الكتابة في ربيع الثاني سنة ١٠٣٥ .

السيد رضي الدين بن باقر بن أبي الحسن بن المسيب الحسيني المحلاتي ينتهي نسبه الى ابي الحسين يحيى النسابة العقيبي امير المدينة المشرفة صاحب كتاب اخبار الزينات جد اكثر الاعرجيين

قال السيد شهاب الدين الحسيني التبريزي نزيل قم فيما كتبه الينا كان رضي الدين هذا من أعيان تلامذة الوحيد البهبهاني له كتاب في الفقه وصل فيه الى الحج توفي بمحلات ونقل نعشه الى كربلا المشرفة ودفن بباب قاضي الحاجات من أبواب الصحن الشريف الحسيني وعقبة كثير ببلدة محلات وفراهان ورهق وغيرها ومن مشاهير ذريته السيد صدر الاشراف وزير العدلية سابقا بايران وذكرت مشجرته في كتابي المشجر اهـ .

رضي الدين الخوانساري

اسمه محمد بن الحسين بن جمال الدين محمد بن الحسين .

رضي الدين الشهير بابن راشد القطيفي

ذكره الشيخ يوسف في لؤلؤة البحرين ووصفه بالامام البحر القمقام وقال انه يروي عن الشيخ العلامة صاحب الفنون كرم يوسف الشهير بابن القطيفي .

رضي الدين بن طاوس

اسمه علي بن موسى بنت جعفر بن محمد بن طاوس .

الشيخ رضي الدين بن عرفة

توفي سنة ٦٦٩

في مجموعة الجباعي وصفه بالفقيه

الشيخ رضي الدين بن نور الدين علي بن شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي جامع الحارثي الهمداني العاملي النجفي

توفي ليلة عرفة سنة ١٠٤٨ بالنجف الاشرف ودفن في الحضرة المشرفة ذكره الشيخ جواد ال محيى الدين في ملحق امل الامل فقال كان عالما فاضلا جليلا عظيم الشأن اجازه الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني وغيره من مشايخه سكن بعد موت ابيه في شوشتر وتوجه سنة ١٠٢٥ لزيارة الرضا عليه السلام قال ولده الشيخ علي في رسالته التي بعث بها الى صاحب امل الامل وهي في تراجم ال ابي جامع ان والده المترجم لما رجع من زيارة الرضا عليه السلام اتصل بالشاه عباس الصفوي فأكرمه وارجع اليه امر القضاء وولاية جميع الاوقاف في شوشتر ودزفول وخرماباد وبهبهان ودهدشت وكوه كيلو وتوابع تلك البلاد وان ينصب للقضاء من تحت يده من شاء ويعزل من شاء ثم بعد ذلك اضاف اليها همذان وتوابعها وسكن بهمذان نحو سنتين الى ان سافر الشاه عباس الى بغداد واستولى عليها فاستعفى المترجم من ذلك المنصب وانتقل الى النجف الاشرف وسكنها حتى مات بالتاريخ المتقدم وكان شاعراً له مقطوعة يعاتب بها اخاه الشيخ عبد اللطيف ومقطوعة اخرى يمدح بها امير المؤمنين (ع) .

رضي الدين بن قتادة بن مزروع بن علي بن مالك الحسني المدني النسابة .

ذكره صاحب عمدة الطالب ووصفه بشيخنا فقال عند ذكره عقب إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى منهم يحيى بن عبد الله العالم بن الحسين الرسي من ولده حمزة بن الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى المذكور ويقال لولده بنو حمزة باليمن منهم ائمة الزيدية هناك الى الان ومنهم شيخنا رضي الدين بن قتادة الى اخر ما مر

رضي الدين القزويني

اسمه محمد بن الحسين (الحسن) ويقال رضي القزويني .

رضي الدين بن محمد الحسيني الشيرازي .

توفي سنة ١١١٢ بأصفهان وقبره في تكية السيد رضي المعروفة بنخت فولاذ .

كان من المدرسين والمحدثين باصفهان وكان مفسراً له تفسير كبير كذا كتبه الينا السيد شهاب الدين التبريزي القمي .

السيد رضي الدين ابن محمد بن علي بن حيدر بن نور الدين علي أخي صاحب المدارك بن علي بن الحسن الموسوي العاملي المكي .

ولد سنة ١١٠٣ واسمه تاريخ ولادته لكنه يزيد سنتين فلذلك قال والده :

رضي الدين تاريخ لعام نظامه الشرعي

وقال ايضاً :

رضي الدين تاريخ بحذف اثنين من عدده

وفطم سنة ١١٠٥ المطابق لاسمه رضي الدين وفي الذريعة توفي قبل سنة ١١٦٨ لأنه دعا له السيد عبد الله التستري في اجازته الكبير الصادرة في هذا التاريخ .

(اختلاف العبارات في نسبه)

في مسودة الكتاب كما ذكرناه والظاهر انا نقلناه من أنيس الجليس فهو اقرب الى الصحة لأن ابن عمه اعرف بنسبه لكن ستعرف ان صاحب الأنيس سماه في أثناء كلامه بالسيد رضي الدين ابن السيد محمد حيدر وفي مسودة الكتاب أيضاً السيد رضي الدين بن محمد بن علي بن حيدر بن محمد بن نجم الموسوي العاملي المكي ولد سنة ١١٠٣ له الدلائل الهادية على المسائل الصحارية ذكره في إجازته للسيد نصر الله المدرس الحائري سنة ١١٥٥ فنكون قد نقلنا عن الإجازة المذكورة وهو المتقدم بعينه بدليل إتحاد تاريخ الولادة وفي الذريعة رضي الدين بن محمد بن علي بن حيدر آل نجم الدين الموسوي العاملي المكي وفيما كتبه لنا بعض فضلاء كاشان في طهران من ترجمته سنة ١٣٥٣ رضي الدين بن محمد بن علي بن حيدر بن نور الدين علي بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي العاملي المكي

أقوال العلماء فيه

ذكره ابن عمه السيد عباس في نزهة الجليس فقال من جملة اسجاع كثيرة ابن عمي الأديب الأريب المصقع الخطيب السيد رضي الدين بن السيد محمد حيدر هو مقدم البلغاء المترجمين في هذه الرحلة عالم عامل رحلة تشد اليه الرحال وتزدحم على بابه الرجال لتحصيل الفوائد وتنويل الصلات والعوائد فاضل اقرت له الفضائل بالوحدة واديب تربى في حجر الاداب واليه في البلاغة المرجع والمآب كان والده معدناً لكل فضل وإفادة وهو من بعده خلفه وزيادة وأورد له عدة أشعار لم يقع عليها الأختيار .

مؤلفاته المستفادة مما مر

(١) الدلائل الهادية على المسائل الصحارية جواب لمسائل أهل صحار (٢) تنضيد القواعد السنية بتمهيد الدولة الحسنية في نزهة الجليس تاريخ جليل القدر جم افوائد في الذريعة رأيت منه نسخة في مكتبة السيد أحمد العطار البغدادي التي وقفها حفيده السيد عيسى ومما استطرفت منه قوله توفي سنة ١١١٣ رئيس المحققين وسلطان المدققين العالم العلامة والفاضل الفهامة أحمد افندي المشهور بمنجم باشي ثم ذكر ترجمته عن كتاب لسان الزمان ثم قال رأيت له تعليقة على الحديث الشريف (إني تارك فيكم خليفتين) وقد أورد على العامة من هذا الحديث اثني عشر اشكالاً وبحثاً ثم قال بعد تمام الأبحاث رحم الله من يكشف القناع ويرفع الحجاب عن وجوه

هذه النكات الجليلة ويزيل كلمة الشبهة بالتنوير والتوضيح .

مشايخه

(١) يروي عن والده السيد محمد كما مر .

تلاميذه

يروي عنه إجازة (١) السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائري (٢) والسيد نصر الله الحائري (٣) والسيد شبر بن محمد المشعشي الحويزي كما مر .

الميرزا رضي الدين المشهدي

توفي سنة ١٠٧٠ .

من شعراء الفرس الساكنين في المشهد المقدس الرضوي يضرب به المثل في مراتب الحكمة والعرفان .

المولى رضي الدين ابن نبي القزويني

كان حياً سنة ١١٣٤ .

فاضل يعبر عن نفسه في كتاب تظلم الزهراء بنائح الشبل العلوي فيظهر منه أنه كان قارىء المصائب الحسينية له كتاب المقلة العبرا في تظلم الزهرا مطبوع في الذريعة هو كالشرح على الملهوف ومرتب على ترتيبه من المسالك الثلاثة فرغ منه سنة ١١١٨ ورأى صاحب الذريعة نسخة منه كتبت سنة ١١٣٤ وقال كاتبها انه نقلها عن نسخة خط المؤلف حفظه الله فدل ذلك على انه كان حياً بذلك التاريخ .

السيد رضي الدين بن نور الدين إبن السيد نعمة الله الجزائري .

توفي في ٢٤ جمادى الأولى سنة ١١٩٤ .

كان من الأ فاضل والعلماء الاماثل وكان ينظم الشعر الجيد بالفارسية وتخلصه اقدس سكن الهند وكان يحب الانزواء والعزلة .

رضية سلطان بيكم بنت الشاه حسين الصفوي آخر الملوك الصفوية بايران .

كانت زوجة نادر شاه الافشاري الشهير وأم ولده شاهرخ ميرزا .

الرعل بن جبلة العبدي من عبد القيس من أهل البصرة .

استشهد يوم الجمل سنة ٣٦ .

قتله اصحاب الجمل قبل مجيء أمير المؤمنين علي عليه السلام الى البصرة مع أخيه حكيم بن جبلة وسبعين من عبد القيس و كان حكيم وأخوه الرعل من خيار الشيعة .

الرفا اسمه السري بن أحمد

رفاعة بن أبي رفاعة الهمداني

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي عليه السلام في باب الكنى في ابي الجوشاء وقال انه دفع راية همدان لما خرج من الكوفة الى صفين الى رفاعه بن أبي رفاعة الهمداني .

رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق الأنصاري الخزرجي الزرقي يكنى أبا معاذ .

توفي سنة ٦٠ من الهجرة

أمه .

(اسد الغابة) امه أم مالك بنت أبي بن سلول أخت عبد الله بن أبي رأس المنافقين .

أقوال العلماء فيه

هو من خيار الصحابة الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام شهد مع رسول الله ﷺ العقبة وبدراً واحداً والخندق وبيعة الرضوان والمشاهد كلها وشهد مع علي أمير المؤمنين عليه السلام الجمل وصفين قال الشيخ في رجاله في اصحاب الرسول ﷺ رفاعة بن رافع الخزرجي الزرقي وزاد في أصحاب علي عليه السلام الأنصاري وقال ابن الأثير في الكامل: كان بدرياً وشهد مع علي الجمل وصفين . وفي أسد الغابة شهد العقبة وقال عروة وموسى بن عقبة وابن إسحاق شهد بدراً واحداً والخندق وبيعة الرضوان والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ قال ثم شهد رفاعة الجمل مع علي وشهد معه صفين ايضاً روى الشعبي قال لما خرج طلحة والزبير الى البصرة إلى أن قال وذكر كلاماً لرفاعة الى قوله مخاطباً أمير المؤمنين عليه السلام وقد بايعناك ولم نأل وقد خالفك من أنت خير منه وأرضى فمرنا بأمرك . وفي الدرجات الرفيعة شهد بدراً وكأن أبوه رافع من أصحاب العقبة وكان رفاعة من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام شهد معه صفين وهو أحد البدريين الذين شهدوها معه ومات في ملك معاوية وحكى ابن ابي الحديد في شرح النهج عن شيخه ابي جعفر الاسكافي في نقض كتاب نقض العثمانية للجاحظ انه قال اجتمعت الصحابة في مسجد رسول الله ﷺ بعد مقتل عثمان للنظر في امر الامامة فأشار عليهم ابو الهيثم بن التيهان ورفاعة ابن رافع بن مالك بن العجلان وابو ايوب الانصاري وعمار بن ياسر بعلي وذكروا فضله وسابقته وجهاده وقرابته فأجابهم الناس اليه فقام كل واحد منهم خطيبا يذكر فضل علي فمنهم من فضله على اهل عصره خاصة ومنهم من فضله على المسلمين كافة ثم بويع اهـ وهو احد شهود كتاب الصلح الذي كتب بين علي ومعاوية كما ذكره نصر في كتاب صفين ص ٢٧٤ .

بعض ما روى من طريقه

(اسد الغابة) بسنده عن رفاعة بن رافع كان رسول الله ﷺ يوماً في المسجد ونحن معه إذ جاء رجل كالبدوي فصلى فأخف صلاته ثم انصرف فسلم على النبي ﷺ فرد عليه وقال ارجع فصل فأنك لم تصل فعل ذلك مرتين أو ثلاث فقال الرجل ارني او علمني فانما انا بشر اصيب واخطيء قال اجل اذا قمت الى الصلاة (الى ان قال) ثم اركع فاطمئن راكعاً ثم اعتدل قائما ثم اسجد فاطمئن ساجداً ثم اجلس فاطمئن ثم اسجد فاطمئن ثم قم فاذا فعلت ذلك فقد تمت صلاتك .

رفاعة بن شداد البجلي

قتل سنة ٦٦ مع المختار طلباً بالثار الحسين عليه السلام .

من التابعين عده الشيخ في رجاله من أصحاب علي وابنه الحسن عليهما السلام وكان من التوابين من رؤسائهم حضر يوم عين الوردة ولم يقتل ورجع بالناس لما رأى أنه لا قبل لهم بأهل الشام كما يأتي وكان قد حضر الصلاة على أبي ذر الغفاري مع مالك بن الحارث الأشتر بالزبدة كما سيأتي في ترجمة مالك ويأتي هناك رواية الكشي عن ابي ذر أنه قال لزوجته ان رسول الله ﷺ اخبرني أني أموت بأرض غربة وأنه يلي غسلي ودفني والصلاة على رجال من أمتي صالحون فولي ذلك منه جماعة فيهم مالك الاشتر وعبد الله بن فضل التميمي ورفاعة بن شداد البجلي . وكان مع علي أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل وانشد يومئذ برواية ابن شهر أشوب في المناقب .

ان الذين قطعوا الوسيلة ونـازعـوا عليـاً الفضيلة
في حـربـه كـالنعجة الا كيله

وكان معه بصفين ولما عقد أمير المؤمنين عليه السلام الألوية وأمر الأمراء وكتب الكتائب يوم صفين جعله على قبيلته بجيله قال نصر في كتاب صفين وقال ايضاً ص ١٦٣ انه لما رفعت المصاحف قال رفاعة ابن شداد ايها الناس انه لا يفوتنا شيء من حقنا وقد دعونا في آخر أمرنا الى ما دعوناهم اليه في أوله فان يتم الامر على ما نريد والا اثرناها جذعه وقال في ذلك :

تطاول ليلي للهموم الحواضر وقتلى أصيبت من رؤوس المعاشر
بصفين امست والحوادث جمة يهيل عليك الترب ذيل الأعاصر
فان يك اهل الشام نالوا سراتنا فقد نيل منهم مثل جزرة جازر
وقام سجال الدمع بنا ومنهم يبكين قتلى غير ذات مقابر
وماذا علينا ان نريح نفوسنا الى سنة من بيضنا والمغافر
ومن نصبنا وسط العجاج جباهنا لوقع السيوف المرهفات البواتر
وطعن اذا نادى المنادي ان ركبوا صدور المذاكي بالرماح الشواجر
فان حكماً بالحق كان سلامة وراي وكانا منه في شؤم ثائر

ولكن ابن شهر أشوب في المناقب أورد هذا البيت هكذا :

فان حكموا بالعدل كانت سلامة وإلا أثـرناهـا بيوم قمـاطـر

وهذا يدل على أنه قد مال إلى الموادعة وانطلت عليه الحيلة . قال ابن الأثير في حوادث سنة ٥١ أنه لما قتل معاوية حجر بن عدي خرج عمرو بن الحمق حتى أتى الموصل ومعه رفاعة بن شداد فاختفيا بجبل هناك فرفع خبرهما الى عامل الموصل فسار اليهما فخرجا فاما عمرو فكان قد استسقى بطنه ولم يكن عنده إمتناع وأما رفاعة فكان شاباً قوياً فركب فرسه يقاتل عن عمرو فقال له عمرو وما ينفعني قتالك عني انج بنفسك فحمل عليهم فأفرجوا فنجا وكان رفاعة ممن كاتب الحسين عليه السلام من شيعة الكوفة .

خبره في الطلب بثأر الحسين عليه السلام

في مروج الذهب : في سنة ٦٥ تحركت الشيعة بالكوفة وتلاقوا بالتلاو م والتندم حين قتل الحسين فلم يغيثوه ورأوا أنهم قد أخطأوا خطأً كبيراً وأنه لا يغسل عنهم ذلك الجرم الا قتل من قتله او القتل فيه ففزعوا الى خمسة نفر منهم سليمان بن صرد الخزاعي والمسيب بن نجبة الفزاري وعبدالله‌بن سعدبن نفيل الأزدي وعبدالله بن وال التميمي ورفاعة بن شداد البجلي اهـ وكان رفاعة من رؤسائهم ومن خيار أصحاب علي بنص ابن الأثير ومن رؤسائهم المسيب بن نجبة فقام المسيب فخطبهم وقال في آخر خطبته ولوا عليكم رجلاً منكم فانه لا بد لكم من أمير تفزعون إليه وراية تحفون بها وقام رفاعة بن شداد اما بعد فان الله قد هداك لاصوب القول وبدأت بأرشد الأمور بدعائك إلى جهاد القاسطين وإلى التوبة من الذنب العظيم فمسموع منك مستجاب إلى قولك وقلت ولوا أمركم رجلاً تفزعون اليه وتحفون برايته وقد رأينا مثل الذي رأيت فان تكن أنت ذلك الرجل تكن عندنا مرضياً وفينا منتصحا وفي جماعتنا محبوباً وإن رأيت ورأى أصحابنا ولينا هذا الأمر شيخ الشيعة وصاحب رسول الله ﷺ وذا السابقة والقدم سليمان ابن صرد الخزاعي المحمود في بأسه ودينه الموثوق بحزمه ولما التقوا مع أهل الشام واشتد القتال وقتل سليمان وجماعة بقيت الراية ليس عندها أحد فنادوا عبد الله بن وال فإذا هو قد اصطلى الحرب في عصابة معه فحمل رفاعة بن شداد فكشف اهل الشام عنه فأتى واخذ الراية ثم قتل فأتوا رفاعة بن شداد وقالوا لتأخذ الراية فقال ارجعوا بنا لعل الله يجمعنا ليوم شرهم فقال له عبد الله بن عوف بن الأحمر هلكنا والله إذا لئن إنصرفنا ليركبن اكتافنا فلا نبلغ فرسخاً حتى نهلك هذه الشمس قد قاربت الغروب فنقاتلهم على خيلنا فإذا غسق الليل ركبنا خيولنا وسرنا فقال رفاعة نعم ما رأيت واخذ الراية وقاتلهم قتالا شديدا فلما امسوا رجع اهل الشام الى معسكرهم ونظر رفاعة الى كل رجل قد عقربه فرسه وجرح فدفعه الى قومه ثم سار بالناس ليلته فلما اصبح اهل الشام لم يجدوا لهم اثرا فلم يتبعوهم . هذه رواية ابن الاثير اما المسعودي فانه قال في مروج الذهب لما علم من بقى من التوابين انه لا طاقة لهم بمن بازائهم من اهل الشام إنحازوا عنهم وارتحلوا وعليهم رفاعة بن شداد البجلي وتأخر أبو الحويرث العبدي في حامية الناس وطلب منهم اهل الشام المكافة والمتاركة لما رأوا من بأسهم وصبرهم مع قلتهم فلحقوا ببلادهم قال ابن الأثير وسار رفاعة واصحابه حتى اتوا قرقيسيا فعرض عليهم زفر الإقامة فأقاموا ثلاثاً فأضافهم ثم زودهم ثم ساروا إلى الكوفة ولما بلغ رفاعة الكوفة كان المختار محبوساً فأرسل اليهم يمدحهم ويقول إنه هو الذي يقتل الجبارين وفي حوادث سنة ٦٦ أنه أرسل اليهم كتابا من الحبس يثني عليهم ويمنيهم الظفر وكان ممن قرأ كتابه رفاعة بن شداد ولما خرج المختار كان رفاعة ممن قاتل معه ولما إجتمع اهل اليمن بجبانة السبيع حضرت الصلوات فكره كل رأس من أهل اليمن ان يتقسمه صاحبه فقال لهم عبد الرحمن ابن مخنف هذا أول الأختلاف قدموا الرضا فيكم سيد القراء رفاعة بن شداد البجلي ففعلوا فلم يزل يصلي بهم حتى كانت الوقعة . ولما خرجوا الى جبانة السبيع نادوا يا لثارات الحسين فسمعها يزيد بن عمير بن ذي مران الهمداني فقال يا لثارات عثمان فقال لهم رفاعة بن شداد ما لنا ولعثمان فقال لهم رفاعة بن شداد ما لنا ولعثمان لا اقاتل مع قوم يبغون دم عثمان فقال له ناس من قومه جئت بنا واطعناك حتى إذا رأينا قومنا تأخذهم السيوف قلت انصرفوا ودعوهم فعطف عليهم وهو يقول :

انا ابن شداد على دين علي لست لعثمان بن أروى بولي
لأصلي اليوم فيمن يصطلي بحر نار الحرب غير مؤتلي

فقاتل حتى قتل .

رفاعة بن طالب الجرهمي

ذكره نصر بن مزاحم في كتاب صفين ص ٣٠٤ فيمن قتل مع أمير المؤمنين علي عليه السلام .

رفاعة بن عبد المنذور أبو لبابة

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ

رفاعة بن محمد الحضرمي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وذكره ابن داود في رجاله في القسم الأول وقال ثقة ولا يعلم منشأ توثيقه فلذلك يشكل الاعتماد عليه لا سيما مع قولهم ان في كتابه أغلاطاً وفي النقد وثقة ابن داود لا غير .

رفاعة بن موسى الأسدي النخاس الكوفي

(رفاعة) في الخلاصة بكسر الراء وبعدها فاء والعين المهملة بعد الألف (والنخاس) بالنون والخاء المعجمة والسين المهملة .

قال النجاشي رفاعة بن موسى الأسدي النخاس روى عن أبي عبد الله وابي الحسن عليهما السلام كان ثقة في حديثه مسكوناً الى روايته لا يعترض عليه بشيء من الغمز حسن الطريقة له كتاب مبوب في الفرائض اخبرنا الحسين بن عبيدالله حدثنا أحمد بن جعفر حدثنا حميد بن زياد حدثنا احمد بن الحسن البصرى حدثنا ابو شعيب صالح بن خالد المحاملي عنه بكتابه وقال الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام رفاعة بن موسى الأسدي النخاس كوفي وفي الفهرست رفاعة بن موسى النخاس ثقة له كتاب اخبرنا به ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين عن محمد بن أبي عمير وصفوان بن يحيى عن رفاعة ورواه احمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن ابي نصر عن ابن فضالة عنه ، وفي التعليقة يظهر من كتاب الطلاق مقبولية روايته عند فقائهنا المعاصرين لهم عليهم السلام ورواية ابن ابي عمر وصفوان وابن ابي نصر كل ذلك إمارة وثاقته اهـ وما ذكره من أنه يظهر من كتاب الطلاق مقبولية روايته عند فقائهنا المعاصرين للائمة لعله إشارة إلى ما رواه الكليني عن حميد بن زياد عن ابن سماعة عن محمد بن زياد وصفوان عن رفاعة عن ابي عبد الله عليه السلام سألته عن رجل طلق إمرأته حتى بانت منه وانقضت عدتها ثم تزوجت زوجاً آخر فطلقها ايضاً ثم تزوجت زوجها الأول ايهدم ذلك الطلاق الأول قال نعم قال ابن سماعة وكان ابن بكير يقول المطلقة إذا طلقها زوجها ثم تركها حتى تبين ثم تزوجها فإنما هي على طلاق مستأنف قال وذكر الحسين بن هاشم انه سأل ابن بكير عنها فأجاب بهذا الجواب فقال له سمعت في هذا شيئاً قال رواية رفاعة قال ان رفاعة روى اذا دخل بينهما زوج فقال زوج وغير زوج عندي سواء فقلت سمعت في هذا شيئاً قال لا هذا مما رزق الله من الرأي قال ابن سماعة وليس نأخذ بقول ابن بكير فان الرواية اذا كان بينهما زوج ونقل العلامة في المختلف في صلاة الاستخارة عن ابن ادريس ما لفظه : وانكر ابن ادريس هذه الصفة فقال واما الرقاع والبنادق فمن اضعف اخبار الأحاد وشواذ الأخبار لأن رواتها فطحية مثل زرعة ورفاعة وغيرهما فلا يلتفت الى ما اختص بروايته ولا يعرج عليه وقال العلامة رداً عليه اما نسبة زرعة الى الفطحية فخطأ فان زرعة واقفي وكان ثقة واما رفاعة فانه ثقة صحيح المذهب اهـ والظاهر ان مراده برفاعة هو ابن موسى والامر كما قال .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي باب رفاعة المشترك بين ابن موسى الثقة وغيره ويمكن استعلام انه هو برواية ابي شعيب خالد بن صالح المحاملي ومحمد بن ابي عمير وصفوان بن يحيى وابن فضال عنه وروايته هو عن ابي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام حيث لا مشارك ولو عسر التمييز فالظاهر عدم الأشكال لان من عداه لا أصل له بل لا رواية والله اعلم وزاد الكاظمي رواية محمد بن أبي حمزة وفضالة بن أيوب وعبد الله بن المغيرة والحسن بن محبوب عنه وعن جامع الرواة انه زاد رواية احمد بن محمد بن أبي عمير والقاسم بن محمد الجوهري والحسن أو الحكم بن مسكين والحسن بن علي الوشا والحسن بن علي بن ابي حمزة وإبراهيم بن هاشم والفضل بن شاذان ويونس بن عبد الرحمن وصالح بن عقبة وابن وابي الجهم وعلي بن الجهم وعلي بن الحكم وسليمان الدهان وعثمان بن عيسى وحماد بن عثمان ومروك بن عبيد وسهل بن زياد وابي جميلة عنه وذكر مواضع روايتهم عنه على عادته .

فائدة

قال الكاظمي في مشتركاته : وقع في الكافي في أول باب صوم المتمتع إذا لم يجد الهدى سند هذه صورته عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد وسهل بن زياد جميعاً عن رفاعة بن موسى وهو سهو لأن احمد بن محمد إنما يروي عن رفاعة بواسطة او اثنتين وكذلك سهل إلا أنه لا التفات إلى روايته والشيخ أورده في التهذيب أيضاً بهذا الطريق في موضع آخر وحكاه العلامة في المنتهى بهذا المتن وجعله من الصحيح والعجب من شمول الغفلة عن حال الأسناد للكل اهـ . ويمكن الجواب بأن رواية راو عن اخر بواسطة او واسطين تارة وبغير واسطة اخرى ممكن فلا يصبح بمجرد ذلك الحكم بارسال الرواية كما وقع من صاحب المنتقى في عدة مواضع .

الرافعي

هو محمد بن إبراهيم

رفيد بن مصقله العبدي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر عليه السلام .

رفيد مولى بني هبيرة

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام وقال روى عنه وعن أبي عبد الله عليه السلام وروى عنه أبو خالد القماط وقال في رجال الصادق عليه السلام رفيد مولى ابي هبيرة كوفي اهـ وفي التعليقة الظاهر انه ابن لأبني اهـ فيكون قد وقع تصحيف في الموضعين بابدال ابن ببني في الأول وإبداله بأبي في الثانية قال ورفيد هذا مولى ابن هبيرة انهزم منه لما أراد قتله والتجأ الى الصادق عليه السلام فقال له اذهب برسالتي اليه وقل له جعفر بن محمد يقول لك اني قد أمنت رفيداً فلا تؤذه فقال له أنه شامي

خبيث فقال إذهب إليه وقل له كما قلت فذهب اليه فخلص من قتله بعدما كان عازماً عليه ببركة رسالته (ع) وعظمه بعد ذلك ابن هبيرة والحكاية مشهورة ويظهر من روايات رفيد هذا حسن عقيدته اهـ وفي أصول الكافي في مولد جعفر بن محمد الصادق عليه السلام رواية عن رفيد مولى يزيد بن عمر بن هبيرة والظاهر أنه هو.

الأقا رفيعا الأصفهاني

هو السيد رفيع الدين محمد بن حيدر الطباطبائي النائيني نزيل أصفهان

مولانا رفيع ويقال محمد رفيع الأصبهاني البيداباري

في تتمة أمل الآمل للشيخ عبد النبي القزويني: كان فاضلاً محققاً زاهداً تقياً صالحاً نقيا وهو والد مخدومنا المكرم وصاحبنا المعظم ابا محمد أدام الله ظله وهو ممن اقام الجمعة بأصبهان.

الأقا رفيع ويقال محمد رفيع الالموتي

منسوب الى الموت بفتح الهمزة وسكون اللام وضم الميم وبعدها تاء قلعة كانت للاسماعيلية.

عالم فاضل في تتمة أمل الأمل للشيخ عبد النبي القزويني رأيت له رسالة متقنة في توجيه النوع الى مقدمات الأدلة واسنادها بالأخص والمساوي.

رفيع خان المعروف بباذل المشهدي من ذرية محمد حافظ الشيرازي.

توفي في دهلي من بلاد الهند سنة ١١٢٣.

في كتاب مطلع الشمس: من اثاره الحملة الحيدرية تسعة الأف بيت بالفارسية اهـ وفي مسودة الكتاب رفيع باذل كان من مشاهير شعراء العجم كان شاعر أهل البيت له كتاب الحملة الحيدرية المشهور نظم فيه جميع غزوات أمير المؤمنين (ع) اصله من طوس من ذرية ميرزا جعفر المشهدي رحل مع خاله محمد طاهر المعروف بالوزير الى بلاد الهند في أيام سلطنة عالم كير.

المولى رفيع ويقال محمد رفيع التبريزي المفتي بتبريز.

في تتمة أمل الأمل للشيخ عبد النبي القزويني: كان فقيهاً نبيهاً رأيته كثيراً وجالسته وحاورته وما رأيت منه إلا خيراً وإن كان الناس يقولون فيه ما يقولون.

رفيع الدين بن رفيع الجيلاني نزيل المشهد المقدس الرضوي.

في كتاب اللالىء الثمينة تأليف السيد حسين بن إبراهيم بن معصوم شيخ بحر العلوم الطباطبائي المتوفي سنة ١٢٠٨ كما في نسخة مخطوطة عندنا ما صورته: علامة دهره وفريد عصره من تلاميذ المولى الجليل جمال الدين الخونساري ادركت عصره ولم افز بلقائه وكان مبالغاً في مراعاة قانون التقيه مقبول القول عند الخاصة والعامة حتى رمي بما هو بريء منه وكان الباعث لذلك تخليص الأسرى من أيدي البغاة جزاه الله بما سعى خير الجزاء.

مؤلفاته

في اللالىء الثمينة له مؤلفات منها (١) شرح نهج البلاغة بالغ فيه في الاختصار والافادة (٢) رسالة في الجمعة (٣) مرثية جامعة للنثر والنظم وتعليقات رائقة وتحقيقات فائقة اهـ.

السيد رفيع الدين الملقب نظام العلماء بن علي اصغر بن رفيع بن ابي طالب الوزير بن سليم نائب الصدراة المنتهي نسبه الى السيد علي الشاعر بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد الرئيس بن ابراهيم طباطبا الحسني الطباطبائي التبريزي

توفي في تبريز سنة ١٣٢٦

عالم فاضل له (١) المقالات النظامية مطبوع في الذريعة ذكر في اخره فهرس تصانيفه (٢) تحفة الامثال مطبوع (٣) التحقيقات العلوية (٤) المجالس النظامية مطبوع وفي اخره تمام نسبه (٥) تشريح التقويم (٦) اسرار الشهادة فارسي مختصر مطبوع (٧) اداب الملوك فارسي في شرح عهد امير المؤمنين عليه السلام الى مالك الاشتر (٨) تحفة الولي (٩) دستور الحكمة (١٠) ترجمة عهد مالك الاشتر.

رفيع بن رفيع الجيلاني نزيل اصفهان والمدفون بالغري

هو غير رفيع الدين بن رفيع الجيلاني المتقدم فذاك رفيع الدين وهذا رفيع وذاك نزيل المشهد الرضوي وهذا نزيل اصفهان وذلك لم يذكر مدفنه وهذا مدفون بالغري.

عالم فاضل مؤلف في الذريعة ترجمه ولده الشيخ محمد في ظهر المدارك المطبوع سنة ١٢٦٨ ويدل كلام الذريعة الاتي على انه من تلاميذ بحر العلوم.

مؤلفاته

(١) اصل الاصول في شرح معالم الاصول (٢) مقدمات كشف المدارك في الذريعة ذكر في اوله انه اورد فيه ما استفاده من استاذه اية الله بحر العلوم (٣) (جواهر الاصول في الذريعة انه احال في مقدمات كشف المدارك عليه.

الشيخ رفيع بن عبد محمد بن محمد رفيع بن احمد صفي الكزازي

توفي بالنجف سنة ١٣٠٠ ونيف.

عالم فاضل من اجلاء تلاميذ الميرزا حبيب الله الرشتي له سبل السلام في شرح شرايع الاسلام عدة مجلدات وله كتاب الصوم استدلالي ولعله من اجزاء سبل السلام لكن قيل انه لم يذكره في اجازته للسيد عبد الرحمن فقد ذكر عدة مجلدات من هذا الشرح ولم يذكر فيها الصوم.

مولانا رفيع ويقال محمد رفيع بن فرخ الكيلاني الرشتي المجاور بالمشهد الرضوي

في تتمة امل الامل للشيخ عبد النبي القزويني طلع شارق فضله فاستنار منه العالم وازاحت اقلامه ظلمات الجهالة واجرى بحار العلوم فأزالت الضلالة. كان اصوليا فقيها مفسرا عارفا بسائر الفنون وصارت العلوم الغامضة بسبب نظره فيها مذعنة محكمة موضحة مبينة ليس له نظير في الاخلاق الحسنة والعبادات الشريفة هذب النفس وزكاها ونهاها عن هواها كانت شيمته اغاثة اللهيف واعانة الضعيف وكان مع شيخوخته يأتي

الى المسجد قبل طلوع الفجر بساعتين فيتنفل ويدعو ويقرأ القرآن حتى يطلع الفجر وكان اذا خرج يصحب معه كيسين في احدهما الزكاة وفي الاخر الخمس فيفرقهما على مستحقيهما وكان له جاه عريض ووجاهة عامة اقام في المشهد المقدس الرضوي نحو اربعين سنة معظما عند الكبراء والعظماء وكان نادر شاه يعظمه وكذا ابنه رضا قلي واهل بخارى كانوا يكاتبونه بالتعظيم ويرسلون اليه الهدايا والاموال عمر قريبا من مائة سنة ودرس مدة مقامه في المشهد شرح المقاصد والتهذيب والبيضاوي وشرح المختصر والاهيات الشفا وله حواش على شرح المختصر ورسالة في الاستدلال على الامامة بآية لا ينال عهدي الظالمين ورسالة في الرد على الفخر الرازي في الاستدلال بآية وسيجنبها الاتقى على افضلية الخليفة الاول ورسالة في تفسير اية وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ورسالة في وجوب الجمعة عينا ورسالة في التخيير في الجمعة (بياض في الاصل) وانه يجب عليه الجمعة والظهر من باب المقدمة وغيرها من الرسائل والفوائد .

رفيع مولى بني السكون كوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

الاقا رفيع ويقال محمد رفيع اليزدي

عالم فاضل في تتمة امل الامل للشيخ عبد النبي القزويني رأيت له رسالة في تفسير قوله تعالى والقمر قدرناه منازل عجيبة في بابها تدل على كمال فضله خصوصا في الهيأة .

الحاج رفيع ويقال محمد رفيع اليزدي

في تتمة امل الامل للشيخ عبد النبي القزويني هو شيخ الاسلام في يزد كان له اطلاع كثير على مسائل الفقه ومهارة في النحو واطلاع على المنطق ورغبة في الخير ومحبة لاهله اهـ وهو غير الذي قبله فصاحب التتمة ذكرهما معا .

الرقاشي

هو الحضين بن المنذر

رقبة بن مصقلة

في التعليقة يظهر من بعض الروايات كونه عاميا مفتيا لهم في العراق ولا يبعد كونه رفيد بن مصقلة المتقدم ووقع الاشتباه من النساخ اهـ .

الرقي

هو داود بن كثير وعبد الله وعلي بن سليمان وعلي بن مهدي ومحمد بن الفضل وغيرهم .

رقيقة المحاربي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب علي عليه السلام .

رقيم بن الياس بن عمرو البجلي

قال النجاشي كوفي ثقة روى هو وابوه واخوه يعقوب وعمرو عن ابي عبد الله عليه السلام وهو خال الحسن بن علي بن الياس له كتاب اخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا احمد بن جعفر حدثنا حميد بن زياد حدثنا محمد بن عبيد الله بن غالب الصيرفي حدثنا علي بن الحسن الطاطري حدثنا رقيم بكتابه اهـ وفي حاشية النقد للمصنف قوله بن بنت الياس صفة للحسن لا صفة علي بن الحسن ابوه علي وامه بنت الياس كما يظهر من النجاشي وغيره عند ترجمة الحسن بن علي بن زياد الوشا اهـ .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي باب رقيم المشترك بين ابن الياس الثقة وغيره ويمكن استعلام انه هو برواية علي بن الحسن الطاطري عنه وروايته هو عن ابي عبد الله عليه السلام حيث لا مشارك ولو عسر التمييز فالظاهر عدم الاشكال لان من عداه لا اصل له ولا كتاب ولا رواية

رقيم بن عبد الرحمن الازدي ابو محمد الكوفي

رقيم بن عبد الله الكوفي

ذكرهما الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

رقية بنت اسحاق بن موسى بن جعفر

عمرت عمرا طويلا وتوفيت ببغداد سنة ٣١٦ .

رقية بنت الحسين عليه السلام

ينسب اليها قبر ومشهد مزور بمحلة العمارة من دمشق الله اعلم بصحته جدده الميرزا علي اصغر خان وزير الصدراة في ايران عام ١٣٢٣ وقد ارخت ذلك بتاريخ منقوش فوق الباب اقول فيه من ابيات :

له ذو الرتبة العليا علي ... وزير الصدر في ايران جدد
وقد ارختها تزهو سناء ... بقبر رقية من آل احمد

رقية بنت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام

قال المسعودي في مروج الذهب ج ٢ ص ٩٢ عند ذكر اولاد امير المؤمنين عليه السلام وعمر ورقية امهما تغلبية اهـ وامها الصباء ام حبيب بنت عباد بن ربيعة بن يحيى بن العبد من سبي اليمامة او سبي عين التمر اشتراها امير المؤمنين علي عليه السلام فأولدها عمر الاطرف ورقية وفي معجم البلدان ج ٨ ص ٧٧ عند ذكر المشاهد والمزارات بالقاهرة قال وبين مصر والقاهرة مشهد فيه قبر رقية بنت علي بن ابي طالب وقال ابن الاثير في الكامل ج ٤ ص ٤٨ رقية ابنة علي بن ابي طالب متزوجة بمسلم بن عقيل ولها ولد منه يسمى عبد الله قتل يوم كربلاء وفي مقاتل الطالبيين : عبد الله بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب امه رقية بنت علي بن ابي طالب عليه السلام وامها أم ولد .

رقية بنت محمد رسول الله ﷺ

توفيت بالمدينة في شهر رمضان رأس ١٧ شهرا من الهجرة .

في ذيل المذيل ص ٦٥ امها خديجة وكان النبي ﷺ زوجها قبل ان يوحي اليه عتبة بن ابي لهب فلما بعث النبي ﷺ وانزل الله عز وجل عليه تبت يدا ابي لهب قال له ابوه رأسي من رأسك حرام ان لم تطلق ابنة محمد

ففارقها ولم يكن دخل بها واسلمت حين اسلمت امها خديجة وبايعت رسول الله ﷺ حين بايعه النساء فتزوجها عثمان بن عفان وهاجرت معه الى ارض الحبشة الهجرتين جميعا واسقطت في الهجرة الاولى من عثمان سقطا ثم ولدت له بعد ذلك إبناً فسماه عبد الله وهاجرت الى المدينة بعد زوجها عثمان حين هاجر رسول الله ﷺ ومرضت ورسول الله ﷺ يتجهز الى بدر فخلف رسول الله ﷺ عثمان فتوفيت ورسول الله ﷺ ببدر وقدم زيد بن حارثة من بدر بشيرا ودخل المدينة حين سوى التراب عليها اهـ وروى الكليني في الكافي بسنده عن احدهما عليهما السلام لما ماتت رقية ابنة رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ الحقي بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون واصحابه الحديث وفي دعاء شهر رمضان اللهم صلي على رقية بنت نبيك الخ وعن اعلام الورى للطبرسي وربيع الشيعة لابن طاوس اما رقية بنت رسول الله ﷺ فتزوجها عتبة بن ابي لهب فطلقها قبل ان يدخل بها وتزوجها بعده بالمدينة عثمان بن عفان فولدت له عبد الله ومات صغيرا نقر ديك على عينه فمرض فمات وتوفيت بالمدينة سنة بدر فتخلف عثمان على دفنها وفي قرب الاسناد بسند فيه مسعدة بن صدقة عن الصادق عن ابيه عليهما السلام قال ولد لرسول الله ﷺ من خديجة القاسم والطاهر وأم كلثوم ورقية وفاطمة وزينب الحديث وفي تكملة نقد الرجال: السند ضعيف بمسعدة اهـ هذا ولكن صاحب التكملة حكى عن كتاب الاستغاثة للشريف ابي القاسم علي بن احمد الكوفي العلوي المتوفى سنة ٣٥٢ القول بأن رقية وزينب لم يكونا ابنتي رسول الله ﷺ ولا ولدي خديجة زوجة النبي ﷺ واحتج لذلك بأن رسول الله ﷺ كان قد زوج في الجاهلية زينب من ابي العاص ابن الربيع ورقية من عتبة بن ابي لهب وهما كافران ومحال ان يزوج الرسول ﷺ ابنته من كافر من غير ضرورة دعت الى ذلك اهـ وفي هذا نظر فالنبي ﷺ لم يكن في الجاهلية قادرا على المنع لو سلم ان ذلك غير جائز مع انه لا فرق بين ابنته وغيرها في عدم الجوازان كان . قال وصح لنا فيهما اي زينب ورقية ما رواه مشايخنا من اهل العلم عن الائمة من اهل البيت بالرواية وصحت عندنا انه كان لخديجة بنت خويلد اخت من امها يقال لها قد تزوجها رجل من تميم يقال له ابو هند فأولدها ابنا يسمى هند بن ابي هند وابنتين هما زينب ورقية وكانت هالة اخت خديجة هي الرسول بين خديجة ورسول الله ﷺ في امر تزوجه بخديجة ثم مات ابو هند وماتت هالة بعد ذلك بمدة يسيرة وقد بلغ ابنها مبالغ الرجال والابنتان طفلتان فكانتا في حجر رسول الله ﷺ وحجر خديجة فرباهما فنسبا اليهما وكان من سنة العرب في الجاهلية ان من يربي يتيما ينسب ذلك اليتيم اليه وان كانت بنتا لم يستحل مربيها ان يتزوجها لانها بزعمهم بنت له فلما ربى رسول الله ﷺ هاتين البنتين بنتي ابي هند زوج اخت خديجة نسبتا الى رسول الله ﷺ وخديجة ولم تزل العرب عند هذه الحالة الى ان ربى بعض الصحابة يتيمة بعد الهجرة فقالوا لو سألت رسول الله ﷺ هل يجوز في الاسلام تزويج اليتيمة بمن رباها ففعل ذلك فأطلق الله سبحانه في الاسلام تزويج اليتيمة لمن يربيها اهـ وقد مر في ترجمة خديجة بنت خويلد أم المؤمنين ما له تعلق بالمقام فراجع .

ركام او ركان اللحام

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب علي عليه السلام .

ركانة بن عبد يزيد (زيد) بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة القرشي المطلبي

في اسد الغابة : توفي في خلافه عثمان وقيل توفي سنة ٤٢ .

وهاشم جده هو غير هاشم جد النبي ﷺ الذي ينسب إليه الهاشميون بل هو ابن ابن اخيه لان المطلب اخو هاشم جد النبي ﷺ وركانة مساو للنبي ﷺ في قعدد النسب فمكنه الى عبد مناف خمسة رجال كما ان من النبي ﷺ الى عبد مناف خمسة اذ هو محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف .

وفي اسد الغابة كان يقال لابيه عبد زيد المحض لا قذى فيه لان امه الشعثاء بنت هشام بن عبد مناف واباه هاشم بن المطلب وركانة هو الذي صارعه النبي ﷺ فصرعه النبي ﷺ مرتين او ثلاثا وكان من اشد قريش وهو من مسلمة الفتح ومن حديثه انه طلب النبي ﷺ ان يريه آية ليسلم وقريب منهما شجرة ذات فروع واغصان فأشار اليها النبي ﷺ قال لها اقبلي باذن الله فانشقت باثنتين فأقبلت على نصف شقها وقضبانها حتى كانت بين يدي رسول الله فقال له ركانة اريتني عظيما فمرها فلترجع فأخذ عليه النبي ﷺ العهد لئن أمرها فرجعت ليسلمن فأمرها فرجعت حتى التأمت مع شقها الآخر فلم يسلم ثم اسلم بعد ونزل المدينة واطعمه رسول الله ﷺ من خيبر ثلاثين وسقا ومن حديثه عن النبي ﷺ ان لكل دين خلقا وخلق هذا الدين الحياء اهـ وذكر ايضاً ركانة ابو محمد غير منسوب وحكى عن ابن منده انه روى باسناده عن ابي جعفر محمد بن ركانة عن ابيه ركانة صارعت النبي ﷺ فصرعني وانه قال اراهما واحد اهـ . وليس بيدنا ما يدل على تشيعه سوى كونه من ولد المطلب اخي هاشم والله اعلم .

السيد ركن الدين ابن اشرف الدين الحسيني المرعشي الاملي

كان حيا سنة ٨٦٠ .

كتب لنا ترجمته السيد شهاب الدين الحسيني التبريزي نزيل قم فقال : كان من افاضل العلماء ذا مهارة تامة في الفقه والحديث والنجوم له تآليف منها (١) الزيج الجامع السعيدي في تنقيح كتاب الزيج الايلخاني للمحقق الطوسي وقد الف صاحب الترجمة كتابه على اصول الرصد السلطاني والف هذا الزيج باسم ابي سعيد الكوركاني سنة ٨٦٠ (٢) بنجاه باب سلطاني في كليات الاعمال النجومية ومعرفة الاسطر لاب يظهر من كتاب الزيج المتقدم ان له هذا الكتاب وكذا يظهر منه انه سافر الى الهند ونال من الملك ابي القاسم بابر التيموري عنايات كثيرة (٣) كتاب في تراجم العلماء المرعشيين من اسرته اهـ وفي الذريعة : بنجاه باب سلطاني المرتب على مقالتين في الاسطرلاب واستخراج التقاويم للمولى ركن الدين بن اشرف الدين حسين الاملي ألفه باسم السلطان بابر خان بهادر في ٦ ربيع الثاني سنة ٨٦٠ اهـ والظاهر انه هو المترجم بعينه وان لم يصفه بالسيادة . وفي مسودة الكتاب السيد ركن الدين له اللؤلؤ المضي في مناقب آل النبي ﷺ فيحتمل كونه المرتجم والله اعلم

ركن الدولة بن بويه

اسمه ابو علي الحسن بن بويه .

ركين بن ربيع

ركين بن سويد الكلابي الجعفي مولاهم كوفي

ذكرهما الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام

الرماحي

بالتشديد فخر الدين الطريحي والرماحي غير معلوم الضبط اسماعيل بن نجيح

الرماني

عمر ابو حفص والهيثم بن عبد الله

رملة بنت عقيل بن ابي طالب

لما جاء نعي الحسين عليه السلام الى المدينة خرجت ام لقمان بنت عقيل بن ابي طالب حين سمعت نعي الحسين عليه السلام حاسرة ومعها اخواتها أم هانىء واسماء ورملة وزينب بنات عقيل بن ابي طالب - والظاهر ان رملة كانت اكبرهن - تبكي قتلاها بالطف وهي تقول :

ماذا تقولون ان قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم اخر الامم
بعترتي وبأهلي بعد مفتقدي منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم

وقال الصادق عليه السلام ما اكتحلت هاشمية ولا اختضبت ولا رئي في دار هاشمي دخان خمس سنين حتى قيل عبيد الله بن زياد وقالت فاطمة بنت امير المؤمنين (ع) ما تحنأت امرأة منا ولا اجالت في عيها مرودا ولا امتشطت حتى بعث المختار برأس عبيد الله بن زياد ، ومن احق من الهاشميات بالاعمال التي تناسب طيب اصلهن وكرم عنصرهن .

رملة بنت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام

في مروج الذهب رملة وام الحسن بنات امير المؤمنين علي عليه السلام امهما ام سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفية .

رميث بن عمرو

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الحسين عليه السلام .

رميلة صاحب امير المؤمنين عليه السلام

ذكره العلامة في القسم الاول من الخلاصة في باب الراء وقال من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام وذكره ابن داود في رجاله في القسم الاول في باب الزاي فقال زميله بضم الزاي وفتح الميم من اصحاب علي (ع) الكشي ثقة والتبس على بعض اصحابنا فأثبته بالراء المهملة وهو وهم وقد ذكره الشيخ في باب الزاي من كتاب الرجال وقال الشهيد الثاني في حاشية الخلاصة عنى ببعض اصحابنا المصنف وقد ذكره الشيخ ايضا في كتاب اختيار رجال الكشي في باب الراء المهملة كما فعل المصنف ونقله عنه السيد جمال الدين بعد ان كتبه في باب الزاي ايضا ثم ضرب عليه ونقله الى باب الراء اهـ ومن ذلك يعلم ان مسارعة ابن داود الى نسبة العلامة الى الالتباس والوهم في غير محلها فالاصل في ترجمة الرجل هو الكشي وقد ذكره بالراء .

اما ذكر الشيخ له تارة بالراء واخرى بالزاي فأولى بأن تنسب الى الالتباس وابن طاوس بعدما كتبه بالزاي ضرب عليه ونقله الى باب الراء لما ترجح عنده انه بالراء لا بالزاي وقول ابن داود وثقه الكشي فيه نظر فما يأتي عن الكشي لا يدل على الوثاقة وفي رجال الكشي (رميلة) . جعفر بن معروف : حدثني الحسن بن علي بن النعمان عن ابيه قال حدثني البسامي احوز بن الحسين عن ابي داود السبيعي عن ابي سعيد الخدري عن رميلة قال وعكت وعكا شديدا في زمان امير المؤمنين عليه السلام فوجدت من نفسي خفة يوم الجمعة فقلت لا اصيب شيئا افضل من ان افيض علي الماء واصلي خلف امير المؤمنين (ع) ففعلت ثم جئت المسجد فلما صعد امير المؤمنين (ع) المنبر عاد علي ذلك الوعك فلما انصرف امير المؤمنين (ع) ودخل القصر دخلت معه فالتفت الي وقال يا رميلة مالي رأيتك وانت مشتبك بعضك في بعض فقصصت عليه القصة التي كنت فيها والذي حملني على الرغبة في الصلاة خلفه فقال لي يا رميلة ليس بمؤمن يمرض الا مرضنا لمرضه ولا يحزن الا حزنا لحزنه ولا يدعو الا امنا له ولا يسكت الا دعونا له فقلت يا امير المؤمنين جعلت فداك هذا لمن معك في المصر أرأيت من كان في اطراف الارض قال يا رميلة ليس يغيب عنا مؤمن في شرق الارض ولا في غربها . جبرئيل بن احمد الفاريابي حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن علي بن قيس عن علي بن النعمان عن رميلة وكان رجلا من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام وذكره مثله اهـ . وكأني بمن يسمع مثل هذا فيعده غلوا ولكنه ان انصف وعلم ان ذلك بمشيئة الله تعالى وان قدرته شاملة وان لامير المؤمنين (ع) الكرامة البالغة عنده لم يستبعد حصول مثله وعن ارشاد الديلمي : رميلة كان من خواص امير المؤمنين عليه السلام .

الرندجي

هو الحسين بن ابي العلاء

رهم الانصاري

في الخلاصة رهم بضم الراء .

قال الكشي (في رهم الانصاري) ابو الحسن حمدويه حدثنا محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن يقطين عن رهم قال ابوالحسن حمدويه فسألته عنه فقال شيخ من الاصنار كان يقول بقولنا وقال الشيخ في رجاله في اصحاب الكاظم عليه السلام رهم الانصاري .

الرهني

عبد الله بن احمد ومحمد بن بحر ومحمد بن يحيى او هو الاول

رهيلة بنت المسيب العقيلية

قال ابن الاثير ج ٩ ص ٥٦ في حوادث سنة ٣٨٧ كان اخوها المقلد ابن المسيب قبض على اخيه علي بن المسيب فجاءت رهيلة الى اخيها المقلد فقيل له ان اختك رهيلة تريد لقاءك وقد جاءتك فركب وخرج اليها فلم تزل معه حتى اطلق اخاه عليا ورد اليه ماله ومثله معه وفي ذيل تجارب الامم انه دخل عليه داخل فقال ايها الامير هذه اختك رهيلة (وكانت عند جعفر بن علي بن مقن) قريبة منك تريد لقاءك فامتدت الاعين اليها فاذا هي في هودج على بعد فركب اليها وتحادثا طويلا ولم يعلم احد ما جرى بينهما الا انه حكي فيما بعد انها قالت له يا مقلد قد ركبت مركبا وضيعا وقطعت رحمك وعققت ابن ابيك فراجع الاولى بك وخل عن الرجل واكفف هذه الفتنة ولا تكن سببا لهلاك العشيرة فلان في يدها واطلقه اهـ ومثل هذه المرأة يحق ان يقال فيها :

ولو ان النساء كمثل هذي لفضلت النساء على الرجال

الرواجني

سالم بن سلمة وعباد بن يعقوب

الرواسي

في الخلاصة اسمه محمد بن الحسن بن ابي سارة اهـ ومر بالهمزة وفي مشتركات الطريحي : الرؤاسي بضم الراء يقال لمحمد بن الحسن بن ابي سارة مع احتمال مجيئه لعثمان بن عيسى الذي هو من شيوخ الواقفية نسبة الى رواس بن كلاب بن ربيعة بن عامر اهـ وعن مجمع الرواة انه زاد حمادا والحسين وجعفرا بني عثمان بن زياد واباهم وفي رجال ابي علي لعل المعروف به الاول اي محمد بن الحسن بن ابي سارة ولذا لم يذكر في الحاوي سواه اهـ الرواسي ايضا يلقب به افلح بن حميد والجراح بن مليح وجهم بن حكيم .

السيد روح الامين بن شمس الدين محمد ابن الامير السيد رضا الحسيني المختاري النائيني الاصفهاني

فاضل صالح واعظ له كتاب تأويل الابيات وفي الرياض الامير روح الامين النائيني معاصر واعظ كان من ائمة الجماعة بالمسجد الجامع العباسي بأصبهان وقد توفي في هذه الاعصار .

روح بن السائب اليشكري مولاهم الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام وصاحب منهج المقال ذكر بدل روح رميلة وهو من سبق القلم .

روح بن عبد الرحيم بن روح الكوفي

قال النجاشي روح بن عبد الرحيم شريك المعلى بن خنيس كوفي ثقة روى عن ابي عبد الله عليه السلام له كتاب رواه عنه غالب بن عثمان اخبرنا العباس بن عمر المعروف بابن مروان الكلواذاني حدثنا علي بن الحسين بن بابويه عن الحميري عن محمد بن احمد عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن غالب بن عثمان عن روح بكتابه وقال الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام روح بن عبد الرحيم بن روح الكوفي .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي باب روح المشترك بين ابن عبد الرحيم الثقة وبين ابن القاسم المجهول ويمكن استعلام انه الثقة برواية غالب بن عثمان وروايته عن ابي عبد الله عليه السلام مقارنا للمعلى بن خنيس حيث هو شريك له ولو عسر التمييز فلا اشكال على الظاهر لان من عداه لا اصل له بل ولا رواية . وعن جامع الرواة انه نقل رواية عبد الله بن بكير وعلي بن حديد عن منصور عنه .

روح بن القاسم

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام . وفي التعليقة قال الحافظ حدث عن جعفر يعني الصادق عليه السلام من الائمة الاعلام روح بن القاسم .

المولى روح الله الحافظ

في الرياض : متكلم محدث لم اعلم عصره على التحقيق والظاهر انه من علماء اواسط الدولة الصفوية رأيت من مؤلفاته رسالة غرر الامالي في اصول الدين بالفارسية مشتملة على مقدمة وثلاثة ابواب وخاتمة وقد اخذ مضامينها من خطب علي عليه السلام المذكورة في نهج البلاغة .

السيد روح الله بن الميرزا شرف ابن القاضي جهان القزويني الحسيني السيفي

وصفه في رياض العلماء بالطبيب الفاضل الحاذق وقال نقلا عن اسكندر بك في تاريخ عالم اراي عباسي ما تعريبه كان من عظماء السادات الحسينية السيفية واوصاف والده وجده الحميدة في غاية الشهرة غنية عن البيان وكانت اثار الجلالة والأبهة ترى من ناصية احواله واخلاقه الرضية واطواره المرضية وهو بين الاكابر والاعيان معروف وبحلية الفضل والعلم ووفور القابلية والاستعداد موصوف ولما اكمل العلوم المتداولة رغب في علم الطب فمهر فيه وهو وان كان قلما يتوجه لمعالجة المرضى لكن تصرفاته في معالجة العلل والامراض مما يستحسنه خواص الاطباء وكان اكثر اطباء قزوين تلاميذه وكانوا يفتخرون بذلك وكان يكتب خط النسختعليق في غاية الجودة وتوفي في اوان شبابه في قزوين في دولة الشاه خدابتك الصفوي اهـ .

روزبهان بن ونداد خرشيد الديلمي

قتل سنة ٣٤٥ .

قال ابن الاثير في حوادث سنة **٣٤٥** انه في هذه السنة خرج على معز الدولة وعصى عليه وخرج اخوه بلكا بشيراز وخرج اخوهما سفار بالاهواز ولحق به روزبهان الى الاهواز وكان روزبهان يقاتل عمران بن شاهين بالبطيحة فعاد الى واسط وسار الى الاهواز وبها الوزير المهلبي فأراد المهلبي محاربة روزبهان فاستأمن كثير من رجاله الى روزبهان وانحاز المهلبي عنه وبلغ ذلك معز الدولة فلم يصدق لاحسانه اليه لانه رفعه بعد الضعة ونوه بذكره بعد الخمول فتجهز معز الدولة لمحاربته ومال الديلم بأسرهم الى روزبهان ولقوا معز الدولة بما يكره . . وسار معز الدولة عن بغداد الى ان بلغ قنطرة اربق وكان اعتماده على اصحابه الاتراك ومماليكه ونفر من الديلم فعبر وعبأ أصحابه كراديس تتناوب الحملات فما زالوا كذلك الى غروب الشمس ففني نشابهم وتعبوا فقالوا لمعز الدولة نستريح الليلة ونعود غدا فعلم انه ان رجع زحف اليه روزبهان فيهلك فبكى بين يدي اصحابه ثم سألهم ان تجمع الكراديس كلها ويحملوا حملة واحدة وهو في اولهم فاما ان يظفروا او يقتل هو اول من يقتل فطالبوه بالنشاب وكان جماعة صالحة من الغلمان الاصاغر تحتها الخيل الجياد وعليهم اللباس الجيد وكانوا سألوه ان يأذن لهم في الحرب فلم يفعل وقال اذا جاء وقت يصلح لكم اذنت لكم فلما طالبه اصحابه بالنبل قال قد بقي مع صغار الغلمان نشاب فخذوه واقتسموه وارسل اليهم من يأخذ منهم النشاب واومأ اليهم ان سلموا اليه النشاب فظنوا انه يقول لهم احملوا لما كان سبق منه الوعد بذلك فحملوا وهم مستريحون فصدموا صفوف روزبهان فخرقوها وألقوا بعضها فوق بعض

فصاروا خلفهم وحمل معز الدولة فيمن معه فكانت الهزيمة على روزبهان واصحابه واخذ روزبهان اسيرا وعاد الى بغداد فبلغه ان الديلم يريدون اخذ روزبهان قسرا فغرقه ليلا واما اخوه بلكا الذي خرج بشيراز فسار اليه الاستاذ ابو الفضل بن العميد فقاتله فظفر به واعاد عضد الدولة بن ركن الدولة الى ملكه وانطوى خبر روزبهان واخوته وكان قد اشتعل اشتعال النار اهـ .

روق بن الحارث الكلاعي

ذكره نصر في كتاب صفين ص ٣٠٤ فيمن أصيب في المبارزة من اصحاب علي (ع) قال وهم زهاء عشرة الاف .

الرومي

هو سعيد مولى الصادق عليه السلام .

رومي بن زرارة بن اعين الشيباني

قال النجاشي روى عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلام ثقة قليل الحديث له كتاب رواه ابن عياش قال حدثنا علي بن محمد بن زياد التستري حدثنا ابو الفضل ادريس بن مسلم الجواني حدثني محمد بن بكر بياع القطن حدثني رومي بن زرارة وقال الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام رومي بن زرارة بن اعين الشيباني مولاهم كوفي .

رومي بن عمران

روي الكليني في الكافي في باب ان صاحب المال احق بماله ما دام حيا عن احمد بن محمد عن علي بن الحسن عن اخيه احمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد اوصى اخو رومي إبن عمران بجميع ماله لابي جعفر عليه السلام قال عمرو فأخبرني رومي انه وضع الوصية بين يدي ابي جعفر (ع) فقال هذا ما اوصى لك اخي وجعلت اقرأ عليه فيقول لي قف ويقول احمل كذا ووهبت لك كذا حتى اتيت على الوصية فنظرت فاذا انما اخذ الثلث فقلت له امرتني ان احمل اليك الثلث ووهبت لي الثلثين فقال نعم قلت ابيعه واحمله اليك فقال لا على الميسور عليك ولا تبع شيئا .

الروياني

هو عبيد الله بن موسى

رويم بن شاكر الاحمري

ذكره نصر في كتاب صفين ص ٣٠٤ فيمن اصيب في المبارزة من اصحاب علي عليه السلام قال وهم زهاء عشرة الاف .

رويم الشيباني

كان من اصحاب علي امير المؤمنين عليه السلام روى نصر بن مزاحم انه جعله يوم صفين على ذهل الكوفة هو او يزيد بن رويم .

رياح بن الحارث النخعي ابو المثنى الكوفي

في تهذيب الكمال يقال انه حج مع عمر ذكره ابن حبان في الثقات وفي تهذيب التهذيب قال العجلي كوفي تابعي ثقة . وفي تاريخ بغداد : رياح بن الحارث يقال انه حج مع عمر بن الخطاب حجتين ورد المدائن ثم روى بسنده عن صدقة بن المثنى عن جده رياح بن الحارث كنت عند منبر الحسن بن علي وهو يخطب بالمدائن فقال : الا ان امر الله واقع وان كره الناس اني ما احببت ان الي من امر امة محمد ﷺ مثقال حبة من خردل يراق فيه محجمة من دم من مذ علمت ما ينفعني مما يضرني فالحقوا بطيتكم اهـ والذي ثبت ان الحسن لم يصالح الا بعدما علم بخذلان اصحابه ومكاتبتهم معاوية بأن يسلموه له عند اول اللقاء .

مشايخه

يفهم من تاريخ بغداد وتهذيب التهذيب انه يروي عن (١) علي بن ابي طالب (٢) ابنه الحسن بن علي (ع) (٣) سعيد بن زيد بن عمرو بن نقيل (٤) ابن مسعود (٥) عمار بن ياسر (٦) الاسود بن يزيد .

تلاميذه

ويفهم منهما انه روى عنه (١) حفيده صدقة بن المثنى بن رياح (٢) ابنه جرير بن رياح (٣) الحسن بن الحكم النخعي (٤) ابو حمزة الضبعي (٥) حرملة بن قيس .

الرياش بن عدي الطائي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب علي عليه السلام .

رياض الحسن الهندي

عالم فاضل منشىء من تلاميذ المفتي السيد مير محمد عباس ابن السيد علي اكبر الموسوي التستري اللكهنوئي المذكور في محله له كتاب تبكيت الخصام في الكلام فارسي في عدة مجلدات وجد منه المجلد الخامس .

الريان

هو الريان بن الصلب

الريان بن شبيب

قال النجاشي ريان بن شبيب خال المعتصم ثقة سكن قم وروى عنه اهلها وجمع مسائل الصباح بن نصر الهندي للرضا عليه السلام اخبرنا ابو العباس بن نوح حدثنا محمد بن احمد الصفواني حدثنا ابو جعفر احمد بن محمد حدثنا يحيى بن زكريا اللؤلؤي قال الريان بن شبيب اهـ وفهم انه خال المعتصم مما رواه الصدوق في العيون ان ام المعتصم ماردة هي اخت الريان بن شبيب . وذكره ابن داود فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام واعترض عليه بأنه قد روى عنهم ومر في خيران الخادم ان الريان بن شبيب قال له ان وصلت الى ابي جعفر (ع) فقل له مولاك الريان بن شبيب يقرأ عليك السلام ويسألك الدعاء له ولولده فدعا له ولم يدع لولده . وروى الصدوق في الامالي والعيون بسنده عن الريان بن شبيب قال دخلت على الرضا عليه السلام في اول يوم من المحرم فقال لي يا ابن شبيب اصائم انت فقلت لا فقال ان هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا ربه عز وجل فقال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فاستجاب له وامر الملائكة فنادت زكريا وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله عز وجل استجاب له كما استجاب لزكريا عليه السلام ثم قال يا ابن شبيب ان المحرم هو الشهر الذي كان اهل الجاهلية فيما

مضى يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته فما عرفت هذه الامة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها ﷺ لقد قتلوا في هذا الشهر ذرية رسول الله ﷺ وسبوا نساءه وانتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك ابدا . يا ابن شبيب ان كنت باكيا لشيء فابك للحسين بن علي بن ابي طالب فانه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه من اهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الارض شبية ولقد بكت السماوات السبع والارضون لقتله ولقد نزل الى الارض من الملائكة اربعة آلالف لنصره فوجدوه قد قتل فهم عند قبره شعث غبر الى ان يقوم المهدي عليه السلام فيكونوا من انصاره وشعارهم يا لثأرات الحسين يا ابن شبيب لقد حدثني ابي عن ابيه عن جده انه لما قتل جدي الحسين (ع) امطرت السماء دما وترابا احمر يا ابن شبيب ان بكيت على الحسين حتى تصير دموعك على خدك غفر الله لك كل ذنب اذنبته صغيرا كان او كبيرا قليلا او كثيرا يا ابن شبيب ان سرك ان تلقى الله عز وجل ولا ذنب عليك فزر الحسين عليه السلام يا ابن شبيب ان سرك ان تسكن الغرف المبنية في الجنة فالعن قتلة الحسين (ع) يا ابن شبيب ان سرك ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين (ع) فقل متى ما ذكرته يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما يا ابن شبيب ان سرك ان تكون معنا في الدرجات العلى في الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو ان رجلا تولى حجرا حشره الله معه يوم القيامة .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الريان بن شبيب برواية يحيى بن زكريا اللؤلؤي عنه وحيث يعسر التمييز فلا اشكال لاشتراكه بين ثقتين وعن جامع الرواة انه نقل رواية علي بن احمد وبكر بن صالح وابراهيم بن هاشم عنه ثم نقل عن موضع اخر ابدال ابن شبيب بابن الصلت في هذه الرواية التي رواها ابراهيم بن هاشم بالخصوص واستصوب كونه ابن شبيب .

الريان بن الصلت الاشعري القمي ابو علي

قال النجاشي روى عن الرضا عليه السلام كان ثقة صدوقا ذكر ان له كتاب جمع فيه كلام الرضا عليه السلام في الفرق بين الال والامة قال ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله رحمه الله اخبرنا احمد بن محمد بن يحيى حدثنا عبد الله بن جعفر عن الريان بن الصلت به وقال رأيت في نسخة اخرى الريان بن شبيب وفي الخلاصة الريان بن الصلت البغدادي الاشعري القمي خراساني الاصل ابو علي روى عن الرضا (ع) كان ثقة صدوقا اهـ والاشعري نسبة الى الاشعرين فرقة من العرب نزلوا قما وكان منهم الرواة والعلماء وقال الشيخ في رجاله في رجال الرضا عليه السلام الريان بن الصلت بغدادي ثقة خراساني وفي رجال الهادي الريان بن الصلت البغدادي ثقة وفيمن لم يرو عنهم عليهم السلام الريان بن الصلت يروي عنه ابراهيم بن هاشم وفي الفهرست الريان بن الصلت له كتاب اخبرنا به الشيخ ابو عبد الله محمد بن النعمان والحسين بن عبيد الله عن محمد بن علي بن الحسن عن ابيه وحمزة بن محمد ومحمد بن علي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن الريان بن الصلت . وقال الكشي (ما روي في ريان بن الصلت الخراساني) . محمد بن مسعود حدثني علي بن الحسين حدثني معمر بن خلاد قال سألني رجل ان استأذن له عليه يعني الرضا (ع) واسأله ان يكسوه قميصاً وان يهب له من دراهمه فلما رجعت من عند الرجل اصبت رسوله يطلبني فلما دخلت عليه قال اين كنت قلت كنت عند فلان قال يشتهي ان يدخل علي قلت نعم جعلت فداك ثم سبحت فقال مالك تسبح فقلت له كنت عنده الان في هذا فقال ان المؤمن موفق ثم قال لو يأتيك فاعلمه فلما دخل عليه قعد قدامه وقمت انا في ناحية فدعاني فقال لي اجلس فجلست فسأله الدعاء ففعل ثم دعا بقميص فلما قام وضع في يده شيئا فنظرت فاذا هي دراهم من دراهمه قال محمد بن مسعود قال علي بن الحسين والرجل الذي سأل الدعاء والكسوة الريان بن الصلت وقال حدثني الريان بهذا الحديث . طاهر بن عيسى حدثني جبرئيل بن احمد عن علي بن شجاع عن محمد بن الحسن عن معمر بن خلاد قال لي الريان بن الصلت وكان الفضل بن سهل بعثه الى بعض قرى خراسان فقال احب ان تستأذن لي علي ابي الحسن فأسلم عليه واودعه واحب ان يكسوني من ثيابه وان يهب لي من دراهمه التي ضربت باسمه فدخلت عليه فقال لي مبتدئا يا معمر اين ريان أيحب ان يدخل علي فأكسوه من ثيابي واعطيه من دراهمي قلت سبحان الله والله ما سألني الا ان اسألك ذلك فقال يا معمر ان المؤمن موفق قل له فليجيء فأمرته فدخل عليه فسلم عليه فدعا بثوب من ثيابي فلما خرج قلت اي شيء اعطاك فاذا في يده ثلاثون درهما . علي بن محمد القتيبي حدثني ابو عبد الله الشاذاني قال سألت الريان بن الصلت فقلت له انا محرم وربما احتلمت فاغتسل وليس معي من الثياب ما استفيء به الا الثياب المخلطة فقال لي سألت هذه المشيخة الذين معنا في القافلة عن هذه المسألة يعني ابا عبد الله الجرجاني ويحيى بن حماد وغيرهما فقلت بلى قد سألت قال فما وجدت عندهم قلت لا شيء قال الريان لابنه محمد لو شغلوا بطلب العلم لكان خيرا لهم من اشتغالهم بما لا يعنيهم يعني من طريق الغلو ثم قال لابنه قد حدث بهذا ما حدث وهم ينتمونه الى القيل وليس عندهم ما يرشدهم الى الحق يا بني اذا اصابك ما ذكرت فالبس ثياب احرامك فان لم تستدفئه فغير ثيابك المخيطة وتدثر قلت كيف اغير قال الق ثيابك على نفسك فاجعل جيبه (جيبك) من ناحية ذيلك وذيله من ناحية وجهك اهـ وفيه من الدلالة على فقاهته ما لا يخفى وفي التعليقة كان حظيا عند المضمون مقربا لديه بل من خواصه وصاحب اسراره ويبعثه والفضل بن سهل في حوائجه لكن كان شيعيا في الباطن وفي بعض روايات العيون انه كان من رجال الحسين بن سهل وفيه ايضا حدثني احمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت وساق الحديث الى ان قال فقال المأمون يا ريان اذا كان غدا وحضر الناس فأقعد بين هؤلاء القوم وحدثهم بفضل امير المؤمنين علي بن ابي طالب فقال يا امير المؤمنين ما احسن من الحديث الا ما سمعته منك الى ان قال فلما كان في الغد قعدت بين القواد في الدار فقلت حدثني أمير المؤمنين عن ابيه عن آبائه ان رسول الله ﷺ قال من كنت مولاه فعلي مولاه (الحديث)

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يمكن استعلام ان الريان هو ابن الصلت برواية ابراهيم بن هاشم وعبد الله بن جعفر ومعمر بن خلاد عنه وحيث يعسر التمييز فلا اشكال لاشتراكه بين ثقتين وعن جامع الرواة انه نقل رواية علي بن ابراهيم وابن فضال وعلي بن الريان عنه .

الشيخ ابو محمد ريحان بن عبد الله الحبشي المصري

توفي حدود ٥٦٠ .

الحملة الأولى زاهر بن عمرو مولى ابن الحمق وفيها ذكره بعض المعاصرين في مجلة الرضوان عند تعداد الشيعة من الصحابة زاهر بن عمرو الأسلمي الكندي وفي المقام أمور .

« أولاً » مر في زاهر الأسلمي ابو مجزأة عن الواقدي ما يدل على أنه هو صاحب عمرو بن الحمق وحينئذ فيكون ابو مجزأة وصاحب عمرو بن الحمق واحداً وقد مر عن اسد الغابة والأصابة والاستيعاب ان أبا مجزأة هو زاهر بن الأسود لا زاهر بن عمرو .

« ثانياً » اذا كان زاهر بن عمرو من أصحاب بيعة الشجرة وروى عنه ﷺ وشهد الحديبية وخيبر يكون من مشاهير الصحابة مع ان صاحب اسد الغابة وغيره لم يذكروا فيمن اسمه زاهر من الصحابة إلا زاهر بن الاسود المتقدم وزاهر بن حرام .

« ثالثاً » اذا كان صاحب عمرو بن الحمق وابن الأسود وهما من اصحاب الصادق (ع) متحدين مع والد مجزأة يكون من المعمرين ولم يذكره احد ولو كان كذلك لذكر وحينئذ فيظهر ان زاهر بن عمرو ولا وجود له ولا يبعد ان يكون ما في مناقب ابن شهر اشوب صوابه زاهر مولى عمرو بن الحمق فان نسخته المطبوعة كثيرة الغلط .

الزاهري

عن مجمع الرجال اسمه محمد بن سنان بن طريف .

الزاهري

اسمه علي بن إسحاق بن خلف .

زايدة بن عمرو الهمداني الناعطي الكوفي

الناعطي في أنساب السمعاني بفتح النون بعدها الألف والعين المكسورة وفي أخرها الطاء المهملة هذه النسبة الى ناعط وهو بطن من همدان اهـ .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

زايدة بن قدامة

في حاشية تهذيب التهذيب عن المغني قدامة بضم قاف وخفة دال مهملة .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر عليه السلام .

زايدة بن قدامة الثقفي

توفي سنة ١٦٠ أو ١٦١ أو ١٦٣ .

قال ابن النديم في فهرسته في فقهاء اصحاب الحديث زايدة بن قدامة الثقفي من أنفسهم يكنى أبا الصلت مات بالروم في غزاة الحسن بن عطية سنة ٦١ و٦٠ يعني بعد المائة كما يفهم من تهذيب التهذيب له من الكتب كتاب السنن يحتوي على مثل ما يحتوي عليه كتب السنن ـ يعني من جميع ابواب الفقه ـ وله : القرآن . التفسير . الزهد . المناقب اهـ . وفي تهذيب التهذيب : زايدة بن قدامة الثقفي ابو الصلت الكوفي روى عن ابي إسحاق السبيعي والأعمش وذكر جماعة كثيره وروى عنه جماعة كثيرة قال عثمان بن زائدة قلت للثوري ممن أسمع قال عليك بزائدة وقال ابو اسامة كان من أصدق الناس وابرهم وقال ابو داود الطيالسي وسفيان بن عيينة كان لا يحدث قدرياً ولا صاحب بدعة وعد أحمد المثبتين في الحديث اربعة هو أحدهم قال ابو زرعة صدوق من اهل العلم وقال ابو حاتم والعجلي ثقة صاحب سنة ووثقه النسائي وقال ابن سعد ثقة مأمون صاحب سنة وذكر ابن حجر انقالاً كثيرة في وثاقته وحفظه وتثبته وان زهير بن معاوية كلم زايدة في رجل يحدثه فقال من اهل السنة هو قال ما اعرفه ببدعة فقال زهير متى كان الناس هكذا فقال زايدة متى كان الناس يشتمون الشيخين رضي الله عنهما ثم حكى انه مات بأرض الروم غازياً وحكى الخلاف في تاريخ وفاته انه سنة ١٦٠ أو ١٦١ أو ١٦٢ قال ولهم شيخ آخر يقال له زائدة بن قدامة قتله شبيب سنة ٦٧ اهـ ويمكن كونه السابق المذكور في اصحاب الباقر (ع) والطبقة لا تأباه لأن وفاة الباقر (ع) سنة ١١٤ فيجوز بقاؤه بعده ٤٦ سنة ويمكن استفادة تشيعه من تأليفه في المناقب لأن المتعارف في مثل هذه العبارة التأليف في مناقب اهل البيت عليهم السلام والله اعلم .

زايدة بن قدامة الهمداني الكوفي

يدل على تشيعه مضافاً إلى أنه من قبيلة همدان المعروفة بالتشيع ما ذكره ابن الأثير في تاريخه في حوادث سنة ٦٤ قال ان عبد الله بن مطيع العدوى أمير الكوفة من قبل ابن الزبير ارسل زايدة بن قدامة وحسين بن عبد الله الرسمي من همدان الى المختار لما بلغه انه يريد الوثوب بالكوفة فقالا اجب الأمير فعزم على الذهاب فقرأ زايدة وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك الآية فقال المختار الثوا علي قطيفة فقد وعكت ارجعا الى الأمير فعلماه حالي اهـ .

زايدة بن موسى الكندي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

الزبرقان البصري يكنى ابا محمد

(الزبرقان) في حاشية تهذيب التهذيب عن المغني بكسر زاي وسكون موحدة وكسر راء وبقاف اهـ والزبرقان في الأصل اسم للقمر وسمي به الرجل كما يسمى بدراً . ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام وتهذيب التهذيب الزبرقان بن عبد الله الضمري مات سنة ١٢٠ فيحتمل ان يكون البصري تصحيف الضمري او بالعكس والله اعلم .

الزبرقان

اسمه محمد بن آدم المدائني .

زبيد بن الحارث بن عبد الكريم بن عمرو بن كعب اليامي ويقال الأيامي ابو عبد الرحمن ويقال ابو عبد الله الكوفي

توفي سنة ١٢٢ عن ابي نسيم او ١٢٣ عن الامام احمد وابن نافع او ١٢٤ عن ابن نمير .

في حاشية تهذيب التهذيب عن التقريب (زبيد) موحدة مصغراً (واليامي) عن لب اللباب نسبة الى يام بطن من همدان .

في تهذيب التهذيب قال القطان ثبت وابن معين وابو حاتم والنسائي ثقة . مجاهد اعجب اهل الكوفة الي اربعة وعد فيهم زبيد . ابن شبرمة كان يصلي الليل كله . يعقوب بن سفيان ثقة ثقة خبار إلا أنه كان يميل الى التشيع . المؤلف ميله الى التشيع يزيد في وثاقته وخبارته بل الأصح انه كان شيعياً بكل معنى الكلمة فهو من همدان المعروفين بذلك والذين قال فيهم أمير المؤمنين علي عليه السلام .

فلو كنت بواباً على باب جنة لقلت لهمدان ادخلوا بسلام

وان لم تكن بواباً على باب جنة فأنت قسيم النار تقول هذا لي وهذا لك . ابن سعد كان ثقة وله احاديث وكان في عداد الشيوخ وليس بكثير الحديث . العجلي ثقة ثبت في الحديث وكان علوياً ، شعبة ما رأيت بالكوفة شيخاً خيراً من زبيد . سعيد بن جبير لو خيرت عبداً القى الله في مسلاخه اخترت زبيداً اليامي عمرو بن مرة كان زبيد صدوقاً . ابن حبان في الثقات كان من العباد الخشن مع الفقه في الدين ولزوم الورع الشديد . محمد بن طلحة بن مصرف : ما كان بالكوفة ابن اب واخ اشد مجانباً (تجانباظ) من طلحة ابن مصرف وزبيد اليامي كان طلحة عثمانياً وكان زبيد علوياً . وفي ميزان الذهبي زبيد بن الحارث اليامي من ثقات التابعين فيه تشيع يسير . القطان ثبت وقال غير واحد .- هو ثقة وقال ابو إسحاق الجوزجاني كعوائده في فظاظة عبارته كان من اهل الكوفة قوم لا يحب الناس مذاهبهم هم رؤوس محدثي الكوفة مثل ابي إسحاق ومنصور وزبيد اليامي والأعمش وغيرهم من اقرانهم احتملهم الناس لصدق السنتهم في الحديث وتوقفوا عندما ارسلوا .

مشايخه

في تهذيب التهذيب روى عن (١) مرة بن شراحيل (٢) سعد بن عبيدة (٣) ذر بن عبد الله (٤) سعيد بن عبد الرحمن بن ابزي (٥) عبد الرحمن بن ابي ليلى (٦) عمارة بن عمير (٧) ابي وائل (٨) ابراهيم النخعي (٩) ابراهيم التيمي (١٠) مجاهد وجماعة .

تلاميذه :

وفيه : عنه (١) و (٢) ابناه عبد الله وعبد الرحمن (٣) جرير بن حازم (٤) شعبة (٥) الثوري (٦) زهير (٧) الحسن بن حي (٨) شريك (٩) مالك بن مغول (١٠) مسعر (١١) منصور (١٢) مغيرة (١٣) الأعمش وهم من اقرانه وغيرهم .

زبيد بن عبد الخولاني

في الأصابة له ادراك وشهد فتح مصر ثم شهد صفين مع معاوية وكانت معه الراية فلما قتل عمار تحول الى عسكر علي ذكره ابن يونس ومن تبعه اهـ والعجب كما قال بعضهم من قوم تأخذهم الريبة لمكان عمار ولا تأخذهم لمكان علي بن ابي طالب وهذا ختم له بخير وإنما الأعمال بخواتيمها .

زبيد بن مالك الطائي

استشهد مع علي (ع) يوم صفين سنة ٣٧ .

ذكره نصر في كتاب صفين ص ٣٠٤ بسنده عن تميم بن جذيم (خزيم) التاجي فيمن اصيب يوم صفين مع علي عليه السلام .

زبيدة بنت فتح علي شاه القاجاري

كانت عارفة اديبة قرأت على صاحب مفتاح النبوة الخاصة الشيخ الأجل المولى محمد رضا بن محمد امين الهمذاني جد الميرزا محمد رضا الهمذاني الطهراني الواعظ المعاصر ولها مكاتبات معه مجموعة وكانت كثيرة الطاعات والأوقاف والخيرات .

الزبير بن سعيد بن سليمان بن سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي ابو القاسم ويقال ابو هاشم المديني نزل المدائن .

توفي سنة بضع و ١٥٠ عن الصريفيني في خلافة ابي جعفر عن ابي سعد .

في تهذيب التهذيب وميزان الذهبي وضع عليه علامة « د ت ق » اشارة الى انه أخرج حديثه ابو داود والترمذي وابن ماجه القزويني وقال قال المروزي سألت ابا عبد الله « احمد بن حنبل » عنه فلين أمره .

ابن معين ثقة وقال مرة ليس بشيء . ابو داود في حديثه نكارة لا اعلم إلا اني سمعت ابن معين يقول هو ضعيف . ابو زرعة شيخ . النسائي وزكريا السلجي ضعيف . صالح بن محمد البغدادي كان يكون بالبصرة روى حديثين أو ثلاثة مجهول .- الدارقطني يعتبر به . الحاكم ابو احمد ليس بالقوي عندهم : وذكره ابن حبان في الثقات . ابن ابي خيثمة يروي عن ابن المنكدر مناكير . ابن المديني ضعيف . العجي روى حديثاً منكراً في الطلاق . وفي ميزان الذهبي الزبير بن سعيد بن سليمان بن سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي نزيل المدائين .

وهو معروف بحديث في طلاق البتة وفي مسودة الكتاب قال الزبير بن عبد المطلب :

ويذهب نخوة المختال عني رقيق الحد ضربته صموت
بكفي ماجد لا عيب فيه اذا لقي الكتيبة يستميت

ولم نجده في الصحابة ولعله المترجم .

في تهذيب التهذيب روى عن (١) عبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة (٢) عبد الحميد بن سالم (٣) القاسم بن محمد (٤) عبد الرحمن بن القاسم (٥) ابن المنكدر (٦) اليسع بن المغيرة وغيرهم .

تلاميذه

وفيه عنه (١) جرير بن حازم (٢) ابن المبارك (٣) سعيد بن زكريا المدائني (٤) عبد الله بن الحارث المخزومي (٥) مطرف المديني (٦) ابو عاصم وغيرهم .

الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي الأسدي يكنى ابا عبد الله (١)

قتل بوادي السباع منصرفاً من حرب الجمل يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الأولى سنة ٣٦ وعمره ٦٦ أو ٦٧ سنة .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرسول ﷺ وفي اسد الغابة هو ابن عمه النبي ﷺ امه صفية بنت عبد المطلب وابن اخي خديجة بنت خويلد ام المؤمنين وكان رابعاً او خامساً في الاسلام وهاجر الى الحبشة والى المدينة وشهد بدراً واحداً والخندق والحديبية وخيبر والفتح وحنيناً والطائف وفتح مصر وهو أحد الستة اصحاب الشورى علي وعثمان وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف واحد العشرة اصحاب بيعة الشجرة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وسعيد وسعيد بن زيد وابو عبيدة وعبد الرحمن ابن عوف الذين نزل فيهم (لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة) الى قوله (ومن نكث فانما ينكث على نفسه) ومدحه حسان بأبيات منها :

هو الفارس المشهور والبطل الذي ... يصول اذا ما كان يوم محجل
وان امرأ كانت صفية امه ... ومن اسد في بيته لمرفل
له من رسول الله قربى قريبة ... ومن نصرة الاسلام مجد مؤثل
فكم كربة ذب الزبير بسيفه ... عن المصطفى والله يعطي ويجزل

وشهد الزبير الجمل مقاتلاً لعلي فدعاه علي وذكره قول رسول الله ﷺ له لتقاتلن علياً وانت له ظالم فانصرف عن القتال فنزل بوادي السباع وقام يصلي فأتاه ابن جرموز فقتله وجاء بسيفه الى علي فقال ان هذا السيف طالما فرج الكرب عن رسول الله ﷺ ثم قال بشر قاتل ابن صفية بالنار وقيل ان الزبير لما فارق الحرب وبلغ سفوان اتى انسان الى الأحنف بن قيس فقال هذا الزبير قد لقي بسفوان فقال الأحنف ما شاء الله كان قد جمع بين المسلمين حتى ضرب بعضهم حواجب بعض بالسيوف ثم يلحق بيته واهله فسمعه ابن جرموز ورجلان معه من تميم فأتوه فقتلوه اهـ وصار ابن جرموز بعد ذلك من الخوارج والزبير بعدما ذكره علي بما ذكره لم يرجع الى الى علي فلذلك قال فيه الأحنف ما قال ولهذا قال بعضهم لم يقتله ابن جرموز وإنما قتله الأحنف والزبير لم يزل مشايعاً لعلي ومنحازاً الى جانبه حتى كانت وقعة الجمل فكان منه ما كان وكان لابنه عبد الله الذي كان منطوياً على عدواة اهل البيت عمره كله الأثر في ذلك وكانت أم المؤمنين خالته ولهذا قال أمير المؤمنين علي (ع) ما زال الزبير منا اهل البيت حتى نشأ ابنه عبد الله فالزبير كان يوم السقيفة في جانب علي وكان مع بني هاشم في بيت فاطمة ولما جاء القوم الى هناك خرج اليهم مصلتا سيفه فاخذوه وضربوا به الحجر وكان من شهود، وصية فاطمة ولما دفنت الزهراء سراً كان الزبير في جملة بني هاشم الذين حضروا دفنها وفي يوم الشورى وهب حقه من الخلافة لعلي ثم ختم بها بما ختم .

الزبيري أو الزبيريون

قال النجاشي في ترجمة عبد الله بن عبد الرحمن الزبيري : الزبيريون في اصحابنا ثلاثة هذا وعبد الله بن هارون ابو محمد الزبيري وابو عمر ومحمد بن عمرو بن عبد الله بن مصعب بن الزبير .

وفي مشتركات الكاظمي (الزبيري) لم يذكره شيخنا - اي الطريحي - مشترك بين عبد الله بن عبد الرحمن الزبيري ويعرف برواية محمد بن عيسى بن عبيد عنه وبين محمد بن عمرو بن عبد الله بن مصعب بن الزبير وبين عبد الله بن هارون وكل منهم له كتاب .

الزبيري

في معالم العلماء له الامامة واثار الصحابة والتابعين هكذا في نسخة صحيحة عندي قابلتها بنفسي على نسخ صحيحة وكذلك هو في نسخة مخطوطة عندي من امل الامل منقولة عن خط المؤلف نقلا عن معالم العلماء وما في نسخة امل الامل المطبوعة من رسمه الزهري تحريف . ولا يبعد أن يكون الزبيري هو عبد الله بن عبد الرحمن الزبيري فقد ذكر النجاشي أن له الامامة أو محمد بن عمر بن عبد الله الزبيري فله الامامة .

زبيري بن قيس بن ثابت بن نعير بن منصور الحسيني أمير المدينة .

توفي سنة ٨٨٨ .

في الضوء اللامع زبيري اسم بلفظ النسب .

وفيه ايضا : ولي المدينة بعد ابن عمه ميان بن مانع في رمضان سنة ٨٤ واقام بها إلى سنة ٨٦٥ فانفصل بزهير بن سليمان بن هبة بن جماز بن منصور ثم استقر به الشريف محمد بن بركات المفوض اليه امر الحجاز بأسره في النيابة في جمادى الاولى سنة ٨٨٧ وخطب باسمها وحضر عندي بعض المجالس واستمر حتى مات في التي تليها واستقر الشريف بولده البدر حسن الماضي اهـ .

زحر بن زياد ابو الحسين الاسدي الكوفي

ذكر الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام . وزحر بالحاء المهملة كجميع ما بعده وما يوجد من رسمها أو بعضها بالجيم تصحيف .

زحر بن عبد الله ابو الحصين الاسدي

في الخلاصة زحر بفتح الزاي واسكان الحاء المهملة والراء اخيرا اهـ ولكن الظاهر أنه بضم الزاي وفتح المهملة كما يأتي في زحر بن قيس كما أن زحر بن زياد المتقدم كذلك وما يوجد من رسمه بالجيم تصحيف .

قال النجاشي زحر بن عبد الله ابو الحصين الاسدي ثقة روى عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام له كتاب اخبرنا الحسين بن عبيد الله عن احمد بن جعفر حدثنا حميد حدثنا القاسم بن اسماعيل عنه به . وفي النقد يمكن أن يكون هذا وزحر بن زياد المتقدم واحدا اهـ بأن يكون احدهما نسبة إلى الاب والآخر إلى الجد .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي باب زحر المشترك بين ابن عبد الله الثقة وغيره ويمكن استعلام أنه هو برواية القاسم بن اسماعيل عنه ولو عسر

---

(١) ذكر المؤلف في غير موضع انه يذكر كل من ذكره الشيخ في رجاله ولو لم يكن من شرط الكتاب «ح» .

التمييز فالظاهر عدم الاشكال لأن من عناه لا اصل له بل ولا رواية مشهورة .

زحر بن قيس بن مالك بن معاوية بن سعنة الجعفي

(زحر) اختلفت عباراتهم هنا فيه ففي الاصابة ذكره في باب (زاي جيم) وفي منهج المقال والنقد عن رجال الشيخ رسم (بالزاي والحاء) وفي تاريخ بغداد المطبوع رسم معربا بالزاي المضمومة والحاء المفتوحة وفي كتاب صفين لنصر رسم اولا بالزاي والحاء في ثلاثة مواضع ثم رسم بالجيم في قول الشاعر الاتي :

اتـاك بامـره زجر بن قيس وزجـر بالتي حـدثت خبيـر

وكذلك في شعر النهدي الآتي والصواب أنه بالزاي المضمومة والحاء المفتوحة في جميع ما مر ويأتي وجعله بالزاي والجيم اشتباه كضبط الزاي بالفتح (وسعنة) بمهملة ونون .

في رجال الشيخ في اصحاب علي عليه السلام زحر بن قيس رسوله عليه السلام إلى جرير بن عبد الله إلى الري اهـ وفي كتاب صفين بسنده لما بويع علي وكتب إلى العمال في الافاق كتب إلى جرير بن عبد الله إلى الري اهـ وكتاب صفين بسنده لما بويع علي وكتب إلى العمال في الافاق كتب إلى جرير بن عبد الله البجلي وكان جرير عاملا لعثمان على ثغر همذان فكتب اليه مع زحر بن قيس الجعفي ـ وذكر الكتاب ـ وفي اخره وقد بعثت اليكم زحر بن قيس فأسأله عما بدا لك ثم قال وكان مع علي رجل من طيء ابن اخت لجرير فحمل زحر بن قيس شعرا له إلى خاله جرير وذكر تسعة ابيات اولها :

جرير بن عبد الله لا تردد الهدى وبايع عليا انني لك ناصح

وقال ثم قام زحر بن قيس خطيبا فكان مما حفظ من كلامه أن قال : الحمد لله الذي اختار لنفسه وتولاه دون خلقه لا شريك له في الحمد ولا نظير له في الحمد ولا اله الا الله وحده لا شريك له القائم الدائم اله السماء والارض واشهد أن محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق الواضح والحق الناطق داعيا إلى الخير وقائدا إلى الهدى ثم قال ايها الناس أن عليا قد كتب اليكم كتابا لا يقال بعده الا رجيع من القول[1] ولكن لا بد من رد الكلام أن الناس بايعوا عليا بالمدينة من غير محاباة له ببيعتهم لعلمه بكتاب الله وسنن الحق وأن طلحة والزبير نقضا بيعة علي على غير حدث والبا عليه الناس ثم لم يرضيا حتى نصبا له الحرب واخرجا ام المؤمنين فلقيهما فاعذر في الدعاء واحسن في البقية وحمل الناس على ما يعرفون هذا عيان ما غاب عنكم ولئن سألتم الزيادة زدناكم ولا قوة الا بالله اهـ وهنا امور (اولا) أن كلام الشيخ يدل على أن جريرا كان عاملا على الري وكلام نصر على أنه كان عاملا على ثغر همذان (ثانيا) الذي في شرح النهج عن نصران الخطبة المتقدمة هي لجرير وفي كتاب صفين لنصرانها لزحر (ثالثا) اورد نصر ابياتا صرح فيها بأن جريرا خطب يومئذ والاعتبار يقتضي ذلك اذ لا يمكن أن لا يخطب وهو الامير المكلف باعلام الناس بالامر واخذ البيعة عليهم مع أن نصرا لم ينقل خطبته ويبعد أن لا ينقلها وينقل خطبة زحر وحدها فاما أنها سقطت من البين او أن الخطبة المنسوبة إلى زحر هي لجرير الله اعلم ففي كتاب صفين لنصر وقال رجل وفي الحاشية هو ابن الازور القسري يمدح جريرا في خطبته :

لعمر ابيك والانباء تنمى	لقد جلى بخطبته جرير
وقال مقالة جدعت رجالاً	من الحيين خطبهم كبير
بدا بك قبل امته علي	ومخك ان رددت الحق زير
اتاك بأمره زحر بن قيس	وزحر بالتي حدثت خبير
فكنت بما اتاك به سميعاً	وكدت اليه فرح تطير
فانت بما سعدت به ولي	وانت بما تعدله بصير
ونعم المرء انت له وزير	ونعم المرء انت له امير
فاحرزت الثواب ورب حاد	حدا بالركب ليس له بعير

فقوله لقد جلى بخطبته جرير صريح في ان جريرا خطب يومئذ والموجود في النسخة زجر بالزاي والجيم والراء معربا بفتح فسكون ويؤيده قوله (وزجر بالتي حدثت خبير) فان وزن البيت لا يستقيم الا باسكان الحرف الثاني ويمكن كونه مما يقال بالتحريك والاسكان ككتف وكتف وغيره وذلك هو الظاهر قال نصر وقال النهدي في ذلك :

اتانا بالنبا زحر بن قيس	عظيم الخطب من جعف بن سعد
تخيره ابو حسن علي	ولم يك زنده فيها بصلد
رمى اعراض حاجته يقول	اخوذ للقلوب بلا تعد
فسر الحي من يمن وارضى	ذوي العلياء من سلفي معد
ولم يك قبله فينا خطيب	مضى قبلي ولا ارجوه بعدي
متى يشهد فنحن به كثير	وان غاب ابن قيس غاب جدي
وليس بموحشي امر اذا ما	دنا مني وان افردت وحدي
له دنيا يعاش بها ودين	وفي الهيجا كذي شبلين ورد

وفي الاصابة بعد ذكره بالعنوان السابق في صدر الترجمة قاله له ادراك وكان من الفرسان وكان مع علي فاذا نظر اليه قال من سره ان ينظر الى الشهيد الحي فلينظر الى هذا واستعمله علي على المدائن وكان لزحر اربعة اولاد نجباء اشراف بالكوفة احدهم فرات قتله المختار والثاني جبلة قتل مع ابن الاشعث وكان على القراء فقال الحجاج ما كانت فتنة قط فتنجلي حتى يقتل عظيم اليمن والثالث جهم بن زحر كان مع قتيبة بن مسلم بخراسان وولي جرجان والرباع حمال بن زحر كان بالرستاق ذكر ذلك ابن الكلبي .. وفي تاريخ بغداد زجر بن قيس الجعفي الكوفي احد اصحاب علي بن ابي طالب انزله على المدائن في جماعة جعلهم هناك رابطة روى عنه عامر الشعبي وحصين بن عبد الرحمن ثم روى بسنده عن زحر بن قيس الجعفي بعثني على اربعمائة من اهل العراق وامرنا ان ننزل المدائن رابطة فوالله انا لجلوس عند غروب الشمس على الطريق اذ جاءنا رجل قد اعرق دابته فقلنا من اين اقبلت فقال من الكوفة فقلنا متى خرجت قال اليوم قلنا فما الخبر قال خرج امير المؤمنين الى صلاة الفجر فابتدره ابن بجدة وابن ملجم فضربه احدهما ضربة ان الرجل ليعيش مما هو اشد منها ويموت مما هو اهون منها ثم ذهب فقال عبدالله بن وهب السبائي الله اكبر الله اكبر لو اخبرنا هذا ان دماغه قد خرج عرفت ان امير المؤمنين لا يموت حتى يسوق العرب بعصاه فوالله ما مكثنا الا تلك الليلة حتى جاءنا كتاب الحسن بن علي بن عبد الله حسن امير المؤمنين الى زحر بن قيس اما بعد فخذ البيعة على من قبلك فقلنا اين

(١) الرجيع من القول : المردود الى صاحبه ـ المؤلف ـ .

ما قلت قال ما كنت أراه يموت اهـ . وفي شرح النهج الحديدي ج ١ ص ٤٩ عن ابي مخنف في كتاب الجمل عند ذكر الشعر المقول في صدر الاسلام المتضمن كون علي عليه السلام وصي رسول الله ﷺ : وقال زحر ابن قيس الجعفي يوم الجمل :

أضربكم حتى تقروا لعلي خير قريش كلها بعد النبي
من زانه الله وسماه الوصي ان الولي حافظ ظهر الولي
كما الغوي تابع امر الغوي

قال وذكر نصر بن مزاحم بن يسار المنقري وهو من رجال الحديث في كتاب صفين ان زحر بن قيس قال يوم صفين :

فصلى الاله على احمد رسول المليك تمام النعم
رسول المليك ومن بعده خليفتنا القائم المدعم
عليا عنيت وصي النبي يجالد عنه غواة الامم

ويوجد زحر بن قيس الذي خرج لحرب الحسين عليه السلام يوم كربلا وهو الذي دفع اليه ابن زياد رأس الحسين عليه السلام ورؤوس اصحابه وسرحه الى يزيد بن معاوية مع جماعة من اهل الكوفة فان كان هو فبئس الصاحب لامير المؤمنين عليه السلام .

قال المفيد في الارشاد لما دخل على يزيد قال له ويلك ما وراءك وما عندك ابشر يا امير المؤمنين بفتح الله ونصره ورد علينا الحسين ابن علي في ثمانية عشر رجلا من اهل بيته وستين من شيعته فسرنا اليهم فسألناهم ان يستسلموا وينزلوا على حكم الامير عبيد الله بن زياد او القتال فارادوا القتال على الاستسلام فغدونا عليهم مع شروق الشمس فأحطنا بهم من كل ناحية حتى اذا اخذت السيوف مأخذها من هام القوم جعلوا يهربون الى غير وزر ويلوذون منا بالاكام والشجر لواذا كما لاذ الحمام من الصقر فوالله يا امير المؤمنين ما كان الا جزر جزور او نومة قائل حتى اتينا على اخرهم فهاتيك اجسادهم مجردة وثيابهم مرملة وخدودهم معفرة تصهرهم الشموس وتسفي عليهم الرياح زوارهم العقبان والرخم اهـ . اهـ . ويمكن ان يكون غير السابق بل لعله الظاهر ويؤيده ان كل من ذكره لم يذكر ارسال ابن زياد له الى يزيد مع الرؤوس مع انه من أظهر ما يجب ان يذكر في تعريفه ويؤيده ايضا قول امير المؤمنين عليه السلام في حقه من سره ان ينظر الى الشهيد الحي فلينظر الى هذا واعتماده عليه في الرسالة الى جرير وجعله رئيسا على اربعمائة رابطة بالمدائن وشعره المتقدم في امير المؤمنين عليه السلام وغير ذلك . وان امكن الجواب عن كونه من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام بأن شبث بن ربعي كان من اصحابه وارسله الى معاوية واحتج على معاوية وبالغ في الاحتجاج ثم خرج لحرب الحسين (ع) وقد كان زياد من اصحابه ثم اتبع معاوية وفعل مع الحسين (ع) وشيعته الافاعيل وادعاه معاوية خلافا لشرع الله تعالى الولد للفراش وقول علي (ع) ان صح سره ان ينظر الى الشهيد الحي الخ يمكن حمله على ظاهر حاله يومئذ وتأمير علي (ع) له على المدائن كتأمير زياد على فارس . لكن ذلك لا يرفع ظهور ما ذكرناه في المغيرة والله اعلم .

زحل

اسمه عمر بن عبد العزيز .

الزراد

هو الحسن بن محبوب .

زرارة بن اعين بن سنسن الشيباني بالولاء الكوفي

توفي سنة ١٥٠ وقيل ١٤٨ وفي رسالة ابي غالب الزراري يقال انه عاش سبعين سنة وفي رواية للكشي قال اصحاب زرارة فكل من ادرك زرارة بن اعين فقد ادرك ابا عبد الله عليه السلام فانه مات بعد ابي عبد الله عليه السلام بشهرين او اقل وتوفي ابو عبد الله (ع) وزرارة مريض مات في مرضه ذلك اهـ والصادق عليه السلام توفي سنة ١٤٨ .

(زرارة) بضم الزاي وفتح الرائين (وأعين) بوزن احمر الواسع العين والانثى عيناء (وسنسن) في الخلاصة بضم السين المهملة واسكان النون بعدها سين مهملة ونون اهـ وهكذا رسم في جميع كتب الرجال لاصحابنا ولكن في فهرست ابن النديم رسم سبنس بسين مهملة مكسورة ونون ساكنة وباء موحدة مكسورة وسين مهملة .

اسمه

عبد ربه وزرارة لقب وانما ذكرناه بلقبه لاشتهاره به .

كنيته

يكنى ابا الحسن وابا علي .

صفته

في رسالة ابي غالب الزراري : روي ان زرارة كان وسيما جسيما ابيض وكان يخرج الى الجمعة وعلى رأسه برنس اسود وبين عينيه سجادة وفي يده عصى فيقوم له الناس سماطين ينظرون اليه لحسن هيئته فربما رجع عن طريقه .

ابوه وجده

في الفهرست كان (اعين) ابن سنسن عبدا روميا لرجل من بني شيبان تعلم القرآن ثم اعتقه وعرض عليه ان يدخله في نسبه فأبى اعين ذلك وقال اقرني على ولائي . وكان (سنسن) راهبا في بلاد الروم اهـ . ومثله في فهرست ابن النديم الا انه قال سنبس بدل سنسن وكأن الشيخ اخذ منه .

اولاده

في الفهرست له عدة اولاد منهم الحسين والحسن ورومي وعبيد الله وكان احول وعبد الله ويحيى بنو زرارة وفي فهرست ابن النديم من ولده الحسين بن زرارة والحسن ابن زرارة من اصحاب جعفر بن محمد روى عن زرارة بن اعين عبيد بن زرارة وكان احول اهـ .

اخوته واولادهم

في الفهرست لزرارة اخوة جماعة منهم حمران وكان نحويا (قارئا) وله ابنان حمزة وبكير بن اعين يكنى ابا الجهم وابنه عبد الله بن بكير وعبد الرحمن بن اعين وعبد الملك بن اعين وابنه ضريس بن عبد الملك ومثله في فهرست ابن النديم وكأن الشيخ اخذ منه .

وفي الفهرست لزرارة واخوته واولادهم روايات كثيرة واصول

وتصانيف نذكرها في ابوبها ولهم روايات عن علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد نذكرهم في كتاب الرجال انشاء الله تعالى اهـ .

اقوال العلماء فيه

في فهرست ابن النديم زرارة اكبر رجال الشيعة فقها وحديثا ومعرفة بالكلام والتشيع وقال الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر عليه السلام زرارة بن اعين الشيباني مولاهم وزاد في رجال الصادق عليه السلام كوفي يكنى ابا الحسن مات سنة ١٥٠ بعد ابي عبد الله عليه السلام وفي رجال الكاظم (ع) زرارة بن اعين الشيباني ثقة روى عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام وفي الفهرست زرارة بن اعين واسمه عبد ربه يكنى ابا الحسن وزرارة لقب به ويكنى ابا علي ايضا .

وقال النجاشي زرارة بن اعين بن سنسن مولى لبني عبد الله بن عمر والسمين بن اسعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان ابو الحسن شيخ اصحابنا في زمانه ومتقدمهم وكان قارئا فقيها متكلما شاعرا اديبا قد اجتمعت فيه خلال الفضل والدين صادقا فيما يرويه مات سنة ١٥٠ وفي رسالة ابي غالب الزراري : كان زرارة يكنى ابا علي وكان خصما جدلا لا يقوم احد لحجته صاحب الزام وحجة قاطعة الا ان العبادة اشغلته عن الكلام والمتكلمون من الشيعة تلاميذه وذكره الجاحظ في كتاب النساء وذكر له بيتا في كتاب العرجان الاشراف ولا ادري صدق الجاحظ في ذلك ام لا وقال في كتاب الحيوان قال زرارة بن اعين مولى بني سعد بن همام وكان رئيس الشيعة اهـ . وعده الكشي في اصحاب الاجماع الذين اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم وشهدوا لهم بالفقه وبأنه افقههم وقال الشيخ عبد النبي الكاظمي نزيل جبل عاملة في تكملة نقد الرجال اتفق الاصحاب على ان زرارة بلغ من الجلالة والعظم ورفعة الشأن إلى ما فوق الوثاقة المطلوبة للقبول والاعتماد وتضافرت الروايات بذلك لكن ورد في بعض الروايات ذمه من اهل البيت ومع هذا لم يعتمد عليها احد فهي مطرحة مردودة بهذا الاجماع والاتفاق اهـ . وبالجملة فوثاقه زرارة وجلالة قدره اوضح من ان تبين وفي ميزان الذهبي زرارة بن اعين الكوفي اخو حمران يترفض قال العقيلي في الضعفاء حدثني يحيى بن اسماعيل وساق السند عن زرارة بن اعين عن محمد بن علي عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ يا علي لا يغسلني احد غيرك ثم روى بسنده عن ابن السماك حججت فلقيني زرارة بالقادسية فقال لي اليك حاجة وعظمها قلت ما هي قال اذا لقيت جعفر بن محمد فاقرأه مني السلام وسله ان يخبرني انا من اهل النار ام من اهل الجنة فأنكرت ذلك عليه فقال لي انه يعلم ذلك ولم يزل بي حتى اجبته فلما لقيت جعفر بن محمد اخبرته بالذي كان منه فقال هو من اهل النار فوقع في نفسي ما قال جعفر فقلت ومن اين علمت ذاك فقال من ادعى علي علم هذا فهو من اهل النار فلما رجعت لقيني زرارة فأخبرته انه قال لي انه من اهل النار فقال كل لك من رجاب النورة - اي عمل معك بالتقية - قال الذهبي قلت زرارة قل ما روى لم يذكر ابن ابي حاتم في ترجمته سوى ان قال روى عن ابي جعفر يعني الباقر وقال سفيان الثوري ما رأى أبا جعفر اهـ . ومعرفته من هو من اهل النار بما ورثه عن آبائه عن جدهم جبرائيل عن الله تعالى ان صحت روايته ليست بأعظم مما فعله اصف بن برخيا في امر قصر بلقيس ولا بأعظم من امر (ياسارية الجبل) وشيعته ومواليه واصحابه اعرف بروايته عن الباقر بن سفيان الثوري وغيره .

مؤلفاته

قال الشيخ في الفهرست لزرارة تصنيفات منها كتاب الاستطاعة والجبر اخبرنا ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن سعد بن عبد الله والحميري عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن زرارة وقال النجاشي قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله رأيت لزرارة كتابا في الاستطاعة والجبر اخبرني ابي ومحمد بن الحسن عن سعد وعبد الله بن جعفر عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن زرارة .

شعره

ينسب اليه في علامات ظهور المهدي عليه السلام :

فتلك علامات تجيء لوقتها ... ومالك عما قدر الله مذهب
ولولا البدا سميته غير فائت ... ونعت البدا نعت لمن يتقلب
ولولا البدا ما كان ثم تصرف ... وكان كنار حرها يتلهب
وكان كنور مشرق في طبيعة ... وبالله عن ذكر الطبائع مرغب

ومر في الجزء الاول من هذا الكتاب الكلام على البداء وانه ليس فيه ما يتوهمه اخصامنا الذين دأبهم عيبنا بما لا يعاب . واورد الجاحظ في ج ٧ ص ٣٩-٤٠ من كتاب الحيوان له ابياتا على وزن هذه الابيات وقافيتها ويوشك ان يكون كلاهما من قصيدة واحدة قال الجاحظ بعدما ذكر قصة صبي تكفله العنقاء ما لفظه : وقال زرارة بن اعين مولى بني اسد بن همام وهو رئيس الشيعة وذكر هذا الصبي الذي تكفله العنقاء فقال ، ويمكن وقوع تحريف فيها :

وأول ما يحيا نعاج واكبش ... ولو شاء احيا قرنها وهو مذنب
ولكنه ساع بأم وجدة ... وقال سيكفيني الشقيق المقرب
واخر برهاناته قلب يومكم ... والجامه العنقاء في العين اعجب
يصيف بساباط ويشتو بآمد ... وذلك سر ما علمنا مغيب
اساغ لهالكبريت والبحر جامد ... وملكه الابراج والشمس تجنب
فيومئذ قامت سماط بقدرها ... وقام عسيب القفر يثني ويخطب
وقام صبي موثق في قماطه ... عليهم بأصناف البساتين يغرب

ومر عن الجاحظ انه ذكر له شعرا في كتاب النساء وبيتاً في كتاب العرجان الاشراف .

الاخبار التي رواها الكشي في مدح زرارة

محمد بن مسعود حدثني علي بن الحسن بن علي بن فضال حدثني اخواي محمد واحمد عن ابيهما عن ابن بكير عن زرارة قال لي ابو عبد الله (ع) يا زرارة ان اسمك في اسامي اهل الجنة بغير الف قلت نعم جعلت فداك اسمي عبد ربه ولكني لقبت زرارة . السند موثق . محمد بن مسعود حدثني علي بن محمد القمي حدثني محمد بن احمد عن عبد الله بن احمدالرازي عن بكر بن صالح عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن زرارة قال اسمع والله بالحرف من جعفر بن محمد عليهما السلام من الفتيا فازداد به ايمانا . السند ضعيف . جعفر بن محمد بن معروف حدثني محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن ابان بن تغلب عن ابي بصير قلت لابي عبدالله (ع) ان اباك حدثني ان الزبير والمقداد وسلمان حلقوا رؤ وسهم ليقاتلوا فلانا لي لولا زرارة لظننت ان احاديث ابي (ع) ستذهب . السند فيه كلام بجعفر بن

محمد والباقون ثقات اجلاء . حمدوية بن نصير حدثني محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب السراد عن العلاء بن رزين عن يونس بن عمار قلت لابي عبد الله (ع) ان زرارة روى عن ابي جعفر (ع) انه لا يرث مع الام والاب والابن والبنت احد من الناس شيئاً الا الازواج او زوجة فقال ابو عبدالله عليه السلام اما ما رواه زرارة عن ابي جعفر (ع) فلا يجوز لي رده واما ما في الكتاب في سورة النساء فان الله عز وجل يقول (يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وان كانت واحدة فلها النصف ولابويه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد فان لم يكن له ولد وورثه ابواه فلامه الثلث فان كان له اخوة فلامه السدس) يعني اخوة لاب وام واخوة لاب والكتاب يا يونس قد ورث ها هنا مع الابناء فلا يورث البنات الا الثلثين . السند فيه يونس بن عمار لم يوثق والباقون ثقات اجلاء . والذي حكاه يونس عن زرارة في صدر الحديث فيه نفي التعصيب وقد اقره الصادق (ع) وقال لا يجوز لي رده وقال في اخره ان الكتاب ورث مع الابناءولم يورث البنات الا الثلثين والمتأمل في هذا الحديث يعلم انه خرج مخرج التقية وان الصادق (ع) اشار اليها من طرف خفي فكيف يقول ان ما رواه زرارة عن الباقر من نفي التعصيب لا يجوز رده ثم يقول ما يظهر منه ان الكتاب يدل على التعصيب استند الى رواية ما ابقت الفريضة فلذي عصبة ذكر وذلك ان جعل الثلثين للبنات لا يدل على نفي ما سواه الا بمفهوم العدد وهو ليس بحجة .

محمد بن قولويه حدثني سعد بن عبد الله بن ابي خلف حدثني احمد بن محمد بن عيسى وعبد الله بن محمد بن عيسى اخوه والهيثم بن ابي مسروق ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن يونس بن عمار قلت لابي عبد الله (ع) وذكر مثله . السند كالسابق . محمد بن مسعود عن الخزاعي عن محمد بن زياد عن ابن ابي عمير عن علي بن عطية عن زرارة والله لو حدثت بكلما سمعته من ابي عبد الله (ع) لانتفخت ذكور رجال على الخشب كناية عن الصلب . السند فيه جهالة . ابراهيم بن محمد بن العباس الختلي حدثني احمد بن ادريس القمي حدثني محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن ابي الصهبان او غيره عن سليمان بن داود المنقري عن ابن ابي عمير قلت لجميل بن دراج ما احسن محضرك وازين مجلسك فقال اي والله ما كنا حول زرارة بن اعين الا بمنزلة الصبيان في الكتاب حول المعلم . السند موثق الا ان قوله او غيره ربما يورث فيه جهالة . حمدويه حدثني يعقوب بن يزيد حدثني علي بن حديد عن جميل بن دراج : ما رأيت رجلا مثل زرارة بن اعين انا كنا نختلف اليه فماكنا حوله الا بمنزلة الصبيان في الكتاب حول المعلم الحديث ويأتي تمامه فيما جرى له بعد وفاة الصادق (ع) . السند علي بن حديد فيه كلام . حمدويه بن نصير عن يعقوب بن يزيد عن القاسم بن عروة عن ابي العباس الفضل بن عبد الملك سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : احب الناس الي احياء وامواتا اربعة بريد بن معاوية العجلي وزرارة ومحمد بن مسلم والاحول . السند فيه القاسم بن عروة لم يوثق . محمد بن قولويه حدثني سعد بن عبد الله حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يوما ـ ودخل عليه الفيض بن المختار فذكر له اية من كتاب الله عز وجل فأولها ابو عبد الله (ع) فقال له الفيض جعلني الله فداك ما هذا الاختلاف الذي بين شيعتكم قال واي الاختلاف يا فيض فقال له الفيض اني لاجلس في حلقهم بالكوفة فأكاد اشك في اختلافهم في حديثهم حتى ارجع الى المفضل بن عمر فيوقفني من ذلك على ما تستريح اليه نفسي ويطمئن اليه قلبي فقال ابو عبد الله (ع) اجل هو كما ذكرت يا فيض ان الناس اولعوا بالكذب علينا حتى كأن الله افترض ذلك عليهم لا يريد منهم غيره واني احدث احدهم بالحديث فلا يخرج من عندي حتى يتأوله على غير تأويله وذلك انهم لا يطلبون بحديثنا وبحبنا ما عند الله وانما يطلبون الدنيا وكل يحب ان يدعى رأسا انه ليس من عبد يرفع نفسه الا وضعه الله وما من عبد وضع نفسه الا رفعه الله وشرفه فاذا اردت حديثنا فعليك بهذا الجالس واومىء الى رجل من اصحابه فسألت اصحابنا عنه فقالوا زرارة بن اعين . السند فيه المفضل بن عمرو الاصح وثاقته ومحمد بن سنان مختلف فيه . حمدويه بن نصير حدثني يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد وغيره قالوا قال ابو عبد الله عليه السلام رحم الله زرارة بن اعين لولا زرارة ونظراؤه لاندرست احاديث ابي عليه السلام . السند موثق . الحسين بن بندار القمي حدثني سعد بن عبد الله بن ابي خلف القمي حدثنا علي بن سليمان بن داود الرازي حدثني محمد بن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابي عبيدة الحذاء سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول زرارة وابوبصير ومحمد بن مسلم وبريد من الذين قال الله تعالى والسابقون السابقون اولائك المقربون . السند فيه علي بن سليمان مجهول . حمدويه حدثني يعقوب بن يزيدعن إبن ابي عمير عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد الاقطع سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما اجد احدا احيا ذكرنا واحاديث ابي عليه السلام الازرارة وابو بصير ليث المرادي ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية العجلي ولولا هؤلاء ما كان احد يستنبط هؤلاء حفاظ الدين وامناء ابي (ع) على حلال الله وحرامه وهم السابقون الينا في الدنيا والسابقون الينا في الاخرة . السند صحيح . محمد بن قولويه والحسين بن الحسن قالا حدثنا سعد بن عبد الله حدثنا محمد بن عبد الله المسمعي حدثني علي بن حديد المدايني عن جميل بن دراج دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فاستقبلني رجل خارج من عنده من اهل الكوفة فقال لي لقيت الرجل الخارج من عندي فقلت بلى هو رجل من اصحابنا من اهل الكوفة فقال لا قدس الله روحه ولا قدس روح مثله انه ذكر اقواما كان ابي عليه السلام ائتمنهم على حلال الله وحرامه وكانوا عيبة علمه وكذلك اليوم هم عندي هم مستودع سري اصحاب ابي (ع) حقا اذا اراد الله بأهل الارض سوءا صرف بهم عنهم السوء هم نجوم شيعتي احياء وامواتا يحيون ذكر ابي (ع) بهم يكشف الله كل بدعة ينفون عن هذا الدين انتحال المبطلين وتأول الغالين ثم بكى فقلت من هم فقال من عليهم صلوات الله ورحمته احياء وامواتا بريد العجلي وزرارة وابو بصير ومحمد بن مسلم اما انه يا جميل سيبين لك امر هذا الرجل الى قريب قال جميل فوالله ما كان الا قليلا حتى رأيت ذلك الرجل ينسب الى اصحاب اي الخطاب فقلت الله يعلم حيث يجعل رسالته قال جميل وكنا نعرف اصحاب ابي الخطاب ببغض هؤلاء رحمة الله عليهم . السند فيه محمد بن عبد الله المسمعي لم اجده في الرجال وذكر في سند اخر يأتي وفي المنتقى روى عنه محمد بن احمد بن يحيى واسماعيل بن يسار واسماعيل بن مهران كما في باب تلقين المحتضر من التهذيب وهو لا يقصر عن التوثيق فان الظاهر انه من مشايخ الاجازة الذين لا يحتاجون الى التوثيق وعلي بن حديد فيه كلام . وروى له الكشي

محاورة مع الصادق عليه السلام في امر التزويج كل رجال سندها ثقات سوى احمد بن هلال ففيه كلام دلت على فقهه وشدة ورعه وعناية الصادق (ع) به . محمد بن قولويه حدثني سعد بن عبد الله حدثني ابو جعفر احمد بن محمد بن عبد الله وعلي بن اسماعيل بن عيسى عن محمد بن عمرو بن سعيد بن الزيات عن يحيى بن محمد ابي حبيب سألت الرضا عليه السلام عن افضل ما يتقرب به العبد الى الله من صلاته قال ست واربعون ركعة فرايضه ونوافله فقلت هذه رواية زرارة فقال اترى احدا كان اصدع بحق من زرارة . السند رجاله ثقات الا محمد بن عمرو فلم يوثق ويحيى لم يذكر في الرجال حمدويه حدثني محمد بن عيسى عن القاسم بن عروة عن ابن بكير ان زرارة قال للصادق (ع) انكم قلتم لنا في الظهر والعصر على ذراع وذراعين ثم قلتم ابردوا بها في الصيف فكيف الابراد بها وفتح الواحه ليكتب ما يقول فلم يجبه بشيء فأطبق الواحه فقال انما علينا ان نسألكم وانتم اعلم بما عليكم وخرج ودخل ابو بصير فقال له الصادق (ع) إن زرارة سألني عن شيء فلم اجبه وقد ضقت من ذلك فاذهب انت رسولي اليه فقل صل الظهر في الصيف اذا كان ظلك مثلك والعصر اذا كان مثليك وكان زرارة هكذا يصلي في الصيف ولم اسمع احدا من اصحابنا يفعل ذلك غيره وغير ابن بكير . السند فيه القاسم بن عروة ولم يوثق والباقون ثقات وفي هذا الحديث فوائد (١) حرص زرارة على الحديث بحيث انه يستصحب معه الواحا ليكتب ما يقوله الصادق (٢) حرصه على فهم الحديث والجمع بين مداليله (٣) تسليمه لامر الصادق (ع) بقوله انما علينا الخ (٤) شدة اهتمام الصادق (ع) بأمره فضاق من عدم جوابه الذي كان لمصلحة حتى ارسل اليه . حمدويه حدثني محمد بن عيسى عن ابن اذنيه عن زرارة كنت قاعدا عند ابي عبد الله (ع) انا وحمران فقال له حمران ما تقول فيما يقول زرارة فقد خالفته فيه قال فما هو قال يزعم ان مواقيت الصلوات مفوضة الى رسول الله ﷺ وهو الذي وضعها قال فما تقول انت قال قلت ان جبرائيل عليه السلام اتاه في اليوم الاول بالوقت الاول وفي اليوم الثاني بالوقت الاخير ثم قال جبرائيل يا محمد ما بينهما وقت فقال ابو عبد الله يا حمران زرارة يقول انما جاء جبرائيل مشيرا على محمد عليه السلام صدق زرارة جعل الله ذلك الى محمد عليه السلام فوضعه واشار جبرئيل عليه . السند صحيح وحاصل الرواية ان الله تعالى فوض المواقيت الى الرسول ﷺ تكريما له وانزل عليه جبرائيل مشيرا عليه كيف يضعها فالاحكام الشرعية ليست الا لله تعالى لا لنبي ولا لغيره .

الكشي في ترجمة ابي بصير ليث بن البختري المرادي حدثني حمدويه بن نصير حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن جميل بن دراج سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول بشر المخبتين بالجنة بريد بن معاوية العجلي وابو بصير ليث بن البختري المرادي ومحمد بن مسلم وزرارة اربعة نجباء امناء الله على حلاله وحرامه ولولا هؤلاء انقطعت اثار النبوة واندرست . السند صحيح . وفي منهج المقال السند صحيح والمتن واضح معتمد عند علمائنا مشهور بينهم اهـ .

محمد بن قولويه حدثني سعد بن عبد الله عن احمد بن عبد الله المسمعي عن علي بن اسباط عن محمد بن سنان عن داود بن سرحان سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول (الى ان قال) ان اصحاب ابي كانوا زينا احياء وامواتا اعني زرارة ومحمد بن مسلم ومنهم ليث المرادي وبريد العجلي هؤلاء القوامون بالقسط اولائك السابقون اولائك المقربون . . السند فيه المسمعي لم يذكر في الرجال .

محمد بن قولويه حدثني سعد بن عبد الله بن ابي خلف حدثني علي بن سليمان بن داود الرازي حدثنا علي بن اسباط عن ابيه اسباط قال ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام اذا كان يوم القيامة نادى مناد اين حواري محمد بن عبد الله رسول الله ﷺ الى ان قال : ثم ينادي مناد اين حواري محمد بن علي وحواري جعفر بن محمد عليهما السلام فيقوم وعد جماعة فيهم زرارة . السند فيه علي بن سليمان لم يوثق .

وروى الكشي في ترجمة بريد بن معاوية العجلي عدة اخبار عن الصادق عليه السلام بان احب الناس اليه اربعة وان اوتاد الارض واعلام الدين اربعة وعد فيهم زرارة . وروى في تلك الترجمة ايضا مسندا عن سليمان بن خالد الاقطع سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما احد احيا ذكرنا واحاديث ابي الا زرارة وذكر معه ثلاثة ولولا هؤلاء ما كان احد يستنبط هذا هؤلاء حفاظ الدين وامناء ابي علي حلال الله وحرامه وهم السابقون الينا في الدنيا والسابقون الينا في الاخرة ويأتي في ترجمة هشام بن الحكم اختيار زرارة لمناظرة الشامي في الفقه .

ما رواه الكشي في ذمه بل في ذم آل اعين عموما

محمد بن مسعود حدثنا جبرئيل بن احمد الفاريابي حدثني العبدي محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابن مسكان سمعت زرارة يقول رحم الله ابا جعفر واما جعفر فان في قلبي عليه لفتة فقلت له وما حمل زرارة على هذا قال حمله عليه ان ابا عبد الله (ع) اخرج مخازيه . السند رجاله ثقات الا الفاريابي فلم يوثق ويمكن كونه ممدوحا . والناظر في احوال زرارة المستفادة من الاخبار المستفيضة وغيرها يعلم ان من المحال ان يكون في قلبه على جعفر لفتة ولعل عذره في ذلك هو مثل عذر الصادق (ع) في ذمه كما يأتي .

والصادق عليه السلام لم يخرج مخازيه انما اخرج محاسنه واعتذر اليه عن ذمه بأنه كخرق السفينة فكيف يقول زرارة ذلك .

طاهر بن عيسى الوراق حدثني جعفر بن احمد بن ايوب حدثني جعفر بن احمد بن ايوب حدثني ابو الحسن صالح بن ابي حماد الرازي عن ابن ابي نجران عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله (ع) قلت (الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم) قال اعاذنا الله واياك من ذلك الظلم قال ما هو قال هو والله ما احدث زرارة وفلان (احد ائمة المذاهب) واصحابه وهذا الضرب قلت الزنا معه قال الزنا ذنب . السند فيه الرازي مختلف فيه وما في اخر الحديث لا يخلو من اجمال ولعله محرف وان كان كذلك في نسختين .

محمد بن نصير حدثني محمد بن عيسى عن حفص مؤذن علي بن يقطين يكنى ابا محمد عن ابي بصير قلت لابي عبد الله عليه السلام الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال اعاذنا الله واياك يا ابا بصير من ذلك ذلك ما ذهب فيه زرارة واصحابه وفلان واصحابه السند حسن .

محمد بن مسعود حدثني جبرائيل بن احمد عن العبيدي عن يونس عن هارون بن خارجة سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل

الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال هو ما استوجبه فلان وزرارة . السند حسن .

وبهذا الاسناد عن يونس عن خطاب بن سلمة عن ليث المرادي سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يموت زرارة الا تائها . السند حسن .

وبهذا الاسناد عن يونس عن ابراهيم المؤمن عن عمران الزعفراني سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لابي بصير وكنا اثني عشر رجلا ما احدث احد في الاسلام ما احدث زرارة من البدع عليه لعنة الله . السند مجهول .

حمدويه بن نصير حدثني محمد بن عيسى عن محمد بن المبارك حدثني الحسن بن كليب الاسدي عن ابيه كليب الصيداوي انهم كانوا جلوسا ومعهم عذافر الصيرفي وعدة من اصحابهم ومعهم ابو عبد الله عليه السلام قال يا غلام ادخلها فانها عجلا المحيا وعجلا الممات . السند مرسل وقوله عجلا المحيا الخ الظاهر انه تثنية عجل واذا كانا بمنزلة عجل بني اسرائيل فكيف يعلل بذلك الامر بادخالها . فهذا من امارات الخلل .

حمدويه حدثني محمد بن عيسى عن يونس عن مسمع كردين ابي سيار سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لعن الله بريدا ولعن الله زرارة السند صحيح ويونس هو ابن عبد الرحمن بقرينة رواية محمد بن عيسى عنه .

محمد بن مسعود حدثني جبرئيل بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن اسماعيل بن عبد الخالق عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكر عنده بنو اعين فقال والله ما يريد بنو اعين الا ان يكونوا عليين هكذا في منهج المقال وفي رجال الكشي على غلب بدل عليين . السند حسن وفي المتن شيء من الاجمال .

محمد بن مسعود حدثني جبرئيل بن احمد عن موسى بن جعفر عن علي بن اشيم حدثني رجل عن عمار الساباطي نزلت منزلا في طريق مكة ليلة فاذا انا برجل قائم يصلي صلاة ما رأيت احدا صلى مثلها ودعا بدعاء ما رأيت احدا دعا بمثله فلما اصبحت نظرت اليه فلم اعرفه فبينا انا عند ابي عبد الله (ع) اذ دخل الرجل فلما نظر اليه ابو عبد الله عليه السلام قال ما اقبح بالرجل ان يأمنه رجل من اخوانه على حرمة من حرمته فيخونه فيها فولى الرجل فقال لي ابو عبد الله (ع) يا عمار اتعرف هذا الرجل قلت لا والله الا اني نزلت ذات ليلة ـ وحكى له ما تقدم ـ فقال لي هذا زرارة بن اعين هذا والله من الذين وصفهم الله تعالى في كتابه العزيز وقال وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناها هباء منثورا السند مرسل .

محمد بن مسعود حدثني جبرئيل بن احمد حدثني العبيدي عن يونس عن ابن مكان تذاكرنا عند زرارة في شيء من امور الحلال والحرام فقال قولا برأيه فقلت هذا برأيك ام برواية فقال اني اعرف (او ليس خ) رب رأي خير من اثر . السند حسن والمتن لا يصح ان يكونا قدحا لا مكان ان يريد ان الرأي المستند الى اصل صحيح خير من اثر لم تثبت صحته .

حمدويه بن نصير حدثنا محمد بن عيسى عن الوشا عن هشام بن سالم عن زرارة سألت ابا جعفر عليه السلام عن جوائز العمال فقال لا بأس به ثم قال انما اراد زرارة ان يبلغ هشاما اني احرم اعمال السلطان السند صحيح وهشام هو ابن عبد الملك بن مروان . والمتن ليس فيه ما يوجب القدح فلم يرد الامام ان زرارة قصد ان يبلغ هشاما ذلك فيكون سببا لغضبه وانما هو كناية عن انه لا ينبغي السؤال عن مثله ولا القول بحرمته مخافة ان يبلغ ذلك هشاما مع ان جوائز السلطان لا وجه للقول بحرمتها الا ما يعلم حرمته بعينه . ويأتي حديث نحوه .

محمد بن مسعود حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي حدثني الحسن بن علي الوشا عن محمد بن حمران حدثني زرارة قال لي ابو جعفر عليه السلام حدث عن بني اسرائيل ولا حرج قلت جعلت فداك والله ان في احاديث الشيعة ما هو اعجب من احاديثهم قال واي شيء هو يا زرارة فاختلس مني قلبي فمكثت ساعة لا اذكر ما اريد قال لعلك تريد الغيبة قلت نعم قال فصدق بها فانها حق . السند صحيح والغيبة الظاهر انها غيبة المهدي عليه السلام وظاهر ذلك انه كان لا يعتقد بها حتى قال له الباقر (ع) انها حق وهو بعيد بل مقطوع بعدمه .

محمد بن مسعود حدثني جبرئيل بن احمد حدثني محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان سمعت زرارة يقول كنت ارى جعفرا اعلم مما هو وذاك انه يزعم انه سأل ابا عبد الله عليه السلام عن رجل من اصحابنا مختف من غرامة فقال اصلحك الله ان رجلا من اصحابنا كان مختفيا من غرامة فان كان هذا الامر قريبا صبر حتى يخرج مع القائم وان كان فيه تأخير صالح عن غرامته فقال له ابو عبد الله عليه السلام يكون انشاء الله تعالى فقال زرارة يكون الى سنة فقال ابو عبد الله (ع) يكون ان شاء الله فقال زرارة يكون الى سنتين فقال ابو عبد الله يكون انشاء الله فخرج زرارة فوطن نفسه على ان يكون الى سنتين فلم يكن فقال ما كنت ارى جعفرا الا اعلم مما هو . السند حسن وفي المتن ما يوجب الظن القوي او القطع بعدم صحتهفزرارة مع جلالة قدره ووفور علمه لم يكن ليجهل ان الائمة اثنا عشر وان خروج القائم ليس في عصر الصادق (ع) ولا قريبا منه وهبه جهل ذلك فالصادق عليه السلام لم يكن ليجهله فكان عليه ان يبين لصاحب الغرامة فساد هذه الحماقة وكيف فهم زرارة من قوله ثانيا يكون ان شاء الله انه يكون الى سنتين ولم يفهم من قوله او لا يكون انشاء الله انه يكون الى سنة والعبارة واحدة وزرارة اعرف بمقام الصادق عليه السلام من ان يقول كنت اراه اعلم مما هو .

محمد بن مسعود كتب الينا الفضل يذكر عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن عيسى بن ابي منصور وابي اسامة الشحام ويعقوب الاحمر قالوا كنا جلوسا عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل عليه زرارة فقال ان الحكم بن عتيبة حدث عن ابيك انه قال صل المغرب دون المزدلفة فقال له ابو عبد الله عليه السلام انا تأملته ما قال ابي هذا قط كذب الحكم على ابي فخرج زرارة وهو يقول ما ارى الحكم كذب على ابيه . والذي عندنا استحباب صلاة العشائين في المشعر ولعل في الرواية اشارة الى شيء من التقية .

محمد بن يزداد حدثني محمد بن علي الحداد عن مسعدة بن صدقة قال

ابو عبد الله عليه السلام ان قوما يعارون الايمان عارية ثم يسلبونه يقال لهم يوم القيامة المعارون اما ان زرارة بن اعين منهم . السند فيه الحداد لم يذكر في الرجال .

حمدان بن احمد حدثنا معاوية بن حكيم عن ابي داود المسترق كنت قائد ابي بصير في بعض جنائز اصحابنا فقلت له هوذا زرارة في الجنازة فقال اذهب بي اليه فقال له السلام عليك يا ابا الحسن فرد عليه زرارة السلام وقال له لو علمت ان هذا من رأيك لبدأتك به فقال له ابو بصير بهذا امرت . السند حمدان فيه كلام قوله لو علمت ان هذا من رأيك لبدأتك كأنه ظن ان رأيه فيه سيء وقوله بهذا اي بالبدء بالسلام امرت .

حمدويه حدثني محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن حمران عن الوليد بن صبيح دخلت على ابي عبد الله (ع) فاستقبلني زرارة خارجا من عنده فقال لي ابو عبد الله (ع) يا وليد اما تعجب من زرارة يسألني عن اعمال هؤلاء اي شيء كان يريد ايريد ان اقول له لا فيروي ذلك عني ثم قال يا وليد متى كانت الشيعة تسأل عن اعمالهم انما كانت الشيعة تقول من أكل من طعامهم وشرب من شرابهم واستظل بظلهم حتى كانت الشيعة تسأل عن مثل هذا . السند صحيح والمتن ينحو نحو ما مر ويشير الى التقية .

محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن بعض رجاله : دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال متى عهدك بزرارة قلت ما رأيته منذ ايام قال لا تبال وان مرض فلا تعده وان مات فلا تشهد جنازته قلت زرارة متعجبا مما قال قال نعم زرارة شر من اليهود والنصارى من قال ان الله ثالث ثلاثة . السند مرسل وتعجبه دليل على اشتهار زرارة بالفضل في ذلك العصر .

علي حدثني يوسف بن السخت عن محمد بن جمهور عن فضاله بن ايوب عن ميسر كنا عند ابي عبد الله عليه السلام فمرت جارية في جانب الدار على عنقها قمقم قد نكسته فقال ابو عبد الله (ع) فما ذنبي ان الله قد نكس قلب زرارة كما نكست هذه الجارية هذا القمقم . السند ضعيف .

الجواب عن اخبار الذم

في الخلاصة : وقد ذكر الكشي احاديث تدل على عدالته وعارضت تلك الاحاديث اخبار اخر تدل على القدح فيه ذكرناها في كتابنا الكبير وذكرنا وجه الخلاص عنها والرجل عندي مقبول الرواية وقال الشهيد الثاني في الحاشية حاصل ما ذكره الكشي في حق زرارة احاديث تزيد على العشرين تقتضي ذمه وكلها ضعيفة السند جدا وفي اكثرها محمد ابن عيسى العبيدي الا حديثاً واحداً طريقه صحيح الا انه مرسل لانه رواية محمد بن قولويه عن محمد ابن ابي القاسم ماجيلويه عن زياد بن ابي الحلال عن الصادق عليه السلام وظاهر ان زياد الذي هو من رجال الباقر والصادق لم يبق الى زمان ابن ماجيلويه المعاصر لابن بابويه ومن في طبقته وبقيت الاخبار الواردة بمدحا خالية من المعارض المعتبر وفيها خبر صحيح السند يدل على ثقته وجلالته وقد تقدم متنه وسنده في باب الباء هذا ما يتعلق بكتاب الكشي الذي اشار اليه المصنف ووقفت في الكافي للكليني على اربعة اخبار اخر تقتضي القدح فيه ايضا اثنان منها في كتاب الايمان وفي طريقهما محمد ابن عيسى عن يونس والاخران في كتاب الميراث وفي طريقهما كذلك ايضاً لكن احدهما بطريق اخر حسن ولكنه مرجوع عن معارضته الصحيح الذي في مدحه وبالجملة فقد ظهر اشتراك جميع الاخبار القادحة في اسنادها الى محمد بن عيسى وهي قرينة عظيمة على ميل وانحراف منه عن زرارة مضافاً الى ضعفه في نفسه وقال السيد جمال الدين بن طاوس ونعم ما قال ولقد اكثر محمد بن عيسى من القول في زرارة حتى لو كان بمقام عدالة كادت الظنون تسرع اليه بالتهمة فكيف وهو مقدوح فيه اهـ .

وقد اجاب الشيخ حسن ولد الشهيد الثاني عن اعتراض ابيه على حديث زياد بن ابي الحلال بأنه مرسل بقوله في هذا الكلام نظر واضح والوالد رحمه الله تبع فيه السيد جمال الدين بن طاوس ووجه النظر ان محمد بن ابي القاسم ما جيلويه لم يكن معاصرا لابي جعفر بن بابويه وانما المعاصر له محمد بن علي ماجيلويه والذي يظهر من كلام ابي جعفر بن بابويه ان الاول عم الثاني ذكر ذلك في اسانيد من لا يحضره الفقيه وفي رجال النجاشي ما يعطي انه عمه لا جده وعلى اي حال فاستبعاد لقائه لاصحاب الصادق عليه السلام مدفوع فالاولى في الجواب عن اخبار الطعن حملها على التقية وقد ورد ذلك في حديث رواه الكشي وطريقه وان لم يكن صحيحا لكنه على وجه اكمل مساعد للاعتبار اهـ مع ان اخبار القدح كأخبار المدح مستفيضة ان لم تكن متواترة فلا محل للجواب بضعف السند بل الجواب الحمل على التقية المعتضد بالاخبار الناصة على ذلك كما يأتي .

وفي التعليقة قوله وفيها خبر صحيح هو كثير ومنها ما سيجيء في الاحول وغيره والصحيح منها في هذه الترجمة وترجمة نظرائه كثير منها ما لا يقصر عن الصحيح وقوله وهو قرينة الخ فيه ان ابن عيسى قد اكثر من رواية الاخبار الدالة على جلالته وعلى العذر عما ورد من الذم فيه منها في الكتاب في هذه الترجمة وترجمة نظرائه على انه يحصل بملاحظة الاخبار في هذه الترجمة وترجمه نظرائه وغيرهما حتى التي وردت في مدحه الظن بأن ذمه بل وذمهم ايضا كان شائعا وانه كان معللا في فهمه او كانوا يخترعون الحديث في ذمهم حسدا بل بملاحظة تراجم غيرهم من الاعاظم يظهر انه لا يسلم منه جليل ومنهم محمد بن عيسى كما ستعرف وهذا غير مختص بأصحابهم عليهم السلام بل لا يسلم جليل في عصر من الاعصار بل واجل جليل وبالجملة لا تأمل في جلالته على ما يظهر من أئمة الرجال وما ورد في مدحه والعذر عن ذمه في ترجمته وترجمة نظرائه وغيرهم مثل هشام بن الحكم وغير ذلك وملاحظة احاديثه في الاحكام الشرعية واصول الدين (اقول) محمد بن عيسى هذا الاصح انه كان ثقة وكما روى ذم زرارة روى مدحه والاعتذار عنه كما اشار اليه صاحب التعليقة فيما مر . وزرارة دلت القرائن الواضحة من اخباره المنقولة وغيرها على جلالة قدره فلذلك لم يلتفت اجلاء العلماء الى ما ورد من القدح فيه لو صح سنده فكيف وهو ضعيف السند فانظر الى قول النجاشي فيه جزما بدون تردد كان شيخ اصحابنا في زمانه ومتقدمهم قد اجتمعت فيه خلال الفضل والدين صادقاً فيما يرويه وهذه الاخبار منه بمرأى ومسمع وما حال هذه الاخبار الا كحال الايات المثبتة لله تعالى يدا واستواء على العرش والايات الناسبة الى الانبياء عليهم الصلاة والسلام المعاصي وقال ابن داود في رجاله حد زرارة اوضح من ان يحتاج الى

ايضاح اهـ واجمع الاصحاب على وثاقته وجلالته ولم يلتفت احد منهم الى هذه الأخبار مع انها بمرأى منهم ومسمع بل مرتبته بينهم اعلى وارفع من الوثاقة والامام قد بين اعلى وارفع من الوثاقة واتلامام قد بين الوجه في اخبار الذم فلا حاجة الى القول بأنها كانت حسدا .

الاخبار الواردة في الجمع بين ما دل على مدحه وعلى ذمه

الكشي : حدثني حمدويه بن نصير حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد حدثني يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن زرارة ومحمد بن قولويه والحسين بن الحسن حدثنا سعد بن عبد الله حدثني هارون بن الحسن بن محبوب عن محمد بن عبد الله بن زرارة وابنيه الحسن والحسين عن عبد الله بن زرارة وابنيه الحسن والحسين عن عبد الله بن زرارة قال لي ابو عبد الله بن زرارة قال لي ابو عبد الله عليه السلام وذكر ما حاصله اقرأ مني على والدك السلام وقل له اني انما اعيبك دفاعا عنك فان الناس والعدو يسارعون الى كل من قربته وحمدنا امره بادخال الاذى عليه وقتله ويحمدون كل من عبناه فأعيبك لانك اشتهرت بنا وبميلك الينا فعبتك ليحمدوا امرك ويكون بذلك دفع شرهم عنك فكان كعيب السفينة لتسلم من الملك فافهم المثل يرحمك الله فانك والله احب الناس الى واحب اصحاب ابي عليه السلام الي حيا وميتا فانك افضل سفن ذلك البحر القمقام الزاخر وان من ورائك ملكا ظلوما غصوبا يرقب عبور كل سفينة صالحة ترد من بحر الهدى ليأخذها غصبا واهلها ورحمة الله عليك حيا ورحمته ورضوانه عليك ميتا ولقد ادى الي ابناك الحسن والحسين رسالتك احاطهما الله وكلأهما وحفظهما بصلاح ابيهما كما حفظ الغلامين فلا يضيقن صدرك من الذي امرك ابي عليه السلام وامرتك به واتاك ابو بصير بخلاف الذي أمرناك به فلا والله ما أمرناك ولا امرناه الا بأمر وسعنا ووسعكم الاخذ به ولكل ذلك عندنا تصاريف ومعان توافق الحق ولو اذن لنا لعلمتم ان الحق في الذي أمرناكم فردوا الينا الامر وسلموا لنا واصبروا لاحكامنا وارضوا بهاوالذي فرق بينكم فهو راعيكم الذي استرعاه الله خلقه وهو اعرف بمصلحة غنمه في فساد امرها فان شاء فرق بينها لتسلم ثم يجمع بينها ليأمن من فسادها وخوف عدوها (الى ان قال) ان الناس بعد النبي عليه السلام ركبت سنة من كان قبلكم فغيروا وبدلوا وحرفوا وزادوا في دين الله ونقصوا منه (الى ان قال) وعليك بصلاة الستة والاربعين وعليك بالحج ان تهل بالافراد وتنوي الفسخ اذا قدمت مكة وطفت وسعيت فسخت ما اهللت به وقلبت الحج عمرة واحللت الى يوم التروية ثم استأنف الاهلال بالحج مفردا الى منى وتشهد المنافع بعرفات والمزدلفة فكذلك حج رسول الله ﷺ وهكذا امر اصحابه ان يفعلوا ان يفسخوا ما اهلوا به ويقلبوا الحج عمرة وانما اقام رسول الله ﷺ على احرامه لسوقه الهدي معه فان السائق قارن والقارن لا يحل حتى يبلغ هديه محله ومحله المنحر بمنى فهذا الذي امرناك به حج التمتع فألزم ذلك ولا يضيقن صدرك والذي اتاك به أبو بصير من صلاة احدى وخمسين والاهلال بالتمتع بالعمرة الى الحج وما أمرناك به من ان تهل بالتمتع فلذلك عندنا معان وتصاريف فذلك ما يسعنا ويسعكم ولا يخالف شيء منه الحق ولا يضاره والحمد لله رب العالمين . السند صحيح والعذر به عن اخبار الذم صريح وبذلك قطعت جهيزة قول كل خطيب والامر بصلاة الستة والاربعين وارد مورد التقية وبصلاة الاحدى والخمسين هو الحق ولا يخالف شيء منها الحق ولا يضاره فمن صلى ثمانية واربعين لم يترك واجبا ولا فعل محرما ومر قول الرضا عليه السلام ان الفرائض والنوافل ست واربعون ركعة وقول الراوي هذه رواية زرارة الخ وما امره به الصادقان عليهما السلام واناه ابو بصير بخلافه المشار اليه في صدر الرواية قد فسره اخرها ومسألة الحج التي في اخر الرواية فيها بظاهرها اغلاق فانه امره بالاهلال بالافراد ونية الفسخ اذا قدم مكة وعلله بأنه كذلك امر رسول الله ﷺ اصحابه مع ان الذين امرهم الرسول ﷺ بذلك كانوا قد اهلوا بالافراد قبل ان ينزل فرض حج التمتع فأمر النبي ﷺ من لم يسق الهدي ان ينقل النية من الافراد الى التمتع ويجعل ما احرم له عمرة تمتع ثم يحرم للحج من مكة ومن ساق الهدي ان يبقى على احرامه الى ان يتم مناسك الحج ثم يأتي بعمرة مفردة ولما كان هو ﷺ قد ساق الهدي بقي على احرامه وظاهر ان زرارة ليس حاله حال اولائك (والجواب) ان الظاهر ان المراد فيها اظهار ان الحج حج افراد تقية ونية حج التمتع في الواقع فانه هو فرضه لا حج الافراد فان حج التمتع كان احد المتعتين اللتين كانتا على عهد رسول الله ﷺ وقال الخليفة انا احرمهما واعاقب عليهما متعة النساء ومتعة الحج وان كان غيرنا اليوم وقبل اليوم على ما قاله الشريف المرتضى لا يرون تحريم متعة الحج .

محمد بن مسعود حدثني عبد الله بن محمد بن خالد حدثني الوشا عن ابن خداش عن علي بن اسماعيل عن ربعي عن الهيثم بن حفص العطار سمعت حمزة بن حمران يقول حين قدم من اليمن لقيت ابا عبد الله عليه السلام فقلت له بلغني انك لعنت عمي زرارة فرفع يده حتى صك بها صدره ثم قال لا والله ما قلت ولكنكم تأتون عنه بالفتيا (بأشياء) فأقول من قال هذا فأنا منه بريء قلت واحكي لك ما نقول قال نعم قلت ان الله عز وجل لم يكلف العباد الا ما يطيقون وانهم لم يعملوا الا ان يشاء الله ويريد ويقضي قال هو والله الحق ودخل علينا صاحب الزطي فقال له يا ميسر الست على هذا قال على أي شاء اصلحك الله او جعلت فداك فأعاد هذا القول عليه كما قلت له ثم قال هذا والله ديني ودين آبائي .

حمدويه بن نصير حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن حمزة قلت لابي عبد الله (ع) بلغني انك برئت من عمي يعني زرارة فقال أنا لم اتبرأ من زرارة لكنهم يجيئون ويذكرون ويروون عنه فلو سكت عنه الزمونيه فأقول من قال هذا فانا الى الله منه بريء .

محمد بن قولويه حدثنا سعد بن عبد الله القمي عن محمد بن عبد الله المسمعي واحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن اسباط عن الحسين بن زرارة قلت لابي عبد الله عليه السلام ان ابي يقرأ عليك السلام ويقول لك جعلني الله فداك انه لا يزال الرجل والرجلان يقدمان فيذكران انك ذكرتني وقلت في فقال اقرأ اباك السلام وقل له انا والله احب لك الخير في الدنيا واحب لك الخير في الاخرة وانا والله عنك راض فما تبالي ما قال الناس بعد هذا . النسد فيه المسمعي لم يوثق لكن مر عن النقد ما يوجب عدم قصوره عن الصحيح . وبه ايضا قطعت جهيزة قول كل خطيب .

ما جرى له بعد وفاة الصادق عليه السلام

الكشي حدثني محمد بن قولويه حدثني سعد بن عبد الله بن ابي خلف

حدثنا محمد بن عثمان بن رشيد حدثني الحسن بن علي بن يقطين عن اخيه احمد بن علي عن ابيه علي بن يقطين قال لما كانت وفاة ابي عبد الله عليه السلام قال الناس بعبد الله بن جعفر واختلفوا فقائل قال به وقائل قال بأبي الحسن عليه السلام فدعا زرارة ابنه عبيدا فقال يا بني الناس مختلفون في هذا الامر فمن قال بعبد الله فانما ذهب الى الخبر الذي جاء ان الامامة في الكبير من ولد الامام فشد راحلتك وامض الى المدينة حتى تأتيني بصحة الامر فشد راحلته ومضى الى المدينة واعتل زرارة فلما حضرته الوفاة سأل عن عبيد فقيل له انه لم يقدم فدعا بالمصحف فقال اللهم اني مصدق بما جاء به نبيك محمد فيما انزلته عليه وبينته لنا على لسانه واني مصدق بما انزلته عليه في هذا الجامع وان عقيدتي وديني الذي يأتيني به عبيد ابني وما بينته في كتابك فان امتني قبل هذا فهذه شهادتي على نفسي واقراري بما يأتي به عبيد ابني وانت الشهيد علي بذلك فمات زرارة وقدم عبيد وقصدناه لنسلم عليه فسألوه عن الامر الذي قصده فأخبرهم ان ابا الحسن عليه السلام صاحبهم . النسد فيه محمد بن عثمان واحمد بن علي لم يذكرا في الرجال.

حمدويه بالاسناد عن جميل بن دراج في حديث مر اوله فيما ورد في مدح زرارة قال لما مضى ابو عبد الله عليه السلام وجلس عبد الله مجلسه بعث زرارة عبيدا ابنه زائرا عنه ليتعرف الخبر ويأتيه بصحته ومرض زرارة مرضا شديدا قبل ان يوافيه ابنه عبيد فلما حضرته الوفاة دعا بالمصحف فوضعه على صدره ثم قبله قال جميل فحكى جماعة ممن حضره انه قال اللهم القاك يوم القيامة وامامي من بينت في هذا المصحف امامته اللهم اني احل حلاله واحرم حرامه واومن بمحكمه ومتشابهه وناسخه ومنسوخه وخاصه وعامه على ذلك احيا وعليه اموت ان شاء الله . السند مر الكلام عليه .

محمد بن قولويه حدثني سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي بن موسى بن جعفر عن احمد بن هلال عن ابي يحيى الضرير عن درست بن ابي منصور الواسطي سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول ان زرارة شك في امامتي فاستوهبته من ربي تعالى . السند فيه الحسن بن علي غير مذكور واحمد بن هلال فيه كلام وقال الصدوق انه مجروح عند مشايخنا .

محمد بن قولويه حدثني سعد عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الله المسمعي عن علي بن اسباط عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن ابيه قال بعث زرارة عبيدا ابنه يسأل عن خبر ابي الحسن عليه السلام فجاءه الموت قبل رجوع عبيد اليه فأخذ المصحف فأعلاه فوق رأسه وقال ان الامام بعد جعفر بن محمد من اسمه بين الدفتين في جملة القرآن منصوص علبه من جملة الذين اوجب الله طاعتهم على خلقه انا مؤمن به فأخبر بذلك ابو الحسن الاول عليه السلام فقال والله كان زرارة مهاجرا الى الله تعالى . السند صحيح .

حمدويه بن نصير حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن ابي عمير عن جميل بن دراج وغيره : وجه زرارة عبيدا ابنه الى المدينة ليتخبر له خبر ابي الحسن عليه السلام وعبد الله بن ابي عبد الله عليه السلام فمات قبل ان يرجع اليه عبيد قال محمد بن ابي عمير حدثني محمد بن حكيم قلت لابي الحسن الاول عليه السلام وذكرت له زرارة وتوجيهه ابنه عبيدا الى المدينة فقال ابو الحسن اني لارجو ان يكون زرارة ممن قال الله تعالى (ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله) . السند الصحيح .

محمد بن مسعود اخبرنا جبرئيل بن احمد حدثني محمد بن عيسى عن يونس عن ابراهيم المؤمن عن نصر بن شعيب عن عمة زرارة قالت لما وقع زرارة واشتد به قال ناوليني المصحف فناولته واخذه مني وفتحه فوضعه على صدره ثم قال يا عمة اشهدي ان ليس لي امام غير هذا الكتاب السند فيه جهالة .

ابو صالح خلف بن حماد بن الضحاك حدثني ابو سعيد الادمي حدثني بن ابي عمير عن هشام بن سالم قال لي زرارة بن اعين لا ترى على اعوادها غير جعفر فلما توفي ابو عبد الله (ع) اتيته فقلت له تذكر الحديث الذي حدثتني به وذكرته له وكنت اخاف ان يجحدنيه فقال اني والله ما كنت قلت ذلك الا برأيي . السند فيه ابو صالح مهمل والادمي فيه كلام . والمتن كأنه يظهر منه الوقف على الصادق عليه السلام . ولا يلتفت اليه مقابل ما ورد في مدحه .

وربما جعلت هذه الاخبار من اخبار القدح فيه باعتبار دلالتها على انه كان شاكا في امامة الكاظم عليه السلام . والجواب عن ذلك من وجوه (الاول) انه كان في فسحة النظر والفحص عن الدليل على امامة الكاظم (ع) ومثله معذور كالفحص عن دليل النبوة واصول الدين ومع ذلك اقر بامامته اقرارا اجماليا ولا يكلف فوق ذلك ويشير الى هذا قول الكاظم (ع) انه يرجو ان يكون داخلا في قوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الاية . وقوله مؤكدا بالقسم كان زرارة مهاجرا الى الله . وربما نافى ذلك قوله ان زرارة شك في امامتي فاستوهبته من ربي فلو لم يكن هذا الشك ذنبا لما احتاج الى الاستيهاب وروى الصدوق ايضا فيما نقله المجلسي الاول عن درست عن الكاظم (ع) قال ذكر بين يديه زرارة بن اعين فقال والله اني سأستوهبه من ربي يوم القيامة فيهبه لي ويحك ان زرارة ابغض عدونا في الله واحب ولينا في الله . وجواب المجلسي الاول عن ذلك بحمل الاستيهاب على تقصيره في السؤال لا يرفع الاشكال وكذا جواب صاحب التعليقة بحمله على الشفاعة نعم جوابه بأنه يمكن ان يكون حال الذين وقعوا فيه عنده اقتضيت ذلك له وجه .

(الوجه الثاني) ما يفهم المروي في كمال الدين بسنده عن ابراهيم بن محمد الهمداني قلت للرضا (ع) اخبرني عن زرارة بن اعين هل كان يعرف حق ابيك فقال نعم فقلت فلم بعث ابنه ليتعرف الخبر الى من اوصى الصادق عليه السلام فقال ان زرارة كان يعرف امر ابي ونص ابيه عليه وانما بعث ابنه ليعرف من ابي هل يجوز له ان يرفع التقية في اظهار امره ونص ابيه عليه ولما ابطأ ابنه عنه طولب باظهار قوله في ابي فلم يجب ان يقدم على ذلك دون امره فرفع المصحف فقال ان امامي من اثبت هذا المصحف امامته من ولد جعفر عليه السلام اهـ وبهذا الوجه يرتفع الاشكال عن قوله لعمته اشهدي ان ليس لي امام غير هذا الكتاب مع امكان حمله على التقية.

ما رواه الكشي في حقه فيما يتعلق بالاستطاعة والمشيئة

حمدويه وابراهيم ابنا نصير حدثنا العبيدي عن هشام بن ابراهيم الختلي وهو المشرقي قال لي ابو الحسن الخراساني عليه السلام كيف تقولون

في الاستطاعة بعد يونس تذهب فيها مذهب زرارة ومذهب زرارة هو الخطأ فقلت لا ولكنه بأبي انت وامي ما تقول لا قول زرارة في الاستطاعة وقول زرارة فيمن قدر ونحن منه براء وليس من دين ابائك وقال الاخرون بالجبر ونحن منه براء وليس من دين ابائك قال فبأي شيء تقولون قلت بقول ابي عبد الله عليه السلام وسئل عن قول الله عز وجل والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ما استطاعته فقال صحته وماله فنحن بقول ابي عبد الله (ع) نأخذ قال صدق ابو عبد الله (ع) هذا هو الحق . السند صحيح ولم يبين في الخبر ما هو مذهب زرارة في الاستطاعة والقدرة والجبر وكأنه كان مذهبا مشهورا ولزرارة كتاب في الاستطاعة كما مر ويمكن فهم مذهبه في الاستطاعة المشار اليه هنا والمستشهد له باستطاعة الحج بما ذكر في حديث اخر وهو :

ابو جعفر محمد بن قولويه حدثني محمد بن ابي القاسم ابو عبد الله المعروف بماجيلويه عن زياد بن ابي الحلال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان زرارة روى عنك في الاستطاعة شيئا فقبلنا منه وصدقناه وقد احببت ان اعرضه عليك فقال هاته فقلت زعم انه سألك عن قول الله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فقلت من ملك زادا وراحلة فقال كل من ملك زادا وراحلة فقال كل من ملك زادا وراحلة فهو مستطيع للحج وان لم يحج فقلت نعم فقال ليس هكذا سألني ولا هكذا قلت كذب علي والله (قالها مرتين) لعن الله زرارة (قالها ثلاثا) انما قال لي من كان له زاد وراحلة فهو مستطيع للحج قلت وقد وجب عليه قال فمستطيع هو قلت لا حتى يؤذن له قلت فأخبره زرارة بذلك قال نعم فقدمت الكوفة فلقيت زرارة فأخبرته بما قال ابو عبدالله (ع) وسكت عن لعنه فقال اما انه قد اعطاني الاستطاعة من حيث لا يعلم وصاحبكم هذا ليس بصيرا بكلام الرجال . السند صحيح على الظاهر فماجيلويه وان لم يوثق صريحا الا انه من مشايخ الصدوق .

ربما يظهر من هذا الكلام ان زرارة كان يقول الاستطاعة هي القدرة على الفعل ولا يشترط فيها تعقب الفعل لها والجبرية يقولون يشترط في القدرة اذن الله في الفعل فمن استطاع ولم يفعل فهو غير قادر على الفعل لان الله لم يأذن له فيه ولم يشأ ان يفعل فاستطاعة الحج الشرعية ملك الزاد والراحلة وصحة البدن والاستطاعة العقلية اذن الله مع ذلك . والظاهر ان ذلك من فروع الجبر والاختيار المتنازع فيه بين العدلية والاشاعرة وما وقع في هذه الروايات من بعض الاجمال والغموض في العبارات لعل منشأه التقية وقول الصادق (ع) الذي ظاهره موافقة الجبرية وتكذيبه زرارة ولعنه خارج مخرج التقية . ويأتي قول حمزة بن حمران ان العباد لم يعملوا الا ان يشاء الله ويريد ويقضي وحاشا زرارة ان يقول صاحبكم هذا ليس بصيرا بكلام الرجال ان اراد به الصادق (ع) .

قال ابو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي وحدثني ابو الحسن محمد بن بحر الكرماني الرهني الترماشيري وكان من الغلاة الحنفيين (كذا) حدثني ابو العباس المحاربي الجزري حدثنا يعقوب بن يزيد حدثنا فضالة بن ايوب عن فضيل الرسان قيل لابي عبد الله عليه السلام ان زرارة يدعي انه اخذ عنك الاستطاعة قال لهم اللهم غفرا (الى ان قال) فقلت اللهم لو لم تكن جهنم الاسكرجة لوسعها آل اعين بن سنسن قيل فحمران قال حمران ليس منهم . قال الكشي محمد بن بحر هذا غال وفضالة ليس من رجال يعقوب وهذا الحديث مزاد فيه مغير عن وجهه .

محمد بن مسعود حدثني جبرئيل بن احمد حدثني محمد بن عيسى بن عبيد حدثني يونس بن عبد الرحمن عن ابن ابان عن عبد الرحمن القصير قال لي ابو عبد الله ائت زرارة وبريدا فقل لهما ما هذه البدعة التي ابدعتماها اما علمتما ان رسول الله ﷺ قال كل بدعة ضلالة قلت له اني اخاف منهما فأرسل معي ليثا المرادي فأتينا زرارة فقلنا له ما قال ابو عبد الله فقال والله لقد اعطاني الاستطاعة وما شعر واما بريد فقال والله لا ارجع عنها ابدا . السند فيه القصير لم يوثق .

محمد بن مسعود حدثني محمد بن عيسى عن حريز خرجت الى فارس وخرج معنا محمد الحلبي الى مكة فاتفق قدومنا جميعا الى حريز فسألت الحلبي فقلت له اطرفنا بشيء قال نعم جئتك بما تكره قلت لابي عبد الله ما تقول في الاستطاعة فقال ليس من ديني ولا دين ابائي فقلت الان ثلج عن صدري والله لا اعود لهم مريضا ولا اشيع لهم جنازة ولا اعطيهم شيئا من زكاة مالي فاستوى ابو عبد الله (ع) جالسا وقال لي كيف قلت فأعدت عليه الكلام فقال كان ابي عليه السلام يقول اولائك قوم حرم الله وجوههم على النار فقلت جعلت فداك وكيف قلت لي ليس من ديني ولا دين ابائي قال انما اعني بذلك قول زرارة واشباهه السند صحيح . وفي هذه الرواية اشياء (اولا) قوله عن حريز خرجت الى فارس ان كان القائل حريز فما معنى قوله فأتفق قدومنا جميعاً الى حريز فلا بد ان يكون القائل محمد بن عيسى اي خرج محمد بن عيسى قاصداً فارس ومعه محمد الحلبي قاصداً مكة فسارا في طريق مشترك بين فارس ومكة حتى قدما جميعا الى حريز (ثانيا) قوله ما تقول في الاستطاعة الظاهر انه اراد الاستطاعة التي عند الجبرية فلما اجابه الصادق (ع) انها ليست من دينه ودين ابائه ثلج عن صدره فقال له الصادق ليس هذه اراد بل قول زرارة واشباهه (ثالثا) يظهر من ذلك موافقة الجبرية فيكون خارجا مخرج التقية ويدل عليه قوله حرم الله وجوههم على النار والله اعلم .

حمدويه حدثني محمد بن عيسى عن ابن اذينة عن عبيد الله الحلبي سمعت ابا عبد الله عليه السلام ـ وسأله انسان ـ قال اني كنت انيل البهشمية من زكاة مالي حتى سمعتك تقول فيهم افأعطيهم ام اكف قال لا بل اعطهم فان الله حرم اهل هذا الامر على النار . السند صحيح (والبهشمية) لم يتيسر لنا الان بعد الفحص معرفتهم .

وفي صدر الرواية انه سمعه يقول فيهم ولم يكن كاذبا عليه ولم يكذبه بل قال اعطهم فان الله حرم اهل هذا الامر على النار وهل هذا الا تناقض والظاهر ان سببه التقية وان ما في هذه الرواية يرجع الى الاستطاعة والجبر المذكورين في الاخبار الاخر ولهذا ذكرناها في اخبار الاستطاعة .

علي بن الحسين (الحسن خ) ابن قتيبة حدثني محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن ابراهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح مررت في الروضة بالمدينة فاذا انسان قد جذبني فالتفت فاذا انا بزرارة فقال لي استأذن على صاحبك فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فأخبرته فضرب بيده على لحيته ثم قال لا تأذن له ثلاثا فان زرارة يريدني على القدر على كبر السن وليس من ديني ولا دين آبائي . السند علي بن الحسين او الحسن بن قتيبة

هكذا في رجال الكشي ومنهج المقال وهو بهذا اللفظ غير مذكور في كتب الرجال ويوشك ان يكون الصواب علي بن محمد بن قتيبة ابو الحسن الممدوح فانه هو الذي قيل انه اعتمد عليه الكشي في كتاب الرجال ومحمد بن احمد تحتاج معرفته الى مراجعة والباقون ثقات . والمتن لعل ما فيه يرجع الى الجبر والاختيار .

محمد بن نصير حدثنا محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن حريز عن محمد الحلبي قلت لابي عبد الله عليه السلام كيف قلت لي ليس من ديني ولا دين آبائي قال انما اعني بذلك قول زرارة واشباهه . السند موثق .

حمدويه حدثني ايوب عن حنان بن سدير كتب معي رجل ان اسأل أبا عبد الله عليه السلام عما قالت اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا اهو مما شاء الله ان يقولوا قال لي ان ذا من مسائل آل اعين ليس من ديني ولا دين آبائي قلت ما معي مسألة غير هذه . السند فيه ايوب مشترك والمتن ينحو نحو ما مر ويومي الى التقية .

بعض الاحاديث في زرارة التي يوشك ان يكون فيها خلل

الكشي حدثني ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الوراق حدثني علي بن محمد بن زيد القمي حدثني بنان بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن هشام بن مسالم عن محمد بن ابي عمير دخلت على ابي عبد الله (ع) فقال كيف تركت زرارة فقلت تركته لا يصلي العصر حتى تغيب الشمس قال فأنت رسولي اليه فقل له فليصل في مواقيت فاني قد حرقت وفي نسخة صرفت فأبلغته ذلك فقال انا والله اعلم انك لم تكذب عليه ولكن امرني بشيء فاكره ان ادعه . السند فيه الوراق وبنان لم يوثقا والقمي لم يذكر في الرجال ولفظ الحديث كما ذكرناه في نسختي الكشي ومنهج المقال وفيه وجوه من الخلل (اولا) تكرير ابن ابي عمير مع محمد وبدونه فيوشك ان يكون الاول محرفا (ثانيا) صلاة زرارة العصر بعد مغيب الشمس ليس له وجه (ثالثا) قوله قد حرقت او صرفت ليس له معنى ظاهر فيوشك ان يكون محرفا (رابعا) اصراره بعد حلفه على العلم بأنه لم يكذب لا يصدر من مثل زرارة .

خبره مع زيد بن علي عليه السلام

الكشي حدثني محمد بن مسعود حدثني عبد الله بن محمدبن خالد الطيالسي حدثني الحسن بن علي الوشا عن ابي خداش عن علي بن اسماعيل عن ابي خالد وحدثني محمد بن مسعود حدثني علي بن محمد القمي حدثني محمد بن احمد بن يحيى عن ابي الريان عن الحسن بن راشد عن علي بن اسماعيل عن ابي خالد عن زرارة قال لي زيد بن علي عليهما السلام وانا عند ابي عبد الله عليه السلام ما تقول يا فتى في رجل من آل محمد استنصرك فقلت ان كان مفروض الطاعة نصرته وان كان غير مفروض الطاعة فلي ان افعل ولي ان لا افعل فلما خرج قال ابو عبد الله عليه السلام اخذته والله من بين يديه ومن خلفه وما تركت له مخرجا .

خبره مع ربيعة الرأي

الكشي روي عن زرارة بن اعين جئت الى حلقة بالمدينة فيها عبد الله بن محمد (لعله ابو بكر الحضرمي) وربيعة الرأي فقال عبد الله يا زرارة سل ربيعة عن شيء مما اختلفتم فيه فقلت ان الكلام يورث الضغائن فقال لي ربيعة الرأي سل يا زرارة قلت بم كان رسول الله ﷺ يضرب في الخمر قال بالجريد والنعل فقلت لو ان رجلا اخذ اليوم شارب خمر وقدم الى الحاكم ما كان عليه قال يضربه بالسوط لان عمر ضرب بالسوط فقال عبد الله بن محمد يا سبحان الله يضرب رسول الله ﷺ بالجريد ويضرب عمر بالسوط فيترك ما فعل رسول الله ﷺ ويؤخذ ما فعل عمر .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي باب زرارة المشترك بين ابن أعين الثقة وبين ابن لطيفة (المجهول) ويمكن استعلام انه ابن اعين بروايةابن بكير وهشام بن سالم وعبد الله ابنه وعلي بن رئاب وابن أذينة وابن مساكن عنه ونحو هؤلاء وحيث لا يتميز فالظاهر عدم الاشكال لان من عداه (وهو ابن لطيفة) لا اصل له ولا كتاب وزاد الكاظمي رواية علي بن عطية وزياد بن ابي الحلال وابي خالد ونصر بن شعيب ومحمد بن حمران وجميل بن صالح وابان بن عثمان عنه قال ووقع في الكافي في باب الصلاة على المؤمن والتكبير رواية الحلبي عن زرارة وتبعه عليه الشيخ في التهذيب وهو سهو بين اهـ .

وعن جامع الرواة انه زاد رواية ابنه الحسن وحريز بن عبد الله وعثمان بن عيسى وجميل بن دراج والمثنى بن الوليد الحناط والمثنى بن عبد السلام والحسين بن احمد المنقري وعبد الحميد الطائي واحمد بن الحسن الميثمي وداود بن سرحان وعبد الرحمن بن بحر والقاسم بن عروة ومحمد بن سماعة والفضيل بن يسار وثعلبة بن ميمون واسماعيل بن خراش ويونس بن عبد الرحمن وربعي بن عبد الله وابي بصير ومحمد الحلبي وسيف النمار وعلي بن حديد واخيه بكير وحفص بن سوقه ومعاوية بن وهب والحسن او الحسين بن موسى وابي زياد النهدي والحسن بن عطية وابن ابي ليلى وابراهيم بن عبد الحميد وعبد العزيز بن حسان وعلي بن الريان وعلي الزيات وخالد بن نجيح وابي السفاتج وصفوان وعبد الكريم بن عمر الخثعمي وحفص بن البختري والحسن بن عبد الملك وحنان ومحمد بن عطية وحماد بن عيسى وابان بن تغلب وفضالة وعلي بن عقبة وشهاب وعبد الرحمن بن يحيى واسماعيل البصري وابي عيينة واسحاق بن عبد العزيز وهشام بن الحكم ونصر بن مزاحم ودرست الواسطي ومحمد بن مسلم وسليمان وعبد الرحمن بن الحجاج وبكر بن ابي بكر وعلي بن سعيد والبقي عنه وذكر محل روايتهم عنه كما هو موضوع كتابه وفي رجال ابي علي وقع في التهذيب رواية البرقي عن زرارة عن الحسن بن السري عن ابي عبد الله عليه السلام وهو غير معهود وفي التهذيب ايضا سند هكذا عن الحسين بن سعيد عن حماد عن زرارة والصواب فيه عن حريز عن زرارة لان ذلك هو المعهود الشائع وعن المنتقى وقع في التهذيب في احاديث التكفين رواية علي بن حديد وابن ابي نجران عن حريز عن زرارة وابن ابي نجران وعلي بن حديد انما يرويان عن حريز بواسطة حماد بن عيسى قال ووقع في الكافي رواية ابن ابي عمير عن ابان بن تغلب عن زرارة والصواب فيه عن ابان بن عثمان لا ابن تغلب اهـ وربما يجاب عن ذلك كله بأن رواية شخص عن اخر بواسطة مثلا كثيرا لا يمنع من روايته عنه بلا واسطة نادرا ورواية شخص عن اخر كثيرا لا يمنع روايته عن غيره نادرا والله اعلم .

زرارة بن جرول بن مالك بن عمرو بن عزيز بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس الانصاري .

في الاصابة في ترجمة ابيه جرول ذكره ابن الكلبي وان بسر بن ابي ارطاة هدم داره ودار ولده زرارة بن جرول بالمدينة لما غزاها من قبل معاوية لانه كان ممن اعان على عثمان اهـ وربما اومأ ذلك الى انه من شرط كتابنا .

زرارة بن لطيفة ابو عامر الحضرمي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

الزراري

اسمه ابو غالب احمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن اعين وهو صاحب الرسالة المعروفة برسالة ابي غالب الزراري ومرت ترجمته في محلها وانه ليس من ذرية زرارة بل من ذرية بكير اخي زرارة وانما لقب بالزراري لانتمائه الى زرارة من جهة الامهات .

وفي النقد الزراري اسمه محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم ابو طاهر الزراري وقد يطلق على احمد بن محمد بن سليمان ومحمد بن عبد (عبد) الله بن محمد (احمد) ايضا وفي رجال ابي علي وعلي سليمان بن الحسن بن الجهم ايضا .

زرافة حاجب المتوكل

قال ابن طاوس في مهج الدعوات بعدما ذكر طريقا الى دعاء دعا به الامام علي بن محمد الهادي عليه السلام على المتوكل قال ووجدت هذا الدعاء مذكورا بطريق اخر هذا لفظه ذكر باسناد عن زرافة حاجب المتوكل وكان شيعيا انه قال كان المتوكل يحظى الفتح بن خاقان عنده وقربه منه دون الناس جميعا ودون ولده واهله واراد ان يبين موضعه عنده فأمر جميع اهل مملكته من الاشراف من اهله وغيرهم من الوزراء والامراء والقواد وسائر العساكر ووجوه الناس ان يزينوا بأحسن التزين ويظهروا في افخر عددهم وذخائرهم ويخرجوا مشاة بين يديه وان لا يركب احد الا هو والفتح بن خاقان خاصة بسر من رأى ومشى الناس بين ايديهما على مراتبهم رجالة وكان يوما قائظاً شديد الحر واخرجوا من جملة الاشراف الامام ابا الحسن علي بن محمد عليهما السلام وشق عليه ما لقيه من الحر والزحمة قال زرافة فأقبلت اليه وقلت له يا سيدي يعز والله على ما تلقى من هذه الطغاة وما قد تكلفته من المشقة واخذت بيده فتوكأ علي وقال يا زرافة ما ناقة صالح عند الله بأكرم مني او قال باعظم قدراً مني ولم ازل اسائله واستفيد منه واحادثه الى ان نزل المتوكل من الركوب وامر الناس بالإنصراف فقدمت اليهم دوابهم فركبوا الى منازلهم وقدمت له بغلة فركبها وركبت معه الى داره فنزل وودعته وانصرفت الى داري ولولدي مؤدب يتشيع من اهل العلم والفضل وكانت لي عادة باحضاره عند الطعام فحضر وتجارينا الحديث وما جرى من ركوب المتوكل والفتح ومشي الاشراف وذوي الاقدار بين ايديهما وذكرت له ما شاهدته من ابي الحسن (ع) وما سمعته من قوله ما ناقة صالح عند الله باعظم قدراً مني وكان المؤدب يأكل معي فرفع يده وقال بالله انك سمعت هذا اللفظ منه فقلت له والله اني سمعته يقوله فقال لي اعلم ان المتوكل لا يبقى في ملكه اكثر من ثلاثة ايام ويهلك فانظر في امرك واحرز ما تريد احرازه وتأهب لامرك لئلا يفاجأكم هلاك هذا الرجل فتهلك اموالكم بحادثة تحدث او سبب يجري فقلت له من اين لك ذلك فقال اما قرأت القرآن في قصة صالح والناقة وقوله تعالى (تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب) ولا يجوز ان يبطل قول الامام قال زرافة فوالله ما جاء اليوم الثالث حتى هجم المنتصر ومعه بغا ووصيف والاتراك على المتوكل فقتلوه وقطعوه والفتح ابن خاقان جميعاً قطعاً حتى لم يعرف احدهما من الاخر وازال الله نعمته ومملكته فلقيت الامام ابا الحسن (ع) بعد ذلك وعرفته ما جرى مع المؤدب وما قاله فقال صدق انه لما بلغ مني الجهد رجعت الى كنوز نتوارثها من من ابائنا هي اعز من الحصون والسلاح واللجين وهي دعاء المظلوم على الظالم فدعوت به عليه فأهلكه الله فقلت يا سيدي ان رأيت ان تعلمنيه فعلمنيه وهو اللهم اني وفلانا عبدان من عبيدك الى اخر الدعاء في منهج الدعوات ص ٤٠٠ - ٤٠٥ وفي الذريعة ج ١ ص ٥١٩ ان كتاب ارشاد المتعلمين هو للشيخ حسن بن محمد علي بن حسين بن محمود بن محمد امين بن الشيخ احمد الكجائي النهمي الكهدمي الكيلاني وانه ذكر في هذا الكتاب ان جده الشيخ احمد المذكور المعروف ببير احمد كان استاذ البهائي قال وكتب البهائي بخطه الموجود عندنا أنه قرأ الرياضيات والحكمة مقدار سنة عند الشيخ احمد هذا وقرية كجاي من قرى كهدم من بلاد كيلان ونهمن مركبة من كلمتين (نه من) اي تسعة امنان لان فيها قرآنا وزنه تسعة امنان بخط امير المؤمنين عليه السلام قال وكان لجدي السادس عشر زرافة حاجب المتوكل نحله اياه الامام الهادي عليه السلام وانه لما سمع من معلم ولده ما سمع ورأى استجابة دعاء الامام (ع) صار من خلص شيعته وان الامام نحله هذا القرآن فصار الى اولاده بطنا بعد بطن حتى وصل الى الشيخ احمد ثم الى الشيخ حسن المذكورين اهـ والله اعلم بصحة ذلك ورواية المهج تدل على انه كان من خلص الشيعة قبل ذلك ولزرافة هذا ذكر في اخبار المتوكل وابنه المنتصر من تاريخ الطبري قال ج ١١ ص ٦٤ ان المتوكل كثر عبثه بابنه المنتصر فقال المنتصر يا امير المؤمنين لو امرت بضرب عنقي كان اسهل علي مما تفعله بي وخرج الى حجرته وذكر عن ابن الحفصي ان المنتصر لما خرج الى حجرته اخذ بيد زرافة فقال له امض معي فقال له يا سيدي ان امير المؤمنين لم يقم فقال ان امير المؤمنين قد اخذه النبيذ وقد احببت ان تجعل امر ولدك الي فان اوتامش سألني ان ازوج ابنه من ابنتك وابنك من ابنته فقال له زرافة نحن عبيدك يا سيدي فمرنا بأمرك واخذ المنتصر بيده وانصرف به معه قال وكان زرافة قد قال لي قبل ذلك ارفق بنفسك فان امير المؤمنين سكران والساعة يفيق وقد دعاني تمرة وسألني ان اسألك ان تصير اليه فنصير جميعاً الى حجرته فقلت له انا اتقدمك اليه ومضى زرافة مع المنتصر الى حجرته فذكر بنان غلام احمد بن يحيى ان المنتصر قال له قد املكت ابن زرافة من ابنه اوتامش وابن اوتامش من ابنه زرافة قال بنان فقلت للمنتصر يا سيدي فأين النثار فهو يحسن الاملاك فقال غدا ان شاء الله فان الليل قد مضى وانصرف زرافة الى حجرة تمرة فلما دخل دعا بالطعام فما اكل الا ايسر ذلك حتى سمعنا الضجة والصراخ فقمنا قال بنان فما هو الا ان خرج زرافة من منزل تمرة اذا بغا قد استقبل المنتصر فقال المنتصر ما هذه الضجة قال خير يا امير المؤمنين قال ما تقول ويلك قال اعظم الله اجرك في سيدنا امير المؤمنين كان عبدا لله دعاه فأجابه اهـ .

زر بن حبيش بن حباشه بن اوس بن بلال او هلال بن جعالة بن نضر بن غاضرة الاسدي ثم الغاضري أبو مريم او ابو مطرف القارىء بالكوفة .

وفاته

توفي سنة ٨١ عن ابي عبيد القاسم بن سلام او ٨٢ عن عمرو بن

علي وفي الشذرات وطبقات القراء للجزري او ٨٣ صححه ابن عبد البر في الاستيعاب وقال لانه مات يوم الجماجم في شعبان سنة ٨٣ اهـ مع ان الجزري في الطبقات حكى عن خليفة انه مات في الجماجم سنة ٨٢ .

مدة عمره

في الاستيعاب عن هشيم عن اسماعيل بن ابي خالد انه عاش ١٢٢ سنة ومثله في تاريخ ابن الاثير وطبقات ابن سعد حكاية وعن ابي نعيم عاش ١٢٧ سنة وفي الشذرات عاش ١٢٠ سنة ويأتي مثله عن غير واحد وهو اشتباه بما يأتي انه سئل في حياته كم اتى عليك فقال ١٢٠ سنة والله اعلم كم عاش بعدها .

الضبط

في هامش تهذيب التهذيب عن المغني (زر) بكسر زاي وشدة راء (وحبيش) بمضمومة وفتح موحدة وسكون تحتية وبشين معجمة (وحباشة) بضم مهملة وخفة موحدة واعجام شين اهـ وفي الخلاصة (حبيش) بضم الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة وبعد الياء المثناة التحتية سين مهملة وقال الشهيد الثاني في الحاشية قال ابن داود وهو بالشين المعجمة ومن اصحابنا من صحفه بالسين المهملة وهو وهم وكذلك وجدناه مضبوطا بالشين المعجمة في نسخة معتبرة لكتاب الرجال للشيخ وهذا هو الحق المشهور اهـ (اقول) هو كذلك في جميع كتب الرجال وما ذكره العلامة اشتباه نشأ من اهمال النقط في الخطوط القديمة .

النسبة

(الاسدي) نسبة الى اسد بن خزيمة من انفسهم كما صرح به السمعاني في الانساب وابن حجر في تهذيب التهذيب وابن سعد في الطبقات فان بني اسد قبيلتان اسد بن خزيمة ومنها المترجم واسد بن عبد العزى ومنها الزبير بن العوام ولهذا قال ابن عباس لابن الزبير في بعض محاوراته لولا مكان صفية ما تركت لاسد بن عبد العزى عظما هشمته (والغاضري) نسبة الى غاضرة قبيلة وفيما يأتي عن معجم الادباء نسبته بالكشري العطاردي ولم نجده لغيره ولعل فيه اشتباها من النساخ ولعله اليشكري .

كنيته

يكنى ابا مريم ويقال ابو مطرف .

اقوال العلماء فيه

عده الشيخ في رجاله في اصحاب علي عليه السلام وقال كان فاضلا وذكره العلامة في الخلاصة وابن داود في رجاله في القسم الاول وفي الوجيزة والبلغة انه ممدوح ومر في ترجمة اصبغ بن نباته قول امير المؤمنين عليه السلام لكاتبه عبيد الله بن ابي رافع ادخل علي عشرة من ثقاتي وسماهم له فكان احدهم زر بن حبيش الاسدي فمن الغريب بعد ذلك كله عد صاحب الحاوي له في الضعفاء لكن صاحب الحاوي عادته مثل ذلك ولهذا قالوا انه في المتأخرين كابن الغضائري في المتقدمين . وزر بن حبيش هو الذي روى عن علي عليه السلام حديث انا فقأت عين الفتنة وحديث لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق وغيره من احاديث الفضائل .

وروى نصر بن مزاحم عن الحكم بن ظهير عن اسماعيل عن الحسن وعن الحكم عن عاصم بن ابي النحود عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ اذا رأيتم معاوية بن ابي سفيان يخطب على منبري فاضربوا عنقه قال الحسن فوالله ما فعلوا ولا افلحوا اهـ .

وفي شرح النهج ج ١ ص ٣٧٠ ابو بكر بن عياش عن عاصم بن ابي النجود كان زر بن حبيش علويا .

اقوال غيرنا فيه

عن مختصر الذهبي زر بن حبيش الامام القدوة ابو مريم الاسدي الكوفي عاش ١٢٠ سنة وقرأ عليه عاصم واثنى عليه وقال كان زر اعرب الناس (وفي رواية من اعرب الناس) وكان بن مسعود يسأله عن العربية اهـ .

وفي طبقات القراء للجزري زر بن حبيش بن حباشة ابو مريم ويقال ابو مطرف الاسدي الكوفي احد الاعلام قال عاصم ما رأيت اقرأ من زر وكان عبد الله بن مسعود يسأله عن العربية يعني عن اللغة اهـ وفي طبقات ابن سعد : زر بن حبيش الاسدي احد بني غاضرة بن مالك بن ثعلبة بن داودان بن اسد بن خزيمة ويكنى ابا مريم كان ثقة كثير الحديث .

اخبرنا عبد الله بن ادريس عن اسماعيل بن ابي خالد : رأيت زر بن حبيش يختلج لحياة كبرا وسمعته يقول قال ابي بن كعب ليلة القدر ليلة سبع وعشرين اخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي حدثنا اسماعيل بن ابي خالد رأيت زر بن حبيش وقد اتى عليه ١٢٠ سنة وان لحييه ليضمران من الكبر وقال يعني غير محمد بن عبيد الطنافسي مات وهو ابن ١٢٢ سنة وعن زر في حديث رواه عن حذيفة انه قال له يا اصلع . يحيى بن ادم عن ابي بكر بن عياش عن عاصم : كان زر بن حبيش اعرب الناس وكان عبد الله يسأله عن العربية . يحيى بن ادم عن ابي بكر بن عياش عن عاصم كان زر بن حبيش اكبر من ابي وائل فكانا اذا اجتمعا لم يحدث ابو وائل عند زر وكان زر يحب عليا وكان ابو وائل يحب عثمان وكانا يتجالسان فما سمعتهما يتناثان شيئاً قط وفي المنتقى من اخبار الاصمعي : كان زر بن حبيش يحب عليا وكان شقيق بن سلمة يحب عثمان وكانا متواخين فما تذاكرا شيئا قط حتى ماتا . وفي الطبقات . عن عاصم بن ابي النجود اكثر ما رأيت زر بن حبيش يأتي في ثوب واحد عاقده على عنقه حتى يدخل في الصف مع القوم . الفضل بن دكين حدثنا قيس بن الربيع عن عاصم بن ابي النجود مر رجل من الانصار على زر بن حبيش وهو يؤذن فقال يا ابا مريم قد كنت اكرمك عن ذا او قال عن الاذان فقال اذا لا اكلمك كلمة حتى تلحق بالله اهـ والاذان عبادة مندوب اليها فكيف يقول له قد كنت اكرمك عن ذا ولعله سمعه يؤذن بما لم يعتده سمعه من ذكر بعض ما اسقط من الاذان . وفي حلية الاولياء ج ٤ ص ١٨٢ ـ ١٩١ ادرك زر بن حبيش الخلفاء الاربعة وروى عن عمر وعلي بن ابي طالب واقتبس من علماء الصحابة ابي بن كعب وابن مسعود وحذيفة . وروى بسنده عن عاصم ما رأيت اقرأ من زر بن حبيش .

وبسنده عن عاصم ما رأيت رجلا مثله . وبسنده عن عاصم : ادركت اقواما كانوا يتخذون هذا الليل جملا منهم زر بن حبيش اهـ .

وفي الاستيعاب زر بن حبيش بن حباشة بن اوس بن هلال او بلال الاسدي من بني اسد بن خزيمة ادرك الجاهلية ولم ير النبي ﷺ وهو من جلة التابعين ومن كبار اصحاب ابن مسعود وكان عالما بالقرآن قارئا يعد في الكوفيين .

وفي اسد الغابة : زر بن حبيش بن اوس الاسدي من اسد بن خزيمة ادرك الجاهلية ولم ير النبي ﷺ وهو من كبار التابعين وكان فاضلا عالما بالقرآن توفي سنة ٨٣ وهو ابن ١٢٠ سنة اخرجه ابو عمر وابو موسى اهـ .

وفي الاصابة زر بن حبيش بن حباشة بن اوس بن بلال بن جعالة بن نضر بن غاضرة الاسدي ثم الغاضري ابو مريم مشهور من كبار التابعين اورده ابو عمر لادراكه وقال عاصم بن ابي النجود عن زر خرجت من الكوفة في وفد مالي هم الالقاء اصحاب محمد ﷺ فلقيت عبد الرحمن بن عوف وابيا فجالستهما وقال عاصم ايضا كان ابو وائل عثمانيا وزر علويا وكان مصلاهما في مسجد واحد وكان ابو وائل معظما لزر . وعنه قال : كان زر اكبر من ابي وائل قال ومات سنة ٨٣ او قبلها بقليل وقال البرزنجي في الاسماء المفردة في التابعين زر بن جبيش كان جاهليا يعني ادرك الجاهلية .

وفي تهذيب التهذيب زر بن حبيش بن حباشة بن اوس بن بلال وقيل هلال الاسدي ابو مريم ويقال ابو مطرف الكوفي مخضرم ادرك الجاهلية قال ابن معين ثقة وقال ابن سعد ثقة كثير الحديث وقال عاصم عن زر خرجت في وفد من اهل الكوفة وايم الله ان حرضني على الوفادة الالقاء اصحاب محمد ﷺ [1] فلقيت عبد الرحمن بن عوف وابي بن كعب فكانا جليسي وقال العجلي كان من اصحاب علي وعبد الله ثقة وقال ابو جعفر البغدادي قلت لاحمد فزر وعلقمة والاسود قال هؤلاء اصحاب ابن مسعود وهم التثبت فيه اهـ .

وفي معجم الأدباء في ترجمة ابي بكر بن عياش عن ابي عمر العطاردي قال اخبرني ابو بكر بن عياش ان عاصما اخبره انه كان يأتي زر بن حبيش فيقرئه خمس ايات لا يزيد عليها شيئاً ثم يأتي ابا عبد الرحمن السلمي فيعرضها عليه فكانت توافق قراءة زر قراءة ابي عبد الرحمن وكان ابو عبد الرحمن قرأ على علي عليه السلام وكان زر بن حبيش الشكري العطاردي قرأ على عبد الله بن مسعود القرآن كله في كل يوم آية واحدة لا يزيده عليها شيئاً فاذا كانت آية قصيرة استقلها زر من عبد الله فيقول عبد الله خذها فوالذي نفسي بيده لهي خير من الدنيا وما فيها ثم يقول ابو بكر وصدق والله ونحن نقول كما قال ابو بكر بن عياش اذا حدثنا عن عاصم عن زر عن عبد الله قال هذا والله الذي لا اله إلا هو حق كما انكم عندي جلوس والله ما كذبت والله ما كذب عاصم بن ابي النجود والله ما كذب زر والله ما كذب عبد الله بن مسعود وان هذا لحق كما انكم عندي جلوس اهـ .

وفي ميزان الذهبي في ترجمة زكريا بن صمصامة انه اتى بخبر منكر عن حسين الجعفي عن زائدة عن عاصم عن زر قال قرأت القرآن كله على علي فلما بلغت (والذين امنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات) بكى حتى ارتفع نحيبه ثم رفع رأسه الى السماء ثم قال يا زر امن على دعائي ثم قال اللهم اني اسألك اخبات المخبتين واخلاص الموقنين ومرافقة الابرار واستحقاق حقائق الايمان (الحديث بطوله) ثم قال يا زر اذا ختمت فادع بهذا فان حبيبي ﷺ امرني ان ادعو بهن عند ختم القرآن ثم ذكر سنده الى زكريا .

[1] عن تهذيب الكمال في تمامه قوله : المهاجرين والانصار فلما قدمت المدينة اتيت ابي بن كعب وعبد الرحمن بن عوف فكانا جليسي وصاحبي فقال لي ابي يا زر ما تريد ان تدع اية من القرآن الا سألتني عنها فقلت في اي شيء اتيته . ـ المؤلف ـ

اخباره

في حلية الاولياء ج ٤ ص ١٨٢ ـ ١٩١ بسنده عن زر بن حبيش انه قا لابي بن كعب وكانت فيه شراسة اخفض جناحك يرحمك الله فاني انما اتمتع منك تمتعا فقال تريد ان لا تدع اية في القرآن الا سألتني عنها فقلت يا ابا المنذر اخبرني عن ليلة القدر فقال والله انها في رمضان ولكنه عمي على الناس لئلا يتكلوا وانها ليلة سبع وعشرين فقلت وكيف علمت ذلك فقال بالآية التي اخبرنا بها محمد ﷺ وهي انها تطلع الشمس حين تطلع ليس لها شعاع حتى ترتفع وان عاصم بن ابي النجود ترقب الشمس صبيحة ليلة السابع والعشرين فرآها كذلك (قال المؤلف) كون الشمس حين تطلع صبيحة ليلة القدر لا شعاع لها موجود في روايات اصحابنا ولكن روايات اصحابنا كالمتفقة على انها ليست ليلة سبع وعشرين وانها منحصرة في ليلة التاسع عشر والحادي والعشرين والثالث والعشرين واما ان عاصما رآها كذلك في اليوم السابع والعشرين فهذا مما يقع فيه الاشتباه والتخيل للنفس والله اعلم بصحته من اصله . وبسنده عن زر بن حبيش : حاك في صدري المسح على الخفين فغدوت على صفوان بن عسال المرادي فقال ما جاء بك طلب العلم قلت نعم قال اما انه ليس من رجل يطلب العلم الا وضعت له الملائكة اجنحتها رضاء بما يفعل . دل هذا الحديث على ان نفسه كانت غير مطمئنة لجواز المسح على الخفين .

وبأسانيده : كتب زر بن حبيش الى عبد الملك بن مروان كتابا يعظه وكان في اخره ولا يطعمك يا امير المؤمنين في طول الحياة ما يظهر من صحتك فأنت اعلم بنفسك واذكر ما تكلم به الاولون :

اذا الرجال ولدت اولادها وبليت من كبر اجسادها
وجعلت اسقامها تعتادها تلك زروع قد دنا حصادها

فلما قرأ عبد الملك الكتاب بكى حتى بل طرف ثوبه ثم قال صدق زر لو كتب الينا بغير هذا كان ارفق .

رواياته في فضل اهل البيت عليهم السلام

« حلية الاولياء » حدثنا ابو بكر بن خلاد ثنا محمد بن يونس بن موسى السلمي ثنا عبد الله بن داود الخريبي ثنا الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش سمعت علي بن ابي طالب يقول والذي فلق الحبة وبرأ النسمة وتردى بالعظمة انه لعهد النبي الامي ﷺ الى انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق . هذا حديث صحيح متفق عليه رواه عبد الله بن داود الخريبي وعبد الله بن محمد بن عائشة . حدثنا ابو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن ابي اسامة ثنا عبد الله عن عبد الله . ورواه الجم الغفير عن الاعمش ورواه شعبة بن الحجاج عن عدي بن ثابت ثنا محمد بن احمد بن الحس ثنا احمد بن هارون بن روح ثنا يحيى بن عبد الله القزويني ثنا حسان بن حسان ثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش ، سمعت عليا رضي الله تعالى عنه يقول عهد الي النبي ﷺ انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق . ورواه كثير النوا وسالم بن ابي حفصة عن عدي حدثنا محمد بن المظفر ثنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار ثنا عبد الرحمن بن صالح

ثنا علي بن عباس عن سالم بن ابي حفصة وكثير النوا عن عدي بن حاتم عن زر بن حبيش عن علي بن ابي طالب قال رسول الله ﷺ ان ابنتي فاطمة يشترك في حبها الفاجر والبر واني كتب الي او عهد الي انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق . وممن روى هذا الحديث عن عدي ابن ثابت سوى ما ذكرنا الحكم بن عتيبة وجابر بن يزيد الجعفي الحسن بن عمرو الفقيمي وسليمان الشيباني وسالم الفراء ومسلم الملائي والوليد ابن عقبة وابو مريم وابو الجهم والد هارون وسلمة بن سويد الجعفي وايوب وعمار ابنا شعيب الضبعي وابان بن قطن المحاربي كل هؤلاء من رواة اهل الكوفة ومن اعلامهم ورواه عبد الله بن عبد القدوس عن الاعمش عن موسى بن طريف عن عبادة عن زر عن علي مثله . حدثنا ابو عمر ابن حماد ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عبيد النحاس ثنا ابو مالك عمرو بن هاشم عن ابن ابي خالد اخبرني عمرو بن قيس عن المنهال ابن عمرو عن زر انه سمع علياً يقول انا فقأت عين الفتنة لولا انا ما قتل اهل النهر واهل الجمل ولولا ان اخشى ان تتركوا العمل لانبأتكم بالذي قضى الله على لسان نبيكم ﷺ لمن قاتلهم مبصراً ضلالتهم عارفاً للهدى الذي نحن فيه . وبسنده عن عاصم عن زر عن عبد الله (ابن مسعود) قال رسول الله ﷺ ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار . وبسنده عن زر بن حبيش عن حذيفة بن اليمان في حديث قال ذلك ملك لم يهبط الى الارض قبل الساعة فاستأذن الله في السلام علي وبشرني بأن الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة .

ما رواه عن النبي ﷺ من الحكم والمواعظ

الحلية بسنده عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود سئل رسول الله ﷺ ما الغنى قال (اليأس مما في ايدي الناس) . بسنده عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود قال رسول الله ﷺ من غشنا فليس منا والمكر والخداع في النار . وبسنده عن زر بن حبيش عن ابي ذر عن النبي ﷺ من لبس ثوب شهرة اعرض الله عنه حتى يضعه متى وضعه اهـ .

الذين روى عنهم

في طبقات ابن سعد روى عن (١) عمر (٢) علي بن ابي طالب (٣) عبد اللهبن مسعود (٤) عبد الرحمن بن عوف (٥) ابي بن كعب (٦) حذيفة بن اليمان (٧) ابو وائل وزيد في الاصابة (٨) عثمان (٩) ابو ذر (١٠) العباس وزيد في تهذيب التهذيب (١١) سعيد بن زيد (١٣) صفوان بن عسال (١٣) عائشة وغيرهم .

الذين رووا عنه

قال الذهبي عنه (١) عاصم بن بهدلة ابي النجود وقرأ عليه وفي الاستيعاب روى عنه (٢) الشعبي (٣) ابراهيم النخعي وزيد في الاصابة (٤) عدي بن ثابت (٥) اسماعيل بن ابي خالد (١) (٦) ابو اسحاق الشيباني وزيد في تهذيب التهذيب (٧) المنهال بن عمرو (٨) عيسى بن عاصم (٩) زبيد اليامي .

الذين قرأ عليهم وقرؤوا عليه

في طبقات القراء للجزري عرض على عبد الله بن مسعود وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب عرض عليه عاصم بن ابي النجود وسليمان الاعمش وابو اسحاق السبيعي ويحيى بن وثاب .

(١) في الاصابة حديثا واحدا في ليلة القدر . ـ المؤلف ـ

زرعة بن حميد المحاربي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام هكذا في كتب الرجال الناقلة عن رجال الشيخ ومنها ما حكي عن نسختين معتمدتين من رجال الشيخ وما في النسخة المطبوعة من منهج المقال من قوله : زرعة بن حميد المحاربي كوفي ثقة مقتصرا على ذلك قد حرف فيه حرف (ق) الذي هو رمز لرجال الصادق عليه السلام بكملة ثقة قطعا وهذا احد مضار الرمز .

زرعة بن محمد ابو محمد الحضرمي

قال النجاشي ثقة روى عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلام وكان صحب سماعة وأكثر عنه ووقف له كتاب يرويه عنه جماعة اخبرنا علي بن احمد حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر والحسن بن متبل عن يعقوب بن يزيد عن زرعة بكتابه وقال الشيخ في رجال الصادق (ع) زرعة بن محمد الحضرمي وزاد في رجال الكاظم (ع) واقفي وفيمن لم يرو عنهم عليهم السلام زرعة بن محمد عن سماعة وفي الفهرست زرعة بن محمد الحضرمي واقفي المذهب له اصل اخبرنا به عدة من اصحابنا عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن محمد الحضرمي عن زرعة واخبرنا ابن ابي جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن اخيه الحسن عن زرعة . وفي الوسيط عن الفهرست عنه يعقوب بن يزيد والحسن بن سعيد وعبد الله بن محمد الحضرمي مع ان الذي في الفهرست كما سمعت رواية يعقوب بن يزيد عنه بواسطة الحسن بن محمد الحضرمي وليس فيه رواية عبد الله بن محمد الحضرمي عنه .

وفي رجال الكشي (في زرعة بن محمد الحضرمي) : ابو عمرو سمعت حمدويه قال زرعة بن محمد الحضرمي واقفي حدثني علي بن محمد بن قتيبة حدثني الفضل حدثنا محمد بن الحسن الواسطي ومحمد بن يونس قالا حدثنا الحسن بن قياما الصيرفي سألت انا الحسن الرضا عليه السلام وقلت جعلت فداك ما فعل ابوك قال مضى كما مضى اباؤه فقلت فكيف اصنع بحديث حدثني به زرعة بن محمد الحضرمي عن سماعه بن مهران ان ابا عبد الله (ع) قال ان ابني هذا فيه شبه من خمسة انبياء يحسد كما حسد يوسف (ع) وغاب كما غاب يونس (ع) وذكر ثلاثة اخر قال كذب زرعة ليس هكذا حديث سماعة انما قال صاحب هذا الامر يعني القائم (ع) فيه شبه من خمسة انبياء لم يقل ابني وفي الوسيط في الطريق ابن قياما وهو واقفي مذموم ومر في رفاعة بن موسى ان ابن ادريس نسب زرعة الى الفطحية ورد عليه العلامة بأنه واقفي ثقة .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي باب زرعة المشترك بين ابن محمد الثقة الواقفي وغيره ويمكن استعلام انه هو برواية يعقوب بن يزيد

والحسن بن محمد الحضرمي والحسن بن سعيد عنه وحيث لا تمييز فلا اشكال لان من لا اصل له ولا كتاب اهـ ومر ان يعقوب بن يزيد انما يروي عنه بواسطة الحسن بن محمد الحضرمي وقال بعض المعاصرين انه زاد الكاظمي رواية النضر بن سويد عنه وليس ذلك في نسختين عندي وعن جامع الرواة انه زاد رواية محمد بن خالد الصيرفي وموسى بن القاسم والحسين بن سعيد ويونس بن عبد الرحمن والحسن بن محبوب والحسن بن علي بن ابي حمزة ومحمد بن سنان وعثمان بن عيسى وعلي بن الحكم ومحمد بن عيسى والحسن «والحسين» بن محمد بن عمران الاشعري وعلي بن الصلت وعبد الله بن القاسم ومروك بن عبد الرحمن واحمد بن هلال عنه .

الزرقاء بنت عدي بن غالب بن قيس الكوفية

في كتاب بلاغات النساء : قال عيسى بن مهران حدثني العباس بن بكار ، حدثني محمد بن عبد الله عن الشعبي . قال وحدثني ابو بكر الهذلي عن الزهري قال حدثني جماعة من بني امية ممن يسمر مع معاوية . وذكر ابو اسحاق ابراهيم بن عبد الله بن عبد ربه بن القاسم بن يحيى بن مقدم اخبرني محمد بن فضل الضبي اخبرنا ابراهيم بن محمد الشافعي صاحب الري عن ابيه محمد بن ابراهيم عن خالد بن الوليد المخزومي عن سعد بن حذافة الجمحي ، قال : سمر معاوية ليلة فذكر الزرقاء بنت عدي بن غالب، امرأة كانت من اهل الكوفة، وكانت ممن يعين عليا عليه السلام يوم صفين ، فقال لاصحابه ايكم يحفظ كلام الزرقاء فقال القوم كلنا نحفظه يا امير المؤمنين قال فما تشيرون علي فيها قالوا نشير عليك بقتلها قال بئس ما اشرتم علي به ايحسن بمثلي ان يتحدث الناس اني قتلت امرأة بعد ما ملكت وصار الامر لي ثم دعا كاتبه في الليل فكتب الى عامله في الكوفة ان اوفد الي الزرقاء ابنة عدي مع ثقة من محرمها وعدة من فرسان قومها ومهد لها وطاء لينا واسترها بستر حصيف فلما ورد عليه الكتاب ركب اليها فأقرأها الكتاب فقالت اما انا فغير زائغة عن طاعة وان كان امير المؤمنين جعل المشيئة الي لم ارم من بلدي هذا وان كان احكم الامر فالطاعة له اولى بي فحملها في هودج وجعل غشاءه حبرا مبطنا بعصب اليمن ثم احسن صحبتها وفي حديث المقدمي فحملها في عمارية جعل غشاءها خزا ادكن مبطنا بقوهي فلما قدمت على معاوية قال لها مرحبا واهلا قدمت خير مقدم قدمه وافد كيف حالك يا خالة وكيف رأيت مسيرك قالت خير مسير كأني كنت ربيبة بيت او طفلا ممهدا له قال بذلك امرتهم فهل تعلمين لم بعثت اليك قالت سبحان الله انى لي بعلم ما لم اعلم وهل يعلم ما في القلوب الا الله قال بعثت اليك ان اسألك الست راكبة الجمل الاحمر يوم صفين بين الصفين توقدين الحرب وتحضين على القتال فما حملك على ذلك قالت يا امير المؤمنين انه قد مات الرأس وبتر الذنب (وبقي الذنب خ) والدهر ذو غير ومن تفكر ابصر والامر يحدث بعده الامر قال لها صدقت فهل تحفظين كلامك يوم صفين قالت ما احفظه قال ولكني احفظه لله ابوك لقد سمعتك تقولين ايها الناس انكم في فتنة غشيتكم جلابيب الظلم وجرت بكم عن قصد المحجة فيا لها من فتنة عمياء صماء يسمع لقائلها ولا ينظر لسائقها ايها الناس ان المصباح لا يضيء في الشمس وان الكوكب لا يقد في القمر وان البغل لا يسبق الفرس وان الزف[1] لا يوازن الحجر ولا يقطع الحديد الا الحديد الا من استرشدنا ارشدناه ومن استخبرنا اخبرناه ان الحق كان يطلب ضالته فأصابها فصبرا يا معشر المهاجرين والانصار فكأن قد اندمل شعث الشتات والتأمت كلمة العدل وغلب الحق باطله فلا يعجلن احد فيقول كيف وانى ليقضي الله امرا كان مفعولا الا ان خضاب النساء الحناء وخضاب الرجال الدماء والصبر خير في الامور عواقبا . ايها[2] الى الحرب قدما[3] غير ناكصين[4] فهذا يوم له ما بعده ثم قال معاوية والله يا زرقاء لقد شاركت عليا في كل دم سفكه فقالت احسن الله بشارتك يا امير المؤمنين وادام سلامتك مثلك من بشر بخير وسر جليسه قال لها وقد سرك ذلك قالت نعم والله لقد سرني قولك فاني لي بتصديق الفعل فقال معاوية والله لوفاؤكم له بعد موته اعجب الي من حبكم له في حياته اذكري حاجتك قالت يا امير المؤمنين اني قد اليت على نفسي ان لا اسأل اميرا اعنت عليه شيئا ابدا ومثلك من اعطى عن غير مسألة وجاد عن غير طلب قال صدقت فاقطعها ارضا اغلتها في اول سنة عشرة الاف درهم واحسن صفدها وردها ومن معها مكرمين اهـ . واورد خبر الزرقاء هذه صاحب كتاب المستطرف مرسلا مع بعض التفاوت عما هنا وما هنا اصح واثبت ويستفاد من هذا الخبر ان الزرقاء من اشد الناس ولاء لامير المؤمنين عليه السلام ويدل فعل معاوية معها انها من بيت جلالة ورياسة ولذلك كان خطابه معها غير خطابه مع درامية الحجونية وامثالها الذي لا يخرج عن كلام السفلة فانه كان يظهر الحلم حيث يخشى عاقبة الانتقام في الدنيا او يريد ان يتخذ يدا عند من يخافون ويرجون وينتقم حيث يأمن مغبة الانتقام في الدنيا والزرقاء كانت ذات عشيرة تخاف وترجى .

زريق الخلقاني

قال الشيخ في الفهرست له كتاب اخبرنا به جماعة عن ابي المفضل عن حميد عن القاسم بن اسماعيل عن زريق وفي منهج المقال : قد سبق في باب الراء زريق بن الزبير الخلقاني عن النجاشي ورجال الشيخ في اصحاب الصادق عليه السلام .

زريق بن مرزوق

قال الشيخ في الفهرست له كتاب اخبرنا به جماعة عن ابي المفضل عن حميد عن ابراهيم بن سليمان عنه اهـ . وقد سبق في باب الراء عن الخلاصة والنجاشي فراجع .

الفقيه زرين كم ابن ايزد داد بن منوجهر

في فهرس منتجب الدين صالح ورع .

(زرين) بزاي ومثناة تحتية وكم اما لفظة اعجمية لا اعرف معناها او عربية بكاف مضمومة وميم فيكون معناها ذو الكم الذهب كقولهم زرين تاج اي ذو التاج الذهب لان زر بفتح الزاي بالفارسية بمعنى الذهب وفي الرياض هذه الاسامي الفاظ اعجمية ومعنى (ايزد داد) الله اعلم لان ايزد بمعنى الله وداد بمعنى اعطى ويرادفه في العربية هبة الله او عطاء الله وفي التركية الله ويردي وتاري ويردي (ومنوجهر) بالجيم الفارسية والعرب

---

(١) الزف بالكسر صغار ريش النعام.
(٢) ايها : كلمة اغراء .
(٣) القدم بضمتين : المضي امام امام .
(٤) غير مرتدين على اعقابكم. - المؤلف -

يستعملونه بالجيم كالعربية اهـ . وعليه فما في نسخة آمل الآمل المطبوعة من ابدال ابن ايزد داد بابن داود تحريف .

الزعفراني

هو محمد بن علي بن عبد الكريم كذا في مسودة الكتاب ولا اعلم الان من اين نقلته ولعله من البحار لكنه لا وجود له في كتب الرجال وانما الموجود محمد بن علي بن عبدك ولم يصفوه بالزعفراني وفي مشتركات الطريحي الزعفراني بالزاي والعين المهملة والفاء والراء والنون نسبة لحبيش بن ميسر (مبشر) اهـ أي أن حبيش بن ميسر او مبشر ينسب بالزعفراني وفي رجال ابي علي في نسختي من الحاوي الزعفراني اسمه حبيش بن مبشر اهـ والمذكور في حبيش بن مبشر ان له كتابا يرويه ابو عبد الرحمن احمد بن محمد العسكري الزعفراني المعروف بماكرديويه عن علي بن الحسين بن موسى الزراد عن محمد بن مبشر يلقب حبيش اهـ فالزعفراني لقب احمد ابن محمد العسكري وليس لقبا لحبيش فيوشك ان يكون وقع الخطأ من النساخ او غيرهم وفي رجال ابي علي عن التعليقة الزعفراني عمران بن اسحاق ومحمد ابن اسماعيل وزاد ابو علي عمران بن عبد الرحيم ثم قال لكنه والاول مجهولان فتعين الثاني .

زفر بن الحارث بن حذيفة الانصاري

اورد له عبيد الله بن عبد الله السدابادي في كتابه المقنع في الامامة قوله يوم السقيفة واوردهما صاحب المجموع الرائق .

فحوطوا عليا وانصروه فانه ... وصي وفي الاسلام اول اول
فان تخذلوه والحوادث جمة ... فليس لكم في الارض من متحول

وفي شرح النهج قال زفر بن يزيد بن حذيفة الاسدي :

فحوطوا عليا وانصروه فانه ... وصي وفي الاسلام اول اول
وان تخذلوه والحوادث جمة ... فليس لكم عن ارضكم متحول

وفيه على الرواية الاولى اقواء وكأن الثانية اصلاح .

زفر بن سويد الجعفي مولاهم

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

زفر بن عبد الله الايادي

في الخلاصة زفر بفاء بعدها راء من رجال الصادق عليه السلام كوفي عامي وفي الوسيط كأنه اخو زافر المتقدم .

زفر بن النعمان ابو الازهر العجلي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

زفر بن الهذيل بن قيس بن مسلم بن مكمل بن ذهل بن ذويب بن عمرو بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم يكنى ابا الهذيل .

توفي بالبصرة سنة ١٥٨ عن ٤٨ سنة .

هكذا حكى ترجمته ابن حجر في لسان الميزان عن ابي نعيم الاصبهاني في التاريخ وارخ الذهبي في ميزانه وفاته ومدة عمره .

هو صاحب ابي حنيفة المشهور . قال الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام زفر بن الهذيل ابوالهذيل التميمي العنبري الكوفي وفي الخلاصة زفر بالفاء بعدها راء من اصحاب الصادق عليه السلام كوفي عامي . وفي رجال ابن داود زفر بن الهذيل ابو الهذيل التميمي العنبري الكوفي من اصحاب الصادق في رجال البرقي عامي ثم قال فصل في ذكر جماعة من العامة وعد فيهم زفر بن الهذيل التميمي العنبري عن رجال البرقي وفي ميزان الذهبي زفر بن الهذيل العنبري احد الفقهاء من الزهاد صدوق وثقه غير واحد وابن معين وقال ابن سعد لم يكن في الحديث بشيء . وفي لسان الميزان عن ابي نعيم الفضل بن دكين كان زفر ثقة مأمونا وعن يحيى هو ثقة مأمون . ابو نعيم الاصبهاني في التاريخ روى عن الحكم بن ايوب والنعمان بن عبد السلام رجع عن الرأي واقبل على العبادة وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان متقناً حافظاً اقيس اصحابه واكثرهم رجوعاً الى الحق . ابو موسى محمد بن المثنى ما سمعت عبد الرحمن بن المهدي يحدث عن زفر شيئاً قط . معاذ بن معاذ كنت عند سوار القاضي فجاء لغلام فقال زفر بالباب فقال زفر الرأي لا تأذن له فانه مبتدع فقيل له ابن عمك قدم من سفر ولم تأته ومشى اليك فلو اذنت له فاذن له فما كلمه كلمة حتى خرج . بشر بن السري ترحمت يوماً على زفر وانا مع سفيان الثوري فاعرض وجهه عني . وقال ابو الفتح الازدي زفر غير مرضي المذهب والرأي . اخرج ابن عدي من طريق الحارث بن مالك : اول من قدم البصرة برأي ابي حنيفة زفر . وسوار بن عبدالله على القضاء فاستأذن عليه فحجبه وسعى اليه فقالت اصلحك الله ان زفر رجل من اهل العلم ومن العشيرة قال اما من العشيرة فنعم واما من اهل العلم فلا فإنه اتانا ببدعة برأي ابي حنيفة فقلت له يجب ان يتزين بمجالسة القاضي قال فائذن له على ان لا يتكلم معنا في العلم . احمد بن محمد بن ابي العوام قاضي مصر في مناقب ابي حنيفة بسنده قدم زفرة بن الهذيل البصرة فكان يأتي عثمان البتي فيناظرهم ويتبع اصولهم ويألهمك عن فروعهم فإذا رأى شيئاً خرجوا فيه عن الاصل تكلم فيه مع عثمان حتى يتبين له خروجه عن الاصيل ثم يقول في هذا جواب احسن من هذا فاذا استحسنه قال هذا قول ابي حنيفة فلم يلبث ان تحولت الحلقة اليه وبقي عثمان البتي وحده اهـ .

زكار ابو سليمان

« زكار » يظهر مما يأتي من تعدد من سمي به انه اسم مشهور ولعله لغة عامية في زكريا كما قيل وحينئذ فيمكن كونه بتشديد الكاف وتخفيفها ويحتمل كونه بمعنى الممتلىء من زكره اذا ملأه .

عده ابن شهراشوب في المناقب من وكلاء الهادي عليه السلام فيكون اماميا ثقة .

زكار بن الحسن الدينوري العلوي

« الدينوري » نسبة الى دينور بدال مهملة مكسورة ومثناة تحتية ساكنة ونون وواو مفتوحتين بعدهما راء مدينة .

قال النجاشي شيخ من اصحابنا ثقة له كتاب الفضائل قال علي بن الحسين بن بابويه حدثنا الحسن بن علي بن الحسين الدينوري العلوي عن زكار بكتابه . وفي الخلاصة زكار بن الحسن الدينوري شيخ من اصحابنا ثقة

وعن الشهيد الثاني في حاشية الخلاصة انه قال بخط السيد جمال الدين في كتاب النجاشي زكار ابو الحسن وكذلك في رجال ابن داود والظاهر ان هذه النسخة هي الصحيحة لان الشيخ في التهذيب روى حديثاً في باب الوضوء وقال عن زكار بن فرقد وهو ينافي ابن الحسن لا ابو الحسن اهـ . ولكن الموجود في سائر نسخ النجاشي ونسخ رجال ابن داود المصححة ومنها نسخة عندي صحيحة ابن الحسن لا ابو الحسن فالاجدر حمل ما وجد بخط السيد جمال الدين على الاشتباه واستلال الشهيد الثاني على صحته برواية التهذيب غريب فإذا كان يوجد زكار بن فرقد فهل يلزم ان يكون هو زكار ابو الحسن بل هذا رجل آخر كما نبه عليه ابنه على ما في منهج المقال . نعم يكن القول باتحاد زكار هذا مع زكار بن يحيى الواسطي كما سيأتي وحينئذ يتعين كونه ابو الحين لا ابن الحسن .

زكار بن سلمة الهمذاني مولاهم كوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

زكار بن فرقد

مر قول الشهيد الثاني ان الشيخ في التهذيب روى عنه حديثا في باب الوضوء ولا ذكر له في كتب الرجال .

زكار بن مالك الكوفي ابو عبد الله

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

زكار بن يحيى الواسطي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام وقال له كتاب الفضائل وقال في الفهرست زكار بن يحيى الواسطي له كتاب الفضائل وله اصل اخبرنا به جماعة عن علي بن الحسين عن ابيه عن الحسن بن علي بن الحسين الدينوري العلوي عن زكار وروى الاصل حميد بن زياد عن القاسم بن اسماعيل عن زكار وذكره ابن النديم في فهرسته في عداد مشايخ الشيعة الذين رووا الفقه عن الائمة الى ان قال كتاب زكار بن يحيى الواسطي وفي النقد يحتمل ان يكون هذاالذي سيجيء بعنوان زكريا بن يحيى الواسطي . وفي التعليقة لعلهزكريا الاتي وفاقا للنقد وظاهر المصنف انه كان يقال له زكار ايضا لبعد عدم توجه كل من الشيخين - الطوسي والنجاشي - لما توجه اليه الاخر مع كونهما صاحبي كتاب بل اصل - يعني ان الشيخ ذكر زكار بن يحيى الواسطي وذكر له اصلا وكتابا ولم يذكره النجاشي والنجاشي ذكر له كتابا ولم يذكره الشيخ وكون الثقة معروفا في الروايات وذلك امارة الاتحاد قال ويحتمل كونه زكارا الدينوري لاتحاد سند الشيخ في الفهرست الى كتاب زكار بن يحيى الواسطي مع سند النجاشي الى كتاب زكار بن الحسن الدينوري العلوي اهـ . ولا ينافي ذلك وصف احدهما بالواسطي والاخر بالدينوري العلوي لجواز سقوط وصف وتعدد الوصف بتعدد المسكن والله اعلم .

زكريا بن آدم بن عبد الله بن سعد الاشعري القمي

يظهر من بعض روايات الكشي الاتية انهيكنى ابا يحيى وهو مدفون بقم وقبره مشهور يزار ويتبرك به رأيناه وزرناه عام ١٣٥٣ .

قال النجاشي ثقة جليل عظيم القدر وكان له وجه عند الرضا عليه السلام له كتاب اخبرني غير واحد عن ابن حمزة عن ابن بطة حدثني محمد بن الحسن عن محمد بن الحسين حدثنا عباس بن معروف حدثنا محمد بن الحسن بن ابي خالد عن زكريا بن ادم بالمسائل وفي الفهرست زكريا بن آدم له مسائل وله كتاب اخبرنا بذلك ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن سعد بن عبد الله والحميري عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي خالد عن زكريا بن آدم واخبرنا ايضا به جماعة عن ابي المفضل عن ابن بطة عن احمد بن ابي عبد الله عن زكريا وقال الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام زكريا بن ادم القمي وكذلك في اصحاب الرضا واصحاب الجواد عليهما السلام .

وفي الخلاصة قال علي بن المسيب حج الرضا عليه السلام سنة من المدينة وكان زكريا بن ادم زميله الى مكة .

ما رواه الكشي في حقه

قال في ترجمة صفوان ومحمد بن سنان وزكريا بن ادم : عن ابي طالب عبد الله بن الصلت القمي دخلت على ابي جعفر الثاني في اخر عمره فسمعته يقول جزى الله صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وزكريا بن ادم عني خيرا فقد وفوا لي الحديث . ثم قال .

ما روي في زكريا بن ادم القمي

حدثني محمد بن قولويه حدثنا سعد بن عبد الله بن ابي خلف عن محمد بن حمزة بن اليسع عن زكريا بن ادم قلت للرضا عليه السلام اني اريد الخروج عن اهل بيتي فقد كثر السفهاء فيهم قال لا تفعل فان اهل بيتك يدفع عنهم بك كما يدفع عن اهل بغداد بأبي الحسن الكاظم عليه السلام .

وعنه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن احمد بن الوليد عن علي بن المسيب قلت للرضا عليه السلام شقتي بعيدة ولست اصل اليك في كل وقت فعمن آخذ معالم ديني فقال من زكريا بن ادم القمي المأمون على الدين والدنيا قال علي بن المسيب فلما انصرفت قدمت على زكريا بن ادم فسألته عما احتجت اليه .

احمد بن الوليد عن علي بن المسيب قلت للرضا عليه السلام شقتي بعيدة وذكر مثله .

علي بن محمد حدثنا ينال بن محمد عن علي بن مهزيار عن بعض القميين بكتابه ودعائه لزكريا بن ادم عن محمد بن اسحاق والحسن بن محمد قالا خرجنا بعد وفاةزكريا بن اسحاق والحسن بن محمد قالا خرجنا بعد وفاة زكريا بن ادم بثلاثة اشهر نحو الحج فتلقانا كتابه عليه السلام في بعض الطريق فاذا فيه ذكرت ما جرى من قضاء الله تعالى في الرجل المتوفى رحمه الله يوم ولد ويوم قبض ويوم يبعث حيا فقد عاش ايام حياته عارفا بالحق قائلا به صابرا محتسبا للحق قائما بما يحب الله ورسوله ﷺ ومضى رحمه الله غير ناكث ولا مبدل فجزاه الله اجر نيته واعطاه خير امنيته وذكرت الرجل الموصي اليه ولم تعد فيه رأينا وعندنا من المعرفة به اكثر مما وصفت يعني الحسن بن محمد بن عمران .

محمد بن مسعود : حدثني علي بن محمد القمي حدثني احمد بن محمد بن عيسى القمي بعث الي ابو جعفر غلامه ومعه كتابه فامرني ان اصير

اليه فاتيته وهو في المدينة نازل في دار بزيع فدخلت وسلمت عليه فذكر في صفوان ومحمد بن سنان وغيرهما مما قد سمعه غير واحد فقلت في نفسي استعطفه على زكريا بن ادم لعله ان يسلم مما قال في هؤلاء ثم رجعت الى نفسي فقلت من انا ان اتعرض في هذا وشبهه مولاي هو اعلم بما يصنع فقال لي يا ابا علي ليس علي مثل ابي يحيى يجهل وقد كان من خدمته لابي عليه السلام ومنزلته عنده وعندي من بعده غير اني احتجت الى المال الذي عنده فلم يبعث به فقلت جعلت فداك هو باعث اليك بالمال فقال لي ان وصلت اليه فاعلمه ان الذي منعني من بعث المال اختلاف ميمون ومسافر فقال احمل كتابي اليه ومره ان يبعث الي بالمال فحملت كتابه الى زكريا بن ادم فوجه اليه المال فقال لي ابو جعفر ابتداء منه ذهبت الشبهة ما لابي ولد غيري فقلت صدقت جعلت فداك اهـ . وابو جعفر وابو جعفر الثاني المذكور في هذه الروايات هو الجواد (ع) قوله فقال لي اي زكريا بن ادم ان وصلت اليه اي الى الجواد (ع) وكذا الضمير في فأعلمه راجع الى الجواد وقوله اختلاف ميمون ومسافر اي اختلافهما في الامام بعد الرضا هو الذي منع زكريا من ارسال المال وحينئذ فلا بد ان يكون في الكلام سقط او اختصار ولما بعث اليه الجواد بالكتاب بحمل المال عرف انه هو الامام بعد ابيه وزالت الشبهة لانه ليس لابيه ولد غيره فتعين ان يكون هو الامام بعده

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي باب زكريا المشترك بين ثقة وغيره ويمكن استعلام انه ابن ادم الثقة الجليل برواية محمد بن حمزة بن اليسع ومحمد بن الحسن بن ابي خالد واحمد بن ابي عبد الله عنه وزاد الطريحي رواية حمزة بن يعلى وعلي بن المسيب عنه . وعن جامع الرواة انه زاد رواية احمد بن محمد بن ابي نصر واحمد بن حمزة وسعد بن سعد والحسن بن المبارك ومحمد بن سهل واسماعيل بن مهران وابي العباس الفضل بن حسان الدالاني ومحمد بن ابي عبدالله بن المغيرة عنه اهـ . ولكن محمد بن ابي عبدالله هو محمد بن خالد المتقدم .

زكريا بن ابراهيم الازدي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

زكريا بن ابراهيم الخيري الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام وفي التعليقة لعله الذي كان نصرانيا فأسلم ودعا له الصادق عليه السلام بقوله اللهم اهده ثلاثا كما في الكافي باب البر بالوالدين .

زكريا ابو يحيى الدعاء الخياط الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام (والدعاء الكثير الدعاء) .

زكريا ابو يحيى الموصلي الملقب كوكب الدم

قال الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام زكريا كوكب الدم وفيهم ايضا زكريا ابو يحيى الموصلي وفي رجال الكاظم عليه السلام زكريا كوكب الدم وفي رجال الرضا في باب الكنى ابو يحيى الموصلي .

وقال الكشي : (ما روي في ابي يحيى الموصلي) ولقبه كوكب الدم قال حمدويه عن العبيدي عن يونس قال ابو يحيى الموصلي ولقبه كوكب الدم : كان شيخا من الاخيار قال العبيدي اخبرني الحسن بن علي بن يقطين انه كان يعرفه ايام ابيه له فضل ودين اهـ . وفي الخلاصة زكريا ابو يحيى كوكب الدم كوفي قد ذكرناه في القسم الاول من كتابنا وقد ضعفه ابن الغضائري روى عن ابي عبد الله عليه السلام وروى الكشي ما يقتضي مدح ابي يحيى كوكب الدم الموصلي فان لم يكن هذا تعين الوقف لمعارضة قول ابن الغضائري لمدحه وان يكن غيره كان قوله مقبولا اهـ . وفي القسم الاول منها ايضا زكريا ابو يحيى الموصلي لقبه كوكب الدم قال الكشي قال حمدويه الى قوله له فضل ودين وزاد وروي ان ابا جعفر (ع) سأل الله تعالى ان يجزيه خيرا هذا ما قاله الكشي لكنه ذكره بكنيته ولقبه وبلده ولم يذكره باسمه زكريا وقال ابن الغضائري زكريا ابو يحيى كوكب الدم كوفي ضعيف روى عن ابي عبد الله ويحتمل انهما متغايران لان الكشي لم يذكره باسمه بل قال ابو يحيى كوكب الدم كوفي وبالجملة فالاقرب التوقف فيه اهـ . وفي منهج المقال ونحن لم نجد في رجال الكشي اكثر مما تقدم الى قوله له فضل ودين واما قوله روي ان ابا جعفر (ع) سأل الله تعالى ان يجزيه خيرا فلم نجده في رجال الكشي الا في زكريا بن ادم اهـ والامر ما ذكره فليس ذلك في رجال الكشي الا في زكريا بن ادم وفي التعليقة الظاهر انه اي العلامة اخذه اي قوله روي ان ابا جعفر من ابن طاوس حيث ذكره بعد قوله له فضل ودين وروى ان ابا جعفر وقع الوهم فيها في مواضع من هذا القبيل وابن طاوس ذكر العبارة في صفوان ايضا وذكر مكانه زكريا بن ادم كما هو الواقع اهـ وفي النقد الظاهر ان ما ذكره الشيخ في الرجال والكشي وابن الغضائري واحد وان كان يظهر من كلام العلامة في الخلاصة انه رجلان وما ذكره ابن داود انه وثقه الكشي وغيره ليس بمستقيم وفي التعليقة ما في رجال الكشي ربما يومي الى الوثاقة وتضعيف ابن الغضائري لا يقاومه (لما هو المعلوم من مسارعته الى التضعيف حتى لم يسلم منه احد) ولذا عده خالي (المجلسي) ممدوحا اهـ بل لا يقصر ما رواه الكشي في حقه مما مر عن الوثاقة من انه من الاخيار له فضل ودين .

زكريا بن ابي زائدة

له خبر يأتي في ترجمة زيد بن علي يدل على تشيعه ويمكن ان يكون هو المذكور في ميزان الذهبي بعنوان زكريا بن ابي زائدة صاحب الشعبي المتوفى سنة ١٤٧ او ١٤٨ او ١٤٩ فالطبقة لا تنافيه قال الذهبي صدوق مشهور حافظ قال احمد ثقة حلو الحديث وقال ابن معين صالح وقال ابو زرعة صويلح يدلس كثيرا عن الشعبي وقال ابو حاتم لين الحديث يدلس وقال ابو داود ثقة ولكنه يدلس وفي تهذيب التهذيب يقال ان المسائل التي كان يرويها عن الشعبي لم يسمعها منه انما اخذها عن ابي حريز وقال يحيى بن زكريا لو شئت سميت لك من بين ابي وبين الشعبي وحكى في تهذيب التهذيب الخلاف في اسم ابيه انه خالد او هبيرة او فيروز فلذا ذكرناه بالعنوان المتقدم مع ان الاتحاد بين ما يأتي في ترجمة زيد بن علي وبين ما في الميزان وتهذيب التهذيب غير محقق قال في تهذيب التهذيب زكريا بن ابي زائدة خالد بن ميمون بن فيروز وقال بحشل اسم ابي زائدة هبيرة الهمداني الوادعي مولاهم ابو يحيى الكوفي وقال ابن حبان في الثقات اسم ابي زائدة فيروز وقيل خالد (وفي الهامش عن لب اللباب الوادعي نسبة الى وادعة بطن من همدان) قال القطان ليس به بأس وقال العجلي والنسائي ثقة وقال

ابن معين كان ثقة كثير الحديث وقال ابن قانع كان قاضيا بالكوفة اهـ .

من روى عنهم ورووا عنه

في تهذيب التهذيب روى عن ابي اسحاق السبيعي وعامر الشعبي وفراس وسماك بن حرب وسعد بن ابراهيم وخالد بن سلمة ومصعب بن شيبة وعبد الملك بن عمير وعنه ابنه يحيى والثوري وشيبة وابن المبارك وعيسى بن يونس ويحيى القطان ووكيع وابو اسامة وابو نعيم وغيرهم .

زكريا بن ابي طلحة الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق السلام .

زكريا اخو المستهل يكنى ابا يحيى

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر عليه السلام .

زكريا بن ادريس ابن عبد الله بن سعد (سعيد) الاشعري القمي ابو جرير .

في الخلاصة زكريا بن ادريس أبو جرير بضم الجيم القمي كان وجهاً يروي عن الرضا عليه السلام اهـ وفي النقد الظاهر انه اخذه من كلام النجاشي عند ذكر ابيه ادريس حيث قال ادريس بن عبد الله بن سعد الأشعري ثقة له كتاب وابو جرير القمي هو زكريا بن ادريس هذا وكان وجهاً له كتاب روى عنه محمد بن الحسن بن ابي خالد اهـ وقال النجاشي بعد العنوان السابق قيل انه روى عن ابي عبد الله وابي الحسن والرضا عليهم السلام له كتاب قال ذلك سعد وقال ابن عقدة ابو جرير القمي روى عن ابي عبد الله وقال ابن نوح روى عن البرقي عن بعض اصحابنا عن عبد الله بن سنان عن ابي جرير القمي سألت ابا عبد الله عليه السلام عن المفضل . اخبرنا غير واحد عن الحسن بن حمزة العلوي حدثنا محمد بن جعفر بن بطة حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن زكريا بكتابه وفي الفهرست زكريا بن ادريس يكنى ابا جرير القمي له كتاب رويناه عن ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد بن عبد الله والحميري عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن اب جرير . وذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام فقال زكريا بن ادريس بن عبد الله الأشعري قمى يكنى ابا جرير وفي باب الكنى اصحاب الصادق (ع) ابو جرير القمي وقال الكشي : في ابي جرير القمي ، محمد بن قولويه حدثنا سعد عن ابن محمد بن عيسى عن محمد بن حمزة بن اليسع عن زكريا بن آدم دخلت على الرضا عليه السلام من أول الليل في حدثان موت أبي جرير فسألني عنه وترحم عليه ولم يزل يحدثني واحدثه حتى طلع الفجر فقام عليه السلام فصلى الفجر اهـ ولما كان المكنى بأبي جرير اثنين المترجم وزكريا بن عبد الصمد القمي الثقة الآتي وكلاهما من أصحاب الرضا عليه السلام لم يعلم الذي ترحم عليه من هو منهما .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف زكريا بن ادريس القمي الوجيه برواية محمد بن خالد عن ابيه عنه ورواية صفوان بن يحيى عنه وزاد الكاظمي رواية ابراهيم بن هاشم وعبد الله بن سنان بن حمزة بن اليسع ومحمد بن ابي عمير عنه .

زكريا بن إسحاق المكي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وفي ميزان الذهبي زكريا بن إسحاق المكي صاحب عمرو ثقة حجة مشهور قال ابن معين قدري ثقة وفي تهذيب التهذيب زكريا بن اسحق المكي قال احمد وابن معين ثقة . ابو زرعة وابو حاتم والنسائي لا بأس به . الأجري قلت لأبي داود زكريا بن إسحاق قدري قال نخاف عليه قلت هو ثقة قال ثقة وذكره ابن حبان في الثقات . ابن سعد كان ثقة كثير الحديث . ابن معين كان يرى القدر . وكيع والبرقي والحاكم كان ثقة وقد ورد ذكر القدر والقدري والقدرية كثيراً في الأخبار وكلمات العلماء ويأتي الكلام على معناها في القدرية .

من روى عنهم ورووا عنه

في تهذيب التهذيب روى عن عمرو بن دينار وابي الزبير وإبراهيم بن ميسرة ويحيى بن عبد الله بن صفي وغيرهم وعنه أزهر بن القاسم وروح بن عباد وبشر بن السري وابن المبارك وعبد الرزاق ووكيع وابو عامر العقدي وابو عاصم .

زكريا بن الحر الجعفي اخو اديم وايوب

قال النجاشي روى عن أبي عبدالله عليه السلام اخبرنا بكتابه الحسين ابن عبيد الله عن احمد بن جعفر عن حميد بن زياد قال حدثني الحسين بن عبيد الله عن احمد بن جعفر عن حميد بن زياد قال حدثني محمد بن موسى حدثنا زكريا بكتابه وفي الفهرست زكريا بن الحر الجعفي له كتاب اخبرنا جماعة عن ابي المفضل عن حميد عن محمد بن موسى خوراء عن زكريا وقال الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام زكريا بن الحر روى حميد عن محمد ابن موسى خوراء عنه اهـ وقول النجاشي روى ان ابي عبدالله عليه السلام يناقض عد الشيخ اياه فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام مع عدم عده في اصحاب الصادق (ع) ولعل مراد النجاشي انه روى عن الصادق (ع) بالواسطة ويبعد ان يكون الشيخ لم يطلع على روايته واطلع عليها النجاشي وإن كان النجاشي اضبط لكن رواية الشيخ اوسع .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف زكريا بن الحر الجعفي برواية محمد بن موسى خوراء عنه . وعن جامع الرواة انه نقل رواية علي بن الحكم عنه في باب شدة ابتلاء المؤمن من الكافي .

زكريا بن الحسن الواسطي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

زكريا بن حكيم الحبطي الكوفي

يأتي بعنوان زكريا بن يحيى البدي

زكريا بن سابق

قال الكشي (في زكريا بن سابق ايضاً) : جعفر وفضالة عن ابي الصباح عن زكريا بن سابق وصفت الأئمة لأبي عبد الله عليه السلام حتى

انتهيت الى ابي جعفر (ع) فقال حسبك قد ثبت الله لسانك وهدى قلبك وفي الخلاصة في القسم الأول روى الكشي عن جعفر وفضلة عن ابي الصباح عن زكريا بن سابق حيث وصف الائمة لأبي عبد الله (ع) ما يشهد بصحة الأيمان منه وفي ابن الصباح طعن فالتوقف متوجه على هذه الرواية ولم يثبت عندي عدالة المشار أليه وقال الشهيد الثاني في الحاشية في هذا البحث نظر من وجوه كثيرة ضعف الرواية وشهادة الرجل لنفسه وغايته دلالتها على الايمان خاصة ثم لا وجه للتوقف بل يوجب الحكم برد الرواية وقوله ولم يثبت عندي عدالة المشار اليه يؤذن بأنه يشترط ثبوت العدالة في قبول الرواية وقد عرفت خلاف ذلك من مذهبه سابقاً ولاحقاً وعلى كل حال لا وجه لذكر هذا الرجل في هذا القسم اهـ وفي التعليقة . في التحرير - اي التحرير للطاوسي لصاحب المعالم - قوله عن ابن الصباح كذا كتبه السيد - اي أحمد بن طاوس في كتابه حل الاشكال - وحكاه العلامة في الخلاصة عن ابن الصباح والذي عندي من نسخة الاختيار - اي اخيار رجال الكشي للشيخ الطوسي وهو الموجود بأيدي الناس - عن ابي الصباح اهـ والظاهر انه الكناني الثقة الجليل السالم من طعن وفي السند ارسال على كل حال لان ابن الصباح أيضاً لم يدرك اصحاب الصادق عليه السلام وقوله وغايته دلالتها . فيه انه على هذا لم تكن من باب الشهادة كما لا يخفى والظاهر دلالتها على ازيد منه وحكاية الشهادة للنفس فيها ما مر في الفوائد (من افادتها الظن بملاحظة اعتداد المشايخ كما في كثير من التراجم) وقوله لا وجه للتوقف فيه ما مر في إبراهيم بن صالح (من ان القسم الأول لمن تقبل روايته لا لمن تثبت عدالته) : وفي منهج المقال بعد نقل رواية الكشي لكني لم اجد قبل ذلك ذكراً لأبن سابق اصلاً نعم سبق ذكر ابن سابور فيحتمل ان يكون هو المراد (اقول) كأنه يشير الى قول الكشي (في زكريا بن سابق ايضاً) الدال على انه سبق له ذكر مع انه لم يسبق وابن سابور وان سبق له ذكر لكن لا وجه لكونه هو المراد نعم ذكر قبله عمرو بن حريث من اصحاب الصادق (ع) فقد عرض على الصادق عقيدته كما عرضها عليه ابن سابق فناسب لذلك ان يقول ايضاً ثم قال صاحب المنهج والعلامة لم ينقل هذا الامن هذا الكتاب - اي رجال الكشي - ولم يذكره غيره اهـ وفي التعليقة الظاهرة انه اخذه عن ابن طاوس لا عن اختيار الشيخ كما مر اهـ وفي النقد في الخلاصة في موضع ابن الصباح وكأنه اشتبه على العلامة اهـ فتبين مما مر ان رواية الرجل لا اقل من ان تكون من الحسان وبذلك وصفها في الوجيزة والبلغة .

زكريا بن سابور الازدي مولاهم الواسطي

في الخلاصة زكريا بن سابور ثقة وفي النقد زكريا بن سابور الواسطي وثقه النجاشي عند ترجمة اخيه بسطام وقال الشهيد الثاني فيما علقه بخطه على الخلاصة لم يوثقه من الجماعة غير المصنف فينبغي تحقيق الحال فيه ورده غير واحد بتوثيق النجاشي له في ترجمات اخيه وقال الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) زكريا بن سابور الأزدي مولاهم الواسطي وقال الكشي (ما روي في زكريا بن سابور) محمد بن مسعود حدثني جعفر بن احمد بن ايوب حدثني العمركي عن ابن فضل عن يونس بن يعقوب عن سعيد بن يسار انه حضر احد ابني سابور وكان لهما ورع واخبات فمرض احدهما ولا احسبه الا زكريا بن سابور فحضرته عند موته فبسط يده ثم قال ابيضت يدي يا علي فدخلت على ابي عبد الله (ع) وعنده محمد بن مسلم فلما قمت من عنده ظننت ان محمد بن مسلم اخبره بخبر الرجل فاتبعني رسوله فرجعت اليه فقال اخبرني خبر الرجل الذي حضرته عند الموت اي شيء سمعته يقول قلت بسط يده فقال ابيضت يدي يا علي فقال أبو عبد الله رآه والله رآه والله وفي منهج المقال قوله وكان لهما ورع واخبات يحتمل كونه عن ابن مسعود لكنه غير ظاهر كما لا يخفى واذا كان عن سعيد بن يسار وكان داخلاً في المنقول عنه ففي الطريق ابن فضال وهو فاسد المذهب الا ان العلامة يعتمد عليه كما صرح به في الخلاصة وفي التعليقة روى الكليني هذه الرواية في الكافي في باب ما يعاين المؤمن والكافر عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال وفيها لهما فضل وورع واخبات فتعين عدمن كونه عن ابن مسعود وابن فضال معتمد في القول ثقة عند غير العلامة ايضاً اهـ .

زكريا بن سوادة ابو يحيى البارقي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

زكريا بن شيبان

قال النجاشي في ترجمة ابنه يحيى ان زكريا روى الحديث عن الحسين ابن ابي العلاء ومحمد بن حمران وكليب بن معاوية وصفوان بن يحيى وروى عنه ابنه يحيى بن زكريا .

زكريا صاحب السابري

في التعليقة روى عنه ابن ابي عمير .

زكريا بن عبد الصمد القمي يكنى ابا جرير

قال الشيخ في رجاله في اصحاب الرضا عليه السلام زكريا بن عبد الصمد القمي ثقة يكنى ابا جرير من اصحاب ابي الحسن موسى عليه السلام وزاد العلامة في الخلاصة الرضا عليه السلام وتقدم في زكريا بن ادريس عن الكشي ما يحتمله .

زكريا بن عبد الله الفياض ابو يحيى

قال النجاشي الذي روى عن ابي عبد الله (الصادق) وابي الحسن « الكاظم) عليهما السلام قال ابن نوح وروى عن ابي جعفر عليه السلام قال اخبرنا محمد بن بكر النقاش عن ابن سعيد عن جعفر بن عبد الله عن عباس بن عامر عن ابان بن عثمان عن ابي جعفر الأحول والفضيل عن زكريا سمعت ابا جعفر يقول ان الناس كانوا بعد رسول الله ﷺ بمنزلة هارون وموسى الحديث وله كتاب يرويه عنه جماعة اخبرنا محمد بن محمد حدثنا محمد بن احمد بن الجنيد حدثنا عبد الواحد بن عبد الله حدثنا علي بن محمد بن رياح حدثنا القاسم بن اسماعيل حدثنا صفوان بن يحيى عن عمرو بن خالد عنه بكتابه وقال الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر عليه السلام زكريا بن عبد الله النقاض روى عنه وعن ابي عبد الله عليه السلام وفي رجال الصادق (ع زكريا بن عبد الله النقاض الكوفي اهـ والظاهر انهما واحد وصحف الفياض بالنقاض وفي منهج المقال لا يبعد اتحادهما وفي التعليقة يشهد على ذلك ما رواه الكليني في الروضة عن زكريا النقاض عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول الناس صاروا بعد رسول الله ﷺ بمنزلة من اتبع هاورن الحديث وقال جدي (المجلسي الأول) الظاهر أنه اي زكريا النقاض زكريا بن مالك الجعفي (الآتي) ومنشأوه اتحاد طريق الصدوق اليهما وان كان في اول الطريق اختلاف ما وسيتأمل المصنف في

اتحادهما والاتحاد لا يخلو عن قرب بان يكون احدهما نسبة الى الجد وسيجيء عبد الله بن مالك النخعي الكوفي ويقربه ايضاً ان الصدوق قال وما كان فيه عن عبد الرحمن ابن ابي نجران فقد رويته الخ ثم قال وما كان فيه عن ابن ابي نجران يعني عبد الرحمن كما صرح به اخيراً فقد رويته الخ وقال جدي هناك والغرض من التكرار عدم الاشتباه لو وقع في الأخبار ابن ابي نجران مع تفنن الطريق اهـ والاتحاد مما لا ريب فيه لتصريح الصدوق في مشيخه الفقيه بذلك حيث قال وما كان فيه عن زكريا بن مالك الجعفي فقد رويته عن الحسين بن احمد بن ادريس الخ ورويته عن ابي عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد بالاسناد عن زكريا النقاض وهو زكريا بن مالك الجعفي .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف زكريا بن عبد الله الفياض برواية ابي جعفر الأحول والفضيل وعمر بن خالد وعنه وعن جامع الرواة انه نقل رواية ابان بن عثمان عنه .

زكريا بن عبد الله بن يزيد النخعي الصهباني الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام . وفي ميزان الذهبي زكريا بن عبد الله بن يزيد الصهباني حدث عنه يحيى الحماني الازدي منكر الحديث اهـ وفي لسان الميزان بعد نقل كلام الذهبي : واورد له عن زر بن حبيش عن ابن مسعود لقد سمعت رسول الله ﷺ يثني على النخع حتى تمنيت انى رجل منهم .

الشيخ زكريا بن علي الحلبي

من اهل القرن الثاني عشر كان حياً سنة ١١٦٦ .

له تقريظ القصيدة الكرارية من نظم محمد شريف بن فلاح الكاظمي في سنة ١١٦٦ في الذريعة انه من جملة ١٨ تنقريظاً للادباء العلماء المشاهير في عصره والمترجم هو السادس عشر منهم مما دل على انه كان شاعراً اديباً عالماً مشهوراً رأى صاحب الذريعة القصيدة وتقاريظها كلها في مكتبة مدرسة البخارية في النجف ولم يتيسر لنا الاطلاع على تقريظه هذا ولا على شيء من شعره .

زكريا بن عمران

عن جامع الرواة انه نقل رواية موسى بن القاسم عن محمد بن سهل عنه عن ابي الحسن عليه السلا م في باب الوقت الذي يلحق الانسان فيه المتعة (حج التمتع) من الكافي وانه نقل رواية علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن خالد عنه عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام في كتاب التوحيد من الكافي في باب انه لا يكون شيء في السماء والأرض إلا يسبقه القضاء والقدر والارادة لكن الشيخ في التهذيب في باب الاحرام للحج روى الخبر الاول بعينه عن محمد بن سهل عن زكريا بن ادم فما في التهذيب من سبق القلم بدليل انه روى هذا الخبر بعينه في الاستبصار في باب الوقت الذي يلحق الانسان فيه المتعة عن محمد بن سهل عن زكريا بن عمران فذكر ادم بدل عمران من سبق القلم بلا ريب لاشتهار زكريا بن ادم فيسبق للذهن او لا .

زكريا بن مالك الجعفي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام ومر في زكريا ابن عبد الله الفياض تصريح الصدوق باتحاده معه وفي التعليقة جعله خالي (المجلسي) ممدوحاً لأن الصدوق طريقاً اليه .

زكريا المؤمن

يأتي بعنوان زكريا بن محمد ابو عبد الله المؤمن .

زكريا بن محمد ابو عبد الله المؤمن

قال النجاشي روى عن ابي عبد الله وابي الحسن موسى عليهما السلام ولقي الرضا عليه السلام في المسجد الحرام وحكى عنه ما يدل على انه كان واقفاً وكان مختلط الأمر في حديثه له عن كتاب منتحل الحديث اخبرنا الحسين وغيره عن احمد بن يحيى حدثنا سعد عن محمد بن عيسى بن عبيد عنه به وفي الفهرست زكريا المؤمن له كتاب اخبرنا به ابن ابي جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عنه به وقال الشيخ في رجال الرضا عليه السلام زكريا المؤمن . ومر في احمد بن الحسين بن مفلس قول الشيخ روى عنه حميد كتاب زكريا بن محمد المؤمن وغير ذلك من الأصول . فدل على انه صاحب اصل وقال ابن النديم في الافهرست في الفن الخامس من المقالة السادسة في اخبار فقهاء الشيعة واسماء ما صنفوه من الكتب ثم قال الكتب المصنفة في الأصول والفقه وعد منها كتاب زكريا المؤمن . وعن جامع الرواة انه وصفه عند ذكر رواية الحسن بن علي بن يوسف عنه بالازدي .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف زكريا بن محمد برواية محمد بن عيسى بن عبيد عنه وعن جامع الرواة انه نقل رواية حميد بن زياد وعلي بن الحكم والحسن بن علي بن يوسف وإبراهيم بن ابي بكر بن ابي سماك ومحمد البزاز وموسى بن القاسم واحمد بن إسحاق ومحمد بن بكر بن جناح والحسن بن علي بن ابي حمزة واحمد بن ابي عبد الله ومحمد بن سعيد عنه .

زكريا بن ميسرة الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

زكريا بن ميمون الازدي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

زكريا بن يحيى

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام وقال كان يحيى نصرانياً .

ابو الحسن زكريا بن يحيي .

روى الكليني في الكافي باب حجج الله على الخلق من اواخر كتاب التوحيد عن داود بن فرقد عنه .

زكريا بن يحيى البدي

سيأتي عن الشيخ في رجاله في محمد بن يحيى الكندي البدي انه اخو زكريا بن يحيى البدي وهو يشير الى معروفية زكريا . والظاهر انه هو المذكور في الميزان ولسانه وتاريخ بغداد بعنوان زكريا بن حكيم الحبطي الكوفي ففي ميزان الذهبي انه روى عن ابي يحيى عن الحسن قال علي ابن المديني هالك وهو ابن يحيى بن حكيم الكوفي . عثمان بن سعيد سألت بن معين عن زكريا بن يحيى الكوفي عن الشعبي قال ليس بشيء ثم ذكر عثمان عن عباس عن يحيى « ابن معين » قال زكريا بن حكيم الذي يقال له الحبطي ويقال البدي وليس حديثه بشيء وقال ابن حبان زكريا بن حكيم الحبطي البدي ويقال البري يروي عن الاثبات ما لا يشبه احاديثهم حتى يسبق الى القلب انه المتعمد النسائي ليس بثقة . الدارقطني : ضعيف اهـ وفي لسان الميزان قال احمد ليس بشيء ترك الناس حديثه وذكره الساجي والعقيلي في الضعفاء ابن الجارود : ليس بشيء ليس بثقة . واورد له العقيلي عن ابي رجاء عن ابن عباس لا تقولوا قوس قزح فان قزح هو الشيطان الحديث واورد له ابن عدي مسنداً عن ابن عباس رفعة ان من بركة الطعام ان يكون عليه رجل اسمه اسم نبي وقال : زكريا يقال البدي كوفي عزيز الحديث وفي ميزان الذهبي ايضاً : زكريا بن يحيى البدي عن عكرمة بن يحيى البدي عن عكرمة قد مر في ابن حكيم هو زكريا السمسار وفي لسان الميزان وقد تقدم انه يقال فيه البدي والبري بالموحدة المضمومة فيهما وتشديد الراء والدال اهـ وفي تاريخ بغداد : زكريا بن حكيم الحبطي الكوفي حدث ببغداد عن الحسن البصري وعامر الشعبي وابي غالب حزور صاحب ابي امامة الباهلي وابي رجاء العطاردي وميمون ابي حمزة روى عنه الحسن بن سوار البغوي وعنبسة بن عبد الواحد القرشي وبشر بن الوليد الكندي ومحمد بن بكار بن الريان الهاشمي ثم روى بسنده عن زكريا بن حكيم الحبطي عن ابي رجاء عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ لا تقولن قوس قزح فان قزح الشيطان ولكن قولوا قوس الله وهو امان لاهل الارض من الغرق وفي تهذيب التهذيب زكريا بن عدي الحبطي عن الشعبي وعنه غسان بن عبيد هكذا وقع في المعجم الاوسط للطبراني والمعروف زكريا بن حكيم الحبطي وهو ضعيف وفي الحاشية عن لب اللباب الحبطي بفتح المهملة والموحدة نسبة الى الحبطات بطن من تميم .

زكريا بن يحيى التميمي

قال النجالشي كوفي ثقة له كتاب اخبرنا احمد بن محمد حدثنا ابن الجنيد حدثنا عبد الواحد بن عبد الله حدثنا علي بن محمد بن رباح عن ابراهيم بن سليمان عنه به . ويحتمل ان يكون هو البدي الحبطي المتقدم لان الحبطات بطن من تميم كما مر .

زكريا بن يحيى الحضرمي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام وقال اسند عنه .

زكريا بن يحيى السعدي

وفي بعض النسخ ابن ابي يحيى . وقع في طريق الصدوق في الفقيه في باب ما جاء فيمن اوصى او اعتق وعليه دين وربما احتمل اتحاده مع التميمي السابق لأن بني سعد بطن تميم وهم بنو سعد بن زيد مناة ابن تميم .

زكريا بن يحيى الشعيري

في الكافي في باب من اوصى وعليه دين عن علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن زكريا بن يحيى الشعيري عن الحكم بن عيينة كنا على باب ابي جعفر الحديث .

زكريا بن يحيى الكسائي الكوفي

نص على تشيعه العقيلي من مشاهير علماء اهل السنة كما مر في ترجمة اشعث بن عم الحسن بن صالح بن حي .

يروي عنه محمد بن عثمان بن ابي سيبة وابو يعلى الموصلي وعلي بن القاسم وابن فضيل ويروي هو عن يحيى بن سالم وفي ميزان الذهبي زكريا بن يحيى الكسائي الكوفي قال عبد الله بن احمد سألت ابن معين عنه فقال رجل سوء يحدث بأحاديث سوء قلت قال لي انك كتبت عنه فحول وجهه وحلف بالله انه ما اتاه ولا كتب عنه وقال يستأهل ان يحفر له بئر فيلقى فيها قال الذهبي وقد روى الكسائي عن ابن فضيل وجماعة وقال النسائي والدارقطني متروك اهـ وهذه المبالغة من ابن معين في ذمه ليست الا لروايته في حق امير المؤمنين علي عليه السلام ما لا يقبله عقله ولا يرى ان علياً اهلا له لجهله بقدره ومقامه فجعله رجل سوء لانه يحدث باحاديث سوء في نظره وقد ذكر الذهبي تلك الاحاديث فروى عن ابي يعلى الموصلي عن زكريا بن يحيى الكسائي عن علي بن القاسم عن معلى بن عرفان عن شقيق عن عبد الله قال رأيت النبي ﷺ اخذ بيد علي وهو يقول الله وليي وانا وليك ومعاد من عاداك ومسالم من سالمك ثم قال الذهبي علي بن القاسم كوفي يحدث عنه زكريا وغيره ومعلى اسند اقل من عشرة احاديث . وروى الذهبي ايضا بسند فيه زكريا هذا عن جابر مرفوعاً مكتوب على باب الجنة محمد رسول الله ايدته بعلي ثم حكى عن الحافظ ابي نعيم انه روى بأسانيده عن محمد بن عثمان ابن ابي شيبة فساقه بنحوه لكن لفظه على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله قبل ان يخلق الله السماوات بالفي عام ساقه الخطيب عن ابي نعيم في ترجمة الحسن بن علي ابن خطاب اهـ .

وفي لسان الميزان ج ٤ ص ٢٤٩ في ترجمة علي بن القاسم الكندي قال ابن عدي في حديث اورده في ترجمة المعلى بن عرفان عن ابي يعلى عن زكريا بن يحيى الكسائي في ذكر علي : رواة هذا الحديث متهمون المعلى وعلي وزكريا كلهم غلاة في التشيع اهـ .

زكريا بن يحيى الكلابي الجعفري كوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

زكريا بن يحيى بن النعمان الصيرفي

روى الكليني في باب النص على الجواد من الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه وعلي بن محمد القاساني جميعاً عن زكريا بن يحيى بن النعمان الصيرفي قال سمعت علي بن جعفر يحدث (الحديث) .

زكريا بن يحيى الهدى مولاهم كوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

زكريا بن يحيى الواسطي

قال النجاشي ثقة ثقة روى عن ابي عبد الله عليه السلام ذكره ابن نوح له كتاب اخبرنا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن سعيد حدثنا محمد بن عبد الله بن غالب حدثنا الحسن بن علي الطاطري حدثنا الحسن بن علي الطاطري حدثنا ابراهيم بن محمد بن اسماعيل عن زكريا بكتابه اهـ ومر عن رجال الشيخ في اصحاب الصادق عليه السلام وعن الفهرست كلاهما بعنوان زكار بن يحيى الواسطي .

الحاج زكي ويقال محمد زكي بن ابراهيم الكرمانشاهي او القرميسيني

توفي مقتولاً سنة ١١٥٩ .

ذكره السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائري في ذيل اجازته الكبيرة فقال : كان عالماً جامعاً ذكياً كثير الكد والاشتغال واعظا اديباً امام الجمعة وشيخ الاسلام في بلاده الى ان تعرف الى السلطان نادر شاه فاستصحبه وجعله قاضي العسكر وكان قد اتصلت اليه نسخة من الجبلية[1] الأولى من بروجرد فجد في طلب اخواتها واستنسخها جميعاً واجتمعت معه بالمعسكر باذربيجان وهي معه فكنا نتفاوض فيها وفي ترجمة الكتب الأربعة الآلهية وكانت نسختها مخزونة في خزانة السلطان واستأذن القاضي لمطالعتها فأذن له في ذلك وكان يراودني في بعض نكاتها ومواقع اشتباهها اهـ وفي تتمة امل الآمل للشيخ عبد النبي القزويني : الحاج محمد زكي القرميسيني من فحول العلماء البالغين حد الكمال في العلم والفضل عالم جليل فقيه متكلم ذو اخلاق جميلة عابد عفيف كان ابواه مسلمين غير شيعيين فتركهما وهو في السابعة من عمره والتجأ الى اسماعيل خان حاكم همذان فرباه وسلمه الى المعلم فتعلم وحصل حتى فاق وبرع واشتهر صيته وانتشر فضله وجالس العلماء وحاور الفضلاء وولي الحكومة الشرعية وصار شيخ الاسلام في قرميسين وكان واعظاً حسن الموعظة جيد المحاورة كاملاً في الترغيب والترهيب اهتدى به الناس كثيراً واثرت موعظته فيهم وصار من افراد الرجال الذين يقصدون بالحل والترحال ومع ذلك لم ينس ما كان عليه ولم يبطر وكان نقش خاتمة الموفق للدين القويم محمد زكي بن ابراهيم) وطلبه نادر شاه وجعله قاضي عسكره الى ان سعى الى الشاه رجل خبيث كان يؤم الخواص في السرداق الاعظم السلطاني ويلقب بامام افندي ويسمى بملا علي مدد فقتله بسعايته (وهذا تصديق ما ورد صاحب السلطان كراكب الاسد) رأيته وجالسته وحاورته وكان ذا همة عالية في اعلاء كلمة الله ونفي البدع والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإيصال كل حق الى صاحبه ذا اخلاق حسنة عالماً ربانياً اقام الجمعة في اصبهان اعواماً وله رسالة في الرد على مولانا حيدر علي في بعض المسائل اهـ .

ملازكي ويقال محمد زكي بن فرج الله البهبهاني

عالم فاضل له كتاب في الأرث مطبوع اسمه ذخيرة الفرائض مقرض من السيد كاظم اليزدي والميرزا خليل والسيد اسماعيل الصدر وفي الذريعة الفه سنة ١٣١٣ وطبع سنة ١٣٢٦ عمل لفروض الأرث جداول سماه ذخيرة الفرائض اهـ .

(١) في كتاب شهداء الفضيلة هي رسالة للسيد عبد الله الجزائري المذكور صاحب الاجازة .

الزكي ابو علي النهر سابسي العلوي

في انساب السمعاني النهر سابسي نسبة الى نهر سابس بفتح النون وسكون الهاء وضم الراء والالف والباء الموحدة المضمومة بين السينين المهملتين قرية بنواحي الكوفة وفي معجم البلدان نهر سابس فوق واسط بيوم عليه قرى اهـ ويظهر ان هذه القرية كانت مقراً للعلويين بدليل ان السمعاني في الانساب قال منها السيد ابو عبد الحسين بن الحسن العلوي وساق نسبه الى الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب .

قال ابن الاثير في حوادث سنة ٤٥١ في هذه السنة وقعت فتنة بالكوفة بين العلويين والعباسيين وسببها ان المختار ابا علي بن عبيد الله العلوي وقعت بينه وبين الزكي ابي علي النهر سابسي وبين ابي الحسن علي بن ابي طالب بن عمر مباينة فاعتضد المختار بالعباسيين واستعان كل فريق بخفاجة فجرى بينهم قتال فظهر العلويون وغضب الخليفة على النهر سابسي وبقي تحت السخط الى سنة ٤١٨ فشفع فيه الاتراك وغيرهم فرضي عنه وحلفه على الطاعة فحلف وفي حوادث سنة ٤٢٦ فيها هرب الزكي ابو علي النهر سابسي من محبسه وكان قرواش قد اعتقله بالموصل فبقي سنتين الى الان اهـ ومما مر يعلم ان النهر سابسي كان علوياً ولذلك يمكن ان يستظهر تشيعه والله اعلم .

الملازمان الطبرسي

توفي سنة ١٣٢٢ في الكاظمية ودفن في الرواق الشريف خلف الامامين عليهما السلام .

في مسودة الكتاب : جمال السالكين واحد العلماء الربانيين قرأ في طهران على المولى هادي الطهراني المدرس وقرأ العلوم النقلية على الاقا علي والميرزا ابي الحسن الاصفهاني ثم هاجر الى النجف وبقي فيها خمس سنين يقرأ على الشيخ ميرزا حبيب الله الرشتي ثم هاجر الى سامراء وقرأ على الميرزا الشيرازي كان صائم الدهر مواظباً على السنن والمستحبات وسائر الطاعات قائم الليل قليل المعاشرة للناس قليل الكلام حج مرارا وبقي في المدينة في بعضها سنة كاملة وجاور في اخر عمره في الكاظمية وعرض له وجع الخاصرة فحرم عليه الميرزا حبيب الله الرشتي ادامة الصوم فصار يفطر في اكثر الايام وازداد به المرض حتى توفي له مصنفات في الفقه والاصول لم تخرج الى البياض .

الملازمان ويقال محمد زمان بن علي التبريزي ثم الاصفهاني

في روضات الجنات كان من اجلاء تلاميذ المجلسي والاقا حسين الخوانساري والشيخ جعفر القاضي توطن اصفهان يروي عنه اجازة المولى مهر علي الجرفاذقاني ويروي هو عن السيد قاسم الحسيني القهباني والمجلسي الاول والاجازة مذكورة في مجلد الاجازات من البحار وله مصنفات عديدة (١) شرح زبدة الاصول (٢) الجنة في الفوائد المتفرقة (٣) فرائد الفوائد في احوال المدارس والمساجد كتبه ايام اقامته في مدرسة الشيخ لطف الله (العاملي الميسي) الواقعة شرقي ميدان شاه بأصفهان وكان قد فوض اليه النظر في امر تلك المدرسة من قبل السلطان وقد بالغ في ذلك الكتاب في الثناء على تلك المدرسة وعدد ما انتجته من فحول العلماء فذكر منهم ١٧ رجلاً اهـ .

زميلة

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام ومر ذكره في باب الراء وتفصيل الكلام عليه هناك .

السيد زنبور بن سجاد الحسيني المشعشي امير الحويزة

قتل سنة ٩٩٨

هو من امراء الحويزة الذين ملكوا تلك البلاد في عهد الملوك الصفوية نحواً من ٢٧٨ نسمة .

وفي سنة ٩٩٤ اخذ الحويزة منه اخوه فلاح بن سجاد وفي سنة ٩٩٧ استظهر زنبور على اخيه فلاح المذكور واستعاد منه الحويزة وفي سنة ٩٩٨ فتح السيد مبارك الحويزة وقتل زنبوراً كذا في تاريخ المشعشين المخطوط الذي عندنا .

الشيخ شمس الدين زنكي بن الرشيد النيسابوري

في فهرس منتجب الدين صالح دين .

الزهاد الثمانية

مرت الاشارة اليهم في ترجمة اويس بن عامر القرني وقال الكشي في رجاله : (الزهاد الثمانية) على بن محمد بن قتيبة . سئل ابو محمد الفضل بن شاذان عن الزهاد الثمانية فقال الربيع بن خثيم وهرم بن حنان او حيان واويس القرني وعامر بن عبد قيس فكانوا مع علي عليه السلام ومن اصحابه كانوا زهاداً اتقياء واما ابو مسلم فانه كان فاجراً مرائياً وكان صاحب معاوية وهو الذي كان يحث الناس على قتال علي عليه السلام وقال لعلي ادفع الينا الانصار والمهاجرين حتى نقتلهم بعثمان فأبى علي (ع) ذلك فقال ابو مسلم الان طاب الضراب انما كان وضع فخا ومصيدة واما مسروق فانه كان عشاراً لمعاوية ومات في عمله ذلك بموضع اسفل من واسط على دجلة يقال له الرصافة وقبره هناك والحسن كان يلقى اهل كل فرقة بما يهوون ويتصنع للرياسة وكان رئيس القدرية وكان اويس القرني مفضلاً عليهم كلهم قال ابو محمد ثم تحرف الناس بعده اهـ (اقول) ابو مسلم هو الخولاني واسمه اهبان بن صيفي قال الشيخ الطوسي كان سيء الرأي في علي عليه السلام (اقول) وكان مع معاوية بصفين (وقوله) انما كان وضع فخا ومصيدة اي اظهر الزهد لا عن اخلاص بل اتخذه مصيدة لجلب قلوب الناس اليه بدليل قوله كان مرائيا (ومسروق) هو ابن الاجدع . في الرياض عن محمد بن جرير بن رستم الطبري في كتاب المسترشد انه ممن كان يطعن على علي (ع) من اهل الكوفة مسروق بن الاجدع ثم قال فيه ومن فقهاء العامة مسروق بن الاجدع اخذ عطاءه من علي وخرج الى قزوين وكان مسروق يلي الخيل لعبيد الله بن زياد يوم عاشوراء واوصى ان يدفن في مقابر اليهود وكان ما تأوله من دفنه معهم اعظم مما اتاه فانه ذكر انه يخرج من قبره وليس هناك من يؤمن بالله ورسوله غيره «والعشار» من ينصبه السلطان لاخذ العشر من اموال التجار مكسباً ويسمى في هذا الزمان جمركا «والحسن» هو الحسن البصري المشهور البجلي والله اعلم اهـ . وما يقل من ان الثامن هو ابو الربيع بن خثيم غير صواب فان ابا الربيع بن خثيم لا وجود له بل هو الربيع بن خثيم زيد فيه كلمة ابو من النساخ (والقدرية) فرقة من اهل الاهواء (قوله) ثم تحرف الناس اي انحرفوا عن طريق الصواب (بعده) اي بعد اويس او بعد علي (ع) . ولا يخفى ان المذكور منهم في هذه الرواية سبعة فقط والثامن كانه سقط من النساخ او من قلم الشيخ الطوسي فان الموجود هو اختيار رجال الكشي للشيخ الطوسي لا رجال الكشي نفسه وفي الرياض اختلف في المتروك فقيل هو الاسود بن يزيد او الاسود بن زيد وقيل جرير بن عبد الله البجلي وفي النقد في ترجمة اويس القرني سمعنا من بعض الفضلاء ان الثامن هو جرير بن عبد الله البجلي ثم انه يظهر من عبارة اختيار رجال الكشي السابقة المنقولة عن الفضل ان فيها نقصا وخللا فانه سرد اولا اسماء الاربعة الممدوحين ثم مدحهم بالزهد والتقوى وقال انهم كانوا مع علي (ع) ومن اصحابه ثم مدح اويسا اخيرا وفضله على الجميع وكان مقتضى سوق الكلام ان يسرد اسماء الاربعة المذمومين اولا كما فعل في الممدوحين ثم يشرح حال كل واحد لكنه شرع في تفصيل احوالهم بدون ذكرهم اولا فقال واما ابو مسلم فكذا والحسن كذا وهذا انما يقال عادة بعد ذكر ابي مسلم والحسن ثم يقال اما فلان فكذا واما فلان فكذا فيظهر انه كان في رجال الكشي ذكر اسمائهم اولا ثم شرح حال كل واحد ولكن بسبب الاختصار ترك ذكر اسمائهم اولا والله اعلم . والربيع بن خثيم مر في ترجمته ان زهده كان على غير بصيرة .

زهراء ام احمد بن داود البغدادي

ذكرها الشيخ في رجاله في اصحاب الجواد عليه السلام وفي النقد ام احمد بن الحسين وهو احمد بن داود البغدادي .

زهر بن قيس الجعفي

عده الشيخ في رجاله في اصحاب علي عليه السلام على بعض النسخ وفي اكثر النسخ زحر بالحاء المهملة وقد تقدم .

ابو المحاسن زهرة بن الحسن بن زهرة الحسيني العلوي الحلبي .

في الرياض هو جد السيد عز الدين بن المكارم وحمزة بن علي بن زهرة كان من اكابر العلماء بحلب ويروي عنه ولده علي المذكور وهو يروي عن ابن قولويه على ما رأيته بخط الأفاضل نقلاً عن خط الشيخ سديد الدين يوسف والد العلامة وبــه صرح الشيخ محمد بن جعفر المشهدي في المزار الكبير ايضاً لكنه قال انه يروي عن الصدوق . والسيد زهرة الحلبي هذا هو الذي ينسب اليه سبطه حمزة المعروف بالسيد بن زهرة وسائر اولاد زهرة وبنو زهرة معروفون اهـ .

زهرة بن حوية التميم الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

الشريف زهرة بن علي بن إبراهيم الاسحاقي الحسيني

هكذا ذكر نسبه في المحكي عن تواريخ حلب إذا فهو ابن عم والد ابي المحاسن المتقدم ان لم يكن في نسبه اختصار وقد ذكر ابن كثير الشامي في تاريخه ان بدر الدولة ابو الربيع سليمان بن عبد الجبار بن ارتق صــاحب حلب لما اراد بناء اول مدرسة للشافعية بحلب لم يمكنه الحـلبيون إذ كان الغالب عليهم التشيع وذكر غيره ان ابتداء أمرة سليمان هذا في حلب نيابة

عن عمه ايلغازي بن ارتق كان سنة ٥١٥ وانتهاؤها ٥١٧ وان تلك المدرسة تسمى الزجاجية وانه كلما بنى فيها شيء نهار اخربه الحلبيون ليلاً إلى أن أعياه ذلك فأحضر الشريف زهرة بن علي بن إبراهيم الأسحاقي الحسيني والتمس منه ان يباشر بناءها فكف العامة عن هدم ما يبنى فباشر الشريف البناء ملازماً له حتى فرغ منها .

الشريف زهرة بن علي بن زهرة بن الحسن الحسيني

الظاهر انه أخو الشريف ابي المكارم حمزة بن علي بن زهرة بن الحسن بن زهرة صاحب الغنية المتقدم . في خطط المقريزي ج ٣ ص ٢٥٩ انشد الشريف زهرة بن علي بن زهرة بن الحسن الحسيني وقد اجتاز بالمعشوق يريد الحج .

قد رأيت المعشوق وهو من المهجر بحال تنبو النواظر عنه
أثر الدهر فيه آثار سوء قد ادالت يد الحوادث منه

« والمعشوق » في معجم البلدان قصر عظيم بالجانب الغربي من دجلة قبالة سامراء في وسط البرية عمره المعتمد .

الشريف ابو الحسن أو ابو المحاسن زهرة بن ابي المواهب علي بن أبي سالم محمد بن أبي سالم محمد بن أبي إبراهيم محمد الحراني النقيب ممدوح ابي العلاء المعري بن ابي علي أحمد الحجازي بن ابي جعفر محمد بن ابي عبد الله الحسين بن ابي إسحاق المؤتمن بن ابي عبد الله الأمام جعفر الصادق عليه السلام جد بني زهرة الذي به يعرفون .

هكذا ساق نسبه العلامة في اجازته الكبيرة لبني زهرة وكناه هو وغيره ابا المحاسن ولعله الصواب وكناه صاحب عمدة الطالب ابا الحسن كما في النسخة المطبوعة وهي غير مضمونة الصحة وسقطت فيها لفظة ابي من كنية محمد الحراني . في عمدة الطالب قال الشيخ ابو الحسن العمري تقدم ابو إبراهيم (محمد الحراني) وخلف اولاداً سادة فضلاء فمن بني ابي سالم محمد بنو زهرة وهو ابو الحسن زهرة بن ابي المواهب علي بن ابي سالم الخ وهم بحلب سادة نقباء علماء فقهاء متقدمون كثرهم الله تعالى اهـ ولا نعرف من احوال المترجم شيئاً سوى هذا .

الزهري

المعروف به محمد بن مسلم بن شهاب وفي النقد يحتمل ان يطلق على محمد بن عبد العزيز ومحمد بن قيس بن مخرمة والمسور بن مخرمة ومطلب بن زياد وإبراهيم بن سعد وسعد بن إبراهيم وعبد الله بن أيوب وعن مجمع الرجال انه زاد سعدان بن مسلم وابراهيم بن عبد الرحمن والد سعد المذكور وسعد بن أبي خلف .

زهير بن بشر الخثعمي

عده ابن شهر اشوب في المناقب من المقتولين مع الحسين عليه السلام في الحملة الأولى .

زهير بن الحارث بن عوف أو زهير بن عوف بن الحارث أبو زينب الأنصاري

في اسد الغابة في الكنى أبو زينب بن عوف الأنصاري روى الأصبع بن نباتة قال نشد علي الناس من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما قال الاقام فقام بضعة عشر فيهم ابو ايوب الأنصاري وأبو زينب فقالوا نشهد إنا سمعنا رسول الله ﷺ واخذ بيدك يوم غدير خم فرفعها فقال ألستم تشهدون أني قد بلغت ونصحت قالوا نشهد انك قد بلغت ونصحت قال ألا أن الله عز وجل وليي وأنا ولي المؤمنين فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واحب من احبه واعن من اعانه وابغض من ابغضه اخرجه أبو موسى اهـ وفي الاصابة في باب الكنى أبو زينب بن عوف الأنصاري قال ابو موسى ذكره ابو العباس بن عقدة في كتاب الموالاة من طريق علي بن الحسن العبدي عن سعد - هو الاسكاف - عن الأصبع بن نباتة نشد علي الناس في الرحبة من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما قال الاقام فقام بضعة عشر رجلاً منهم ابو ايوب أبو زينب بن عوف فقالوا نشهد إنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول واخذ بيدك يوم غدير خم فرفعها فقال الستم تشهدون انني قد بلغت قالوا نشهد قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه . وفي سند غير واحد من المنسوبين الى الرفض اهـ وحق هنا ان ينشد :

وغيرها الواشون اني احبها وتلك شكاة ظاهر عنك عارها

زهير بن سليم الازدي

عد ابن شهر اشوب في المناقب من المقتولين مع الحسين عليه السلام في الحملة الأولى زهير بن سليم . وعد صاحب ابصار العين في جملة الازديين من انصار الحسين عليه السلام المقتولين معه بكربلاء زهير بن سليم الازدي وقال - ولم يذكر مأخذه - كان ممن جاء الى الحسين عليه السلام في الليلة العاشرة عندما رأى تصميم القوم على قتاله فانضم الى اصحابه وقتل في الحملة الأولى وفيه يقول الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب من قصيدته التي ينعي بها على بني امية افعالهم .

ارجعوا عامراً وردوا زهيراً ثم عثمان فارجعوا غارمينا
وارجعوا الحر وابن قين وقوماً قتلوا حين جاوروا صفينا
اين عمرو واين بشر وقتلى منهم بالعراء ما يدفنونا

عني بعامر العبدي وبزهير هذا وبعثمان اخا الحسين عليه السلام وبالحر الرياحي وبابن قين زهيراً وبعمرو الصيداوي وببشر الحضرمي

زهير بن سليمان بن زبان بن منصور بن جماز بن شيحة الحسيني

قتل في رجب سنة ٨٣٨ .

في الضوء اللامع كان فاتكاً خارجاً عن الطاعة يقطع الطرق على الحجيج والمسافرين الى ان قتل في التاريخ المتقدم في محاربة امير المدينة ابن عمه مانع بن علي بن عطية بن منصور وقتل مع زهير جماعة من بني حسين ذكره شيخنا في انبائه اهـ .

زهير بن سليمان بن هبة بن جماز بن منصور الحسيني امير المدينة .

توفي في صفر سنة ٨٧٣ .

في الضوء اللامع في اعيان القرن التاسع ولي إمارة المدينة بعد زبيري المتقدم في اخر سنة ٨٦٥ فاستمر حتى مات بالتاريخ المتقدم غير انه انفصل

في شوال سنة ٦٨٩ نحو اربعة اشهر بضغيم بن خشرم الحسيني المنصوري وهو المستقر بعد موته .

زهير بن عمرو

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرسول ﷺ وذكر في الاستيعاب واسد الغابة والاصابة في عداد الصحابة ووصف بالهلالي نسبة الى هلال بن عامر بن صعصعة وقالوا انه راوي حديث الانذار لما نزلت (وانذر عشيرتك الاقربين) لم يرو غيره وهو ما روى في اسد الغابة بسنده عن زهير بن عمرو لما نزلت صعد النبي (ص) على رضمة من جبل فعلا اعلاها حجرا فنادى يا بني عبد مناف اني نذير الحديث . والذي رواه الطبري في تاريخه انه لما نزلت جمع بني هاشم وبني المطلب وذكر الحديث المتقدم في الجزء الثاني والثالث من هذا الكتاب وهذا هو المناسب لنزول الآية فبنو عبد مناف ليسوا عشيرته الاقربين بقول مطلق لان بني هاشم وبني المطلب اقرب منهم وفي الطبقات الكبير لابن سعد عند ذكر من نزل البصرة من الصحابة زهير بن عمرو وداره في بني كلاب وليس منهم ويمكن ان يستدل على تشيعه برواية هذا الحديث .

زهير بن القين بن قيس الانماري البجلي

استشهد مع الحسين عليه السلام سنة ٦١ .

كان زهير اولا عثمانياً وكان قد حج في السنة التي خرج فيها الحسين الى العراق فلما رجع من الحج جمعه الطريق مع الحسين فأرسل اليه الحسين عليه السلام وكلمه فانتقل علويا وفاز بالشهادة . وفي ابصار العين كان زهير رجلا شريفاً في قومه نازلا فيهم بالكوفة شجاعا له في المغازي مواقف مشهورة ومواطن مشهودة اهـ وروى ابو مخنف في المقتل والمفيد في الارشاد وغيرهما قالوا حدث جماعة من فزارة وبجيلة قالوا كنا مع زهير بن القين البجلي حين اقبلنا من مكة فكنا نساير الحسين عليه السلام فلم يكن شيء ابغض اليه من ان نسير معه في مكان واحد او ننزل معه في منزل واحد فاذا سار الحسين تخلف زهير بن القين واذا نزل الحسين تقدم زهير حتى نزلنا يوماً في منزل لم نرد بدا من ان ننازله فيه فنزل الحسين في جانب ونزلنا في جانب فبينما نحن جلوس نتغدى من طعام لنا اذ اقبل رسول الحسين عليه السلام حتى سلم ثم دخل فقال يا زهير بن القين ان ابا عبد الله الحسين بعثني اليك لتأتيه فطرح كل انسان منا ما في يده حتى كأن على رؤوسنا الطير [1] (كراهة ان يذهب زهير الى الحسين فانهم كانوا عثمانية يبغضون الحسين واباه) قال ابو مخنف فحدثتني دلهم بنت عمرو امرأة زهير قالت فقلت له سبحان الله ايبعث اليك ابن رسول الله ثم لا تأتيه فلو اتيته فسمعت من كلامه ثم انصرفت فأتاه زهير بن القين فلما لبث ان جاء مستبشراً قد اشرق (اسفر) وجهه فأمر بفسطاطه وثقله ورحله (ومتاعه) فقوض وحمل الى الحسين ثم قال لي انت طالق الحقي بأهلك فاني لا احب ان يصيبك بسببي الاخير ثم قال لاصحابه من احب منكم ان يتبعني والا فانه اخر العهد اني سأحدثكم حديثاً غزونا بلنجر (وهي مدينة ببلاد الخزر عند باب الابواب) ففتح الله علينا واصبنا غنائم فقال لنا سلمان افرحتم فقلنا نعم فقال اذا ادركتم سيد شباب آل محمد فكونوا اشد فرحاً بقتالكم معه مما اصبتم اليوم من الغنائم فاما انا فأستودعكم الله قالوا ثم والله ما زال في القوم مع الحسين عليه السلام حتى قتل قال ابو مخنف وغيره انه لما التقى الحر بالحسين عليه السلام بذي حسم (وهو جبل) ومنعهم الحر من المسير خطبهم الحسين خطبته التي يقول فيها انه نزل بنا من الامر ما قد ترون الخ فقام زهير وقال لاصحابه تتكلمون ام اتكلم قالوا بل تكلم [2] فحمد الله واثنى عليه ثم قال قد سمعنا هداك الله يا ابن رسول الله مقالتك والله لو كانت الدنيا لنا باقية وكنا فيها مخلدين الا ان فراقها في نصرك ومواساتك لاثرنا النهوض معك على الاقامة فيها فدعا له الحسين وقال له خيرا . وقال ابو مخنف والمفيد بن الاثير انه لما اخذ الحر الحسين واصحابه بالنزول على غير ماء وفي غير قرية قال زهير بن القين للحسين انه لا يكون والله بعد ما ترون الا ما هو اشد منه يا ابن رسول الله وان قتال هؤلاء الساعة اهون علينا من قتال من يأتينا بعدهم فلعمري ليأتينا من بعدهم ما لا قبل لنا به فقال له زهير سر بنا الى هذه القرية حتى ننزلها فانها حصينة وهي على شاطىء الفرات فان منعونا قاتلناهم فقتالهم اهون علينا من قتال من يجيء بعدهم فقال الحسين ما هي قال العقر قال اللهم اني اعوذ بك من العقر ثم نزل ولما ذهب العباس الى اصحاب عمر بن سعد يسألهم ما بالهم حين زحفوا لقتال الحسين (ع) كان في عشرين فارسا فيهم حبيب بن مظاهر وزهير بن القين فقالوا جاء امر الامير بالنزول على حكمه او المنازلة فقال لهم العباس لا تعجلوا حتى ارجع الى ابي عبد الله فاعرض عليه ما ذكرتم فوقفوا وذهب العباس راجعاً ووقف اصحابه قال ابو مخنف فقال حبيب لزهير كلم القوم ان شئت وان شئت كلمتهم انا فقال زهير انت بدأت فكلمهم فقال لهم حبيب انه والله لبئس القوم عند الله غدا قوم يقدمون على الله وقد قتلوا ذرية نبيه وعترته واهل بيته وعباد اهل هذا المصر المجتهدين بالاسحار والذاكرين الله كثيراً فقال له عزرة بن قيس انك لتزكي نفسك ما استطعت فقال له زهير ان الله قد زكاها وهداها فاتق الله يا عزرة فاني لك من الناصحين نشدك الله يا عزرة ان تكون ممن يعين الضلال على قتل النفوس الزكية فقال عزرة يا زهير ما كنت عندنا من شيعة هذا البيت انما كنت عثمانياً قال افلا تستدل بموقفي هذا على اني منهم اما والله ما كتبت اليه كتاباً قط ولا ارسلت اليه رسولاً قط ولا وعدته نصرتي قط ولكن الطريق جمع بيني وبينه فلما رأيته ذكرت به رسول الله ﷺ ومكانه منه وعرفت ما يقدم عليه عدوه وحزبكم فرأيت ان انصره وان اكون في حزبه وان اجعل نفسي دون نفسه حفظا لما ضيعتم من حق الله وحق رسوله .

قال ابو مخنف والمفيد وغيرهما : ولما خطب الحسين عليه السلام اصحابه واهل بيته ليلة العاشر من المحرم وأذن لهم في الانصراف واجابوه بما اجابوه كان ممن أجابه زهير بن القين فقام وقال والله لوددت اني قتلت ثم نشرت ثم قتلت حتى اقتل كذا الف وان الله يدفع بذلك القتل عن نفسك وعن انفس هؤلاء الفتية من اهل بيتك قالوا : ولما عبأ الحسين (ع) اصحابه للقتال جعل في ميمنته زهير بن القين ولما خطب الحسين (ع) اهل الكوفة يوم عاشوراء ونزل كان اول خطيب بعده زهير بن القين فخرج على فرس له ذنوب وهو شاك في السلاح فقال يا اهل الكوفة بدار (انذار) لكم من عذاب الله بدار (نذار) ان حقاً على المسلم نصيحة المسلم ونحن حتى الآن اخوة على دين واحد وملة واحدة ما لم يقع بيننا وبينكم السيف فإذا

---

(١) هذا مثل يضرب في السكون من التحير فان الطير لا يقع الا على شيء ساكن او هو تشبيه بالمصلوب الذي مات فسكن ووقعت الطير على رأسه تأكله منه

(٢) هكذا في رواية ابي مخنف مع ان اصحابه قد تكلموا بعده الا ان يراد من يتكلم اولا .

الكوفي مولى ثقة روى عن أبي عبد الله عليه السلام له كتاب يرويه عدة من اصحابنا قرىء على ابي عبد الله الحسين بن عبيد الله وأنا اسمع حدثنا احمد بن جعفر حدثنا احمد بن زياد حدثنا محمد بن عبد الله بن غالب حدثنا محمد بن الوليد حدثنا زياد بكتابه .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي باب زياد المشترك بين ثقة وغيره ويمكن استعلام انه ابن ابي الحلال الثقة برواية محمد بن الوليد والقاسم بن إسماعيل عنه وزاد الكاظمي رواية علي بن الحكم وابن ابي عمير عنه وعن جامع الرواة أنه نقل رواية ابي سعيد المكاري ومحمد بن سنان عنه .

زياد بن أبي رجاء

في الخلاصة (رجاء) بالجيم بعد الراء .

قال الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر والصادق عليهما السلام زياد بن ابي رجاء الكوفي وزاد في رجال الباقر عليه السلام روى عن أبي عبد الله وروى عنه ابان اهـ وقال الكشي قال محمد بن مسعود سألت ابن فضال عن زياد بن أبي رجاء فقال ثقة اهـ ويأتي في زياد بن عيسى الحذاء انه متحد معه كما يأتي بقية الكلام عليه هناك .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف زياد بن ابي رجاء برواية ابان عنه وعن جامع الرواة في باب النهي عن القول بغير علم من الكافي رواية ابان بن الأحمر عن زياد بن ابي رجاء اهـ وحينئذ فالمراد بابان في كلام الشيخ وفي كلام الطريحي والكاظمي هو ابان بن الأحمر .

زياد بن ابي المنقري التميمي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر عليه السلام .

وكذا عن المفيد في الاختصاص وعن جامع الرواة أنه نقل رواية اسماعيل بن محمد عن جده زياد بن ابي زياد في الكافي والتهذيب

زياد بن ابي سلمة

روى الكليني في الكافي في باب من اذن لهم في اعمالهم من كتاب المعيشة عن الحسين بن الحسين الهاشمي عن صالح بن ابي حماد عن محمد بن خالد عنه قال دخلت على ابي الحسن موسى عليه السلام فقال يا زياد انك لتعمل عمل السلطان قلت اجل قال لي لم قلت انا رجل ذو مروءة وعلي عيال وليس وراء ظهري شيء فقال لي يا زياد لئن اسقط من حالق احب الي من ان اتولى لأحد منهم عملاً أو أصطأ بساط احدهم إلا لماذا قلت لا ادرى جعلت فداك قال إلا لتفريج كربه عن مؤمن او فك اسره أو قضاء دينه (إلى أن قال) يا زياد فان وليت شيئاً من اعمالهم فاحسن الى اخوانك فواحدة بواحدة والله من وراء ذلك (الى ان قال) يا زياد اذا ذكرت مقدرتك على الناس فاذكر مقدرة الله عز وجل عليك غدا الحديث والمراد بهم الظلمة وحكام الجور ولا يتناول الحاكم العادل .

زياد بن ابي غياث أو عتاب

يأتي بعنوان زياد بن مسلم ابي غياث او عتاب الدغشي مولاهم .

زياد الاحلام

قال الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر عليه السلام زياد الاحلام مولى كوفي روى عنه وعن ابي عبد الله عليهما السلام وفي رجال الصادق عليه السلام زياد الاحلام مولى كوفي وعن المفيد في الاختصاص انه عده من اصحاب الباقر عليه السلام وروى الشيخ في التهذيب بسنده عن الباقر عليه السلام انه رآه وقد تسلخ جلده فقال من اين احرمت قال من الكوفة قال لم قال بلغني عن بعضكم ما بعد من الأحرام فهو اعظم للأجر فقال ما بلغك الا الكذب اهـ وما بعد من الاحرام اعظم الأجر اذا كان من ميقات كمسجد الشجرة لما ورد ان افضل الأعمال احمزها اما اذا لم يكن من ميقات فمن بلغه لانه تشريع الا ان يكون بنذر .

زياد بن احمر العجلي كوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

زياد اخو بسطام بن سابور

قال العلامة في الخلاصة ثقة وفي منهج المقال هو ابن سابور (الواسطي) الاتي عن رجال الشيخ ومر في بسطام بن سابور عن النجاشي انه وثق اخوته الثلاثة زكريا وزياداً وحفصا ومنه اخذ العلامة توثيق زياد وفي منهج المقال بعدما حكي توثيقه عن الخلاصة قال وقد سبق في زكريا بن سابور ما يدل على توثيق اخ له علي تقدير الثبوت لكن كونه زياداً غير معلوم اهـ قوله على تقديرات الثبوت يشير الى ما مر عنه في زكريا بن بسطام من احتمال كون لهما ورع واخبات داخلاً في رواية ابن فضال وهو فاسد المذهب ومر هناك الجواب عنه كما مر ان صاحب المنهج نفسه حكى توثيق زياد عن النجاشي فلا حاجة الى ما في رجال الكشي دل على التوثيق ام لم يدل .

زياد الاسود الكوفي التمار

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

وروى بريد بن معاوية قال كنت عند ابي جعفر في فسطاطه بمنى فنظر الى زياد الأسود مقلع الرجلين فرثى له وقال ما لرجليك هكذا قال جئت على بكر لي نضو وكنت امشي عنه عامة الطريق فرثى له فقال عند ذلك زياد اني ألم بالذنوب فإذا ظننت اني قدهلكت ذكرت حبكم فإذا ذكرته رجوت النجاة وتجلى عني فقال ابو جعفر وهل الدين إلا الحب قال الله تعالى حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وقال ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال يحبون من هاجر اليهم إن رجلاً اتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله احب المصلين (يعني نافلة) ولا اصلي واحب الصوامين (يعني نافلة) ولا اصوم فقال رسول الله ﷺ انت مع من احببت ولك ما اكتسبت وقال ما تبتغون وما تريدون اما انها لو كانت فزعة من السماء فزع كل قوم الى مأمنهم وفزعنا الى نبينا وفزعتم الينا . وفي لسان الميزان زياد الاسود الكوفي التمار في الرواة عن جعفر الصادق رحمه الله روى عنه بريد بن معاوية النخعي انه سمعه يقول اني الم بالذنب حتى اذا ظننت اني هلكت ذكرت حبي لكم فرجوت ان يغفر لي فقال له جعفر وهل الايمان الا الحب ثم تلا حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم .

زياد الاسود اللبان الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر عليه السلام وقال روى عنه وعن ابي عبد الله عليه السلام .

زياد بن الاسود النجار

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر عليه السلام وقال مجهول .

زياد بن بياضة الانصاري

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب علي عله السلام .

زياد بن الجعد

يأتي بعنوان ابي الجعد رافع الاشجعي مولاهم .

زياد بن جعفر الكندي

كان مع علي عليه السلام بصفين وكان شريفاً في قومه قال نصر جعل علي يأمر هذا الرجل فيخرج معه جماعة فيقاتل ويخرج من اصحاب معاوية رجل معه جمع فيقتتلان ولا يتزاحفون بجميع الفيلق مخافة الاستئصال فذكر في جملة من كان يخرجه (ع) من الاشراف زياد بن جعفر الكندي .

زياد بن الحسن بن فرات التميمي القزاز

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام . وفي ميزان الذهبي زياد بن الحسن بن فرات التميمي الكوفي القزاز قال ابو حاتم منكر الحديث وذكره ابن حبان في الثقات واخرج له الترمذي حديث ما في الجنة شجرة الا وساقها من ذهب ثم قال حديث حسن وفي تهذيب التهذيب زياد بن الحسن بن الفرات القزاز التميمي الكوفي قال الدارقطني لا بأس به ولا يحتج به .

من روى عنهم ورووا عنه

في تهذيب التهذيب روى عن ابيه وجده وابان بن تغلب ومسعر وادريس الاودي . وعنه اخوة يحيى وابو سعيد الاشج وابن نمير وغيرهم

زياد بن الحسن الوشا

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الكاظم عليه السلام .

زياد بن الحصين التميمي من اهل البصرة ومن اهل الجزيرة

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب علي عليه السلام .

وذكر في تهذيب التهذيب زياد بن الحصين بن قيس الحنظلي اليربوعي ويقال الرياحي ابو جهمة البصري اهـ ويحتمل انه هو .

زياد بن حفص التميمي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب علي عليه السلام .

زياد بن حمير او خمير الهمداني الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

(وخمير) في بعض النسخ بالخاء المعجمة وفي بعضها بالحاء المهملة بوزن منبر .

زياد بن حنظلة التميمي

في الاستيعاب له صحبة ولا اعلم له رواية وهو الذي بعثه رسول الله ﷺ الى قيس بن عاصم والزبرقان ابن بدر ليتعاونوا على مسيلمة وطليحة والأسود . قد عمل لرسول الله ﷺ وكان منقطعاً الى علي رحمه الله وشهد معه مشاهده كلها وفي الاصابة : زياد بن حنظلة التميمي حليف بني عدي . ذكر سيف في الفتوح عن ابي الزهراء القشيري عن رجال من بني قشير قالوا لما خرج هرقل من الرها كان أول من انبح كلابها زياد بن حنظلة وكان من الصحابة وانشد له سيف في الفتوح اشعاراً كثيرة منها .

سائل هرقلا حيث شبت وقوده شببنا له حربا يهز القبائلا
قتلناهم في كل دار وقيعة وابنا بأسراهم تعاني السلسلا

وكان اميراً في وقعة اليرموك وروى عنه ابنه حنظلة والعاص بن تمام (اهـ) . وقال ابن الاثير ان علياً لما بلغه خروج اصحاب الجمل الى البصرة دعا وجوه أهل المدينة وخطبهم وحثهم على الجهاد في سبيل الله فتثاقلوا فلما رأى زياد بن حنظلة تثاقل الناس انتدب إلى علي وقال له من تثاقل عنك فانا نخف معك فنقاتل دونك . ومر في ج ٣ من هذا الكتاب عن ابن ابي الحديد أن أهل المدينة أحبوا أن يعلموا رأي علي في معاوية وقتاله اهل القبلة فدسوا اليه زياد بن حنظلة التميمي وكان منقطعاً الى علي فدخل عليه فجلس فقال له علي يا زياد تهيأ فقال لاي شيء فقال لغزو الشام فقال زياد الرفق والاناة امثل وقال :

ومن لم يصانع في أمور كثيرة يضرس بأنياب ويوطأ بمنسم

فقال علي :

متى تجمع القلب الذكي وصارما وانفا حمياً تجتنبك المظالم

فخرج زياد والناس ينتظرونه فقالوا ما وراءك قال السيف يا قوم .

زياد بن خصفة التميمي البكري

يأتي بعنوان زياد بن عمر بن خصفة التميمي البكري .

زياد بن خيثمة الجعفي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

وقال اسند عنه . وفي تهذيب التهذيب : زياد بن خيثمة الجعفي الكوفي روى عن ابي إسحاق السبيعي ونعيم بن ابي هند وسعد بن مجاهد الطائي وسماك بن حرب وعطية العوفي ومجاهد وثابت البناني والاسود بن سعيد وجماعة وعنه ابن خيثمة الجعفي وهشيم وابو بدر ومحمد بن المعلى الكوفي نزيل الري وغيرهم قال ابن معين وابو زرعة ثقة وقال ابو حاتم صالح الحديث وقال ابو داود زياد بن خيثمة قرابة زهير ثقة وذكره ابن حبان في الثقات اهـ .

زياد بن ابي الجعد رافع الاشجعي مولاهم

قال الشيخ في رجاله في اصحاب علي عليه السلام : زياد بن الجعد وزاد في الخلاصة من خواصه ومثله ابن داود وهو منقول من رجال البرقي . وفي منهج المقال زياد بن الجعد الظاهر انه ابن ابي الجعد كما يأتي في اخيه سالم وعن تقريب ابن حجر زياد بن ابي الجعد رافع الكوفي مقبول من الرابعة وعن مختصر الذهبي ابن ابي الجعد اخو سالم عنه اخوه عبيد

وهلال بن يساف وثق . وعن جامع الاصول زياد بن ابي الجعد رافع الاشجعي مولاهم الكوفي . وهو اخو سالم وعبيد وعبد الله . وفي تهذيب التهذيب زياد بن ابي الجعد واسمه رافع الكوفي روى عن عمرو بن الحارث ووابصة بن معبد وعنه اخوه عبيد وهلال بن يساف ذكره ابن حبان في الثقات روى له الترمذي وذكره ابن ماجة في حديث وابصة وعن هامش تهذيب التهذيب : قال المزي ذكر في الأصل انه يروي عن اخيه عبيد الله بن ابي الجعد ويروي عنه ابنه رافع بن زياد و الذي ذكره ابو حاتم وغيره ان الذي يروي عنه ابنه رافع بن زياد ويروي هو عن عبد الله بن ابي الجعد هو زياد ابن الجعد ابن اخي هذا اهـ وقد بان ان الصواب زياد بن أبي الجعد لتصريحهم بأن اخاه سالم هو ابن ابي الجعد وكذا باقي اخوته ولما مر في ابن ابنه رافع من انه رافع بن سلمة بن زياد بن أبي الجعد ويمكن ان يكون الاشتباه حصل من وجود زياد بن الجعد ابن اخيه كما مر عن المزي وانه زياد بن رافع ويكفي في وثاقته عد البرقي له في خواص امير المؤمنين عليه السلام وقول النجاشي في ابن ابنه رافع انه ثقة من بيت الثقات وعيونهم كما مر . وفي الطبقات الكبير لابن سعد زياد بن ابي الجعد روى عنه واخوه مسلم بن ابي الجعد روي عنه وقالوا كان ستة بنين لأبي الجعد فكان اثنان منهم يتشيعان واثنان يريان رأي الخوارج فكان ابوهم يقول لهم أي بني لقد خالف الله بينكم اهـ .

زياد بن رجاء

هو زياد بن ابي رجاء المتقدم وزياد بن عيسى ابو عبيدة الحذاء وزياد بن المنذر فالكل واحد ووقع زياد بن رجاء في بعض اسانيده الكافي وروى هو عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ما علمتم فقولوا وما لم تعلموا فقولوا الله اعلم وروى الكليني في الكافي بسنده عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال للعالم اذا سئل عن شيء وهو لا يعلم ان يقول الله اعلم وليس لغير العالم ان يقول ذلك اهـ وهذا من باب الاداب فغير العالم عليه اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم لأن قول الله اعلم يستعمل عادة لمن بذل جهده في الفحص فلم يعلم ويظهر ان هذا القول كان مشهوراً عن أمير المؤمنين عليه السلام ففي مروج الذهب ان الخريت بن راشد الناجي الذي فارق امير المؤمنين عليه السلام في ثلثمائة فارتدوا الى دين النصرانية هم من ولد سامة بن لؤي عند انفسهم وقد ابى ذلك كثير من الناس وذكروا ان سامة ما اعقب قال ولست ترى سامياً الا منحرفاً عن علي كعلي بن الجهم الشاعر فلقد بلغ من انحرافه ونصبه العداوة لعلي عليه السلام انه كان يلعن اباه لانه سماه علياً وقال علي بن محمد بن جعفر العلوي فيمن انتمى الى سامة بن لؤي بن غالب .

سامة منا فاما بنو ه فامرهم عندنا مظلم
وقلنا لهم مثل قول الوصي وكل اقاويله محكم
اذا ما سئلت فلم تدر ما تقول فقل ربنا اعلم

زياد بن رستم الدوالدون ابو المعاذ الخزاز الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

زياد بن سابور الواسطي ابو الحسن

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

وقد سبق بعنوان زياد اخو بسطام بن سابور وعن جامع الرواة انه نقل رواية صفوان بن يحيى عنه .

زياد بن سعد الخراساني

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام وقال اسند عنه . والظاهر انه هو الذي ذكر في تهذيب التهذيب بعنوان زياد بن سعد بن عبد الرحمن الخراساني ابو عبد الرحمن سكن مكة ثم تحول الى اليمن وكان شريك بن جريج . روى عن ثابت بن فياض الأحنف وابي الزناد وعبد الله بن الفضل والزهري وعمرو بن مسلم الجندي وابن عجلان وابي الزبير المكي وحميد الطويل وهلال بن اسامة وغيره وعنه مالك وابن جريج وابن عيينة وهمام وابن يحيى وابو معاوية وزمعة بن صالح وعدة قال ابن عيينة كان عالماً بحديث الزهري اثبت اصحاب الزهري وقال احمد وابن معين وابو زرعة وابو حاتم ثقة وقال النسائي ثقة ثبت قلت وقال مالك حدثنا زياد بن سعد وكان ثقة من اهل خراسان سكن مكة وقدم علينا المدينة وله هيأة وصلاح ذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من الحفاظ المتقنين وقال الخليلي ثقة يحتج به وقال ابن المديني كان من اهل التثبت والعلم وقال العجلي مكي ثقة اهـ .

زياد بن سليمان البلخي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الكاظم عليه السلام .

زياد بن سوقة الجريري البجلي ابو الحسن الكوفي مولى جرير بن عبد الله البجلي

قال الشيخ في رجاله في رجال علي بن الحسين عليهما السلام زياد بن سوقة الجريري مولاهم كوفي واخواه محمد وحفص وفي رجال الباقر عليه السلام زياد بن سوقة البجلي الكوفي مولى تابعي يكنى ابا الحسن مولى جرير بن عبد الله وفي رجال الصادق عليه السلام زياد بن سوقة البجلي مولى جرير بن عبد الله ابو الحسن الكوفي اهـ ووثقه النجاشي في ترجمة اخيه حفص بن سوقة فقال واخواه زياد ومحمد ابنا سوقة اكثر منه رواية عن ابي جعفر وابي عبد الله ثقات .

التمييز

في مشتركات الكاظمي يعرف زياد بن سوقة برواية علي بن رئاب ومحمد بن ابي عمير عنه ولم يذكره المصنف اي الطريحي وزاد في منتهى المقال عن المشتركات رواية هشام بن سالم عنه وعن جامع الرواة انه زاد نقل رواية جميل بن صالح عنه .

زياد بن سويد الهلالي مولاهم كوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

زياد بن صالح الهمداني الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر عليه السلام .

زياد بن صدقة ابو مسكين الكوفي مولى قريش

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

زياد بن صعصعة التميمي

روى ابن ابي الحديد في شرح النهج انه لما بلغ الحسن عليه السلام مسير معاوية اليه جمع الناس بالكوفة وخطبهم وحثهم على الجهاد فسكتوا فقام عدي بن حاتم فأنبهم واجاب الحسن عليه السلام بالسمع والطاعة وقام قيس بن سعد بن عبادة ومعقل بن قيس الرياحي وزياد بن صعصعة التميمي فأنبوا الناس ولاموهم وحرضوهم وكلموا الحسن (ع) بمثل كلام عدي بن حاتم في الاجابة والقبول فقال لهم الحسن (ع) صدقتم رحمكم الله ما زلت اعرفكم بصدق النية والوفاء والقبول والمودة الصحيحة فجزاكم الله خيرا اهـ ومن ذلك يعلم اخلاصه ولاء في اهل البيت عليهم السلام واطاعتهم .

زياد بن عبد الرحمن العنزي الكوفي

زياد بن عبد الرحمن الهلالي مولاهم كوفي

ذكرهما الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

زياد بن عبد الله النخعي

في ميزان الذهبي زياد بن عبد الله النخعي عن علي قال الدارقطني مجهول تفرد عنه عباس بن ذريح وفي لسان الميزان قال البرقاني عن الدارقطني يعتبر به وغلط الحاكم فزعم ان الشيخين اخرجا له وذكره ابن حبان في الثقات اهـ فظهر من ذلك انه من اصحاب علي عليه السلام وانه روى عنه وإذا اضيف ذلك الى اشتهار النخع بالتشيع غلب على الظن تشيعه وفي الطبقات الكبير لأبن سعد زياد بن عبد الله روى عن علي - اخبرنا ابو اسامة عن اسحاق بن سليمان الشيباني عن ابيه عن العباس بن ذريح عن زياد بن عبد الله النخعي قال كنا قعوداً عند علي بن ابي طالب فجاء ابن النباح يؤذنه بصلاة العصر فقال الصلاة الصلاة ثم قام فصلى بنا العصر فجئونا للكرب نتبصر الشمس وقد ولت وان عامة الكوفة يومئذ الاخصاص اهـ .

زياد بن عبيد عامل امير المؤمنين عليه السلام على البصرة .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب علي عليه السلام .

والعجب من العلامة في الخلاصة وابن داود حيث عداه في القسم الأول من كتابيهما وهو دعي بني أمية ولد على فراش عبيد وعبيد عبد مملوك واستلحق معاوية زياداً بشهادة ابي مريم الخمار ان ابا سفيان زنى بأمه سمية وهي متزوجة بعبيد خلافاً لقول رسول الله ﷺ الولد للفراش وللعاهر الحجر وذلك حبا بالدنيا الفانية وايثاراً لها على الاخرة الباقية لما ضاق عليه الامر في زياد ولم يقدر على استجلابه اليه بالتهديد والوعيد وكان رسوله اليه المغيرة بن شعبة المعلوم حاله ففعل زياد بعد الاستلحاق الافاعيل بشيعة اهل البيت عليهم السلام ولاقى هو ومن استلحقه ومن اعانه جزاء اعمالهم وما ربك بغافل وكأن العلامة وابن داود ظناه غيره والله اعلم .

زياد بن عريب بن حنظلة بن دارم بن عبد الله بن كعب الصائد بن شرحبيل بن شراحيل بن عمرو بن جشم بن حاشد بن جشم بن حيزون بن عوف بن همدان أبو عمرة الهمداني الصائدي .

بنو الصائد بطن من همدان .

كان عريب صحابيا وابنه زياد له ادراك وكان شجاعاً ناسكاً معروفاً بالعبادة في الاصابة حضر يوم عاشوراء وقتل مع الحسين عليه السلام وروى ابن نما عن مهران الكاهلي مولى لهم قال شهدت كربلاء فرأيت رجلاً يقاتل قتالاً شديداً لا يحمل على قوم الا كشفهم ثم يرجع إلى الحسين عليه السلام فيقول له :

ابشر هديت الرشد يا ابن احمدا في جنة الفردوس تعلو صعدا

فقلت من هذا قالوا ابو عمرة الحنظلي فاعترضه عامر بن نهشل احد بني يتم اللات بن ثعلبة فقتله واحتز رأسه وكان متهجداً كذا في ابصار العين .

زياد بن عمارة الطائي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

زياد بن عمر بن خصفة التميمي البكري

(خصفة) بخاء معجمة وصاد مهملة مفتوحتين .

كان زياد من اشراف الكوفة ورؤساء اهلها ومن خلص شيعة امير المؤمنين علي عليه السلام وحضر معه حرب صفين وارسله الى معاوية بعد انقضاء الهدنة وكان له في صفين مواقف مشكورة وحضر معه حرب النهروان وبعثه امير المؤمنين (ع) لقتال الخريت بن راشد الناجي من الخوارج فابلى بلاء حسناً ويدل ما يأتي من أخباره على انه كان مخلصاً في ولاء امير المؤمنين علي عليه السلام وانه كان مجرباً رفيقاً حسن التدبير وفي الاعلاق النفيسة كان اعرج اهـ وما يضره عرج الرجل مع استقامة القلب .

اخباره في حرب صفين

قال ابن الأثير لما اراد امير المؤمنين عليه السلام الخروج الى حرب صفين وحث اهل الكوفة على الخروج معه قام اليه الاشراف وقالوا يا امير المؤمنين سمعاً وطاعة أنا اول الناس اجاب ما طلبت وعد فيهم زياد ابن ابن خصفة . ولما تهادنوا يوم صفين في المحرم وقرب انقضاء الهدنة ارسله علي عليه السلام مع عدي بن حاتم وشبث بن ربعي ويزيد بن قيس الأرحبي الى معاوية فتكلم عدي بن حاتم واجابه معاوية بكلام قال فيه ما يقعقع لي بالشنان وقدال له شبث بن ربعي وزياد بن خصفة وتنازعا كلاماً واحداً اتيناك فيما يصلحنا واياك فاقبلت تضرب الأمثال لنا (يشير الى قوله ما يقعقع لي) دع ما لا ينفع من القول والفعل واجبنا فيما يصيبنا (يعمنا) واياك نفعه وتكلم يزيد بن قيس فاجابه معاوية بجوابه المعروف في كل مقام ليدفع الينا قتلة عثمان فلما رجعوا من عنده بعث الى زياد بن خصفة وحده فدخل عليه فقال له يا اخا ربيعة ان علياً قطع ارحامنا وقتال امامنا وآوى قتلة صاحبنا واني أسألك النصرة عليه باسرتك وعشيرتك ولك علي عهد الله وميثاقه اذا ظهرت ان اوليك اي المصرين احببت قال زياد فلما قضى معاوية كلامه حمدت الله واثنيت عليه ثم قلت له اني لعلى بينة من ربي وبما انعم علي فلن اكون ظهيراً للمجرمين ثم قمت فقال معاوية لعمرو بن العاص وكان الى

جانبه جالساً ليس يتكلم رجل منهم بكلمة ما لهم غصبهم الله ما قلوبهم الا قلب رجل واحد ذكره نصر بن مزاحم في كتاب صفين وفيه ايضاً انه لما وشي الى علي عليه السلام ان خالد بن المعمر السدوسي قد كاتب معاوية قال زياد بن خصفة يا امير المؤمنين استوثق من ابن المعمر بالايمان لا يغدر فاستوثق منه . وقال ابن الاثير ان علياً عليه السلام يوم صفين كان يأمر الرجل ذا الشرف فيخرج ومعه جماعة من اصحابه ويخرج اليه اخر من اصحاب معاوية فيقتتلان وكرهوا ان يخرجوا بجمع اهل العراق لجمع اهل الشام مخافة الاستئصال ثم ذكر فيمن كان يخرجه علي زياد بن خصفة . وروى نصر في كتاب صفين بسنده ان زياد بن خصفة اتى عبد القيس يوم صفين وقد عبيت قبائل حمير مع ذي الكلاع وفيهم عبيد الله بن عمر بن الخطاب لبكر بن وائل فقاتلوا قتالاً شديداً فخافوا الهلاك فقال زياد بن خصفة لعبد القيس لا بكر بعد اليوم ان ذا الكلاع وعبيد الله ابادا ربيعة فانهضوا لهم والا هلكوا فركبت عبد القيس وجاءت كأنها غمامة سوداء فشدت ازر الميسرة فعظم القتال فقتل ذو الكلاع الحميري قتله رجل من بكر بن وائل اسمه خندف وتضعضعت اركان حمير الخبر .

وفي شرح النهج لابن ابي الحديد ان ابراهيم بن ديزيل الهمداني روى في كتاب صفين ان ربيعة الكوفة شدت يوم صفين وعليها زياد بن خصفة على عبيد الله بن عمر بن الخطاب فقتلته فلما ضرب فسطاط زياد بن خصفة بقي طنب من الاطناب لم يجدوا له وتداً فشدوه برجل عبيد الله بن عمر كان ناحية فجروه حتى ربطوا الطنب برجله واقبلت امرأتاه اسماء بنت عطارد بن حاجب بن زرارة التميمي وبحرية بنت هانيء بن قبيصة الشيباني وكان عبيد الله قد اخرجهما معه لينظرا الى قتاله حتى وقفتا عليه وصاحتا فخرج زياد بن خصفة فقيل له هذه بحرية ابنة هانيء بن قبيصة الشيباني ابنة عمك فقال لها ما حاجتك يا ابنة أخي قالت تدفع زوجي الي فقال نعم خذيه فجيء ببغل فحملته عليه اهـ .

خبره في يوم النهروان

قال ابن الأثير جاء هانيء بن خطاب (حاطب) الازدي وزياد بن خصفة يوم النهروان يحتجان في قتل عبد الله بن وهب الراسبي فقال علي (ع) كيف صنعتما قالا لما رأيناه عرفناه فابتدرناه وطعناه برمحينا فقال كلاكما قاتل وفي مروج الذهب قتل يوم النهروان من الخوراج عبد الله بن وهب والذي قتله هانيء بن حاطب الازدي وزياد بن خصفة .

أخباره في حرب الخريت بن راشد

في شرح النهج ص ٢٤ - ٢٦٧ عن إبراهيم بن هلال الثقفي في كتاب الغارات ان الخريت بن راشد الناجي كان من الخوارج وفارق أمير المؤمنين علياً عليه السلام مع جماعة من اصحابه فلما بلغه ذلك قال ابعدهم الله كما بعدت ثمود في كلام له فقام اليه زياد بن خصفة فقال يا أمير المؤمنين انه لو لم يكن من مضرة هؤلاء إلا فراقهم ايانا لم يعظم فقدهم علينا فانهم قلما يزيدون في عددنا لو اقاموا معنا وقلما ينقصون من عددنا بخروجهم منا ولكنا نخاف ان يفسدوا علينا جماعة كثيرة ممن يقدمون عليهم من اهل طاعتك فائذن لي في اتباعهم حتى اردهم عليك انشاء الله فقال له عليه السلام فاخرج في أثارهم راشداً فلما ذهب ليخرج قال له وهل تدري اين توجهوا قال لا والله ولكني اخرج فأسأل واتبع الأثر فقال اخرج رحمك الله حتى تنزل دير ابي موسى ثم لا تبرحه حتى يأتيك امري فانهم ان كانوا خرجوا ظاهرين فان عمالي ستكتب الي بذلك وان كانوا مستخفين فذلك اخفى لهم فخرج زياد بن خصفة حتى اتى داره فجمع اصحابه وخطبهم وقال يا معشر بكر بن وائل ان أمير المؤمنين ندبني لأمر من امره مهم له وانتم شيعته وانصاره واوثق حي من احياء العرب في نفسه فانتدبوا معي الساعة وعجلوا فوالله ما كان الا ساعة حتى اجتمع اليه ١٣٠ رجلاً فخرج واتى دير ابي موسى ينتظر امر أمير المؤمنين (ع) فجاءه كتاب من قرظة بن كعب الأنصاري احد عماله يخبره فيه بقتلهم زاذان فروخ - كما مر في ترجمته - فكتب علي عليه السلام الى زياد بن خصفة مع عبدالله بن وال التميمي اني كنت امرتك ان تنزل دير ابي موسى حتى يأتيك امري لأني لم اكن علمت اين توجه القوم وقد بلغني انهم اخذوا نحو قرية من قرى السواد فاتبع آثارهم فارددهم الي فان ابوا فناجزهم قال عبدالله بن وال فمضيت بالكتاب الى زياد وانا على فرس رائع كريم وعلى السلاح فقال لي يا ابن اخي والله ما لي عنك من غنى وانا احب ان تكون معي في وجهي هذا فقلت اني قد استأذنت أمير المؤمنين في ذلك فأذن لي فسر بذلك ثم خرجنا فأتينا الموضع الذي كانوا فيه فقيل اخذوا نحو المدائن فلحقناهم وقد اقاموا بها يوماً وليلة واستراحوا وعلفوا خيولهم واتيناهم وقد تقطعنا وتعبنا فلما رأونا وثبوا على خيولهم فاستووا عليها فنادى الخريت يا عميان القلوب والأبصار امع الله وكتابه انتم ام مع القوم الظالمين فقال له زياد بن خصفة بل مع الله وكتابه وسنة رسوله ومع من الله ورسوله وكتابه آثر عنده من الدنيا ثواباً ولو انها له منذ يوم خلقت الى يوم تفنى لأثر الله عليها أيهاالعمي الأبصار الصم الاسماع فقال الخريت فأخبرونا ما تريدون فقال له زياد وكان مجرباً رفيقاً قد ترى ما بنا من النصب واللغوب والذي جئنا له لا يصلح فيه الكلام علانية على رؤوس اصحابك ولكن تنزلون وننزل ثم نخلوا جميعاً فنتذاكر امرنا وننظر فيه فان رأيت فيما جئنا له حظاً لنفسك قبلته وان رأيت فيما اسمع منك امراً ارجو فيه العافية لنا ولك ولم ارده عليك فقال الخريت انزل فنزل فاقبل الينا زياد فقال انزلوا على هذا الماء فنزلنا فأكلنا وشربنا وقال لنا زياد علقوا على خيولكم فعلقنا عليها مخاليها ووقف زياد في خمسة فوارس احدهم عبدالله بن وال بيننا وبين القوم واقبل الينا زياد فلما رأى تفرقنا قال سبحان الله انتم اصحاب حرب والله لو ان هؤلاء جاؤ وكم الساعة على هذه الحالة ما ارادوا من غرتكم افضل من اعمالكم التي انتم عليها عجلوا قوموا الى خيولكم فلما فرغنا من اعمالنا أتينا زياداً فقال يا هؤلاء ان القوم لفي عدتكم واني ارى امركم وامرهم سيصير الى القتال فلا تكونوا اعجز الفريقين ليأخذ كل رجل منكم بعنان فرسه فاذا دنوت منهم وكلمت صاحبهم فان تابعني والا فاذا دعوتكم فاستووا على متون خيلكم ثم اقبلوا معاً غير متفرقين ثم استقدم امامنا فدعا صاحبهم الخريت فقال اعتزل ننظر في أمرنا فأقبل في خمسة نفر وزياد في خمسة فقال له زياد ما الذي نقمت على امير المؤمنين وعلينا حتى فارقتنا فقال له لم ارض صاحبكم اماماً ولم ارض بسيرتكم سيرة فرأيت ان اعتزل واكون مع من يدعو الى الشورى فإذا اجتمع الناس على رجل هو لجميع الامة رضا كنت مع الناس فقال زياد ويحك وهل يجتمع الناس على رجل يداني علياً عالماً بالله وبكتابه وسنة رسوله مع قرابته وسابقته في الاسلام فقال الخريت هو ما اقول لك قال ففيم قتلتم الرجل المسلم يعني زاذان فروخ

فقال الخريت ما انا قتلته قتله طائفة منن أصحابي قال فادفعهم الينا قال ما إلى ذلك من سبيل قال او هكذا انت فاعل قال هو ما تسمع فدعونا اصحابنا ودعا الخريت اصحابه فاقتتلنا تطاعنا بالرماح حتى لم يبق في ايدينا رمح ثم تضاربنا بالسيوف حتى انحنت وعقرت عامة خيلنا وخيلهم وكثرت الجراح فينا وفيهم وجرح زياد وحل الليل بيننا واصبحنا فوجدناهم قد ذهبوا واتينا البصرة وكتب زياد بن خصفة الى علي عليه السلام وما بعد فانا لقينا عدو الله الناجي واصحابه بالمدائن فدعوناهم الى الهدى والحق فتولوا عن الحق واخذتهم العزة بالاثم وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فاقتتلنا قتالاً شديداً ما بين قائم الظهر إلى ان دلكت الشمس واستشهد منا رجلان صالحان واصيب منهم خمسة نفر وما اتى الليل الا وخرجوا من تحته الى الاهواز ونحن بالبصرة نداوي جراحنا وننتظر أمرك رحمك الله والسلام فلما اتاه الكتاب قرأه على الناس فقام اليه معقل بن قيس الرياحي فقال انه كان ينبغي ان يكون مكان كل رجل من الذين بعثتهم عشرة فان العدة تصبر للعدة فأرسله أمير المؤمنين لقتالهم وندب معه الفين من اهل الكوفة وكتب الى ابن عباس بالبصرة ان ابعث معه الفين من اهل البصرة ومر زياد بن خصفة فليقبل الينا فنعم المرء زياد ونعم القبيل قبيلة وكتب عليه السلام الى زياد بن خصفة اما بعد فقد بلغني كتابك وفهمت ما ذكرت به الناجي واصحابه الذين طبع الله على قلوبهم وزين لهم الشيطان اعمالهم فهم حيارى عمون يحسبون انهم يحسنون صنعاً ووصفت ما بلغ بك وبهم الأمر فاما انت وأصحابك فله سعيكم وعليه جزاؤكم وايسر ثواب الله للمؤمن خير له من الدنيا التي يقبل الجاهلون بأنفسهم عليها فما عندكم ينفد وما عند الله باق وليجزين الذين صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون وما عدوكم الذي لقيتم فحسبهم خروجهم من الهدى ارتكاسهم في الضلالة وردهم الحق وجماحهم في التيه فذرهم وما يفترون ودعهم في طغيانهم يعمهون فاسمع بهم وابصر فكأنك بهم عن قليل بين اسير وقتيل فاقبل الينا انت وأصحابك مأجورين فقد اطعتم وسمعتم واحسنتم والسلام .

وقال ابراهيم بن هلال الثقفي في كتاب الغارات لما كسر يزيد بن حجبة التيمي الخراج وهرب الى معاوية قال زياد بن خصفة التميمي لعلي عليه السلام ابعثني يا امير المؤمنين في اثره اردده اليك فبلغ قوله يزيد بن حجبة فقال في ذلك :

ابلغ زيادا انني قد كفيته	اموري وخليت الذي هو عاتبه
وباب سديد موثق قد فتحته	عليك وقد اعيت عليك مذاهبه
هبلت أما ترجو غنائي ومشهدي	اذا المرء لم يوجد له من يجاذبه
فاقسم لو لا ان امك امنا	وانك مولى ما طفقت اعاتبه
واقسم لو ادركتني ما رددتني	كلانا قد اصطفت اليه جلائبه

زياد بن عيسى ابو عبيدة الحذاء

قال النجاشي زياد بن عيسى ابو عبيدة الحذاء كوفي مولى ثقة روى عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام واخته حمادة بنت رجاء وقيل بنت الحسن روت عن ابي عبد الله قاله ابن نوح عن ابي سعيد وقال الحسن بن علي بن فضال ومن اصحاب ابي جعفر ابو عبيدة الحذاء واسمه زياد مات في حياة ابي عبد الله وقال سعد بن عبد الله الاشعري ومن اصحاب ابي جعفر ابو عبيدة وهو زياد بن ابي رجاء كوفي ثقة صحيح واسم ابي رجاء منذر وقيل زياد بن احزم ولم يصح وقال العقيقي العلوي (السيد علي بن احمد) ابو عبيدة زياد الحذاء وكان حسن المنزلة عند آل مكة له كتاب يرويه علي بن رياب اهـ (قوله) وقيل بنت الحسن يؤيده ما في التعليقة عن الكافي ان حمادة بنت الحسن وانما قلنا يؤيده لاحتمال انها غيرها وعن التهذيب في باب المهور ان الاجود حمادة بنت الحسن وربما يقال انها اخته من امه لا من ابيه فان زياد لم يقل احد ان اباه يسمى الحسن . وقول ابن فضال انه مات في حياة ابي عبد الله تدل عليه رواية الكشي الاتية وقال الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر عليه السلام زياد بن عيسى ابو عبيدة الحذاء وقيل زياد بن رجاء روى عنه وعن ابي عبد الله عليهما السلام مات في حياة ابي عبد الله وفي اصحاب الصادق عليه السلام زياد بن عيسى ابو عبيدة الحذاء الكوفي وفي اخر الباب زياد ابو عبيدة الحذاء . وقال الكشي في رجاله : (ابو زياد الحذاء) حدثني احمد بن محمد بن يعقوب اخبرني عبد الله بن حمدويه حدثني محمد بن عيسى عن بشير عن الارقط عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما دفن ابو عبيدة الحذاء قال انطلق بنا حتى نصلي على ابي عبيدة فانطلقنا فلما انتهينا الى قبره لم يزد على ان دعا له فقال اللهم برد على ابي عبيدة اللهم نور له قبره اللهم الحقه بنبيه ولم يصل عليه فقلت هل على الميت صلاة بعد الدفن قال لا انما هو الدعاء له . حمدويه بن نصير حدثنا محمد بن الحسين حدثني جعفر بن بشير عن داود بن سرحان قال ابو عبد الله عليه السلام لي في كفن ابو عبيدة الحذاء انما الحنوط الكافور ولكن اذهب فاصنع كما صنع الناس اهـ وعن حواشي رجال الميرزا محمد الاوسط عن السرائر جاءت امرأة ابي عبيدة الى ابي عبد الله عليه السلام بعد موته فقالت انا ابكي انه مات وهو غريب قال عليه السلام هو ليس بغريب ان ابا عبيدة منا اهل البيت . ويأتي في عبد الرحمن بن الحجاج قول الصادق عليه السلام من مات في المدينة وفي رواية بين الحرمين بعثه الله من الامنين او في الامنين وعد منهم ابو عبيدة الحذاء . وقد ظهر مما مر اتحاد ابي عبيدة الحذاء وزياد بن عيسى ابي عبيدة الحذاء وزياد ابو عبيدة الحذاء وابو عبيدة زياد الحذاء وزياد بن ابي رجاء وزياد بن منذر ابي رجاء وزيادة بن رجاء فكل ذلك يراد به شخص واحد .

التمييز

في رجال الطريحي والكاظمي يعرف زياد بن عيسى الحذاء الثقة برواية علي بن رئاب عنه وروايته هو عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام حيث لا مشارك وزاد الكاظمي رواية الفضل بن عثمان الثقة او الفضيل على الاختلاف وعبد الله بن مسكان والعلاء بن رزين وابي جعفر الاحول وهشام بن الحكم وابي ايوب الخزاز وابراهيم بن عثمان وجميل بن صالح عنه وعن جامع الرواة انه زاد نقل رواية علي بن زيد وحماد بن عثمان وهشام بن سالم ومالك بن عطية وعاصم بن حميد وعبد الله بن ميمون القداح ويحيى بن زكريا وعمرو بن الافرق ومنصور بن حازم ومحمد بن حمران وابن محبوب وسعيد واسماعيل بن جابر وابن ابي عمير وصفوان الجمال والحسن الصيقل وعمار الساباطي وابي اسامة وسيف ابن عمار وعمر بن اذينة وداود بن كثير الرقي وداود بن النعمان وخليل العبدي عنه وذكر محل الروايات التي فيها ذلك على عادته .

زياد بن عيسى الكوفي بياع السابري

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

زياد القندي

يأتي بعنوان زياد بن مروان القندي

زياد بن كثير

في لسان الميزان عن علي رضي الله عنه مجهول .

زياد بن كعب بن مرحب

قال الشيخ في رجاله في اصحاب علي عليه السلام زياد بن كعب بن مرحب ينظر في امره وما كان منه في امر الحسين عليه السلام وهو رسوله ـ اي رسول علي ـ الى الاشعث بن قيس الى اذربيجان اهـ وقول الشيخ ينظر في امره الخ دليل على توقفه في امره والذي كان منه في امر الحسين (ع) لم نجد من فسره ولم نعثر على تفسيره اهـ ومما يوجب القدح او المدح وذكره نصر في كتاب صفين بعنوان زياد بن مرحب الهمداني فنسبه الى جده . روى نصر في كتاب صفين ص ١٣ عن محمد بن عبيد الله عن الجرجاني قال لما بويع علي وكتب الى العمال كتب الى الاشعث بن قيس مع زياد بن مرحب الهمداني والاشعث على اذربيجان عامل لعثمان اما بعد لولا هنات كن فيك كنت المقدم في هذا الامر قبل الناس ولعل امرك يحمل بعضه بعضا ان اتقيت الله ثم انه كان من بيعة الناس اياي ما قد بلغك وكان طلحة والزبير ممن بايعاني ثم نقضا بيعتي على غير حدث واخرجا ام المؤمنين وسارا الى البصرة فسرت اليهما فالتقينا فدعوتهم الى ان يرجعوا فيما خرجوا منه فأبوا فأبلغت في الدعاء واحسنت في البقية وان عملك ليس لك بطعمة ولكنه امانة وفي يديك مال من مال الله وانت من خزان الله عليه حتى تسلمه الي ولعلي ان لا اكون شر ولاتك لك ان استقمت ولا قوة الا بالله فلما قرأ الكتاب قام زياد بن مرحب فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انه من لم يكفه القليل لم يكفه الكثير ان امر عثمان لا ينفع فيه العيان ولا يشفي منه الخبر غير ان من سمع به ليس كمن عاينه ان الناس بايعوا عليا راضين به وان طلحة والزبير نقضا بيعته على غير حدث ثم اذنا بحرب فاخرجا ام المؤمنين فسار اليهما فلم يقاتلهم وفي نفسه منهم حاجة فأورثه الله الارض وجعل له عاقبة المتقين فقال السكوني وقد خاف ان يلحق بمعاوية من ابيات :

اني اعيذك بالذي هو مالك	بمعـاذة الابـاء والاجـداد
مما يظن بك الرجال وانما	ساموك خطة معشر اوغاد
فادفع بمالك دوُن نفسك اننا	فـادوك بـالامـوال والاولاد
واطع زيادا انه لك ناصح	لا شك في قول النصيح زياد
وانظر عليا انـه لك جنة	ترشد ويهدك للسعادة هـاد

زياد الكوفي الحناط

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

زياد بن لبيد بن ثعلبة بن سنان بن عامر بن عدي بن امية بن بياضة بن عامر بن زريق بن عبد حارثة بن مالك بن ضب بن جشم بن الخزرج بن ثعلبة الانصاري الخزرجي البياضي يكنى ابا عبد الله او ابا عبد الرحمن .
توفي سنة ٤١ .

هكذا ساق نسبه ابن الاثير في اسد الغابة ومثله ابن سعد في الطبقات الكبير الى الخزرج وقال امه عمرة بنت عبيد بن مطروف بن الحارث بن زيد بن عبيد من بني عمرو بن عوف من الاوس شهد زياد العقبة مع السبعين من الانصار في روايتهم جميعاً وكان لما أسلم يكسر اصنام بني بياضة هو وفروة بن عمرو . وخرج الى رسول الله ﷺ بمكة فأقام معه حتى هاجر الى المدينة فهاجر معه فكان يقال زياد مهاجري انصاري وشهد بدراً واحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ثم روى بسنده عن موسى بن عمران بن مناح قال توفي رسول الله ﷺ وعامله على حضرموت زياد بن لبيد ولي قتال اهل الردة باليمن حين ارتد اهل النجير مع الاشعث بن قيس حتى ظفر بهم فقتل من قتل واسر من اسر وبعث بالاشعث الى ابي بكر في وثاق اهـ وفي تهذيب التهذيب مات النبي ﷺ وهو عامله على حضرموت وكان له بلاء حسن في قتال اهل الردة روى عن النبي ﷺ وعنه سالم بن ابي الجعد وقال البخاري لا ارى سالماً سمع منه وقال ابن قانع روى عنه جبير بن نفير وقال الطبراني سكن الكوفة وقال مسلم وابن حبان سكن الشام زاد ابن حبان وكان من فقهاء الصحابة اهـ وفي الاصابة بالاسناد الى زياد بن لبيد قال رسول الله ﷺ هذا اوان انقطاع العلم فقال يا رسول الله وكيف يذهب العلم وقد اثبت ووعته القلوب الحديث وذكر له صاحب الاصابة طرقا اخرى قدح في بعضها ومنها ما رواه بسنده عن ابي الدرداء كنا مع رسول الله ﷺ فقال هذا اوان يختلس العلم فقال له زياد بن لبيد الانصاري فذكر الحديث وفي اسد الغابة بسنده عن زياد بن لبيد قال رسول الله ﷺ شيئاً فقال ذاك عند ذهاب العلم قالوا يا رسول الله وكيف يذهب العلم ونحن نقرأ القرآن ويقرؤه ابناؤ نا قال ثكلتك امك ابن ام لبيد اوليس اليهود والنصارى يقرؤ ون التوراة والانجيل ولا ينتفعون منها بشيء اهـ وهنا يسأل كيف تتفق هذه الروايات مع روايات خير القرون قرني والذي يلية ثم الذي يليه وفي شرح النهج الحديدي ج ١ ص ٤٨ زياد ابن لبيد البياضي الانصاري كان من اصحاب علي عليه السلام ومما رويناه من الشعر المنقول في صدر الاسلام المتضمن كونه عليه السلام وصي رسول الله ﷺ قول زياد بن لبيد الانصاري يوم الجمل :

كيف ترى الانصار في يوم الكلب	انا اناس لا نبالي من عطب
ولا نبالي في الوصي من غضب	وانما الانصار جد لا لعب
هذا علي وابن عبد المطلب	ننصره اليوم على من قد كذب

من يكسب البغي فبئس ما اكتسب

وقال ابن ابي الحديد في شرح النهج ج ١ ص ٩٧ ـ ٩٨ : لما قدمت كندة حجاجا قبل الهجرة عرض رسول الله ﷺ نفسه عليهم كما كان يعرضها على احياء العرب فدفعه بنو وليعة من بني عمرو بن معاوية ولم يقبلوه فلما هاجر ﷺ وتمهدت دعوته وجاءته وفود العرب جاءه وفد كندة فيهم الاشعث وبنو وليعة فأسلموا فأطعمهم طعمة من صدقات حضر موت وكان عامله على حضرموت زياد بن لبيد البياضي الانصاري فدفعها زياد اليهم فأبوا اخذها وقالوا لا ظهر لنا فابعث بها الى بلادنا على ظهر من عندك فأبى زياد وحدث بينه وبينهم شر كاد يكون حربا فرجع منهم قوم الى رسول الله ﷺ وكتب زياد اليه يشكوهم . قال وفي هذه الواقعة كان الخبر المشهور عن رسول الله ﷺ انه قال لتنتهن يا بني وليعة او لابعثن عليكم رجلا عديل نفسي يقتل مقاتلتكم ويسبي ذراريكم قال عمر بن الخطاب فما تمنيت الامارة الا يومئذ وجعلت انصب له صدري رجاء ان يقول هو هذا فأخذ بيد علي وقال هو هذا ثم كتب رسول الله ﷺ الى زياد فوصله الكتاب وقد توفي رسول الله ﷺ فارتدت بنو وليعة قال ابو جعفر محمد بن جرير الطبري

فأمر ابو بكر زيادا على حضرموت فلما خرج ليقبض الصدقات من بني عمرو بن معاوية اخذ ناقة لغلام منهم يعرف بشيطان بن حجر وكانت صفية نفيسة اسمها شذرة فمنعه الغلام عنها وقال خذ غيرها فأبى زياد ولج فاستغاث شيطان بأخيه العداء ابن حجر فقال لزياد دعها وخذ غيرها فأبى زياد ذلك ولج الغلامان في اخذها ولج زياد وقال لهما لا تكونن شذرة عليكما كالبسوس فهتف الغلامان يا لعمرو انضام ونضطهد ان الذليل من اكل في داره وهتفا بمسروق بن معدي كرب فقال مسروق لزياد اطلقها فأبى فقال مسروق :

يطلقها شيخ بخديه الشيب ملمعا فيه كتلميع الثوب

ماض على الريب اذا كان الريب

ثم قام فأطلقها فاجتمع الى زياد بن لبيد اصحابه واجتمع بنو وليعة واظهروا امرهم فبيتهم زياد وهم غارون فقتل منهم جمعا كثيرا ونهب وسبى ولحق فلهم بالاشعث فقال لا انصركم حتى تملكوني فملكوه وتوجوه فخرج الى زياد في جمع كثيف وكتب ابو بكر الى المهاجر ابن ابي امية وهو على صنعاء ان يسير بمن معه الى زياد فسار ولقوا الاشعث فهزموه وقتل مسروق ولجأ الاشعث والباقون الى الحصن المعروف بالنجير فحاصرهم المسلمون حصارا شديدا حتى ضعفوا ونزل الاشعث ليلا الى المهاجر وزياد وطلب الامان له ولعشرة من اهله فأمناه مع العشرة على ان يفتح لهم الحصن ويسلمهم من فيه ففعل فقتلوا من فيه وكانوا ثمانمائة وحملوا الاشعث الى ابي بكر موثقا بالحديد فعفا عنه وزوجه اخته ام فورة وكانت عمياء اهـ وفعل الاشعث هذا يكشف لك عن نفسيته فاقتصر في الامان على نفسه وأهله واسلم ثمانمائة كانوا انصاره الى القتل وخانهم ولو كان فيه شيء من الشهامة والدين لطلب الامان لكل من معه وخلصهم وردهم الى الاسلام .

زياد المحاربي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر والصادق عليهما السلام .

زياد بن مرحب الهمداني

مر بعنوان زياد بن كعب بن مرحب

زياد بن مروان الانباري القندي مولى بني هاشم ابو الفضل او ابو عبد الله

(القندي) بالقاف والنون والدال المهملة .

قال النجاشي زياد بن مروان ابو الفضل وقيل ابو عبد الله الانباري القندي مولى بني هاشم روى عن ابي عبد الله وابي الحسن ووقف في الرضا (ع) له كتاب يرويه جماعة اخبرنا احمد بن محمد بن هارون وغيره عن احمد بن محمد بن سعيد حدثنا احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي حدثنا محمد بن اسماعيل الزعفراني بكتابه وفي الفهرست زياد بن مروان القندي له كتاب اخبرنا به الحسين بن عبيد الله عن محمد بن علي بن الحسين عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن زياد بن مروان وقال الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام زياد بن مروان وقال الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام زياد ابن مروان القندي الانباري ابو الفضل ثم فيهم ايضا زياد القندي في منهج المقال والظاهر انه هو وفي رجال الكاظم عليه السلام زياد بن مروان القندي يكنى ابا الفضل له كتاب واقفي وقال الكشي (في زياد بن مروان القندي) حدثني حمدويه حدثنا الحسن بن موسى قال زياد هو احد اركان الوقف . وقال ابو الحسن حمدويه هو زياد بن مروان القندي بغدادي . حدثني محمد بن الحسن حدثني ابو علي الفارسي عن محمد بن اسماعيل بن ابي سعيد الزيات قال كنت مع زياد القندي حاجا ولم نكن نفترق ليلا ولا نهارا في طريق مكة وبمكة وفي الطواف ثم قصدته ذات ليلة فلم اره حتى طلع الفجر فقتل له غمني ابطاؤك فأي شيء كانت الحال قال لي ما زلت بالابطح مع ابي الحسن يعني ابا ابراهيم وعلي ابنه عن يمينه فقال يا ابا الفضل او يا زياد هذا ابني علي قوله قولي وفعله فعلي فان كانت لك حاجة فأنزلها به واقبل قوله فانه لا يقول على الله الا الحق قال ابن ابي سعيد فمكثنا ما شاء الله حتى حدث من امر البرامكة ما حدث فكتب زياد الى ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يسأله عن ظهور هذا الحديث والاستتار فكتب اليه ابو الحسن عليه السلام اظهر فلا بأس عليك منهم فاظهر زياد فلما حدث الحديث قلت له يا ابا الفضل اي شيء تقول بهذا الامر فقال لي ليس هذا أوان الكلام فيه فلما ألححت عليه بالكلام بالكوفة وبغداد وكل ذلك يقول لي مثل ذلك الى ان قال في اخر كلامه ويحك فتبطل هذه الاحاديث التي رويناها اهـ دل هذا الحديث على رواية زياد النص من الكاظم على امامة الرضا عليهما السلام وانه بعد نكبة البرامكة كتب الي الرضا عليه السلام يسأله ايظهر هذا الحديث المتضمن نص الكاظم على امامة الرضا عليهما السلام ام يستتر به خوفاً من بني العباس فأمره باظهاره واخبره انه لا بأس عليه منهم فأظهره فسأله ابن ابي سعيد حينئذ عن رأيه بهذا الامر فلم يخبره واعتذر بأنه ليس هذا اوان اظهاره فلما ألح عليه بالسؤال قال له ويحك فتبطل هذه الاحاديث التي رويناها وفيه اجمال فيمكن ارادة الاحاديث التي رواها في امامة الرضا عليه السلام ولا ينافيه انه انكر امامته ووقف فانه كان طمعاً في الدنيا ويمكن ان يريد فتبطل هذه الاحاديث التي رواها عن الرضا (ع) هذا ان وجدت له روايات عنه وهو غير معلوم والالم يقتصر الشيخ والنجاشي على عده من اصحاب الصادق والكاظم فقط ويمكن ان يريد بطلان الاحاديث التي رواها في الوقف على الكاظم . وروى الكليني في الكافي في باب النص على الرضا عليه السلام عن احمد بن مروان عن محمد بن علي عن زياد بن مروان القندي وكان من الواقفة قال دخلت على ابي ابراهيم وعنده ابنه ابو الحسن فقال لي يا زياد هذا ابني فلان كتابه كتابي وكلامه كلامي ورسوله رسولي وما قاله فالقول قوله . وعن الصدوق في العيون انه روى في الصحيح عن زياد بن مروان القندي قال دخلت على ابي ابراهيم وعنده علي ابنه فقال يا زياد هذا كتابه كتابي وكلامه كلامي ورسوله رسولي وما قال فالقول قوله وقال الصدوق بعد روايته هذه قال مصنف هذا الكتاب : ان زياد بن مروان روى هذا الحديث ثم انكره بعد مضي موسى عليه السلام وقال بالوقف وحبس ما كان عنده من مال موسى اهـ .

وروى الكشي عن محمد بن مسعود حدثني علي بن محمد حدثني محمد بن احمد عن احمد بن الحسين عن محمد بن جمهور عن احمد بن الفضل عن يونس بن عبد الرحمن قال مات ابو الحسن عليه السلام وليس من قوامه احد الا وعنده المال الكثير وكان ذلك سبب وقفهم وجحودهم موته وكان عند زياد القندي سبعون الف دينار اهـ . وفي رجال الكشي ايضا ما يأتي

في يونس بن عبد الرحمن فقد روى بسنده عن يونس انه مات ابو الحسن (ع) وليس من قوامه احد الا وعنده المال الكثير وكان ذلك سبب وقفهم وجحودهم موته وكان عند زياد القندي سبعون الف دينار وعند علي بن ابي حمزة ثلاثون الف دينار (الى ان قال يونس) فبعثا الي وقالا لم تدعو الى هذا ان كنت تريد المال فنحن نغنيك وضمنا لي عشرة الاف دينار (الحديث) وعن الشيخ في كتاب الغيبة عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار وسعد بن عبد الله الاشعري جميعاً عن يعقوب بن زياد الانباري عن بعض اصحابنا قال مضى ابو ابراهيم وعند علي بن ابي حمزة ثلاثون الف دينار وخمس جوار فبعث اليهم ابو الحسن ان احملوا ما قبلكم من المال (الى ان قال) فاما ابن ابي حمزة فانه انكره ولم يعترف بما عنده وكذلك زياد القندي الحديث .

وعن الشيخ في كتاب الغيبة ايضا عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عمر بن يزيد وعلي بن اسباط جميعا قالا قال لنا عثمان بن عيسى الرواسي حدثني زياد القندي وابن مساكن قالا كنا عند ابي ابراهيم عليه السلام اذ قال يدخل عليكم الساعة خير اهل الارض فدخل ابو الحسن الرضا عليه السلام وهو صبي فقلنا هذا خير اهل الارض ثم دنا فضمه اليه فقبله وقال يا بني تدري ما ذلك قال نعم يا سيدي هذان يشكان في قال علي بن اسباط فحدثت بهذا الحديث الحسن بن محبوب فقال بتر الحديث لا ولكن حدثني علي بن رئاب ان ابا ابراهيم قال لهما ان جحدتما حقه وخنتما فعليكما لعنة الله والملائكة والناس اجمعين يا زياد لا تنجب انت واصحابك ابدا قال علي بن رئاب فلقيت زيادا الندي فقلت بلغني ان ابا ابراهيم قال لك كذا وكذا فقال احسبك قد خولطت فمر وتركني فلم اكلمه ولا مررت به قال الحسن بن محبوب فلم نزل نتوقع لزياد دعوة ابي ابراهيم حتى ظهر منه ايام الرضا عليه السلام ما ظهر ومات زنديقا .

وفي الخلاصة بعدما ذكر وقفه ورواية الكشي انه احد اركان الوقف قال وبالجملة هو عندي مردود الرواية . وعن المجلسي في الوجيزة انه قال زياد بن مروان القندي موثق وعن البلغة انه قال زياد بن مروان القندي موثق على المشهور وفيه نظر وقال المفيد في الارشاد فممن روى النص على الرضا علي بن موسى عليهما السلام بالامامة من ابيه والاشارة اليه منه بذلك من خاصته وثقاته واهل الورع والعلم والفقه من شيعته داود بن كثير الرقي (وعد جماعة الى ان قال) وزياد بن مروان . ثم اورد لكل واحد رواية تضمن النص المذكور فكانت رواية زياد بن مروان القندي هي هذه اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن احمد بن محمد بن مرهان عن محمد بن علي عن زياد بن مروان القندي دخلت على ابي ابراهيم وعنده ابو الحسن ابنه فقال لي يا زياد هذا ابني فلان كتابه كتابي وكلامه كلامي ورسوله رسولي وما قال فالقول قوله اهـ . فتلخص من ذلك كله ان الرجل روى النص على الرضا من ابيه الكاظم عليهما السلام ثم انكره ووقف على الكاظم طمعاً في المال الذي كان عنده وكفى ذلك قدحاً فيه الا ان صاحب النقد قال ان يونس بن عبد الرحمن روى ذلك بطريق ضعيف اهـ واما توثيق المجلسي له فالظاهر انه مستند الى كلام المفيد ولا يخفى ما في الاستناد اليه من الوهن فانه لا يمكن ادخاله في الصفات المذكورة من انه من خاصته وثقاته واهل الورع والعلم والفقه كيف وقد خالف ما رواه طمعاً في حطام الدنيا والمفيد قد تأمل اهل الرجال فيما انفرد به من التوثيقات في الارشاد من اصلها ولم يعتدموا عليها على جلالة قد المفيد ومن ذلك يتطرق النظر الى قول صاحب البلغة انه موثق على المشهور اذ لا شهرة هناك ويمكن ان يكون استفادة توثيقه من رواية ابن ابي عمير عنه واجلاء القميين وغيرهم وكونه كثير الرواية والله اعلم .

وفي حواشي مصباح الكفعمي عن زياد القندي قال دخلت المدينة ومعي اخي سيف فأصاب الناس رعاف شديد كان الرجل يرعف يومين ويموت فرجعت الى منزلي فاذا سيف في الرعاف وهو يرعف رعافا شديدا فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال يا زياد اطعم سيفا التفاح فأطعمته فبرىء اهـ .

وقال الخطيب في تاريخ بغداد ج ١ ص ٨٩ واما مسجد الانباريين فينسب اليهم لكثرة من سكنه منهم واقدم من سكنه منهم زياد القندي . وكان يتصرف في ايام الرشيد وكان الرشيد والي ابا وكيع الجراح ابن مليح بيت المال فاستخلف زيادا وكان زياد شيعيا من الغالية فاختتان هو وجماعة من الكتاب واقتطعوا من بيت المال وصح ذلك عند الرشيد فامر بقطع يد زياد فقال يا امير المؤمنين لا يجب علي قطع اليد انما مؤتمن وانما خنت فكف عن قطع يده اهـ .

التمييز

في رجال الطريحي والكاظمي يعرف زياد بن مروان القندي برواية محمد بن اسماعيل الزعفراني ويعقوب بن يزيد عنه وفي شيخه الفقيه رواية محمد بن عيسى بن عبيد عنه . وفي كتاب لبعض المعاصرين ان الكاظمي زاد رواية محمد بن عيسى وعبد الله بن سنان ومحمد بن ابي بكر الارحبي وكثير بن عياش عنه ولا اثر لذلك في رجال ابي علي ولا في نسختين من مشتركات الكاظمي عندي . ومر في روايات الكشي رواية محمد بن علي عنه وفي رواية الشيخ في كتاب الغيبة رواية عثمان بن عيسى الرواسي عنه وعن جامع الرواة انه زاد رواية ابن ابي عمير ومحمد بن عمران الاشعري ومحمد بن حمدان المدائني ويونس بن عبد الرحمن واحمد بن ابي عبد الله وعبد الرحمن بن حماد المدائني ويونس بن عبد الرحمن واحمد بن ابي عبد الله وعبد الرحمن بن حماد وابراهيم بن هاشم وعلي بن سليمان واحمد بن محمد عيسى عنه وعن بحر العلوم الطباطبائي انه زاد رواية الحسين بن محمد بن عمران وعلي بن الحكم عنه .

تنبيه

ذكر بعض المعاصرين في كتاب له زياد بن مروان المخزومي وقال ان المفيد عده في الارشاد ممن روى النص على الرضا من ابيه الكاظم عليهما السلام وتعجب من الميرزا حيث عنونه بالمخزومي في اخر باب الميم وفي الالقاب من منهج المقال اهـ ولكن العجب من هذا الرجل في تسرعه وعدم ضبطه فالمفيد قال وزياد بن مروان والمخزومي اهـ . فهما شخصان زياد بن مروان القندي والمخزومي وقد ذكر لهما روايتين في النص رواية للقندي ورواية للمخزومي .

زياد بن مسلم ابي غياث ابو عتاب الدغشي مولاهم

قال النجاشي زياد بن ابي غياث واسم ابي غياث مسلم مولى آل دغش بن محارب بن خصفة .

روى عن ابي عبد الله عليه السلام ذكره ابن عقدةوابن نوح ثقة سليم له كتاب يرويه جماعة اخبرنا احمد بن محمد بن هارون وغيره عن احمد بن محمد بن سعيد حدثنا حميد بن زياد قراءة حدثنا احمد بن الحسن (الحسين) القزاز البصري حدثنا ابو شعيب صالح بن خالد المحاملي عن ابي اسماعيل ثابت بن شريح الصائغ الانباري عن زياد بن ابي غياث بكتابه وفي الفهرست زياد بن ابي غياث له كتاب اخبرنا احمد بن محمد بن موسى عن ابن عقدة عن حميد بن زياد عن احمد بن الحسين القزاز البصري عن صالح بن خالد المحاملي عن ثابت بن شريح عن زياد بن ابي غياث مولى آل دغش عن الصادق عليه السلام وفي التعليقة في التهذيب رواية عن زياد بن ابي عتاب بالعين المهملة والتاء والمثناة من فوق والباء الموحدة ويأتي عن رجال الشيخ في اصحاب الصادق عليه السلام زياد بن مسلم ابو عتاب الكوفي والاتحاد غير خفي اهـ . اي الأتحاد بين زياد بن ابي غياث وابن ابي عتاب وابن مسلم ابو عتاب بان يكون غيث وعتاب صحف احدهما بالاخر لاتحاد الحروف الا في النقط وتصريح النجاشي بان ابا غياث اسمه مسلم وتصريح الشيخ بان ابا عتاب اسمه مسلم وكون كل منهما راويا عن الصادق عليه السلام ولا ينافي ذلك قول الشيخ زياد بن مسلم ابو عتاب بدعوى ظهور ان ابو عتاب وصف لزياد لكونه مرفوعا لا لمسلم المجرور فان ابو هنا جار على الحكايةفالحكاية كثيرة في مثله كما يعرف بالتتبع ومنه يعرف النظر في قول صاحب النقد انه يظهر من كلام الشيخ هنا وفي التهذيب في باب المواقيت من الزيادات وغيره ان ابا عتاب كنية لزياد ويظهر من كلام النجاشي والعلامة انه كنية لمسلم اهـ .

التمييز

فيمشتركات الطريحي والكاظمي يعرف زياد بن ابي غياث الثقة برواية ابي ثابت شريح الصائغ الانباري عنه .

زياد بن مسلم ابو عتاب الكوفي

ذكرهالشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) ومر في الذي قبله .

زياد بن مطرف الهمداني

في ذيل المذيل ص ٦٣ عند ذكر جماعة ممن روى عن رسول الله من همدان قال زياد بن مطرف ثم روى بالاسناد عن ابي اسحاق الهمذاني عن زياد بن مطرف : سمعت رسول الله ﷺ يقول من احب ان يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي قضبانا من قضبانها غرسها في جنة الخلد فليتول علي بن ابي طالب عليه السلام وذريته من بعده فانهم لن يخرجوهم من باب هدى ولن يدخلوهم في باب ضلالة اهـ . وفي اسد الغابة زياد بن مطرف ذكره مطين في الصحابة ولا تصح له صحبة اخرجه ابو نعيم وابن منده مختصرا اهـ . وما مر عن ذيل المذيل صريح في صحبته والمثبت مقدم على النافي . وفي الاصابة زياد بن مطرف ذكره مطين والباوردي وابن جرير وابن شاهين فيالصحابة واخرجوا من طريق ابياسحاق عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول من احب ان يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة فليتول عليا وذريته من بعده قال ابن منده لا يصح . قلت في سنده يحيى بن يعلى المحاربي وهو واه اهـ .

زياد بن منذر ابي رجاء الكوفي

مر في زياد بن ابي رجاء وفي زياد بن عيسى ابو عبيدة الحذاء وفي الخلاصة زياد بن ابي رجاء واسم ابي رجاء منذر كوفي ثقة صحيح اهـ . وقد اتخذ ذلك كله من كلام النجاشي السابق وهو دال على ان ابا عبيدة وزياد بن ابي رجاء وابن المنذر واحد .

زياد بن المنذر ابو حازم

في ميزان الذهبي شيعي ضعفه ابو حاتم ولم يذكره ولده عبد الرحمن في كتابه .

ابو الجارود وابو النجم زياد بن المنذر الهمداني العبدي او الثقفي الخراساني الكوفي الخارقي او الخارفي او الحرقي مولاهم الزيدي الاعمى الملقب سرحوب

توفي سنة ١٥٠ كما في الذريعة وعن البخاري انه ذكره فيمنمات من ١٥٠ الى ١٦٠ .

كنيته

في فهرست ابن النديم ابو الجارود ويكنى ابا النجم .

(والهمداني) بالميم الساكنة والدال المهملة نسبة الى همدان قبيلة من اليمن (والعبدي) نسبة الى عبد القيس قبيلة ويأتي عن ابن نوح انه ثقفي (والخراساني) قال بعض المعاصرين في كتاب له انما نسبناه بالخراساني لتصريحهم في الجارودية السرحوبية بأن رئيسهم من اهل خراسان يقال له ابو الجارود زياد بن المنذر (والخارقي) في الخلاصة بالخاء المعجمة بعدها الف وراء وقاف وقيل الحرقي بالحاء المضمومة المهملة والراء والقاف اهـ . وهو نسبة الى حرقة قبيلة من همدان (والخارقي) بالقاف الظاهر انه تصحيف الخارفي بالفاء وجعله نسبة الى بيع السيوف القاطعة كما قاله بعض المعاصرين في كتاب له بعيد (اما الخارفي) بالفاء فقيل انه نسبة الى مالك بن عبد الله بن كثير الملقب بخارف ابي قبيلة من همدان (والحوفي) بالحاء المهملة والواو والفاء نسبة الى حوف موضع بعمان ولعله تصحيف الحرقي قال ابن داود (الحوفي) بالحاء المهملة والفاء ومن اصحابنا من اثبته الخورقي بالخاء المعجمة والراء والقاف ومنهم من قال الحرقي بالحاء المهملة والراء والقاف والاول المعتمد وهو ما عبره الشيخ ابو جعفر اهـ . (وسرحوب) في الخلاصة بسين مهملة مضمومة وراء وحاء مهملة وباء موحدة بعد الواو سمي باسم شيطان اعمى يسكن البحر اهـ . وسماه بذلك الباقر عليه السلام كما يأتي .

اقوال العلماء فيه

في مسودة الكتاب تابعي روى عن علي بن الحسين وولده الباقر عليهما السلام قبل ان يصير زيديا وفي فهرست ابن النديم ابو الجارود من علماء الزيدية يقال ان جعفر بن محمد بن علي عليه السلام سأل عنه فقال ما فعل ابو الجارود ارجأ بعدما اولى اما انه لا يموت الا تائها وقال لعنه الله فانه اعمى القلب اعمى البصر وقال فيه محمد بن سنان ابو الجارود لم يمت حتى شرب المسكر وتولى الكافرين اهـ . قوله ارجأ بعدما اولى اما انه لا يموت الا تائها وقال فالنسخة غير مضمونة الصحة ولعل المراد انه صار مرجئا بعدما كان متوليا اهل البيت .

وفي الخلاصة زياد بن المنذر ابو الجارود الهمداني الخارقي بالخاء المعجمة وقيل الحرقي بالحاء المهملة المضمومة والقاف الكوفي الاعمى تابعي زيدي المذهب اليه تنسب الجارودية من الزيدية كان من اصحاب ابي جعفر وروى عن الصادق عليهما السلام وتغير لما خرج زيد رضي الله عنه وروى عن زيد قال ابن الغضائري حديثه في حديث اصحابنا اكثر منه في الزيدية واصحابه يكرهون ما رواه محمد بن ابي بكر الارمني وقال الكشي زياد بن المنذر ابي الجارود الاعمى السرحوب مذموم لا شبهة في ذمة سمي سرحوبا باسم شيطان اعمى يسكن البحر اهـ . وعبارة ابن الغضائري المنقولة هكذا زياد بن المنذر ابو الجارود الهمداني الخارفي روى عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام وزياد هو صاحب المقام حديثه في حديث اصحابنا الى اخر ما مر وقال النجاشي : زياد بن المنذر ابو الجارود الهمداني الخارقي الاعمى اخبرنا ابن عبدون عن علي بن محمد عن علي بن الحسن عن حرب بن الحسن عن محمد بن سنان قال لي ابو الجارود ولدت اعمى ما رأيت الدنيا قط كوفي كان من اصحاب ابي جعفر وروى عن ابي عبد الله عليهما السلام وتغير لما خرج زيد رضي الله عنه وقال ابو العباس بن نوح هو ثقفي سمع عطية وروى عن ابي جعفر وروى عنه مروان بن معاوية وعلي بن هاشم بن البريد يتكلمون فيه قاله النجاري له كتاب تفسير القرآن رواه عن ابي جعفر عليه السلام اخبرنا به عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا جعفر بن عبد الله المحمدي حدثنا ابو سهل كثير بن عياش القطان حدثنا ابو الجارود بالتفسير . وقال الشيخ في الفهرست زياد بن المنذر يكنى ابا الجارود زيدي المذهب واليه تنسب الجارودية له اصل وله كتاب التفسير عن ابي جعفر عليه السلام اخبرنا به الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيد الله عن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن الحسن بن سعدان الهمداني عن محمد بن ابراهيم القطان عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام واخبرنا بالتفسير احمد بن عبدون عن ابي بكر الدوري عن احمد بن محمد بن سعيد عن ابي عبد الله جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن ابي طالب المحمدي عن كثير بن عياش القطان وكان ضعيفا وخرج ايام ابي السرايا معه فأصابته جراحة عن زياد بن المنذر ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام وفي اصحاب الباقر عليه السلام زياد بن المنذر ابو الجارود الهمداني الحوفي تابعي زيدي اعمى اليه تنسب الجارودية وفي اصحاب الصادق عليه السلام زياد بن المنذر ابو الجارود الهمداني الخارفي الحوفي مولاهم كوفي .

وقال الكشي (في ابي الجارود زياد بن المنذر الاعمى السرحوب) حكي ان ابا الجارود سمي سرحوبا وتنسب اليه السرحوبية من الزيدية سماه بذلك ابو جعفر عليه السلام وذكر ان سرحوبا اسم شيطان اعمى يسكن البحر وكان ابو الجارود مكفوفا اعمى اعمى القلب . اسحاق بن محمد البصري حدثني محمد بن جمهور حدثني موسى بن بشار الوشا عن ابي نصر قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام فمرت بنا جارية معها قمقم فقلبته فقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل ان كان قد قلب قلب ابي الجارود كما قلبت هذه الجارية فما ذنبي . علي بن محمد حدثني محمد بن احمد عن علي بن اسماعيل عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي اسامة قال لي ما فعل ابو الجارود اما والله لا يموت الا تائها اقول هذان الخبران مرا في زرارة فيظهر ان ابدال زياد بزرارة من سهو القلم . علي بن محمد حدثني محمد بن احمد عن العباس بن معروف عن ابي القاسم الكوفي عن الحسين بن محمد بن عمران عن زرعة عن سماعة عن ابي بصير قال ذكر ابو عبد الله عليه السلام كثير النوا وسالم بن ابي حفصة وابا الجارود فقال كذابون مكذبون كفار عليهم لعنة الله قلت جعلت فداك كذابون قد عرفتهم فما معنى مكذبون قال كذابون يأتوننا فيخبروننا انهم يصدقوننا وليس كذلك ويسمعون حديثنا فيكذبون به . حدثني محمد بن الحسن البراثي وعثمان بن حامد الكشيان قالا حدثنا محمد بن زياد عن محمد بن الحسين عن عبد الله المزخرف عن ابي سليمان الحمال (الحمار) سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لابي الجارود بمنى في فسطاطه رافعا صوته يا ابا الجارود كان والله ابي امام اهل الارض حيث مات لا يجهله الا ضال ثم رأيته في العام المقبل قال له مثل ذلك فلقيت ابا الجارود بعد ذلك بالكوفة فقلت له اليس قد سمعت ما قال ابو عبد الله عليه السلام مرتين قال انما يعني اباه علي بن ابي طالب صلوات الله عليه اهـ .

وعن المفيد في رسالته التي يرد فيها على الصدوق قوله ان شهر رمضان لا ينقص انه قال واما رواة الحديث بان شهر رمضان شهر من شهور السنة يكون تسعة وعشرين يوما ويكون ثلاثين يوما فهم فقهاء اصحاب ابي جعفر محمد بن علي وابي عبد الله والاعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والاحكام الذين لا يطعن عليهم ولا طريق الى ذم واحد منهم وهم اصحاب الاصول المدونة والمصنفات المشهورة ثم شرع في ذكرهم وذكر رواياتهم وفيها رواية ابي الجارود عن الباقر عليه السلام اهـ .

وهذه الصفات التي وصفهم بها لا يمكن انطباقها على ابي الجارود بعدما ورد فيه ما ورد ولا ان يخفى ذلك على المفيد فلا بد ان يكون خارجا منهم وان يكون ذكره فيهم لمجرد روايته مثلما رووا لا انه متصف بجميع صفاتهم والله اعلم . وفي تهذيب التهذيب زياد بن المنذر الهمداني ويقال النهدي ويقال الثقفي ابو الجارود الاعمى الكوفي . عن احمد بن حنبل متروك الحديث وضعفه جدا . عن يحيى بن معين كذاب عدو الله ليس يسوى فلسا قال البخاري يتكلمون فيه وقال النسائي متروك وفي موضع اخر : ليس بثقة ، ابو حاتم ضعيف وقال يزيد بن ذريع لابي عوانة لا تحدث عن ابي الجارود فانه اخذ كتابه فأحرقه وقال ابو حاتم بن حبان كان رافضيا يضع الحديث في مثالب الاصحاب ويروي في فضائل اهل البيت اشياء ما لها اصول لا يحل كتب حديثه ابن عدي عامة احاديثه غير محفوظة وعامة ما يرويه في فضائل اهل البيت وهو من المعدودين من اهل الكوفة الغالين واحاديثه عمن يروي عنه فيها نظر روى له الترمذي حديثا واحدا في اطعام الجائع وقال النوبختي في مقالات الشيعة (عند ذكر فرق الزيدية العشرة) والجارودية منهم اصحاب ابي الجارود زياد بن المنذر اهـ . وعن الحاكم في التاريخ انه يضع الحديث . ابن عبد البر اتفقوا على انه ضعيف الحديث منكره . قال ابن حجر : في الثقات لابن حبان زياد بن المنذر روى عن نافع بن الحارث وعنه يونس بن بكير فهو هو غفل عنه ابن حبان اهـ .

مؤلفاته

قد عرفت ان له اصلا من جملة الاصول وان له تفسيرا رواه عن الباقر عليه السلام .

الكلام على تفسيره

قال ابن النديم في الفهرست ص ٥٠ طبعة مصر : الكتب المصنفة في

تفسير القرآن كتاب الباقر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام رواه عنه ابو الجارود زياد بن المنذر رئيس الجارودية الزيدية اهـ . فنسبه الى الباقر عليه السلام باعتبار انه من املائه ونسبه غيره الى ابي الجارود باعتبار انه رواه عنه وجمعه ورتبه وجعله كتابا مستقلا وكانت روايته له في حال استقامته والراوي لهٰذا التفسير عن ابي الجارود في طريقي النجاشي والشيخ هو ابو سهل كثير بن عياش القطان كما مر وهو وان كان ضعيفا لكن في الذريعة ان علي بن ابراهيم بن هاشم القمي الذي اخرج هذا التفسير في تفسيره المطبوع رواه باسناده الى ابي بصير يحيى بن القاسم الاسدي المصرح بتوثيقه وهو عن ابي الجارود وقال عند ذكر تفسير القمي علي بن ابراهيم ص ٣٠٨ ليس طريق الرواية عن ابي الجارود منحصرا بكثير بن عياش الضعيف بل يروي عن ابي الجارود جماعة من الثقات الاثبات (منهم) منصور بن يونس وحماد بن عيسى وعامر بن كثير السراج والحسن بن محبوب وابو اسحاق النحوي ثعلبة بن ميمون وابراهيم بن عبد الحميد وصفوان بن يحيى والمفضل بن عمر الجعفي وسيف بن عميرة وعمر بن اذينة وعبد الصمد بن بشير اهـ . واشار الى مواضع هذه الروايات لكنها ليست روايات لتفسيره وقال ايضا ص ٣٠٣ ان علي بن ابراهيم في تفسيره روى عن عبد الصمد بن بشير عن ابي الجارود وعن صفوان بن يحيى عن ابي الجارود وان تلميذه ابا الفضل العباس بن محمد بن قاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر عليهما السلام الرواي لهذا التفسير عنه لما رأى خلو تفسيره عن روايات سائر الائمة عدى الصادق عليهم السلام عمد الى بعض روايات الامام الباقر عليه السلام التي املاها على ابي الجارود فأدخلها في اثناء هذا التفسير وميزها عن روايات علي بن ابراهيم حتى لا يشتبه الامر على الناظر اهـ.

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف زياد بن المنذر ابو الجارودبرواية محمد بن سنان ومحمد بن ابي بكر الارحبي[1] وكثير بن عياش عنه اهـ . وفي رجال ابي علي عن الفقيه رواية ابان عنه وفيه ايضا عن المشتركات ورواية عبد الله بن سنان عنه وفي غيره ان الذي ذكر ذلك الكاظمي اهـ . وليس ذلك في نسختين عندي وعن جامع الرواة انه زاد رواية ابي مالك الحضرمي ومحمد بن سليمان الازدي وثعلبة بن ميمون وعمر بن اذينة ومنصور بن يونس وعبد الصمد بن بشير وصالح بن ابي الاسود وابراهيم الشيباني وابان بن عثمان وابن مسكان وعلي بن اسماعيل الميثمي وسلمان بن المفضل وعثمان بن عيسى وابراهيم بن عبد الحميد وعلي بن النعمان ومحمد بن بكر ومعاوية بن ميسرة وسيف وعمرو بن جبلة الاحمسي ومحمد بن ابي حمزة ومالك بن عطية واحمد بن الحسين وابن محبوب عنه وروايته عن ابي اسحاق عن امير المؤمنين عليه السلام اهـ ومر عن النجاشي عن ابن نوح انه سمع عطية وقول النجاشي انه روى عنه مروان بن معاوية وعلي بن هاشم بن البريد ومر عند ذكر مؤلفاته انه يروي عنه ايضا حماد بن عيسى وعامر بن كثير السراج وصفوان ابن يحيى والمفضل بن عمر الجعفي .

وفي تهذيب التهذيب روى عن عطية العوفي وابي الجحاف داود بن ابي عوف وابي الزبير والاصبغ بن نباتة وابي بردة بن ابي موسى وابي جعفر الباقر وعبد الله بن الحسن بن الحسن والحسن البصري ونافع بن الحارث وهو نفيع ابو داود الاعمى وغيرهم وعنه مروان بن معاوية الفزاري ويونس بن بكير وعلي بن هاشم البريد وعمار بن محمد ابن اخت سفيان ومحمد بن بكر البرساني ومحمد بن سنان العوفي وغيرهم .

زياد بن موسى الاسدي مولاهم الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

زياد مولى جعفر

عن الشيخ في رجاله انه ذكره في اصحاب الباقر عليه السلام ومثله المفيد في محكي الاختصاص وفي نسخة المنهج المطبوعة من اصحاب الصادق وهو غلط .

زياد بن النضر الحارثي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب علي عليه السلام وكان زياد هذا من اخلص اصحاب امير المؤمنين عليه السلام له وللاسلام وحضر معه وقعة صفين وابلى فيها بلاء حسنا وجاهد جهادا عظيما وكان فارسا شجاعا مطاعا شريفا في قومه وكان في جملة من ارسلهم امير المؤمنين عليه السلام الى الخوارج ليحتجوا عليهم . وعن الواقدي انه كان في جملة من خرج من الكوفة الى المدينة لما اجلب الناس على عثمان وكثرت القالة فيه .

اخباره بصفين

روى نصر بن مزاحم في كتاب صفين انه لما اراد علي عليه السلام الخروج الى صفين دخل عليه يزيد بن قيس الارحبي فقال له في جملة كلام مر مناديك فليناد الناس يخرجوا الى معسكرهم بالنخيلة فان اخا الحرب ليس بالسؤوم ولا النؤوم الى اخر كلامه فقال زياد بن النضر لقد نصح لك يا امير المؤمنين يزيد بن قيس وقال ما يعرف فتوكل على الله ثق به واشخص بنا الى هذا العدو راشدا فان يرد الله بهم خيرا لا يدعوك رغبة عنك الى من ليس مثلك في السابقة مع النبي ﷺ والقدم في الاسلام والقرابة من محمد ﷺ والا ينيبوا او يقبلوا ويأبوا الا حربنا نجد حربهم علينا هينا ورجونا ان يصرعهم الله مصارع اخوانهم بالامس وروى نصر ايضا عن عمر بن سعد عن يزيد بن خالد بن قطن ان عليا عليه السلام لما اراد المسير الى النخيلة دعا زياد بن النضر وشريح بن هانىء وكانا على مذحج والاشعريين فقال يا زياد اتق الله في كل ممسي ومصبح وخفف على نفسك الدنيا الغرور ولا تأمنها على حال من البلاء واعلم انك ان لم تزع نفسك عن كثير ما تحب مخافة مكروهه سمت بك الاهواء الى كثير من الضر فكن لنفسك مانعا وازعا من البغي والظلم والعدوان فاني قد وليتك هذا الجند فلا تستطيلن عليهم وان خيركم عند الله اتقاكم وتعلم من عالمهم وعلم جاهلهم واحلم عن سفيههم فانك انما تدرك الخير بالحلم وكف الاذى والجهد فقال زياد اوصيت يا امير المؤمنين حافظا لوصيتك مؤدبا بأدبك يرى الرشد في نفاذ امرك والغي في تضييع عهدك فأمرهما ان يأخذوا في طريق واحد ولا يختلفا وبعثهما في اثني عشر الفا على مقدمته شريح بن هانىء على طائفة من الجند وزياد على جماعة وزياد على الجميع فأخذ شريح يعتزل بمن معه من اصحابه على حدة ولا يقرب من زياد فكتب زياد مع غلام له او مولى له يقال له شوذب لعبد الله علي امير المؤمنين من زياد بن النضر سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فانك وليتني امر الناس وان شريحا لا

---

[1] (١) في جميع النسخ التي رأيناها الارجي بالجيم والنون ولا يبعد ان يكون الصواب الارحبي بالحاء والباء .

يرى لي عليه طاعة ولا حقا وذلك من فعله بي استخفافا بأمرك وتركا لعهدك وكتب شريح بن هانىء سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان زياد بن النضر حين اشركته في امرك ووليته جندا من جنودك تنكر واستكبر ومال به العجب والخيلاء والزهو الى ما لا يرضاه الرب تبارك وتعالى من القول والفعل فان رأى امير المؤمنين ان يعزله عنا ويبعث مكانه من يحب فانا له كارهون والسلام فكتب اليهما علي عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي امير المؤمنين الى زياد ابن النضر وشريح بن هانيء سلام عليكما فاني احمد اليكما الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاني قد وليت مقدمتي زياد بن النضر وامرته عليها وشريح على طائفة منها امير فان انتما جمعكما بأس فزياد بن النضر على الناس وان افترقتما فكل واحد منكما امير على الطائفة التي وليناه امرها . ثم اوصاهما بوصايا قيمة جليلة من اجل وصايا امراء الجيوش . قال المؤلف كان امير المؤمنين عليه السلام مبتلى بأمثال شريح الذي كان سيء الباطن في حق امير المؤمنين (ع) وكان يرد عليه اوامره ويجابهه بالكلام الخشن وكلما اراد عزله عن القضاء صاح اهل الكوفة واسنة فلان وهو الذي كان السبب في تفرق مدحج لما احاطوا بقصر ابن زياد حتى مكن له من قتل هانيء ثم سلط الله على شريح الحجاج وقتله واراد افساد امر زياد بن النضر عند علي عليه السلام فلم يغتر بقوله ودبر الامر احسن تدبير[1] .

قال نصر في كتاب صفين وذكر نحوه ابن الاثير في الكامل واللفظ للاول ان عليا عليه السلام بعث زياد بن النضر وشريح بن هانيء من الكوفة في اثني عشر الفا مقدمة له وطليعة زياد في ثمانية الاف وشريح في اربعة فأخذا على شاطىء الفرات من قبل البر مما يلي الكوفة حتى بلغا عانات فبلغهم اخذ معاوية على طريق الجزيرة وبلغهما ان معاوية اقبل في جنود الشام من دمشق لاستقبال علي فقالا والله ما هذا لنابرأي ان نسير وبيننا وبين امير المؤمنين هذا البحر ما لنا خير ان نلقى جموع اهل الشام بقلة من عددنا منقطعين من العدد والمدد فذهبوا ليعبروا من عانات فمنعهم اهلها وحبسوا عنهم السفن فرجعوا فعبروا من هيت ثم لحقوا عليا بقرية دون قرقيسيا وقد ارادوا اهل عانات فتحصنوا منهم فلما لحقت المقدمة عليا قال مقدمتي تأتي ورائي فاخبراه بما كان فقال اصبتما رشدكما او قال سددتما فلما عبر الفرات سيرهما امامه على الحالة التي خرجا عليها من الكوفةفلما انتهيا الى سور الروم لقيهم ابو الاعور في جند من اهل الشام فارسلا الى علي فأخبراه بذلك فأرسل الى الاشتران زيادا وشريحا ارسلا الي يعلماني انهما لقيا ابا الاعورالسلمي في جند من اهل الشام بسور الروم فنبأني الرسول انه تركهم متواقفين فالنجاء الى اصحابك النجاء فاذا اتيتهم فأنت عليهم واجعل على ميمنتك زيادا وعلي ميسرتك شريحا وكتب اليهما اني امرت عليكما مالكا فاسمعا له واطيعاه « الخبر » .

وروى نصر عن عمر بن سعد عن ابي روف قال زياد بن النضر الحارثي لعبد الله بن بديل بن ورقاء يوم صفين ان يومنا ويومهم ليوم عصيب ما يصبر عله الاكل مشيع القلب صادق النية رابط الجأش وايم الله ما اظن ذلك اليوم يبقى منا ومنهم الا الرذال فقال عبد الله بن بديل وانا والله اظن ذلك فقال علي عليه السلام ليكن هذا الكلام مخزونا في صدوركما لا تظهراه ولا يسمعه منكما سامع ان الله كتب القتل على قوم والموت على اخرين وكل اتية منيته كما كتب الله والمقتولين في طاعته . وروى نصر ان عليا عليه السلام امر زياد بن النضر يوم صفين على مذحج والاشعريين وعدي بن حاتم على طيء وتجمعهم الدعوة مع مذحج وتختلف الرايتان راية مذحج مع زياد بن النضر وراية طيء مع عدي بن حاتم . وروى نصر ايضا ان عليا عليه السلام لما كان يخرج الرجل الشريف فيقاتل فيخرج معاوية مثل ذلك ولا يتزاحفون بجميع الفيلق مخافة الاستئصال في جملة من اخرجهم علي بن زياد بن النضر الحارثي .

وروى نصر في كتاب صفين عن عمرو بن شمر عن مجالد عن الشعبي عن زياد بن النضر الحارثي وكان على مقدمة علي عليه السلام قال شهدت مع علي بصفين فاقتتلنا ثلاثة ايام وثلاث ليال حتى تكسرت الرماح ونفدت السهام ثم صارت الى المسايفة فاجتلدنا بها الى نصف الليل حتى صرنا نحن وأهل الشام في اليوم الثالث يعانق بعضنا بعضاوقد قاتلت ليلتئذ بجميع السلاح فلم يبق شيء من السلاح الا قاتلت به حتى تحاثينا بالتراب وتكادمنا بالافواه حتى صرنا قياماً ينظر بعضنا الى بعض ما يستطيع واحد من الفريقين ان ينهض الى صاحبه ولا يقاتل فلما كان نصف الليل من الليلة الثالثة انحاز معاوية وخيله من الصف وغلب علي عليه السلام على القتلى تلك الليلة .

وروى نصر قال خرج زياد بن النضر الحارثي يسأل المبارزة فخرج اليه رجل من أهل الشام من بني عقيل فلما عرفه انصرف عنه اهـ اي لما عرف العقيلي زيادا انصرف عنه خوفاً منه .

وروى نصر ان الاشتر مر بزياد بن النضر يوم صفين يحمل في العسكر فقال ما هذا قيل زياد بن النضر استلحم هو واصحابه في الميمنة فتقدم زياد فرفع رأيته لأهل الميمنة فصبروا وقاتل حتى صرع ثم لم يمكثوا الا كلا شيء حتى مروا بيزيد بن قيس محمولا الى العسكر فقال الاشتر من هذا قالوا يزيد بن قيس لما صرع زياد بن النضر رفع لأهل الميمنة رأيته فقاتل حتى صرع فقال الاشتر هذا والله الصبر الجميل والفعل الكريم .

قال نصر كان مع عمار بن ياسر زياد بن النضر على الخيل فأمره ان يحمل فحمل وصبروا له وبارز يومئذ زياد بن النضر اخاله من بني عامر يعرف بمعاوية بن عمرو العقيلي امهما هند الزبيدية فانصرف كل واحد منهما عن صاحبه بعد المبارزة سالما .

خبره مع الخوارج

قال ابن الاثير في الكامل : لما اجتمع الخوارج بحرورا قالوا البيعة لله عز وجل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فلما سمع علي واصحابه ذلك قامت الشيعة فقالوا له في اعناقنا بيعة ثانية نحن اولياء من واليت واعداء من عاديت فقالت الخوارج لأهل العراق استبقتم انتم وأهل الشام الى الفكر كفرسي رهان بايع أهل الشام معاوية على ما أحبوا وكرهوا وبايعتم انتم عليا على انكم اولياء من والى واعداء من عادى فقال لهم زياد بن النضر والله ما بسط علي يده فبايعناه قط الا على كتاب الله وسنة نبيه ولكنكم لما خالفتموه جاءته شيعته فقالوا له نحن اولياء من واليت واعداء من عاديت ونحن كذلك وهو على الحق والهدى ومن خالفه ضال مضل .

وفي المنتقى من اخبار الاصمعي (ص) ١٣ حديث مسند عن الشعبي عن زياد بن النضر الحارثي حاصله ان زياد بن النضر قال كنا على غدير لنا

---

[1] الواقع ان شريحا هذا غير شريح القاضي الذي عناه المؤلف «ح» .

في الجاهلية ومعنا رجل يقال له عمرو بن مالك معه بنية له شابة وانه ارسلها لتأتي لهم بماء من الغدير فاختطفها جان ومضت على ذلك السنون فاذا هي قد جاءت فقال لها ابوها اين كنت فقالت اختطفني جان فذهب بي حتى اذا كان الآن غزا قوما مشركين او غزاهم قوم مشركون فجعل الله عليه نذرا ان هم ظفروا بعدوهم ان يعتقني فظفروا فحملني فأصبحت عندكم وجعل بيني وبينه علامة ان احتجت اليه ان اولول فزوجها ابوها رجلا من أهله فوقع بينهما يوما ما يقع بين المرأة وبعلها فعيرها بأنها نشأت في الجن فولولت فاذا هاتف يهتف يا معشر بني الحارث اجتمعوا فاجتمعنا فقلنا ما انت فقال انا من الجن واب فلانة ربيتها في الجاهلية بحسبي وصنتها في الاسلام بديني واستغاثت بي الآن وزعمت ان زوجها عيرها بأن كانت فينا والله لو كنت تقدمت اليه لفقأت عينيه فقامت اليه عجوز من الحي فقالت ان لي بنية عريسا اصابتها حصبة واخذتها حمى الربع فهل لها من دواء فقال خذي واحدة من ذباب الماء الطويل القوائم الذي يكون في افواه الانهار فاجعليها في سبعة ألوان عهن من اصفرها واحمرها واخضرها واسودها وابيضها واكحلها وازرقها ثم افتلي تلك الالوان الصوف بأطراف اصابعك ثم اعقديه على عضدك (عضدهاظ) ففعلت امها ذلك فكأنما نشطت من عقال اهـ هذا حاصل ما جاء في المنتقى نقلناه كما وجدناه والله اعلم بصحته .

زياد النهدي

في مقاتل الطالبيين وتاريخ ابن الاثير انه استشهد مع زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام وصلب معه فيمن صلب .

زياد الهاشمي مولاهم كوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر عليه السلام .

زياد بن الهيثم الوشا

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الكاظم عليه السلام .

زياد بن يحيى التميمي الحنظلي

عن البرقي انه عده من اصحاب الصادق عليه السلام .

زياد بن يحيى الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

زيادة بن فضالة الكلبي مولاهم كوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

زيار بن شهرا كويه

كان اكبر قواد البويهيين قال ابن الاثير في حوادث سنة ٣٧٤ لما استولى باذ الكردي على الموصل اهتم صمصام الدولة ووزيره ابن سعدان بأمره فوقع الاختيار على انفاذ زيار بن شهر اكويه وهو اكبر قوادهم فأنفذه وجهزه وبالغ في أمره واكثر معه الرجال والعدد والأموال فأجلت الوقعة عن هزيمة باذ واصحابه وأسر كثير من عسكره وأهله وارسل زيار عسكرا في طلب باذ واستعان بسعد الدولة بن سيف الدولة ثم راسل باذ زيارا وسعدا يطلب الصلح فاصطلحوا .

زيتون يكنى ابا محمد قمي

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام .

زيد الاجري

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر عليه السلام وقال مجهول .

زيد الملقب بالاسود بن ابراهيم بن محمد بن القاسم الرسي بن ابراهيم طباطبا بن اسماعيل الديباج بن ابراهيم الغمر بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب .

في عمدة الطالب ص ١٥٨ استدعاه عضد الدولة بن بويه من بيت المقدس وكان قد انقطع به وزوجه باخته فلما توفيت زوجه بانته شاهان دخت وولده عدد كثير بشيراز لهم وجاهة ورياسة منهم نقباء شيراز وقضاتها .

زيد ابو اسامة الشحام

في منهج المقال هو ابن يونس وقيل ابن موسى ويأتي في موضعه وانما نبهنا هنا لأن نسبه في الروايات كالمتروك .

زيد بن ابي الحلال المزني الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

وعن التعليقة انه احتمل ان يكون زياد بن ابي الحلال الثقة المتقدم وان يكون اخا ـ زياد .

زيد بن احمد الخلقي (الخلفي) بزدكي من اصحاب العياشي .

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام .

زيد بن ارقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك الاغر بن ثعلبة او ابن تغلب بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج بن ثعلبة الانصاري الخزرجي .

توفي بالكوفة سنة ٦٨ كذا في الطبقات لابن سعد والمستدرك للحاكم والاستيعاب واسد الغابة وحكاه في تهذيب الكمال عن الهيثم بن عدي وغير واحد وفي تهذيب الكمال قال خليفة مات بالكوفة ايام المختار سنة ٦٦ وفي تهذيب التهذيب ارخه ابن حبان سنة ٦٥ وفي اسد الغابة قيل مات بعد قتل الحسين بقليل وفي تاريخ دمشق مات سنة ٦٦ اهـ .

ثم ان الذي في الاستيعاب واسد الغابة ابن مالك الاغر والذي في تاريخ دمشق لابن عساكر وفي الاصابة وتهذيب التهذيب والمستدرك للحاكم ابن مالك بن الاغر .

(وارقم) في هامش تهذيب التهذيب عن المغني بفتح همزة وقاف وسكون راء وبترك صرف .

كنيته

في الاستيعاب اختلف في كنيته اختلافا كثيرا فقيل ابو عمرو وقيل ابو عامر وقيل ابو سعد وقيل ابو سعيدة وقيل ابو انيسة قاله الواقدي والهيثم ابن عدي اهـ ونحوه في تاريخ دمشق وزاد في تهذيب التهذيب ويقال ابو عمارة

ويقال ابو حمزة اهـ وفي طبقات ابن سعد قال الواقدي يكنى ابا سعد وقال غيره يكنى ابا انيس .

اقوال العلماء فيه

قال الشيخ في رجاله في اصحاب الرسول ﷺ واصحاب الحسن والحسين عليهما السلام زيد بن ارقم وفي اصحاب علي عليه السلام زيد بن ارقم الانصاري عربي مدني خزرجي عمي بصره . وروى الكشي عن الفضل بن شاذان انه من السابقين الذين رجعوا الى امير المؤمنين عليه السلام . وفي مجالس المؤمنين عن كتاب زهرة العيون وجلاء القلوب تأليف بعض علماء الشافعية انه لما تمسك جماعة الانصار يوم السقيفة بسابقتهم ونصرتهم وجهادهم اجابهم عبد الرحمن بن عوف يا معشر الانصار وان كنتم كما قلتم فليس فيكم مثل ابي بكر ولا عمر ولا علي ولا ابي عبيدة فقال زيد بن ارقم ما ننكر فضل من ذكرت وان مناسيد الانصار سعد بن عبادة ومن أمر الله تعالى نبيه ان يقرأ عليه القرآن ابي بن كعب (اي امر نبيه ان يعلم ابيا القرآن) ومن امضى رسول الله ﷺ شهادته برجلين خزيمة بن ثابت ومن يجيء يوم القيامة امام العلماء معاذ بن جبل وان ممن سميت من قريش من اذا طلب هذا الامر لم ينازعه فيه احد . يعني علي بن ابي طالب اهـ . وعن بحر العلوم الطباطبائي انه روي عنه حديث الغدير بطرق متعددة تقرب من عشرة وله روايات كثيرة في فضل علي ومناقب اهل البيت عليهم السلام اهـ .

اما ما نسب اليه من كتمان الشهادة بقول رسول الله ﷺ من كنت مولاه فعلي مولاه فلم يتحقق ويوشك ان يكون وقع فيه اشتباه بالبراء بن عازب فقد روي انه لما استشهد علي عليه السلام الصحابة بالكوفة على حديث من كنت مولاه فعلي مولاه كتم الشهادة البراء بن عازب فدعا عليه علي (ع) بالعمى فعمي وتوقف انس بن مالك فدعا عليه بالبرص فاستجيب دعاؤه اما زيد بن ارقم فقد جاء في بعض الروايات انه كتم الشهادة بذلك ايضاً وهو بعيد بعد ان تكون روايات حديث الغدير اكثرها عنه وكونه احد من فضل عليا على غيره وكونه من خاصة اصحابه كما يأتي . في الدرجات الرفيعة عن ابي اسرائيل عن الحكم عن ابي سليمان المؤذن عن زيد بن أرقم : نشد علي بن ابي طالب الناس في المسجد فقال انشد الله رجلا سمع النبي ﷺ ويقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام اثنا عشر بدريا ستة من الجانب الايسر وستة من الجانب الايمن فشهدوا بذلك قال زيد بن ارقم وكنت فيمن سمع ذلك فكتمته فذهب الله ببصري وكان يتندم على ما فاته من الشهادة ويستغفر اهـ وفي الطبقات الكبير : اول مشاهده مع النبي ﷺ المريسيع ونزل الكوفة وابتنى بها دارا في كندة وتوفي بها ايام المختار سنة ٦٨ وفي المستدرك للحاكم بسنده عن ابي اسحاق خرج الناس يستسقون وفيهم زيد بن ارقم ما بني وبينه الارجل فقلت له يا ابا عمرو كم غزا النبي ﷺ قال تسع عشرة قلت فأنت كم غزوت معه قال سبع عشرة . هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وفي الاستيعاب : روينا عنه من وجوه انه قال غزا رسول الله ﷺ تسع عشرة غزوة وغزوت منها معه سبع عشرة غزوة ويقال ان اول مشاهده المريسيع يعد في الكوفيين نزل الكوفة وسكنها وابتنى بها دارا في كندة وبالكوفة كانت وفاته سنة ٦٨ وهو الذي رفع الى رسول الله ﷺ عن عبد الله بن ابي بن سلول قوله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فأكذبه عبد الله بن ابي وحلف فأنزل الله تصديق زيد بن ارقم فتبادر ابو بكر وعمر الى زيد ليبشراه فسبق ابو بكر فأقسم عمران لا يبادره بعدها الى شيء وجاء النبي ﷺ فأخذ باذن زيد وقال وفت اذنك يا غلام من تفسير ابن جريج ومن تفسير الحسن من رواية معمر وغيره قيل كان ذلك في غزوة بني المصطلق وقيل في غزوة تبوك اهـ وفي اسد الغابة : روي عنه من وجوه انه شهد مع رسول الله ﷺ سبع عشرة غزوة واستصغر يوم احد روى عن النبي ﷺ حديثا كثيرا والاصابة استصغر يوم احد واول مشاهده الخندق وقيل المريسيع وغزا مع النبي ﷺ سبع عشرة غزوة ثبت ذلك في الصحيح وله قصة في نزول سورة المنافقين في الصحيح وقال ابو المنهال سألت البراء عن الصرف فقال سل زيد بن ارقم فانه خير مني واعلم في تهذيب التهذيب قال ابن السكن اول مشاهده الخندق وفي تاريخ دمشق له صحبة سكن الكوفة وشهد غزوة مؤتة واول مشاهده المريسيع وقال البخاري في التاريخ سكن الكوفة وشهد مع علي المشاهد وقال الحاكم غزا مع النبي ﷺ ١٧ غزوة وسكن الكوفة وابتنى دارا في كندة واستصغره النبي ﷺ يوم احد .

تشيعه وموالاته لأمير المؤمنين عليه السلام وولده .

في الاستيعاب شهد زيد بن ارقم مع علي صفين وهو معدود في خاصة اصحابه ومثله في اسد الغابة وعده ابن عبد البر في مقام آخر من الاستيعاب ممن فضل علي بن ابي طالب على غيره والاصابة شهد صفين مع علي . وفي تهذيب التهذيب شهد صفين مع علي وكان من خواصه وقال نصر في كتاب صفين انه شهد صفين مع امير المؤمنين عليه السلام اهـ ومر عن البخاري انه شهد مع علي المشاهد . وهو احد رواة حديث الغدير ومر انه روي عنه بنحو عشرة طرق كما مر ايضا في محله عن الصبان انه رواه عن النبي ﷺ ثلاثون صحابيا فلذلك قلنا انه احد رواته ومر الكلام على ما روي انه لم يشهد حين استشهد امير المؤمنين عليه السلام وممن روى عنه حديث الغدير مسلم في صحيحه فروى بسنده الى يزيد بن حيان قال انطلقت انا وحسين بن سبرة وعمر بن مسلم الى زيد بن ارقم فلما جلسنا اليه قال له حسين لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا رأيت رسول الله ﷺ وسمعت حديثه وغزوت معه لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا حدثنا يا زيد عن رسول الله ﷺ قال يا ابن اخي والله لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت اعي من رسول الله ﷺ فما حدثتكم فاقبلوه وما لا فلا تكلفونيه ثم قال قام فينا رسول الله ﷺ يوما خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد ايها الناس انما انا بشر يوشك ان يأتيني رسول ربي فأجيب وانا تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه النور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في أهل بيتي قالها ثلاث مرات فقال حسين ومن أهل بيته يا زيد اليس نساؤه فقال نساؤه من أهل بيته ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده . قوله نساؤه من أهل بيته على سبيل الانكار بدليل ما بعده الرواية الأخرى . وفي رواية اخرى فقلنا من أهل بيته نساؤه قال لا ايم الله ان المرأة تكون مع الرجل العصر ثم الدهر ثم يطلقها فترجع الى اهلها وقومها أهل بيته أهله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده اهـ ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق نحوه الا انه قال حصين بالصاد بدل حسين بالسين . ولم يقل بماء يدعى خما وقال ان نساءه من أهل بيته بدل نساؤه من أهل بيته الا ان قوله بعد ذلك ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده يبطل زيادة ان كما لا يخفى فزيادتها اما سهو من النساخ او تعمد ممن لم

يلتفت الى ان زيادتها توجب التناقض . وما في آخر الحديث على رواية ابن عساكر وغيره من أن أهل بيته آل عباس وآل علي وآل عقيل وآل جعفر يصح جعله تفسيرا لمن حرم الصدقة بعده لا لاحد الثقلين الذي هو شريك القرآن والذي وصف بأنه لا يفارق الكتاب حتى ورود الحوض اذ ليس كل آل عباس وعلي وعقيل بهذه الصفة بعدما علم صدور امور منهم تنافي ذلك وتمنع العموم فلا بد ان يراد بعضهم وليس الا الاثني عشر الذين بان تفوقهم على جميع اهل زمانهم وفي المستدرك للحاكم ج ٣ ص ٥٣٣ بسنده عن زيد بن ارقم خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى انتهينا الى غدير خم فأمر بدوح فكسح[1] وفي يوما اتى علينا يوم كان اشد حرا منه فحمد الله واثنى عليه وقال يا ايها الناس انه لم يبعث نبي قط الا ما عاش نصف ما عاش الذي كان قبله واني اوشك ان ادعي فأجيب واني تارك فيكم ما لن تضلوا بعده كتاب الله عز وجل ثم قام فأخذ بيد علي رضي الله تعالى عنه فقال يا أيها الناس من أولى بكم من انفسكم قالوا الله ورسوله اعلم[2] قال من كنت مولاه فعلي مولاه . هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه اهـ وذكره الذهبي في تلخيص المستدرك وقال صحيح . ثم ان المذكور في عدة روايات وردت بمضمون هذا الحديث اني تارك فيكم ما لن تضلوا بعده كتاب الله وعترتي اهل بيتي . وفي هامش نسخة المستدرك المطبوعة على قوله الله ورسوله اعلم ما صورته : سقط من ها هنا هذه العبارة الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى اهـ . وزيد بن ارقم هو الذي قال لعبيد الله بن زياد لما رآه يضرب ثنايا الحسين (ع) بالقضيب فيما رواه المفيد في الارشاد وكان الى جانبه وهو شيخ كبير ارفع قضيبك عن هاتين الضفتين فوالله الذي لا اله غيره لقد رأيت شفتي رسول الله ﷺ عليهما ما لا احصيه كثرة يقبلهما ثم انتحب باكيا فقال له ابن زياد ابكي الله عينيك اتبكي لفتح الله والله لولا انك شيخ قد خرفت وذهب عقلك لضربت عنقك فنهض زيد بن ارقم من بين يديه وسار الى منزله . وقال المفيد ايضا : بعث عبيد الله بن زياد برأس الحسين (ع) فدير به في سكك الكوفة وقبائلها فروي عن زيد بن ارقم انه قال مر به علي وهو على رمح وانا في غرفة لي فلما حاذاني سمعته يقرأ (أم حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا ، فقف والله شعري وناديت رأسك والله يا ابن رسول الله أعجب واعجب اهـ .

وروى ابن ديزيل في كتاب صفين قال حدثنا يحيى بن زكريا حدثنا علي بن القاسم عن سعد بن طارق عن عثمان بن القاسم عن زيد بن ارقم عن النبي ﷺ انه قال الا ادلكم على ما ان تسالمتم عليم لم تهلكوا ان وليكم الله وامامكم علي بن ابي طالب فناصحوه وصدقوه فان جبرائيل اخبرني بذلك .

تحرزه في الرواية

في تاريخ ابن عساكر قال له ابو ليلى حدثنا فقال كبرنا ونسينا والحديث عن رسول الله ﷺ شديد ومر قوله لقد كبرت سني وقد عهدي الخ .

اخباره

في الاستيعاب ذكر ابن اسحاق عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال كان زيد بن ارقم يتيما في حجر عبد الله بن رواحة فخرج به معه الى مؤتة يحمله على حقيبة رحله فسمعه زيد بن ارقم من الليل وهو يتمثل بأبياته التي يقول فيها :

اذا اديتني وحملت رحلي   مسيرة اربع بعد الحساء
وجاء المومنون وغادروني   بأرض الشام مشتهر الثواء
فشأنك فانعمي وخلاك ذم   ولا ارجع الى اهلي ورائي

فبكى زيد بن ارقم فخفقه عبد الله بن رواحة بالدرة وقال ما عليك يا لكع ان يرزقني الله الشهادة وترجع بين شعبتي الرحل (ورواه ابن عساكر نحوه) ولزيد بن ارقم يقول عبد الله بن رواحة :

يا زيد زيد اليعملات الذبل   تطاول الليل هديت فانزل

وقيل بل قال ذلك في غزوة مؤتة لزيد بن حارثة اهـ وهذا البيت مما يستشهد به علماء النحو . وفي اسد الغابة بسنده : قدم زيد بن ارقم فقال له ابن عباس يستذكره كيف اخبرتني عن لحم اهدي لرسول الله ﷺ وهو حرام قال نعم اهدى له رجل عضواً من لحم صيد فرده وقال انا لا نأكله انا حرم وبسنده عن زيد بن ارقم كنت مع عمي فسمعت عبد الله بن أبي بن سلول يقول لأصحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ولئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فذكرت ذلك لعمي فذكره عمي لرسول الله ﷺ فدعاني النبي ﷺ فحدثته فأرسل الى عبد الله واصحابه فحلفوا ما قالوا الى عبد الله واصحابه فحلفوا ما قالوا فكذبني رسول الله ﷺ وصدقهم فأصابني شيء لم يصبني مثله قط فجلست في البيت فقال عمي ما اردت الى ان كذبك رسول الله ﷺ ومقتك فأنزل الله تعالى اذا جاءك المنافقون فبعث إلي رسول الله ﷺ فقرأها علي ثم قال ان الله قد صدقك اهـ وهذا ينا في ما مر ممن ان أبا بكر هو الذي بشره ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق بعدة طرق نحوه واورد صاحب الدرجات الرفيعة هذا الخبر بوجه اوفى واتم فقال كان من خبر ذلك ما ذكره محمد بن إسحاق وغيره من اصحاب السير ان رسول الله ﷺ بلغه ان بني المصطلق يجتمعون لحربه وقائدهم الحارث بن ابي ضرار ابو جويرية زوج النبي ﷺ فخرج اليهم رسول الله ﷺ حتى لقيهم على ماء من مياههم ويقال له المريسيع من ناحية قديد الى الساحل فتزاحف الناس واقتتلوا فهزم الله بني المصطلق وقتل من قتل منهم ونفل رسول الله ﷺ ابناءهم ونساءهم فأفاءها عليه فبينما الناس على ذلك الماء إذ وردت واردة الناس ومع عمر بن الخاطب اجير له من بني غفار يقال له جهجاه بن سعيد الغفاري يقود له فرسه فازدحم جهجاه وسنان بن وبرة الجهني حليف بني عوف بن الخزرج على الماء فاقتتلا فصرخ الجهني يا معشر الأنصار وصرخ الغفاري يا معشر المهاجرين واعان جهجاه الغفاري رجل من المهاجرين يقال له جعل وكان فقيراً وغضب عبد الله بن ابي بن سلول وعنده رهط من قومه فيهم زيد بن ارقم غلام حديث السن فقال ابن ابي افعلوها قد نافرونا وكاثرونا في بلاد والله مثلنا ومثلهم إلا كما قال القائل سمن كلبك يأكلك اما والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الأذل يعني بالاعز نفسه وبالاذل رسول الله ﷺ ثم اقبل على من حضره من قومه فقال هذا ما فعلتم بأنفسكم احللتموها بلادكم وقاسمتموهم أموالكم أما والله لو امسكتم عن جعال وذويه فضل الطعام لم يركبوا رقابكم ولتحولوا الى غير بلادكم فلا تنفقوا عليهم حتى ينفضوا من حول محمد فقال زيد بن ارقم انت والله الذليل القليل المبغض في قومك ومحمد في

---

[1] الدوح جمع دوحة وهي الشجرة العظيمة (وكسح) أي كنس .
[2] الظاهر زيادة كلمة اعلم كما لا يخفى .

عز من الرحمن ومودة من المسلمين فقال عبد الله بن ابي اسكت فانما كنت العب فمشى زيد بن ارقم الى رسول الله ﷺ وذلك بعد فراغه من الغزو فأخبره الخبر وعنده عمر بن الخطاب فقال دعني اضرب عنقه يا رسول الله فقال كيف يا عمر اذا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه ولكن اذن بالرحيل وذلك في ساعة لم يكن رسول الله ﷺ يرتحل فيها فارتحل الناس وارسل رسول الله ﷺ الى عبد الله بن ابي فأتاه فقال انت صاحب هذا الكلام الذي بلغني فقال عبد الله والذي انزل عليك الكتاب ما قلت شيئاً من ذلك وان زيداً لكاذب وكان عبد الله في قومه شريفاً عظيماً فقال من حضر من الانصار من اصحابه يا رسول الله عسى ان يكون الغلام اوهم في حديثه ولم يحفظ ما قاله فعذره النبي ﷺ وفشت الملامة في الانصار ليزيد وكذبوه وقال له عمه وكان زيد معه ما اردت الى ان كذبك رسول الله ﷺ والناس ومقتوك وكان زيد يساير النبي ﷺ فاستحيا بعد ذلك ان يدنو من النبي ﷺ فلما سار رسول الله ﷺ لقيه اسيد بن حضير فحياه بتحية النبوة ثم قال يا رسول الله لقد رحت في ساعة منركة ما كنت تروح فيها فقال له رسول الله ﷺ او ما بلغك ما قال صاحبكم عبد الله بن ابي قال وما قال قال زعم انه ان رجع الى المدينة اخرج الاعز منها الاذل فقال اسيد فأنت والله تخرجه ان شئت هو والله الذليل وانت العزيز ثم قال يا رسول الله ارفق به فوالله لقد جاء الله بك وان قومه لينظمون له الخرز ليتوجوه فانه ليرى انك قد استلبته ملكا وبلغ عبد الله بن عبد الله بن ابي ما كان من أمر أبيه فأتى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله بلغني انك تريد قتل عبد الله بن ابي لما بلغك عنه فان كنت فاعلاً فمرني به وانا احمل اليك رأسه فوالله لقد علمت الخزرج ما كان بها رجل أبر بوالديه مني واني اخشى ان تأمر به غيري فيقتله فلا تدعني نفسي ان انظر الى قاتل عبد الله بن ابي يمشي في الناس فاقتله فاقتل مؤمناً بكافر فادخل النار فقال رسول الله ﷺ بل نرفق ونحسن صحبته ما بقي معنا وسار رسول الله ﷺ يومهم ذلك حتى امسى وليلتهم حتى اصبح وصدر يومهم ذلك حتى آذتهم الشمس ثم نزل بالناس فلم يكن ان وجدوا مس الارض حتى وقعوا نياماً وانما فعل ذلك ليشتغل الناس عن الحديث الذي كان بالامس من حديث عبد الله بن ابي ثم راح بالناس حتى نزل على ماء بالحجاز فويق النقيع يقال له نقعاء قال زيد بن ارقم فلما وافى رسول الله ﷺ المدينة جلست في البيت لما بي من الهم والحياء فأنزل الله تعالى سورة المنافقين في تصديق زيد وتكذيب عبد الله فلما نزلت اخذ رسول الله ﷺ باذن زيد قال يا زيد ان الله تعالى قد صدقك واوفى باذنك فلما اراد عبد الله بن ابي ان يدخل المدينة جاء ابنه عبد الله بن عبد الله فاناخ على مجامع طرق المدينة وقال لابيه وراءك لا والله لا تدخلها الا باذن رسول الله ﷺ ولتعلمن اليوم من الاعز ومن الاذل فشكا عبد الله ذلك الى النبي ﷺ فأرسل الى ابنه ان خل عنه فقال اما اذا جاء امر رسول الله ﷺ فنعم فدخل ولم يلبث الا اياما حتى اشتكى ومات ولما نزلت الآية وبان كذب عبد الله بن ابي قيل له يا ابا حباب انه قد نزل فيك اي شداد فاذهب الى رسول الله ﷺ يستغفر لك فلوى رأسه وقال امرتموني ان اؤمن فآمنت وان اعطي زكاة مالي فأعطيت فما بقي الا ان اسجد لمحمد فنزلت (واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤوسهم) وفي تاريخ دمشق لابن عساكر : قال عبد الله بن الفضل الهاشمي قال انس بن مالك حزنت على من اصيب بالحرة من قومي فكتبت الى زيد بن ارقم وبلغته شدة حزني فأخبرني انه سمع رسول الله ﷺ يقول اللهم اغفر للانصار وابناء الانصار فسأل اناس بعض من كان عنده عن زيد بن ارقم فقال هو الذي يقول له رسول الله ﷺ هذا الذي اوفى الله باذنه قال الزهري سمع رجلا من المنافقين ورسوله الله ﷺ يخطب يقول لئن كان هذا صادقاً فنحن شر من الحمير فقال زيد بن ارقم فقد والله صدق ولانت شر من الحمار فرفع ذلك الى رسول الله ﷺ فجحده القائل فأنزل الله على رسوله (يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا) فكان ما انزل الله من هذه الآية تصديقاً لزيد بن ارقم . وروى ابن عساكر في تاريخ دمشق عن زيد بن ارقم رمدت عيني فعادني رسول الله ﷺ في الرمد فقال يا زيد بن ارقم ان كانت عيناك لما بها كيف تصنع قلت اصبر واحتسب قال ان صبرت واحتسبت دخلت الجنة وفي لفظ لتلقين الله ليس عليك ذنب . وروى ايضاً بسنده ان النبي ﷺ دخل على زيد بن ارقم يعوده من مرض كان به فقال ليس عليك من مرضك هذا بأس ولكنه كيف بك اذا عمرت بعدي فعميت قال اذن احتسب واصبر قال اذن تدخل الجنة بغير حساب فعمي بعد موت النبي ﷺ ثم رد الله عليه بصره ثم مات .

وروى نصر في كتاب صفين ان قيس بن سعد بن عبادة قال شعرا يوم صفين يفتخر به على معاوية واصحابه بوقائع الانصار في الاسلام وبغير ذلك فلما بلغ شعره معاوية ارسل الى رجال من الانصار فلقيهم منهم زيد بن ارقم وكان هؤلاء يلقون في تلك الحرب فبعث اليهم ليأتوا قيس بن سعد فمشوا بأجمعهم الى قيس فقالوا ان معاوية لا يريد شتمنا فكف عن شتمه فقال ان مثلي لا يشتم ولكني لا اكف عن حربه حتى القى الله اهـ ومن هنا يظهر الفرق بين قيس وبين هؤلاء الذين ارسل اليهم معاوية . وفي تاريخ دمشق لابن عساكر بسنده عن زيد سمعت قوماً يقولون انطلقوا بنا الى هذا الرجل فان يك نبينا كنا اسعد الناس به وان يك ملكا عسى ان نعيش في جناحه فجعلوا ينادون يا محمد يا محمد فأنزل الله تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون فأخذ النبي ﷺ باذني وقال صدق الله قولك يا زيد[1] .

من روى عنه

في اسد الغابة روى حديثاً كثيراً عن النبي ﷺ وفي الاصابة له حديث كثير ورواية ايضاً عن علي وفي تهذيب التهذيب روى عن النبي ﷺ وعن علي وفي تاريخ دمشق روى عن النبي ﷺ احاديث .

من رووا عنه .

في تهذيب التهذيب روى عنه (١) انس بن مالك كتابه « مكاتبة » (٢) ابو الطفيل (٣) النضر بن انس (٤) ابو عثمان النهدي (٥) ابو عمرو الشيباني (٦) ابو المنهال عبد الرحمن ابن مطعم (٧) ابو إسحاق السبعي (٨) محمد بن كعب القرظي (٩) عبد خير الهمداني (١٠) طاوس (١١) ابو حمزة طلحة بن يزيد مولى الانصار (١٢) عبد الله بن الحارث البصري (١٣) عبد الرحمن بن ابي ليلى (١٤) القاسم بن عوف (١٥) يزيد بن حبان التيمي وغيرهم وزاد في أسد الغابة روى عنه ١٦) ابن عباس .

---

(١) يوشك ان يكون هذا في قصة عبد الله بن ابي وذكر هنا خطأ .

السيد ابو القاسم زيد بن إسحاق الجعفري

في فهرس منتجب الدين عالم محدث قرأ على الشيخ الامام الجد شمس الاسلام الحسن بن الحسين بن بابويه وله كتاب الدعوات عن زين العابدين عليه السلام وكتاب المغازي والسير اخبرنا به الوالد عنه اهـ . وفي مجموعة الجماعي بعد العنوان عالم محدث له كتاب الدعوات عن زين العابدين عليه السلام وكتاب المغازي والسير اهـ وفي الرياض الظاهر ان كتاب الدعوات غير الصحيفة الكاملة فلعله الصحيفة الثانية على نهج ما عمله شيخنا المعاصر (ابن الحر العاملي) او جمع فيه جميع ادعيته عليه السلام فهو مشتمل على ادعية الصحيفة وغيرها واما حمله على انه عين الصحيفة فكلا اهـ والامر كما قال .

زيد الأسدي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

زيد بن اسلم بن ثعلبة بن عدي بن العجلان العجلاني البلوي ثم الأنصاري حليف لبني عمرو بن عوف

في الاستيعاب شهد بدراً فيما ذكره موسى بن عقبة وشهد أحداً وهو ابن عم ثابت بن اقرم وفي اسعد الغابة بعد قوله ابن العجلان بن حارثة بن ضبيعة بن حرام بن جعل بن عمرو بن جشم بن ودم بن ذبيان بن هميم بن ذهل بن هني بن بلى البلوى العجلاني حليف الأنصار ثم لبني عمرو بن عوف وابن إسحاق وجماعة قالوا شهد بدراً من الأنصار من بني العجلان زيد بن اسلم الا ان ابن اسحاق قال شهد بدراً من بني عبيد بن زيد بن مالك بن اسلم بن ثعلبة الخ فجعلوه من الأنصار ولم يذكروا انه حليف وكونه حليفاً ذكره صاحب الاستيعاب وابن حبيب وابن الكلبي . وعبيد بن زيد هو ابن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس فقد رجع نسبه الى بني عمرو بن عوف وصاحب الاستيعاب ومن معه جعلوه حليفاً وكذلك جعله ابن هشام عن البكائي عن ابن اسحاق حليفاً والصحيح ان حليف وفي الاصابة حليف بني العجلان قال عبيد الله بن ابي رافع في تسمية من شهد مع علي حربه زيد بن اسلم وخالفه هشام الكلبي فقال قتله طليحة ابن خويلد الاسدي يوم بزاخة اول خلافة ابي بكر وقتل معه عكاشة ابن محصن وفي الاصابة ذكره موسى بن عقبة والزهري وابن اسحاق فيمن شهد بدراً وقيل انه من بني عمرو بن عوف بن الأوس وزعم ابن الكلبي ان طليحة قتله وذكره ضرار بن صرد احد الضعفاء بسنده عن عبيد الله بن رافع فيمن شهد صفين مع علي اهـ .

زيد بن اسلم العدوى مولاهم المدني مولى عمر بن الخطاب

في تهذيب التهذيب قال خليفة وغير واحد مات سنة ١٣٦ زاد بعضهم في العشر الأول من ذي الحجة اهـ وفي تاريخ دمشق توفي سنة ١٤٥ ثم حكى ما يدل على انه توفي سنة ١٤٣ فقال قال ابن سعد توفي في خلافة ابي جعفر قبل خروج محمد بن عبد الله بسنتين وكان خروجه سنة ١٤٥ .

قال الشيخ في رجاله في اصحاب علي بن الحسين زيد بين اسلم العدوي مولاهم المدني مولى عمر بن الخطاب تابعي كان يجالسه (اي السجاد) كثيراً وفي اصحاب الصادق عليه السلام زيد بن اسلم مولى عمر ابن الخطاب المدني العدوى فيه نظر .

وفي فهرست ابن النديم ص ٥١ عند ذكر الكتب المصنفة في تفسير القرآن كتاب التفسير عن زيد بن اسلم بخط السكري . وفي تهذيب التهذيب : زيد بن اسلم العدوي ابو اسامة ويقال ابو عبد الله المدني الفقيه مولى عمر قال مالك بن عجلان ماهبت احداً قط هيبتي زيد بن اسلم وقال العطاف بن خالد حدث زيد بن اسلم بحديث فقال له رجل يا أبا اسامة عن من هذا فقال يا ابن اخي ما كنا نجالس السفهاء وقال احمد وابو زرعة وابو حاتم ومحمد بن سعد والنسائي وابن خراش ثقة وقال يعقوب بن شيبة ثقة من اهل الفقه والعلم وكان عالماً بتفسير القرآن . ـ البخاري في التاريخ بسنده كان علي بن الحسين يجلس الى زيد بن اسلم ويتخطا مجالس قومه فقال نافع بن جبير تتخطأ مجالس قومك الى عبد عمر بن الخطاب فقال انما يجلس الرجل الى من ينفعه في دينه (قال المؤلف) هكذا جاء هذا الحديث ونحن نعلم ان زين العابدين احد ائمة البيت الطاهر مفاتيح باب مدينة العلم وشركاء القرآن لم يكن بحاجة الى الانتفاع في دينه من احد سوى ما ورثه عن آبائه الطاهرين قلنا بعصمته ـ كما هو الحق ـ ام لم نقل وانما كان يجلس اليه اكراماً له لكونه من اتباعه ولينفعه في دينه لا لينتفع منه قال ثم قال : حماد بن زيد عن عبيد الله بن عمر : لا اعلم به بأسا الا انه يفسر برأيه القرآن ويكثر منه (قال المؤلف) زيد بن اسلم ليس بحاجة الى شهادة عبيد الله قاتل المرزبان ظلما ومشايع الفئة الباغية حتى قتل تحت راية البغي ولا بضائره قوله انه يفسر القرآن برأيه . ثم قال : قال ابن عيينه كان زيد بن اسلم رجلا صالحاً وكان في حفظه شيء وقال ابن سعد كان كثير الحديث وذكره ابن حبان في الثقات ابن عجلان ما هبت احدا قط هيبتي زيد بن اسلم زاد ابن عساكر وكان زيد يقول له اذهب فتعلم كيف تسأل ثم تعال . وفي تاريخ دمشق لابن عساكر كان مع عمر بن عبد العزيز في خلافته واستقدمه الوليد بن يزيد في جماعة من فقهاء المدينة مستفتياً لهم في الطلاق قبل النكاح . ولما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة ادنى زيد ابن اسلم وجفا الاحوص فقال الاحوص :

الست ابا حفص هديت مخبري افي الحق ان اقصى وتدنى ابن اسلما

فقال عمر ذلك الحق . كان اهل بيت زيد يزعمون انه من الاشعريين وذكره يحيى بن معين في تابعي اهل المدينة ومحدثيهم وقال هو مدني ثقة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وكانت له حلقة في مسجد رسول الله ﷺ (قال المؤلف) لم اجده في الطبقات الكبير لابن سعد قال وقال ابو حازم لابن زيد لقد رأينا في مجلس ابيك أربعين حبراً فقيها ادنى خصلة فيهم التواسي بما في الدنيا ليس فيهم متمار ولا متنازع في حديث لا ينفعهم قط وكان ابو حازم يقول اللهم انك تعلم اني انظر الى زيد فأذكر بالنظر اليه القوة على عبادتك وكان ابن وهب يقول ان زيداً احب الي من اهلي وولدي وقال ابن الاشبح اللهم زد في عمر زيد من اعمار الناس . وقال عبد الله الدينوري كان زيد من الخاشعين وقال الامام مالك ان زيدا كان يحدث الناس فاذا سكت قام فلا يجترىء عليه انسان . وقال ابن الاشبح لما صار يفسر القرآن هو معلم كتاب وقال حماد بن زيد سألت ابن عمر عن زيد فأثنى عليه خيراً وقال غير انه يفسر القرآن برأيه وقال ابن عدي هو من الثقات ولم يمتنع احد من الرواية عنه حدث عنه الائمة اهـ ابن عساكر . ومر ذلك عن عبيد الله بن عمر والله اعلم .

أخباره

في تاريخ دمشق اصابته ضائقة شديدة فقالت له إمرأته والله ما في بيتنا شيء يأكله ذو كبد فقام وتوضأ وصلى فقالت لابنه ان اباك ليس يزيد على ما ترى قال ابنه فذهبت إلى صديق لي ولأبي تمار فقال تعال اعني على هذا التمر فجعلنا نحمل ويفرع ويعبيه فلما فرغنا قلت والله لا قلت له شيئاً لا يقول اعانني يريد ان يأخذ مني كراه فذهب بي الى المنزل وقدم لي مائدة ثم اخرج لي صرة وقال اقرأ السلام على ابيك وقل له اشتريت حديقة فلان وجعلت لك فيها حصة وهذا نصيبك وفيها ثلاثون ديناراً واعطاني مثلها الى ابي حازم ومثلها الى ابن المنكدر وقال لي قل لهم مثل ما تقول لابيك فاخرج ابي عشرة دنانير وقال اذهب بها الى ابي حازم وعشرة وقال اذهب بها الى ابن المنكدر فقلت له قد اتاهما مثلما ما اتاك فقال ادفع الباقي الى امك فذهبت الى ابي حازم فاخرج منها عشرة وقال ادفعها الى ابيك وعشرة وقال ادفعها الى ابن المنكدر واتيت ابن المنكدر فأخرج منها عشرة وقال ادفعها الى والدك وعشرة وقال ادفعها الى ابي حازم . قال وقال زيد غزوت الاسكندرية فأصابتني فيها شكاية فتذكرت حديث ما حق امرىء مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده فأخذت قرطاساً ودواة لاكتب وصيتي فوجدت في يدي وصبا شديداً فقلت انام لاستريح قليلاً فنمت فرأيت في منامي ملك الموت فرعبت منه فقال لي اني لم اؤمر بقبض روحك فقلت اكتب لي براءة من النار فكتب لي فانتبهت فاذا القرطاس مكتوب كما رأيت في المنام اهـ ونحن اذا روينا شيئاً من كرامات اهل بيت النبوة ما دون هذا قيل لنا هذه مغالاة .

كلامه في القدرية

في تاريخ دمشق قال ابن أسلم والله ما قالت القدرية مثل ما قال الله تعالى وكما قالت الملائكة وكما قال النبيون ولا كما قال اهل الجنة ولا كما قال اهل النار ولا كما قال اخوهم إبليس قال الله وما تشاؤ ون إلا أن يشاء الله وقالت الملائكة سبحانك لاعلم لنا إلا بما علمتنا وقال شعيب عليه السلام وما كان لنا ان نعود فيها الا ان يشاء ربنا وقال اهل الجنة الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وقال اهل النار ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوماً ضالين وقال اخوهم إبليس رب بما أغويتني وقال القدر قدر الله وقدرته فمن كذب بالقدر فقد جحد قدرة الله اهـ .

قال المؤلف لم اجد فيما عثرت عليه من بين المراد من القدرية بوجه مفصل وهم منسوبون الى القدر بالفتح وقال اهل اللغة القدر القضاء الذي يقدره الله تعالى . وفي مجمع البحرين في الحديث ذكر القدرية وهم المنسوبون الى القدر ويزعمون ان كل عبد خالق فعله ولا يرون المعاصي والكفر بتقدير الله ومشيئته فنسبوا الى القدر لأنه بدعتهم وضلالتهم قال وفي شرح المواقف قبل القدرية هم المعتزلة لاسناد افعالهم الى قدرتهم وفي الحديث لا يدخل الجنة قدري وهو الذي يقول لا يكون ما شاء الله ويكون ما شاء ابليس اهـ ويدل كلامه على انه نقله من كلام الأشاعرة ثم قال الذي يظهر من كثير من الأحاديث ان العبد ليس قادراً قدرة تامة على طرفي فعله كما هو مذهب المعتزلة وانما قدرته التامة على الطرف الذي وقع منه فقط وأما على الطرف الآخر فقدرته ناقصة والسبب في ذلك مع تساوي نسبة الاقدار والتمكين منه تعالى الى طرفي الفعل امر يرجع الى نفس العبد وهو إرادة أحد الطرفين دون الآخر لا من الله فيلزم الجبر كما هو مذهب الاشاعرة فالقدرة التامة للعبد على ما زعمه المعتزلة باطلة وعدم القدرة على شيء من الطرفين كما زعمه الاشعرية اظهر بطلاناً والحق ما بينهما وهو القدرة التامة فيما يقع من العبد فعله والناقصة فيما لم يقع يؤيده قوله عليه السلام بين الجبر والقدرة منزلة بين المنزلتين اهـ (اقول) الصواب ان القدرة على الطرفين على حد سواء بالنسبة الى ما يقع من العبد وما لم يقع والمنزلة بين المنزلتين يراد به والله العالم إنه ليس بحيث يستغني عن اقدار الله ولا انه مجبور على فعله والمشيئة يراد بها والله العالم التخلية بين العبد وبين فعله لا الارادة والمحبة والاخبار في القضاء والقدر لا تخلو من بعض الغموض والتشابه والجمع بينها بعضها مع بعض وبينها وبين ما دلع عليه العقل من فساد الجبر وعدم استقلال العبد بالفعل بدون خلق القدرة فيه يقتضي مال ذكرناه والله العالم .

ما نقل عنه من المواعظ والحكم

في تاريخ ابن عساكر قال : خصلتان فيهما كمال امرك . تصبح حين تصبح ولا تهم بمعصية الله وتمسي حين تمسي ولاتهم بمعصية الله وقال من يكرم الله بطاعته يكرمه بجنته . ومن يكرم الله بترك معصيته يكرمه الله بأن لا يدخله النار . وقال : استعن بالله عمن سواه ولا يكونن احد اغنى بالله منك ولا يكن احد افقر اليه منك . ولا تشغلنك نعم الله على العباد عن نعمه عليك . ولا تشغلنك ذنوب العباد عن ذنوبك ، ولا تقنط العباد من رحمة الله وترجوها انت لنفسك . قال عبد الله الدينوري : كان زيد يقول كيف تعجبك نفسك وانت لا تشاء ان ترى من عباد الله من هو خير منك الا رأيته . انك لست بخير من احد يقول لا اله الا الله حتى تدخل الجنة ويدخل هو النار فحينئذ تعلم انك خير منه . ابن آدم اتق الله يحبك الناس وان كرهوا وقال انظر الى من كان رضاه عنك في احسانك الى نفسك وكان سخطه عليك في اساءتك الى نفسك فكيف تكون مكافأتك اياه . وقال اكرامك نفسك بطاعة الله والكف عن معاصي الله . وقال نعم الهدية الكلمة من كلام الحكمة تهديها لاخيك والحكمة ضالة المؤمن اذا وجدها اخذها اهـ .

التميز

عن جامع الرواة انه نقل رواية عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن عطاء بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام ورواية الحسن بن الحسين الفارسي عن عبد الرحمن او عبد الله بن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام ويستفاد من تاريخ دمشق وتهذيب التهذيب انه يروي عن ابيه وابن عمر وابي هريرة وعائشة وجابر وربيعة بن عباد الديلي وسلمة بن الاكوع وانس وابي صالح (ذكوان) السمان وابن سعيد وعلي بن الحسين وعبد الرحمن بن وعلة وعبد الرحمن بن ابي سعيد والقعقاع بن حكيم وعياض بن عبد الله بن سعد بن ابي سرج والاعرج وام الدرداء وعطاء بن يسار .

وعنه اولاده الثلاثة اسامة وعبد الله وعبد الرحمن ومالك وابن عجلان وابن جريج والزهري وسليمان بن بلال وحفص بن ميسرة وداود بن قيس الفرا وايوب السختياني وجرير بن حازم وعبيد الله بن عمر وابن اسحاق ومحمد بن جعفر بن أبي كثير ومعمر وهشام بن سعد والسفيانان والدراوردي وجماعة . عن ابن معين لم يسمع من جابر ولا من ابي هريرة وقال ابو

زرعة لم يسمع من سعد ولا من ابي امامة قال وزيد بن اسلم عن عبد الله بن زياد او زياد عن علي مرسل وقال ابو حاتم زيد عن ابي سعيد مرسل وذكر ابن عبد البر في مقدمة التمهيد ما يدل على انه كان يدلس وقال في موضع اخر لم يسمع من محمود بن لبيد اهـ .

السيد ابو الحسين زيد بن اسماعيل بن محمد الحسيني

في فهرس منتجب الدين عالم فاضل وفي الرياض يظهر من اسانيد بعض الحكايات المنقولة في اواخر كتاب الاربعين للشيخ منتجب الدين المذكور ان السيد ابا الحسين زيدا هذا يروي عن السيد ابي العباس احمد بن ابراهيم الحسني ويروي عنه محمد بن زيد بن علي الطبري ابو طالب بن ابي شجاع الزيدي الاملي ويروي عنه الشيخ منتجب الدين المذكور بثلاث وسائط اهـ . ويوجد في بعض النسخ زين بالنون بدل زيد بالدال ولا ريب ان احدهما تصحيف الاخر .

زيد بن بكر او بكير بن حسن او حبيس الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام وقال اسند عنه .

زيد بن بكير السلمي

زيد بن بنان التغلبي كوفي

ذكرهما الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

زيد بن تبيع

عده الشيخ في رجاله من اصحاب علي عليه السلام ويوشك ان يكون هو زيد بن يثيع الاتي وصحف .

ابو عبد الله زيد بن تميم الكلابي المعروف بالاشج ركابي امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

في لسان الميزان هكذا رأيته في نسخة ابي الحسن الرشداني صاحب الهداية على مذهب الحنفية فذكر مخرجها في اخرها ان شمس الدين الكردي اخبر عن الشيخ المعمر محمد بن عمر بن ابي بكر الطرازي المعروف بجلاب نزيل بخارى انه حدثه في سنة ٥٨٧ وعمره اذ ذاك ١٦٠ سنة قال رأيت الاشج وانا ابن ٢٧ سنة وصحبته (١٦) يوما او (١٧) يوما قال وهو ابو عبد الله زيد بن تميم الكلابي الاشج ركابي امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) .

زيد بن ثابت بن الضحاك الاشعري الانصاري الخزرجي النجاري .

عده الشيخ في رجاله من اصحاب الرسول ﷺ وروى في التهذيب عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال الحكم حكمان حكم الله وحكم الجاهلية وقد قال الله عز وجل ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون واشهد على زيد بن ثابت لقد حكم في الفرائض بحكم الجاهلية اهـ . وكأنه يشير الى التعصيب فان توريث الذكور دون الاناث من احكام الجاهلية .

زين بن جارية بالجيم وقيل ابن حارثة بالحاء ابن عامر بن مجمع بن العطاف بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس الانصاري الاوسي ثم العمري .

في الاستيعاب : زيد بن جارية الانصاري العمري وقيل فيه زيد بن حارثة كان ممن استصغر يوم احد وهو من بني عمرو بن عوف قال ابو عمر هو زيد بن جارية بن عامر بن مجمع بن العطاف الانصاري من الاوس وكان ابوه جارية من المنافقين اهل مسجد الضرار كان يقال له حمار الدار شهد زيد بن جارية هذا صفين مع علي وهو اخو مجمع بن جارية قال ابو عمر وذكر ابو حاتم الرازي في باب من اسم ابيه حارثة من باب زيد وقال زيد بن حارثة العمري الاوسي له صحبة وقال سمعت ابي يقول ذلك وقال لا اعرفه ثم روى بسنده عن زيد بن جارية اخي بني الحارث بن الخزرج قلت يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك فكيف نصلي عليك الحديث . وفي اسد الغابة زيد بن جارية الى اخر ما في العنوان شهد زيد خيبر واسهم له رسول الله ﷺ وشهد مع علي صفين وتوفي قبل ابن عمر فترحم عليه وفي الاصابة زيد بن جارية بالجيم الانصاري الاوسي روى البخاري في التاريخ من طريق يعقوب بن مجمع بن زيد بن جارية عن ابيه عن جده زيد بن جارية قال بعنا سهما لنا من خيبر بحلة حلة وروى بسنده جاء رجل الى ابن عمر ان زيد بن جارية مات وترك مائة الف قال لكن هي لا تتركه .

زيد بن جبلة او حيلة بن مرداس بن بوبن عبد قيس بن مسلمة بن عامر بن عبيد السعدي البصري

هكذا نسبه ابن عساكر في تاريخ دمشق (وجبلة) رسم في كتاب صفين المطبوع بالجيم فالموحدة وفي الاصابة ذكره ابن عساكر بين زيد بن ثابت وزيد بن حارثة فدل على انه عنده بالجيم وعنوانه في الاصابة في القسم الثالث زيد بن حيلة بمهملة وتحتانية قال ويقال زيد بن رواس التميمي ثم البوي بفتح الموحدة وتشديد الواو .

ذكره نصر بن مزاحم في كتاب صفين ص ١٥ فيمن وفد على امير المؤمنين علي عليه السلام من البصرة الى الكوفة عند تجهزه لحرب صفين مع الاحنف بن قيس وجارية بن قدامة وحارثة بن بدر واعين بن ضبيعة اهـ وذلك يدل على انه من رؤساء القبائل . وفي الاصابة كان احد وفد تميم الى عمر ذكره الرشاطي وذكره ابن عساكر فيمن وفد على معاوية ثم ساق من طريق يعقوب بن شيبة بلغني ان عبد الله بن عامر كان اول من اتخذ صاحب شرطة فولاها زيد بن حيلة وكان زيد شريفاً في الاسلام كان الاحنف يقول طالما خرقنا النعال الى زيد بن حيلة فنتعلم منه المروءة يعني في الجاهلية قال ولما بعث عثمان بالمصاحف الى الامصار بعث الى اهل البصرة واحداً واعطى زيد بن حيلة اخر فهم يتوارثونه الى اليوم وله قصة مع معاوية يقول فيها وان خلفنا لجياداً جياداً وادرعاً شدادا وحسبا وذكر الجاحظ في البيان انه وفد هو والاحنف وهلال بن وكيع على عمر فقال كل منهم كلاما يحض عمر على ارفاده الا الاحنف فانه حضه على الاحسان الى جميع اهل المصر وحكى ابو الفرج الاصبهاني عن العلاء بن الفضل) مر عمر بن الاهيم على الاحنف بن قيس وزيد بن حيلة وحارثة بن بدر فسلم فردوا عليه فوقف متفكرا فقالوا مالك قال ما في الارض انجب من آبائكم كيف جاؤ وا بأمثالكم من امثال امهاتكم فضحكوا من ذلك وذكر ابن عساكر انه وفد على معاوية فجرى بينهما كلام طويل فيها ما يدل على انه كان مع علي بصفين .

الشريف ابو الحسين زيد بن جعفر العلوي المحمدي

توفي سنة ٤٥٥

في الرياض كان من علماء الاصحاب ومن مشايخ ابن الغضائري ويروي عن ابي الحسين احمد بن محمد بن سعيد الكاتب عن ابي العباس احمد بن سعيد الهمذاني ابن عقدة عن احمد بن يحيى بن المنذر بن عبد الله الحميري عن ابيه عن عمر بن ثابت عن ابي يحيى الصنعاني عن الباقر عليه السلام كذا ذكره ابن طاوس في جمال الاسبوع ويروي عنه بعض الاخبار في عمل يوم الغدير وقال فيكتاب الاقبال وجدنا في كتب الدعوات فقال (كذا) ما هذا لفظه وجد في كتاب الشريف الجليل زيد بن جعفر المحمدي بالكوفة اخرج الي الشيخ ابو عبد الله الحسين بن عبيدالله الغضائري جزءا عتيقا بخط الشيخ ابي غالب احمد بن محمد الزراري فيه ادعيته الخ قال واما احمد بن محمد بن سعيد الكاتب فلم اجده في كتاب الرجال وقال ابن طاوس في موضع اخر من جمال الاسبوع حدث الشريف زيد بن جعفر العلوي عن الحسين بن جعفر الحميري عن الحسين بن احمد بن ابراهيم عن عبد الله بن محمد القرشي سمعت ابا الحسن العلوي يقول سمعت ابا الحسن علي العلوي وهو الذي تسميه الامامية المؤدي يعني صاحب العسكر الاخر عليه السلام (وهو علي الهادي) يقول قرأت من كتب آبائي عليهم السلام من عمل يوم السبت الحديث وهذا يدل على كونه من الزيدية فتأمل وفي موضع اخر من جمال الاسبوع هكذا حدث الشريف الجليل ابو الحسين زيد بن جعفر العلوي المحمدي عن ابي الحسن العفرائي عن محمد بن همام بن سهيل الكاتب ومحمد بن حبيب بن احمد المالكي عن يونس بن عبد الرحمن عن الرضا عليه السلام اهـ . وفي لسان الميزان زيد بن جعفر بن الحسين بن علي المحمدي قال ابن النرسي كان يقول بالامامة وسمعت منه قبل ان يتغير عقله مات سنة ٤٥٥ اهـ .

زيد بن جهيم الهلالي كوفي

عدة الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام ثم فيهم زيد بن جهيم الكوفي وفي منهج المقال في بعض النسخ بن جهم في الموضعين .

زيد بن حارثة وليس بابياسامة بن زيد

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب علي عليه السلام .

زيد بن الحباب بن الريان ويقال رومان التيمي أو التميمي ابو الحسين العكلي الكوفي

توفي سنة ٢٠٣

في حاشية تهذيب التهذيب في المغني (الحباب) بمضمومة وخفة موحدة اولى (وريان) بمفتوحة وشدة تحتية وبنون (ورومان) بضم راء وسكون واو ونون (والعكلي) في لب اللباب بضم المهملة وسكون الكاف نسبة الى عكل بطن من تميم اهـ . (والتميمي) في تهذيب التهذيب (والتيمي) في تاريخ بغداد ولا شك ان احدهما تصحيف الاخر .

اقوال العلماء فيه

عده ابن رستة في الاعلاق النفيسة من الشيعة . وفي ميزان الذهبي زيد بن الحباب العابد الثقة صدوق جوال وقال ابن معين احاديثه عن الثوري مقلوبة ووثقه ابن معين مرة وابن المديني وقال ابو حاتم صدوق (صالح) وقال احمد صدوق كثير الخطأ وطول ابن عدي ترجمته ثم قال زيد من اثبات الكوفيين لا يشك في صدقه وله احاديث تستغرب عن سفيان الثوري من جهة اسنادها وله عن سفيان باسناده عليكم بالشفائين القرآن الكريم والعسل ثم نقل له احاديث . وفي لسان الميزان زيد بن الحباب ذكره النباتي في الحافل وقال يروي عن ابي معشر يخالف في حديثه قاله البستي يعني ابن حبان قال النباتي وفيه نظر وعن الخطيب في المتفق زيد بن الحباب اثنان الكوفي المشهور وهو في التهذيب والثاني مدني يروي عنه صفوان بن سليم وروى هو عن ابي سعيد مولى بني ليث فلعله المذكور اهـ . (اقول) يغلب على الظن ان الذي ذكره ابن رستة هو الكوفي لفشو التشيع في الكوفة . وفي تاريخ بغداد زيد بن الحباب بن الريان ابو الحسين التيمي العكلي الكوفي قدم بغداد وحدث بها . ذكر ابو عبد الله (احمد بن حنبل) زيد بن الحباب فقال كان صاحب حديث كيسا قد دخل الى مصر وخراسان في الحديث وما كان اصبره على الفقر كتبت عنه بالكوفة وها هنا وقد ضرب في الحديث الى الاندلس قال الخطيب قوله انه ضرب في الحديث الى الاندلس عنى بذلك سماع زيد من معاوية بن صالح الحمصي وكان يتولى قضاء الاندلس فظن احمد ان زيداً سمع منه هناك وهذا وهم منه واحسب ان زيدا سمع من معاوية بمكة قال عبد الرحمن بن مهدي سمع منه بمكة ثم روى بسنده عن عبد الرحمن بن مهدي كنا بمكة نتذاكر الحديث اذا انسان قد دخل بيننا فسمع حديثا فقلنا له من انت قال انا معاوية بن صالح . وبسنده عن احمد قال زيد بن حباب كان صدوقا وكان يضبط الالفاظ عن معاوية بن صالح ولكن كان كثير الخطأ . وبسنده عن يحيى بن معين زيد بن حباب ثقة . وبسنده عن ابي زكريا : زيد بن الحباب العكلي كان يقلب حديث الثوري ولم يكن به بأس . وبسنده عن احمد بن عبد الله العجلي قال ابو الحسين زيد بن حباب العكلي كوفي ثقة . وفي تهذيب التهذيب : زيد بن الحباب بن الريان ويقال رومان التميمي ابو الحسين العكلي الكوفي اصله من خراسان ورحل في طلب العلم سكن الكوفة قال المهذب[1] قلت قال ابن زكريا في تاريخ الموصل حدثني الخماني عن عبد الله القواريري قال كان ابو الحسين العكلي ذكيا حافظا عالما يسمع وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطىء يعتبر حديثه اذا روى عن المشاهير واما روايته عن المجاهيل ففيها المناكير وقال ابن خلفو ن وثقه ابو جعفر السبتي واحمد بن صالح زاد وكان معروفا بالحديث صدوقا وقال ابن قانع كوفي صالح وقال الدارقطني وابن ماكولا ثقة وقال ابن شاهين وثقه عثمان بن ابي شيبة وقال ابن يونس في تاريخ الغرباء كان جوالا في البلاد في طلب الحديث وكان حسن الحديث قال ابن عدي له حديث كثير وهو من اثبات مشايخ الكوفة ممن لا يشك في صدقه والذي قاله ابن معين عن احاديثه عن الثوري انما له احاديث عن الثوري تستغرب بذلك الاسناد وبعضها ينفرد برفعه والباقي عن الثوري وغير الثوري مستقيمة كلها اهـ .

مشايخه

في تاريخ بغداد سمع (١) مالك بن مغول (٢) سفيان الثوري

(٣) شعبة (٤) سيف بن سليمان (المكي) (٥) مالك بن أنس (٦) ابن ابي ذئب (٧) معاوية بن صالح وزاد في تهذيب التهذيب (٨) ايمن بن نابل (٩) عكرمة بن عمار اليمامي (١٠) ابراهيم بن نافع المكي (١١) ابي بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي (١٢) حسين بن واقد المروزي (١٣) يونس بن ابي اسحاق (١٤) عبد الملك بن الربيع بن سبرة (١٥) اسامة بن مزيد بن أسلم (١٦) أسامة بن زيد الليثي (١٧) قرة بن خالد (١٨) أفلح بن سعيد (١٩) الضحاك بن عثمان الحزامي (٢٠) عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماحشون (٢١) يحيى بن أيوب وخلق كثير .

تلاميذه

في تاريخ بغداد : روى عنه (١) عبد الله بن وهب (٢) يزيد بن هارون (٣) احمد بن حنبل (٤) ابو بكر بن أبي شيبة (٥) يحيى بن الحماني (٦) الحسن بن عرفة (٧) عباس الدوري (٨) زيد بن اسماعيل الصائغ (٩) ابو يحيى محمد بن سعيد العطار وزاد في تهذيب التهذيب (١٠) ابن ابي شيبة الثاني (١١) ابوخيثمة (١٢) ابو كريب (١٣) احمد بن منيع (١٤) الحسن بن علي الخلال (١٥) علي بن المديني (١٦) محمد بن عبد الله بن عمير (١٧) ابراهيم الجوزجاني (١٨) احمد بن سنان القطان (١٩) محمد بن رافع النيسابوري وهو من اخرهم (٢٠) الحسن بن علي بن عفان العامري وخاتمتهم (٢١) يحي بن ابي طالب بن الزبرقان وقد حدث عنه (٢٢) عبد الله بن وهب (٢٣) يزيد بن هارون وهما اكبر منه اهـ .

زيد بن الحسن الانماطي

يأتي بعنوان زيد بن الحسن القرشي الكوفي الانماطي .

زيد بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام ابو الحسن (الحسين) الهاشمي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب علي بن الحسين عليهما السلام .

ابو القاسم زيد بن الحسن الحسيني نقيب العلويين بنيسابور .

قال ابن الاثير في حوادث سنة ٥٩٦ كان اهل العيث والفساد بنيسابور قد طمعوا في نهب الاموال وفعل ما ارادوا وكان عامل نيسابور يسمى المؤيداي ابه فحبس اعيان نيسابور ومنهم النقيب المذكور وقال انتم اطمعتم المفسدين حتى فعلوا هذه الفعال وقتل من اهل الفساد جماعة فخربت نيسابور بالكلية .

زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام

في تهذيب التهذيب روى عن ابيه عن جده ، روى اسحاق بن جعفر بن محمد العلوي عن ابيه عن علي بن محمد عنه وفي الهامش زاد في الخلاصة اخو السيدة نفيسة رضى الله عنها .

ذخر الدين ابو القاسم زيد بن تاج الدين أبي محمد الحسن بن ابي القاسم زيد بن الحسن بن ابي القاسم زيد بن ابي محمد الحسن النقيب بن ابي الحسن محمد المحدث بن أبي عبد الله الحسين المحدث ابن أبي علي داود بن أبي تراب علي النقيب بن عيسى بن محمد البطحاني بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام

في عمدة الطالب ص ٥٣ كان نقيب نيسابور وله عقب .

زيد بن الحسن بن زيد بن علي بن ابي طالب عليه السلام

قال ابن الاثير انه كان مع محمد بن عبد الله بن الحسن المثنى لما خرج على المنصور من المشهورين .

زيد بن الحسن بن زيد الموسوي

توفي سنة ٥٣٢ أرخه ابن السمعاني .

في لسان الميزان هو ثقة ومتأخر عن قرينة زيد بن الحسن بن زيد بن اميرك الحسيني المتوفي سنة ٤٩١ او ٤٩٢ وان وافقه في اسمه واسم ابيه وجده ويجتمع مع ابن اميرك في محمد بن احمد بن القاسم .

زيد بن الحسن العلوي

في تهذيب التهذيب روى عن عبد الله بن موسى العلوي وابي بكر بن ابي اويس وعنه يحيى بن الحسن بن جعفر العلوي النسابة .

زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام

توفي سنة ١٢٠ بين مكة والمدينة بموضع يقال له ساجر وهو ابن تسعين سنة كما في ارشاد المفيد وتهذيب التهذيب وفي عمدة الطالب عاش مائة سنة وقيل خمسا وتسعين وقيل تسعين .

أقوال العلماء فيه

في عمدة الطالب ص ٤٨ كان زيد يكنى ابا الحسين وقال الموضح النسابة أبا الحسن وكان يتولى صدقات رسول الله ﷺ وتخلف عن عمه الحسين فلم يخرج معه الى العراق وبايع بعد قتل عمه الحسين عبد الله بن الزبير لان اخته لامه وابيه كانت تحت عبد الله بن الزبير قاله ابو نصر البخاري فلما قتل عبد الله اخذ زيد بيد اخته ورجع الى المدينة وله في ذلك مع الحجاج قصة وكان زيد بن الحسن جواداً ممدحاً وامه فاطمة بنت ابي مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة الخزرجي الانصاري . وفي تهذيب التهذيب ذكره ابن حبان في الثقات وكان من سادات بني هاشم وكتب عمر بن عبد العزيز الى عامله اما بعد فان زيد بن الحسن شريف بني هاشم وذو سنهم .

وفي (ارشاد المفيد بعدما ذكر ولد الحسن بن علي عليهما السلام وعد فيهم زيد بن الحسن قال : واما زيد بن الحسن فكان يلي صدقات رسول الله ﷺ واسن وكان جليل القدر كريم الطبع طريف (طيب) النفس البر ومدحه الشعراء وقصده الناس من الافاق لطلب فضله وذكر اصحاب السيرة ان زيد بن الحسن كان يلي صدقات رسول الله ﷺ فلما ولي سليمان بن عبد الملك كتب الى عامله بالمدينة اما بعد فاذا جاءك كتابي هذا فأعزل زيدا عن صدقات رسول الله ﷺ وادفعها الى فلان ابن فلان رجل من قومه واعنه على ما استعانك عليه والسلام فلما استخلف عمر بن عبد العزيز اذا كتاب قد جاء منه اما بعد فان زيد بن الحسن شريف بني هاشم ذو سنهم فاذا جاءك كتابي هذا فاردد عليه (اليه) صدقات رسول الله ﷺ

موضوعان وكذلك كتاب خالد بن عبد الله بن سدير وكان يقول وضع هذه الاصول محمد بن موسى الهمداني وكتاب زيد النرسي رواه ابن ابي عمير عنه وفي الخلاصة زيد النرسي بالنون وزيد الزراد قال الشيخ الطوسي لهما أصلان لم يروهما محمد بن علي بن الحسين بن بابويه وقال في فهرسته لم يروهما محمد بن الحسن بن الوليد وكان يقول هما موضوعان وكذلك كتاب خالد بن عبد الله بن سدير وكان يقول وضع هذه الاصول محمد بن موسى الهمداني وقال الشيخ الطوسي في كتاب زيد النرسي رواه ابن ابي عمير عنه وقال ابن الغضائري زيد الزراد كوفي وزيد النرسي رويا عن أبي عبد الله عليه السلام قال أبو جعفر بن بابويه ان كتابهما موضوع وضعه محمد بن موسى السمان قال وغلط ابو جعفر في هذا القول فاني رأيت كتبهما مسموعة عن محمد بن أبي عمير . والذي قاله الشيخ عن ابن بابويه وابن الغضائري لا يدل على طعن في الرجلين فان كان توقف ففي رواية الكتابين ولما لم اجد لاصحابنا تعديلا لهما ولا طعنا فيهما توقفت عن قبول روايتهما اهـ الخلاصة (اقول) في رواية الاجلاء كتابه وفيهم ابن ابي عمير الذي لا يروي الا عن ثقة اقوى دليل على وثاقته واعتبار كتابه واما عدم رواية الصدوق وشيخه ابن الوليد كتابه وكتاب النرسي فهو من جملة تشدد القميين المعروف الذي هو في غير محله والصدوق تابع لشيخه هذا في الجرح والتعديل وجمود الاتقياء قد يكون اضر في الدين من تساهل الفسقة كما نشاهده في عصرنا فضرر الفاسق المعروف الفسق لا يتجاوز نفسه اما جمود التقي فيتبعه الناس عليه لحسن ظنهم به فيوقعهم في المفسدة باعتقاد انها مصلحة ويبعدهم عن المصلحة باعتقاد انها مفسدة وابن الغضائري الذي لم يكد يسلم منه احد من الاجلاء قد غلط الصدوق في قوله لكون كتبهما مسموعة عن ابن ابي عمير وكأنه يشير الى اعتبارها لرواية ابن ابي عمير لها . وفي التعليقة لا يخفى ان الظاهر مما ذكره النجاشي هنا وفي خالد وزيد النرسي صحة كتبهم وان النسبة غلط لا سيما في النرسي لقوله يرويه جماعة وكذا الظاهر من الشيخ في التراجم الثلاث لا سيما ما ذكره هنا وناهيك لصحتها نسبة ابن الغضائري مثل ابن بابويه الى الغلط ومضى في الفوائد ما يؤيد اقوالهم وعدم الطعن فيهم مضافاً الى ان الراوي ابن ابي عمير وقوله رواه عنه ابن ابي عمير بعد التخطئة لعله يشير الى وثاقتهما لما ذكره في العدة اهـ . وعن المجلسي في البحار انه قال ان النرسي والزراد وان لم يوثقهما ارباب الرجال لكن اخذ اكابر المحدثين من كتابيهما واعتمادهم عليهما حتى الصدوق في معاني الاخبار وغيره ورواية ابن ابي عمير عنهما وعد الشيخ كتابيهما في الاصول لعلها تكفي لجواز الاعتماد عليهما مع انا وجدنا نسخة قديمة مصححة بخط الشيخ منصور بن الحسن الابي وهو نقلها من خط الشيخ الجليل محمد بن الحسن القمي تاريخ كتابتها سنة ٣٧٤ وذكر انه اخذهما وسائر الاصول المذكورة من خط الشيخ الاجل هارون بن موسى بن احمد التلعكبري وذكر في اول كتاب النرسي سنده هكذا حدثنا الشيخ ابو محمد هارون بن موسى بن احمد التلعكبري حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني حدثنا جعفر بن عبد الله العلوي ابو عبد الله المحمدي حدثنا محمد بن ابي عمير عن زيد النرسي وذكر في اول كتاب الزراد سنده هكذا : حدثنا الشيخ ابو محمد هارون بن موسى بن احمد التلعكبري عن ابي علي محمد بن همام عن حميد بن زياد عن حماد عن ابي العباس عبد الله بن احمد بن نهيك عن محمد بن ابي عمير عن زيد الزراد وهذان السندان غير ما ذكره النجاشي اهـ وعن السيد صدر الدين العاملي في حواشي منتهى المقال انه قال قد ظفرت بحمد الله تعالى بكتاب زيد الزراد وفيه ثلاثة وثلاثون حديثاً وصورة السند في اول الكتاب حدثنا ابو محمد هارون بن موسى بن احمد التلعكبري الى اخر ما مر وبعد قوله عن زيد الزراد سمعت ابا عبد الله عليه السلام وفي اخره فرغ من نسخه من اصل ابي الحسن محمد ابن الحسين بن الحسن بن ايوب القمي ايده الله في يوم الخميس لليلتين بقيتا من ذي القعدة الحرام سنة ٣٧٤ ورجال السند كلهم ثقات اجلاء من اصحابنا نعم يرمى حميد بن زياد بالوقف وقال رأيت كتاب زيد النرسي منقولاً من خط منصور بن الحسن بن الحسين الابي وتاريخه في ذي الحجة الحرام سنة ٣٧٤ وفي اول الكتاب حدثنا الشيخ ابو محمد هارون ابن موسى التلعكبري ايده الله حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني حدثنا جعفر بن عبد الله العلوي ابو عبد الله المحمدي حدثنا محمد بن ابي عمير عن زيد النرسي عن ابي عبد الله (ع) ورجال السند كلهم ثقات بل من الاجلاء ايضاً وان كان ابو العباس منهم زيدياً جارودياً فمع ما ذكرنا من السندين لكتاب الزيدين وما قاله النجاشي فيهما قوله في كتاب النرسي يرويه جماعة كيف يتصور كون الكتابين موضوعين مع اخذهما يدا بيد كما ذكرنا اهـ .

وقال بحر العلوم الطباطبائي في رجاله : الجواب عما حكاه الشيخ في الفهرست عن ابن بابويه من الطعن الذي حكاه عن ابو الوليدان رواية ابن ابي عمير لهذا الاصل تدل على صحته والوثوق بمن رواه فان المستفاد من تتبع الحديث وكتب الرجال بلوغه الغاية في الثقة والعدالة والورع والضبط والتحذر عن التخليط والرواية عن الضعفاء والمجاهيل ولذا ترى ان الاصحاب يسكنون الى روايته يعتمدون على مراسيله وقد ذكر الشيخ في العدة انه لا يروي ولا يرسل الا عمن يوثق به وهذا توثيق عام لمن روى عنه ولا معارض له هنا وحكى الكشي في رجاله اجماع العصابة على تصحيح ما يصح عنه والاقرار له بالفقه والعلم ومقتضى ذلك صحة الاصل المذكور لكونه مما قد صح عنه بل توثيق روايه ايضاً لكونه العلة في التصحيح غالباً والاستناد الى القرائن وان كان ممكناً الا انه بعيد في جميع روايات الاصل وعد زيد النرسي من اصحاب الاصول وتسمية كتابه اصلا مما يشهد بحسن حاله واعتبار كتابه فان الاصل في اصطلاح المحدثين من اصحابنا بمعنى الكتاب المعتمد لم ينتزع من كتاب اخر واما الطعن على هذا الاصل والقدح فيه بما ذكره فانما الاصل فيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي وتبعه على ذلك ابن بابويه على ما هو دأبه في الجرح والتعديل والتضعيف والتصحيح ولا موافق لهما فيما اعلم وفي الاعتماد على تضعيف القميين وقدحهم في الاصول والرجال طريق معروف فان طريقتهم في الانتقاد تخالف ما عليه جماهير النقاد وتسرعهم الى الطعن بلا سبب ظاهر مما يريب اللبيب الماهر ولم يلتفت احد ائمة الحديث والرجال الى ما قاله الشيخان المذكوران في هذا المجال بل المستفاد من تصريحاتهم وتلويحاتهم تخطئتهما في ذلك المقال قال الشسيخ ابن الغضايري - ونقل ما مر عنه - ثم قال وناهيك بهذه المجاهرة في الرد من هذا الشيخ الذي بلغ الغاية في تضعيف الروايات والطعن في الرواة حتى قيل ان السالم من رجال الحديث من سلم منه وان الاعتماد على كتابه في الجرح طرح لما سواه من الكتب ولولا ان هذا الاصل من الاصول المعتمدة المتلقاة بالقبول بين الطائفة لما سلم من طعنه وغمزه على ما جرت به عادته في كتابه الموضوع لهذا الغرض فانه قد ضعف فيه كثيراً من اجلاء الاصحاب المعروفين بالتوثيق نحو ابراهيم بن سليمان بن حبان وابراهيم بن عمر اليماني وادريس بن زياد واسماعيل بن

مهران وحذيفة بن منصور وابي بصير ليث المرادي وغيرهم من اعاظم الرواة واصحاب الحديث واعتمد في الطعن عليهم غالباً بأمور لا توجب قدحا فيهم بل في رواياتهم كاعتماد المراسيل والرواية عن المجاهيل والخلط بين الصحيح والسقيم وعدم المبالاة في اخذ الروايات وكون رواياتهم مما تعرف تارة وتنكر اخرى وما يقرب من ذلك هذا كلامه من هؤلاء المشاهير الاجلة واما اذا وجد في احد ضعفا بيننا وطعنا ظاهراً وخصوصاً اذا تعلق بصدق الحديث فانه يقيم عليه النوائح ويبلغ منه كل مبلغ ويمزقه كل ممزق فسكوت هذا الشيخ عن اصل زيد النرسي ومدافعته عن اصله بما سمعت من قوله اعدل شاهد على انه لم يجد فيه مغمزاً ولا للقول في اصله سبيلاً ثم قال وقول الشيخ في الفهرست وقول الشيخ في الفهرست وكتاب زيد النرسي رواه ابن ابي عمير عنه فيه تخطئة ظاهرة للصدوق وشيخه في حكمهما بأن أصل زيد النرسي من موضوعات محمد بن موسى الهمداني فانه متى صحت رواية ابن ابي عمير اياه عن صاحبه امتنع اسناد وضعه الى الهمداني المتأخر العصر عن الراوي والمروي عنه واما النجاشي وهو ابو عذرة هذا الامر وسباق حلبته كما يعلم من كتابه الذي لا نظير له في فن الرجال فقد عرفت من كلامه روايته لاصل زيد النرسي في الحسن كالصحيح بل الصحيح على الاصح عن ابن ابي عمير عن صاحب الاصل وقد روى اصل زيد الزراد عن المفيد عن ابن قولويه عن ابيه وعلى ابن بابويه عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن ابن ابي عمير عن زيد الزراد ورجال هذا الطريق وجوه الاصحاب ومشايخهم وليس فيه من يتوقف في شأنه سوى العبيدي والصحيح توثيقه وقد اكتفى النجاشي بذكر هذين الطريقين ولم يتعرض لحكاية الوضع في شيء من الاصلين بل اعرض عنها صفحا وطوى دونها كشحا تنبيها على غاية فسادها مع دلالة الاسناد الصحيح المتصل على بطلانها وفي كلامه في زيد النرسي دلالة على ان اصله من جملة الاصول المشهورة المتلقاة بالقبول بين الطائفة حيث اسند روايته عنه اولا إلى جماعة من الاصحاب ولم يخصه بابن ابي عمير ثم عد في طريقه إليه من مرويات المشايخ الآجلة وهم احمد بن علي بن نوح السيرافي ومحمد بن احمد بن عبدالله الصفواني وعلي بن ابراهيم القمي وابوه ابراهيم بن هاشم وقد قال في السيرافي انه كان ثقة في حديثه متقناً لما يرويه فقيها بصيرا في الحديث والرواية وفي الصفواني انه شيخ ثقة فقيه فاضل وفي القمي انه ثقة في الحديث وفي ابيه انه اول من نشر احاديث الكوفيين بقم ولا ريب في أن رواية مثل هؤلاء الفضلاء الاجلاء تقتضي اشتهار تلك الاصول في زمانهم وانتشار اخبارها فيما بينهم وقد علم مما سبق كونه من مرويات الشيخ المفيد وشيخه ابي القاسم جعفر بن قولويه والشيخ الجليل الذي انتهت اليه رواية جميع الاصول والمصنفات ابي محمد هارون ابن موسى التلعكبري وابي العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ المشهور وابي عبد الله جعفر ابن عبد الله رأس المذري الذي قالوا فيه انه اوثق الناس في حديثه وهؤلاء مشايخ الطائفة ونقده الاحاديث واساطين الجرح والتعديل وكلهم ثقات اثبات ومنهم المعاصر لابن الوليد والمتقدم عليه والمتأخر عنه الواقف على دعواه فلو كان الاصل المذكور موضوعاً معروف الوضع كما ادعاه لما خفي على هؤلاء الجهابذة النقاد بمقتضى العادة في مثل ذلك وقد اخرج ثقة الاسلام الكليني لزيد النرسي في جامعة الكافي الذي ذكر انه جمع فيه الاثار الصحيحة عن الصادقين عليهما السلام روايتين (احداهما) في باب التقبيل من كتاب الايمان والكفر (والثانية) في كتاب الصوم في باب صوم عاشوراء ثم ذكر الروايتين بسنديهما وقال عند ذكر الثانية والشيخ في كتابي الاخبار اورد هذه الرواية باسناده عن محمد بن يعقوب واخرج لزيد في كتاب الوصايا من التهذيب في باب وصية الانسان لعبده حديثاً اخر ثم ذكر سند الحديث ثم قال والغرض من ايراد هذه الاحاديث التنبيه على عدم خلو الكتب الاربعة من اخبار زيد النرسي وبيان صحة رواية ابن ابي عمير عنه والاشارة الى تعداد الطرق اليه واشتمالها على عدة من الرجال الموثوق بهم سوى من تقدم ذكره في السالفة وفي ذلك كله تنبيه على صحة هذا الاصل وبطلان دعوى وضعه ويشهد لذلك ايضاً ان محمد بن موسى همداني الذي ادعى عليه وضع هذا الاصل لم يتضح ضعفه بعد فضلا عن كونه وضاعا للحديث ثم تكلم في محمد بن موسى الهمداني بما يأتي في ترجمته اهـ .

التمييز

في مشتركمات الطريحي والكاظمي يمكن معرفة زيد الزراد الكوفي برواية ابن ابي عمير عنه .

زيد السراج الكوفي

زيد بن سعيد الأسدي

ذكرهما الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

زيد السلمي عن ابي جعفر محمد بن علي

في ميزان الذهبي مجهول وفي لسان الميزان ذكره ابن حبان في الثقات وقال روى عنه عبد الله الجعفي .

زيد بن سليط

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر عليه السلام .

المستدرك

ابو عبد الله بن هلاب

مر في ج ١٠ عن كتاب احسن القصص ان رئيس الرؤساء كان متعصباً فآذى اهل الكرخ اذى كثيراً وقتل ابو عبد الله بن هلاب من كبراء علماء الشيعة في محلة الكرخ وذلك بعد استيلاء طغرل السلجوقي على بغداد .

اسماعيل بن يونس الشيعي

يروي عنه صاحب الأغاني ويروي هو عن عمر بن شبة وعن غيره وذكر صاحب الأغاني في اخبار داود بن سلم ج ٥ ص ١٣٣ فقال اخبرني اسماعيل بن يونس الشيعي حدثنا عمر بن شبة الخ وذكره في ج ٧ في اخبار امرىء القيس بنحو ذلك وذكره في ج ١٦ ص ٦٨ بمثل ذلك وذكره في ج ٨ ص ٧٣ في اوائل اخبار سليم بن سلام بنحو هذه العبارة وفي ج ١٦ ص ١١ بمثل هذه العبارة لكنه لم يصفه بالشيعي ولا يدري ان وصفه بالشيعي لكونه من شيعة آل أبي طالب ام لكونه من شيعة بني العباس وان كان المتعارف في الاستعمال هو الأول .

اذا نزل العدو فان عندي سودا تخلس الاسد النفوسا

كنيته

في الاستيعاب يكنى ابا سلمان ويقال ابو سليمان ويقال ابو عائشة وزاد ابن عساكر ويقال ابو عبد الله وفي الاصابة بسنده كان يحب سلمان فمن شدة حبه له اكتني ابا سلمان وكان يكنى بغيره اهـ .

هو صحابي ام تابعي

في الاستيعاب كان مسلما على عهد النبي ﷺ لا نعلم له عن النبي ﷺ رواية وانما يروي عن عمر وعلي (وزاد ابن عساكر وابي بن كعب وسلمان الفارسي) روى عنه ابو وائل (شقيق بن سلمة الاسدي . وزاد ابن عساكر وسالم بن ابي الجعد وزاد الخطيب البغدادي والغيزار بن حريث) ذكره محمد بن السائب الكلبي عن اشياخه في تسمية من شهد الجمل فقال وزيد بن صوحان العبدي وكان قد ادرك النبي ﷺ وصحبه هكذا قال ولا أعلم له صحبة ولكنه ممن ادرك النبي عليه الصلاة والسلام بسنة مسلما . وفي الاصابة قال ابن منده عداده في أهل الحجاز والمعروف انه مخضرم ثم قال في القسم الثالث بعدما حكى عن ابن الكلبي ان له وفادة ورد صاحب الاستيعاب عليه بأنه حكى الرشاطي عن ابي عبيدة معمر بن المثنى ان له وفادة ويأتي في ترجمة زيد العبدي ذكره شاعر عبد القيس فيمن وفد على النبي ﷺ منهم فروى محمد بن عثمان بن ابي شيبة في تاريخه عن المنجاب بن الحارث عن ابراهيم بن يوسف حدثني رجل من عبد القيس قال قال رجل منا شعرا يذكر دعاء رسول الله ﷺ لعبد القيس وقد ذكر ابن عساكر هذه الأبيات في ترجمة زيد بن صوحان وعلى هذا فهو صحابي لا محالة اهـ .

وقال ابن عساكر روى ابن ابي شيبة عن رجل من عبد القيس قال وقد قال رجل منا شعرا يذكر فيه دعوة رسول الله ﷺ لعبد القيس ويعد الوفد ويسميهم فقال :

منا صحار والاشج كلاهما ... حقا بصدق قالة المتكلم
سبقا الوفود الى النبي فهيلا ... بالخير فوق الناجيات الرسم
في عصبة من عبد قيس اوجفوا ... طوعا اليه وحدهم لم يكلم
واذكر بني الجارود ان محلهم ... من عبد قيس في المكان الاعظم
ثم ابن سيار على اعدائه (علاته) ... بـذ الملوك بسؤدد وتكرم
وكفى بزيد حين يذكر فعله ... طوبى لذلك من صريع مكرم
ذاك الذي سبقت لطاعة ربه ... منه اليمين [1] الى جنان الانعم
فدعا النبي لهم هنالك دعوة ... مقبولة بين المقام وزمزم

هذا ما اورده صاحب الاصابة منها ، وزاد عليها ابن عساكر ثلاثة ابيات وهي :

فمحمد يوم الحساب شهيدنا ... ولنا البراءة من عذاب جهنم
فأولاك قومي ان سألت مخبري ... في الناس طرا مثلهم لم يعلم
الا قريشا لا احاشي غيرهم ... لهم الفضائل في الكتاب المحكم

(١) يأتي ان التي قطعت هي يده الشمال لا اليمين ـ المؤلف ـ .

قال ابن عساكر يعني بزيد زيد بن صوحان .

ويأتي عن ابن سعد انه من تابعي الكوفة ويأتي في رواية الحارث الاعور انه من التابعين . وعن ابن اسحاق انه ادرك النبي ﷺ وعن ابي عبيدة ان له وفادة .

أقوال العلماء فيه

قال البرقي فيما حكاه عنه العلامة في آخر الخلاصة ان من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام من ربيعة زيد وصعصعة ابناء صوحان وقال الشيخ في رجاله في اصحاب علي عليه السلام زيد بن صوحان من الابدال قتل يوم الجمل وقيل ان عائشة استرجعت حين قتل اهـ وعده ابن ابي الحديد من التابعين الذين قالوا بتفضيل علي عليه السلام على الناس . وفي الاستيعاب كان فاضلا دينا سيدا في قومه هو واخوته . وحكى ابن عساكر عن ابن سعد في الطبقات كان زيد قليل الحديث وهو من تابعي اهل الكوفة اهـ .

وفي مرآة الزمان لليافعي ج ١ ص ٩٩ وممن قتل يوم الجمل زيد بن صوحان وكان من سادة التابعين صواما وقواما . وفي المعارف لابن قتيبة كان زيد بن صوحان من خيار الناس .

وفي شذرات الذهب ج ١ ص ٤٤ في حوادث سنة ٣٦ قتل يومئذ زيد بن صوحان من خواص علي من الصلحاء الاتقياء وقال ابن الاثير في حوادث سنة ٣٦ ج ٣ ص ١٦ قيل ان عدد من سار من الكوفة (لنصرة امير المؤمنين (ع) يوم الجمل) اثنا عشر الف رجل ورجل ثم ذكر رؤساء الجماعة من الكوفيين ورؤساء النفار وعد من رؤساء النفار زيد بن صوحان وذكره نصر بن مزاحم في كتاب صفين ص ٣٠٤ في جملة من اصيب في المبارزة من اصحاب علي يوم الجمل .

ومر ان عقيل بن ابي طالب وصفه لمعاوية لما سأله وصف آل صوحان وجمع معه اخاه عبد الله فقال : واما زيد وعبد الله فانهما نهران جاريان يصب فيهما الخلجان ويغاث بهما البلدان رجلا جد لا لعب معه ووصف زيدا اخوه صعصعة لما قال له ابن عباس فأين اخواك منك ـ زيد وعبد الله ـ صفهما لاعرف ورثكم قال اما زيد فكما قال اخو غني :

فتى لا يبالي ان يكون بوجهه ... اذا نال خلان الكرام شحوب
اذا ما تراآه الرجال تحفظوا ... فلم ينطقوا العوراء وهو قريب
حليف الندى يدعو الندى فيجيبه ... اليه ويدعوه الندى فيجيب
يبيت الندى يا ام عمرو ضجيعه ... اذا لم يكن في المنقيات حلوب
كأن بيوت الحي ما لم يكن بها ... بسائس ما يلفى بهن غريب

في أبيات . كان والله يا ابن عباس عظيم المروة شريف الاخوة جليل الخطر بعيد الاثر كميش العروة اليف البدوة سليم جوانح الصدر قليل وساوس الدهر ذاكرا لله طرفي النهار وزلفا من الليل الجوع والشبع عنده سيان لا ينافس في الدنيا واقل اصحابه من ينافس فيها يطيل السكوت ويحفظ الكلام وان نطق نطق بمقام يهرب منه الدعار الاشرار ويألفه الاحرار الاخيار فقال ابن عباس ما ظنك برجل من أهل الجنة رحم الله زيدا .

ما روي في حقه

في الاستيعاب روي من وجوه ان النبي ﷺ كان في مسير له فبينا هو يسير اذ هوم فجعل يقول زيد وما زيد جندب وما جندب . وفي الاصابة والاقطع الخير زيد فسئل عن ذلك فقال رجلان من امتي اما احدهما فتسبقه يده او قال بعض جسده الى الجنة ثم يتبعه سائر جسده واما الآخر فيضرب ضربة يفرق بها بين الحق والباطل اصيبت يد زيد يوم جلولاء (وفي الاصابة يوم القادسية . وفي اسد الغابة وقيل بالقادسية) ثم قتل يوم الجمل مع علي وجندب قاتل الساحر (عند الوليد بن عقبة) قد ذكرناه في بابه اهـ . ونحن قد ذكرناه في ترجمة جندب ، وفي المعارف لابن قتيبة روي في الحديث ان النبي ﷺ قال زيد الخير الاجذم وجندب ما جندب فقيل يا رسول الله اتذكر رجلين فقال اما احدهما فسبقته يده الى الجنة بثلاثين عاما واما الآخر فيضرب ضربة يفصل بها بين الحق والباطل فكان احد الرجلين زيد بن صوحان شهد يوم جلولاء فقطعت يده وشهد مع علي يوم الجمل فقتله عمرو بن يثري وقتل اخاه سيحان يوم الجمل .

وفي الاصابة روى ابو يعلى وابن منده من طريق حسين بن رماحس عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي : سمعت عليا يقول قال رسول الله ﷺ من سره ان ينظر الى من يسبقه بعض اعضائه الى الجنة فلينظر الى زيد بن صوحان وفي تاريخ بغداد سنده عن علي عن رسول الله ﷺ من سره ان ينظر الى رجل يسبقه بعض اعضائه الى الجنة فلينظر الى زيد بن صوحان قال الخطيب قطعت يد زيد في جهاده المشركين وعاش بعد ذلك دهرا حتى قتل يوم الجمل اهـ .

واخرج ابن عساكر عن الحارث الاعور كان ممن ذكره رسول الله ﷺ زيد الخير وهو زيد بن صوحان فقال سيكون بعدي رجل من التابعين وهو زيد الخير يسبقه بعض اعضائه الى الجنة بعشرين سنة فقطعت يده اليسرى ثم عاش بعد ذلك عشرين سنة وقتل يوم الجمل بين يدي علي .

وفي تاريخ دمشق لابن عساكر : قالوا كان مع علي في حربه سبعون رجلا من اصحاب بدر وسبعمائة رجل ممن بايع تحت الشجرة فيما لا يحصى من اصحاب رسول الله ﷺ وشهد معه من التابعين ثلاثة يقال ان رسول الله ﷺ شهد لهم بالجنة : اويس القرني وزيد بن صوحان . وجندب الخير . فاما اويس فقتل في الرجالة يوم صفين . واما زيد فقتل يوم الجمل .

وروى الكشي بعد ذكر الحديث الآتي عن الصادق عليه السلام في اخباره يوم الجمل لما صرع عن علي بن محمد القتيبي قال الفضل بن شاذان ثم عرف الناس بعده[١] فمن التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم زيد بن صوحان . وروى الكشي في ترجمة اخيه صعصعة بن صوحان بسنده عن الصادق عليه السلام ما كان مع امير المؤمنين (ع) من يعرف حقه الا صعصعة واصحابه اهـ . ويأتي له مزيد في صعصعة « انش » .

اخباره

قال ابن عساكر لما قدم وفد اهل الكوفة على عمر الى ان قال ثم جعل عمر يرحل لزيد بيده ويطأ على ذراع راحلته ويقول يا أهل الكوفة هكذا فاصنعوا بزيد قال ابو الهذيل وقال الحكم بن عتيبة لما اراد زيد ان يركب دابته امسك عمر بركابه ثم قال لمن حضره هكذا فاصنعوا بزيد واخوته واصحابه وروي في الاصابة ان عمر وطأ لزيد راحلته وقال هكذا فاصنعوا بزيد وفي الاصابة : ذكر البلاذري ان عثمان كان سيره فيمن سير من أهل الكوفة الى الشام .

وفي تاريخ بغداد بسنده . كان زيد بن صوحان يقوم الليل ويصوم النهار واذا كانت ليلة الجمعة احياها فان كان ليكرهها اذا جاءت مما يلقى فيها فبلغ سلمان ما كان يصنع فاتاه فقال اين زيد قالت امرأته ليس ها هنا قال فاني اقسم عليك لما صنعت طعاما ولبست محاسن ثيابك ثم بعث الى زيد فجاء زيد فقرب الطعام فقال سلمان كل يا زيد قال اني صائم قال كل يا زيد لا ينقص او لا تنقص دينك ان شر السير الحقحقة ـ وهي المتعب من السير او أن تحمل الدابة ما لا تطيقه ـ ان لعينيك عليك حقا وان لبدنك عليك حقا وان لزوجتك عليك حقا كل يا زيد فأكل وترك ما كان يصنع . وخاطبه يا زييد بالتصغير تجهيلا له فيما فعله . قال ابن عساكر وروى ابن ابي الدنيا عن هشام بن محمد (الكلبي) ان زيدا اصيبت يده في بعض فتوح العراق فتبسم والدماء تشخب فقال له رجل من قومه ما هذا موضع تبسم فقال له ان ما حل بي ارجو ثواب الله عليه أفأدفعه بالم الجزع الذي لا جدوى فيه ولا دريكة لفائت معه وفي تبسمي تعزية لبعض المؤمنين عن المؤمنين فقال الرجل انت اعلم بالله وقال ابراهيم النخعي كان زيد يحدثنا فقال له اعرابي ان حديثك ليعجبني وان يدك لتريبني (ان يكون قطعها في سرقة) فقال او ما تراها الشمال (وانما تقطع في السرقة اليمين) فقال والله ما ادري اليمين تقطعون ام الشمال فقال زيد صدق الله (الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر ان لا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله) فذكر الاعمش ان يد زيد قطعت يوم نهاوند وروى المحاملي عن ابي سليمان قال لما ورد علينا سلمان الفارسي المدائن اتيناه نستقريه يعني نقرأ عليه فقال ان القرآن عربي فاستقروه رجلا عربيا فكان يقرينا زيد ويأخذ عليه سلمان فاذا اخطأ رد عليه وكان سلمان اميرنا بالمدائن فقال انا امرنا ان لا نؤمكم تقدم يا زيد فكان هو يؤمنا ويخطبنا وكان سلمان يقول له يوم الجمعة قم فذكر قومك . وقد يكون في بعض هذا الحديث منافاة للبعض الآخر . وقال مطرف كنا نأتي زيدا فيقول لنا يا عبيد الله أكرموا وأجملوا فانما وسيلة العباد الى الله خصلتان : الخوف والطمع . وعمد زيد الى رجال من أهل البصرة قد تفرغوا للعبادة وليست لهم تجارات ولا غلات فبنى لهم دارا ثم اسكنهم اياها ثم اوصى بهم من اهله من يقوم بحاجاتهم ويتعاهدهم في مطعمهم ومشربهم وما يصلحهم فجاءهم يوما وكان يتعاهدهم بالزيارة فلم يجدهم وقيل له دعاهم امير البصرة فخرج مسرعا ودخل على الامير فجعل يتلهم ليخرجهم وقال للامير ما تريد بهؤلاء القوم فقال اريد ان اقربهم فيشفعوا فاشفعهم ويسألوا فاعطيهم ويشيروا علي فاقبل منهم فقال زيد كلا والله لا ادعك تهيل عليهم من دنياك وتشركهم في امرك وتذيقهم حلاوة ما انت فيه حتى اذا انقطعت شرتك منهم تركتهم فطافوا بينك وبين ربهم (وربما دل هذا الحديث على انه كان يسكن البصرة) وقال له كيف انت يا زيد اذا اقتتل القرآن والسلطان قال اكون مع القرآن قام نعم الزيد انت اذن اهـ تاريخ دمشق . ولهذا لما اقتتل القرآن والسلطان يوم الجمل كان مع القرآن .

---

(١) هذا الكلام غير واضح المراد ولعل فيه نقصا او تحريفا وكأنه تتمة لكلام سابق

فاسترجعت . قلت : بل نحن لله ونحن اليه راجعون على زيد واصحاب زيد . قالت زيد بن صوحان . قلت نعم فقالت لا تقل ذلك فان رحمة الله واسعة وهو على كل شيء قدير : وفي تاريخ دمشق : لما اخبرت عائشة بموت زيد وطلحة والزبير قالت انا لله وانا اليه راجعون فقال ابن الواشمة والله لا يجمعهم الله في الجنة ابدا فقالت عائشة ان رحمة الله واسعة وهو على كل شيء قدير . وفي رواية الاصابة عن خالد بن الواشمة قالت ما فعل طلحة والزبير قلت قتلا قالت الله يرحمهما ما فعل زيد بن صوحان قلت قتل قالت يرحمه الله اهـ . وقولها له خيرا يشبه قول القائل (وجادت بوصل حيث لا ينفع الوصل) وقول الاخر :

وما اخالك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي

ورحمة الله واسعة ولكنه شديد العقاب .

زيد بن عاصم بن المهاجر الناعطي الكوفي

زيد بن عبد الرحمن الايدي الكوفي

ذكرهما الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

زيد بن عبد الرحمن بن عبد يغوث

قال الكشي : حدثنا ابن مسعود اخبرنا ابو الحسن علي بن الحسين بن علي بن فضال حدثني محمد بن الوليد البجلي حدثنا العباس بن هلال عن ابي الحسن الرضا عليه السلام ان حذيفة لما حضرته الوفاة وكان آخر الليل قال لابنته اي ساعة هذه قالت آخر الليل قال الحمد لله الذي بلغني هذا المبلغ ولم اوال ظالما على صاحب حق ولم اعاد صاحب حق فبلغ زيد بن عبد الرحمن بن عبد يغوث فقال كذب والله والله لقد والى على عثمان فأجابه بعض من حضره ان عثمان والله [1] والله يا أخا زهرة الحديث منقطع اهـ .

زيد بن عبد الله الخياط ابو حكيم الجمحي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام فقال زيد بن عبد الله روى عنه ابان يكنى ابا حكيم كوفي جمحي واصله مدني ثقة .

زيد بن عبد الله بن الحسن بن زيد

ابن علي بن ابي طالب عليه السلام في عمدة الطالب ص ٧٤ قال الشيخ ابو نصر البخاري كان زيد بن عبد الله اشجع اهل زمانه وكان مع ابي السرايا الخارج بالكوفة فهرب الى الاهواز فأخذه النار (كذا) عيسى فضرب عنقه صبرا .

زيد بن عبيد الازدي الغامدي مولاهم كوفي

زيد بن عبيد الكناسي

ذكرهما الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

زيد بن عطاء بن السائب الثقفي كوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام وفي تهذيب التهذيب زيد بن عطاء بن السائب الكوفي الثقفي روى عن زياد بن علاقة وابن المنكدر وجعفر الصادق وعمرو بن يحيى بن عمارة وعنه اسرائيل وجرير بن عبد الحميد وحصين بن مخارق وعبد الغفار بن القاسم قال ابو حاتم شيخ ليس بالمعروف وذكره ابن حبان في الثقات .

زيد بن عطية السلمي الكوفي تابعي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

وفي تهذيب التهذيب زيد بن عطية الختعمي ويقال السلمي روى عن اسماء بنت عميس وعنه هاشم بن سعيد الكوفي روى له الترمذي حديثا واحدا متنه بئس العبد عبد تجبر واعتدى « الحديث » وقال غريب .

ابو الغنائم زيد بن علي النقيب جلال الدين بن اسامة بن عدنان بن نجم الدين اسامة بن النقيب شمس الدين ابي عبد الله احمد الحسيني من ذرية الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد .

في عمدة الطالب ص ٢٤٦ كان شاعرا فاضلا فارق العراق ومضى الى الهند هو واخوه ضياء الدين ابو القاسم علي وولي هناك زعامة الطالبيين ومات هناك . ولا يفهم من عمدة الطالب كيفية اتصاله بزيد الشهيد في النسخة المطبوعة ولعل فيها نقصا من النساخ او الطابع فانه قال واما ابو طالب محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين النسابة فعقبه يرجع الى النقيب ابي الحسن علي بن ابي طالب محمد المذكور ثم قال فاعقب النقيب شمس الدين ابو عبد الله من النقيب نجم الدين اسامة واعقب اسامة من عدنان واعقب عدنان من اسامة وكان زيد بن علي النقيب جلال الدين بن اسامة بن عدنان بن اسامة وهو ابو الغنائم شاعراً إلى آخر ما مر . ولا يخفى ان هذا الكلام غير منتظم ولا يبعد ان سبب عدم انتظامه وقوع نقص في العبارة فإنه لم يتقدم لشمس الدين هذا ذكر في كلامه نعم تقدم في كلامه ان السيد علم الدين عبدالله ابن السيد مجد الدين محمد بن علم الدين علي المعاصر لتيمورلنك له ابن اسمه احمد ويكنى ابا هاشم ويلقب شمس الدين لكنه غير شمس الدين هذا لان ذلك كنيته ابو عبدالله وهذا كنيته ابو هاشم والله اعلم .

السيد ابو محمد زيد بن علي بن الحسين الحسيني او الحسني

في فهرست منتجب الدين صالح عالم فقيه قرأ على الشيخ ابي جعفر الطوسي وله كتاب المذهب وكتاب الطالبية وكتاب علم الطب عن اهل البيت عليهم السلام اخبرنا بها الوالد عنه . ومثله في مجموعة الجباعي على عادته سوى انه ابدل الحسيني بالحسني وترك قوله اخبرنا . وفي الرياض عن كتاب الاربعين للشيخ منتجب الدين المذكور ان في اسناد بعض الحكايات المنقولة في آخره هكذا حدثنا السيد الرئيس العالم تاج الدين ابو جعفر محمد بن الحسين محمد بن الحسيني الكبكي رحمه الله املاء من لفظه سنة ٤٧٧ قال حدثنا السيد الرئيس جدي ابو محمد زيد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قال وسقط هنا من النسخة التي عندنا قريب من سطر والصواب ابو محمد زيد بن علي بن الحسين الحسني حدثنا الشيخ المفيد محمد بن النعمان حدثنا الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي حدثنا حمزة بن محمد بن احمد الحسيني حدثنا عبد العزيز بن محمد الابهري الخ قال والمراد بابي محمد زيد بن علي المذكور هو المترجم اهـ .

---

(١) هكذا في النسخ ولعل المراد انه والى الظالم على صاحب الحق والله اعلم . - المؤلف -

ابو الحسين زيد الاصغر بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام .

ذكره ابن حجر العسقلاني في تهذيب التهذيب وقال روى عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي وعنه الفضل بن جعفر بن ابي طالب اهـ .

ويظهر من عمدة الطالب انه يلقب بالشبيبة وانه كان نسابة . قال واما علي بن ذي العبرة فأعقب من زيد الشبيبة النسابة له كتاب المقتل وله مبسوط في النسب وحده اهـ .

وقال المفيد في الارشاد عند ذكر دلائل امامة ابي الحسن الرضا عليه السلام : روى محمد بن علي قال اخبرني زيد بن علي بن الحسين بن زيد قال مرضت فدخل الطبيب علي ليلا ووصف لي دواء آخذه في السحر كذا وكذا يوما فلم يمكني تحصيله من الليل وخرج الطبيب من الباب وورد صاحب ابي الحسن (الرضا) عليه السلام في الحال ومعه صرة فيها ذلك الدواء بعينه فقال لي ابو الحسن يقرئك السلام ويقول لك خذ هذا الدواء كذا وكذا يوما فأخذته وشربته فبرئت اهـ ورواه الكليني في الكافي في باب مولد ابي الحسن الهادي (ع) مثله وفيه فلم يخرج الطبيب من الباب حتى ورد علي نصر بقارورة فيها ذلك الدواء والظاهر ان زيدا الاخير هو زيد الشهيد والحسين هو ابنه ذو الدمعة وزيد المترجم هو حفيد الحسين وهو في طبقة الرضا عليه السلام .

ابو الحسين زيد الشهيد ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام .

ولد سنة ٥٧ كما اخطب خوارزم او ٧٨ كما عن رواية ابي داود واستشهد يوم الاثنين وفي رواية المقاتل يوم الجمعة لليلتين خلتا من صفر سنة ١٢٠ وله ٤٢ سنة كما في الارشاد والمحكي عن مصعب الزبيري والزبير بن بكار او ١٢١ كما عن الواقدي ورواية المقاتل وكما في الرياض في عمدة الطالب روى انه قتل في النصف من صفر سنة ١٢١ وفيه عن ابن خرداد انه قتل وهو ابن ٤٨ سنة وعن محمد بن اسحاق بن موسى انه قتل على رأس ١٢٠ سنة وشهر و١٥ يوما وقال ابن الاثير قتل سنة ١٢١ وقيل سنة ١٢٢ (اقول) وكلها لا تنطبق على ان يكون عمره ٤٢ او ٤٨ بل ٤٤ او ٤٥ او ٤٦ او ٤٧ الا القول بانه ولد سنة ٧٨ واستشهد سنة ١٢٠ فيكون عمره ٤٢ .

امه

ام ولد اسمها حورية او حوراء اشتراها المختار بن ابي عبيدة الثقفي واهداها الى علي بن الحسين عليهما السلام في مقاتل الطالبيين : فولدت له زيدا وعمر وعليا وخديجة ثم روى بسنده عن زياد بن المنذر ان المختار بن ابي عبيدة اشترى جارية بثلاثين الفا فقال لها ادبري فادبرت ثم قال لها اقبلي فاقبلت ثم قال ما ارى احدا احق بها من علي بن الحسين عليه السلام فبعث بها اليه وهي ام زيد بن علي عليه السلام ويأتي ان هشام بن عبد الملك عيره بأنه ابن امة فاجابه ان اسماعيل بن امة وكان نبيا مرسلا وخرج من صلبه سيد ولد ادم وانه لا يقصر برجل جده رسول الله ﷺ ان يكون ابن امة .

صفته

في مقاتل الطالبيين بسنده عن محمد بن الفرات رأيت زيد بن علي وقد اثر السجود بوجهه اثرا خفيفا .

نقش خاتمه

روى ابو الفرج في المقاتل بسنده عن ابي خالد كان في خاتم زيد بن علي اصبر تؤجر وتوق تنج .

اقوال العلماء فيه

هو جدنا الذي ينتهي نسبنا الى ولده الحسين ذي الدمعة ثم اليه ومجمل القول فيه انه كان عالما عابدا تقيا ابيا جامعا لصفات الكمال وهو احد اباة الضيم البارزين تهضمه اهل الملك العضوض اعداء الرسول وذريته واعداء بني هاشم في الجاهلية والاسلام .

حسدوهم لفضلهم واخو الفضـ ـل كثير الاعداء والحساد

وقاتلوهم في الاسلام حتى دخلوا فيه مكرهين وعاملوه بما لا تتحمله نفس ابية من انواع الجفاء والاهتضام في الحجاز والشام فابت نفسه القرار على الذل وخرج لما بذل له اهل العراق النصرة موطنا نفسه على احد امرين اما القتل او عيش العز وان لم يكن واثقا بوفاء اهل العراق لكنه رأى انه ان لم يستطع ان يعيش عزيزا استطاع ان يموت عزيزا وقد اتفق علماء الاسلام على فضله ونبله وسمو مقامه كما اتفقت معظم الروايات على ذلك سوى روايات قليلة لا تصلح للمعارضة وسيأتي نقل الجميع انشاء الله تعالى وعده ابن شهر اشوب في المناقب في شعراء اهل البيت المقتصدين من السادات . وقال ابن ابي الحديد في شرح النهج ج ١ ص ٣١٥ : وممن تقبل مذاهب الاسلاف في اباء الضيم وكراهية الذل واختار القتل على ذلك وان يموت كريما ابو الحسين زيد بن علي بن ابي طالب عليه السلام اهـ وهو امام الزيدية الذين ينسبون اليه لاجتماع شروط الامامة عندهم فيه وهو ان يكون من ولد علي وفاطمة عالما شجاعا كريما ويخرج بالسيف قال الشيخ في رجاله في اصحاب علي بن الحسين عليهما السلام زيد بن علي بن ابي طالب وفي اصحاب الباقر عليه السلام زيد بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب ابو الحسين وفي اصحاب الصادق عليه السلام زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ابو الحسين مدني تابعي قتل سنة ١٣١ وله ٤٢ سنة وفي تكملة نقد الرجال زيد بن علي بن الحسن عليهما السلام قد اتفق علماء الاسلام على جلالته وثقته وورعه وعلمه وفضله وقد روي في ذلك اخبار كثيرة حتى عقد ابن بابويه في العيون بابا لذلك وعن الشهيد في قواعده في بحث الامر بالمعروف والنهي عن المنكر انه صرح بأن خروجه كان باذن الامام عليه السلام .

وقال المفيد في الارشاد : كان زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام عين اخوته بعد ابي جعفر (ع) وافضلهم وكان عابدا ورعا فقيها سخيا شجاعا وظهر بالسيف يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويأخذ بثأر الحسين عليه السلام ثم روى بسنده عن ابي الجارود زياد بن المنذر قدمت المدينة فجعلت كلما سألت عن زيد بن علي قيل لي ذاك حليف القرآن وروى هشام (هشيم) بن هشام (ابن ميثم) قال سألت خالد بن صفوان (احد الرواة عن زيد) عن زيد بن علي وكان يحدثنا عنه فقلت اين لقيته قال بالرصافة (رصافة هشام في الكوفة) فقلت اي رجل كان فقال كان كما علمت يبكي من خشية الله حتى تختلط دموعه بمخاطه واعتقد كثير من الشيعة فيه الامامة وكان سبب اعتقادهم ذلك فيه خروجه بالسيف يدعو الى الرضا من آل محمد ﷺ فظنوه يريد بذلك نفسه ولم يكن يريدها له لمعرفته باستحقاق اخيه

اخذت بيده يوم القيامة فأدخلته الجنة باذن الله عز وجل فلما قتل اكتريت راحلة وتوجهت نحو المدينة فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت في نفسي والله لا اخبرته بقتل زيد بن علي فيجزع عليه فلما دخلت عليه قال ما فعل عمي زيد فخنقتني العبرة فقال قتلوه قلت أي والله فقال صلبوه فقلت اي والله صلبوه فأقبل يبكي ودموعه تنحدر على ديباجتي خده كأنها الجمان ثم قال يا فضيل شهدت مع عمي زيد قتال أهل الشام (الى ان قال) مضى والله عمي زيد واصحابه شهداء مثل ما مضى عليه علي بن ابي طالب واصحابه . ورواه الصدوق في الامالي في المجلس ٥٩ الحديث الاول مثله سندا ومتنا .

ما رواه الصدوق في الامالي والكليني في الروضة

روى الصدوق في الامالي والكليني في روضة الكافي بالاسناد عن الصادق عليه السلام انه قال لا تقولوا خرج زيد فان زيدا كان عالما وكان صدوقا ولم يدعكم الى نفسه انما دعا الى الرضا من آل محمد ﷺ ولو ظفر لوفى بما دعاكم اليه انما خرج الى سلطان مجتمع لينقضه .

ما روي في مقاتل الطالبيين

روى ابو الفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبيين بسنده عن ابي قرة قال لي زيد والذي يعلم ما تحت وريد زيد بن علي ان زيد بن علي لم يهتك لله محرما منذ عرف يمينه من شماله وبسنده عن عبد الله بن جرير او ابن حرب رأيت جعفر بن محمد يمسك لزيد بن علي بالركاب ويسوي ثيابه على السرج (قال المؤلف) في هذا الحديث نظر فان الصادق بحسن خلقه وتواضعه وكمال ادبه يجوز ان يفعل ذلك مع عمه زيد فزيد لم يكن ليدعه يفعل ذلك مع اعترافه بامامته عليه كما يأتي . وبسنده عن سعيد بن خيثم : كان بين زيد بن علي وعبد الله بن الحسن مناظرة في صدقات علي عليه السلام فكانا يتحاكمان الى قاض فاذا قاما من عنده اسرع عبد الله الى دابة زيد فامسك له بالركاب .

ما رواه المرتضى في مدحه

عن المسائل الناصرية للشريف المرتضى عن ابي الجارود زياد بن المنذر قيل لابي جعفر الباقر اي اخوتك احب اليك وافضل قال اما عبد الله فيدي التي ابطش بها واما عمر فبصري الذي ابصر به واما زيد فلساني الذي انطق به واما الحسين فحليم يمشي على الارض هونا .

ما رواه الحميري والصدوق في حقه

عن الحميري في كتاب الدلائل انه روى عن عبد الرحمن بن سعيد عن رجل من بني هاشم قال كنا عند الامام ابي جعفر الباقر عليه السلام فدخل عليه رجل من اهل الكوفة فقال عليه السلام للكوفي اتروي شيئا من طرائف الشعر فأنشد :

لعمرك ما ان ابو مالك … بوان ولا بضعيف قواه
ولا بالألد له مازع … يماري اخاه اذا ما نهاه
ولكنه هين لين … كعالية الرمح عردنساه
اذا سدته سدت مطواعة … ومهما وكلت اليه كفاه
الا من ينادي ابا مالك … افي امرنا هو ام في سواه
ابو مالك قاصر فقره … على نفسه ومشيع غناه

فوضع الامام يده الشريفة على كتف اخيه زيد بن علي وكان جالسا بجنبه وقال هذه صفتك يا أخي واعيذك بالله ان تكون قتيل اهل العراق .

وفي امالي الصدوق في المجلس العاشر : حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري حدثنا عبد العزيز بن يحيى حدثنا الاشعث بن محمد الضبي حدثني شعيب بن عمر عن ابيه عن جابر الجعفي قال : دخلت على ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام وعنده زيد اخوه فدخل عليه معروف بن خربوذ المكي فقال له ابو جعفر (ع) يا معروف انشدني من طرائف ما عندك فأنشده :

لعمرك ما ان ابو مالك … بوان ولا بضعيف قواه
ولا بالألد لدى قوله … يعادي الحكيم اذا ما نهاه
ولكنه سيد بارع … كريم الطبائع حلو ثناه
اذا سدته سدت مطواعة … ومهما وكلت اليه كفاه

قال فوضع محمد بن علي (ع) يده على كتفي زيد فقال هذه صفتك يا ابا الحسين ورواه الصدوق في الامالي ايضا في الحديث (١١) من المجلس ٥٤ بسنده عن ابي الجارود زياد بن المنذر قال اني لجالس عند ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام اذ اقبل زيد بن علي عليه السلام فلما نظر اليه ابو جعفر عليه السلام وهو مقبل قال هذا سيد من سادات اهل بيته والطالب بأوتارهم لقد انجبت ام ولدتك يا زيد .

ما رواه ابو ولاد الكاهلي

في الرياض ـ ولم يتيسر لي معرفة مصدره ـ ما صورته : عن ابي ولاد الكاهلي قال لي الصادق عليه السلام ارأيت عمي زيدا قلت نعم رأيته مصلوبا ورأيت الناس بين شامت حنق وبين محزون محترق قال اما الثاني فمعه في الجنة واما الشامت فشريك في دمه .

ما رواه الحسن بن راشد

في الرياض ايضا ـ ولم يتيسر لي معرفة مصدره ـ : روى الحسن بن راشد قال ذكرت زيد بن علي فتنقصته عند ابي عبد الله (ع) فقال لا تفعل رحم الله عمي زيدا فانه اتى الى ابي فقال اريد الخروج على هذا الطاغية فقال لا تفعل يا زيد فاني اخاف ان تكون المقتول المصلوب بظهر الكوفة « الحديث » . فنهيه انما كان شفقة عليه ولذا لم يرض بتنقصه وترحم عليه .

ما روي مما يوهم القدح فيه

قال الفاضل المازنداري في حاشية الكافي : اعلم ان الروايات في مدح زيد وذمه مختلفة وروايات المدح اكثر مع ان روايات الذم لا تخلو من علة اهـ . فمن الروايات التي توهم الذم ما رواه الكشي في رجاله بسنده عن ابي خالد القماط قال لي رجل من الزيدية ايام زيد ما منعك ان تخرج مع زيد قلت له ان كان احد في الارض مفروض الطاعة فالخارج قبله هالك وان كان ليس في الارض مفروض الطاعة فالخارج والجالس موسع لهما فلم يرد علي بشيء فأخبرت ابا عبد الله عليه السلام بما قال لي وبما قلت

له وكان متكئا فجلس ثم قال اخذته من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته ولم تجعل له مخرجا . (والجواب) عن هذا الحديث ان الخارج انما يكون هالكا اذا خرج مدعيا الامامة لنفسه وزيد انما خرج للامر بالمعروف والنهي عن المنكر داعيا الى الرضا من آل محمد .

وروى الكشي ايضا في ترجمة ابي بكر الحضرمي وعلقمة بسنده عن بكار بن ابي بكر الحضرمي قال دخل ابي وعلقمة على زيد بن علي وكان بلغهما انه قال ليس الامام منا من أرخى عليه ستره انما الامام من شهر سيفه فقال له ابو بكر يا ابا الحسين اخبرني عن علي بن ابي طالب اكان اماما وهو مرخ عليه ستره او لم يكن امامه حتى خرج وشهر سيفه قال وكان زيد يبصر الكلام فسكت ولم يجبه فرد عليه الكلام ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبه بشيء فقال له ابو بكر ان كان علي بن ابي طالب اماما فقد يجوز ان يكون بعده امام مرخ عليه ستره وان لم يكن اماما وهو مرخ عليه ستره فأنت ما جاء بك ها هنا فطلب اليه علقمة ان يكف عنه فكف عنه .

وفيه عن ابي مالك الاحمسي :

قال زيد بن علي لصاحب الطاق تزعم ان في آل محمد اماما مفترض الطاعة معروفت بعينه قال نعم وكان ابوك احدهم قال ويحك فما كان يمنعه من ان يقول لي فوالله لقد كان يؤتى بالطعام الحار فيقعدني على فخذه ويتناول المضغة فيبردها ثم يلقمنيها افتراه كان يشفق علي من حر الطعام ولا يشفق علي من حر النار فيقول لي اذا انا مت فاسمع واطع لاخيك محمد الباقر ابني فانه الحجة عليك ولا يدعني اموت ميتةجاهلية ، فقال كره ان يقول لك فتكفر فيجب من الله عليك الوعيد ولا يكون له فيك شفاعة فتركك مرجئا لله فيك المشيئة وله فيك الشفاعة ثم قال : انتم افضل ام الانبياء قال بل الانبياء . قال : يقول يعقوب ليوسف لا تقصص رؤ ياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا لم يخبرهم حتى لا يكيدوا له كيدا ولكن كتمهم وكذا ابوك كتمك لانه خاف منك على محمد ان هو اخبرك بموضعه من قلبه وبما خصه الله فتكيد له كيدا كما خاف يعقوب على يوسف من اخوته « الحديث » .

وهذا الحديث مع فرض صحة سنده معارض بالاخبار الكثيرة المستفيضة المتقدمة الدالة على احترام زيد لاخيه الباقر واعترافه بامامته وعلى احترامه لابن اخيه الصادق واعترافه بامامته واحترام الصادق له وحزنه لقتله وتفريقه المال في عيال من قتل معه .

وفي الكافي في باب ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل بسنده عن موسى بن بكر عمن حدثه ان زيدبن علي بن الحسين دخل على ابي جعفر محمد بن علي (ع) ومعه كتب من اهل الكوفة يدعونه فيها الى انفسهم ويخبرونه باجتماعهم ويأمرونه بالخروج فقال له ابو جعفر هذه الكتب ابتداء منهم او جواب ما كتبت به اليهم ودعوتهم اليه فقال به ابتداء من القوم لمعرفتهم بحقنا وبقرابتنا من رسول الله عز وجل من وجوب مَودتنا وفرض طاعتنا ولما نحن فيه من الضيق والضنك والبلاء فقال له ابو جعفر عليه السلام ان الطاعة مفروضة من الله عز وجل وسنة امضاها في الاولين وكذلك يجريها في الاخرين والطاعة لواحد منا والمودة للجميع وامر الله يجري لاوليائه بحكم موصول وقضاء مفصول وحتم مقضي وقدر مقدور واجل مسمى لوقت معلوم فلا يستخفنك الذين لا يوقنون انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا فلا تعجل ان الله لا يعجل لعجلة العباد ولا تستبقن الله فتعجزك البلية فتصرعك فغضب زيد عند ذلك ثم قال ليس الامام منا من جلس في بيته وارخى ستره وثبط[1] عن الجهاد ولكن الامام منا من منع حوزته وجاهد في سبيل الله حق جهاده ودفع عن رعيته وذب عن حريمه قال ابو جعفر هل تعرف يا اخي من نفسك شيئا مما نسبتها اليه فتجيء عليه بشاهد من كتاب الله او حجة من رسول الله ﷺ او يضرب به مثلا فان الله عز وجل احل حلالا وحرم حراما وفرض فرائض وضرب امثالا وسن سننا ولم يجعل الامام القائم بامره في شبهة فيما فرض له من الطاعة ان يسبقه بامر قبل محله او يجاهد فيه قبل حلوله وقد قال الله عز وجل في الصيد ولا تقتلوا الصيد وانتم حرم افقتل الصيد اعظم ام قتل النفس التي حرم الله عز وجل فاذا حللتم فاصطادوا وقال عز وجل لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام فجعل الشهور عدة معلومة فجعل منها اربعة حرما وقال فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجزي الله ثم قال تبارك وتعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم فجعل لذلك محلا وقال ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله فجعل لكل شيء محلا ولكل اجل كتابا فان كنت على بينة من ربك ويقين من امرك وتبيان من شأنك فشأنك والا فلا ترومن امرا انت منه في شك وشبهة ولا تتعاط زوال ملك لم ينقض الله ولم ينقطع مداه ولم يبلغ الكتاب اجله فلو قد بلغ مداه وانقطع اكله وبلغ الكتاب اجله لانقطع الفضل وتتابع النظام ولا عقب الله في التابع والمتبوع الذل والصغار[2] اتريد يا اخي ان يحيى ملة قوم قد كفروا بآيات الله وعضوا رسوله واتبعوا اهواءهم بغير هدى من الله وادعوا الخلافة بلا برهان من الله ولا عهد من رسوله واعيذك بالله يا اخي ان تكون غدا المصلوب بالكناسة ثم ارفضت عيناه وسالت دموعه ثم قال الله بيننا وبين من هتك سترنا وجحدنا حقنا وافشى سرنا ونسبنا الى غيرجدنا[3] وقال فينا ما لم نقله في انفسنا[4] .

وهذا الحديث مع ضعف سنده ليس فيه الا ان زيدا قال ان الامام من خرج بالسيف ولم يرخ ستره ويقعد في بيته وهذه هي مقالة الزيدية وقد اقام عليه اخوه الباقر (ع) الحجة الواضحة والبرهان القاطع وفند ما قاله بما لا مزيد عليه ولم يظهر من زيد انه بقي مصرا على رأيه ولكنه مع ذلك خرج الا ان خروجه ـ كما دلت عليه الروايات الاخرى ـ لم يكن لدعواه الامامة بل للامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجهاد الظالمين . وقد عرفت انه لم يدع الى نفسه وانما اخرجه اهتضام بني امية له فخرج ليأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وصورة مبايعته الاتية تدل على ذلك . ولنا جواب واحد عن جميع هذه الاخبار بعد تسليم سندها هو ان ما دل على مدحه اكثر واشهر ومعتضد بقرائن اخر .

---

(١) ثبط بفتح الثاء وكسر الباء اي ثقل وبطيء . ـ المؤلف ـ

(١) هذا الكلام لا يخلو من اغلاق ولعله لذلك لم يفسره المازندراني ولعله وقع فيه تحريف وان كان حاصله معلوما وهو انه اذا انتهت مدة الملك وقع فيه الخلل وامكن للغير الاستيلاء عليه واعقب في الملك والرعية الذل والصغار .

(٢) هذا الكلام رد على من يجوز عدم عصمة الامام وعدم كونه اعلم رعيته .

(٣) قال الفاضل المازندراني المراد النسبة المعنوية وهي النسبة في العلم والعمل ورياسة الدارين واما النسبة الصورية فالظاهر انه لم ينكرها احد .

(٤) اشارة الى الغلاة . ـ المؤلف ـ

وفي المناقب سأل زيدي الشيخ المفيد واراد الفتنة فقال بأي شيء (نبأ) استجزت انكار امامة زيد فقال انك قد ظننت علي ظنا باطلا وقولي في زيد لا يخالفني فيه احد من الزيدية فقال وما مذهبك فيه قال اثبت في امامته ما تثبته الزيدية وانفي عنه من ذلك ما تنفيه واقول كان اماما في العلم والزهد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وانفي عنه الامامة الموجبة لصاحبها العصمة والنص والمعجز فهذا ما لا يخالفني فيه احد .

عبادته

عن تفسير فرات بن ابراهيم انه روى عن سعيد بن جبير انه قال قلت لمحمد بن خالد كيف قلوب اهل العراق مع زيد بن علي فقال لا احدثك عن اهل العراق لكن احدثك عن رجل يسمى النازلي بالمدينة قال صحبت زيدا ما بين مكة والمدينة وكان يصلي الفريضة ثم يصلي ما بين الصلاة الى الصلاة ويصلي الليل كله ويكثر التسبيح ويكرر هذه الاية : وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد فصلى ليلة معي وقرأ هذه الاية الى قريب نصف الليل فانتبهت من نومي فاذا انا به ماد يديه نحو السماء وهو يقول : الهي عذاب الدنيا ايسر من عذاب الاخرة ثم انتحب فقمت اليه وقلت يا ابن رسول الله لقد جزعت في ليلتك هذه جزعا ما كنت اعرفه فقال ويحك يا نازلي اني نمت هذه الليلة وانا ساجد فرأيت جماعة عليهم لباس لم ار احسن منه فجلسوا حولي وانا ساجد فقال رئيسهم هل هو هذا فقالوا نعم فقال ابشر يا زيد فانك مقتول في الله ومصلوب ومحروق بالنار ولا تمسك النار بعدها ابدا فانتبهت وانا فزع .

ومر قول يحيى بن زيد رحم الله ابي وكان والله احد المتعبدين قائم ليله صائم نهاره . وروى الخزاز في كفاية النصوص بسنده عن المتوكل بن هارون عن يحيى بن زيد انه قال له في حديث يا ابا عبد الله اني اخبرك عن ابي عليه السلام وزهده وعبادته انه كان يصلي في نهاره ما شاء الله فاذا جن الليل عليه نام نومة خفيفة ثم يقوم فيصلي في جوف الليل ما شاء الله ثم يقوم قائما على قدميه يدعو الله تبارك وتعالى ويتضرع له ويبكي بدموع جارية حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر سجد سجدة ثم يصلي الفجر ثم يجلس للتعقيب حتى يرتفع النهار ثم يذهب لقضاء حوائجه فاذا كان قريب الزوال اتى وجلس في مصلاه واشتغل بالتسبيح والتمجيد للرب المجيد فاذا صار الزوال صلى الظهر وجلس ثم يصلي العصر ثم يشتغل بالتعقيب ساعة ثم يسجد سجدة فاذا غربت الشمس صلى المغرب والعشاء فقلت هل كان يصوم دائما قال لا ولكنه يصوم في كل سنة ثلاثة اشهر وفي كل شهر ثلاثة ايام ثم اخرج الي صحيفة كاملة فيها ادعية علي بن الحسين عليه السلام ومر قول عاصم رأيته يذكر الله عنده فيغشى عليه حتى يقول القائل ما يرجع الى الدنيا وانه اثر السجود بوجهه .

قراءته

لزيد قراءة مشهورة معروفة الف فيها بعض العلماء مؤلفا ففي كشف الظنون ج ٢ ص ٦٢٤ كتاب النير الجلي في قراءة زيد بن علي لابي علي الاهوازي المقري وفي عمدة الطالب كان الحسين ذو الدمعة يحفظ القرآن وكذا آباؤه الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) وهذه فضيلة حسنة ورأيت بعض النسابين قد ذكر ان الاب كان يلقن الابن منه الى امير المؤمنين علي (ع) وهذا مشكل لأن الحسين ذا الدمعة كان يوم قتل ابوه ابن سبع سنين ويبعد ان يكون في هذا السن قد تلقن القرآن من ابيه زيد (واقول) لا بعد فيه فان ابن سبع قابل لذلك بالتجارب وفي مسودة الكتاب : ولزيد قراءة جده امير المؤمنين قال عمر بن موسى الرجبي الزيدي في كتاب قراءة زيد هذه القراءة سمعتها من زيد بن علي بن الحسين وما رأيت اعلم بكتاب الله منه الخ .

براءته من دعوى الامامة

مر عن المفيد انه اعتقد كثير من الشيعة فيه الامامة لخروجه يدعو الى الرضا من آل محمد ﷺ فظنوه يريد بذلك نفسه ولم يكن يريدها به لمعرفته باستحقاق اخيه الباقر عليه السلام للامامة من قبله ووصية اخيه الباقر عند وفاته الى ولده الصادق عليه السلام (وعن رياض الجنة) ما تعريبه ان زيد بن علي كان دائما في فكر الانتقام والاخذ بثأر جده الحسين عليه السلام ومن هذه الجهة توهم بعضهم انه ادعى الامامة وهذا الظن خطأ لأنه كان عارفا برتبة اخيه وكان حاضرا في وقت وصية ابيه ووضع اخيه في مكانه وكان متيقنا ان الامامة لأخيه وبعده للصادق عليه السلام وعن السيد الجليل بهاء الدين علي بن عبد الحميد النيلي النجفي رضوان الله عليه في كتابه الانوار المضيئة انه قال زعم طوائف ممن لا رشد لهم ان زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام خرج يدعو لنفسه وقد افتروا عليه الكذب وبهتوه بما لم يدعه لأنه كان عين اخوته بعد ابي جعفر عليه السلام وافضلهم ورعا وفقها وسخاء وشجاعة وعلما وزهدا وكان يدعى حليف القرآن وحيث انه خرج بالسيف ودعا الى الرضا من آل محمد زعم كثير من الناس لا سيما جهال اهل الكوفة هذا الزعم وتوهموا انه دعا الى نفسه ولم يكن يردها له لمعرفته باستحقاق اخيه الامامة من قبله وابن اخيه لوصية اخيه اليه بها من بعده الى ان قال وقد انتشرت الزيدية فكثروا وهم الآن طوائف كثيرة في كل صقع اكثرهم باليمن ومكة وكيلان اهـ .

بعض النصوص الواردة عن زيد بامامة الائمة الاثني عشر

روى الصدوق في الامالي في المجلس ١٨١ عن عمرو بن خالد قال زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام في كل زمان رجل منا اهل البيت يحتج الله به على خلقه وحجة زماننا ابن اخي جعفر بن محمد لا يضل من تبعه ولا يهتدي من خالفه وفي كفاية الاثر ص ٨٦ عن محمد بن بكير في حديث يا ابن بكير بنا عرف الله وبنا عبد الله ونحن السبيل الى الله ومنا المصطفى ومنا المرتضى ومنا يكون المهدي قائم هذه الأمة فقال ابن بكير يا ابن رسول الله هل عهد اليكم رسول الله متى يقوم قائمكم قال يا ابن بكير انك لن تلحقه وان هذا الامر يكون بعد ستة من الاوصياء بعد هذا ثم يجعل الله خروج قائمنا فيملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قلت يا ابن رسول الله ألست صاحب هذا الأمر فقال انا من العترة ثم زارني فقلت يا ابن رسول الله هذا الذي قلته عن علم منك او نقلته عن رسول الله فقال لو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير لا ولكن عهد عهده الينا رسول الله ﷺ ثم انشأ يقول :

نحن سادات قريش وقوام الحق فينا
نحن الانوار التي من قبل كون الخلق كنا
نحن منا المصطفى الـ مختار والمهدي منا
فبنا قد عرف الله وبالحق أقمنا
سوف يصلاه سعيرا من تولى اليوم عنا

وفي كفاية الاثر ايضا عن قاسم بن خليفة عن يحيى بن زيد انه قال سألت ابي عن الائمة قال الائمة اثنا عشر اربعة من الماضين وثمانية من الباقين فقلت سمهم يا ابا قال اما الماضون فعلي بن ابي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومن الباقين اخي الباقر وبعده جعفر الصادق وبعده موسى ابنه وبعده علي ابنه وبعده محمد ابنه وبعده علي ابنه وبعده الحسن ابنه وبعده المهدي فقلت له يا ابه الست منهم قال لا ولكني من العترة قلت فمن اين عرفت اساميهم قال عهد معهود عهد الينا رسول الله ﷺ. ونسب الى زيد هذه الأبيات وأوردها ابن شهراشوب في المناقب :

ثوى باقر العلم في ملحد امام الورى طيب المولد
فمن لي سوى جعفر بعده امام الورى الاوحد الامجد
ابا جعفر الخير انت الامام وانت المرجى لبلوى غد

وفي كفاية الاثر عن المتوكل ين هارون في حديث قلت ليحيى بن زيد يا ابن رسول الله ان اباك قام بدعوى الامامة وخرج مجاهدا في سبيل الله وقد جاء عن رسول الله ﷺ انه ذم من خرج مدعيا للامامة كاذبا فقال مه يا ابا عبد الله ان ابي كان اعقل من ان يدعي ما ليس له بحق وانما قال ادعوكم الى الرضا من آل محمد عني بذلك ابن عمي جعفرا قلت فهو اليوم صاحب هذا الامر قال نعم هو افقه بني هاشم وفيها ايضا بعد نقل النصوص الواردة عن زيد بن علي في امامة الائمة عليهم السلام قال فان قال قائل فزيد بن علي عليه السلام اذا سمع هذه الأحاديث من الثقات المعصومين وآمن بها واعتقدها فلم خرج بالسيف وادعى الامامة لنفسه واظهر الخلاف على جعفر بن محمد عليهما السلام وهو بالمحل الشريف الجليل معروف بالسنن والصلاح مشهور عند الخاص والعام بالعلم والزهد وهذا لا يفعله الا معاند جاحد وحاشا زيدا ان يكون بهذا المحل فأقول في ذلك وبالله التوفيق ان زيد بن علي خرج على سبيل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا على سبيل المخالفة لابن اخيه جعفر بن محمد وانما وقع الخلاف من جهة الناس وذلك ان زيد بن علي لما خرج ولم يخرج جعفر بن محمد عليه السلام توهم قوم من الشيعة ان امتناع جعفر للمخالفة وانما كان لضرب من التدبير فلما رأى الذين صاروا للزيدية سلفا ذلك قالوا ليس الامام من جلس في بيته واغلق بابه وارخى ستره وانما الامام من خرج بسيفه يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر فهذان سببا وقوع الخلاف بين الشيعة واما جعفر عليه السلام وزيد فما كان بينهما خلاف والدليل على صحة قولنا قول زيد بن علي من اراد الجهاد فالي ومن اراد العلم فالى ابن اخي جعفر ولو ادعى الامامة لنفسه لم ينف كمال العلم عن نفسه اذا كان الامام اعلم من الرعية ومن مشهور قول جعفر بن محمد رحم الله عمي زيدا لو ظفر لوفى انما دعى الى الرضا من آل محمد وانا الرضا قال السيد علي خان الحويزي في نكت البيان بعد نقل خبر فضيل بن يسار في شهادة زيد عليه الرحمة : وقد دل هذا الحديث على ان زيدا رحمه الله في اعلى المراتب من رضى الائمة الطاهرين وانه من خلص المؤمنين وانه من الاعذق عند المعصومين وكذلك ما ورد في حقه ومدحه والتحزن عليه وعلى ما اصابه في غير هذا الحديث عن أهل البيت عليهم السلام من احاديث كثيرة ولا شك انه لم يحصل له من الامام عليه السلام نهي صريح عن الخروج كما ينبيء عن ذلك مدحهم له واظهار الرضا عنه وهو لم يخرج الا لما ناله من الضيم من عتات بني امية ولا ريب ان قصده ونيته ان استقام له الامر ارجاع الحق الى اهله ويدل على ذلك رضاهم عنه الى آخر كلامه .

مفاخرته مع هشام بن عبد الملك

عن اخطب خوارزم في مقتله ص ٣٧ انه روى عن معمر بن خيثم قال لي زيد بن علي كنت اباري هشام بن عبد الملك واكايده في الكلام فدخلت عليه يوما فذكر بني امية فقال والله هم اشد قريش اركانا واشيد قريش مكانا واشد قريش سلطانا واكثر قريش اعوانا كانوا رؤوس قريش في جاهليتها وملوكهم في اسلامها فقلت له على من تفخر اعلى بني هاشم اول من اطعم الطعام وضرب الهام وخضعت له قريش بارغام ام علي بني المطلب سيد مضر جميعا وان قلت معد كلها صدقت اذا ركب مشوا واذا انتعل احتفوا واذا تكلم سكتوا وكان يطعم الوحوش في رؤوس الجبال والطير والسباع والانس في السهل حافر زمزم وساقي الحجيج أم على بنيه اشرف رجال أم على سيد ولد آدم ﷺ حمله الله على البراق وجعل الجنة بيمينه والنار بشماله فمن تبعه دخل الجنة ومن تأخر عنه دخل النار ام على أمير المؤمنين وسيد الوصيين علي بن ابي طالب عليه السلام اخي رسول الله وابن عمه المفرج الكرب عنه واول من قال لا اله الا الله بعد رسول الله لم يبارزه فارس قط الا قتله وقال فيه رسول الله ﷺ ما لم يقله في احد من اصحابه ولا لأحد من أهل بيته قال فاحمر وجهه .

تهالكه في حب الاصلاح بين الأمة

في المقاتل بسنده عن البابكي واسمه عبد الله بن مسلم بن بابك خرجنا مع زيد بن علي الى مكة فلما كان نصف الليل واستوت الثريا قال يا بابكي اما ترى هذه الثريا أترى احدا ينالها قلت لا قال والله لوددت ان يدي ملصقة بها اقع الى الارض او حيث اقع فأنقطع قطعة قطعة وان الله اصلح بين امة محمد ﷺ هذا حرص زيد على الاصلاح بين امة جده التي خذلته واسلمته الى بني امية اعداء الله واعداء جده رسول الله ﷺ الذين لم يكتفوا بقتله حتى صلبوه اربع سنين على اشنع صورة ثم احرقوه عدواة لدين الاسلام الذين دخلوا فيه كارهين مرغمين ولم يوجد في هذه الامة من يغير بيد ولا لسان نعم وجد فيها حتى اليوم من يدافع عنهم ويلتمس لهم الاعذار .

هل كان زيد يفتي الناس

سأل المتوكل بن هارون يحي بن زيد فيما رواه الخزاز في كفاية الاثر هل كان ابوك يفتي الناس في معالم دينهم قال ما اذكر ذلك عنه .

فساد بعض النسب اليه

من السخافة بمكان ما في فوات الوفيات عن ابن ابي الدم ان زيدا واصحابه كانوا معتزلة وانه اخذ الاعتزال عن واصل بن عطاء وان اخاه الباقر كان يعيب عليه قراءته على واصل مع كونه يجوز الخطأ على جده علي بن ابي طالب في حرب الجمل والنهروان ولان واصلا كان يتكلم في القضاء والقدر على خلاف مذهب اهل البيت الى آخر ما تكلم به من هذا الهذيان فانه لم يرد شيء من هذا عن ائمة اهل البيت في حق زيد بل ورد عنهم مدحه والثناء عليه ولو كان لشيء من ذلك اثر لحكاه عنهم اصحابهم واتباعهم ولما خفي ذلك عنهم وظهر لابن ابي الدم وانما تكلم فيه من تكلم من حيث احتمال دعواه الامامة والاكثر بل الجميع على انه لم يدعها فلو

كان فيه مغمز غير ذلك لما سكتوا عنه لكن واسع هذا الكلام عن لسانه له غرض غير خفي على المتأمل .

ما نسب اليه فيمن لقبوا الرافضة

ذكر كثير ممن تكلم على هذا اللقب من اخصام الشيعة وتلقفه الآخر عن الأول ان زيدا سئل لما كان يحارب جيش هشام عن الشيخين فقال هما صاحبا جدي وضجيعاه في قبره فرفضه جماعة فسموا الرافضة وذكرنا في الجزء الأول من هذا الكتاب انه يجوز ان يكون قال ذلك استصلاحا لعسكره ومن الذي يشك ان لهما هاتين الصفتين وان المروي انه لما اصابه السهم طلب السائل فأراه السهم وقال هما اوقفاني هذا الموقف .

ما نسب اليه في امر فدك

روى ابن عساكر عن زيد انه قال لو كنت مكان ابي بكر لحكمت بمثل ما حكم به في فدك اهـ والناظر بانصاف في قصة فدك يعلم ان هذا الحديث موضوع على زيد ويدل على ذلك ما في شرح النهج لابن ابي الحديد ج ٤ ص ٩٤ قال المرتضى اخبرنا ابو عبد الله المرزباني حدثني علي بن هارون اخبرني عبيد الله بن احمد بن ابي طاهر عن ابيه قال ذكرت لابي الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب كلام فاطمة عند منع ابي بكر اياها فدكا وقلت له ان هؤلاء يزعمون انه مصنوع وانه من كلام ابي العيناء لان الكلام منسوق البلاغة فقال لي رأيت مشايخ آل ابي طالب يروونه عن آبائهم ويعلمونه اولادهم وقد حدثني به ابي عن جدي يبلغ به فاطمة على هذه الحكاية وقد رواه مشايخ الشيعة وتدارسوه قبل ان يوجد جد ابي العيناء وقد حدث الحسين بن علوان عن عطية العوفي انه سمع عبد الله بن الحسن بن الحسن يذكر عن ابيه هذا الكلام ثم قال ابو الحسين زيد وكيف ينكرون هذا من كلام فاطمة وهم يروون من كلام عائشة عند موت ابيها ما هو اعجب من كلام فاطمة ويحفظونه لولا عداوتهم لنا اهل البيت اهـ .

حديث سد الابواب

في تاريخ دمشق لابن عساكر بسنده عن شعبة سمعت سيد الهاشميين زيد بن علي بالمدينة في الروضة يقول حدثني اخي محمد انه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول سدوا الابواب كلها الا باب علي وأومأ بيده الى باب علي .

قال مهذب تاريخ ابن عساكر : هذا الحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات ورواه بمعناه الامام احمد في مسنده عن سعد بن مالك وعن ابن عمر ورواه النسائي في مناقب علي عن الحارث بن مالك وعن زيد بن ارقم ورواه ابو نعيم عن ابن عباس ورواه الحافظ بن حجر في كتابه القول المسدد في الرد على ابن الجوزي في جعله هذا الحديث موضوعا واطال الكلام ثم قال هذا الحديث مشهور وله طرق متعددة كل طريق منها على انفراده لا يقصر عن رتبة الحسن ومجموعها ما يقطع بصحته على طريقة كثير من أهل الحديث اهـ قال وذكر الحافظ السيوطي اسانيده في كتابه اللالىء المصنوعة واطال في دفع الوضع عنه اهـ فظهر ان زعم الوضع فيه كبوة من ابن الجوزي .

حديث المعراج

في تاريخ دمشق لابن عساكر عن ابيه عن جده عن علي صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الفجر ذات يوم بغلس ثم التفت الينا فقال أفيكم من رأى الليلة شيئا فقلنا لا يا رسول الله قال ولكني رأيت ملكين اتياني الليلة فأخذا بضبعي فانطلقا بي الى السماء الدنيا وذكر حديثا طويلا فيه عقاب من ينام عن صلاة العشاء والنمام وآكل الربا والزناة ومن يعملون عمل قوم لوط ثم قال فمضيت فاذا انا بروضة فيها شيخ جليل لا اجمل منه وحوله الولدان واذا انا بمنازل لا احسن منها من زمردة جوفاء وزبر جدة خضراء وياقوتة حمراء فقالا تلك منازل اهل عليين من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وهذه منازلك واهل بيتك الحديث بطوله .

ما قاله في البترية

مر في البترية ما رواه الكشي في ترجمة سلمة بن كهيل بسنده عن سدير دخلت على ابي جعفر عليه السلام ومعي سلمة بن كهيل وابو المقدام ثابت الحداد وسالم بن ابي حفصة وكثير النوا وجماعة معهم وعند ابي جعفر اخوه زيد بن علي فقالوا لابي جعفر نتولى عليا وحسنا وحسينا ونتبرأ من اعدائهم ونتولى غيرهم ونتبرأ من أعدائهم فالتفت اليهم زيد بن علي وقال لهم أتتبرأون من فاطمة بترتم امرنا بتركم الله فيومئذ سموا البترية .

دلالته على قبر امير المؤمنين عليه السلام

عن فرحة الغري عن ابي حمزة الثمالي في حديث قال لما كانت ليلة النصف من شعبان اتيت الى زيد بن علي وسلمت عليه وكان قد انتقل من دار معاوية بن اسحاق الى دور بارق وبني هلال فلما جلست عنده قال يا ابا حمزة تقوم حتى نزور قبر امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت نعم جعلت فداك (الى ان قال ابو حمزة) فأتينا الذكوات البيض فقال هذا قبر امير المؤمنين علي بن ابي طالب وبعد ان زرناه رجعنا اهـ وكان قبره عليه السلام قد اخفي خوفا من بني أمية ولم يكن يعرفه الا ولده وخواص شيعتهم الى ان اظهر ايام الرشيد .

خروجه والسبب فيه ومقتله

في مروج الذهب ج ٢ ص ١٨١ في ايام هشام بن عبد الملك استشهد زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب سنة ١٢١ وقيل ١٢٢ وقد كان زيد بن علي شاور اخاه ابا جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي فأشار عليه بأن لا يركن الى أهل الكوفة اذ كانوا اهل غدر ومكر وقال له بها قتل جدل علي وبها طعن عمك الحسن وبها قتل ابوك الحسين وفيها وفي اعمالها شتمنا اهل البيت واخبره بما كان عنده من العلم في مدة ملك بني مروان وما يتعقبهم من الدولة العباسية فأبى الا ما عزم عليه من المطالبة بالحق فقال له اني اخاف عليك يا اخي ان تكون غدا المصلوب بكناسة الكوفة وودعه ابو جعفر واعلمه انهما لا يلتقيان اهـ وكان هذا مما اخذه الباقر عن آبائه (ع) عن جدهم الرسول ﷺ وقال ابو بكر الخوارزمي في رسالته الى شيعة نيسابور لما قصدهم واليها : واتصل البلاء مدة ملك المروانية الى الايام العباسية حتى إذا اراد الله ان يختم مدتهم بأكبر آثامهم ويجعل عظيم ذنوبهم في اخر ايامهم بعث عظيم ذنوبهم في اخر ايامهم بعث على بقية الحق المهمل والدين المعطل زيد بن علي فخذله منافقو اهل العراق وقتله احزاب اهل

الشام فلما انتهكوا ذلك الحريم واقترفوا ذلك الاثم العظيم غضب الله عليهم وانتزع الملك منهم .

سبب خروجه

اختلفت الروايات والاقوال في سبب خروجه على وجوه (احدها) ما عامله به هشام من الجفاء المفرط

قال ابن عساكر في تاريخ دمشق وفد علي هشام بن عبد الملك فرأى منه جفوة فكان ذلك سبب خروجه وقال المفيد في الارشاد كان سبب خروج ابي الحسين زيد بن علي رضي الله عنه بعد الذي ذكرناه من غرضه في الطلب بدم الحسين عليه السلام انه داخل على هشام بن عبد الملك وقد جمع هشام اهل الشام وامر ان يتضايقوا في المجلس حتى لا يتمكن من الوصول الى قربه فقال له زيد انه ليس من عباد الله احد فوق ان يوصي بتقوى الله يا امير المؤمنين فاتقه فقال له هشام انت ابن المؤهل نفسك للخلافة الراجي لها وما أنت وذاك لا أم لك وإنما أنت ابن امة فقال له زيد أني لا اعلم احداً اعظم منزلة عند الله من نبي بعثه وهو ابن أمة فلو كان ذلك يقصر عن منتهى غاية لم يبعث وهو إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام فالنبوة اعظم منزلة عند الله ام الخلافة يا هشام وبعد فما يقصر برجل ابوه رسول الله ﷺ وهو ابن علي بن ابي طالب فوثب هشام عن مجلسه (وزيد في عمدة الطالب ووثب الشاميون) ودعا قهرمانه فقال لا يبتين هذا في عسكري (الليلة) فخرج زيد وهو يقول انه لم يكره قط احد حد السيوف إلا ذلوا فلما وصل الى الكوفة اجتمع اليه اهلها فلم يزالوا به حتى بايعوه على الحرب ثم نقضوا بيعته واسلموه فقتل وصلب بينهم اربع سنين لا ينكر احد منهم ولا يغير بيد ولا بلسان اهـ .

وفي المناقب لما رأى هشام معرفته وقوة حجته وشاهد منه ما لم يكن في حسبانه داخله الخوف منه ان يفتتن به اهل الشام وقال لقهرمانه لا يبيتن هذا في عسكري الليلة . وفي كتاب مختار البيان والتبيين للجاحظ عند تعداد الخطباء : ومنهم زيد بن علي بن الحسين قال وكان قد وشي به الى هشام فسأله عن ذلك فقال احلف لك قال هشام واذا حلفت أفأصدقك قال اتق الله قال او مثلك يا زيد يأمر مثلي بتقوى الله قال لا احد فوق ان يوصي بتقوى الله ولا احد دون ان يوصي بتقوى الله قال هشام بلغني انك تريد الخلافة وانت لا تصلح لها لانك ابن امة قال قد كان إسماعيل بن إبراهيم بن امة وإسحاق بن حرة فاخرج الله من صلب إسماعيل النبي الكريم فعندها قال له هشام قم قال اذا لا تراني الا حيث تكره إلى أن قال ومن أخبار زيد بعد ذلك انه لما رأى الأرض طبقت جوراً ورأى قلة الأعوان وتخاذل الناس كانت الشهادة احب المنيات اليه اهـ .

وفي عمدة الطالب أنه لما قال ما كره قوم حد السيوف إلا ذلوا حملت كلمته إلى هشام فعرف أنه يخرج عليه ثم قال هشام الستم تزعمون أن اهل هذا البيت قد بادوا ولعمري ما انقرض من مثل هذا خلفهم .

وفي المناقب عن عيون الأخبار وف الرياض ان هشاماً قال له ما فعل أو ما يصنع أخوك البقرة فغضب زيد حتى كاد يخرج من أهابه ثم قال سماه رسول الله ﷺ الباقر وتسميه أنت البقرة لشد ما اختلفتما ولتخالفنه في الآخرة كما خالفته في الدنيا فيرد الجنة وترد النار .

وفي الرياض فقال هشام خذوا بيد هذا الأحمق المائق فأخرجوه فأخرج زيد واشخص الى المدينة ومعه نفر يسير حتى طردوه عن حدود الشام فلما فارقوه عدل الى العراق

وفي تاريخ دمشق قال عبد الاعلى الشامي لما قدم زيد الشام كان حسن الخلق حلو اللسان فبلغ ذلك هشاما فاشتد عليه فشكا ذلك الى مولى له فقال ائذن للناس اذنا عاما واحجب زيدا وائذن له في اخر الناس فدخل فقال السلام عليك يا امير المؤمنين فلم يرد عليه فقال السلام عليك يا احول فانك ترى نفسك اهلا لهذا الاسم فقال له هشام انت الطامع في الخلافة وامك امة فقال ان لكلامك جوابا فان شئت اجبت قال وما جوابك فقال لو كان في ام الولد تقصير لما بعث الله اسماعيل نبيا وامه هاجر فالخلافة اعظم ام النبوة فأفحم هشام فلما خرج قال لجلسائه انتم القائلون ان رجالات بني هاشم هلكت والله ما هلك قوم هذا منهم فرده وقال يا زيد ما كانت امك تصنع بالزوج ولها ابن مثلك قال ارادت اخر مثلي قال ارفع الي حوائجك فقال اما وانت الناظر في امور المسلمين فلا حاجة لي ثم قام فخرج فاتبعه رسولا وقال اسمع ما يقول فتبعه فسمعه يقول من احب الحياة ذل ثم انشأ يقول :

مهلا بني عمنا عن نحت اثلتنا	سيروا رويدا كما كنتم تسيرونا
لا تطمعوا ان تهينونا ونكرمكم	وان نكف الاذى عنكم وتؤذونا
الله يعلم انـا لا نحبكم	ولا نلومكم ان لا تحبونا
كل امرىء مولع في بغض صاحبه	فنحمد الله نقلوكم وتقولنا

ثم حلف ان لا يلقى هشاما ولا يسأله صفراء ولا بيضاء الحديث وفي مروج الذهب قد كان زيد دخل على هشام بالرصافة فلم ير موضعا يجلس فيه فجلس حيث انتهى به مجلسه وقال يا امير المؤمنين ليس احد يكبر عن تقوى الله ولا يصغر دون تقوى الله فقال هشام اسكت لا ام لك انت الذي تنازعك نفسك في الخلافة وانت ابن امة قال يا امير المؤمنين ان لك جوابا اذا احببت اجبتك به وان احببت امسكت عنه فقال بل اجب فقال ان الامهات لا يقعدن بالرجال عن الغايات وقد كانت ام اسماعيل امة لا ام اسحاق ﷺ فلم يمنعه ذلك ان بعثه الله نبيا وجعله للعرب ابا فخرج من صلبه خير البشر محمد ﷺ فتقول لي هذا وانا ابن فاطمة وابن علي وقام وهو يقول (منخرق النعلين يشكو الوجى) الابيات الاربعة الآتية فمضى عنها الى الكوفة وخرج فيها ومعه الفراء والاشراف فحاربه يوسف بن عمر الثقفي فلما قامت الحرب انهزم اصحاب زيد وبقي في جماعة يسيرة فقاتلهم اشد قتال وهو يقول متمثلا :

اذل الحيـاة وعـز الممـات	وكلا اراه طعـامـا وبيلا
فان كان لا بد من واحد	فسيري الى الموت سيرا جميلا

وروى ابن عساكر ان زيدا دخل على هشام فقال له يا زيد بلغني ان نفسك لتسمو بك الى الامامة والامامة لا تصلح لاولاد الاماء فأجابه زيد بما مر فقال هشام يا زيد ان الله لا يجمع النبوة والملك لأحد فقال زيد قال الله تعالى : (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما) .

وقال ابن عساكر قال عبد الله بن جعفر قال لي سالم مولى هشام دخل زيد على هشام فرفع دينا كثيرا وحوائج فلم يقض له هشام حاجة وتجهمه

واسمعه كلاما شديد فخرج من عنده وهو يأخذ شاربه ويفتله ويقول ما احب الحياة احد الا ذل ثم مضى فكان وجهه الى الكوفة فخرج بها ثم قتل وصلب فأخبرت هشاما بعد ذلك بما قاله زيد لما خرج من عنده فقال ثكلتك امك الا كنت اخبرتني بذلك قبل اليوم وما كان يرضيه انما كانت خمسمائة الف فكان ذلك اهون علينا مما صار اليه . وهذا من الاعذار التي هي اقبح من الذنب . ورواه الطبري في ذيل المذيل بسنده عن عبد الله بن جعفر مثله .

وقال ابن الاثير وغيره ان زيدا تنازع مع ابن عمه جعفر بن حسن بن حسن بن علي في صدقات (وقوف) علي بن ابي طالب زيد من طرف اولاد الحسين بن علي وجعفر من طرف اولا الحسن بن علي فكانا يتبالغان كل غاية ويقومان فلا يعيدان مما كان بينهما حرفا فلما توفي جعفر قام مقامه عبد الله المحض بن الحسن المثنى فتخاصم مع زيد يوما في مجلس خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم والي المدينة فاسمع عبد الله زيدا كلاما فيه غلظة وخشونة وعرض بأن امه ام ولد وقال له يا ابن السندية فتبسم زيد وقال لا عيب في كون امي امة فان ام اسماعيل ايضا امة وقد صبرت امي بعد وفاة سيدها ولم تتزوج كما فعل غيرها يعرض بأم عبد الله المحض فاطمة بنت الحسين بن علي عمة زيد فانها بعد وفاة الحسن بن الحسن تزوجت وندم زيد على هذا الكلام وبقي مدة لا يدخل دار فاطمة حياء منها فأرسلت اليه يا ابن اخي اني لاعلم ان قدر امك ومنزلتها عندك مثل منزلة عبد الله وقالت له بئسما قلت لازم زيد اما والله لنعم دخيلة القوم كانت . وقال لهم خالد في ذلك اليوم اغدوا علي غدا فلست لعبد الملك ان لم افصل بينكما فباتت المدينة تغلي كالمرجل يقول قائل قال زيد كذا ويقول قائل قال عبد الله كذا فلما كان الغد جلس خالد في المسجد واجتمع الناس فمن بين شامت ومهموم فدعا بهما خالد وهو يحب ان يتشاتما فذهب عبد الله يتكلم فقال له زيد لا تعجل يا ابا محمد اعتق زيد ما يملك ان خاصمك الى خالد ابدا ثم اقبل على خالد وقال جمعت ذرية رسول الله لأمر لم يكن ابو بكر وعمر يجمعانهم له فقال خالد أما لهذا السفيه احد فقام رجل من الانصار من آل عمرو بن حزم وقال يا ابن ابي تراب اما ترى لوال عليك حقا قال زيد اسكت ايها القحطاني فأنا لا نجيب مثلك قال فلماذا ترغب عني فوالله اني لخير منك وابي خير من ابيك وامي خير من امك فتضاحك زيد وقال يا معشر قريش هذا الدين قد ذهب أفذهبت الاحساب انه ليذهب دين القوم وما تذهب احسابهم فتكلم عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فقال كذبت والله ايها القحطاني لهو خير منك نفسا وابا واما ومحتدا وتناوله بكلام كثير واخذ كفا من حصباء فضرب بها الارض ثم قال انه والله ما لنا على هذا من صبر ثم خرج من المسجد وشخص زيد الى هشام بن عبد الملك فجعل هشام لا يأذن له فيرفع اليه القصص فكلما رفع اليه قصة كتب هشام في اسفلها ارجع الى منزلك فيقول زيد والله لا أرجع الى خالد ابدا ثم اذن له بعد طول حبس فرقى علية عالية وامر هشام خادما ان يتبعه بحيث لا يراه زيد ويسمع ما يقول فصعد زيد وكان بادنا فوقف في بعض الدرجة فسمعه الخادم يقول ما احب احد الحياة الا وذل فأبلغ الخادم هشاما ذلك فعلم هشام ان في نفسه الخروج ثم دخل على هشام الى ان قال : فقال هشام لقد بلغني يا زيد انك تذكر الخلافة وتتمناها ولست هناك وانت ابن امة الى آخر ما مر فقال له هشام اخرج قال اخرج ثم لا أكون الا بحيث تكره فقال له سالم يا ابا الحسين لا يظهرن هذا منك فخرج من عنده وسار الى الكوفة ولما خرج من مجلس هشام انشد :

شرده الخوف وازرى بـه ... كذاك من يكره حر الجلاد
منخرق النعلين (الخفين) يشكو الوجى ... تنكبه اطراف مرو حداد
قد كان في الموت له راحة ... والموت حتم في رقاب العباد
ان يحدث الله لـه دولـة ... تترك آثار العدا كالرماد

وفي رواية انه نهض من عند هشام وهو يقول :

من احب الحياة اصبح في قديد ... من الـذل ضيق الحلقات

واخرج ابن عساكر عن الزهري كنت على باب هشام بن عبد الملك فخرج من عنده زيد بن علي وهو يقول والله ما كرم قوم الجهاد في سبيل الله الا ضربهم الله تعالى بالذل وقال ابن الاثير قال له هشام اخرج قال اخرج ثم لا اكون الا بحيث تكره فقال له سالم (مولى هشام) يا ابا الحسين لا يظهرن هذا منك فخرج من عنده وسار الى الكوفة .

(ثانيها) انه كان سبب خروجه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حيث شاعت المحرمات والفسق والفجور في عصر بني امية . روى الخوارزمي في كتاب المقتل عن جابر الجعفي انه قال : قال لي محمد بن علي الباقر عليهما السلام ان اخي زيد بن علي خارج مقتول وهو على الحق فالويل لمن خذله والويل لمن حاربه والويل لمن يقتله قال جابر فلما أزمع زيد بن علي على الخروج قلت له اني سمعت اخاك يقول كذا وكذا فقال لي يا جابر لا يسعني ان اسكت وقد خولف كتاب الله وتحوكم الى الجبت والطاغوت وذلك اني شهدت هشاما ورجل عنده يسب رسول الله ﷺ فقلت للساب ويلك يا كافر اما اني لو تمكنت منك لاختطفت روحك وعجلتك الى النار فقال لي هشام مه عن جليسنا يا زيد فوالله ان لم يكن الا انا ويحيى ابني لخرجت عليه وجاهدته حتى افنى . وقال ابن عساكر . قال محمد بن عميران ابا الحسين لما رأى الأرض قد طوقت جورا ورأى قلة الاعوان وتخاذل الناس كانت الشهادة احب الميتات اليه فخرج وهو يتمثل بهذين البيتين :

ان المحكم ما لم يرتقب حسدا ... لو يرهب السيف او وخز القناة صفا
من عاذ بالسيف لاقى فرجة عجبا ... موتا على عجل او عاش فانتصفا

(ثالثها) انه كان السبب في خروجه ان خالد بن عبد الله القسري وابنه يزيد ادعيا مالا قبل زيد وغيره لما سألهم يوسف بن عمر عن ودائعهم فكتب يوسف بذلك الى هشام فأرسل هشام زيدا الى الكوفة ليجمع يوسف بينه وبين خالد فلما انقضى امر هذه الدعوى وخرج زيد من الكوفة لحقه الشيعة وحملوه على الخروج وقال ابن عساكر في تاريخ دمشق قال حمزة بن ربيعة كان سبب خروج زيد بالعراق ان يوسف بن عمر سأل القسري وابنه عن ودائعهم فقالوا لنا عند داود بن علي وديعة وعند زيد بن علي وديعة فكتب بذلك الى هشام فكتب هشام الى صاحب المدينة في اشخاص زيد وكتب الى صاحب البلقاء في اشخاص داود اليه فأما داود فحلف لهشام ان لا وديعة له عندي فصدقه واذن له بالرجوع الى أهله واما زيد فأبى ان يقبل منه وانكر زيد ان يكون له عنده شيء فقال اقدم على يوسف فقدم عليه فجمع بينه وبين يزيد وخالد القسريين فقال خالد انما هو شيء تبردت به اهـ ليس لي عنده شيء وانما قلت هذا لتخفيف العذاب عني فصدقه واجازه

يوسف وخرج يريد المدينة فلحقه رجال من الشيعة وقالوا له ارجع فان لك عندنا الرجال والأموال فرجع .

وروى ابو الفرج في مقاتل الطالبيين بأسانيده عن رواة حديثه قالوا كان أول امر زيد بن علي صلوات الله عليه ان خالد بن عبد الله القسري ادعى ما لا قبل زيد بن علي ومحمد بن عمر بن علي بن ابي طالب وداود بن علي بن عبد الله بن عباس وسعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وايوب بن سلمة المخزومي وكتب فيهم يوسف بن عمر عامل هشام على العراق الى هشام وزيد بن علي ومحمد بن عمر يومئذ بالرصافة (الظاهر انها رصافة الشام بناها هشام بن عبد الملك) وزيد يخاصم الحسن بن الحسن في صدقة رسول الله ﷺ فبعث اليهم هشام فأنكروا فقال لهم هشام فانا باعثون بكم اليه يجمع بينكم وبينه فقال له زيد أنشدك الله والرحم ان لا تبعث بنا الى يوسف قال وما الذي تخاف من يوسف قال أخاف ان يتعدى علينا فكتب هشام الى يوسف اذا قدم عليك زيد وفلان وفلان فاجمع بينهم وبينه فان أقروا فسرح بهم الي وان انكروا ولم يقم بينة فاستحلفهم بعد صلاة العصر ثم خل سبيلهم فقالوا انا نخاف ان يتعدى كتابك قال كلا انا باعث معكم رجلا من الحرس ليأخذه بذلك حتى يفرغ ويعجل قالوا جزاك الله عن الرحم خيرا . فسرح بهم الى يوسف وهو يومئذ بالحيرة واحتبس ايوب بن سلمة لخؤلته ولم يؤخذ بشيء من ذلك فلما قدموا على يوسف اجلس زيدا قريبا منه ولاطفه في المسألة ثم سألهم عن المال فأنكروا فأخرجه يوسف اليهم وقال هذا زيد بن علي ومحمد بن عمر بن علي اللذان ادعيت قبلهما ما ادعيت قال مالي قبلهما قليل ولا كثير قال أفبي كنت تهزأ أم بأمير المؤمنين فعذبه عذابا ظن انه قد قتله ثم اخرج زيدا واصحابه بعد صلاة العصر الى المسجد فاستحلفهم فحلفوا فخلى سبيلهم (كان خالد القسري واليا على العراق قبل يوسف فلما ولي يوسف عذبه بأمر هشام ليستخرج منه الأموال فادعى ان له مالا اودعه عند هؤلاء ليرفع عنه العذاب ولم يكن له عندهم شيء فلما جمعه بهم تكلم بالحقيقة) .

وقال ابن الاثير ان هشاما احضرهم من المدينة وسيرهم الى يوسف ليجمع بينهم وبين خالد فقال يوسف لزيد ان خالدا زعم انه اودعك مالا قال كيف يودعني وهو يشتم آبائي على منبره فأرسل الى خالد فأحضره في عباءة فقال هذا زيد قد انكر انك اودعته شيئا فقال خالد ليوسف أتريد مع اثمك في اثما في هذا كيف اودعه وانا اشتمه واشتم آباءه على المنبر فقالوا لخالد ما دعاك الى ما صنعت قال شدد علي العذاب فأدعيت ذلك واملت ان يأتي الله بفرج قبل قدومكم فرجعوا واقام زيد وداود بالكوفة وقيل ان يزيد ابن خالد القسري هو الذي ادعى المال وديعة عند زيد اهـ .

قال ابن عساكر : قال مصعب بن عبد الله : كان هشام بعث الى زيد والى داود بن علي وأتهمهما ان يكون عندهما مال لخالد بن عبد الله القسري حين عزله فقال كثير بن كثير بن المطلب بن وداعة السهمي حين اخذ داود وزيد بمكة :

يأمن الظبي والحمام ولا يأ — من ابن النبي عند المقام
طبت بيتا وطاب اهلك اهلا — أهل بيت النبي والاسلام
رحمة الله والسلام عليكم — كلما قام قائم بسلام
حفظوا خاتما وجزء رداء — وأضاعوا قرابة الارحام

قال ويقال ان زيدا بينما كان بباب هشام في خصومة عبد الله بن حسن في الصدقة ورد كتاب يوسف بن عمر في زيد وداود بن علي ومحمد بن عمر بن علي بن ابي طالب وايوب بن سلمة فحبس زيدا وبعث الى اولئك فقدم بهم ثم حملهم الى يوسف بن عمر غير ايوب فانه اطلقه لانه من اخواله وبعث بزيد الى يوسف بن عمر بالكوفة فاستحلفه ما عنده لخالد مال وخلى سبيله حتى اذا كان بالقادسية لحقته الشيعة فسألوه الرجوع معهم والخروج ففعل وقتل وانهزم اصحابه وفي ذلك يقول سلمة بن الحر بن يوسف بن الحكم :

وامتنا حجاجح من قريش — فأمسى ذكرهم كحديث امس
وكنا اس ملكهم قديما — وما ملك يقوم بغير اس
ضمنا منهم ثكلا وحزنا — ولكن لا محالة من تأس

والاختلاف بين هذه الاخبار ظاهر فالخبر الاول دل على ان زيدا كان بالمدينة وداودبالبلقاء والخبر الثاني دل على ان زيدا ومحمد بن عمر كانا بالرصافة بالشام ، والخبر الثالث دل على ان الجميع كانوا بمكة والخبر الرابع دل على ان هشاما هو الذق اتهم زيدا وداود بالمال وانهما كانا بمكة وانه حبس زيدا .

وقال ابن الاثير في الكامل ان المال الذي ادعاه خالد على زيد كان ثمن ارض ابتاعها خالد من زيد ثم ردها عليه فذكر في حوادث سنة ١٢١ قيل ان زيدا قتل فيها وقيل في سنة ١٢٢ وقيل في سبب خلافه ان زيدا وداود ابن علي بن عبد الله بن عباس ومحمد ابن عمر بن علي بن ابي طالب قدموا على خالد بن عبد الله القسري بالعراق فأجازهم ورجعوا الى المدينة فلما ولي يوسف بن عمر كتب الى هشام بذلك وذكر ان خالد بن عبد الله ابتاع من زيد ارضا بالمدينة بعشرة آلاف دينار ثم رد الارض عليه فكتب هشام الى عامل المدينة ان يسيرهم اليه ففعل فسألهم هشام عن ذلك فأقروا بالجائزة وانكروا ما سوى ذلك وحلفوا فصدقهم وامرهم بالمسير الى العراق ليقابلوا خالدا فساروا على كره وقابلوا خالدا فصدقهم فعادوا نحو المدينة فلما نزلوا القادسية راسل اهل الكوفة زيدا فعاد اليهم .

قال ابو الفرج في روايته فأقام زيد بعد خروجه من عند يوسف بالكوفة اياما وجعل يوسف يستحثه حتى خرج واتى القادسية ثم ان الشيعة لقوه فقالوا اين تخرج عنا رحمك الله ومعك مائة الف سيف من اهل الكوفة والبصرة وخراسان يضربون بني امية بها دونك وليس قبلنا من اهل الشام الا عدة يسيرة فأبى عليهم فقال له محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب اذكرك الله يا ابا الحسين لما لحقت بأهلك ولم تقبل قول احد من هؤلاء فانهم لا يفون ذلك اليسوا اصحاب جدك الحسين بن علي عليهما السلام فأبى ان يرجع فما زالوا يناشدونه حتى رجع بعد ان اعطوه العهود والمواثيق . وقال ابن الاثير فقال له محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب اذكرك الله يا زيد لما لحقت بأهلك ولا ترجع اليهم فانهم لا يفون لك فلم يقبل وقال له خرج بنا اسراء على غير ذنب من الحجاز الى الشام ثم الى الجزيرة ثم الى العراق الى تيس ثقيف يلعب بنا ثم قال :

بكرت تخوفني الحتوف كأنني — اصبحت عن عرض الحياة بمعزل
فأجبتها ان المنية منهل — لا بد ان اسقي بذاك المنهل
ان المنية لو تمثل مثلت — مثلي (كذا) اذا نزلوا بضيق المنزل

فاقني حياءك لا ابالك واعلمي   اني امرؤ سأموت ان لم أقتل

استودعك الله واني اعطي الله عهدا ان دخلت يدي في طاعة هؤلاء ما عشت وفارقه واقبل الى الكوفة فأقام بها مستخفيا ينتقل في المنازل واقبلت الشيعة تختلف اليه تبايعه فبايعه جماعة منهم سلمة بن كهيل ونصر بن خزيمة ومعاوية بن اسحاق بن زيد بن حارثة الانصاري واناس من وجوه اهل الكوفة .

وفي عمدة الطالب كان هشام بن عبد الملك قد بعث الى مكة فأخذوا زيدا وداود بن علي بن عباس ومحمد بن عمر بن علي بن ابي طالب لانهم اتهموا ان لخالد بن عبد الله القسري عندهم مالا مودعا وكان خالد قد زعم ذلك فبعث بهم الى يوسف بن عمر الثقفي بالكوفة فحلفهم ان ليس لخالد عندهم مال فحلفوا جميعا فتركهم يوسف فخرجت الشيعة خلف زيد الى القادسية فردوه وبايعوه .

(رابعها) ان السبب في ذلك وشاية ابن لخالد الى هشام بأن زيدا وجماعة يريدون خلعه فأغلظ له هشام في القول واحرجه فخرج . روى ابن عساكر في تاريخ دمشق ان ابنا لخالد بن عبد الله القسري اقر على زيد وعلي داود بن علي بن عبدالله بن عباس وايوب ابن سلمة المخزومي ومحمد بن عمر بن علي وسعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف انهم قد ازمعوا على خلع هشام بن عبد الملك فقال هشام لزيد قد بلغني كذا وكذا فقال ليس كما بلغك يا امير المؤمنين قال بلى قد صح عندي ذلك قال احلف لك وان حلفت فأنت غير مصدق قال زيد ان الله لم يرفع من قدر احد ان يحلف له بالله فلا يصدق فقال له هشام اخرج عني فقال له لا تراني الا حيث تكره فلما خرج من بين يدي هشام قال : من احب الحياة ذل فقال له الحاجب يا أبا الحسين لا يسمعن هذا منك احد .

(خامسها) ان السبب في خروجه ان اهل الكوفة كتبوا اليه فقدم عليهم . وفي تاريخ دمشق قال زكريا بن ابي زائدة لما حججت مررت بالمدينة فدخلت على زيد فسلمت عليه فسمعته يتمثل بهذه الابيات :

ومن يطلب المال الممنع بالقنا   يعش ماجدا او تخترمه المخارم
متى تجمع القلب الذكي وصارما   وانفا حميا تجتنبك المظالم
وكنت اذا قوم غزوني غزوتهم   فهل انا في ذا يال همدان ظالم

فخرجت من عنده فمضيت فقضيت حجتي ثم انصرفت الى الكوفة فبلغني قدومه فأتيته فسلمت عليه وسألته عما قدم له فأخبرني عمن كتب اليه يسأله القدوم عليهم فأشرت عليه بالانصراف فلحقه القوم فردوه .

ورواه ابو الفرج في المقاتل بسنده عن زكريا الهمداني نحوه الى اخر الابيات ثم قال فخرجت من عنده وظننت ان في نفسه شيئا وكان من امره ما كان ويعلم مما مر ويأتي ان الذي دعا زيدا الى الخروج انما هو اباء الضيم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا طلب ملك وامارة وانه خرج موطنا نفسه على القتل مع غلبة ظنه بأنه يقتل فاختار المنية على الدنية وقتل العز على عيش الذل كما فعل جده الحسين عليه السلام الذي سن الاباء لكل ابي .

ما جرى لزيد حين اراده اهل الكوفة على الخروج وبايعوه

قال ابو مخنف : واقبلت الشيعة وغيرهم من المحكمة يختلفون اليه ويبايعونه حتى احصى ديوانه خمسة عشر الف رجل من اهل الكوفة خاصة سوى اهل المدائن والبصرة وواسط والموصل وخراسان والري وجرجان والجزيرة اهـ وقيل احصى ديوانه اربعين الفا . وفي الشذرات كان ممن بايعه منصور بن المعتمر ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى وهلال بن خباب بن الحارث قاضي المدائن وابن شبرمة ومسعر بن كدام وغيرهم وارسل اليه ابو حنيفة بثلاثين الف درهم وحث الناس على نصره وكان مريضا وحضر معه من اهله محمد بن عبد الله النفس الزكية وعبد الله بن علي بن الحسين اهـ . ويأتي بعد ذكر مقتله ما ذكره ابو الفرج من اسماء من عرف ممن خرج معه من اهل العلم ونقلة الاثار والفقهاء وفيهم بعض هؤلاء .

صورة البيعة

قال ابن الاثير وكانت بيعته انا ندعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه ﷺ وجهاد الظالمين والدفع عن المستضعفين واعطاء المحرومين وقسم هذا الفيء بين اهله بالسواء ورد المظالم ونصرة اهل البيت أتبايعون على ذلك فاذا قالوا نعم وضع يده على ايديهم ويقول عليك عهد الله وميثاقه وذمة رسول الله ﷺ لتفين ببيعتي ولتقاتلن عدوي ولتنصحن لي في السر والعلانية فاذا قال نعم مسح يده على يده ثم قال اللهم اشهد قال ابو الفرج واقام بالكوفة بضعة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا منها شهران بالبصرة والباقي بالكوفة ثم خرج وارسل دعاته الى الافاق والكور يدعون الناس الى بيعته قال ابن الاثير فشاع امره في الناس على قول من زعم انه اتى الكوفة من الشام واختفى بها يبايع الناس واما على قول من زعم انه اتى الى يوسف بن عمر لموافقة خالد بن عبد الله القسري او ابنه يزيد بن خالد فان زيدا أقام بالكوفة ظاهرا ومعه داود بن علي واقبلت الشيعة تختلف الى زيد وتأمره بالخروج ويقولون انا لنرجو ان تكون انت المنصور وان هذا الزمان هو الذي يهلك فيه بنو أمية فأقام بالكوفة وجعل يوسف بن عمر يسأل عنه فيقال هو ها هنا ويبعث اليه ليسير فيقول نعم ويعتل بالوجع فمكث ما شاء الله ثم ارسل اليه يوسف ليسير فاحتج بأنه يحاكم بعض آل طلحة بن عبد الله لملك بينهما بالمدينة فأرسل اليه ليوكل وكيلا فلما رأى جد يوسف في امره سار حتى اتى القادسية وقيل الثعلبية فتبعه اهل الكوفة وقالوا نحن اربعون الفا لم يتخلف عنك احد نضرب بأسيافنا وليس ها هنا من اهل الشام الا عدة يسيرة بعض قبائلنا يكفيكهم باذن الله تعالى وحلفوا بالايمان المغلظة وجعل يقول اني اخاف ان تخذلوني وتسلموني كما فعلتم بأبي وجدي فيحلفون له فقال له داود بن علي يا ابن عم ان هؤلاء يغرونك من نفسك اليس قد خذلوا من كان أعز عليهم منك جدك علي بن ابي طالب حتى قتل والحسن من بعده بايعوه ثم وثبوا عليه فانتزعوا رداءه وجرحوه أو ليس قد اخرجوا جدك الحسين وبايعوه ثم خذلوه واسلموه ولم يرضوا بذلك حتى قتلوه فلا ترجع معهم فقالوا ان هذا لا يريد ان تظهر ويزعم انه واهل بيته اولى منكم فقال زيد لداود ان عليا عليه السلام كان يقاتله معاوية بذهبه (بدهائه) وان الحسين قاتله يزيد والامر مقبل عليهم (ولداود ان يقول له وانت يقاتلك هشام وليس بدون يزيد) فقال داود اني خائف ان رجعت معهم ان لا يكون احد اشد عليك منهم وانت اعلم ومضى داود الى المدينة ورجع زيد الى الكوفة فلما رجع اتاه سلمة بن كهيل فذكر له قرابته من رسول الله ﷺ وحقه فأحسن ثم قال له نشدتك الله كم بايعك قال اربعون الفا قال فكم بايع جدك قال ثمانون الفا قال فكم حصل معه قال ثلثمائة قال

نشدتك الله انت خير ام جدك قال جدي قال فهذا القرن خير ام ذلك القرن قال ذلك القرن قال أفتطمع ان يفي لك هؤلاء وقد غدر اولئك بجدك قال قد بايعوني ووجبت البيعة في عنقي واعناقهم قال أفتأذن لي ان اخرج من هذا البلد فلا آمن ان يحدث حدث فلا املك نفسي فأذن له فخرج الى اليمامة وكتب عبد الله بن الحسن الحسني الى زيد اما بعد فان اهل الكوفة قبح العلانية جود السريرة هرج في الرخاء جزع في اللقاء يقدمهم السنتهم ولا يشايعهم قلوبهم ولقد تواترت الي كتبهم بدعوتهم فصممت عن ندائهم وألبست قلبي غشاء عن ذكرهم يأسا منهم واطراحا لهم وما لهم مثل الا ما قال علي بن ابي طالب عليه السلام ان اهملتم خضتم وان جوريتم خرتم وان اجتمع الناس على امام طعنتم وان اجبتم الى مشاقة نكصتم فلم يصغ زيد الى شيء من ذلك فأقام على حاله يبايع الناس ويتجهز للخروج وتزوج بالكوفة ابنة ليعقوب السلمي وتزوج ايضا ابنة عبد الله بن ابي القيس الازدي وكان سبب تزوجه اياها ان امها ام عمرو بنت الصلت كانت تتشيع فأتت زيدا تسلم عليه وكانت جميلة حسنة قد دخلت في السن فلم يظهر عليها فخطبها زيد الى نفسها فاعتذرت بالسن وقالت ان لي بنتا هي اجمل مني وابيض واحسن دلا وشكلا فضحك زيد ثم تزوجها وكان ينتقل بالكوفة تارة عندها وتارة عند زوجته الاخرى وتارة في بني عبيس وتارة في بني نهد وتارة في بني تغلب وغيرهم الى ان ظهر. انتهى كلام ابن الاثير .

وكان خروجه بالكوفة في ولاية يوسف بن عمر بن ابي عقيل الثقفي العراق لهشام بن عبد الملك في الشذرات ويوسف هذا هو ابن عمر ابوه عم الحجاج بن يوسف .

خروجه ومقتله

قال ابو الفرج وابن الاثير فلما دنا خروجه امر اصحابه بالاستعداد والتهيؤ فجعل من يريد ان يفي له يستعد وشاع ذلك قال ابو الفرج فانطلق سليمان بن سراقة البارقة فأخبر يوسف بن عمر خبر فبعث يوسف فطلب زيدا ليلا فلم يوجد عند الرجلين اللذين سعي اليه انه عندهما فأتى بهما يوسف فلما كلمهما استبان امر زيد واصحابه وامر بهما يوسف فضربت اعناقهما وبلغ الخبر زيدا فتخوف ان يؤخذ عليه الطريق فتعجل الخروج قبل الاجل الذي بينه وبين اهل الامصار وكان قد وعد اصحابه ليلة الاربعاء اول ليلة من صفر سنة ١٢٢ فخرج قبل الاجل فلما خفقت الراية على رأسه قال الحمد لله الذي اكمل لي ديني والله اني كنت استحيي من رسول الله ﷺ ان ارد عليه الحوض ولم آمر في امته بمعروف ولا انهى عن منكر وبلغ ذلك يوسف بن عمر فأمر الحكم بن الصلت ان يجمع اهل الكوفة في المسجد الاعظم فيحصرهم فيه فبعث الحكم الى العرفاء [١] والشرط [٢] والمناكب [٣] والمقاتلة [٤] فأدخلوهم المسجد ثم نادى مناديه ايما رجل من العرب والموالي [٥] ادركناه في رحلة فقد برئت منه الذمة ائتوا المسجد الاعظم فأتى الناس المسجد يوم الثلثاء قبل خروج زيد .

وقال ابن عساكر في حديث عن ضمرة بن ربيعة ان يوسف بن عمر لما علم بخروج زيد امر بالصلاة جامعة وبأن من لم يحضر المسجد فقد حلت عليه العقوبة فاجتمع الناس وقالوا ننظر ما هذا الامر ثم نرجع فلما اجتمع الناس امر بالابواب فأخذ بها وبنى عليهم وامر الخيل فجالت في ازقة الكوفة فمكث الناس ثلاثة ايام وثلاث ليال في المسجد يؤتى الناس من منازلهم بالطعام يتناوبهم الشرط والحرس فخرج زيد على تلك الحال .

وقال ابو الفرج في حديثه وطلبوا زيدا في دار معاوية بن اسحاق فخرج ليلا وذلك ليلة الاربعاء لسبع بقين من المحرم في ليلة شديدة البرد من دار معاوية بن اسحاق فرفعوا الهرادي [٦] فيها النيران ونادوا بشعارهم شعار رسول الله ﷺ يا منصور امت فما زالوا كذلك حتى اصبحوا فبعث زيد القاسم بن عمر التبعي ورجلا اخر اسمه صدام وسعيد بن خثيم ينادون بشعارهم ورفع ابو الجارود زياد بن المنذر الهمداني هرديا من مئذنتهم ونادى بشعار زيد فلما كانوا في صحارى عبد القيس لقيهم جعفر بن العباس الكندي فشد على القاسم وعلى اصحابه فقتل صدام وارتث [٧] القاسم فأتي به الحكم ابن الصلت فقتله على باب القصر . قال ابو مخنف وقال يوسف بن عمر وهو بالحيرة من يأتي الكوفة فيقرب من هؤلاء فيأتينا بخبرهم فقال عبد الله بن العباس المنتوف الهمداني انا آتيك بخبرهم فركب في خمسين فارسا ثم اقبل حتى اتى جبانة سالم فاستخبر ثم رجع الى يوسف خرج الى تل قريب من الحيرة فنزل معه قريش واشراف الناس وامير شرطته يومئذ العباس بن سعد المرادي وبعث الريان بن سلمة البلوي في نحو من ألفي فارس وثلثمائة من القيقانية [٨] رجالة ناشبة [٩] واصبح زيد بن علي وجميع من وافاه تلك الليلة ٢١٨ رجالة ناشبة فقال زيد سبحان الله فأين الناس قيل هم محصورون في المسجد فقال لا والله ما هذا لمن بايعنا فتلقى عمر بن عبد الرحمن صاحب شرطة الحكم بن الصلت عند بعض دور الكوفة فقال يا منصور امت فلم يرد عليه عمر شيئا فشد نصر عليه وعلى اصحابه فقتله وانهزم من كان معه واقبل زيد حتى انتهى الى جبانة الصائديين وبها خمسمائة من اهل الشام فحمل عليهم زيد في اصحابه فهزمهم ثم مضى حتى انتهى الى الكناسة فحمل على جماعة من اهل الشام فهزمهم ثم شلهم [١٠] حتى ظهر الى المقبرة ويوسف بن عمر على التل ينظر الى الى زيد واصحابه وهم يكرون ولو شاء زيد ان يقتل يوسف لقتله . ثم ان زيدا اخذ ذات اليمين حتى دخل الكوفة فطلع اهل الشام عليهم فدخلوا زقاقا ضيقا ومضوا فيه فقال زيد لنصر بن خزيمة أتخاف على اهل الكوفة ان يكونوا فعلوها حسينية فقال جعلني الله فداك اما انا فوالله لاضربن بسيفي هذا معك حتى اموت ثم خرج بهم زيد نحو المسجد فخرج اليه عبيد الله بن العباس الكندي في اهل الشام واقتتلوا فانهزم عبيد الله واصحابه وتبعهم زيد حتى انتهوا الى باب الفيل (وهو احد ابواب المسجد) وجعل اصحاب زيد يدخلون راياتهم من فوق الابواب ويقولون يا اهل المسجد اخرجوا وجعل نصر بن خزيمة يناديهم يا اهل الكوفة اخرجوا من الذل الى العز الى الدين والدنيا وجعل اهل الشام يرمونهم من فوق المسجد

---

(١) العرفاء كشرفاء جمع عريف كأمير وهو رئيس القوم او النقيب وهو دون الرئيس .
(٢) الشرط كصرد او كتيبة تشهد الحرب وطائفة من اعوان الولاة .
(٣) المناكب جمع منكب في القاموس هو عريف القوم اهـ وينبغي ان يكون دون العريف وكلهم معينون من قبل السلطان .
(٤) المقاتلة هم العسكر المعينون للقتال ولهم رواتب .
(٥) جمع مولى وهو الذي اصله ليس بعربي وجرى عليه الرق فأعتق .
(٦) الهرادي جمع هردي بالكسر ويمد نبت .
(٧) ارتث بالبناء للمجهول حمل من المعركة رثيثا او جريحا وبه رمق .
(٨) نسبة الى قيقان كجيران موضعان .
(٩) الناشبة اصحاب النشاب .
(١٠) شلهم اي طردهم- - المؤلف-

بالحجارة . وبعث يوسف بن عمر الريان بن سلمة في خيل الى دار الرزق فقاتلوا زيدا قتالا شديدا وجرح من اهل الشام جرحى كثيرة وشلهم اصحاب زيد من دار الرزق حتى انتهوا الى المسجد الاعظم فرجع اهل الشام مساء يوم الاربعاء وهم اسوأ شيء ظنا فلما كان غداة يوم الخميس دعا يوسف بن عمر الريان بن سلمة فأفف به وقال له اف لك من صاحب خيل ودعا العباس بن سعد المري (المرادي) صاحب شرطته فبعثه الى اهل الشام فسار بهم حتى انتهوا الى زيد في دار الرزق وخرج اليه زيد وعلى مجنبته[١] نصر بن خزيمة ومعاوية بن اسحاق فلما رآهم العباس نادى يا اهل الشام الارض فنزل ناس كثير واقتتلوا قتالا شديدا وكان رجل من اهل الشام اسمه نائل بن مرة العبسي قال ليوسف والله لئن ملأت عيني من نصر بن خزيمة لاقتلنه او ليقتلني فأعطاه يوسف سيفا لا يمر بشيء الا قطعه فلما التقى اصحاب العباس واصحاب زيد ضرب نائل نصرا فقطع فخذه وضربه نصر فقتله ومات نصر ثم ان زيدا هزمهم وانصرفوا بأسوأ حال فلما كان العشاء عبأهم يوسف ثم سرحهم نحو زيد فحمل عليهم زيد فكشفهم ثم اتبعهم حتى اخرجهم الى السبخة ثم شد عليهم حتى اخرجهم من بني سليم ثم ظهر له زيد فيما بين بارق وبني دوس فقاتلهم قتالا شديدا وصاحب لوائه رجل من بني سعد بن بكر يقال له عبد الصمد قال سعيد بن خثيم وكنا مع زيد في خمسمائة واهل الشام اثنا عشر الفا وكان بايع زيدا اكثر من اثني عشر الفا فغدروا به اذ فصل رجل من اهل الشام من كلب على فرس له رائع فلم يزل شتما لفاطمة بنت رسول الله ﷺ فجعل زيد يبكي حتى ابتلت لحيته وجعل يقول اما احد يغضب لفاطمة بنت رسول الله اما احد يغضب لرسول الله ﷺ اما احد يغضب لله ثم تحول الشامي عن فرسه فركب بغلة وكان الناس فرقتين نظارة ومقاتلة قال سعيد فجئت الى مولى لي فأخذت منه مشملا[٢] كان معه ثم استترت من خلف النظارة حتى اذا صرت من ورائه ضربت عنقه وانا متمكن منه بالمشمل فوقع رأسه بين يدي بغلته ثم رميت جيفته عن السرج وشد اصحابه علي حتى كادوا يرهقوني وكبر اصحاب زيد وحملوا عليهم واستنقذوني فركبت واتيت زيدا فجعل يقبل بين عيني ويقول ادركت والله ثأرنا ادركت والله شرف الدنيا والاخرة وذخرهما ونفلني البغلة . وجعلت خيل اهل الشام[٣] لا تثبت لخيل زيد فبعث العباس بن سعد الى يوسف بن عمر يعلمه ما يلقى من الزيدية وسأله ان يبعث اليه الناشبة[٤] فبعث اليه سليمان بن كيسان في القيقانية[٥] وهم بخارية وكانوا رماة فجعلوا يرمون اصحاب زيد وقاتل معاوية بن اسحاق الانصاري يومئذ قتالا شديدا فقتل بين يدي زيد وثبت زيد في اصحابه حتى اذا كان عند جنح الليل رمي زيد بسهم فأصاب جانب جبهته اليسرى فنزل السهم في الدماغ فرجع ورجع اصحابه ولا يظن اهل الشام انهم رجعوا الا للمساء والليل فدخل دارا من دور ارحب وشاكر وجاؤوا بطبيب يقال له سفيان مولى لبني دوس فقال له ان نزعته من رأسك مت قال الموت ايسر علي مما انا فيه فأخذ الكلبتين فانتزعه فساعة انتزاعه مات وفي عمدة الطالب قال سعيد بن خثيم تفرق اصحاب زيد عنه حتى بقي في ثلثمائة رجل وقيل جاء يوسف بن عمر الثقفي في عشرة آلاف[٦] فصف اصحابه صفا بعد صف حتى لا يستطيع احدهم ان يلوي عنقه فجعلنا نضرب فلا نرى الا النار تخرج من الحديد فجاء سهم فأصاب جبين زيد بن علي يقال رماه مملوك ليوسف بن عمر الثقفي يقال له راشد فأصاب بين عينيه فأنزلناه وكان رأسه في حجر محمد بن مسلم الخياط فجاء يحيى بن زيد فأكب عليه فقال يا ابتاه أبشر ترد على رسول الله وعلي وفاطمة وعلى الحسن والحسين فقال اجل يا بني ولكن اي شيء تريد ان تصنع قال اقاتلهم والله ولو لم اجد الا نفسي فقال افعل يا بني فانك على الحق وانهم على الباطل وان قتلاك في الجنة وان قتلاهم في النار ثم نزع السهم فكانت نفسه معه .

وقال المسعودي حال المساء بين الفريقين فراح زيد مثخنا بالجراح وقد اصابه سهم في جبهته فطلبوا من ينزع النصل فأتي بحجام من بعض القرى فاستكتموه امره فاستخرج النصل فمات من ساعته فدفنوه في ساقية ماء وجعلوا على قبره التراب والحشيش واجري الماء على ذلك وحضر الحجام مواراته فعرف الموضع فلما اصبح مضى الى يوسف متنصحا فدله على موضع قبره فاستخرجه يوسف وبعث رأسه الى هشام فكتب اليه هشام ان اصلبه عريانا فصلبه يوسف كذلك وبنى تحت خشبته عمودا ثم كتب هشام الى يوسف باحراقه وذروه في الرياح اهـ .

وقال ابو الفرج قال القوم اين ندفنه واين نواريه (خوفا من بني امية وعمالهم ان يمثلوا به لما يعلمون من خبث سرائرهم وعادتهم في التمثيل التي ابتدأت من يوم احد) فقال بعضهم نلبسه درعين ثم نلقيه في الماء وقال بعضهم لا بل نحتز رأسه ثم نلقيه بين القتلى فقال يحيى بن زيد لا والله لا يأكل لحم ابي السباع وقال بعضهم نحمله الى العباسية فندفنه فيها (وهي على ما في القاموس بلدة بنهر الملك) .

وقال سلمة بن ثابت فأشرت عليهم ان ينطلقوا الى الحفرة التي يؤخذ منها الطين فندفنه فيها فقبلوا رأيي فانطلقنا فحفرنا له حفرتين وفيها يومئذ ماء كثير حتى اذا نحن مكنا له دفناه ثم اجريناه عليه الماء ومعنا عبد سندي وقيل حبشي كان مولى لعبد الحميد الرواسي وكان معمر بن خثم قد اخذ صفقته لزيد وقيل هو مملوك سندي لزيد وكان حضرهم وقيل كان نبطي يسقي زرعا له حين وجبت الشمس فرآهم حيث دفنوه فلما اصبح اتى الحكم بن الصلت فدلهم على موضع قبره وقال ابن عساكر اخذه رجل فدفنه في بستان له وصرف الماء عن الساقية وحفر له تحتها ودفنه واجرى عليه الماء وكان غلام له سندي في بستان له ينظر فذهب الى يوسف فأخبره . وقال ابن الاثير رآهم قصار فدل عليل فبعث اليه يوسف بن عمر الثقفي فاستخرجوه وحملوه على بعير قال ابو الفرج قال نصر بن قابوس فنظرت والله اليه حين اقبل به على جمل قد شد بالحبال وعليه قميص اصفر هروي فالقي من البعير على باب القصر كأنه جبل وقطع الحكم بن الصلت رأسه وسيره الى يوسف بن عمر وهو بالحيرة فأمر يوسف ان يصلب زيد بالكناسة هو ونصر بن خزيمة ومعاوية بن اسحاق وزياد النهدي وامر بحراستهم وبعث بالرأس الى الشام فصلب على باب مدينة دمشق ثم ارسل الى المدينة . ثم ان يوسف بن عمر تتبع الجرحى في الدور قال المسعودي ففي ذلك (اي

---

(١) المجنبة تقال للميمنة والميسرة .
(٢) المشمل كمنبر سيف قصير يتغطى بالثوب .
(٣) جاء في هذه الاخبار في غير موضع ما يدل على ان العسكر الذي كان يحارب زيدا كان اكثره او جلة منه من اهل الشام والظاهر ان العسكر الشامي كان موجودا دائما لقلة ثقة الامويين بأهل الكوفة .
(٤) اصحاب النشاب .
(٥) مر تفسيره .
(٦) مر عن سعد بن خثيم ان زيدا بقي في خمسمائة واهل الشام اثنا عشر الفا .

صلب زيد) يقول بعض شعراء بني امية (وهو الحكم « الحكيم » بن العباس الكلبي) يخاطب آل ابي طالب وشيعتهم من ابيات :

صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة ولم أر مهديا على الجذع يصلب

اهـ- وبعد البيت :

وقستم بعثمان عليا سفاهة وعثمان خير من علي واطيب

وفي البحار ان الصادق عليه السلام لما بلغه قول الحكم رفع يديه الى السماء وهما يرعشان فقال اللهم ان كان عبدك كاذبا فسلط عليه كلبك فبعثه بنو أمية الى الكوفة فبينما هو يدور في سككها اذ افترسه الاسد واتصل خبره بجعفر فخر لله ساجدا ثم قال الحمد لله الذي انجزنا ما وعدنا . ورواه ابن حجر ايضا صواعقه . وقد نظم المؤلف قصيدة في الرد على الحكيم الكلبي وتوجد في القسم الاول من الرحيق المختوم ونورد هنا شيئا منها اولها :

لقد لامني فيك الوشاة واطنبوا وراموا الذي لم يدركوه فخيبوا
ارقت وقد نام الخلي ولم ازل كأني على جمر الغضى اتقلب
عجبت وفي الايام كم من عجائب ولكنما فيها عجيب واعجب
تفاخرنا قوم لنا الفخر دونها على كل مخلوق يجيء ويذهب
وما ساءني الا مقالة قائل الى آل مروان يضاف وينسب
(صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة ولم أر مهديا على الجذع يصلب)
فان تصلبوا زيدا عنادا لجده فقد قتلت رسل الاله وصلبوا
وانا نعد القتل اعظم فخرنا بيوم به شمس النهار تحجب
فما لكم والفخر بالحرب انها اذا ما انتمت تنمى الينا وتنسب
هداة الورى في ظلمة الجهل والعمى اذا غاب منهم كوكب بان كوكب
كفاهم فخارا ان احمد منهم وغيرهم ان يدعوا الفخر كذبوا

وفي امالي الصدوق في الحديث الثاني من المجلس ٦٢ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه هن محمد بن ابي عمير عن حمزة بن حمران دخلت الى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقال لي يا حمزة من اين اقبلت قلت من الكوفة فبكى حتى بلت دموعه لحيته فقلت له يا ابن رسول الله ما لك اكثرت البكاء قال ذكرت عمي زيدا وما صنع به فبكيت فقلت له وما الذي ذكرت منه فقال ذكرت مقتله وقد اصاب جبينه سهم فجاء ابنه يحيى فانكب عليه وقال له ابشر ياابتاه فانك ترد على رسول الله وعلى فاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم قال اجل يا بني ثم دعي بحداد فنزع السهم من جبينه فكانت نفسه معه فجيء به الى ساقية تجري عند بستان زائدة فحفر له فيها ودفن واجري عليه الماء وكان معهم غلام سندي لبعضهم فذهب الى يوسف بن عمر من الغد فأخبره بدفنهم اياه فأخرجه يوسف بن عمر فصلبه في الكناسة اربع سنين ثم امر به فأحرق بالنار وذري في الرياح فلعن الله قاتله وخاذله والى الله جل اسمه اشكو ما نزل بنا اهل بيت نبيه بعد موته وبه نستعين على عدونا وهو خير مستعان .

قال المفيد في الارشاد ولما قتل زيد بلغ ذلك من ابي عبد الله عليه السلام كل مبلغ وحزن له حزنا شديدا عظيما حتى بان عليه وفرق من ماله على عيال من اصيب مع زيد من اصحابه الف دينار . وفي امالي الصدوق في الحديث ١٣ من المجلس ٥٤ حدثنا ابي حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن عبد الرحمن بن سيابة قال دفع الي ابو عبد الله الصادق جعفر بن محمد الف دينار وامرني ان اقسمها في عيال من اصيب مع زيد بن علي فقسمتها فأصاب عبد الله بن الزبير اخا فضيل الرسان اربعة دنانير وفي عمدة الطالب روى الشيخ ابو نصر البخاري عن محمد بن عمير عن عبد الرحمن بن سيابة قال اعطاني جعفر بن محمد الصادق الف دينار وامرني ان افرقها في عيال من اصيب مع زيد فأصاب كل رجل اربعة دنانير.

قال ابو الفرج : ووجه يوسف برأسه الى هشام مع زهرة بن سليم فلما كان بمضيعة ابن ام الحكم ضربه الفالج فانصرف واتته جائزته من عند هشام .

وفي معجم البلدان ج ٨ ص ٧٧ عند الكلام على مصر : وعلى باب الكورتين مشهد فيه مدفن رأس زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الذي قتل بالكوفة واحرق وحمل رأسه فطيف به الشام ثم حمل الى مصر فدفن هناك وفي عمدة الطالب قال الناصر الكبير الطبرستاني لما قتل زيد بعثوا برأسه الى المدينة ونصب عند قبر النبي ﷺ يوما وليلة اهـ . هذا رأس ولدك الذي قتلناه بمن قتل منا يوم بدر نصبناه عند قبرك . وروى ابو الفرج باسناده عن الوليد بن محمد الموقري كنت مع الزهري بالرصافة فسمع اصوات لعابين فقال لي انظر ما هذا فأشرفت من كوة في بيته فقلت هذا رأس زيد بن علي فاستوى جالسا ثم قال اهلك اهل هذا البيت العجلة فقلت له او يملكون قال حدثني علي بن حسين عن ابيه عن فاطمة ان رسول الله ﷺ قال لها المهدي من ولدك .

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق بسنده عن الوليد بن محمد الموقري قال كنا على باب الزهري اذ سمع جلبة فقال ما هذا يا وليد فنظرت فاذا رأس زيد يطاف به بيد اللعابين فأخبرته فبكى وقال اهلك اهل هذا البيت العجلة قلت ويملكون قال نعم حدثني علي بن الحسين عن ابيه ان رسول الله ﷺ قال لفاطمة ابشري المهدي منك اهـ (واقول) ما اهلك اهل هذا البيت العجلة ولا نفعهم الابطاء وانما اهلكهم يوم معلوم مشهور كان السبب الاول لغصب حقوقهم وسفك دمائهم وان يحكم فيهم من لهم الحكم فيه ومن اجله دفنت الزهراء سرا وفيه قتل علي بن ابي طالب لا في التاسع عشر من شهر رمضان وفيه سم الحسن وفيه اصيب الحسين كما قال القاضي ابن ابي قريعة لا في يوم عاشورا وفيه قتل زيد وابنه يحيى وعبد الله بن الحسن واهل بيته والحسين صاحب فخ وسائر آل ابي طالب .

قال ابو الفرج : وامر يوسف بن عمر بزيد فصلب بالكناسة عاريا وصلب معه من اصحابه معاوية بن اسحاق وزياد النهدي ونصر بن خزيمة العبسي ومكث مصلوبا اربع سنين الى ايام الوليد بن يزيد سنة ١٢٦ (وفي رواية ان الفاختة عششت في جوفه) فلما ظهر يحيى بن زيد كتب الوليد الى يوسف (اما بعد) فاذا اتاك كتابي هذا فانظر عجل اهل العراق فأحرقه وانسفه في اليم نسفا والسلام فأمر يوسف عند ذلك خراش بن حوشب فأنزله من جذعه فأحرقه بالنار ثم جعله في قواصر ثم حمله في سفينة ثم ذراه في الفرات اهـ .

وقال المسعودي : ذكر ابو بكر بن عياش وجماعة ان زيدا مكث مصلوبا خمسين شهرا عريانا فلم ير له احد عورة سترا من الله له وذلك بالكناسة بالكوفة فلما كان في ايام الوليد بن يزيد بن عبد الملك وظهر ابنه يحيى بن زيد بخراسان كتب الوليد الى عامله بالكوفة ان احرق زيدا بخشبته ففعل به ذلك واذرى في الرياح على شاطيء الفرات قال ابن عساكر

صلب عاريا فنسجت العنكبوت على عورته اهـ وقيل تدلت قطعة لحم منه فسترت عورته .

ورأى جرير بن حازم كما في مقاتل الطالبيين وتهذيب التهذيب النبي ﷺ في المنام وهو متساند الى جذع زيد بن علي وهو مصلوب وهو يقول للناس اهكذا تفعلون بولدي . وقال ابن عساكر ان الموكل بخشبته رأى النبي ﷺ في النوم وقد وقف على الخشبة وقال هكذا تصنعون بولدي من بعدي يا بني يا زيد قتلوك قتلهم الله صلبوك صلبهم الله فخرج هذا في الناس فكتب يوسف بن عمر الى هشام ان عجل الى العراق فقد فتنوا فكتب اليه هشام ان احرقه بالنار . وجازى الله يوسف بن عمر على سوء فعلته في دار الدنيا والعذاب الاخرة اشد وابقى فانه لما ولي يزيد بن الوليد استعمل على العراق منصور بن جهور فلما كان بعين التمر كتب الى من بالحيرة من قواد اهل الشام يأمرهم يأخذ يوسف وعماله فعلم بذلك يوسف فتحير في امره ثم اختفى عند محمد بن سعيد بن العاص فلم ير رجل كان مثل عتوه خاف خوفه ثم هرب الى الشام فنزل البلقاء فلما بلغ خبره يزيد بن الوليد وجه اليه خمسين فارسا فوجدوه بين نسوة قد القين عليه قطيفة خز وجلسن على حواشيها حاسرات فجروا برجله واخذوه الى يزيد فوثب عليه بعض الحرس فأخذ بلحيته ونتف بعضها وكانت تبلغ الى سرته فحبسه يزيد وبقي محبوسا ولاية يزيد وشهرين وعشرة ايام من ولاية ابراهيم ثم قتل في الحبس هذا مختصر ما في كامل ابن الاثير .

والتمثيل بالقتيل بعد الموت يدل على خسة النفوس وخبثها والرجل الشريف النبيل يكتفي عند الظفر بخصمه بقتله ان لم يكن للعفو موضع وتأنف نفسه ويأبى له كرم طباعه التمثيل بعدوه ولو كان من اعدى الاعداء بل لا يسلبه ثيابه ولا درعه كما فعل امير المؤمنين علي عليه السلام حين قتل عمرو بن عبدو واستدلت اخته بذلك على ان قاتل اخيها رجل كريم وقال له بعض الاصحاب هلا سلبته درعه فانها داوودية فقال كلا ان عمرا رجل جليل وافتخر بذلك فقال :

وعففت عن اثوابه ولو انني كنت المجدل بزني اثوابي

ونهى رسول الله ﷺ عن المثلة ولو بالكلب العقور وكانت بسيرة بني امية رجالهم ونسائهم وسيرة عمالهم المقتدين بهم والمتبعين لاوامرهم التمثيل بالقتلى من أخصامهم فمثلت هند ابنة عتبة ام معاوية وزوجة ابي سفيان بقتلى احد واتخذت من آذان الرجال وآنافهم خدما وقلائد وبقرت عن كبد حمزة واخذت منها قطعة فلاكتها فلم تستطع ان تسيغها فلفظتها وسميت آكلة الاكباد وعير بنوها بذلك الى اخر الدهر وسموا بني آكلة الاكباد وامر امير المؤمنين على عليه السلام ولده ان يدفنوه ليلا ويخفوا قبره خوفا من بني امية ان ينبشوه ويمثلوا به لما علمه بما سمعه من الرسول ﷺ من دولتهم ومثل دعي بني امية وابن دعيهم وهانىء بن عروة ومثل بن سعد بأمر الدعي ابن الدعي بالحسين سبط رسول الله ﷺ وريحانته يوم كربلاء وبأهله واصحابه ومثلوا بزيد بن علي افظع المثلة كما سمعت فدلوا بذلك على خبث سرائرهم وخسة نفوسهم ودنائتها وبعدهم عن الشهامة ومكارم الاخلاق وسمو الصفات .

ملكنا فكان العفو منا سجية فلما ملكتم سال بالدم ابطح
وحللتم قتل الاسارى ولم نزل نعف عن العاني الاسير ونصفح
وحسبكم هذا التفاوت بيننا وكل اناء بالذي فيه ينضح

ولئن احرق هشام عظام زيد بنار الدنيا فقد سلط الله عليه وعلى اهل بيته من بني العباس من نبشهم واحرقهم بنار الدنيا واحرق الله هشاما واهل بيته لظلمهم والحادهم بنار الاخرة التي لا امد لها .

قال المسعودي : حكى الهيثم بن عدي الطائي عن عمر بن هانىء قال خرجت مع عبد الله بن علي لنبش قبور بني امية في ايام ابي العباس السفاح فانتهينا الى قبر هشام فاستخرجناه صحيحا ما فقدنا منه الاحثمة[1] انفه فضربه عبد الله بن علي ثمانين سوطا ثم احرقه واستخرجنا سليمان من ارض دابق فلم نجد منه شيئا الا صلبه واضلاعه ورأسه فأحرقناه وفعلنا ذلك بغيرهما من بني امية وكانت قبورهم بقنسرين ثم انتهينا الى دمشق فاستخرجنا وليد بن عبد الملك فما وجدنا في قبره قليلا ولا كثيرا واحتفرنا عن عبد الملك فما وجدنا الا شؤن رأسه ثم احتفرنا عن يزيد بن معاوية فما وجدنا فيه الا عظما واحدا ووجدنا مع لحده خطا اسود كأنما خط بالرماد في الطول في لحده ثم اتبعنا قبورهم في جميع البلدان فأحرقنا ما وجدنا فيها منهم . قال المسعودي : وانما ذكرنا هذا الخبر في هذا الموضع لقتل هشام زيد بن علي وما نال هشاما من المثلة وما فعل بسلفه من الاحراق كفعله بزيد بن علي اهـ . لكنه لم يذكر مؤسس ملكهم العضوض باسمه وان دخل في عموم قوله ولا شك انه فعل به ما فعل بهم وعدم التصريح به لامر ما . قال ابن ابي الحديد في شرح النهج ج٢ ص٢٠٥ قرأت هذا الخبر على النقيب ابي جعفر يحيى بن ابي زيد العلوي بن عبد الله في سنة ٦٠٥ وقلت له اما احراق هشام باحراق زيد فمفهوم فما معنى جلده ثمانين سوطا فقال رحمه الله اظن عبد الله بن علي ذهب في ذلك الى حد القذف لانه يقال انه قال لزيد يا ابن الزانية لما سب اخاه محمد الباقر عليه السلام فسبه زيد وقال له سماه رسول الله ﷺ الباقر وتسميه انت البقرة لشد ما اختلفتما ولتخالفنه في الاخرة كما خالفته في الدنيا فيرد الجنة وترد النار وهذا استنباط لطيف اهـ .

قال ابن الاثير ثم ان يوسف بن عمر خطب الناس بعد قتل زيد وذمهم وتهددهم .

جماعة ممن تابع زيد بن علي من اهل الفضل والعلم

في مقاتل الطالبيين : تسمية من عرف ممن خرج مع زيد بن علي (ع) من اهل العلم ونقلة الاثار والفقهاء من اهل العلم ونقلة الاثار والفقهاء ثم عد من جملتهم :

الامام ابا حنيفة امام المذهب

فروى بسنده عمن سمع محمد بن محمد في دار الامارة يقول رحم الله ابا حنيفة لقد تحققت مودته لنا في نصرته زيد بن علي وفعل بابن المبارك في كتمانه فضائلنا ودعا عليه . وبسنده عن الفضيل بن الزبير ص ٥٩ قال ابو حنيفة من يأتي زيدا في هذا الشأن من فقهاء الناس قلت سلمة بن كهيل وعد معه جماعة من الفقهاء فقال لي قل لزيد لك عندي معونة وقوة على جهاد عدوك فاستعن بها انت واصحابك في الكراع والسلاح ثم بعث ذلك معي الى زيد فأخذه زيد ومر في ترجمة ابراهيم بن عبد الله بن الحسن ما

(١) الحثمة بسكون الثاء المثلثة ارنبة الانف . ـ المؤلف ـ

فعله الامام ابو حنيفة من الدعاء اليه ومعونته بالمال وما قاله للمرأة التي قتل ابنها مع ابراهيم وغير ذلك اذن فأبو حنيفة زيدي ولهذا كانت فرقة من الزيدية على مذهب الامام ابي حنيفة ويأتي عند الكلام على الزيدية زيادة في ذلك ، ومنهم منصور بن المعتمر ومحمد بن ابي ليلى جاء منصور يدعو الى الخروج مع زيد بن علي وبيعته وابطأ عن زيد لما بعثه يدعو اليه فقتل زيد ومنصور غائب فصام سنة يرجو ان يكفر ذلك عن تأخره .

ومنهم يزيد بن ابي زياد مولى بني هاشم صاحب عبد الرحمن بن ابي ليلى قال عبدة بن كثير السراج الجرمي قدم يزيد الرقة يدعو الناس الى بيعة زيد بن علي وكان من دعاته واجابه ناس من اهل الرقة وكنت فيمن اجابه .

وروى ابو الفرج بسنده الى عبدة بن كثير الجرمي كتب زيد بن علي الى هلال بن حباب وهو يومئذ قاضي المدائن فأجابه وبايع له .

وبسنده عن سالم بن ابي الجعد ارسلني زيد بن علي الى زبيد اليامي ادعوه الى الجهاد معه .

وبسنده عن ابي عوانة فارقني سفيان على انه زيدي .

وبسنده كان رسول الله زيد الى خراسان عبدة بن كثير الجرمي والحسن بن سعد الفقيه .

وبسنده عن شريك قال اني لجالس عند الاعمش انا وعمرو بن سعيد اخو سفيان بن سعيد الثوري اذ جاءنا عثمان بن عمير ابو اليقظان الفقيه[1] فجلس الى الاعمش فقال اخلنا فان لنا اليك حاجة فقال وما خطبكم هذا شريك وهذا عمرو بن سعيد (اي انهما ليس دونهما سر) اذكر حاجتك فقال ارسلني اليك زيد بن علي ادعوك الى نصرته والجهاد معه وهو من عرفت قال اجل ما اعرفني بفضله اقرئاه مني السلام وقولا له يقول لك الاعمش لست اثق لك جعلت فداك بالناس ولو انا وجدنا لك ثلثمائة رجل اثق بهم لغيرنا لك جوانبها وقال ابن عساكر قيل للاعمش ايام زيد لو خرجت فقال ويلكم والله ما اعرف احدا اجعل عرضي دونه فكيف اجعل ديني دونه . قال وكان سلمة بن كهيل من اشد الناس قولا لزيد ينهاه عن الخروج وكان ابو كثير يضرب بغله ويقول الحمد لله الذي سار بي تحت رايات الهدى يعني رايات زيد وقال مغيرة كنت اكثر الضحك فما قطعه الا قتل زيد اهـ .

وفي هذه الاخبار دلالة على ان اكثر الخاصة كانت ناقمة على بني امية اما العامة فهم اتباع الدنيا في كل عصر وان زيدا رضوان الله عليه لم يأل جهدا في بث الدعاية .

الذين روى عنهم والذين رووا عنه

في تهذيب التهذيب روى عن ابيه واخيه ابي جعفر وابان بن عثمان وعروة ابن الزبير وعبيد الله بن ابي رافع وعنه ابناه حسين وعيسى وابن اخيه جعفر بن محمد والزهري والاعمش وشعبة (ابن الحجاج) وسعيد بن خثيم واسماعيل السدي وزبيد اليامي وزكريا بن ابي زائدة وعبد الرحمن بن الحارث ابن عياش بن ابي ربيعة وابو خالد عمر وابن خالد الواسطي وابن ابي الزناد وعدة اهـ وفي الشذرات اخذ عنه ابو حنيفة كثيرا (اقول) وذكر رواية جعفر بن محمد الصادق عنه ايضا ابن عساكر في تاريخ دمشق فان ارادا روايته عنه في احكام الدين فالصادق عليه السلام لم يكن يأخذها عن غير آبائه عن رسول الله ﷺ عن جبرائيل عن الله تعالى وان ارادا غيرها فيمكن .

ما اثر عنه من المواعظ والحكم والاداب ونحوها

عن ابي المؤيد موفق بن احمد المكي الملقب بأخطب خوارزم انه ذكر في مقتله انه قيل لزيد بن علي الصمت خير ام الكلام فقال قبح الله المساكتة ما افسدها للبيان واجلبها للعي والحصر والله للممارات اسرع في هدم الفتى من النار في يبس العرفج ومن السيل الى الحدور اهـ . فقد فضل الكلام على السكوت وذم المماراة فالكلام افضل بشرط ان لا يكون مماراة ونقل ان زيد بن علي كان اذا تلا هذه الاية (وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم) يقول ان كلام الله هذا تهديد وتخويف ثم يقول اللهم لا تجعلنا ممن تولى عنك فاستبدلت به بدلا . وروي عن زيد بن علي انه قال صرفت مدة ثلاث عشرة سنة من عمري في قراءة القرآن فما وجدت آية من كتاب الله يفهم منها الرخصة في طلب الرزق اهـ .

(اقول) كأنه رضي الله عنه نظر الى الايات المتضمنة ان الله تعالى تكفل بالرزق وهي اكثر الايات كقوله وما من دابة الا على الله رزقها . الله الذي خلقكم ثم رزقكم . ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فرأى انه ليس فيها امر بطلب الرزق وغفل عن الايات التي امر فيها بذلك وان كانت اقل كقوله تعالى وامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله وغير ذلك .

وقال بعض المعاصرين : ليس معنى هذا الكلام ان الانسان غير مأمور بطلب الرزق حتى ينافي الاخبار الامرة بطلب الرزق وعدم استجابة دعاء من يقول رب ارزقني ولا يسعى في طلب الرزق بل المقصود انه ليس من المناسب للسلطنة الالاهية ان يقول الله تعالى انا خلقتكم فاذهبوا فتكفلوا تحصيل رزقكم بأنفسكم لذلك نسب الرزق اليه تعالى في الايات المتقدمة اهـ . ولكن زيدا رضي الله عنه انما قال لم يجد في القرآن لا في الروايات . واما دعوى انه ليس من المناسب للسلطنة الالاهية ان يقول الله ذلك فدعوى غير صحيحة فقوله تعالى اذهبوا فتكفلوا تحصيل الرزق بأنفسكم ان لم يكن مؤيدا للسلطنة الالاهية فليس منافيا على انه قد امرهم بذلك في الايتين السالفتين اما الايات التي اسندت الرزق اليه تعالى فالمراد بها والله اعلم ان كل شيء بتسبيبه وارادته وتوفيقه فلا منافاة بينها وبين الامر بطلب الرزق .

في كفاية الاثر ص ٨٦ عن محمد بن بكير انه قال دخلت على زيد بن علي وعنده صالح بن بشر فسلمت عليه وهو يريد الخروج الى العراق فقلت له يا ابن رسول الله حدثني بشيء سمعته عن ابيك فقال حدثني ابي عن جده عن رسول الله صلوات الله عليهم اجمعين انه قال من انعم الله عليه بنعمة فليحمد الله ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله ومن احزنه امر فليقل لا حول ولا قوة الا بالله قال محمد بن بكير قلت يا إبن رسول الله زدني قال حدثني ابي عن جدي رسول الله ﷺ انه قال اربعة انا لهم الشفيع يوم القيامة المكرم لذريتي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم عند

(١) لعل الصواب وابو اليقظان الفقيه لان اخر الحديث يدل على انها اثنان ـ المؤلف ـ

اضطرارهم اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه قال ابن بكير يا ابن رسول الله حدثني عن هذه الفضائل التي انعم الله بها عليكم فقال حدثني ابي عن جده عن رسول الله ﷺ انه قال من احبنا اهل البيت في الله حشر معنا وادخلناه معنا الجنة يا ابن بكير من تمسك بنا فهو معنا في الدرجات العلى يا ابن بكير ان الله تبارك وتعالى اصطفى محمدا ﷺ واختارنا له ذرية فلولانا لم يخلق الله الدنيا والاخرة يا ابن بكير بنا عرف الله وبنا عبد الله ونحن السبيل الى الله وعن الامالي عن زيد بن علي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال سادة الناس في الدنيا الاسخياء . وعنه عن زيد بن علي عن امير المؤمنين عن رسول الله ﷺ انه قال ان الله تعالى بعث مائة واربعة وعشرين الف نبي وانا اكرمهم عند الله ولا فخر وجعل الله عز وجل مائة واربعة وعشرين الف وصي وعلي اكرمهم وافضلهم عند الله تعالى . وعن الامالي عن زيد بن علي انه سئل عن معنى قوله ﷺ من كنت مولاه فعلي مولاه فقال نصبه علما ليعلم به حزب الله عند الفرقة . وفي تاريخ ابن عساكر قال له مطلب بن زياد يا زيد انت الذي تزعم ان الله اراد ان يعصى فقال له زيد افعصي عنوة فاقبل يخطر من بين يديه اهـ ومعنى ذلك ان الارادة بمعنى عدم المنع لا بمعنى المحبة قال وقال في قوله تعالى (ولسوف يعطيك ربك فترضى) ان من رضائه ﷺ ان يدخل اهل بيته الجنة وقال المروءة انصاف من دونك والسمع الى من فوقك والرضى بما اتي اليك من خير او شر وقال لابنه يحيى ان الله لم يرضك لي فأوصاك بي ورضيني لك فلم يوصني بك يا بني خير الاباء من لم تدعه المودة الى الافراط وخير الابناء من لم يدعه التقصير الى العقوق .

وفي كتاب لباب الاداب تأليف الامير اسامة بن مرشد بي علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني صاحب قلعة شيزر ما لفظه : قال المدائني قال زيد بن علي لاصحابه : اوصيكم بتقوى الله فان الموصي بها لم يدخر نصيحة ولم يقصر في الابلاغ فاتقوا الله في الامر الذي لا يفوتكم منه شيء وان جهلتموه واجملوا في الطلب ولا تستعينوا بنعم الله على معاصيه وتفكروا وابصروا هل لكم قبل خالقكم من عمل صالح قدمتموه فشكره لكم فبذلك جعلكم الله تعالى من اهل الكتاب والسنة وفضلكم على اديان ابائكم الم يستخرجكم نطفا من اصلاب قوم كانوا كافرين حتى بثكم في حجور اهل التوحيد وبث من سواكم في حجور اهل الشرك فبأي سوابق اعمالكم طهركم الا بمنه وفضله الذي يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم اهـ .

ما روي عنه من الشعر

قال المرتضى في كتاب الفصول المختارة من المجالس والعيون والمجلس للمفيد : الفصل الخامس حدثني الشيخ قال وجدت عن الحسين بن زيد علي عليه السلام بواسط فذكر قوم الشيخين وعليا فقدموهما عليه فلما قاموا قال لي زيد قد سمعت كلام هؤلاء وقد قلت ابياتا فادفعها اليهم وهي :

من شرف[١] الاقوام يوما برأيه ... فـان عليا شرفته[٢] المناقب
وقول رسول الله والحق قوله[٣] ... وان رغمت منهم انوف كواذب[٤]
بانك مني يـا علي معـالنا ... كهارون من موسى اخ لي وصاحب
دعاه ببدر فاستجاب لامره ... وما زال[٥] في ذات الاله يضارب
فما زال يعلوهم به وكـأنه ... شهاب تلقاه القوابس ثاقب

ورواه الخزاعي في كتاب الاربعين عن الاربعين بسنده عن سلام مولى زيد بن علي كما ذكرناه في ترجمة محمد بن احمد بن الحسين النيسابوري ومن قوله (ثوى باقر العلم في ملحد) الخ وقوله (نحن سادات قريش) الخ وقوله (مهلا بني عمنا) وقوله (شرده الخوف) ومما نسب اليه قوله :

لو يعلم الناس ما في العرف من شرف ... لشرفوا العرف في الدنيا على الشرف
وبادروا بالذي تحوي اكفهم ... من الخطير ولو اشفوا على التلف

وفي نسمة السحر من شعر الامام زيد قوله :

يقولون زيد لا يزكي بماله ... وكيف يزكي المال من هو باذله
اذا حال حول لم يكن في اكفنا ... من المال الا رسمه وفواضله

مراثيه

في عمدة الطالب رثي زيد بمراث كثيرة .

وفي مقاتل الطالبين قال فضل بن العباس بن عبد الرحمن بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب يرثي زيد بن علي عليه السلام :

ألا يا عين لا ترقي وجودي ... بدمعك ليس ذا حين الجمود
غداة ابن النبي ابو حسين ... صليب بالكناسة فوق عـود
يظل على عمـودهم ويمسي ... بنفسي اعظم فوق العمـود
تعـدى الكافر الجبار فيـه ... فـأحرقـه من القبر اللحيد
فـظلوا ينبشون ابا حسـين ... خضيبـا بينهم بـدم جسيـد
فـطال بـه تلعبهم عتـوا ... وما قدروا على الروح الصعيد
وجاور في الجنان بني ابيه ... واجدادا هم خـير الجـدود
فكم من والد لابي حسين ... من الشهداء لو عم شهيد
ومن ابنـاء اعمـام سيلقى ... هم اولى به عند الـورود
دعـاه معشـر نكثـوا اباه ... حسنـا بعد تـوكيد العهـود
فســار اليهم حتى اتـاهـم ... فما ارعوا على تلك العقود
وكيف تضمن بالعبرات عيني ... وتطمع بعد زيد في الهجود
وكيف لها الرقاد ولم تراءى ... جياد الخيل تعدو بالاسـود
تجمـع للقبـائـل من معـد ... ومن قحطان في حلق الحديد
كتـائب كلما اردت قتيـلا ... تنادت ان الى الاعداء عودي
بـأيديهم صفـايح مرهفـات ... صوارم اخلصت من عهد هود
بها نسقي النفوس اذا التقينا ... ونقتـل كـل جبـار عنيـد
ونقضي حاجة من آل حرب ... ومـروان العنيد بني الكنـود
ونحكم في بني الحكم العوالي ... ونجعلهم بها مثل الحصيـد
وننـزل بـالمعيطيـين حـربـا ... عمـارة منهم وبنـو الـوليـد
وان تمكن صروف الدهر منكم ... وما يأتي من الامر الجديد

---

(١) من فضل خ .
(٢) فضلته خ .
(٣) والقول قوله .
(٤) وان رغمت منه الانوف الكواذب خ .
(٥) فبادر خ .
ـ المؤلف ـ

نجازكم بما اوليتمونا — قصاصا او نزيد على المزيد
ونتركٰكم بأرض الشام صرعى — وشتى من قتيل او طريد
تنوء بكم خوامعها وطلس [1] — وضاري الطير من بقع وسود
ولست بآيس من ان تعودوا — خنازير واشباه القرود

وابو الفرج ينقل مثل هذا الشعر في ذم اجداده لانه زيدي المذهب وان كان مرواني النسب قال ابو الفرج وقال ابو ثميلة الابار يرثي زيدا عليه السلام :

يا ابا الحسين اعاد فقدك لوعة — من يلق ما لاقيت منها يكمد
نعرا السهاد ولو سواك رمت به الـ — أقدار حيث رمت به لم يشهد
ونقول لا تبعد وبعدك داؤنا — وكذاك من يلق المنية يبعد
كنت المؤمل للعظائم والنهى — ترجى لامر الامة المتأود
فقتلت حين نضلت كل مناضل — وصعدت في العلياء كل معمد
فطلبت غاية سابقين فنلتها — بالله في سير كريم المورد
وابى الاهك ان تموت ولم تسر — فيهم بسيرة صادق مستنجد
والقتل في ذات الاله سجية — منكم واحرى بالفعال الامجد
والناس قد امنوا وآل محمد — من بين مقتول وبين مطرد
نصب اذا القى الظلام ستوره — رقد الحمام وليلهم لم يرقد
يا ليت شعري والخطوب كثيرة — اسباب موردها وما لم يورد
ما حجة المستبشرين بقتله — بالامس او ما عذر اهل المسجد
فلعل راحم ام موسى والذي — نجاه من لجج الخضم المزبد
سيسر ريطة بعد حزن فؤادها — يحيى ويحيى في الكتائب يرتدي

وريطة هي بنت ابي هاشم عبد الله بن محمد بن حنفية ام يحيى وزوجة زيد .

وقال ابن الاثير قيل كان خراش بن حوشب بن يزيد بن مزيد الشيباني على شرطة يوسف وهو الذي نبش زيدا وصلبه فقال السيد الحميري :

بت ليلي مسهدا — ساهر العين مقصدا
ولقد قلت قولة — وأطلت التبلدا
لعن الله حوشبا — وخراشا ومزيدا
الف الف والف الـ — ـف من اللعن سرمدا
انهم حاربوا الالـ — ـه وآذوا محمدا
شاركوا في دم الحسيـ — ـن وزيد تعندا
ثم علوه فوق جذ — ع صريعا مجردا
يا خراش بن حوشب — انت اشقى الورى غدا

وفي نسمة السحر رأيت في بعض التواريخ ان بعض الخوارج قال يرثي الامام زيدا عليه السلام :

أأبا حسين والامور الى مدى — ابناء درزة اسلموك وطاروا
أأبا حسين ان شر عصابة — حضرتك كان لوردها اصدار

[1] الخوامع جمع خامعة وهي الضبع والطلس جمع اطلس وهو الذئب .

وقال قبل ذلك في ترجمة درويش بن محمد الطالوي ان ابناء درزة هم الخياطون وان زيدا لما خرج كان معه خياطون من الكوفة .

اولاده

في عمدة الطالب كان له اربعة بنين ولم يكن له انثى وهم يحيى والحسين ذو الدمعة وعيسى مؤتم الأشبال ومحمد اهـ . والحسين دو الدمعة هو جدنا .

عز الدين ابو الحسن زيد بن علي بن زيد العلوي الحسني امير الحاج .

في مجمع الاداب ومعجم الالقاب توجه الى حضرة السلطان الاعظم محمود غازان وانعم عليه ووهب له قرية وسكن بغداد وحضر عندنا بخزانة المستنصرية فهو محب الكتب والدواوين .

النقيب صفي الدين ابو الحسين زيد بن النقيب ابي الحسين زيد بن كمال الشرف ابي الفضل علي نقيب النقباء بن مجد الشرف ابي نصر احمد بن ابي الفضل علي بن ابي تغلب علي بن الحسن الاصم السوراوي بن ابي الحسن محمد الفارس النقيب بن يحيى بن الحسين النسابة بن احمد بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي العبرة بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام .

هكذا ذكر نسبه صاحب عمدة الطالب ص **٢٥١** فيفهم منه انه كان نقيبا متسلسلا من اب نقيب واجداد نقباء ولا نعلم من احواله سوى ذلك .

ابو العلاء زيد بن علي بن منصور بن علي الراوندي الاديب

في الرياض فاضل عالم جليل من مشايخ منتجب الدين صاحب الفهرس ويروي عنه قراءة وهو يروي عن الشيخ المفيد عبد الرحمن بن احمد الواعظ الحافظ وقد روى ايضا عن القاضي ابي نصر احمد بن محمد بن صاعد عن السيد ابي طالب حمزة بن عبد الله الجعفري كما يظهر من اسناد بعض احاديث كتاب الاربعين للشيخ منتجب الدين المذكور ولكن لم يورد له ترجمة في كتاب الفهرس قال ورأيت في حواشي المصباح للكفعمي هكذا اخبرنا ابو العلاء زيد بن علي بن منصور الاديب والسيد ابو تراب المرتضى بن الداعي بن القاسم الحسيني قالا حدثنا الشيخ المفيد عبد الرحمن بن احمد الواعظ الحافظ املاء اخبرنا محمد بن مزيد بن علي الطبرسي (الطبري) ابو طالب بن ابي شجاع الزيدي بآمل بقراءتي عليه حدثنا السيد ابو الحسين زيد بن اسماعيل الحسيني حدثنا السيد ابو العباس احمد بن ابراهيم الحسيني حدثنا عبد الرحمن بن الحسن الخاقاني حدثنا عباس بن عيسى حدثنا الحسن بن عبد الواحد الخزاز عن الحسن بن علي النخعي عن رومي بن حماد المحاربي حدثنا سفيان بن عيينة الخ قال ولما كان الكفعمي من المتأخرين فهو يروي عن ابي العلاء زيد المذكور بوسائط فلعله اورد هذا الكلام اخذا من صدر كتاب من مؤلفات معاصري الشيخ ابي العلاء هذا فان هذا السند بعينه مذكور في صدر بعض الحكايات المنقولة في اواخر الاربعين للشيخ منتجب الدين المذكور وتلك الحكاية بعينها هي المنقولة في حواشي المصباح للكفعمي اهـ .

زيد العمي البصري

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب السجاد عليه السلام .

وفي تهذيب التهذيب زيد العمي هو ابن الحواري وقال زيد بن الحواري العمي ابو الحواري العمي البصري قاضي هراة مولى زياد بن ابيه وفي الحاشية عن لب اللباب (الحواري) بمفتوحة وكسر راء وشدة ياء وفي المتن قال علي بن مصعب سمي العمي لانه كان كلما سئل عن شيء قال حتى أسأل عمي وقال الرشاطي منسوب الى بني العم من تميم . عن احمد وابن معين صالح وقال ابن معين مرة لا شيء ومرة يكتب حديثه وهو ضعيف . ابو حاتم ضعيف الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به . ابو زرعة ليس بقوي واهي الحديث ضعيف الجوزجاني متماسك . عن ابي داود ليس بذلك . وسئل ابو داود عنه فقال هو زيد بن مرة قيل كيف هو قال ما سمعت الا خيرا النسائي ضعيف . الدارقطني صالح . ابن عدي عامة ما يرويه ضعيف يكتب حديثه . ابن سعد كان ضعيفا في الحديث . ابن المديني كان ضعيفا عندنا . كان شعبة لا يحمد حفظه . العجلي بصري ضعيف الحديث ليس بشيء . البزار صالح روى عنه الناس . الحسن بن سفيان ثقة . ابن حبان لا اكتب حديثه الا للاعتبار .

من روى عنهم ومن رووا عنه

في تهذيب التهذيب : روى عن انس وسعيد بن المسيب وابي وائل وسعيد بن جبير وعكرمة والحسن وعروة بن الزبير ومعاوية بن قرة وابي الصديق الناجي وابي نصر وغيرهم .

وعنه ابناه عبد الرحمن وعبد الرحيم وشعبة والثوري والاعمش والمسعودي ومسعر وجابر الجعفي وعمارة بن ابي حفصة ومطرف بن طريف وابو اسحاق الغزاري وهشيم وغيرهم وروى عنه ابو اسحاق السبيعي وهو من شيوخه اهـ .

زيد بن عياض الكناني الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

السيد زيد بن مانكديم بن ابي الفضل العلوي الحسني (الحسيني)

في فهرست منتجب الدين محدث رواية .

السيد عز الدين زيد الاصغر بن محمد ابي نمي بن ابي سعد الحسن بن علي بن قتادة بن ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين بن علي بن محمد تغلب بن عبد الله الاكبر إبن محمد الثائر إبن موسى الثاني إبن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب (ع) .

كان حيا سنة ٦٩٩ .

في عمدة الطالب ص ١٢٣ ملك سواكن وكانت لجده لامه وهو من بني الغمر بن الحسن المثنى ثم سم هناك واخرج من سواكن وقدم العراق وكان قدمه مرة اخرى قبل ان يملك سواكن وتولى النقابة الطاهرية بالعراق وكان زيد كريما جوادا وجيها وتوفي بالحلة ودفن بالمشهد الغروي بظهر النجف وليس له عقب وفي معجم الاداب عز الدين ابو الحارث زيد بن محمد جمال الدين ابي نمي بن ابي سعد العلوي الحسني المكي الامير قصد حضرة السلطان الاعظم محمود غازان بن ارغون فأكرمه ووصله بأموال جزيلة وصلات جليلة واقطعه ضيعة سنية بالحلة السيفية وكان حسن الاخلاق حيي الطرف حضر عندنا بخزانة الكتب بالمدرسة المستنصرية وصنف له شيخنا فخر الدين علي بن محمد بن الاعرج الحسيني كتاب جوهر القلادة في نسب بني قتادة سنة ٦٩٩ ومدحه مع الكتاب بأبيات منها :

وزادهم شرفا زيدبعارفة تنهل من كفه كالعارض الهتن
الباسم الثغر والابطال عابسة عارمن العاررحب الصدروالعطن

زيد بن محمد بن جعفر المعروف بابن ابي الياس الكوفي :

ذكره الشيخ في رجاله في من لم يرو عنهم عليهم السلام وقال روى عنه التلعكبري قال قدم علينا ببغداد ونزل في نهر البزازين سمع منه سنة ٣٣٠ وله منه اجازة وكان له كتاب الفضائل روى عنه الحسن بن علي بن الحسين الدينوري العكبري وروى عنه علي بن الحسين بن بابويه اهـ . فيظهر من ذلك انه من المشايخ المعروفين .

زيد بن محمد بن جعفر بن احمد بن عبيد الله بن محمد بن عبد الرحمن الشجري إبن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام :

وصف في عمدة الطالب ص ٦٦ بأنه امام المسجد بطبرستان .

ابو القاسم زيد بن الحسين البيهقي من نسل خزيمة بن ثابت ذي الشهادتين والد ابي الحسن البيهقي علي بن زيد وتمام النسب يأتي في ترجمة ولده المذكور :

الخلاف والتحريف في كنيته ونسبه

كون كنيته ابو القاسم ووالده محمد هو الموافق لما ذكره ولده في نسبته كما في ترجمته وغيره ولكن منتجب الدين بن بابويه في الفهرست قال الشيخ ابو الحسين زيد بن الحسن بن محمد البيهقي . وقال في كتاب اربعينه كما حكي : الحديث الثلاثون اخبرنا ابو الحسين زيد بن الحسن بن محمد البيهقي حين قدم علينا الري قراءة اخبرنا السيد ابو الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسيني الاستر ابادي اهـ . ومثله في الرياض وفي معالم العلماء زيد بن الحسين ابو القاسم البيهقي فولده وابن شهراشوب جعلا كنيته ابا القاسم وغيره جعلها ابا الحسين وابنه جعل اباه محمد بن الحسين وغيرهما جعله الحسن بن محمد وابن شهراشوب جعله الحسين ولم يذكر جده وقد يجاب بامكان تعدد الكنية وهو غير عزيز اما ابوه فيرجح ان اسمه محمد لتصريح ولده بذلك وهو اعرف بنسب ابيه ثم انه في المعالم قال له حلية الاشراف وفي اول المناقب في اثناء اسانيده الى كتب الشيعة قال وناولني ابو الحسن البيهقي حلية الاشراف فقد جعل في المناقب حلية الاشراف لابي الحسن وهي لوالده ابي القاسم كما صرح به في المعالم وصرح فيها ايضا في ترجمة الاب ان ابا الحسن كنية الابن ويمكن ان يكون الصواب ابو الحسين مصغرا فحصف بأبي الحسن مكبرا بناء على الاب يكنى ابا الحسين وابا القاسم .

اقوال العلماء فيه

قال منتجب الدين بن بابويه في الفهرست الشيخ ابو الحسن زيد بن

الحسن بن محمد البيهقي فقيه صالح اهـ . وفي معالم العلماء زيد بن الحسين البيهقي له حلية الاشراف وهي ان اولاد الحسين عليه السلام اولاد النبي ﷺ والحسن بن زيد فريد خراسان هو ابنه اهـ وفي الرياض كان من اعاظم العلماء وقال ولده في شرح الخطبة الاولى من النهج فيما حكي عنه وقد لقيت في زماني من المتكلمين من له السنان الاخصم والمقام الاكرم يتصرف في الادلة والحجج تصرف الرياح في اللجج كالنجم المضيء منهم والدي الامام ابو القاسم قدس الله روحه ومن تأمل تصنيفه المعمول بلباب اللباب وحدائق الحدائق ومفتاح باب الاصول عرف انه في هذا الباب سباق غايات وصاحب آيات .

مشايخه

في مستدركات الوسائل يروي عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الدوريستي والسيد ابي الحسن علي بن محمد بن جعفر والسيد علي بن ابي طالب الحسيني الاملي .

مؤلفاته

(١) حلية الاشراف في ان اولاد الحسين (ع) اولاد انبي ﷺ نسبها اليه ابن شهراشوب كما مر (٢) لباب اللباب (٣) حدائق الحدائق (٤) مفتاح باب الاصول نسبها اليه ولده في شرح النهج كما مر .

زيد بن محمد الحلقي

في الرياض من كبار قدماء مشايخ علمائنا يروي عنه حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي غلام العياشي وكان في درجة ابن قولويه والكشي وامثالهما كما يظهر من فهرس الشيخ في ترجمة حيدر المذكور .

زيد بن محمد الداعي بن زيد العلوي

في مروج الذهب ج٢ ص ٤٨٥ في سنة ٢٨٨ كان مسير الداعي محمد بن زيد العلوي من طبرستان الى جرجان في جيوش كثيرة من الديلم وغيرهم فلقيته جيوش المسودة وعليها محمد بن هارون فكانت للمبيضة على المسودة فاحتال محمد بن هارون فلم ينقض صفوفه وهرب ونقضت الديلم صفوفها فرجعت عليهم المسودة فأثخن محمد بالجراح واسر ولده زيد بن محمد بن زيد .

الشريف ضياء الدين ابي عبد الله زيد بن محمد بن عبيد الله الحسيني نقيب العلويين بالموصل

اورد له السيد علي خان الشيرازي في انوار الربيع ص ٤٨٩ قوله :

قالوا سلا صدقوا عن السـ ـلوان ليس عن الحبيب
قالوا فلم ترك الزيا رة قلت من خوف الرقيب
قالوا فكيف يعيش مع هذا فقلت من العجيب

زيد بن محمد بن عطاء بن السائب الثقفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام وقال اسند عنه .

ابوالحسن زيد بن محمد بن القاسم بن علي كتيلة بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي العبرة بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام .

في عمدة الطالب ص ٢٤٠ هو القاضي نقيب ارجان وولي نقابة البصرة ايضا وكان عالما فاضلا نسابة ثابت القدم في علوم عدة له عقب اهـ .

ابو عبد الله زيد بن ابي طاهر محمد بن ابي البركات محمد بن ابي الحسين زيد بن ابي عبد الله احمد بن ابي علي محمد امير الحاج بن الامير ابي الحسن محمد الاشتر بن عبيد الله الثالث بن ابي الحسين علي بن عبيد الله الثاني بن علي الصالح بن عبيد الله الاعرج بن الحسين الاصغر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابيطالب عليهم السلام :

وصف في عمدة الطالب ص٢٩٤ بالنقيب الجليل .

زيد بن محمد بن يونس ابو اسامة الازدي مولاهم الشحام الكوفي :

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر عليه السلام وفي منهج المقال الذي رأيته في رجال النجاشي والفهرست والخلاصة ورجال الشيخ في رجال الصادق عليه السلام ابن يونس ويأتي « انش » (واقول) ورد ذكر هذا الرجل تارة بعنوان زيد الشحام وهذا كثيرفي الروايات واخرى بعنوان زيد بن محمد بن يونس وثالثة بعنوان زيد بن يونس نسبة الى الجد ففي الفهرست زيد الشحام يكنى أبا اسامة ثقة له كتاب اخبرنا به ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد وعدة من اصحابنا عن محمد بن علي بن الحسين عن ابيه ومحمد بن الحسن عن سعد عن عبدالله عن محمد بن عبد الحميد عن ابي جميلة عن زيد الشحام وقال الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر عليه السلام زيد بن محمد بن يونس ابو اسامة الشحام الكوفي وفي اصحاب الصادق عليه السلام زيد بن يونس ابو اسامة الازدي مولاهم الشحام الكوفي وقال النجاشي زيد بن يونس وقيل ابن موسى ابو اسامة الشحام مولى سديد بن عبد الرحمن بن نعيم الازدي الغامدي كوفي روى عن ابي عبدالله وابي الحسن عليهما السلام به كتاب يرويه عنه جماعة اخبرني محمد بن علي بن شاذان حدثنا علي بن حاتم حدثنا محمد بن احمد بن ثابت حدثنا محمد بن بكر جناح حدثنا صفوان بن يحيى عن زيد بكتابه اهـ قوله مولى سديد النسخ في سديد مختلفة ففي بعضها سديد بسين ودال مهملتين وفي بعضها بشين معجم ودال مهملة وفي بعضها سديد بسين مهملة وراء وقال ابن داود قال بعض اصحابنا وقيل ابن موسى وذاك غيره واقفي وفي النقد لو سلم انه غير ابن موسى الواقفي كيف نسلم انه غير ابن موسى الذي هو غير الواقفي .

يعني يجوز تعدد زيد بن موسى احدهما واقفي والاخر ليس بواقفي .

وعن المفيد في رسالته في الرد على الصدوق في مسألة نقصان شهر رمضان ما لفظه : وامارواة الحديث بأن شهر رمضان شهر من شهور السنة يكون تسعة وعشرين يوما ويكون ثلاثين يوما فهم فقهاء اصحاب ابي جعفر محمد بن علي وابي عبد الله والاعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والاحكام والذين لا يطعن عليهم ولا طريق الى ذم واحد منهم وهم اصحاب الاصول المدونة والمصنفات المشهورة ثم عدهم وذكر منهم زيد

الشحام ثم ذكر روايات جماعة منهم ثم قال وروى فلان وفلان وذكر جماعة الى ان قال وزيد بن يونس ثم قال وغيرهم ممن لا يحصى كثرة مثل ذلك حرفا بحرف اهـ ويظهر منه ان ذلك حرفا بحرف اهـ ويظهر منه ان زيد الشحام هو زيد بن يونس . وفي معالم العلماء زيد الشحام ابو اسامة ثقة له كتاب وقال الكشي : محمد بن مسعود حدثني علي بن محمد حدثني محمد ابن احمد عن محمد بن موسى الهمداني عن منصور بن العباس عن مروك ابن عبيد عمن رواه عن زيد الشحام قلت لابي عبد الله عليه السلام اسمي في تلك الاسامي يعني في كتاب اصحاب اليمين قال نعم . نصر بن الصباح حدثني الحسن بن علي بن ابي عثمان سجادة حدثني علي بن محمد بن صابح عن زيد الشحام دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال جدد التوبة واحدث عبادة قلت نعيت الي نفسي فقال لي يا زيد ما عندنا لك خير وانت من شيعتنا الينا الصراط والينا الميزان والينا حساب شيعتنا والله لانا لكم ارحم من احدكم بنفسه يا زيد كأني انظر اليك في درجتك من الجنة رفيقك فيها الحارث بن المغيرة النصري اهـ .

وعن كشف الغمة قال يا ابا اسامة ابشر فانت معنا وانت من شيعتنا اما ترضى ان تكون معنا قلت يا سيدي فكيف لي ان اكون معكم قال يا زيدان الينا الصراطوالينا الميزان والينا حساب شيعتنا والله لانالكم ارحم من احدكم بنفسه يا زيد كأني انظر اليك في درجتك من الجنة الحديث . وكأني بمن يجهل مقام اهل البيت عند الله تعالى ولا يرى ميزة لهم على غيرهم بل يقدم عليهم من لا يصل الى درجتهم اذا سمع هذه الاحاديث يعدها غلوا . وهذا جهل ممن ظنه وتحكم على قدرته تعالى وقد اجاب الامام عن مثل ذلك بانه تعالى لو اراد ان يعطي علم ذلك لبقة لقدر وانا اكرم على الله من بقة . وضعف السند فيها غير قادح فان العبرة في توثيقه ليس هذه الاخبار بل توثيق اجلاء الاصحاب كما قاله ابن طاوس .

وروى الكشي ايضا في ترجمة سدير بن حكيم وعبد السلام عن علي بن محمد القتيبي عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن بكر بن محمد الازدي قال زعم لي زيد الشحام قال اني لاطوف حول الكعبة وكفي في كف ابي عبد الله عليه السلام ودموعه تجري على خديه فقال لي يا شحام ما رأيت ما صنع ربي الي ثم بكى ودعا ثم قال لي يا شحام اني طلبت الى الاهي في سدير وعبد السلام بن عبد الرحمن وكانا في السجن فوهبهما لي وخلي سبيلهما .

بعض الاخبار الموهمة ذمة

روى الكشي في ترجمة عبد الله بن ابي يعفور عن حمدويه عن ايوب بن نوح عن محمد بن الفضيل عن ابي اسامة دخلت على ابي عبد الله عليه السلام لاودعه فقال لي يا زيد مالكم والناس قد حملتم الناس علي اني والله ما وجدت احدا يطيعني ويأخذ بقولي الا رجلا واحدا عبد الله بن ابي يعفور الحديث ولا يخفى أن مثل هذا المكلام يقال من باب التعليم والتنبيه على الذم الخطأ فلا يدل على الذم والا لزم القدح في اجلاء أصحاب الصادق (ع) عدا ابن ابي يعفور وذلك مما لا يقوله ذو معرفة .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يمكن استعلام ان زيدا هو ابن يونس الشحام الثقة برواية صفوان بن يحيى وابي جميلة وعمر بن اذينة ومحمد بن صباح عنه . وزاد الكاظمي رواية ابان بن عثمان وجميل بن دراج وحماد بن عثمان وحريز والعلاء بن رزين ويحيى الحلبي وعلي بن النعمان وابراهيم بن عمر اليماني والحسن بن محبوب وعمر بن عثمان وعبد الرحمن بن الحجاج وابن ابي عمير وعمار بن مروان والحسين بن عثمان الثقة وايوب عنه وعن جامع الرواة انه زاد رواية الحسين بن المختار وسلمة صاحب السابري ومعاوية بن عمار وسدير الصيرفي وعبدالكريم بن عمر ومثنى الحناط وابراهيم بن عبد الحميد ويونس بن سنان وحسان وابراهيم بن ابي البلاد ومحمد بن عبد الحميد العطار وهارون بن خارجة وصالح بن عقبة وصندل الخياط ومحمد بن مروان وايمن بن محرز والحكم بن ايمن ومعاوية بن وهب ودرست وابي عبد الرحمن الحذاء عنه اهـ . وينبغي ان يعد في مميزاته رواية محمد بن بكر بن جناح ومحمد بن وضاح عنه ولعل بعضها تصحيف .

زيد بن المستهل بن الكميت الاسدي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

زيد بن معقل

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الحسين عليه السلام .

زيد بن موسى الجعفي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام وفي اصحاب الكاظم عليه السلام زيد بن موسى واقفي ومران زيد الشحام ان كان ابن موسى فهو غيره . وفي مستدركات الوسائل الظاهر ان الواقفي المذكور في الخلاصة ورجال الكاظم عليه السلام غيره .

زيد بن الامام موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق عليهما السلام الملقب زيد النار

توفي حوالي سنة ٢٤٧ في اخر خلافة المتوكل بسر من رأى وقيل قبره بولاية مرو .

قال المفيد في الارشادوغيره امه ام ولد وقال المفيد ايضا في ارشاده لكل واحد من اولاد ابي الحسن (موسى بن جعفر) عليه السلام فضل ومنقبة مشهورة وكان الرضا عليه السلام المقدم عليهم في الفضل اهـ . وهذا العموم يدخل فيه زيد . وقال الصدوق في العيون حدثنا ابو الخير علي بن احمد النسابة عن مشايخه ان زيد بن موسى كان ينادم المنتصر وكان في لسانه فضل وكان زيديا وكان ينزل بغداد على نهر كرخايا وهو الذي كان بالكوفة ايام ابي السرايا فولاه فلما قتل ابو السرايا تفرق الطالبيون فتوارى بعضهم ببغداد وبعضهم بالكوفة وصار بعضهم الى المدينة وكان ممن توارى زيد بن موسى هذا فطلبه الحسن بن سهل حتى دل عليه فأتى به فحبسه ثم احضره على ان يضرب عنقه وجرد السياف السيف فلما دنا منه ليضرب عنقه وكان حضر هناك الحجاج بن خيثمة فقال ايها الامير ان رأيت ان لا تعجل وتدعوني فان عندي نصيحة ففعل وامسك السياف فلما دنا منه قال ايها الامير اتاك بما تريد ان تفعله امر من امير المؤمنين قال لا قال فعلام تقتل ابن عم امير المؤمنين من غير اذنه وامره واستطلاع رأيه فيه ثم حدثه بحديث ابي عبد الله بن الافطس ان الرشيد حبسه عند جعفر بن يحيى فأقدم عليه جعفر فقتله من غير امره وبعث برأسه في طبق مع هدايا النيروز

فان الرشيد لما امر مسرورا الكبير بقتل جعفر بن يحيى قال له اذا سألك جعفر عن ذنبه الذي تقتله به فقل له انما اقتلك بابن عمي ابن الافطس الذي قتلته من غير امري ثم قال الحجاج بن خيثمة للحسن بن سهل افتأمن ايها الامير حادثة تحدث بينك وبين امير المؤمنين وقد قتلت هذا الرجل ليحتج عليك بمثل ما احتج به الرشيد على جعفر بن يحيى فقال الحسن للحجاج جزاك الله خيرا ثم امر برفع زيد وان يرد الى محبسه فلم يزل محبوسا الى ان ظهر امر ابراهيم بن المهدي فحشد اهل بغداد بالحسن بن سهل فأخرجوه عنها فلم يزل محبوسا حتى حمل الى المأمون فبعث به الى اخيه الرضا عليه السلام فأطلقه وعاش زيد بن موسى الى اخر خلافة المتوكل ومات بسر من رأى . وفي مروج الذهب ج ٢ ص ٣٣١ في سنة ١٩٩ خرج ابو السرايا السري بن منصور الشيباني بالعراق واشتد امره ووثب بالبصرة علي بن محمد بن جعفر بن علي بن الحسين عليهم السلام وزيد بن موسى بن جعفر فغلبوا على البصرة وفي عمدة الطالب ص ١٩٦ زيد النار بن موسى الكاظم وهو لام ولد وعقد له محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ايام ابي الساريا على الاهواز ولما دخل البصرة وغلب عليها احرق دور بني العباس واضرم النار في نخيلهم وجميع اسبابهم فقيل له زيد النار وحار به الحسن بن سهل فظفر به وارسله الى المأمون فأدخل عليه بمرو مقيدا فأرسله المأمون الى اخيه علي الرضا ووهب له جرمه فحلف علي الرضا ان لا يكلمه ابدا وامر بأطلاقه ثم ان المأمون يقال انه من اجلة سادات ذرية الائمة وقبره بولاية مرو وفي العيون بسنده انه لما جيء بزيد بن موسى اخي الرضا عليه السلام الى المأمون وقد خرج الى البصرة واحرق دور العباسيين وذلك في سنة ١٩٩ فسمي زيد النار قال له المأمون يا زيد خرجت بالبصرة وتركت ان تبدأ بدور اعدائنا من امية وثقيف وغني وباهلة وبآل زياد وقصدت دور بني عمك فقال وكان مزاحا اخطأت يا امير المؤمنين من كل جهة وان عدت للخروج بدأت بأعدائنا فضحك المأمون وبعثه الى اخيه الرضا وقال قد وهبت لك جرمه فأحسن ادبه فعنفه وخلى سبيله وحلف ان لا يكلمه ابد ما عاش .

وفي العيون ايضا بسنده انه خرج زيد بن موسى اخوابي الحسن عليه السلام بالمدينة واحرق وقتل وكان يسمى زيد النار فبعث اليه المأمون فأسر وحمل الى المأمون فقال المأمون اذهبوا به الى ابي الحسن فلما ادخل اليه قال ابو الحسن يا زيد اغرك قول سفلة اهل الكوفة ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار ذاك للحسن والحسين خاصة ان كنت ترى انك تعصي الله وتدخل الجنة وموسى بن جعفر اطاع الله ودخل الجنة فاذا انت اكرم على الله عز وجل من موسى بن جعفر والله ما يتال احد ما عند الله الا بطاعته وزعمت انك تناله بمعصيته فبئس ما زعمت فقال له زيد اخوك وابن ابيك فقال له ابو الحسن انت اخي ما اطعت الله عز وجل ان نوحا عليه السلام قال (رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين) فقال الله عز وجل (يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح) فأخرجه الله عز وجل من ان يكون من اهله بمعصيته . وفي العيون ايضا بسنده عن الحسين (الحسن) بن موسى الوشا البغدادي ، كنت بخراسان مع علي بن موسى الرضا عليه السلام في مجلسه وزيد بن موسى حاضر قد اقبل على جماعة في المجلس يفتخر عليهم ويقول نحن ونحن وابو الحسن عليه السلام وقبل على قوم يحدثهم فسمع مقالة زيد فالتفت اليه فقال يا زيد اغرك قول ناقلي الكوفة ان فاطمة عليها السلام احصنت فرجها فحرم الله ذريتها النار والله ما ذلك الا الحسن والحسين وولد بطنها خاصة فاما ان كان موسى بن جعفر يطيع الله ويصوم نهاره ويقوم ليله وتعصيه انت ثم تجيئان يوم القيامة سواء لانت اعز على الله عز وجل منه ان علي بن الحسين يقول كان لمحسننا كفلان من الاجر ولمسيئنا ضعفان من العذاب الحديث . وفي العيون ايضا بسنده عن الحسن بن الجهم : كنت عند الرضا عليه السلام وعنده زيد بن موسى اخوه وهو يقول يا زيد اتق الله فانا بلغنا ما بلغنا بالتقوى فمن لم يتق الله ولم يراقبه فليس منا ولسنا منه يا زيد اياك ان تهين من به تصل من شيعتنا فيذهب نورك يا زيد ان شيعتنا انما ابغضهم الناس وعادوهم واستحلوا دماءهم واموالهم لمحبتهم لنا واعتقادهم لولايتنا فان أنت اسأت اليهم ظلمت نفسك وابطلت حقك ثم التفت الي فقال يا ابن الجهم من خالف دين الله فابرأ منه كائنا من كان من اي قبيلة كان ومن عادى الله فلا تواله كائنا من اي قبيلة كان فقلت يا ابن رسول الله ومن الذي يعادي الله قال من يعصيه .

زيد الموصلي النحوي

مر بعنوان زيد بن سهل الموصلي .

زيد النار

مر بعنوان زيد بن موسى الكاظم عليه السلام .

ابو الحسين زيد نقيب المشهد بن ابي الفتح ناصر بن زيد الاسود بن الحسين بن علي كتيلة بن يحيى بن الحسين ذي العبرة بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام :

وصفه صاحب عمدة الطالب بنقيب المشهد وكأنه هو الذكور في الرياض بعنوان الشريف النقيب ابو الحسن زيد بن الناصر العلوي من مشايخ الشيخ ابي عبد الله محمد بن محمد بن شهريار الخازن ويروي عن الشريف ابي عبد الله محمد بن ابراهيم الكناني المقري ومحمد بن عبد الرحمن المخلص عن ابي حامد عن محمد بن هارون الحضرمي الخ كما يظهر من بشارة المصطفى لمحمد بن ابي القاسم الطب ي ولعل بعض السند من الزيدية بل ظني ان الناصر الجد الاعلى لزيد هذا واختصر من النسب اهـ .

زيد النرسي

نسبة الى نرسي في معجم البلدان بفتح النون وسكون الراء واخره سين مهملة لانه حفره نرسي بن بهرام بنواحي الكوفة مأخذه من الفرات عليه عدة قرى قد نسب اليه قوم والثياب النرسية منه وقيل نرس قرية كان ينزلها الضحاك بيوراسب ببابل وهذا النهر منسوب اليها ويسمى بها وفي القاموس نرسي بلدة بالعراق منها الثياب النرسيه اهـ . والظاهر انه كان على النهر عدة قرى احداها تسمى باسمه نرسي وزيد منسوب اليها .

قال النجاشي روى عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلام له كتاب يرويه جماعة اخبرنا احمد بن علي بن نوح حدثنا محمد بن احمد الصفواني حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن زيد النرسي

الحج فقال غزوة بعد حجة الاسلام افضل من خمسين حجة . وبسنده جاءت امرأة الى ابي حنيفة ايام ابراهيم فقالت ان ابني يريد هذا الرجل وانا امنعه فقال لا تمنعيه . وبسنده كان ابو حنيفة يحض الناس على الخروج مع ابراهيم ويأمرهم باتباعه .

وقال ابن النديم قال محمد بن اسحاق اكثر علماء المحدثين زيدية وكذلك قوم من الفقهاء المحدثين مثل سفيان بن عيينة وسفيان الثوري وجلة المحدثين اهـ .

زيري بن قيس امير المدينة

في شذرات الذهب ج ٧ ص ٢٨٥ في سنة ٨٥٥ توفي اميان بن ماتع الحسيني امير المدينة واستقر بعده زيري بن قيس .

السيد ابو الحسين زين بن اسماعيل الحسيني

في الرياض كان من اجلة العلماء ويروي عنه السيد ابو الفضل ظفر بن الداعي بن محمد العلوي العمري . ومر باسم زيد بالدال وهما واحد صحف احدهما بالاخر .

السيد زين بن الداعي الحسيني

في امل الآمل عالم فاضل يروي عن الشيخ والمرتضى ومن عاصرهما .

الحاج زين العطار

يأتي بعنوان الحاج زين العابدين علي بن الحسين الانصاري .

انتهى الكلام بنا الى هنا من هذا الجزء عصر يوم الخميس ٢٨ ذي القعدة سنة ١٣٦٨ في قرية كيفون من قرى لبنان

زينب بنت ابي سلمة

تأتي بعنوان زينب بنت ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد .

زينب امرأة ابن (ابي) مسعود .

ذكرها الشيخ في رجاله في اصحاب الرسول ﷺ .

زينب بنت جحش بن رباب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كثير بن غانم بن دودان بن أسد بن خزيمة أم المؤمنين .

قال الشيخ في رجاله في اصحاب الرسول ﷺ زينب بنت جحش . وفي نهج البلاغة كلام خاطب به امير المؤمنين عليه السلام بعض اصحابه قائلا يا اخا بني اسد ولك بعد ذمامة الصهر وفي شرح النهج لابن ابي الحديد ج٢ ص ٤٧٥ انما قال له ذلك لان زينب بنت جحش زوج رسول الله ﷺ كانت اسدية ثم حكى عن القطب الراوندي انه قال في شرحه كان امير المؤمنين عليه السلام قد تزوج في بني اسد ورد عليه بأن عليا لم يتزوج في بني اسد البتة ثم عدد اولاده وامهاتهم وقال ليس فيهم احد من اسدية ولا بلغنا انه تزوج في بني اسد ولم يولد له .

زينب بنت الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام

ذكرناها في المجالس السنية ولا اعلم الان من اين نقلت ذلك ولم يذكرها المفيد في الارشاد وربما دل كلام المسعودي الاتي في زينب الكذابة على وجود زينب بنت الحسين (ع) .

زينب الكذابة

ويناسب هنا ذكر خبر زينب الكذابة قال المسعودي في مروج الذهب ج ٢ ص ٤٢٥ عند ذكر خلافة المعتز ما لفظه : وقد ذكرنا خبر علي بن محمد بن موسى رضي الله عنه مع زينب الكذابة بحضرة المتوكل ونزوله الى بركة السباع وتذللها له ورجوع زينب عما ادعته من انها ابنة الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام وان الله تعالى اطال عمرها الى ذلك الوقت في كتابنا اخبار الزمان اهـ . وقال ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان (زينب الكذابة) قال المسعودي ادعت في عهد المتوكل العباسي انها بنت الحسين بن علي بن ابي طالب وانها عمرت الى ذلك الوقت في خبر مكذوب ادعته فأحضر المتوكل علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم فكذبها علي فيما ادعت فجرت له معها قصة ذكرها المسعودي في مروج الذهب قال ثم وجدت قصتها في شرف المصطفى ﷺ لابي سعيد النيسابوري[1] قال ذكر محمد بن عاصم التميمي المعروف بالحزنبل عن احمد بن ابي طاهر عن علي بن يحيى المنجم قال لما ظهرت زينب الكذابة وزعمت انها بنت فاطمة وعلي[2] قال المتوكل لجلسائه بعد ان احضرت كيف لنا ان نعلم صحة امر هذه فقال له الفتح بن خاقان احضر ابن الرضا يخبرك حقيقة امرها فحضر فرحب به وسأله فقال المحنة في ذلك قريبة ان الله حرم لحم جميع ولد فاطمة على السباع فألقها للسباع فان كانت صادقة لم تعرض لها وان كانت كاذبة اكلتها فعرض ذلك عليها فأكذبت نفسها فأديرت على جمل في طرقات سر من رأى ينادي عليها بأنها زينب الكذابة وليس بينها وبين رسول الله ﷺ رحم ماسة فلما كان بعد ايام قال علي بن الجهم يا امير المؤمنين لو جرب قوله في نفسه لعرفنا حقيقته فجربه والقه في مكان فيه السباع مطلقة فلم تعرض له فقال المتوكل والله لئن ذكرتم هذا لاحد من الناس لاضربن اعناقكم والله سبحانه وتعالى اعلم اهـ .

زينب بنت عبد الله بن احمد الرخ بن محمد بن اسماعيل بن محمد الارقط بن عبد الله الباهر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام .

في عمدة الطالب ص ٢٢٦ ظهر ابوها عبد الله في ايام المستعين فأخذ وحمل الى سر من رأى بعد خطب وفي جملة عياله بنته زينب فأقاموا مدة مات فيها عبد الله وصار عياله الى الحسن بن علي العسكري فبارك عليهم ومسح يده على رأس زينب ووهب لها خاتمه وكان من فضة فصاغت منه حلقة وماتت زينب والحلقة في اذنها وبلغت مائة سنة وكانت سوداء شعر الرأس هذا كلام الشيخ ابو الحسن العمري اهـ .

---

(١) في كشف الظنون هو الحافظ ابو سعيد محمد (وفي مناقب ابن شهر اشوب احمد بدل محمد) بن عبد الملك بن محمد النيسابوري الخركوشي المتوفى سنة ٤٠٦ وهذا الكتاب في ثماني مجلدات اهـ اقول ينقل عنه ابن شهر اشوب في المناقب كثيرا فيقول الخركوشي في شرف المصطفى .

(٢) اي من ذريتها لتصريح المسعودي انها ادعت انها بنت الحسين بن علي . ـ المؤلف ـ

زينب بنت عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب عليهما السلام

قال ابن الاثير في تاريخه ج٥ ص ٢٦١ في حوادث سنة ١٤٥ انه لما قتل عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس محمد بن عبد الله بن الحسن المثنى اخذ اصحاب محمد فصلبهم فبقوا ثلاثا ثم امر بهم عيسى فألقوا على مقابر اليهود ثم القوا بعد ذلك في خندق في اصل ذباب فأرسلت زينب بنت عبد الله اخت محمد وابنة فاطمة الى عيسى انكم قد قتلتموه وقضيتم حاجتكم منه فلو اذنتم لنا في دفنه فأذن لها فدفن بالبقيع اهـ . ولله در ابي فراس الحمداني حيث يقول :

ما نال منهم بنو حرب وان عظمت ... تلك الجرائم الا دون نيلكم

وقال الاخر :

تالله ما فعلت امية فيهم ... معشار ما فعلت بنو العباس

زينب بنت ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد بن هلال وتلقب برة .

ولدت بأرض الحبشة وكان ابوها هاجر بأمها ام سلمة الى ارض الحبشة في الهجرتين فولدت له زينب هناك وولدت له بعد ذلك سلمة وعمر ودرة بني ابي سلمة . وزينب هي ربيبة رسول الله ﷺ من زوجته ام سلمة هند بنت ابي امية سهيل زاد الراكب بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

كان ابو سلمة قد خرج الى احد مع النبي ﷺ فرمي بسهم في عضده فداواه فبرىء ثم انتقض عليه فمات منه ٨ جمادي الاخرة سنة ٤ من الهجرة وتزوجها رسول الله ﷺ في اواخر شوال سنة ٤ هكذا في ذيل المذيل للطبري ص ٧٢ .

كانت زينب كأمها ام سلمة من اخلص الناس في ولاء علي عليه السلام وقصة ام سلمة مع عائشة لما ارادت الخروج الى البصرة معروفة وكذلك خبرها يوم تزويج الزهراء معروف ولما ولي امير المؤمنين عليه السلام الخلافة ولي ابنها عمر بن ابي سلمة وقال ابن الاثير : لما بلغ عائشة قتل علي قالت :

فألقت عصاها واستقر بها النوى ... كما قر عينا بالاياب المسافر

ثم قالت من قتله فقيل رجل من مراد فقالت :

فان يك نائيا فلقد نعاه ... نعي ليس في فيه التراب

وروى ابو الفرج في مقاتل الطالبيين وغيره من المؤرخين انه لما جاء عائشة نعي امير المؤمنين عليه السلام فقالت :

فان يك نائيا فلقد نعاه ... غلام ليس في فيه التراب

قالت لها زينب العلي تقولين هذا فقالت اني انسى فاذا نسيت فذكروني وفي مسودة الكتاب كانت زينب بنت ابي سلمة افقه نساء زمانها وعمرت طويلا .

زينب بنت علي بك الاسعد

توفيت حوالي سنة ١٣٣١ هي من بيت آل علي الصغير الشهيرين الذين كانت لهم امارة القسم الاكبر من جبل عامل وكانت معروفة بجودة الرأي ورجاحة العقل تجيد نظم الشعر مع عدم معرفتها بالنحو لكنها مقلة منه تنظم البيتين والثلاثة فما فوقها ذكرها صاحب مجلة العرفان في مجلته في المجلد ٦ ص ٢٧٢ واورد من شعرها ما يأتي فقال اراد كامل بك الاسعد ارسال تهنئة في العيد الى بكوات النباطية فكلفها نظم بيتين من الشعر واشترط ان تجمع فيهما اسماءهم فقالت :

عيدي و(محمود) اوقاتي و(بهجتها) ... وجودكم يا اخلائي مدى الزمن

ان جاد ما جاد دهري لا اريد سوى (فضل) و(كامل) (فوز) في بني (حسن

ورغب اليها خليل بك الاسعد في نظم بيتين ليكتبا على رسم له اراد اهداءه الى سليم بك ثابت فقالت :

ان هذا الرسم يهدي ... صورة القلب السليم

من (خليل) (لسليم) ... (ثابت) العهد القديم

وذكرها في المجلد ٨ ص ٣٦٢ نقلا عن مراسل له لم يسمه فقال كانت كثيرا ما تراسل ولدها محمد بك السهيل وهو في المكتب السلطاني في بيروت وتصدر رسائلها اليه ببعض ابيات من الشعر منها :

بني رعاك الله قلبي في لظى ... غلت لم تسكن حرها ادمع سجم

واصبو لريح هب من نحو ارضكم ... وارصد نجما فوق مصركم يسمو

ومنها :

شوقي لقبلة عارضيك شديد ... والعيش لا يحلو وانت بعيد

يا من رمى قلبي بأسهم بعده ... رحماك شق بأدمعي اخدود

ان كنت تنكر ما بقلبي من اسى ... فنحول جسمي والدموع شهود

ومنها :

يا راحلين وشخصكم ... نصب العيون بلا رفيق

قولوا لوجد حل بي ... كن لي بوالدتي رفيق

فالقلب لازم ركبكم ... كي تقبلوه لكم رفيق

قلب به شبه الحديـ ... ـد لغيركم ولكم رقيق

ومنها ما كتبت به اليه حين توجهه لمدرسة حمص :

لانت منى نفسي من الناس كلها ... وقرة عيني بل ضياها ونورها

فيا غائبا عني وفي القلب شخصه ... ترفق بأحشاء نواك يضيرها

اتت منك يا من جاور القلب شقة ... ازيلت بتسكاب الدموع سطورها

ولي مهجة لا تحمل البعد والنوى ... لك الله هل من مهجة استعيرها

بني الا ليت الرياح تشيلني ... لحمص وتغدو بي اليك طيورها

عساك ترى جسما اذيب بجذوة ... من النار لا يطفى بدمعي سعيرها

هجرت . بيروت العلية معهدا ... به رحبت ساحاتها وقصورها

ذهبت الى حمص وخلفت مهجتي ... تنازعها ايدي النوى وزفيرها

وايقظت عيني والعيون هواجع ... وكم رحت ارعى البدر وهو سميرها

واصبح كالنشوان ان عن ذكركم ... بفكري ولا خمر ولا من يديرها

لك الله اني كنت كاف وكافل يقيك العدى مهما اثيرت شرورها

ولها في الحكم من موجز الكلم بحسب نقل مراسل العرفان[1] الحياة السعيدة لا تكون الا بالاخلاق الحميدة (٢) انك وان عظم محتدك وكثر سؤددك لا تعيش سعيدا الا بحسن خلقك (٣) لا خوف الا ممن لا يخاف ربه (٤) المعروف يستعبد الاحرار (٥) العفاف شمائل الاشراف (٦) ان حاربت نوائب الدهر فبسلاح الصبر.

زينب بنت علي بن حسين بن عبد الله بن حسن بن ابراهيم بن محمد بن يوسف آل فواز العاملية التبنينية المصرية

هكذا ذكر نسبها في اول الدر المنثور ولدت في تبنين من قرى جبل عامل حوالي ١٢٦٢ وتوفيت في مصر سنة ١٣٣٢ عن عمر ناهز السبعين فيما يظن .

ذكرها صاحب العرفان في عدة مواضع من مجلته وكتب الينا ترجمة لها مفصلة واكثر ما يأتي مأخوذ مما كتبه الينا ومما ذكره في المجلد ٨ ص ٤٤٥ وغيره ولدت في تبنين كما مر وكان لآل علي الصغير حكم قسم من جبل عامل ومقر امارتهم قلعة تبنين وحاكمها يومئذ علي بك الاسعد فاتصلت بزوجته السيدة فاطمة بنت اسعد الخليل والدة محمد بك وخليل بك التي ترجمتها في الدر المنثور ترجمة حسنة وتولت خدمتها وقضت شطرا من صباها

في قلعة تبنين ملازمة لنساء آل الاسعد لا سيما السيدة فاطمة المذكورة التي كان لها مشاركة حسنة في الادب واستفادت منها كثيرا ثم اتصلت بأخيها الاصغر خليل بك في بلدة الطيبة وتزوجت برجل من حاشيته كان صقارا عنده (وهو الذي يتولى امر الصقور التي يصطاد بها) قال صاحب العرفان رأيته منذ خمس عشرة سنة في دار كامل بك الاسعد وهو يومئذ في سن السبعين واخبرنا كامل بك ان هذا الخادم الشيخ تزوج بزينب فواز ثم طلقها لعدم امتزاج طبعيهما وتباعد اخلاقهما وسافرت الى دمشق فتزوجها اديب نظمي الكاتب الدمشقي ثم طلقها فتزوجت بأمير الاي عسكري مصري وصحبها معه لمصر وهناك ساعدتها البيئة على اظهار مواهبها فكتبت عدة رسائل في صحف مصر الكبرى ونالت شهرة في الكتابة والشعر والفت روايتين نالت بهما زيادة في الشهرة وألفت الدر المنثور في طبقات ربات الخدور فنالت به شهرة واسعة قال صاحب العرفان وبالاجمال فان زينب فواز كانت في عصرها نسيجة وحدها وفريدة عصرها مع ما كان في كتبها وكتاباتها وشعرها من الاغلاط ولم يكن اشتهر غيرها من النساء في مصر بالكتابة والشعر والتأليف وكتب حمدي يكن في بعض المجلات انه لم يسمع في مصر الا باثنتين من الكاتبات عائشة التيمورية وزينب فواز .

مؤلفاتها

(١) الرسائل الزينبية وهي مجوعة مقالات ورسائل وبعضها شعرية كتبتها في الجرائد المصرية ثم جمعتها في كتاب واحد سمته الرسائل الزينبية واكثر ابحاث هذه الرسائل في المرأة وحقوقها ومكانتها الاجتماعية (٢) رواية الملك كورش (٣) رواية حسن العواقب او غادة الزاهرة وقد اودعتها كثيرا من العادات العاملية لا سيما عادات الاسرة التي قضت مدة في خدمتها (٤) كشف الازار عن مخبئات الزار والزار شعوذة من شعوذات شيخات مصر وصنف من تدجيلهن حضرته ووصفته في ذلك الكتاب (٥) الدر المنثور في طبقات ربات الخدور في ٥٥٢ او ٤٢٦ صفحة بالقطع الكبير يحتوي على ٤٥٦ ترجمة لمشهورات النساء من شرقيات وغربيات متقدمات ومتأخرات وفيه ترجمة واحدة لامرأة عاملية هي السيدة فاطمة بنت اسعد بك الخليل زوجة علي بك الاسعد وهو اكبر مؤلفاتها واحسنها وكتبت في اول الكتاب هذين البيتين :

كتابي تبدى جنة في قصورها تروح روح الفكر حور التراجم
خدمت به جنسي اللطيف وانه لاكرم ما يهدى لغر الكرائم

وقد قرظ الكتاب جملة من ادباء واديبات مصر منهم حسن حسني باشا الطويراني صاحب جريدة النيل وعائشة عصمت تيمور الشاعرة المصرية المعروفة فقالت من ابيات :

هنوا ذوات الخدر بالفوز الذي يعلو على هام السهى ويطول
ولقد علت طبقاتهن وزانها بالفخر من بعد الخمول قبول

وقال الطويراني :

بدا درها المنثور بالفضل زينب فيا حبذا الدر النثير المرتب
جلت لعيون الفكر آثار حكمة عرائسها تزهو وبالفضل تخطب
حكى الفلك الاعلى فكل صحيفة به افق فيها من الزهر موكب

حوى حسنات الدهر بين سطوره وقومها ذاك اليراع المهذب
فلا برحت للفضل بالفضل زينب تقول مقل الفاضلين وتكتب

وقرظة عبد الله فريج بأبيات مطلعها :

الشرق لا تعجبوا ان عمر النور الشرق بالنور منذ الدهر مشهور

وجاء في اخرها تاريخ الكتاب الهجري والميلادي :

أبهى كتاب سما جاها لفاضلة بالسعد فيه بهي الدر منثور

وهذه الكتب الخمسة كلها مطبوعة (٦) مدارج الكمال في تراجم الرجال (٧) ديوان شعر مطبوع .

كتاب لها جوابا عن كتاب

في مجلة العرفان المجلد ١٦ ص٢٨٤ ارسلت الامريكية رئيسة قسم النساء في معرض شيكاغو كتابا الى زينب فواز تسألها فيه بعض الاسئلة فذكرت في جوابها اولا ما هو المتعارف من المجاملة ثم قالت سؤالك لي عن السبب الذي يمنعني عن الحضور الى المعرض في ديانتنا الاسلامية وها انا اشرحه لك شرحا موجزا وابدأ اولا بذكر العادات الاسلامية التي نشأنا عليها ونحن نجدها من الفروض الواجبة ونتوارثها فنتلقاها بغاية الانشراح حتى ان المرأة منا لو اجبرت على كشف وجهها الممنوع عندنا لوجدته من اصعب الامور مع ان كشف الوجه واليدين ليس محرما في قول فريق عظيم من العلماء ولكن منعته العادة قطعيا وهي التي توارثناها اذ ان البنت منا لا تتجاوز الثانية عشرة من عمرها الا وهي داخل الحجاب وان من عادتنا المحترمة عندنا عدم حضور المرأة في المجتمعات العامة التي يجتمع اليها الرجال ولكن للنساء محافل خصوصية تختص بهن ليس للرجال فيها محل حتى ان الرجل لا يجوز له ان يدخل دائرة الا باذن عند الحاجة . والحجاب عندنا

مأمور به في الدين بنصوص الكتاب الكريم كقوله تعالى (وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن الخ الاية) واما عدم اباحة السفر لنا فعلى ما يفهم من اقوال بعض العلماء الاعلام لان عندنا في شريعتنا الغراء لا يباح مس جسم المرأة لرجل اجنبي عنها ولو حل النظر فيها في مثل الوجه مثلا على رأي من قال بأنه ليس بعورة فانه يحل النظر اليه دون الشعر ولكن لا يحل مسه الا لذي محرم ولا يحل لها السفر الا بصحبة احد ذوي قرباها ان لم يكن الزوج واعني بذوي قرباها محارمها الذين لا يجوز لها التزوج بهم المذكورين في قوله تعالى (حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم واخواتكم من الرضاعة وامهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم الخ) فاذا سافرت المرأة مسافة ثلاثة ايام فأكثر يلزم ان يكون معها احد المذكورين في الاية الشريفة كالاب والابن والاخ والعم والخال او الزوج لانه اذا مس جسمها في وقت الركوب والنزول لا يكون محرما بخلاف غيرهم من ذوي القربى الذين لا يحرم الزواج بينها وبينهم كابن العم وابن الخال وابن العمة وابن الخالة فانها تحتجب عنهم فلذلك لا تسافر مع احدهم من حيث المسألة مبنية على المس فمتى جاز المس جاز السفر فهذا الذي يمنعني من الحضور الى المعرض من وجه والوجه الاخر ما تقدم من عدم تعودنا على الخروج الى المجتمعات العامة اذ ان المرأة منا لا يجوز لها الخروج الى خارج المنزل الا مؤتزرة بازار يسترها من الفرق الى القدم وبرقع يستر وجهها اهـ .

شعرها

قد عرفت ان لها ديوان شعر مطبوع وذكر لها صاحب مجلة العرفان في مجلته ج٢ ص ٢٨٩ ابياتا تخاطب بها قلعة تبنين ارسلتها اليه من مصر فقالت ذكرتني يا صاحب العرفان ما لا انساه من معالم اوطاني فنطق لساني مخاطبا لقلعة تبنين التي افنت الاجيال لم يؤثر على اسوارها الدهر فقلت :

يا ايها الصرح ان الدمع منهمل — فهل تعيد لنا يا دهر من رحلوا
وهل بقي فيك من ينعى معي فئة — هم المقاديم في يوم الوغى الاول
قد كنت للدهر نورا يستضاء به — اخنى عليك البلى يا ايها الطلل
كم زينتك قدود الغيد رافلة — بالعز تسمو ووجه الدهر مقتبل
ابكيك يا صرح كالورقاء نادبة — شوقا اليهم الى ان ينتهي الاجل
قد كنت مسقط رأسي في ربى وطني — ان الدموع على الاوطان تنهمل
تبنين ان كنت في بعدي على حزن — فعند قربي الحشى بالوجد يشتعل
وقفت وقفة مشتاق بها شغف — علي ارى اثرا يحيابه الامل
اذ الاحبة قد سارت رحالهم — فزاد شوقي كما قلت بي الحيل
فالنفس شاكية والعين باكية — والكبد دامية والقلب مشتعل
اعلى (هيوسنت) ابراجا لها عجبا — تقارع الدهر لا ضعف ولا ملل

(هيوسنت) صاحب طبرية هوباني قلعة تبنين سنة ١١٠٧ م وجعلها معقلا لغزو صور وما يليها ولها قصيدة مذكورة في مجلة العرفان ج ١ ص ٢٨١ انتخبنا منها هذه الابيات :

لولا احتمال عنا وبذل دماء — لم يرق شخص ذروة العلياء
(لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى) — الا بسفك دم على الارجاء
هذا مقال الاقدمين ولم تجد — بدا لنا من شرعة القدماء
ان لم نشيد ما اقاموا اسه — فلنجتنب قصدا لهدم بناء
يا حسرة الاباء في اجداثهم — ان اخجلتهم خيبة الابناء
يا حسرة الاموات لو نشروا فلم — يجدوا الذي ظنوه في الاحياء
يا خجلة الاحباب لو فخروا بنا — اذ ينظرون شماتة الاعداء
ويها رجال الشرق صرنا عبرة — بين الورى من سامع او رائي
وهناك في الاصلاب قوم بعدنا — يحصون ما يمضي من الانباء
لم ينزل الرحمن داء في الورى — الا وجاد له بخير دواء
ولئن نبا السيف الصقيل ففي النهى — والعلم سيفا حكمة ودهاء
ولئن كبا الطرف الجواد فلم يزل — للعقل ميدان لنيل علاء
ولئن ابى ذو الحقد نيل رجائنا — فالرأي يضمن نيل كل رجاء
هيهات ما العميان كالبصراء — كلا ولا الجهلاء كالعلماء
نروي عن الماضين ما فعلوا فما — يروي بنو الاتي عن الاباء

وفي العرفان المجلد ٣٧ ص ٢٤٥ جرت مناظرة حادة بينها وبين كاتب مصري يدعى ابو المحاسن فكتبت اليه تهزأ به .

اولست ارسطاليس ان — ذكر الفلاسفة الاكابر
وابو حنيفة ساقط — في الرأي حين تكون حاضر
وكذاك ان ذكر الخليـ — ـل فانت نحوي وشاعر
من هرمس من سيبويـ — ـه من ابن فورك ان تناظر

ولها مشطرة هذين البيتين :

(وما من كاتب الا سيبلى) — ويبلغ بدء غايته انتهاء
وتمحوه الليالي في سراها — (ويبقى الدهر ما كتبت يداه)
(فلا تكتب يمينك غير شيء) — به يرض لك الزلفى الاله
ولا تعمل سوى عمل مفيد — (يسرك في القيامة ان تراه)

وقرظ كتابها حسن العواقب محمد بك غالب وهو في الرابعة عشرة من سنيه فقالت تمدحه من جملة ابيات :

يا واحدا في علاه — لك الثناء المؤبد
وخاطبتك المعالي — اهنأ وسد يا محمد
لا زلت تعلو وترقى — لكل مجد وسؤدد

وقالت في تاريخ ولادة من اسمها فاطمة :

زها افق العليا بشمس منيرة — لها منبت تروي الليالي مكارمه
وجاء باقبال فقلت مؤرخا — الا وافت البشرى بميلاد فاطمة

وقال صاحب مجلة المنار في مجلته :

لنادرة العصر واميرة النظم والنثر السيدة زينب فواز حفظها الله تشطير هذين البيتين ولكننا لم نرتض التشطير فتركناه .

ومصباح كأن النور منه — محيا من احب اذا تجلى
اغار على الدجى بلسان افعى — فشمر ذيله فرقا وولى

قال : ولها امد الله في حياتها تشطير هذين البيتين :

(امنت الى ذا وذاك فلم اجد) — من الناس من ارجوه في اليسر والبؤس
وما رمت من ابناء دهر معاند — (اخا ثقة الا استحال الى العكس)
(فأصبحت مرتابا بمن شط اودنا) — والفيت اهل اليوم مثل بني امس
وايقنت ان لا خل في الكون يرتجى — (من الناس حتى كدت ارتاب من نفسي)

زينب الصغرى بنت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام واسم ابي طالب عبد مناف

وقبل الكلام عليها لا بد من الكلام على من تسمى بزينب ومن تسمى بام كلثوم او بهما من بنات علي عليه السلام ليتميز بعضهن عن بعض فنقول :

ذكر المسعودي في مروج الذهب ج٢ ص٩٢ في اولاد علي عليه السلام ام كلثوم الكبرى وزينب الكبرى امهما فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ وام كلثوم الصغرى وزينب الصغرى ولم يذكر من هي امهما لكن ام كلثوم الصغرى امها ام سعد او سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي كانت متزوجة من بعض ولد عمها عقيل اما زينب الصغرى فامها ام ولد فدل كلامه على ان المسماة بزينب اثنتان كبرى امها الزهراء وصغرى لم يذكر اسم امها وامها ام ولد والمسماة بام كلثوم اثنتان ايضا كبرى امها الزهراء وصغرى لم يسم اسم امها واسمها آم سعيد . وقال ابن ابي الحديد في شرح النهج ج٢ ص ٤٧٥ زينب الكبرى وام كلثوم الكبرى امهما فاطمة بنت رسول الله ﷺ وام كلثوم الصغرى وزينب الصغرى لامهات اولاد شتى .

وقال المفيد في الارشاد عند تعداد اولاد امير المؤمنين عليه السلام وزينب الكبرى وزينب الصغرى وعد معها غيرها وقال لامهات شتى فدل كلامه على ان المسماة بزينب من بنات امير المؤمنين عليه السلام ثلاث احداهن تسمى زينب الكبرى وامها فاطمة بنت رسول الله ﷺ واثنتان يسميان بزينب الصغرى والمائز بينهما ان احداهما تكنى ام كلثوم وامها فاطمة ايضا والثانية لا تكنى بأم كلثوم وامها غير فاطمة عليها السلام وليس فيهن من تسمى ام كلثوم ولا تسمى بزينب فأم كلثوم عنده كنية لا اسم لكن لم يظهر الوجه في وصف كل من الزينبين بالصغرى ويمكن ان يكون وصف المكناة بام كلثوم بالصغرى بالنسبة الى شقيقتها زينب الكبرى ووصف التي لا تكنى بأم كلثوم بالصغرى بالنسبة الى زينب المكناة ام كلثوم او الى زينب الكبرى اما ان الصغرى المكناة بأم كلثوم والصغرى التي لا تكنى بها ايهما اكبر فلا يفهم من كلامه ولعلهما في سن واحد لاختلاف اميهما وقال كمال الدين محمد بن طلحة في كتابه مطالب السؤول في مناقب آل الرسول عند ذكر الاناث من اولاده عليه السلام زينب الكبرى ام كلثوم الكبرى امهما فاطمة بنت الرسول ﷺ زينب الصغرى ام كلثوم الصغرى من امهات اولاد فظهر مما مر هنا ومما مر في ج ٣ من هذا الكتاب ومما يأتي في ترجمة زينب الكبرى ان من تسمى بزينب من بنات علي عليه السلام هما اثنتان كبرى امها فاطمة الزهراء عليها السلام وهي العقيلة زوجة عبد الله بن جعفر وصغرى وهي التي كلامنا فيها . وفي عمدة الطالب امها ام ولد وكانت تحت محمد بن عقيل بن ابي طالب اهـ وعلى قول المفيد هن ثلاث والثالثة الصغرى المكناة بأم كلثوم شقيقة العقيلة . وان من تسمى بأم كلثوم من بناته عليه السلام ثلاث ام كلثوم الكبرى وهي التي كانت متزوجة بالخليفة الثاني امها فاطمة الزهراء عليها السلام وام كلثوم الصغرى امها ام سعد او سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي كانت متزوجة ببعض ولد عمها عقيل وام كلثوم الوسطى وهي زوجة مسلم بن عقيل وذكرنا الصغرى والكبرى في ج ٣ وذكرنا الثلاث في ج ١٣ اما ام كلثوم التي كانت مع اخيها بالطف فالظاهر من مجاري احوالها انها شقيقة العقيلة لكن ذلك يتنافى مع كونها زوجة الخليفة الثاني التي توفيت قبل ذلك الحين بسقوط البيت عليها وعلى ابنها زيد ويمكن ان تكون زوجة مسلم حضرت مع اخيها الحسين بقصد الكوفة لان زوجها هناك وخروجها قبل العلم بقتل مسلم وقد استظهرنا في ج ٣ ان تكون ام كلثوم الكبرى وام كلثوم الصغرى هما زينب الكبرى وزينب الصغرى ثم ظهر لنا ان هذا الاستظهار في غير محله (اولا) لما ذكرناه هنا وفي ج ١٣ من ان ام كلثوم الكبرى هي التي كانت متزوجة بالخليفة الثاني ومن المعلوم ان زينب الكبرى كانت زوجة عبد الله بن جعفر فهما اثنتان (ثانيا) لتصريح المسعودي وغيره من أئمة هذا الشأن في كلامهم المتقدم بأن المسميات بزينب وبأم كلثوم من بنات علي هن اربع او ثلاث لا اثنتان وفي عمدة الطالب ص ١٥ ابو محمد عبد الله بن محمد بن عقيل امه زينب الصغرى بنت امير المؤمنين علي عليه سلام الله والتحية امها ام ولد ثم قال محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل امه حميدة بنت مسلم بن عقيل وامها ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب فعلم من ذلك ان مسلم بن عقيل كان متزوجا بأم كلثوم ابنة عمه علي بن ابي طالب .

قبر الست الذي في قرية راوية

يوجد في قرية تسمى راوية على نحو فرسخ من دمشق الى جهة الشرق قبر ومشهد يسمى قبر الست ووجد على هذا القبر صخرة رأيتها وقرأتها كتب عليها هذا قبر السيدة زينب المكناة بأم كلثوم بسيدنا علي رضي الله عنه وليس فيها تاريخ وصورة خطها تدل على انها كتبت بعد الستمائة من الهجرة ولا يثبت بمثلها شيء ومع مزيد التتبع والفحص لم اجد من اشار الى هذا القبر من المؤرخين سوى ابن جبير في رحلته وياقوت في معجمه وابن عساكر في تاريخ دمشق وذلك يدل على وجود هذا القبر من زمان قديم واشتهاره قال ابن جبير في رحلته التي كانت في اوائل المائة السابعة عند الكلام على دمشق ما لفظه ومن مشاهد اهل البيت رضي الله عنهم مشهد ام كلثوم ابنة علي بن ابي طالب رضي الله عنهما ويقال لها زينب الصغرى وام كلثوم كنية اوقعها عليها النبي ﷺ لشبهها بابنته ام كلثوم رضي الله عنها والله اعلم بذلك ومشهدها الكريم بقرية قبلي البلد تعرف براوية على مقدار فرسخ وعليه مسجد كبير وخارجه مساكن وله اوقاف واهل هذه الجهات يعرفونه بقبر الست أم كلثوم مشينا اليه وبتنا به وتبركنا برؤيته نفعنا الله بذلك اهـ .

وقال ياقوت المتوفى سنة ٦٢٦ في معجم البلدان : راوية بلفظ راوية الماء قرية من غوطة دمشق بها قبر ام كلثوم . وقال ابن عساكر من اهل اوائل المائة الخامسة عند ذكر مساجد دمشق : مسجد راوية مسجد على قبر ام كلثوم وهي ليست بنت رسول الله ﷺ التي كانت عند عثمان لان تلك ماتت في حياة النبي ﷺ ودفنت بالمدينة ولا هي ام كلثوم بنت علي من فاطمة التي تزوجها عمر بن الخطاب لانها ماتت هي وابنها زيد بن عمر بالمدينة في يوم واحد ودفنا بالبقيع وانما هي امرأة من اهل البيت سميت بهذا الاسم ولا يحفظ نسبها . ومسجدها هذا بناه رجل قرقوبي من اهل حلب اهـ . (قرقوبي) منسوب الى قرقوب في انساب السمعاني بلدة بين واسط وكور الاهواز اهـ . فابن جبير وان سماها زينب الصغرى وكناها ام كلثوم حاكيا ان الرسول ﷺ كناها بذلك الا ان الظاهر ان ذلك اجتهاد منه بدليل قوله ان اهل هذه الجهات يعرفونه بقبر الست ام كلثوم مما دل على انها مشهورة بام كلثوم دون زينب وقوله اولا الله اعلم بذلك مشعر بتشكيكه في ذلك وياقوت وابن عساكر كما سمعت لم يصرحا باسم ابيها ولا بأنها تسمى زينب بل اقتصرا على تسميتها بام كلثوم فقط ومن هنا قد يقع الشك في انها

بنت علي عليه السلام فضلا عن ان اسمها زينب ويظن انها امرأة اهل البيت لم يحفظ نسبها كما قال ابن عساكر وان كان ما اعتمد عليه في ذلك غيرصواب لتعدد من تسمى بأم كلثوم من بنات علي وعدم انحصارهن في زوجة عمر وكيف كان فلو صح انها زينب الصغرى فهي التي كانت تحت محمد بن عقيل فما الذي جاء بها الى راوية دمشق ولكن ذلك لم يصح كما عرفت وان كانت ام كلثوم كما هو الظاهر لدلالة كلام ابن جبير وياقوت وابن عساكر على اشتهارها بذلك فليست ام كلثوم الكبرى لما مر عن ابن عساكر فيتعين كونها اما ام كلثوم الوسطى زوجة مسلم بن عقيل التي تزوجها عبد الله بن جعفر بعد قتل زوجها ووفاة اختها زينب الكبرى واما ام كلثوم الصغرى التي كانت مزوجة ببعض ولد عقيل وحينئذ فمجيء احداهما الى الشام ووفاتها في تلك القرية وان كان ممكنا عقلا لكنه مستبعد عادة هذا على تقدير صحة انتساب القبر الذي في راوية الى ام كلثوم بنت علي لكن قد عرفت انه ليس بيدنا ما يصحح ذلك لو لم يوجد ما ينفيه ثم انه ليس في كلام من تقدم نقل كلامهم ما يدل على ان من تسمى بزينب تكنى بام كلثوم سوى كلام المفيد .

زينب الكبرى بنت مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه وعليها السلام وتعرف بالعقيلة

أمها فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ كانت زينب عليها السلام من فضليات النساء . وفضلها اشهر من ان يذكر وابين من ان يسطر . وتعلم جلالة شأنها وعلو مكانها وقوة حجتها ورجاحة عقلها وثبات جنانها وفصاحة لسانها وبلاغة مقالها حتى كأنها تفرغ عن لسان ابيها امير المؤمنين (ع) من خطبها بالكوفة والشام واحتجاجها على يزيد وابن زياد بما فحمهما حتى لجأ الى سوء القول والشتم واظهار الشماتة والسباب الذي هو سلاح العاجز عن اقامة الحجة وليس عجيبا من زينب ان تكون كذلك وهي فرع من فروع الشجرة الطيبة النبوية والارومة الهاشمية جدها الرسول وابوها الوصي وامها البتول واخواها لابيها وامها الحسنان ولا بدع ان جاء الفرع على منهاج اصله . وكانت زينب الكبرى متزوجة بابن عمها عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وولد له منها علي الزينبي وعون ومحمد وعباس وام كلثوم لسبط بن الجوزي يوسف قزاوغلي وعون ومحمد قتلا مع خالهما الحسين (ع) بطف كربلا . وام كلثوم هي التي خطبها معاوية لابنه يزيد فزوجها خالها الحسين عليه السلام من ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر بن ابي طالب . وسميت ام المصائب وحق لها ان تسمى بذلك فقد شاهدت مصيبة وفاة جدها الرسول ﷺ ومصيبة وفاة امها الزهراء (ع) ومحنتها ومصيبة قتل ابيها امير المؤمنين (ع) ومحنة ومصيبة شهادة اخيها الحسن بالسم ومحنته والمصيبة العظمى بقتل اخيها الحسين (ع) من مبتداها الى منتهاها وقتل ولداها عون ومحمد مع خالهما امام عينها وحملت اسيرة من كربلاء الى الكوفة وادخلت على ابن زياد الى مجلس الرجال وقابلها بما اقتضاه لؤم عنصره وخسة اصله من الكلام الخشن الموجع واظهار الشماتة الممضة وحملت اسيرة من الكوفة الى ابن آكلة الاكباد بالشام ورأس اخيها ورؤوس ولديها واهل بيتها امامها على رؤوس الرماح طول الطريق حتى دخلوا دمشق على هذه الحال وادخلوا على يزيد في مجلس الرجال وهم مقرنون بالحبال . قال المفيد فرأي هيئة قبيحة واظهر السخط على ابن زياد ثم افرد لهن ولعلي بن الحسين دارا وامر بسكوتهم وقال لزين العابدين كاتبني من المدينة وانه الى كل حاجة تكون ولما عادوا ارسل معهم النعمان بن بشير وامره ان يرفق بهم في الطريق

ولما غزا جيشه المدينة اوصى مسرف بن عقبة بعلي بن الحسين عليهما السلام . وذلك لما رأى من نقمة الناس عليه فأراد ان يتلافى ما فرط منه وهيهات كما قال الشريف الرضي :

وودان يتلافى ما جنت يده وكان ذلك كسرا غير مجبور

وكان لزينب في وقعة الطف المكان البارز في جميع الحالات وفي المواطن كلها فهي التي كانت تمرض العليل وتراقب احوال اخيها الحسين (ع) ساعة فساعة وتخاطبه وتسأله عند كل حادث وهي التي كانت تدبر امر العيال والاطفال وتقوم في ذلك مقام الرجال وهي التي دافعت عن زين العابدين لما اراد ابن زياد قتله وخاطبت ابن زياد بما ألقمه حجرا حتى لجأ الى ما لا يلجأ اليه ذو نفس كريمة وبها لاذت فاطمة الصغرى واخذت بثيابها لما قال الشامي ليزيد هب لي هذه الجارية فخاطبت يزيد بما فضحه والقمته حجرا حتى لجأ الى ما لجأ اليه ابن زياد . والذي يلفت النظر انها في ذلك الوقت كانت متزوجة بعبد الله بن جعفر فاختارت صحبة اخيها على البقاء عند زوجها وزوجها راض بذلك مبتهج به وقد امر ولديه بلزوم خالهما والجهاد بين يديه ففعلا حتى قتلا وحق لها ذلك فمن كان لها أخ مثل الحسين وهي بهذا الكمال الفائق لا يستغرب منها تقديم اخيها على بعلها .

اخبارها المتعلقة بوقعة الطف حتى رجوعها للمدينة

روى ابن طاوس ان الحسين عليه السلام لما نزل الخزيمية اقام بها يوما وليلة فلما اصبح اقبلت اليه اخته زينب فقالت يا اخي الا اخبرك بشيء سمعته البارحة فقال الحسين (ع) وما ذاك فقالت خرجت في بعض الليل لقضاء حاجة فسمعت هاتفا يهتف ويقول :

الا يا عين فاحتفلي بجهد ومن يبكي على الشهداء بعدي
على قوم تسوقهم المنايا بمقدار الى انجاز وعد

فقال لها الحسين (ع) يا اختاه كل الذي قضي فهو كائن . وقال المفيد لما كان اليوم التاسع من المحرم زحف عمر بن سعد الى الحسين عليه السلام بعد العصر والحسين (ع) جالس امام بيته محتب بسيفه اذ خفق برأسه على ركبتيه فسمعت اخته الضجة (الصيحة) فدنت من اخيها فقالت يا اخي اما تسمع هذه الاصوات قد اقتربت فرفع الحسين رأسه فقال اني رأيت رسول الله ﷺ الساعة في المنام فقال لي انك تروح الينا فلطمت اخته وجهها ونادت بالويل فقال لها الحسين ليس لك الويل يا اختاه اسكتي رحمك الله والمراد باخته في هذه الرواية هي زينب بلا ريب لانها هي التي كانت تراقب احوال اخيها في كل وقت ساعة فساعة وتتبادل معه الكلام فيما يحدث من الامور والاحوال وقد روى ابن طاوس هذه الرواية مع بعض الزيادة وصرح بأن اسمها زينب فقال فسمعت اخته زينب الضجة (الى ان قال) فلطمت زينب وجهها وصاحت ونادت بالويل فقال لها الحسين (ع) ليس لك الويل يا اخية اسكتي رحمك الله لا تشمتي القوم بنا . وقال ابن الاثير ج ٤ ص ٢٩ نهض عمر بن سعد الى الحسين عشية الخميس لتسع مضين من المحرم بعد العصر والحسين جالس امام بيته محتبيا بسيفه اذ خفق برأسه على ركبته وسمعت اخته زينب الضجة فدنت منه فأيقظته فرفع رأسه فقال اني رأيت رسول الله ﷺ في المنام فقال انك تروح الينا فلطمت اخته وجهها وقالت يا ويلتاه قال ليس لك الويل يا اخية اسكتي رحمك الله وقال المفيد قال علي بن الحسين اني لجالس في صبيحتها وعندي عمتي زينب تمرضني اذ اعتزل ابي في خباء له وعنده جوين مولى ابي ذر الغفاري وهو (أي جوين) يعالج سيفه ويصلحه وابي يقول :

يا دهر اف لك من خليل　　كم لك بالاشراق والاصيل
من صاحب او طالب قتيل　　والدهر لا يقنع بالبديل
وانما الامر الى الجليل　　وكل حي سالك سبيلي (السبيل)

فأعادها مرتين او ثلاثا حتى فهمتها وعرفت ما اراد فخنقتني العبرة فرددتها ولزمت السكوت وعلمت ان البلاء قد نزل واما عمتي فانها لما سمعت وهي امرأة ومن شأن النساء الرقة والجزع فلم تملك نفسها ان وثبت تجر ثوبها وانها لحاسرة حتى انتهت اليه فقالت واثكلاه ليت الموت اعدمني الحياة اليوم ماتت امي فاطمة وابي علي واخي الحسن يا خليفة الماضي وثمال الباقي فنظر اليها الحسين (ع) فقال لها يا اخية لا يذهبن حلمك الشيطان وترقرقت عيناه بالدموع وقال (لو ترك القطا ليلا لنام) فقالت يا ويلتاه أفتغتصب نفسك اغتصابا فذلك اقرح لقلبي واشد على نفسي ثم لطمت وجهها وهوت الى جيبها فشقته وخرت مغشيا عليها فقام اليها الحسين وصب على وجهها الماء وقال لها ايها يا اختاه اتقي الله وتعزي بعزاء الله واعلمي ان اهل الارض يموتون واهل السماء لا يبقون وان كل شيء هالك الا وجهه (الى ان قال) فعزاها بهذا ونحوه وقال لها يا أخية اني اقسمت عليك فابري قسمي لا تشقي علي جيبا ولا تخمشي علي وجها ولا تدعي علي بالويل والثبور اذا انا هلكت ثم جاء بها حتى اجلسها عندي . وروى ابن طاوس في الملهوف هذا الخبر بنحو ما رواه المفيد وصرح باسم اخته زينب وزاد في الابيات (ما اقرب الوعد من الرحيل) قال فسمعت اخته زينب بنت فاطمة عليها السلام ذلك فقالت يا اخي هذا كلام من ايقن بالقتل فقال نعم يا اختاه فقالت زينب واثكلاه ينعى الحسن الي نفسه الحديث وقال ابن الاثير في الكامل سمعته اخته زينب تلك العشية وهو في خباء له يقول وعنده حوي [١] مولى ابي ذر الغفاري يعالج سيفه (يا دهراف لك من خليل) الابيات الثلاثة المتقدمة ثم ذكر تمام الخبر بنحو مما ذكره المفيد وابن طاوس ثم ذكر ابن طاوس انه خاطب النساء وفيهن زينب وام كلثوم فقال انظرن اذا انا قتلت فلا تشققن علي جيبا ولا تخمشن علي وجها ولا تقلن هجرا . وقال المفيد لما قتل علي بن الحسين الاكبر خرجت زينب اخت الحسين مسرعة تنادي يا حبيباه ويا ابن اخياه وجاءت حتى اكبت عليه فأخذ الحسن برأسها فردها الى الفسطاط . قال ابن الاثير حمل الناس على الحسين عن يمينه وشماله فحمل على الذين عن يمينه فتفرقوا ثم حمل على الذين عن يساره فتفرقوا فما رئي مكثور قط قد قتل ولده واهل بيته واصحابه اربط جأشا ولا امضى جنانا ولا اجرأ مقدما منه ان كانت الرجالة لتنكشف عن يمينه وشماله انكشاف المعزى اذا شد فيها الذئب فبينما هو كذلك اذ خرجت زينب وهي تقول ليت السماء اطبقت على الارض وقد دنا عمر بن سعد فقالت يا عمر ايقتل ابو عبد الله وانت تنظر فدمعت عيناه حتى سالت دموعه على خديه ولحيته وصرف وجهه عنها . قال ابن طاوس لما كان اليوم الحادي عشر بعد قتل الحسين (ع) حمل ابن سعد معه نساء الحسين وبناته واخواته فقال النسوة بحق الله الا ما مررتم بنا على مصرع الحسين فمروا بهن على المصرع فلما نظر النسوة الى القتلى فوالله لا انسى زينب بنت علي وهي تندب الحسين وتنادي بصوت حزين وقلب كئيب يا محمداه صلى عليك مليك السما هذا حسينك مرمل بالدما مقطع الاعضاء وبناتك سبايا الى الله المشتكى والى محمد المصطفى والى علي المرتضى والى فاطمة الزهرا والى حمزة سيد الشهدا يا محمداه هذا حسين بالعرا تسفي عليه ريح الصبا قتيل اولاد البغايا واحزناه واكرباه عليك يا ابا عبد الله اليوم مات جدي رسول الله يا اصحاب محمد هؤلاء ذرية المصطفى يساقون سوق السبايا وفي بعض الروايات وامحمداه بناتك سبايا وذريتك مقتلة تسفي عليهم ريح الصبا وهذا حسين محزوز الرأس من القفا مسلوب والردا بأبي من اضحى عسكره يوم الاثنين نهبا بأبي من فسطاطه مقطع العرى بأبي من لا غائب فيرتجى ولا جريح فيداوى بأبي من نفسي له الفدا بأبي المهموم حتى قضى بأبي العطشان حتى مضى بأبي من شيبته تقطر بالدمابابي من جده رسول آله السما بأبي من هو سبط نبي الهدى بأبي محمد المصطفى بأبي خديجة الكبرى بأبي علي المرتضى بأبي فاطمة الزهرا بأبي من ردت له الشمس حتى صلى فأبكت والله كل عدو وصديق . ولما دخلوا الكوفة جعل اهلها يناولون الاطفال الخبز والجبن والتمر والجوز فكانت زينب تأخذ ذلك من ايدي الاطفال وترمي به وتقول يا اهل الكوفة ان الصدقة علينا حرام .

خطبة زينب عليها السلام بالكوفة

روى ابن طاوس انه لما جيء بسبايا اهل البيت الى الكوفة جعل اهل الكوفة ينوحون ويبكون قال بشر بن خزيم الاسدي ونظرت الى زينب بنت علي عليها السلام يومئذ فلم أر خفرة انطق منها كأنها تفرغ عن لسان امير المؤمنين عليه السلام وقد اومأت الى الناس ان اسكتوا فارتدت الانفاس وسكنت الاجراس ثم قالت : الحمد لله والصلاة على محمد وآله الطاهرين (اما بعد) يا اهل الكوفة يا اهل الختل والغدر اتبكون فلا رقأت الدمعة ولا قطعت الرنة انما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم الا وهل فيكم الا الصلف النطف والصدر الشنف وملق الاماء وغمر الاعداء او كمرعى على دمنة او كفضة على ملحودة الاساء ما قدمت لكم انفسكم ان سخط الله عليكم وفي العذاب انتم خالدون اتبكون وتنتحبون اي والله فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا فلقد ذهبتم بعارها وشنارها ولن ترحضوها بغسل بعدها ابدا وانى ترحضون قتل سليل خاتم النبوة ومعدن الرسالة وسيد شباب اهل الجنة وملاذ حيرتكم ومفزع نازلتكم ومنار حجتكم ومدره [٢] ألسنتكم الاساء ما تزرون وبعدا لكم وسحقا فلقد خاب السعي وتبت الايدي وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت عليكم الذلة والمسكنة ويلكم يا اهل الكوفة اتدرون اي كبد لرسول الله ﷺ فريتم واي كريمة له ابرزتم واي دم سفكتم واي حرمة له انتهكتم لقد جئتم بها صلعاء عنقاء سوداء فقماء نأناء خرقاء شوهاء كطلاع الارض او ملء السما أفعجبتم ان مطرت السماء دما فلعذاب الاخرة اخزى وانتم لا تنصرون فلا يستخفنكم المهل فانه لا يحفزه البدار ولا يخاف فوت الثأر وان ربكم بالمرصاد قال فوالله لقد رأيت الناس يومئذ حيارى يبكون وقد وضعوا ايديهم في افواههم ورأيت شيخا واقفا الى جنبي يبكي حتى اخضلت لحيته وهو يقول بأبي انتم وامي كهولكم خير الكهول وشبابكم خير الشباب ونساؤكم خير النساء ونسلكم خير نسل لا يخزى ولا يبزى . قال المفيد ادخل عيال الحسين (ع) على ابن زياد فدخلت زينب اخت الحسين (ع) في جملتهم متنكرة وعليها ارذل ثيابها فمضت حتى جلست ناحية من القصر وحفت بها اماؤها فقال ابن زياد من هذه التي انحازت فجلست ناحية ومعها نساؤها فلم تجبه زينب فأعاد ثانية وثالثة يسأل عنها فقال له بعض امائها هذه زينب بنت فاطمة بنت رسول

(١) هكذا في النسخة المطبوعة وكأنه تصحيف جوين صحفه الناسخ او الطابع .
(٢) في القاموس المدره كمنبر السيد الشريف والمقدم في اللسان واليد عند الخصومة والقتال.
ـ المؤلف ـ

الله ﷺ (وكأن هذه الامة ارادت لفت نظره الى لزوم تعظيمها واحترامها بكونها بنت فاطمة بنت رسول الله ﷺ وكفى ذلك في لزوم تعظيمها واحترامها ولكن ابى له كفره وخبثه ولؤم عنصره الا ان يتجهم لها في جوابه ويجيبها بأقبح جواب وهو الذي صرح بالكفر لما وضع رأس الحسين عليه السلام بين يديه بقوله يوم بيوم بدر) فأقبل عليها ابن زياد فقال لها الحمد لله الذي فضحكم وقتلكم واكذب احدوثتكم (فأجابته جواب الركين الرصين العارف بمواقع الكلام) فقالت زينب الحمد لله الذي اكرمنا بنبيه محمد ﷺ وطهرنا من الرجس تطهيراً انما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر وهو غيرنا والحمد لله فقال ابن زياد كيف رأيت فعل الله بأهل بيتك فقالت كتب الله عليهم القتل فبرزوا الى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتتحاجون اليه وتختصمون عنده وفي رواية غير المفيد انها قالت ما رأيت الا جميلا هؤلاء قوم كتب الله عليهم القتل فبرزوا الى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتحاج وتخاصم فانظر لمن الفلج يومئذ هبلتك امك يا ابن مرجانة قال المفيد فغضب ابن زياد واستشاط (لما افحمه جوابها) فقال له عمر بن حريث ايها الامير انها امرأة لا تؤاخذ بشيء من منطقها ولا تذم على خطائها (فعاد حينئذ الى ما جبل عليه من سوء القول) فقال لها ابن زياد قد شفى الله نفسي من طاغيتك والعصاة من اهل بيتك فرقت زينب وبكت وقالت له لعمري لقد قتلت كهلي وابرزت اهلي وقطعت فرعي واجتثثت اصلي فان يشفك هذا فقد اشتفيت فقال ابن زياد هذه سجاعة ولعمري لقد كان ابوها سجاعا شاعرا فقالت ما للمرأة والسجاعة ان لي عن السجاعة لشغلا ولكن صدري نفث بما قلت .

وسأل علي بن الحسين من انت فأخبره فقال اليس قد قتل الله علي ابن الحسين فقال كان لي اخ يسمى عليا قتله الناس قال بل الله قتله قال الله يتوفى الانفس حين موتها فغضب ابن زياد وقال وبك جرأة لجوابي وفيك بقية للرد علي اذهبوا به فاضربوا عنقه (وهكذا يكون حال من يعجز عن الجواب الحق من الظلمة ان يلجأ الى السيف) فتعلقت به زينب عمته وقالت يا ابن زياد حسبك من دمائنا واعتنقته وقالت لا والله لا افارقه فان قتلته فاقتلني معه فنظر ابن زياد اليها واليه ساعة ثم قال عجبا للرحم والله اني لاظنها ودت اني قتلتها معه دعوه فاني اراه لما به . وفي رواية ان عليا عليه السلام قال لعمته اسكتي يا عمة حتى اكلمه ثم اقبل عليه فقال ابالقتل تهددني اما علمت ان القتل لنا عادة وكرامتنا الشهادة ثم امر ابن زياد بهم فحملوا الى دار بجنب المسجد الاعظم فقالت زينب بنت علي عليها السلام لا تدخلن علينا عربية الا ام ولد او مملوكة فانهن سبين كما سبينا وهذا غاية ما في وسع زينب من اظهار الحزن والتألم لما اصابهم واظهار فضائح الظالمين ثم ان ابن زياد بعث بهم الى الشام اجابة لطلب يزيد بن معاوية ومعهم الرؤوس وفيها رأس الحسين عليه السلام فدعا بالرأس الشريف فوضع بين يديه (قال المفيد) ثم دعا يزيد بالنساء والصبيان فأجلسوا بين يديه قالت فاطمة بنت الحسين عليه السلام فقام اليه رجل من اهل الشام احمر فقال يا امير المؤمنين هب لي هذه الجارية فارعدت وظننت ان ذلك جائز عندهم فأخذت بثياب عمتي زينب وكانت تعلم ان ذلك لا يكون (وكانت اكبر منها) فقالت عمتي للشامي كذبت والله ولؤمت ما ذاك لك ولا له فغضب يزيد وقال كذبت ان ذلك لي ولو شئت ان افعل لفعلت قالت كلا والله ما جعل الله لك ذلك الا ان تخرج من ملتنا وتدين بغيرها فاستطار يزيد غضبا وقال اياي تستقبلين بهذا انما خرج من الدين ابوك واخوك قالت زينب بدين الله ودين ابي ودين اخي اهتديت انت وجدك وابوك ان كنت مسلما قال كذبت يا عدوة الله قالت له انت امير تشتم ظالما وتقهر بسلطانك فكأنه استحيا وسكت وقال ابن طاوس ان زينب بنت علي لما رأت رأس اخيها بين يدي يزيد اهوت الى جيبها فشقته ثم نادت بصوت حزين يقرح القلوب يا حسيناه يا حبيب رسول الله يا ابن مكة ومنى يا ابن فاطمة الزهراء سيدة النساء يا ابن بنت المصطفى قال الراوي فأبكت والله كل من كان حاضرا في المجلس ويزيد ساكت .

خطبة زينب عليها السلام بالشام

روى ابن طاوس في كتاب الملهوف على قتلى الطفوف انه لما جيء برأس الحسين عليه السلام الى يزيد بالشام دعا بقضيب خيزران وجعل ينكت به ثنايا الحسين عليه السلام ويقول من جملة ابيات :

ليت اشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل
لاهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل

فقامت زينب بنت علي عليهما السلام فقالت:

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسوله وآله اجمعين صدق الله كذلك حيث يقول (ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوى ان كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزئون) أظننت يا يزيد حيث اخذت علينا اقطار الارض وافاق السماء فأصبحنا نساق كما تساق الاماء ان بنا هوانا على الله وبك عليه كرامة وان ذلك لعظم خطرك عنده فشمخت بأنفك ونظرت في عطفك جذلان مسرورا حيث رأيت الدنيا لك مستوسقة والامور متسقة وحين صفا لك ملكنا وسلطاننا فمهلا مهلا لا تطش جهلا انسيت قول الله تعالى (ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين) امن العدل يا ابن الطلقاء تخديرك حرائرك واماءك وسوقك بنات رسول الله سبايا قد هتكت ستورهن وابديت وجوههن تحدو بهن الاعداء من بلد الى بلد ويستشرفهن اهل المناهل والمناقل ويتصفح وجوههن القريب والبعيد والدنيء والشريف ليس معهن من حماتهن حمي ولا من رجالهن ولي وكيف ترتجى مراقبة ابن من لفظ فوه اكباد الازكياء ونبت لحمه بدماء الشهداء وكيف يستبطىء في بغضنا اهل البيت من نظر الينا بالشنف والشنآن والاحن والاضغان ثم تقول غير متأثم ولا مستعظم .

لاهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل

منحنيا على ثنايا ابي عبد الله سيد شباب اهل الجنة تنكتها بمخصرتك وكيف لا تقول ذلك وقد نكأت القرحة واستأصلت الشأفة باراقتك دماء ذرية محمد ﷺ ونجوم الارض من آل عبد المطلب وتهتف بأشياخك زعمت انك تناديهم فلترون وشيكا موردهم ولتودن انك شللت وبكمت ولم تكن قلت ما قلت وفعلت ما فعلت اللهم خذلنا بحقنا وانتقم ممن ظلمنا واحلل غضبك بمن سفك دماءنا وقتل حماتنا فوالله ما فريت الا جلدك ولا حززت الا لحمك ولتردن على رسول الله ﷺ بما تحملت من سفك دماء ذريته وانتهكت من حرمته في عترته و لحمته حيث يجمع الله شملهم ويلم شعثهم ويأخذ لهم بحقهم (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون) وحسبك بالله حاكما وبمحمد ﷺ خصيما وبجبرئيل ظهيرا

وسيعلم من سول لك ومكنك من رقاب المسلمين (بئس للظالمين بدلا وايكم شر مكانا واضعف جندا) ولئن جرت علي الدواهي مخاطبتك اني لاستصغر قدرك واستعظم تقريعك واستكبر توبيخك لكن العيون عبرى والصدور حرى الا فالعجب كل العجب لقتل حزب الله النجباء بحزب الشيطان الطلقاء فهذه الايدي تنطف من دمائنا والافواه تتحلب من لحومنا وتلك الجثث الطواهر الزواكي تنتابها العواسل[1] وتعفرها امهات الفراعل[2] ولئن اتخذتنا مغنما لتجدننا وشيكا مغرما حيث لا تجد الا ما قدمت يداك وما ربك بظلام للعبيد فالى الله المشتكى وعليه المعول فكد كيدك واسع سعيك وناصب جهدك فوالله لا تمحو ذكرنا ولا تميت وحينا ولا تدرك امدنا ولا ترحض[3] عنك عارها وهل رأيك الا فند وايامك الا عدد وجمعك الا بدد يوم ينادي المنادي الا لعنة الله على الظالمين فالحمد لله الذي ختم لاولنا بالسعادة والمغفرة ولاخرنا بالشهادة والرحمة ونسأل الله ان يكمل لهم الثواب ويوجب لهم المزيد ويحسن علينا الخلافة انه رحيم ودود وحسبنا الله ونعم الوكيل فقال يزيد :

يا صيحة تحمد من صوائح ما اهون النوح على النوائح

قال ابن الاثير امر يزيد النعمان بن بشير ان يجهزهم بما يصلحهم ويسير معهم رجلا امينا من اهل الشام ومعه خيل يسير بهم الى المدينة فخرج بهم فكان يسايرهم ليلا فيكونون امامه بحيث لا يفوتون طرفه فاذا نزلوا تنحى عنهم هو واصحابه فكانوا حولهم كهيئة الحرس وكان يسألهم عن حاجتهم ويلطف بهم حتى دخلوا المدينة فقالت فاطمة بنت علي لاختها زينب لقد احسن هذا الرجل الينا فهل لك ان نصله بشيء فقالت والله ما معنا ما نصله به الا حلينا فأخرجتا سوارين ودملجين لهما فبعثتا بهما اليه واعتذرتا فرد الجميع وقال لو كان الذي صنعت للدنيا لكان في هذا ما يرضيني ولكن والله ما فعلته الا لله ولقرابتكم من رسول الله ﷺ . هذه نبذة مما جرى على اهل بيت الرسالة من الظلم والفظائع الفادحة من امة جدهم الرسول ﷺ فكانت الامة بين مقاتل وخاذل الانفرايسيرا قاتلوا فقتلوا او عمهم الخوف فسكتوا لا يقدرون لقلتهم على كثير ولا قليل فكان هذا جزاء رسول الله ﷺ من امة هداها الى الاسلام وطهرها من عبادة الاوثان والاصنام واوصاها بعترته واهل بيته واكد الوصية فجعلها احد الثقلين كتاب الله والعترة وجعلها بمنزلة سفينة نوح وباب حطة وجعل المتقدم عليها هالكا والمتأخر عنها مارقا فكيف تكون بعد هذا خير امة اخرجت للناس بجميعها لا بمجموعها وكيف يكون خير القرون قرنه ثم الذي يليه ثم الذي يليه وانما مهدت القرون طريق ظلم اهل البيت للذي يليها .

بعض ما نسب اليها من المواعظ والحكم

في مجلة العرفان ج ١ ص ٨٦ ذكر في كتاب بلاغات النساء حدثني احمد بن جعفر بن سليمان الهاشمي كانت زينب بنت علي تقول من اراد ان يكون الخلق شفعاءه الى الله فليحمده الم تسمع الى قولهم سمع الله لمن حمده فخف الله لقدرته عليك واستح منه لقربه منك اهـ ولم اجد هذا الكلام في كتاب بلاغات النساء تأليف احمد بن ابي طاهر المطبوع بمصر عام ١٣٢٦ .

محل قبرها

يجب ان يكون قبرها في المدينة المنورة فانه لم يثبت انها بعد رجوعها للمدينة خرجت منها وان كان تاريخ وفاتها ومحل قبرها بالبقيع وكم من اهل البيت امثالها من جهل محل قبره وتاريخ وفاته خصوصا النساء وفيها الحق برسالة نزهة اهل الحرمين في عمارة المشهدين في النجف وكربلا المطبوعة بالهند نقلا عن رسالة تحية اهل القبور بالمأثور عند ذكر قبور اولاد الائمة عليهم السلام ما لفظه : ومنهم زينب الكبرى بنت امير المؤمنين عليه السلام وكنيتها ام كلثوم قبرها في قرب زوجها عبد الله بن جعفر الطيار خارج دمشق الشام معروف جاءت مع زوجها عبد الله بن جعفر ايام عبد الملك بن مروان الى الشام سنة المجاعة ليقوم عبد الله بن جعفر في ما كان له من القرى والمزارع خارج الشام حتى تنقضي المجاعة فماتت زينب هناك ودفنت في بعض تلك القرى هذا هو التحقيق في وجه دفنها هناك وغيره غلط لا اصل له فاغتنم فقدوهم في ذلك جماعة فخبطوا العشواء اهـ بحروفه . وفي هذا الكلام من خبط العشواء مواضع (اولا) ان زينب الكبرى لم يقل احد من المؤرخين انها تكنى بأم كلثوم فقد ذكرها المسعودي والمفيد وابن طلحة وغيرهم ولم يقل احد منهم انها تكنى ام كلثوم بل كلهم سموها زينب الكبرى وجعلوها مقابل ام كلثوم الكبرى وما استظهرناه من انها تكنى ام كلثوم ظهر لنا اخيرا فساده كما مر في ترجمة زينب الصغرى (ثانيا) قوله قبرها في قرب زوجها عبد الله بن جعفر ليس بصواب ولم يقله احد فقبر عبد الله بن جعفر بالحجاز ففي عمدة الطالب والاستيعاب واسد الغابة والاصابة وغيرها انه مات بالمدينة ودفن بالبقيع وزاد في عمدة الطالب القول بأنه مات بالابواء ودفن بالابواء ولا يوجد قرب القبر المنسوب اليها براوية قبر ينسب لعبدالله بن جعفر (ثالثاً) مجيئها مع زوجها عبدالله بن جعفر الى الشام سنة المجاعة لم نره في كلام احد من المؤرخين مع مزيد التفتيش والتنقيب وإن كان ذكر في كلام احد من اهل الاعصار الاخيرة فهو حدس واستنباط كالحدس والاستنباط من صاحب التحية فإن هؤلاء لما توهموا ان القبر الموجود في قرية راوية خارج دمشق منسوب إلى زينب الكبرى وإن ذلك امر مفروغ منه مع عدم ذكر احد من المؤرخين لذلك استنبطوا لتصحيحه وجوها بالحدس والتخمين لا تستند إلى مستند فبعض قال ان يزيد عليه اللعنة طلبها من المدينة فعظم ذلك عليها فقال لها ابن اخيها زين العابدين عليه السلام انك لا تصلين دمشق فماتت قبل دخولها وكأنه هو الذي عده صاحب التحية غلطا لا اصل له ووقع في مثله وعده غنيمة وهو ليس بها وعد غيره خبط العشواء وهو منه فاغتنم فقدوهم كل من زعم ان القبر الذي في قرية راوية منسوب الى زينب الكبرى وسبب هذا التوهم ان من سمع ان في راوية قبرا ينسب الى السيدة زينب سبق الى ذهنه زينب الكبرى لتبادر الذهن الى الفرد الاكمل فلما لم يجد اثرا يدل على ذلك لجأ الى استنباط العلل العليلة . ونظير هذا ان في مصر قبرا ومشهدا يقال له مشهد السيدة زينب وهي زينب بنت يحيى وتأتي ترجمتها والناس يتوهمون انه قبر السيدة زينب الكبرى بنت امير المؤمنين عليه السلام ولا سبب له الا تبادر الذهن الى الفرد الاكمل واذا كان بعض الناس اختلق سببا لمجيء زينب الكبرى الى الشام ووفاتها فيها فماذا يختلقون لمجيئها الى مصر وما الذي اتى بها اليها لكن بعض المؤلفين من غيرنا رأيت له كتابا مطبوعا بمصر غاب عني الان اسمه ذكر لذلك توجيها بأنه يجوز ان تكون نقلت الى مصر بوجه خفي على الناس . مع ان زينب التي بمصر هي زينب بنت يحيى حسنية او

---

(١) الذئاب .
(٢) الضباع .
(٣) تغسل .
- المؤلف -

حسينية كما يأتي وحال زينب التي برواية حالها (رابعا) لم يذكر مؤرخ ان عبد الله بن جعفر كان له قرى ومزارع خارج الشام حتى يأتي اليها ويقوم بأمرها وانما كان يفد على معاوية فيجيزه فلا يطول امر تلك الجوائز في يده حتى ينفقها بما عرف عنه من الجود المفرط فمن اين جاءته هذه القرى والمزارع وفي اي كتاب ذكرت من كتب التواريخ (خامسا) ان كان عبد الله بن جعفر له قرى ومزارع خارج الشام كما صورته المخيلة فما الذي يدعوه للاتيان بزوجته زينب معه وهي التي اتي بها الى الشام اسيرة بزي السبايا وبصورة فظيعة وادخلت على يزيد مع ابن اخيها زين العابدين وباقي اهل بيتها بهيأة مشجية فهل من المتصور ان ترغب في دخول الشام ورؤ يتها مرة ثانية وقد جرى عليها بالشام ما جرى وان كان الداعي للاتيان بها معه هو المجاعة بالحجاز فكان يمكنه ان يحمل غلات مزارعه الموهومة الى الحجاز او يبيعها بالشام ويأتي بثمنها الى الحجاز او يبيعها بالشام ويأتي بثمنها الى الحجاز ما يقوتها به فجاء بها الى الشام لاحراز قوتها فهو مما لا يقبله عاقل فابن جعفر لم يكن معدما الى هذا الحد مع انه يتكلف من نفقة احضارها واحضار اهله اكثر من نفقة قوتها فما كان ليحضرها وحدها الى الشام ويترك باقي عياله بالحجاز جياعى (سادسا) لم يتحقق ان صاحبة القبر الذي في راوية تسمى زينب لو لم يتحقق عدمه فضلا عن ان تكون زينب الكبرى وانما هي مشهورة بأم كلثوم كما مر في ترجمة زينب الصغرى لا الكبرى على ان زينب لا تكنى بأم كلثوم وهذه مشهورة بأم كلثوم .

زينب بنت محمد رسول الله ﷺ

قال ابن عساكر في تاريخ دمشق ج ١ ص ٢٩٢ - ٢٩٣ ولدت قبل النبوة وتوفيت بعد النبي ﷺ بستة اشهر وصلى عليها العباس بن عبد المطلب ونزل في حفرتها وهو وعلي والفضل بن العباس وقال الطبري في ذيل المذيل ص ٣ توفيت في اول سنة ٨ من الهجرة وكان سبب وفاتها انها لما اخرجت من مكة الى رسول الله ﷺ ادرجها هبار بن الاسود ورجل اخر فدفعها احدهما فيما قيل فسقطت على صخرة فأسقطت فاهراقت الدم فلم يزل بها وجعها حتى ماتت منه اهـ .

وفي اسد الغابة ج ١ ص ٣٢١ روى الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن الحارث بن الحارث الغامدي قلت لابي ما هذه الجماعة قال هؤلاء قوم اجتمعوا على صابىء لهم فأشرفنا فاذا رسول الله ﷺ يدعو الناس الى عبادة الله والايمان به وهم يؤذونه حتى ارتفع النهار وانتبذ عنه الناس فأقبلت امرأة تحمل قدحا ومنديلا قد بدا نحرها تبكي فتناول القدح فشرب ثم توضأ ثم رفع رأسه اليها فقال يا بنية خمري عليك نحرك ولا تخافي على ابيك غلبة ولا ذلا فقلت من هذه فقالوا هذه ابنته زينب .

وفي ذيل المذيل ص ٦٦ امها خديجة وهي اكبر بنات رسول الله ﷺ نزوجها ابن خالتها ابو العاص بن ربيع قبل ان يبعث النبي ﷺ وام ابي العاص هالة بنت خويلد بن أسد خالة زينب ابنة رسول الله ﷺ وولدت زينب لابي العاص عليا وامامة فتوفي علي صغيرا وبقيت امامة فتزوجها امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام بعد وفاة فاطمة (وكانت فاطمة عليها السلام اوصته بذلك في جملة ما اوصته كما مر في سيرتها) وابو العاص اسمه مقسم بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي كان فيمن شهد بدرا مع المشركين فأسر فلما بعث اهل مكة في فداء اساراهم قدم في فداء ابي العاص اخوه عمرو ابن الربيع وبعثت معه زينب في فداء ابي العاص بمال فيه قلادة كانت خديجة ادخلتها بها على ابي العاص جين بنى عليها فلما رآها رسول الله ﷺ رق لها رقة شديدة وقال ان رأيتم ان تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها الذي لها فأطلقوه وردوا عليها الذي لها (ومر في السيرة النبوية ان النبي ﷺ لما اطلق ابا العاص شرط عليه ان يبعث اليه زينب فبعث بها مع اخيه كنانة بن الربيع حميها فأسرع هبار بن الاسود فروعها وطعن هودجها برمحه وكانت حاملا فأسقطت فنثل حموها كنانته وحلف لا يدنو منها احد الا رماه وبلغ الخبر ابا سفيان فجاء وقال لكنانة انك خرجت بها جهارا على اعين الناس واقنعه ان يردها ويخرج بها ليلا وأهدر النبي ﷺ دم هبار وارسل من احضرها من مكة الى المدينة) .

وروى الحاكم في المستدرك بسنده ان رسول الله ﷺ لما قدم المدينة خرجت ابنته زينب من مكة مع كنانة أو ابن كنانة فخرجوا في اثرها فأدركها هبار بن الاسود فلم يزل يطعن بعيرها برمحه حتى صرعها والقت ما في بطنها وارهيقت دما (الى ان قال) فقال رسول الله ﷺ لزيد بن حارثة الا تنطلق تجيئني بزينب قال بلى يا رسول الله قال فخذ خاتمي فأعطاه اياه فانطلق زيد وبرك بعيره فلم يزل يتلطف حتى لقي راعيا فقال لمن ترعى فقال لابي العاص فقال لمن هذه الاغنام قال لزينب بنت محمد فسار معه شيئا ثم قال له هل لك ان اعطيك شيئا تعطيه اياها ولا تذكره لاحد قال نعم فأعطاه الخاتم فانطلق الراعي فأدخل غنمه واعطاها الخاتم فعرفته فقالت من اعطاك هذا قال رجل قالت فاين تركته قال بمكان كذا وكذا فسكتت حتى اذا كان الليل خرجت اليه الحديث . قال الطبري فلما كان قبيل فتح مكة خرج ابو العاص بتجارة الى الشام وبأموال لقريش ابضعوها معه فلما اقبل قافلا لقيته سرية لرسول الله ﷺ في جمادى الاولى سنة ٦ من الهجرة فأخذوا ما في تلك العير من الاثقال واسروا اناسا واعجزهم ابو العاص هربا واقبل من الليل في طلب ما له حتى دخل على زينب فاستجار بها فأجارته فلما خرج رسول الله ﷺ الى صلاة الصبح وكبر وكبر الناس معه صرخت زينب ايها الناس اني قد اجرت ابا العاص بن الربيع فلما سلم رسول الله ﷺ قال ايها الناس هل سمعتم ما سمعت قالوا نعم قال اما والذي نفس محمد بيده ما علمت بشيء حتى سمعت ما سمعتم انه يجير على المسلمين ادناهم ثم دخل على زينب فقال اي بنية اكرمي مثواه ولا يخلصن اليك فانك لا تحلين له وبعث الى السرية وقال ان هذا الرجل منا حيث قد علمتم وقد اصبتم له مالا فان تحسنوا تردوا عليه الذي له فانا نحب ذلك وان ابيتم فهو فيء الله الذي افاءه عليكم قالوا بل نرده عليه فردوا عليه جميع ما اخذ منه فحمله الى مكة وادى الى كل ذي حق حقه ثم قال يا معشر قريش هل بقي لاحد منكم عندي شيء قالوا لا وجزاك الله خيرا فقد وجدناك وفيا كريما قال فاني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وما منعني من الاسلام عنده الا تخوف ان تظنوا اني انما اردت لكل اموالكم ثم قدم على رسول الله ﷺ فروى الطبري بسنده عن ابن عباس ان رسول الله ﷺ رد عليه زينب بالنكاح الاول بعد ست سنين وتقدم في السيرة النبوية ان ذلك يخالف ما ثبت عن ائمة اهل البيت عليهم السلام من انفساخ النكاح وانه ينبغي ان يكون ردها عليه بنكاح جديد وكانت قريش قالت لابي العاص طلق ابنة محمد ونزوجك اي امرأة شئت من قريش فأبى وحمد النبي ﷺ صهره .

وروى الطبري في ذيل المذيل قال خرج ابو العاص بن الربيع في بعض اسفاره الى الشام فذكر امرأته زينب فأنشأ يقول :

ذكرت زينب لما ادركت [1] ارما فقلت سقيا لشخص يسكن الحرما
بنت الامين جزاها الله صالحة وكل بعل سيثني بالذي علما

وقال ابن الاثير ج ٢ ص ٦٣ كان في الاساري يوم بدر ابو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس زوج زينب بنت رسول الله ﷺ وكان من اكثر رجال مكة مالا وامانة وتجارة وكانت امه هالة بنت خويلد اخت خديجة زوج رسول الله ﷺ فسألته ان يزوجه زينب ففعل قبل ان يوحى اليه فلما أوحي اليه آمنت به زينب وكان رسول الله ﷺ مغلوبا بمكة لم يقدر ان يفرق بينهما ، فلما خرجت قريش الى بدر خرج معهم فأسر فلما بعثت زينب في فداء ابي العاص زوجها بقلادة لها كانت خديجة ادخلتها معها فلما راها رسول الله ﷺ رق لها رقة شديدة وقال ان رأيتم ان تطلقوا لها اسيرها وتردوا عليها الذي لها فافعلوا فأطلقوا لها اسيرها وردوا القلادة واخذ رسول الله ﷺ عليه ان يرسل زينب اليه بالمدينة وسار الى مكة وارسل رسول الله ﷺ زيد بن حارثة مولاه ورجلا من الانصار ليصحبا زينب من مكة فلما قدم ابو العاص امرها باللحاق بالنبي ﷺ فتجهزت سرا واركبها كنانة بن الربيع اخوابي العاص بعيرا واخذ قوسه وخرج فسمعت بها قريش فخرجوا في طلبها فلحقوها بذي طوى وكانت حاملا فطحرت حملها لما رجعت لخوفها ونثر كنانة اسهمه ثم قال والله لا يدنو مني احد الا وضعت فيه سهما فأتاه ابو سفيان بن حرب وقال خرجت بها علانية فيظن الناس ان ذلك عن ذل وضعف منا ولعمري ما لنا في حبسها حاجة فارجع بالمرأة ليتحدث الناس انا رددناها ثم اخرجها ليلا فرجع بها ثم اخرجها ليلا وسلمها الى زيد بن حارثة وصاحبه فقدما بها على رسول الله ﷺ فأقامت عنده فلما كان قبيل الفتح خرج ابو العاص تاجرا الى الشام بأمواله واموال رجال من قريش فلما عاد لقيته سرية لرسول الله ﷺ فأخذوا ما معه وهرب منهم فلما كان الليل اتى الى المدينة فدخل على زينب فلما كان الصبح خرج رسول الله ﷺ الى الصلاة فكبر وكبر الناس فنادت زينب من صفة النساء ايها الناس اني قد اجرت ابا العاص فقال النبي ﷺ والذي نفسي بيده ما علمت بشيء من ذلك وانه ليجير على المسلمين ادناهم وقال لزينب لا يخلصن اليك فلا يحل لك وقال للسرية الذين اصابوه ان رأيتم ان تردوا عليه الذي له فانا نحب ذلك وان ابيتم فهو في فيء الله الذي افاءه عليكم وانتم احق به قالوا يا رسول الله بل نرده عليه فردوا عليه ماله كله حتى الشظاظ ثم عاد الى مكة فرد على الناس ما لهم وقال لهم اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والله ما منعني من الاسلام عنده الا تخوف ان تظنوا انما اردت لكل اموالكم ثم خرج فقدم على النبي ﷺ فرد عليه اهله بالنكاح الاول وقيل بنكاح جديد اهـ وقد عرفت ان الصواب انه بنكاح جديد هنا يحكي ابن ابي الحديد في شرح النهج ان بعض شيوخه قال له ما معناه اترى ان زينب كانت اجل قدرا او احب الى رسول الله ﷺ من فاطمة الزهراء او ان بعلها ابا العاص كان احب اليه من علي ابن ابي طالب فقال لا فقال اترى ان الشيخين لو قالا للمسلمين هذه فاطمة بنت نبيكم تطلب نخيلات في فدك رأيتم ان تدفعوا ذلك لها اكانوا يأبون ذلك .

وقال صاحب كتاب الاستغاثة كما مر في رقية ان زينب ورقية لم تكونا ابنتي رسول الله ﷺ وانما كانتا ابنتي اختها هالة وأبوهما رجل من بني تميم يقال له ابو هند وانما نسبتا الى رسول الله ﷺ وخديجة لانهما ربيتا في حجرهما وكان ابواهما قد ماتا قريبا فنسبا الى رسول الله ﷺ وإلى خديجة جريا على سنة العرب في ان من ربى صغيرا ينسب اليه مضافا الى ان اسم خديجة كان نابها معروفا واسم هالة خاملا ومجهولا الى اخر ما مر تفصيله هناك ولكن هذا خلاف المشهور المعروف بين العلماء .

[1] في نسخة تاريخ دمشق ادركت وفي نسخة ذيل المذيل وركت وكلاهما غير ظاهر المعنى .

زينب بنت احمد بن يحيى

ذكرها الشيخ في رجاله في اصحاب الجواد عليه السلام .

زينب بنت موسى المبرقع ابن الامام محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى بن جعفر عليهم السلام

توفيت في قم ودفنت في مشهد اخيها محمد بن موسى قال الشيخ البهائي في كشكوله : اول من ورد من السادات الرضوية الى قم ابو جعفر محمد بن موسى بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام وكان وروده اليها من الكوفة سنة ٢٥٦ ثم ورد اليها بعده زينب وام محمد وميمونة بنات موسى بن محمد بن علي الرضا اهـ .

زينب بنت يحيى المتوج بن الحسن الانور بن زيد الأبلج بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب عليهم السلام

صاحبة المشهد المعروف بمصر هكذا نسبها صاحب الطراز المذهب في احوال زينب وهو احد اجزاء ناسخ التواريخ تأليف ميرزا عباس قلي خان طبع بمبىء صفحة ٦٥ فقال ما تعريبه في كتاب تحفة الاحباب في مصر في المشهد المعروف بالسيدة زينب بنت يحيى الأبلج بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب عليهم السلام جماعة من ذرية السيدة ام كلثوم يعرفون بالكلثومين وبالطيارة ايضا اهـ ولكن ابن جبير قال في نسبها ما يخالف ذلك فذكر في رحلته عند الكلام على مصر ما صورته .

مشاهد الشريفات العلويات رضي الله عنهن

مشهد السيدة ام كلثوم ابنة القاسم بن محمد بن جعفر رضي الله عنهم ومشهد السيدة زينب ابنة يحيى بن زين العابدين بن الحسين بن علي رضي الله عنهم ومشهد ام كلثوم ابنة محمد بن جعفر الصادق رضي الله عنهم ومشهد السيدة ام عبد الله بن القاسم بن محمد رضي الله عنهم وهذا ذكر ما حصله العيان من هذه المشاهد العلوية المكرمة وهي اكثر من ذلك واخبرنا ان من جملتها مشهدا مباركا لمريم ابنة علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو مشهور لكنا لم نعاينه واسماء اصحاب هذه المشاهد المباركة انما تلقيناها من التواريخ الثابتة عليها مع تواتر الاخبار بصحة ذلك والله اعلم بها وعلى كل واحد منها بناء حفيل فهي بأسرها روضات بديعة الاتقان عجيبة البنيان قد وكل بها قومه يسكنون فيها ويحفظونها ومنظرها عجيب والجرايات متصلة لقوامها في كل شهر اهـ فصاحب التحفة جعلها حسنية وابن جبير حسينية وهو غريب . وهذا المشهد مزور معظم مشيد البناء بناؤه في غاية الاتقان فسيح الارجاء دخلته وزرته في سفري الى الحجاز بطريق مصر عام ١٣٤٠ ويعرف بمشهد السيدة زينب واهل مصر يتوافدون لزيارته زرافات ووحدانا وتلقى فيه الدروس وهم يعتقدون ان صاحبته زينب بنت علي بن ابي طالب حتى اني رأيت كتابا مطبوعا في مصر لا اتذكر الان اسمه ولا اسم مؤلفه وفيه ان صاحبة هذا المشهد هي زينب بنت علي بن ابي

طالب ثم يسأل انها كيف جاءت الى مصر ولم يذكر ذلك احد ويجيب بأنه يمكن ان تكون نقلت جثتها جاءت بطريق غير مألوف ولامعروف أو نحوا من ذلك فتأمل واعجب .

الشيخ زين الدين بن اسماعيل الجزائري

توفي في اخر المائة الثانية عشرة ودفن بجوار السيد نور الدين بن السيد نعمة الله الجزائري عالم فاضل قليل النظير قرأ على السيد عبد الله سبط السيد نعمة الله الجزائري كان متبحرا في العلوم خصوصا في النحو له حواشي على المغني والمطول وشرح اللمعة وشرح النخبة .

الشيخ زين الدين الاصبهاني

في تتمة امل الآمل للشيخ عبد النبي القزويني هو اخو الشيخ علي نقي الحافظ للحملة الحيدرية كان ذا ذهن وقاد وفهم نقاد مطلعا على العلوم ذا دربة في المنقول والمعقول والبحث والنظر .

الشيخ زين الدين الاصفهاني العاملي الاصل

كان حيا سنة ١١٣١ ذكره السيد عباس بن علي بن نور الدين بن ابي الحسن الموسوى العاملي المكي في الجزء الاول من كتابه (نزهة الجليس) فقال في رجب سنة ١١٣١ دخلنا اصفهان واجتمعت بابن عمتي العلامة الشيخ زين الدين وكان علامة عصره ووحيد دهره حاز علما وعملا وصلاحا ورياسة وجاها مكينا عند السلطان والوزراء والاكابر والامراء ورأيت في بعض مجاميع اصحابنا هذه الابيات منسوبة له :

لا تركنن الى هذا الزمان ولا ... ابنائه ابدا واستعمل الحذرا
فان ابيت فجرب من تعاشره ... حتى يقول لك التجريب كيف ترى

وقوله :

لا يخدعنك في دنياك ذو ملق ... يريك من و في نطقه العجبا
وقلبه عنك بالاحقاد منقلب ... لا يستر الحقد ما لم يظهر الادبا
يخفي العداوة من عجز مخادعة ... حتى اذا فرصة يوما رأى وثبا
كأنه الارقم الوثاب ظاهره ... لين وباطنه يستصحب العطبا

ويحتمل اتحاده مع الذي قبله .

زين الدين البياضي

هو زين الدين ابو محمد علي بن محمد بن يونس العاملي النباطي البياضي العنفجري صاحب الصراط المستقيم يأتي في بابه .

الشيخ زين الدين ابو بكر التايباذي

نسبة الى تايباذ من قرى جام واخره المتصل ببلاد الافغان معروف بمحال باخرز . وفي معجم البلدان تايباذ بعد الالف الثانية باء موحدة وذال معجمة من قرى بوشنخ من اعمال هراة .

وصفه صاحب الرياض بالشيخ العارف الفاضل ثم قال عالم كامل شاعر ماهر امامي المذهب على ما يظهر من اوائل كتاب مصائب النواصب للقاضي نور الله التستري اهـ وذكره القاضي المذكور في مجالس المؤمنين ص ٢٦٣ ومر ذكره في الكنى في ابو بكر .

الشيخ زين الدين التوليني

يأتي بعنوان الدين بن شمس الدين محمد بن علي بن الحسن العاملي التوليني .

الشيخ زين الدين الخوانساري الساكن باصبهان

في تتمة امل الامل للشيخ عبد النبي القزويني : كان من مشاهير علمائها وكان فقيها عارفا بالاحاديث واحوال الرجال مطلعا بالاحاديث واحوال الرجال مطلعا على ادلة الفقه وطرق الاستنباط .

الشيخ زين الدين بن الحسام العاملي العينائي

مر بعنوان زين الدين جعفر بن الحسام .

الشيخ زين الدين بن فخر الدين علي بن احمد بن نور الدين علي بن عبد العالي العاملي .

ذكره الشيخ شرف الدين بن ضياء الدين محمد بن شمس الدين بن الحسن بن زين الدين في اجازته لعبد المطلب التبريزي صاحب الشفافي اخبار ال المصطفى ووصفه بالزاهد العابد الراكع قمر المتقين وشمس المقربين زبد ة العلماء اهـ .

الشيخ زين الدين بن نور الدين علي بن احمد بن محمد بن علي بن جمال الدين بن تقي بن صالح بن مشرف العاملي الشامي الطلوسي الجبعي المعروف بابن الحاجة النحاريري الشهير بالشهيد الثاني

ولد في ١٣ شوال سنة ٩١١ كما نقله ابن العودي عنه يوم الثلاثاء واستشهد يوم الجمعة في شهر رجب سنة ٩٦٦ كما في نقد الرجال او ٩٦٥ كما عن خط ولده الشيخ حسن وعمره ٥٤ او ٥٥ سنة وعن تاريخ جهان آر الفارسي انه استشهد يوم الخميس سنة ٩٦٥ في العشر الاوسط من السنة المذكورة اهـ . وكانت شهادته قتلا في طريق اسلامبول عند قرية تسمى بايزيد محمل رأسه الى اسلامبول وفي امل الامل قال في تاريخ وفاته بعض الادباء (اقول) ويقال انه البهائي ولكن البهائي متأخر عنه وشعره امتن من شعر هذا الذي عده صاحب الامل من الادباء وهو بعيد عنهم قال :

تاريخ وفاة ذاك الاواه (الجنة مستقره والله)

سنة ٩٥٥ وبعضهم ارخه بقوله (مثوى الشهيد جنة) ٩٦٤ ويظهر من بعض كتب التراجم ان المعروف بابن الحاجة هو ابوه (والطلوسي) لم نجده في غير رياض العلماء . وصاحب الروضات جعله وصفا لجده الشيخ صالح بن مشرف وهو نسبة الى طلوسة بطاء مهملة مفتوحة ولام مشددة مضمومة وواو ساكنة وسين مهمله وهاء قرية عاملية وهو اسم روماني او سرياني ويوجد في بلاد الافرنج طلوزه بالزاي بدل السين ولعل طلوسة تصحيف طلوزه فيظهر ان الطلوسي وصف لجده لاله لان وطنه الاصلي جبع كما يدل عليه قول ابن العودي الاتي ثم رجع الى وطنه الاصلي جبع (واما النحاريري) فهو نسبة الى النحارير بوزن جمع نحرير وحروفه وما يوجد من رسمها بمثناة فوقية بدل النون تصحيف في شعر الشيخ محمد الحياني تلميذ المترجم الاتي ترجمته في محلها ذكر النحاريري وارض النحارير . (والحياني) منسوب الى القرية المسماة بني حيان المجاورة

مفتوحة للضيوف والواردين وغيرهم يخدمهم بنفسه ويباشر امور بيته ومعاشه بنفسه وهكذا كانت طريقة علماء جبل عامل في الزهد والقناعة والجد والكد والعمل للمعاش والمعاد ويظهر مما يأتي من احواله انه كان مداوما على الاستخارة بالقرآن الكريم فيما يعرض له فتأتي الاية كأنها وحي منزل وانه كان يقسم اعماله على اوقاته كما يفهم مما ذكره ابن العودي في رسالته فيصلي المغرب والعشاء جماعة في مسجده ويشتغل فيما بين المغرب والعشاء بتصحيح كتب الحديث وقراءتها واقرائها ثم يذهب الى الكرم لحراسته من السراق ومن تدريسه في اليوم المقبل ويشتغل عند اللزوم ينقل الحطب ليلا على حمار الى منزله ويقوم في الليل باداء النوافل كلها فاذا طلع الفجر جاء الى مسجده فصلى فيه صلاة الصبح وعقب ما شاء ثم يشرع في البحث والتدريس ثم ينظر في امر معاشه والواردين عليه من ضيوف ومتخاصمين فيقضي بينهم ثم يصلي الظهرين في وقتيهما ويصرف باقي يومه بالمطالعة والتأليف ولا يدع لحظة تمضي من عمره في غير اكتساب فضيلة وافادة مستفيد وخلف مائتي كتاب بخطه من تأليفه وتأليف غيره .

وفي امل الامل : امره في الثقة والعلم والفضل والزهد والعبادة والورع والتحقيق والتبحر وجلالة القدر وعظم الشأن وجمع الفضائل والكمالات اشهر من ان يذكر ومحاسنه واوصافه الحميدة اكثر من ان تحصى وتحصر ومصنفاته كثيرة مشهورةوكان فقيها محدثا نحويا قارئا متكلما حكيما جامعا لفنون العلم . وفي نقد الرجال : وجه من وجوه هذه الطائفة وثقاتها كثير الحفظ نقي الكلام له تلاميذ اجلاء وله كتب نفيسة جيدة اهـ . والف تلميذه الشيخ بهاء الدين محمد بن علي بن الحسن العودي العاملي الجزيني المدفون على رابية فوق قرية عديسة وعلى قبره قبة ويعرف بالعويذي بالياء والذال المعجمة تصحيف العودي بالدال المهملة رسالة في احوال شيخه المذكور ادرج حفيد المترجم علي بن محمد بن الحسن بن زين الدين ما وجده منها في كتابه الدر المنثور فقال : ومن ذلك نبذة من تاريخ جدي المبرور العالم الرباني زين الملة والدين الشهير بالشهيد الثاني قدس الله تربته واعلى في عليين رتبته وهو الذي الفه الشيخ الفاضل الاجل محمد بن علي بن حسن العودي الجزيني احد تلامذته قال وهذا الكتاب قد ذهب فيما ذهب من الكتب ووقع في يدي منه اوراق بقيت من نسخته احببت ان انقلها في هذا الكتاب تيمنا بذكر بعض احواله . قال المؤلف رحمه الله ثم ذكر خطبة الكتاب وفيها ما صورته ان احق ما اودع في الطروس تواريخ العلماء لما في ذلك من الحث على اقتفاء آثارهم والاقتداء بأفعالهم الجميلة واخلاقهم الحسنة ثم قال وكان احق من نظم بعقد هذا الشأن واولى من نوه بذكره من فضلاء كل زمان شيخنا ومولانا ومرجعنا ومقتدانا ومنقذنا من الجهالة وهادينا ومرشدنا الى الخيرات ومربينا وحيد زمانه ونادرة اوانه وفريد عصره وغرة دهره الشيخ الامام الفاضل والحبر العالم العامل والنحرير المحقق الكامل خلاصة الفضلاء المحققين وزبدة العلماء المدققين الشيخ زين الملة والدين ابن الشيخ الامام نور الدين علي ابن الشيخ الفاضل احمد بن جمال الدين بن تقي الدين صالح تلميذ العلامة ابن مشرف العاملي افاض الله على روحه المراحم الربانية واسكنه فسيح جنانه العلية وجعلنا من المقتدين بآثاره والمهتدين بأنواره بمحمد وآله عليهم افضل الصلاة واتم السلام . ولما كان هذا الضعيف الملهوف عليه المحزون على طيب عيش مر لديه مملوكه وخادمه محمد بن علي بن حسن العودي الجزيني ممن حاز على حظ وافر من خدمته من ١٠ ربيع الاول سنة ٩٤٥ الى يوم انفصالي عنه بالسفر الى خراسان في ١٠ ذي القعدة سنة ٩٧٢ .

فكأنها احلام نوم لم تكن يا ليتها دامت ولم تتصرم
وتمتعت منها القلوب ونارها من فوقها طفئت ولم تتضرم

وجب ان نوجه الهمة الى جمع تاريخ يشتمل على ما تم من امره من حين ولادته الى انقضاء عمره تادية لبعض شكره وامتثالا لما سبق الي من امره فانه كان كثيرا ما يشير الي بذلك على الخصوص ويرغب فيه من حيث العموم وقد نبه عليه في منية المريد في اداب المفيد والمستفيد فجمعت هذه النبذة اليسيرة وسميتها بغية المريد من الكشف عن احوال الشيخ زين الدين الشهيد . وقد رتب الرسالة على مقدمة وعشرة فصول وخاتمة ولكنه قد ضاع اكثر فصولها ولم يوجد منها الا القليل وهو الذي ادرجه حفيده في الدر المنثور . قال في المقدمة ما لفظه : حاز من صفات الكمال محاسنها ومآثرها وتروى من اصنافها بأنواع مفاخرها كانت له نفس علية تزهى بها الجوانح والضلوع وسجية سنية يفوح منها الفضل ويضوع كان شيخ الامة وفتاها ومبدأ الفضائل ومنتهاها ملك من العلوم زماما وجعل العكوف عليها لزاما فاحيا رسمها واعلى اسمها ان رآه الناظر على اسلوب ظن انه ما تعاطى سواه ولم يعلم انه بلغ من كل فن منتهاه ووصل منه الى غاية اقصاه اما الادب فاليه كان منتهاه ورقى فيه حتى بلغ سهاه (أسمى سماه) فجاء تكلمه فيه ارق من النسيم العليل وآنق من الروض البليل واما الفقه فكان قطب مداره وفلك شموسه واقماره وكأنه هوى نجم سعوده في داره واما الحديث فقد مد فيه باعا طويلا وذلل صعاب معانيه تذليلا ادأب نفسه في تصحيحه وابرازه للناس حتى فشا وجعل ورده في ذلك غالبا ما بين المغرب والعشا وما ذاك الا لانه ضبط اوقاته بتمامها وكانت هذه الفترة بغير ورد فزين الاوراد بختامها واما المعقول فقد اتى فيه من الابداع ما اراد وسبق فيه الانداد والافراد وان تكلم في علم الاوائل (يعني به السير والتواريخ) بهج الاذان والالباب وولج منها كل باب واما علوم القرآن العزيز وتفاسيره من البسيط والوجيز فقد حصل على فوائدها وحازها وعرف حقائقها ومجازها وعلم اطالتها وايجازها واما الهيئة والهندسة والحساب والميقات فقد كان له فيها يد لا تقصر عن الايات واما السلوك والتصوف فقد كان له فيه تصرف واي تصرف وبالجملة فهو عالم الاوان ومصنفه ومقرض البيان ومشنفه ان نطق رأيت البيان متسربا من لسانه وان احسن رأيت الاحسان منتسبا الى احسانه جدد شعائر السنن الحنفية بعد اخلاقها واصلح للامة ما فسد من اخلاقها وبه اقتدى من رام تحصيل الفضائل واهتدى بهداه من تحلى بالوصف الكامل عمر مساجد الله واشاد بنيانها ورتب وظائف الطاعات فيها وعظم شأنها امر بالمعروف ونهى عن المنكر وكم ارشد من صلى وصام وحج واعتمر كان لابواب الخيرات مفتاحا وفي ظلمة عمى الامة مصباحا منه تعلم الكرم كل كريم واستشفى به من الجهالة كل سقيم واقتفى اثره في الاستقامة كل مستقيم لم تأخذه في الله لومة لائم ولم تثن عزمه عن المجهادة في تحصيل العلوم الصوادم خلصت لله اعماله فأثرت في القلوب اقواله .

وفي الرياض الفاضل العالم المجتهد الكامل العامل العادل المعروف بالشهيد الثاني وكان شريكا في الدرس مع الشيخ جعفر بن الشيخ علي بن عبد العالي الميسي وقد جازهما والد الشيخ جعفر المذكور باجازة على حدة حين الف الشهيد رسالة الحبوة وارسلها اليه اهـ وفي المقاييس بعد بعض الاصلاح : انه افضل المتأخرين واعمل المتبحرين نادرة الخلف وبقية السلف مفتي طوائف الامم والمرشد الى التي هي اقوم الذي قصرت الاقلام عن استقصاء مزاياه وفضائله السنية وحارت الافهام في وصف مناقبه

وفواضله العلمية الجامع في معارج الفضل والكمال والسعادة بين مراتب العلم والعمل والجلالة والكرامة والشهادة وفي روضات الجنات بعد اصلاح وحذف بعض عباراته المعروفة : لم الف الى هذا الزمان الذي هو سنة ١٢٦٣ من العلماء الاجلة من هو بجلالة قدره وسعة صدره وعظم شأنه وارتفاع مكانه وجودة فهمه وحسن سليقته واستواء طريقته ونظام تحصيله وكثرة اسانيده وجودة تصانيفه .

احواله

قال تلميذه ابن العودي في رسالته الانفة الذكر : كان قد ضبط اوقاته ووزع اعماله عليها ولم يصرف لحظة من عمره الا في اكتساب فضيلة ووزع اوقاته على ما يعود نفعه عليه في اليوم والليلة اما النهار ففي تدريس ومطالعة وتصنيف ومراجعة واما الليل فله فيه استعداد كامل لتحصيل ما يبتغيه من الفضائل هذا مع غاية اجتهاده في التوجه الى مولاه وقيامه باوراد العبادة حتى تكل قدماه وهو مع ذلك قائم بالنظر في احوال معيشته على احسن نظام وقضاء حوائج المحتاجين باتم قيام يلقى الاضياف بوجه مسفر عن كرم كانسجام الامطار وبشاشة تكشف عن شميم كالنسيم المعطار يكاد يبرح بالروح واعز ما صرف همته فيه خدمة العلم واهله فحاز الحظ الوافر لما توجه اليه بكله وكان مع علو رتبته وسمو منزلته على غاية من التواضع ولين الجانب ويبذل جهده مع كل وارد في تحصيل ما يبتغيه من المطالب اذا اجتمع بالاصحاب عد نفسه كواحد منهم ولم تمل نفسه بشيء الى التميز عنهم حتى انه كان يتعرض الى ما يقتضيه الحال من الاشغال من غير نظر الى حال من الاحوال ولا ارتقاب لمن يباشر عنه ما يحتاج اليه من الاشغال ولقد شاهدت منه سنة ورودي الى خدمته انه كان ينقل الحطب على حمار في الليل لعياله ويصلي الصبح في المسجد ويشتغل بالتدريس بقية نهاره فلما شعرت منه بذلك كنت اذهب معه بغير اختياره وكنت استفيد من فضائله وارى من حسن شمائله ما يحملني على حب ملازمته وعدم مفارقته وكان يصلي العشاء جماعة ويذهب لحفظ الكرم ويصلي الصبح في المسجد ويجلس للتدريس والبحث كالبحر الزاخر ويأتي بمباحث عجز عنها الاوائل والاواخر وقد تفرد عن غيره بمنقبة وفضيلة جليلة وهي ان العلماء لم يقدروا على ترويج امور العلم والتأليف والتصنيف حتى اتفق لهم من يقوم بما يحتاجون اليه اما ذو سلطان يسخره الله لهم او بعض اهل الخير وكانوا آمنين ولهم وكلاء قائمون بمصالح معيشتهم بحيث لا يعرفون الا العلم وممارسته ولم يبرز لهم من المصنفات في الزمان الطويل الا القليل ومن التحقيقات الا اليسير وكان شيخنا المذكور يتعاطى جميع مهماته بقلبه وبدنه حتى لو لم يكن الا مهمات الواردين عليه ومصالح الضيوف لكفى مضافا الى القيام بأحوال الاهل والعيال ونظام المعيشة واسبابها من غير وكيل ولا مساعد يقوم بها حتى انه ما كان يعجبه تدبير احد في اموره ومع ذلك كان في غالب اوقاته في حالة الخوف على تلف نفسه وفي التستر والاختفاء الذي لا يسع الانسان معه ان يفكر في مسألة من الضروريات البديهية ولا يحسن ان يعلق شيئا يقف عليه من بعده وقد برز منه مع ذلك من التصانيف والابحاث والتحقيقات ما هو ناشىء عن فكر صاف ومغترف من بحر علم واف بحيث ان من تفكر في الجمع بين هذا وما ذكرناه تحير ولو بذل احدنا مع قلة موانعه وتوفير دواعيه اوقاته جهده في كتابة مصنفاته لعجز عنها اهـ وبيالي اني رأيت في الدر المنثور لسبطه انه كان يخدم اضيافه بنفسه وانه كان يتعاطى التجارة في الشريط ويسافر في تجارته هذه الى الاماكن البعيدة . وفي امل الامل : اخبرني من اثق به انه خلف الفي كتاب منها مائتا كتاب كانت بخطه من مؤلفاته وغيرها ومن عجيب امره برواية ابن العودي انه كان يكتب بغمسة واحدة في الدواة عشرين او ثلاثين سطرا .

الموازنة بينه وبين الشهيد الاول

الشهيد الاول افقه وادق نظرا وابعد غورا واكثر وامتن تحقيقا وتدقيقا يظهر ذلك لكل من تأمل تصانيفهما مع الاعتراف بجلالة قدر الشهيد الثاني وعظمة شأنه وعلو مقامه .

احواله في طلبه العلم

قال ابن عدي : رأيت قطعة بخطه في تارخ يتضمن مولده وجملة من احواله جاء فيها : هذه جملة من احوالي وتصرف الزمان بي في عمري وتاريخ بعض المهمات التي اتفقت لي :

كان مولدي في يوم الثلاثاء ١٣ شهر شوال سنة ٩١١ من الهجرة النبوية ولا احفظ مبدأ اشتغالي بالتعلم لكن كان ختمي لكتاب الله العزيز سنة ٩٢٠ من الهجرة النبوية وسني اذ ذاك تسع سنين واشتغلت بعده بقراءة الفنون العربية والفقه على الوالد قدس سره الى ان توفي في العشر الأوسط من شهر رجب يوم الخميس سنة ٩٢٥ وكان من جملة ما قرأته عليه مختصر الشرائع واللمعة الدمشقية وفي الروضات : كان والده قد جعل له راتبا من الدراهم بازاء ما كان يحفظه من العلم كما حكي قال ثم ارتحلت في شهر شوال من تلك السنة ٩٢٥) مهاجرا في طلب العلم الى ميس واشتغلت بها على شيخنا الجليل الشيخ علي بن عبد العالي قدس الله سره من تلك السنة الى اواخر سنة ٩٣٣ وكان من جملة ما قرأته عليه شرائع الاسلام والارشاد واكثر القواعد والظاهر انهم كانوا يقرأون هذه المتون مع بيان ادلة المسائل بوجه مطول او مختصر . فيكون عمره حين رحلته الى ميس وهي اول رحلاته ١٤ سنة ونحو من ثلاثة اشهر وارتحاله من ميس الى كرك نوح في حياة الشيخ علي الميسي لان الشيخ علي توفي في جمادى الاولى سنة ٩٣٨ كما صرح به الشهيد الثاني نفسه فيما يأتي من كلامه وكان الشيخ علي زوج خالته وتزوج في تلك المدة ابنة الشيخ علي وهي زوجته الكبرى واولى زوجتيه قال ثم ارتحلت في شهر ذي الحجة الى كرك نوح عليه السلام (١) وقرأت بها على المرحوم المقدس السيد حسن ابن السيد جعفر (صاحب كتاب المحجة البيضاء) جملة من الفنون وكان مما قرأته عليه قواعد ميثم البحراني في الكلام والتهذيب في اصول الفقه والعمدة الجلية في الاصول الفقهية من مصنفات السيد المذكور والكافية في النحو وسمعت جملة من الفقه وغيره من الفنون . ثم انتقلت الى جبع وطني زمن الوالد في شهر جمادى الاخرة سنة ٩٣٤ فتكون مدة اقامته في كرك نوح سبعة اشهر الا اياما . قال واقمت بها مشتغلا بمطالعة العلم والمذاكرة الى سنة ٩٣٧ .

رحلته الى دمشق

قال ثم ارتحلت الى دمشق واشتغلت بها على الشيخ الفاضل المحقق الفيلسوف شمس الدين محمد بن مكي فقرأت عليه من كتب الطب شرح الموجز النفيسي وغاية القصد في معرفة الفصد من مصنفات الشيخ المبرور المذكور وفصول الفرغاني في الهيئة وبعض حكمة الاشراق للسهروردي

(١) الظاهر ان نوحا المنسوب اليه القبر الذي في الكرك هو من اولاد نوح النبي (ع) لان المروي ان نوحا النبي مدفون في النجف والله اعلم .

وقرأت في تلك المدة بها على المرحوم الشيخ احمد بن جابر الشاطبية في علم القراءة وقرأت القرآن بقراءة نافع وابن كثير وابي عمرو وعاصم ثم رجعت الى جبع سنة ٩٣٨ وبها توفي شيخنا شمس الدين المذكور وشيخنا المقدم الاعلى الشيخ علي في شهر واحدوهو شهر جمادي الاولى وكانت وفاة شيخنا السيد حسن ٦ شهر رمضان سنة ٩٣٣ واقمت بالبلدة المذكورة (جبع) الى تمام سنة ٩٤١ ثم عدت الى دمشق ثانيا اول سنة ٩٤٢ واجتمعت في تلك السفرة بجماعة كثيرة من الافاضل فأول اجتماعي بالشيخ شمس الدين بن طولون الدمشقي الحنفي وقرأت عليه جملة من الصحيحين واجازني روايتهما مع ما يجوز له روايته في شهر ربيع الاول من السنة المذكورة . قال ابن العودي : وكانت قراءته عليه في الصالحية بالمدرسة السليمية وكنت انا اذ ذاك في خدمته اسمع الدرس واجازني الشيخ المذكور الصحيحين المذكورين ، وقد وقع هنا خلل واضطراب فيمانقله بعض الحاكمين لهذه القصة عن رسالة ابن العودي سببه تحريف النساخ .

منام

قال ابن العودي رآه بعض الاخوان الصالحين وهو الشيخ زين الدين الفقعاني (شريك الشهيد الثاني في الدرس عند المحقق الميسي) تلك السنة في المنام في قرية يقال لها البصة على ساحل البحر مع جماعة فدخل عليهم رجل ذو هيبة ومعه جرة فيها ماء فالقم باب الجرة شيخنا الشيخ زين الدين وجعل يكرع من الماء وهو قابضها معه فسأل الرائي عنه فقيل له هذا الشيخ علي بن عبد العالي الكركي وهذا الشيخ يروي عنه شيخنا بواسطة توفي مسموما ١٢ ذي الحجة سنة ٩٤٥ في الغري على مشرفة السلام فكان ذلك هو تأويل المنام .

سفره الى مصر

قال ورحلت الى مصر اول سنة ٩٤٣ لتحصيل ما امكن من العلوم وفي نسخة ٩٤٢ فعلى النسخة الاولى تكون اقامته بدمشق في السفرة الثانية شهرين ونصفا وعلى النسخة الثانية سنة وشهرين ونصفا . وقال ابن العودي وكنت اريد صحبته الى مصر فأرسلت اليه فمنعني وما كان ذلك الا لسوء حظي وكان القائم بامداده وتجهيزه بهذه السفرة الحاج الخير الصالح شمس الدين محمد بن هلال رحمه الله عمل معه عملا قصد به وجه الله وقام بكل ما يحتاج اليه مضافا الى ما اسدى اليه من المعروف واجرى عليه من الخيرات في مدة طلبه للعلم قبل سفره هذا واصبح هذا الحاج محمد مقتولا في بيته هو وزوجته وولدان له احدهما رضيع في السرير في سنة ٩٥٢ وفي بعض النسخ سنة ٩٥٦ ثم ودعناه وسافر من دمشق يوم الاحد منتصف ربيع الاول سنة ٩٤٢ قال ابن العودي واتفق له في الطريق الطاف الهية وكرامات جلية حكى لنا بعضها (منها) ما اخبرني به ليلة الاربعاء عاشر ربيع الاول سنة ٩٦٠ انه في منزل الرملة مضى الى مسجدها المعروف بالجامع الابيض لزيارة الانبياء الذين في الغار وحده فوجد الباب مقفولا وليس في المسجد احد فوضع يده على القفل وجذبه فانفتح فنزل الى الغار واشتغل بالصلاة والدعاء وحصل له اقبال على الله بحيث انه ذهل عن القافلة ومسيرها ثم جلس طويلا ودخل المدينة بعد ذلك ومضى الى مكان القافلة فوجدها قد ارتحلت ولم يبق منها احد فبقي متحيرا في امره مع عجزه عن المشي فأخذ يمشي على اثرها وحده فمشى حتى اعياه التعب فبينما هو في هذا الضيق اذ اقبل عليه رجل لا حق به وهو راكب بغلة فلما وصل اليه قال له اركب خلفي فردفه ومضى كالبرق فما كان الا قليلا حتى لحق بالقافلة وانزله وقال له اذهب الى رفقتك ودخل هو في القافلة قال فتحريته مدةالطريق اني اراه ثانيا فما رأيته اصلا ولاقبل ذلك وهذه كرامة ظاهرة وعناية باهرة لا ينكرها الا من غطى هواه على عقله واعتقد ان الله لا يعتني بمن هو من اهله (ومنها) انه لما وصل الى غزة واجتمع بالشيخ محيى الدين عبد القادر بن ابي الخير الغزي وجرت بينه وبينه احتجاجات ومباحثات واجازه اجازة عامة وصار بينهما مودة زائدة وادخله الى خزانة كتبه فقلب الكتب وتفرج في الخزانة فلما اراد الخروج قال له اختر لنفسك كتابا من غير تأمل ولا انتخاب فظهر كتاب لا يحضرني اسمه من كتب الشيعة من مصنفات الشيخ جمال الدين بن المطهر (قال) وكان وصولي مصر يوم الجمعة منتصف شهر ربيع الاخر من سنة ٩٤٢ ـ وذلك بعد شهر من خروجه من دمشق ـ واشتغلت بها على جماعة وعد ستة عشر شيخاً ـ (منهم) الشيخ شهاب الدين احمد الرملي الشافعي قرأت عليه منهاج النووي في الفقه واكثر مختصر الاصول لابن الحاجب وشرح العضدي مع مطالعة حواشيه السعدية والشريفية وسمعت عليه كتبا كثيرة في الفنون العربية والعقلية وغيرهما (فمنها) شرح تصريف العزي (ومنها) شرح الشيخ المذكور لورقات امام الحرمين الجويني في اصول الفقه (ومنها) اذكار النووي وبعض شرح جمع الجوامع والمحلى في اصول الفقه وتوضيع ابن هشام في النحو وغير ذلك مما يطول ذكره واجازني اجازة عامة بما يجوز له روايته سنة ٩٤٣ (ومنهم) الملا حسين الجرجاني قرأنا عليه جملة من شرح التجريد للملا علي القوشجي مع حاشية ملا جلال الدين الدواني وشرح اشكال التأسيس في الهندسة لقاضي زاده الرومي وشرح الجغميني في الهيئة له (ومنهم) الملا محمد الاسترابادي قرأنا عليه جملة من المطول مع حاشية السيد شريف والجامي شرح الكافية (ومنهم) الملامحمد علي الكيلاني سمعنا عليه جملة في المعاني والمنطق (ومنهم) الشيخ شهاب الدين بن النجار الحنبلي قرأت عليه جميع شرح الشافية للجاربردي وجميع شرح الخزرجية في العروض والقوافي للشيخ زكريا الانصاري وسمعت عليه كتبا كثيرة في الفنون والحديث منها الصحيحان واجازني جميع ما سمعت وقرأت وجميع ما يجوز له روايته في السنة المذكورة (ومنهم) الشيخ ابو الحسن البكري سمعت عليه جملة من الكتب في الفقه والتفسير وبعض شرحه على المنهاج .
وفي مقدمات البحار ان له كتاب الانوار في مولد النبي ﷺ وكتاب مقتل امير المؤمنين (ع) وكتاب وفاة فاطمة الزهراء (ع) . قال ابن العودي كثيرا ما كان قدس الله سره يطري علينا احوال هذا الشيخ ويثني عليه وذكر انه كان له حافظة عجيبة كأن التفسير والحديث نصب عينيه وكان اكثر المشايخ المذكورين ابهة ومهابة عند العوام والدولة وكان على غاية من حسن الطالع والحظ الوافر من الدنيا واقبال القلوب عليه وكان من شدة ميل الناس اليه اذا حضر مجلس العلم او دخل المسجد يزدحم الناس على تقبيل كفيه وقدميه حتى ان منهم من يمشي حبوا ليصل الى قدميه يقبلهما صحبه شيخنا نفع الله به من مصر الى الحج وذكر انه خرج في مهيع عظيم من مصر راكبا في محفة مستصحبا ثقلا كثيرا بعزم المجاورة بأهله وعياله وكان شأنه اذا حج يجاور سنة ويقيم بمصر سنة ويحج وكان معه من الكتب عدة أحمال ذكر شيخنا عددها ولكن ليس في حفظي الان حتى انه ظهر له منه التعجب من

كثرتها فروى له ان الصاحب ابن عباد رحمه الله كان اذا سافر يصحب معه سبعين حملا من الكتب بحيث صار ما صحبه قليلا في جنب ذلك وذكر انه حكى له في اول منزل برز اليه الحاج خارج مصر انه اخرج حتى صار في ذلك المنزل الف دينار من المال . وكان محبا لشيخنا مقبلا عليه متلطفا به ولما رآه أول مرة راكبا في المحارة وكان هو في المحفة سلم عليه وتواضع معه وقال له يا شيخ انا اول حجة حججتها ركبت في موهبة (وعاء من خوص) وانت الحمد لله من اول حجة ركبت في المحارة وكان شيخنا يتحرى ان لا يراه وقت الاحرام فاتفق انه صادفه حال السير فقال له بصوت عال ما احسن هذا ما احسن هذا تقبل الله منكم . وكانت له معه محاورات ولطائف في تضاعيف المباحثات سأله يوما في الطريق ما تقولون في امر هؤلاء العوام والرعاع الذين لا يعرفون شيئا من الدلالات المنجية من المهلكات ما حكمهم عند الله سبحانه وهل يرضى منهم مع هذا التقصير بل نقل الكلام الى العلماء الاعلام والفضلاء الكرام الذين جمد كل فريق منهم على مذهب من المذاهب الاربعة ولم يدر ما قيل فيما عدا المذهب الذي اختاره مع قدرته على الاطلاع والفحص وادراك المطالب وقنع بالتقليد للسلف وجزم بأنهم كفوه مؤنه ذلك ومن المعلوم ان الحق في جهة واحدة فان قالت احدى الفرق ان الحق في جانبها اعتمادا على فلان وفلان فكذلك الاخرى تقول اعتمادا على محققيهم واعيان مشايخهم لانه ما من فرقة الا ولها فضلاء ترجع اليهم وتعول عليهم فالشافعية مثلا يقولون نحن الامام الشافعي وفلان وفلان كفونا ذلك وكذلك الحنفية يستندون الى الامام ابي حنيفة وغيره من محققي المذهب وكذلك المالكية والحنابلة يستندون الى فضلائهم ومحققيهم وكذلك الشيعة يقولون نحن السيد المرتضى والشيخ الطوسي والخواجه نصير الدين والشيخ جمال الدين وغيرهم بذلوا الجهد وكفونا مؤنة التفحص ونحن على بصيرة وثقة من امرنا فكيف يكتفي مثل هؤلاء الفضلاء بالاقتصار على احد هذه المذاهب ولم يطلع على حقيقة المذاهب الاخر بل ولا وقف على مصنفات اهلها ولا عرف اسماءهم فكون الحق مع الجميع لا يمكن ومع البعض ترجيح من غير مرجح فأجاب الشيخ ابو الحسن : اما ما كان من امر العوام فنرجو من عفو الله ان لا يؤاخذهم بتقصيرهم واما العلماء فيكفي كون كل منهم محقا في الظاهر قال شيخنا كيف يكفيهم مهما ذكر من تقصيرهم في النظر وتحقيق الحال فقال له يا شيخ جوابك سهل مثال ذلك من ولد مختونا خلقة فانه يكفيه عن الختان الواجب شرعا فقال له شيخنا هذا المختون خلقة لا يسقط عنه الوجوب حتى يعلم ان هذا هو الختان الشرعي بأن يسأل ويتفحص من اهل الخبرة والممارسين لذلك ان هذا القدر الموجود خلقة هل هو كاف في الواجب شرعا ام لا اما انه من نفسه يقتصر على ما وجده فهذا لا يكفيه شرعا في السقوط فقال له يا شيخ ليست هذه اول قارورة كسرت في الاسلام توفي سنة ٩٥٣ بمصر ودفن بالقرافة وكان يوم موته يوما عظيما بمصر لكثرة الجمع ودفن بجانب قبة الامام الشافعي وبنوا عليه قبة عظيمة قال روح الله روحه الزكية (ومنهم) الشيخ زين الدين الجرمي المالكي قرات عليه الفية ابن مالك (ومنهم) الشيخ المحقق ناصر الدين اللقاني (الملقاني) المالكي محقق الوقت وفاضل تلك البلدة لم اربا لديار المصرية افضل منه في العلوم العقلية والعربية سمعت عليه البيضاوي في التفسير وغيره من الفنون (ومنهم) الشيخ ناصر الدين الطبلاوي الشافعي قرأت عليه القرآن بقراءة ابي عمرو ورسالة في القـراءة من تاليفاته (ومنهم) الشيـخ شمس الـدين محمد بن ابي النحاس قرأت عليه الشاطبية في القراءة والقرآن العزيز للائمة السبعة وشرعت ثانيا اقرأ عليه العشرة ولم اكمل الختم بها . قال ابن العودي كثيرا ما كان ينعت هذا الشيخ بالصلاح وحسن الاخلاق والتواضع وكان فضلاء مصر يترددون اليه للقراءة في فنون القرآن العزيز لبروزه فيها وكأن هذا الفن نصب عينيه حتى ان الناس كانوا يقرؤون عليه وهو مشتغل بالصنعة لا يرمي المطرقة من يده الا اذا جاء احد من الفضلاء الكبار فيفرش له شيئا ويجلس هو على الحصير . قال اعاد الله علينا بركاته (ومنهم) الشيخ الفاضل الكامل عبد الحميد السمنهوري قرأت عليه جملة صالحة من الفنون واجازني اجازة عامة (قال ابن العودي) وهذا الشيخ ايضا كان شيخنا قدس سره كثير الثناء عليه بالجمع بين فضيلتي العلم والكرم وانه كان في شهر رمضان لا يدعهم يفطرون الا عنده حتى انهم غابوا عنه ليلة فلما جاؤوا بعدها تلطف بهم كثيرا وقال كل من في البيت استوحش لكم البارحة حتى لطيفة ـ اسم بنت صغيرة كانت له ـ وكان له جارية اذا جاء احد يطلبهم للضيافة يقول اعلمي سيدك بالخبر ان فلانا يطلب الجماعة ليكونوا عنده الليلة تقول هذا الخبر لا اعلمه به ولا اقول له عن ذلك . قال قدس سره (ومنهم) الشيخ شمس الدين محمد بن عبد القادر الفرضي الشافعي قرأت عليه كتبا كثيرة في الحساب الهوائي والمرشدة في حساب الهند الغباري والياسمينية وشرحها في علم الجبر والمقابلة وسمعت عليه شرح الوسيلة واجازني اجازة عامة وسمعت بالبلد المذكور من جملة متكثرة من المشايخ يطول الخطب بتفصيلهم (منهم) الشيخ عميرة والشيخ شهاب الدين بن عبد الحق والشيخ شهاب الدين البلقيني والشيخ شمس الدين الديروطي وغيرهم (قال ابن العودي) وكل هؤلاء المشايخ لم يبق منهم احد وقت انشاء هذا التاريخ فسبحان من بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون .

رحلته من مصر للحجاز

قال ثم ارتحلت من مصر الى الحجاز الشريف في ١٧ شهر شوال سنة ٩٤٣ (فتكون مدة مقامه بمصر ١٨ شهرا ويومين) قال ابن العودي وكان قدس سره قد رأى النبي ﷺ في منامه بمصر ووعده بالخير ولا احفظ صورة المنام الان فلما وقف على القبر المقدس وزاره خاطبه وانشده وقال (وذكر الابيات الاتية عند ذكر اشعاره) .

عوده الى وطنه جبع

قال طاب مثواه ورجعت الى وطني الاول بعد قضاء الواجب من الحج والعمرة والتمتع بزيارة النبي واصحابه صلوات الله عليهم ووصلت في ١٤ صفر سنة ٩٤٤ قال ابن العودي وكان قدومه الى البلاد كرحمة نازلة او غيوث هاطلة احيا بعلومه نفوسا اماتها الجهل وازدحم عليه اولو العلم والفضل كأن ابواب العلم كانت مقفلة ففتحت وسوقه كانت كاسدة فربحت . واشرقت انواره على ظلمة الجهالة فاستنارت . وابتهجت قلوب اهل المعارف واضاءت اشهر ما اجتهد في تحصيله منه واشاع وظهر من فوائده ما لم يطرق الاسماع رتب الطلاب ترتيب الرجال واوضح السبيل لمن طلب وفي هذه السنة توشح ببرود الاجتهاد وافاض مولاه عليه من السعادة ما اراد الا انه بالغ في كتمان امره (وقال ابن العودي) ايضا في مكان آخر : اخبرني قدس الله لطيفه وكان في منزلي بجزين متخفيا من الاعداء ليلة الاثنين ١١ صفر سنة ٩٥٦ ان ابتداء امره في الاجتهاد كان سنة ٩٤٤ وان ظهور اجتهاده وانتشاره كان في سنة ٩٤٨ فيكون عمره لما اجتهد ٣٣ سنة وكان في ابتداء امره يبالغ في الكتمان وشرع في شرح الارشاد ولم يبده

لاحد وكتب منه قطعة ولم يره احد فرأيت في منامي ذات ليلة ان الشيخ على منبر عال وهو يخطب خطبة ما سمعت مثلها في البلاغة والفصاحة فقصصت عليه الرؤيا فدخل الى البيت وخرج وبيده جزء فناولني اياه فنظرته فاذا هو شرح الارشاد قد اشتمل على خطبته المعروفة التي اخذت بمجامع الفصاحة والبلاغة وقال اعلى الله درجته هذه الخطبة التي رأيتها وامرني ان اطالع الجزء خفية وكان كلما فرغ من جزء يأتيني به فأطالعه .

(قال) روح الله الزكية واقمت بها (اي جبع) الى سنة ٩٤٦ قال ابن العودي وفي هذه السنة عمر داره التي انشأها بها وقلت فيها من ابيات :

لقد اصبحت تفتخرين بشرا بزين الدين اذ قد حل فيك
فلا زال السرور بك يوم يخاطب بالتحية ساكنيك

وشرع في عمارة المسجد المجاور للدار المذكورة انتهى في سنة ٩٤٨[1] .

سفره الى زيارة ائمة العراق عليهم السلام

قال ابن العودي : قال نفعنا الله بعلومه وسافرت الى العراق لزيارة الائمة عليهم السلام وكان خروجي في ١٧ ربيع الاخر سنة ٩٤٦ ورجوعي في ١٥ شعبان منها قال ابن العودي (قلت) وكنت في خدمته مع جماعة من الاصحاب واهل البلاد تلك المرة وكانت من ابرك السفرات بوجوده واتفق انه رافقنا من حلب رجل اخو بعض سلاطين الازبك كان قد جاء من الحج ومعه جماعة ومن جملتهم رجل شيعي اعجمي ومنهم اخر من بلاده في غاية البغض للشيعة والبعد عنهم وكان شيخا كبيرا طاعنا في السن واخر ملا يصلي به اماما وكان يظهر من الرجل بعد زائد عن الشيخ ورفقته حتى الف بينه وبين الشيخ وما بقي يصلي الا معه واذا نزلت القافلة حين نزوله عن الفرس يجيء الى عنده والقى الله سبحانه حبه في قلبه وترك الصلاة مع صاحبه الملا وجعله قائدا لكلاب كانت معه فحصل في نفسه ونفس ذلك الشيخ على شيخنا من الغل والحقد ما حصل وعزما على السعاية به في بغداد وكان شيخنا في فكر لذلك حتى انه عزم على الرجوع ان لم يمكنه الزيارة خفية فلما وصلنا الموصل ضعف ذلك الشيخ جدا وعجز عن السفر مع القافلة وانقطع هناك وكفاه الله شره وزار الشيخ الائمة عليهم السلام مستعجلا واجتمع عليه مدة وجوده هناك فضلاء العراق وكان منهم السيد شرف الدين السماك العجمي احد تلامذة المرحوم الشيخ علي بن عبد العالي الكركي واخذ عليه العهد عند قبر الامام امير المؤمنين عليه السلام الا ما اخبره ان كان مجتهدا واقسم له انه لا يريد بذلك الا وجه الله سبحانه ثم بعد رجوعه الى البلاد جاءه منه سؤالات ومباحث وايرادات واجابه عنها بما يقتضيه الحال وحقق فيها المقال ورجع الشيخ الى وطنه في جبع في تلك السنة واقام فيه الى سنة ٩٤٨ .

سفره لزيارة بيت المقدس

قال اعلى الله شأنه في الجنة وسافرت لزيارة بيت المقدس منتصف ذي الحجة سنة ٩٤٨ واجتمعت في تلك السفرة بالشيخ شمس الدين بن ابي اللطف المقدسي وقرأت عليه بعض صحيح الامام البخاري وبعض صحيح مسلم واجازني اجازة عامة ثم رجعت الى الوطن الاول المتقدم (جبع) واقمت به الى اواخر سنة ٩٥١ مشتغلا بمطالعة العلم ومذكراته مستفرغا وسعي في ذلك .

سفره الى القسطنطينية واخذه تدريس المدرسة النورية ببعلبك

قال ثم برزت لي الاوامر الالهية والاشارات الربانية (يشير الى الاستخارة) بالسفر الى جهة الروم والاجتماع بمن فيها من اهل الفضائل والعلوم والتعلق بسلطان الوقت والزمان السلطان سليمان بن عثمان وكان ذلك على خلاف مقتضى الطبع وسياق الفهم لكن ما قدر لا تصل اليه الفكرة الكليلة والمعرفة القليلة من اسرار الحقائق واحوال العواقب والكيس الماهر هو المستسلم في قبضة العالم الخبير القاهر المتمثل لاوامره الشريفة المنقاد الى طاعته المنيفة كيف لا وانما يأمر بمصلحة تعود على المأمور مع اطلاعه على دقائق عواقب الامور وهو الجواد المطلق والرحيم المحقق والحمد لله على انعامه واحسانه وامتنانه والحمد لله الذي لا ينسى من ذكره ولا يهمل من غفل عنه ولا يؤاخذ من صدف عن طاعته بل يقوده الى مصلحته ويوصله الى بغيته وكان الخروج الى السفر المذكور بعد بوادر الامر به والنواهي عن تركه والتخلف عنه وتأخيره الى وقت اخر ١٢ ذي الحجة الحرام سنة ٩٥١ واقمت بمدينة دمشق بقية الشهر ثم ارتحلت الى حلب ووصلت اليها يوم الاحد ١٦ شهر المحرم سنة ٩٥٢ واقمت بها الى السابع من شهر صفر من السنة المذكورة (ومن) غريب ما اتفق لنا بحلب انا ازمعنا عند الدخول اليها على تخفيف الاقامة بها بكل ما امكن ولم ننو الاقامة فخرجت قافلة الى الروم على الطريق المعهود المار بمدينة اذنه فاستخرنا الله على مرافقتها فلم يخر لنا وكان قد تهيأ بعض طلبة العلم من اهل الروم الى السفر على طريق طوقات وهو طريق غير مسلوك غالبا لقاصد قسطنطينية وذكروا انه قد تهيأت قافلة للسفر على الطريق المذكور فاستخرنا الله تعالى على السفر معهم فأخار به فتأخر سفرهم وساءنا ذلك فتفاءلت بكتاب الله تعالى على الصبر وانتظارهم فظهر قوله تعالى « واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم » فاطمأنت النفس لذلك وخرجت قافلة اخرى من طريق اذنه واشار الاصحاب برفقتهم لما يظهر من مناسبتهم فاستخرت الله على صحبتهم فلم تظهر خيرة وتفاءلت بكتاب الله على انتظار الرفقة الاولى وان تأخروا كثيرا فظهر قوله تعالى « ومن يولهم يومئذ دبره الى فقد باء بغضب من الله » ثم خرجت قافلة اخرى على طريق اذنه فاستخرت الله تعالى على الخروج معهم فلم تظهر خيرة فضقت لذلك ذرعا وسئمت الاقامة وتفاءلت بكتاب الله تعالى في ذلك فظهر قوله تعالى « واتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين » ثم خرجت قافلة رابعة على الطريق المذكور فاستخرت الله تعالى على رفقتها فلم تظهر خيرة وكانت القافلة التي امرنا بالسفر معها تسوفنا بالسفر يوما بعد يوم وتكذب كثيرا في اخبارنا ففتحت المصحف صبيحة يوم السبت وتفاءلت به فظهر قوله تعالى « وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون » فتعجبنا من ذلك غاية التعجب وقلنا ان كانت القافلة تسافر في هذا اليوم فهو من اعجب الامور واغربها واتم البشائر بالخير والتوفيق فأرسلنا بعض اصحابنا نستعلم الخبر فقالوا له اذهب الى اصحابك وحملوا ففي هذا اليوم نخرج فحمدنا الله تعالى على هذه النعم العظيمة والمنن الجسيمة التي لا نقدر على شكرها ثم بعد ذلك ظهر لاقامتنا بحلب تلك المدة فوائد واسرار لا يمكن حصرها وظهر لسفرنا

---

[1] (١) لم تزل الدار والمسجد باقيين الى عصرنا وقد رأيتها . ـ المؤلف ـ

على الطريق المذكور ايضا فوائد واسرار وخيرات لا تحصى واقلها انه بعد ذلك بلغنا ممن سافر على تلك الطريق التي نهينا عنها ان عليق الدواب وغذاء الناس كان في غاية القلة والصعوبة والغلاء العظيم حتى انهم كانوا يشترون العليقة الواحدة بعشرة عثامنه (دراهم عثمانية) واحتاجوا مع ذلك الى حمل الزاد اربعة ايام لعدم وجوده في الطريق لا للدواب ولا للانسان فلو كنا نسافر في تلك الطريق لاتجه الينا ضرر عظيم لا يوصف بل

لا يفي جميع ما كان بيدنا من المال بالصرف في الطريق خاصة لكثرة ما معنا من الدواب والاتباع وكانت العليقة في طريقنا اكثر الاوقات بعثماني واحد (بدرهم واحد عثماني) واقل الى ان وصلنا ولم نفتقر الى حمل شيء البتة بل جميع طريقنا نمر على البلاد العامرة والخيرات الوافرة فالحمد لله على نعمه الغامرة وكان وصولنا الى مدينة طوقات صبيحة يوم الجمعة ١٢ شهر صفر سنة ٩٥٢ ونزلنا بعمارة السلطان بايزيد وهي مدينة كثيرة الخيرات عامرة آهلة يجلب اليها ومنها اكثر الامتعة والارزاق كثيرة المياه والجبال محيطة بها من كل جانب ويليها الى الشمال واد طويل متسع فيه نهر كبير جدا يشتمل هذا الوادي على ما قيل على نحو اربعمائة قرية شاهدنا كثيرا منها ومررنا فيه يومين بعد خروجنا من طوقات وهذه القرى المذكورة كلها عامرة جدا كثيرة الخير والفواكه متصلة بعضها ببعض لا يفصل بينها شيء وربما يعد الانسان منها في نظر واحد ما يزيد عن عشر قرى الى عشرين قرية وكان خروجنا من طوقات يوم الاحد عند الظهر ووصلنا يوم الاربعاء الى مدينة اماسية وبها ايضا عمارة السلطان بايزيد عظيمة البناء محكمة غاية الاحكام في بقعة متسعة جدا حسنة تشتمل على مطابخ عظيمة وصدقات وافرة لكل وارد فيها مدرسة عظيمة حسنة وحاكم المدينة مع باقي تلك الجهات يومئذ السلطان مصطفى ابن السلطان سليمان وهذا السلطان مصطفى قتله ابوه خوفا على الملك سنة ٩٦٠ وهي السنة التي خرج فيها الى حرب الفرس وفيها مات ولده اخر الزمان (اسمه جهانكير وهو فارسي معناه اخر الزمان) بحلب وقيل ان اباه قتله ايضا واقمنا بهذه المدينة ١٦ يوما ثم توجهنا منها نحو القسطنطينية (ومن غريب) ما رأيناه في الطريق بعد مفارقتنا اماسية بأيام اننا مررنا بواد عظيم لم نر احسن منه وليس فيه عمارة طوله مسيرة يوم تقريبا وفيه من سائر الفواكه والثمار بغير مالك بل هو نبات من الله سبحانه كغيره من الاشجار البرية وكذا فيه معظم انواع المشمومات العطرة والازهار الارجة ومما رأينا فيه الجوز والرمان والبندق والعنب والعناب والتفاح وانواع من الخوخ وانواع من الكمثري والزعرور والقراصيا حتى ان بعض اشجار القراصيا بقدر شجر الجوز الكبير بغير حرث ولا سقي وفيه البرباريس بكثرة ورأينا من المشمومات الورد الابيض والاحمر والاصفر والياسمين الاصفر والبلسان والزيزفون والبان وكان ذلك الوقت اوان زهرها وفيه من الاشجار الجيدة العظيمة شجر الصنوبر والدلب والصفصاف والسنديان والملول شجر البلوط وهذه الاشجار كلها مختلطة بعضها ببعض ورأينا فيه انواعا كثيرة من الفواكه قد انعقد حبها ولا نعرف اسماءها ولا رأيناها قبل ذلك اليوم ابدا . ثم سرنا عنه اياما كثيرة ثم وصلنا الى ارض اكثر شجرها الفواكه لا سيما الخوخ والتفاح واكثر ما اشتمل عليه ذلك الوادي يوجد فيها وسرنا في هذه الارض خمسة ايام وهي من اعجب ما رأينا من ارض الله تعالى واحسنها واكثرها فاكهة مجتمعة بعضها ببعض كأنها حدائق منضودة بالغرس لا يدخل بينها اجنبي وفيها اشجار عظيمة طولا وعرضا وربما بلغ طولها مائتي شبر فصاعدا ودور بعضها يبلغ ثلاثين شبرا فصاعدا ومررنا في جملة هذا السير على مدن حسنة

وقرى بعيدة وكان وصولنا الى مدينة قسطنطينية يوم الاثنين ١٧ شهر ربيع الاول سنة ٩٥٢ ووفق الله تعالى لنا منزلا حسنا رفقا من احسن مساكن البلد قريبا الى جميع اغراضنا وبقيت بعد وصولي ١٨ يوما لا اجتمع بأحد من الاعيان ثم اقتضى الحال ان كتبت في هذه الايام رسالة جيدة تشتمل على عشرة مباحث جليلة كل بحث في فن من الفنون العقلية والفقهية والتفسير وغيرها واوصلتها الى قاضي العسكر وهو محمد بن قطب الدين بن محمد بن محمد بن قاضي زاده الرومي وهو رجل فاضل اديب عاقل لبيب من احسن الناس خلقا وتهذيبا وادبا فوقعت منه موقعا حسنا وحصل لي بسبب ذلك منه حظ عظيم واكثر من تعريفي والثناء علي للافاضل واتفق في خلال هذه المدة بيني وبينه مباحثة في مسائل كثيرة من الحقائق (قال ابن العودي) ومن قواعد الاروام المقررة في قانونهم بحيث لا يمكن خلافه عندهم ان كل طالب منهم لا بد له من عرض قاضي جهته بتعريفه وانه اهل لما طلب الا شيخنا قدس الله سره فانه استخار الله سبحانه ان يأخذ عرضا من قاضي صيدا وكان اذ ذاك القاضي معروف الشامي فلم تظهر خيرة وكان بينه وبينه صحبة ومداخلة فبقي متحيرا في انه يسافر ولا يعلمه ولا يطلب منه عرضا فاقتضى الرأي ان ارسلني اليه لاسوق معه سياقا يفهم منه الاعلام بالسفر ولا اطلب منه عرضا فمضيت واعلمته بذلك فقال نكتب له عرضا فقلت هو ما قال لي من جهة العرض فقال رواحه بلا عرض لا يمكن لانه لا ينقضي له الا به البتة لان من عادة هؤلاء الاروام وقانونهم انه لو مضى امام مذهبهم ابو حنيفة وطلب منهم غرضا من الاغراض يقولون له اين عرض القاضي فيقول لهم انا امامكم ولا احتاج عرض القاضي فيقولون له لا بد من ذلك نحن لا نعرف الا القانون (قال) وحكى لنا قدس سره انه اجتمع ببعض الفضلاء في قسطنطينية فسأله هل معك عرض القاضي فقال لا فقال اذن امرك مشكل يحتاج الى تطويل زائد فأخرج له الرسالة المذكورة التي ألفها وقال هذا عرضي فقال لا تحتاج معه شيئا (قال اطاب ثراه) ففي اليوم الثاني عشر من اجتماعي به ارسل الي الدفتر المشتمل على الوظائف والمدارس وبذل لي ما اختاره واكد في كون ذلك في الشام او حلب فاقتضى الحال ان اخترت منه المدرسة النورية ببعلبك لمصالح وجدتها ولظهور امر الله تعالى بها على الخصوص فاعرض لي بها الى السلطان سليمان وكتب لي بها براءة وجعل لي في كل شهر ما شرطه واقفها السلطان نور الدين الشهيد واتفق من فضل الله سبحانه ومنته لي في مدة اقامتي بالبلدة المذكورة في الالطاف الالهية والاسرار الربانية والحكم الخفية ما يقصر عنه البيان ويعجز عن تحريره البنان ويكل عن تقريره اللسان فلله الحمد والمنة والفضل والنعمة على هذا الشأن ونسأله ان يتم علينا منه الاحسان انه الكريم الوهاب المنان ثم انه ذكر جملة من غرائب نعم الله تعالى عليه في تلك البلدة قال ابن العودي لم يذكر اجتماعه فيها بالسيد عبد الرحيم العباسي فقد كان قدس سره كثيراً ما يطري ذكره علينا وانه من اهل الفضل التام وله مصنفات منها شرح شواهد التلخيص سلك فيه مسلكا واسعا وسماه معاهد التنصيص في شرح ابيات التلخيص نقل شيخنا جملة منه بخطه وذكر انه اذا تعلق بشرح بيت من الابيات اتى على غالب احوال قائلة واشعاره وما يتعلق به واطنب ولهذا السيد اشعار في غاية الجودة موجود منها شيء بخط شيخنا في بعض المجاميع لجامع الكتاب (قال) وكانت مدة اقامتي بمدينة قسطنطينية ثلاثة اشهر ونصفا وخرجت منها يوم السبت ١١ شهر رجب سنة ٩٥٢ وعبرت البحر الى مدينة اسكدار وهي مدينة حسنة جيدة صحيحة

الهواء عذبة الماء محكمة البناء يتصل بكل دار منها بستان حسن يشتمل على الفواكه الجيدة العطرة على شاطىء البحر مقابلة لمدينة قسطنطينية بينهما البحر خاصة واقمت بها انتظر وصول صاحبنا الشيخ حسين بن عبد الصمد (العاملي والد البهائي وكان بصحبته في ذلك السفر لطلب تدريس مدرسة فأعطي تدريس مدرسة ببغداد) لانه احتاج الى التأخر عني تلك الليلة.

ومن غريب ما اتفق لي بها حين نزلتها اني اجتمعت برجل هندي له فضل ومعرفة بفنون كثيرة منها الرمل والنجوم فجرى بيني وبينه كلام فقلت له ان قاضي العسكر اشار علي بأن اسافر يوم الاثنين وخالفته وجئت في هذا اليوم السبت حذرا من نحس يوم الاثنين بسبب كونه ثالث عشر الشهر وكان قد ذكر لي قاضي العسكر المذكور ان يوم الاثنين يوم جيد للسفر لا يكاد يتفق مثله بالنسبة الى احكام النجوم وان سعده يغلب نحسه بسبب كونه ثالث عشر فقال لي ذلك الرجل الهندي على البديهة صدق القاضي فيما قال واما يوم السبت الذي خرجت فيه فانه يوم صالح لكن يقتضي انك تقيم في هذه البلدة اياما كثيرة فاتفق الامر كما قال فان الشيخ حسين بعد مفارقتي بحث عن امر المدرسة التي كان قد اعطاه اياها القاضي ببغداد فوجد اوقافها قليلة فاحتاج الى ابدالها بغيرها فتوقف لاجل ذلك ٢١ يوما وظهر صدق ذلك الفاضل الهندي بما اخبر به على البديهة ثم اتفق ان رسمت له شكلا رمليا وطلبت البحث عنه ففكر فيه ساعة ثم اظهر لي منه امورا عجيبة كلها رأيتها موافقة للواقع بحسب حالي وكان مما اخرجه من بيت العاقبة انها في غاية الجودة والخير والتوفيق فالحمد لله على ذلك ومن بيت السفر ان هذه سفرة صالحة جيدة جدا والعود فيها سعيد صالح لكن فيه طولا خارجاً عن المعتاد بالنسبة الى العود الى الوطن وكان الامر في الباطن على ما ذكر لاني كنت قد عزمت على التوجه الى العراق لتقبيل العتبات الشريفة في طريق العود ثم ارجع منها الى الوطن وذلك بعد تأكد الامر الاهي لنا بذلك ونهينا عن تركه.

سفره من بلاد الروم الى العراق

قال (وكان) خروجنا من اسكدار متوجهين الى العراق يوم السبت لليلتين خلتا من شعبان من هذه السنة سنة ٩٥٢ واتفق ان طريقنا اليها هي الطريق التي سلكناها من سيواس الى اصطنبول ووصلنا الى مدينة سيواس يوم الاثنين لخمس بقين من شعبان وخرجنا منها يوم الاحد ثاني شهر رمضان متوجهين الى العراق وهو اول ما فارقناه من الطريق الاولى وخرجنا في حال نزول الثلج وبتنا ليلة الاثنين على الثلج وكانت ليلة عظيمة البرد. ومن غريب ما اتفق لي تلك الليلة اني نمت يسيرا فرأيت كأني في حضرة شيخنا الجليل محمد بن يعقوب الكليني وهو شيخ بهي الطلعة جميل الوجه عليه ابهة العلم ونحو نصف لمته بياض ومعي جماعة من اصحابي منهم رفيقي وصديقي الشيخ حسين بن عبد الصمد فطلبنا من الشيخ ابي جعفر الكليني المذكور نسخة الاصل لكتابه الكافي فدخل البيت واخرج لنا الجزء الاول منه في قالب نصف الورق الشامي ففتحه فاذا هو بخط حسن معرب مصحح ورموزه بالذهب فجعلنا نتعجب من كون نسخة الاصل بهذه الصفة فسررنا بذلك كثيرا لما كنا قبل ذلك قد ابتلينا به من رداءة النسخ فطلبنا منه بقية الاجزاء فجعل يتألم من تقصير الناس في نسخها ورداءة نسخهم الى اخر ما ذكره من القصة قال ثم انتبهت وانتهينا بعد اربعة ايام من اليوم المذكور الى مدينة (ملطية) وهي مدينة لطيفة كثيرة الفواكه تقرب من اصل منبع الفرات ومررنا بعد ذلك بمدينة لطيفة تسمى (زغين) وهي قريبة من منبع الدجلة وكان وصولنا الى المشهد المقدس المبرور المشرف بالعسكريين بمدينة (سامراء) يوم الاربعاء رابع شهر شوال واقمنا بها ليلة الخميس ويومه وليلة الجمعة ثم توجهنا الى بغداد ووصلنا الى المشهد المقدس الكاظمي يوم الاحد ثامن الشهر فأقمنا به الى يوم الجمعة وتوجهنا ذلك اليوم الى زيارة ولي الله سلمان الفارسي وحذيفة بن اليمان رضي الله عنهما ورحلنا منه الى مشهد الحسين عليه السلام ووصلنا اليه يوم الاحد منتصف الشهر المذكور واقمنا به إلى يوم الجمعة وتوجهنا منه إلى الحلة واقمنا بها إلى يوم الجمعة وتوجهنا منها الى زيارة القاسم ثم الى الكوفة ومنها الى المشهد المقدس الغروي واقمنا به بقية الشهر وقد اظهر الله سبحانه لجماعة من الصالحين بالمشهدين وغيرهما ايات باهرة ومنامات صالحة واسرارا خفية اوجبت كمال الاقبال وبلوغ الامال فله الحمد والمنة على كل حال.

اظهاره الانحراف في قبلة الحضرة العلوية

قال ابن العودي مما اخبرني به من الكرامات بعد رجوعه من هذه الزيارة في صفر سنة ٩٥٦ انه لما حرر الاجتهاد في قبلة العراق وحقق حالها واعتبر محراب جامع الكوفة الذي صلى فيه امير المؤمنين عليه السلام ووجد محراب حضرته المقدسة مخالفا لمحراب الجامع واقام البرهان على ذلك وصلى فيه منحرفا نحو المغرب كما يقتضيه الحال وقرر ما ادى اليه اجتهاده في ذلك المجال وسلم طلبة العلم ذلك لما اتضح لهم الامر وتخلف رجل عن التسليم اعجمي يقال له الشيخ موسى وانقطع عن ملاقاته لاجل ذلك ثلاثة ايام وانكر عليه غاية الانكار لما قد تردد الى تلك الحضرة من الفضلاء الاعيان على تطاول الزمان خصوصا الشيخ علي الكركي المحقق الثاني وغيره من الافاضل الذين عاصرهم هؤلاء الجماعة وهذا هو الموجب لنفوره عما حققه الشيخ قدس سره فلما انقطع الرجل المذكور عنه هذه المدة رأى النبي ﷺ في منامه وانه دخل الى الحضرة المشرفة وصلى بالجماعة على السمت الذي صلى عليه الشيخ منحرفا كانحرافه فانحرف معه اناس وتخلف اخرون فلما فرغ النبي ﷺ من الصلاة التفت الى الجماعة وقال كل من صلى ولم ينحرف كما انحرفت فصلاته باطلة فلما انتبه الشيخ موسى طفق يسعى الى شيخنا قدس سره وجعل يقبل يديه ويعتذر اليه من الجفاء والانكار والتشكيك في امره فتعجب شيخنا من ذلك وسأله عن السبب فقص عليه الرؤيا كما ذكر. (يقول) المؤلف: الذي ترجح عندنا ان القبلة ليس فيها هذا التدقيق الذي ذكره العلماء وان الاقوى الاكتفاء بالجهة العرفية وفاقا للشيخ الاكبر الشيخ جعفر في كشف الغطاء وان قلنا ان القبلة عين الكعبة بأن يكون الشارع اكتفى في الطريق الى معرفتها بالجهة العرفية ويدل على ذلك الروايات التي هي اصل مستندهم في التعويل على جعل الجدي علامة من قول احدهما عليهما السلام حين سئل عن القبلة فقال ضع الجدي في قفاك وصله وقول الصادق عليه السلام لمن قال له اني اكون في السفر ولا اهتدي الى القبلة بالليل: اتعرف الكوكب الذي يقال له الجدي قلت نعم قال اجعله على يمينك واذا كنت في طريق الحج فاجعله بين كتفيك وحمل صاحب المدارك العلامة الاولى والثالثة على اطراف العراق الغربية والثانية على اواسط العراق مع انه لا شاهد له لا يتم في الثالثة فأين طريق الحج من اطراف العراق الغربية فلا مناسبة بينهما حتى يحمل احدهما على الاخر وحينئذ فقوله اذا كنت في طريق الحج فاجعله في قفاك مع تفاوت الاماكن التي يكون فيها وهو في طريق الحج تفاوتا كثيرا اقوى دليل على ان امر القبلة واسع وانه اوسع مما ذكروه ويدل عليه قول ابي جعفر عليه السلام لما سئل اين حد القبلة فقال ما بين المشرق والمغرب قبلة كله. قال الشهيد في الذكرى: هذا نص في الجهة.

ثم ان بعض العلماء غير قبلة مسجد الكوفة لظهور الانحراف فيها اذا عول على الجدي . وتطبيق الشهيد الثاني قبلة المشهد الشريف على محراب مسجد الكوفة بناء على انه محراب صلى فيه معصوم فيه ما لا يخفى فانه لا يحصل القطع ببقاء المحراب على ما كان عليه في عهد امير المؤمنين وولده الحسن عليهما السلام ولا بكيفية صلاتهما الى ذلك المحراب والاستناد الى الرؤ يا التي رآها الشيخ موسى العجمي فيه ما لا يخفى اذ الاحكام الشرعية لا تثبت بالرؤ يا على الاصح والله اعلم .

قال ابن العودي : وقال لي احسن الله جزاءه وطيب مثواه ومما اتفق لي اني كنت جالسا عند رأس الضريح المقدس ليلة الجمعة وقرأت شيئا من القرآن وتوجهت ودعوت الله ان يخرج لي ما اختبر به عاقبة امري بعد هذه السفرة مع الاعداء والحساد وغيرهم فظهر لي في اولي الصفحة اليمنى ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين فسجدت الله شكراً على هذه النعمة والفضل بهذه البشارة السنية .

وكان خروجنا من المشاهد الشريفة بعد ان ادركنا زيارة عرفة بالمشهد الحائري والغدير بالمشهد الغروي والمباهلة بالمشهد الكاظمي ١٧ ذي الحجة الحرام من السنة المتقدمة ولم يتفق لنا الاقامة لادراك زيادة عاشوراء مع قرب المدة لعوارض وقواطع منعت من ذلك والحمد لله على كل حال .

رجوعه للبلاد واقامته في بعلبك

قال واتفق وصولنا الى البلاد منتصف شهر صفر سنة ٩٥٣ ووافقه من الحروف بحساب الجمل حروف (خير معجل) وهو مطابق للواقع احسن الله خاتمتنا بخير كما جعل بدايتنا الى خير بمنه كرمه ثم اقمنا ببعلبك ودرسنا فيها مدة في المذاهب الخمسة وكثير من الفنون وصاحبنا اهلها على اختلاف آرائهم احسن صحبة وعاشرناهم احسن عشرة وكانت اياما ميمونة واوقاتا بهجة ما رأى اصحابنا في الاعصار مثلها قال ابن العودي كنت في خدمته تلك الايام ولا انسى وهو في اعلى مقام ومرجع الانام وملاذ الخاص والعام ومفتي كل فرقة بما يوافق مذهبها ويدرس في المذاهب كتبها وكان له في المسجد الاعظم بها درس مضافا الى ما ذكر وصار اهل البلد كلهم في انقياده ومن وراء مراده بقلوب مخلصة في الوداد وحسن الاقبال والاعتقاد وقام سوق العلم بها على طبق المراد ورجعت اليه الفضلاء من اقاصي البلاد اهـ قال ثم انتقلنا عنهم الى بلدنا جبع بنية المفارقة امتثالا لامر الاهي سابقا في المشاهد الشريفة ولاحقا في المشهد الشريف مشهد شيت (ع) واقمنا في بلدنا الى سنة ٩٥٥ مشتغلين بالدرس والتصنيف قال ابن العودي ، هذا اخر ما وجدته بخطه الشريف مما نسبته اليه من التاريخ كان خاتمة اوقات الامان والسلامة من الحدثان ثم نزل به ما نزل وستقف عليه (انش) الى خاتمة الاجل .

مشايخه

في أمل الآمل روى عن جماعة كثيرين جداً من الخاصة والعامة في الشام ومصر وبغداد وقسطنطينية وغيرها ثم قال ويظهر مما ذكره ابن العودي في ترجمته ومن إجازة الشيخ حسن وإجازة والده انه قرأ على كثيرين جداً من علماء العامة وقرأ عندهم كثيراً من كتبهم في الفقه والحديث والأصوليين وغير ذلك وروى جميع كتبهم وكذلك فعل الشهيد والعلامة ولا شك ان غرضهم كان صحيحاً ولكن ترتب على ذلك ما يظهر لمن تأمل وتتبع كتب الأصول وكتب الاستدلال وكتب الحديث ويظهر من الشيخ حسن عدم الرضا بما فعلوه اهـ والظاهر ان مراده بما ترتب على ذلك اتباعهم طريقة العامة في الاجتهاد وتقسيمهم الحديث الى اقسامه المشهورة فان ذلك مما لا يرضاه الاخباريون ولذلك ينقل عنهم ان الدين هدم في يومين احدهما يوم ولد العلامة الحلي وقد بين في موضعه خطأ الاخباريين في زعمهم صحة جميع احاديث الكتب الأربعة اوالقطع بصدورها بما لا مجال لذكره هنا الذي اقله ان اصحاب هذه الكتب كانوا يردون بعضها بضعف السند فكيف بغيرهم والعلامة والشهيدان اجل قدراً من ان يقلدوا احداً في مثل هذه المسائل أو يقودهم قراء كتب غيرهم الى اتباع ما فيها بدون برهان وهم رؤساء المذهب ومؤسسو قواعده وبهم اقتدى فيه اهله ومنهم اخذوه وإنما اخذوا اصطلاحات العامة ووضعوها لاحاديثهم غيرة على المذهب لما لم يروا مانعاً من ذلك وكذلك فعلوا في اصول الفقه وفي الاجماع وغيره كما بين في محله وكذلك في فن الدراية وغيره وكيف يكون عدم رضا الشيخ حسن بما فعلوا لهذه العلة وهو قد تبعهم فيها وزاد عليهم . ويأتي ترجمة سبطه زين الدين بن محمد بن الحسن بن زين الدين انه كان يتعجب من جده الشهيد الثاني ومن العلامة والشهيد الأول في كثرة قراءتهم على علماء العامة وتتبع كتبهم وانه قال قبل ذلك وقد ادى ذلك الى قتل جماعة منهم مع ظهور مراده من المشار اليه بذلك وقد بينا هنالك ما في كلامه من النظر وفي الرياض قرأ على طائفة كثيرة من علمائنا ومن العامة ويروي عنهم وقرأ عليه ايضاً جم غفير من مشاهير علماء الامامية وغيرهم ويروون عنه .

مشايخه من علماء الامامية

وقد مر ذكر الكتب التي قرأها عليهم في اجازته للشيخ حسين بن عبد الصمد وعدهم ابن العودي وذكر الكتب التي قرأها عليهم كما يأتي وهم (١) والده علي بن احمد المعروف بابن الحاجة النحاريري (٢) المحقق الشيخ علي بن عبد العالي الميسي (٢) السيد حسن ابن السيد جعفر بن السيد فخر الدين ابن السيد حسن بن نجم الدين الاعرجي الحسيني الكركي قرأ عليه ويروي عنه اجازة (٤) شمس الدين محمد بن مكي الدمشقي (٥) الشيخ احمد بن جابر (٦) الشيخ الامام الحافظ المتقي خلاصة الاتقياء والفضلاء والنبلاء الشيخ جمال الدين احمد ابن الشيخ شمس الدين محمد بن خاتون العاملي يروي عنه اجازة وفي الرياض قال الشيخ البهائي في حواشي اربعينه ان للشيخ زين الدين طريقين الى المحقق الشيخ علي (الكركي) احداهما عن الشيخ علي الميسي وعن الشيخ احمد ابن خاتون العاملي كلاهما عن الشيخ علي الكركي والاخرى اجازة بالكتابة قال اشارة بهذه الى روايته عن الشيخ علي الميسي يعني اجازة مرة مشافهة ومرة كتابة واما حمله على ان مراده رواية الشهيد الثاني عن الشيخ على الكركي مرة بواسطة الشيخ علي الميسي ومرة بلا واسطة كما ظنه بعض العلماء في حواشيه على اصول العالم فهو مع عدم صحته لا يحتمله لفظ ذلك لان اسم الشيخ علي الكركي غير مذكور في ذلك السند الا بعد حاء الحيلولة في السند الآخر اهـ .

مشايخه من علماء من تسموا بأهل السنة

وهم ١٩ شخصاً واحد بدمشق هو (١) شمس الدين بن طولون الدمشقي الحنفي واجيز منه برواية الصحيحين ورواية كلما يجوز له روايته في شهر ربيع الأول سنة ٩٤٢ قال ابن العودي وكنت اذ ذاك في خدمته اسمع الدرس واجاز لي الشيخ المذكور الصحيحين وواحد بغزة وهو (٢) الشيخ محيي الدين عبد القادر بن ابي الخير الغزي يروي عنه اجازة وواحد ببيت المقدس وهو (٣) الشيخ شمس الدين بن ابي اللطف المقدسي واجازه

اجازة عامة وستة عشر بمصر وهم (٤) الشيخ شهاب الدين احمد الرملي قال قرأت عليه واجازني اجازة عامة مما يجوزو له روايته سنة ٩٤٣ (٥) الملا حسين الجرجاني (٦) الملا محمد الاسترابادي (٧) الملا محمد الجيلاني (ويمكن كون الثلاثة من اصحابنا) (٨) الشيخ شهاب الدين بن النجار الحنبلي (٩) الشيخ ابو الحسن البكري (١٠) الشيخ زين الدين الجرمي المالكي (١١) الشيخ ناصر الدين الملقاني المالكي (١٢) الشيخ ناصر الدين الطبلاوي الشافعي (١٣) الشيخ شمس الدين محمد النحاس (١٤) الشيخ عبد الحميد السمنهودي (١٥) الشيخ شمس الدين محمد بن عبد القادر الفرضي الشافعي (١٦) الشيخ عميرة (١٧) الشيخ شهاب الدين بن عبد الحق (١٨) الشيخ شهاب الدين البلقيني (١٩) الشيخ شمس الدين الديروطي .

تلاميذه

(١) السيد نور الدين علي بن الحسين بن ابي الحسن الموسوي العاملي الجبعي والد صاحب المدارك وقد رباه الشهيد الثاني كالوالد لولده وزوجه ابنته رغبة فيه وجعله من خواص ملازميه فكان صاحب المعالم خال صاحب المدارك من هذه الجهة (٢) السيد علي بن ابي الحسن الموسوي العاملي الجبعي وهو غير والد صاحب المدارك (٣) السيد علي بن الحسين بن محمد الحسيني العاملي الجزيني الشهير بالصائغ صاحب شرحي الشرائع والارشاد المدفون بقرية صديق قرب تبنين وقبره ظاهر الى اليوم وعليه صخرة كتب عليها اسمه ومدحه وتاريخ وفاته رأيتها وقد صارت مداساً للاقدام في وسط مزرع وغمرتها الاتربة وهي تمثل حالة علماء جبل عامل بعد وفاتهم كما كانوا في حياتهم إلا ما ندر وهو شيخ صاحب المعالم ويقال ان الشهيد الثاني دعا الله ان يرزقه ولداً ويعلمه السيد علي الصايغ لما رأى من فضله فاستجاب الله دعاءه . قال ابن العودي في رسالته قرأ عليه اي على الشهيد الثاني وسمع جملة نافعة من العلوم عليه في المعقول والمنقول والادب وغير ذلك وكان قدس الله لطيفته له به خصوصية تامة اهـ . ويروي عنه إجازة يوم الخميس اخر جمادي الأولى سنة ٩٥٨ (٤) الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي الحارثي الهمداني والد الشيخ البهائي وهو أول من قرأ عليه في اول تصديه للتدريس وكان رفيقه الى مصر في طلب العلوم والى اسلامبول وفارقه الى العراق واقام بها مدة ثم ارتحل الى خراسان واستوطن هناك واجازه الشهيد الثاني اجازة مطولة تبلغ ١٥ صفحة بالقطع الكبير تاريخها ليلة الخميس لثلاث ليال مضين من شهر جمادي الآخرة سنة ٩٤١ اوردها الشيخ يوسف البحراني في كشكوله ج ١ ص ٤٠٤ واشتملت على فوائد جمة ومطالب مهمة قال فيها قرأ على هذا الضعيف وسمع كتباً كثيرة في الفقه والاصوليين والمنطق وغيرها فمما قرأه من كتب اصول الفقه مبادي الوصول وتهذيب الاصول من مصنفات الداعي إلى الله تعالى جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر قدس سره وشرح جامع البين في مسائل الشرحين للشيخ الامام الاعلم شمس الدين محمد بن مكي عرج الله بروحه الى دار القرار وجمع بينه وبين ائمته الاطهار ومن كتب المنطق رسائل كثيرة منها الرسالة الشمسية للامام نجم الدين الكاتبي القزويني وشرحها للامام العلامة سلطان المحققين والمدققين قطب الدين محمد بن محمد بن ابي جعفر بن بويه الرازي انار الله برهانه واعلى في الجنان شأنه ومما سمع من كتب الفقه كتاب الشرائع والارشاد وقرأ جميع كتاب قواعد الاحكام في معرفة الحلال والحرام من مصنفات شيخنا الامام الأعظم استاذ الكل في الكل جمال الدين ابي منصور الحسن بن الشيخ سديد الدين يوسف بن المطهر شرف الله قدره ورفع في العليين ذكره قراءه مهذبة محققة جمعت بين تهذيب المسائل وتنقيح الدلائل حسبما وسعته الطاقة واقتضاه الحال وقرأ وسمع كتباً اخرى (٥) الشيخ على بن زهرة العاملي الجبعي ابن عم الشيخ حسين المذكور وكان الشهيد الثاني يعتقد فيه الولاية وكان رفيقه الى مصر وتوفي بها (٦) محمد بن الحسين الملقب بالحر العاملي المشغري جد والد صاحب الوسائل ووالد زوجة الشهيد الثاني المتوفاة في حياته بمشغرى وهو اول المذعنين لاجتهاده المخلصين معه واجازه اجازة عامة وكانت له به خصوصية ومحبة صادقة وعلاقة متصلة بتمام المودة وصدق المحبة (٧) الشيخ ابو القاسم نور الدين علي بن عبد الصمد العاملي الشيخ البهائي قرأ على الشهيد الثاني ويروي عنه اجازة (٨) السيد نور الدين ابن السيد فخر الدين عبد الحميد الكركي القاطن بدمشق المحروسة وكان من اكابر خاصته واوائل العاكفين على ملازمته (٩) بهاء الملة والدين محمد بن علي بن الحسن العودي الجزيني وهو من خواص تلاميذه ومن جملة من حاز على حظ وافر من خد،مته وتشرف بمدة مديدة من ملازمته وكان وروده الى خدمته كما ذكره نفسه في رسالته المشار اليها سابقاً ١٠ ربيع الأول سنة ٩٤٥ وانفصاله عنه بالسفر الى خراسان ١٠ ذي القعدة سنة ٩٦٢ (١٠) السيد عطاء الله بن السيد بدر الدين حسن الحسيني الموسوي قرأ عليه جلة من الكتب منها ارشاد العلامة ويروي عنه اجازة وكتب له الاجازة على ظهر الارشاد بتاريخ يوم الاحد ٣ جمادى الأولى سنة ٩٥٠ (١١) المولى محمد بن محمد بن علي الجيلاني (١٢) الشيخ محيي الدين بن احمد بن تاج الدين الميسي العاملي (١٣) الشيخ تاج الدين بن هلال الجزائري ويروي عنه اجازة بتاريخ ٩٦٤ (١٤) السيد عز الدين حسين بن ابي الحسن العاملي .

الراوون عنه اجازة

على ما في الذريعة (١) الشيخ ظهير الدين ابراهيم بن الشيخ زين الدين ابي القاسم علي بن الشيخ الصالح التقي تاج الدين عبد العالي الميسي بتاريخ ٩٥٧ وفي اخرها اشرك معه ولده الشيخه عبد الكريم بن إبراهيم (٢) الشيخ محيي الدين احمد أو ابن احمد بن تاج الدين العاملي الميسي (٣) الشيخ تاج الدين بن هلال الجزائري كتبها له بمكة المعظمة في ١٤ ذي الحجة سنة ٩٦٤ (٤) الشيخ عز الدين حسين بن زمعة المدني بتاريخ اوائل شوال سنة ٩٤٨ (٥) الشيخ سلمان بن محمد بن محمد العاملي الجبعي بتاريخ ٢ ذي القعدة سنة ٩٥٤ (٦) الشيخ محمود بن محمد بن علي بن حمزة اللاهيجي بتاريخ رجب سنة ٩٥٣ اهـ (٧) اخوه الشيخ عبد النبي بن علي بن احمد النباطي في امل الامل انه يروي عن اخيه الشهيد الثاني .

مؤلفاته

قال ابن العودي في رسالته هو عالم الاوان ومصنفه ومقرط البيان ومشنفه بتواليف كأنها الخرائد وتصانيف ابهى من القلائد وضعها في فنون مختلفة وانواع واقطعها ما شاء من الاتقان والابداع وسلك فيها مسلك المدققين وهجر طريق المتشدقين اهـ واول مؤلفاته الروض واخرها الروضة وهي هذه (١) روض الجنان في شرح الارشاد الاذهان للعلامة الحلي وصل فيه الى اخر كتاب الصلاة وهو اول ما افرغه في قالب التصنيف بطريق

الشرح المزجي مطبوع (٢) المقاصد العلية في شرح الرسالة الألفية للشهيد الاول وهو شرح مزجي ايضا مطول . وفي الرياض اكثره مأخوذ من شرح المحقق الكركي مطبوع (٣) شرح الالفية الشهيدية متوسط بمنزلة الحاشية فرغ منه ضحى يوم الاثنين ٢٧ رجب سنة ٩٢٩ (٤) شرح الالفية المذكورة مختصر بمنزلة الحاشية تكتب على الهامش لتقييد الفتوى . واعلم ان بعضهم قال ان له ثلاثة شروح على الالفية مطول ومتوسط ومختصر وبعضهم قال ان له المقاصد العلية شرح الالفية وحاشيتين على الالفية وسطى وصغرى تكتب على الهامش لتقييد الفتوى واستظهرنا ان يكون الشرحان هما الحاشيتان وذلك ان الشهيد لما رأى رواية يستفاد منها ان الصلاة لها الف واجب صنف رسالة سماها الالفية جمع فيها الف واجب تصديقا لهذا الحديث فشرحها الشهيد الثاني بهذه الشروح الثلاثة (٥) الفوائد الملية في شرح الرسالة النفلية للصلاة للشهيد الاول مزجي مطبوع (٦) الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية في الفقه بتمامه وهو اخر ما صنفه واعطي حظا عظيما في التدريس فكان عليه المعول عمله في ستة اشهر وستة ايام وكان في الغالب يكتب كل يوم كراسا فرغ منه خاتمة ليلة السبت ٢١ جمادى الاولى سنة ٩٥٧ وهو شرح مزجي مطبوع عدة مرات (٧) مسالك الافهام الى شرائع الاسلام شرح على شرائع المحقق الحلي فيه تمام الفقه مختصر في العبادات مطول في سواها وصفه المصنف بأنه من اجل مصنفاته في سبع مجلدات كبيرة وعمل ربيبه السيد محمد صاحب المدارك في العبادات لداركا لاختصار المسالك فيها والمسالك عليه معول المؤلفين والمدرسين والمجتهدين مطبوع عدة طبعات في مجلدين كبيرين (٨) تعليقات لطيفة على المسالك في مجلدين ذكره في بعض اجازاته (٩) تمهيد القواعد الاصولية والعربية لتفريع الاحكام الشرعية وصفه مؤلفه بأنه كتاب واحد في فنه بحمد الله ومنه قال ومن وقف عليه علم حقيقة ذلك وذكر في اوله انه لما رأى كتاب التمهيد في القواعد الاصولية وما يتفرع عليها من الفروع المؤلف سنة ٧٦٨ والكوكب الدري في القواعد العربية كلاهما للاسنوي الشافعي اراد ان يحذو حذوه ويجمع بين تلك القواعد في كتاب واحد مع اسقاط ما بين الكتابين من الحشو والزوائد فألف تمهيد القواعد هذا ورتبه على قسمين (احدهما) في تحقيق القواعد الاصولية وتفريع ما يلزمها من الاحكام الفرعية (والثاني) في تقرير المطالب العربية وترتيب ما يناسبها من الفروع الشرعية واختار من كل قسم منها مائة قاعدة متفرقة من عدة ابواب مضافا الى مقدمات وفوائد ومسائل لا نظير لها في رد الفروع الى اصولها ورتب لها فهرسا مبسوطا لتسهيل التناول للطالب فرغ منه في المحرم سنة ٩٥٨ (١٠) حاشية الارشاد للعلامة توجد على هوامش الارشاد من اوله الى اخره كما عن خط الفاضل الهندي في ظهر روض الجنان على فرائض الارشاد والحاشية على قطعة من عقود الارشاد وقد ذكرت الاخيرة في عداد مؤلفاته مع حاشية الارشاد لكن الظاهر انها قطعة منه (١١) حاشية على قواعد العلامة حقق فيها المهم من المباحث ومشى فيها مشي الحاشية المشهورة بالنجارية للشهيد الاول غالب المباحث فيها بينه وبينه برز منه مجلد الى كتاب التجارة (١٢) حاشية مختصرة على الشرائع خرج منها قطعة صالحة ولعلها هي التي ذكرها في الرياض وسماها شرحه الصغير على الشرائع وفي المحكي عن اجازته للشيخ تاج الدين بن هلال الجزائري انها في مجلدين ورأى صاحب الذريعة نسخة من هذه الحاشية على كتاب الفرائض خاصة من الشرائع (١٣) حاشية على خلافيات الشرائع او حاشية فتوى خلافيات الشرائع كما في امل الامل جزء لطيف في خلافيات الشرائع ولعله المسمى في كلام بعض الافاضل المقاربين لعصره فتاوى الشرائع بمعنى بيان الفتوى في المسائل الخلافية المذكور في الشرائع (١٤) حاشية على المختصر النافع (١٥) حاشية الخلاصة وهي التي علقها بخطه على خلاصة العلامة في الرجال وينقل عنها الرجاليون بل نقلوها بأجمعها مفرقة على الابواب والظاهر انها هي المذكورة بعنوان فوائد خلاصة العلامة في الرجال (١٦) فتاوى المختصر النافع مجردة (١٧) فتاوى الارشاد (١٨) فتاوى اللمعة مجردة ولعلها هي المذكورة بعنوان رسالة في فتوى الخلاف من اللمعة (١٩) رسالة في اسرار الصلاة سماها التنبيهات العلية على وظائف الصلاة القلبية واسرارها جعلها ثالثة الرسالتين الالفية في واجبات الفرائض اليومية والنفلية في مستحباتها والتنبيهات في اسرارها وبعض المعاصرين جعل التنبيهات والاسرار اثنين وهما واحد مطبوع عدة مرات (٢٠) رسالة في احكام نجاسة البئر بالملاقاة وعدمها مطبوعة (٢١) رسالة فيما اذا تيقن الطهارة والحدث وشك في السابق منهما مطبوعة (٢٢) رسالة فيما اذا احدث في اثناء غسل الجنابة بالحدث الاصغر مطبوعة (٢٣) رسالة في تحريم طلاق الحائض الحائل الحاضر زوجها معها المدخول بها مطبوعة (٢٤) رسالة في طلاق الغائب (٢٥) رسالة في حكم صلاة الجمعة حال الغيبة ولعلها الرسالة المنسوبة اليه في عينية صلاة الجمعة نسبها اليه صاحب المدارك والسيد علي الصائغ تلميذه في شرح الارشاد وغيرهما وفي الرياض قد يقال انه لم يثبت انتسابها اليه ولو ثبت فلعلها كانت في اوائل حاله ولم يكن ماهرا في الفقه ولذلك صرح في شرح اللمعة بخلافه ثم قال اما انتسابها اليه فقد اتضح من مطاوي هذه الترجمة ومن تصريح سبطه صاحب المدارك وتصريح غيره بذلك واما كونها من اوائل تصنيفه فغلط واضح لان تاريخ تأليفها ربيع الاول سنة ٩٦٣ قبل شهادته بأربع سنين فهي من اواخر مؤلفاته اهـ ولكن تصريحه في الروضة التي هي اخر مصنفاته بعدم الوجوب العيني يدل على انه قد عدل عما في الرسالة مطبوعة (٢٦) رسالة في الحث على صلاة الجمعة وهي غير رسالة عينية الجمعة مطبوعة (٢٧) رسالة في خصائص يوم الجمعة طبعناها في بيروت بعدما قاسينا مشقة شديدة في تصحيحها وكأنها هي المذكورة في الامل بعنوان رسالة في اداب الجمعة وفي الذريعة باسم اعمال الجمعة (٢٨) رسالة في احكام الحبوة فرغ منها يوم الثلاثاء ٢٥ ذي الحجة سنة ٩٥٦ مرتبة عى ستة مطالب دائرة على ست كلمات استفهامية . ما مفهوم الحبوة . كم اعيان الحبوة . هل هي واجبة او لا من المحبو من الورثة كيف يختص مجانا ام لا لم يحبى هو خاصة مطبوعة (٢٩) رسالة في ميراث الزوجة مطبوعة (٣٠) رسالة في جواب ثلاث مسائل لبعض الافاضل ويحتمل كونه جوابات المسائل الثلاث الخراسانية الاتية (٣١) رسالة في عشرة مباحث مشكلة من عشرة علوم صنفها في استنبول خلال ١٨ يوما (٣٢) رسالة في عدم جواز تقليد الاموات من المجتهدين صنفها برسم الصالح الفاضل السيد حسين ابن ابي الحسن جد صاحب المدارك في ١٨ صفحة ذكر انه كتبها في جزء يسير من يوم واحد قصير ٥ شوال سنة ٩٤٩ (٣٣) رسالة سماها الاقتصاد والارشاد الى طريق الاجتهاد ولعلها المحكية عن كشف الحجب بعنوان الاجتهادية (٣٤) رسالة في شرح قوله الدنيا من مزرعة الاخرة (٣٥) رسالة في تحقيق النية (٣٦) رسالة في ان الصلاة لا تقبل الا بالولاية (٣٧) رسالة في تحقيق الاجماع في حال الغيبة (٣٨) رسالة في شرح البسملة (٣٩) رسالة في تفسير قوله تعالى (والسابقون الاولون) (٤٠)

رسالة المسائل الاسطنبولية في الواجبات العينية مذكورة في الرياض (٤٢) رسالة في الاخبار مشتملة على خمسة فصول في الرياض رأيتها ببلدة ساوة اهـ ولعلها الكتاب الذي فيه نحو الف حديث الاتي (٤٣) رسالة في دعوى الاجماع في مسائل من الشيخ ومخالفة نفسه (٤٤) رسالة في ذكر احواله وهي التي نقل عنها ابن العودي (٤٥) منية المريد في اداب المفيد والمستفيد مشتمل في اداب وفوائد جليلة وهو نعم المهذب لاخلاق الطلاب لمن عمل به طبع مرتين في الهند وايران (٤٦) بغية المريد مختصر منه وكأن ابن العودي اخذ اسم كتابه في ترجمة الشهيد منه (٤٧) نتائج الافكار في حكم المقيمين في الاسفار (٤٨) كفاية المحتاج في مناسك الحاج وهو المناسك الكبير في الحج والعمرة لطيفة (٥١) مسكن الفوائد عند فقد الاحبة والاولاد لم يسبق الى مثله وسبب تصنيفه له كثرة ما توفي له من الاولاد بحيث لم يبق منهم احد الا الشيخ حسن وكان لا يثق بحياته وقد استشهد وهو ابن اربع سنين او سبع سنين كما مر في ترجمته مطبوع (٥٢) مبرد الاكباد مختصر منه (٥٣) كشف الريبة عن احكام الغيبة لم يسبق اليه مطبوع (٥٤) البداية في علم الدراية (٥٥) شرح البداية مزجي فرغ منه ليلة الثلاثاء ٥ ذي الحجة سنة ٩٥٩ مطبوعان معا (٥٦) البداية في سبيل الهداية وهو غير بداية الدراية المتقدم فقد ذكرا معا في امل الامل ويعطي اسمه انه في العقائد (٥٧) جواهر الكلمات في شيغ العقود والايقاعات في الرياض هو كتاب حسن رأيت منه نسخة في خزانة الحضرة الرضوية ويحتمل اتحاده مع ما سبق في كلام الشيخ المعاصر بعنوان كتاب العقود بل هو الظاهر لكن الحق عندي كونه من مؤلفات غيره وهو الشيخ حسن بن مفلح الصيمري المشهور اهـ ورأى صاحب الذريعة نسخة صيغ العقود وليس فيها التسمية بجواهر الكلمات وقد وقع خلل في كلام صاحب الرياض فان عادته ان يعبر بالشيخ المعاصر عن صاحب امل الامل وليس في الامل ذكر لكتاب العقود وانما ذكره صاحب الرياض نفسه (٥٨) منار القاصدين في اسرار معالم الدين (٥٩) غنية القاصدين في اصطلاحات المحدثين (٦٠) كتاب الرجال والنسب (٦١) كتاب تحقيق الاسلام والايمان . وهو كتاب حقائق الايمان الذي رأينا منه نسخة مخطوطة في طهران صرح بذلك صاحب الذريعة (٦٢) كتاب الاجازات قال ولده الشيخ حسن في اواخر اجازته الكبيرة المشهورة ان والدي جمع اكثر اجازات المشايخ في كتاب مفرد ذكره في فهرست كتب خزانته (٦٣) منظومة في النحو وشرحها (٦٤) جوابات مسائل الشيخ زين الدين ولا يعرف من هو هذا الشيخ زين الدين ولعله الفقعاني شريكه في الدرس (٦٥) جوابات مسائل الشيخ احمد والظاهر ان المراد به الشيخ احمد العاملي الشهير بالمازحي فان له مسائل سأل عنها الشهيد الثاني واجابه عنها في الذريعة اكثرها فقهية تاريخ كتابة النسخة ٩٨٠ (٦٦) جوابات المسائل الثلاث الخراسانية (٦٧) جوابات المباحث النجفية (٦٨) جوابات المسائل الهندية (٦٩) جوابات المسائل الشامية ذكرت الاربعة في امل الامل (٧٠) جوابات ستين مسألة في الذريعة محذوفة السؤال بعنوان مسألة اقتصر فيها على الجواب فقط وفي اخرها : اعلم ان الشيخ زين الدين الشهيد كتب هذه المسائل في جواب سؤالات وجدتها بخطه لكن تركت السؤالات لمعلوميتها وكتبت الاجوبة لاستقلالها والنسخة بخط شرف الدين علي بن جمال الدين المازندراني الذي كان حيا سنة ١٠٧٠ اهـ (٧١) مختصر الخلاصة ومر مختصر مسكن الفؤاد ومختصر المناسك ومختصر منية المريد (٧٢) فؤاد خلاصة العلامة في الرجال ولعله حاشية الخلاصة المتقدم (٧٣) اجازة الشيخ حسين بن عبد الصمد وهي احدى الاجازات الثلاث المشهورات تاريخها ليلة الخميس ٣ جمادى الاخرة سنة ٩٤١ (٧٤) كتاب فيه نحو الف حديث انتخبها من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب رآه صاحب امل الامل بخطه ويحتمل كونه المذكور في الرياض بعنوان رسالة في الاخبار مشتملة على خمسة فصول (٧٥) الاربعون حديثا في الفضائل ينقل عنه المولى احمد الاردبيلي في حديقة الشيعة جملة من اخبار فضائل امير المؤمنين عليه السلام (٧٦) اداب الصلاة وهو غير اسرار الصلاة المتقدم (٧٧) اسرار الزكاة والصوم والحج عن كشف الحجب انه استخرجه من جواهر القرآن للغزالي ويمكن كونه منار القاصدين في اسرار معالم الدين المتقدم (٧٨) انوار الهدى في مسألة البدا (٧٩) الرسالة الاعتقادية في معرفة الله وما يتبعها من الاصول رآها صاحب الذريعة .

ما قاله ولده الشيخ حسن
في كتاب المسالك

في حاشية الرياض للمؤلف قال ولده الشيخ حسن في مدح كتاب المسالك لوالده :

لولا كتاب مسالك الافهام ... ما بان نهج الشرائع الاسلام
كلا ولا كشف الحجاب مؤلف ... عن مشكلات غوامض الاحكام
قد زينته حقائق ودقائق ... خضعت لهن نواصب الافهام
وحوت صحائفه نفيس فرائد ... قد نظمت بنهاية الاحكام
تزهو بهن كمثل احسن روضة ... ازهارها خرجت من الاكمام
ان اللسان لعاجز عن نعته ... وكذاك تعجز السن الاقلام
فجزى مؤلفه الرحيم بجوده ... خير الجزا وحباه بالاكرام

اشعاره

لما زار النبي ﷺ سنة ٩٤٣ ووقف على قبره الشريف بالمدينة المنورة وكان قد رآه ﷺ في منامه بمصر فوعده بالخير انشأ يقول :

صلاة وتسليم على اشرف الورى ... ومن فضله ينبو عن الحد والحصر
ومن قد رقى السبع الطباق بنعله ... وعوضه الله البراق عن المهر
وخاطبه الله العلي بحبه ... شفاها ولم يحصل لعبد ولا حر
عدولي عن تعداد فضلك لائق ... يكل لساني عنه في النظم والنثر
وماذا يقول الناس في مدح من اتت ... مدائحه الغراء في محكم الذكر
سعيت اليه عاجلا سعي عاجز ... بعبىء ذنوب جمة اثقلت ظهري
ولكن ريح الشوق حرك همتي ... وروح الرجا مع ضعف نفسي ومع فقري
ومن عادة العرب الكرام بوفدهم ... اعادته بالخير والجبر والوفر
وجادوا بلا وعد مضى لنزيلهم ... فكيف وقد واعدتني الخير في مصر
فحقق رجائي سيدي في زيارتي ... بنيل منائي والشفاعة في حشري

وقوله :

لقد جاء في القرآن آية حكمة ... تدمر ايات الضلال ومن يجبر
وتخبر ان الاختيار بايدنا ... (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر)

شهادته

عن بعض مؤلفات الشيخ البهائي : قال اخبرني والدي قدس سره انه دخل في صبيحة بعض الايام على شيخنا الشهيد الثاني فوجده مفكرا فسأله عن سبب تفكيره فقال يا اخي اظن اني سأكون ثاني الشهيدين قال او ثاني شيخنا الشهيد في الشهادة لاني رأيت البارحة في المنام ان السيد المرتضى علم الهدى عمل ضيافة جمع فيها العلماء الامامية بأجمعهم في بيت فلما دخلت عليهم قام السيد المرتضى ورحب بي وقال لي يا فلان اجلس بجنب الشيخ الشهيد فجلست بجنبه فلما استوى بنا المجلس انتبهت ومنامي هذا دليل على اني اكون تاليا له في الشهادة اهـ واتفق انه شرح من مؤلفات الشهيد الالفية والنفلية واللمعة وضاهاه في تأليف تمهيد القواعد . وعنه ايضا بطريق اخر انه مر على مصرعه المعروف في زمن حياته ومعه والد الشيخ البهائي فلما رأى ذلك المكان تغير لونه وقال سيهرق في هذا المكان دم رجل فظهر بعد ذلك انه كان يعني نفسه اهـ وكان ذلك في سفره الى اسلامبول بصحبة والد البهائي كما مر (وقال) سبطه الشيخ علي في الدر المنثور ومما سمعته في بلادنا مشهورا ورأيته ايضا مشهورا وغيرها انه قدس سره لما سافر السفر الاول الى اسلامبول ووصل الى ذلك المكان تغير لونه فيه فسأله اصحابه عن ذلك فقال ما معناه انه يقتل في هذا المكان رجل كبير او عظيم الشأن فلما اخذ قتل في ذلك المكان وقال في الحاشية وجدت بخط المرحوم المبرور الشيخ حسين بن عبد الصمد رحمه الله بعد سؤاله وصورة السؤال والجواب سئل الشيخ حسين بن عبد الصمد ما يقول شيخ الاسلام فيما روي عن الشيخ المرحوم المبرور الشهيد الثاني انه مر بموضع في اسلامبول ومولانا الشيخ سلمه الله معه فقال يوشك ان يقتل في هذا الموضع رجل له شأن او قال شيئا قريبا من ذلك ثم انه رحمه الله استشهد في ذلك الموضع ولا ريب انه من كراماته رحمه الله واسكنه جنان الخلد (الجواب) نعم هكذا وقع منه قدس سره وكان الخطاب للفقير وبلغنا انه استشهد في ذلك الموضع وذلك مما كشف لنفسه الزكية حشره الله مع الائمة الطاهرين عليهم السلام كتبه حسين بن عبد الصمد الحارثي ثامن عشر ذي الحجة سنة ٩٨٣ بمكة المشرفة زادها الله شرفا وتعظيما وكذا نقله السيد نعمة الله الجزائري في كتاب المقامات قال وجد بخط المرحوم الشيخ حسين الخ وهذا السؤال من جملة مسائل السيد بدر الدين حسن بن شدقم الحسيني المدني التي سأل الشيخ حسين ابن عبد الصمد والد البهائي عنها . وكان السبب في قتله كما في امل الامل انه سمعه من بعض المشايخ ورآه بخط بعضهم انه ترافع اليه رجلان فحكم لاحدهما على الاخر فغضب المحكوم عليه وذهب الى قاضي صيدا واسمه معروف وهو الذي كان اشار عليه بأخذ عرض منه لما اراد السفر الى بلاد الروم فلم يقبل كما مر وكان الشيخ في تلك الايام مشغولا بتأليف شرح اللمعة فأرسل القاضي الى جبع من يطلبه وكان مقيما في كرم له مدة منفردا عن البلد متفرغا للتأليف فقال له بعض اهل البلد قد سافر عنها منذ مدة وفي رواية انه كتب فيما ارسله اليه ايها الكلب فكتب اليه في جوابه ان الكلب معروف قال فخطر ببال الشيخ ان يسافر الى الحج وكان قد حج مرارا لكنه قصد الاختفاء فسافر في محمل مغطى وكتب القاضي الى سلطان الروم انه قد وجد ببلاد الشام رجل مبدع خارج عن المذاهب الاربعة فأرسل السلطان رجلا في طلب الشيخ وقال له أئتني به حيا حتى اجمع بينه وبين علماء بلادي فيبحثوا معه ويطلعوا على مذهبه ويخبروني فاحكم عليه بما يقتضيه مذهبي فجاء الرجل فأخبر ان الشيخ توجه الى مكة فذهب في طلبه فاجتمع به في طريق مكة فقال له تكون معي حتى نحج بيت الله ثم افعل ما تريد فرضي بذلك فلما فرغ من الحج سافر معه الى بلاد الروم فلما وصل اليها رآه رجل فسأله عن الشيخ فقال هذا رجل من علماء الشيعة اريد ان اوصله الى السلطان فقال او ما تخاف ان يخبر السلطان بأنك قد قصرت في خدمته وآذيته وله هناك اصحاب يساعدونه فيكون سببا لهلاكك بل الرأي ان تقتله وتأخذ رأسه الى السلطان فقتله في مكان على ساحل البحر وكان هناك جماعة من التركمان فرأوا في تلك الليلة نورا ينزل من السماء ويصعد فدفنوه هناك وبنوا عليه قبة واخذ الرجل رأيه الى السلطان فأنكر عليه وقال امرتك ان تأتيني به حيا فقتلته وسعى السيد عبد الرحيم العباسي (الذي كان الشهيد الثاني قرأ عليه في سفره الى اسلامبول) في قتل ذلك الرجل فقتله السلطان اهـ وعن حسن بكروملو في احسن التواريخ انه قال في سنة ٩٦٥ في اواسط سلطنة الشاه طهماسب الصفوي استشهد افادة مآب حاوي المعقول والمنقول جامع الفروع والاصول الشيخ زين الدين العاملي وكان السبب في شهادته ان جماعة من السنيين قالوا لرستم باشا الوزير الاعظم للسلطان سليمان ملك الروم ان الشيخ زين الدين يدعي الاجتهاد ويتردد اليه كثير من علماء الشيعة ويقرؤ ون عليه كتب الامامية وغرضهم بذلك .اشاعة التشيع فأرسل رستم باشا الوزير في طلب الشيخ زين الدين وكان وقتئذ بمكة المعظمة فأخذوه من مكة وذهبوا به الى استنبول فقتلوه فيها من غير ان يعرضوه على السلطان سليمان اهـ . ومهما يكن من امر فالسبب في شهادته لا يخرج عن التشيع وعن خط السيد علي الصائغ تلميذ الشهيد الثاني انه رحمه الله اسر وهو طائف حول الكعبة واستشهد يوم الجمعة في رجب تاليا للقرآن على محبة اهل البيت والحال انه غريب ومهاجر الى الله سبحانه وختم له بحج بيت الله الحرام وزيارة النبي عليه افضل الصلاة واكمل السلام وفي لؤلؤة البحرين : وجدت في بعض الكتب المعتمدة في حكاية قتله رحمه الله ما صورته : قبض شيخنا الشهيد الثاني طاب ثراه بمكة المشرفة بأمر السلطان سليم (مر انه سليمان) ملك الروم خامس شهر ربيع الاول سنة ٩٦٥ (وكان القبض عليه بالمسجد الحرام بعد فراغه من صلاة العصر واخرجوه الى بعض دور مكة وبقي محبوسا هناك شهر او عشرة ايام ثم ساروا به على طريق البحر الى قسطنطينية وقتلوه بها في تلك السنة وبقي مطروحا ثلاثة ايام ثم ألقوا جسده الشريف في البحر اهـ وعن مقامات السيد نعمة الله الجزائري انهم بنوا عليه بناء خارج استانبول يسمى مزار الدين اهد فقتله قد كان خارج اسلامبول ومن قال انه قتل في اسلامبول اراد ذلك توسعا .

مراثيه

في امل الامل : رثاه السيد رحمة الله النجفي بقصيدة طويلة وكذا غيره ولم اقف على تلك المراثي وفي الروضات وممن رثاه السيد عبيد او عبد النجفي والسيد رحمة الله النجفي ورثاه تلميذه ابن العودي اهـ والسيد رحمة الله هو تلميذه ايضا ويعرف بالفتال كذا في كتاب لبعض المعاصرين والشهيد الثاني لم يذهب للعراق للتحصيل انما ذهب للزيارة فمتى.قرأ عليه رحمة الله الا ان يكون جاء الى جبل عامل فقرأ عليه اما ابن العودي صاحب الرسالة المار ذكرها فرثاه بقصيدة يقول فيها :

هذي المنازل والاثار والطلل ... مخبرات بأن القوم قد رحلوا
ساروا وقد بعدت عنا منازلهم ... فالان لا عوض منهم ولا بدل

فسرت شرقا وغربا في تطلبهم	وكلما جئت ربعا قيل لي ارتحلوا
فحسن ايقنت ان الذكر منقطع	وانه ليس لي في وصلهم امل
رجعت والعين عبرى والفواد شج	والحزن بي نازل والصبر مرتحل
وعاينت عيني الاصحاب في وجل	والعين منهم بميل الحزن تكتحل
فقلت مالكم لا خاب فالكم	قد حال حالكم والضر مشتمل
هل نالكم غير بعد الالف عن وطن	قالوا فجعنا بزين الدين يا رجل
اتى من الروم لا اهلا بمقدمه	ناع نعاه فنار الحزن تشتعل
فصار حزني انيسي والبكا سكني	والنوح دأبي ودمع العين ينهمل
لهفي له نازح الاوطان منجدلا	فوق الصعيد عليه الترب يشتمل
اشكو الى الله خطبا ليس يشبهه	الامصاب الاولى في كربلا قتلوا

واما السيد رحمة الله النجفي فرثاه بقصيدة طويلة اوردها بعض المعاصرين في كتاب له من جملتها قوله :

ما للكواكب لا تخر بأرضها	حزنا وما للشم لا تتصدع
فاهنأ فأنت لدى الاله منعم	حي ومن الطافه متمتع
أأسر في خطب اصابك اذ به	حزت الشهادة ام لفقدك اجزع
لله اي معظم قد صغروا	وعظيم حق حقه قد ضيعوا
لو كنت ذا قبر يزار ودونه	بيض المواضي والعوالي شرع
لقصدته ولثمت ترب ضريحه	وقطعت بيدا مثلها لا يقطع
هذا قليل من عبيد مودة	والحر يرضى بالقليل ويقنع

وقال السيد عبيد النجفي من قصيدة :

ثوى الامام الذي بث العلوم كما	بث النوال بيوم الجود والكرم
ذا كعبة الفضل والطلاب عاكفة	به عكوف حجيج الله بالحرم
اذا اليراع نضاه يوم معضلة	رأيت معنى اسود الغاب في الاجم
لؤمت يا دهر كم أفنيت من عدد	وكم نقضت بناء غير منهدم
وكم رفعت مضافا للهوان كما	خفضت كل رفيع مفرد علم

منام لتلميذه الشيخ محمد الحياني يتعلق به

في الرياض رأيت في المواضع قصة رؤ يا للشيخ محمد الحياني مشتملة على بعض احوال الشهيد الثاني فذكرتها في هذا المقام . ثم ذكر رؤ يا طويلة جدا ملخصها ان الحياني قال وصلنا بعد مشقة الى قرية جزين يوم الاربعاء ٢٢ ذي الحجة الحرام سنة ٩٦٥ ونوينا الاقامة وفي يوم الخميس ٢٣ من الشهر المذكور حصل لي حمى وفصدت اخر النهار ولي الليل اشتدت الحمى واعتراني القيء وحصل لي ضعف ايقنت معه بالموت وفي الصباح انقطع القيء وحصل لي اسهال وتزايد الضعف حتى بقيت كالميت وفي ليلة ٢٦ ذي الحجة رأيت كأن قائلا يقول لي لا تخف فانك بين إثني عشر بيتا في كل واحد ماء جار وانتبهت فوجدت بعض الخفة وفي ليلة الثلاثاء ٢٨ من الشهر المذكور قلت لو مت في مرضي ما تكون حالي ثم ازريت على نفسي ثم نمت وذكر انه رأى في منامه كأنه في ارض موحشة مقفرة فقال له شخص هذا يوم القيامة ثم امر به الى النار فرأى النبي ﷺ وامير المؤمنين (ع) ومعهما ثلاثة أشخاص فأعطاه صحيفة الحسنات فاذا ليس فيها الا الايمان وحب اهل البيت (ع) واعطاه صحيفة السيئات فاذا هي ملأى من السيئات ثم اخرج النبي ﷺ صحيفة الحسنات فاذا هي مليئة وصحيفة السيئات فاذا هي خالية فأمر به الى الجنة وذكر تفاصيل طويلة منها ان النبي ﷺ قال له كل مما هناك وهو رطب وعنب ولبن فقال يا رسول الله اني احب العنب واللبن فقال هما ما كول اهل بلادك قال وانتهينا الى حائط فقالوا هذا ملك الشيخ زين الدين قلت واين هو قالوا جالس في الموضع الذي اعطاه الله اياه ثم ذكر انه رأى السيد علي الصائغ وسر كل واحد منهما بصاحبه ثم قال : ثم انتبهت وعرقت بقية ليلتي ومن الله تعالى بالعافية ونسأل الله سبحانه ان لا يجعل ما رأيناه في المنام اضغاث احلام اهـ ونحن قد اختصرنا من هذا المنام اكثر من ثلثيه وما حواه هذا المنام لو حصل لشخص في اليقظة لا يمكنه ان يحفظه يعيده بهذا الترتيب لا سيما مع هذا الطول المفرط والله اعلم بحقيقة ذلك .

اخر الكلام على ترجمة شيخنا الشهيد الثاني اعلى الله درجته .

زين الدين بن علي بن الفاضل المازندراني المجاور بالغري

في الرياض كان من اجلة اصحابنا وهو الحاكي لقصة الجزيرة الخضراء ويرويها عنه الشيخ شمس الدين بن نجيح الحلي والشيخ جلال الدين عبد الله الحوام الحلي حيث اجتمعا به في مشهد العسكريين بسر من رأى في اوائل شوال سنة ٦٩٩ وقد قال مؤلف تلك الرسالة في حقه هكذا الشيخ الصالح التقي والفاضل الورع الزكي زين الدين بن علي بن فاضل المانداني المجاور بالغري وحكى لهما عما شاهده ورآه في البحر الابيض والجزيرة الخضراء من العجائب اهـ والموجود في الرياض في اول العنوان زين الدين علي وبعد ذلك زين الدين بن علي ولا يدري اذلك من اختلاف النسخ أم سقط لفظ ابن من الناسخ ثم انه لم يتقدم ذكر لرسالة حتى يقول قال مؤلف تلك الرسالة وحديث الجزيرة الخضراء لا يمكننا الجزم به لانحصاره في واحد .

الشيخ زين الدين بن علي الفقعاني العاملي

(الفقعاني) (نسبة الى فقعيه) بفاء مفتوحة وقاف ساكنة وعين مهملة مفتوحة ومثناة تحتية ساكنة وهاء قرية في ساحل صور كانت ملكا لعمنا السيد محمد الامين . وهو شريك الشهيد الثاني في الدرس عند المحقق الميسي وفي امل الامل كان فاضلا صالحا ورعا من تلامذة الشيخ علي بن عبد العالي الميسي اهـ وعده في رياض العلماء من جملة من يروي عن المحقق الكركي وقال ابن العودي في رسالته بغية المريد في احوال شيخه الشهيد الثاني رأى بعض الاخوان الصالحين وهو الشيخ زين الدين الفقعاني في هذه السنة وهي سنة ٩٤١ انه دخل عليه رجل ذو هيبة ومعه جرة فيها ماء فالقم باب الجرة شيخنا الشيخ زين الدين الشهيد الثاني وجعل يكرع في الماء وهو قابضها معه فسأل الرائي عنه فقيل له هذا هو الشيخ علي بن عبد العالي الكركي اهـ والشهيد الثاني يروي عن الكركي بواسطة شيخه المحقق الميسي فلعل هذا المنام يومىء الى ذلك .

الشيخ زين الدين بن علي بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني العاملي الاصفهاني المعروف بزين الدين الصغير

ولد نهار الثلاثاء ١٨ ذي الحجة سنة ١٠٧٨ على ما ذكره والده في الدر المنثور وتوفي حوالي سنة ١١٠٠ عن نحو من ٢٢ سنة على ما في الدر المنثور ايضا يعرف بالشيخ زين الدين الصغير مقابل عمه زين الدين محمد الاوسط وجده زين الدين الشهيد الثاني الكبير في امل الامل فاضل عالم

صالح معاصر ولد في اصفهان لما سكن والده بها وقرأ عند والده وغيره اهـ وفي الرياض بعد نقل كلام الامل : ان كان مراده الشيخ زين الدين ولده الموجود الان فهو يعد من اهل التحصيل وليس في درجة فحول العلماء اهـ وقال والده في الدر المنثور بعد كلام طويل في التأسف على فراقه وكان مذ كان سنه نحو عشر سنين معتادا لقيام الليل وصلاته وتنبيه النائمين للصلاة ويحيي جميع ليالي شهر رمضان بالعبادة والتلاوة والدعاء ولا يشكو الى احد مع كثرة عياله وتقتري عليه في الجملة في الخرج ليعتاد القناعة وهذا مما اذا ذكرته ليعتاد القناعة وهذا مما اذا ذكرته كدت أذوب ندما واسفا ان جلس مع احد لم يبتدئه بالكلام حياء وحجابا عمر نحوا من اثنتين وعشرين سنة وقرأ في هذه المدة القصيرة من الفقه علي رسالة الالفية ومختصر النافع والشرائع وكتبها بخطه وشرح اللمعة وكتب حواشيه التي كتبتها عليه مفردة ومدونة ومن النحو شرح الاجرومية وشرح القطر وشرح الفية ابن مالك وكتبها بخطه وقرأ مغني اللبيب على غيري وقرأ علي من الحديث من لا يحضره الفقيه بتمامه وكتب حواشيه التي علقتها عليه وسمع طرفا من التهذيب وقرأ علي من الرجال الخلاصة وكتاب الدراسة وكتبهما بخطه ومعالم الدين بعضها عندي وبعضها عند غيري وشرح الشمسية ومختصر التلخيص واكثر المطول وشرح التجريد وخلاصة الحساب ورسائل اخرى في الحساب وتشريح الافلاك وطرفا من شرح الجغميني في الهيئة وقرأ اكثر تحرير اقليدس وكتبه بخط حسن وكان يثبت اشكاله من اول مرة وشرع في تفسير القاضي مع كتابته وقرأ حاشية الخطائي وكان اذا رأى شيئاً هيأ اسباب عمله وعمله ولما كان ابن نحو ثماني سنين سألني فقال الولد قبل البلوغ يدخل الجنة قلت نعم فقال ادع الله ليميتني وانا صغير لادخل الجنة قلت له والكبير اذا كان صالحا يدخل الجنة ووصل الى هذا السن ولم يجرؤ ان يسألني في اثناء الدرس لكني كنت اذا رأيت وجهه ينقبض عند التقرير اراجع المسألة فأرى اني قررتها على غير وجهها او انه لم يفهمها فأعيد تقريرها على غير ذلك الوجه او عليه مرة اخرى فاذا فهمها تهلل وجهه وكنت اظن اولا ان قلة كلامه عي عن الكلام حتى اذا شرع في قراءة درس او مقابلة كان لسانه امضى من السيف القاطع لم اسمع منه غيبة لاحد وكان يتألم مما يدخل الينا من وجوه المعاش واذا اردت ان اراه في ليالي شهر رمضان وسمع صوتي يرفع كتابه وقرآنه وسجادته فاذا دخلت عليه اقول له يا ولدي هذه ليالي عبادة وتلاوة وانت تجلس هكذا فينكس رأسه حياء ولا يجيبني ثم تخبرني زوجته بعد انه هكذا يفعل رزقه الله اولا ذكرا وتوفي وهو ابن ايام وكنت ابكي عليه بكاء كثيرا وهو قليل البكاء يظهر عليه اثر الرضا بحكم الله ووهبه الله سبحانه بعده ثلاث بنات كلما جاءت واحدة يظهر منه البشر ويسلي زوجته وبأن ثوابنا صار اكثر ان طلبت احداهن منه شيئا او رآها محتاجة اليه قام مسرعا وذهب الى السوق واتى به لم يطلب مني ركوب دابة مع وجودها وعدم احتياجي اليها حياء مني ولا طلب خرجه المقرر الا بالارسال مع جاريته او ولد صغير وكنت اذا اوصيته ان لا يسرف يسكت وان اجابني قال انت عندك عيال وعندي عيال فقس هذا على هذا فانظر فاذا هو اقل مما ذكر وغير ذلك مما لو عددته من صفاته الحميدة لطال ولما آن ان ينتقل الى جوار الله سبحانه ورضوانه ذكر لي انه يريد زيارة الرضا عليه السلام فقلت له انا لا اطيق مفارقتك وانشاء الله اسافر معك في وقت اخر فقال لي بعد هذا قد تفألت في القرآن فظهرت هذه الاية فلن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين فقلت له انا لا آذن لك

في هذا الوقت وبعد ايام قليلة توفي ونقل الى المشهد المقدس اهـ وفي هذه الترجمة عبد وفوائد (١) ما كان عليه علماء جبل عامل من القناعة والاقتصاد فوالد يقتر على ولده مع ما هو عليه من النجابة والفضل ليعتاد القناعة لا لقلة ذات يده (٢) ما كانوا عليه من المواظبة على العبادات (٣) طريقة تدريسهم العلوم (٤) توسعهم في العلوم من علوم العربية والبلاغة والفقه والحديث والتفسير والرجال والدراية والمنطق والكلام والحساب وسائر العلوم الرياضية (٥) قراءتهم متون الفقه مع علم النحو (٦) تدريس كتب الحديث والرجال والدراية والتفسير وعدم الاكتفاء بمراجعتها (٧) تدريس التفسير في كتب العامة كتفسير القاضي البيضاوي (٨) تدريس الاصول في المعالم بعد ما كان يدرس في شرح العميدي على التهذيب .

الشيخ زين الدين بن عين علي الخونساري

توفي في حدود سنة ١١٤٨ عالم فاضل وهو الذي كتب من اجله الامير محمد حسين الكبير اجازته الكبيرة الموسومة بمناقب الفضلاء

الشيخ زين الدين بن فروخ النجفي

في الرياض فاضل عالم كامل جليل صالح ناسك من مؤلفاته الرسالة المنتخبة من كتاب الانوار المضيئة للسيد علي بن عبد الحميد النجفي نسبها اليه الصدر الكبير الميرزا رفيع الدين محمد في رد شرعة التسمية للسيد الداماد .

الشيخ زين الكاظمي

في تتمة الامل للشيخ عبد النبي القزويني هو المفتي في العراق والمرجوع اليه في ذلك من الافاق وكان من اعاظم الفقهاء دينا عابداً ولم يكن مثل سائر المشايخ الذين اذا سمعوا شيئا لم تصل اليه افهامهم بادروا بالانكار واسرعوا الى الاكفار بل اذا سمع شيئا منه يقول لا افهمه وبالجملة كان من صالحي العباد الذين بهم تعمر البلاد في المعاش والمعاد رأيته وتشرفت بخدمته وتيمنت برؤيته .

الشيخ زين الدين بن الشيخ محمد شارح الاستبصار ابن الشيخ حسن صاحب المعالم ابن الشيخ زين الدين الشهيد الثاني العاملي الجبعي المكي

ولد بجبع سنة ١٠٠٩ وتوفي بمكة المكرمة ٢٩ ذي الحجة سنة ١٠٦٤ ودفن مع والده بالمعلى عند ام المؤمنين خديجة الكبرى . حكاه في الرياض عن خط اخيه الشيخ علي صاحب الدر المنثور وفي السلافة انه توفي سنة ١٠٦٢ فما في نسخة الامل المطبوعة نقلا عن اخيه في الدر المنثور انه توفي سنة ١٧٠٤ تحريف وعندي نسخة مخطوطة من الامل ليس فيها تاريخ وفاته .

في امل الامل : شيخنا الأوحد كان عالما فاضلا كاملا متبحرا محققا ثقة صالحا عابدا ورعا شاهرا منشئا اديبا حافظ جامعا لفنون العلم العقليات والنقليات جليل القدر عظيم المنزلة لا نظير له في زمانه قرأ على ابيه وعلى الشيخ الاجل بهاء الدين العاملي وعلى مولانا محمد امين الاسترابادي وجماعة من علماء العرب والعجم وجاور بمكة مده وتوفي بها ودفن عند خديجة الكبرى قرأت عليه جملة من كتب العربية والرياضي والحديث والفقه وغيرها نروي عنه قدس سره عن مشايخه جميع مروياتهم وكان له شعر رائق

وفوائد وحواش كثيرة وديوان شعر صغير رأيته بخطه ولم يؤلف كتابا مدونا لشدة احتياطه ولخوف الشهرة وكان يقول قد اكثر المتأخرون التأليف وفي مؤلفاتهم سقطات كثيرة عفا الله عنا وعنهم وقد ادى ذلك الى قتل جماعة منهم وكان يتعجب من جده الشهيد الثاني ومن الشهيد الاول ومن العلامة في كثرة قراءتهم على علماء العامة وفي كثرة تتبع كتبهم في الفقه والحديث والاصولين وقرائتها عندهم وكان ينكر عليهم ويقول قد ترتب على ذلك ما ترتب عفا الله عنهم وكان حسن التقرير والتحرير جدا عظيم الاستحضار حاضر الجواب دقيق الفكر اخبرني قدس سره ان بعض امراء الملاحدة قال له سألت علماء هذه البلاد عن مسألتين فلم يقدروا على الجواب (احداهما) قول القرآن في نوح (ع) ولبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما فانه لا يقبله العقل لاننا رأينا كثيرا من القلاع والعمارات المحكمة المتينة بالصخر المنحوت قد خربت وتكسرت احجارها في اقل من ثلثمائة سنة فكيف يبقى البدن المؤلف من لحم ودم الف سنة فقلت له ليس هذا عجيبا ولا بعيداً لان الحجر ليس فيه نمو فاذا تحلل منه جزء لم يخلفه جزء اخر في عشر سنين بخلاف بدن الانسان كما يشهد فيمن قطع منه لحم او شعر او ظفر (والثانية) عندنا تفسير صنفه بعض المتأخرين وذكر انه ألفه لرجل من الاكابر واثنى عليه ثناء يليق بالملوك ولم يصرح باسمه بل قال انه مذكور في سورة الرحمن فقلت له اسمه مرجان لاني سمعت ان في بغداد مدرسة تسمى المرجانية وانما لم يذكر اسمه لانه من اسماء العبيد فاستحسن الجوابين اهـ واعتذاره عن عدم التدوين بالاحتياط وخوف الشهرة لا يخفى ما فيه وقوله قد اكثر المتأخرون التأليف وفي مؤلفاتهم سقطات كثيرة كأنه يريد ان يعزو كثرة السقط الى كثرة التأليف المانعة عن المراجعة والتهذيب وقوله قد ادى ذلك الى قتل جماعة منهم لم يظهر مراده من المشار اليه بذلك والذي ادى الى قتل جماعة هو فساد الزمان واهله وشدة التعصب على علماء اهل البيت لا تقصير منهم او تفريط في شيء واما تعجبه من الشهيدين والعلامة في كثرة قراءتهم على العامة وتتبع كتبهم وزعمه ترتب المفسدة على ذلك ففي غير محله لان ذلك كان علو همة منهم وكان فيه لهم فوائد لا تخفى ولم يترتب عليه اي مفسدة ولعله كان مائلا الى طريقة الاخبارية الذين يزعمون ان الاجتهاد مأخوذ من العامة وذكره اخوه الشيخ علي بن محمد العاملي في كتاب الدر المنثور فقال كان فاضلا ذكيا ورعا لو ذعيا كاملا رضيا عابدا تقيا اشتغل في اول امره في بلادنا على تلامذة ابيه وجده ثم سافر الى العراق في اوقات اقامة والده بها ثم سافر الى بلاد العجم فأنزله الشيخ بهاء الدين في منزله واكرمه اكراما تاما وبقي عنده مدة طويلة مشتغلا عنده قراءة وسماعا لمصنفاته وغيرها وكان يقرأ عند غيره من الفضلاء في تلك البلاد في العلوم الرياضية وغيرها ثم سافر الى مكة في السنة التي انتقل فيها الشيخ بهاء الدين فأقام بها ثم رجع الى بلادنا ثم عاد الى مكة الى ان توفي بها في التاريخ المتقدم وكنت اذ ذاك في مكة المشرفة اجتمعت معه في يوم عرفة وبقيت في حدمته الى ذلك اليوم من تلك السنة ودفن مع والده في المعلى قدس الله روحه ونور ضريحه واخر الصحبة الفراق واخر العمر الموت نسأل الله حسن الخاتمة بمنه وكرمه اهـ .

وذكره المحبي في خلاصة الاثر فقال : احد فضلاء الزمان وذكره صاحب السلافة فقال : زين الائمة فاضل الامة وملث غمام الفضل وكاشف الغمة شرح الله صدره للعلوم شرحا وبنى له من رفيع الذكر في الدارين صرحا الى زهد أسس بنيانه على التقوى وصلاح اهل به ربعه فما اقوى واداب تحمر خدود الورد من انفاسها خجلا وشيم اوضح بها غوامض مكارم الاخلاق وجلا رايته بمكة والفلاح يشرق من محياه وطيب الاعراق يفوح من نشر رياه وما طالت مجاورته بها حتى وافاه الاجل وانتقل من جوار حرم الله الى جوار الله عز وجل اهـ وفي الرياض هو الاخ الاكبر للشيخ علي ابن الشيخ محمد المعاصر الذي كان يسكن اصبهان وكان هو علامة عصره في انحاء العلوم وفهامة دهره في اقسام الفنون اهـ .

شعره

في السلافة له شعر خلب به العقول وسحر وحسدت رقته انفاس نسيم السحر وفي امل الامل شعره كله جيد ما رأيت له بيتا واحد رديا كما قالوه في شعر الرضي اهـ (اقول) شعره مقبول ولا يقايسه بشعر الرضي من له معرفة بالشعر فمن شعره قوله :

ان خنت عهدي ان قلبي لم يخن ... عهد الحبيب وان اطال جفاءه
لكنه يبدي السلو تجلدا ... حذرا من الواشي ويخفي داءه

وقوله :

وحق هواك ما حال المعنى ... بحبك عن هواك ولا يحول
ولو قطعت بالهجران قلبي ... واحشائي وافنائي النحول

وقوله :

ولما رأينا منزل الحي قد عفا ... وشطت اهاليه واقوت معالمه
لبسنا جلابيب الكآبة والاسى ... واضحى لسان الدمع عنا يكالمه

وقوله :

اودعكم ولي جسد نحيل ... وصبر راحل وجوى مقيم
وقلب كلما ذكرت ليال ... نهبناها بقربكم يهيم

وقوله :

لا تحسبونا وان شط المزار بنا ... وعاند الدهر في تفريقنا وقضى
نحول عن منهج الود القديم لكم ... او نبتغي بالتنائي عنكم عوضا

وقوله :

سقيا لليلة وصلنا من ليلة ... ما راعنا فيها حضور رقيب
وابيح لي فيها المنى حتى بدا ... في لمة الظلما بياض مشيب
كادت لفرط تقاصر في طيها ... يأتي الصباح بها قبيل غروب
املت لو مدت بكل شبيبة ... وسواد احداق لنا وقلوب

وقوله من قصيدة طويلة :

هل من معين في الهوى او مسعد ... فلقد فني صبري وباد تجلدي
وتطاولت مدد الفراق فهل يرى ... للوصل عند احبتي من موعد
فاستخبرا رشأي لاي جناية ... قطعت بجفونه حبال توددي
وحرمت رشف برود رائق ريقه ... ظلما فواظمئي لذاك المورد
واستعطفاه على حليف صبابة ... ظام الى سلسال مرشفه صدي

وقوله من قصيدة يرثي بها ابن اخيه :

هو الدهر لا يلفى لديه سرور ... فتأميل صفو العيش فيه غرور
سلوني عن الايام اني بشأنها ... لما بلغت مني الخطوب خبير

رمتني برزء فادح جل خطبه ... حقيق بارسال الدموع جدير
ففي كبدي نار لتذكار وقعه ... يؤججها مني جوى وسعير
هوى نجم انسي من مطالع سعده ... فهطال دمعي ما حييت غزير
وغاض سروري منذ غاب محمد ... على انني في النائبات صبور
هلال دهاه الخسف قبل كماله ... وغصن طواه الحتف وهو نضير
فليت زماني حين جارت صروفه ... علي بغير الخطب فيه تجور
بقلبي وروحي ظاعن جل فقده ... صغيرا وان الرزء فيه كبير
خلت من معانيه الربوع واقفرت ... فلا غرو ان شقت عليه صدور
ثوى مذ ثوى صفو الحياة وطيبها ... فما لهما حتى النشور نشور
تخذناه للخطب الكبير ذخيرة ... فأودت به الايام وهو صغير
ولو انه يفدى بروحي فديته ... وما صنتها ان الفداء حقير
لئن غاب عن عيني بديع جماله ... فقلبي لديه حيث كان أسير
وكم لي في داج من الليل انة ... تقطع افلاذ الحشى وزفير
على العيش والايام من بعده العفا ... فكيف يلذ العيش وهو مرير
يعز علينا ان يكون له الثرى ... وطاء وان تعلو عليه صخور
وان تصبح الاوطان منه خلية ... وتضرب من دوني عليه ستور
وان يتوارى في التراب ولم يكن ... له من دموعي الهاطلات طهور
سأبكيه ما حنت اليه جوانحي ... وكاد لذكره الفوائد يطير
فكل البكا الا عليه سفاهة ... وكل الاسى الا عليه لزور
اذا رمت عنه سلوة حال دوننا ... غرام على جيش العزاء يغير
سقى جدثا وارت معانيه تربه ... وحياه من غادي الغمام مطير

وقوله من قصيدة طويلة يمدح بها بعض الرؤساء :

سئمت لفرط تنقلي البيداء ... وشكت لعظم ترحلي الانضاء
ما ان ارى في الدهر غير مودع ... خلا وتوديع الخليل عناء
فقدت لطول البين عيني ماءها ... فبكاؤها عوض الدموع دماء
ابلى النوى جلدي واوقد في الحشا ... نيران وجد ما لها اطفاء

وقوله من قصيدة :

كم ذا اواري الجوى والسقم يبديه ... واحبس الدمع والاشواق تجريه
شابت ذوائب امالي وما نجحت ... وليل هجرك ما شابت نواصيه
ولاهب الوجد في الاحشاء يخمده ... رجا الوصال وداعي الوجد يذكيه
رفقا بقلب المعنى في هواك فما ... ابقيت بالهجر منه ما يعانيه
وكيف يقوى على الهجران ذو كبد ... جرت لطول التنائي من مآقيه
ما زال جيش النوى يغزو حشاشته ... حتى طواه الضنا عن عين رائيه
يا من نأى وله في كل جارحة ... مني مقام اذا ما شط يدنيه
هل انت بالقرب بعد اليأس منعطف ... وراجع من لذيذ العيش صافيه
فقد تمادى الجوى فينا ورق لنا ... قاسي قلوب العدى مما نقاسيه

ومن شعره قوله يرثي الحسين عليه السلام بهذه القصيدة المخمسة وهي تقرب من ١٣٠ بيتا اولها :

سلبت لوعتي لذيذ رقادي ... وكستني ثوب الضنا والسهاد
ورماني دهري بسهم العناد ... وغرامي ما ان له من نفاد
كل يوم وليلة في ازدياد

لي حزن في كل آن جديد ... وعناء يشيب منه الوليد
والتهاب يذوب منه الحديد ... قد بكى رحمة لحالي الحسود
ودموع تسح سح الغوادي

لست ابكي لفقد عصر الشباب ... وتقضي عهد الهوى والتصابي
وصدود الكواعب الاتراب ... وتنائي الخليط والاحباب
من سليمى وزينب وسعاد

قد نهاني النهى عن التشبيب ... وادكار الهوى وذكر الحبيب
فتفرغت للاسى والنحيب ... مذ اتاني زاجرا نذير المشيب
معلما بالفناء حين ينادي

بل بكائي لاجل خطب جليل ... اضرم الحزن في فؤاد الخليل
ورمى بالعناء قلب البتول ... واسال الدموع كل مسيل
فتردى الهدى بثوب الحداد

رزء من قد بكت له الفلوات ... واقشعرت لموته المكرمات
وهوت من بروجها النيرات ... والمعالي لفقده قائلات
غاب والله ملجأي وعمادي

فجعة نكست رؤوس المعالي ... واستباحت حمى الهدى والجلال
ورمت بالقذى عيون الكمال ... قد اناخت بخير صحب وآل
عترة المصطفى النبي الهادي

يا لها فجعة وخطبا جسيما ... اوقعت في حشى الكليم كلوما
وبقلب الامير حزنا مقيما ... واعادت جسم القسيم سقيما
جفنه للاسى حليف السهاد

لهف نفسي على رهين الحتوف ... حين امسى نهب القنا والسيوف
ثاويا جسمه بأرض الطفوف ... وهو ذو الفضل والمقام المنيف
وسليل الشفيع يوم المعاد

منعوه ورود ماء الفرات ... وسقوه كأس الفنا والممات
بعد تقتيل اهله والحماة ... واحاطت به خيول الطغاة
بمواضي الظبا وسمر الصعاد

قال صاحب السلافة : ومن شعره ما كتب به الى الوالد من مكة المشرفة مادحا له وذلك عام ١٠٦١ :

شام برقا لاح بالابرق وهنا ... فصبا شوقا الى الجزع وحنا
وجرى ذكر اثيلات النقا ... فشكا من لاعج الوجد وانا
دنف قد عاقه صرف الردى ... وخطوب الدهر عما يتمنى
شفه الشوق الى بان اللوى ... فغدا منهمل الدمع معنى
اسلمته للردى ايدي الاسى ... عندما احسن بالايام ظنا
طالما امل المام الكرى ... طمعا في زورة الطيف وانى
كلما جن الدجى حن الى ... زمن الوصل فأبدى ما اجنا
واذا هب نسيم من ربى ... حاجر اهدى له سقما وحزنا
يا عريبا بالحمى لولاكم ... ما صبا قلبي الى ربع ومغنى
كان لي صبر فاواه النوى ... بعدكم يا جيرة الحي وافنى
قاتل الله النوى كم قرحت ... كبدا من ألم الشوق لذاتي وما

كـدرت مـورد لـذاتي ومـا   تركت لي من جميل الصبر ركنا

قـطعت افلاذ قلبي والحشى   وكستني من جليل السقم وهنا

فالى كم اشتكي جور النوى   واقاسي من هوى ليلي ولبنى

قد صحا قلبي من سكر الهوى   بعدما ازعجه السكر وعنى

ونهاني عن هوى الغيد النهى   وحباني الشيب احسانا وحسنا

وتـفـرغـت الى مـدح فـتى   سنة الافضال والمعروف سنا

يجد الربح سوى نيل العلى   من مراقي المجد خسرانا وغبنا

سيد السادات والمولى الذي   ام انعـامـا وافضـالا ومنـا

لم يـزل في كل حين بـابـه   مأمنا من نوب الدهر وحصنا

غمرت سحب اياديه الورى   نعما فهـو للفظ الجـود معنى

نسخ الغامـر من افضالـه   حاتما والفضل ذا الفضل ومعنا

ورث السـؤدد عـن آبـائـه   مثل ما قد ورثوا بطنا فبطنا

حـل من اوج العـلى مرتبـة   صار منها النسر والعيوق ادنى

تهـزأ الاقـلام في راحـتـه   بـرمـاح الخط لمـا تـتـثـنى

جـادنـا من راحتيـه سحب   تمطر العسجد لا مـاء ومزنـا

يا عماد المجد يا من لم تزل   من معـاليه ثمـار المجد تجنى

عضني الـدهر بـأنياب الاسى   تـركتني في يد الاسواء رهنا

هـائـما في لجـة الفكـر ولي   جسـد انحله الشـوق واضنى

كـلما لاح لـعـيـني بـارق   من نواحي الشام اضناني وعنى

تتلظى كـبـدي شـوقـا الى   صبية خلفت بالشام (وافنى)

ركبت امـالـنـا شـوقـا الى   ورد انعـامك والافضـال سفنا

بعدما انحلت العيس السرى   وابادت في فيافي البيـد بدنا

وبـأكنـافـك يـا كهف الـورى   من تصاريف صروف الدهر لذنا

ونهني مجـدك الـعـالي بمـا   حـازه بـل كلما حـاز تهنى

وابق يـا مولى المـوالي بـالغـا   من مقامات العلى ما نتمنى

وفي امل الآمل : مدحه الشيخ ابراهيم العاملي البازروي بقصيدة تقدم بترجمته ابيات منها ورثيته بقصيدة طويلة بليغة قضاء لبعض حقوقه لكنها ذهبت في بلادنا مع ما ذهب من شعري ولم يبق في خاطري منها الا هذا البيت :

وبالرغم قولى قدس الله روحه   وقد كنت ادعو ان يطول له البقا

واذا كانت كلها مثل هذا البيت وهي كذلك ففي ضياعها مصلحة كبرى وما ابعدها عن البلاغة .

الشيخ زين الدين ابن الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن الحسن العاملي التوليني

توفي سنة ٨٢٩ .

في الرياض : كان عالما عاملا فاضلا كاملا تقيا نقيا ورعا زاهدا عابدا كذا رأيت وصفه في بعض المواضع بخط عتيق والظاهر انه من مقاربي عصر الشهيد ورأيت ايضا قصيدة عينية في رثاء الشيخ زين الدين هذا وكان تاريخها سنة ٨٢٩ وذكر في الرياض ايضا ترجمة للشيخ زين الدين التوليني وقال عالم فاضل يروي عن الشيخ مقداد بن عبد الله السيوري المشهور ويروي عنه الشيخ جمال الدين احمد ابن الحاج علي العيناثي كذا يظهر من اجازة الشيخ احمد بن نعمة الله العاملي للمولى عبد الله التستري اهـ والظاهر انهما واحد والمذكور اولا عو في طبقة السيوري .

تنبيه

ذكر صاحب الرياض ترجمة للشيخ زين الدين بن محمد بن القاسم البرزهي وقال قد يعرف بالبرزهي ايضا وكان من اجلة فقهائنا وقد نقل بعض فتاواه الشهيد الثاني وفي ميراث شرح الشرائع ولم اعثر له على ترجمة سوى ذلك والبرزهي نسبة الى برزه بالباء الموحدة المفتوحة وسكون الراء ثم الزاي المفتوحة واخرها الهاء وهي قرية بدمشق واخرى ببيهق قاله في القاموس والمراد بها هي الاولى ثم ظني انها من قرى جبل عامل بدمشق الشيخ من جملة علماء عامل ولم يذكره الشيخ المعاصر في امل الامل في باب الاسماء ولا الالقاب اهـ (اقول) الصواب انه زين الدين محمد ابن القاسم وان لفظة ابن قبل محمد زيادة من النساخ وصاحب الامل ترجمه في محمد من باب الميم فقال زين الدين محمد بن القاسم البرزهي كان فقيها فاضلا نقلوا له اقوالا في كتب الاستدلال اهـ وفي المسالك في ميراث الاجداد الثمانية نقل قولين وبعد ذكر القول الاول قال ما لفظه والثاني للشيخ زين الدين محمد ابن القاسم البرزهي وكون البرزهي نسبة الى برزة التي بدمشق او بيهق غير صواب فان النسبة اليها برزي كما نص عليه في انساب السمعاني اما قوله ان المراد بها الاولى فلا مستند له مع ان النسبة اليها برزي لا برزهي كما سمعت واما قوله ظني انها من قرى جبل عامل بدمشق فهو عاملي فهو تناقض ظاهر واين دمشق من جبل عَامل .

زين الدين بن يونس العاملي البياضي

يأتي بعنوان زين الدين ابو محمد علي بن يونس العاملي النباطي البياضي .

السيد زين العابدين بن ابي القاسم الطبابائي الزواري الطهراني المدعو بالسيد اقا .

توفي حدود ١٣٠٣ بطهران وحمل الى النجف فدفن به . عالم فاضل من قدماء تلاميذ الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي ورجع الى طهران سنة ١٢٩٧ الى ان توفي بالتاريخ المتقدم له (١) طبقات المشايخ والعلماء من عصر الغيبة الى عصره لم يتم (٢) بديع الايجاز في اسرار الحقيقة والمجاز لمعرفة الاعجاز في الذريعة هو مختصر في علمي البلاغة المعاني والبيان (٣) تجويد القرآن فارسي (٤) انيس السالكين في جمع بعض كلمات امير المؤمنين عليه السلام انتخبه من غرر الحكم للامدي .

الميرزا زين العابدين بن احمد الملقب بالميرزا محسن .

عالم فاضل من تلاميذ السيد دلدار علي النصير ابادي له انتصار الحق في الاصول والاخبار استخرجه من اسس الاصول لشيخه المذكور .

السيد زين العابدين ابن السيد اسماعيل العلواني الحسيني الموسوي البعلبكي

كان حيا سنة ١٢٠٨

من اجلاء سادات آل المرتضى في مدينة بعلبك وله شعر مقبول منه قوله :

الهي بحق المصطفى خيرة الورى وحيدر والزهراء خير نساء
وبالحسنين السيدين كلاهما صفا لهما حبي وعقد ولائي
وبالتسعة الهادين من آل احمد غياثي لدى الباري وركن رجائي
انلني بهم حسن الرضا منك سيدي واجزل بهم في النشأتين عطائي

وله تخميس البيتين المشهورين في امير المؤمنين علي عليه السلام :

علي هو المولى فلذ بجنابه وضع حروجه فوق زاكي ترابه
متى اشرقت انواره من قبابه تزاحم تيجان الملوك ببابه
ويكثر عند الاستلام ازدحامها
به الشرعة الغراء رتبتها علت وظلمة ديجور الضلال به انجلت
لديه ملوك الارض طرا تذللت اذا ما رأته من بعيد ترجلت
وان هي لم تفعل ترجل هامها

وله في السيدة زينب :

ضريح لعمر الله ضم كريمة نمتها اصول لفخار اصول
محمد خير العالمين بأسرهم وحيدرة باب الهدى وبتول

وقال في اسعد افندي المحاسني مفتي الشام سنة ١٢٠٨ :

بشراك قد نلت المنى يا اسعد وعليك الوية الفضائل تعقد
ولك اليد البيضاء والمجد الذي من دونه انحط السهى والفرقد
تزهو بك الفتوى وانت زعيمها والى سواك مقامها لا يسند
فليهنك المجد الاثيل المعتلي مجد حباك به المليك السيد

وقال وارسلها الى الشيخ ابراهيم بن يحيى العاملي الى العراق سنة ١٢٠٨ :

سلام على مولى له الفضل اجمع يحاكي سناه البدر بل هو ارفع
سلام محب لا يغيره النوى وان بعدت منكم ديار واربع
يكاد فؤادي كلما عن ذكركم يطير ومن فرط الاسى يتصدع
وكم من اناس قد تعرضوا لقلبي وما فيه لغيرك موضع
واني على ما تعهدون من الوفا وان كنت اصغي للعذول واسمع
وما ذاك الا كي يكرر ذكركم علي ومالي غير ذلك مطمع
اصبر نفسي والهوى يستفزها اليكم ومني القلب ينزو وينزع
وأكتم وجدي والدموع تذيعه ومن لي بكتم الوجد والعين تدمع
فيا جيرة كانوا وكنا بقربهم بأرغد عيش ناعم نتمتع
فما راعني الا وقد عصفت بنا زعازع حبل الوصل منا تقطع
وعاندني دهري ففرق شملنا وعادة هذا الدهر يعطي ويمنع
فما حال من امسى وحيدا وبينه وبين الذي يهواه قفراء بلقع
وما انسى لا انسى الزمان الذي مضى ومربع لذاتي خصيب وممرع
بقرب خليل شأنه الصدق والوفا ومولى له نفسي تطيع وتسمع
وحسبي بابراهيم في الخلق صاحبا به كل كرب نازل يتقشع
هو العالم الحبر الذي اتضحت به معالم طرق الرشد فالكل مهيع
ومولى به شمس الفضائل اشرقت بنور على الدنيا يشع ويلمع
ابثك ما القاه من الم الجوى ومن حر شوق في فؤادي يلذع
ولكنني ارجو من الله عطفة تلم شتات الشمل منا وتجمع

فأجابه الشيخ ابراهيم من خراسان بقصيدة يقول فيها :

سلام كما ارفضت دموع الغمائم على خير فرع من ذؤابة هاشم
تحية صب لو اصاب قوادما لكان الى مغناه اول قادم
لقد حل زين العابدين من الحشى محل النمير العذب من قلب حائم
وصلت به ودي فأصبحت ممسكا بمنصلت ماضي الغرارين صارم
اما وعلاه وهي حلفة صادق يرى كاذب الاقوال احدى العظائم
لقد فاق معنا وابن مامة في الندى واوسا وانسى جوده جود حاتم
يلوح على عرنينه نور احمد ويعرف منه الناس عرف الفواطم
من القوم منهم احمد منبع الهدى وخير الورى من عربهم والاعاجم
ومنهم علي المرتضى خير من حمى حمى الدين بالبيض الرقاق الصوارم
وسبطا رسول الله منهم ومنهم نجوم الهدى اكرم بهم من اكارم
وحسبي بزين العابدين محدثا عن الصيد من آبائه والخضارم
اذا ما رأيت الروض يزهو فانه يحدث عن فضل الغيوث السواجم
وكم في بني علوان مولى وسيد يخاف ويرجى للامور العظائم
وما زلت مذ فارقتكم فوق ضامر من الخيل طيار بغير قوادم
وحولي من ابناء فارس عصبة كأني منهم في رعيل ضراغم
ولكن عراني العي فيهم وانني لا مضى لسانا من جرير بن ظالم
اذا قلت لم يعلم مرادي كأنني لديهم نبي مرسل للبهائم
ودونكما يا ابن النبي فرائدا من الشعر لم تظفر بها كف ناظم
أكافي بها تلك التي قد كسوتني بها حلة الاكرام يا ابن الاكارم
وما كنت اهلا للمديح وربما سقى الصخرة الصماء صوب الغمائم

وقال يمدحه ايضا وارسلها اليه من الشام الى بعلبك غرة شعبان سنة ١٢٠٣ .

الا ان لي من آل علوان صاحبا ومولى به ذنب الزمان غفرناه
هو الشهم زين العابدين ومن له من المجد بيت ينطح النجم اعلاه
فتى امه الزهراء والاب حيدر واسلافه طه الامين وسبطاه
همام ازال الهم عنا بقربه وغيث كفتنا منة الغيث كفاه
وابلج فياض اليدين كأنما تغاير يمناه على الجود يسراه
هو العالم البر التقي وانما يزين الفتى ان فاز بالعلم تقواه
نجيب جرى مجرى ابيه وجده فحاكاها والفرع والاصل اشباه
لهم بيت مجد ليس يغلق بابه وهل يغلق الباب الذي فتح الله
عليكم سلام الله من مخلص يرى مودة ذي القربى الى الله قرباه

وقال يمدحه ايضا بقصيدة طويلة فيها الغزل وشكوى الزمان والتشوق الى الاهل والاوطان وذم بعلبك ومدح السيد المذكور واهل البيت عليهم السلام نختار منا ما يلي :

الا طرقتنا والمحب وصول ومرت واسعاف الزمان قليل
فيا مزنة اوفت علينا وماؤها معين ومرت والغليل غليل
وضنت علينا بالوصال وقلما يكون جمال رائع وجميل
وشعر كليل العاشقين ظلامه كما حدث الخلخال عنه طويل
وثغر شنيب زانه ان عرفه ذكي وان الريق منه شمول
احدث عن شيئين لم ادر ما هما ولكن كما قال الاراك اقول
محاسن تقتاد الحرون الى الهوى فيصبح في العشاق وهو ذلول
ولما بدا صبح المشيب وراعني هنالك من ليل الشباب رحيل

ثنيت عناني عن بنين وطالما طويت ومرعى السائمين وبيل
حرمت النهى ان كنت اطمح للمهى وقد غال اسباب الصبابة غول
وبي ما يزود الصبر عن كل صابر جليد ولكن الكريم حمول
غريب يمد الطرف نحو بلاده فيرجع بالحرمان وهو همول
اذا ذكر الاوطان فاضت دموعه كما استبقت يوم الرهان خيول
وان ذكر الاحباب حن اليهم كما حن من بعد الفطام فصيل
هم الاهل لا برق المودة خلب لديهم ولا ربع الوداد محيل
مساميح اما ما حوته اكفهم فنزر واما جودهم فجزيل
فيا روضة فيحاء لي من لبابها - ولا فخر - فرع طيب واصول
سقى الله مغناكم وجاد بلادكم من الغيث محلول النطاق هطول
وان بخل الوسمي عنكم بمائه فدمعي لكم بالغاديات كفيل
خرجت برغمي من بلاد واسرة ويسر فهل بعد الخروج دخول
وتعترض الحاجات بيني وبينكم وليس لنا غير النسيم رسول
وقرة عيني ان تراكم وجفنها بتربكم طول الزمان كحيل
ومما شجا قلبي واجرى مدامعي والقى علي الهم وهو ثقيل
نزولي وقد فارقتكم في عصابة سواء لديهم عالم وجهول
لقد جار دهر ساقني لجوارهم ومني ومنهم شمأل وقبول
وانزلني في بعلبك وقلما اقام بها لولا القضاء نبيل
وجدت بها مس الهوان كأنني مهين وماجدي لو علمت اثيل
اكابد ذلا بعد عز موطد وكل غريب في اللئام ذليل
كأني لم اسحب من الفضل حلة لها فوق اعناق السحاب ذيول
ولا ضمني صدر رحيب تحوطه اسود لها زرق الاسنة غيل
وما ضرني ان ثلم الدهر مضربي فليس يعيب المشرفي فلول
كذاك تناهي الشر خير لانه على فرج الله القريب دليل
ولكن اماط الهم عني مهذب قؤل لما يرضي الاله فعول
هو الشهم زين العابدين ومن له مقام على هام السماك يطول
حسيب له البدر المطل على الورى اب والنجوم الزاهرات قبيل
هو الروض اما عرفه فهو طيب ذكي واما ظله فظليل
ولوع بحفظ الود مامل صاحبا واكثر اخوان الزمان ملول
ولا ينطوي يوما على الغل صدره واكثر من فوق التراب غلول
جواد يبذ السابقين وما جد يهون عليه الامر حين يهول
له نسب يفتر عن كل معرق علاه على طيب النجار دليل
من القوم منهم احمد ووصيه علي ومشكاة الضياء بتول
وجعفر والسبطان منهم وحمزة وعبد مناف منهم وعقيل
ومنهم بدور الارض شرقا ومغربا واوتادها والراسيات تميل
هم التسعة الغر الذين اليهم امور الورى في النشأتين تؤل
بهم قرن العدل الحكيم كتابه فكل لكل حافظ وكفيل

وقال ايضا يمدحه ويتشوقه وارسلها اليه من الشام الى بعلبك

لوجهك يا زين العباد يتوق صديق ولا من عليك صدوق
وما لي لا اشتاق فرعا سمت به الى دوحة المجد الاثيل عروق
فتى علوي يعلم الناس انه كآبائه بالمكرمات خليق
جرى في العلى مجرى جدود كريمة ويجري على العرق العتيق عتيق
فيا ابن الكرام الصيد والسادة الاولى لهم في رقاب العالمين حقوق
وهم حجج الله الذين نجا بهم فريق تولاهم وخاب فريق
ولولاهم ما اوضحت طرق الهدى ولا قام يوما للمكارم سوق
ابثك ان البعد منك اتاح لي سقاما فهل للقرب منك طريق
اتفعل بي فعل العدو وانت لي رفيق وبي يا ابن الكرام رفيق
ولا عجب فالماء يحيا به الفتى ويقضي به وهو الحبيب غريق
واثلج صدري انك اليوم نازل على شاطىء الزخار وهو دفوق
تروح وتغدو حيث لا الظل قالص ولا جانب العذب النمير سحيق
لدى ما جد تأوي اليه بنو الرجا فيظفر حر بالمنى ورفيق
وحولك من ابناء علوان فتية كرام بهم عيش الخليط يروق
وشبلك نور العين والكوكب الذي له في سماء المكرمات شروق
يزان بما يرضيك بر وطاعة اذا شان ابناء الرجال عقوق
بني احمد ان المهيمن لم يزل يزف اليكم فضله ويسوق
ومالي دين بعد توحيد خالقي سوى انني للصادقين صديق
وقد نالت الايام مني واعملت نصالا لها وسط الفؤاد مروق
وألقت برحلي حيث لا العلم ناشر لواء ولا وجه الحياة طليق
اضعت لعمري في الشآم ثمانيا وعشرا عليهن الدموع اريق
ولله الطاف تروح وتغتدي وليس لنا الا بهن وثوق
ودونكها عذراء طيبة الشذا وليس لها الا الثناء خلوق
ولا زلت مخصوصا بمجد مؤثل تفوت بني الدنيا به وتفوق

الشيخ زين العابدين البارفروشي الحائري

يأتي بعنوان زين العابدين بن مسلم .

الشيخ زين العابدين ابن الشيخ بهاء الدين العاملي نزيل النجف الاشرف من ذرية الشهيد الاول

كان عالما فاضلا وكان صهر الامام العلامة السيد محمد جواد العاملي صاحب مفتاح الكرامة ومر ذكر ابيه وابنه الشيخ رضا وحفيده الشيخ جواد .

زين العابدين التبريزي

في الرياض كان من العلماء المعاصرين للشيخ البهائي بل لعله من من تلاميذه وقد اورد اسمه بعض تلاميذ الشيخ البهائي في رسالته في احوال الشيخ البهائي بالفارسية .

الملا زين العابدين الجرفادقاني الكلبايكاني

ولد سنة ١٢١٨ وتوفي ١١ ربيع الثاني سنة ١٢٨٩ .

العلامة المشهور في كلبايكان . هاجر الى اصبهان واخذ عن الشيخ محمد تقي صاحب حاشية المعالم ثم أخذ في كربلا عن شريف العلماء وصاحب الفصول ثم سافر الى النجف واخذ الفقه عن الشيخ علي بن الشيخ جعفر ثم عن صاحب الجواهر ثم عاد الى بلده ورأس وتصدر للتدريس له من المؤلفات (١) شرح درة بحر العلوم مع (٢) صلاة المسافر (٣) وصلاة الجماعة (الجمعة خ) ولم يكونا في الدرة (٤) كتب التحقيق في شرح اسماء الله الحسنى (٥) روح البيان (الايمان خ) فارسي (٦) كتاب النكاح والمتاجر (٧) الانوار القدسية في الفضائل الاحمدية (٨) تفسير اية (ان الله وملائكته يصلون على النبي) يروي اجازة عن

صاحب الجواهر ويروي عنه جماعة وممن اخذ عنه الميرزا حسن بن الميرزا خليل وله منه اجازة .

السيد زين العابدين ابن السيد ابي القاسم جعفر بن الحسين بن ابي القاسم جعفر الكبير ابن الحسين بن قاسم بن محب الله الموسوي الخوانساري والد صاحب روضات الجنات .

ولد في ٨ ذي القعدة سنة ١١٩٢ وتوفي سنة ١٢٧٦ هـ .

عالم فاضل يروي اجازة عن المجلسي بتاريخ اواخر صفر سنة ١٢٢ وعن السيد محمد بن معصوم الرضوي الشهير بالسيد محمد القصير . ذكره ولده في الروضات عند ترجمة نفسه في حرف الباء باسم محمد باقر وذكر له مصنفات (١) شرح مزجي على معالم الاصول لم يتم (٢) شرح زبدة البهائي كذلك (٣) رسالة في قواعد العربية (٤) رسالة في الاجماع (٥) رسالة في تداخل الاسباب (٦) رسالة في تعارض الحقيقة المرجوحة مع المجاز الراجح (٧) رسالة في النية (٨) رسالة في الاحباط والتكفير (٩) رسالة في نوادر الاحكام .

الشيخ زين العابدين بن الحسن بن علي بن محمد الحر العاملي المشغري اخو صاحب امل الامل .

توفي في صنعاء سنة ١٠٧٨ .

في امل الامل كان فاضلا عالما محققا صالحا شاعرا منشئا عارفا بالعربيةوالفقه والحديث والرياضي وسائر الفنون له شرح الرسالة الحجية لشيخنا البهائي سماها المناسك المروية في شرح الاثني عشرية الحجية ورسالة في الهيأة سماها متوسط الفتوح بين المتون والشروح ورسالة في التقية وتاريخ بالفارسية وديوان يقارب خمسة الاف بيت توفي بصنعاء بعد رجوعه من الحج سنة ١٠٧٨ ومن شعره قوله :

ارقت لدهري ماء وجهي لاجتني ... له جرعة تروي فؤادي من البحر
واملت بعد الصبر شهدا يلذ لي ... فألفيته شهدا امر من الصبر

وقوله في النبي ﷺ :

هو خاتم الرسل الكرام محمد ... كهف المؤمل منجح المأمول
رب المناقب والبراهين التي ... قادت لطاعته اسود الغيل
نطقت بفضل علومه الايات في الفر ... قان والتوراة والانجيل
لولاه ما عرف الورى ربا سوى ... اصنامهم في الفضل والتفضيل
كلا ولا اتخذوا سوى ناقوسهم ... بدلا من التكبير والتهليل

وقوله من قصيدة طويلة في مدحه عليه السلام

محمد المصطفى الذي ظهرت ... له خفايا الوجود من عدمه
بفضله الانبياء قد ختموا ... وكان مبدأ الوجود في قدمه
دعا الى الحق فاستقام به ... ما اعوج من حله ومن حرمه

وقوله من ابيات كتبها على ظهر رسائل الشيعة :

هذا كتاب علافي الدين مرتبة ... قد قصرت دونها الاخبار والكتب
ينير كالشمس في جو القلوب هدى ... فتنتحي منه عن ابصارنا الحجب
هذا صراط الهدى ما ضل سالكه ... الى المقامة بل تسمو به الرتب
ان كان ذا الدين حقا فهو متبع ... حقا الى درجات المنتهى سبب

اهـ . ويرى اجازة عن المجلسي بتاريخ ١٠٧٥ سافر الى بلاد العجم والعراق واليمن والحجاز وذكره صالح نسمة السحر .

السيد زين العابدين بن السيد حسين بن السيد محمد المجاهد بن السيد علي صاحب الرياضي الحسني الطباطبائي الحائري

توفي في كربلاء ذي القعدة سنة ١٢٩٢ ودفن مع ابيه في مقبرتهم بكربلاء على يمين الذاهب لزيارة العباس عليه السلام عالم فاضل فقيه متبحر اصولي زاهد عابد ناسك ، ترك الرياسة بعدمااقبلت عليه بكلها وجلس بداره وترك معاشره الناس حتى صلاة الجماعة كان من العلماء الربانيين وكان من اجلاء تلاميذ صاحب الجواهر له مصنفات في الفقه الاستدلالي بخطه في عدة مجلدات ومؤلفات في الاصول منها : حاشية على القوانين يروي عنه بالاجازةابن اخيه السيد الميرزا جعفر بن الميرزا علي نقي الطباطبائي الحائري تاريخها اوائل سنة ١٢٩٢ يروي فيها عن صاحب الجواهر بطرقه وعن الشيخ محمد حسين صاحب الفصول عن اخيه الشيخ محمد تقي صاحب حاشية المعالم عن بحر العلوم الطباطبائي . خلف عدة اولاد اكبرهم السيد رضا توفي في الخامس والعشرين من ربيع الثاني سنة ١٣٣٣ .

السيد زين العابدين الحسيني الخادم

في الرياض : فاضل عالم جليل كامل من تلاميذ الشيخ البهائي له من المؤلفات مصباح العابدين بالفارسية معروف في اعمال السنة الفه للشاه عباس الصفوي وكتاب التحفة الصفوية بالفارسية ايضا الفه للشاه المذكور في اصول الدين وعبادات فروع الدين ورد باقي المذاهب قال والظاهر انه بعينه السيد الامير زين العابدين الحسيني العاملي ابن اخت الشيخ البهائي سكن قزوين مدة طويلة ومن مؤلفاته تتمة الجامع العباسي لخاله الشيخ البهائي بالفارسية اهـ . وفي مسودة الكتاب انه الف مصباح العابدين باسم الشاه صفي الدين الموسوي والله اعلم .

السيد زين العابدين الحسيني العاملي ابن اخت الشيخ البهائي

مر في ترجمة السيد زين الدين الحسيني الخادم المذكور قبله .

ملا زين العابدين السلماسي

يأتي بعنوان زين العابدين بن محمد بن محمد باقر .

السيد زين العابدين الشهيد الكاشاني المكي

يأتي بعنوان زين العابدين بن نور الدين بن مراد .

الميرزا زين العابدين الشيرازي

في تتمة امل الامل للشيخ عبد النبي القزويني : كان صاحب ذهن وقاد وفهم نقاد رأيته في سفرتي الاولى الى شيراز بين الطلبة يلمع كالبرق في الظلام ولما وردتها في السفرة الثانية وجدته قد توفي والطلبة يصفونه بادراك المطالب .

الحاج زين العابدين الشيرواني العارف الشاه نعمة اللهي السياح

ولد سنة ١١٩٤ وكان حيا سنة ١٢٤٨ .

في الذريعة معاصر لفتح علي شاه القاجاري عمر طويلا حتى ادركه بعض من عاصرناهم ساح ما يقرب من اربعين سنة له بستان السياحة ذكر فيه اسماء البلدان على ترتيب الحروف وفي كل بلد ذكر من رآه بها من اهل الفضل والعرفان شرع في تأليفه سنة ١٢٤٧ وفرغ منه سنة ١٢٤٨ مطبوع وله حديقة السياحة ورياض السياحة احال تفصيل أحواله وترجمته اليهما وذكر مختصرا من ذلك عند ذكر شماخي من البستان اهـ . ومن ذلك يعلم انه كان من الصوفية على طريقة الشاه نعمة الله احد رؤسائهم .

السيد الامير زين العابدين بن عبد الحي الموسوي

في الرياض فاضل عالم متكلم مدقق رأيت من مؤلفاته في استراباد الرسالة الالهية في اصول الدين الفها في كلكندة حيدر اباد من بلاد الهند للسلطان محمد علي قطبشاه سنة ١٠٠٣ وهي كبيرة مبسوطة حسنة الفوائد جليلة المطالب لا سيما في بحث اثبات الواجب جزاه الله خيرا اهـ .

الحاج زين العابدين العطار

يأتي بعنوان الحاج زين العابدين علي بن الحسين الانصاري

السيد زين العابدين العلواني البعلبكي

مضى بعنوان زين العابدين بن اسماعيل العلواني .

السيد زين العابدين بن علي ابن السيد ابي عبد الله الحسين الموسوي

في الرياض فاضل عالم جليل وهو ابن عم السيد هبة الله بن ابي محمد الحسن الموسوي صاحب كتاب المجموع الرائق من ازهار الحدائق على ما يظهر من اوائل ذلك الكتاب ونقل فيه ان كتاب اعتقادات ابن بابويه كان بخط ابن عمه هذا .

الاقا زين العابدين ابن المولى علي اكبر الدرخشي القائني

عالم فاضل من تلاميذ السيد علي الطباطبائي صاحب الرياض له كتاب اصول الدين فارسي .

السيد زين العابدين ابن السيد علي الطباطبائي الطبيب

كان طبيبا له ترجمة كيمياء باسليقا (اي كيمياء ملكية) من اصله العربي الى الفارسية الفه في بنكالة سنة ١١٠٠ بأمر النواب خان خانان السيد محمد رضا خان بهادر مظفر جنك مع زيادة مسائل كيماوية من الكتب اللاتينية كذا في الذريعة .

السيد زين العابدين ابن السيد نور الدين علي بن علي ابن حسين بن ابي الحسن الموسوي العاملي الجبعي ابن اخي صاحب المدارك

ولد في جبع مستهل المحرم سنة ٩٩٦ وتوفي سنة ١٠٧٣ وعن كتاب الشريف ابن شدقم انه توفي بمكة ودفن بالمعلى عند قبر ابيه السيد نور الدين علي سنة ١٠٤٣ ومقتضى تاريخ ابن الحر الاتي انه سنة ١٠٧٣ .

والذي في امل الامل علي بن ابي الحسن وفي الرياض كما ذكرناه علي بن حسين بن ابي الحسن وباقي نسبه مر في ترجمة ولده ابراهيم .

ذكره صاحب نجوم السماء والشريف ابن شدقم وفي امل الامل كان عالما فاضلا عابدا عظيم الشأن جليل القدر حسن العشرة كريم الاخلاق من المعاصرين قرأ على والده وعلى جملة من مشايخنا وغيرهم ولما مات رثاه اخي الشيخ زين العابدين بقصيدة طويلة منها :

يا عين جودي بالبكا والسهاد	لما عرا ذا المجد زين العباد
مضى بعرض في الورى ابيض	فألبس المجد لباس السواد
قد خلت الدنيا فما مثله	من حافظ عهدا وراع وداد
قد راعني الناعي فأنشدته	انشاد محزون جريح الفؤاد
الموت نقاد على كفه	جواهر يختار منها الجياد
وقد اتى تاريخه سيدا	قد ألبس الدهر ثياب الحداد

سنة ١٠٧٣

وعن خط السيد صدر الدين العاملي على ترجمته في امل الامل بخطه ما صورته سمعت من والدي صالح بن محمد بن ابراهيم بن زين العابدين رضي الله عنهم ان زين العابدين اسمه ابراهيم بن نور الدين علي بن زين العابدين علي بن ابي الحسن الموسوي اهـ . قال فيعلم ان السيد زين العابدين اشتهر بلقبه وان اباه اشتهر باسمه وهجر لقبه وانه اشتهر بالنسبة الى جده ابي الحسن لشهرته والا فهو علي بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن ابي الحسن المذكور اهـ .

السيد زين العابدين ابن السيد علي الموسوي الفايزي الحايري عم السيد نصر الله الحايري المشهور

ذكره جامع ديوان ابن اخيه السيد نصر الله الحايري فقال سلالة الاماجد الاكرمين شمس سماء الكمال اهـ .

ويظهر من ديوان ابن اخيه المذكور انه كان فاضلا جليلا وقال ابن اخيه المذكور محرضا له على مخاصمة بعض الطاغين :

سلام كنشر العنبر الورد ساطعا	وكالبرق من حي الاحبة لامعا
على السيد المفضال والماجد الذي	له نسب كالشمس اصبح ناصعا
اخي الفضل زين العابدين من اغتذى	بدر المعالي وهو في المهد راضعا
فتى حل فوق الفرقدين نباهة	ولكن غدا للمجتدي متواضعا
له خلق منه شذى المسك ضايع	وعهد وثيق لن يرى الدهر ضايعا
ترى الضيف في ناديه للاهل ساليا	والولد اذ يلقى به البر واسعا
وبعد فان الضد يخفق قلبه	اذا ما غدا يا عم لاسمك سامعا
ولا غرو ان وافى اليك فانه	كما العير نحو الليث ينهض جازعا
فالعقه شهدا للولاية مازجا	له فيه سما للمكيدة ناقعا
وكن مشبها للصل في فرط لينه	اذا مس مسا وهو ما انفك لاسعا
واياك ان تخشى الوعيد فأنه	سلاح الذي امسى من الجبن ضارعا
ولا زلت منصورا على كل معتد	لك الدهر يأتي مستكينا وخاضعا

المولى زين العابدين ابن العالم العامل المولى كاظم

عالم فاضل يروي اجازة عن الشيخ يوسف البحراني صاحب الحدائق بتاريخ ١١٦٦ .

الميرزا زين العابدين الكرماني

في تتمة امل الامل للشيخ عبد النبي القزويني عالم اوتي ذهنا دقيقا متينا قرأ قطعة من شرح اللمعة وشرح التجريد وغيرهما عندي .

الشيخ زين العابدين الكلبايكاني

مر بعنوان الاخوند ملا زين العابدين الجرفادقاني الكلبايكاني

الشيخ زين العابدين بن محمد بن احمد بن سليمان العاملي النباطي

في امل الامل كان فاضلا صالحا عابدا زاهدا ورعاً فقيها محققا جليل القدر قرأ عند عمي الشيخ محمد الحر العاملي الجبعي وروى عنه وكان من تلاميذ الشيخ حسن بن الشهيد الثاني اهـ .

السيد زين العابدين بن محمد بن روح الامين الحسيني المختاري العبيدلي

كان حيا سنة ١١٢٢ .

عالم فاضل في الذريعة ج٤ ص ١٥٣ هو اخ السيد ناصر الدين احمد بن محمد بن روح الامين وقد سود السيد زين العابدين نسب ابن عمه السيد بهاء الدين محمد بن محمد باقر الحسيني المختاري بخطه على ظهر لوامع النجوم في اللغة الذي تملكه سنة ١١٢٢ .

الميرزا زين العابدين بن الميرزا محمد علي الاصفهاني من احفاد المحقق السبزواري

عالم فاضل له الشجرة الطيبة في التجويد المشجر بالعربية وترجمها الى الفارسية بامر السيد اسد الله الاصفهاني المتوفى (١٢٩٠) كذا في الذريعة .

الشيخ زين العابدين بن الشيخ محمد قاسم العاملي النباطي

كان عالما زاهدا وجدنا نسخة من ديوان الشريف المرتضى في جزئين بخط مصطفى بن احمد بن الحسين بن اسماعيل بن الامير برهان الدين الدمشقي قال في اخرها نسخت هذه النسخة من نسخة سيدنا العالم الزاهد الشيخ زين العابدين ابن الشيخ محمد قاسم العاملي وذلك في مدة اقامتي في النبطية الفوقانية وحرر في مستهل شهر ذي الحجة الحرام سنة ١١٣٩ .

الميرزا زين العابدين بن الميرزا محمد ابن المولى محمد باقر السلماسي الكاظمي

توفي ١١ ذي الحجة سنة ١٢٦٦ في الكاظمية ودفن في الايوان المقابل لقبر الشيخ المفيد من الرواق الكاظمي .

عن دار السلام للمحدث النوري كان عالما فاضلا كاملا ناسكا عابدا متخلقا بأخلاق الروحانيين اهـ وهو من تلاميذ بحر العلوم وناقل كراماته وحكى عنه الميرزا حسين النوري اخبارا في الفائدة الثالثة من خاتمة مستدركات الوسائل في ترجمة بحر العلوم والميرزا مهدي الشهرستاني .

السيد زين العابدين بن محمد هاشم بن كمال الدين الحسيني الاسترابادي

عالم فاضل في الذريعة له اعراب شرح العوامل المئة فرغ منه سنة ١٠٩١ .

الشيخ زين العابدين بن محيي الدين بن علي بن كرامة

عندي بخطه نسخة من اللمعة الحلية في معرفة النية لاحمد بن فهد الحلي قال في اخرها علقها لنفسه زين العابدين بن محيي الدين بن كرامة حامدا مصليا مسلما تجاوز الله عنه بمنه وكرمه واحسانه بتاريخ اول شهر ذي الحجة سنة ٩٦١ هجرية نبوية على مشرفها السلام ووجدت بخطه أيضا بعد اللمعة الحلية عقيدة الشهيد الاول محمد بن مكي المذكورة في ترجمته قال في اخرها علقه معتقده لنفسه زين العابدين بن محيي الدين بن علي بن كرامة عفا الله عن سيآته .

الشيخ زين العابدين بن مسلم البافروشي المازندراني المحتد والمولد الحائري المسكن والمنشأ والمدفن .

ولد في بارفروش سنة ١٢٢٧ وتوفي في كربلاء ١٩ او ١٣ او ١٦ ذي القعدة سنة ١٣٠٩ عن ٨٢ سنة ودفن فيها في باب الصحن الشريف الحسيني الخارج الى سوق البزازين العرب المسماة بباب قاضي الحاجات مرض يوم السبت وغشي عليه يوم الاحد فتوفي .

شيخ الفقهاء والمجتهدين واحد مراجع المسلمين العابد الناسك ما رئي اشد مواظبة منه على السنن والنوافل وكان مقررا لدرس استاذه صاحب الضوابط اصله من بارفروش بلدة من اكبر بلاد طبرستان وهي عاصمة بلاد مازندران . قرأ في بارفروش على المولى محمد سعيد المازندراني البارفروشي الملقب بسعيد العلماء وقرأ في الحمة على الاقا جعفر السيرجاني ثم هاجر الى العراق في رجب سنة ١٢٥٠ وبقي مدة في كربلاء قرأ فيها على السيد ابراهيم القزويني صاحب الضوابط في الاصول والفقه وعلى الشيخ محمد حسين صاحب الفصول وغيرهما وفي سنة ١٢٥٨ هاجر الى النجف وقرأ على صاحب الجواهر وكان من إكبر تلاميذه وعلى الشيخ علي ابن الشيخ جعفر وبعد وفاة صاحب الضوابط سنة ١٢٦٢ عاد الى كربلاء وتوطنها وقيل جاء الى النجف بعد وفاة صاحب الضوابط ولما عاد الى كربلاء اشتغل بالتدريس والتصنيف والامامة والافتاء ونال حظا عظيما وجاها كبيرا في كربلاء ونفذت احكامه وهابه الحكام واطاعوه رأيته بكربلاء وقد طعن في السن ولم يترك التدريس في ايام شيخوخته ونسخ عدة من الكتب بخطه فانه في اول عمره كان يستنسخ كل كتاب يقرأه حتى القوانين انتهت اليه الرسالة العلمية بكربلاء كان مرجعا للمؤمنين وملاذا للمسلمين وكان مرجع تشيعه الهند وكثير من بلاد ايران وبخارى والعراق .

مشايخه

علم مما مر ان له من المشايخ (١) المولى محمد سعيد المازندراني البارفروشي الملقب سعيد العلماء ويروى عنه اجازة (٢) الاقا جعفر السيزجاني (٣) السيد ابراهيم القزويني صاحب الضوابط ويروي عنه إجازة (٤) الشيخ محمد حسين صاحب الفصول (٥) صاحب الجواهر ويروي عنه اجازة (٦) الشيخ علي ابن الشيخ جعفر ويروي عنه اجازة (٧) الشيخ مرتضى الانصاري يروي عنه اجازة ولم يعلم انه قرأ عليه ويروي عنه اجازة شمس العلماء السيد محمد ابراهيم ابن السيد محمد تقي النقوي بتاريخ ١٢٩٠ .

مؤلفاته

(١) رسالته الكبرى (٢) رسالته الصغرى كلاهما لعمل المقلدين مطبوعتان (٣) شرح شرائع الاسلام المسمى بزينة العباد برز منه الطهارة والصلاة والحج والخيارات والنكاح والطلاق (٤) حواشي على المسالك (٥) حواشي على الجواهر (٦) كتاب في الاصول من اوله الى اخره (٧) كتاب الذخيرة مجموع من اجوبة مسائله مرتب على ابواب الفقه مطبوع مبسوط على طرز ضوابط استاذه القزويني .

المولى زين العابدين بن نجم الدين الانصاري

كان حيا سنة ١١٢٤ .

عالم فاضل من تلاميذ المجلسي الاول في الذريعة له شرح كتاب الارث من الشرائع فارسي استدلالي فرغ منه ٢٣ ذي الحجة سنة ١١٢٤ .

الامير زين العابدين النقيب

في الرياض كان من علماء دولة الشاه طهماسب الصفوي ومن مؤلفاته رسالة فارسية في اختيار الساعات في ايام الشهر وما يتعلق بذلك الفها باسم السلطان المذكور حسنة الفوائد ينقل فيها كثيرا عن رسالة المعلى بن خنيس في سعد الايام ونحسها وعن الدروع الواقية لابن طاوس وغيرها وهي ثلاثون بابا على عدد ايام الشهر

السيد زين العابدين بن نورالدين بن مراد بن علي بن مرتضى الحسسيني الكاشاني مولدا والمكي موطنا الشهيد

ذكره اصحاب الرياض ومستدركات الوسائل ونجوم السما ودار السلام في الرياض السيد الاجل الموفق الفاضل العالم الكامل الفقيه المحدث المعروف كان من اجلة تلاميذ المولى محمد امين أ الاسترابادي في علم الحديث وقد قتل في مكة المعظمة شهيدا لتشيعه ثم حكى عن المولى فتح الله بن المولى مسيح الله المعاصر للمترجم انه قال في حقه في رسالته المعمولة في بناء الكعبة السيد الجليل العالم الفاضل الكامل قدوة المحققين وزبدة المدققين ومجتهد زمانه الشريف المقتول الشهيد مؤسس بيت الله الحرام العالم الرباني الامير زين العابدين ابن السيد نور الدين ابن الامير مراد ابن السيد علي بن مرتضى الحسيني القاشاني طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه اهـ . ويروي عنه اجازة الشيخ عبد الرزاق المازندراني وذكر فيها انه مؤسس البيت الحرام سنة ١٠٤٠ كما في الذريعة ولم يذكر المولى فتح الله ولا صاحب الرياض كيفية شهادته وفي الرياض وهذا السيد هو الذي قد وفقه الله تعالى لبناء بيت الله الحرام بعدما انهدم في عصره وله رسالة لطيفة بالفارسية في كيفية بنائه وشرح حال البناء الذي تعاقب على الكعبة واول من بناها وسائر مواضع ذلك المكان ونحو ذلك االفها سنة ١٠٤٠ بمكة وسماها مفرحة الأنام في تأسيس بيت الله الحرام وفيها فوائد جليلة واورد في اخرها نسبه كما اوردناه ودفن في القبر الذي كان هيأه لنفسه في حال حياته في مقبرة عبد المطلب وأبي طالب بالمعلى عند قبور ميرزا محمد الاسترابادي والمولى محمد امين الاسترابادي والشيخ محمد حفيد الشهيد الثاني . والف المولى فتح الله بن المولى مسيح الله المعاصر لمترجم رسالة في احوال البناء المتعاقب على الكعبة واورد فيها الرسالة المذكورة للمترجم بعينها لكنها بالعربية ثم الحقها بآخر المصباح الكبير للشيخ الطوسي في باب الحج والعمرة تتميما له قال ويظهر منه ان رسالة مفرحة الانام كانت بالعربية مع ان عندنا نسختين منها بالفارسية فاماان يكون السيد زين العابدين قد الف رسالتين احداهما فارسية والأخرى عربية واما انها كانت فارسية وعربها المولى فتح الله وادرجها في رسالته واما انها كانت بالعربية وترجمها غيره الى الفارسية والله اعلم هذا حاصل ما ذكر في الرياض .

اما اسناد بناء البيت الحرام او تأسيس البيت الحرام اليه فسببه ما حكي عن رسالة مفرحة الانام وغيرها من انه وضع اول حجر في اساس البيت لما هدمه السيل وباشر بنفسه بناء شيء من حيطانه وذلك توفيق وفضل من الله لا ينكر لكنه لا يستحق كل هذا الوصف بأنه باني البيت ومؤسس البيت وحاصل القصة انه عند فجر الاربعاء ١٩ شعبان سنة ١٠٣٩ وقع مطر بمكة المكرمة كأفواه القرب استمر ساعتين ودرجتين ودخل المسجد الحرام واعتلى على باب الكعبة ذراعين عمليين وربعا فأهلك الرجال والنساء والاطفال ثم باتت تمطر الى نصف الليل فلما كان قبل الغروب يوم الخميس ٢٠ شعبان سقط من البيت الشريف جانباه الشرقي والشامي وهو قدر نصفه وكان ذلك في عهد السلطان مراد الرابع العثماني وفي المحكى عن رسالة مفرحة الانام ان السيل دخل الكعبة وارتفع فيها بقدر قامه وشبر واصبعين مضمومتين ومات بمكة بسببه اثنان واربعة الاف انسان منهم معلم وثلاثون طفلا كانوا في المسجد وفي يوم الخميس انهدم تمام عرض البيت الذي فيه الميزاب ومن الطول الذي فيه الباب انهدم من الركن الشمالي الى الباب ومن الطول الذي فيه المستجار نصفه تخمينا فتذاكرت مع الشريف في بناء البيت وان البناء يكون بمال اهل الخير ومباشرتهم وينسب في الظاهر الى سلطان الروم فقبل ذلك ثم خوفه الناس فأعرض عنه فكنت اتضرع الى الله تعالى ان لا يحرمني من تلك السعادةوكوشف السلطان العثماني في الامر فأذن في الهدم والبناء وارسل رجلين من قبله لمباشرة ذلك وفي يوم الثلاثاء ٣ جمادي الاخرة سنة ١٠٤٠ شرعوا في هدم تتمة البناء وكنت اشتغل مع المشتغلين ومن الطاف الله تعالى ان الوكيل والمباشر اللذين ارسلهما السلطان العثماني ضارا مريدين لي بحيث كلما قلت لهما شيئا في امر البيت قبلاه الى ان هدموا اطرافه الا الركن الذي فيه الحجر الاسود فأبقوا حجرا فوقه وحجرا تحته فقلت لهم لا بد من حفظه فصنعوا من الواح الخشب شيئا لحفظه وفي ليلة الاحد ٢٢ من الشهر المذكور استقر الامر على وضع الاساس في صبيحتها فتضرعت الى الله في تلك الليلة ان يجعلني مؤسس بيته وكنت افكر في انه مع حضور الشريف وشيخ الحرم والقاضي والوكيل وعلماء مكة وخدام البيت ماذا اصنع مع ضعفي فاغتسلت وقت السحر ودخلت المسجد فكان من توفيق الله تعالى انه بعد صلاة الصبح لم يحضر الا المباشر وبعض العملة فلما رآني المباشر قال يا سيد زين العابدين اقرأ الفاتحة فقرأتها ودعوت بعدها بالدعاء الموسوم بسريع الاجابة المروي في الكافي اوله اللهم اني أسألك باسمك العظيم الاعظم الخ واخذت الحجر المبارك للركن الغربي وناولني محمد حسين الابرقوئي وهو من الصلحاء اول طاس فيه الساروج فطرحته في زاوية الركن الغربي ونشرته وقلت بسم الله الرحمن الرحيم ووضعت الحجر عليه في موضع اساس ابراهيم عليه السلام وفي اليوم التاسع من رجب وصلوا الى الحجر وقد باشرت بنفسي مقدار ثلاثة اذرع من جهة الارتفاع من تمام العرض الذي فوق الحجر الاسود ثم اجتهدوا لرفع الحجر فلم يقدروا واشتغلت في هذا اليوم بقراءة دعاء السيفي فقرأته سبعا وعشرين مرة وفي ٢٢ منه وضعوا الباب وفي ١٣ شعبان ادخلنا اعمدة

سقف البيت وفي ١٥ منه دخلت الباب بنفسي ووضعت في باطن جدرانها أربعة من الأحجار حجرا في نفس زاوية الحجر الاسود وحجر في الحطيم وحجرا في مولد امير المؤمنين عليه السلام وهو بعيد عن زاوية الحجر الاسود بثلاثة اذرع من جهة الركن اليماني تخمينا وحجر قريب زاوية الركن اليماني . وفي ١٨ منه ادخلنا الواحاً بين اعمدة السقف وركبت مع الاعمدة . وفي يوم السلخ منه ركب ميزاب الرحمة وفي ٢ شهر رمضان شرعوا في عمل الرخام في سطح الكعبة وفي ٩ منه شرعوا في شغل الرخام في باطن جدران الكعبة وارضها ويوم الاربعاء ٢٧ منه تم العمل ويوم الجمعة اخر الشهر دخل الناس الكعبة اهـ .

مساحة الكعبة الشريفة

قال طول البيت من ركن الحجر وهو الركن العراقي الى الركن الشامي ٢٥ ذراعا ومثله الطول الاخر وهو من الركن المغربي الى اليماني وعرضه من الشامي الى المغربي ٢٠ ذراعا وعليه الميزاب وعرضه الاخر من اليماني الى العراقي ٢١ ذرعا وسمكه ثلاثون ذراعا .

الشيخ زين العابدين اليزدي

في تتمة امل الامل هو اخو مولانا محمد باقر اليزدي صاحب عيون الحساب كان عالما ولم يتيسر لي الاطلاع من احواله على اكثر من ذلك . ذلك .

آقا زين العابدين اليزدي

عالم فاضل في الذريعة له الادعية المتفرقة كتبها بأمر محمد حسن خان اليزدي سنة ١٣٢٧ في اربعين صفحة .

حرف السين المهملة السائي

اسمه علي بن سويد منسوب الى قرية قرب المدينة اسمهاساية .

الساباطي

في البحار : هو عمار بن موسى وفي النقد اسمه عمرو بن سعيد المدائني وقد يطلق على عمار بن موسى اهـ وزاد ابو علي واخويه قيس وصباح وابنه اسحاق وفي مشتركات الطريحي والكاظمي في باب المشترك في النسب ومنهم الساباطي المشترك بين عمرو بن سعيد الموثق وبين غيره ويمكن استعلام انه هو بما ذكر في بابه وبرواية مصدق بن صدقة عنه وكثيرا ما يرد مطلقا ويراد به هو .

ابو نصر سابور بن اردشير الملقب بهاء الدولة وزير بهاء الدولة ابي نصر بن عضد الدولة الديلمي

ولد بشيراز ليلة السبت ١٥ ذي القعدة سنة ٣٣٦ وتوفي ببغداد سنة ٤١٦ .

(سابور) بضم الباء الموحدة . قال ابن خلكان اصله شاهبور فعرب والشاه بالفارسية الملك وبور الابن ومن عادتهم تقديم المضاف اليه على المضاف واول من سمي به سابور بن اردشير بن بابك بن ساسان احد ملوك الفرس (واردشير) بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الدال المهملة وكسر الشين المعجمة وسكون المثناة التحتية بعدها راء اصل معناه دقيق وحليب لان ارد بالفارسية الدقيق وشير الحليب وما يقال ان معناه دقيق وحلو غلط لان الحلو بالفارسية شيرين لا شير .

اقوال العلماء فيه

قال ابن الاثير كان كاتبا سديدا وعمل دار الكتب ببغداد سنة ٣٨١ وجعل فيها اكثر من عشرة آلاف مجلد وبقيت الى ان احترقت عند مجيء طغر لبك الى بغداد سنة ٤٥٠ وقال بن خلكان كان من اكابر الوزراء واماثل الرؤساء جمعت فيه الكفاية والدراية وكان بابه محط الشعراء ذكره ابو منصور الثعالبي في كتابه اليتيمة وله ببغداد دار علم واليها اشار ابو العلاء المعري بقوله في القصيدة المشهورة

وغنت لنا في دار سابور قينة   من الورق مطراب الاصائل مهياب

اخباره

قال ابن الاثير في حوادث سنة ٣٨٠ فيها قبض بهاء الدولة على وزيره ابي منصور بن صالحان واستوزر ابا نصر سابور بن اردشير وفي حوادث سنة ٣٨١ فيها قلت الاموال عند بهاء الدولة فكثر شغب الجند فقبض على وزيره سابور فلم يغن ذلك عنه شيئا وفيها قبض بهاء الدولة على وزيره ابي نصر سابور ثانيا بالاهواز واستوزر عبد العزيز بن يوسف وفي سنة ٣٨٣ عاد سابور الى الوزارة ثم عزله بهاء الدولة واستوزر عدة وزراء منهم وزير يسمى الفاضل عن اليتيمة لما عزل عن الوزارة ثم اعيد اليها كتب اليه ابو السحاق الصابي .

قد كنت طلقت الوزارة بعدما   زلت بها قدم وساء صنيعها
فغدت بغيرك تستحل ضرورة   كيما يحل الى ثراك رجوعها
فالان قد عادت وآلت حلفة   ان لا يبيت سواك وهو ضجيعها

قال ابن الأثير وفي سنة ٣٨٦ قبض عليه واستوزر سابور ابن اردشير فأقام نحو شهرين وفرق الأموال ووقع بها للقواد قصداً ليضعف بهاء الدولة ثم هرب الى البطيحة ثم اعيد الى الوزارة (ولم يقع نظرنا على الوقت الذي اعيد فيه) وفي سنة ٣٩٠ كان بهاء الدولة قد سير الموفق ابا علي بن اسماعيل الى قتال ابن بختيار فقتله فلما عاد اكرمه بهاء الدولة ولقيه بنفسه فاستعفى الموفق من الخدمة (وهي ما كانت تستعمله الرعية مع الخلفاء والملوك من تقبيل الأرض بين ايديهم او شبه ذلك مما لا يرضاه الشرع الاسلامي) فلم يعفه بهاء الدولة والح كل منهما فقبض عليه بهاء الدولة وكتب الى وزيره سابور ببغداد بالقبض على انساب الموفق فعرفهم ذلك سراً فاحتالوا لنفوسهم وهربوا .

مدائحه

قال ابن خلكان عقد صاحب اليتيمة لمدحه بابا لم يذكر غيرهم فمن جملة من مدحه ابو الفرج الببغا بقوله :

لمت الزمان على تأخير مطلبي   فقال ما وجه لومي وهو محظور
فقلت لو شئت ما فات الغنى املي   فقال اخطأت بل لو شاء سابور
لذ بالوزير لابي نصر وسل شططا   اسرف فانك في الاسراف معذور

ولمحمد بن أحمد بن الحرون فيه قصيدة من جملتها :

يا مؤنس الملك والايام موحشة ورابط الجاش والايام في وجل
مالي وللارض لم اوط بها وطناً كأنني بكر معنى سار في المثل
لو انصف الدهر او لانت معاطفه اصبحت عندك ذا خيل وذا خول
لله لؤلؤ الفاظ اسقاطها لو كان للغيد ما استأنسن بالعطل
ومن عيون معان لو كحلن بها نجل العيون لاغناها عن الكحل

سالار الديلمي

اسمه حمزة بن عبد العزيز وسالار لقب وتأتي ترجمته بلقبه لاشتهاره به .

الشيخ ابو يعلى سالار بن عبد العزيز الديلمي الطبرستاني

وفاته ومدفنه

قال السيوطي في الطبقات الكبير قال الصفدي مات في صفر سنة ٤٤٨ وعن نظام الأقوال مات بعد الظهر من يوم السبت لست خلون من شهر رمضان سنة ٤٦٣ وفي الرياض عن المولى حشري التبريزي الصوفي الشاعر المقارب عصره لعصر صاحب الرياض انه قال في كتاب تذكرة الاولياء الموضوع لذكر الأولياء والعلماء والصلحاء والاكابر والمشاهير المدفونين في تبريز ونواحيها وبيان المقابر والمشاهد فيها ان سلاربن عبد العزيز الديلمي مدفون في قرية خسروشاه من قرى تبريز قال صاحب الرياض قد وردتها وسمعت من بعض الأكابر بل من جميع اهلها ان قبره بها وهو معروف وقد زرته بها وخسرو شاه كانت في القديم بلدة كبيرة معروفة من بلاد آذربايجان والان خرب اكثرها وصارت قرية صغيرة وهي على ستة فراسخ من تبريز (وقيل اربعة) وبها قبر القطب الراوندي اهـ .

(يعلى) بفتح المثناة التحتية وفتح اللام منقول من الفعل المعلوم يقال علا في المكان يعلو كسما يسمو علواً ويقال علي بالكسر في الشرف علاء بالفتح والمد والمضارع يعلى كيرضى وبه سمي (وسالار) لفظ فارسي معناه الرئيس المقدم (اما سلار) بفتح السين وتشديد اللام فلا وجود له لا في لغة الفرس ولا في لغة العرب وإنما استعمله المترجمون بدل سالار فبعضهم قال سالار وبعضهم سلار وفي رجال بحر العلوم ان سلار معرب سالار قال وقد تكرر ذكره في فهرست ابن بابويه المتأخر على الأصل بالألف بعد السين اهـ .

وفي الرياض سالار بلفظ اعجمي معناه الرئيس في لغتهم كما يقولون سبه سالار واسبه سالار بالباء العجمية (ومعناه رئيس الجيش) وأما سلار بتشديد اللام فلا اعرف معناه بل الحق انه تصحيف سالار فكتب سلار بدون الف كما يكتبون الحارث بصورة الحرث فظن انه باللام المشددة بدون الف فصحف بذلك وقال ويؤيده ان منتجب الدين اقرب اليه ممن تأخر عنه (فانه شيخه) قد عبر عنه في ترجمة نفسه بسلار فقال انه قرأ على سلار وعبر عنه في ترجمة والده بسالار ايضاً وكذا في ترجمة الشيخ المفيد عبد الرحمن النيسابوري عم الشيخ ابو الفتوح الرازي اهـ والصواب ما مر من ان اصل لقبه سالار ثم استعمل بلفظ سلار فغير كما تغير الألفاظ الفارسية اذا استعملها العرب مثل كرمانشاهان وقرميسين وغير ذلك او انه محذوف الألف اختصاراً في رسم الكتابة كالحرث وإسحاق وغيرهما فظن من رآه بغير الف انه ينطق بغير الف والوجه الأول أولى لأن ما يحذف منه الألف اختصاراً في رسم الكتابة انما هو ما كثر وتكرر استعماله كالحرث وإسحاق وسالار ليس كذلك لأنه إنما استعمل في كلام العلماء والمترجمين لا في كلام عامة الناس .

نسبته

(الديلمي) نسبة الى الديلم وهم جيل من الناس معروف بلادهم جيلان ونواحيها وفي انساب السمعاني الديلمي نسبة الى الديلم وهي بلاد معروفة ينسب اليها جماعة من اولاد الموالي (والطبرستاني) نسبة الى طبرستان وهو مأخوذ من كلام الشهيد الآتي حيث قال انه كان من طبرستان في الرياض كلام الشهيد يعطي اطلاق طبرستان على بلاد جيلان ايضاً فان الديلم من بلاد جيلان فلا يختص اطلاق طبرستان على بلاد مازندان كما هو المشهور ثم قال قد يقال ابن سلار طبري ديلمي من بلاد طبرستان المسماة الان ببلاد رشت اذ بالبال ان طبرستان يطلق على جميع مازندران وجيلان ويؤيده ما قيل في وجه التسمية بطبرستان من انها لكثرة اشجارها في يد كل واحد من اهلها طبر لقطع الاشجار .

اسمه

حمزة وسالار لقبه كما مر هنا وفي حمزة وقد اشتهر بلقبه ولذلك ذكرناه هنا .

بعض التوهمات

في الرياض من الغرائيب أن بعض الفضلاء قال الشيخ ابو يعلى حمزة ابن محمد المعروف بسلار وهو ديلمي من تلاميذ المرتضى وله تتمة الملخص للمرتضى وغيره من تصانيف ومات بعد وفاة المرتضى اهـ وقد مر في ترجمة الشريف ابي يعلى حمزة بن محمد الجعفري تحقيق الحال في ذلك وقال قبل ذلك في ترجمة الشريف المذكور ظني ان ما ذكره بعض الفضلاء سهو منه فحسبه سلار حيث انه لما رأى اشتراكهما في كنية ابي يعلى ورأى في موضع لفظ ابي يعلى وحده توهم اتحادهما والظاهر انه هو هذا السيد .

اقوال العلماء فيه

كان متكلماً أصولياً فقيهاً اديباً نحوياً ذا شهرة واسعة بين العلماء يقفون عند اقواله وينقلونها في كتبهم وحسبك ان يكون من اجلة تلاميذ المفيد والمرتضى وعده السيوطي في طبقاته في جملة النحاة مما دل على اشتهاره بعلم النحو واضطلاعه به وفي الخلاصة سلار بن عبد العزيز الديلمي ابو يعلى قدس الله روحه شيخنا المقدم في الفقه والادب وغيرهما كان ثقة وجهاً وفي فهرست منتجب الدين الشيخ ابو يعلى سالار بن عبد العزيز الديلمي فقيه ثقة له عين له المراسم العلوية اخبرنا به الوالد عن ابيه عنه وفي الرياض لست ادري كيف لم يصرح منتجب الدين بأنه من تلاميذ المفيد والمرتضى مع شهرته ولعل هذا ما يوهم التعدد اهـ ذكره ابن شهر اشوب في المعالم في باب الكنى ولم يذكره في باب الاسماء فقال ابو يعلى سلار ابن عبد العزيز الديلمي وفي أمل الآمل اقتصر على نقل ما ذكره منتجب الدين ثم قال ويأتي سلار وقال هناك الشيخ الجليل ابو يعلى سلار بن عبد العزيز الديلمي ثقة جليل القدر عظيم الشأن فقيه عالم وقد تقدم بعنوان سالار والاشهر ما هنا مذكر الشهيد الثاني انه من علماء حلب اهـ وفي الرياض الشيخ ابو يعلى سلار بن عبد العزيز الديلمي الطبرستاني الفقيه الجليل الذي يقال فيه سالار ايضاً واسمه حمزة وهو من اجلة تلاميذ المفيد والمرتضى ورئيس

القائلين بعدم مشروعية صلاة الجمعة في زمن الغيبة . وفيه عن الشهيد في بعض مجاميعه انه عد في جملة اسامي الذين قرؤا على السيد المرتضى ابو يعلى سلار بن عبد العزيز وقال كان من طبرستان وكان ربما يدرس نيابة عن السيد وكان فاضلاً في علم الفقه والكلام وغير ذلك . وقال ابن داود سلار بن عبد العزيز وقال كان من طبرستان وكان ربما يدرس نيابة عن السيد وكان فاضلا في علم الفقه والكلام وغير ذلك . وقال ابن داود سلار بن عبد العزيز والديلمي ابو يعلى فقيه جليل معظم مصنف من تلاميذ المفيد والمرتضى وقال السيوطي في الطبقات الكبرى سلار بالتشديد وبالراء ابن عبد العزيز ابو يعلى النحوي صاحب المرتضى ابو القاسم الموسوي . وعن بعض تلاميذ الشيخ علي الكركي في رسالته المعمولة في اسامي مشايخ اصحابنا ومنهم الشيخ سلار او يعلى بن عبد العزيز صاحب التصانيف الشاهرة احد اتباع الثلاثة اهـ والمراد بالثلاثة المفيد والمرتضى وشخص اخر لم نعرفه وقال المولى نظام الدين القرشي في نظام الاقوال سالار بن عبد العزيز الديلمي ابو يعلى هو شيخنا المقدم في الفقه والادب وغيرهما كان ثقة وجها . وعن الميرزا محمد الاسترابادي في حاشية رجاله الكبير الذي اقتصر فيه على نقل عبارة الخلاصة فقط ما لفظه ابو يعلى سلار بن عبد العزيز لم يذكر توثيقه غير العلامة ولم يذكره الشيخ والنجاشي مطلقا وذكر توثيقه الشيخ الجليل الثقة ابو الحسن علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه في فهرسته فقال سلار بن عبد العزيز الديلمي فقيه ثقة عين وقد تكرر في كتب المتأخرين نقل اقواله اهـ وفي رجال بحر العلوم : قال الشيخ الفاضل الاديب الطريحي النجفي كان من طبرستان وكان ربما يدرس نيابة عن السيد المرتضى وحكى ابو الفتح (عثمان) بن جني قال ادركته وقرأت عليه وكان من ضعفه لا يقدر على الاكثار من القراءة وكان يكتب الشرح في اللوح فيقرأ وابو الصلاح الحلبي قرأ عليه وكان اذا استفتي من حلب يقول عندكم التقي وابو الفتح الكراجكي قرأ عليه وهو من ديار مضر وعده اليوسفي في كشف الرموز من جملة المشايخ الاعيان الذين هم قدوة الامامية ورؤساء الشيعة اهـ رجال بحر العلوم وقال ايضا : قال السيد المرتضى في مفتتح اجوبة المسائل السلارية التي سأله عنها الشيخ ابو يعلى سلار بن عبد العزيز : قد وقفت على ما انفذه الاستاذ ادام الله عزه من المسائل وسأل بيان جوابها ووجدته ادام الله تأييده ما وضع يده في مسائله الاعلى نكتة وموضع شبهة وانا اجيب عن المسائل معتمدا الاختصار والايجاز من غير اخلال معهما ببيان حجة او دفع شبهة ومن الله استمد المعونة والتوفيق والتسديد اهـ قال وناهيك بهذا النعت له من السيد ولعمري لقد سأل هذا الفاضل في مسائله المذكورة عن امور عويصة بتحرير متقن سديد يدل على كمال فضله واقتداره في صنعة الكلام وغيره وقد تعمق السيد الاجل المرتضى بما يعلم منه مقدار فضيلة السائل وتمهره وتسلطه على العلم وقد كان سؤاله عن ذلك حال تحصيله على السيد وقراءته عليه فانه قال في ابتداء المسائل اما نعم الله على الخلق بدوام بقاء سيدنا الشريف السيد الاجل المرتضى علم الهدى اطال الله بقاءه وادام علاه وسموه وبسطته وكبت اعداءه وحسدته فالالسن تقصر عن اداء شكرها والمتن يضعف عن تعاطي نشرها فلا ازال الله عنا وعن الاسلام ظلله وحرس ايامه من الغير وبعد فمن كان له سبيل الى القاء ما يعرض له ويختلج (ويعتلج) في صدره من الشبه الى الخاطر الشريف واستمداد الهدى من جهته فلا معنى لاقامته في ظلمتها والغاية اقتباس نور الله سبحانه ليقف على الطريق النهج والسبيل الواضح والصراط المستقيم والخادم وان كان متمكنا من ايراد ذلك في المجلس الإشرف واخذ الجواب عنه على ما جرت به عادته فانه سائل الانعام بالوقوف على هذه المسائل وايضاح ما اشكل منها لعم النفع بها فيحصل بذلك المبتغى بمجموعة من الوقوف على الحق وعموم النفع للمؤمنين كافة والتنويه باسم الخادم وبرأي سيدنا الشريف السيد المرتضى علم الهدى ادام الله قدرته في ذلك وعلوه ان شاء الله تعالى ثم اخذ في ذكر المسائل اهـ وعن خط الشهيد الاول : سلار امره المرتضى بنقض نقض الشافي لابي الحسن البصري فنقضه وهو اول من ذكر الشيخ المفيد عند عضد الدولة ولما استدعاه انفذ اليه مركوبا فحضر ومعه ثلثمائة نفس يقرؤن عليه اهـ .

مشايخه

(١) الشيخ المفيد (٢) السيد المرتضى .

تلاميذ

(١) الشيخ ابو علي الطوسي ولد الشيخ الطوسي (٢) منتجب الدين ابن بابويه كما يفهم من الرياض (٣) جد منتجب الدين الفقيه الشيخ شمس الاسلام الحسن بن الحسين بن بابويه كما مر في اقوال العلماء فيه (٤) ابو الكرم المبارك بن فاخر النحوي كما في طبقات السيوطي عن الصفدي (٥) ابو الفتح عثمان بن جني النحوي (٦) ابو الصلاح الحلبي (٧) ابو الفتح الكراجكي (٨) الشيخ المفيد ابو محمد عبد الرحمن بن احمد بن الحسين النيسابوري الخزاعي شيخ الأصحاب (٩) الشيخ المفيد فقيه الأصحاب بالري ومرجع قاطبة المتعلمين عبد الجبار بن عبد الله المقري. الرازي (١٠) عبد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه والثلاثة الأخيرة ذكرهم بحر العلوم في رجاله .

مؤلفاته

(١) المراسم العلوية في الأحكام النبوية في الفقه مطبوع وقد يعبر عنه بالرسالة اختصاراً وقد توهم بعضهم التعدد وهو خطأ . وفي الرياض اختصر المحقق جعفر بن سعيد الحلي كتاب المراسم كما سبق في ترجمته وفيه ايضاً يظهر من بحث التسليم من الذكرى انه شرح جماعة رسالة سلار المراسم وينقل عن بعض شراحها بعض الفوائد (٢) المقنع في المذهب (٣) التقريب (التهذيب) في اصول الفقه (٤) كتاب الرد على ابي الحسين البصري في نقض الشافي في الرياض قال الشيخ البهائي في حواشي الخلاصة وجدت بخط شيخنا الشهيد طاب ثراه ان السيد المرتضى امر سلاراً بنقض نقض الشافي لأبي الحسين البصري فنقضه وقال ايضاً فيها الشافي للسيد المرتضى في نقض الكافي لعبد الجبار وابو الحسين البصري كتب نقض الشافي وسلار كتب نقض نقض الشافي ونحوه قال البهائي ايضاً في حواشي فهرس منتجب الدين وفي حاشية النقد ان كتاب الرد على ابي الحسين البصري كتاب معروف وسبب تصنيفه ان القاضي عبد الجبار صنف كتاباً في ابطال مذهب الشيعة وسماه الكافي ثم صنف ابو الحسين البصري كتاباً في نقض الشافي فرده سلار وفي الرياض : والذي بالبال ان كتاب القاضي عبد الجبار المعتزلي الذي الف السيد المرتضى الشافي في رده اسمه المغني لا الكافي وهو في الامامة كتاب معروف عند العامة والخاصة الا ان يكون له اسمان اهـ (قال المؤلف) الأمر كما قال من ان الشافي في رد المغني لا الكافي لكن يوشك ان يكون كتاب ابي الحسين

البصري اسمه الكافي في نقض الشافي وكتاب سلار اسم لنقض الكافي والله اعلم (٥) التذكرة في حقيقة الجوهر والعرض (٦) ابواب والفصول في الفقه (٧) المسائل السلارية التي سأل عنها الشريف المرتضى .

سالم

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر عليه السلام وقال مجهول

سالم ابو رافع مولى ابان كوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام .

سالم بن ابي الجعد

يأتي بعنوان سالم بن ابي الجعد رافع الغطفائي الاشجعي مولاهم .

سالم بن ابي حفصة

يأتي بعنوان سالم بن ابي حفصة زياد أو عبيدة .

سالم بن ابي سالم

هو سالم بن مكرم الآتي .

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف سالم بن ابي سلمة الضعيف بوراية ابنه محمد عنه وزاد الكاظمي رواية زرارة عنه . وعن جامع الرواة أنه نقل رواية عبد الرحمن بن ابي هاشم عنه .

سالم بن ابي سلمة الكندي السجستاني

عن ابن الغضائري ضعيف روايته مختلطة . وقال النجاشي حديثه ليس بالنقي وان كنا لا نعرف منه إلا خيراً له كتاب اخبرني عدة من اصحابنا عن جعفر بن محمد حدثني ابي واخي قالا حدثنا محمد بن يحيى عن علي بن محمد بن علي بن سعيد الاشعري حدثنا محمد بن سالم بن ابي سلمة عن ابيه بكتابه وفي الخلاصة روى عنه ابنه محمد لا يعرف وروى عنه غيره وهو ضعيف واحاديثه مختلطة وفي التعليقة المستفاد قول النجاشي وان كنا الخ حسن حاله ولا يقدح عدم نقاوة حديثه لما مر في المقدمات (من انه ليس من أسباب البدح في العدالة) وكذا قول الخلاصة ضعيف لانه من ابن الغضائري وفيه مضافاً الى ان مرادهم بالضعيف ليس المعنى المصطلح اهـ وفي النقد لا يبعد اتحاده مع سالم بن مكرم الاتي كما يظهر مما مر عن الفهرست وان كان النجاشي عدهما اثنين اهـ وهو مبني على ان ابا سلمة كنية مكرم وستعرف ضعفه .

التمييز

سالم بن ابي واصل

في التعليقة هو سالم بن شريح الاتي اهـ وذكره الشيخ في رجاله في ترجمة ابنه محمد فقال يقال له سالم الحذاء وسالم الأشجعي وسالم بن ابي واصل وسالم بن شريح . اذا فاكل واحد والعلامة جلعه سالم وعن الشيخ جعله سلم وفي التعليقة الظاهر انه يعبر بها وبسلمة ايضاً (اقول) الظاهر انه سالم وكتابكته سلم ككتابة اسحاق وعثمان وغيرهما .

سالم الأشجعي

هو سالم بن شريح كما مر في سالم بن ابي واصل وفي التعليقة هو سلمة (سلم) بن شريح كما يظهر من ترجمة ابنه محمد أو ابن ابي الجعد المتقدم لانه اشجعي .

سالم الاشل بياع المصاحف

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر عليه السلام وهو ابن عبد الرحمن الآتي .

التمييز

عن جامع الرواة انه نقل رواية منصور بن حازم وعبد الله بن بكير وإبراهيم بن ميمون عنه .

الشيخ معين الدين أبو الحسن سالم بن بدران بن سالم بن علي المازني المصري

هكذا في بعض المواضع وفي بعضها سالم بن بدران بن علي بن معين الدين سالم المازني المصري .

كان حياً سنة ٦١٩ او ٦٢٩ وتوفي قبل سنة ٦٧٢ كما يظهر من دعاء نصير الدين الطوسي المتوفى بذلك التاريخ له بالرحمة .

اورده امل الآمل في حرف الميم بعنوان معين الدين المصري ظاناً ان ذلك اسمه مع انه لقبه واسمه سالم باتفاق جميع المترجمين وكذلك لقبه معين الدين لكن في الرياض انه رأى بخط الشيخ عبد الصمد اخي الشيخ البهائي في تعليقه على رسالة الفرائض للمحقق نصير الدين الطوسي معز الدين قال وهو تصحيف منه او ان النون كتبت بشكل يشبه الزاي اهـ .

أقوال العلماء فيه

هو عالم فاضل فقيه من مشاهير علمائنا واجلاء فقهائنا له اقول معروف في المواريث اخذ الفقه عن ابن ادريس الحلي واخذ عنه المحقق الخواجه نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي وللطوسي منه إجازة كتبها له بخطه بعد قراءة الغنية بن زهرة عليه تاريخها سنة ٦٢٩ وفي الرياض ٦١٩ واقواله منقولة في كتب الفقه لا سيما كتب الشهيدين وفي الفرائض النصيرية وتذكرة العلامة مما دل على جلالته والاعتناء بأقواله والاهتمام بآرائه . وفي الرياض الشيخ الاكام السعيد الفقيه معين الدين سالم بن بدران بن علي المصري المازني الفاضل العالم العلامة الجليل المعروف بالشيخ معين الدين المصري صاحب كتاب التحرير وغيره في الفقه والمنقولة أقواله وفتاواه في كتب الفقه خصوصاً من الشهيد في الدروس في المواريث وفي شرح الارشاد له وغيره فمن ذلك ما قاله في بحث النية من كتاب الطهارة (خامسها) وجوب الجمع بين ما تقدم وبين الأمرين وهو مذهب ابي الصلاح الحلبي وقطب الدين الراوندي ومعين الدين المصري في نيات منسوبة اليهما جمعاً بين الأقوال وادلتها وعن العلامة في موضع من وصايا التذكرة انه قال ان بعض علماء الامامية وهو ميعن الدين المصري رحمه الله سلك في المسائل الدورية طرقاً استخرجها وينقل الشهيد الثاني فتواه في شرح الشرائع في كتاب المواريث وفي الرياض وجدت بخط بعض

الأفاضل على ظهر مجالس المؤمنين للقاضي نور الله التستري نقلاً عن خط القاضي المذكور في بعض فوائده هكذا الشيخ الفاضل معين الدين المصري وهو سالم بن بدران ابن علي المصري المازني قرأ الفقه على الشيخ الفقيه المدقق الفهامة محمد بن ادريس العجلي الحلي ذكره المحقق الطوسي في رسالة الفرائض والعلامة في وصايا التذكرة في المسائل الدورية . وفيه ايضاً قال الخواجة نصير الدين الطوسي في رسالة الفرائض في فصل نصيب ذي القرابتين والقرابات ما صورته ولنورد المثال الذي ذكره شيخنا الامام السعيد معين الدين سالم بن بدران المصري في كتابه الموسوم بالتحرير وهو : متوفي خلف ابن عم له من قبل ابي ابيه وهو ابن إبن خال له من قبل ام امه وهو ابن بنت خالته من قبل ابي امه وهو ابن بنت عمته من قبل ام ابيه وابن بنت عمه له من قبل امه هما ابنا بنت خاله ايضا من قبل ابي أبيه وثلاث بنات بنت عمه له من قبل ابي الشخص الاول له اربع قرابات وذلك كما في عم المتوفي لأبيه كان هو خاله لأمه فولد ابنا وكانت عمته لأمه هي خالته فولدت بنتاً زوجها الابن المذكور فولدت له ابنا فله هذه القرابات الاربع فاجعله كالاربع وهكذا في اولاد العمة الأخرى الذين هم اولاد الخالة ايضا اهـ . وفي الرياض انه ينقل مراراً من كتب القاضي النعمان المصري مؤلف كتاب دعائم الاسلام وغيره اهـ وفي امل الامل في حرف الميم معين الدين المصري كان عالماً فقيها فاضلا نقلوا له اقوالاً في كتب الاستدلال .

مشايخه وتلاميذه

علم مما مر أنه قرأ الفقه على ابن ادريس الحلي وفي الرياض يظهر من اجازة المترجم للخاجة نصير الدين ان المترجم يروي عن السيد ابن زهرة الحلبي اهـ والظاهر ان المراد به صاحب الغنية فانه الذي يتبادر اليه الاطلاق ولكن في الروضات انه يروي نجيب الدين يحيى بن احمد بن سعيد الحلي عن ابن زهرة معين الدين وفي الرياض قرأ عليه الخاجة نصير الدين الطوسي وله منه اجازة بتاريخ سنة ٦١٩ .

مؤلفاته

له مؤلفات في الفرائض وغيرها وينقل في مؤلفاته كثيراً عن القاضي نعمان المصري صاحب دعائم الاسلام (١) التحرير في الفقه كما عبر به بعضهم والمحتوي على احكام المواريث كما عبر به اخر نسبه اليه المحقق الطوسي في رسالته الفرائض النصيرية وينقل عنه فيها (٢) الانوار المضية الكاشفة لأسرار (لاسداف) الرسالة الشمسية في المنطق (٣) الاعتكافية (٤) جواب المسألة المعترض بها على دليل النبوة في الروضات يرويها نجيب الدين يحيى بن احمد بن سعيد الحلي عن ابن زهرة عنه (٥) رسالة النيات (٦) رسالة في الفرائض تسمى المعونة في الرياض انها عنده والظاهر انها غير التحرير ويحتمل اتحادها معه .

سالم البراد او البزاز الكوفي

ذكره الشيخ فيرجاله في اصحاب الصادق عليه السلام وعن تقريب ابن حجر : سالم البراد ابو عبد الله الكوفي ثقة من الثانية وعن مختصر الذهبي صالح . وفي تهذيب التهذيب وضع عليه رمز (دس) اشارة الى انه اخرج حديثه ابو داود والنسائي وقال سالم الباد ابو عبد الله الكوفي روى عن ابن مسعود وابي مسعود وابي هريرة وابن عمر وعنه عبد الملك بن عمير واسماعيل بن ابي خالد والقاسم بن ابي بزة قال ابن معين ثقة وقال ابو حاتم كان من خيار المسلمين وقال همام عن عطاء ابن السائب حدثني سالم البراد وكان اوثق عندي من نفسي وقال الاجري عن ابي داود كوفي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات له في ابي داود حديث واحد في صفة الصلاة قلت وقال ابن خلفون وثقه ابن المديني اهـ .

سالم البطائني والد علي بن ابي حمزة

وقع في طريق الصدوق في باب فضل التزويج من الفقيه روى عنه ابن ابنه الحسن بن علي بن ابي حمزة

سالم التمار

قال الكشي في رجاله : علي بن الحسن حدثنا العباس بن عامر وجعفر بن محمد عن ابان بن عثمان عن ابي نصير سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الحكم بن عتيبة وسلمة وكثير النوا المقدام والتمار يعني سالماً اضلوا كثير ممن ضل من هؤلاء وانهم ممن قال الله تعالى ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين اهـ وفي منهج المقال الظاهر انه ابن ابي حفصة .

سالم بن ثعلبة القيسي

قال ابن الاثير في تاريخه ج ٣ ص ١١٧ في حوادث سنة ٦٣ عند ذكر حرب الجمل ان علياً عليه السلام لما اراد المسير من ذي قار الى البصرة قال الاواني راحل غداً فارتحلوا ولا يرتحلن احد اعان على عثمان بشيء وليغن السفهاء عني أنفسهم فاجتمع نفر منهم علباء بن الهيثم وعدي بن حاتم وسالم بن ثعلبة القيسي والاشتر في عدة ممن سار الى عثمان وجاء معهم المصريون وابن السوداء فتشاوروا فقالوا ما الرأي وهذا علي وهو والله ابصر بكتاب الله ممن يطلب قتلة عثمان واقرب الى العمل بذلك وهو يقول ما يقول (الى ان قال) فقال الاشتر قد عرفنا رأي طلحة والزبير فينا واما علي فلم نعرف رأيه الى اليوم ورأي الناس فينا واحد فان يصطلحوا مع علي فعلى دمائنا فهلموا بنا نثب على علي وطلحة فنلحقهما بعثمان فتعود فتنة يرضى منها فيها بالسكون فقال عبد الله بن السوداء بئس الرأي رأيت انتم يا قتلة عثمان بذي قار الفان وخمسمائة او نحو من ستمائة وهذا ابن الحنظلية يعني طلحة في نحو من خمسة الاف بالاشواق الى ان يجدوا الى قتالكم سبيلا ثم ذكر ما اشار به كل واحد من ثم قال وقال سالم بن ثعلبة من كان اراد بما اتى الدينا فاني لم ارد ذلك والله لئن لقيتهم غدا لا ارجع الى شيء واحلف بالله انكم لتفرقن من السيوف فرق قوم لا تصير امورهم الا الى السيف اهـ وفي هذا الخبر امور (اولا) اذا كان علي منع من ان يرتحل معه احد ممن اعان على عثمان وهم الفان وخمسمائة او الفان ونحو من ستمائة فكيف جاؤوا الى البصرة وحضروا القتال ومتى جاؤوا وابن الاثير لم يتعرض لذلك (ثانيا) الاشتر الذي يقول فيه امير المؤمنين علي (ع) كان لي كما كنت لرسول الله ﷺ كيف يتصور عاقل ان يقول هلموا بنا نثب على علي وطلحة فنلحقهما بعثمان فتعود فتنة يرضى منا فيها بالسكون وهو كان اتقى لله من ان يحاول ايقاع الفتنة (ثالثا) كلام سالم بن ثعلبة يدل على تشيعه لامير المؤمنين عليه السلام ونفاذ بصيرته في قتال اعدائه .

سالم الجعفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر عليه السلام .

سالم الحذاء

هو سالم بن شريح كما مر في سالم بن ابي واصل وفي التعليقة هو سلمة بن شريح كما يظهر من ترجمة ابنه محمد .

سالم الحناط ابو الفضل الكوفي

قال النجاشي سالم الحناط ابو الفضل كوفي مولى ثقة روى عن ابي عبد الله عليه السلام ذكره ابو العباس روى عنه عاصم بن حميد واسحاق بن عمار له كتاب يرويه صفوان اخبرنا الحسين بن عبد الله حدثنا احمد بن جعفر حدثنا حميد بن زياد حدثنا حمدان بن احمد الفلانسي حدثنا ايوب بن نوح حدثنا صفوان عن سالم بكتابه وقال الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام سالم ابو الفضيل الكوفي الحناط وابن داود جعلهما اثنين ناقلاً عن رجال الشيخ في اصحاب الصادق عليه السلام فقال سلم ابو الفضيل مصغراً بالحاء والنون وسلم ابو الفضل مكبراً الخياط بالخاء المعجمة والمثناة التحتية اهـ وقال الشهيد الثاني في حاشية الخلاصة اعلم ان كلام الجماعة في هذا الباب قد اختلف كثيراً فالمصنف ذكر سالماً بالالف تبعاً للكشي والنجاشي وجعله حناطاً بالنون على النسخ المعتبرة ثم ذكرسلما بغير الف والحناط بالنون ايضاً وجعل كنيته ابو الفضل مكبراً والنجاشي وافقه في الكنية ولكن جعل اسمه سالماً بالالف قبل اللام وأما الشيخ فذكر في كتابه الرجلين سلم بغير الف وجعل الحناط بالنون وكناه ابو الفضيل مصغراً والاخر الخياط بالخاء ثم المثناة التحتية وكنيته ابو الفضل مكبراً وتبعه على ذلك ابن داود ولم يذكر سلام بالالف بما يناسب حال الرجلين المجردين عن الالف ولكن الشيخ ذكر ايضاً سلام بن ابي عمرة الخراساني كما ذكره النجاشي فيمكن ان يكون كما قاله المصنف ان يكون هو المطلوب والامر ملتبس جداً اهـ وفي النقد ما وقع في الاخبار سالم كما ذكره النجاشي والظاهر انهما واحد قد يكتب بالالف وقد يكتب بغير الالف اهـ والصواب الاتحاد وان سالم قد تترك الفه في الخط اختصاراً كما في اسحاق وهارون وحرث وعثمان وغيرها وهو كثير وأما الفضل والفضيل والحناط والخياط فأحدهما تصحيف الآخر من النساخ وغيرهم وذكر الشيخ لهما معاً لا يدل على التعدد لما علم من طريقته في رجاله انه يذكر الشخص الواحد مراراً لاختلاف العنوان او تعدد النسخ او غير ذلك اما سلام بن ابي عمرة وسلام بن غانم فاحتمال اتحادهما مع سالم الحناط لا وجه له فهما سلام وهذا سالم ومجرد كون ابن غانم حناطاً وهذا حناط لا يقتضي ذلك كما لا يخفى كاتحاد سلام بن ابي عمرة الخراساني مع سالم الحناط الكوفي فأين سالم من سلام والكوفي من الخراساني فظهر ان الامر لا التباس فيه فضلاً عن ان يكون ملتبساً جداً كما قاله الشهيد الثاني .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف ابو الفضل سالم الحناط الثقة برواية صفوان وعاصم بن حميد واسحاق بن عمار عنه .

سالم بن ابي الجعد رافع الغطفاني الاشجعي مولاهم الكوفي ابو سالم

عن تقريب ابن حجر توفي سنة ٩٦ او ٩٨ وقيل سنة ١٠٠ او بعد ذلك ولم يثبت انه جاوز المائة وقال ابن سعد مات سنة ١٠٠ وقيل ١٠١ وقيل قبل ذلك . وعن ابي نعيم وابن حبان سنة ٩٧ او ٩٨ وعن ابن زيري سنة ٩٩ وله ١١٥ سنة وفي تهذيب التهذيب ولا يصح ذلك .

اقوال العلماء فيه

ذكر الشيخ في رجاله في اصحاب علي عليه السلام سالم بن ابي الجعد وفي اصحاب علي بن الحسين عليه السلام سالم بن ابي الجعد الاشجعي مولاهم الكوفي وفي منهج المقال عند نقل عبارة الشيخ بعد قوله يكنى ابا سالم زاد مولى عمر بن عبد الله وقد نسب في ذلك الى الاشتباه فان هذا ليس من تتمة ترجمة سالم بن ابي الجعد بل هو ابتداء ترجمة اخرى هي سالم مولى عمر بن عبد الله وفي آخر الخلاصة عن رجال البرقي في خواص علي عليه السلام سالم وعبيدة وزياد بنو الجعد اشجعيون وفي المنهج الظاهر ان المراد بنو ابي الجعد اهـ وذلك لتطابق العبارت على انهم بنو ابي الجعد لا بنو الجعد وقال النجاشي في رافع بن سلمة بن زياد بن ابي الجعد الاشجعي مولاهم انه ثقة من بيت الثقات وعيونهم وهو توثيق عام لبني ابي الجعد وانما لم يترجم لسالم بخصوصه لأنه ليس له كتاب وكتابه خاص بالمؤلفين وفي رجال ابن داود سالم بن ابي جعد في رجال الشيخ من اصحاب علي وهو من خواصه عليه السلام اهـ وفي المنهج عن رجال الشيخ ايضاً في اصحاب الصادق عليه السلام سالم بن ابي الجعد الأشجعي الكوفي عامي قال وهذا يقتضي تغايرهما والظاهر الاتحاد وانه نشأ له هذا الوهم من سقوط لفظ ابي من العبارة في الخواص ووجد انه كذلك في رجال العامة اهـ وهب انه توهم التغاير فكيف توهم انه من رجال الصادق (ع) وعن تقريب ابن حجر سالم بن ابي الجعد رافع الغطفاني الاشجعي مولاهم الكوفي ثقة وكان يرسل كثيراً من الثالثة وعن جامع الأصول زياد بن ابي الجعد واسم ابي الجعد رافع الاشجعي مولاهم الكوفي وهو أخو سالم وعبيد الله وعن مختصر الذهبي عنه منصور الأعمش توفي سنة مائة ثقة وفي طبقات ابن سعد كان ثقة كثير الحديث . وروى بسنده عن منصور كان سالم إذا حدث حدث فأكثر وكان إبراهيم إذا حدث جزم فقلت لابراهيم فقال ان سالماً كان يكتب وعن المقدسي سالم بن ابي الجعد واسمه رافع الاشجعي مولاهم الكوفي وهو اخو عبيد وزياد وعمران ومسلم بنو ابي الجعد سمع جابر بن عبد الله والنعمان بن بشير وغيرهما روى عنه الأعمش قال ابو نعيم مات سنة ٧ أو ٨ و٩٠ في ولاية سليمان بن عبد الملك اهـ وعده ابن رستة في الاعلاق النفيسة من الشيعة وفي ميزان الذهبي وضع عليه رمز م خ اشارة الى أنه اخرج حديثه مسلم والبخاري وقال سالم بن ابي الجعد من ثقات التابعين لكنه يدلس ويرسل وقال احمد لم يسمع من ثوبان ولم يلقه (في تهذيب التهذيب بينهما معدان بن ابي طلحة) . قلت حديثه عن النعمان بن بشير وعن جابر في الصحيحين وحديثه في البخاري عن عبد بن عمرو وعن ابن عمر وحديثه عن علي في سنن النسائي وابي داود اهـ . وفي تهذيب التهذيب سالم بن ابي الجعد رافع الاشجعي مولاهم الكوفي قال ابن معين وابو زرعة والنسائي ثقة وقال العجلي ثقة تابعي وقال إبراهيم الحربي مجمع على ثقته اهـ .

من اخباره

في طبقات ابن سعد الفضل بن دكين حدثنا قيس عن عطاء بن السائب ان علقمة والأسود وابن نضيلة وابن معقل رخصوا لسالم بن ابي الجعد ان يبيع ولاء مولى له من عمرو بن حريث بعشرة الاف يستعين بها على عبادته .

من روى عنهم ومن رووا عنه

في تهذيب التهذيب روى عن ثوبان وزياد بن لبيد وعلي بن ابي طالب وابي برزة واب سعد وابي هريرة وابن عمر وابن عباس وجابر وانس وابي امامة وغيرهم ثم حكى ما يوجب التشكيك في روايته عن بعض هؤلاء وعنه ابنه الحسن والحكم بن عتيبة وعمرو بن دينار وعمرو بن مرة وقتادة وابو إسحاق السبيعي والاعمش وعمار الذهني ومنصور بن المعتمر وغيرهم اهـ وفي طبقات ابن سعد روى عنه اخوته عبيد وعمران وزياد ومسلم .

اخوته

في طبقات ابن سعد (١) اخوه عبيد بن ابي الجعد وقد روى عنه ايضاً وكان قليل الحديث (٢) اخوهما عمران بن ابي الجعد وقد روى عنه (٣) اخوهم زياد بن ابي الجعد وقد روى عنه (٤) اخوهم مسلم بن ابي الجعد وقد روى عنه . وقالوا كان ستة بنين لأبي الجعد فكان اثنان منهم يتشيعان واثنان مرجئان واثنان يريان رأي الخوارج فكان ابوهم يقول لهم اي بني لقد خالف الله بينكم اهـ (٥) عبد الله كما مر عن جامع الأصول (٦) يمكن ان يكون عبيدة ففي بعض المواضع ذكر عبيد وفي بعضها عبيدة فيمكن كونهما اثنين . وما مر عن رجال البرقي يقتضي ان يكون المتشيعين منهم ثلاثة لا اثنين .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف سالم بن ابي الجعد برواية يعقوب بن يزيد وزرارة عنه . وفي تهذيب التهذيب روى عن ثوبان وزياد بن لبيد وعلي بن ابي طالب وابي برزة وابي سعيد وابي هريرة وابن عمر وابن عباس وابن عمرو بن العاص وجابر وانس وابي امامة وغيرهم وعنه ابنه الحسن والحكم بن عتيبة وعمرو بن دينار وعمرو بن مرة وقتادة وابو اسحاق السبيعي والأعمش وأبو حصين حسين بن عثمان وحصين بن عبد الرحمن وعثمان ابن المغيرة وعمار الدهني ومنصور ابن المعتمر وموسى بن المسيب وغيرهم .

الشيخ سالم بن رجب النجفي

شاعر اديب اوردت له ابياتا في مسودة الكتاب والظاهر اني نقلتها من كتاب نشوة السلافة المخطوطة الذي رأيته في النجف عام ١٣٥٢ في مكتبة الشيخ محمد السماوي قال في الشيب :

ابصرت ذيل لمة كفها الشيـ ... ـب فأبدت تبسما في انقباض
واشابت سود الهدوب بدمع ... مستهل من الصحاح المراض
قلت يفديك طارف وتليد ... من مشيب وفاحم فضفاض
غير مستنكر من الجون جعد ... تتهادى اعطافه في بياض

وله :

رأت طالعاً للشيب حل بعارضي ... فقلت بريد للمشيب ورائد
فيا عجبا يستوسط الجمع واحد ... ضعيف وسلطان الشبيبة شاهد

سالم بن ابي حفصة زياد أو عبيدة العجلي

مولاهم ابو يونس أو ابو الحسن الكوفي

قال الشيخ والنجاشي مات سنة ١٣٧ وفي تهذيب التهذيب عن الصريفيني مات قريباً من سنة ١٤٠ .

واختلفوا في اسم ابيه ابي حفصة فقال الشيخ في رجاله اسم ابيه عبيدة وقال النجاشي اسم ابيه زياد .

(كنيته) في طبقات ابن سعد يكنى ابا يونس وقال الشيخ في رجاله كنيته ابو يونس وقيل كنيته ابو الحسن وقال النجاشي يكنى ابا الحسن وابا يونس وفي ذيل المذيل كان سالم بن ابي حفصة يكنى ابا يونس .

اقوال العلماء فيه

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب علي بن الحسين (ع) فقال سالم بن ابي حفصة مولى بني عجل من الكوفة كنيته ابو يونس واسم ابيه عبيدة وقيل كنيته ابو الحسن مات سنة ١٣٧ وفي اصحاب الباقر (ع) سالم بن ابي حفصة وفي اصحاب الصادق (ع) سالم بن ابي حفصة العجلي الكوفي مات سنة ١٣٧ وقال النجاشي سالم بن ابي حفصة مولى بني عجل كوفي روى عن علي بن الحسين وابي جعفر وابي عبد الله عليهم السلام يكنى ابا الحسن وابا يونس واسم ابي حفصة زياد مات سنة ١٣٧ في حياة ابي عبد الله عليه السلام له كتاب اخبرنا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن يحيى حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن زياد عن سالم بن ابي حفصة بكتابه وفي الخلاصة سالم بن ابي حفصة لعنه الصادق عليه السلام وكذبه وكفره وفي رجال ابن داود سالم بن ابي حفصة ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر عليه السلام وقال الكشي زيدي بتري كان يكذب على ابي جعفر (ع) ولعنه الصادق (ع) (قال المؤلف) ليس في الأخبار الآتية انه لعنه وكفره ولم اطلع على غيرها وقال الكشي في سالم بن ابي حفصة . محمد بن إبراهيم حدثني محمد بن علي القمي حدثنا عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن هشام عن زرارة عن سالم بن ابي حفصة دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له عند الله نحتسب مصابنا برجل كان اذا حدث قال قال رسول الله ﷺ فقال ابو عبد الله عليه السلام قال الله تعالى ما من شيء الا وقد وكلت به غيري إلا الصدقة فاني اتلقفها بيدي تلقفا حتى ان الرجل والمرأة ليتصدق احدهما بتمرة او بشق تمرة فاربيها كما يربي الرجل فلوه او فصيله فتلقاه يوم القيامة وهي مثل جبل احد أو اعظم من احد اهـ (قلت) كأنه يريد بالرجل زيد بن علي إذ يفهم من الأخبار انه كان زيدياً بترياً وكأن قول سالم كان اذا حدث الخ فيه تعريض بالصادق (ع) فأجابه الصادق عليه السلام بأنه اذا كان يقول قال رسول الله ﷺ فأنا احدث عن الله والله اعلم . والله تعالى محيط بكل شيء موكول اليه كل شيء وكون غير الصدقة قد وكل به غيره والصدقة يتولاها بنفسه كناية عن عظم ثواب الصدقة والله تعالى منزه عن الجسمية وعن الاعضاء وكونه يتلقف الصدقة بيده ويربيها كناية ايضاً عن عظم ثوابها كقوله تعالى يد الله فوق ايديهم الذي هو كناية ايضاً محمد بن مسعود حدثني علي بن محمد عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي بصير عن

الحسين بن موسى عن زرارة : لقيت سالم بن ابي حفصة فقال لي ويحك يا زرارة ان ابا جعفر قال لي اخبرني عن النخل عندكم بالعراق ينبت قائما او معترضاً فأخبرته انه ينبت قائما قال اخبرني عن تمركم حلو هو وسألني عن السفن تسير في الماء أو في البر فوصفت له انها تسير في البحر ويمدونها الرجال بصدورهم افأأتم بامام لا يعرف هذا فدخلت الطواف وانا مغتم لما سمعت منه فلقيت ابا جعفر عليه السلام فأخبرته بما قال لي فلما حاذينا الحجر الاسود قال اله عن ذكره فانه لا يؤول الى خير ابدا (قال المؤلف) هذا الحديث ان صح دل على سخافة عقل سالم فضلا عن رقة دينه بنسبته الى الباقر عليه السلام ما لا يمكن ان يصدر من صغار الصبيان فضلا عن باقر علوم جده رسول الانس والجان وكان بامكانه ان ينسبه الى ما يمكن ان يروج عند الناس انه قاله محمد بن مسعود حدثني علي بن الحسن حدثني العباس بن عامر وجعفر بن محمد بن حكيم عن ابان بن عثمان عن ابي بصير : قيل لابي عبد الله عليه السلام وانا عنده ان سالم بن ابي حفصة يروي عنك انك تتكلم عن (علي) سبعين وجها لك من كلها المخرج فقال ما يريد سالم مني ايريد ان اجيء بالملائكة فوالله ما جاء بها النبيون ولقد قال ابراهيم اني سقيم والله ما كان سقيما وما كذب ولقد قال ابراهيم بل فعله كبيرهم هذا وما فعله وما كذب ولقد قال يوسف انكم لسارقون والله ما كانوا سارقين وما كذب اهـ وذلك ان هذه الالفاظ كانت تورية فقد قيل في تأويله ان ابراهيم (ع) نظر في النجوم فاستدل بها على وقت حمى كانت تعتاده وان قوله بل فعله كبيرهم معلق على قوله ان كانوا ينطقون او انه اخرج مخرج الخبر وليس بخبر انما هو الزام يدل عليه الحال فكأنه قال ما تنكرون ان يكون فعله كبيرهم هذا والالزام يأتي تارة بلفظ السؤال وتارة بلفظ الامر وتارة بلفظ الخبر وربما يكون احد هذه الامور ابلغ فيه ووجه الالزام ان هذه الاصنام ان كانت آلهة كما تزعمون فانما فعل بهم ذلك كبيرهم لان غير الاله لا يقدر ان يكسر الالهة وامارة انه فعله ان كان الها وجود الفاس في عنقه وان ما جاء في قصة يوسف من قول انكم لسارقون لم يكن من قول يوسف ولا بأمره او انه عنى به انكم سرقتم يوسف من ابيه والقيتموه في الجب . ابن مسعود حدثني علي بن الحسن عن جعفر بن محمد بن حكيم وعباس بن عامر عن ابان بن عثمان قال سالم بن ابي حفصة كان مرجئا . وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثني العبيدي عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن فضيل الاعور حدثني ابو عبيدة الحذاء اخبرت ابا جعفر عليه السلام بما قال سالم بن ابي حفصة في الامامة فقال سالم يا ويل سالم ما يدري سالم ما منزلة الامام ان منزلة الامام اعظم مما يذهب اليه سالم والناس اجمعون. حمدويه وابراهيم حدثنا ايوب بن نوح عن صفوان حدثني فضيل الاعور عن ابي عبيدة الحذاء قلت لابي جعفر عليه السلام ان سالم بن ابي حفصة يقول لي ما بلغك انه من مات وليس له امام فميتته ميتة جاهلية فأقول بلى فيقول من امامك فأقول أئمتي آل محمد ﷺ فيقول والله ما اسمعك عرفت اماما قال ابو جعفر عليه السلام ويح سالم وما يدري سالم ما منزلة الامام يا زياد منزلة الامام اعم وافضل مما يذهب اليه سالم والناس اجمعون وحكي عن سالم انه كان مختفيا من بني امية بالكوفة فلما بويع ابو العباس خرج من الكوفة محرما فلم يزل يلبي لبيك قاصم بني امية لبيك حتى اناخ بالبيت. ثم في ترجمة سلمة بن كهيل وابي المقدام وسالم بن أبي حفصة وكثير النوا: سعد بن جناح الكشي حدثني علي بن محمد بن يزيدالقمي عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن الحسين بن عثمان الرواسي عن سدير دخلت على ابي جعفر(ع) ومعي سلمة بن كهيل وابو المقدام ثابت الحداد وسالم بن ابي حفصة وكثير النوا وجماعة معهم وعند ابي جعفر اخوه زيد بن علي عليه السلام فقالوا لابي جعفر عليه السلام كلاما فالتفت اليهم زيد بن علي فقال لهم اتبرؤون من فاطمة بترتم امرنا بتركم الله فيومئذ سموا البترية .

اقوال غيرنا فيه

عن مختصر الذهبي شيعي لا يحتج بحديثه وعن تقريب ابن حجر صدوق في الحديث إلا أنه شيعي غال وفي ميزان الذهبي وضع عليه ر . ز (ت) اشارة الى أنه اخرج حديثه الترمذي وقال : سالم بن ابي حفصة العجلي الكوفي قال الفلاس ضعيف مفرط في التشيع وثقه ابن معين . النسائي ليس بثقة . ابن عدي عيب عليه الغلو وارجو انه لا بأس به . محمد بشير العبدي رأيت سالم بن ابي حفصة احمق وذا لحية طويلة يا لها من لحية وهو يقول وددت اني كنت شريك علي عليه السلام في كل ما كان فيه . الحميري حدثنا جرير بن عبد الحميد رأيت سالم بن ابي حفصة وهو يطوف بالبيت وهو يقول لبيك مهلك بني امية رواه محمد بن حميد عن جرير وزاد فأجازه داود بن علي بألف دينار وقال ابن عيينه سمعت سالم بن ابي حفصة يقول كان الشعبي اذا رآني قال :

يا شرطة الله قعي وطيري كما تطير حبة الشعير

قال سالم يسخر بي ورواه ابن سعد في الطبقات ج ٦ ص ٢٣٤ الى اخر البيت (اقول) الشعبي كان منحرفاً عن اهل البيت وكان قاضياً لبني امية وكان على خاتم سليمان بن عبد الملك وهو الذي قال للحارث الاعور الهمداني ان حب علي بن ابي طالب لا ينفعك كما ان بغضه لا يضرك وشرطة الله كذلك كان يسميها المختار واراد الهزء بها في هذا الشعر وهو يدل على ان جده في أمر المختار في أوله لم يكن حباً للأخذ بثأر أهل البيت بل لأمر في نفسه فلما رأى الدنيا مع بني أمية مال اليهم . قال الذهبي في الميزان وقال ابن عيينة قال عمرو بن ذر لسالم بن ابي حفصة أنت قتلت عثمان فخرج (فجزع) وقال انا قال نعم انت ترضى بقتله . وقال حسين بن علي الجعفي رأيت سالم بن ابي حفصة طويل اللحية احمق وهو يقول لبيك قاتل نعثل لبيك . لبيك مهلك بني امية لبيك وقال علي بن المديني سمعت جريرا يقول تركت سالم بن ابي حفصة لانه كان خصما للشيعة وقال علي فما ظنك بمن تركه جرير وقال ابن عيسى فما ظنك بمن كان عند جرير يغلو يعني لان جريرا فيه تشيع (اقول) لعل كونه خصما للشيعة باعتبار انكاره امامة جملة من ائمة اهل البيت ويفهم من كلام ابن عيسى ان سببه الغلو قال الذهبي : محمد بن طلحة بن مصرف عن خلف بن حوشب عن سالم بن ابي حفصة وكان من رؤوس من ينتقص الشيخين . وقد روي ان سالما كان اذا حدث بدأ بفضائلهما فالله اعلم . قلت والثاني مقتضى كونه بتريا . ابن فضيل عن سالم بن ابي حفصة عن ابي حازم عن ابي هريرة مرفوعا من احب الحسن والحسين فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني اهـ وفي ذيل المذيل لطبري وطبقات ابن سعد ج ٦ ص ٢٤٣ سالم بن ابي حفصة كان يتشيع تشيعا شديداً فلما كانت دولة بني هاشم وحج داود بن علي تلك السنة بالناس وهي سنة ١٣٢ وحج سالم بن ابي حفصة تلك السنة فدخل مكة لبيك لبيك مهلك بني امية لبيك وكان رجلا مجهرا فسمعه داود بن علي

فقال من هذا قالوا سالم بن ابي حفصة واخبر بأمره ورأيه اهـ وفي تهذيب التهذيب وضع عليه علامة (بخ ت) اشارة الى انه اخرج حديثه البخاري والترمذي ثم قال سالم بن ابي حفصة العجلي ابو يونس الكوفي قال عمرو بن علي ضعيف الحديث يفرط في التشيع . عن احمد بن حنبل كان شيعيا ما اظن به باسا في الحديث وهو قليل الحديث . وعن ابن معين شيعي ثقة . ابو حاتم هو من عتق الشيعة يكتب حديثه ولا يحتج به . ابن عدي عامة ما يرويه في فضائل اهل البيت وهو من الغالين في متشيعي اهل الكوفة انما عيب عليه الغلو فيه واما احاديثه فارجو انه لا بأس به قال ابن حجر قال الجوزجاني زائغ وبالغ فيه كعادته في امثاله (وهو يدل على تحامل الجوزجاني على الشيعة وانه لا عبرة بقدحه فيهم) وقال العقيلي ترك لغلوه وبحق ترك وقال العجلي ثقة وقال ابو احمد الحاكم ليس بالقوي عندهم وقال ابن حبان يقلب الاخبار ويهم في الروايات اهـ فتلخص انه زيدي بتري مرجيء يكذب على الائمة عليهم السلام بذلك تركه اصحابنا .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي باب سالم المشترك بين ثقة وغيره ويمكن استعلام انه ابن ابي حفصة الكذاب برواية يعقوب بن يزيد وزرارة عنه . وفي ميزان الذهبي : رأى ابن عباس وروى عن الشعبي وطائفة وزيد في تهذيب التهذيب روى عن ابي حازم الاشجعي وزاذان الكندي وعطية العوفي ومحمد بن كعب القرظي ومنذر الثوري وعنه السفيانان ومحمد بن فضيل وفي تهذيب التهذيب واسرائيل .

سالم بن سبرة الهمداني

في ميزان الذهبي نه ابن بريدة مجهول وفي لسان الميزان ذكره ابن حبان في الثقات وقال يروي عن علي روى عنه اهل الكوفة قلت وهو من ولد الجارود بن ابي ميسرة روى ايضاً عن عبد الله بن عمرو بن العاصي وابن عباس ووفد رسولاً على معاوية من زياد وذكر البلاذري ان زياداً استقصاه على البصرة قال المؤلف هو مظنون التشيع لكونه من همدان المعروفين بذلك ولروايته عن علي وربما فهم من قول ابن حبان يروي عن علي بصيغة المضارع كثرة روايته عنه وكذلك رواية اهل الكوفة المعروفين بالتشيع عنه ولا ينافي ذلك وفوده على معاوية رسولاً من زياد واستقصاء زياد له على البصرة وربما كان يخفي تشيعه .

سالم بم سعيد الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام ..

سالم بن سلمة ابو خديجة الرواجني الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام وفي رجال ابن داود سالم بن سلمة ابو خديجة الرواجني ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام مهمل وقال الكشي ثقة ثقة قال هذا غير سالم بن مكرم وذاك ايضاً ابو خديجة وهو الجمال مولى بني اسد ذاك من الضعفاء اهـ . وفي النقد لم اجده في رجال الكشي ولا النجاشي اصلاً نعم ذكر النجاشي سالم بن مكرم وقال ثقة ثقة كما سننقله اهـ وفي منهج المقال لا يخفى انا لم نجد في الكشي ولا في النجاشي الا ابن مكرم وان كلام الكشي مع كونه في ابن مكرم لا يفيد تأكيد التوثيق بل ولا التوثيق وأما النجاشي فانه وإن كان في كلامه ذلك إلا انه في ابن مكرم والنسخ متفقة في علامة الكشي والله اعلم اهـ (اقول) عادة ابن داود ان يذكر الكشي بدل النجاشي ولذلك قال صاحب النقد لم اجده في الكشي والنجاشي وكذا صاحب المنهج مع اتفاق النسخ على علامة الكشي والكشي نقل عن محمد بن مسعود انه سأل علي بن الحسن عن سالم بن مكرم انه ثقة فقال صالح ولذلك قال صاحب المنهج ان كلام الكشي في ابن مكرم لا يفيد التوثيق فان قوله صالح غايته الحسن فقد وقع خلل في رجال ابن داود من وجوه (أولاً) انه ليس في رجال الكشي ولا النجاشي إلا ابن مكرم (ثانياً) ان كلام الكشي مع كونه في ابن مكرم لا يفيد التوثيق فضلاً عن تأكيده انما ذلك في كلام النجاشي في ابن مكرم وابن داود قد كثر في كلامه ابدال النجاشي بالكشي وفي منهج المقال النسخ متفقة هنا في علامة الكشي (ثالثاً) كون ابن مكرم من الضعفاء ينافيه توثيق النجاشي له مكرراً وهذا من اغلاط رجال ابن داود الذي قيل ان فيه اغلاطاً .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يمكن معرفة سالم بن سلمة الضعيف برواية محمد بن سالم بن ابي سلمة عن ابيه عنه وفي نسخة وبرواية زرارة عنه .

سالم بن شريح الاشجعي الحذاء

ذكره الشيخ في رجاله في ترجمة ابنه محمد كما مر في سالم بن ابي واصل وفي التعليقة سالم بن شريح هو سلم كما يظهر من ترجمة ابنه محمد اهـ وقد عرفت اتحاد سلم وسالم كهرون وهارون .

الشيخ سالم الطريحي

يأتي بعنوان سالم بن محمد علي .

سالم بن عبد الرحمن الاشل

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام وقال اسند عنه اهـ وهو سالم الأشل المتقدم انه من اصحاب الباقر عليه السلام وقال النجاشي في ابنه عبد الرحمن ان سالماً كان بياع المصاحف وان عبد الرحمن اخو عبد الحميد ووثقه العلامة في الخلاصة عند ذكر ابنه عبد الرحمن سالم وفي النقد وثقه ابن الغضائري عند ترجمة ابنه عبد الرحمن بن سالم فلاحظها اهـ فالظاهر ان العلامة اخذ توثيقه من ابن الغضائري وكأن صاحب المنهج لم يطلع على توثيق ابن الغضائري فلذلك قال بعد نقل توثيق العلامة لكن النجاشي لم يوثقه كالمشير الى الاعتراض على العلامة .

سالم بن عبد الله ابو محمد الحناط الكوفي

سالم بن عبد الله الازدي الجصاص أو الخواص الكوفي

ذكرهما الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

سالم بن عبد الواحد المرادي الانعمي ابو العلاء الكوفي

(الأنعمي) بضم العين المهملة نسبة الى أنعم اسم رجل .

عن تقريب ابن حجر مقبول كان شيعياً من السادسة . وفي ميزان الذهبي : سالم بن العلاء ابو العلاء المرادي وقيل سالم بن عبد الواحد عن

ربعي بن خراش وعطية العوفي وعنه يعلى بن عبيد وجماعة ضعفه ابن معين والنسائي قال ابو حاتم يكتب حديثه اهـ وفي تهذيب التهذيب سالم بن عبد الواحد المرادي الانعمي ابو العلاء الكوفي روى عن الحسن وربعي بن خراش وعمرو بن هرم وعطية العوفي وعنه مروان بن معاوية ووكيع ومحمد بن عبيد وغيرهم . الدوري عن ابن معين ضعيف الحديث . ابو حاتم يكتب حديثه . الاجري عن ابي داود كان شيعياً قلت كيف هو قال ليس لي به علم . ابن عدي حديثه ليس بالكثير . ذكره ابن حبان في الثقاتله في الترمذي حديث واحد في المناقب . العجلي ثقة الطحاوي مقبول الحديث اهـ .

الشيخ سديد الدين سالم بن عزيزة الحلي

يأتي بعنوان سالم بن محفوظ ابن عزيزة بن وشاح السواري الحلي .

سالم العطار خادم (مولى) ابي عبد الله عليه السلام

سالم بن عطية ابو عبد الله مولى لبني هلال كوفي

سالم بن عمار الصائدي الهمداني الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

سالم بن عمرو بن عبد الله مولى بني المدينة الكلبي

بنو المدينة بطن من كلب قضاعة والمدينة أمهم أم ولد حبشية غلبت عليهم .

قال بعض المعاصرين ممن لا يعتمد على ضبطه ثقلا عن اصحاب السير انه كان كوفياً شجاعاً شيعياً خرج مع مسلم فقبض عليه بعد شهادة مسلم فأفلت واختفى عند قومه فلما سمع بنزول الحسين (ع) كربلا خرج اليه فاستشهد معه اهـ والذي في زيارة الشهداء السلام على سالم مولى بني المدينة الكلبي .

سالم بن الفضيل

عنه صفوان بن يحيى عن ابي عبد الله (ع) في الفقيه في باب العمرة المبتولة . ويحتمل ان يكون هو سالم الحناط ابو الفضل او الفضيل وابدل ابو بابن من النساخ بقرينة ان الحناط يروي عنه صفوان ويروي هو عن ابي عبد الله (ع) .

الشريف سالم بن قاسم بن مهنا بن الحسين بن مهنا بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر حجة الله بن عبد الله بن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي بن ابي طالب عليهم السلام الحسيني امير المدينة .

توفي حوالي سنة ١٠٦ .

في صبح الأعشى ج ٤ ص ٣٠٠ ولي أمرة المدينة بعد موت ابيه سنة ٥٣٣ قال السلطان عماد الدين صاحب حماه في تاريخه وكان مع السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب في فتوحاته يتبرك به ويتيمن بصحبته ويرجع الى قوله وبقي الى ان حضر الى مصر للشكوى من قتادة فمات في الطريق قبل وصوله الى المدينة وفي تاريخ ابي الفداج ٣ ص ١٠٦ في سنة ٦٠١ كانت الحرب بين الأمير قتادة الحسني امير مكة وبين الأمير سالم بن قاسم الحسيني امير المدينة وكانت الحرب بينهما سجالاً وفي تاريخ ابن الأثير في حوادث سنة ٦٠١ في هذه السنة كانت الحرب بين الأمير الحسني اميرمكة وبين الأمير سالم بن قاسم الحسيني امير المدينة ومع كل واحد منهما جمع كثير فاقتتلوا قتالاً شديداً وكانت الحرب بذي الحليفة بالقرب من المدينة وكان قتادة قد قصد المدينة ليحصرها ويأخذها فلقيه سالم بعد ان قصد الحجرة على ساكنها الصلاة والسلام فصلى عندها ودعا وسار فلقيه فانهزم قتادة وتبعه سالم الى مكة فحصره بها فأرسل قتادة الى من مع سالم من الامراء فأفسدهم عليه فمالوا اليه وحالفوه فلما رأى سالم ذلك رحل عنه عائدا الى المدينة وعاد امر قتادة قوياً اهـ ولا شك انه افسدهم عليه بالمال وما شابهه ويستفاد من الجمع بين ذلك وبين ما تقدم عن صبح الأعشى من ان سالماً ذهب الى مصر للشكوى من قتادة فمات قبل وصوله للمدينة ان وفاته كانت حوالي ٦٠١ .

شرف الدولة سالم بن قريش

هو من الامراء الذين كانوا بنواحي حلب والجزيرة ولا يحضرني الان شيء من ترجمته لغياب كتبي عني وفي شذرات الذهب ج ٣ ص ٣٤٤ ان أبا الفتيان بن حيوس الأمير مصطفى الدولة محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس بن محمد بن المرتضى بن محمد بن القاسم بن عثمان المتوفى سنة ٧٤٣ له في المترجم بيت مفرد وهو :

انت الذي نفق الثناء بسوقه وجرى الندى بعروقه قبل الدم

سالم بن قهازويه

قهازويه بقاف وهاء والف وزاي وواو وياء مثناة تحتية وهاء كذا في أمل الآمل في نسخة مخطوطة نقلت عن خط المؤلف وفي النسخة المطبوعة قهاوريه بالراء وفي الرياض نقلاً عن الامل قبادويه بياء موحدة ودال وهو تصحيف من النساخ وهو اسم فارسي لا اعرف معناه .

في أمل الأمل فاضل جليل القدر يروي الصحيفة الكاملة عن بهاء الشرف بالسند المذكور في أولها .

شمس الدولة سالم بن مالك بن بدران بن المقلد بن المسيب العقيلي .

توفي سنة ٥١٩ .

هو من أمراء بني عقيل الذين كانوا بحلب ونواحيها قال ابن الأثير في حوادث سنة ٤٧٩ : كان تاج الدولة تتش السلجوقي صاحب دمشق قد سار طالباً حلب فملك المدينة وأما القلعة فكان بها سالم بن مالك بن بدران وهو ابن عم شرف الدولة مسلم بن قريش (العقيلي) فأقام تتش يحصر القلعة سبعة عشر يوماً فبلغه الخبر بوصول مقدمة اخيه السلطان ملكشاه فرحل عنها ثم ان السلطان ملكشاه ملك مدينة حلب وسلم اليه سالم بن مالك القلعة على ان يعوضه عنها قلعة جعبر وكان سالم قد امتنع بها اولاً فأمر السلطان ان يرمي اليه راشقاً واحداً بالسهام فرمى الجيش فكادت الشمس تحتجب لكثرة السهام فصانع عنها بقلعة جعبر فبقيت بيده وبيد أولاده الى ان اخذها منهم نور الدين محمود بن زنكي وفي حوادث سنة ٢٠٥ ان جاولي سقاوو السلجوقي اطلق القمص الفرنجي الذي كان محبوساً بالموصل نحو خمس سنين وسيره الى قلعة جعبر وسلمه الى صاحبها سالم بن مالك وسار جاولي الى الرحبة واتاه ابو النجم بدران وابو كامل منصور (ابنا سيف الدولة صدقة بن مزيد) وكانا بعد قتل ابيهما بقلعة جعبر عند سالم

ابن مالك فتعاهدوا على المساعدة والمعاضدة ووعدهما جاولي ان يسير معهما الى الحلة فوصل اليهم وهم على هذا العزم الاصبهبذ صباوو وقد اقطعه السلطان الرحبة فأشار على جاولي بقصد الشام لخلو بلاده من الاجناد واستيلاء الفرنج على كثير منها وعدم قصد العراق لان السلاطين بها او قريباً منها فقبل قوله واصعد عن الرحبة فجاءته رسل سالم بن مالك صاحب قلعة جعبر يستغيث به من بني نمير وكانت الرقة بيد ولده علي بن سالم فوثب جوشن النميري فقتل علياً وملك الرقة واتى جاولي الرقة فصالحه بنو نمير على مال فرحل عنهم الى حلب فاستنجد سالم بن مالك جاولي وسأله ان يرحل الى الرقة ويأخذها ووعده بما يحتاج اليه فقصد الرقة وحصرها سبعين يوماً فضمن له بنو نمير مالاً وخيلاً فأرسل الى سالم انني في امر أهم من هذا وانا عازم على الانحدار الى العراق فان تم امري فالرقة وغيرها لك ولا اشتغل عن هذا المهم بحصار خمسة نفر من بني نمير.

القاضي سالم بن محمد الدرمكي

ذكره صاحب حدائق الافراح في اذكياء عمان فقال: القول فيه انه اشعر اهل عصره وخاتمة بلغاء قطره ملك ازمة البراعة واللسان وظفر بكل معنى رائق حسن اجتمعت به غيرة مرة لاستنشاق ارج انفاسه في خميلة ارض هيم مسقط رأسه فوجدته سالماً من الفظاظة كاسمه متحلياً بحلية الفضل اللامع نوره من محاسن نثره ونظمه فمن شعره قوله من قصيدة ارسل بها الي متشوقاً وانا إذ ذاك باليمن الميمون:

وذكرك في قلبي يلذ وفي فمي	كأني احسو من تذكرك الشهدا
نأيت فمن جفني نأى بعدك الكرى	فهل كنتما وكلتما للنتوى وعدا
فيا احمد المحمود طبعاً الى متى	بافعالك الحسنى تعلمني الحمدا
لقد ندعنك السوء يا ابن محمد	ودمت كريماً لا نصيب له ندا

وقوله من قصيدة يمدح بها السيد النبيل محمد بن خلفان الوكيل:

نفسي فدى الألف الذي صار بي	برواما عانيت منه جفا
شمائل راقت ورقت له	فمنه ما احلى وما الطفا
كانه في حسن اخلاقه	لنجل خلفان الوكيل اقتفى
يجود بالمال ويسطو فكم	امن من قوم وكم خوفا
وما اتاه مذنب تائباً	يطلب منه العفو الا عفا
ما شدد الدهر على شيعة	الا عليهم جوده خففا
وبالندى منه يوفيهم	اذا رأى الدهر لهم طففا
اذا قضى او جاد او صال أو	قال حكى في فعله المصطفى
يصلح ما اختل بتدريبه	ما فتقت دنياه الارفا

الحاج سالم بن محمد علي الطريحي النجفي الرماحي توفي في النجف في حدود سنة ١٢٩٣

كان فاضلاً شاعراً مجيداً ناسكاً يعاني حرفة التجارة، قاسم ماله بعض اخوانه لوجهه تعالى. حكى صاحب الطليعة عن الشيخ راضي الطريحي عن الشيخ صافي الطريحي قال: كنت شريك المترجم في التجارة فقال لي يوماً كم عندك من الدراهم قلت: اربعمائة درهم فقال اعطنيها فأعطيته اياها ففرقها في ذوي الحاجة فسألته عن السبب فقال ان سفينة من البصرة غرقت ولنا فيها مال ودراهم فتصدقت لتعود علينا وبعد ايام وردت لنا مزادة فيها الدراهم وقيل انها وجدت معلقة في مسمار فلم تغرق مع غرق باقي اموال السفينة ومن شعره قوله يرثي الحسين عليه السلام:

عرجا بي على عراص الطفوف	ابك فيها اسى بدمع ذروف
من عراص بآل عبد مناف	شمخت رفعة بمجد منيف
يا عراص الطفوف كم فيك بدر	غاله حادث الردى بخسوف
وهزبر قضى طليق محيا	بين سمر القنا وبيض السيوف
يوم هاجت عصائب الشرك للهيـ	جاء تقفو الصفوف اثر الصفوف
حاولت ان يضام وهو الأبي الضـ	يم كهف الطريد مأوى المخوف
شد فيها وكم لطير المنايا	من خفوق على العدى ورفيق
يحسب البيض في الكريهة بيضا	ووشيج القنا معاطف هيف
من لؤي بيض الوجوه اباة الضـ	يم اسد العرين شم الأنوف
عانقوا المرهفات حتى تهاووا	صرعاً في الثرى بحر الصيوف
وبقي ابن النبي لم ير عوناً	في الوغى غير ذابل ورهيف
فانثنى للنزال يكتال آجا	لا فوق بالسيف كل طفيف
كم جيوش يفلها عن جيوش	وزحوف يلفها بزحوف
كلما هم ان يصول عليهم	همت الأرض خيفه برجيف
لم يزل يورد المواضي نجيعاً	من رقاب العدى بقلب لهوف
فدعاه داعي القضاء فالوى	عن هوان لدار عز وريف
وهوى ثاوياً على الترب ما بيـ	ن الاعادي ضريبة للسيوف
فبكته السماء وارتجت الأر	ضون والشمس آذنت بكسوف
يا قتيلا تقل سمر العوالي	منه رأسا على سنا الشمس موف
وتسوق العدى نساه اسارى	فوق عجف المطى بسير عنيف
اعلى النيب ننتحي البيد اين النـ	يب والبيد من بنات السجوف
تلك تدعو بمهجة شفها الوجـ	د احترافا وذي بدمع ذروف
اين اسد العرين شم العرانيـ	ن حماة الورى امان المخوف
سوموها يا آل غالب جرداً	تخبط الارض منكم بوجيف
وابعثوها صواهلاً عابسات	يملأ الجو نقعها بسدوف
لتروا نسوة لكم حاسرات	جشمتها الاعداء كل تنوف
وبنات الهدى تكابد ذلا	من تلبد بغيه وطريف
ولكم اوقفوا بدار ابن هند	من ترى الموت دون ذل الوقوف

وله يمدح مرتضى قليخان من قصيدة:

وقائله هون عليك فما البكا	وما الوجد لا تهلك أسى وتجلد
فقلت ودمع العين ينهل عندما	ونار الجوى في القلب ذات توقد
ذريني فما ربع بدارة جلجل	شجاني ولا عهد برقة ثهمد
ولا شاقني ذكر العذيب وبارق	ولا هاجني سجع الحمام المغرد
سوى انني في الحب همت بشادن	بديع التثني اهيف القداغيد
له نقطة مسكية اللون قد بدت	منمقة من فوق خد مورد
تضوع كخلق المرتضى الماجد الذي	سما الناس طرا من مسود وسيد
واسس ربع المجد بعد انطماسه	وشيد ما قد كان غير مشيد
سليل كرام بالندى اوردوا الظبى	نجيع الطلى يوم الوغى خير مورد
فلا يصحبون البيض الا مواضيا	يمانية من كل عضب مهند
ولا يحملون السمر الا عواسلا	مثقفة من كل لدن مأود
ولا يمتطون الخيل الا سلاهبا	مطهمة من كل ادهم اجرد

الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة بن وشاح السوراوي الحلي

من أهل اواسط المائة السابعة

والده

في الرياض سيجيء الشيخ شمس الدين محفوظ بن وشاح بن محمد الذي كان في عصر المحقق الحلي ولما مات رثاه ابن داود وجماعة والظاهر انه ليس بوالد المترجم بل من اقربائه لان العلامة معاصر لابن داود المعاصر للشيخ محفوظ بن وشاح فكيف يروي العلامة عن ابنه بواسطة ابيه كما سيأتي وفي الروضات الظاهر انه والده .

اقوال العلماء فيه

هو عالم فقيه متكلم شاعر اديب جليل القدر عظيم الشأن تخرج على يده اعاظم العلماء وكان امام الطائفة في وقته والمرجع في علم الكلام والفلسفة وكل علوم الاوائل وهو استاذ المحقق صاحب الشرائع . وذكره العلامة في اجازته الكبيرة لبني زهرة واثنى عليه غاية الثناء وفي امل الامل عالم فقيه فاضل له مصنفات يرويها العلامة عن ابيه عنه منها كتاب المنهاج في الكلام غير ذلك وقد ذكر الكتاب المذكور المقداد في شرح نهج المسترشدين للعلامة . وفي الرياض نسب اليه ايضاً الكتاب المذكور الشيخ علي بن محمد بن يونس البياضي (العاملي) في بعض مؤلفاته . وحكى صاحب الرياض عن الشهيد في بعض اسانيده اربعينه ان السيد علي بن طاوس يروي عن الشيخ الامام العلامة رئيس المتكلمين سالم بن حفوظ بن عزيزة الحلي عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الاكبر عن عربي بن مسافر العبادي الخ قال وقد سبق في ترجمة المحقق الحلي انه قرأ علم الكلام على الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة الحلي وانه انهى عليه كتاب منهاج الاصول يعني في علمي الكلام المشار اليه وشيئاً من المحصل وشيئا من علم الاوائل والمراد به المترجم اهـ وله كتاب التبصرة حكى الشيخ شمس الدين الجبعي في مجموعته عن خط الشهيد انه ذكر ان السيد رضي الدين علي بن طاوس الحلي قرأ التبصرة وبعض المنهاج على المؤلف المترجم قال وكان اديبا شاعراً .

مشايخه

عرف منهم نجيب الدين يحيى بن سعيد الأكبر كما يظهر مما مر .

تلاميذه

يظهر مما مر ان منهم (١) المحقق الحلي صاحب الشرائع (٢) السيد رضي الدين علي بن طاوس (٣) والد العلامة .

مؤلفاته

يفهم مما مر ان له من المؤلفات (١) المنهاج في علم الكلام (٢) المحصل ويحتمل كونه لغيره (٣) التبصرة .

شعره

وجدت على ظهر كتاب طوالع الأنوار من مطالع الأنظار تأليف ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي الموجود منه نسخة مخطوطة في الخزانة الغرويه ما صورته : انشد الفقيه المتكلم سديد الدين سالم بن عزيزة لنفسه :

ان كنت تتبع الهوى فعليك بالتقليد دأبا
فمتى نظرت وكنت تنـ ـوي كون مذهبك الصوابا
لم تحظ بالمقصود منـ ـه ولم تلج للحسن بابا

سالم بن المسيب

سكن مسلم بن عقيل في داره لما اتى الكوفة قال ابن شهر اشوب في المناقب : لما دخل مسلم الكوفة سكن في دار سالم بن المسيب فلما دخل ابن زياد انتقل من دار سالم الى دار هانيء اهـ فيحتمل انه نزل عليه في داره فيكون من الشيعة ويحتمل انه نزل في دار تنسب الى سالم بن المسيب لكونها كانت ملكاً له فأسكنه اهل الكوفة فيها وقد مات مالكها او هو حي ولكنه لا يسكنها وربما يومي الى ذلك التعبير بأنه سكن دار سالم دون التعبير بأنه نزلها أو نزل عليه .

سالم بن مكرم بن عبد الله ابو خديجة ويقال له ابو سلمة الكناسي ويقال صاحب الغنم مولى بني اسد الجمال

هكذا ترجمه النجاشي ثم قال يقال كنيته كانت ابا خديجة وان ابا عبد الله عليه السلام كناه ابا سلمة ثقة ثقة روى عن ابي عبد الله عليه السلام وابي الحسن عليهما السلام له كتاب يرويه عنه عدة من اصحابنا اخبرنا علي بن احمد بن طاهر ابو الحسين القمي حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن ابي خديجة بكتابه وقال الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام سالم بن مكرم ابو خديجة الجمال الكوفي مولى بني اسد . وفي الفهرست سالم بن مكرم يكنى ابا خديجة ومكرم يكنى ابا سلمة ضعيف له كتاب اخبرنا به جماعة عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله والحميري ومحمد بن يحيى واحمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن احمد بن عايذ عن ابي خديجة واخبرنا الحسين بن عبيد الله عن البزوفري عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن احمد بن عايذ عن ابي خديجة واخبرنا ابن ابي جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن ابي هاشم البزاز عن سالم بن ابي سالم وهو ابو خديجة اهـ وقد جعل ابا سلمة كنية مكرم والنجاشي جعله كنية سالم كما نبه عليه في منهج المقال . وقال الكشي (ما روي في ابي خديجة سالم بن مكرم) محمد بن مسعود سألت ابا الحسن علي بن الحسن عن اسم ابي خديجة قال سالم بن مكرم فقلت له ثقة قال صالح وكان من اهل الكوفة وكان جمالاً وذكر انه حمل ابا عبد الله من مكة الى المدينة . اخبرنا عبد الرحمن بن ابي هاشم عن ابي خديجة قال : قال لي ابو عبد الله عليه السلام لا تكتن بأبي خديجة فقلت فبم اكتني قال بأبي سلمة وكان سالم من اصحاب ابي الخطاب وكان في المسجد يوم بعث عيسى بن موسى بن علي بن عبد الله بن العباس وكان عامل المنصور على الكوفة الى ابي الخطاب لما بلغه انهم قد اظهروا الاباحات ودعوا الناس الى نبوة ابي الخطاب وانهم يجتمعون في المسجد ولزموا الاساطين يرون الناس انهم قد لزموها للعبادة وبعث اليهم رجلاً فقتلهم جميعاً ولم يفلت منهم إلا رجل واحد اصابته جراحات فسقط بين القتلى فعد منهم فلما جنه الليل

خرج من بينهم فتخلص وهو ابو سلمة سالم بن مكرم الجمال الملقب بأبي خديجة فذكر بعد ذلك انه تاب وكان ممن يروي الحديث اهـ وفي الخلاصة سالم بن مكرم يكنى ابا خديجة ومكرم يكنى ابا سلمة قال الشيخ الطوسي انه ضعيف جدا وقال في موضع آخر انه ثقة ثم نقل مضمون رواية الكشي دون التوبة وقول النجاشي انه ثقة ثقة ثم قال فالوجه عندي التوقف فيما يرويه لتعارض الاقوال فيه اهـ وفي منهج المقال لا يخفى ان ظاهر ما تقدم من الكشي او روايته الحديث بعد هذه الواقعة والتوبة وهو الذي يقتضيه التوثيق والقول بالصلاح وفي الخلاصة كما ترى نقل كونه من اصحاب ابي الخطاب دون التوبة والاولى نقلها جميعا ولعل التضعيف نشأ من كونه من اصحاب ابي الخطاب فالتوثيق اقوى لا سيما على اشتراط التفصيل وذكر السبب في الجرح اهـ (اقول) مجرد التوبة ورواية الحديث لا يكفي في الوثاقة والتضعيف لم ينشأ الا من كونه من اصحاب ابي الخطاب فالسبب مذكور مفصلا . وفي التعليقة عدم ذكر التوبة نشأ من ابن طاوس فانه لم يذكر توبته والظاهر ان العلامة تبعه اهـ وفي النقد لا يبعد ان يكون سالم بن مكرم هذا والذي ذكرناه بعنوان سالم بن ابي سلمة الكندي واحد وان كان النجاشي ذكرهما كما يظهر مما نقلناه من الفهرست اهـ اي من قوله مكرم يكنى ابا سلمة وفي التعليقة لا يخفى ما فيه ولعل تضعيف الشيخ لاحتماله ما احتمله في النقد وفي التعليقة في الاستبصار في باب ما يحل لبني هاشم من الزكاة ابو خديجة ضعيف عند اصحاب الحديث لما لا احتاج الى ذكره وهذا يشير الى ان سبب الضعف شيء معروف عندهم كنفسه وغير خفي انه ليس هناك شيء معروف الا ما في رجال الكشي وفيه ما ذكره المصنف اهـ وفي رجال ابي علي حكم العلامة في المختلف بصحة روايته في كتاب الخمس اهـ (اقول) ما ذكره العلامة من ان الشيخ وثقه في موضع آخر لا يدري من اين اخذه فالشيخ في الفهرست والاستبصار ضعفه وفي كتاب الرجال لم يوثقه اما تضعيفه له فالظاهر ان مستنده ما في رجال الكشي لا احتماله ما احتمله في النقد وقد تاب منه فيبقى توثيق النجاشي المكرر وشهادة علي بن الحسن بن فضال له بالصلاح سالما عن المعارض ومر في خالد البجلي قول ابي سلمة الجمال وهو المترجم انه كان عند الصادق (ع) فعرض عليه عقيدته اما استظهار صاحب النقد اتحاد سالم بن مكرم مع سالم بن ابي سلمة الكندي فواه لان ذلك كندي سجستاني وهذا كناسي مولى بني اسد ولان ابا سلمة كنية سالم لا ابيه على الاصح كما مر وقد مر في سالم بن سلمة ما ينبغي ان يراجع وقد اتضح ان الاصح وثاقة سالم بن مكرم بتوثيق النجاشي لا انه حسن بقول ابن فضال انه صالح فان النجاشي اثبت من الشيخ وقد بقي في المقام امران (اولا) ان النجاشي جعل ابا سلمة كنية سالم والشيخ جعله كنية مكرم كما مر والظاهر ان النجاشي أخذ ذلك من رواية الكشي لا تكتن بأبي خديجة الخ والشيخ لا يعلم من اين اخذه فقول النجاشي ارجح والعلامة في الايضاح وافق النجاشي حيث قال سالم بن مكرم بن عبد الله ابو خديجة ويقال ابو سلمة الكناسي وفي التعليقة لعل تضعيف الشيخ اياه لاحتماله ما احتمله في النقد من اتحاده مع سالم بن ابي سلمة الكندي المبني على ان ابا سلمة كنية مكرم لا سالم قال وفي الكافي عن ابي سلمة وهو ابو خديجة وهو يؤيد ما في رجال النجاشي مضافا الى كونه اضبط من الشيخ وموافقة الكشي ايضا له (ثانيا) ما ابعد ما بين قول النجاشي ثقة ثقة وقول الشيخ ضعيف او ضعيف جدا والظاهر ان النجاشي اخذ توثيقه من رواية الكشي توبته وروايته عن الصادق والكاظم عليهما السلام ومن ان له كتابا يرويه عدة من اصحابنا ومن امر الصادق له ان يكتني بأبي سلمة لا بأبي خديجة الدال على عنايته به فاستفاد من ذلك توثيقه مؤكدا ولذلك قال صاحب المنهج ان ما قاله الكشي بكلام النجاشي اوفق . لكن مع ذلك فاستفادة التوثيق المؤكد من مثله لا تطمئن اليها النفس فلا بد ان يكون شيئا اخر .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف سالم بن مكرم ابو خديجة الثقة برواية الحسن بن علي الوشا واحمد بن عائذ وعبد الرحمن بن ابي هاشم عنه وعن جامع الرواة انه نقل رواية ابي الجهم وعلي بن عبد الله وعبد الرحمن بن محمد ومحمد بن سنان وعلي بن محمد ومحمد بن زياد عنه .

سالم المكي

في بعض نسخ رجال الشيخ سالم وفي بعضها السايب ويأتي بعنوان السايب .

سالم مولى ابان كوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام ومر بعنوان سالم ابو رافع مولى أبان .

سالم مولى ابي جعفر الباقر او مولى الصادق عليهما السلام

في ميزان الذهبي عد جماعة ممن يسمى سالم ثم قال سالم عن سالم مولى ابي جعفر الباقر مجهولون وفي لسان الميزان صوابه مولى سالم مولى جعفر بن محمد بن علي روى عنه الواقدي هكذا قال ابو حاتم اهـ فمولى في عبارة الذهبي صفة سالم الثاني وهي دالة على وجود سالم مولى ابي جعفر الباقر (ع) وتصويب صاحب اللسان انه سالم مولى سالم مولى جعفر الخ ويدل على وجود سالم مولى جعفر فسالم مردد بين ان يكون مولى الباقر او الصادق عليهما السلام .

سالم مولى ابي حذيفة وهو سالم بن عبيد بن ربيعة ابو عبد الله

عده الشيخ في رجاله في اصحاب الرسول ﷺ ووقع في طريق الصدوق في باب صلاة الغدير وهو الذي قال فيه الخليفة الثاني عند وفاته لو كان سالم مولى ابي حذيفة حياً لما عدلت بها الى غيره - يعني الخلافة - ومن اعجب العجائب تقديمه اياه على علي بن ابي طالب .

قاسوا به من ليس من اقرانه ... اني يقاس الدر بالحصباء

سالم مولى عامر بن مسلم

مذكور في زيارة الشهداء من اصحاب الحسين عليه السلام المنسوبة الى الناحية المقدسة .

سالم مولى عمر بن عبد الله .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب السجاد (ع) ومر في ترجمة سالم بن ابي الجعد رافع الغطفاني ان صاحب المنهج جعل هذه الترجمة من تتمة تلك الترجمة وهو اشتباه بل هذا ابتداء ترجمة مستقلة .

سالم بن الهذيل

عنه حماد بن عثمان عن ابي جعفر (ع) في التهذيب في باب صفة الوضوء وفي الاستبصار في باب وجوب المسح على الرجلين .

سالم والد علي بن سالم

روى الصدوق في الفقيه في باب الرهن بسنده عن علي بن سالم عن ابيه عن أبي عبد الله (ع) ويحتمل ان يكون احد المسمين بسالم الراوين عن الصادق (ع) ممن مر .

سالمة مولاة ابي عبد الله عليه السلام

عدها الشيخ رحمه الله في رجاله من اصحاب الصادق عليه السلام عنها هشام بن احمر في حديث اورده الشيخ في كتاب الغيبة في كيفية وفاة الصادق (ع) وابدلها ابن داود في رجاله بسائمة وهو غلط كما ان ما في باب نوادر الوصايا من الفقيه من ابدال سالمة بسلمى مظنون لخلو كتب الرجال من سلمى مولاة ابي عبد الله (ع) على ما ذكره بعضهم .

سام ميرزا ابن الشاه اسماعيل الصفوي

فاضل اديب له كتاب تحفة سامي (التحفة السامية) في تراجم الشعراء فارسي ذكر في كشف الظنون وينقل عنه صاحب الرياض بعض التراجم .

الساني

في البحار هو محمد بن احمد

الساوي

في البحار هو عبد الله بن علي بن محمد

السايب بن بشر بن عمرو بن الحارث بن عبد الحارث بن عبد العزى بن امرىء القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود ابن عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب

قتل مع مصعب بن الزبير سنة ٧١ .

في ذيل المذيل للطبري صاحب التاريخ ص ١٠١ كان بشرو بن عمرو وبنوه السايب وعبيد وعبد الرحمن شهدوا الجمل وصفين مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وقتل السائب بن بشر مع مصعب بن الزبير اهـ .

السايب بن عمارة الحضرمي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

السائب بن مالك الأشعري

قال ابن الاثير ج ٤ ص ١٠٤ لما استعمل ابن الزبير عبد الله بن مطيع (العدوي) على الكوفة خطبهم فقال في خطبته ان امير المؤمنين امرني ان لا احمل فضل فيئكم عنكم الا برضا منكم وان اتبع وصية عمر بن الخطاب التي اوصى بها عند وفاته وسيرة عثمان بن عفان فقام السايب بن مالك الاشعري فلقال اما حمل فيئنا برضانا فانا نشهد بأنا لا نرضى ان يحمل عنا فضله وان لا يقسم الا فينا وان لا يسار فينا الا بسيرة علي بن ابي طالب التي سار بها في بلادنا هذه حتى هلك وزلا حاجة لنا في سيرة عثمان في فيئنا ولا في انفسنا ولا في سيرة عمر بن الخطاب فينا وان كانت اهون السيرتين علينا وقد كان يفعل بالناس خيراً فقال يزيد بن انس صدق السايب وبر فقال ابن مطيع نسير فيكم بكل سيرة احببتموها وجاء اياس بن مضارب الى ابن مطيع فقال له ان السايب بن مالك من رؤوس اصحاب المختار الخبر .

السايب المكي

ذكر الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر عليه السلام وفي بعض النسخ سالم بدل السايب .

السايب مولى حسين بن عبد الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

السايب بن يزيد

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرسول ﷺ

تنبيه

في رجال ابن داود سبحان بن صوحان اخو صعصعة العبدي من أصحاب علي عليه السلام وضبط بضم السين وسكون الباء ذكره بين سالم بن ابي الجعد وسدير بن حكيم فدل على انه عنده بالباء الموحدة . وذكره صاحب منهج المقال بين السايب وسبرة ناقلا عن ابن داود انه عده من اصحاب علي عليه السلام وذكره صاحب منتهى المقال بين سالم وستير وقال انه من اصحاب علي عليه السلام فدل على انه عندهما بالباء الموحدة والحال انه بالياء المثناة التحتية ويأتي ولذلك ذكره صاحب النقد بين سيابة والسيد بن محمد الحميري وهذا الوهم تبعا فيه ابن داود الذي جعله بالباء الموحدة وهذا من اغلاط رجال ابن داود الذي قيل ان فيه اغلاطا .

الأمير سبحان علي خان الهندي

توفي سنة بضع و١٢٦٠ .

في مسودة الكتاب ولعلي نقلته من كلام السيد علي النقوي الهندي : كان من اعاظم المتكلمين الذابين عن حوزة الجعفرية بصوارم اقلامهم البتارة اخذ المعقول والكلام من السيد دلدار علي بن محمد معين النصير ابادي من مؤلفاته[1] الوجيزة في أصول الدين بسط فيها القول في الامامة وذكر الاحاديث الدالة على امامة أمير المؤمنين عليه السلام وانتقد بعض ما لفقه صاحب التحفة الأثني عشرية مطبوع (٢) لطافة المقال في الجواب عن اعتراض الفاضل رشيد الدين الدهلوي على شرح الاستفتاء الذي كتبه المصنف وارسله اليه (٣) فذلكة الكلام في جواب ايضاح لطافة المقال للفاضل الرشيد المذكور (٤) شرح حديث الثقلين (٥) رسالة في الكلام على البخاري وصحيحه وذكر فيها الاحاديث الموضوعة (٦) رسالة في شرح حديث الاثرة ودلالته على مسألة الامامة (٧) الرد على مخالفيه (٨) جواب رسالة المكاتيب التي جمعها بعض العامة من مكاتيب مخدومه على لسان نور الدين الاخباري واجوبة مجعولة وسماها رسالة المكاتيب في رؤية الثعالب والغرابيب فكتب المترجم هذه الرسالة ونقض فيها كلمات

(١) جرت عادة جميع علماء من تسموا بأهل السنة على ترك واله وعادة الحافظ بن حجر العسقلاني منهم في جميع كتبه على ذكرها عملا بالرواية النبوية لا تصلوا علي الصلاة البتراء وهي ما يترك فيها الال .
- المؤلف -

معاصره المذكور الى غير ذلك .

السلطان سبحان قلي قطبشاه الثالث ابن جمشيد قلي قطبشاه الثاني

ولد سنة ٩٥٠ هـ ١٥٤٣ م ولم يعلم تاريخ وفاته .

في مآثر دكن اجتمع أمراء السلطنة بعد موت ابيه فأجلس على سرير الملك وعمره يومئذ سبع سنين وكان في ذلك في سنة ٩٥٧ هـ . ١٥٥٠ م وجعل وكيل السلطنة رجل منهم اسمه سيف خان ولقبه عين الملك ولكن الامراء لم يرضوا بعد ذلك من سيرة سيف خان فاستدعوا ابراهيم الولد السادس للسلطان قلي قطبشاه الاول من المحل الذي كان قد فر والتجأ اليه في زمان سلطنة اخيه الاكبر جمشيد قلي فلما اتاهم ابراهيم المذكور احتفلوا بجلوسه على تخت الملك في ١٢ رجب ٩٥٧ هـ ١٥٥٠ م وليس يظهر من التاريخ كيفية احوال سبحان قلي المترجم بعد سقوطه من الملك وجلوس عمه ابراهيم غير انه توجد قبة بين قبة ابيه وقبة جده في مقبرة العائلة تعرف بقبة الملك الصغير ويقال ان سبحان قلي مدفون فيها وليس عليها كتيبة تدل على ذلك والله العالم اهـ .

سبرة بن معبد الجهني

مات في ملك معاوية .

(سبرة) بفتح السين وسكون الباء .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرسول ﷺ باسقاط لفظ الجهني وذكره بعض المعاصرين في مجلة الرضوان في عداد الشيعة من الصحابة ولم نجد ما يدل على ذلك . وفي تهذيب التهذيب سبرة بن معبد بن عوسجة ويقال سبرة بن عوسجة الجهني ابو ثرية (بفتح المثلثة وكسر الراء وتشديد التحتانية عن التقريب) ويقال ابو بلجة ويقال ابو الربيع المدني له صحبة وقع ذكره في حديث علفة البخاري في احاديث الانبياء فقال ويروي عن سبرة بن معبد وابي الشموس ان النبي ﷺ [1] امر بالقاء الطعام يعني من اجل مياه ثمود روى عن النبي ﷺ وعن عمرو بن مرة الجهني على خلاف فيه وعنه ابنه الربيع كان ينزل ذا المروة قال ابن حجر قلت فرق ابن حبان بين سبرة بن معبد الجهني والد الربيع وبين سبرة بن عوسجة النازل في ذي المروة وذكره ابن سعد فيمن شهد الخندق فما بعدها اهـ .

سبط بن التعاويذي

اسمه محمد بن عبيد الله بن عبد الله .

السيد سبط الحسن ابن السيد وارث حسين الجايسي اللكنهوئي .

توفي سنة ١٣٥٤ .

عالم يروي اجازة عن الشيخ حسين ابن الشيخ زين العابدين المازندراني الحائري له تقويم الاود ومداواة العمد في شرح خطبة امير المؤمنين علي عليه السلام التي أولها لله بلاد فلان فلقد قوم الاود وداوى العمد مطبوع .

سبكتكين العجمي

قال ابن مسكويه في تجارب الامم ج ٦ ص ٢٤٧ كان سبكتكين العجمي احد اكابر القواد قواد معز الدولة ممن قاد الجيوش وتقلد الاعمال وكان شجاعاً مطاعاً جواداً نازلاً عند الأتراك بمنزلة من لا يخاف في الرضا والسخط وكان يتشيع وقال ابن الاثير ج ٨ ص ٢٠ في حوادث سنة ٣٥٧ كان سبكتكين من اكابر قواد معز الدولة وكان يتشيع وفي حوادث سنة ٣٤٣ فيها ارسل معز الدولة سبكتكين في جيش الى شهرزور في رجب ومعه المنجنيقات لفتحها فسار اليها واقام بتلك الولاية الى المحرم من سنة ٣٤٤ فعاد ولم يمكنه فتحها لانه اتصل به خروج عساكر خراسان الى الري فعاد الى بغداد فدخلها المحرم وفي حوادث سنة ٣٥٧ فيها ظهر ببغداد دعوة الى رجل من أهل البيت اسمه محمد بن عبد الله المستكفي وانه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويجدد ما عفا من أمور الدين فمن كان من أهل السنة قيل له انه عباسي ومن كان من الشيعة قيل له انه علوي فكثرت الدعاة اليه والبيعة له وكان بمصر واكرمه كافور الاخشيدي وكان في جملة من بايع له سبكتكين العجمي فظنه علوياً وكتب اليه يستدعيه من مصر فسار الى الانبار وخرج سبكتكين الى طريق الفرات وكان يتولى حمايته فلقي ابن المستكفي وترجل له وخدمه واخذه وعاد الى بغداد وهو لا يشك في حصول الأمر له ثم ظهر لسبكتكين ان الرجل عباسي فعاد عن ذلك الرأي ففطن ابن المستكفي وخاف هو واصحابه فهربوا وتفرقوا فأخذ ابن المستكفي ومعه اخ له واحضرا عند بختيار فأعطاهما الامان ثم ان المطيع تسلمه من بختيار فجدع انفه ثم خفي خبره . وقال ابن مسكويه في تجارب الامم ج ٦ ص ٢٤٧ في حوادث سنة ٢٥٧ فيها ظهرت دعوة بين الخاص والعام يدعى فيها الى محمد بن عبد الله القائم من اهل بيت رسول الله ﷺ وقيل انه الرجل الذي ورد بذكره الخبر وأنه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويجاهد اعداء المسلمين ويجدد ما عفا من رسوم الدين فتطلعت اليه نفوس العامة وجعل دعاته يأخذون البيعة على الرجل بعد الرجل فمن كان من اهل السنة قيل له انه عباسي ومن كان من الشيعة قيل له انه علوي وكتبت عنه رسالة على عدة نسخ وطرحت في المساجد والمحافل يدعو فيها الى مثل ما حكيناه عنه فحصلت نسخة منها عند الوزير ابي الفضل فتقدم باذكاء العيون عليهم فوجد جماعة من وجوه الكتاب واماثل الناس قد دخلوا في هذا الأمر وبايعوا الدعاة اليه وكذلك وجدوا خلقاً كثيراً من الديلم والاتراك والعرب قد بايعوه وكان فيهم سبكتكين العجمي وقيل له ان الرجل علوي وانه يقلدك امرة الأمراء فاستجاب واستفحل امر القوم وكان هذا الرجل قد طرأ الى مصر فتقبله كافور الاخشيدي الخادم واحسن اليه واجرى عليه رزقاً سنياً فلما كثر المستجيبون له وهم لا يعرفونه وتقووا بمكان سبكتكين العجمي كاتبوه بالحضور وكتب اليه سبكتكين اني اقوم لك بالامر فوردهيت وهو لا يشك ان الأمر مستقر له وخرج سبكتكين وكان يتقلد حماية طريق الفرات الى الانبار واظهر للسلطان انه ينظر في مصالح عمله فتلقاه وترجل له واكرمه ثم ادخله البلد مستتراً وانفذ اليه فرشاً فاخراً وثياباً نفيسة وطعاماً كثيراً وشراباً وعمل على ايقاع حريق وفتنة في ليلة النيروز المعتضدي ليتشاغل الناس بذلك ويهجم على بختيار ويوقع به وواطأه على ذلك خلق من الجند فظهر له قبل النيروز انه عباسي وليس بعلوي فتغيرت نيته وتصوره بصورة المحتال وواجه بعض الدعاة بذلك واعلمه انه كذاب مموه وتثاقل عن نصرته واظهر الندم وخاف محمد بن المستكفي ان يقبض عليه واحس اصحابه ودعاته بذلك فاستوحشوا وتفرقوا وعرف السلطان خبرهم فكاتب العمال بالتيقظ في طلبهم فظفر ببعضهم فأمر بتقريره بالسوط فأقر على جماعة فأخذوا ولم يزل التتبع يقع حتى حصل محمد بن المستكفي واخوه بيده فأوصلوه الى بختيار فاستشرحه الامر فشرحه بعد ان امنه على نفسه فالتمس المطيع لله

من بختيار ان يسلمه اليه مع اخيه فأبى وقال قد امنته فقال المطيع لهما الامان على النفس فلما حصلا في يده تقدم بجدع انف محمد وقطع انف اخيه وحبسهما مدة ثم هربا وخفي امرهما ووقع الاستقصاء على كل من دخل في بيته فصودروا وادبوا وعن كتاب تاريخ الاسلام ثم جدع انفه وقطع شفته العليا وشحمة اذنيه وسجن بدار الخلافة وكان معه اخوه علي وهربا من الدار في يوم عيد واختلطا بالناس ومضيا الى ما وراء النهر وروى بهراة شيئا عن المتنبي من شعره وله شعر وادب ومات بخراسان خاملا اهـ وقال ابن الاثير في سنة ٣٥٧ كانت بين هبة الرفعاوي وبين اسد بن وزير الغبري حرب فاستمد اسد خزر اليشكري واوقع بهبة وقتل من اصحابه مقتلة عظيمة وهزمه واستولى على جنبلا وقسين من ارض العراق فسار سبكتكين العجمي الى خزر وضيق عليه فمضى الى البصرة واستأمن الى الوزير ابي الفضل. هذا ما ذكره ابن الاثير من اخبار سبكتكين العجمي الذي صرح هو وابن مسكويه بتشيعه كما مر في صدر الترجمة وموضع اخر ثم ذكر في حوادث سنة ٣٦١ - ٣٦٢ - ٣٦٣ اخبارا عن سبكتكين الحاجب حاجب عز الدولة بختيار ووصفه في بعضها بالتركي وصرح في بعضها بأنه سني اذا فهو غير المترجم فالمترجم من قواد معز الدولة ولعله بقي الى زمن بختيار بدليل قول ابن الاثير السابق عن محمد بن المستكفي ان المطيع تسلمه من بختيار وهذا حاجب بختيار والمترجم وصف بالعجمي وهذا بالتركي والمترجم شيعي وهذا سني بنص ابن الاثير وذكر ابن مسكويه في تجارب الامم ج ٦ ص ٢٣٤ ان بختيار اجتهد في اخراج سبكتكين مع جيش فامتنع ولا يبعد ان يكون المراد به سبكتكين الحاجب.

ابو الهذيل سبيع بن المنبه المختاري

ذكره الشيخ المفيد فيما نقله عنه المرتضى في الفصول المختارة من المجالس والعيون والمحاسن في الفصل السادس والستين فقال: قال الشيخ ايده الله - يعني المفيد -) حضرت يوماً عند صديقنا ابي الهذيل سبيع بن المنبه المختاري رحمه الله والحقه بأوليائه الطاهرين وحضر عنده ابوطاهر وابو الحسن الجوهريان والشريف ابو محمد بن المأمون - الى اخر ما ذكره . وهو يدل على نباهته وجلالة شأنه .

السبيعي

ابو إسحاق عمر بن عبد الله الهمداني وربما يأتي لغيره بقرينة .

ست العشيرة بنت أحمد بن سعيد بن محمد البصري المهلبي الكوفية

عالمة فاضلة محدثة يروي عنها السيد جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار بن احمد العلوي الحسيني الموسوي الحائري الحلي في منزلها بالكوفة يوم الثلاثاء ١٣ شوال سنة ٥٦ هكذا في مسودة الكتاب ولا اعلم الان من اين نقلته ولكن صاحب الذريعة قال ان الراوي عنها بذلك التاريخ هو العلامة النسابة السيد جلال الدين عبد الحميد بن التقي عبد الله بن اسامة العلوي الحسيني وانه مقدم بكثير عن سميه السيد جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي الذي كان حياً الى ٦٧٦ كما يظهر من رواية تلاميذه عنه كولده علي ووالد العلامة والسيد عبد الكريم بن طاوس وعلى بن محمد جد السيد العميدي فلا وجه لاحتمال اتحادهما كما وقع من صاحب الرياض .

ست المشايخ ام الحسن فاطمة بنت الشهيد

ذكرت في حرف الفاء .

ست الناس بنت سعد الدولة بن سيف الدولة بن حمدان

قال ابن الأثير ج ٩ ص ٣٠ كان ابو علي بن مروان (وهو اول من ملك من بني مروان اصحاب ديار بكر وميافارقين وتلك الجهات) قدتزوج ست الناس بنت سعد الدولة بن سيف الدولة بن حمدان فأتته من حلب فعزم على زفافها بآمد وكان اهل ميافارقين قد استطالوا على اصحابه مع احسانه اليهم فلما كان يوم العيد وقد خرجوا الى المصلى اخذ ابا الصقر شيخ البلد فألقاه من على السور واغلق ابواب البلد فذهب اهله كل مذهب فخاف شيخ البلد (أي امد) واسمه عبد البران يفعل بهم مثل فعله بأهل ميافارقين فتواطأ مع ثقاته على انه اذا دخل البلد نثروا عليه الدراهم واعتمدوا بها وجهه فانه سيغطيه بكمه فيضربونه بالسكاكين في مقتله ففعلوا وقتلوه .

ستير

في الخلاصة بضم السين المهملة وبالتاء المثناة من فوق ثم المثناة من تحت والراء عده البرقي من الأصفياء فيما نقله العلامة عنه في أخر القسم الأول من الخلاصة .

السيد سجاد بن بدران بن فلاح بن محسن بن محمد بن فلاح الموسوي المشعشعي

توفي سنة ٩٩٢ .

في كتاب تحفة الازهار للسيد ضامن بن شدقم الحسيني : تولى الحكم بعد ابيه وكان حليما عاقلا صابراً متحملاً ذا رأي وسداد وعلم وارشاد لكن كانت ايامه أيام ضنك لخروج البلاد من ايديهم بمقتل علي وايوب اولاد السيد محسن بن محمد بن فلاح ثم تغلب الاتراك على الولاية وكان المترجم يحرك بني لام على نهب شوشتر وكانت منازلهم غربي الحويزة فلم يجده ذلك وتغلبت الاعراب على السيد سجاد في كمال آباد واميرهم سعد بن بركة ولما رأى امراء ينس وتوابعها ذلك تظاهروا بالعصيان في الحويزة المعروفة الآن بالجمعاني فضعف امر السيد سجاد فخرجت الممالك المذكورة في ايام السيد محسن من يده فتحرك الامير بركة امير كربلاء على المحسنية فأرسل السيد سجاد للسيد مطلب اخيه واخويه الذين كانوا عند الامير ميرزا علي بن عبد علي كما ذكر في ترجمة السيد محسن مسودا يستنصرهم فيه فتحركوا من الدورق وكان الامير ميرزا علي قد خرج من الدورق لمعونة بركة قبل ذلك بثلاثة ايام ووصل بركة الى الرملة وهي شط هناك تبعد عن المحسنية نحو فرسخ وتخلف عن السيد سجاد امراء ينس لينظروا لمن الغلب ووصل السيد سجاد في مدة اربعين يوماً لانه كان عدد اصحابه قليلا وهي الى اليوم يضرب بها المثل بسيرة سجاد فوصل ميرزا علي فقويت به شوكة بركة ووصل بعده بثلاث مطلب واخواه ومن معهم فسر بهم سجاد ووقع القتال ثلاثة ايام وكانت الغلبة لعسكر بركة وفي اليوم الرابع باشر مطلب الحرب بنفسه واخواه وخرج ميرزا علي فسقط وأخذ اسيراً فقتله سجاد فانكسرت خيل بني تميم واصحاب بركة ونهبت خيامهم واستقام امر سجاد ورجعت بنو تميم الى

الدورق ثم وقعت العداوة بينهم وبين السادة فعزم بنو تميم على اخراج السادة من الدورق واحتالوا لذلك بأن يوقعوا ضجة خارج البلد ويظهروا ان مواشيها اخذت وتخرج خيلهم فلا بد ان السادة يخرجون فاذا خرجوا اغلقت الابواب ثم اخرجت اليهم عيالاتهم فعلم السادة بتلك الحيلة فلما خرج بنو تميم اغلقت الابواب ثم اخرجت اليهم عيالاتهم ومنعوا من الدخول فتفرقوا في البلاد فصدق فيهم قول من حفر لأخيه بئراً اوقعه الله فيها .

السيد سجاد الهندي البارهوي

توفي قريباً من سنة ١٣٤٠ .

عالم فاضل له من المؤلفات (١) تصوير غالب ومغلوب في البحث مع العامة (٢) سرمة خاموشي (٣) اعجاز داودي في اثبات الخلافة لأمير المؤمنين عليه السلام بلسان اوردو مطبوع (٤) آينة حق نما .

سجادة

اسمه الحسن بن علي بن ابي عثمان وقد سبق .

السجستاني

حريز بن عبد الله وحبيب بن المعلى .

سحيم السندي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

السدوسي

في منهج المقال السدوسي في الصحابة بشير بن معبد واحمر بن جزؤ وفي التهذيب في فضل زيارة رسول الله ﷺ السدوسي عن ابي عبد الله عليه السلام وفي تقريب ابن حجر المغيرة بن ابي قرة السدوسي مستور من الخامسة اهـ .

سديد الدين

لقب والد العلامة يوسف بن علي بن المطهر الحلي .

سديد الدين الحمصي

اسمه محمود بن علي .

سديد الدين بن مليك الحلي

توفي سنة ٦٧٣ .

في مجموعة الجباعي وصفه بالفقيه .

سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفي يكنى ابا الفضل من الكوفة مولى .

ذكره الشيخ في رجاله بهذا العنوان في اصحاب علي بن الحسين عليهما السلام وفي اصحاب الباقر عليه السلام سدير بن حكيم الصيرفي وفي اصحاب الصادق عليه السلام سدير بن حكيم الصيرفي كوفي يكنى ابا الفضل والد حنان . وقال الكشي : (في ابي الفضل سدير بن حكيم وعبد السلام بن عبد الرحمن) حدثنا محمد بن مسعود حدثنا علي بن محمد بن فيروزان حدثني محمد بن احمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكر عنده سدير فقال سدير عصيدة بكل لون اهـ والعصيدة طعام معروف وفي منتهى المقال اي انه لا يخاف عليه من المخالفين لانه يتلون معهم بلونهم فلا يعرف نظير قولهم فلان كالابريسم الابيض اي كما ان الابريسم الابيض يقبل كل لون كذلك هو يتلون مع الناس بلونهم اهـ فهو نوع من المدح فيراد حسن تصرفه ومخاطبته كل قوم بحيث لا يقدرون على الزامه بشيء هذا هو الظاهر من هذا الخبر وهو الذي فهمناه منه قبل اطلاعنا على منتهى المقال ونقل العلامة في الخلاصة هذا الحديث عن الكشي سندا ومتنا سوى انه ابدل فيروزان بمروان وفي النقد الظاهر انه سهوكما يظهر من الرجال وغيره اهـ ثم قال الكشي حدثنا علي بن محمد القتيبي حدثنا الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن بكر بن محمد الازدي قال وزعم لي زيد الشحام قال اني لاطوف حول الكعبة وكفي في كف ابي عبد الله عليه السلام ودموعه تجري على خديه فقال يا شحام ما رأيت ما صنع ربي الي ثم بكى ودعا ثم قال لي يا شحام اني طلبت الى الاهي في سدير وعبد السلام بن عبد الرحمن وكانا في السجن فوهبهما لي وخلي سبيلهما وفي الخلاصة سدير بن حكيم يكنى ابا الفضل روى الكشي ثم ذكر الخبر الثاني وقال هذا حديث معتبر يدل على علو رتبتهما ثم ذكر الخبر الاول ثم قال وقال السيد علي بن احمد العقيقي سدير الصيرفي واسمه سلمة كان مخلطا اهـ وقال الشهيد الثاني في حاشية الخلاصة : اعتباره من حيث السند كما سيأتي التصريح به في باب عبد السلام ومع ذلك ففي كونه معتبرا نظر لان بكر بن محمد الازدي مشترك بين رجلين احدهما ثقة والاخر ابن اخي سدير وتقدم في الكتاب ما يقتضي التوقف في امره من حيث ان مدحه ورد بطريق ضعيف ولعل المصنف عدل عن قوله بطريق صحيح الى معتبر لذلك حيث ان احد الرجلين ثقة والاخر ممدوح على ذلك الوجه الا ان فيه ما فيه وحينئذ فلا يحصل في الممدوحين بذلك ما يوجب قبول روايتهما وادخالهما في هذا القسم لما ذكرنا في هذه الرواية وهي اجود ما ورد واما الحديث الثاني الدال على ضعفه فضعيف السند والعقيقي حاله معلومة اهـ وفي منهج المقال قد عرفت مما حققناه في بكر بن محمد انه واحد ثقة وهو ابن اخي شديد لا سدير فرد الرواية من هذه الجهة غير تام نعم يحتمل ان يكون المذكور فيه شديدا بالشين المعجمة والدال المهملة لان الشيخ ذكر في باب الشين المعجمة من رجال الصادق عليه السلام شديد بن عبد الرحمن الازدي وذكر النجاشي في ترجمة بكر بن محمد بن عبد الرحمن الازدي ان عمومته شديد وعبد السلام وفي ترجمة زيد الشحام انه مولى شديد بن عبد الرحمن الازدي فلعل الدعاء في الحديث للاخرين ويكون المذكور شديدا لا سديرا نعم تقدم في ابنه حنان ان حمدويه كان يرتضي سديرا اهـ وفي التعليقة قول الشهيد اما الحديث الثاني الخ لم افهم الدلالة ولم يظهر من الخلاصة ايضا البناء عليها (قال المؤلف) دلالته على علو رتبتهما باعتبار اهتمام الصادق بأمرهما ودعائه لهما بالخلاص من السجن وابتهاجه الشديد بخلاصهما بقوله ما رأيت ما صنع ربي الي ودعائه وبكائه فلو لم يكونا عنده في مرتبة عالية لما اهتم كل هذا الاهتمام مع انه لو لم يدل على علو مرتبتهما فلا اقل من دلالته على حسن حالهما واما عدول العلامة عن التعبير بالصحيح الى التعبير بالمعتبر فهو لمتابعة ابن طاوس الذي عبر بذلك كما هي عادته حتى انه سقط من قلم ابن طاوس في اول سند خبر زيد الشحام كلمة محمد ابن فابتدأ بمسعود وتبعه العلامة فابتدأ بمسعود مع وضوح ان الكشي انما يروي عن محمد بن مسعود

لا عن مسعود وكذلك تبعه في ابدال فيروزان بمروان في سند خبر محمد بن عذافر وما اوقعه في ذلك الا الاستعجال في التصنيف . ثم قال في التعليقة والكافي عن الحسين بن علوان عن الصادق عليه السلام انه قال وعنده سدير ان الله اذا احب عبدا غته بالبلاء غتا وانا اياكم لنصبح به ونمسي وفيه في باب قلة عدد المؤمنين رواية يظهر منها حسن حاله في الجملة وكذا في باب درجات الايمان . وبالجملة يظهر من الروايات كونه من اكابر الشيعة مضافا الى ما فيه من كثرة الرواية ورواية الاجلة ومن اجمعت العصابة كابن مسكان عنه ويحتمل كونه شديدا لكن يبعد وقوع الاشتباه الى هذا القول فلا يبعد ان يكون لسدير خصوصية وارتباط بأولاد عبد الرحيم بن نعيم ولهذا قيل بكر بن محمد بن سدير كما مر على انه ناهيك لكمال شهرته بين الشيعة والمحدثين وقوع كل هذه الاشتباهات والنسب اليه مع ان شديد بن عبد الرحمن من الاجلة المشاهير اهـ وفي منتهى المقال قول الشهيد الثاني ضعيف السند لعله لا ضعف فيه اذ ليس فيه سوى ابن فيروزان وهو لا يقصر عن كثير من الحسان وقوله العقيقي حاله معلوم ستعرف حسن حاله وجلالته اهـ مع ان في بعض النسخ ابدال مخلطا بالطاء بمخلصا بالصاد وفي ميزان الذهبي سدير بن حكيم الصيرفي الكوفي صالح الحديث وقال الجوزجاني (المعروف تعصبه باعتراف اهل نحلته) مذموم المذهب وروى احمد بن ابي مريم عن يحيى بن معين ثقة وقال ابن الجوزي روى عنه سفيان الثوري ثم قال قال ابن عيينة كان يكذب وقال النسائي ليس بثقة وقال الدارقطني متروك وقال العقيلي كان ممن يغلو في الرفض وقال البخاري سمع ابا جعفر اهـ وفي لسان الميزان اورد له العقيلي عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابي سعيد ان النبي ﷺ قال لعلي انت اخي قال وهذا قد روي من غير هذا الوجه بأسانيد متقاربة وابو جعفر عن ابي سعيد غير متصل وقال ابن عدي ان ابن عقدة هو سدير بن حكيم بن صهيب ابو الفضل الصيرفي . ونقل عن البخاري انه قال سدير الصيرفي سمع ابا جعفر قال كان لعلي بن الحسين سمجون ثعالب[1] قال ابن عيينة رأيته يحدث بكذا في نسخة معتمدة بصيغة الفعل المضارع من التحديث فصحفها ابن الجوزي بيكذب ثم قال ابن عدي له احاديث قليلة وقد ذكر عنه افراط في التشيع واما في الحديث فأرجو انه لا بأس به اهـ .

التمييز

لم يذكره الطريحي ولا الكاظمي في المشتركات وعن جامع الرواة أنه نقل رواية جماعة عن سدير بن حكيم وهم عمرو بن ابي نصر الانماطي وابن مسكان وخطاب بن مصعب وهشام او هاشم بن المثنى وعبد الله بن حماد الأنصاري واسحاق بن جرير وحريز وإبراهيم بن ابي البلاد وخالد بن عمارة أو عمار ومحمد بن سليمان عن ابيه عنه والحسن بن محبوب وجميل بن صالح وابو الوفاء المرادي وعلي بن رئاب وفضالة بن ايوب ومحمد بن ابي عمير عن عقبة عنه والعلاء بن رزين وعلي بن الحكم عن ابيه عنه والفضل بن دكين وزريق بن الزبير والحارث بن حريز وولداه حنان وحسين وعثمان بن عيسى عن بكير بن محمد عنه .

سدير الصيرفي

مر بعنوان سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفي .

(١) لم نهتد لمعناه بعد المراجعة وكأنه محرف ومر انه من اصحاب السجاد والباقي عليهما السلام

السدي

اسمه اسماعيل بن عبد الرحمن بن ابي اراكة . وهو الأكبر ومحمد بن مروان بن عبد الله بن إسماعيل السدي وهو الأصغر ، وهو حفيده ، والثاني لا ينصرف اليه الاطلاق ، والشيعي هو الأول ومر في بابه .

الخاتمة

نجز ظهر يوم الخميس العشرين من شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٦٨ في قرية كيفون من لبنان صينت عن طوارق الحدثان الاطارقا يطرق بخير . وكان الفراغ من اعادة النظر فيه في ٢٧ جمادى الأولى سنة ١٣٦٩ هـ في بلدة الطيونة من توابع الشياح من ضواحي بيروت على يد مؤلفه الفقير الى عفو ربه الغني محسن الحسيني العاملي الشقرائي الشهير بالامين حامداً مصلياً مسلماً .

ويليه الجزء الرابع والثلاثون أوله سديف وفق الله لاكماله .

المستدركات

احمد بن هارون الفامي

يروي عنه الصدوق في الأمالي في الحديث ٦ من المجلس ٥٣ مترضياً ويروي هو عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري .

ثامر بك بن حسين بك السلمان

توفي حوالي سنة ١٣٠٠ .

مرت ترجمته في مستدركات بعض الاجزاء السابقة وفي سوق المعادن في سنة ١٢٧٢ رجع ثامر بك الى محله حاكماً على عادته بعد ان عزل وذهب الى مصر ثم الى القسطنطينية ولما رجع لاقاه أخوه وابناء عمه محاربين له ومجردين كثيراً من اهل البلاد وجرى بينهم حرب في ارض الخيام وآبل السقي ووقعة اخرى في سهل تبنين ثم وقع الصلح .

حبيب بن عمرو

من اصحاب امير المؤمنين علي عليه السلام . في امالي الصدوق في المجلس ٥٢ الحديث ٤ حدثنا ابي حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي حدثنا أحمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن احمد بن النضر الخزاز عن عمر بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي حمزة الثمالي عن حبيب بن عمرو : دخلت على أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في مرضه الذي قبض فيه فحل عن جراحته فقلت يا أمير المؤمنين ما جرحك هذا بشيء وما بك من بأس فقال لي يا حبيب انا والله مفارقكم الساعة فبكيت عند ذلك وبكت ام كلثوم وكانت قاعدة عنده فقالها لها ما يبكيك يا بنية فقالت ذكرت يا ابي انك تفارقنا الساعة فبكيت فقال لها يا بنية لا تبكي فوالله لو ترين ما يرى ابوك ما بكيت قال حبيب وما الذي ترى يا أمير المؤمنين فقال يا حبيب ارى ملائكة السماوات والأرضين بعضهم في اثر بعض والنبيين وقوفاً الى ان يتلقوني وهذا اخي محمد رسول الله ﷺ جالس عندي يقول اقدم فان امامك خير لك مما أنت فيه فما خرجت من عنده حتى توفي الحديث .

الشيخ حسن بن محمد السبيتي

توفي سنة ١٢٨٩ .

ومرت ترجمته في ج ٢٣ .

الشيخ حسين العاملي

الكركي الجبعي

مر في ج ٢٧ وكتب الينا الفاضل الشيخ احمد رضا العاملي النباطي انه كان شريك الشيخ محمد علي عز الدين العاملي في الدرس وبينهما مراسلات نظماً ونثراً مذكور بعضها في سوق المعادن كان يرسلها الكركي اليه من العراق الى جبل عامل .

حمد البك إبن محمد بن محمود بن نصار

مرت ترجمته في ج ٢٨ قال الشيخ محمد علي عز الدين في سوق المعادن / توفي في أواخر سنة ١٢٦٩ وتولى بعده ابن اخيه علي بك الاسعد اهـ والابيات البائية المذكورة في تاريخ وفاته هي للشيخ ابراهيم صادق العاملي وكذلك الابيات المكتوبة على باب القبة فهي له ايضاً وهي :

قف ايها الواقف بالباب الذي قد وقف الاملاك فيه حرساً
واخضع وكن حال الدخول راجياً لــه ولـلاذن بــه ملتمســاً
وان دخلت الباب فاقرأ حمداً حمداً ومدحاً في الصباح والمسا
هو الذي مع يوشع قد جمعا في تربة حصباؤهما تقدسا
وقد بنى ابو السعود فوقها بيتاً على قواعد المجد رسا
وطاول السبع الأولى مذ ارخوا بيت على تقوى علي أساساً

سنة ١٢٦٠ فهو مخالف لما مر هنا وفي ترجمته .

الأمير خليل الحرفوش

في سوق المعادن انه لما بلغه وفاة اخيه الأمير عساف سنة ١٢٧٢ جزع عليه حتى قتل نفسه بالسلاح عفا الله عن المؤمنين اهـ .

هذا الكتاب

كتب الفاضل العلامة الاديب شاعر جبل عامل وكاتبه الشيخ سليمان ظاهر العاملي النباطي في مجلة العرفان ج ٢ م ٣٧ ص ٢٢٢ في تقريض اعيان الشيعة ما صورته .

لا يدرك امد الاقدمين ممن عرفوا بسعة التأليف والاضطلاع بأعباء التصنيف من علماء المسلمين في عصور العلم الذهبية غير مؤلف هذا الكتاب « اعيان الشيعة » علامة عصره فريد دهره السيد محسن الامين الفقيه المتكلم الاديب الشاعر المرجع في التقليد العامل في نشر العلم المؤسس للمدرسة العلوية في حي الخراب سابقاً وحي الامين اليوم ، والمسومة اليوم بالمدرسة المحسنية واذا أضيف إلى ذلك ما ينفقه هذا العلامة الجليل من وقت غير قليل في المراجعات من استفتاءات دينية من مختلف الامصار الامامية ومن فض منازعات ومن غشيان الزائرين وهم كثر في عاصمة كبيرة كدمشق من دمشق ومن الطارئين عليها وإذا ذكرت قيامه في هذه المهمات وهي وحدها تكاد تستغرق القسم الاكبر من وقته الثمين الذي كله عمل فيأخذك العجب كيف أتيح له ان يقوم بتأليف هذه الموسوعة او المعلمة منفرداً بالتأليف والمراجعة والنسخ وتصحيح الطبع وما ذلك مما له علاقة ماسة بالكتاب دع ما يخرجه من كتب اخرى بالوضع والطبع كاخراجه كتاب (أبي تمام) الضخم الذي لم يغادر صغيرة ولا كبيرة مما يتعلق بهذا الشاعر الخالد الا احاط بها احاطة منقطعة النظير ، ومثل ذلك اخراجه لكتاب ابي فراس الحمداني وكتاب ابي نواس الحكمي واخيراً دعبل الخزاعي الذي استقصى به اخباره ونفائس اشعاره وكتاب زيد الشهيد والشهيد الثاني .

اما مجلدات الاعيان فقد بلغت الثلاث والثلاثين مشتملة على تسعمائة وستة الاف ترجمة وهي لم تتجاوز حرف « الزاي » .

وفي تراجم الرجال الذين ترجم لهم من الاخبار ما يغني من يراجعه عن امهات كتب التراجم وكتب التاريخ مضافاً إلى ذلك التحقيق والتدقيق والنقد التاريخي المهذب وجل من ترجم لهم من معاصريه ومن تقدمهم تجنب فيه المبالغات والاغراق في المدح فجرى على خطة القدماء في تراجم الرجال . ففي الكتاب تاريخ وادب وشعر إلى اخبار وحوادث قد يصعب على الباحث الوقوف على مظانها وإلى ذكر رجال لولا الاعيان لظلوا مغمورين مجهولين .

وفي الكتاب مزية اخرى وهو انه اول كتاب ظهر للامامية في موضوع الرجال التاريخي ، وانه لم يقتصر على ترجمة رجال الرواية او رجال الدين بل جمع إلى تراجمهم تراجم رجال الدنيا . ومزية ثالثة للكتاب عني بها المؤلف وهي قلما تتسع لها أناة مؤلف فانه استطاع الحصول على مصادر في رحلته العراقية الايرانية المباركة في اللغتين العربية والفارسية ذات قيمة تكاد لا تصل اليها أيدي الباحثين الذين ينفقون في الوصول إلى امثالها عامة وقتهم فكيف بمن شغل القسم الكبير من وقته في تلقي الوافدين لزيارته من رجالات العراق وايران من مختلف الطبقات وله مركزه الديني المرموق ومقامه العلمي والادبي الطائر الشهرة اضف إلى ذلك ايفاءه حق كل زائر زيارته بمثلها او احسن منها إلى مذاكرات علمية وأدبية مع رجال العلم والادب ومع ذلك كله من هذه المهام استتب له الظفر بمادة غزيرة لكتابه .

ومزية رابعة وهي عثوره في زوايا بعض المكتبات الخاصة والعامة على اوراق نسجت عليها العناكب وقلما أبه لها خازنوها ولها اتصال بكتابه الثمين فأعاد لها رواءها وضمها إليه مهذبة صافية . ومزية خامسة وهي احياؤه ترجمة مغمورين لم يترجم لهم مترجم ولم يذكرهم ذاكر ، وقلما عثر على بعض ما خلفوه من الاثار باحث وذلك مما يزيد في قيمة الكتاب ومزية سادسة وهي استفراغه وسعه الموقوف على ترجمة كل منسوب إلى التشيع من مختلف الامصار والاعصار ممن ترجم لهم اخوانهم السنة وقد اغفل تراجمهم رجال الشيعة إلى غير ذلك مما يطول به وصف هذا الكتاب الفذ في بابه .

وبعد فان صاحب الاعيان العظيم اشبه بتأليفه كتابه من حيث ما بذل فيه من الجهد والتعمق في البحث للعثور على ما عثر عليه من مادته الغزيرة وخاصة الرجال المغمورين المجهولين ممن رد اليهم حياتهم الادبية بالعالم الاثري الذي ينفق المال الكثير والوقت الطويل ويتحمل المشاق للوصول من الاحافير إلى اثر من اثار الامم الدارسة يضمه إلى المتاحف الاثرية ويخدم به التاريخ القديم . وكان من مثل هذه الطرف النادرة الشيء الكثير لمؤلف الاعيان أمد الله في حياته وامتع الامة بطول بقائه لينظم مفاخرها ، تليدها وطريفها ، متناسقة لآليها الغالية في سمط عقده الفريد كتابه الخالد « الاعيان » .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وسلم تسليما ورضي الله عن اصحابه المنتجبين والتابعين لهم باحسان وتابعي التابعين وعن العلماء والعباد والزهاد والصالحين .

وبعد ، فيقول العبد الفقير الى عفو الله واحسانه محسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم الامين الحسيني العاملي الشقرائي نزيل دمشق الشام عفا الله عن جرائمه : هذا هو الجزء الرابع والثلاثون من كتابنا (اعيان الشيعة) وفق الله لاكماله ومنه تعالى نستمد المعونة والتوفيق والتسديد وهو حسبنا ونعم الوكيل .

سديف بن مهران بن ميمون المكي .

قتل سنة ١٤٧ كما في تلخيص اخبار شعراء الشيعة للمرزباني وفي مسودة الكتاب قتل حدود سنة ١٤٥ .

الخلاف في ولائه

قال ابن عساكر : مولى آل ابي لهب وفي الاغاني عن الفضل بن دكين انه مولى آل ابي لهب . وقال ابن شهر اشوب في معالم العلماء وصاحب شذرات الذهب : مولى زين العابدين عليه السلام وقال بعضهم مولى بني هاشم وقال ابن الاثير مولى السفاح . وفي كتاب الشعر والشعراء انه مولى ولد العباس . وفي الاغاني مولى خزاعة وفي تلخيص اخبار شعراء الشيعة مولى بني هاشم وقيل مولى خزاعة .

سبب قتله

اتفق المؤرخون على ان سبب قتله مدحه الطالبيين وهجوه العباسيين واختلفوا فيمن تولى قتله وفي كيفية قتله قال ابن عساكر :

لما خرج محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب بالمدينة مال اليه سديف وتابعه وكان من خاصته وصار يطعن على ابي جعفر ويقول فيه ويمتدح بني علي ويتشيع لهم فجعل يوما (ومحمد بن عبد الله على المنبر وسديف عن يمين المنبر) يقول ويشير بيده الى العراق يريد ابا جعفر :

اسرفت في قتل البرية جاهدا ... فاكفف يديك اظلها مهديها
فلتأتينك غارة حسنية ... جرارة يحتثها حسنيها

يشير الى محمد بن عبد الله :

حتى يصبح قرية كوفية ... لما تغطرس ظالما حرميها

فبلغ ذلك ابا جعفر فقال : قتلني الله ان لم اسرف في قتله . فلما قتل عيسى بن موسى محمد بن عبد الله كتب ابو جعفر الى عمه عبد الصمد وكان عامله على مكة ان ظفر بسديف ان يقتله فظفر به علانية على رؤوس الناس ، وكان يحفظ له ما كان من مدائحه اياهم قبل خروجه ، فقال له : ويحك يا سديف ليس لي فيك حيلة وقد اخذتك ظاهرا على رؤوس الناس ولكنني اعاود فيك أمير المؤمنين فكتب الى ابي جعفر يخبره بأمره فكتب اليه يأمره بقتله ، فجعل يدافع عنه ويعاوده في أمره ، فكتب اليه والله لئن لم تقتله لاقتلنك ، ولا يغرنك قولك انا عمه . فدافع بقتله حتى حج المنصور ، فلما قرب من الحرم اخرج عبد الصمد سديفا من الحرم فضرب عنقه ، ثم خرج للقاء المنصور فلما لقيه دنا منه وهو في قبته فسلم عليه فقال له ابو جعفر من قبل ان يرد عليه السلام ما فعلت في أمر سديف ؟ قال قتلته يا أمير المؤمنين ، قال وعليك السلام يا عم ، يا غلام : اوقف ، فأوقف ثم أمره فعاد له (اي في المحمل) .

تحرج عبد الصمد من قتله في الحرم فاخرجه الى خارج الحرم فقتله ولم يتحرج من اصل قتله ، وان كان تحرج من ذلك فخوفه من معصية المنصور حملته على تقديم معصية الله على معصية المنصور . نعوذ بالله من صحبة الظالمين التي تؤدي الى مثل هذا او دونه .

وفي لسان الميزان عن العقيلي ان قاتله داود بن علي لا عبد الصمد بن علي .

وفي تلخيص اخبار شعراء الشيعة للمرزباني : قيل ان سديفا كان بينه وبين المنصور صداقة قبل الخلافة فلما ولي اتاه فوصله بألف دينار وكان يعلم ميله الى آل ابي طالب فقال له كأني بك قد اخذت هذا المال فدفعته الى ولد علي ووالله لئن فعلت لاقتلنك فقال له اعيذك بالله ان تقول هذا ثم انطلق الى الحجاز فدفع المال الى محمد بن عبد الله بن الحسن فبلغ المنصور فكان سبب قتله وقيل انه جاء الى عبد الصمد عم المنصور فاستجار به وكان من اظرف الناس واملحهم فنفق عليه وقرب من قلبه والمنصور قد اغفل امر سديف لئلا يبعد الى حيث لا يقدر عليه فلما حج المنصور تلقاه عبد الصمد ومعه سديف فلما رآه المنصور قال لعبد الصمد : سوءا لك يا شيخ تلجىء اليك عدوي وعدو آل العباس واظهر عليه الغضب فلما عاد عبد الصمد الى داره قتل سديفا في السر وكان ذلك في سنة ١٤٧اهـ.

وفي مسودة الكتاب ولا اعلم الآن من أين نقلته ، والظاهر انه من كتاب العمدة : قيل انه لما ظهر محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب بالمدينة في أيام ابي جعفر المنصور دخل عليه سديف بن ميمون وانشده ابياتا يحرضه فيها على اظهار الدعوة ويطعن في دولة بني العباس يقول منها :

انا لنأمل ان ترتد الفتنا ... بعد التفرق والشحناء والاحن
وتنقضي دولة احكام قادتها ... فينا كاحكام قوم عابدي وثن
فانهض ببيعتكم ننهض ببيعتنا ... ان الخلافة فيكم يا بني حسن

فلما بلغت الابيات المنصور كتب فيه الى عبد الصمد بن علي عامله على مكه فأخذه وقطع يديه ورجليه وجدع انفه فلم يمت فدفنه حيا . وعن ابن رشيق في العمدة انه قال في هذه الابيات الثلاثة انها لعبد الله بن مصعب نسبت الى سديف وحملت عليه فقتل بسببها «.اهـ»

وفي مجلة العرفان م ٢٥ ص ٦٨٥ عن كتاب الشعر والشعراء ص ٢٩٤[1] ان سديفا قال لابراهيم بن عبد الله الحسني اخي النفس الزكية لما صعد المنبر بالبصرة :

ايها ابا اسحاق مليتها ... في صحة منك وعمر طويل
اذكر هداك الله ذحل الأولى ... سير بهم في مصمتات الكبول

---

(١) ليس لذلك اثر في كتاب الشعر والشعراء مع ان عدد صفحاته ١٨٣ فالظاهر انه منقول عن العمدة لابن رشيق ـ المؤلف ـ .

يعني بذلك ابا ابراهيم هذا عبد الله المحض ومن حمل معه من العلويين الى ابي جعفر المنصور فلما قتل ابراهيم هرب سديف وكتب الى المنصور :

ايها المنصور يا خير العرب خير من ينميه عبد المطلب
انـا مـولاك وراج عـفـوكم فاعف عني اليوم من قبل العطب

فوقع المنصور في كتابه :

مـا نمـاني محمـد بن عـلي ان تشبهت بعـدهـا بـولـيي

وكتب الى عبد الصمد بن علي يأمره بقتله فيقال انه دفنه حيا اهـ وروى ابن عساكر عن البلاذري ان سديفا كان مائلا الى المنصور فلما استخلف وصله بألف دينار فدفعها الى محمد بن عبدالله معونة له فلما قتل محمد صار مع اخيه ابراهيم حتى اذا قتل ابراهيم اتى المدينة فاستخفى بها وقيل انه طلب الامان من عبد الصمد وهو واليها . (مر انه كان واليا على مكة) فأمنه واحلفه ان لا يبرح من المدينة ولما قدم المنصور المدينة قيل له قد رأينا سديفا ذاهبا وجائيا فبعث في طلبه واخذ عبد الصمد في طلبه اشد اخذ فاتي به فجعل في جوالق ثم خيط عليه وضرب بالخشب حتى كسر ثم رمي به في بئر وبه رمق حتى مات اهـ وعن ابن الاهدل ويأتي عن الشذرات ان المنصور قال له بعد ما مدح السفاح واجازه بالف دينار كأني بك يا سديف قد قدمت المدينة فقلت لعبد الله بن الحسن يا ابن رسول الله انما نداهن بني العباس لأجل عطاياهم واقسم بالله لئن فعلت لاقتلنك ففعل سديف ذلك وانتهى خبره اليه فلما تمكن منه ضربه حتى مات .

صفته

ابن عساكر عن العقيلي ان سديفا كان اعرابيا بدويا شديد السواد .

اقوال العلماء فيه

كان سديف شاعرا مجيدا مطبوعا وعده ابن شهر اشوب في المعالم في شعراء اهل البيت المقتصدين ويظهر من مجموع اخباره الآتية انه كان معاديا لبني امية متشيعا للطالبيين وانه كان يظهر التشيع لبني العباس في اول دولتهم فلما ظهر اولاد عبد الله بن الحسن اظهر التشيع لهم والميل عن بني العباس فقتله المنصور لاجل ذلك شر قتلة . وقال الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر عليه السلام سديف المكي شاعر اهـ ويأتي في عبد العزيز بن يحيى الجلودي ان له كتاب اخبار سديف وفي ميزان الذهبي سديف بن ميمون المكي رافضي خرج مع ابن حسن فظفر به المنصور فقتله قال العقيلي : كان من الغلاة في الترفض وفي الاغاني ج ١٤ ص ٤٥٦ سديف بن ميمون مولى خزاعة وهو من مخضرمي الدولتين . وذكره المرزباني في كتاب تلخيص اخبار شعراء الشيعة كما في نسخة مخطوطة من النبذة المختارة من ذلك الكتاب موجودة عندي وهو الثامن عشر منهم فقال سديف بن ميمون مولى بني هاشم وقيل مولى خزاعة وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال سديف بن ميمون المكي الشاعر مولى آل ابي لهب .

بغضه للامويين وحبه للهاشميين

في الاغاني : كان سديف شديد التعصب لبني هاشم مظهرا لذلك في أيام بني امية وكان يخرج الى صحار صغار في ظاهر مكة يقال لها صفا الشراب ويخرج مولى لبني أمية معه يقال له سباب فيتسابان ويذكران المثالب والمعايب ويخرج معهما من سفهاء الفريقين من يتعصب لهذا ولهذا فلا يرجعون حتى يكون الجرح والشجاج ويخرج السلطان اليهم فيفرقهم ويعاقب الجناة . وفي تلخيص اخبار شعراء الشيعة للمرزباني : قال سديف رحمه الله يهجو بني أمية :

امست امية قد اظل فناؤها يا قرة العين المداوى داؤها
امست امية قد تصدع شعبها شعب الضلال وشتت اهواؤها
ولقد سررت لعبد شمس انها امست تساق مباحة احماؤها
فلئن امية عبد شمس ودعت لقد اضمحل عن البلاد بلاؤها
زعمت امية وهي غير حليمة ان لن يزول ولن يهد بناؤها
وقضى الالاه بغير ذاك فذبحت حتى ترفع في العجاج دماؤها
فامية العين الكليلة في الهدى وامية الايدي القليل جداؤها
وامية الاذن المصيخة للخنا وامية الداء الدوي وعاؤها
وامـيـة الكف المصرد نيلهـا وامية القول البعيد وفاؤهـا
وامـيـة القدم المقـدم شرهـا وامية القدم المقصر شأوهـا
هيهات قد سفهت امية دينها حتى اذل صغارها كبراؤها
ولهت بمـنـزل عزة فـاحلها دار الندامة للشقاء شقاؤها
يا رب حرمة مسلم متعبد هتكت وكشف بالعراء غطاؤها
ودعاء ارملة دعت ويلا وقد كمدت ولم يرحم هناك دعاؤها
لعنت امية كم لها من سوأة مع سوأة مشهورة عوراؤها
لا سوقة منها اتت قصدا ولا عملت بقصد طريقة امراؤها
يـا أيها البـاكي امية ضلة ارسل دموع العين طال بكاؤها
امست امية لا امية ترتجى قلب الزمان لها وهم فناؤها

اخباره مع السفاح في قتل بني امية

كان ظهور الدولة العباسية وقتل بني أمية بعد قتل آخر ملك منهم وهو مروان بن محمد الملقب بالحمار سنة ١٣٢ فيما ذكره ابن الاثير وغيره من المؤرخين وروى ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغاني ج ٤ ص ٩٢ عن عمه عن محمد بن سعد اللكراني عن النضر بن عمرو عن المعيطي قال واخبرنا محمد بن خلف وكيع عن ابي السائب سلم بن جنادة السوائي سمعت ابا نعيم الفضل بن دكين يقول دخل سديف وهو مولى ابي لهب على ابي العباس (السفاح) بالحيرة هكذا قال وكيع وقال اللكراني في خبره واللفظ له كان ابو العباس جالسا في مجلسه على سريره وبنو هاشم دونه على الكراسي وبنو أمية على الوسائد قد ثنيت لهم وكانوا في أيام دولتهم يجلسون هم والخلفاء منهم على السرير ويجلس بنو هاشم على الكراسي فدخل الحاجب فقال يا أمير المؤمنين بالباب رجل حجازي اسود راكب على نجيب متلثم يستأذن ولا يخبر باسمه ويحلف ان لا يحسر اللثام عن وجهه حتى يراك فقال هذا مولاي سديف فدخل فلما نظر الى ابي العباس وبنو امية حوله حدر اللثام عن وجهه وانشد يقول :

اصبـح الملك ثـابت الآسـاس بـالبهاليـل من بني العباس
بـالصـدور المقـدمـين قـديمـا والرؤوس القماقم الـرؤاس
يا أمير المطهرين من الذم ويا راس منتهى كل راس
انت مهدي هاشم وهداها كم اناس رجوك بعد اناس

لا تقيلن عبد شمس عثارا واقطعن كل رقلة[1] وغراس
انزلوها بحيث انزلها الله بدار الهوان والأتعاس
خوفهم اظهر التودد منهم وبهم منكم كحز المواسي
اقصهم ايها الخليفة واحسم عنك بالسيف شأفة الارجاس
واذكرن مصرع الحسين وزيد وقتيلا بجانب المهراس
والامام الذي بحران امسى رهن قبر في غربة وتناسي
فلقد ساءني وساء سوائي قربهم من نمارق وكراسي
نعم كلب الهراش مولاك لولا اود من حبائل الافلاس

فتغير لون ابي العباس واخذه رمع[2] ورعدة فالتفت بعض ولد سليمان بن عبد الملك الى رجل منهم كان الى جنبه فقال قتلنا والله العبد . ثم اقبل ابو العباس عليهم فقال يا بني الفواعل لا ارى قتلاكم من اهلي قد سلفوا وانتم احياء تتلذذون في الدنيا خذوهم فاخذتهم الخراسانية بالكفر كوبات[3] فاهمدوا الا ما كان من عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز فانه استجار بداود بن علي وقال له ان ابي لم يكن كآبائهم وقد علمت صنيعته اليكم فاجاره واستوهبه من السفاح وقال له قد علمت يا امير المؤمنين صنيع ابيه الينا فوهبه له وقال لا تريني وجهه وليكن بحيث تأمنه وكتب الى عماله في النواحي بقتل بني امية اهـ وفي تلخيص اخبار شعراء الشيعة للمرزباني : قيل كان سديف يناضل قوما من بني امية بفرس له عربية وكانوا ينالون من علي بن ابي طالب عليه السلام فشكا ذلك الى ابي العباس السفاح فكان ابو العباس حاقدا لما اخبره به سديف فلما افضت اليه الخلافة كان الحاجب واقفا فاذا فارس قد اقبل ما يرى منه الا الحدق فقال للحاجب قل للخليفة بالباب مولاك قال ادخل به وكان عنده سليمان بن هشام وولداه فحسر عن وجهه فاذا سديف فانشده : (الابيات التي مرت) .

قال فسار ابو العباس لابي جعفر المنصور وقد استحيا من سليمان وولديه فقال ابو جعفر اذبحهما على صدره فبدأ بهما فذبحهما وذبح ، وكتب ابو العباس الى عمه عبد الله بن علي اذا قرأت كتابي فانظر من كان قبلك من بني امية فلا تبقين منهم ديارا فارسل اليهم ان سيروا الي فسار اليه منهم نيف وسبعون رجلا فقتلهم اهـ هذا ولكن ابا العباس المبرد في الكامل روى هذا الشعر على غير هذا الوجه ولم ينسبه الى سديف بل الى شبل مولى بني هاشم ، قال ابو العباس دخل شبل بن عبد الله مولى بني هاشم على عبد الله بن علي وقد اجلس ثمانين من بني امية على سمط الطعام فانشده :

اصبح الملك ثابت الآساس بالبهاليل من بني العباس
طلبوا وتر هاشم وشفوها بعد ميل من الزمان وياس
لا تقيلن عبد شمس عثارا واقطعن كل رقلة واواسي[4]
ذلها اظهر التودد منها وبها منكم كحز المواسي
ولقد غاظني وغاظ سوائي قربها من نمارق وكراسي
انزلوها بحيث انزلها الله بدار الهوان والاتعاس
واذكروا مصرع الحسين وزيد وقتيلا بجانب المهراس[5]
والقتيل الذي بحران[6] اضحى ثاويا بين غربة وتناسي
نعم شبل الهراش مولاك شبل لو نجا من حبائل الافلاس

فأمر بهم عبد الله فشدخوا بالعمد وبسطت السمط وجلس عليها ودعا بالطعام وانه ليسمع انين بعضهم حتى ماتوا جميعا وقال لشبل لولا انك خلطت شعرك بالمسألة لاغنمتك اموالهم وعقدت لك على جميع موالي بني هاشم قال فاما سديف فانه لم يقم هذا المقام وانما قام مقاما آخر . دخل على ابي العباس السفاح وعنده سليمان بن هشام بن عبد الملك وقد اعطاه يده فقبلها وادناه فاقبل على السفاح وقال له :

لا يغرنك ما ترى من رجال ان تحت الضلوع داء دويا
فضع السيف وارفع السوط حتى لا ترى فوق ظهرها امويا

فقال سليمان مالي ولك ايها الشيخ قتلتني قتلك الله فقام ابو العباس فدخل واذا المنديل قد القي في عنق سليمان ثم جر فقتل اهـ ويمكن ان يكون وقع اشتباه من الرواة هنا وان يكون لكل من شبل وسديف ابيات على هذا الوزن والقافية قالها عند دخوله على ابي العباس فادخل الرواة اشتباها بعض ابيات كل منها في ابيات الآخر كما وقع مثله كثيرا ويمكن ان تكون القصة مع شبل كما قال المبرد ونسبها الناس الى سديف لاشتهاره دون شبل والله اعلم .

وروى ابو الفرج في الاغاني بسنده ان سديفا انشد ابا العباس وعنده رجال من بني امية :

يا ابن عم النبي انت ضياء استبنا بك اليقين الجليا

فلما بلغ قوله :

جرد السيف وارفع العفو حتى لا ترى فوق ظهرها امويا
لا يغرنك ما ترى من رجال ان تحت الضلوع داء دويا
بطن البغض في القديم فاضحى ثاويا في قلوبهم مطويا

وهي طويلة فقال ابو العباس يا سديف خلق الانسان من عجل ثم انشد ابو العباس متمثلا :

احيا الضغائن آباء لنا سلفوا فلن تبيد وللآباء ابناء

ثم أمر بمن عنده فقتلوا . قال ابو الفرج وروى ابن المعتز في قصة سديف مثل ما ذكرناه من قبل الا انه قال فيها فلما انشده ذلك التفت اليه ابو الغمر سليمان بن هشام فقال يا ماص بظرامه اتواجهنا بمثل هذا ونحن سروات الناس فغضب ابو العباس وكان سليمان بن هشام صديقه قديما وحديثا يقضي حوائجه في ايامهم ويبره فلم يلتفت الى ذلك وصاح بالخراسانية فقتلوهم جميعا الا سليمان بن هشام فأقبل عليه ابو العباس فقال يا ابا الغمر ما ارى لك في الحياة بعد هؤلاء خيرا قال لا والله قال فاقتلوه وكان الى جنبه فقتل .

وفي الاغاني بسنده ان سديفا قال لابي العباس يحضه على بني امية ويذكر من قتل مروان وبنو امية من قومه :

---

(١) قال المبرد في الكامل الرقلة النخلة الطويلة وفي القاموس الرقلة (بالفتح) النخلة فاتت اليد (والغراس) بالكسر جمع غرس بالفتح وهو الشجر المغروس او جمع غريسة وهي النخلة اول ما تغرس ـ المؤلف ـ .

(٢) الرمع بالسكون والرمع بالتحريك اصفرار وتغير في الوجه .

(٣) كأنها لفظة فارسية .

(٤) الرقلة مر تفسيرها (والاواسي) في كامل المبرد جمع اسية وهي اصل البناء كالاساس .

(٥) قتيل المهراس حمزة (ع) والمهراس ماء بأحد .

(٦) هو ابراهيم الامام ـ المؤلف ـ .

كيف بالعفو عنهم وقديما قتلوكم وهتكوا الحرمات
اين زيد واين يحيى بن زيد يا لها من مصيبة وترات
والامام الذي اصيب بحرا ن أمام الهدى ورأس الثقات
قتلوا آل احمد لا عفا اللـ ـه لمروان غافر السيآت

وقال ابن الاثير في الكامل ج ٥ ص ١٦٨ : لما ولي السفاح الخلافة حضر عنده سليمان بن هشام بن عبد الملك فاكرمه واعطاه يده فقبلها فلما رأى ذلك سديف مولى السفاح اقبل عليه وقال :

لا يغرنك ما ترى من رجال ان تحت الضلوع داء دويا
فضع السيف وارفع السوط حتى لا ترى فوق ظهرها امويا

فاقبل عليه سليمان وقال قتلتني ايها الشيخ وقام السفاح فدخل فاخذ سليمان فقتل وفي ج ٥ ص ٢٠٤ دخل سديف على السفاح وعنده سليمان بن هشام بن عبد الملك وقد اكرمه فقال سديف ـ وذكر البيتين الى آخر الخبر ـ وفي شذرات الذهب ج ١ ص ١٨٧ استأمن سليمان بن هشام وابناه في نحو ثمانين رجلا الى السفاح فامنهم حتى قدم عليه سديف بن ميمون مولى زين العابدين فانشده :

ظهر الحق واستبان مضيا اذ رأينا الخليفة المهديا

الى قوله :

قد اتتك الوفود من عبد شمس مستكينين قد اجادوا المطيا
فاردد العذر وامض بالسيف حتى لا ترى فوق ظهرها امويا

وانشده أيضا :

علام وفيم نترك عبد شمس لها في كل راعية ثغاء
امير المؤمنين ابح دماهم فان تفعل فعادتك المضاء

وانشده أيضا :

اصبح الملك ثابت الآساس بالبهاليل من بني العباس

الى قوله :

ذلهم اظهر التودد منهم وبهم منكم كحز المواسي

فلما سمع السفاح ذلك امر بقتل جميعهم واجاز سديفا بالف دينار ثم قال المنصور كأني بك يا سديف قد قدمت المدينة فقلت لعبد الله بن الحسن يا ابن رسول الله انما نداهن بني العباس لأجل عطاياهم نقوم بها اودنا واقسم بالله لئن فعلت لاقتلنك ففعل سديف ذلك وانتهى خبره اليه فلما تمكن منه ضربه حتى مات اهـ .

اخباره مع المنصور في قتل بني امية

ابن عساكر : اخرج العقيلي في كتاب الضعفاء ان سديفا قدم على المنصور وكان اعرابيا بدويا شديد السواد فنظر الى رجل من بني امية في مجلس المنصور فعرفه فقال والله يا أمير المؤمنين ان هذا خب يلحظك بعين العدو فتكلم الاموي فقال له سديف افلت نجومك وحان اجلك يا امير المؤمنين اطف شعلة لهبه وشهاب قلبه فقال الاموي اصبحنا بحمد الله ما نتخوف غضبه ولا شوكة مخلبه وقد قل به الجور بعد كثرته وكثر به العدل بعد قلته فقال سديف يا أمير المؤمنين دونكه قبل ان ينصب لك شباك حيله واشراك دغله فانه الذي كدمنا باعضله وكلمنا بكلكله فقال الاموي قد والله رفع الله أمير المؤمنين عن خلف الوعد ونقض العهد هذا امان ليس لك علي فيه سلطان بيد ولا لسان فاكفف يا سديف واخبرني هل اطرفتنا بشيء من شعرك[1] فقال لقد اطرفتك بسبائك ذهب ودر نظم وجوهر عقيان فصلتهن لك بزبرجد منضود في سلك معقود لتعرف اني ناصع الجيب أمين الغيب فانشده ابياتا يحرضه على الاموي فما فرغ منها حتى دعا بالاموي فقتله وهي :

يا رائق العنق من جلباب دولته ومن نشا قلبه مستيقظا عادي (كذا)
انى ومن أين لي في كل منزلة مولى كأنت لابراق وارعاد
او مثل بحرك بحر لا يزال به ريان مرتحل او وارد صادي
لا تبق من عبد شمس حية ذكرا يسمى اليك بأرصاد والحاد
جرد لهم رأي عزم منك مصطلم يكبون منه عباديدا على الهادي
ولا تقيلن منهم عثرة ابدا فكهلهم وفتاهم حية الوادي
وهل يعلم هما[2] حمره حدث عبد ومولاه نحرير بها هادي
آليت لو ان لي بالقوم مقدرة لم ابق من حاضر منهم ولا بادي

دعاؤه في دولة الجور

ابن عساكر : بلغني ان سديفا كان يقول : اللهم صار فيئنا دولة بعد القسمة ، وامارتنا غلبة بعد المشورة ، وعهدنا ميراثا بعد الاختيار للامة ، واشتريت الملاهي والمعازف بسهم اليتيم والارملة ، وحكم في ابشار المسلمين اهل الذمة ، وتولى القيام بامورهم فاسق كل محلة ، اللهم قد استحصد زرع الباطل وبلغ نهيته واجتمع طريده ، اللهم فاتح له يدا من الحق حاصدة تبدد شمله ، وتفرق امره ليظهر الحق في احسن صورته واتم نوره اهـ . والظاهر انه كان يدعو بهذا في دولة بني امية لأن دولة بني العباس في اولها لم يكن ذلك قد اشتهر فيها .

قتله ولدي بسر بن ابي ارطاة

ابن عساكر : بلغني ان سديفا لم يزل يطلب ولد بسر بن ابي ارطاة حتى ظفر باثنين له بساحل دمشق فقتلهما لقتل بسر جدهما ابني عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب باليمن لما بعثه معاوية أميرا عليها بعد مقتل عثمان اهـ وهذا من جملة ما تقرب به سديف الى بني العباس واظهر به بغضه للامويين (وقوله) لما بعثه معاوية أميرا عليها الخ ليس بصواب فأن معاوية لم يبعثه اميرا على بلد وانما بعثه مفسدا في الارض ففعل ما فعل بأهل الحرمين وباليمن وقتل ولدي عبيد الله بن العباس الرضيعين تحت ذيل امهما ذبحا على درج صنعاء فذهب عقلها . وقوله بعد مقتل عثمان لا محل له ولا مناسبة والصواب ان يقال بعد صفين والحكمين . وقتل ولدي بسر بولدي عبيد الله مناف لقوله تعالى : ﴿ لا تزر وازرة وزر اخرى ﴾ الا ان يكونا على طريقة ابيهما فان الحية لا تلد الا حية .

من اخباره

في الاغاني : لما قال سديف قصيدته التي يذكر فيها امر بني حسن بن

(١) السياق يدل على ان هذا الكلام من قوله فاكفف يا سديف هو كلام المنصور لا كلام الاموي فالظاهر ان فيه نقصا وان اصله فقال المنصور قد امناه فاكفف يا سديف واخبرني الخ .
(٢) الهم بكسر الهاء الكبير السن ـ المؤلف ـ .

حسن وانشدها المنصور بعد قتله لمحمد بن عبد الله بن حسن اتى على هذا البيت :

يا سوأة للقوم لا كفوا ولا اذ حاربوا كانوا من الاحرار

فقال له المنصور اتحضهم علي يا سديف قال لا ولكني أؤنبهم يا أمير المؤمنين . وسلم سديف على رجل من بني عبد الدار فقال له العبدي من انت يا هذا قال انا رجل من قومك انا سديف بن ميمون قال لا والله ما في قومي سديف ولا ميمون قال صدقت لا والله ما كان قط فيهم ميمون ولا مبارك (اهـ الاغاني) .

اشعاره سوى ما مر

اورد له ابن شهر اشوب في المناقب قوله :

انتم يا بني علي ذوو الحق واهلوه والفعال الزكي
بكم يهتدي من الغى والنا س جميعا سواكم اهل غي
منكم يعرف الامام وفيكم لا اخوتيمها ولا من عدي

واورد له ابن قتيبة في كتاب الشعر والشعراء قوله :

وامير من بني جمح طيب الاعراق ممتدح
ان ابحناه مدائحنا عاضنا منهن بالوضح

السيد سراج حسين بن المفتي السيد محمد علي قلي ابن محمد حسن بن حامد حسين بن زيد العابدين الموسوي النيسابوري الكنتوري الهندي .

مر ذكره في باب حسين ج ٢٧ وكان ينبغي ذكره هنا في حرف السين .

السراج

في التعليقة : هو حيان واحمد بن ابي بشر وفي منتهى المقال : ويعقوب .

السراد

هو الحسن بن محبوب .

سراقة بن مرداس الازدي البارقي .

في تاريخ دمشق لابن عساكر : شاعر من شعراء العراق ادرك عصر النبي (ﷺ) وشهد اليرموك وكان بارزا الى الازد يعاونها قدم دمشق في أيام عبد الملك هاربا من المختار بن ابي عبيد الثقفي وكان قد هجاه ثم رجع الى العراق مع بشر بن مروان وكانت بينه وبين جرير مهاجاة وقال ابن عثمان البجلي الكوفي كان سراقة البارقي شاعرا ظريفا تحبه الملوك وكان قاتل المختار فاخذه اسيرا فأمر بقتله فقال والله لا تقتلني حتى تنقض دمشق حجرا حجرا فقال المختار لأبي عمرة من يخرج اسرارنا ؟ ثم قال من اسرك قال قوم على خيل بلق عليهم ثياب بيض لا اراهم في عسكرك فاقبل المختار على اصحابه فقال ان عدوكم يرى من هذا ما لا ترون ثم قال اني قاتلك قال والله يا امين آل محمد انت تعلم ان هذا ليس باليوم الذي تقتلني فيه قال ففي اي يوم اقتلك قال يوم تضع كرسيك على باب مدينة دمشق فتدعوني يومئذ فتضرب عنقي فقال المختار يا شرطة الله من يذيع حديثي ؟ ثم خلى عنه وكان المختار يكنى ابا اسحاق فقال سراقة :

الا ابلغ ابا اسحاق اني رأيت البلق دهما مصمتات
كفرت بوحيكم وجعلت نذرا علي هجاءكم حتى الممات
اري عيني ما لم ترأياه كلانا عالم بالترهات

وقال لما اخذته خيل المختار بن عبيد :

الا ابلغ ابا اسحاق انا غزونا غزوة كانت علينا
خرجنا لا نرى الضعفاء شيئا وكان خروجنا بطرا وحينا
نراهم في مصفهم قليلا وهم مثل الدبى لما التقينا
لقينا منهم ضربا طلحفا وطعنا ضاحكا حين التقينا
نصرت على عدوك كل يوم بكل كتيبة تنعى حسينا
كنصر محمد في يوم بدر ويوم الشعب اذ لاقى حنينا

ثم قدم سراقة بعد ذلك العراق مع بشر بن مروان فمدح بشرا جرير والفرزدق واعشى بني شيبان فحمل سراقة على جرير حتى هجاه فقال :

ابلغ تميما غثها وسمينها والقول يقصد تارة ويجور
ان الفرزدق برزت حلباته عفوا وغودر في الغبار جرير
ما كنت اول محمر عثرت به آباؤه ان اللئيم عثور
حرر كليبا أن خير صنيعة يوم الحساب العتق والتحرير
هذا القضاء البارقي وانني بالميل في ميزانه لجدير

فقال جرير يجيبه :

يا صاحبي هل الصباح منير ام هل للوم عواذلي تفتير
يا بشر انك لم تزل في نعمة يأتيك من قبل المليك بشير
بشر ابو مروان ان عاسرته عسر وعند يساره ميسور
يا بشر حق لوجهك التبشير هلا غضبت لنا وانت أمير
قد كان حقك ان تقول لبارق يا آل بارق فيم سب جرير
ان الكريمة ينصر الكرم ابنها وابن اللئيمة للئام نصور
امسى سراقة قد عوى لشقائه خطب وامك يا سراق يسير (كذا)
اسراق انك قد غشيت ببارق امرا مطالعه عليك وعور
اسراق انك لا نزارا نلتم والحي من يمن عليك نصير
اكسحت بأسك للفخار وبارق شيخان اعمى مقعد وكسير

وقال جرير أيضا :

امسى حليك قد اجد فراقا هاج الحزين وذكر الاشواقا
واذا لقيت مجيلسا من بارق لاقيت اضيع مجلس اخلاقا
فقد الاكف عن المكارم كلها والجامعين مذلة ونفاقا
ولقد هممت بأن ادمدم بارقا فحفظت فيهم عمنا اسحاقا

ثم نزعا فمر جرير بسراقة بمنى والناس مجتمعون عليه وهو ينشد فجهره جماله واستحسن نشيده فقال من انت قال بعض من اخزى الله على يديك فقال اما والله لو عرفتك لوهبتك لظرفك اهـ ويمكن ان يستدل على تشيعه بقوله يمدح ابراهيم بن مالك الاشتر لما قتل عبيد الله بن زياد كما في تاريخ ابن الاثير ج ٤ ص ١٣٠ :

اتاكم غلام من عرانين مذ حج جري على الاعداء غير نكول

فيا ابن زياد بؤ بأعظم هالك وذق حد ماضي الشفرتين صقيل
جزى الله خيرا شرطة الله انهم شفوا من عبيد الله امس غليلي

ومن شعره قوله يرثي عبد الرحمن بن مخنف الغامدي وقتل في حرب الخوارج كما في تاريخ ابن الاثير ج ٤ ص ١٩٠ ومعجم البلدان ج ٧ ص ٢٠٥ .

ثوى سيد الازدين ازد شنوءة وازد عمان رهن رمس بكازر[1]
وضارب حتى مات اكرم ميتة بابيض صاف كالعقيقة باتر
وصرع حول التل تحت لوائه كرام المساعي من كرام المعاشر
قضى نحبه يوم اللقاء ابن مخنف وادبر عنه كل الوث داثر
امد ولم يمدد فراح مشمرا الى الله لم يذهب باثواب غادر

سرايا بن حماد بن مزيد الاسدي الحلي .

هو من أمراء بني مزيد اصحاب الحلة السيفية بالعراق قال ابن الاثير في حوادث سنة ٤٢٠ ان دبيس بن مزيد الاسدي خالف عليه قوم من بني عمه ونزلوا الجامعين فأتاهم وقاتلهم فظفر بهم وأسر منهم جماعة وعد فيهم سرايا بن حماد بن مزيد وحملهم الى الجوسق ثم ان المقلد بن ابي الاغر بن مزيد وغيره اجتمعوا ومعهم عسكر من جلال الدولة وقصدوا دبيسا وقاتلوه فانهزم فنزل المعتقلون بالجوسق ومنهم المترجم الى حلله فحرسوها .

سرحوب

هو زياد بن المنذر

(السرحوبية) سبق ذكرهم في الجارودية وهم اصحاب زياد بن المنذر .

الامير ابو الفوارس سرخاب بن بدر بن مهلهل الكردي المعروف بابن ابي الشوك .

توفي في شوال سنة ٥٠٠ .

قال ابن الاثير في حوادث سنة ٥٠٠ كانت للمترجم اموال كثيرة وخيول لا تحصى وولي الامارة بعده ابو منصور بن بدر وبقيت الامارة في بيته ١٣٠ سنة .

وقال ابن الاثير أيضا في حوادث سنة ٤٥٥ فيها توجه السلطان طغرلبك الى بغداد وكان معه من الامراء وعد جماعة فيهم سرخاب بن بدر .

وفي حوادث سنة ٤٩٥ فيها عادت قلعة خفتيد كان الى الامير سرخاب بن بدر بن مهلهل وكان سبب اخذها منه القرابلي التركماني كان قد اتى الى بلد سرخاب فمنعه سرخاب من المراعي وقتل جماعة من اصحابه فاستجاش القرابلي التركمان وجاء في عسكر كثير فأقتتل هو وسرخاب فقتل القرابلي من اصحاب سرخاب الاكراد قريبا من الفي رجل وانهزم سرخاب في عشرين فلما سمع المستحفظان بقلعة خفتيد كان ذلك حدثتها انفسهما بالاستيلاء عليها فتملكاها ثم قتل احدهما الآخر ورجع الى طاعة سرخاب فعفا عنه . وفي حوادث سنة ٤٩٨ فيها سار بلك بن بهرام السلجوقي الى حصن خانيجار وهو من اعمال سرخاب بن بدر فحصره وملكه .

الامير ابو دلف سرخاب بن كيخسرو الديلمي صاحب ساوه وآبة .

ساوة وآبة ويقال آوة مدينتان من نواحي قم ذكر ابن الاثير في حوادث سنة ٤٩٥ ان المترجم كان مع عسكر السلطان بر كيارق السلجوقي لما وقع الحرب بين بر كيارق واخيه محمد وكان الامير ينال بن انوشتكين الحسامي مع عسكر السلطان محمد فحمل المترجم على ينال فهزمه وتبعه في الهزيمة جميع عسكر محمد . وفي حوادث سنة ٥٠١ ان السلطان محمد سخط على المترجم فهرب منه وقصد صدقة بن مزيد الذي كان يستجير به كل ملهوف فطلبه السلطان من صدقة فلم يسلمه وانضاف الى ذلك أمور اخرى أوجبت الزيادة في غضب السلطان على المترجم وجرت في ذلك مراسلات ووساطات الى ان شرط صدقة في الصلح ان يقر السلطان المترجم على اقطاعه بساوة فلم يتم الصلح ووقع الحرب بين السلطان وصدقة وقتل صدقة واسر سرخاب بن كيخسرو الذي كانت هذه الحرب بسببه فاحضر بين يدي السلطان فطلب الامان فقال قد عاهدت الله اني لا اقتل اسيرا فان ثبت عليك انك باطني قتلتك والظاهر انه قد وشي به كذبا انه باطني كما وشي بصدقة .

سرخاب بن محمد بن عناز الكردي اخو ابي الشوك فارس بن محمد بن عناز .

هو من امراء الاكراد بناحية قرميسين وهم طائفة كبيرة قال ابن الاثير في حوادث سنة ٤٣٧ فيها في شعبان سار سرخاب بن محمد بن عناز اخو ابي الشوك الى البندنيجين وبها سعدي بن ابي الشوك ففارقها سعدي ولحق بأبيه ونهب سرخاب بعضها وكان ابن ابي الشوك قد اخذ بلد سرخاب ما عدى دزديلويه وهما متباينان لذلك وفي حوادث سنة ٤٣٨ ملك سعدي حلوان وسار الى عمه سرخاب فكبسه ونهب ما كان معه وسير جمعا الى البندنيجين فاستولوا عليها وقبضوا على نائب سرخاب بها ونهبوا بعضها وانهزم سرخاب فصعد الى قلعة دزديلويه ثم ان سعدي اقطع ابا الفتح بن ورام البندنيجين واتفقا على قصد عمه سرخاب وحصره بقلعة دزديلويه فسارا فيمن معهما من العساكر فلما قاربوا القلعة دخلوا في مضيق هناك من غير ان يجعلوا لهم طليعة طمعا فيه وادلالاً بقوتهم وكان سرخاب قد جعل على رأس الجبل على فم المضيق جمعاً من الاكراد فلما دخلوا المضيق لقيهم سرخاب وكان قد نزل من القلعة فاقتتلوا وعادوا ليخرجوا من المضيق فتقطرت بهم خيلهم فسقطوا عنها ورماهم الاكراد الذين على الجبل فوهنوا واسر سعدي وابو الفتح بن ورام وغيرهما من الرؤوس وتفرق الغز والاكراد من تلك النواحي بعد ان كانوا قد توطنوها وملكوها وفي حوادث سنة ٤٣٩ فيها قبض الاكراد اللدية وجماعة من عسكر سرخاب عليه لأنه اساء السيرة معهم ووترهم فقبضوا عليه وحملوه الى ابراهيم ينال السلجوقي فقلع احدى عينيه وطالبه باطلاق سعدي بن ابي الشوك فلم يفعل وكان ابو العسكر بن سرخاب قد غاضبه لما قبض على سعدي واعتزله كراهية لفعله فلما اسر ابوه سرخاب سار الى القلعة واخرج سعدي ابن عمه وفك قيوده واحسن اليه واطلقه واخذ عليه بطرح ما مضى والسعي في خلاص والده سرخاب فسار سعدي واجتمع

(١) كازر في معجم البلدان بزاي مفتوحة بعدها راء موضع من ناحية سابور من ارض فارس كان فيه قتال الخوارج والمهلب ـ المؤلف ـ .

عليه خلق كثير من الاكراد ووصل الى ابراهيم ينال فلم يجد عنده الذي اراد . وسير ينال جيشا لأخذ قلاع سرخاب واستعمل عليهم نسيبا له اسمه احمد وسلم اليه سرخابا ليفتح به قلاعه فسار به الى قلعة كلكان فامتنعت عليه فساروا الى قلعة دزديلويه فحصروها وامتدت طائفة منهم فنهبوا وفعلوا الافاعيل القبيحة وفي حوادث سنة ٤٤٢ فيها سار المهلهل بن محمد بن عناز اخو ابي الشوك الى السلطان طغرلبك فاحسن اليه وأقره على اقطاعه وشفعه في اخيه سرخاب وكان محبوسا عند طغرلبك وسار سرخاب الى قلعة الماهكي وهي له .

السروجي

اسمه مروان بن محمد السروجي الاموي .

السروي

هو رشيد الدين ابو جعفر محمد بن علي بن شهر اشوب بن ابي نصر بن ابي الجيش المازندراني السروي .

السري

في النقد روى الكشي بسند صحيح ان الصادق عليه السلام لعنه اهـ ورواية الكشي هي هذه سعد حدثني احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان بنانا والسري وبزيعا لعنهم الله الحديث وجاء لعنه عن الصادق عليه السلام في خبر ابن سنان المتقدم في بزيع الحائك وفي مشتركات الطريحي السري بالراء بعد السين نسبة الى السر رجل ملعون قاله في الخلاصة اهـ .

ابو الحسن السري بن احمد بن السري الكندي الرفاء الموصلي المعروف بالسري الرفاء الشاعر المشهور .

توفي سنة ٣٤٤ أو ٣٦٠ أو ٦٣ أو ٦٤ أو ٦٦ ببغداد ودفن بها وحكى ابن خلكان القول بأنه توفي سنة ٣٤٤ .

اقوال العلماء فيه

العلم والادب يرفع الوضيع في نفسه وصنعته ومكسبه ونسبه وفقره وخصاصته والجهل يضع الرفيع في نسبه وعشيرته ومنصبه وغناه وثروته عند اهل العقل وان رفعه ذلك عند أهل الجهل مثله فأبو تمام الذي كان أول امره غلام حائك بدمشق ويسقي الماء من الجرة في جامع مصر رقي به علمه وأدبه الى معاشرة الملوك والامراء ومدحهم واخذ جوائزهم الوفيرة حتى صار يستقل الف دينار يجيزه بها عبد الله بن طاهر فيفرقها على من ببابه ويحتمل له ابن طاهر ذلك ويجيزه بضعفها ويؤلف ديوان الحماسة فيعطى من الحظ ما لم يعطه كتاب . والسري الرفا ينتقل من صنعة الرفو والتطريز عند احد الرفائين باجرة زهيدة وعيش ضنك الى مدح الملوك والوزراء والامراء فيأخذ جوائزهم النفيسة ويؤلف في الادب كتاب المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ولا شك ان للزمان والبيئة التأثير العظيم في ذلك فأبو تمام وجد في عصر راجت فيه بضاعة الشعر والأدب اعظم رواج وكثر رائدوه وانتشر طالبوه وزهت رياضه وتفتحت اكمام زهره بما اغدقه عليها الملوك والامراء من عطاياهم الفياضة والسري الرفا وجد في دولة بني حمدان وعلى رأسهم سيف الدولة الذي اجتمع ببابه من الشعراء والادباء ما لم يتفق لغيره ويتلوه امراء بني حمدان الكثيري العدد الذين مدحهم السري واخذ جوائزهم النفيسة وفيهم يقول من قصيدة :

والحمد حلي بني حمدان نعرفه ... والحق ابلج لا يلقى بانكار
قوم اذا نزل الزوار ساحتهم ... تـفيـؤا ظـل جنـات وانهار
مؤمرون اذا ثارت قرومهم ... افضت الى الغاية القصوى من الثار
فكل ايامهم يوم الكلاب اذا ... عدت وقائعهم او يوم ذي قار

واتصل بالوزير المهلبي في بغداد وبغيره فمدحهم واغدقوا عليه من جوائزهم فقد وجد أيضا في زمان كان فيه للشعر والادب الحظ الوافي والمنهل الصافي فلا جرم ان ارتفع فيه قدر السري بعد الخمول بفضله وادبه وصار سريا في الصفة بعدما كان سريا في الاسم وحده .

وكان شاعرا مجيدا متفننا في ضروب الشعر مشهورا بين أهل عصره ومن بعدهم . في فهرست ابن النديم ص **٢٤١** طبع مصر : السري بن احمد الكندي من أهل الموصل شاعر مطبوع كثير السرقة عذب الالفاظ مليح المأخذ كثير الافتنان في التشبيهات والاوصاف طالب لها ولو لم يكن لها رواء ولا منظر لا يحسن من العلوم غير قول الشعر اهـ هكذا يقول ابن النديم انه كثير السرقة وهو يدعي على الخالديين سرقة شعره ويقول ابن النديم أيضاً ص **٢٤٠** عند ذكر اسماء الشعراء المحدثين بعد الثلاثمائة : ابو منصور بن ابي براك هذا استاذ السري بن احمد الكندي شاعر مجود ويقال ان السري سرق شعره وانتحله اهـ وهذا بعض عجائب الكون وكم في هذا الكون من عجائب .

وعده ابن شهر اشوب في المعالم في شعراء اهل البيت المتقين (اي العاملين بالتقية) . وفي تاريخ بغداد السري بن احمد بن السري ابو الحسن الكندي الرفاء الموصلي شاعر مجود حسن المعاني له مدائح في سيف الدولة وغيره من امراء بني حمدان وفي اليتيمة في الباب العاشر الذي عقده لذكر شعراء الموصل وغرر اشعارهم فقال : منهم السري بن احمد الكندي المعروف بالرفاء . السري . صاحب سر الشعر الجامع بين نظم عقود الدر والنفث في عقد السحر لله دره ما اعذب بحره واصفى قطره واعجب امره وفي شذرات الذهب الرفا الشاعر ابو الحسن السري بن احمد الكندي الموصلي صاحب الديوان المشهور مدح سيف الدولة والوزير المهلبي والكبار .

اخباره

في اليتيمة : بلغني انه أسلم صبيا في الرفائين بالموصل فكان يرفو ويطرز الى ان قضى باكورة الشباب وتكسب بالشعر ومما يدل على ذلك ما قرأته بخطه وذكر ان صديقا له كتب اليه يسأله عن خبره وهو بالموصل في سوق البزازين يطرز فكتب اليه :

يكفيك من جملة اخباري ... يسري من الحب واعساري
في سوقه افضلهم مرتد ... نقصا ففضلي بينهم عاري
وكانت الابرة فيما مضى ... صائنة وجهي واشعاري
فاصبح الرزق بها ضيقا ... كأنه من ثقبها جاري

قال وهذه الابيات ليست في ديوان شعره الذي في ايدي الناس وانما هي في مجلدة بخط السري استصحبها ابو نصر سهل بن المرزبان من بغداد وهي عنده الآن وكل خبر عندنا من عنده . ولم يزل السري في ضنك من العيش الى ان خرج الى حلب واتصل بسيف الدولة واستكثر من المدح له فطلع سعده بعد الافول وبعد صيته بعد الخمول وحسن موقع شعره عند الامراء من بني حمدان ورؤساء الشام والعراق ولما توفي سيف الدولة ورد السري بغداد ومدح المهلبي[1] الوزير وغيره من الصدور فارتفق بهم وارتزق معهم وحسنت حاله وسار شعره في الآفاق ونظم حاشيتي الشام والعراق وسافر كلامه الى خراسان وسائر البلدان اهـ .

ونحوه في معجم الادباء الا انه قال : اسلمه ابوه صبيا للرفائين بالموصل . وقال : فلما جاد شعره انتقل من حرفة الرفو الى حرفة الادب واشتغل بالوراقة فكان ينسخ ديوان شعر كشاجم وكان مغرى به اهـ وقال ابن خلكان : كان في صباه يرفوويطرز في دكان بالموصل وهو مع ذلك يتولع بالادب وينظم الشعر ولم يزل كذلك حتى جاد شعره ومهر فيه وقصد سيف الدولة ابن حمدان بحلب واقام عنده مدة ثم انتقل بعد وفاته الى بغداد ومدح الوزير المهلبي وجماعة من رؤسائها ونفق شعره وراج .

وحكى غير واحد من نقلة الأخبار انه جرى يوماً في مجلس سيف الدولة ذكر ابي الطيب فبالغ سيف الدولة في الثناء عليه فقال السري اشتهي ان الأمير ينتخب لي قصيدة من غرر قصائده ويرسم لي بمعارضتها ليتحقق بذلك انه أركب المتنبي في غير سرجه فقال له سيف الدولة على الفور عارض لنا قصيدته التي مطلعها :

لعينيك ما يلقي الفؤاد وما لقي ... وللحب ما لم يبق مني وما بقي

قال السري فكتبت القصيدة واعتبرها في تلك الليلة فلم اجدها عن مختارات ابي الطيب فعلمت ان سيف الدولة انما قال ذلك لنكتة ورأيت المتنبي يقول في آخرها في ممدوحه سيف الدولة :

اذا شاء ان يلهو بلحية احمق ... اراه غباري ثم قال له الحق

فقلت والله ما اشار سيف الدولة الا لهذا البيت فخجلت واعرضت عن المعارضة .

اخباره مع الخالديين ابي عثمان سعيد وهو الأصغر واخيه ابي بكر محمد وهو الأكبر ابني هاشم .

مر طرف منها في عنوان (الخالديان) ج ٢٩ من هذا الكتاب ونعيد ذكر ذلك هنا واذا لزم التكرار لتكون اخباره معها مجتمعة .

(الخالديان) شاعران مجيدان مشهوران في عصرهما وبعده وقد شهد لهما بجودة الشعر ابو اسحق الصابي فقال من أبيات :

أرى الشاعرين الخالدين سيرا ... قصائد يفنى الدهر وهي تخلد

جواهر من ابكار لفظ وعونه ... يقصر عنها راجز ومقصد

والسري الرفا ينسب اليهما انهما سرقا شعره وشعر غيره مثل كشاجم وادخلاه في شعرهما وقد ظلمهما في ذلك فهما ان لم يكونا اشعر من السري وكشاجم فليسا دونهما فما الذي يدعوهما الى سرقة شعرهما ولكنه حسد الصنعة والغني لا يسرق مال غيره الا لنهم او طمع مفرط ولكن حيث يظن او يعتقد ان سرقته ستظهر ويفتضح بها لا يقدم عليها وشعر السري وكشاجم مشهور معروف والغني الذي يمكنه تحصيل المال بدون كلفة لا يقدم على سرقته والخالديان غنيان بمواهبها عن سرقة شعر من هو مثلهما او دونهما على ان الثعالبي في اليتيمة صرح بان السري كان يدس في شعر كشاجم احسن شعر الخالديين ليشنع عليهما قال في ج ١ ص ٤٥١ من اليتيمة : ولما جد السري في خدمة الأدب وانتقل عن تطريز الثياب الى تطريز الكتاب شعر بجودة شعره ونابذ الخالديين الموصليين وناصبهما العداوة وادعى عليهما سرقة شعره وشعر غيره وجعل يورق وينسخ ديوان شعر ابي الفتح كشاجم وهو إذ ذاك ريحان اهل الادب بتلك البلاد والسري في طريقه يذهب وعلى قالبه يضرب وكان يدس فيما يكتبه من شعره احسن شعر الخالديين ليزيد في حجم ما ينسخه وينفق سوقه ويغلي سعره ويشنع بذلك على الخالديين ويغض منهما ويظهر مصداق قولة في سرقتهما فمن هذه الجهة وقعت في بعض النسخ من ديوان كشاجم زيادات ليست في الاصول المشهورة منها وقد وجدتها كلها للخالديين بخط احدهما وهو ابو عثمان سعيد بن هاشم في مجلدة اتحف بها الوراق المعروق بالطرطوسي ببغداد ابا نصر سهيل بن المرزبان وانفذها إلى نيسابور في جملة ما حصل عليه من طرائف الكتب باسمه ومنها وجدت الضالة المنشودة من شعر الخالدي المذكور واخيه ابي بكر محمد بن هاشم ورأيت فيها ابياتا كتبها ابو عثمان لنفسه واخرى كتبها لاخيه وهي بأعيانها للسري بخطه في المجلدة المذكورة لابي نصر فمنها ابيات في وصف الثلج واستهداء النبيذ (وبئست الهدية) :

يا من انامله كالعارض الساري ... وفعله ابدا عار من العار

اما ترى الثلج قد خاطت انامله ... ثوبا يزر على الدنيا بازرار

نـار ولكنها ليست بمبـديـة ... نورا وماء ولكن ليس بالجاري

والراح قد اعوزتنا في صبيحتنا ... بيعا ولو وزن دينار بدينار

فامنن بما شئت من راح يكون لنا ... نارا فانا بلا راح ولا نار

ومن قوله ايضا

الذ العيش في وصل الصبيح ... وعصيان النصيحة والنصيـح

واصغـاء الى وتـر ونـاي ... اذا ناحا على زق جريـح

غـداة دجنة وطفـاء تبكي ... الى ضحك من الدهر المليح

وقد حديث فلائصها الحيارى ... بحاد من رواعدهـا فصيح

وبـرق مثـل حاشيتي رداء ... جديد مذهب في يوم ريح

قال هكذا بخط السري والذي بخط الخالدي حاشيتي لواء ولست ادري أأنسب هذه الحال الى التوارد ام الى المصالتة وكيف جرى الأمر فبينهم مناسبة عجيبة ومماثلة قريبة في تصريف اعنة القوافي وصياغة حلي المعاني اهـ. وقال ابن خلكان كان بينه وبين ابي بكر محمد وأبي عثمان سعيد ابني هاشم الخالدين الموصليين الشاعرين المشهورين معاداة فادعى عليهما سرقة شعره وشعر غيره وفي تاريخ بغداد كان بينه وبين ابي بكر وابي عثمان محمد وسعيد ابني هاشم الخالديين حالة غير جميلة ولبعضهم في بعض اهاج كثيرة فآذاه الخالديان اذى شديدا وقطعا رسمه من سيف الدولة وغيره فانحدر الى بغداد ومدح بها الوزير ابا محمد المهلبي فانحدر الخالديان وراءه ودخلا الى المهلبي وثلبا سريا عنده فلم يحظ منه بطائل وحصلا في جملة المهلبي ينادمانه وجعلا

(١) في هامش معجم الادباء هذا من اغلاط الثعالبي فان الوزير المهلبي توفي سنة ٣٥٢ وسيف الدولة سنة ٣٥٦ ـ المؤلف ـ .

هجيراهما ثلب سري والوقيعة فيه ودخلا الى الرؤساء والاكابر ببغداد ففعلا به مثل ذلك عندهم واقام ببغداد يتظلم منهما ويهجوهما ويقال انه عدم القوت فضلا عن غيره ودفع الى الوراقة فجعل يورق شعره ويبيعه ثم نسخ لغيره بالإجرة وركبه الدين ومات ببغداد على تلك الحال بعد سنة ٣٦٠ .

وقال في الخالديين من قصيدة :

ومن عجب ان الغبيين ابرقا مغيرين في اقطار شعري وارعدا
فقد نقلاه عن بياض مناسبي الى نسب في الخالدية اسودا

وقال في الخالدى الأصغر ابي عثمان سعيد بن هاشم كما في اليتيمة ج ١ ص ٤٧٣ وزعم انه ادعى كثيرا من شعره .

لا بد من نفثة مصدور فحاذروا صولة محذور
قد انست العالم غاراته في الشعر غارات المغاوير
اثكلني غيد قواف غدت ابهى من الغيد المعاطير
اطيب ريحا من نسيم الصبا جاءت بريا الورد من جور
من بعدما فتحت انوارها فابتسمت مثل الأزاهير
وبات فكري تعبا بينها ينقشها نقش الدنانير
يا وارث الأغفال ما سيروا من القوافي والمشاهير
اعط قفانبك امانا فقد راحت بقلب منك مذعور

ونقل له في اليتيمة ج ١ ص ٤٧٨ أبياتاً سينية من ارجوزة في الخالديين تتضمن قذفا وبذاءة نزهنا كتابنا عنها كما نزهناه عن غيرها مما فيه بذاءة او قذف او غيرهما .

جملة من اشعار السري التي ينسب فيها للخالديين سرقة شعره :

في اليتيمة ج ١ ص ٥٠٨ في ترجمة الخالديين قد ذكرت ما شجر بينهما وبين السري في شأن المصالتة والمصادفة وما اقدم عليه السري من دس احسن اشعارهما في شعر كشاجم وكان افاضل الشام والعراق اذ ذاك فرقتين احداهما وهي في شق الرجحان تتعصب عليه لهما لفضل ما رزقاه من قلوب الملوك والأكابر والأخرى تتعصب له عليهما وفي ج ١ ص ٤٧١ قال السري يتظلم من الخالديين والتلعفري الى سلامة ابن فهد :

هل الصبر مجد حين ادرع الصبرا وهل ناصر للشعر يوسعه نصرا
تحيف شعري يا ابن فهد مصالت عليه فقد اعدمت منه وقد اثرى
وفي كل يوم للغبيين غارة تروع الفاظي المحجلة الغرا
اذا عن لي معنى يضاحك لفظه كما ضاحك النوار في روضه الغدرا
غريب كشطر البرق لما تبسمت مخائله للفكر اودعته سطرا
فوجه من الفتيان يمسح وجهه وصدر من الأقوام يسكنه الصدرا
تناوله مثر من الجهل معدم من الحلم معذور متى خلع العذرا
فابعد ما قربت منه غباوة واوزر ما سهلت من لفظه وعرا
فمهلا ابا عثمان مهلا فانما يغار على الأشعار من عشق الشعرا
لأطفأتما تلك النجوم بأسرها ودنستما تلك المطارف والأزرا
فويحكما هلا بشطر قنعتما وابقيتما لي من محاسنه شطرا

وقال من قصيدة يمدح بها ابا البركات لطف الله بن ناصر الدولة ويتظلم اليه من الخالديين ويزعم انهما قد ادعيا شعره وشعر غيره ومدحا به المهلبي وغيره .

يا اكرم الناس الا ان يعد ابا فات الكرام بآباء وآثار
اشكو اليك حليفي غارة شهرا سيف الشقاق على ديباج افكاري
ذئبين لو ظفرا بالشعر في حرم لمزقاه بانياب واظفار
سلا عليه سيوف البغي مصلتة في جحفل من صنيع الظلم جرار
وارخصاه فقل في العطر ممتهنا لديهما يشتري من غير عطار
لطائم المسك والكافور فائحة منه ومنتخب الهندي والغار
وكل مسفرة الألفاظ تحسبها صفيحة بين اشراق واسفار
ارقت ماء شبابي في محاسنها حتى ترقرق فيها ماؤها الجاري
كأنها نفس الريحان يمزجه صبا الأصائل من انفاس نوار
ان قلداك بدر فهو من لججي او ختماك بياقوت فاحجاري
باعا عرائس شعري بالعراق فلا تبعد سباياه من عون وابكار
مجهولة القدر مظلوم عقائلها مقسومة بين جهال واغمار
ما كان ضرهما والدر ذو خطر لو حلياه ملوكا ذات اخطار
وما رأى الناس سبيا مثل سبيهما بيعت نفيسته ظلما بدينار
والله ما مدحا حيا ولا رثيا ميتا ولا افتخرا الا بأشعاري
هذا وعندي من لفظ اشعشعه سلافة ذات اضواء وانوار
كريمة ليس من كرم ولا التثمت عروسها بخمار عند خمار
تنشا خلال شغاف القلب ان نشأت ذات الحباب خلال الطين والقار
لم يبق لي من قريض كان لي وزرا على الشدائد الا ثقل اوزاري
اراه قد هتكت استار حرمته وسائر الشعر مستور باستار
كأنه جنة راحت حدائقها من الغبيين في نار واعصار
عار من النسب الوضاح منتسب في الخالديين بين العر والعار

وقال من قصيدة في ابي تغلب ذكر فيها احد الخالديين :

ولا بد ان اشكو اليك ظلامة وغارة مغوار سجيته الغصب
يخيل شعري انه قوم صالح هلاكا وان الخالدي له سقب
رعى بين اعطان له ومسارح فلم ترع فيهن العشار ولا النجب
وكانت رياضا غضة فتكدرت مواردها واصفر في تربها العشب
يساق الى الهجن المقارف حليه وتسلبه الغر المحجلة القب
غصبت على ديباجه وعقوده فديباجه غصب وجوهره نهب
وابكاره شتى اذيل مصونها وريعت عذاراها كما روع السرب
وكنت اذا ما قلت شعرا حدت به حداة المطايا او تغنى به الشرب

وقال من قصيدة خاطب فيها ابا الخطاب المفضل بن ثابت الضبي وقد سمع ان الخالديين يريدان الرجوع الى بغداد وذلك في ايام المهلبي الوزير :

بكرت عليك مغيرة الأعراب فاحفظ ثيابك يا ابا الخطاب
ورد العراق ربيعة بن مكدم وعتيبة بن الحارث بن شهاب
افعندنا شك بانهما هما في الفتك لا في صحة الأنساب
جلبا اليك الشعر من اوطانه جلب التجار طرائف الأجلاب
فبدائع الشعراء فيما جهزا مقرونة بغرائب الكتاب
شنا على الآداب اقبح غارة جرحت قلوب محاسن الآداب
فحذار من حركات صلبي قفرة وحذار من وثبات ليثي غاب
لا يسلبان اخا الثراء وانما يتناهبان نتائج الألباب
ان عز موجود الكلام عليهما فانا الذي وقف الكلام ببابي

او يهبطا من ذلة فانا الذي ... ضربت على الشرف المطل قبابي
كم حاولا امدي فطال عليهما ... ان يدركا الا مثار ترابي
عجزا ولن تقف العبيد اذا جرت ... يوم الرهان مواقف الأرباب
ولقد حميت الشعر وهو لمعشر ... رمم سوى الأسماء والألقاب
وضربت عنه المدعين وانما ... عن حوزة الآداب كان ضرابي
فغدت نبيط الخالدية تدعي ... شعري وترفل في حبير ثيابي
قوم اذا قصدوا الملوك لمطلب ... نقضت عمائمهم على الأبواب
من كل كهل تستطير سباله ... لونين بين انامل البواب
مغض على ذل الحجاب يرده ... دامي الجبين تجهم الحجاب
ومفوهين تعرضا لحرابتي ... فتعرضت لهما صدور حرابي
نظرا الى شعر يروق فتربا ... منه خدود كواعب اتراب
شرباه فاعترفا له بعذوبة ... ولرب عذب عاد سوط عذاب
في غارة لم تنثلم فيها الظبى ... ضربا ولم تند القنا بخضاب
تركت غرائب منطقي في غربة ... مسبية لا تهتدى لاياب
جرحى وما ضربت بحد مهند ... اسرى وما حملت على الأقتاب
لفظ صقلت متونه فكأنه ... في مشرقات النظم در سحاب
وكأنما اجريت في صفحاته ... حر اللجين وخالص الزرياب
اغربت في تحبيره فرواته ... في نزهة منه وفي استغراب
وقطعت فيه شبيبة لم تشتغل ... عن حسنه بصبا ولا بتصابي
واذا ترقرق في الصحيفة ماؤه ... عبق النسيم فذاك ماء شبابي
يصغي اللبيب له فيقسم لبه ... بين التعجب منه والاعجاب
جد يطير شراره وفكاهة ... تستعطف الأحباب للأحباب
اعزز علي بان ارى اشلاءه ... تدمي بظفر للعدو وناب
افن رماه بغارة مأفونه ... باعت ظباء الروم في الأعراب
اني نبذت على السواء اليكما ... فتأهبا للقادح المنتاب
واذا نبذت الى امرىء ميثاقه ... فليستعد لسطوتي وعقابي

قال الثعالبي وهي طويلة متناسبة في الحسن والعذوبة . وقال من قصيدة في ابي اسحق الصابي وقد ورد عليه كتاب الخالديين بأنهما منحدران الى بغداد في سرعة .

قد اظلتك يا ابا اسحق ... غارة اللفظ والمعاني الدقاق
فاتخذ معقلا لشعرك تحميـ ... ـه مروق الخوارج المراق
قبل رقراقة الحديد تريق السـ ... ـم في صفو مائه الرقراق
كان شن الغارات في البلد القفـ ... ـر فاضحى على سرير العراق
غارة لم تكن بسمر العوالي ... حين شنت ولا السيوف الرقاق
جال فرسانها علي جلوسا ... لا اقلتهم ظهور العتاق
فجعت انفس الملوك ابا الهيـ ... ـجاء حربا بانفس الأعلاق

يعني ابا الهيجاء حرب بن سعيد اخا ابي فراس الحمداني .

بقواف مثل الرياض تمشت ... بين انوارها جعاد السواقي
بدع كالسيوف ارهفن حسنا ... وسقاهن رونق الطبع ساقي
مشرقات تريك لفظا ومعنى ... حمرة الحلي في بياض التراقي
يا لها غارة تفرق في الحو ... مة بين الحمام والأطواق
تسم الفارس السميذع بالعا ... ر وبعض الأقدام عار باقي
لو رأيت القريض يرعد منها ... بين ذاك الارعاد والأبراق
وقلوب الكلام تخفق رعبا ... تحت ثني لوائها الخفاق
وسيوف الظلام تفتك فيها ... بعذارى الطروس والأوراق
والوجوه الرقاق دامية الابـ ... ـشار في معرك الوجوه الصفاق
لتنفست رحمة للخدود الحمر ... منهن والقدود الرشاق
والرياض التي الح عليها ... كاذب الودق صادق الأحراق
والنجوم التي تظل نجوم الأ ... رض حسادها على الأشراق
بعدما لحن في سماء المعالي ... طلعا وانتشرن في الآفاق
وتخيرت حليهن فلم تعـ ... ـد خيار النحور والأعناق
وقطعت الشباب فيه الى ان ... هم برد الشباب بالأخلاق
فهو مثل المدام بين صفاء ... وبهاء ونفحة ومذاق
منطق يخجل الربيع اذا حلـ ... ـل عليه السحاب عقد النطاق
يا هلال الآداب يا ابن هلال ... صرف الله عنك صرف المحاق
سوف اهدي اليك من خدم المجـ ... ـد اماء تعاف قبح الاباق
كل مطبوعة على اسمك باد ... وسمها في الجباه والآماق

نبذ مما توافق فيه أبو بكر الخالدي.

مع السري

مما اورده صاحب اليتيمة وقال انه مما اتفق فيه التوارد مع السري لأبي بكر الخالدي او التسارق (اقول) وذلك ان مجرد توافق الشاعرين في بيت او اكثر او شطر لا يعد سرقة فقد يقع ذلك من باب توارد الخاطر وقد يكون سرقة واذا كان الشاعران متعاصرين يمكن ان يكون من التوارد ويمكن كونه سرقة لكن لا يعلم ايهما سرق من الآخر واتفق اني قلت في مطلع قصيده :

افبعد ما ابيض القذال وشابا ... ترجو لوصل الغانيات ايابا

ثم اطلعت على مطلع قصيدة لشاعر معاصر لم يطلع على قصيدتي كما لم اطلع على قصيدته او لا فقال :

افبعد ما ابيض القذال وشابا ... اصبو لوصل الغيد او اتصابى

قال ابو بكر الخالدي :

قام مثل الغصن الـ ... ـمياد في غصن الشباب
يمزج الخمر لنا بالصـ ... ـفو من ماء الشراب
فكأن الكأس لما ... ضحكت تحت الحباب
وجنة حمراء لاحت ... لك من تحت النقاب

وقال السري :

وكأن كأس مدامها ... لما ارتدت بحبابها
توريد وجنتها اذا ... ما لاح تحت نقابها

وقال ابو بكر :

الا فاسقني والليل قد غاب نوره ... لغيبة بدر في الغمام غريق
وقد فضح الظلماء برق كأنه ... فؤاد مشوق مولع بخفوق
مداما كأن الكف من طيب نشرها ... وصفرتها قد خلقت بخلوق
نعاينها نورا جلاه تجسد ... ونشربها نارا بغير حريق
كأن حباب الكاس في جنباتها ... كواكب در في سماء عقيق

أخذ البيت الثاني من قول ابن المعتز :

أمنك سرى يا سر طيف كأنه ... فؤاد مشوق مولع بخفوق

وقال السري في وصف الفالوذج :

كأن بياض اللوز في جنباته كواكب لاحت في سماء عقيق

وقال ابو بكر :

مطرب الصبح هيج الطربا لما قضى الليل نحبه انتحبا
مغرد تابع الصباح فما تدري رضا كان ذاك ام غضبا
ما تنكر الطير انه ملك لها فبالتاج راح معتصبا
طوى الظلام البنود منصرفا حين رأى الفجر ينشر العذبا
والليل من فتكة الصباح به كراهب شق جيبه طربا
فباكر الخمرة التي تركت بنان كف المدير مختضبا
كأنما صب في الزجاجة من لطف ومن رقة نسيم صبا
وليس نار الهموم خامدة الا بنور الكؤس ملتهبا
يظل زق المدام ممتهنا سحبا وذيل المجون منسحبا

ومنها في وصف كانون نار :

ومقعد لا حراك ينهضه وهو على اربع قد انتصبا
مصفر محرق تنفسه تخاله العين عاشقا وصبا
اذا نظمنا في جيده سبجا صيره بعد ساعة ذهبا
فما خبت نارنا ولا وقفت خيول لهو جرت بنا خببا
وساحر الطرف لا نقاب له اذ كان بالجلنار منتقبا
تقطف من ثغره ووجنته انامل الطرف زهرة عجبا
شقائقا مذهبا يرى خجلا واقحوانا مفضضا شنبا
حتى اذا ما انثنى ونشوته قد سهلت منه كل ما صعبا
غلبت صحبي عليه منفردا به وهل فاز غير من غلبا
ارشف ريقا عذب اللمى خصرا كأن فيه الضريب والضربا

وللسري في معنى البيت الخامس :

كراهب حن للهوى طربا فشق جلبابه من الطرب

وللسري في وصف كانون النار في مثل البيت العاشر والثاني عشر

وذو اربع لا يطيق النهوض ولا يألف السير فيمن سرى
نحمله سبجا اسودا فيجعله ذهبا احمرا

وللسري في معنى البيت السادس عشر :

سفرن فلاح الأقحوان مفضضا على القرب منا والشقيق مذهبا

مؤلفاته

(١) كتاب المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ذكره الثعالبي في تتمة اليتيمة وهذا لا ينافي قول ابن النديم السابق انه لا يحسن من العلوم غير قول الشعر اذ لعله لا يعتبر تأليفه في ذلك تأليفا في العلم بل يراه غير خارج عن موضوع الشعر وقد حكي عن كتاب المحب والمحبوب انه قال فيه : الفرق بين الحب والهوى والعشق وان كان الشعراء مخالفون في هذا الترتيب (اي يجعلون الثلاثة بمعنى واحد) والصواب ان الهوى اعم لوقوعه على كل ما تهواه والثاني الحب وهو اخص واقصاه العشق والاشتقاق يدل على ذلك لأن الهوى من زوال الشمس عن موضعها والحب ملازمة المكان ثم الانبعاث منه والعشق مشتق من العشقة وهي اللبلابة وكأن العشق سمي به لذبوله ويقال عشق بالشيء اذا لزمه ولكل من الناس في الحب قول بحسب اعتقاده فالمنجمون يردونه الى تأثيرات الكواكب والاطباء ومن يجري مجراهم يردونه الى الطبائع والصوفية ومن ناسبهم يقولون بسائقة التقارب والتعارف وقالت اعرابية في ذلك : (الحب خفي ان يرى وجل ان يخفى فهو كامن كمون النار في الحجر ان قدحته اورى وان تركته توارى وان لم يكن شعبة من الجنون فهو عصارة السحر) « اهـ » (٢) كتاب الديرة ذكره ياقوت في معجم الأدباء (٣) ديوان شعره مطبوع مرتب على حروف المعجم قال ابن النديم وقد عمل شعره قبل موته نحو ثلثمائة ورقة ثم زاد بعد ذلك وقد عمله بعض المحدثين الأدباء على الحروف « اهـ » وفي معجم الأدباء يدخل في مجلدين .

شعره

هو شاعر مطبوع مجيد نظم في جميع فنون الشعر فأجاد ومر قول ابن النديم انه لا يحسن من العلوم غير قول الشعر وانه عذب الألفاظ مليح المآخذ كثير الافتنان في التشبيهات والأوصاف ولو لم يكن لها رواء ولا منظر (اقول) وكثيرا ما يعتمد في شعره انواع البديع لا سيما الجناس . وفي اليتيمة وقد اخرجت من شعره ما يكتب على جبهة الدهر ويعلق في كعبة الفكر فكتبت منه محاسن وملحا وبدائع وطرفا كأنها أطواق الحمام وصدور البزاة البيض واجنحة الطواويس وسوالف الغزلان ونهود العذارى الحسان وغمزات الحدق الملاح . وكنت احسب اني قد استغرقت شعره لجمعي فيه بين لمع انشدنيها وانسخنيها ابو بكر الخوارزمي اولا وبين ديوان شعره المجلوب من بغداد وهو أول ما رأيته مما انفذه ابو عبد الله محمد بن حامد الخوارزمي من بغداد الى ابي بكر وبين المجلدة بخط السري التي وقعت إلي من جهة ابي نصر وفيها زيادات كثيرة على ما في الديوان فقرأت في كتاب الوساطة للقاضي ابي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني ابياتا انشدها للسري في جملة ما انشده لأكابر الشعراء مما يتضمن الاستعارة الحسنة مع احكام الصنعة وعذوبة اللفظ وهي :

اقول لحنان الحشاء المغرد يهز صفيح البارق المتوقد
تبسم عن ري البلاد حبيبه ولم يبتسم الا لانجاز موعد

ومنها :

ويا ديرها الشرقي لا زال رائح يحل عقود المزن فيك ومغتدي
عليلة انفاس الرياح كأنما يعل بماء الورد نرجسها الندي
يشق جيوب الورد في شجراتها نسيم متى ينظر الى الماء يبرد

فاعجبت جدا بها وتعجبت منها وتأسفت على ما فاتني من اخواتها من هذه القصيدة وغيرها ثم قرأت في كتاب تفسير ابن جني لشعر المتنبي بيتا واحدا انشده السري من قصيدة وذكر انه اخذه من قول المتنبي :

سقاك وحيانا بك الله انما على العيس نور والخدور كمائمه

وهو :

حيا بك الله عاشقيك فقد اصبحت ريحانة لمن عشقا

فكدت اقضي بان لم اسمع في معناه أظرف منه ولا ألطف ولا أعذب ولا أخف وطلبت القصيدتين فعزتا واعوزنا وعلمت ان الذي حصلت من شعره غيض من فيض مما لم يقع الي

شعره الذي ينسب في بعض النسخ الى كشاجم

لما تقدم من ان السري كان يدسه فيه تشنيعا على الخالدي ونسبته له الى السرقة كقوله كما في اليتيمة ج ١ ص٥١١ .

قامر بالنفس في هوى قمر ونال وصل البدور بالبدر
وافتض ابكار لهوه طربا الى عشايا المدام والبكر
مسرة كيلها بلا حشف ولذة صفوها بلا كدر
قد ضربت خيمة الغمام لنا ورش خيش النسيم بالمطر
وعندنا عاتقان حمراء كالشمـ ـس واخرى صفراء كالقمر
مدامة كأن من تقادمها عاصرها آدم ابو البشر
وبنت خدر تريك صورتها بدر الدجى في ردائها العطر
جنت على عودها وقد تركت مدامنا جمرة بلا شرر
يسعى علينا بها الوصائف قلد ن مجوننا قلائد الزهر
يا تاركا طيب يومه لغد تبيع عين السرور بالأثر
ان وترت قلبك الهموم فما مثل انتصار بالناي والوتر

وقولـه :

رق ثوب الدجى وطاب الهواء وتدلت للمغرب الجوزاء
والصباح المنير قد نشرت منـ ـه على الأرض ريطة بيضاء
فاسقنيها حتى ترى الشمس في الغر ب عليها غلالة صفراء
قهوة بابلية كدم الشا دن بكرا لكنها شمطاء
قد كستها الدهر اردية الرقـ ـة حتى جفا لديها الهواء
فهي في خد كأسها صفرة التبـ ـر وفي الخد وردة حمراء
عجبا ما رأيت من اعجب الأشـ ـياء تقدير من له الأشياء
سبيج يستحيل منه عقيق وظلام ينسل منه ضياء

وقوله وهو مما ينسب الى الوزير المهلبي :

خليلي اني للثريا لحاسد واني على ريب الزمان لواجد
ايبقى جميعا شملها وهي سبعة وافقد من احببته وهو واحد

وقوله من قصيدة في مرتبة الحسين بن علي عليهما السلام :

اذا تفكرت في مصابهم اثقب زند الهموم قادحه
بعضهم قربت مصارعه وبعضهم بعدت مطارحه
اظلم في كربلاء يومهم ثم تجلى وهم ذبائحه
لا برح الغيث كل شارقة تهمي غواديه او روائحه
على ثرى حله ابن بنت رسول الله ـه مجروحة جوارحه
ذل حماه وقل ناصره ونال اقصى مناه كاشحه
عفرتم بالثرى جبين فتى جبريل بعد النبي ماسحه
يطل ما بينكم دم ابن رسول اللـ ـه وابن السفاح سافحه
سيان عند الأنام كلهم خاذله منكم وذابحه

وقوله في دير مران :

محاسن الدير تسبيحي ومسباحي وخمرة في الدجى صبحي ومصباحي
اقمت فيه الى ان صار هيكله بيتي ومفتاحه للحسن مفتاحي
منادما في قلاليه رهابنة راحت خلائقهم اصفى من الراح
قد عدلوا ثقل اديان ومعرفة فيهم بخفة ابدان وارواح
ووشحوا غرر الآداب فلسفة وحكمة بعلوم ذات ايضاح
في طب بقراط لحن الموصلي وفي نحو المبرد اشعار الطرماح
ومنشد حين يبديه المزاج لنا المع برق سرى ام ضوء مصباح
وكم حننت الى حاناته وغدا شوقي يكاثر اصواتا بأقداح
حتى تخمر خماري بمعرفتي وحيرت ملحي في السكر ملاحي
يا دير مران لا تعدم ضحى ودجى سجال غيث ملث الودق سحاح
ان تفن كأسك اكياسي فان بها يفل جيش همومي جيش افراحي
وان اقم سوق اطرابي فلا عجب هذا بذاك اذا ما قام نواحي

وقولـه :

يا نفس موتي فقد جد الأسى موتي ما كنت اول صب غير مبخوت
بكى الي غداة البين حين رأى دمعي يفيض وحالي حال مبهوت
فدمعتي ذوب ياقوت على ذهب ودمعه ذوب در فوق ياقوت

وقولـه :

أنباك شاهد امري عن مغيبه وجد جد الهوى بي في تلعبه
يا نازحا نزحت دمعي قطيعته هب لي من الدمع ما ابكي عليك به

وقوله من قصيدة :

لا تطنبن في بكاء النؤى والطنب ولا تحيّ كثيب الحي من كثب
ولا تجد بغمام للغميم ولا تسمح لسرب المهى بالواكف السرب
ربع تعفى فاعفى من جوى واسى قلبي وكان الى اللذات منقلبي
سيان بان خليط او اقام به فانما عامر البيداء كالخرب
ابهى وأجمل من وصف الجمال ومن ادمان ذكر هوي يهوى على قتب
مد البنان الى كأس على سكر ورفع صوت بتطريب على طرب
حمراء حين جلتها الكأس نقطها مزاجها بدنانير من الحبب
كانت لها ارجل الأعلاج واترة بالدوس فانتصفت من ارؤس العرب
يسقيكها من بني الكفار بدردجى الحاظه للمعاصي او كد السبب
يومي اليك بأطراف مطرفة بها خضابان للعناب والعنب

نسبة سرقة الشعر اليه

مر قول ابن النديم انه كثير السرقة وانه سرق شعر استاذه ابي منصور وانتحله . وفي اليتيمة : لما وجدت السري اخذ جديد القميص في حسن السرقة وجودة الأخذ من الشعر اكثرت في هذا الفصل من ذكر سرقاته اهـ والغريب ان الناس نسبوا السري الى كثرة السرقة وهو ينسب الخالديين الى سرقة شعره ويشنع عليهما بذلك اعظم التشنيع ونسبة كثرة السرقة الى السري لا يكاد يصدقها العقل اذ لا شك ان السري كان ذا مادة غزيرة في نظم الشعر والتفنن فيه وانه من مشهوري شعراء عصره وقد مدح الأمراء والرؤساء من آل حمدان وغيرهم ونال جوائزهم العظام فما الذي يدعوه الى كثرة السرقة حتى لشعر استاذه الا ان يكون ذلك طبعا كمن يسرق المال وهو غني وهو مما يصعب الاذعان به ويمكن ان تكون هذه النسبة من بعض حاسديه كما ان نسبة السرقة الى الخالديين وهما شاعران اصلها منه للمشاركة في الصنعة واي شاعر من مشهوري الشعراء لم ينسب الى السرقة والظنون في سبب ذلك ان الشاعر يرى معنى في شعر غيره فيعجبه فيحب ان ينظم فيه فيأتي بأبدع وأبلغ من قول صاحبه فيكون احق به منه او بما يساويه او بما يقصر عنه وكل ذلك لا يقدح في شاعريته وقد ينظم في معنى قد نظم فيه غيره ولم يطلع هو عليه فينسب الى السرقة وليس بسارق وقد ينظم في المعاني المشهورة التي تداولتها الشعراء فيجيد او يساوي او يقصر فينسب في الجميع

الى السرقة وليس كذلك والمعاني كما قال عبد القاهر الجرجاني مطروحة في الطريق انما يتفاضل الناس بالألفاظ وهذا ما أورده صاحب اليتيمة من سرقات السري قال قال السري من قصيدة في سيف الدولة وذكر بعض غزواته .

طلعت على الديار وهم نبات واغمدت السيوف وهم حصيد
فـما ابقيت الا مخطفـات حماها الخصر منها والنهود

وكرر هذا المعنى فقال :

افنت ظباك الروم حتى انها لم تبق الا ظبيـة او ربما

وإنما سرقة من قول المتنبي :

فلم يبق الا من حماها من الظبى لمى شفتيها والثدي النواهد

وقال السري من قصيدة :

حييت من طلل اجاب دثوره يوم العقيق سؤال دمع سائل
نحفى وننزل وهو اعظم حرمة من ان يذال براكب او ناعل

وهو من قول المتنبي :

نزلنا عن الاكوار نمشي كرامة لمن بان عنه ان نلم به ركبا

وفي قصيدة السري :

فالدهر يمسح منه غرة سابق لاقاه اول سابقين اوائل

وهو من قول مروان بن ابي حفصة .

مسحت معد وجه معن سابقا لما جرى وجرى ذوو الاحساب

وقال السري من قصيدة وذكر الخيال :

وافى يحقق لي الوفاء ولم يزل خدن الصبابة بالوفاء حقيقا
ومضى وقد منع الجفون خفوقها قلب لذكرك لا يقر خفوقا

فالتجنيس اخذه من قول التنوخي

يفـديـك قلب خـافـق ابدا وطـرف ما خفق

واللفظ من قول ابن المعتز (ما بال قلبك لا يقر خفوقا) وقال السري من قصيدة :

نضت البراقع عن محاسن روضة ريضت بمحتفل الحيا انوارها
فمن الثغور المشرقات لجينها ومن الخدود المذهبات نضارها
اغصان بان أغربت في حملها فغرائب الورد الجني ثمارها

وهو من قول ابن الرومي :

غصون بان عليها الدهر فاكهة وما الفواكه مما يحمل البان

وقال السري :

تلك المكارم لا ارى متأخرا اولى بهـا منه ولا متقدما
عفوا اظل ذوي الجرائم كلهم حتى لقد حسد المطيع المجرما

وهو من قول ابي تمام :

وتكفـل الأيتام عن آبائهم حـتى وددنـا اننـا أيتـام

والأصل فيه قول ابي دهبل الجمحي :

ما زلت في العفو للذنوب واطلا ق لعـان بجـرمـه غـلق
حـتى تمنى البـراء انهم عندك اضحوا في القد والحلق

وقال السري من قصيدة :

اذا ذكـر العقيق لنا نثرنا عقيق الدمع سحا وانهمالا
طـلول كلما حـاولـن سقيـا سقتها العين ادمعها سجالا
تحن جمالنا هـونا اليهـا فاحسبها تـرى منها جمـالا
ونسـأل من معـالمها محيـلا فنـطلب من اجابتهـا محالا

وهو من قول ديك الجن :

قالوا السلام عليك يا اطلال قلت السلام على المحيل محال

وقال السري من قصيدة يتشوق بها بني فهد :

تناءوا ولما ينصرم حبل عزهم وحاشا لذاك الحبل ان يتصرما
فشرق منهم سيد ذو حفيظة وغـرب منهم سيد فتشأما
كأن نواحي الجو تنثر منهم على كل فج قاتم اللون انجما

وهو من قول الشاعر

رمى القفر بالفتيان حتى كأنهم بـأقطار آفاق البلاد نجـوم

وقال من قصيدة :

تناهى فاطمـأن الى العتاب واحسن للعواذل في الخطاب
وصار حبيب غصن غير رطب وكان حبيب اغصان رطاب
خلت منه ميادين التصابي وعري منه افراس الشباب
وزهـده خضـاب الله لمـا تولى عنه في زور الخضاب

وإنما أخذ مصراع البيت الثالث من قول زهير (وعري افراس الصبا ورواحله) وذكر خضاب الله في البيت الرابع وهو من قول ابي تمام (ورأت خضاب الله وهو خضابي) وفي قصيدة السري :

وكنت كروضة سقيت سحابا فاثنت بالنسيم على السحاب

وهو من قول المتنبي

وزكى رائحة الرياض كلامها تبغي الثناء على الحيا فتفوح

والأصل فيه قول ابن الرومي :

شكرت نعمة الولي على الوسـ ـمي ثم العهاد بعد العهاد
فهي تثني على السماء ثناء طيب النشر شائعا في البلاد

وقال السري من قصيدة :

ليـالينا بـأحيـاء الغميم سقيت ذهاب مذهبة الغيوم
مضت بك رأفة الأيام فينا وغفلة ذلك الزمن الحليم
فكنا منك في جنات عيش وفت حسنا بجنات النعيم
رياض محاسن وسنا شموس وظل دساكر وجنى كروم
واجفان اذا لحظت جسوما خلعن سقامهن على الجسوم

وإنما أخذ هذا المثال من قول أبي تمام :

فيا حسن الرسوم وما تمشى اليها الدهر في صور البعاد
واذ طير الحوادث في رباها سـواكن وهي غنـاء المراد
مذاكي حلبة وشروب دجن وسامر قينة وقدور صادي

واعين ربرب كحلت بسحر واجساد تضمخ بالجساد

وممن أخذ هذا المثال مع ركوب هذه القافية القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني حيث قال من قصيدة :

وأجفان تروي كل شيء سوى قلب الى الأحباب صادي
بذاك جزيت اذ فارقت قوما لبست لبينهم ثوبي حداد
معادن حكمة وغيوث جدب وانجم خبرة وصدور نادي

وقال السري من قصيدة :

ترتع حولي الظباء آنسة نظائرا في الجمال اشباها
رقت عن الوشي نعمة فاذا صافح منها الجسوم وشاها

وهو من قول المتنبي :

حسان التثني ينقش الوشي مثله اذا مسن في اجسامهن النواعم

وقال من أبيات :

وأغيد مهتز على صحن خده غلائل من صبغ الحياء رقاق
احاطت عيون العاشقين بخصره فهن له دون النطاق نطاق

وهو أيضا من قول المتنبي .

وخصر تثبت الأحداق فيه كأن عليه من حدق نطاقا

وكتب الى صديق له كان قد بعث غلامه اليه في حاجة :

أبا بكر أسأت الظن فيمن سجيته التمنع والخلاف
وخفت عليه من الخلوات مني ولم تك بيننا حال تخاف
جفوت من الصبا ما ليس يجفى وعفت من الهوى ما لا يعاف
فلو اني هممت بقبح فعل لدى الاغفاء ايقظني العفاف

وانما اخذه من قول ابي الحسن بن طباطبا .

ماذا يعيب الناس من رجل خلص العفاف من الأنام له
يقظاته ومنامه شرع كل بكل منه مشتبه
ان هم في حلم بفاحشة زجرته عفته فينتبه

وقال السري من أبيات لصديق له اهدى اليه ماء ورد فارسي في قارورة بيضاء مزينة بقراطيس مذهبة :

بعثت بها عذراء حالية النجر مشهرة الجلباب حورية النحر
مضمنة ماء صفا مثل صفوها فجاءت كذوب التبر في جامد الدر
ينوب بكفي عن ابيه وقد مضى كما نبت عن آبائك السادة الغر

وانما هو عكس كلام المتنبي .

فان يك سيار بن مكرم انقضى فانك ماء الورد ان ذهب الورد

وقال من قصيدة في سيف الدولة :

لما ترآى لك الجمع الذي نزحت اقطاره ونأت بعدا جوانبه
تركتهم بين مصبوغ ترائبه من الدماء ومخضوب ذوائبه
فحائر وشهاب الرمح لاحقه وهارب وذباب السيف طالبه
يهوي اليه بمثل النجم طاعنه وينتحيه بمثل البرق ضاربه

يكسوه من دمه ثوبا ويسلبه ثيابه فهو كاسيه وسالبه

وهو من قول البحتري .

سلبوا واشرقت الدماء عليهم محمرة فكأنهم لم يسلبوا

وقال السري من قصيدة في سيف الدولة وذكر العدو :

تروع احشاءه بالكتب وهولها خوف الردى ورجاء السلم مستلم
لا يشرب الماء الاغص من حذر ولا يهوم الا راعه الحلم

وهو من قول اشجع السلمي

فاذا تنبه رعته واذا غفا سلت عليه سيوفك الأحلام

وقال من قصيدة :

وقفنا نحمد العبرات لما رأينا البين مذموم السجايا
كأن خدودهن اذا استقلت شقيق فيه من طل بقايا

وهو من قول الناشي الأوسط :

كأن الدموع على خدها بقية طل على جلنار

وقال من قصيدة في مرثية ام ابي تغلب :

تذال مصونات الدموع ازاءها وتمشي حفاة حولها الرجل والركب
تساوت قلوب الناس في الحزن اذ ثوت كأن قلوب الناس في موتها قلب

ومصراع البيت الأول من قول المتنبي (مشى الأمراء حوليها حفاة) والبيت الثاني من قول ابن الرومي :

سلالة نور ليس يدركها اللمس اذا ما بدا اغضى له البدر والشمس
به اضحت الأهواء يجمعها هوى كأن نفوس الناس في حبه نفس

ولأبي بكر الخالدي في الأخذ منه :

وبدر دجى يمشي به غصن رطب دنا نوره لكن تناوله صعب
اذا ما بدا به كل ناظر كأن قلوب الناس في حبه قلب

وقال السري من قصيدة :

أيام لي في الهوى العذري مأربة وليس لي في هوى العذال من أرب
سقى الغمام رباها دمع مبتسم وكم سقاها التصابي دمع مكتئب

وردد المعنى فقال :

ولما اعتنقنا خلت ان قلوبنا تناجي بأفعال الهوى وهي تخفق
هي الدار لم يخل الغمام ولا الهوى معالمها من عبرة تترقرق

وهو من قول ابي تمام

دمن طالما التقت ادمع المز ن عليها وادمع العشاق

وفي قصيدة السري :

وطوقت قوما في الرقاب صنائعا كأنهم منها الحمام المطوق

وهو من قول المتنبي

أقامت في الرقاب له اياد هي الأطواق والناس الحمام

وللسري من قصيدة في سيف الدولة :

تبسم برق الغيم فاختال لامعا وحل عقود الغيث فارفض هاملا
فقلت علي منك اعلى صنائعا اذا ما رجوناه وارجى مخايلا

وإنما نسج فيه على منوال البحتري حيث قال :

قد قلت للغيم الركام ولج في أبـراقه والـح في ارعـاده
لا تعرضن لجعفر متشبهـا بندي يديه فلست من انداده

وقال السري من قصيدة :

قـامت تميل للعنـاق مقومـا كالخوط ابدع في الثمار وأغربا
حملت ذراه الأقحوان مفضضا يسقي المدامة والشقيق مذهبا
وأبت وقد أخذ النقاب جمالها حركات غصن البان ان تتنقبا

وهو من قول ابي تمام

ارخت خمارا على الفرعين وانتقبت للناظرين بقـد ليس ينتقب

وقال السري في وصف شعره :

وغريبة تجري عليك رياحها ارجا اذا لفحت عدوك نارها
ممن له غرر الكلام تفتحت أبـوابها وتـرفعت استـارهـا
تجري وتطلبه عصائب قصرت عن شأوه فقصارها اقصارها
فتعيش بعـد مماتـه أشعـاره وتموت قبل مماتها أشعـارها

وهو من قول دعبل

يموت رديء الشعر من قبله أهله وجيده يبقى وان مات قائله

وقال من قصيدة :

صادق البشر يرى ماء الندى يرتقي في وجهه او ينحدر
قلت اذ برز سبقا في العلا أ الى المجد طريق مختصر

وهو من قول البحتري

ما زال يسبق حتى قال حاسده له طريق الى العليا مختصر

وفي قصيدة السري :

قد تقضى الصوم محمودا فعد لهـوى يحمد او راح يسر
انت والعيـد الذي عـاودته غـرتا هـذا الزمـان المعتكر
لذ فيك المدح حتى خلته سمـرا لم اشق فيه بسهـر

وهو من قول ابن الرومي .

يا مشرعا كان لي بلا كدر يا سمرا كان لي بلا سهر

وقال من قصيدة ذكر فيها جراحا نالته في بعض أسفاره :

نوب لو علت شماريخ رضوى اوشكت ان تخر منهن هدا
عرضتني على الحسام فاضحى كل عضو مني لحديه غمدا
وكست مفرقي عمامة ضرب ارجـوانيـة الـذوائب تنـدى

وهو من قول ابن المعتز .

الا رب يوم قد كسوكم عمائما من الضرب في الهامات حمر الذوائب

وقال السري من قصيدة في الوزير المهلبي :

وأرى العدو نقيصة في عمره وأرى الصديق زيادة في حاله
بـوقائـع للبأس في اعـدائه ووقـائع للجـود في أمـوالـه
عذلوه في الجدوى ومن يثني الحيا ام من يسد عليه طرق سجاله

وهو من قول المتنبي :

وما ثناك كلام الناس عن كرم ومن يسد طريق العارض الهطل

وقال من قصيدة في وصف طير الماء :

وآمنة لا الوحش يذعر سربها ولا الطير منها داميات المخالب
هي الروض لم تنش الخمائل زهره ولا اخضل عن دمع من المزن ساكب
اذا انبعثت بين الملاعب خلتها زرابي كسرى بثها في الملاعب

وهو من قول ابن الرومي .

زرابي كسرى بثها في صحونه ليحضر وفدا او ليجمع مجمعا

وفي قصيدة السري :

وان آنست شخصا من الناس صرصرت كما صرصرت في الطرس أقلام كاتب

وهو من قول ابي نواس .

كـأنما يصفـرن عن ملاعق صرصرة الأقلام في المهارق

وقال في وصف رقاص :

اذا اختلجت مناكبه لرقص نزت طير القلوب اليه نزوا
أفارس انت احسن من تثنى على صنج واملح من تلوى

وهو من قول الصنوبري .

فمن متـلو عـلى نـايـه ومن متثن عـلى صنجـه

وقال من قصيدة في سيف الدولة :

بكاهل الملك سيف الدولة اطأدت قواعد الدين واشتدت كواهله
من الرماح وان طالت مخاصره كما الدروع وان اوهت غلائله

وهو من قول البحتري .

ملوك يعدون الرماح مخاصرا اذا زعزعوها والدروع غلائلا

وقال في وصف السحاب والبرق من قصيدة :

وعـارض اكـلأ فيـه بـارق كالنار شبت في ذري طود اشم
كـأنـه نشـوان جـر ذيله فكلما ريع انتضى غضبا خذم

وهو من قول ابن المعتز .

كأن الرباب الجون دون سحابه خليع من الفتيان يسحب ميزرا
اذا ادركته روعة من ورائه تلفت واستل الحسام المذكرا

وفي قصيدة السري :

ورب يوم تكتسي البيض به لونا فتكسو لونها سود اللمم

وهو من قول المتنبي .

واستعار الحديد لونا وألقى لـونـه في ذوائب الأطفـال

وقال من قصيدة :

وأنا الفداء لمرغم في العدى اذ زارني وهنا على عدوائه
قمر اذا ما الوشي صين اذاله كيـما يصون بهاءه ببهـائـه

وهو من قول المتنبي .

لبسن الوشي لا متجملات ولكن كي يصن به الجمالا

وفي قصيدة السري :

ضعفت معاقد خصره وعهوده فكأن عقد الخصر عقد وفائه

واللفظ من قول ابن المعتز (وشادن ضعيف عقد الخصر) وقال

السري من قصيدة :

حليه وثناياه وعنبره كل ينم عليه او يراقبه
فلست ادري اذا ما سار في افق شمائل الأفق اذكى ام جنائبه
سرى من الخيف يخفي البدر منتقبا والبدر يأنف ان تخفى مناقبه

وانما الم فيه بقول كشاجم :

بأبي وامي زائر متقنع لم يخف ضوء البدر تحت قناعه

وقال في وصف القلم من قصيدة في أبي اسحق الصابي :

وفتى اذا هز اليراع حسبته لمضاء عزمته يهز مناصلا
من كل ضافي البرد ينطق راكبا بلسان حامله ويصمت راجلا

وهو من قول ابي تمام

فصيح اذا استنطقته وهو راكب واعجم ان خاطبته وهو راجل

وقال السري من قصيدة

الغيث والليث والهلال اذا اقمر بأسا وبهجة وندى
ناس من الجود ما يجود به وذاكر منه كلما وعدا

وهو من قول الشاعر

رأيت يحيى ادام الله بهجته يأتي من الجود ما لم يأته احد
ينسى الذي كان من معروفه ابدا الى الرجال ولا ينسى الذي يعد

وقال من قصيدة

بعيد اذا رمت ادراكه وان كان في الجود سهلا قريبا
ضرائب ابدعتها في السما ح فلسنا نرى لك فيها ضريبا

وهو من قول البحتري

بلونا ضرائب من قد نرى فما ان رأينا لفتح ضريبا

وقال من قصيدة

فتى شرع المجد المؤثل فالعلا مآربه والمكرمات شرائعه
اذا وعد السراء انجز وعده وان اوعد الضراء فالعفو مانعه

وهو من بيت تشتمل عليه قصة حكاها المبرد عن ابي عثمان المازني قال حدثني محمد بن مسعر قال جمعنا بين ابي عمرو بن العلاء وعمرو بن عبيد في مسجدنا فقال له ابو عمرو ما الذي يبلغني عنك في الوعيد فقال ان الله وعد وعدا واوعد ايعادا فهو منجز وعده ووعيده فقال له ابو عمرو انك اعجمي ولا اعني لسانك ولكن فهمك ان العرب لا تعد ترك الايعاد ذما وتعده مدحا ثم انشد :

وما يرهب ابن العم ما عشت صولتي وما اختشي من صولة المتوعد
واني اذا اوعدته او وعدته لمخلف ايعادي ومنجز موعدي

فقال له عمرو افليس يسمى تارك الايعاد مخلفا قال بلى قال افتسمي الله مخلفا اذا لم يفعل ما اوعد قال لا قال فقد ابطلت شاهدك (قال المؤلف) لو سلمنا عدم صحة القول بأن الله مخلف ايعاده لأن في هذا التعبير نوع من سوء الادب فلا نسلم عدم صحة قولنا الله تارك فعل ما اوعد به او عاف عمن اوعده او غير ذلك من العبارات التي هي بمعنى اللفظ الذي قد يكون فيه شيء من سوء الادب والعبرة بالمعاني لا بالالفاظ والرجل الذي اوّل لبعض الملوك رؤ ياه بأنه يموت جميع اقاربه فأمر بحبسه كالرجل الذي اوّلها بأنه اطول اقاربه عمرا فانعم عليه لا يزيد معنى كلام احدهما عن الاخر شيئاً ولا ينقص وانما تختلف العبارة ايحاشا وايناسا وقال السري من ابيات :

لحطت عزمتي العراق فسلت همتي للرحيل سيف اعتزامي
فسلام على جنابك والمنـ ـهل والظل والايادي الجسام

وهو من قول البحتري

فسلام على جنابك والمنـ ـهل فيه وربعك المأنوس
حيث فعل الايام ليس بذموم ووجه الزمان غير عبوس

وقال في وصف اشعاره

خلع غضة النسيم غداها صفو ماء العلوم والآداب
فهي كالخرد الاوانس يخلط ن شماس الصبا بأنس التصابي
رقة فوق رقة الخصر تبدي فطنة فوق فطنة الاعراب

وهو من قول الطائي

لا رقة الخصر اللطيف عدتهم وتباعدوا عن فطنة الاعراب

وقال السري من قصيدة

البستني النعم التي غيرن لي ود الصديق فعاد منها حاسدا
فليلبسن بها الثناء مسيرا ومخلدا ما دام يذبل خالدا

والبيت الاول من قول البحتري

والبستني النعمى التي غيرت اخي علي فأمسى نازح الود أجنبا

ما تكرر من معانيه

في اليتيمة لا بأس ان اورد بعض ما كرره من معانيه فما منها الا بارع رائع وانما كررها اعجابا بها واستحسانا لما اخترعه منها قال من ابيات في الاستزارة :

الست ترى ركب الغمام يساق وادمعه بين الرياض تراق
ورقت جلابيب النسيم على الثرى ولكن جلابيب الغيوم صفاق

وقال في معناه

راح الغمام به صفيقا شربه وغدا به ثوب النسيم رقيقا

وقال في قريب منه :

فهواؤه سكب الردا ء وغيمه جافي الازار

وقال من تلك الابيات

وذو ادب جلت صنائع كفه ولكن معاني الشعر منه دقاق

وقال في معناه :

اعلي كم نعم منحت جليلة منحتك معنى في الثناء دقيقا
يلقى الندى برقيق وجه مسفر فاذا التقى الجمعان عاد صفيقا
رحب المنازل ما اقام فان سرى في جحفل ترك الفضاء مضيقا

وقال في معناه

فطورا لكم في العيش رحب منازل وطورا لكم بين السيوف زحام

وقال يمدح :

فلتشكرنك دولة جددتها فتجددت اعلامها ومنارها
حليتها وحميت بيضة ملكها فغرار سيفك سورها وسوارها

وقال في معناه

تحلي الدين او تحمي حماه فانت عليه سور او سوار

وقال :

نشر الثناء فكان من اعلانه وطوى الوداد فكان من اسراره
كالنخل يبدي الطلع من اثماره حينا ويخفى الغض من جماره

وقال في معناه

اصبحت اظهر شكرا عن صنائعه واضمر الود فيه اي اضمار
كيانع النخل يبدي للعيون ضحى طلعا نضيدا ويخفي غصن جمار

وقال في وصف الشمع

اعددت لليل اذا الليل غسق وقيد الالحاظ من دون الطرق
قضبانَ تبر عريت عن الورق شفاؤ ها ان مرضت ضرب العنق

وقال في معناه

فرجتها بصائح ان تعتلل فلهن من ضرب الرقاب شفاء

وقال في معناه

واذا عرتها مرضة فشفاؤ ها ضرب الرقاب

وقال في معناه ؛

سيافها يضرب اعناقها وهو بذاك الفعل يحييها

وقال :

قد اغتدي نشوان من خمر الكرى اجر بردي على برد الثرى
والصبح حمل بين احشاء الدجى

وقال في مثله (والصبح حمل في حشى الظلماء) وقال في وصف الخمر

الا غادها مخطئا او مصيبا وسر نحوها داعيا او مجيبا
وخذ لهبا حره في غد اذا الحر قارن يوما لهيبا

وقال في معناه

هات التي هي يوم الحشر اوزار كالنار في الحسن عقبى شربها النار

وقال في معناه

هاتها لم تباشر النار واعلم انها في المعاد للشرب نار

وقال من ابيات

انظر الى الليل كيف تصدعه راية صبح مبيضة العذب
كراهب حن للهوى طربا فشق جلبابه من الطرب

وقال في معناه

والفجر كالراهب قد مزقت من طرب عنه الجلابيب

وقال يمدح

يخضب الكف بالمدام وطورا يخضب السيف من دم مهراق

وقال في معناه

وتخضب بالراح ايماننا ونخضب بالدم ارماحنا

وقال في الغزل وهو من غرره

بنفسي من اجود له بنفسي ويبخل بالتحية والسلام
وحتفي كامن في مقلتيه كمون الموت في حد الحسام

وقال ونقل معناه الى الخمر :

ويريه اعلى الرأي حزم كامن فيه كمون الموت في حد القضيب

وقال في معناه

اما للمحبين من حاكم فينصفني اليوم من ظالمي
حمامي في طرفه كامن كمون المنية في الصارم

وقال في معنى آخر

وفتية زهر الآداب بينهم ابهى وانضر من زهر الرياحين
مشوا الى المرح مشي الرخ وانصرفوا والراح تمشي بهم مشي الفرازين

وقال في معناه

حتى اذا الشمس بها آذنت خيامها الصفر بقلع الاواخ
راحوا عن الراح وقد ابدلوا مشي الفرازين بمشي الرخاخ

وقال في قلب معناه ووصف الشطرنج

يبدي لعينك كلما عاينته قرنين جالا مقدما ومخاتلا
فكأن ذا صاح يسير مقوما وكأن ذا نشوان يخطر مائلا

وقال يصف كانون نار

وذو اربع لا يطيق النهو ض ولا يألف السير فيمن سرى
تحمله سبجا اسودا فيجعله ذهبا احمرا

وقال في معناه

واحدقنا بازهر خا فقات حوله العذب
فما ينفك من سبج يعود كأنه ذهب

وقال يمدح

وكم خرق الحجاب الى مقام توارى الشمس فيه بالحجاب
كأن سيوفه بين العوالي جداول يطردن خلال غاب

وقال في معناه

كأن سيوف الهند بين رماحه جداول في غاب سما فتأشبا

وقال في معناه

اسدلها من بيضها وسمرها جداول مطردات واجم

وصف شعره

في اليتيمة وعلى ذكر الشعر فاني كاسر عليه فصلا لفرط استحساني جودة وصفه له وموافقة الموصوف .

قال في وصف شعره

اليك زفقتها عذراء تأوي حجاب القلب لا حجب القباب
اذبت لصوغها ذهب القوافي فادت رونق الذهب المذاب

وقال في معناه

وخذها كالتهاب الحلي تغني عن المصباح في الليل التهابا
مشعشعة كأن الطبع اجرى على صفحاتها الذهب المذابا

وقال في وصف شعره من قصيدة

وما زالت رياح الشعر شتى فمن ريا الهبوب ومن سموم
تحيي الصاحب الطلق المحيا وتعلن شتم ذي الوجه الشتيم
منحتك من محاسنها ربيعا مقيم الزهر سيار النسيم

وقال من اخرى

قل للعدو اليك عن ذي عدة ما ثار الا نال ابعد ثاره
صل القريض اذا ارتوت انيابه من سمه قطرت على اشعاره
لو انه جارى عتيقي طيء في الحلبتين تبرقعا بغباره

وقال من اخرى

شغلتك عن حسن السماع مدائح حسنت فما تنفك تطرب سامعا
طلعت عليك ابا الفوارس انجم منهن يخجلن النجوم طوالعا
زهر اذا صافحن سمع معاند خفض الكلام وغض طرفا خاشعا
جاءتك مثل بدائع الوشي الذي ما زال في صنعاء يتعب صانعا
او كالربيع يريك اخضر ناضرا وموردا شرقا واصفر فاقعا

وقال من اخرى

وكم مدحة غب النوال تبسمت كما ابتسم النوار غب حيا اروى
وما ضر عقدا من ثناء نظمته وفصلته ان لا يعيش له الاعشى

وقال :

جاءتك كالعقد لا تزري بناظمها حسنا وتزري بما قالوا وما نظموا
والشعر كالروض ذا ظام وذا خضل وكالصوارم ذا ناب وذا خذم
او كالعرانين هذا حظه خنس مزري عليه وهذا حظه شمم

وقال :

وفكر خواطره البست علاك من الحمد ثوبا خطيرا
محاسن لو علقت بالقتير لحسن عند الحسان القتيرا
اذا ما جفت خلع المادحيـ ـن عليهن رقت فكانت حريرا

وقال :

وخلعة من ثناي دبجها الفكـ ـر ففاقت بحسنها البدعا
وقرب الحذق لفظها فغدا من قربها مطمعا وممتنعا

وقال :

سأبعث الحمد موشيا سبائبه الى الامير صريحا غير مؤتشب
ان المدائح لا تهدى لناقدها الا والفاظها اصفى من الذهب
كم رضت بالفكر فيها روضة انفا تفتح الزهر منها عن جنا الادب
لفظ يروح له الريحان مطرحا اذا جعلناه ريحانا على النجب

وقال :

اتتك يجول ماء الطبع فيها مجال الماء في السيف الصقيل
قواف ان ثنت للمرء عطفا ثنى الاعطاف في برد جميل

وقال :

شرقت بماء الطبع حتى خلتها شرقت لرونقها بتبر ذائب
ويقول سامعها اذا ما انشدت اعقود حمد ام عقود كواكب

وقال :

والبس غرائب مدحة دبجتها فكأنما دبجت منها مطرفا
من كل بيت لو تجسم لفظه لرأيته وشيا عليك مفوفا

وقال :

الفاظه كالدر في اصدافه لا بل يزيد عليه في لألائه
من كل رائقة الجمال كأنما جاد الشباب لها بريقة مائه

وقال :

والشعر بحر نلت انفس دره وتنافس الشعراء في حصبائه

وقال :

وغرائب مثل السيوف اضاءة وجدت من الفكر الدقاق صياقلا
فلو استعار الشيب بعض جمالها اضحى الى البيض الحسان وسائلا
جاءتك بين رصينه ودقيقه تهدي اليك مطارفا وغلائلا

حسن التخلص

منه قوله من قصيدة في الوزير المهلبي

عصر مزجت شمائلي بشموله وظلاله ممزوجة بشماله
حتى حسبت الورد من اشجاره يجنى او الريحان من اغصانه

وكأنني لما ارتديت ظلاله جار الوزير المرتدى بظلاله

وقوله من اخرى :

اكني عن البلد البعيد بغيره وارد عنه عنان قلب مائل
واود لو فعل الحيا بسهوله وحزونه فعل الامير بآمل

ومن اخرى

وركائب يخرجن من غلس الدجى مثل السهام مرقن منه مروقا
والفجر مصقول الرداء كأنه جلباب خود اشربته خلوقا
اغمامة بالشام شمن بروقها ام شمن من شيم الامير بروقا

ومن اخرى

وبكر اذا جنبتها الجنوب حسبت العشار تؤم العشارا
يعارضها في الهواء النسيم فينثر في الارض درا صغارا
كأن الامير اعار الربى شمائله فاشتملن المعارا

مختارات من شعره في جميع الفنون

الغزل

قال من قصيدة ولا توجد في الديوان المطبوع مطلعها :

ما زاره الطيف بعد البين معتمدا ... الا ليدني له الشوق الذي بعدا

منها :

كأنما من ثناياها وريقتها ... ايدي الغمام سرقن البرد والبردا

وقال ولا توجد في الديوان المطبوع

لو اشرقت لك شمس ذاك الهودج ... لارتك سالفتي غزال ادعج
ارعى النجوم كأنها في افقها ... زهر الاقاحي في رياض بنفسج
والمشتري وسط السماء تخاله ... وسناه مثل الزيبق المترجرج
مسمار تبر اصفر ركبته ... في فص خاتم فضة فيروزج
وتمايل الجوزاء يحكي في الدجى ... ميلان شارب قهوة لم تمزج
وتنقبت بخفيف غيم ابيض ... هي فيه بين تخفر وتبرج
كتنفس الحسناء في المرآة اذ ... كملت محاسنها ولم تتزوج

وقال من مطلع قصيدة

بلاني الحب فيك بما بلاني ... فشاني ان تفيض غروب شاني
ابيت الليل مرتفقا اناجي ... بصدق الوجد كاذبة الاماني
فتشهد لي على الارق الثريا ... ويعلم ما اجن الفرقدان
اذا دنت الخيام بهم فاهلا ... بذاك الخيم والخيم الدواني
فبين سجوفها اقمار تم ... وبين عمادها اغصان بان
ومذهبة الخدود بجلنار ... مفضضة الثغور باقحوان
سقانا الله من رياك ريا ... وحيانا باوجهك الحسان
ستصرف طاعتي عمن نهاني ... دموع فيك تلحى من لحاني
فيا ولع العواذل خل عني ... ويا كف الغرام خذي عناني

وقال :

بنفسي من اجود له بنفسي ... ويبخل بالتحية والسلام
وحتفي كامن في مقلتيه ... كمون الموت في حد الحسام

وقال من قصيدة

قسمت قلبي بين الهم والكمد ... ومقلتي بين فيض الدمع والسهد
ورحت في الحسن اشكالا مقسمة ... بين الهلال وبين الغصن والعقد
اريتني مطرا ينهل ساكبه ... من الجفون وبرقا لاح من برد
ووجنة لا يروي ماؤها ظمأي ... بخلا وقد لذعت نيرانها كبدي
فكيف ابقي على ماء الشؤن وما ... ابقى الغرام على صبري ولا جلدي

وقال من قصيدة

لو سالته سجايا طرفك الساجي ... لكان اول صب في الهوى ناج
سرت اوائل دمع العين حين سرت ... أوائل الحي من ظعن واحداج
ومن وراء سجوف الرقم شمس ضحى ... تجول في جنح ليل مظلم داج
مقدودة خرطت ايدي الشباب لها ... حقين دون مجال العقد من عاج
كأن عبرتها يوم الفراق جرت ... من ماء وجنتها او ماء اوداجي

وقال ولا توجد في الديوان المطبوع

قامت وخوط البانة المياس في اثوابها ... ويهزها سكران سكر شرابها وشبابها
تسعى بصهباوين من الحاظها وشرابها ... فكأن كأس مدامها لما ارتدت بحبابها
توريد وجنتها اذا ما لاح تحت نقابها

وقال من قصيدة

وقفنا فظل الشوق يسأل دارها ... وتجعل اسراب الدموع جوابها
ومجدولة جدل العنان منحتها ... عناني فأضحت رحلة الهجر دابها
اذا برزت كان العفاف حجابها ... وان سفرت كان الحياء نقابها
حمتنا الليالي بعد ساكنة الحمى ... مشارب يهوى كل ظام شرابها
ألاحظها لحظ الطريد محله ... وأذكرها ذكر الشيوخ شبابها

تذكر ايام الصبا

قال من قصيدة

تأبى الصبابة ان تصيخ لعاذل ... او ان تكف غروب دمع هامل
عرف المنازل باللوى فبكى دما ... ان الهوى فيه اختلاف منازل
وسبيله أن يستبل وقد رأى ... شمل الشباب طريد شيب نازل
حييت من طلل اجاب دثوره ... يوم العقيق سؤال دمع سائل
يخفى وينزل وهو أعظم حرمة ... من أن يزار براكب او ناعل
حمرا تلوح خلالها بيض كما ... فصلت بالكافور سمط عقيق
ومرادنا ما بين ابيض صارم ... يهتز منه وبين اسمر ذابل
اسلاسل البرق الذي لحظ الثرى ... وهنا فوشح روضه بسلاسل
اذكرتنا النشوات في ظل الصبا ... والعيش في سنة الزمان الغافل
ايام أستر صبوتي من كاشح ... عمدا وأسرق لذتي من عاذل

وقال من قصيدة

أجانبها حذارا لا اجتنابا ... وأعتب كي تنازعني العتابا
وأبعد خيفة الواشين عنها ... لكي ازداد في الحب اقترابا
وتأبى عبرتي الا انسكابا ... وتأبى لوعتي الا التهابا
مررنا بالعقيق فكم عقيق ... ترقرق في محاجرنا فذابا
ومن مغنى جعلنا الشوق فيه ... سؤالا والدموع له جوابا
وفي الكلل التي غابت شموس ... اذا شهدت ظلام الليل غابا
حملت لهن اعباء التصابي ... ولم احمل من السلوان عابا
ولو بعدت قبابك قاب قوس ... من الواشين حيينا القبابا
نصد عن العذيب وقد رأينا ... على ظمأ ثناياك العذابا
تثني البرق يذكرني الثنايا ... على اثناء دجلة والشعابا
وأياما عهدت بها التصابي ... وأوطانا صحبت بها الشبابا

وقال يتشوق الموصل ونواحيها وهو مقيم بحلب

امحل صبوتنا دعاء مشوق ... يرتاح منك الى الهوى الموموق
هل اطرقن العمر بين عصابة ... سلكوا الى اللذات كل طريق
ام هل ارى القصر المنيف معمما ... برداء غيم كالرداء رقيق
وقلالي الدير التي لولا النوى ... لم أرمها بقلى ولا بعقوق
محمرة الجدران ينفح طيبها ... فكأنها مبنية بخلوق
ومحل خاشعة القلوب تفردوا ... بالذكر بين فروقة وفروق
اغشاه بين منافق متجمل ... ومناضل عن كفره زنديق
واغن تحسب جيده ابريقه ... ما قام يسفح عبرة الابريق
دهر ترفق بي فوافي صرفه ... وسطا علي فكان غير رفيق
فمتى ازور قباب مشرفة الذرى ... فأرود بين النسر والعيوق
واری الصوامع في غوارب اكمها ... مثل الهوادج في غوارب نوق
حمرا تلوح خلالها بيض كما ... فصلت بالكافور سمط عقيق
كلف تذكر قبل ناهية النهى ... ظلين ظل هوى وظل حديق
فتفرقت عبراته في خده ... اذ لا مجير له من التفريق

المديح

شعره في اهل البيت عليهم السلام

في ملحق فهرست ابن النديم ص ٦ : كان السري الرفا جارا لابي الحسن علي بن عيسى الرماني بسوق العطش وكان كثيرا ما يجتاز بالرماني وهو جالس على باب داره فيستجلسه ويحادثه يستدعيه الى ان يقول بالاعتزال وكان السري يتشيع فلما طال ذلك عليه انشد (وليست في الديوان المطبوع) .

اقارع اعداء النبي وآلـه	قراعا يفل البيض عند قراعه
واعلم كل العلم ان وليهم	سيجزى غداة البعث صاعا بصاعه
فلا زال من والاهم في علوه	ولا زال من عاداهم في اتضاعه
ومعتزلي رام عزل ولايتي	عن الشرف العالي بهم وارتفاعه
فما طاوعتني النفس في ان اطيعه	ولا اذن القرآن لي في اتباعه
طبعت على حب الوصي ولم يكن	لينقل مطبوع الهوى عن طباعه

وقال يمدح اهل البيت (ع) وفيها ثلاثة ابيات في رثاء الحسين (ع) .

نطوي الليالي علما ان ستطوينا	فشعشعيها بماء المزن واسقينا
وتوجي بكؤوس الراح ايدينا	فـأنما خلقت للراح ايـدينـا
قامت تهز قواما ناعما سرقت	شمائل البان من اعطافه اللينا
تحث حمراء يلقاها المزاج كما	القيت فوق جني الورد نسرينا
فلست ادري اتسقينا وقد نفحت	روائح المسك منها ام تحيينا
قد ملكتنا زمام العيش صافية	لو فاتنا الملك راحت عنه تسلينا
ومخطف القد يرضينا ويسخطنا	حسنا ويقتلنا دلا ويحيينا
لما رأيت عيون الدهر تلحظنا	خزرا (شزرا) تيقنت ان الدهر يردينا
نمضي ونترك من الفاظنا تحفا	تنسي رياحينها الشرب الرياحينا
وما نبالي بذم الاغبياء اذا	كان اللبيب من الاقوام يطرينا
ورب غراء لم تنظم قلائدها	الا ليحمد (لتمدح) فيها الفاطميونا
الوارثون كتاب الله يمنحهم	ارث النبي على رغم المعادينا
والسابقون الى الخيرات ينجدهم	عتق النجار اذا كل المجارونا
قوم نصلي عليهم حين نذكرهم	حبا ونلعن اقواما ملاعينا
اذا عددنا قريشا في اباطحها	كانوا الذوائب فيها والعرانينا
اغنتهم عن صفات المادحين لهم	مدائح الله في طاها وياسينا
فلست امدحهم الا لارغم في	مديحهم انف شانيهم وشانينا
اقام روح وريحان على جدث	ثوى الحسين به ظمآن امينا
كأن احشاءنا من ذكره ابدا	تطوى على الجمر او تحشى السكاكينا
مهلا فما نقضوا آثار والده	وانما نقضوا في قتله الدينا
آل النبي وجدنا حبكم سببا	يرضى الاله به عنا ويرضينا
فـما نخاطبكم الا بسـادتنـا	ولا نـناديكم الا مـوالينـا
فكم لنا من معاد (عدو) في مودتكم	يزيدكم في سواد القلب تمكينا
(وكم لنا من فخار في مودتكم	يزيدها في سواد القلب تمكينا)
ومن عدو لكم مخف عداوته	الله يرميه عنا وهو يرمينا
ان اجر في مدحكم جري الجواد فقد	اضحت رحاب مساعيكم ميادينا
وكيف يعدوكم شعري وذكركم	يزيد مستحسن الاشعار تحسينا

مدائحه في سيف الدولة

قال في مدح سيف الدولة ابي الحسن علي بن حمدان

اغرتك الشهاب ام النهار	وراحتك السحاب ام البحار
خلقت منية ومنى فاضحت	تمور بك البسيطة او تمار
تحلي الدين او تحمي حماه	فانت عليه سور او سوار
سيوفك من شكاة الثغر برء	ولكن للعدى فيها بـوار
وكفاك الغمام الجون يسري	وفي احشائه مـاء ونـار
يمـين من سجيته المنـايا	ويسرى من عطيتها اليسار
يحف الوفد منك باريحي	تحف به السكينة والوقار
وبدر ما استسر البدر الا	تعالى ان يحيط به السرار
حضرنا والملوك لـه قيام	تغض نواظرا فيها انكسار
وزرنا منه ليث الغاب طلقا	ولم نـر قبله ليثا يـزار
فكان لجوهر المجد انتظام	وكان لجوهر الجود انتثار
بعثت الى الثغور سحاب عدل	وبذل لا يغب له انهمار
واسكنت السكينة ساحتيها	فقرت بعدما امتنع القرار
مكارم يعجز المداح عنها	فجل مديحهم فيها اختصار
فعشت مخيرا لك في الاماني	وكان على العدو لك الخيار
فضيفك للحيا المنهل ضيف	وجارك للربيع الطلق جار

وله في سيف الدولة ولا توجد في ديوانه المطبوع وانما نقلناها من نسخة مخطوطة رأيناها بالعراق في مكتبة الفاضل الشبيبي .

قاد الجياد الى الجياد عوابسا	شعثا ولولا بأسه لم تنقد
في جحفل كالسيل او كالليل او	كالقطر كافح موج بحر مزبد
متوقد الجنبات تعتنق القنا	فيه اعتناق تـواصل وتـودد
متفجر بظبا الصوارم مبرق	تحت الغبار وبالصواهل مرعد
رد الظلام على الضحى واسترجع الـ	اظلام من ليل العجاج الاربد
وكأنما نقشت حوافر خيله	للناظرين اهلة في الجلمد
وكأن طرف الشمس مطروف وقد	جعل الغبار له مقام الاثمد

وقال يمدح سيف الدولة ويذكر بعض غزواته الى خرشنة ويصف قلعة افتتحها من قصيدة

وقائع مثل ما بدأت تعود	وخيـل مـا تحط لها لبود
وأيـام عـلى الاسلام بيض	وهن على العدا حمر وسود
ومبرقة الحتوف اذا أسالت	دماء الشيب شاب لها الوليد
يبيت جلادها شرقا وغربا	حـديثا تقشعـر لـه الجلود
ايرهب جانب الاعداء ميلا	وسيف الدولة الركن الشديد
وقـاد الخيـل قبا يقتضيهـا	ذخيرة جهدها او يستزيد
فأرسلها على الصفصاف يخفي	سنا اوضاحها عنه الكديد
وزارت ارض خرشنة رعالا	فكادت ارض خرشنة تميد
وجزن على الصعيد مبرقعات	بـراقعهن ما نسج الصعيد
وأوردها الخليج وقد تساوت	بجمتها التهـائم والنجـود
طلعت على الديار وهم نبات	واغمدت السيوف وهم حصيد[1]
اذا ركع القنا الخطي صلوا	صلاة جل واجبها السجود

(١) هذا البيت ليس في الديوان المطبوع وانما هو في اليتيمة ـ المؤلف ـ .

اشم تبدي الحصون الشم طاعته خوفا ويسلم من فيها ويرتحل
تشوقه ورماح الخط مشرعة نجل الجراح بها لا الاعين النجل
كأنه وهجير الروع يلفحه نشوان مد عليه ظله الاصل
فالصافنات حشاياه وان قلقت والسابغات وان اوهت له حلل
يؤم خرشنة العليا فيصحبها بالخيل تصهل والرايات ترتجل
وحكم السيف فيها عادلا فغدت واهلها جزر للسيف او نقل
لولا قراعك لم يهو الصليب ولم يعل الآذان بها ما اطت الابل
لما تمزقت الاغماد عن شعل تمزقت عن سنا أقمارها الكلل
اكرم بسيفك فيها صائلا غزلا يفري الشؤون وتفري غربه المقل
بحيث يشرب صدر السمهرى دما من الشغاف ويروى الفارس البطل
ثم انثنيت بخيل الله معلمة سمر الرماح تثنى ثم تعتدل
بحر من الجيش مسجور غواربه كأنما البحر في تياره وشل
حتى طلعت على طرطوس مبتسما كما تبسم فيها العارض الهطل
وجدت جود طباع غير محتفل يقصر الغيث عنه وهو محتفل
دعت يمينك بالمصيصة الجفلى حتى غدا المحل عنها وهو منجفل
سقاهم البحر ريا من انامله فليس فيهم على جيحان متكل
هو الغمام فهل تثنى صواعقه ام هل تسد على شؤبوبه السبل
مستسلم لبنى الآمال تالده فليس يعدوه من آمالهم أمل
مصغ الى الحمد ما ينفك يطربه معنى تكد له الافكار او مثل
يصافح الروح من نشريهما ارج كالريح صافحها الحوذان والنفل
هم زينوا اخريات الدهر مكرمة وقبل زينت بهم ايامه الاول

وقال يمدح ابا اليقظان عمار بن نصر بن حمدان

اقصر الزاجر عنه فازدجر وطوى اللائم ما كان نشر
حمل الغي عليه اصره فاذا قيل ارعوى عنه اصر
قائل ان نذر الشيب بدت في عذاريه وما تغني النذر
واذا الدهر رمانا صرفه فبعمار بن نصر ننتصر
يا اميرا خضع الدهر له فغدا يفعل طرا ما امر
ان تكن تغلب يوما وسمت صفحة الدهر بيوم مشتهر
فبنو الحارث فيهم وزر حين لا ينجي من الدهر وزر
فعدي غرر المجد اذا قسم المجد حجولا وغرر
معشر لولا احاديث الندي عنهم لم يعرف الناس السمر

اخذه من قول ابي تمام

لولا احاديث ابقتها اوائلنا من السدى والندى لم يعرف السمر
يا ابا اليقظان ايقظت الندى فملأت البدو منه والحضر
ولكم ارديت من مستلئم صادق الاقدام يحمي ويكر
والضحى ادهم بالنقع فان ضحكت فيه الظبا كان اغر
موقف لو لم يكن نارا اذا لم تكن زرق عواليه شرر
ينظم الطعن كلى ابطاله وعقود الهام فيه تنتثر
فتوخيت به حمد العلى والقنا يخطر محمود الاثر
وثنيت الخيل عنه لابسا حلة النصر محلى بالظفر

مدائحه في الوزير المهلبي

قال يمدح الوزير أبا محمد الحسن بن محمد المهلبي من قصيدة

اسفي على اسفي الذي دلهتني عن علمه فبه علي خفاء
مثلث عينك في حشاي جراحة فتشابها كلتاهما نجلاء
نفذت على السابري وربما تندق فيه الصعدة السمراء
انا صخرة الوادي اذا ما زوحمت فاذا نطقت فانني الجوزاء
واذا خفيت عن الغبي فعاذر ان لا تراني مقله عمياء
وكذا الكريم اذا أقام ببلدة سال النضار بها وقام الماء
في خطه من كل قلب شهوة حتى كأن مغيبه الاقذاء
من يظلم اللؤماء في تكليفهم ان يصبحوا وهم له اكفاء
ونذمهم وبهم عرفنا فضله وبضدها تتبين الاشياء
نسب اضاء عموده في رفعة كالصبح فيه ترفع وضياء
وشمائل شهد العدو بفضلها والفضل ما شهدت به الاعداء

وقال يمدح الوزير المهلبي ايضا

يابى اذا خطر العقيق بباله الا اطراح العذل من عذاله
عصر مزجت شمائلي بشموله وظلاله ممزوجة بشماله
وكأنني لما ارتديت ظلاله جار الوزير المرتدى بظلاله
عذلوه في الجدوى ومن يثني الحيا ام من يسد عليه طرق سجاله
ملك تحاذره الملوك فممسك بحباله او هالك بصياله
ان كنت تشتاق الحمام فعاده او كنت تختار الحياة فواله
حمل القنا فاهتز في مهتزه طربا له واختال في مختاله
فأرى العدو نقيصة في عمره وارى الصديق زيادة في ماله
متشابه الطرفين اصبح عمه في ذروة لم تعد ذروة خاله
شرف اطال قنا المهلب سمكه حتى اظل وعز في اظلاله
فاذا بدت زهر الكواكب حوله كانت عمائمهن من اذياله
راح المغيرة وهو من اجداده وغدا قبيصة وهو من ابطاله
آباؤك الاشراف سيل بطاحه وفروع دوحته ونبع جباله
اما السماح فقد تبسم نوره بعد الذبول وعاد نور ذباله
اطلقت من اغلاله وشفيت من اعلاله وفتحت من اقفاله
كملت مناقبه فلو زاد امرؤ بعد الكمال لزاد بعد كماله

مدحه وهب بن هارون الكاتب

قال يمدح ابا العلاء وهب بن هارون الكاتب ويعرض بالخالديين ويهنئه بالبرء من علة نالته من قصيدة

شغف الحيا بك من ربى وملاعب لم تخل من شغف ودمع ساكب
اوحشن الا من وقوف متيم وعطلن الا من حيا وسحائب
ولقد صحبت العيش مرضي الهوى في ظلها الاوفى خليع الصاحب
ايام لا حكم الفراق بجائر فيها ولا سهم الزمان بصائب
ولربما حالت سوارب اسدها بين المحب وبين سرب ربائب
وتتبعته ظباؤها بقواضب من لحظها وحماتها بقواضب
اذ حيها حي السرور وظلها رحب الجناب بهم عزيز الجانب
خفقان الوية وغر صواهل وبدور اندية وخرس كتائب
وغرائب في الحسن الا انها ترمي القلوب من الجوى بغرائب

انهبننا ورد الخدود وانما انهبن ذاك الورد لب الناهب
ان كنت عاتبة علي فما الرضا عندي ولا العتبى لاول عاتب
نبئت ان الاغبياء توثبوا سفها علي مع الزمان الواثب

دبت عقاربهم الي ولم تكن   لتدب في ليل النفاق عقاربي
من منكر فضلي عليه ومدع   شعري ولم اسمع باخرس خاطب
هيهات ما جهل الجهول بمسبل   حجبا على نجم العلوم الثاقب
فليستعد لطعنة من طاعن   شاكي السلاح وضربة من ضارب
ذنبي الى الاعداء فضل مواقفي   والفضل ذنب لست منه بتائب
الله آثرني بوهب دونهم   واختصني من دونهم بمواهب
ملك اصاخته لاول صارخ   وسجال انعمه لاول طالب
فصلت عقد محامدي لخلاله   وكأنما فصلته بكواكب
قد قلت اذ عاينت فضل بيانه   وبنانه كملت اداة الكاتب
لله درك يا ابن هارون الذي   ادنى الحماة من السماح العازب
اغربت في شيم تلوح سماتها   في كاهل للمجد او في غارب
وشمائل سارت بهن مدائحي   في الارض سير شمائل وجنائب
نضرن وجه المكرمات وطالما   سفرت لنا عن وجه حر شاحب
فأسعد بعافية الآله فانها   هبة مقابلة بشكر واجب
وتمل سائرة عليك مقيمة   ملكت وداد اباعد واقارب
يشتاق طلعتها الكريم اذا نأت   شوق المحب الى لقاء حبائب
ويقول سامعها اذا ما انشدت   اعقود حمد ام عقود كواكب

مدائحه في سلامة بن فهد

قال يمدح ابا الفوارس سلامة بن فهد الازدي من ابيات

لو سالته سجايا طرفك الساجي   لكان اول صب في الهوى ناج
سارت اوائل دمع العين حين سرت   اوائل الحي من ظعن واحداج
ومن وراء سجوف الرقم شمس ضحى   تجول في جنح ليل مظلم داج
مقدودة خرطت ايدي الشباب لها   حقين دون مجاري (مجال) العقد من عاج
كأن عبرتها يوم الفراق جرت   من ماء وجنتها او ماء اوداج
ما للقوافي خطت قوما محاسنها   وانهجت بابن فهد اي انهاج
ثنى المديح اليه عطفه فثنى   اعطافه منه في وشي وديباج
ومتعب في طلاب المجد همته   مواصل للسرى فيه بادلاج
معمورة بذوي التيجان نسبته   فما يعدد الاكل ذي تاج
ابا الفوارس اني مطلق هممي   فيما احاول من نأى وازعاج
منافر نفرا رثت حبالهم   فانهج الجود فيهم اي انهاج
ترى الاديب مضاعا بين اظهرهم   كأنه عربي بين اعلاج
فليس يطربهم اني امتدحتهم   وليس يغضبهم اني لهم هاج

وقال يمدحه أيضا من قصيدة

سواء علينا وعدها ووعيدها   اذا ما تساوى وصلها وصدودها
وقفنا وقد ريعت مها الحي فانثنت   تصيد بالحاظ المها من يصيدها
اعن وسن ترنو الي عيونها   امن سكر مالت علي قدودها
وجازعة تعطي الغرام قيادها   وقد راح مقتاد الغرام يقودها
وساكنة تهتز ساكنة الجوى   اذا اهتز من ماء الشبيبة عودها
فللورد خداها وللخمر ريقها   وللغصن عطفاها وللريم جيدها
وصنت عقود المدح عن كل ممسك   يهون عليه درها وفريدها
شهدت لقد صبت علي صبابة   دموعي وانفاسي علي شهودها
هل المجد الا في اياد تفيدها   سجايا ابن فهد اومعال تشيدها
فتى حث جدواه فما نستحثه   وزادت اياديه فما نستزيدها
له شرف عالي المحل وهمة   يصاعد انفاس الحسود صعودها
ترى بين عينيه من البشر انجما   يلوح لمرتاد السماح وقودها
سلامة ان الازد بالبأس والندى   تسود الورى طرا وانت تسودها
وقد علم الاعداء ان لست بادئا   برائعة الا وانت معيدها
رأت اسدا يلقى المنية حاسرا   اذا اختال في قمص الحديد اسودها
وما ستر الكتمان عندي صنيعة   ولا افسد النعماء في جحودها
واشكرها شكر الرياض صنيعة   من الرايحات الغر راحت تجودها
ودونك من مستطرف الوشي خلعة   مطارفها موشية وبرودها
فما زهرت الا لديك نجومها   وما حسنت الا عليك عقودها

وقال يمدحه أيضا من قصيدة

وثنى الرجاء الى ابن فهد عطفه   فغدا على ربع المكارم رابعا
ملك يمد الى العفاة أناملا   كادت تكون من السماح ينابعا
فاذا رآك البشر برقا لامعا   منه رآك الجود غيثا هامعا
لما استعنت على الزمان بجوده   أعطى المنى قسرا وكان ممانعا
كم معرك عرك القنا ابطاله   فسقاهم في النقع سما ناقعا
فتركت من حر الحديد مصائفا   فيه ومن فيض الدماء مرابعا
شغلتك عن حسن السماع مدائح   حسنت فما تنفك تطرب سامعا
طلعت عليك ابا الفوارس أنجم   منهن يخجلن النجوم طوالعا
زهر اذا صافحن سمع معاند   خفض الكلام وغض طرفا خاشعا

واهدى اليه ابو الفوارس سلامة بن فهد قدحا حسنا فسقط من يده فانكسر فكتب اليه

يا من لديه العفاف والورع   وشيمتاه العلاء والرفع
كأسك قد فرقت مفاصله   بين الندامى فليس تجتمع
كأنما الشمس بينهم سقطت   فجسمها في اكفهم قطع
لو لم اكن واثقا بمشبهه   منك لكاد الفؤاد ينصدع
فجد به بدعة فعندي من   جودك اشياء كلها بدع

وقال يمدح ابا محمد عبدالله بن محمد بن الفياض الكاتب بحلب ويذكر دارا بناها بحلب من قصيدة

ليالينا باحياء الغميم   سقيت عهاد منهل الغيوم
مضت بك رأفة الايام فينا   وغفلة ذلك الزمن الحليم
وغرة مخطف الكشحين يرمي   فؤاد محبه عن طرف ريم
وكنا منك في جنات عيش   وفت حسنا بجنات النعيم
رياض محاسن وسنا شموس   وظل دساكر وجنى كروم
واجفان اذا لحظت جسوما   خلعن سقامهن على الجسوم
وساجية الظلام مقرطات   ظروف الراح من زنج وروم
وهل يشتاق ظل الكرم عاف   ثنى عطفيه في ظل الكريم
محت رسم الكرى عن مقلتيه   رواسم لا تمل من الرسيم
اذا طافت بعبد الله لاقت   سمات الحمد في الوجه الوسيم
اغر تشق غرته الدياجي   وضوح الصبح في الليل البهيم
لك القلم الذي يضحي ويمسي   به الاقليم محمي الحريم
أخو حكم اذا بدأت وعادت   حكمن بعجز لقمان الحكيم
ملكت خطامها فعلوت قسا   برونقها وقيس بن الخطيم
نجوم لا تغور فمن درار   يسار بضوئهن ومن رجوم

أراك الله ما تهوى وشيبت … لك النعماء بالحظ الجسيم
غمام مثل جودك في انسكاب … وعيد مثل وجهك في قدوم
ودار شيدت بعظيم قدر … يهين كرائم النشب العظيم
يطوف المادحون بعقوتيها … طوافهم بزمزم والحطيم
تقاصرت القصور لها فأضحت … وقد طلن الكواكب كالرسوم
فمن شرف على الجوزاء تنبي … فوارعه عن الشرف القديم
ومن غرف تضيء الليل حسنا … فتحسبها النجوم من النجوم
وما زالت رياح الشعر شتى … فمن ريا الهبوب ومن سموم
تحيي الصاحب الطلق المحيا … وتعلن شتم ذي الوجه الشتيم
منحتك من محاسنها ربيعا … مقيم الزهر سيار النسيم

وقال من قصيدة في ابي الهيجاء حرب بن سعيد بن حمدان

كالغيث يحيي ان همي والسيل ير … دي ان طمى والدهر يصمي ان رمى
شتى الخلال يروح اما سالبا … نعم العدى قسرا واما منعما
مثل الشهاب اصاب فجا معشبا … بحريقه واضاء فجا مظلما
او كالغمام الجون ان بعث الحيا … احيا وان بعث الصواعق اضرما
او كالحسام اذا تبسم متنه … عبس الردى في حده فتجهما
كلف بدر الحمد يبرم سلكه … حتى يرى عقدا عليه منظما
ويلم من شعث العلى بشمائل … احلى من اللعس الممنع واللمى
وفصاحة لو انه ناجى بها … سحبان او قس الفصاحة افحما
لولاه لم امدد بعارفة يدا … تندى ولم افغر بقافيه فما
تلك المكارم لا ارى متأخرا … اولى بها منه ولا متقدما
عفو اظل ذوي الجرائم ظله … حتى لقد حسد المطيع المجرما
ولرب يوم لا تزال جياده … تطأ الوشيج مخضبا ومحطما
معقودة غرر الجياد بنقعة … وحجولها مما يخوض به الدما
يلقاك من وضح الحديد موضحا … طورا ومن رهج السنابك ادهما
اقدمت تفترس الفوارس جرأة … فيه وقد هاب الردى ان يقدما
والندب من لقي الأسنة سافرا … وثنى الأعنة بالعجاج ملثما
اسلم ابا الهيجاء للشرف الذي … نجمت علاك به فكانت انجما
والق الهوى غضا بفطرك والمنى … مجموعة لك والسرور متمما
قد كنت القى الدهر اعزل حاسرا … فلقيته بك صائلا مستلئما

في مدح طبيب

في الديوان قال يصف طبيباً ويذكر حذقه وبراعته وفي شذرات الذهب ج ٢ ص ١٩٧ عالج ابراهيم بن ثابت بن قرة بن هارون الطبيب الحراني مرة السري الرفا فأصاب العافية فقال فيه وهو أحسن ما قيل في طبيب :

هل للعليل سوى ابن قرة شاف … بعد الآله وهل له من كاف
أحيا لنا علم الفلاسفة الذي … أودى وأوضح رسم طب عاف
فكأنه عيسى بن مريم ناطقا … يهب الحياة بأيسر الأوصاف
مثلت له قارورتي فرأى بها … ما اكتن بين جوانحي وشغافي
يبدو له الداء الخفي كما بدا … للعين رضراض الغدير الصافي

وقال في مثله :

برز ابراهيم في علمه … فراح يدعى وارث العلم
اوضح نهج الطب في معشر … ما زال فيهم دارس الرسم
كأنه من لطف أفكاره … يجول بين الدم واللحم
ان غضبت روح على جسمها … اصلح بين الروح والجسم

مدحه ياروخ بن عبد الله :

في هامش ديوان السري

وقال يمدح ابا الحسين ياروخ بن عبد الله مولى ناصر الدولة ويصف بستانه وقصره ويهنئه بالبناء :

باليمن ما رفع الأمير وشيدا … ويجدد النعماء ما قد جددا
قصر أناف على القصور بحلة … ملك أناف على الملوك مؤيدا
فلنا وقد أعلاه جد صاعد … في الجو حتى ما يصادف مصعدا
غرف تألق في الظلام فلو سرى … بضيائها ساري الدجنة لاهتدى
عني الربيع بها فنشر حولها … حللا تدبج وشيها أيدي الندى
وكأن ظل النخل حول قبابها … ظل الغمام اذا الهجير توقدا
من كل خضراء الذوائب زينت … بثمارها جيدا لها ومقلدا
شجر اذا ما الصبح أسفر لم ينح … للأمن طائره ولكن غردا
غنيت مغانيها الحسان عن الحيا … ما راح في عرصاتهن وما اغتدى
بمشمر في السير الا انه … يسري فيمنعه السرى أن يبعدا
مسترفد أمواج دجلة رافد … وجه الثرى أكرم به مسترفدا

العتاب

قال في ابي الحسن فروخ ينتجز وعدا وعده :

يا أوسع الناس صدرا يوم ملحمة … وأضرب الناس فيها هامة البطل
ما بال رسمي من جدوى يديك عفا … فصار اوضح منه دارس الطلل
لقد تجاوزت في وعدي واي حيا … في غير ابانه يشفي من العلل
وقد تمهلت شهرا بعده كملا … وأنما خلق الانسان من عجل
هو الجواد الذي لولا مكارمه … لم يعرف الجود في الدنيا ولم ينل

وله من قصيدة :

لا تأنفن من العتاب وقرصه … فالمسك يسحق كي يزيد فضائلا
ما احرق العود الذكي لقلة … كلا ولا غم البنفسج باطلا

وقال يعاتب ابا الفوارس سلامة بن فهد من قصيدة :

سلامة يا خير من يغتدي … سليم الزمان به مستجيرا
الى كم أحبر فيك المديح … ويلقى سواي لديك الحبورا
لهمت عرائسه أن تصد … وهمت كواكبه أن تغورا
اتسلمني بعد ان قد وجدت … على نوب الدهر جارا مجيرا
واسفر حظي لما رآك … بيني وبين الليالي سفيرا
وكم قيل لي قد جفاك ابن فهد … وقد كنت بالوصل منه جديرا
فقلت الخطوب ثنت ورده … فلم يبق لي منه الا يسيرا
سأهدي اليك نسيم العتاب … وأضمر من حر عتب سعيرا

وقال يعاتب ابا الهيجاء حرب بن سعيد بن حمدان من قصيدة :

وكان القرب منه جمال دنيا … ترى ايامها حسنا قصارا
فما برح العدى حتى أعادوا … حلاوة نشوتي منه خمارا

فعوضني من الانس انحرافا … وبدلني من البشر ازورارا
فصرت أرى نهاري منه ليلا … وكنت أرى به ليلي نهارا
ابا الهيجاء أصبحت القوافي … تخب اليك حجا واعتمارا
عتابا كالنسيم جرى لعتب … يضرم في الحشى مني استعارا
ايجمل ان ارى منك انحرافا … ولا عارا أتيت ولا شنارا
ولم اجحد صنائع منك جلت … ولم أسلبك مدحا فيك سارا
فان تك هفوة عرضت سرارا … فقد اصحبتها عذرا جهارا

وقال يعاتب ابا الهيجاء ايضا على جفوة لحقته منه من قصيدة :

أسهرت ليلي اذ عتبت فلم اذق … غمضا ومن تعتب عليه يسهر
لو لم تكن متنكرا لي لم أكن … لاذم صرف الحادث المتنكر
واذا رميت بعتب مثلك خانني … جلدي فلم أصبر ولم اتصبر
انسيت غر مدائح حليتها … بعلاك باقية بقاء الأدهر
تغدو عليك من الثناء نواهد … معشوقة وتروح منك بمعصر
بدع تضوع نشرها فكأنما … كتب صحائفها بمسك اذفر
هذا ولم اجن القبيح فاجتني … غضبا ولم اهجر لديك فأهجر

وقال يعاتب صديقا افشى سرا له :

رأيتك تبري للصديق نوافذا … عدوك من امثالها الدهر آمن
وتكشف اسرار الاخلاء مازحا … ويا رب مزح راح وهو ضغائن
ساحفظ ما بيني وبينك صائنا … عهودك ان الحر للعهد صائن
وألقاك بالبشر الجميل مداهنا … فلي منك خل ما عرفت مداهن
انم بما استودعته من زجاجة … ترى الشيء فيها ظاهرا وهو باطن

وقال في مثل ذلك :

ثنتني عنك فاستشعرت هجرا … خلال فيك لست لها براضي
وانك كلما استودعت سرا … انم من النسيم على الرياض

وقال في مثل ذلك :

لسانك السيف لا يخفي له أثر … وانت كالصل لا تبقي ولا تذر
سري لديك كأسرار الزجاجة لا … يخفي على العين منها الصفو والكدر
فاحذر من الشعر كسرا لا انجبار له … كسر الزجاجة كسر ليس ينجبر

وقال في مثل ذلك :

اروم منك ثمارا لست اجنيها … وارتجي الحال قد حلت اواخيها
استودع الله خلا منك اوسعه … ودا ويوسعني غشا وتمويها
كأن سري في احشائه لهب … فما تطيق له طيا حواشيها
قد كان صدرك للأسرار جندلة … ضنينة بالذي تخفي نواحيها
فصار من بعدما استودعت جوهرة … رقيقة تشف العين ما فيها

الهجاء

قال يهجو ابا الجيش فارس بن اليمج وقيل انه كان في حداثته رقاصا زفافا ببغداد منزله في المخرم ثم تاب بعد ذلك وكان دعا السري الى الاعتزال فعاداه لذلك فقال يهجوه ويصف زفنه :

تروع بهجرها قلبا مروعا … صدوع الشعب تملأه صدوعا
ارتها الأربعون هشيم روض … وقبل الأربعين رأت ربيعا
هزيع شبيبة طلعت عليه … كواكبه فرصعت الهزيعا
الا فاعجب لما صنع الغواني … فقد افسدن بالغدر الصنيعا
كفرن بذلك الصنم المفدى … وكن له سجودا او ركوعا
يرين بعاده بعد الأماني … وضيق عناقه العيش الوسيعا
ليالي يخجل الريحان ريحا … اذا اتشحته غانية ضجيعا
أأبناء الطريق دعوا طريقا … سبقت السابقين به جميعا
فلست مجاودا الأجوادا … ولست مقارعا الأقريعا
أنام على قوارصكم وعندي … قوارص تسلب المقل الهجوعا
اهززها على قوم سيوفا … واجعلها على قوم دروعا
اذا سارت مشنعة عليكم … فردوا ذلك الخبر الشنيعا
ازفان المخرم ان زفني … بمر الشعر احرى ان يشيعا
تركت الدف تنقره اكتسابا … وملت علي تنقرني ولوعا
اذا الشيخ الهليع هفا اغترارا … تيم بالأذى الصل الخليعا
سيذهل عن فنون الرقص هما … اذا رقصت منه حشى مروعا
لقد خلعت بتوبتك الملاهي … ثياب الكبر واكتست الخشوعا
تركت بها المعارف ضائعات … وعز على المعازف ان تضيعا
فقد سيمت لقاك لها ولاقت … صبوحك بعدها خطبا فظيعا
وكيف نسكت بعد مقال قوم … اذا نسك المخنث مات جوعا
وكنت اذا الزقاق رأتك تشدو … بالحان القريض بكت نجيعا
اما تشتاق من عرصات عمى … مغاني الجاشرية والربوعا
فقد نشرت شآبيب الغوادي … عليهن النمارق والقطوعا
هجرت الهجر الأنظم شعر … بهرت بسحره السحر البديعا
أفارس هل تكون غدا شفيعي … اذا انا فيك عاديت الشفيعا
دعوت الى الضلال دعاء غاو … فلم يكن السميع له سميعا
أأرغب عن وداد ابي تراب … وقد شحن الترائب والضلوعا
واعرض بعد وخط الشيب عنه … وقد احببته طفلا رضيعا
نصحت لكم فلا تردوا المنايا … ولا تستمطروا السم النقيعا
اذا لم تتبعوا ابدا رشادي … فلست لغيكم ابدا تبيعا
الا متجرد لله ندب … يقرب منكم الحين الشنيعا
فيخضب من دمائكم العوالي … وينقع من صديدكم الجذوعا
احاكمكم الى السبع المثاني … وتلك الشمس اعشتكم طلوعا
فقد حفظت صحائفهن حقا … ولست لما احتفظن به مضيعا

وقال في ذلك أيضا :

كفرت ولم اشكر نصيحة فارس … وكم من نصيح مثله حرم الشكرا
اراني طريق الاعتزال ولم يرد … سوى ان أسب الله والعلم الطهرا
سأستاذن القرآن فيما دعوتني … اليه ولا اعصي لمنزله امرا

وقال في رجل تعصب على ابي تمام :

شعر ابن اوس رياض جمة الطرف … فنحن منذ مدى الأيام في تحف
لكن كرهناه لما سار في طرق … من فيك مكروهة الانفاس والنطف
والشعر كالريح ان مرت على زهر … طابت وتخبث ان مرت على الجيف

وقال يهجو ابا العباس النامي ويحكي انه كان جزارا بالمدينة من قصيدة :

أرى الجزار هيجني وولى فكاشفني وأسرع في انكشافي
ورقع شعره بعيون شعري فشاب الشهد بالسم الزعاف
لقد شقيت بمديتك الأضاحي كما شقيت بغارتك القوافي
توعر نهجها بك وهو سهل وكدر وردها بك وهو صافي
لها ارج السوالف حين تجلى على الأسماع او ارج السلاف
وما عدمت مغيرا منك يرمي رقيق طباعها بطباع جافي
معان تستعار من الدياجي وألفاظ تقد من الأثافي
وشر الشعر ما اداه فكر تعثر بين كد واعتساف
سأشفي الشعر منك بنظم شعر تبيت له على مثل الأثافي
وأبعد بالمودة عنك جهدي فقف لي بالمودة خلف قاف

وقال يعرض بالتلعفري المؤدب :

ينافسني في الشعر والشعر كاسد حسود كبا عن غايتي ومعاند
وكل غبي لو يباشر برده لظى النار اضحى حرها وهو بارد
افيقوا فلن يعطى القريض معلم وهل يتولى الأغبياء عطارد
ولا تمنحوا منه الكرام قلائدا فليس من الحصباء تهدى القلائد

وقال من قصيدة في أبي الحسن الشمشاطي :

قد كانت الدنيا عليك فسيحة فاليوم اضحت وهي سم خياط
اسخطتني وجناة عيشك حلوة فجنيت مر العيش من اسخاطي
وعلمت اذ كفت نفسك غايتي ان الرياح بعيدة الأشواط
اترومني وعلى السماك محلتي شرفا وبين الفرقدين صراطي
من بعدما رفع الأكابر مجلسي فجلست بين مؤمل وسماط
وغدت صوارم منطقي مشهورة بين العراق تهز والفسطاط
وقد امتحنت دعاويا لك بينت عن بحر تمويه بعيد الشاطي

وقال في علي بن العصب الملحي الشاعر وكان شيخا يتطايب ويتعصب للخالديين على المري وكان السري يهجوه جادا وهازلا ولا يبقي ولا يذر في التولع به فمن ملح قوله فيه من قصيدة :

وان عليا بائع الملح بالنوى تجود لي بالسب فيمن تجردا
وعندي له لو كان كفو قوارصي قوارص ينثرن الدلاص المسردا
ومغموسة في الشري والأري هذه ليردى بها باغ وتلك لترتدي
لك الويل ان اطلعت بيض سيوفها واطلقتها خزر النواظر شردا
ولست لجد القول اهلا وانما اطير سهام الهزل مثنى وموحدا

وقوله فيه :

طوى وده الملحي عني فانطوى وقد كان لي خلافا عرض والتوى
دعاني فغداني بانشاد شعره ولولا انصرافي عنه مت من الطوى
وقال اتاك الحلي قلت ممازحا اتاك النوي يا بائع الملح بالنوى
وفضل في الشعر امرأ غير فاضل فقلت له امسك نطقت عن الهوى

وقوله فيه من قصيدة :

سل الملحي كيف رأى عقابي وكيف وقد أثاب رأى ثوابي
سقاني الهاشمي فسل ضغني واغمد عنه تأنيبي ونابي

قال الثعالبي اراه عني ابن سكرة الهاشمي فانه كان صديق الملحي

له قفص اذا استخفيت فيه امنت فلم تنلك يد الطلاب

وقوله فيه من أخرى :

قد وهى ستر رقيق ومضى ود عليل
قصرت ايامنا البيـ ـض وفي يومك طول
دعوة ينتسب القحـ ـط اليها والمحول
ليس الا العطش الـ ـقاتل والماء الثقيل
لست من شكلك والنا س ضروب وشكول
فاقطع الرسل فقد از رى بنا منك الرسول

وقوله فيه كان دعاه في يوم حار الى غرفة له حارة على الشط فاطعمه هريسة وساقه ماء بئر من محل يعرف بكرخايا .

أرى الشاعر الملحي راح بناصبا نباغضه عمدا ويوسعنا حبا
دعانا ليستوفي الثناء فاظلمت خلائق نستوفي لصاحبها السبا
تيمم كرخايا فجاد قليبها معذبة بالنار مسعرة كربا
واحضرنا مجبوسة طول ليلها عليه وما شرب القليب لنا شربا
تخير من رطب الذؤابة لحمها ومن يابس الحب النقي لها حبا
وساهرها ليلا يضيق سجنها فلما اضاء الصبح اوسعها ضربا
اذا مسحتها الريح راحت كأنها تمسح موتى كشف عنهم التربا

وقوله فيه من قصيدة :

شققت قذال الخالدي بمنطق يشق من الأعداء كل قذال
وناضلني الملحي عنه فأصبحت جوارحه مجروحة بنبال

وقوله فيه من اخرى ووصف دعوة دعاه فيها :

على ابن العصب الملحي يثني اليوم من اثنى
ضحينا عنده يوما شديد الحر فالتحنا
ولم يحوبه الأجر ولم نعدم به المنا
جياعي نصف الزيتو ن لو امكن والجبنا
ونطري السمك البني ي والجردق والبنا
وكنا ننثر الدر من اللفظ فخلطنا
فلو طارت بنا ضعفا صبا لاعبة طرنا
ولو انا دعونا الله في دعوته فزنا
الى ان كبر العصر وهللنا فكبرنا
ونش السمك المقلو بالقرب فسبحنا
وقلنا هذه الرحمـ ـة جاءت فاظلتنا
وظلنا اذ رأينا الخـ ـبز ندنو قبل نستدنى
الى مائدة حفت بها ارغفة مثنى
عليها البقل لا تلحـ ـقه بالخل او يفنى
ومنسوب الى دجلـ ـة ما زال لها خدنا
جرى في مائها قبل يجاري ماؤها السفنا
فاضحى لامتداد العمـ ـر اعلى صيدها سنا
طوى اقرانه الدهـ ـر فلم يبق له قرنا
فلما اكتحلت عيني به اوسعته لعنا
حللنا عقد الشوا ء عن جسم له مضنى
ومزقنا له درعا يواري اعظما حجنا
ترد اليد بالخيبة عن اقربها مجنى

فما تم لنا الافطار بالقوت ولا صمنا

مسكين ابن العصب يدعو السري الى منزله ويطعمه الهريسة والسمك البني ولا يسلم من لسانه ولا ذنب له اليه الاميله للخالديين .

المراثي

قال يرثي ولا توجد في الديوان المطبوع .

نوب الزمان قلائد الاعناق تزدادان غولبن ضيق خناق
حتام نحمل غير محمول على ازهاقنا ونطيق غير مطاق
واري الزمان يسومنا بطرائق مطروقة وخلائق اخلاق
ومنازل عبق المكارم مخبر روادها عنها بقرب فراق
اليوم يبكي الجود منك شقيقه اذ بنتما لا عن قلى وشقاق
وتؤوب خافقة القلوب عصابة مختومة الآمال بالاخفاق
وتجف انوار الثناء لأنها فجعت بصيب مزنها الرقراق
لله انت مفارقا لا تنطفي علل العلى منه بيوم تلاق

الخمريات

قال ولا توجد في الديوان المطبوع .

ومدامة صفراء في قارورة زرقاء تحملها يد بيضاء
فالراح شمس والحباب كواكب والكف قطب والأناء سماء

وله :

وقد اضاءت نجوم مجلسنا حتى اكتسى غرة واوضاحا
لو جمدت راحنا غدت ذهبا او ذاب تفاحنا اغتدى راحا

وله ولا توجد في الديوان المطبوع .

وصفراء من ماء الكروم شربتها على وجه صفراء الغلائل غضة
تبدت وفضل الكأس يلمع فوقها كاترجة زينت باكليل فضة

وله وليست في الديوان المطبوع :

اهلا بشمس مدام من يدي قمر تكامل الحسن فيه فهو نهياه
كأن خمرته اذ قام يمزجها من خده اعتصرت او من ثناياه
اذا سقتك من الممزوج راحته كأسا سقتك كؤوس العرف عيناه
النرجس الغض عيناه وطرته بنفسج وجني الورد خداه

وله من قصيدة ولا توجد في الديوان المطبوع :

وكأنما ابدى لنا بمدامه وجماله صاع العزيز ويوسفا

وله ولا توجد في الديوان المطبوع :

قام الغلام يديرها في كأسها فكأن بدر التم يحمل كوكبا

وقال وليست في الديوان المطبوع :

وساق بحق الكأس اصبح مغرما تلألأ منها مثل ضوء جبينه
سقاني بها صرف الحميا عشية وثنى بأخرى من رحيق جفونه
هضيم الحشى ذو وردة عندمية تريك احمرار الورد في غير حينه
فأشرب من يمناه ما فوق خده والثم من خديه ما بيمينه

وقال وليست في الديوان المطبوع :

هو الفجر قابلنا بابتسام ليصرف عنا عبوس الظلام
ولاح فحلل كأس الشمول صرفا وحرم كأس المدام

وله كما في معجم البلدان وتوجد في الديوان ناقصة :

عصى الرشاد وقد ناداه مذ حين وراكض الغي في تلك الميادين
ما حن شيطانه الآتي الى بلد الا ليقرب من دير الشياطين

دير الشياطين بين مدينة بلد والموصل .

وفتية زهر الآداب بينهم أبهى وأنضر من زهر البساتين
مشوا الى الراح مشي الرخ وانصرفوا والراح تمشي بهم مشي الفرازين
حتى اذا نطق الناقوس بينهم مزنر الخصر رومي القرابين
يرى المدامة دينا حبذا رجل يعد لذة دنياه من الدين
تفرقوا بين اعطاف الهياكل في تلك الجنان واقمار الدواوين

الحكم

لا يغرس الشر غارس ابدا الا اجتنى من غصونه ندما
اذا العبء الثقيل توزعته رقاب القوم خف على الرقاب
وما لمس المغرور شوكة عقرب ولكنه عن غرة مس ارقما
واخلق بكف لا تكف بنانها عن الرقش ان ترفض لحما واعظما
وما نبالي بذم الأغبياء اذا كان اللبيب من الأقوام يطرينا

الصفات

قال في وصف القدر :

سوداء لم تنتسب لحام ولم ترم ساحة الكرام
يلعب في جسمها لهيب لعب سنا البرق في الظلام
لها كلام اذا تناهت غير فصيح من الكلام
وهي وان لم تذق طعاما مملوءة الجسم من طعام
كأنما الجن ركبتها على ثلاث من الاكام
لها دخان تضل فيه عجاجة الجحفل اللهام
ولم يزل مالنا مباحا من غير ذل ولا اهتضام
نأخذ للقوت منه سهما وللندى سائر السهام

وله في وصف كانون النار

والهبت نارنا فمنظرها يغنيك عن كل منظر عجب
اذا ارتمت بالشرائر اطردت على ذراها مطارد اللهب
رأيت ياقوتة مشبكة تطير عنها قراضة الذهب

وله أيضا في وصفه

كأن على النار زنجية تضرج بردا لها اصفرا
وذو اربع لا يطيق النهوض ولا يألف السير فيمن سرى
نحمله (نظمنه) سبجا اسودا فيجعله ذهبا احمرا

وقال يصف الورد

لو رحبت كاس بذي زورة لرحبت بالورد اذ زارها
جاء فخلناه خدودا بدت مضرمة من خجل نارها
وعطر الدنيا فطابت به لا عدمت دنياه عطارها

وقال يصف يوم لهو :

وشيخ طاب اخلاقا فأضحى احب الى الشباب من الشباب

ابو السرايا السري بن منصور الشيباني

قتل سنة ٢٠٠ .

قال ابن الأثير في حوادث سنة ١٩٩ كان ابو السرايا يذكر انه من ولد هانىء بن قبيصة بن هانىء بن مسعود الشيباني وكان في اول امره يكري الحمير ثم قوي حاله فجمع نفرا فقتل رجل من بني تميم بالجزيرة وأخذ ما معه فطلب فاختفى ثم لحق بيزيد بن مزيد الشيباني بارمينية ومعه ثلاثون فارسا فقوده فقاتل معه الخرمية وأثر فيهم وفتك وأخذ منهم غلامه ابا الشوك فلما عزل اسد عن ارمينية صار ابو السرايا الى احمد بن مزيد فوجهه طليعة الى عسكر هرثمة في فتنة الأمين والمأمون وكانت شجاعته قد اشتهرت فراسله هرثمة يستميله فمال اليه وانتقل الى عسكره وقصده العرب من الجزيرة فاستخرج لهم الأرزاق من هرثمة فصار معه نحو الفي فارس وراجل وصار يخاطب بالأمير فلما قتل الأمين نقصه هرثمة من ارزاقه وارزاق اصحابه فاستأذنه في الحج فأذن له وأعطاه عشرين الف درهم ففرقها في اصحابه وقال لهم اتبعوني متفرقين فاجتمع معه منهم نحو مائتي فارس فقصد عين التمر وحصر عاملها واخذ ما معه من المال وفرقه في اصحابه ولقي عاملا آخر ومعه مال على ثلاثة بغال فأخذها ولحق عسكر سيده هرثمة فهزمهم ودخل البرية وقسم المال بين اصحابه ولحق به من تخلف عنه من اصحابه وغيرهم فكثر جمعه فسار نحو دقوقا وعليها ابو ضرغامة العجلي في سبعمائة فارس فاقتتلوا فانهزم ابو ضرغامة ودخل قصر دقوقا فحصره ابو السرايا واخرجه من القصر بالأمان واخذ ما عنده من الأموال وسار الى الأنبار وعليها ابراهيم الشروي مولى المنصور فقتله ابو السرايا واخذ ما فيها وسار عنها ثم عاد اليها بعد ادراك الغلال فاحتوى عليها ثم ضجر من طول السري فقصد الرقة فمر بطوق بن مالك التغلبي وهو يحارب القيسية فأعانه عليهم وأقام معه اربعة اشهر يقاتل على غير طمع الا للعصبية للربعية على المضرية فظفر طوق وانقادت له قيس وسار عنه ابو السرايا الى الرقة .

مبايعته لابن طباطبا وقيامه بأمره

قال ابن الأثير في حوادث سنة ١٩٩ فيها ظهر ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب (ع) المعروف بابن طباطبا بالكوفة يدعو الى الرضا من آل محمد ﷺ والعمل بالكتاب والسنة وكان القيم بأمره في الحرب ابو السرايا وقيل ان ابا السرايا لما وصل الى الرقة لقيه ابن طباطبا فبايعه وقال له انحدر انت في الماء وأسير أنا على البر حتى نوافي الكوفة فدخلاها وابتدأ ابو السرايا بقصر العباس بن موسى بن عيسى فأخذ ما فيه من الأموال والجواهر وبايعهم اهل الكوفة وقيل كان سبب خروج ابن طباطبا ان ابا السرايا كان من رجال هرثمة فمطله بارزاقه فغضب ومضى الى الكوفة وبايع ابن طباطبا واخذ الكوفة واستوسق له اهلها واتاه الناس من نواحي الكوفة والأعراب فبايعوه ووجه الحسن بن سهل زهير بن المسيب الضبي الى الكوفة في عشرة آلاف فارس وراجل فخرج اليه ابن طباطبا وابو السرايا فهزموه واستباحوا عسكره وفي الغدمات ابن طباطبا فجأة سمه ابو السرايا لأنه لما غنم ما في عسكر زهير منع عنه ابا السرايا وكان الناس له مطيعين فرأى ابو السرايا انه لا حكم له معه فسمه وأقام مكانه غلاما امرد اسمه محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (ع) فكان الحكم الى ابي السرايا (قال المؤلف) في مثل هذا المقام تكثر الظنون والأقاويل بسبب موت الفجأة فيقال انه بالسم وقد يكون من باب الصدف لأن موت الفجأة كثير الوقوع قال ابن الأثير ووجه الحسن بن سهل عبدوس بن محمد المروروذي في اربعة الاف فارس فقتل عبدوس ولم يفلت من اصحابه احد كانوا بين قتيل وأسير وضرب ابو السرايا الدراهم بالكوفة وولى البصرة العباس بن محمد بن عيسى بن محمد الجعفري ومكة الحسين الأفطس بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي وجعل اليه الموسم واليمن ابراهيم بن موسى بن جعفر وفارس اسماعيل بن موسى بن جعفر والأهواز زيد بن موسى بن جعفر فسار الى البصرة وغلب عليها وهو المسمى زيد النار ووجه ابو السرايا محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن بن علي الى المدائن وأمره ان يأتي بغداد من الجانب الشرقي فأتى المدائن ووجه عسكره الى ديالي وكان بواسط عبد الله بن سعيد الحرشي واليا فانهزم من اصحاب ابي السرايا الى بغداد فلما رأى الحسن بن سهل ان اصحابه لا يثبتون لأصحاب ابي السرايا ارسل الى هرثمة يستدعيه وكان قد سار الى خراسان مغاضبا للحسن فحضر وسار الى الكوفة وسير الحسن الى المدائن وواسط علي بن سعيد فوجه ابو السرايا جيشا الى المدائن فدخلها اصحابه وتقدم هو حتى نزل بنهر صرصر وجاء هرثمة فعسكر بازائه وسار علي بن سعيد الى المدائن فهزم اصحاب ابي السرايا واستولى عليها فرجع ابو السرايا من نهر صرصر الى قصر ابن هبيرة وسار هرثمة في طلبه فكانت بينهما وقعة قتل فيها جماعة من اصحاب ابي السرايا فانحاز الى الكوفة ونزل هرثمة قرية شاهي وكاتب رؤساء اهل الكوفة وتوجه علي بن سعيد من المدائن الى واسط فأخذها ولم يقدر على أخذ البصرة هذه السنة . وفي سنة ٢٠٠ هرب ابو السرايا من الكوفة في ثمانمائة فارس ومعه محمد بن محمد بن زيد ودخلها هرثمة وسار ابو السرايا فأتى القادسية وسار منها الى السوس بخوزستان فلقي ما لا قد حمل من الأهواز فأخذه وقسمه بين اصحابه وأتاه الحسن بن علي المأموني فأمره بالخروج من عمله وكره قتاله فأبى ابو السرايا الا قتاله فهزمه المأموني وجرحه وتفرق اصحابه وسار هو ومحمد بن محمد نحو منزل ابي السرايا برأس عين فلما انتهوا الى جلولا ظفر بهم حماد الكندغوش فأتى بهم الحسن بن سهل فقتل ابا السرايا وبعث رأسه الى المأمون ونصبت جثته على جسر بغداد وسير محمد بن محمد الى المأمون وكان بين خروج ابي السرايا وقتله عشرة أشهر .

وفي مروج الذهب ج ٢ ص ٣٣١ في سنة ١٩٩ خرج ابو السرايا السري بن منصور الشيباني بالعراق واشتد أمره ومعه محمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب وهو ابن طباطبا وفي هذه السنة مات محمد بن ابراهيم طباطبا المذكور الذي كان يدعو اليه ابو السرايا اهـ . ولم يذكر أن أبا السرايا سمه .

سرية جدة ابي طاهر احمد بن عيسى

عدها الشيخ في رجاله من اصحاب الصادق (ع) فقال سرية جدة ابي طاهر احمد بن عيسى وهي ام ولد تدعى سرية .

سعاد بن سليمان التميمي الجماني الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) وسعاد ضبطه صاحب توضيح الاشتباه بضم السين وهو اشتباه والصواب انه بفتحها وتشديد العين اما بضم السين وتخفيف العين فمن اسماء النساء وفي القاموس سعاد ككتان بن سليمان المحدث وزيد في تاج العروس بعد

سليمان الجعفي وبعد المحدث (شيخ لعبد الصمد بن النعمان) . وعن تقريب ابن حجر سعاد بفتح المهملة والتشديد بن سليمان الجعفي ويقال في نسبه غير ذلك كوفي صدوق يخطىء وكان شيعيا من الثامنة . وعن مختصر الذهبي شيعي صويلح لم يترك . وفي ميزان الذهبي وضع عليه علامة (ت) اشارة الى انه اخرج حديثه الترمذي وقال سعاد بن عبد الرحمن وقيل ابن سليمان عن عون ابن ابي جحيفة قال ابو حاتم شيعي ليس بقوي اهـ . ولم يذكر غيره اتحاد ابن سليمان مع ابن عبد الرحمن . وفي تهذيب التهذيب سعاد بن سليمان الجعفي ويقال التميمي ويقال اليشكري ويقال الكاهلي الكوفي روي عن ابي اسحق السبيعي وعون بن ابي جحيفة وزياد بن علاقة وجابر الجعفي وغيرهم وعنه علي بن ثابت الدهان وابو عتاب الدلال والحسن بن عطية القرشي وجبارة بن المغلس وغيرهم قال ابو حاتم كان من عتق الشيعة وليس بقوي في الحديث وذكره ابن حبان في الثقات روى له ابن ماجة حديثا واحدا خير الدواء القرآن اهـ .

سعاد بن عمران الكلبي كوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) .

سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني

توفي سنة ١٢٥ او ٢٦ او ٢٧ او ٢٨ وهو ابن ٧٢ سنة .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) . وذكر في تهذيب التهذيب بهذا العنوان بزيادة ابو اسحق ويقال ابو ابراهيم امه ام كلثوم بنت سعد وكان قاضي المدينة والقاسم بن محمد بن ابي بكرحي . ابن سعد كان ثقة كثير الحديث . عن احمد ثقة ولي قضاء المدينة وكان فاضلا . عن ابن معين ثقة لا يشك فيه . العجلي وابو حاتم والنسائي : ثقة . حجاج بن محمد كان شعبة اذا ذكره قال حدثني حبيبي سعد . عن ابن عيينة لما عزل عن القضاء كان يتقي كما كان يتقي وهو قاض . يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن أبيه سرد سعد الصوم قبل ان يموت بأربعين سنة . الساجي ثقة اجمع اهل العلم على صدقه والرواية عنه الا مالك وقد روى مالك عن عبد الله بن ادريس عن شعبة عن سعد بن ابراهيم وصح باتفاقهم انه حجة ويقال ان سعدا وعظ مالكا فوجد عليه فلم يرو عنه . حدثني احمد ابن ابن محمد سمعت احمد بن حنبل يقول سعد ثقة فقيل له ان مالكا لا يحدث عنه فقال من يلتفت الى هذا سعد ثقة رجل صالح . ثنا احمد بن محمد سمعت المعيطي يقول لابن معين كان مالك يتكلم في سعد سيد من سادات قريش ويروي عن ثور وداود بن الحصين خارجيين خبيثين قال فأما ان يكون يتكلم فيه فلا احفظه الساجي : مالك انما ترك الرواية عنه وقد روى عنه الثقات والأئمة وكان دينا عفيفا قال احمل بن البرقي سألت يحيى عن قول بعض الناس في سعد انه كان يرى القد وترك مالك في الرواية عنه فقال لم يكن يرى القدر وإنما ترك مالك الرواية عنه لانه تكلم في نسب مالك وهو ثبت لا شك فيه .

من روى عنهم ورووا عنه

في تهذيب التهذيب روى عن (١) ابيه (٢) عمه حميد (٣) عمه ابي سلمة (٤) ابن عم ابيه طلحة بن عبد الله بن عوف (٥) ابن عمه عمر بن ابي سلمة (٦) اخوه المسور (٧) خاله ابراهيم (٨) خاله عامر ابنا سعد (٩) انس (١٠) عبد الله بن جعفر (١١) ابو امامة بن سهل بن حنيف (١٢) نافع بن جبير بن مطعم (١٣) اخوه محمد بن جبير (١٤) حفص بن عاصم بن عمر (١٥) عبد الله بن شداد (١٦) عبد الله بن كعب بن مالك (١٧) اخوه عبد الرحمن بن كعب (١٨) الأعرج (١٩) عروة (٢٠) القاسم بن محمد (٢١) ابن المنكدر وجماعة .

وروى عنه (١) ابنه ابراهيم (٢) اخوه صالح (٣) عبد الله بن جعفر المخزومي (٤) عياض بن عبد الله الفهري (٥) ابن عجلان (٦) الزهري (٧) موسى بن عقبة (٨) يحيى بن سعيد الانصاري (٩) ابن عيينة وغيرهم من اهل الحجاز (١٠) ايوب السختياني (١١ و١٢) الحمادان (١٣) الثوري (١٤) شعبة (١٥) مسعر (١٦) زكريا بن ابي زائدة (١٧) ابن اسحق (١٨) ابو عوانة وغيرهم .

سعد بن ابراهيم القمي

عده ابن النديم في فهرسته من فقهاء الشيعة وقال له من الكتب كتاب تصدير الدرجات .

سعد ابو سعيد الخدري

يأتي بعنوان سعد بن مالك .

سعد بن ابي خلف

يأتي بعنوان سعد بن ابي خلف يعرف بالزام مولى بني زهرة ابن كلاب الكوفي .

سعد بن ابي خلف يعرف بالزام مولى بني زهرة ابن كلاب الكوفي

عن المجلسي الأول (الزام) الذي يثقب انف البعير للمهار[1] وفي القاموس زم البعير خطمه وفي التعليقة في بعض نسخ الأخبار الزارم بالراء بعده الميم .

قال النجاشي كوفي ثقة روى عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلام له كتاب يرويه عنه جماعة منهم ابن ابي عمير اخبرنا ابن نوح عن الحسين بن حمزة عن ابن بطة حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عنه به وفي الفهرست سعد بن ابي خلف الزام صاحب ابي عبد الله (ع) له اصل رويناه عن عدة من اصحابنا عن ابي المفضل عن ابن بطة عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن سعد ورواه حميد بن زياد عن أحمد بن ميثم عن سعد وذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) فقال سعد بن ابي خلف الزهري مولاهم كوفي وفي رجال الكاظم (ع) سعد بن أبي خلف الزام ثقة . وعن الوسائل عن الشهيد الثاني انه قال لا خلاف بين اصحابنا في وثاقته وغزارة علمه .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي باب سعد المشترك بين ثقة وغيره ويمكن استعلام انه ابن ابي خلف الثقة برواية ابن ابي عمير واحمد بن ميثم (اشيم خ .) عنه وزاد الكاظمي رواية صفوان بن يحيى والحسن بن محبوب عنه وعن جامع الرواة انه نقل زيادة عن ذلك رواية الحسن بن الحسن اللؤلؤي عن احمد بن محمد عنه .

(١) هكذا في جميع النسخ ومعناه غير ظاهر . - المؤلف

وفي مشتركات الكاظمي والظاهر انه منقول عن المنتقى : وقع في الكافي في كتاب الحج رواية احمد بن محمد بن عيسى عن سعد بن ابي خلف وكذا في كتابي الشيخ مع ان المعهود المتكرر في رواية احمد بن محمد بن عيسى عن سعد بن ابي خلف ان يكون بواسطة ابن ابي عمير او الحسن بن محبوب ولعل الواسطة منحصرة فيهما فلا يضر سقوطهما .

سعد بن أبي سعيد المقبري

ذكره الشيخ في رجاله في اصحابه علي بن الحسن (ع) وقال سمي به لأنه سكن المقابر ذكره ابن قتيبة وفي منهج المقال يأتي سعيد بن ابي سعيد وهو الأصح نعم لسعيد ابن يقال له سعد بن سعيد بن ابي سعيد المقبري ذكره غيرنا وقالوا انه قد روى لين الحديث .

الشيخ معين الدين ابو المكارم سعد بن ابي طالب بن عيسى المتكلم الرازي المعروف بالنجيب

في فهرس منتجب الدين عالم مناظر له تصانيف منها (١) سفينة النجاة في تخطئة البغاة او النفاة (٢) كتاب علوم العقل (٣) مسألة الأحوال (٤) نقص مسألة الرؤية لأبي الفضائل المشاط (٥) الموجز وفي الرياض لعل المراد بتخطئة النفاة المنكرون للجزء الذي لا يتجزأ .

سعد بن ابي عمرو الجلاب

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر (ع) واصحاب الصادق (ع) وزاد كوفي وفي التعليقة يروي عنه ابن ابي عمير وهو عن حبيب الخثعمي .

سعد بن أبي عمران

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الكاظم (ع) وقال واقفي انصاري .

سعد بن أبي وقاص

يأتي بعنوان سعد بن ابي وقاص مالك بن اهيب .

سعد بن احمد بن مكي النبلي المؤدب

في معجم الأدباء مات سنة ٥٦٥ وقد ناهز المائة ويأتي عن العماد الكاتب آخر عهدي به سنة ٥٩٢ فيكون قد مات بعد هذا التاريخ وهو ينافي ما مر عن المعجم ويدل على ان ولادته حوالي سنة ٥٠٠ اما على قول صاحب المعجم فتكون ولادته حوالي سنة ٤٦٥ ومر في ج ١ ق ٢ من هذا الكتاب ان وفاته سنة ٥٩٥ في معجم الأدباء سعد بن احمد بن مكي النبلي المؤدب الشيعي كان نحويا فاضلا عالما بالأدب مغاليا في التشيع له شعر جيد اكثره في مديح اهل البيت وله غزل رقيق وفي فوات الوفيات سعد بن احمد بن مكي النبلي المؤدب له شعر وأكثره في مديح اهل البيت رضي الله تعالى عنهم . قال العماد الكاتب كان غاليا في التشيع حاليا بالتورع عالما بالأدب معلما في المكتب مقدما في التعصب ثم اسن حتى جاوز حد الهرم وذهب بصره وعاد وجوده شبيه العدم وأناف على التسعين وآخر عهدي به في درب صالح ببغداد في سنة ٥٩٢ ومن شعره :

قمر اقام قيامتي بقوامه ... لم لا يجود لمهجتي بذمامه
ملكته كبدي فاتلف مهجتي ... بجمال بهجته وحسن كلامه
وبمبسم عذب كأن رضابه ... شهد مذاب في عبير مدامه
وبناظر غنج وطرف احور ... يصمي القلوب اذا رنا بسهامه
وكأن خط عذاره في حسنه ... شمس تجلت وهي تحت لثامه
والظبي ليس لحاظه كلحاظه ... والغصن ليس قوامه كقوامه
قمر كأن الحسن يعشق بعضه ... بعضا فساعده على قسامه
فالحسن من تلقائه وورائه ... ويمينه وشماله وأمامه
ويكاد من ترف لرقة خصره ... ينقد بالأرداف عند قيامه

وعده ابن شهراشوب في المعالم في شعراء أهل البيت المتقين .

الشيخ سعد الأربلي

في الرياض له كتاب الأربعين في الأخبار وينقل عن كتابه المذكور الشيخ حسن بن سليمان تلميذ الشهيد بعض الأخبار في كتاب المختصر ولكن فيه هكذا كتاب الأربعين رواية سعد الأربلي يرفعه الى ابي صالح عن كتاب الأربعين رواية سعد الأربلي عن عمار بن خالد عن اسحق الأزرق عن سلمان الفارسي الخ وفي موضع آخر عبد الملك بن سليمان الخ ولعله من علماء الخاصة اهـ .

سعد بن الأحوص الأشعري

قال الشيخ في الفهرست له كتاب رويناه عن عدة من اصحابنا عن ابي المفضل عن ابن بطة عن احمد بن محمد بن عيسى عن البرقي عن سعد . وفي منهج المقال الظاهر انه سعد بن سعد بن الأحوص الآتي اهـ وفي النقد الظاهر ان هذا وسعد بن سعد بن الأحوص واحد اهـ ولست ادري ما وجه الاستظهار بل ان الآتي ابن هذا .

التمييز

في مشتركات الطريحي يمكن استعلام ان سعدا هو ابن الأحوص الثقة برواية البرقي وعباد بن سليمان عنه وجعل الكاظمي ذلك مميزا لسعد بن سعد بن الأحوص كما يأتي :

سعد الاسكاف

هو سعد الخفاف وهو سعد بن طريف ويأتي .

قال الكشي حدثني حمدويه بن نصير حدثني محمد بن عيسى ومحمد بن مسعود حدثني محمد بن نصير حدثني محمد بن عيسى حدثني الحسن بن علي بن يقطين عن حفص بن محمد المؤذن عن سعد الاسكاف قلت لأبي جعفر (ع) أني أجلس فاقص وأذكر حقكم وفضلكم قال وددت ان على كل ثلاثين ذراعا قاصا مثلك قال حمدويه سعد الاسكاف وسعد الخفاف وسعد بن طريف واحد قال نصر وقد أدرك علي بن الحسين قال حمدويه وكان ناووسيا وقف على الصادق (ع) اهـ ويأتي تمام الكلام في سعد بن طريف .

التمييز

عن جامع الرواة انه نقل رواية مهران بن محمد وسيف بن عميرة وابراهيم بن عبد الحميد وسالم بن مكرم وابراهيم بن عمر اليماني عنه وكذا

رواية علي بن برزح الخياط عن عمر عنه ورواية علي بن الحكم عن أيوب عنه .

سعد بن اسماعيل بن الأحوص

روى محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عنه عن أبيه عن أبي الحسن (ع) في باب النوادر من كتاب الوصية من الكافي ولا ذكر له في كتب الرجال وروى احمد بن محمد بن عيسى عن سعد بن اسماعيل بن عيسى عن أبيه عن الرضا (ع) في عدة مواضع من الفقيه والتهذيب والاستبصار عددها صاحب جامع الرواة فيما حكي عنه .

سعد بن بكير

في التعليقة في التهذيب في الصحيح عنه ابن أبي عمير وهو عن حبيب الخثعمي .

سعد الجلاب

في التعليقة هو ابن أبي عمرو (المتقدم) .

سعد بياع السابري

في منهج المقال روى عنه حماد بن عيسى بن عثمان عن ابي عبد الله (ع) ذكر في الرجال اهـ ورواية حماد عنه في باب البكاء في الصلاة من الاستبصار .

سعد بن الحارث الخزاعي مولى امير المؤمنين علي (ع)

قال بعض المعاصرين ممن لا يوثق بنقله في كتاب له ان له ادراكاً لصحبة النبي ﷺ وكان على شرطة امير المؤمنين علي (ع) بالكوفة وولاه اذربيجان وانضم بعده الى الحسن ثم الى الحسين عليهما السلام وخرج معه الى مكة ثم الى كربلاء ونال درجة الشهادة بين يديه اهـ وليس له ذكر في الاستيعاب وأسد الغابة والإصابة ولو كان له ادراك للصحبة لذكره احدهم وانما ذكروا سعد بن الحارث بن الصمة الآتي .

سعد بن الحارث بن الصمة وتتمة نسبه في أبيه

في الاستيعاب : صحب النبي ﷺ وشهد مع علي صفين وقتل يومئذ وهو أخو الجهم بن الحارث بن الصمة اهـ وفي أسد الغابة هو انصاري خزرجي من بني النجار صحب النبي ﷺ هو وأبوه وشهد صفين مع علي وقتل يومئذ وهو أخو جهيم بن الحارث بن الصمة وفي الاصابة أخو جهيم قال ابن شاهين له صحبة وشهد صفين مع علي وقال الطبري صحب النبي ﷺ وشهد مع علي صفين وقتل يومئذ وفي شرح النهج ج ٤ ص ٧٣ ان أول ما ارتفع به زياد (بن عبيد دعي معاوية) هو استخلاف ابن عباس له على البصرة في خلافة علي (ع) وبلغت عليا عنه هنات فكتب اليه يلومه ويؤنبه وكان علي (ع) اخرج اليه سعدا مولاه يحثه على حمل مال البصرة الى الكوفة فكان بين سعد وزياد ملاحاة ومنازعة وعاد سعد فشكاه الى علي (ع) وعابه فكتب علي (ع) اليه اما بعد فان سعدا ذكر انك شتمته ظلما وهددته وجبهته تكبرا وتجبرا فما دعاك الى التكبر وقد قال رسول الله ﷺ الكبر رداء الله فمن نازع الله رداءه قصمه وقد اخبرني انك تكثر من الألوان المختلفة في الطعام في اليوم الواحد وتدهن كل يوم فما عليك لو صمت لله اياما وتصدقت ببعض ما عندك محتسبا واكلت طعامك مرارا قفارا فان ذلك شعار الصالحين افتطمع وانت متمرغ في النعيم تستأثر به على الجار والمسكين والضعيف والفقير والأرملة واليتيم ان يحسب لك أجر المتصدقين واخبرني انك تتكلم بكلام الأبرار وتعمل عمل الخاطئين فان كنت تفعل ذلك فنفسك ظلمت، وعملك احبطت فتب الى ربك يصلح لك عملك واقتصد في امرك وقدم الى ربك الفضل ليوم حاجتك وادهن غبا فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول ادهنوا غبا ولا تدهنوا رقما .

فكتب اليه زياد اما بعد يا أمير المؤمنين فان سعدا قدم علي فأساء القول والعمل فانتهرته وزجرته وكان اهلا لا كثر من ذلك واما ما ذكرت من الاسراف واتخاذ الألوان من الطعام والنعم فان كان صادقا فأثابه الله ثواب الصالحين وان كان كاذبا فوفاه الله اشد عقوبة الكاذبين واما قوله اني اصف العدل وأخالفه الى غيره فاني اذا من الأخسرين فخذ يا أمير المؤمنين بمقال قلته في مقام قمته الدعوى بلا بينة كالسهم بلا نصل فان اتاك بشاهدي عدل والا تبين لك كذبه وضلته اهـ .

وأنت ترى ان جواب زياد لا يخرج عن المخاتلة والمخادعة والمواربة وكفى زيادا نقصا ومذمة وابانته عن اصله الخبيث ومنبته القذر مخالفته قول الرسول ﷺ الولد للفراش وللعاهر الحجر طمعا في الدنيا وحبا للرياسة وقلة مبالاة بالدين .

سعد الحداد

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر (ع) وقال مجهول وذكره العلامة في باب سعيد بالياء .

سعد بن حذيفة بن اليمان

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب علي (ع) . ولزم أمير المؤمنين (ع) حتى استشهد بين يديه بصفين .

الشيخ ابو المعالي سعد بن الحسن بن الحسين بن بابويه

في فهرس منتجب الدين فقيه صالح ثقة .

سعد بن الحسن الكندي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر (ع) وقال مجهول .

سعد بن حكيم

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام وفي بعض النسخ سعيد بالياء .

سعد بن حماد

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرضا (ع) وقال مجهول وفي بعض النسخ سعيد بالياء .

سعد بن حميد ابو عمار الهمذاني

ذكره النيخ في رجاله في اصحاب علي (ع) وقال اصيبت عينه بصفين وأثبته ابن داود أبو عمارة بالهاء .

الحسين بن عبيدالله رحمه الله جئت بالمنتخبات الى ابي القاسم ابن قولويه رحمه الله اقرأها عليه فقلت حدثك سعد فقال لا بل من سعد الا حديثين وفي الفهرست حدثني ابي واخي عنه وانا لم اسمع من كتبه كتاب الرحمة وهو مشتمل على كتب جماعة منها الطهارة الصلاة الزكاة الصوم الحج وجوامع الحج والضياء في الامامة ومقالات الامامية . مناقب رواة الحديث . مثالب رواة الحديث فضل قم والكوفة فضل ابي طالب وعبد المطلب وعبدالله بصائر الدرجات اربعة اجزاء . المنتخبات نحو من الف ورقة وله فهرست ما رواه اخبرنا بجميع كتبه ورواياته عدة من اصحابنا عن محمد بن علي بن الحسين عن ابيه ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبدالله عن رجاله قال محمد بن علي بن الحسين الا كتب المنتخبات فاني لم اروها عن محمد بن الحسن الا اجزاء قرأتها عليه واعلمت على الاحاديث التي رواها محمد بن موسى الهمذاني وقد رويت عنه كلها في كتب المنتخبات مما عرفت طريقه من الرجال الثقات واخبرنا الحسين بن عبيدالله وابن ابي جيد عن احمد بن محمد بن يحيى عن سعد بن عبدالله .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف سعد بن عبدالله بن أبي خلف الثقة برواية علي بن الحسين بن بابويه ورواية محمد بن الحسن بن الوليد عنه ورواية أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن أبيه عنه وبغير واسطة أبيه كما في اسانيد الفقيه ورواية أبي القاسم بن قولويه عن أبيه وأخيه عنه ورواية حمزة بن أبي القاسم عنه وروايته هو عن أحمد بن محمد بن عيسى وعن الحكم بن مسكين .

الشيخ ابو القاسم سعد ابن الشيخ أبي اليقظان عمار بن ياسر

في الرياض كان والده من مشايخ محمد بن أبي القاسم الطبري ويرويان عن الشيخ ابراهيم بن أبي نصر الجرجاني كما صرح به الطبري المذكور في بشارة المصطفى فهم في درجة الشيخ أبي علي ولد الشيخ الطوسي .

سعد بن عمرو

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي (ع) ويحتمل قريبا أنه المذكور بعده .

سعد بن عمرو الانصاري

في الاستيعاب شهد هو واخوه الحارث بن عمرو صفين مع علي ذكرهما ابن الكلبي وغيره فيمن شهد صفين من الصحابة « اهـ » .

سعد بن عمران ويقال سعد ابن فيروز

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب علي (ع) وقال كوفي مولى كان خرج يوم الجماجم مع ابن الاشعث يكنى ابا البختري « اهـ « . ويأتي سعيد .

سعد بن عمران القمي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الكاظم (ع) وذكر ابن داود في كتابه عن رجال الشيخ سعد بن عمران الانصاري من اصحاب الكاظم واقفي والشيخ انما ذكر ذلك في سعد بن ابي عمران الانصاري وهذا من اغلاط رجال ابن داود الذي قيل ان فيه اغلاطا .

سعد بن عمير الطائي السنبسي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) .

سعد بن فرخان نزيل قاشان الحكيم جمال الدين .

ذكره منتجب الدين في فهرسته وقال فاضل له كتب منها الشامل وكتاب القوافي وكتاب النحو شاهدته ولي عنه رواية .

سعد بن قيس الهمذاني الكوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب علي (ع) على احدى النسختين وفي منهج المقال الاصح انه سعيد بالياء ويأتي .

سعد بن أبي وقاص مالك بن اهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري ابو اسحاق[1] .

توفي سنة ٥٥ أو ٥٨ أو ٥٤ وهو ابن ٧٤ أو ٨٣ سنة .

في الاستيعاب اسلم بعد ستة وشهد بدرا والحديبية وسائر المشاهد وهو احد الستة اصحاب الشورى واحد العشرة (اصحاب بيعة الشجرة) وهو الذي كوف الكوفة في خلافة عمر وكان ممن لزم بيته في الفتنة فطمع معاوية فيه وفي عبدالله بن عمر ومحمد بن مسلمة فكتب اليهم يدعوهم الى عونه والطلب بدم عثمان فأجابه كل واحد منهم ينكر عليه مقالته ويعرفه انه ليس بأهل لما يطلبه وفي كتاب سعد لمعاوية قوله من ابيات :

معاوي داؤك الداء العياء ... وليس لما تجيء به دواء
ايدعوني ابو حسن علي ... فلم اردد عليه ما يشاء
وقلت له اعطني سيفا بصيرا ... تميز به العداوة والولاء
اتطمع في الذي اعطى عليا ... على ما قد طمعت به العفاء
ليوم منه خير منك حيا ... وميتا انت للمرء الفداء

قال ابو عمر سئل علي رضي الله عنه عن الذين قعدوا عن بيعته ونصرته فقال اولئك قوم خذلوا الحق ولم ينصروا الباطل « اهـ « . وكان ممن قعد عن بيعته لما بويع بالخلافة سعد وعبدالله بن عمر فلم يجبرهما على البيعة ولذلك لم يعطها علي (ع) من الفيء اما قعود سعد عن القتال مع علي (ع) بزعم انها فتنة فليس معذوراً فيه فانه مخالفة لقوله تعالى فقاتلوا التي تبغي ولقول النبي (ﷺ) علي مع الحق والحق مع علي يدور معه كيفما دار ولذلك قاتل مع علي (ع) ابن اخي سعد هاشم بن عتبة بن ابي وقاص وابنه عبدالله بن هاشم وبالغا في اخلاص الولاء فقتل هاشم معه يوم صفين واراد معاوية الانتقام من عبدالله بعد الامان العام كما يأتي في ترجمتهما . وقال معاوية لسعد بن ابي وقاص ما منعك أن تسب عليا قال أما ما ذكرت له خصالا فلن اسبه وذكرها ولا يحضرني الان محل هذا الخبر .

(١) يذكر المؤلف من يذكرهم الشيخ في رجاله من أصحاب رسول الله « ص » ولو كانوا من غير شرط الكتاب

ذكر الشيخ في رجاله سعد بن ابي وقاص في اصحاب الرسول (ﷺ) وقال الكشي : وجدت في كتاب ابي عبدالله الشاذاني حدثني جعفر بن محمد المدائني عن موسى بن القاسم العجلي عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبدالله (ع) عن آبائه قال كتب علي صلوات الله عليه وآله الى والي المدينة لا تعطين سعدا ولا ابن عمر من الفيء شيئاً فأما اسامة بن زيد فاني قد عذرته في اليمين التي كانت عليه « اهـ « . ومر في ترجمة اسامة انه لا عذر له بتلك اليمين والله اعلم ماذا اراد امير المؤمنين (ع) بذلك .

سعد بن مالك بن شيبان بن عبيد بن ثعلبة بن الابجر وهو خدره بن عوف بن الحارث بن الخزرج ابو سعيد الخدري الانصاري العرني المدني مشهور بكنيته .

في اسد الغابة : توفي سنة ٧٤ يوم الجمعة ودفن بالبقيع وفي منهج المقال عن تقريب ابن حجر : توفي في المدينة سنة ٦٣ أو ٦٤ أو ٦٥ وقال ابن الاثير توفي سنة ٧٣ .

والخدري عن جامع الاصول بضم المعجمة وسكون المهملة منسوب الى خدرة واسمه الابجر بن عوف وقيل خدرة ام ابجر والاول اشهر وهم بطن من الانصار منهم ابو سعيد الخدري .

صفته

في اسد الغابة كان يحفي شاربه ويصفر لحيته .

اقوال العلماء فيه

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرسول (ﷺ) واصحاب علي (ع) وروى الكشي في ترجمة ابن مسعود وحذيفة ص ٢٥ عن الفضل بن شاذان انه ذكر من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين (ع) وعد جماعة منهم ابو سعيد الخدري ونقل العلامة في آخر الباب الاول من الخلاصة عن البرقي انه من الاصفياء من اصحاب امير المؤمنين (ع) وفيها كتبه الرضا للمأمون من محض الاسلام الولاية لاولياء امير المؤمنين الذين مضوا على منهاج الرسول (ﷺ) ولم يبدلوا ولم يغيروا بعد نبيهم وعد فيهم ابو سعيد الخدري وعن كشف الغمة عن ابي هارون العبدي كنت ارى رأي الخوارج حتى جلست الى ابي سعيد الخدري فسمعته يقول امر الناس بخمس فعملوا بأربع وتركوا واحدة فقال له رجل يا أبا سعيد ما هذه الاربع التي عملوا بها قال الصلاة والزكاة والصوم والحج فقلت فما الواحدة التي تركوها قال ولاية علي بن ابي طالب (الحديث) . وقال الحسين (ع) يوم كربلاء لما احتج عليهم بقول رسول الله (ﷺ) الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فان صدقتموني بما اقول وهو الحق وان كذبتموني فان فيكم من اذا سألتموه عن ذلك اخبركم وعدد جماعة من الصحابة فيهم ابو سعيد الخدري وقال الكشي ص ٢٦ (ابو سعيد الخدري) حمدويه حدثنا ايوب عن عبدالله بن المغيرة حدثني ذريح عن ابي عبدالله (ع) قال ذكر ابو سعيد الخدري فقال كان من اصحاب رسول الله (ﷺ) وكان مستقيما فنزع ثلاثة ايام فغسله اهله ثم حملوه الى مصلاه فمات فيه . محمد بن مسعود حدثني الحسين بن اشكيب اخبرنا محسن بن احمد عن ابان بن عثمان عن ليث الموادي عن ابي عبدالله (ع) ان ابا سعيد الخدري كان قد رزق هذا الامر وانه اشتد نزعه فأمر اهله ان يحملوه الى مصلاه الذي كان يصلي فيه ففعلوا فما لبث ان هلك . حمدوية حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن الحسين بن عثمان عن ذريح سمعت أبا عبدالله (ع) يقول اني اكره للرجل ان يعافى في الدنيا ولا يصيبه شيء من المصائب ثم ذكر ان ابا سعيد الخدري كان مستقيما نزع ثلاثة أيام فغسله اهله ثم حملوه الى مصلاه فمات فيه وفي اسد الغابة من مشهوري الصحابة وفضلائهم وهو من المكثرين من الرواية عنه واول مشاهده الخندق وغزا مع رسول الله (ﷺ) اثنتي عشرة غزوة .

أخباره

قال ابن الاثير في حوادث سنة ٣٩ فيها ارسل معاوية يزيد بن شجرة الرهاوي في ثلاثة آلاف فارس الى مكة وعامل علي عليها قثم بن العباس فخطب قثم اهل مكة . ودعاهم لحرب الشاميين فلم يجيبوه فعزم على مفارقة مكة ومكاتبة امير المؤمنين فنهاه ابو سعيد الخدري عن مفارقة مكة وقال له اقم فان رأيت منهم القتال وبك قوة والا فاسير عنها امامك فأقام وقدم ابن شجرة واستدعى أبا سعيد الخدري وقال له اني اريد الالحاد في الحرم ولو شئت لفعلت لما في اميركم من الضعف فقل له يعتزل الصلاة بالناس واعتزلها انا ويختار الناس من يصلي بهم فقال ابو سعيد لقثم ذلك فاعتزل وصلى بالناس شيبة بن عثمان « اهـ » . وهذا يدل على عقل ثابت ورأي ثاقب ومكانة في الناس لابي سعيد .

من رووا عنه

في اسد الغابة روى عنه من الصحابة جابر وزيد بن ثابت وابن عباس وانس وابن عمر وابن الزبير ومن التابعين سعيد بن المسيب وابو سلمة وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة وعطاء بن يسار وابو امامة بن سهل بن حنيف وغيرهم .

ابو الفوارس شهاب الدين سعد بن محمد بن سعد بن صيفي التميمي المعروف بحيص بيص الشاعر المشهور .

في معجم الادباء توفي ليلة الاربعاء ٦ شعبان سنة ٥٧٤ ببغداد وقال ابن خلكان عن العماد الكاتب في الخريدة توفي سنة ٥٤٧ ولا شك انه وقع اشتباه بين ٧٤ و ٤٧ فقلب احدهما عن الآخر قال ابن خلكان ودفن من الغد في الجانب الغربي في مقابر قريش قال وكان اذا سئل عن عمره يقول انا اعيش في الدنيا مجازفة لأنه كان لا يحفظ مولده ولم يترك عقبا .

وصيفي بصاد مهملة مفتوحة ومثناة تحتية ساكنة وفاء مكسورة بعدها ياء .

اقوال العلماء فيه

وصفه صاحب معجم الادباء بالفقيه الاديب الشاعر وقال كان من اعلم الناس بأخبار العرب ولغاتهم واشعارهم اخذ عنه الحافظ ابو سعيد السمعاني وقرأ عليه ديوان شعره وديوان رسائله وذكره في ذيل تاريخ مدينة السلام واثنى عليه واخذ الناس عنه علما وادبا كثيرا وكان لا يخاطب احدا الا بكلام معرب .

وقال ابن خلكان كان فقيها شافعي المذهب (بل كان شيعيا كما يأتي) تفقه بالري على القاضي محمد بن عبد الكريم الوزان وتكلم في مسائل الخلاف الا انه غلب عليه الادب ونظم الشعر واجاد فيه مع جزالة لفظه ذكره الحافظ ابو سعيد السمعاني في كتاب الذيل واثنى عليه وحدث بشيء من مسموعاته ويقال انه كان فيه تيه وتعاظم وكان لا يكلم احدا الا بالكلام العربي وكان يزعم انه من ولد اكثم بن صيفي التميمي حكيم العرب ولم يترك عقبا .

سبب تلقيبه بحيص بيص

في معجم الادباء وتاريخ ابن خلكان وغيرهما : وانما قيل له حيص بيص لأنه رأى الناس يوما في أمر شديد فقال ما للناس في حيص بيص فبقي عليه هذا اللقب « اهـ » ومعنى هاتين الكلمتين الشدة والاختلاط يقول العرب وقع الناس في حيص بيص اي في شدة واختلاط .

تشيعه

كان شيعيا كما يدل عليه شعره الآتي في اهل البيت ودفنه في مقابر قريش مدفن الامامين الكاظمين عليهما السلام ومدافن الشيعة وغير ذلك كقوله فيما تقدم وبالله اقسم وبنبيه وآل نبيه وامور اخر ولكن ابن خلكان قال كما مر كان فقيها شافعي المذهب تفقه بالري على القاضي محمد بن عبد الكريم الوزان وتكلم في مسائل الخلاف « اهـ » . والظاهر انه قرأ على فقهاء الشافعية وتفقه عليهم فلذلك قيل انه شافعي المذهب .

اخباره

كان يتقعر في كتابته ففي معجم الادباء : من تقعر الحيص بيص في كتابته ما حدث به بعض اصحابه (كما في عيون الانباء) انه نقه من مرض فوصف له صاحبه هبة الله البغدادي الطبيب اكل الدراج فمضى غلامه واشترى دراجا واجتاز على باب أمير وغلمانه يلعبون فخطف احدهم الدراج فأتى الغلام الحيص بيص واخبره الخبر فقال له ائتني بدواة وقرطاس فأتاه بهما فكتب الى ذلك الامير : لو كان مبتز الدراجة فتخاء كاسر وقف بها السغب بين التدويم والتمطر فهي تعقي وتسف وكان بحيث تنقب اخفاف الابل لوجب الاغذاذ الى نصرته[1] فكيف وهو ببحبوحة كرمك والسلام ثم قال لغلامه امض بها واحسن السفارة بايصالها للامير فمضى بها ودفعها للحاجب فدعا الامير بكاتبه وناوله الرقعة فقرأ ثم فكر ليعبر له عن المعنى فقال له الامير ما هو فقال مضمون الكلام ان غلاما من غلمان الامير اخذ دراجا من غلامه فقال اشتر له قفصا مملوءا دراجا واحمله اليه ففعل . وكتب الى أمين الدولة بن التلميذ (الطبيب) يطلب منه شياف ابار : ازكنك ايها الطب اللب الآسي النطاسي النفيس النقريس ارجنت عندك ام خنور وسكعت عنك ام هو براني مستأخذا شعر في حنادري رطبا (رطسا) ليس كلسب شبوه ولا كنخرالمنصحة ولا كنكر الخضب بل كسفح الزخيخ فأنا من التباشير الى الغباشير لا اعرف ابن سمير من ابن جمير ولا احسن صفوان من همام بل آونة ارجحن شاصبا وفينة احبنطي مقلوليا وتارة اعرنزم وطورا اسلنقي كل ذلك مع اح واخ وتهم قرونتي ان ارفع عقيرتي ببعاط عاط الى هباط ومياط وهالي اول واهون وجبار ودبار ومؤنس وعروبة وشبار ولا اغرندي ولا اسرندي فبادرني بشياف الابار النافع لعلتي الناقع لغلتي فلما قرأ أمين الدولة رقعته نهض لوقته واخذ حفنة شياف ابار وقال لبعض اصحابه اوصلها اليه عاجلا ولا تتكلف قراءة ورقة ثانية .

تفسير الغريب في كلامه

(المبتز) الغاصب (والدراج) كرمان الحجل او نوع منه (والفتخاء) العقاب اللينة الريش (والكاسر) من كسر الطائر اذا ضم جناحيه يريد الوقوع (والسغب) الجوع (والتدويم) من دوم الطائر بتشديد الواو اذا حلق في الهواء أو من الدومان وهو حومان الطائر (والتمطر) من تمطرت الطير اذا اسرعت في هويها (وتعقي) بالقاف المشددة من عقى الطائر اذا ارتفع في طيرانه او من عقى اذا حام وارتفع كالعقاب (وتسف) من اسف الطائر اذا دنا من الارض في طيرانه (بحيث تنقب اخفاف الابل) اي في مكان تنقب اخفاف الابل في مسيرها اليه لبعده (والاغذاذ) من أغذ السير اذا اسرع فيه وبحبوحة المكان وسطه (والشياف) ككتاب ادوية للعين (واشياف الابار) بفتح الهمزة وتشديد الباء دواء للعين (وازكنك) اعلمك وافهمك (والطب) بالفتح الماهر الحاذق بعمله (واللب) بالفتح الرجل اللازم للامر (والآسي) الطبيب (والنطاسي) بالفتح والكسر العالم (والنقريس) الطبيب الماهر النظار المدقق (وارجنت) أقامت (وام خنور) بفتح الخاء والنون وتشديد الواو كتنور النعمة (وسكعت) ذهبت في أرض الله لا تدري أين تأخذ (وأم هوبر) لم نجد في القاموس ما يناسبها فكأنها محرفة نعم فيه ام الهنبر الضبع والاتان (ومستأخذ) المستأخذ المطاطىء رأسه من وجع (وحنادري) جمع حندورة وهي حدقة العين (رطبا) اي رطوبة من رطب بالضم ككبر كبرا او عظم عظما وفي نسخة (رطسا) بالسين من ارطست بتاء التأنيث عليه الحجارة اذا تطابق بعضها فوق بعض (واللسب) اللسع (وشبوة) العقرب (والنخر) الجرح (والمنصحة) بالكسر المخيطة (والنكز) بالفتح الغرز بشي محدد الطرف وكشداد حية لا ينكز اي لا يلسع الا بانفه ليس له فم ولا يعرف ذنبه من رأسه لدقته وهو من اخبث الحيات (والخضب) بالضم نوع من الحيات (والسفع) اللطم ولفح النار والسموم (والزخيخ) من زخ الجمر يزخ زخا وزخيخا برق (والتباشير) اوائل الصبح (والغباشير) ما بين الليل والنهار من الضوء (وابنا سمير وابنا جمير) الليل والنهار وابن سمير وابن جمير أحدهما أي لا يعرف الليل من النهار (وصفوان) أول أيام البرد (وهمام) اليوم الثالث من البرد (وارجحن) اهتز ومال ووقع بمرة (وشاصبا) من الشصب بالكسر وهو الشدة والجدب وعيش شاصب شاق (والفينة) الساعة والحين (واجنطى) انتفخ بطنه او قدم بطنه واخر صدره (واقلولى) قلق وتجافى وانكمش (واعرنزم) تجمع وانقبض (واسلنقى) نام على ظهره (والقرونة) بفتح القاف النفس (والعقيرة) هنا صوت الباكي (وبعاط) مثلثة الاول مبنية بالكسر زجر للذئب وللخيل (وعاط) من التعيط وهو الجلبة والصياح ولعل المراد من بعاط عاط الكلام المختلط الذي لا معنى له (والهياط) اشد السوق في الورد (والمياط) ككتاب الدفع والزجر والميل والاباء واشد السوق في الصدر والمراد بهما هنا الكلام المختلط كبعاط عاط (وها) حرف للتنبيه (واول) الى (شبار) هذه الاسماء السبعة اسماء لايام الاسبوع اي ان لي

(١) هكذا في الاصل ولا يخفى ان المناسب والصواب الى الانتصار منه او كان منه غلامي المبتز او نحو ذلك ـ المؤلف ـ .

يوما من هذه السبعة تكون منيتي فيه وهو اشارة الى قول الشاعر :

احاول ان اعيش وان يومي بـأول او بأهـون او جبار
او التـالي دبار فـان افتـه فمؤنس او عروبة او شيار

(اول) الاحد (واهون) الاثنين (وجبار) كغراب الثلاثاء (ودبار) كغراب وكتاب الاربعاء (ومؤنس) الخميس (وعروبة) الجمعة (وشيار) بالمثناة التحتية ككتاب السبت (وحاص) عدل وحاد (وكاص) كع عن الشيء (واغرنداه) وعليه علاه بالشتم والضرب والقهر وغلبه (واسرنداه) اعتلاه وكأنه كان يتعمد هذه الالفاظ المستكرهة قصدا لاملال المكتوب اليه وازعاجه ليسرع في قضاء حاجته كما جرى لابن التلميذ .

وقال ابن خلكان : يقال انه كان فيه تيه وتعاظم وكانت له حوالة بمدينة الحلة فتوجه اليها لاستخلاص مبلغها وكانت على ضامن الحلقة فسير غلامه اليه فلم يعرج عليه وشتم استاذه فشكاه الى والي الحلة وهو يومئذ ضياء الدين بن مهلهل بن ابي العسكر الحلواني فسير معه بعض غلمان الباب ليساعده فلم يقنع ابو الفوارس منه بذلك فكتب اليه يعاتبه وكانت بينهما مودة متقدمة : ما كنت اظن ان صحبة السنين ومودتها يكون مقدارها في النفوس هذا المقدار بل كنت اظن ان الخميس الجحفل لو عرض لي لقام بنصري من آل ابي العسكر حماة غلب الرقاب فكيف بعامل سويقة وضامن حليلة وحليقة ويكون جوابي في شكواي ان ينفذ اليه مستخدم يعاتبه ويأخذ ما لديه من الحق لا والله .

ان الاسود اسود الغاب همتها يوم الكريهة في المسلوب لا السلب

وبالله اقسم وبنبيه وآل بيته لئن لم تقم لي حرمة يتحدث بها نساء الحلة في اعراسهن ومناجاتهن لا اقام وليك بحلتك هذه ولو امسى بالجسر والقناطر هبني خسرت حمر النعم افأخسر أبيتي واذلاه واذلاه والسلام .

وفي معجم الادباء ج ٧ ص ١٠١ مدح محمد بن محمد بن مواهب شخصا بقصيدة منها :

اذا عجفت آمالنا عند معشر غدا نجمها عند الزعيم خطائطا

فبلغت الحيص بيص الشاعر فقال كل كلام في الدنيا يزداد لحنا . تكلمت بصأدين فانقلبت الدنيا وهذا ما يقول له احد شيئاً .

وفي معجم الادباء حدث نصر الله بن مجلي وفي تاريخ ابن خلكان قال الشيخ نصر الدين بن مجلي مشارف الصناعة بالمخزن وكان من الثقات أهل السنة رأيت في المنام علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقلت له يا أمير المؤمنين تفتحون مكة فتقولون من دخل دار ابي سفيان فهو آمن ثم يتم على ولدك الحسين يوم الطف ما تم ، فقال اما سمعت ابيات ابن الصيفي في هذا فقلت لا فقال اسمعها منه ثم استيقظت فبادرت الى دار حيص بيص فخرج الي فذكرت له الرؤ يا فشهق واجهش بالبكاء وحلف بالله ان كانت خرجت من فمي او خطي الى احد وان كنت نظمتها الا في ليلتي هذه ثم انشدني :

ملكنا فكان العفو منا سجية فلما ملكتم سال بالدم ابطح
وحللتم قتل الاسارى وطالما غدونا عن الاسرى نعف ونصفح
حسبكم هذا التفاوت بيننا وكل اناء بالذي فيه ينضح

وفي معجم الادباء : دخل ابن القطان يوما على الوزير الزينبي وعنده الحيص بيص وقال قد علمت هما نسيج وحده وانشد :

زار الخيال بخيلا مثل مرسله فما شفاني منه الضم والقبل
ما زارني قط الا كي يوافيني على الرقـاد فينفيه ويـرتحل

فقال الوزير للحيص بيص ما تقول في دعواه هذه فقال ان انشدهما ثانية سمع لهما ثالثا فأنشدهما فقال الحيص بيص :

وما درى ان نومي حيلة نصبت لطيفه حين اعيا اليقظة الحيل

ومن اخباره ان جماعة من ظرفاء بغداد ربطوا رقعة في عنق كلبة فأخذت الرقعة فاذا فيها :

يا أهل بغداد ان الحيص بيص أتى بخزيه اورثته العار في البلد
ابدى شجاعته بالليل مجترئا على جري ضعيف البطش والجلد
فأنشدت امه من بعد ما احتسبت دم الابيلق عند الواحد الصمد
« اقول للنفس تأساء وتعزية احدى يدي اصابتني ولم ترد »
« كلاهما خلف من فقد صاحبه هذا اخي حين ادعوه وذا ولدي »

والبيتان الاخيران لامرأة من العرب قتل اخوها ابنها .

ما هجي به

قال ابن خلكان : كان يلبس زي العرب ويتقلد سيفا فعمل فيه ابو القاسم بن الفضل وذكر العماد الكاتب في الخريدة انها للرئيس علي بن الاعرابي الموصلي .

كم تبادي وكم تطول طرطو رك ما فيك شعرة من تميم
فكل الضب واقرط الحنظل اليا بس واشرب ما شئت بول الظليم
ليس ذا وجه من يضيف ولا يقـ ـري ولا يدفع الاذى عن حريم

فلما بلغت الابيات ابا الفوارس المذكور عمل :

لا تضع من عظيم قدر وان كنـ ـت مشارا اليه بـالتعـظيم
فالشريف الكريم ينقص قدرا بالتعدي على الشريف الكريم
ولع الخمر بالعقول رمى الخمـ ـر بتنجيسهـا وبـالتحـريم

وهذه الابيات استشهد بها يحيى بن سعيد الحلي ابن عم المحقق الحلي في بعض المناسبات كما ذكر في ترجمته . قال وعمل فيه خطيب الحويزة[1] البحيري .

لسنـا وحقـك حيص بيـ ـص من الاعارب في الصميم
ولقـد كـذبت عـلى بجيـ ـر كـما كـذبت عـلى تميم

مشايخه وتلاميذه

قد سمعت انه قرأ على القاضي محمد بن عبد الكريم الوزان وانه قرأ عليه الحافظ ابو سعيد السمعاني وانه اخذ الناس عنه علما وادبا كثيرا .

(١) قال ابن خلكان الحويزة بضم الحاء المهملة وفتح الواو وسكون المثناة التحتية بعدها راء ثم هاء بليدة من اقليم خوزستان على اثني عشر فرسخا من الاهواز « اهـ » ويوشك ان تكون هي الحويزة بالزاي ووقع اشتباه ـ المؤلف ـ .

مؤلفاته

قد سمعت ان له ديوان رسائل وديوان شعر قرأهما عليه الحافظ ابو سعيد السمعاني وقال ابن خلكان له رسائل فصيحة بليغة .

اشعاره

اورد له ابن شهر اشوب في المناقب قوله في أمير المؤمنين علي (ع) .

صدوف عن الزاد الشهي فؤاده رغيب الى زاد التقى والفضائل
جريء الى قول الصواب لسانه اذا ما الفتاوى افحمت بالمسائل
أعيدت له شمس الاصيل جلالة وقد حال ثوب الصبح في ارض بابل

وقوله :

قوم اذا اخذ المديح قصائدا اخذوه عن طه وعن ياسين
واذا انطوى ارق الاضالع وفروا ميسور زادهم على المسكين
واذا عصى أمر الموالي خادم نفذت اوامرهم على جبرين
واذا تفاخرت الرجال بسيد فخروا بانزع في العلوم بطين
ملقي عمود الشرك بعد قيامه ومذيع دين الله بعد كمون
والمستغاث اذا تصافحت القنا وغدت صفون الخيل غير صفون
ما اشكلت يوم الجدال قضية الا وبدل شكها بيقين
مستودع السر الخفي وموضع الـ ـحق الجلي وفتنة المفتون

وفي معجم البلدان من شعره يمدح المقتفي لامر الله :

ماذا اقول اذا الرواة ترنموا بفصيح شعري في الامام العادل
واستحسن الفصحاء شأن قصيدة لاجل ممدوح وافصح قائل
وترنحت اعطافهم فـأنما في كل قافية سلافة بابل
ثم انثنوا غب القريض وضمنه يتساءلون عن الندى والنائل
هب يا أمير المؤمنين بأنني قس الفصاحة ما جواب السائل

قال ومن شعره ايضاً :

العين تبدي في قلب صاحبها من الشناءة اوحب اذا كانا
ان البغيض له عين تكشفه لا تستطيع لما في القلب كتمانا
فالعين تنطق والافواه صامتة حتى ترى من ضمير القلب تبيانا

سعد بن محمد الطاطري ابو القاسم .

(الطاطري) نسبة الى بيع الثياب الطاطرية .

روى عنه ابن اخيه علي بن الحسن الطاطري وفي التعليقة في روايته عنه اشعار بكونه ثقة لما سيجيء في ترجمته ـ من انه كان واقفيا شديد التعصب في مذهبه وفي عدة الشيخ ان الطائفة عملت بما رواه الطاطريون .

سعد بن مسعود الثقفي عم المختار بن ابي عبيدة .

في الاستيعاب له صحبة وفي اسد الغابة سعد بن مسعود الثقفي قال البخاري هو عم المختار بن ابي عبيدة وقال الطبراني له صحبة قال وروى الطبراني بسنده عنه كان نوح (ع) كان اذا لبس ثوبا حمدالله واذا اكل او شرب حمدالله فلذلك سمي عبدا شكورا . وفي الاصابة سعد بن مسعود الثقفي عم المختار بن ابي عبيدة ذكره البخاري في الصحابة وقال الطبراني له صحبة وذكر ابو مخنف ان عليا ولاه بعض عمله ثم استصحبه معه الى صفين « اهـ » . هكذا في الاستيعاب واسد الغابة وفي الاصابة سعد بغير ياء ولم يذكروا سعيدا بالياء ويأتي عن اصحابنا سعيد بن مسعود الثقفي بالياء ويوشك ان يكون تصحيف هذا ولعل الصواب انه تصحيف وان الصواب سعد بغير ياء فانهم في مثل هذا اضبط من اصحابنا هذا ان لم يكن غير المترجم وكان سعد واليا من قبل علي (ع) على المدائن واقره الحسن (ع) ولما جرح الحسن (ع) بالمدائن اقام عنده يعالج جرحه قال السيد المرتضى في تنزيه الانبياء والائمة وكذا غيره اشار على سعيد هذا شاب من آله واولاده ان يستوثق من الحسن ويستأمن به الى معاوية فقال قبح الله رأيك فيمن اكرمني وشرفني وهبني نسيت بلاء ابيه مع رسول الله (ﷺ) ويده علي من قبل افلا احفظ رسول الله (ﷺ) في ابن بنته وحبيبه ثم اتاه بطبيب وقام عليه يعالج جرحه حتى بريء وذكر بعضهم ان الذي اشار عليه بذلك كان هو المختار وسعيد هو عم المختار فلما امتنع سعيد من ذلك قال له المختار اردت ان اجربك ولما خرج امير المؤمنين (ع) الى حرب صفين جعل سعيدا هذا على سبع قيس وعبد القيس قاله ابن الاثير .

سعد بن مسلم الذي روى عن عمر بن توبة كتاب انا انزلناه .

في الخلاصة ورجال ابن داود لا نعرفه .

سعد بن معاذ بن النعمان بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الاشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن الثبيت (الثبيت) واسمه عمرو بن مالك بن الاوس الانصاري الاوسي الاشهلي .

توفي سنة خمس من الهجرة بعد الخندق بشهر وبعد قريظة بليال (كنيته) ابو عمرو .

(امه) كبشة بنت رافع لها صحبة .

في منهج المقال سعد بن معاذ هو ابو عمرو سيد الاوس بدري كبير القدر « اهـ » . وذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرسول (ﷺ) وقال المجلسي : ورد له في تفسير الامام العسكري مدائح وفضائل جمة اوردت بعضها في باب حب الائمة من بحار الانوار « اهـ » . ونقل في الباب المذكور من اواخر المجلد السابع عن تفسير الامام العسكري عليه السلام حديثا يتضمن ان سعد بن معاذ كان جالسا مع اصحاب له فمر به علي بن ابي طالب (ع) فوثب اليه قائماً حافيا حاسرا واخذ بيده فقبلها وقبل رأسه وصدره وما بين عينيه وقال بأبي أنت وأمي يا شقيق رسول الله لحمك لحمه ودمك دمه وعلمك من علمه وحلمك من حلمه وعقلك من عقله « الحديث » .

وفي اسد الغابة والاصابة : سعد بن معاذ الى آخر نسبه المذكور في صدر الترجمة وفي الاستيعاب قريب منه وفيه ايضا اسلم بالمدينة بين العقبة الاولى والثانية على يدي مصعب بن عمير وفي اسد الغابة اسلم على يد مصعب بن عمير لما ارسله النبي (ﷺ) الى المدينة يعلم المسلمين فلما اسلم قال لبني عبد الاشهل كلام رجالكم ونسائكم علي حرام حتى تسلموا فاسلموا فكان من اعظم الناس بركة في الاسلام وفي الاستيعاب شهد بدرا واحدا والخندق ورمي يوم الخندق بسهم فعاش شهرا ثم انتقض جرحه رماه حبان بن العرقة وقال خذها وانا ابن العرقة وهي امه سميت بذلك لطيب

ريحها فقال رسول الله (ﷺ) عرق الله وجهه في النار وفي اسد الغابة انه هو الذي قال ذلك وفي الاستيعاب عن جابر انه رمي فقطعوا اكحله فقال اللهم لا تخرج نفسي حتى تقر عيني في بني قريظة فاستمسك عرقه فما قطرت منه قطرة حتى نزل بنو قريظة على حكمه ان يقتل رجالهم ويسبى نساؤهم وذريتهم يستعين به المسلمون فقال رسول الله (ﷺ) اصبت حكم الله فيهم وكانوا اربعمائة وقال له رسول الله (ﷺ) لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع سماوات فلما فرغ من قتلهم انفتق عرقه فمات . وفي اسد الغابة بسنده انه لما ارسل اليه رسول الله (ﷺ) ليحكم اقبل على حمار فقال رسول الله(ﷺ) قوموا الى سيدكم فلما حكم قال رسول الله (ﷺ) حكمت بحكم الملك «اهـ» . وفي الاستيعاب كان رسول الله (ﷺ) قد أمر بضرب فسطاط في المسجد لسعد بن معاذ فكان يعوده في كل يوم حتى توفي .

وفي اسد الغابة ندبته امه فقالت :

ويل ام سعد سعدا
بـراعـة ونـجـدا
ويل ام سعد سعدا
صرامة وجدا

فقال النبي (ﷺ) كل نادبة كاذبة الا نادبة سعد وفي الاصابة بسنده فقال النبي (ﷺ) لا تزيدي على هذا كان والله ما علمت حازما وفي أمر الله قويا وفي الاستيعاب قال (ﷺ) في حلة رآها سيراء[1] لمناديل من مناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها وهو حديث وقالوا لو نجا احد من ضغطة القبر نجا منها سعد بن معاذ وعن ابن عباس قال سعد بن معاذ ثلاث انا فيهن رجل يعني كما ينبغي وما سوى ذلك فانه رجل من الناس ما سمعت من رسول الله (ﷺ) حديثا قط الا علمت انه حق من الله (قال المؤلف) هذا شأن كل مسلم فلا ينبغي لسعد ان يقول انا فيه رجل . ولا كنت في صلاة قط فشغلت نفسي بغيرها حتى اقضيها ولا كنت في جنازة قط فحدثت نفسي بغير ما تقول ويقال لها حتى انصرف عنها قال سعيد بن المسيب هذه الخصال ما كنت احسبها الا في نبي «اهـ» . (الاستيعاب) . وكان سبب شدته على بني قريظة انهم كانوا قد وازروا قريشا على قتال المسلمين . وروى الصدوق في العلل والشيخ في الامالي بسنديهما عن الصادق (ع) ان رسول الله (ﷺ) قيل له ان سعد بن معاذ قد مات فقام هو واصحابه فحمل فأمر بغسله فغسل على عضادة الباب فلما كفن وحمل على سريره تبعه رسول الله ﷺ فكان يأخذ يمنة السرير مرة ويسرته مرة حتى انتهى به الى القبر فنزل رسول الله (ص) حتى لحده وسوى عليه اللبن وجعل يقول ناولوني ترابا رطبا يسد به بين اللبن فلما فرغ وحثا عليه التراب وسوى قبره قال اني لاعلم اني سيبلى ويصل اليه البلى ولكن الله يحب عبدا اذا عمل عملا ان يحكمه «الحديث» . وفي اسد الغابة مقاماته في الاسلام مشهورة كبيرة فلو لم يكن الا يوم بدر فان رسول الله (ﷺ) استشار الناس يومئذ وكان يريد الانصار لانهم عدد الناس فقال سعد بن معاذ والله لكأنك تريدنا يا رسول الله قال اجل قال سعد فقد امنا بك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به الحق واعطيناك مواثيقنا على السمع والطاعة فامض يا رسول الله

(١) السيراء بكسر السين وفتح المثناة التحتية نوع من البرود فيه خطوط صفرا ويخالطه حرير قاله في القاموس - المؤلف - .

لما اردت فنحن معك فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد وما نكره ان تلقى بنا عدونا غدا انا لصبر عند الحرب صدق عند اللقاء لعل الله يرينا فيك ما تقر به عينك فسر بنا على بركة الله فسر رسول الله (ﷺ) لقوله ونشطه ذلك للقاء الكفار «اهـ» . وفي الاصابة كان احد السعود الذين استشارهم رسول الله (ﷺ) لما طلب منه الحارث الغطفاني ثلث تمر المدينة يوم الاحزاب .

سعد مولاه صلى الله عليه وآله وسلم .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرسول (ﷺ) كما في منهج المقال وفي كتاب لبعض المعاصرين انه ليس له ذكر في نسختين من رجال الشيخ في باب اصحاب الرسول (ﷺ) والصواب انه سعد مولى علي (ع) لأن العلامة في آخر الباب الاول من الخلاصة عد من جملة اولياء علي (ع) سعدا مولاه وظاهر ان الضمير في مولاه راجع الى علي (ع) لا الى الرسول (ﷺ) اذ لم يسبق له ذكر .

الشيخ سعد بن نصر

في الرياض فاضل عالم جليل له من المؤلفات كتاب الامالي نسبه اليه الكفعمي في البلد الامين وفي حواشي مصباحه ووصفه في الاخير بالعلم وينقل عنه في كتابه الاول بعض الادعية والاخبار ولم اتحقق عصره وليس بموجود في كتب الرجال والظاهر انه من الخاصة «اهـ» .

سعد والد جعفر بن سعد الاسدي .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) .

سعد بن هاشم الارحبي الهمذاني .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) .

«تنبيه» ذكر بعض المعاصرين سعد بن هبة الله القطب الراوندي وصوب انه سعد بغير ياء ونسب من جعله سعيدا بالياء الى الغلط والمعروف انه بالياء ويأتي .

سعد بن وهب بن احمد بن علي بن الحسين بن سلمان الدهقان .

في الرياض يروي عنه هبة الله بن ناصر بن الحسين بن نصر وهو يروي عن محمد بن علي بن خلف البزار كذا يظهر من كتاب المزار الكبير لمحمد بن جعفر المشهدي فهو في درجة المفيد ومن قبله بقليل .

سعد بن وهب الهمذاني وفي بعض النسخ سعيد .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب علي (ع) .

سعد بن يزيد ابو مجاهد الطائي مولاهم كوفي .

سعد بن يزيد الفزاري مولاهم جعفري .

ذكرهما الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) .

سعدان بن عمار الطائي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) .

سعدان المزني الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) . والمزني نسبة الى مزينة قبيلة لا الى مازن لأن النسبة اليه مازني .

سعدان بن مسلم الكوفي واسمه عبد الرحمن ولقبه سعدان .

قال النجاشي سعدان بن مسلم واسمه عبدالرحمن بن مسلم ابو الحسن العامري مولى ابي العلاء كرز بن جعيد او حفيد العامري من عامر ربيعة روى عن ابي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام وعمر عمرا طويلا وقد اختلف في عشيرته فقال استاذنا عثمان بن حاتم بن المنتاب التغلبي قال محمد بن عبده سعدان بن مسلم الزهري من بني زهرة بن كلاب عربي اعقب والله اعلم له كتاب يرويه جماعة اخبرنا ابن شاذان حدثنا محمد بن جعفر حدثنا خالي علي بن محمد حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن سعدان « اهـ » . يعني ان استاذه قال التغلبي ومحمد بن عبده قال الزهري وفي الفهرست سعدان بن مسلم العامري واسمه عبد الرحمن ولقبه سعدان له اصل اخبرنا به جماعة عن ابي المفضل عن ابن بطة عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن محمد بن عذافر عن سعدان وعن صفوان بن يحيى عن سعدان .

واخبرنا ابن ابي جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن العباس ابن معروف وابي طالب عبدالله بن الصلت وقال الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) سعدان بن مسلم القمي واحمد بن اسحاق كلهم عنه الكوفي وذكره ابن داود في القسم الاول من كتابه ولم يذكره العلامة في الخلاصة اصلا والصواب انه ثقة جليل القدر ولذلك حكي عن السيد الداماد انه قال سعدان بن مسلم شيخ كبير القدر جليل المنزلة له اصل رواه عنه جماعة من الثقات والاعيان كصفوان بن يحيى وغيره مما هو معدود في الفهرست « اهـ » . وفي التعليقة في رواية هؤلاء الاعاظم عنه شهادة على كونه ثقة لا سيما وفيهم صفوان ويشهد عليه ايضا رواية ابن ابي عمير عنه وان القميين رووا روايته لا سيما احمد بن محمد بن عيسى وابن الوليد منهم وان الاصحاب حتى المتأخرين ربما يرجحون روايته على رواية الثقة الجليل بل وعلى رواياتهم عنه في تزويج الباكرة الرشيدة بغير اذن ابيها وان الاعاظم غير المذكورين ايضا رووا عنه مثل الحسن بن محبوب ومحمد بن علي بن محبوب ويونس بن عبد الرحمن وغيرهم ويؤيده انه كثير الرواية وان رواياته اكثرها مقبولة مفتى بها وكتابه يرويه جماعة وانه صاحب اصل وان للصدوق اليه طريقا وهو في طريقه الى جهم بن جهيم الى غير ذلك « اهـ » . نظر من مجموع ذلك وثاقته .

التمييز

في مشتركات الطريحي باب سعد ان المشترك بين رجلين لا حال لهما في التوثيق وفي مشتركات الكاظمي المشترك بين اربعة لا حال لهم في التوثيق ثم قال ويمكن استعلام انه ابن مسلم برواية محمد بن عيسى بن عبيد ومحمد بن عذافر وصفوان بن يحيى والعباس بن معروف وعبدالله بن الصلت واحمد بن اسحاق عنه « اهـ » وقد علم مما مر انه يروي عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن ابي عمير ومحمد بن الحسن بن الوليد والحسن بن محبوب ومحمد بن علي بن محبوب ويونس بن عبد الرحمن وعن جامع الرواة انه زاد نقل رواية علي بن محمد بن مسعدة والحسن بن علي بن فضال والحسن بن هاشم وعلي بن الحكم وموسى بن سلام ومحمد بن اسماعيل وفضالة بن ايوب وابي عبد الله البرقي وعلي بن اسباط عنه .

سعدان بن واصل الازدي الكوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) .

سعنة بن غريض بن عاديا التيماوي صاحب حصن تيماء .

مات في اخر ملك معاوية .

وذكره صاحب الاصابة في سعية وسعنة قال في سعية اختلف في الحرف الذي بعد السين في اسمه فقيل بالنون وقيل بالتحتانية وهو الراجح وقال (سعية) بسكون المهملة بعدها تحتانية ابن (غريض) بفتح المعجمة وآخره معجمة بن عاديا (التيماوي) نسبة الى تيماء التي بين الحجاز والشام وهو ابن اخي السموأل ابن عاديا اليهودي الذي يضرب به المثل في الوفاء ادرك الجاهلية والاسلام وقال في سعنة بعين مهملة ونون وزن حمزة ويقال بمثناة تحتانية بدل النون وهو ابن اخي السموأل بن عاديا اليهودي صاحب حصن تيماء في الجاهلية المذكور في المختصرين (يعني سعنة) لكن وجدت بخط ابن ابي طيء في رجال الشيعة الامامية ما يقضي ان له صحبة فنقل عن ابي جعفر الحافري احد أئمة الامامية انه روى بسند له اكثرهم من الشيعة الى ابن لهيعة عن ابن الزبير قال قدم معاوية حاجا فدخل المسجد فرأى شيخا له ظفيرتان كان احسن الشيوخ سمتا وانظفهم ثوبا فقيل له انه ابن غريض فأرسل اليه فجاء فقال ما فعلت ارضك بتيماء قال باقية قال بعنيها قال نعم ولولا الحاجة ما بعتها واستنشده مرثية ابنه لنفسه فانشده ودار بينهما كلام فيه ذكر علي فغض ابن غريض من معاوية فقال معاوية ما اراه الا قد خرف فأقيموه فقال ما خرفت ولكن انشدك الله يا معاوية اما تذكر لما كنا جلوسا عند رسول الله (ﷺ) فقال قاتل الله من يقاتلك وعادى من يعاديك فقطع عليه معاوية حديثه واخذ معه في حديث آخر . قال في الاصابة قلت وأصل هذه القصة قد ذكرها عمر بن شبة بسنده الى الهيثم بن عدي دون ما فيها من قول ابن غريض انشدك الله الخ فكأنه من اختلاف بعض رواته وقد ذكره المرزباني في معجم الشعراء وحكى الخلاف في سعنة هل هو بالنون او الياء واورد له اشعارا في امالي ثعلب بسند له ان الشعر الذي فيه في وصف الخمر :

معتقة كانت قريش تعافها فلما استحلوا قتل عثمان حلت

من شعر ابن غريض هذا . وفي الاصابة في سعية أدرك الجاهلية والاسلام قال ابو الفرج الاصبهاني عمر طويلا وأدرك الاسلام فأسلم ثم اسند عن الهيثم بن عدي قال حج معاوية فرأى شيخا يصلي في المسجد فقال من هذا قالوا سعية بن غريض فأرسل اليه فأتاه فذكر قصة طويلة في آخرها فقال معاوية قد خرف الشيخ « اهـ » .

سعيد ابو حنيفة سابق الحاج

هو ابن بيان وسيأتي .

سعيد ابو خالد الصيقل

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب علي بن الحسين عليهما السلام .

سعيد ابو عمارة مولى آل خيثم الهلالي الكوفي .

قال الشيخ سعيد بالضم .

سعيد بن ابي الاسود الكوفي .

سعيد بن ابي الاصبغ الكوفي .

ذكرهم الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) .

سعيد بن ابي الجهم القاموسي اللخمي ابو الحسين من ولد قابوس ابن النعمان بن المنذر .

هكذا عنونه النجاشي وقال كان سعيد ثقة في حديثه وجها بالكوفة وآل ابي الجهم بيت كبير بالكوفة روى عن ابان بن تغلب فأكثر عنه وروى عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلام له كتاب في انواع من الفقه والقضايا والسنن أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون حدثنا احمد بن محمد بن سعيد حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر بن سعيد بن ابي الجهم حدثنا ابي حدثنا عمي الحسين بن سعيد حدثنا ابي سعيد وقال الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) سعيد بن ابي الجهم اللخمي القابوسي الكوفي .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يمكن استعلام ان سعيداً هو ابن ابي الجهم الثقة برواية الحسين بن سعيد عنه وروايته هو عن ابان بن تغلب في كثرة وعن ابي عبدالله وابي الحسن عليهما السلام وعن جامع الرواة انه زاد نقل رواية احمد بن محمد بن مهران عن محمد بن علي ورواية احمد بن محمد بن ابي نصر عنه عن نصر بن قابوس .

سعيد بن ابي حماد الازدي الكوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) .

سعيد بن ابي خازم ابو خازم الاحمسي .

خازم بالخاء المعجمة ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) وقال روى عنه ابان .

سعيد بن ابي الخضيب البجلي .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) . وروى الكليني في باب من حكم بغير ما انزل الله عز وجل من كتاب القضايا من الكافي عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن داود بن فرقد قال حدثني رجل عن سعيد بن ابي الخضيب البجلي قال كنت مع ابن ابي ليلى مزاملة حتى جئنا الى المدينة فبينا نحن في مسجد رسول الله (ﷺ) اذ دخل جعفر بن محمد فقلت لابن ابي ليلى تقوم بنا اليه فقال وما نصنع عنده فقلت نسائله ونحدثه قال فقمنا اليه فسألني عن نفسي واهلي ثم قال من هذا معك فقلت ابن ابي ليلى قاضي المسلمين فقال انت ابن ابي ليلى قاضي المسلمين قال نعم قال تأخذ مال هذا فتعطيه هذا وتقتل وتفرق بين المرء وزوجه لا تخاف في ذلك احدا قال نعم قال فبأي شيء تقضي قال بما بلغني عن رسول الله (ﷺ) وعن علي وعن الشيخين قال فبلغك عن رسول الله(ﷺ) انه قال ان عليا اقضاكم قال نعم قال فكيف تقضي بغير قضاء علي وقد بلغك هذا فما تقول (الى ان قال) ثم اخذ رسول الله(ﷺ) بيدك فأوقفك بين يدي ربك فقال يا رب ان هذا قضى بغير ما قضيت فاصفر وجه ابن ابي ليلى حتى عاد مثل الزعفران ، ثم قال التمس لنفسك زميلا والله لا كلمتك من رأسي كلمة ابدا (اقول) رواة الحديث كلهم ثقات وفيه الارسال وفي مساءلة الصادق (ع) له عن نفسه واهله ما يشير الى عطفه عليه وكونه معروفا عنده وابن ابي ليلى كان من الشيعة لكنه كان متواليا القضاء من قبل سلاطين الجور وهو ليس بأهل لذلك واصفرار وجهه وتركة مزاملة سعيد وحلفه ان لا يكلمه لما اصابه بسببه من خجالته امام الصادق (ع) مما لا يحب ظهوره عنه وهو قاضي المسلمين .

الشيخ ابو الفرج سعيد بن ابي الرجاء الصيرفي الاصفهاني .

في الرياض كان من مشايخ القطب الراوندي ويروي عنه بعض الاخبار في كتاب الخرائج والجرائح والظاهر انه من علماء الخاصة .

سعيد بن ابي سعيد المقبري

مر سعد بن ابي المقبري ومر هناك عن منهج المقال ان الاصح سعيد بن ابي سعيد وان لسعيد ابناً يقال له سعد بن سعيد بن ابي سعيد المقبري .

سعيد بن ابي هلال المدني

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) وقال قدم مصر .

سعيد بن احمد بن موسى ابو القاسم الغراد الكوفي .

الغراد بغين معجمة مفتوحة وراء مفتوحة مشددة ودال مهملة بوزن كتان من يعمل الاخصاص كلمة عراقية والاخصاص الاخشاب التي توضع على السقف متقاربة وما يلقي عليها من اطنان القصب قال النجاشي كان ثقة صدوقا له كتاب براهين الائمة عليهم السلام رواه عنه هارون بن موسى ومحمد بن عبدالله قالا حدثنا سعيد .

سعيد ابن اخت صفوان بن يحيى اخو فارس الغالي .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرضا عليه السلام وفي التعليقة ان كان اخا فارس من قبل ابيه فهو سعيد بن حاتم بن ماهويه .

سعيد الاعرج

يأتي بعنوان سعيد بن عبد الرحمن .

سعيد بن بيان ابو حنيفة سابق الحاج الهمداني

في الخلاصة بيان بالباء الموحدة ثم الياء المثناة والنون بعد الالف . وعليها بخط الشهيد الثاني : في النسخة المقروءة حفيفة وعليها هذه الحاشية

حفيفة بالحاء المهملة والفاء بعدها ياء مثناة من تحت بعدها فاء اخرى قبل الهاء سابق الحاج بالباء الموحدة وفي خاتمة الخلاصة كناه ابا حنيفة بالنون وكذلك في الايضاع وكتاب الكشي وفي التعليقة في كتب الحديث ايضا ابو حنيفة بالنون وبخط السيد جمال الدين بن طاوس في كتاب الكشي والنجاشي معا فالظاهر ان حفيفة بالفاء سهو « اهـ » . وفي رجال ابن داود التبس على بعض اصحابنا فأثبته أبو حفيفة وهو غلط والهمداني بالدال المهملة « اهـ » وسيأتي انه كان يسير في اربع عشرة فالمراد انه كان يسبق الحاج .

أقوال العلماء فيه

قال النجاشي ثقة روى عن أبي عبدالله (ع) له كتاب يرويه عدة من أصحابنا أخبرنا الحسين بن عبيدالله حدثنا أحمد بن جعفر حدثنا حميد بن زياد حدثنا أحمد بن محمد بن زيد وعبيدالله بن أحمد بن نهيك والقاسم بن اسماعيل عن عبيس بن هشام الناشري عنه بكتابه وأخبرنا محمد بن عثمان حدثنا جعفر بن محمد حدثنا عبيدالله بن أحمد بن نهيك عن عبيس بن هشام عنه وذكره العلامة في الخلاصة في القسم الاول وقال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) سعيد بن بيان أبو حنيفة سابق الحاج وقال الكشي في رجاله (ما روي في أبي حنيفة سابق الحاج) محمد بن مسعود حدثني علي بن الحسن عن عمر بن عثمان عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله (ع) انه اتى قنبر أمير المؤمنين(ع) فقال هذا سابق الحاج فقال لا قرب الله داره هذا خاسر الحاج يتعب البهيمة وينقر الصلاة أخرج اليه فاطرده حدثني محمد بن الحسن البراتي وعثمان بن حامد قالا حدثنا محمد بن يزداد عن محمد بن الحسن عن المزخرف عن عبدالله بن عثمان قال ذكر عند أبي عبدالله (ع) أبو حنيفة السابق وأنه يسير في أربع عشرة فقال لا صلاة له « اهـ » . وفي النقد : الظاهر أنه أراد بقوله (ع) أنه يسير في أربع عشرة أنه يسير من العراق الى مكة في أربع عشرة كما يشهد عليه ما استفدناه من استاذي مد ظله العالي من بعض الاخبار الدالة على أنه أهل بالكوفة ووقف مع الناس بعرفة فقال عليه السلام لا صلاة له وكذا يظهر من الكشي « اهـ » وما في روايتي الكشي لا يدل على قدح فيه بل هو من باب المبالغة في النهي عن المكروه كما جاء في الروايات كثيرا وقد علل في الخبر الاول بأنه يتعب البهيمة وينقر الصلاة لاستعجاله وفي الثانية قال لا صلاة له أي لكونه ينقر الصلاة كنقر الغراب لاستعجاله انما الاشكال في هذه الروايات الدالة على أنه كان في عهد أمير المؤمنين الذي توفي في ٢١ رمضان سنة ٤٠ مع قول النجاشي أنه روى عن الصادق(ع) الذي توفي في شوال سنة ١٤٨ فبينهما نحو مائة سنة ولم يذكر أحد أنه كان من المعمرين ولذلك احتمل بعضهم أن يكون الذي في زمن أمير المؤمنين غير الذي في زمن الصادق عليهما السلام والله أعلم .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يمكن معرفة سعيد أنه ابن بيان الثقة برواية عبيس بن هشام عنه وعن جامع الرواة أنه نقل رواية محمد بن سنان عنه ايضا .

سعيد بن جبير بن هشام الاسدي الوالبي مولاهم الكوفي ابو عبدالله وقيل ابو محمد .

قال ابن خلكان قتل في شعبان سنة ٩٥ أو ٩٤ بواسط وله ٤٩ سنة ودفن في ظاهرها وقبره يزار بها « اهـ » (وجبير) في الخلاصة بالجيم المضمومة .

أقوال العلماء فيه

قال الكشي في سعيد بن المسيب قال الفضل بن شاذان لم يكن في زمن علي بن الحسين عليهما السلام في أول أمره الا خمسة أنفس : سعيد بن جبير وسعيد بن المسيب ومحمد بن جبير بن مطعم ويحيى بن ام الطويل وأبو خالد الكابلي . وقال أيضا : (سعيد بن جبير) حدثني أبو المغيرة حدثني الفضل عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام أن سعيد بن جبير كان يأتم بعلي بن الحسين عليهما السلام وكان علي عليه السلام يثني عليه وما كان سبب قتل الحجاج له إلا على هذا الامر وكان مستقيماً . وذكره الشيخ في رجاله في اصحاب علي بن الحسين (ع) فقال سعيد ابن جبير أبو محمد مولى بني والبة اصله الكوفة نزل مكة تابعي وعن المناقب انه عده من أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام وقال كان يسمى جهبذ العلماء ويقرأ القرآن في ركعتين وقتل وما على الارض احد الا وهو محتاج الى علمه . وفي الخلاصة (سعيد ابن جبير) ثم نقل كلام الفضل المتقدم ثم قال وكان حزن أوصي إلى أمير المؤمنين عليه السلام ثم قال روى الكشي عن سعيد بن المسيب مدحا في مولانا زين العابدين عليه السلام عن سعيد بن جبير حدثني أبو المغيرة الى قوله وكان مستقيماً اهـ وقال الكشي في ترجمة سعيد بن المسيب قال الفضل بن شاذان لم يكن في زمن علي بن الحسين عليهما السلام في أول أمره إلا خمسة أنفس وعد منهم سعيد بن جبير وسعيد بن المسيب وقال رباه أمير المؤمنين عليه السلام وكان حر بن حرة جد سعيد اوصى إلى أمير المؤمنين عليه السلام وعن حاشية الشهيد الثاني على الخلاصة أنه قال : حزن هذا جد سعيد ابن المسيب على ما ذكره جماعة منهم الصغاني في باب من غير النبي ﷺ اسمه من الصحابة وسماه سهلا إلى أن قال وكان حقه أن يذكر في باب سعيد بن المسيب شاهداً على تعلق سعيد بن المسيب بأهل البيت عليهم السلام فذكره هنا ليس بجيد ولكنه تبع الكشي وجماعة في هذا الترتيب وسيأتي في باب الميم أن المسيب ابن حزن هو الذي اوصى إلى أمير المؤمنين عليه السلام .

قال المؤلف : قد سمعت أن الكشي والشهيد الثاني سمياه حزن واستشهد عليه ويمكن كون ابدال حزن بحر بن حرة من خطأ النساخ اما كلام الخلاصة ففيه خطأ يمكن ان يكون سمي جد سعيد بن المسيب حر بن حرة سببه الاستعجال في التأليف فان ظاهره ان حزن جد سعيد بن جبير مع انه جد سعيد بن المسيب وقول الشهيد الثاني تبع الكشي وجماعة في هذا الترتيب فيه ان الكشي لم يجعل حزن او حر بن حرة جدا لسعيد بن جبير بل جعله جدا لسعيد بن المسيب وفي تاريخ ابن خلكان ابو عبدالله وقيل ابو محمد سعيد بن جبير الاسدي بالولاء مولى بني والبة بن الحارث بطن من بني اسد بن خزيمة كوفي أحد أعلام التابعين وكان أسود قال له ابن عباس حدث فقال احدث وانت ها هنا فقال أليس من نعمة الله عليك ان تحدث وانا شاهد فان اصبت فذاك وان اخطأت علمتك وكان لا يستطيع ان يكتب

مع ابن عباس في الفتيا فلما عمي ابن عباس كتب فبلغه ذلك فغضب قال وقال ابن اياس قال لي سعيد في رمضان امسك علي القرآن فما قام من مجلسه حتى ختمه وقال سعيد قرأت القرآن في ركعة في البيت الحرام قال اسماعيل بن عبد الملك كان يؤمنا في شهر رمضان فيقرأ ليلة بقراءة عبد الله بن مسعود وليلة بقراءة زيد بن ثابت وليلة بقراءة غيرهم هكذا ابدا وسأله رجل ان يكتب له تفسير القرآن فغضب وقال لأن يسقط شقي احب الي من ذلك وقال خصيف كان من اعلم التابعين بالطلاق سعيد بن المسيب وبالحج عطاء وبالحلال والحرام طاوس وبالتفسير ابو الحجاج مجاهد بن جبير واجمعهم ذلك كله سعيد بن جبير وكان سعيد في اول امره كاتبا لعبدالله بن عتبة بن مسعود ثم كتب لابي بردة بن ابي موسى الاشعري وذكره ابو نعيم الاصبهاني في تاريخ أصبهان فقال دخل اصبهان واقام بها مدة ثم ارتحل منها الى العراق وسكن قرية سنبلان وروى محمد بن حبيب ان سعيد بن جبير كان بأصبهان يسألونه عن الحديث فلا يحدث فلما رجع الى الكوفة حدث فقيل له يا أبا محمد كنت بأصبهان لا تحدث وانت بالكوفة تحدث فقال انشر بزك حيث يعرف « اهـ » . وقال احمد بن حنبل قتل الحجاج سعيد بن جبير وما على وجه الارض احد الا وهو محتاج الى علمه « اهـ » . وعن تقريب ابن حجر سعيد بن جبير الاسدي مولاهم الكوفي ثقة ثبت فقيه من الثالثة وعن مختصر الذهبي سعيد بن جبير الوالبي مولاهم ابو محمد ويقال ابو عبدالله احد الاعلام « اهـ » . وعن المقدسي انه كان فقيها ورعا احد اعلام التابعين روى عن ابن عباس واخذ العلم عنه وروى عنه ابنه عبدالله والحكم بن عيينة .

من اخباره

ما ذكره ابن خلكان قال رأى عبد الملك بن مروان في منامه كأنه قد بال في المحراب اربع مرات فوجه الى سعيد بن جبير من يسأله فقال يملك من ولده لصلبه اربعة فكان كما قال فملك من ولده لصلبه الوليد وسليمان ويزيد وهشام « اهـ » . وكأن سعيدا استفاد من بوله في المحراب اربع مرات الذي هو محرم انه يملك من ولده لصلبه اربعة يستبيحون المحرمات .

التمييز

مر عن المقدسي انه روى عن سعيد بن جبير ابنه عبدالله والحكم بن عيينة . وعن جامع الرواة انه نقل رواية عبدالله بن الحكم عن ابيه عنه ورواية ثابت بن ابي صفية عنه في مشيخة الفقيه في طريق النعمان بن سعد .

خبره مع الحجاج وقتله

قال ابن خلكان : كان سعيد بن جبير مع عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس لما خرج على عبد الملك بن مروان فلما قتل عبد الرحمن وانهزم اصحابه من دير الجماجم هرب فلحق بمكة وكان واليها يومئذ خالد بن عبدالله القسري فأخذه وبعث به الى الحجاج بن يوسف الثقفي مع اسماعيل بن واسط البجلي فقال له الحجاج ما اسمك ؟ قال سعيد بن جبير . قال بل انت شقي بن كسير ، قال بل كانت امي اعلم باسمي منك ، قال شقيت امك وشقيت انت ، قال الغيب يعلمه غيرك ، قال لأبدلنك بالدنيا نارا تلظى قال لو علمت ان ذلك بيدك لاتخذتك الها قال فما قولك في محمد ؟ قال نبي الرحمة وامام الهدى قال فما قولك في علي أهو في الجنة او هو في النار ؟ قال لو دخلتها وعرفت من فيها عرفت اهلها ، قال فما قولك في الخلفاء ؟ قال لست عليهم بوكيل قال فأيهم اعجب اليك ؟ قال ارضاهم لخالقي قال فأيهم ارضى للخالق ؟ قال علم ذلك عند الذي يعلم سرهم ونجواهم . قال احب ان تصدقني ، قال ان لم احبك لن اكذبك قال فما بالك لم تضحك قال وكيف يضحك مخلوق خلق من طين والطين تأكله النار قال فما بالنا نضحك ؟ قال لم تستو القلوب ثم امر الحجاج باللؤلؤ والزبرجد والياقوت فجمعه بين يديه فقال سعيد : ان كنت جمعت هذا لتتقي به فزع يوم القيامة فصالح والا ففزعة واحدة تذهل كل مرضعة عما ارضعت ولا خير في شيء جمع للدنيا الا ما طاب وزكا . ثم دعا الحجاج بالعود والناي فلما ضرب بالعود ونفخ في الناي بكى سعيد ، فقال ما يبكيك هو اللعب ؟ قال سعيد هو الحزن اما النفخ فذكرني يوما عظيما يوم النفخ في الصور واما العود فشجرة قطعت في غير حق واما الاوتار فمن الشاة تبعث معها يوم القيامة . قال الحجاج ويلك يا سعيد قال لا ويل لمن زحزح عن النار وادخل الجنة ، قال الحجاج اختر يا سعيد اي قتلة نقتلك قال اختر لنفسك يا حجاج فوالله لا تقتلني قتلة الا قتلك الله مثلها في الآخرة ، قال افتريد ان أعفو عنك ؟ قال ان كان العفو فمن الله واما انت فلا براءة لك ولا عذر قال الحجاج اذهبوا به فاقتلوه . فلما خرج ضحك فأخبر الحجاج بذلك فرده وقال ما اضحكك ؟ قال عجبت من جرأتك على الله وحلم الله عليك ، فأمر بالنطع فبسط وقال اقتلوه فقال سعيد وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين قال وجهوا به لغير القبلة قال سعيد فأينما تولوا فثم وجه الله قال كبوه لوجهه قال سعيد منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى قال الحجاج اذبحوه قال سعيد اما اني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله خذها مني حتى تلقاني بها يوم القيامة ثم قال اللهم لا تسلطه على احد يقتله بعدي . وكان قتله في شعبان سنة ٩٥ ومات الحجاج بعده بستة اشهر ولم يسلطه الله تعالى بعده على قتل احد الى ان مات . وقيل للحسن البصري ان الحجاج قد قتل سعيد بن جبير ، فقال اللهم ائت على فاسق ثقيف والله لو ان من بين المشرق والمغرب اشتركوا في قتله لكبهم الله عز وجل في النار . ويقال ان الحجاج لما حضرته الوفاة كان يغيب ثم يفيق ويقول ما لي ولسعيد بن جبير وقيل انه في مدة مرضه كان اذا نام رأى سعيد بن جبير آخذا بمجامع ثوبه ويقول له يا عدو الله فيم قتلتني فيستيقظ مذعورا ويقول ما لي ولسعيد بن جبير . وكان سعيد يقول يوم اخذ وشى بي واش في بلد الله الحرام أكله الى الله تعالى يعني خالدا القسري بن عبدالله وقيل ان الحجاج قال له لما احضر اليه اما قدمت الكوفة وليس بها الا عربي فجعلتك اماما ؟ قال بلى قال أما وليتك القضاء فضج اهل الكوفة وقالوا لا يصلح للقضاء الاعربي فاستقضيت أبا بردة بن ابي موسى الاشعري وامرته ان لا يقطع امرا دونك قال بلى قال اما جعلتك في سماري وكلهم رؤوس العرب قال بلى قال اما اعطيتك مائة الف درهم تفرقها في اهل الحاجة في اول ما رأيتك ثم لم اسألك عن شيء منها قال بلى قال فما اخرجك علي قال بيعة كانت في عنقي لابن الاشعث فغضب الحجاج ثم قال اما كانت بيعة أمير المؤمنين عبد الملك في عنقك من قبل والله لاقتلنك يا حرسي اضرب عنقه فضرب عنقه « اهـ » ابن خلكان . وفي هذا الخبر الاخير ما يلفت النظر من وجوه (اولا) منافاته لما مر لا سيما

القول بأن سبب قتله موالاته للسجاد (ع) (ثانيا) متى كان الحجاج يهاب اهل الكوفة فلا يولي القضاء الا من يريدون (ثالثا) كيف يعتذر سعيد بهذا العذر الفاسد ولا يعتذر بمثل ما اعتذر به الشعبي من قوله كانت فتنة لم نكن فيها بررة اتقياء ولا فجرة اشقياء ولكن الصواب ان قتله كان لولائه اهل البيت والعفو عن الشعبي كان لولائه بني أمية وانحرافه عن اهل البيت .

هل له تأليف

يدل عدم ذكر النجاشي له على انه لا مؤلف له لأنه لا يذكر الا المؤلفين ولكن عن ملحقات الصراح ان له تفسيرا مسندا الى ابي بكر بن عياش راوي عاصم في القراءة عن ابن حصين عن سعيد وينافيه ما مر من قوله لأن يسقط شقي احب الي من ان اكتب تفسير القرآن والله اعلم .

سعيد بن جناح الازدي مولاهم بغدادي .

قال النجاشي روى عن الرضا (ع) له كتاب يرويه جماعة اخبرنا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد الزراري حدثنا محمد بن جعفر حدثنا عبدالله بن محمد بن خالد عن سعيد ثم قال في باب الاحاد سعيد بن جناح اصله كوفي نشأ ببغداد ومات بها مولى الازد ويقال مولى جهينة واخوه ابو عامر روى عن ابي الحسن (الكاظم) والرضا عليهما السلام وكانا ثقتين له كتاب صفة الجنة والنار وكتاب قبض روح المؤمن والكافر اخبرنا ابو عبدالله القزويني بن شاذان حدثنا احمد بن محمد بن يحيى حدثنا ابي حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عنه . سعيد يروي هذين الكتابين عن عوف بن عبدالله عن ابي عبدالله (ع) وعوف بن عبدالله مجهول « اهـ » والظاهر انهما واحد .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يمكن استعلام ان سعيدا هو ابن جناح الثقة برواية احمد بن محمد بن عيسى وعبدالله بن محمد بن خالد عنه وعن جامع الرواة انه نقل رواية محمد بن عبدالله بن ابي ايوب ومنصور بن عباس واحمد بن محمد وسهل بن زياد عنه .

سعيد بن جهمان

هو سعيد بن علاقة الاتي .

سعيد بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي ابن عم النبي (ﷺ) .

هكذا ذكره صاحب الاصابة وقال ان ثبت وقال روى الحاكم في المستدرك من طريق موسى بن جبير عن ابي امامة بن سهل انه قدم الشام فقالوا ما قرابة بينك وبين معاذ قلت ابن عمي قالوا فانه حدثنا انه سمع رسول الله (ﷺ) يقول من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة قال موسى بن جبير فحدثت به سليمان الاغر فقال اشهد لحدثني سعيد بن الحارث بن عبد المطلب مثله . قال صاحب الاصابة في الاسناد ابن لهيعة وهو ضعيف ولم ار لسعيد هذا ذكرا في كتب الانساب وذكره الدارقطني في كتاب الاخوة وذكر له هذا الحديث وذكر له حديثا اخر موقوفا ولكن نسبه فيه الى جده فقيل سعيد بن نوفل .

سعيد بن الحارث المدني

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب علي بن الحسين عليهما السلام .

سعيد الحداد

ذكره العلامة في الخلاصة وقال من اصحاب الباقر (ع) مجهول وقد مر في سعد بغير ياء .

سعيد بن حذيفة بن اليمان

استشهد سنة ٣٧ .

كان حذيفة من المخلصين في ولاية امير المؤمنين علي (ع) ولما حضرته الوفاة اوصى ولديه صفوان وسعيد بملازمته والجهاد معه فقتلا معه بصفين .

سعيد بن الحسن ابو عمرو العبسي .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) وقال اسند عنه .

سعيد بن حسان المكي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) وقال روى عنهما اي الباقر والصادق عليهما السلام .

سعيد بن حكيم ابو زيد العبسي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) .

الشيخ سعيد الحلي جد المحقق جعفر بن الحسن بن سعيد

في أمل الآمل كان فاضلا فقيها يروي عنه ولده ويروي هو عن عربي بن مسافر كما ذكره ابن داود في طرقه . وفي الرياض وكذلك يظهر من طرق الشهيد ايضا ولكن قد سبق في ترجمة المحقق ان نسبه جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد الحلي فعلى هذا يكون جده يحيى بن الحسن بن سعيد الا ان يقال المراد جده الاعلى ويكون المراد بولده الحسن السابق الذي هو ايضا الجد الاعلى للمحقق لكن حينئذ في روايته عن عربي بن مسافر تأمل وكذا في رواية المحقق او والده عن جده الاعلى بلا واسطة كما في بعض الاجازات فلاحظ وتأمل .

سعيد بن حماد

مر بعنوان سعد بغير ياء وفي منهج المقال الذي وجدناه في رجال الشيخ في اصحاب الرضا (ع) سعد بغير ياء .

سعيد خادم ابي دلف العجلي

ذكره ابن داود نقلا عن النجاشي وانما هو سعد بغير ياء كما مر عن الفهرست والنجاشي .

الخاتمة

وليكن هذا آخر الجزء الرابع والثلاثين من كتاب (اعيان الشيعة) وفق الله لاكماله تنقيحا وطبعا وكان الفراغ من هذا الجزء في يوم الجمعة الخامس والعشرين من شهر محرم الحرام سنة ١٣٧٠ من الهجرة على يد مؤلفه العبد الفقير الى عفو ربه الغني محسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم الحسيني العاملي الشقرائي في بلدة الطيونة من ضواحي بيروت وقد بلغت السنة السادسة والثمانين من عمري وتوالت علي العلل والامراض والهموم والاحزان ولم يمنعني ذلك من متابعة العمل والدؤوب على التأليف

والتصنيف وأسأله تعالى خلوص النية وعاقبة الخير وغفران الذنوب انه سميع مجيب .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وسلم تسليما ورضي الله عن أصحابه المنتجبين والتابعين لهم باحسان وتابعي التابعين وعن العلماء والعباد والزهاد والصالحين .

وبعد فيقول العبد الفقير الى عفو الله واحسانه محسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم الحسيني العاملي الشقرائي المعروف بالأمين نزيل دمشق الشام عفا الله عن جرائمه : هذا الجزء الخامس والثلاثون من كتابنا (أعيان الشيعة) وفق الله لاكماله ومنه تعالى نستمد المعونة والتوفيق والتسديد وهو حسبنا ونعم الوكيل .

سعيد بن خيثم بن رشد او رشيد ابو معمر الهلالي الكوفي

توفي سنة ١٨٠ عن تقريب ابن حجر وفي تهذيب التهذيب عن ابن الأثير :

(خيثم) في الخلاصة بالخاء المعجمة المفتوحة فالمثناة التحتية فالثاء المثلثة . ونحوه في رجال ابن داود . وعن تقريب ابن حجر ابن خثيم بمعجمة ومثلثة مصغرا ابن رشيد بفتح الراء المعجمة وفي هامش تهذيب التهذيب عن الخلاصة (خثيم) بمثلثة ثم تحتانية مصغرا (ورشد) في التقريب بفتح الراء والمعجمة (والهلالي) في المغني بكسر الهاء منسوب الى هلال بن عامر (وأبو معمر) بفتح ميمين وسكون مهملة ولا يبعد ان يكون ما عن اسمى التقريب اصح لأنهم في هذه الأمور اضبط .

أقوال العلماء فيه

قال النجاشي سعيد بن خيثم ابو معمر الهلالي ضعيف هو واخوه معمر رويا عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام وكانا من دعاة زيد اخبرنا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد الزراري حدثنا محمد بن جعفر حدثنا يحيى بن زكريا حدثنا احمد بن رشد بن خيثم حدثنا عمي سعيد وعن ابن الغضائري سعيد بن خيثم ابو معمر الهلالي واخوه معمر كان سعيد زيديا ضعيف روى هو عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام وكان من دعاة زيد وحديث سعيد في حديث اصحابنا وهو تابعي على ما زعم يروي عن جده لأمه عبيدة بن عمر الكلابي عن النبي ﷺ وهو ضعيف جدا لا يرتفع منه اهـ وفي هامش بعض نسخ الخلاصة على قوله لا يرتفع منه اي لا ينقل حديثه ولا يروى عنه ولا يرضى منه وقال ابن داود سعيد بن خيثم بالخاء المعجمة والياء المثناة تحت والثاء المثلثة ابو معمر الهلالي قال الكشي من اصحاب الباقر والصادق عليهما السلام وقال حمدويه كان ناووسيا وقف على ابي عبد الله (ع) يعرف حديثه وينكر قال ابن الغضائري في حديثه نظر وهو يروي عن الأصبغ بن نباتة وفي النقد بعد نقل ما مر عن ابن داود : لم اجد في الكشي وابن الغضائري هذا نعم ذكرا هذا في شأن سعد بن ظريف وكأنه اشتبه عليه اهـ وفي منهج المقال لم اجد ذلك في الكشي ولا ما نقله فيه اصلا نعم ما ذكره مذكور في ابن ظريف اهـ (اقول) ابدل ابن داود النجاشي بالكشي جريا على عادته في ذلك وليس لما ذكره اثر في رجال النجاشي ولا في المحكي عن رجال ابن الغضائري نعم ذكرا ذلك في غير سعيد بن خيثم وهذا من أغلاط رجال ابن داود الذي قالوا ان فيه اغلاطا ، وفي كتاب لبعض المعاصرين ان ما في منهج المقال ان ما ذكره مذكور في ابن ظريف لا وجه له اذ ليس في ابن ظريف الا نسبة ابن الغضائري اليه روايته عن الأصبغ بن نباتة مع تضعيفه دون النظر في حديثه اهـ وعن تقريب ابن حجر سعيد بن خثيم بن رشيد الهلالي ابو معمر الكوفي صدوق رمي بالتشيع له اغاليط من التاسعة . وفي تهذيب التهذيب وضع عليه رمز (ت س) اشارة الى انه اخرج حديثه الترمذي والنسائي ثم قال سعيد بن خثيم بن رشد الهلالي ابو معمر الكوفي وقيل انه من بني سليط عن يحيى بن معين كوفي ليس به بأس ثقة قال فقيل ليحيى شيعي فقال ثقة وقدري ثقة وقال ابو زرعة لا بأس به وقال النسائي ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات وصحح الترمذي حديثه في وداع السفر قال ابن حجر قلت وقال العجلي هلالي كوفي ثقة وقال الأزدي كوفي منكر الحديث وذكره ابن عدي في الكامل وقال احاديثه ليست بمحفوظة .

هو غير الذي من بني سليط

في تهذيب التهذيب سعيد بن خثيم بصري من بني سليط هو اقدم من المذكور في الأصل فرق بينهما البخاري وابو حاتم وابو الفضل الهروي وغيرهم وقول المؤلف في الهلالي وقيل انه من بني سليط فيه نظر وقد فرق ابن حبان بين سعيد بن خثيم روى عن حنظلة بن ابي سفيان وعنه عمرو الناقد وبين الهلالي ابو معمر والصواب انهما واحد لكن هذا الذي من بني سليط غيره والله اعلم .

مشايخه

قال ابن خلكان اخذ العلم عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعن ابن عباس اخذ القراءة ايضا عرضا وسمع منه التفسير واكثر روايته عن عائشة وابي موسى ونحوهما مرسلة وعن مختصر الذهبي روى ايضا عن عبد الله بن معقل وفي تهذيب التهذيب روى عن اخيه معمر وايمن بن نابل وجدته ام خثيم ربعية بنت عياض وحنظلة بن ابي سفيان وزيد بن علي بن الحسين وابن شبرمة ومحمد بن خالد الضبي وغيرهم .

تلاميذه

قال ابن خلكان روى عن سعيد القراءة عرضا المنهال بن عمرو وابو عمرو بن العلاء وعن مختصر الذهبي عنه الأعمش وابو يسر وأمم وفي تهذيب التهذيب عنه احمد واسحاق بن موسى الانصاري وابنا ابي شيبة واسماعيل بن موسى الفزاري ومحمد بن عبيد المحاربي وعمرو الناقد وابو سعيد الأشج وابن اخيه محمد بن رشد بن خثيم وغيرهم .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يمكن استعلام ان سعيدا هو ابن خيثم برواية احمد بن رشيد (رشد) بن خيثم عنه وروايته هو عن الأصبغ وعن جامع الرواة انه زاد روايته عن جده لأمه عبيدة بن عمر الكلابي ورواية جعفر بن بشير عنه . واعترض البعض على ذكر الطريحي والكاظمي روايته عن الأصبغ بانه لم يقل احد بروايته عنه .

سعيد الرومي مولى ابي عبد الله (ع)

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) وقال روى عنه حماد وابان وعن جامع الرواة نقل رواية عبد الله بن مسكان عنه في باب يوم النحر من حج الكافي وابن مسكان من اصحاب الاجماع .

سعيد بن زفر البزاز الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) وفي منهج المقال في بعض النسخ البراد (بالدال بدل البزاز) وزفير بالياء مصغرا (بدل زفر) .

سعيد بن سالم الأزدي مولاهم كوفي

سعيد بن سالم القداح المكي

ذكرهما الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) .

سعيد بن سرح او ابن ابي سرح مولى حبيب بن عبد شمس

في شرح النهج ج ٤ ص ٧٢ روى الشرقي بن القطامي قال كان سعيد بن سرح مولى حبيب بن عبد شمس شيعة لعلي بن ابي طالب (ع) فلما قدم زياد الكوفة طلبه وأخافه فأتى الحسن بن علي (ع) مستجيرا به فوثب زياد على اخيه وولده وامرأته فحبسهم وأخذ ماله ونقض داره فكتب الحسن بن علي (ع) الى زياد : اما بعد فانك عمدت الى رجل من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم فهدمت داره واخذت ماله وحبست أهله وعياله فاذا اتاك كتابي هذا فابن له داره وأردد عليه عياله وماله وشفعني فيه فقد اجرته والسلام . فكتب اليه زياد : من زياد بن ابي سفيان الى الحسن ابن فاطمة اما بعد فقد أتاني كتابك تبدأ بنفسك فيه قبلي وانت طالب حاجة وانا سلطان وأنت سوقة وتأمرني فيه بأمر المطاع المسلط على رعيته كتبت الي في فاسق آويته اقامة منك على سوء الرأي ورضا منك بذلك وايم الله لا تسبقني به ولو كان بين جلدك ولحمك وان نلت بعضك غير رفيق بك ولا مرع عليك فان احب لحم الي ان آكله للحم الذي انت منه فسلمه بجريرته الى من هو اولى به منك فان عفوت عنه لم اكن شفعتك فيه وان قتلته لم اقتله الا لحبه اباك الفاسق والسلام . فلما ورد الكتاب على الحسن (ع) قرأه وتبسم وكتب بذلك الى معاوية وجعل كتاب زياد عطفه وبعث به الى الشام وكتب جواب كتابه كلمتين لا ثالث لهما من الحسن ابن فاطمة الى زياد بن سمية اما بعد فان رسول الله ﷺ قال : الولد للفراش وللعاهر الحجر والسلام . فلما قرأ معاوية كتاب زياد الى الحسن ضاقت به الشام وكتب الى زياد اما بعد فان الحسن بن علي بعث الي بكتابك اليه جوابا عن كتاب كتبه اليك في ابن سرح فاكثرت العجب منك وعلمك ان لك رأيين احدهما من ابي سفيان والآخر من سمية فاما الذي من ابي سفيان فحلم وحزم واما الذي من سمية فما يكون من رأي مثلها من ذلك كتابك الى الحسن تشتم اباه وتعرض له بالفسق ولعمري انك الأولى بالفسق من ابيه فاما ان الحسن بدأ بنفسه ارتفاعا عليك فان ذلك لا يضعك لو عقلت واما تسلطه عليك بالأمر فحق لمثل الحسن ان يتسلط واما تركك تشفيعه فيما شفع فيه اليك فحظ دفعته عن نفسك الى من هو اولى به منك فاذا ورد عليك كتابي فخل ما في يديك لسعيد بن ابي سرح وابن له داره وأردد عليه ماله ولا تعرض له فقد كتبت الى الحسن ان يخبره ان شاء اقام عنده وان شاء رجع الى بلده ولا سلطان لك عليه لا بيد ولا لسان واما كتابك الى الحسن باسمه واسم امه ولا تنسبه الى ابيه فان الحسن ويحك من لا يرمى به الرجوان[1] والى اي ام وكلته لا ام لك اما علمت انها فاطمة بنت رسول الله ﷺ فذاك افخر له لو كنت تعلمه وتعقله وكتب في اسفل الكتاب شعرا من جملته

اما حسن فابن الذي كان قبله ... اذا سار سار الموت حيث يسير
وهل يلد الريبال الا نظيره ... .وذا حسن شبه له ونظير
ولكنه لو يوزن الحلم والحجى ... بأمر لقالوا يذبل وثبير

(قال المؤلف) في هذا المقام مواقع للقول (اولا) قول زياد في جواب كتاب الحسن (ع) من زياد بن ابي سفيان الى الحسن ابن فاطمة وقوله اتاني كتابك تبدأ بنفسك فيه يدل على ان الذي نقله شارح النهج من كتاب الحسن (ع) قد نقص منه شيء من اوله وان اصله من الحسن بن علي الى زياد (ثانيا) قول معاوية وعلمت ان لك رأيين رأي من ابي سفيان وهو : حلم وحزم ورأي من سمية صوابه ان له رأيا واحدا مستمدا من ابي سفيان وسمية وهو الفسق والفجور فسمية كانت من البغايا بالطائف ونزل ابو سفيان على ابي مريم الخمار بالطائف فقال له ابغني بغيا فقال ليس عندي الا سمية فقال ائتني بها على نتن رائحة ابطيها وكانت تحت عبيد وهو راع بالطائف فامهل حتى نام عبيد وكان معها ابو سفيان فلما فرغ خاطب ابا مريم بكلام نصون كتابنا عن ذكره وقد اكثر الشعراء من ذكر هذه القصة فقال عبد الرحمن بن الحكم اخو مروان بن الحكم :

الا ابلغ معاوية بن حرب ... لقد ضاقت بما يأتي اليدان
اتغضب ان يقال ابوك عف ... وترضى ان يقال ابوك زاني
فاشهد ان رحمك من زياد ... كرحم الفيل من ولد الاتان

ويقال انها ليزيد بن مفرغ الحميري وان اولها :

الا بلغ معاوية بن حرب ... مغلغلة من الرجال اليماني

وقال يزيد بن مفرغ الحميري من أبيات :

شهدت بان امك لم تباشر ... ابا سفيان واضعة القناع

وقال ايضا :

ان زيادا ونافعا وابا بكـ ... ـرة عندي من اعجب العجب
هم رجال ثلاثة خلقوا ... في رحم انثى وكلهم لأب
ذا قرشي كما تقول وذا ... مولى وهذا ابن عمه عربي

وقال يزيد بن مفرغ أيضاً يخاطب زيادا :

فكر ففي ذاك ان فكرت معتبر ... هل نلت مكرمة الا بتأمير
عاشت سمية ما عاشت وما علمت ... ان ابنها من قريش في الجماهير

ولما جيء بأبي مريم الخمار الى جامع دمشق ليشهد باستلحاق زياد تكلم بكلام فيه وصف الحالة التي كانت عليها سمية لما جمع بينها وبين ابي سفيان مما لا يليق ذكره فقال له زياد انما جئت شاهدا لا شاتما لأمهات الناس فقال معاوية انما ذكر الرجل الذي رأى ولم ينزعج من ذلك وفي هذا دليل على ما كانت تنطوي عليه نفسية معاوية قال ابن ابي الحديد في شرح النهج

(١) في القاموس : الرجا الناحية او ناحية البئر ويمدوهما رجوان . ورمى به الرجوان : استهزاء كانه رمى به رجوا بئر .

ج ٤ ص٧٢ قال الحسن البصري ثلاث كن في معاوية لو لم تكن فيه الا واحدة منهن لكانت موبقة انتزاؤه على هذه الأمة بالسفهاء حتى ابتزها امرها واستلحاقه زيادا مراغمة لقول رسول الله ﷺ الولد للفراش وللعاهر الحجر وقتله حجر بن عدي فيا ويله من حجر وأصحاب حجر (ثالثا) لا عجب من معاوية ولا من زياد واصله وخبثه ما سمعت وهل يؤمل من الحنظل ان يثمر غير الحنظل (رابعا) ليست التبعة في ذلك عليهما وحدهما بل التبعة في ذلك على من مهد لهما ومكنهما من رقاب المسلمين اشد واعظم كما قال الشريف الرضي :

بنى لهم الماضون أساس هذه فعلوا على أساس تلك القواعد
الا ليس فعل الأولين وان علا على صبح فعل الآخرين بزائد

وكان الأولى بالشريف الرضي ان يقول :

بنى لهم الماضون اسا وقد بنوا بناهم على اساس تلك القواعد
ألا ليس فعل الآخرين وان علا على قبح فعل الأولين بزائد

(خامسا) اعترف معاوية بفضل الحسن وابيه وامه وانه ممن لا يرمى به الرجوان لما رأى ان في غير ذلك مذمة له ومنقصة عليه وعلى زياد ولكن لم يمنعه ذلك من سب ابيه على المنابر والقنوت عليه في الصلوات ودس السم الى الحسن .

سعيد بن سعد بن عبادة الانصاري الساعدي

في الاستيعاب ج ٢ ص ١٦ قال قوم له صحبة وقال احمد بن حنبل لا أدري قال ابو عمر صحبته صحيحة وكان والياً لعلي بن ابي طالب (ع) على اليمن اه. وفي اسد الغابة ج ٢ ص ٣٠٨ له صحبة وفي الاصابة ذكره الجمهور في الصحابة وقال ابن سعد ثقة قليل الحديث .

الراوون عنه

في الاستيعاب روى عن سعيد هذا ابنه شرحبيل بن سعيد وابو امامة بن سهل بن حنيف .

سعيد بن سعد بن سليمان بن العباس بن شريك العبسي

قال النجاشي له نسخة يرويها عن آبائه رواها الحسين بن الحصين بن سحيت القمي قال حدثنا احمد بن ابراهيم بن معلى حدثنا محمد بن زكريا الغلابي حدثنا العباس بن بكار عنه واخبرنا احمد بن علي بن نوح حدثنا عبد الجبار بن شيران عن محمد بن زكريا بن دينار الغلابي حدثنا العباس بن بكار عنه .

سعيد بن سعيد

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الجواد (ع) ويحتمل قويا انه القمي الآتي

سعيد بن سعيد الجرجاني

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) .

سعيد بن سعيد القمي

قال الشيخ في رجاله في اصحاب الجواد (ع) سعيد بن سعيد وفي اصحاب الرضا (ع) سعيد بن سعيد القمي .

سعيد بن سقيان الأسلمي المدني

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) .

سعيد السمان

هو سعيد عبد الرحمن الأعرج الآتي .

سعيد بن شيبان مولى اشيم كوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) .

سعيد بن ظريف التميمي

الحنظلي مولى كوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) وفي منهج المقال الظاهر انه سعد (بغير ياء) وان صح فهو اخوه .

سعيد بن عبد الجبار الزبيدي الحمصي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) .

سعيد بن عبد الرحمن وقيل ابن عبد الله الأعرج السمان ابو عبد الله التميمي او التيمي مولاهم كوفي

قال النجاشي ثقة روى عن ابي عبد الله (ع) ذكره ابن عقدة وابن نوح له كتاب يرويه عنه جماعة اخبرنا عدة من اصحابنا عن ابي الحسن بن داود عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان عن سعيد به . وقال الشيخ في رجالهِ في اصحاب الصادق (ع) سعيد بن عبد الرحمن الأعرج السمان ويقال له ابن عبد الله له كتاب .

سعيد بن عبد الرحمن الجمحي المكي

سعيد بن عبد الرحمن المكي

ذكرهما الشيخ في رجاله اصحاب الصادق (ع) .

قطب الدين ابو الحسين او ابو الحسن سعيد بن عبد الله بن الحسين بن هبة الله بن الحسن الراوندي

وفي الرياض : ينسب الى جده كثيرا اختصارا فيقال سعيد بن هبة الله الراوندي فلا تظن التعدد (والرواندي) نسبة الى رواند بفتح الواو وسكون النون قرية من قرى كاشان واقعة بينها وبين اصفهان .

محل دفنه

عن الشيخ البهائي انه مدفون في مقبرة الست فاطمة وفي الروضات وقبره الى الآن هناك معروف يزار وقد تشرفت بزيارته وفي الرياض عن المولى خسرو الشاعر المشهور انه نقل في كتاب تذكره الأولياء في أحوال العلماء ان قبر القطب الراوندي في قرية خسرو شاه من نواحي تبريز قال صاحب الرياض وانا أيضا رأيت قبرا بتلك القرية يعرف عند اهلها بانه قبر القطب الراوندي وهم يزورونه فيه وقد زرته انا أيضا فيه ولا يبعد ان يكون أحدهما قبر قطب الدين الراوندي والآخر قبر ابيه او جده او احد اولاده او

قبر السيد فضل الله الراوندي .

أقوال العلماء فيه

في أمل الآمل : الشيخ الامام قطب الدين ابو الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي فقيه ثقة عين وفي الرياض الشيخ الامام الفقيه قطب الدين ابو الحسن سعيد بن عبد الله بن هبة الله بن الحسن الراوندي فاضل عالم متبحر فقيه محدث متكلم بصير بالأخبار شاعر ويقال انه كان تلميذ تلاميذ الشيخ المفيد . وذكره ابن شهراشوب في معالم العلماء فقال شيخي ابو الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي . وذكره السيد رضي الدين علي بن طاوس في كشف المحجة فقال سعيد بن هبة الله الراوندي واثنى عليه كثيرا ووصفه المجلسي في البحار بالامام .

أولاده

في الرياض له اولاد فضلاء داخلون في الاجازات منهم الشيخ علي والشيخ حسين وفي الروضات له اولاد فضلاء منهم الشيخ علي والشيخ محمد والشيخ حسين وللشيخ علي ابن المترجم ولد اسمه محمد بن علي من العلماء .

مشايخه

في الرياض يظهر من قصص الأنبياء وغيره ان له شيوخا عديدة تقرب من عشرين وفي الروضات يظهر من كتابه قصص الأنبياء وغيره ان له ما يزيد على عشرين شيخا من الخاصة والعامة منهم (١) ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي صاحب مجمع البيان (٢) السيد ابو الصمصام ذو الفقار بن محمد بن معبد الحسيني (٣) الشيخ ابو جعفر الحلبي عن ابن البراج كما صرح به الشيخ علي الكركي في اجازته للشيخ علي الميسي (٤) والد الخاجة نصير الدين الطوسي (٥) السيد المرتضى بن الداعي (٦) اخوه السيد المجتبى (٧) الشيخ الامام عماد الدين محمد بن ابي القاسم الطبري (٨) الشيخ عبدالله بن الحسن او الحسين الراوندي (١٠) علي بن علي بن عبد الصمد النيسابوري كما في قصص الأنبياء (١١) ابو البركات محمد بن اسماعيل بن علي بن علي بن عبد الصمد (١٢) الاستاذ ابو القاسم بن كميح (١٣) الاستاذ ابو جعفر محمد ابن المرزبان(١٤)الأديب ابو عبد الله الحسين المؤدب القمي (١٥) ابو سعد الحسن بن علي (١٦) الشيخ ابو القاسم الحسن بن محمد الحديقي (١٧) الشيخ ابو الحسين احمد بن محمد بن علي بن محمد (١٨) عبد الله بن دعويدار (١٩) السيد علي بن ابي طالب السليقي (٢٠) ابو السعادات هبة الله بن علي الشجري (٢١ و٢٢) الاخوان محمد وعلي ابنا عبد الصمد (٢٣) الشيخ ابو المحاسن مسعود بن علي بن محمد ذكر صاحب الرياض انه يروي عن هؤلاء في قصص الأنبياء (٢٤) السيد ابو معبد الحسيني (٢٥) الشيخ ابو عبد الله الحلواني (٢٦) ابن الأخوة البغدادي .

تلاميذه

في الرياض يروي عنه جماعة كثيرة جدا كما يظهر من الاجازات وغيرها وفي الروضات له تلاميذ فضلاء يروون عنه منهم (١) الشريف عز الدين ابو الحارث محمد بن الحسن العلوي البغدادي كما صرح به الشيخ علي الكركي في اجازته للشيخ علي الميسي (٢) احمد بن علي بن عبد الجبار الطبرسي القاضي الذي يروي عنه والد العلامة بواسطة الحسين بن ردة (٣) ابن شهراشوب (٤) الشيخ زين الدين ابو جعفر محمد بن عبد الحميد بن محمود الدعويدار وله منه اجازة برواية نهج البلاغة .

مؤلفاته

(١) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ويناقشة ابن ابي الحديد كثيرا ويفند جملة من أقواله ويقول انه رجل فقيه لا خبرة له باللغة والتاريخ ويقول انه اول من شرح نهج البلاغة وانه لم ير من الشروح غيره وفي الرياض ان شرحه المذكور معروف وهو اول من شرح هذا الكتاب اهـ ولكن قد سبقه في شرح هذا الكتاب البيهقي الا انهما لم يطلعا على شرحه (٢) ضياء الشهاب او ضوء الشهاب وربما قيل انهما اثنان في شرح كتاب الشهاب للقاضي القضاعي في وجيز الألفاظ النبوية في الرياض تاريخ تأليفه سنة ٥٥٣ ويظهر من هذا الشرح ميله الى التصوف وينقل فيه كلمات الصوفية شاهدا فلعله لغيره (٣) رسالة في عدد المسائل التي وقع الخلاف فيها بين المرتضى واستاذه الشيخ المفيد في اصول المسائل الكلامية نسبها اليه جماعة منهم ابن طاوس في كشف المحجة فقال في بحث ذم علم الكلام منه ان القطب الراوندي الف كتابا في الاختلاف الواقع بين الشيخ المفيد والسيد المرتضى في الكلام فذكر فيه خمسا وتسعين مسألة ثم قال القطب ولو استوفينا كلما اختلفا فيه لطال الكتاب (٤) تلخيص فصول عبد الوهاب في تفسير بعض الآيات والروايات مع ضم بعض الفوائد والأخبار من طرق الامامية في الرياض هو كتاب حسن (٥) لباب الأخبار كتاب مختصر في الأخبار وفي الرياض الحق عندي اتحاد كتاب اللباب مع تلخيص فصول عبد الوهاب فاني رأيت في بعض المواضع المعتبرة هكذا كتاب اللباب المستخرج من فصول عبد الوهاب تصنيف الشيخ سعيد بن هبة الله الراوندي لكن الاستاذ في البحار نسب كتاب اللباب الى السيد فضل الله الراوندي (٦) علامات النبي والأئمة عليهم السلام نسبه اليه السيد حسين المجتهد في كتاب دفع المناوات (٧) عيون المعجزات نسبه اليه فيه أيضا (٨) الموازاة بين المعجزات نسبه اليه فيه (٩) الدلائل والفضائل نسبه اليه فيه (١٠) الناسخ والمنسوخ من الآيات في جميع القرآن (١١) نوادر المعجزات قال جماعة انه للقطب الراوندي منهم الكفعمي في حواشي مصباحه وهو من تتمة كتاب الخرائج والجرائح وكذلك نسبه الراوندي الى نفسه في آخر الخرائج والجرائح (١٢) ام القرآن نسبه اليه الكفعمي في بعض مجاميعه ولا يبعد اتحاده مع بعض ما سبق (١٣) رسالة الفقهاء نسبها اليه الاستاذ في اثناء المجلد الأول من البحار نقلا عن الثقات (١٤) تفسير القرآن مجلدان (١٥) المغني في شرح النهاية عشر مجلدات وفي الرياض نسب اليه الشهيد في بحث السجود من البيان كتاب المغني ونقل منه دعاء السجود تلاوة القرآن يقرأ في النافلة والظاهر انه غير الكتب المذكورة (١٦) خلاصة في الشرائع مجلدان (١٨) المستقصى في شرح الذريعة ثلاث مجلدات (١٩) حل العقود في الجمل والعقود (٢٠) الانجاز في شرح الايجاز (٢١) نهية النهاية في غريب النهاية (٢٢) احكام الأحكام (٢٣) بيان الانفرادات (٢٤) شرح ما يجوز وما لا يجوز من النهاية (٢٥) التقريب في التعريب (٢٦) الاغراب في الاعراب (٢٧) زهر المباحثة وثمر المناقشة (٢٨) تهافت الفلاسفة (٢٩) جواهر الكلام في شرح مقدمة الكلام (٣٠) النيات في جميع العبادات (٣١) نفثة المصدور وهي منظوماته (٣٢) الخرائج والجرائح في المعجزات وفي الروضات يتضمن

كتاب الخرائج كثيرا من احاديث الارتفاع نظير كتاب البصائر لمحمد بن الحسن الصفار وتفسير فرات بن ابراهيم الكوفي بل كثيرا مما وقع في اصول الكافي (٣٣) شرح الأبيات (الآيات) المشكلة في التنزيه (٣٤) شرح الكلمات المائة لأمير المؤمنين (ع) (٣٥) شرح العوامل المائة (٣٦) شجار العصابة في غسل الجنابة (٣٧) المسألة الشافية في الغسلة الثانية (٣٨) مسألة العقيقة (٣٩) مسألة في صلاة الآيات (٤٠) مسألة في الخمس (٤١) مسألة اخرى في الخمس (٤٢) مسألة فيمن حضره الأداء وعليه القضاء. وهذه من الرابع عشر الى هنا مذكورة في امل الآمل نقلا عن منتجب الدين (٤٣) جنا الجنتين في ذكر ولد العسكريين ذكره ابن شهراشوب في معالم العلماء وفي أمل الآمل رأيت له (٤٤) قصص الأنبياء (٤٥) فقه القرآن (٤٦) رسالة في احوال احاديث اصحابنا واثبات صحتها وينسب اليه (٤٧) شرح مشكلات النهاية ولعله بعض ما تقدم (٤٨) كتاب يسمى البحر (٤٩) شرح آيات الأحكام وهو غير فقه القرآن اهـ (٥٠) كتاب كبير في المزار نسب اليه في المقاييس (٥١) كتاب القاب الرسول وفاطمة والأئمة عليهم السلام رآه صاحب الرياض وقال انه كتاب لطيف مفيدا جدا مع صغر حجمه وفي الرياض بعدما نقل عن الراوندي في الخرائج والجرائح بعد اتمام ابواب المعجزات وهو الباب الخامس عشر انه لم يذكر جميع المعجزات خوف الاملال ونقل عنه انه قال وقد كنت جمعت مختصرات تتعلق بها الفن من العلوم فاضفتها الى هذا الكتاب وهي نوادر المعجزات (٥٢) ام المعجزات (٥٣) الفرق بين الحيل والمعجزات وهل معها كتاب علامات النبي والأئمة عليهم السلام المتقدم ثم ادرج هذه الكتب الخمسة في الأبواب التي تخصها وهي كالصريح في انها من جملة كتاب الخرائج فصارت ابوابه عشرين (٥٤) أسباب النزول (٥٥) تحفة العليل في الأدعية والآداب وأحاديث البلاء وأوصاف جملة من المطعومات (٥٦) كتاب الدعوات سماه سلوة الحزين.

سعيد بن عبد الله الحنفي

استشهد مع الحسين (ع) بكربلاء سنة ٦١ من الهجرة له بكربلا مقامات مشهودة تدل على رسوخ ايمانه وشجاعته وشدة ولائه لأهل بيته عليهم السلام «منها» ما في المناقب وغيره انه لما كانت ليلة عاشوراء وجمع الحسين (ع) اصحابه وخطبهم وقال لهم اني قد اذنت لكم فانطلقوا جميعا في حل ليس عليكم مني ذمام وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا وليأخذ كل رجل منكم بيد رجل من اهل بيتي وتفرقوا في سوادكم ومدائنكم فان القوم انما يطلبونني ولو قد اصابوني لهوا عن طلب غيري فأبوا ذلك كلهم وقاموا فتكلموا بكلام ملؤه الإيمان الصادق والولاء الكامل والشجاعة الفائقة فكان ممن قام سعيد بن عبد الله الحنفي وتكلم بكلام مذكور في الزيارة المنسوبة الى الناحية المقدسة فقال لا والله لا نخليك حتى يعلم الله انا قد حفظنا غيبة رسول الله ﷺ فيك والله لو اعلم اني اقتل ثم احيا ثم احرق ثم اذرى ويفعل بي ذلك سبعين مرة ما فارقتك حتى القى حمامي دونك وكيف افعل ذلك وانما هي موتة وقتلة واحدة ثم بعدها الكرامة التي لا انقضاء لها ابدا (ومنها) ما في مناقب ابن شهراشوب عند ذكر مقتل اصحاب الحسين (ع) ثم برز سعيد بن عبد الله الحنفي وقال مرتجزا:

أقدم حسين اليوم تلق احمدا   وشيخك الخير عليا ذا الندى
وحسنا كالبدر لاقى الأسعدا

(ومنها) ما ذكره غير واحد من اصحاب المقاتل انه لما كان يوم عاشورا قال الحسين (ع) لزهير بن القين وسعيد بن عبد الله الحنفي تقدما امامي حتى اصلي الظهر فتقدما امامه في نحو من نصف اصحابه حتى صلى بهم صلاة الخوف وروي ان سعيد بن عبد الله الحنفي تقدم امام الحسين (ع) فاستهدف لهم يرمونه بالنبل كلما اخذ الحسين (ع) يمينا وشمالا قام بين يديه فما زال يرمي به حتى سقط الى الأرض وهو يقول اللهم العنهم لعن عاد وثمود اللهم ابلغ نبيك عني السلام وأبلغه ما لقيت من ألم الجراح فأني اردت بذلك نصرة ذرية نبيك ثم مات رضي الله عنه فوجد به ثلاثة عشر سهما سوى ما به من ضرب السيوف وطعن الرماح.

سعيد بن عبد الله القرشي العامري مولاهم ابو عثمان الحجازي

مر بعنوان سعيد بن مرجانه وذكرناه هناك لاشتهاره بابن مرجانة وهي امه.

سعيد بن عبد الله مولى بني هاشم الكوفي

سعيد بن عبيد السمان الكوفي

ذكرهما الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع).

سعيد بن عبيد الطائي

قال ابن الأثير في كتابه الكامل لما سار علي (ع) الى حرب الجمل نزل الربذة وأتاه جماعة من طيء وهو بالربذة فلما دخلوا عليه قال لهم ما شهدتمونا به قالوا شهدناك بكل خير جزاكم الله خيرا فنهض سعيد بن عبيد الطائي فقال يا أمير المؤمنين ان من الناس من يعبر لسانه عما في قلبه واني والله ما اجد لساني يعبر عما في قلبي وسأجهد وبالله التوفيق اما أنا فسأنصح لك في السر والعلانية وأقاتل عدوك في كل موطن وأرى من الحق لك ما لا أراه لأحد غيرك من اهل زمانك لأهلك وقرابتك فقال رحمك الله قد ادى لسانك عما يجن ضميرك وقتل معه بصفين.

سعيد بن عثمان

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب علي بن الحسين عليهما السلام.

سعيد بن عطارد الكوفي ويقال له ابن ابي المطارد

سعيد بن عفير الأزدي الكوفي

ذكرهما الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع).

سعيد بن علاقة الهاشمي ابو فاختة الكوفي مولى ام هانيء

في تهذيب التهذيب مات في ولاية عبد الملك او الوليد بن عبد الملك وأرخه ابن قانع سنة ١٢٠ وأظنه خطأ اهـ وفيه قدم الشام وهو بكنيته مشهور اكثر من اسمه قال العجلي والدارقطني ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال الواقدي شهد مع علي مشاهده وعده في المناقب من اصحاب علي بن الحسين عليهما السلام.

---

(١) راجع الصفحة ٣٨ من هذا الجزء.

من روى عنهم ورووا عنه

في تهذيب التهذيب روى عن علي وام هانيء وعائشة وابن مسعود وابن عمر وابن عباس والأسودين يزيد النخعي وجعدة بن هبيرة والطفيل بن ابي كعب وهبيرة بن مريم وعنه ابنه ثوير وعون بن عبد الله بن عتبة ويزيد وبرد ابنا ابي زياد وسعيد المقبري وعمرو بن دينار واسحق بن سويد العدوي وغيرهم .

أبو عمرو سعيد بن عمرو

في الرياض من أجلة علماء اصحابنا ومن معاصري الشيخ ابي غالب الزراري ومن تلاميذ محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري صاحب كتاب قرب الاسناد المعروف وله منه اجازة أيضا لذلك الكتاب ففي آخر نسخة عتيقة من كتاب قرب الاسناد المذكور بخط ابن المهيار البزار الفقيه المعاصر للمفيد ما لفظه : صورة اجازة كانت في الأصل بخط محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري بتاريخ صفر سنة ٣٠٤ قال اطلقت لك يا ابا عمرو سعيد بن عمرو ان تروي هدا الكتاب عني عن ابي علي تمام هذا الكتاب وما كان فيه عن بكر الأزدي وسعدان بن مسلم فاروه عن احمد بن اسحق بن سعد عنهما وكتب محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري بخطه في صفر سنة ٣٠٤ .

سعيد بن عمرو الجعفي الكوفي

سعيد بن عمرو بن ابي نصر السكوني مولاهم كوفي

ذكرهما الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) .

سعيد بن غزوان الأسدي كوفي

عن تقريب ابن حجر (غزوان) بفتح المعجمة وسكون الزاي .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام وفي الفهرست سعيد بن غزوان له اصل رويناه عن جماعة عن ابي المفضل عن ابن بطة عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن سعيد بن غزوان وقال النجاشي سعيد بن غزوان الأسدي مولاهم كوفي اخو فضيل ووى عن ابي عبد الله (ع) ثقة وابنه محمد بن سعيد ابن غزوان روى أيضا له كتاب اخبرناه عدة من اصحابنا عن الحسن بن حمزة العلوي الطبري قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة حدثنا محمد بن الحسن الصفار حدثنا احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن سعيد بن غزوان وفي منهج المقال المذكور في كتب رجالنا فضل بن غزوان لا فضيل اهـ والظاهر انه غير سعيد بن غزوان الذي ترجم له صاحب تهذيب التهذيب وقال انه شامي فان هذا كوفي .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يمكن استعلام ان سعيدا هو ابن غزوان برواية ابن ابي عمير عنه .

سعيد بن فماذين المكي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) والنسخ في ابيه مختلفة ففي بعضها فماذين بفاء وذال معجمة وفي بعضها قماذين بابدال الفاء قافا وفي بعضها قمازين بابدال الذال زايا الى غير ذلك .

سعيد بن فيروز ابو البختري

توفي سنة ١٨٣ عن تقريب ابن حجر .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب علي (ع) وعده العلامة في الخلاصة من غير كنية من اصحاب امير المؤمنين (ع) من اليمن وحكى عن البرقي انه من خواصه وقد تقدم في سعد بن عمران انه يكنى ابا البختري ويقال سعد بن فيروز . وعن تقريب ابن حجر سعيد بن فيروز ابو البختري بفتح الموحدة والمثناة بينهما خاء معجمة ابن عمران الطائي مولاهم الكوفي ثقة ثبت فيه تشيع . قليل الحديث كثير الارسال من الثالثة . وفي تهذيب التهذيب سعيد بن فيروز وهو ابن ابي عمران ابو البختري الطائي مولاهم الكوفي عن ابن معين ابو البختري الطائي اسمه سعيد وهو ثبت ثقة ولم يسمع من علي شيئا (انظره مع ما مر عن الشيخ والعلامة والبرقي) وقال ابو حاتم ثقة صدوق . عن حبيب بن ابي ثابت اجتمعت انا وسعيد بن جبير وابو البختري فكان الطائي اعلمنا وافقهنا قال هلال بن خباب كان من افاضل اهل الكوفة وكان كثير الحديث يرسل حديثه ويروي عن الصحابة ولم يسمع من كثير احد وذكره ابن حبان في الثقات فقال سعيد بن فيروز ويقال سعيد بن عمران وقيل غير ذلك وقال العجلي تابعي ثقة فيه تشيع ونقل ابن خلفون توثيقه عن ابن نمير وقال ابو احمد الحاكم في الكنى ليس بقوي عندهم كذا قال وهو سهو اهـ .

من روى عنهم ومن رووا عنه

في تهذيب التهذيب روى عن ابيه وابن عباس وابن عمرو ابي سعيد وابي كبشة وأبي برزة ويعلى بن مرة وابي عبد الرحمن السلمي والحارث وأرسل عن عمرو وعلي وحذيفة وسلمان وابن مسعود . وعنه عمرو بن مرة وعبد الأعلى بن عامر وعطاء بن السائب وسلمة ابن كهيل ويونس بن خباب وحبيب بن ابي ثابت ويزيد بن ابي زياد وغيرهم .

سعيد بن قيس الهمداني الصائدي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

سعيد بن قيس الهمداني الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب علي (ع) وفي منهج المقال انه سعيد على اصح النسختين والأخرى سعد وقد سبق قال وفي رجال الكشي قال الفضل بن شاذان ومن التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم وعد جماعة منهم سعيد بن قيس اهـ واحتمال انه المتقدم كما عن حاشية النقد للمؤلف بعيد في الغاية لأن ذلك من اصحاب الصادق وهذا من اصحاب علي عليهما السلام وحضر معه حرب صفين وكان من المخلصين في ولاء امير المؤمنين (ع) ومن الشجعان المعروفين وكان سيد همدان وعظيمها والمطاع فيها وله بصفين مقامات مشهودة مشهورة قال نصر بن مزاحم في كتاب صفين حدثنا عمرو بن شمر عن جابر عن الشعبي عن مالك بن قدامة الأزدي قال قام سعيد بن قيس يخطب اصحابه بقناصرين فقال الحمد لله الذي هدانا لدينه واورثنا كتابه وامتن علينا بنبيه فجعله رحمة للعالمين وسيدا للمرسلين وقائدا للمؤمنين وخاتما للنبيين وحجة الله العظيم على الماضين

والغابرين ثم كان مما قضى الله وقدره وله الحمد على ما احببنا وكرهنا ان ضمنا وعدونا بقناصرين فلا يجمل بنا اليوم الحياص وليس هذا بأوان انصراف ولات حين مناص وقد خصنا الله بمنه برحمة لا نستطيع اداء شكرها ولا نقدر قدرها ان اصحاب محمد ﷺ المصطفين الأخيار معنا وفي حيزنا فوالله الذي هو بالعباد بصير ان لو كان قائدنا حبشيا مجدعا الا أن معنا من البدريين سبعين رجلا لكان ينبغي لنا ان تحسن بصائرنا وتطيب انفسنا فكيف وانما رئيسنا ابن عم نبينا بدري صدق وصلى صغيرا وجاهد مع نبيكم كبيرا ومعاوية طليق من وثاق الاساري الا انه اخو جفاة فأوردهم النار واورثهم العار والله محل بهم الذل والصغار الا أنكم ستلقون عدوكم غدا فعليكم بتقوى الله من الجد والحزم والصدق والصبر فان الله مع الصابرين الا انكم تفوزون بقتلهم ويشقون بقتلكم والله لا يقتل رجل منكم رجلا منهم الا أدخل الله القاتل جنات عدن وأدخل المقتول نارا تلظى لا تفتر عنهم وهم فيها مبلسون عصمنا الله واياكم بما عصم به أولياءه وجعلنا واياكم ممن أطاعه واتقاه واستغفر الله العظيم لي ولكم والمؤمنين ثم قال الشعبي لعمري لقد صدق فعله ما قال في خطبته وفي مجالس المؤمنين سعيد بن قيس الهمداني كان من رؤساء قبيلة همدان ومن فدائية ملك الرجال (يعني أمير المؤمنين (ع)) اهـ .

وكان سعيد بن قيس الهمداني فارسا شجاعا شاعرا من خلص أصحاب أمير المؤمنين (ع) شهد معه الجمل وصفين وأخباره الآتية دالة على علو مقامه وخلوص ولائه .

أخباره يوم الجمل

في مجالس المؤمنين عن كتاب الفتوح لابن اعثم الكوفي كان سعيد بن قيس في حرب الجمل في خيل الميسرة وأثر أثرا موجبا للسرور وقال ابن أبي الحديد في شرح النهج ج ١ ص٤٨ كان سعيد بن قيس الهمداني في عسكر علي (ع) يوم الجمل ومما رويناه من الشعر المقول في صدر الاسلام المتضمن كون علي (ع) وصي رسول الله ﷺ قول قول سعيد بن قيس الهمداني يوم الجمل

آية حرب اضرمت نيرانها وكسرت يوم الوغى مرانها
قل للوصي اقبلت قحطانها فادع بها تكفيها همدانها
وتتمة الأبيات .

هم بنوها وهم اخوانها

وروى نصر بسنده عن الشعبي ان سعيد بن قيس دخل على علي بن أبي طالب (ع) فقال له علي وعليك السلام وان كنت من المتربصين فقال حاش الله يا أمير المؤمنين لست من أولئك قال فعل الله ذلك اهـ (أقول) ينبغي أن يكون ذلك قبل حرب الجمل فانه في حرب الجمل كان مع علي (ع) ولم يكن متربصا ولعل تربصه كان قبل حرب الجمل والله اعلم .

أخباره بصفين

روى نصر بن مزاحم ان عليا (ع) لما عقد الألوية وأمر الأمراء وكتب الكتائب يوم صفين استعمل على همدان سعيد بن قيس وفي مناقب ابن شهراشوب انه جعله فيها على الجناح وفي مجالس المؤمنين عن كتاب الفتوح لابن اعثم الكوفي انه جعله يوم صفين مع عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي على الخيل في الجناح وهو اهم مواقع العسكر وروى نصر في كتاب صفين ان عليا (ع) لما قدم النخيلة متوجها الى حرب صفين امر الأسباع من أهل الكوفة فجعل من جملتهم سعيد بن قيس بن مرة الهمداني على همدان ومن معهم من حمير وروى نصر انه كان من الأشعث بن قيس شيء عند عزله عن الرياسة وذلك ان راية كندة وربيعة كانت للأشعث فدعا علي حسان بن مخدوج فجعل له تلك الرياسة فتكلم في ذلك ناس من أهل اليمن فغضبت زبيد وغضب رجال اليمنية فاتاهم سعيد بن قيس الهمداني فقال ما رأيت قوما أبعد رأيا منك أرأيتم ان عصيتم على علي هل لكم الى عدوه وسيلة وهل في معاوية عوض منه او هل لكم بالشام من بدله بالعراق او تجد ربيعة ناصرا من مضر القول ما قال والرأي ما صنع قال ابن الأثير وغيره لما ورد علي (ع) صفين ارسل بشير بن عمرو بن محصن الانصاري وسعيد بن قيس الهمداني وشبث بن ربعي التميمي الى معاوية ليحتجوا عليه وينظروا ما يريد فتكلم بشير وذهب سعيد بن قيس يتكلم فبادره شبث بن ربعي فتكلم فقال معاوية اول ما عرفت به سفهك وخفة حلمك ان قطعت على هذا الحسيب الشريف سيد قومه منطقه (وما اراد معاوية بهذا الكلام الانتصار لسعيد ولا بيان سمو مكانه بل هو في قلبه كاره له اشد الكراهة وانما اراد ايقاع الفتنة بين شبث وسعيد وتشويش الأمر والتشاغل عن جواب ما جاؤوا لأجله) فأتوا عليا فاخبروه بذلك فأخذ يأمر الرجل ذا الشرف فيخرج ومعه جماعة من اصحاب معاوية وكرهوا ان يلقوا جمع اهل العراق بجمع اهل الشام مخافة الاستئصال وعد فيمن كان يخرج سعيد بن قيس الهمداني . وفي مروج الذهب ج ٢ ص ٢٠ اخرج علي (ع) في اليوم السادس وهو يوم الاثنين سعيد بن قيس الهمداني وهو سيد همدان يومئذ فاخرج اليه معاوية ذا الكلاع وكانت بينهما الى آخر النهار وأسفرت عن قتلى وانصرف الفريقان جميعا وفي مناقب ابن شهراشوب الى تمام الأربعين وقعة . وروى نصر في كتاب صفين ان عمرو بن حصين السكسكي برز في يوم صفين فنادى يا ابا حسن هلم الى المبارزة وحمل على علي ليضربه فبادر اليه سعيد بن قيس ففلق صلبه فقال علي (ع) يومئذ :

دعوت فلباني من القوم عصبة فوارس من همدان غير لئام
فوارس من همدان ليسوا بعزل غداة الوغى من شاكر وشبام
وكل رديني وعضب تخاله اذا اختلف الأقوام شعل ضرام
لهمدان أخلاق ودين يزينهم وبأس اذا لاقوا وجد خصام

وذكر جامع الديوان انه (ع) قال يمدح قبيلة همدان ويخص بالذكر منهم سعيد بن قيس :

(دعوت فلباني) البيت :

ومن كل حي قد اتتني فوارس ذوو نجدات في اللقاء كرام
يقودهم حامي الحقيقة منهم سعيد بن قيس والكريم يحامي
وفي رواية بعد وبأس اذا لاقوا :

وجد وصدق في الحروب ونجدة وقول اذا قالوا بغير اثام
متى تأتهم في دارهم تستضيفهم تبت ناعما في خدمة وطعام
جزى الله همدان الجنان فانها سمام العدى في كل يوم سمام
فلو كنت بوابا على باب جنة لقلت لهمدان أدخلوا بسلام

وفي مناقب ابن شهراشوب أن عليا (ع) جال في الميدان قائلا وذكر

أبياتا فاستخلفه عمرو بن الحصين السكسكي (أي جاء من خلفه) على أن يطعنه فرآه سعيد بن قيس فطعنه وأنشد :

أقول له ورمحي في حشاه وقد قرت بمصرعه العيون
ألا يا عمرو عمر بني حصين وكل فتى ستدركه المنون
أتدرك أن تنال أبا حسين بمعضلة وذا ما لا يكون

قال وخرج معاوية يشير الى همدان وهو يقول :

لا عيش الا فلق قحف الهام من أرحب او شاكر وشبام
قوم هم أعداء أهل الشام كم من كريم بطل همام
وكم قتيل وجريح دامي كذاك حرب السادة الكرام

فبرز سعيد بن قيس يرتجز ويقول :

لا هم رب الحل والحرام لا تجعل الملك لأهل الشام

فحمل وهو مشرع رمحه فولى معاوية هاربا ودخل في غمار القوم وجعل سعيد يقول :

يا لهف نفسي فاتني معاوية على طمر كالعقاب هاويه
والراقصات لا يعود ثانيه الا هوى معفرا في الهاويه

وفي مجالس المؤمنين عن كتاب الفتوح لابن أعثم الكوفي ان عمرو بن حصين السكوني لما أراد أن يطعن عليا (ع) من خلفه فقتله سعيد بن قيس وأنشأ سعيد يقول :

الا ابلغ معاوية بن حرب ورجم الغيب تكشفه الظنون
بانا لا نزال لكم عدوا طوال الدهر ما سمع الحنين
ألم تر ان والدنا علي أبو حسن ونحن له بنون[1]
وانا لا نريد سواه مولى وذاك الرشد والحظ السمين

فلما سمع ذلك معاوية جمع جمعا من قبائل يحصب وكندة ولخم وجذام مع ذي الكلاع الحميري وقال اخرج واقصد بحربك همدان خاصة ولما رآهم علي (ع) نادى يا همدان فأجابوه لبيك لبيك يا أمير المؤمنين فقال عليكم بهذه الخيل فان معاوية قد قصدكم بها خاصة دون غيركم فتوجه سعيد بن قيس في رجال همدان حتى هزمهم والحقهم بسرادق معاوية وبارز في هذه الحرب عدة مبارزات واستمرت الحرب بينهم الى وقت صلاة العشاء ثم افترقوا فسر علي (ع) بذلك وأثنى على سعيد بن قيس وقبيلته همدان وقال يا آل همدان انتم مجني ودرعي بكم استظهر وأنت يا سعيد بمنزلة عيني التي ابصر بها ويدي التي ابطش بها وفي كل وقت وفي كل عمل اعتمد على شجاعتك ورجولتك والله لو كان تقسيم الجنة بيدي لوضعت همدان في أحسن موضع منها فقال له سعيد بن قيس يا أمير المؤمنين انما نفعل هذا طلبا لرضا الله تعالى فمرنا بما تريد وابعث بنا الى أي جانب أردت تجدنا مطيعين وقلوبنا وأرواحنا بيدك فاثنى عليهم علي (ع) خيرا .

وروى نصر في كتاب صفين ان معاوية لما تعاظمت عليه الأمور بصفين جمع خواص اصحابه فقال لهم انه قد غمني رجال من اصحاب علي وعد منهم خمسة فيهم سعيد بن قيس في همدان والأشتر والمرقال وعدي بن حاتم وقيس بن سعد في الأنصار وقد عبأت لكل رجل منهم رجل فأنا اكفيكم غدا سعيد بن قيس وانت يا عمرو للمرقال وقد جعلتها نوبا في خمسة أيام وأصبح معاوية في غده فلم يدع فارسا الا حشده ثم قصد لهمدان بنفسه في اعراض الخيل مليا ثم ان همدان تنادت بشعارها وأقحم سعيد بن قيس فرسه على معاوية فهمدان تذكر ان سعيدا كاد يقتنصه الا أنه فاته ركضا فقال سعيد في ذلك :

يا لهف نفسي فاتني معاوية فوق طمر كالعقاب هاويه
والراقصات لا يعود ثانية الا على ذات خصيل طاويه

ان يعد اليوم فكعبي عاليه

فانصرف معاوية ولم يصنع شيئا وغدا في اليوم الثاني عمرو بن العاص في حماة الخيل فطعن قال وان معاوية أظهر لعمرو شماتة وجعل يقرعه ويوبخه وقال لقد انصفتكم اذ لقيت سعيد بن قيس في همدان وفررتم وانك لجبان يا عمرو فغضب عمرو وقال فهلا برزت الى علي اذ دعاك ان كنت شجاعا كما تزعم قال وان القرشيين استحيوا مما صنعوا وشمت بهم اليمانية من أهل الشام فقال معاوية يا معشر قريش مم تستحيون انما لقيتم كباش العراق ومالك علي من حجة لقد عبأت نفسي لسيدهم وشجاعهم سعيد بن قيس ولكنه عاد منهزما فانقطعوا عن معاوية أياما فقال معاوية من أبيات :

لعمري لقد انصفت والنصف عادتي وعاين طعنا في العجاج المعاين
اتدرون من لاقيتم فل جيشكم لقيتم ليوثا اصحرتها العرائن

فلما سمع قوم ما قاله معاوية اتوه فاعتذروا اليه واستقاموا على ما يحب .

وخرج بسر بن أرطأة فقال مرتجزا :

اكرم بجند طيب الاردان جاؤوا ليكونوا أولياء الرحمن
اني أتاني خبر شجاني ان عليا نال من عثمان

فبرز اليه سعيد بن قيس قائلا :

بؤسا لجند ضائع الايمان أسلمهم بسر الى الهوان
الى سيوف لبني همدان فانصرف بسر من طعنته مجروحا

وفي كتاب صفين لنصر بن مزاحم ص ١٧١ انه لما كان يوم صفين اختلط الناس في سواد الليل وتبدلت الرايات بعضها ببعض ووجد اهل العراق لواءهم مركوزا وليس حوله الا ربيعة وعلي بينها وهو لا يعلم من هم ويظنهم غيرهم فلما صلى علي الفجر أبصر وجوها ليست بوجوه اصحابه بالأمس فقال من القوم قالوا ربيعة وقد بت فيهم تلك الليلة فقال فخر طويل لك يا ربيعة ثم قال لهاشم خذ اللواء فوالله ما رأيت مثل هذه الليلة ثم خرج نحو القلب حتى ركز اللواء به فاذا سعيد بن قيس على مركزه فلحقه رجل من ربيعة يقال له نضر فقال له الست الزاهم لئن لم تنته ربيعة لتكونن ربيعة ربيعة ومضر مضر فما اغنت عنك مضر البارحة فنظر اليه علي نظر منكر وروى نصر انه لما اشتد القتال بصفين ارسل معاوية الى عمرو بن العاص ان قدم عكا والاشعريين الى همدان فقدمهم فنادى سعيد بن قيس يا لهمدان خدموا اي اضربوا موضع الخدمة وهي الخلخال يعني اضربوا السوق فاخذت السيوف ارجل عك فنادى ابو مسروق العكي يا لعك بركا

(١) هذا غير صحيح بحسب قواعد اللغة العربية ـ المؤلف ـ .

كبرك الجمل ونادى معاوية في احياء اليمن فقال عبئوا لي كل فارس مذكور فيكم اتقوى به لهذا الحي من همدان فخرجت خيل عظيمة فلما رآها علي عرف انها عيون الرجال فنادى يا لهمدان فأجابه سعيد بن قيس فقال علي (ع) احمل فحمل حتى خالط الخيل بالخيل واشتد القتال وحطمتهم همدان حتى الحقوهم بمعاوية وجمع علي همدان فقال انتم درعي ورمحي يا همدان ما نصرتم الا الله ولا اجبتم غيره فقال سعيد بن قيس اجبنا الله ونصرنا نبي الله ﷺ في قبره وقاتلنا معك من ليس مثلك فارم بنا حيث احببت وفي هذا اليوم قال علي (ع) :

ولو كنت بوابا على باب جنة لقلت لهمدان ادخلي بسلام

وكان بصفين كتيبتان احداهما الرجراجة[1] مع امير المؤمنين (ع) وهم اربعة آلاف مجفف من همدان مع سعيد بن قيس الهمداني والثانية الخضرية وتسمى الرقطاء أيضا وهم أربعة الآف مع معاوية ثيابهم خضر او معلمون بالخضرة مع عبيد الله بن عمر بن الخطاب قال نصر في كتاب صفين كانت طلائع اهل الشام واهل العراق يلتقون فيما بين الوقائع ويتناشدون الأشعار ويتحدثون على امان فالتقوا يوما وتذاكروا رجراجة علي وخضرية معاوية فافتخر كل قوم بكتيبتهم فقال اهل الشام ان الخضرية مثل رجراجة وكان مع علي اربعة آلاف مجفف من همدان مع سعيد بن قيس رجراجة وكان عليهم البيض والسلاح والدروع وكان الخضرية مع عبيد الله بن عمر بن الخطاب اربعة آلاف عليهم الخضرة . وروى نصر في كتاب صفين بسنده انه خرج علي يوم صفين وبيده عنزة فمر على سعيد بن قيس الهمداني فقال له سعيد اما تخشى يا أمير المؤمنين ان يغتالك احد وانت قرب عدوك فقال له علي انه ليس من احد الا عليه من الله حفظة يحفظونه من ان يتردى في قليب او يخر عليه حائط او تصيبه آفة فاذا جاء القدر خلوا بينه وبينه .

وفي مروج الذهب ج ٢ ص ٢٢ لما صرع عمار بن ياسر تقدم سعيد بن قيس الهمداني في همدان وحطمت همدان اهل الشام حتى قذفتهم الى معاوية وقد كان معاوية صمد فيمن كان معه لسعيد بن قيس ومن معه من همدان اهـ وروى نصر ان معاوية دعا اخاه عتبة وأمره ان يلقى الأشعث ويقول له في جملة كلام واما سعيد فقلد عليا دينه وروى نصر بن مزاحم في كتاب صفين بسنده انه لما قتل ذو الكلاع الحميري أرسل ابنه الى الأشعث بن قيس ان يسلمه جثة ابيه فقال اني اخاف ان يتهمني أمير المؤمنين في امره (كاد المريب) فاطلبه من سعيد بن قيس فاستأذن معاوية ان يدخل الى عسكر علي فقال له ان عليا قد منع ان يدخل منا احد الى معسكره يخاف ان يفسد عليه جنده فأرسل ابن ذي الكلاع الى سعيد بن قيس الهمداني يستأذنه في ذلك فقال سعيد انا لا نمنعك من دخول العسكر ان أمير المؤمنين لا يبالي من دخل منكم الى معسكره فادخل حتى اخذه في خبر ذكرنا تمامه في ترجمة خندق البكري .

وقال سعيد بن قيس الهمداني يرتجز صفين :

هذا علي وابن عم المصطفى أول من أجابه فيما روى

هو الامام لا يبالي من غوى

وفي مناقب ابن شهراشوب ان معاوية عبى أربعة صفوف فبرز سعيد بن قيس وعدي بن حاتم والأشتر والأشعث فقتلوا منهم ثلاثة آلاف ونيفاً وانهزم الباقون .

أخباره يوم الحكمين

روى نصر بن مزاحم في كتاب صفين بسنده انه لما تداعى الناس الى الصلح بعد رفع المصاحف قال علي انما فعلت ما فعلته لما بدا فيكم الخور والفشل فجمع سعيد بن قيس قومه ثم جاء رجراجة من همدان كأنها ركن حصين يعني جبلا باليمن فقال سعيد ها أنا ذا وقومي لا نرادك ولا نرد عليك فمرنا بما شئت قال أما لو كان هذا قبل رفع المصاحف لأزلتهم عن عسكرهم او تنفرد سالفتي قبل ذلك ولكن انصرفوا راشدين فلعمري ما كنت لأعرض قبيلة واحدة للناس .

وروى نصر بن مزاحم في كتاب صفين أيضا ان الاشعث بن قيس كان من أعظم الناس قولا في اطفاء الحرب والركون الى الموادعة وأما الأشتر فلم يكن يرى الا الحرب لكنه سكت على مضض وأما سعيد بن قيس فكان تارة هكذا وتارة هكذا قال نصر ان أهل الشام لما أبطأ عنهم علم أهل العراق هل أجابوا الى الموادعة أم لا جزعوا فدعا معاوية عبد الله بن عمرو بن العاص فوقف بين الصفين ونادى اهل العراق انه قد كانت بيننا وبينكم أمور للدين أو للدنيا فان تكن للدين فقد والله أعذرنا وأعذرتم وان تكون للدنيا فقد والله اسرفنا واسرفتم وقد دعوناكم الى أمر لو دعوتمونا اليه لأجبناكم فاغتنموا هذه الفرصة عسى أن يعيش فيها المحترق وينسى فيها القتيل فان بقاء المهلك بعد الهالك قليل فخرج سعيد بن قيس الهمداني فأتى عليا فاخبره بقول عبد الله بن عمرو فقال علي أجب الرجل فتقدم سعيد بن قيس فقال اما بعد يا اهل الشام انه قد كانت بيننا وبينكم امور حامينا فيها على الدين والدنيا وسميتموها غدرا وسرفا وقد دعوتمونا اليوم الى ما قاتلناكم عليه امس ولم يكن ليرجع اهل العراق الى عراقهم ولا اهل الشام الى شامهم بأمر أجل من ان يحكم فيه بما أنزل الله سبحانه فالأمر في أيدينا دونكم والا فنحن نحن وانتم انتم اهـ ومن هنا يظهر انه اغتر بدعائهم الى حكم القرآن ولم يتفطن الى انها خدعة قال نصر بن مزاحم وكان سعيد من شهود كتاب الصلح يوم الحكمين قال ولما فعل الحكمان ما فعلا قام سعيد بن قيس الهمداني فقال والله لو اجتمعنا على الهدى ما زدتمانا على ما نحن الآن عليه وما ضلالكما بلازمنا وما رجعتما الا بما بدأتما وأنا اليوم لعلى ما كنا عليه أمس .

اخباره لما عزم أمير المؤمنين على العودة الى صفين

قال ابن الاثير انه لما كان من أمر الحكمين ما كان وعزم علي (ع) على العودة الى صفين بعث الى ابن عباس فارسل اليه من أهل البصرة ثلاثة آلاف ومائتين فقال لاهل الكوفة ليكتب لي رئيس كل قبيلة ما في عشيرته من المقاتلة فقام اليه سعيد بن قيس الهمداني فقال يا أمير المؤمنين سمعا وطاعة أنا اول الناس أجاب ما طلبت « اهـ » قال ابن أبي الحديد في شرح النهج ج ١ ص ١٤٦ ثم جمع أمير المؤمنين (ع) بعد غارة الغامدي الناس فخطبهم فأجابه بعضهم بما ساءه ثم تكلم الناس من كل ناحية ولغطوا فقام حجر بن عدي الكندي وسعيد بن قيس الهمداني فقالا لا يسوءك الله يا أمير المؤمنين مرنا بامرك نتبعه فوالله ما نعظم جزعا على أموالنا ان نفدت ولا على عشائرنا ان قتلت في طاعتك فقال تجهزوا للمسير الى عدونا فلما دخل منزله

---

[1] في لسان العرب : كتيبة رجراجة تموج من كثرتها . وفيه ايضا : كتيبة رجراجة تمخض في سيرها ولا تكاد تسير لكثرتها ـ المؤلف ـ .

ودخل عليه وجوه أصحابه قال لهم أشيروا علي برجل صلب ناصح يحشر الناس من السواد فقال له سعيد بن قيس يا أمير المؤمنين أشير عليك بالناصح الارب الشجاع الصلب معقل بن قيس التميمي قال نعم ثم دعاه فوجهه فسار فلم يقدم حتى أصيب أمير المؤمنين (ع) ولما كان يوم الحكمين قام سعيد بن قيس الهمداني فقال يخاطب الحكمين والله لو اجتمعتما على الهدى ما زدتمانا على ما نحن الآن عليه وما ضلالكما بلازمنا وما رجعتما الا بما بدأتما وانا اليوم لعلى ما كنا عليه امس قال الطبري في تاريخه ولما عزم أمير المؤمنين (ع) على العودة الى صفين وجمع رؤساء أهل الكوفة وخطبهم وطلب اليهم أن يكتب له كل رئيس ما في عشيرته من المقاتلة قام سعيد بن قيس الهمداني فقال يا أمير المؤمنين سمعا وطاعة وودا ونصيحة أنا أول الناس جاء بما سألت وبما طلبت .

اخباره في غارة الغامدي

في شرح النهج ج ١ ص ١٤٥ ـ ١٤٦ انه لما بعث معاوية سفيان بن عوف الغامدي فاغار على الانبار وقتل اشرس بن حسان البكري عامل علي (ع) عليها وبلغه الخبر خطب الناس وندبهم اليهم فلم ينبس احد منهم بكلمة فخرج يمشي راجلا حتى اتى النخيلة والناس يمشون خلفه حتى احاط به قوم من اشرافهم وردوه فدعا سعيد بن قيس الهمداني فبعثه من النخيلة في ثمانية آلاف فخرج سعيد بن قيس على شاطىء الفرات في طلب الغامدي حتى اذا بلغ عانات سرح امامه هانىء بن الخطاب الهمداني فاتبع آثارهم حتى دخل اداني ارض قنسرين وقد فاتوه فانصرف ولبث علي (ع) ترى فيه الكآبة والحزن حتى قدم عليه سعيد بن قيس .

اخباره مع الحسن عليه السلام

لما جهز الحسن (ع) جيشا لمحاربة معاوية مع عبيدالله بن العباس من أهل البصائر من أهل الكوفة اوصاه بهم وقال له اني باعث معك اثني عشر الفا من فرسان العرب وقوام المصر الرجل منهم يزيل الكتيبة (الى ان قال) فانهم ثقات أمير المؤمنين وشاور هذين يعني قيس بن سعد بن عبادة الانصاري وسعيد بن قيس الهمداني فان اصبت فقيس على الناس فان اصيب قيس فسعيد عليهم ولما نفر الناس بالحسن (ع) في ساباط المدائن دعا ربيعة وهمدان وفيهم سعيد بن قيس فاطافوا به يمنعونه ممن اراده .

التمييز

عن جامع الرواة انه نقل رواية عبدالله بن سنان عن ابي حمزة عن سعيد بن قيس الهمداني في باب فضل اليقين من الكافي .

سعيد بن قيس الهمداني الصائدي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) وعن التفرشي في حاشية كتابه النقد انه احتمل اتحاده مع سعيد بن قيس الهمداني المتقدم ويبعده كما عن التكلمة ان ذاك من اصحاب أمير المؤمنين وهذا من اصحاب الصادق عليهما السلام فلو بقي الى عصر الصادق لكان من المعمرين ولكان قد ادرك ستة من الائمة ولو كان كذلك لذكر هذا في احواله .

(١) كان محله التقديم واخر سهوا ـ المؤلف ـ .

سعيد بن قيس بن زيد بن مرب بن معد يكرب بن اسيف بن عمرو بن سبيع الهمداني

قتل بصفين في صفر سنة ٣٨ وقيل في النهروان وله يقول علي (ع)

جزى الله همدان الجنان فانهم   سمام العدى في كل يوم سمام

هكذا وجدنا في مسودة الكتاب ولا نعلم الآن من أين نقلناه والظاهر انه غير سعيد بن قيس المتقدم لأن المتقدم لم يقتل بصفين بل حضر امر الحكمين وبقي الى ما بعد وفاة امير المؤمنين (ع) وكان في الجيش الذي ارسله الحسن (ع) مع عبيدالله بن العباس لحرب معاوية .

ونسبة (جزى الله همدان الجنان) البيت اليه لعله اشتباه للاشتراك في الاسم وهو مترجم في خزانة الادب ترجمة مطولة ولم تحضرنا نسخة الخزانة حال التأليف .

سعيد بن قيس من اصحاب امير المؤمنين (ع)[1]

روى نصر في كتاب صفين ص ١٢٥ بسنده عن تميم (ابن جذيم الناجي) ان عليا (ع) قال يوم صفين من يذهب بهذا المصحف الى هؤلاء القوم فيدعوهم الى ما فيه فاقبل فتى اسمه سعيد فقال انا صاحبه ثم اعادها فسكت الناس فاقبل الفتى فقال انا صاحبه فقال علي دونك فقبضه ثم اتى معاوية فقرأه عليهم ودعاهم الى ما فيه فقتلوه وزعم تميم انه سعيد بن قيس « اهـ » (قال المؤلف) ان كان أسمه سعيد بن قيس فهو غير سعيد بن قيس الهمداني رئيس همدان (اولا) لأن سياق الكلام يدل على انه فتى غير معروف وانه غير سعيد بن قيس الهمداني (ثانيا) سعيد بن قيس الهمداني بقي الى زمان الحسن بن علي وهذا قتل يوم صفين ولعله سعيد بن قيس بن زيد المتقدم قبل هذا .

سعيد بن كلثوم

قال بعض المعاصرين يمكن استفادة تشيعه من الرواية المتضمنة لنقل عبارات أمير المؤمنين والسجاد عليهما السلام المروية في الارشاد .

سعيد بن لقمان الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) . وفي التعليقة يظهر من روايته كونه اماميا بل ربما يظهر منها وجاهته في الجملة « اهـ » .

الشيخ ابو غالب سعيد بن محمد

في الرياض هو سعيد بن محمد بن أحمد الثقفي الكوفي الآتي وقد يعبر عنه محمد بن أبي القاسم الطبري في بشارة المصطفى هكذا اختصارا فلا نظن التعدد .

سعيد بن محمد بن أبي بكر الحمامي

في الرياض من مشايخ منتجب الدين بن بابويه ويروي عنه قراءة عليه وهو يروي عن ابي القاسم عبد الرحمن بن أبي حازم الركاب كما يظهر من اسناد بعض أحاديث كتاب الاربعين للشيخ منتجب الدين المذكور ولكن لم يورد له ترجمة في كتاب الفهرس ولذلك قد يظن كونه من العامة « اهـ » .

الشيخ أبو غالب سعيد بن محمد بن أحمد الثقفي الكوفي

في الرياض من أجلة مشايخ محمد بن أبي القاسم الطبري ويروي عنه في بشارة المصطفى اجازة في الكوفة سنة ست عشرة وخمسمائة وهو يروي عن الشريف أبي عبدالله محمد بن علي بن الحسن ان الحسين بن عبد الرحمن العلوي فيما أجازه ان يرويه عن أبي الطيب محمد بن الحجاج الجعفي عن زيد بن محمد بن جعفر العامري عن علي بن الحسين بن عبدالله القرشي عن اسماعيل بن أبان الازدي عن عثمان بن ثابت عن ميسرة بن حبيب عن السجاد (ع) قال والظاهر انهم (وهنا كلمة محرفة) ابو غالب أيضا من علماء الزيدية بل العامة فان صاحب بشارة المصطفى يروي هكذا حدثني الشريف أبو البركات عمر بن ابراهيم بن حمزة الحسني الزيدي وأخبرني أبو غالب الخ قال أخبرني الشريف أبو عبدالله الخ وفي بعض المواضع من بشارة المصطفى ان الشيخ أبا غالب المذكور يروي عن الشريف محمد بن علي بن الحسن بن النحاس قراءة قال والظاهر ان النحاس تصحيف وفي موضع آخر يروي أبو غالب سعيد المذكور عن الشريف أبي عبدالله محمد بن علي بن الحسين بن سعيد ولعله ابن عقدة الزيدي «اهـ» ولم يظهر لي وجه كون أبي غالب من علماء الزيدية أو العامة من هذا الكلام .

الشيخ سعيد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن الحسن بن محمد علي بن محمد بن الحسين آل الحر العاملي الجبعي .

ولد في بعلبك سنة ١٢١٩ وتوفي سنة ١٢٦٩ وكان ابوه قد هرب في فتنة الجزار الى بلاد بعلبك والتجأ الى الامراء الحرافشة فاكرموه وصادف يوم ولادته البشارة بهلاك الجزار فسماه سعيدا بهذه المناسبة كما ذكرناه في ترجمة ابيه وكان من أهل العلم والفضل وكان نائبا على قضاء جبع بمرسوم من عبدالله باشا بن علي باشا الخزندار صاحب عكا مؤرخ في سنة ١٢٤٠ .

قال الشيخ محمد آل مغنية في كتابه جواهر الحكم : وممن عاصرته سعيد بن الحر كان جوادا كريما حسن الاخلاق واسع النفس رحب الصدر طلق المحيا امره في البذل والعطاء وقرى الضيفان فوق الوصف لو سردت بعض مكارم هذا الشيخ الوقور لقلت بالغ وكما يعلم الله مهما حررت وسطرت لكان الجزء من المئين كان جبل عامل بمدة العشائر وما هي عليه من الرونق والتقدم والعمران وشيخ مشايخ العشائر يومئذ حمد البك الشهير صاحب الاسم بجميع الانحاء حاكما بقضاء جبع علاوة على تبنين وملحقاتها يلزم الامر الى اجتماع عمومي في نفس جبع لانها ام القرى فحينما تجتمع الوفود ترى هذا الشيخ مقبلا ضاحكا مستبشرا غير منهمك ولا ضنك تمر القضية بضعة أيام وتتوجه الناس على طبقاتهم ومنازل اعتبارهم شاكرين غريقي المكارم والالطاف كلا ينشر مدائحا وشكرا ويذكر محاسنا ومجدا وفخرا .

سعيد بن محمد الثقفي

مر بعنوان سعيد بن محمد بن احمد الثقفي .

سعيد بن محمد الجرمي

يأتي بعنوان سعيد بن سعيد الجرمي

سعيد بن محمد بن سعيد الجرمي ابو محمد وقيل ابو عبيدالله الكوفي شيخ البخاري ومسلم

توفي سنة ٢٣٠

(الجرمي) عن المغني بمفتوحه وسكون راء نسبة الى جرم بن ريان بن ثعلبة .

اقوال العلماء فيه

في انساب السمعاني ابو عبدالله سعيد بن محمد بن سعيد الجرمي من أهل الكوفة كان من أهل الصدق غير انه كان غاليا في التشيع قال يحيى بن معين سعيد بن محمد الجرمي لا بأس به وسئل عنه فقال صدوق وقال ابو داود الجرمي ثقة وحكى ابراهيم بن عبدالله المخزومي قال كان سعيد الجرمي اذا قدم بغداد نزل على ابي فكان ابو زرعة الرازي يجيء كل يوم فيسمع عليه ومعه نصف رغيف وكان اذا حدث فجرى ذكر النبي (ﷺ) يسكت واذا جرى ذكر علي قال صلى الله عليه وسلم «اهـ» . وفي تهذيب التهذيب : سعيد بن محمد بن سعيد الجرمي ابو محمد وقيل ابو عبيدالله الكوفي . قال ابو زرعة سألت ابن نمير وابن ابي شيبة عنه فاتينا عليه وذاكرت عنه احمد بأحاديث مفرقة وقال صدوق وكان يطلب معنا الحديث وقال ابن معين صدوق وقال ابو داود ثقة وقال ابو حاتم شيخ وذكره ابن حبان في الثقات قال ابراهيم بن عبدالله بن ايوب المخزومي كان اذا جاء ذكر علي بن ابي طالب قال ﷺ «اهـ» وفي ميزان الاعتدال سعيد بن محمد الجرمي ثقة وفي شذرات الذهب في حوادث سنة ٢٣٠ فيها توفي سعيد بن محمد الجرمي الكوفي وكان صاحب حديث خرج له الشيخان وابو داود وغيرهم قال في المغني سعيد بن محمد الجرمي ثقة الا انه شيعي وثقة ابو داود وخلق ووجدت في مسودة الكتاب ولا اعلم الآن من أين نقلته أبو القاسم سعيد بن محمد بن سعيد الجرمي الكوفي النحوي هو في طبقة محمد بن أبي عمير من أهل المائة الثانية نص السمعاني في الانساب على تشيعه وأثنى عليه يحيى بن معين وذكره القاضي في المجالس «اهـ» والظاهر انه هو المترجم لأن الاوصاف المذكورة في المترجم هي فيه لكن ينافيه تكنيته بابي القاسم واتفق الكل على انه يكنى بابي محمد او بأبي عبدالله وانه من أهل المائة الثالثة لا الثانية فالظاهر وقوع اشتباه من صاحب هذا الكلام .

مشايخه

في انساب السمعاني سمع شريك بن عبد الله القاضي والمطلب بن زياد وعلي بن غراب وحاتم بن اسماعيل وأبا يوسف القاضي ويعقوب بن ابراهيم بن سعد وغيرهم وزاد في تهذيب التهذيب روى عن عبد الرحمن بن عبد الملك بن ابجر وأبي نميلة يحيى بن واضح وابي أمامة وابي عبيدة الحداد ويحيى ابن سعيد الاموي وغيرهم .

تلاميذه

في ميزان الاعتدال وتهذيب التهذيب روى عنه البخاري ومسلم وفي الثاني روى له أبو داود وابن ماجة بواسطة الذهلي وعبد الله بن أحمد وعبد الاعلى بن واصل وابن أبي الدنيا وعباس الدوري وجماعة . وفي انساب السمعاني روى عنه محمد بن هارون القلاس وابراهيم المخزومي وأبو زرعة الرازي وغيرهم .

سعيد بن محمد بن عبد الرحمن الانصاري المدني

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) وقال أسند عنه وقد وقع في طريق الصدوق في الباب الاخير من الفقيه .

التمييز

عن جامع الرواة انه نقل رواية القاسم بن محمد وجعفر بن محمد بن سهل وعلي بن محمد عنه .

الشيخ سعيد بن محمد يوسف القراجة داغي النجفي

عالم فاضل يروي اجازة عن الوحيد البهبهائي الاقا محمد باقر بن محمد أكمل ويروي عنه اجازة السيد رضا ابن السيد مهدي بحر العلوم ويروي عنه اجازة أيضا الشيخ مرتضى الانصاري .

ابو البختري الطائي مولى لبني نبهان

توفي سنة ٨٣

في المنخب من ذيل المذيل اختلف في اسمه فقال ابن المديني هو سعيد بن أبي عمران وقال يحيى بن معين هو سعيد بن جبير وجبير يكنى أبا عمران وقال بعضهم هو سعيد بن عمران وكان من الشيعة « اهـ » .

سعيد بن مرجانة القرشي العامري مولاهم أبو عثمان المدني

في تهذيب التهذيب قال يحيى بن بكير مات سنة ٩٧ وله ٧٧ سنة قال قلت وكذا أرخه ابن سعد وقال ابن حبان في ثقات التابعين مات سنة ٩٦ ثم غفل عن ذلك وقال في اتباع التابعين مات سنة ١٢٠ .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب السجاد (ع) فقال سعيد بن مرجانة المدني .

وفي تهذيب التهذيب سعيد بن مرجانة وهو سعيد بن عبدالله القرشي العامري مولاهم أبو عثمان الحجازي ومرجانة امه وقال الهذلي سعيد بن مرجانة كذا قال والصحيح انهما اثنان قال النسائي ثقة وقال ابن حبان في الثقات كان من أفاضل أهل المدينة وقال ابن سعد كان ثقة له أحاديث وذكره ابن حبان في ثقات التابعين وقال روى عن أبي هريرة ومرجانة أمه وأبوه عبدالله ثم غفل عن ذلك وقال في اتباع التابعين سعيد بن مرجانة يروي عن علي بن الحسين وعنه اسماعيل بن حكيم وأهل المدينة ولم يسمع من أبي هريرة شيئاً والذي في الصحيحين عكس ما قال فان فيهما من طرق علي بن الحسين عن سعيد بن مرجانة عن أبي هريرة وفيهما التصريح بسماعه من أبي هريرة أما في البخاري فبلفظ قال لي أبو هريرة واما في مسلم فبلفظ سمعت هذا الحديث فانطلقت به الى علي بن الحسين وفي المسند ومستخرج أبي نعيم من طريق اسماعيل بن ابي حكيم عن سعيد بن مرجانة سمعت ابا هريرة وقال ابو مسعود في الأطراف سعيد بن عبدالله بن مرجانة من قال سعيد بن يسار فقد اخطأ « اهـ » .

سعيد بن المرزبان أبو سعيد الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب السجاد (ع) .

نظام الدين أبو الحسن أو أبو عبدالله المولى سعيد المرندي

ذكره صاحب الروضات في آخر ترجمة سعيد بن عبدالله بن الحسين الراوندي ووصفه بالفاضل المحدث المتتبع الماهر الثقة الفقيه صاحب كتاب تحفة الاخوان في الاحاديث المتعلقة ببعض آيات القرآن والغالب عليه ذكر ما ورد في شأن العترة الطاهرة من الاخبار النادرة .

سعيد بن مرة الهمداني

وجدناه في مسودة الكتاب ولا نعلم من أين نقلناه فليراجع .

سعيد بن مسعدة المجاشعي مولاهم أبو الحسن الاخفش الاوسط

توفي سنة ٢١٠ أو ٢١٥ أو ٢٢١

قال ابن خلكان (الاخفش) الصغير العينين مع سوء بصرهما (ومسعدة) بفتح الميم وسكون السين وفتح العين والدال المهملات بعدهن هاء (والمجاشعي) بضم الميم بعدها جيم فالف فشين مثلثة مكسورة فعين مهملة نسبة الى مجاشع بن دارم بطن من تميم .

ذكره بحر العلوم الطباطبائي في رجاله بهذا العنوان وقال اخذ عن سيبويه وشرح كتابه والاخفش عند الاطلاق ينصرف اليه والاكبر هو ابو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد النحوي من اهل هجر والاصغر علي بن سليمان « اهـ » ومقتضى ذكره في كتابه انه من الشيعة لكن السيوطي كما يأتي قال كان معتزليا ولعله من الخلط بين الشيعة والمعتزلة للتوافق في بعض الاصول كما وقع لكثير فنسب بعضهم الشريف المرتضى الى الاعتزال وقال خالد الازهري في شرح التوضيح ان الاخافشة احد عشر هذا احدهم .
وفي بغية الوعاة سعيد بن مسعدة ابو الحسن الاخفش الاوسط مولى بني مجاشع بن دارم من اهل بلخ سكن البصرة وكان اجلع لا تنطبق شفتاه على اسنانه قرأ النحو على سيبويه وكان اسن منه ولم يأخذ عن الخليل وكان معتزليا حدث عن الكلبي والنخعي وهشام بن عروة وروى عنه ابو حاتم السجستاني ودخل بغداد واقام بها مدة وروى وصنف بها قال ولما ناظر سيبويه الكسائي ورجع وجه الي فعرفني خبره ومضى الى الاهواز وودعني فوردت بغداد فرأيت مسجد الكسائي فصليت خلفه الغداة فلما انفتل من صلاته وقعد وبين يديه الفرا والاحمر وابن سعدان سلمت عليه وسألته عن مائة مسألة فاجاب بجوابات خطأته في جميعها فاراد اصحابه الوثوب علي فمنعهم عني ولم يقطعني ما رأيتهم عليه مما كنت فيه ولما فرغت قال لي بالله انت ابو الحسن سعيد بن مسعدة قلت نعم فقام الي وعانقني واجلسني الى جنبه ثم قال لي اولاد احب ان يتأدبوا بك ويتخرجوا عليك وتكون معي غير مفارق لي فاجبته الى ذلك فلما اتصلت الايام بالاجتماع سألني ان اؤلف له كتابا في معاني القرآن فالفت كتابا في المعاني فجعله امامه وعمل عليه كتابا في المعاني وعمل الفراء كتابا في ذلك عليهما وقرأ على الكسائي كتاب سيبويه مرارا وهب له سبعين دينارا (ولم يذكره الخطيب في تاريخ بغداد في النسخة المطبوعة مع تصريحهم كما سمعت بانه دخل بغداد واقام بها مدة وروى وصنف بها) قال وقال المبرد احفظ من اخذ عن سيبويه الاخفش وكان الاخفش اعلم الناس بالكلام واحذقهم بالجدل « اهـ » وقال ابن خلكان ابو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء النحوي البلخي المعروف

بالاخفش الاوسط احد نحاة البصرة من ائمة العربية اخذ النحو عن سيبويه وكان اكبر منه وكان يقول ما وضع سيبويه في كتابه شيئا الا وعرضه علي وكان يرى انه اعلم به مني وانا اليوم اعلم به منه وحكى ابو العباس ثعلب عن آل سعيد بن سالم قال دخل الفرا على سعيد المذكور فقال لنا قد جاءكم سيد اهل اللغة وسيد أهل العربية فقال الفرا اما ما دام الاخفش يعيش فلا وهذا الاخفش هو الذي زاد في العروض بحر الخبب وكان يقال له الاخفش الاصغر فلما ظهر علي بن سليمان المعروف بالاخفش أيضا صار هذا اوسط وفي معجم الادباء : سعيد بن مسعدة ابو الحسن المعروف بالاخفش الاوسط البصري مولى بني مجاشع بن دارم بطن من تميم احد ائمة النحاة من البصريين اخذ عن سيبويه وهو اعلم من اخذ عنه وكان اخذ عمن اخذ عنه سيبويه لانه اسن منه ثم اخذ عن سيبويه ايضا وهو الطريق الى كتاب سيبويه فانه لم يقرأ الكتاب على سيبويه احد ولم يقرأه سيبويه على احد وانما قرىء على الاخفش بعد موت سيبويه وكان ممن قرأ عليه ابو عمر الجرمي وابو عثمان المازني وكان الاخفش يستحسن كتاب سيبويه كل الاستحسان فتوهم الجرمي والمازني ان الاخفش قد هم ان يدعي الكتاب لنفسه فتشاورا في منع الاخفش من ادعائه فقالا نقرأه عليه فاذا قرأناه عليه اظهرناه واشعناه انه لسيبويه فلا يمكنه ان يدعيه فارغبا الاخفش وبذلا له شيئا من المال على ان يقرآه عليه فأجاب وشرعا في القراءة واخذا الكتاب عنه واظهراه للناس وكان ابو العباس ثعلب يفضل الاخفش ويقول هو اوسع الناس علما .

مؤلفاته

(١) الاوسط في النحو (٢) تفسير القرآن (٣) المقاييس في النحو (٤) الاشتقاق (٥) المسائل الكبير (٦) المسائل الصغير (٧) العروض (٨) القوافي (٩) الاصوات (١٠) كتاب معاني الشعر (١١) كتاب الملوك (١٢) كتاب الاصوات (١٣) كتاب الاربعة (١٤) صفات الغنم والوانها وعلاجها واسبابها (١٥) وقف التمام .

سعيد بن مسعود الثقفي

عده الشيخ في رجاله من اصحاب علي (ع) . ويوشك ان يكون هو سعد بغير ياء كما مر في باب سعد .

سعيد بن مسلمة كوفي

قال النجاشي له كتاب اخبرناه ابن نوح عن الحسن بن حمزة عن ابن بطة قال حدثنا محمد بن الحسن عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير وفي الفهرست سعيد بن مسلمة له اصل رويناه عن جماعة عن ابي المفضل عن ابن بطة عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير . وفي التعليقة رواية ابن ابي عمير عنه تشير الى كونه ثقة .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف سعيد انه ابن سلمة الكوفي برواية ابن ابي عمير عنه .

سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبدالملك بن مروان الدمشقي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) . وفي رجال ابن داود لم يذكر الاول واقتصر على هذا وقال قال الكشي مهمل له كتاب والمراد بالكشي في كلامه النجاشي وفي منهج المقال وفيه نظر للتأمل في اتحادهما « اهـ » واقتصر النجاشي على ذكر الاول ولم يذكر هذا وكذا صاحب النقد .

سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عايذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي المخزومي المدني أبو محمد .

هكذا ساق نسبه المقدسي فيما حكي عنه ولد سنة ١٥ عن خليفة ابن خياط وتوفي سنة ٩٤ عن ٧٥ سنة عن الواقدي وكذا قال ابن الاثير وعن مختصر الذهبي عاش ٧٩ سنة وتوفي سنة ٩٤ أو ٩٥ أو ٩١ أو ٩٢ أو ٩٣ وقيل سنة ١٠٥ وعن ابن معين سنة ١٠٠ وعنه بلغت ثمانين سنة وان أخوف ما خاف علي النساء .

(المسيب) في التعليقة بفتح الياء المشددة بصفة اسم المفعول على المشهور وبعض اصحاب التاريخ كابن الجوزي قال انه بالكسر وانه كان يقول بكسر الياء ويقول سيب الله من سيب أبي (وحزن) بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي أورده الصاغاني في باب من غير النبي (ﷺ) اسمه من الصحابة وسماه سهلا حيث قال له النبي (ﷺ) ما اسمك قال حزن قال بل انت سهل قال ما انا بمغير اسما سمانيه ابي قال ابن المسيب فما زالت فينا الحزونة بعد .

اقوال العلماء فيه

قال الكشي في رجاله سعيد بن المسيب قال الفضل بن شاذان لم يكن في زمن علي بن الحسين عليهما السلام في أول أمره الا خمسة أنفس وعد منهم سعيد بن المسيب ثم قال سعيد بن المسيب رباه أمير المؤمنين (ع) وكان حزن جد سعيد أوصى الى أمير المؤمنين (ع) وروى الكشي (بسند ضعيف) عن محمد بن قولويه حدثني سعد بن عبدالله القمي عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن محمد بن عمر أخبرني أبو مروان عن أبي جعفر قال سمعت علي بن الحسين صلوات الله عليهما يقول سعيد بن المسيب أعلم الناس بما تقدمه من الآثار وأفهمهم في زمانه . وعن رجال الشيخ في اصحاب علي بن الحسين عليهما السلام سعيد بن المسيب بن حزن أبو محمد المخزومي سمع منه (ع) وروى عنه وهو من الصدر الاول « اهـ » . وروى الكليني في الكافي في باب مولد الصادق (ع) عن محمد بن محمد عن عبدالله بن احمد عن ابراهيم بن الحسن حدثني وهب بن حفص عن اسحاق بن جرير قال أبو عبدالله (ع) كان سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد بن أبي بكر وأبو خالد الكابلي من ثقات علي بن الحسين (الحديث) قال الفاضل الصالح في حاشية الكافي عبدالله مشترك بين مجهول وغيره وابراهيم بن الحسن ووهب بن حفص غير مذكورين فيما رأيت من كتب الرجال وفي بعض النسخ وهيب بن حفص بالتصغير وهو واسحاق بن جرير واقفيان ثقتان « اهـ » وفي التعليقة ذكر الثقة الجليل الحميري في أواخر الجزء الثالث من قرب الاسناد انه ذكر عند الرضا (ع) القاسم بن محمد بن أبي بكر (خال أبيه) وسعيد بن المسيب فقال كانا على هذا الامر وقال المحقق البحراني في تاريخ ابن خلكان ما يشعر بتشيعه وربما يلوح من كلام الشيخ في أوائل التبيان « اهـ » وفي الخلاصة في القسم الاول : سعيد بن المسيب روى الكشي عن محمد بن قولويه عن سعد بن عبدالله بن أبي خلف حدثني علي بن سليمان بن داود الرازي حدثني علي بن

اسباط عن أبيه اسباط بن سالم عن أبي الحسن (ع) وذكر ما يدل على انه من حواري علي بن الحسين عليهما السلام قال ويقال ان أمير المؤمنين(ع) رباه وهذه الرواية فيها توقف « اهـ » والرواية التي أشار اليها ذكرها الكشي في ترجمة سلمان الفارسي فقال محمد بن قولويه حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف حدثني علي بن سليمان بن داود الرازي حدثنا علي بن اسباط عن أبيه اسباط بن سالم قال قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام اذا كان يوم القيامة (الى ان قال) ثم ينادي المنادي أين حواري الحسين بن علي عليهما السلام فيقوم وعد جماعة فيهم سعيد بن المسيب ثم قال فهؤلاء المتحورة أول السابقين وأول المقربين وأول المتحورين من التابعين . قال أحمد بن علي حدثني أبو سعيد الادمي حدثني الحسين بن يزيد النوفلي عن عمر بن أبي المقدام عن أبي جعفر الاول (ع) (الى أن قال) وأما سعيد بن المسيب فنجا وذلك انه كان يفتي بقول العامة كان آخر أصحاب رسول الله (ﷺ) فنجا « اهـ » وعده ابن شهر اشوب في المناقب من رجال علي بن الحسين (ع) وقال وكان رباه أمير المؤمنين (ع) وقال قال زين العابدين (ع) سعيد بن المسيب أعلم الناس بما تقدم من الآثار أي في زمانه « اهـ » وعده المفيد في الاختصاص من أصحاب علي بن الحسين (ع) . وروى أبو نعيم في الحلية بسنده عن صالح بن حسان قال رجل لسعيد بن المسيب ما رأيت أحدا اورع من فلان قال هل رأيت علي بن الحسين قال لا قال ما رأيت أورع منه . وروى المفيد في الاختصاص عن ابن الوليد عن الصفار عن علي بن سليمان . وحدثنا أحمد بن محمد بن يحيى عن سعد عن علي بن سليمان عن علي بن اسباط عن أبيه عن أبي الحسن موسى (ع) قال اذا كان يوم القيامة نادى مناد اين حواري علي بن الحسين فيقوم جبير بن مطعم ويحيى بن أم الطويل وأبو خالد الكابلي وسعيد بن المسيب . وفي مسودة الكتاب ولا أعلم الآن من أين نقلته سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب القرشي المدني الفقيه أحد الفقهاء الستة وامام القراء بالمدينة أخذ عن أمير المؤمنين وعبدالله بن عباس وصحب أمير المؤمنين (ع) ولم يفارقه حتى في حروبه ذكره ابن حجر وفي قرب الاسناد والكافي في باب مولد الصادق (ع) ما يدل على جلالته وتشيعه حيث روى شهادة الصادق والرضا عليهما السلام بانه من الشيعة . وقال الفاضل الصالح في حاشية الكافي في باب مولد الصادق عليه السلام : في مدحه وذمه روايات متعارضة مذكورة في كتب الرجال وذمه بعضهم ذما عظيما « اهـ » وكيف كان فالرجل كان جل رواياته من طريق غيرنا وعلى طريقتهم فلا يؤخذ من رواياته الا ما كان من طريق أصحابنا .

اقوال غيرنا فيه

عن تقريب ابن حجر : احد العلماء الاثبات الفقهاء الكبار من كبار الثانية اتفقوا على ان مرسلاته اصح المراسيل قال ابن المديني لا اعلم في التابعين اوسع علما منه وعن مختصر الذهبي ابو محمد المخزومي احد الاعلام وسيد التابعين ثقة حجة فقيه رفيع الذكر رأس في العلم والعمل وفي تهذيب التهذيب سعيد بن المسيب بن حزن بن ابي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي عن ابن عمر هو والله احد المتقنين وعن ميمون بن مهران دخلت المدينة فسألت عن اعلم اهلها فدفعت الى سعيد بن المسيب . قال ابن شهاب قال لي عبدالله بن ثعلبة بن ابي صغير ان كنت تريد هذا يعني الفقه فعليك بهذا الشيخ سعيد بن المسيب . وقال قتادة ما رأيت احدا قط اعلم بالحلال والحرام منه . عن مكحول طفت الارض كلها في طلب العلم فما لقيت اعلم منه . وقال سليمان بن موسى كان افقه التابعين . وعن ابن معين مرسلات ابن المسيب احب الي من مرسلات الحسن . احمد ومن مثل سعيد ثقة من أهل الخير . مرسلات سعيد صحاح لا نرى اصح منها . ابن المديني اذا قال سعيد مضت السنة فحسبك به هو عندي اجل التابعين وعن الشافعي ارسال ابن المسيب عندنا حسن وقال قتادة كان الحسن اذا اشكل عليه شيء كتب الى سعيد بن المسيب وقال العجلي كان رجلا صالحا فقيها وقال ابو زرعة مدني قرشي ثقة امام وقال ابو حاتم ليس في التابعين انبل منه وهو اثبتهم في ابي هريرة وقال ابن حبان في الثقات كان من سادات التابعين فقها ودينا وورعا وعبادة وفضلا وكان افقه اهل الحجاز واعبر الناس لرؤيا ما نودي بالصلاة من اربعين سنة الا وسعيد في المسجد وفي شذرات الذهب في حوادث سنة ٩٤ فيها توفي الامام السيد الجليل ابو محمد سعيد بن المسيب المخزومي المدني احد اعلام الدنيا سيد التابعين قال ابن عمر لو رأى رسول الله (ﷺ) هذا لسره وقال مكحول وقتادة والزهري وغيرهم ما رأينا اعلم من ابن المسيب قال علي بن المديني لا اعلم في التابعين اوسع علما منه وهو عندي اجل التابعين وقال مسعر عن سعد بن ابراهيم سمعت سعيد بن المسيب يقول ما احد اعلم بقضاء قضاه رسول الله (ﷺ) ولا ابو بكر ولا عمر مني قال قتادة ما جمعت علم الحسن الى علم احد الا وجدت له عليه فضلا غير انه اذا اشكل عليه شيء كتب الى ابن المسيب يسأله وقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم لما مات العبادلة ابن عباس وابن عمرو بن الزبير وابن عمرو بن العاص صار الفقه في جميع البلدان الى الموالي وعدد المدن وفقهاءها ثم قال الا المدينة فان الله تعالى حرسها بقرشي فقيه غير مدافع سعيد بن المسيب وهو من فقهاء المدينة جمع بين الحديث والتفسير والفقه والورع والعبادة وبالجملة فمناقبه ومآثره تفوت الحصر وقد صنف فيها « اهـ » وانت ترى انه لم يجر لامام اهل البيت السجاد (ع) الذي كان ابن المسيب من اصحابه ذكر في فقهاء المدينة وهل كان دون من ذكرهم مثل الحسن البصري ومكحول والذي بدون كحل ودون العبادلة لا سيما من ترك الصلاة على النبي (ﷺ) في خطبته ارغاما لآله وعترته ووصفهم بانهم اهيل سوء وفي مرآة الجنان قال القاسم بن محمد هو سيدنا واعلمنا وقال زين العابدين علي بن الحسين سعيد بن المسيب اعلم الناس بما تقدم من الآثار وافضلهم في رواية وسئل الزهري ومكحول من افقه من ادركتما فقالا سعيد بن المسيب قلت وهو المتقدم في فقهاء المدينة الستة وقال عمر فيه وقد افتى في مسألة الم اخبركم بانه احد العلماء وفي مرآة الجنان لليافعي ج ١ ص ١٨٥ في حوادث سنة ٩٤ فيها توفي السيد المجمع على جلالته وديانته وامامته الذي كل سيد تابعي تبع له السيد العارف بالله اويس القرني ابو محمد سعيد بن المسيب المخزومي المدني مفتي الانام احد الائمة الاعلام وفي حلية الاولياء فاما ابو محمد سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي فقد كان من الممتحنين امتحن فلم تأخذه في الله لومة لائم صاحب عبادة وجماعة وعفة وقناعة وكان كاسمه بالطاعات سعيدا ومن المعاصي والجهالات بعيدا وقد قيل أن التصوف التمكن من الخدمة والتحفظ للحرمة .

اخباره

قال الكشي في رجاله : محمد بن مسعود حدثني علي بن الحسن بن فضال حدثنا محمد بن الوليد بن خالد الكوفي حدثنا العباس بن هلال قال

ذكر ابو الحسن الرضا (ع) ان طارقا مولى لبني امية نزل ذا المروة عاملا على المدينة فلقيه بعض بني أمية واوصاه بسعيد بن المسيب وكلمه فيه واثنى عليه فاخبره طارق انه امر بقتله فاعلم سعيدا بذلك وقال له تغيب (فاعلم سعيد بذلك وقيل له تنح عن مجلسك فانه على طريقه فابى) فقال سعيد اللهم ان طارقا عبد من عبيدك ناصيته بيدك وقلبه بين اصابعك تفعل فيه ما تشاء فانسه ذكري واسمي فلما عزل طارق عن المدينة لقيه الذي كلمه في سعيد من بني امية بذي المروة فقال كلمتك في سعيد لتشفعني فيه فابيت وشفعت فيه غيري فقال والله ما ذكرته بعد اذ فارقتك حتى عدت اليك قال وروي عن بعض السلف انه لما مر بجنازة علي بن الحسين عليهما السلام اجفل الناس فلم يبق في المسجد الا سعيد بن المسيب فوقف عليه خشرم مولى اشجع فقال يا ابا محمد الا تصلي على هذا الرجل الصالح في البيت الصالح فقال اصلي ركعتين في المسجد احب الي من ان اصلي على هذا الرجل الصالح وفي طبقات ابن سعد قال اخبرنا محمد بن عمر(نا) ابو معشر عن المقبري قال لما وضع علي بن الحسين ليصلي عليه اقشع الناس اليه وأهل المسجد ليشهدوه وبقي سعيد بن المسيب في المسجد وحده فقال خشرم لسعيد بن المسيب يا ابا محمد الا تشهد هذا الرجل الصالح في البيت الصالح فقال سعيد اصلي ركعتين في المسجد احب الي من ان اشهد هذا الرجل الصالح في البيت الصالح قال الكشي وروى عن عبد الرزاق عن معمر الزهري عن سعيد بن المسيب وعبد الرزاق عن معمر عن علي بن زيد بطريق ضعيف قلت لسعيد بن المسيب انك اخبرتني ان علي بن الحسين النفس الزكية وانك لا تعرف له نظيرا فقال كذلك وما هو مجهول ما اقول فيه والله ما رئي مثله قال علي بن زيد فقلت والله ان هذه الحجة الوكيدة عليك يا سعيد فلم لم تصل على جنازته فقال ان القوم كانوا لا يخرجون الى مكة حتى يخرج علي بن الحسين فخرج وخرجنا معه الف راكب فلما صرنا بالسقيا نزل فصلى وسجد سجدة الشكر فقال فيها . وفي رواية الزهري عن سعيد بن المسيب كان القوم لا يخرجون من مكة حتى يخرج علي بن الحسين سيد العابدين فخرج فخرجت معه فنزل في بعض المنازل فصلى ركعتين فسبح في سجوده فلم يبق شجر ولا مدر الا سبح معه ففزعنا فرفع رأسه وقال يا سعيد افزعت فقلت نعم يا ابن رسول الله فقال هذا التسبيح الاعظم حدثني ابي عن جدي عن رسول الله (ﷺ) انه قال لا تبقي الذنوب مع هذا التسبيح فقلت علمناه قال وفي رواية علي بن زيد عن سعيد بن المسيب انه سبح في سجوده فلم يبق حوله شجرة ولا مدرة الا سبحت بتسبيحه ففزعت من ذلك واصحابي ثم قال يا سعيد ان الله جل جلاله لما خلق جبرائيل الهمه هذا التسبيح فسبح فسبحت السماوات ومن فيهن لتسبيحه الاعظم وهو اسم الله عزوجل الاكبر يا سعيد اخبرني ابي الحسين عن ابيه عن رسول الله (ﷺ) عن جبرائيل عن الله جل جلاله انه قال ما من عبد من عبادي آمن بي وصدق بذلك فصلى في مسجدك ركعتين على خلاء من الناس الا غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فلم ار شاهدا افضل من علي بن الحسين حيث حدثني بهذا الحديث فلما ان مات شهد جنازته البر والفاجر واثنى عليه الصالح والطالح وانهالت الناس يتبعونه حتى وضعت الجنازة فقلت ان ادركت الركعتين يوما من الدهر فاليوم هو ولم يبق الا رجل وامرأة ثم خرجا الى الجنازة ووثبت لاصلي فجاء تكبير من السماء فاجابه تكبير من الارض ففزعت وسقطت على وجهي فكبر من في السماء سبعا وكبر من في الارض سبعا وصلي على علي بن الحسين صلوات الله عليهما ودخل الناس المسجد فلم ادرك الركعتين ولا الصلاة على علي بن الحسين صلوات الله عليهما فقلت يا سعيد لو كنت انا لم اختر الا الصلاة على علي بن الحسين صلوات الله عليهما ان هذا لهو الخسران المبين فبكى سعيد ثم قال ما اردت الا الخير ليتني كنت صليت عليه فانه ما رئي مثله والتسبيح هو هذا : سبحانك اللهم وحنانيك سبحانك اللهم وتعاليت سبحانك اللهم والعز ازارك سبحانك اللهم والعظمة رداؤك وتعالى (والتعالي ظ) سربالك سبحانك اللهم والكبرياء سلطانك سبحانك من عظيم ما اعظمك سبحانك سبحت في الملاء الاعلى سبحانك تسمع وترى ما تحت الثرى سبحانك انت شاهد كل نجوى سبحانك موضع كل شكوى سبحانك حاضر كل ملاء سبحانك عظيم الرجاء سبحانك ترى ما في قعر الماء سبحانك تسمع أنفاس الحيتان في قعور البحار سبحانك تعالى تعلم وزن السماوات سبحانك تعلم وزن الارضين سبحانك تعلم وزن الشمس والقمر سبحانك تعلم وزن الظلمة والنور سبحانك تعلم وزن الفيء والهواء سبحانك تعلم وزن الريح كم هي من مثقال ذرة سبحانك قدوس قدوس سبحانك عجبا ممن عرفك كيف لا يخافك سبحانك اللهم وبحمدك سبحان الله العظيم وفي شذرات الذهب ج ١ ص ٩٥ في حوادث سنة ٨٥ فيها توفي عبد العزيز بن مروان ابو عمر وكان ولي العهد بعد عبد الملك فلما مات عقد عبد الملك من بعده لولده وبعث الى عامله على المدينة هشام بن اسماعيل المخزومي ليبايع له الناس فامتنع سعيد بن المسيب وصمم فضربه هشام ستين سوطا وطيف به وفي تهذيب التهذيب لما بايع عبد الملك للوليد وسليمان وأبى سعيد ذلك ضربه هشام بن اسماعيل المخزومي ثلاثين سوطا والبسه ثيابا من شعر وأمر فطيف به ثم سجن وفي الشذرات في حوادث سنة ٨٦ من المشهور ان عبد الملك رأى كأنه بال في زوايا المسجد الاربع أو في المحراب أربع مرات فوجه الى سعيد بن المسيب من يسأله فقال من ولده لصلبه أربعة تلي فكان كما قال ولي الوليد وسليمان وهشام ويزيد « اهـ » كأنه استفاد من بوله في المسجد الحرام الذي هو محرم كبير انه يخرج من صلبه أربع ملوك ظلمة مثله وفي الشذرات أيضا في حوادث سنة ٩٤ سمع من الصحابة وجل روايته عن أبي هريرة وكان زوج ابنته قال وعنه حججت أربعين حجة وما فاتني التكبيرة الاولى منذ خمسين سنة وما نظرت الى قفا رجل في الصلاة (أي انه كان يصلي دائما في الصف الاول) وعطل المسجد النبوي أيام الحرة ولم يبق فيه غيره وكان لا يعرف أوقات الصلاة الا بهمهمة يسمعها داخل الحجرة المقدسة (واذا ذكر مثل هذا او دونه في حق احد ائمة أهل البيت عليهم السلام عد ذلك غلوا) قال وخطب ابنته بعض ملوك بني أمية فزوجها فقيرا من الطلبة (المشتغلين عليه بالعلم) وسيرها الى بيته ثم زارها بعد ذلك ووصلها بشيء من عنده وكانت ابنة ابي هريرة تحته « اهـ » وفي مرآة الجنان ذكر الفقير ذلك لامه فقالت أنت مجنون سعيد بن المسيب يزوجك وبنته يخطبها الملوك فسكت عنها فلما كان الليل اذا بالباب يدق فخرج اليه فاذا هو سعيد بن المسيب وبنته تحت ثوبه فقال له خذ اليك أهلك فاني كرهت ان ابيتك عزبا فقالت أمه والله ما تقربها حتى نصلح من شأنها فاعلمت جاراتها فاجتمعن وهيأن لها ما يصلح للعروس على حسب ما تيسر وفي الشذرات قال الزهري أخذ سعيد علمه عن زيد بن ثابت وجالس ابن عباس وابن عمر وسعيد بن أبي وقاص ودخل على ازواج النبي (ﷺ) عائشة وام سلمة وسمع عثمان وعليا وصهيبا ومحمد بن مسلمة وجل روايته المسندة عن ابي هريرة وسمع من أصحاب عمر وعثمان وقيل انه صلى

الصبح بوضوء العشاء خمسين سنة وقال ابن الاثير في حوادث سنة ٩١ حج بالناس في هذه السنة الوليد بن عبد الملك فلما دخل المدينة غدا الى المسجد ينظر الى بنائه وأخرج الناس منه ولم يبق غير سعيد بن المسيب لم يجرؤ احد من الحرس أن يخرجه فقيل له لو قمت قال لا أقوم حتى يأتي الوقت الذي أقوم فيه فقيل لو سلمت على أمير المؤمنين قال لا والله لا اقوم اليه قال عمر بن عبد العزيز فجعلت أعدل بالوليد في ناحية المسجد لئلا يراه فالتفت الوليد الى القبلة فقال من ذلك الشيخ أهو سعيد قال عمر نعم ومن حاله كذا وكذا فلو علم بمكانك لقام فسلم عليك وهو ضعيف البصر قال الوليد قد علمت حاله ونحن نأتيه فدار في المسجد حتى أتاه فقال كيف أنت ايها الشيخ فوالله ما تحرك سعيد بل قال بخير والحمدلله فكيف أمير المؤمنين وكيف حاله فانصرف وهو يقول لعمري هذا بقية الناس وفي تهذيب التهذيب وشذرات الذهب عن احمد العجلي كان سعيد لا يأخذ العطاء كانت له بضاعة يتجر بها في الزيت وفي شرح النهج الحديدي ج ٣ ص ٢٥٥ : روى عثمان بن سعيد عن مطلب بن زياد عن أبي بكر بن عبدالله الاصبهاني قال كان دعي لبني أمية يقال له خالد بن عبدالله لا يزال يشتم عليا (ع) فلما كان يوم جمعة وهو يخطب الناس قال والله ان كان رسول الله استعمله (يعني عليا) وانه ليعلم ما هو ولكنه كان ختنه وقد نعس سعيد بن المسيب ففتح عينيه ثم قال ويحكم ما قال هذا الخبيث رأيت القبر انصدع ورسول الله (ﷺ) يقول كذبت يا عدو الله وقال ابن الاثير ج ٣ ص ٢٥١ قال عبد الملك بن مروان لسعيد بن المسيب يا أبا محمد صرت أعمل الخير فلا أسر به وأصنع الشر فلا أساء به فقال الآن تكامل فيك موت القلب .

ما جاء في ذمه

قال ابن أبي الحديد في شرح النهج كان سعيد بن المسيب منحرفا عن علي (ع) وجبهه عمر بن علي (ع) في وجهه بكلام شديد روى عبد الرحمن بن الأسود عن أبي داود الهمداني قال شهدت سعيد بن المسيب وأقبل عمر بن علي بن أبي طالب (ع) فقال له سعيد يا ابن أخي ما أراك تكثر غشيان مسجد رسول الله ﷺ كما يفعل اخوتك وبنو أعمامك فقال عمر يا ابن المسيب أكلما دخلت المسجد أجيء فأشهدك فقال سعيد ما أحب أن تغضب سمعت أباك يقول ان لي من الله مقاما لهو خير لبني عبد المطلب مما على الأرض من شيء فقال عمر انا سمعت أبي يقول ما كلمة حكمة في قلب منافق فيخرج من الدنيا الا يتكلم بها فقال سعيد يا ابن أخي جعلتني منافقا قال هو ما أقول لك ثم انصرف اهـ (اقول) هذا لا يدل على انحراف سعيد بن المسيب عن علي (ع) وانما يدل على سوء اعتقاد عمر بن علي فيه فيجوز كونه مخطئا ان صح ما يدل على حسن سعيد وقال الشهيد الثاني فيما كتبه بخطه على حاشية الخلاصة تعليقا على قول العلامة السابق وهذه الرواية فيها توقف ما لفظه التوقف من حيث السند والمتن أما السند فظاهر وأما المتن فلبعد حال هذا الرجل عن مقام الولاية لزين العابدين (ع) فضلا عن ان يكون من حواريه واني لأعجب من ادخال هذا الرجل في هذا القسم مع ما هو المعلوم من حاله وسيرته ومذهبه في الأحكام الشرعية المخالف لطريقة اهل البيت عليهم السلام وقد كان بطريقة ختنه أبي هريرة أشبه وحاله بروايته أدخل والمصنف قد نقل اقواله في كتبه الفقهية من التذكرة والمنتهى بما يخالف طريقة أهل البيت عليهم السلام وقد روى الكشي في كتابه عنه الأقاصيص والمطاعن قال المفيد في الأركان وأما ابن المسيب فلا يدفع نصبه وما اشتهر عنه من الرغبة عن الصلاة على زين العابدين (ع) وقيل له الا تصلي الى آخر ما مر وقد روي عن مالك انه كان خارجيا أباضيا الله أعلم بحقيقة الحال اهـ وفي مروج الذهب ج ٢ ص ٨٣ ذكر لوط بن يحيى وابن داب والهيثم بن داب وغيرهم من نقله الأخبار ان معاوية لما احتضر قال اللهم اقل العثرة واعف عن الزلة وعد بحلمك على من لم يرج غيرك ولم يثق الا بك فانك واسع المغفرة وليس لذي خطيئة مهرب الا اليك فبلغ ذلك سعيد بن المسيب فقال لقد رغب الى من لا مرغوب الا اليه واني لأرجو ان لا يعذبه الله وتتلخص الطعون فيه المستفادة مما مر في جبه عمر بن علي له ومخالفة طريقته لطريقة اهل البيت عليهم السلام ورجائه لمعاوية ان لا يعذبه الله (والأول) قد مر جوابه (والثاني) لا ينافي التشيع المستفاد من الروايات الأخرى اذ ربما كان تقية أما الجواب عن ذلك بأنه كعمل ابن الجنيد بالقياس المخالف لطريقة اهل البيت ولم يناف ذلك تشيعه فغير وجيه لأن ابن الجنيد خالف طريقتهم عليهم السلام في مسألة واحدة اصولية وابن المسيب كما يستفاد من أحواله خالف طريقتهم في جميع مسائل الفروع هذا مضافا الى ان الشيخ والنجاشي لم يقدحا فيه بشيء (والثالث) قد اعتذر عنه ابن المسيب بما سمعت فلا ينافي تشيعه سواء أكان مصيبا فيما فعله ام مخطئا (والرابع) جار على المتعارف في كرمه تعالى وان أخطأ فيه فيبقى ما دل على استقامته خلوا من المعارض ومن الغريب ما نسب الى مالك من القول بانه كان خارجيا أباضيا فانه مع منافاته لما مر الدال على استقامته قد تفرد مالك بالقول به ان صح ذلك عنه والله أعلم .

ما رواه صاحب حلية الأولياء من أحواله

روى بسنده عن بكر بن خنيس قلت لسعيد بن المسيب وقد رأيت اقواما يصلون يا أبا محمد الا تتعبد مع هؤلاء القوم فقال لي يا ابن أخي انها ليست بعبادة قلت له فما التعبد يا أبا محمد قال التفكير في أمر الله والورع عن محارم الله واداء فرائض الله تعالى . وبسنده عن صالح بن محمد بن زائدة ان فتية من بني ليث كانوا عبادا وكانوا يروحون بالهاجرة الى المسجد ولا يزالون يصلون حتى يصلى العصر فقال صالح لسعيد هذه هي العبادة التفقه في الدين والتفكير في أمر الله تعالى . وبسنده عن سعيد بن المسيب من حافظ على الصلوات الخمس في جماعة فقد ملأ البر والبحر عبادة . وبسنده عن سعيد بن المسيب انه اشتكى عينيه فقيل له يا أبا محمد لو خرجت الى العقيق فنظرت الى الخضرة فوجدت ريح البرية لنفع ذلك بصرك فقال سعيد فكيف أصنع بشهود العتمة والصبح . وبسنده عن سعيد بن المسيب ما فاتتني الصلاة في الجماعة منذ أربعين سنة . وبسنده عن أبي سهل عثمان بن حكيم سمعت سعيد بن المسيب يقول ما أذن المؤذن منذ ثلاثين سنة الا وأنا في المسجد . وبسنده ان سعيد بن المسيب مكث اربعين سنة لم يلق القوم قد خرجوا من المسجد وفرغوا من الصلاة . وبسنده عن برد مولى ابن المسيب ما نودي للصلاة منذ أربعين سنة الا وسعيد في المسجد . وبسنده عن سعيد بن المسيب ما دخل علي وقت صلاة الا وقد أخذت اهبتها ولأدخل علي قضاء فرض الا وأنا اليه مشتاق وبسنده قال سعيد بن المسيب ذات يوم ما نظرت في اقفاء قوم سبقوني بالصلاة منذ عشرين سنة . وبسنده عن الأوزاعي كانت لسعيد بن المسيب فضيلة لا اعلمها كانت لأحد من التابعين لم تفته الصلاة في جماعة أربعين سنة عشرين منها لم ينظر في أقفية الناس . وبسنده قال سعيد بن المسيب ما فاتتني التكبيرة الأولى منذ خمسين سنة وما نظرت في قفا أحد في الصلاة منذ

خمسين سنة (قال المؤلف) التحديد بالعشرين والثلاثين والأربعين والخمسين سنة محمول على إرادة ما مضى من عمره الى ذلك الوقت وعدم النظر في اقفية الناس كناية عن عدم سبق أحد له بل كان يصلي دائما في الصف الأول اما ما يفهم من رواية الأوزاعي من انه مكث عشرين سنة من أصل الأربعين لا ينظر في أقفية الناس وجعل نفس الفضيلة عدم النظر في أقفيتهم فهو اشتباه . وبسنده صلى سعيد بن المسيب الغداة بوضوء العتمة خمسين سنة . وبسنده عن خالد بن داود سألت سعيد بن المسيب ما يقطع الصلاة قال الفجور ويسترها التقوى وبسنده ان سعيد بن المسيب كان يسرد الصوم . وبسنده عن أبي حرملة سمعت سعيد بن المسيب يقول لقد حججت اربعين حجة . وبسنده ان نفس سعيد بن المسيب كانت أهون عليه في ذات الله من نفس ذباب . وبسنده عن سعيد بن المسيب ما اكرمت العباد أنفسها بمثل طاعة الله عز وجل ولا أهانت أنفسها بمثل معصية الله وكفى بالمؤمن من نصرة الله ان يرى عدوه يعمل بمعصية الله وبسنده خرج سعيد بن المسيب في ليلة مطر وطين وظلمة منصرفا من العشاء فادركه عبد الرحمن بن عمرو بن سهل ومعه غلام معه سراج فسلم عليه عبد الرحمن ومشيا يتحدثان حتى اذا حاذى عبد الرحمن داره انصرف اليها فقال للغلام امش مع أبي محمد بالسراج فقال سعيد لا حاجة لي بنوركم نور الله خير من نوركم وبسنده أن سعيد بن المسيب كان يكثر ان يقول في مجلسه اللهم سلم سلم . وبسنده عن ابن حرملة حفظت صلاة ابن المسيب وعمله بالنهار فسألت مولاه عن عمله بالليل فقال كان لا يدع ان يقرأ بصاد والقرآن كل ليلة فسألته عن ذلك فأخبر ان رجلا من الأنصار صلى الى شجرة فقرأ بصاد فلما مر بالسجدة سجد وسجدت الشجرة معه فسمعها تقول اللهم اعطني بهذه السجدة اجرا وضع عني بها وزرا وارزقني بها شكرا وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود (قال المؤلف) وهذه مبالغة ترفعه عن درجة النبوة . وبسنده مروا على ابن المسيب بجنازة ومعها انسان يقول استغفروا الله له فقال ابن المسيب ما يقول راجزهم هذا حرمت على أهلي ان يرجزوا معي راجزهم هذا وان يقولوا مات سعيد فاشهدوه حسبي من يقبلني الى ربي عز وجل وان يمشوا معي بمعجزات أن أكن طيبا فما عند الله أطيب . وبسنده قيل لسعيد بن المسيب ما شأن الحجاج لا يبعث اليك ولا يهيجك ولا يؤذيك قال والله ما أدري غير انه صلى ذات يوم مع أبيه صلاة فجعل لا يتم ركوعها ولا سجودها فأخذت كفا من حصباء فحصبته بها قال الحجاج فما زلت أحسن الصلاة (قال المؤلف) الظاهر ان سكوت الحجاج عنه لاظهاره خلاف التشيع . وبسنده عن سعيد بن المسيب في قوله تعالى انه كان للأوابين غفورا قال الذي يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب ولا يعود في شيء قصدا . وبسنده عن يحيى بن سعيد دخلنا على سعيد نعوده ومعنا نافع بن جبير فقالت ام ولده انه لم يأكل منذ ثلاث فكلموه فقال نافع بن جبير انك من اهل الدنيا ما دمت فيها ولا بد لأهل الدنيا مما يصلحهم فلو اكلت شيئا قال كيف يأكل من كان على مثل حالنا هذه بضعة يذهب بها الى النار أو الى الجنة فقال نافع ادع الله ان يشفيك فان الشيطان قد كان يغيظه مكانك من المسجد قال بل أخرجني الله من بينكم سالما (قال المؤلف) ان كان امتناعه عن الأكل ثلاثا لمرضه الذي لا يشتهي معه الأكل فكان ينبغي ان يعتذر به لا بما قاله وان كان المانع له ما قاله فيكون قد أعان على نفسه وخالف الشرع وظاهر هذا الخبر يورث الشك في صحته . وبسنده دعي سعيد بن المسيب الى نيف وثلاثين الفا ليأخذها فقال لا حاجة لي فيها ولا في بني مروان حتى القى الله فيحكم بيني وبينهم . وبسنده كان سعيد بن المسيب يماري غلاما ماله في ثلثي درهم وأتاه ابن عمه بأربعة الاف درهم فأبى ان يأخذها . وبسنده قال سعيد بن المسيب قد بلغت ثمانين سنة وما شيء أخوف عندي من النساء وكان بصره قد ذهب . وبسنده عن سعيد بن المسيب ما ايس الشيطان من شيء الا أتاه من قبل النساء وقال اخبرنا سعيد وهو ابن أربع وثمانين سنة وقد ذهبت احدى عينيه وهو يعشو بالأخرى ما شيء أخوف عندي من النساء . وبسنده سمع سعيد بن المسيب يقول يد الله فوق عباده فمن رفع نفسه وضعه الله ومن وضعها رفعه الله الناس تحت كنفه يعملون اعمالهم فاذا اراد الله فضيحة عبد اخرجه من تحت كنفه فبدت للناس عورته . وبسنده عن علي بن زيد قلنا لسعيد بن المسيب يزعم قومك انما يمنعك من الحج انك جعلت لله عليك اذا رأيت الكعبة ان تدعو الله على بني مروان قال ما فعلت ذلك وما أصلي لله عز وجل في صلاة دعوت عليهم واني قد حججت واعتمرت بضعا (سبعا) وعشرين مرة وانما كتبت علي حجة واحدة (قال المؤلف) لعله يريد ان جميع حجاته كانت للدعاء على بني مروان الا واحدة . وبسنده عن ابن حرملة ما سمعت سعيد بن المسيب يسب أحدا من الأئمة قط الا اني سمعته يقول قاتل الله فلانا كان أول من غير قضاء رسول الله ﷺ وقد قال النبي ﷺ الولد للفراش وللعاهر الحجر (قال المؤلف) هو من استلحق زيادا . وبسنده كان سعيد بن المسيب لا يقبل من أحد شيئا لا دينارا ولا درهما ولا شيئا وربما عرض عليه الأشربة فيعرض فليس يشرب من شراب احد منهم . وبسنده ان سعيد بن المسيب زوج ابنته بدرهمين . وبسنده عن أبي وداعة كنت أجالس سعيد بن المسيب ففقدني أياما فلما جئته قال اين كنت قلت توفيت أهلي فاشتغلت بها فقال الا أخبرتنا فشهدناها ثم أردت أن أقوم فقال هل استحدثت امرأة فقلت يرحمك الله ومن يزوجني ولا أملك الا درهمين (وفي نسخة دينارين) او ثلاثة فقال أنا فقلت أو تفعل قال نعم ثم حمد الله تعالى وصلى على النبي ﷺ وزوجني على درهمين أو قال ثلاثة فقمت وما أدري ما اصنع من الفرح فصرت الى منزلي وجعلت أتفكر ممن آخذ وممن أستدين وكنت وحدي صائما فقدمت عشائي وكان خبزا وزيتا فاذا بالباب يقرع فقلت من هذا قال سعيد فافكرت في كل انسان اسمه سعيد الا سعيد بن المسيب فانه لم ير أربعين سنة الا بين بيته والمسجد فخرجت فاذا سعيد بن المسيب فظننت انه قد بدا له فقلت يا ابا محمد الا أرسلت الي فآتيك قال لا أنت أحق أن تؤتى قلت فما تأمر قال انك كنت رجلا عزبا فتزوجت فكرهت ان تبيت الليلة وحدك وهذه امرأتك فاذا هي قائمة من خلفه في طوله ثم اخذها بيدها فدفعها بالباب ورد الباب فسقطت المرأة من الحياء فاستوثقت من الباب ثم قدمت القصعة التي فيها الخبز والزيت فوضعتها في ظل السراج لكيلا تراه ثم صعدت الى السطح فرميت الجيران فجاؤوني فقالوا ما شأنك قلت ويحكم زوجني سعيد بن المسيب ابنته اليوم وقد جاء بها على غفلة فقالوا سعيد بن المسيب زوجك قلت نعم وها هي في الدار فنزلوا اليها وبلغ أمي فجاءت وقالت وجهي من وجهك حرام ان مسستها قبل أن اصلحها الى ثلاثة أيام فأقمت ثلاثة أيام ثم دخلت بها فاذا هي من أجمل الناس واحفظ الناس لكتاب الله وأعلمهم بسنة رسول الله ﷺ وأعرفهم بحق الزوج فمكثت شهرا لا يأتيني سعيد ولا آتيه فلما كان قرب الشهر أتيته وهو في حلقته فسلمت عليه فرد علي السلام ولم يكلمني حتى تقوض أهل المجلس فلما لم

يبق غيري قال ما حال ذلك الانسان قلت خيرا يا ابا محمد على ما يحب الصديق ويكره العدو قال ان رابك شيء فالعصا فانصرفت الى منزلي فوجه الي بعشرين الف درهم قال عبد الله بن سليمان ابن الاشعث (احد رجال سند الحديث) كانت بنت سعيد بن المسيب خطبها عبد الملك بن مروان لابنه الوليد بن عبد الملك حين ولاه العهد فأبى سعيد ان يزوجه فلم يزل عبد الملك يحتال على سعيد حتى ضربه مائة سوط في يوم بارد وصب عليه جرة ماء وألبسه جبة صوف . وبسنده قال سعيد دخلت المسجد في ليلة اضحيان وأظن اني قد اصبحت فاذا الليل على حاله فقمت أصلي فجلست ادعو فاذا هاتف يهتف من خلفي يا عبد الله قل قلت ماذا أقول قال قل اللهم اني أسألك بأنك مالك الملك وانك على كل شيء قدير وما تشأ من امر يكن قال سعيد فما دعوت بها قط لشيء الا رأيت نجحه . وبسنده دخل المطلب بن حنطب على سعيد بن المسيب في مرضه وهو مضطجع فسأله عن حديث فقال اقعدوني فأقعدوه قال اني اكره ان احدث حديث رسول الله ﷺ وأنا مضطجع . وبسنده ان عبد الملك بن مروان قدم المدينة فاستيقظ من قائلته فقال لحاجبه انظر هل ترى في المسجد احدا من حداثي فلم ير فيه الا سعيد بن المسيب فأشار اليه باصبعه فلم يتحرك سعيد ثم أتاه الحاجب فقال ألم ترني اشير اليك قال وما حاجتك فاخبره فقال لست من حداثه فخرج الحاجب فقال ما وجدت في المسجد الا شيخا أشرت اليه فلم يقم فاخبرته فقال اني لست من حداث أمير المؤمنين قال عبد الملك ذاك سعيد بن المسيب دعه . وبسنده قال سعيد بن المسيب ان الدنيا نذلة وهي الى كل نذل أميل وأنذل منها من اخذها بغير حقها وطلبها بغير وجهها ووضعها في غير سبيلها . وبسنده قال سعيد بن المسيب لا تملؤوا اعينكم من اعوان الظلمة الا بانكار من قلوبكم لكيلا تحبط اعمالكم الصالحة وبسنده دعي سعيد بن المسيب للبيعة للوليد وسليمان بعد عبد الملك بن مروان فقال لا أبايع اثنين ما اختلف الليل والنهار فقيل ادخل من الباب واخرج من الباب الآخر فقال والله لا يقتدي به احد من الناس فجلده مائة وألبسه المسوح . وبسنده قال عبد الرحمن بن عبد الله القاري لسعيد بن المسيب حين قدمت البيعة للوليد وسليمان بالمدينة من بعد ابيهما اني مشير عليك بخصائل ثلاث قال وما هي قال تعتزل مقامك فانك هنا بحيث يراك هشام بن اسماعيل قال ما كنت لأغير مقاما قمته منذ اربعين سنة قال تخرج معتمرا قال ما كنت لأنفق مالي واجهد بدني في شيء ليس لي فيه نية فما الثالثة قال تبايع قال رأيت ان كان الله اعمى قلبك كما أعمى بصرك فما علي وكان اعمى فدعاه هشام الى البيعة فأبى فكتب فيه الى عبد الملك فكتب اليه عبد الملك ما لك ولسعيد ما كان علينا منه شيء نكرهه فأما اذا فعلت فاضربه ثلاثين سوطا وألبسه تبان شعر وأوقفة للناس لئلا يقتدي به الناس فدعاه هشام فأبى وقال لا أبايع لاثنين فضربه ثلاثين سوطا وألبسه تبان شعر وأوقفه للناس وحدث الاثيليون الذين كانوا في الشرط بالمدينة قالوا علمنا انه لا يلبس التبان طائعا فقلنا له يا ابا محمد انه القتل فاستر عورتك فلبسه فلما ضرب قلنا له اناخذ عناك قال يا معجلة اهل ايلة لولا اني ظننت انه القتل ما لبسته . وبسنده عن هشام بن زيد رأيت سعيد بن المسيب حين ضرب في تبان من شعر . وبسنده عن قتادة أتيت سعيد بن المسيب وقد البس تبان شعر وأقيم في الشمس فقلت لقائدي ادنني منه ففعل فجعلت أسأله خوفا من ان يفوتني وهو يجيبني حسبة والناس يتعجبون وبسنده كتب والي المدينة الى عبد الملك بن مروان ان أهل المدينة قد اطبقوا على البيعة للوليد وسليمان الا سعيد بن المسيب فكتب ان اعرضه على السيف فان مضى والا فاجلده خمسين جلدة وطف به أسواق المدينة فلما قدم الكتاب على الوالي دخل سليمان بن يسار وعروة بن الزبير وسالم بن عبد الله على سعيد بن المسيب فقالوا انا قد جئناك في امر قد قدم فيك كتاب من عبد الملك بن مروان ان لم تبايع ضربت عنقك ونحن نعرض عليك خصالا ثلاثا فاعطنا احداهن فان الوالي قد قبل منك ان يقرأ عليك الكتاب فلا تقل لا ولا نعم قال فيقول الناس بايع سعيد بن المسيب ما انا بفاعل وكان اذا قال لا لم يطيقوا عليه ان يقول نعم قالوا فتجلس في بيتك فلا تخرج الى الصلاة اياما فانه يقبل منك اذا طلبت في مجلسك فلم يجدك قال وانا اسمع الآذان فوق اذني حي على الصلاة حي على الفلاح ما انا بفاعل قالوا فانتقل من مجلسك الى غيره فانه يرسل الى مجلسك فان لم يجدك امسك عنك قال فرقا لمخلوق ما انا بمتقدم لذلك شبرا ولا متأخر شبرا فخرجوا وخرج الى صلاة الظهر فجلس في مجلسه الذي كان يجلس فيه فلما صلى الوالي بعث اليه فأتى به فقال ان أمير المؤمنين كتب يأمرنا ان لم تبايع ضربنا عنقك قال نهى رسول الله ﷺ عن بيعتين فلما رآه لا يجيب اخرج الى السدة فمدت عنقه وسلت عليه السيوف فلما رآه قد مضى امر به فجرد فاذا عليه تبان شعر فقال لو علمت اني لا اقتل ما اشتهرت بهذا التبان فضربه خمسين سوطا ثم طاف به أسواق المدينة ثم رده والناس منصرفون من صلاة العصر قال ان هذه لوجوه ما نظرت اليها منذ اربعين سنة وفي رواية ان سعيدا لما جرد ليضرب قالت له امرأة ان هذا لمقام الخزي فقال من مقام الخزي القاسم جلست الى سعيد فررنا . وبسنده عن عبدالله ابن ابن المسيب فقال انه قد نهي عن مجالستي قلت اني رجل غريب قال انما احببت ان اعلمك . وبسنده عن العلاء بن عبد الكريم جلست الى سعيد بن المسيب فقال انه قد نهي عن مجالستي . وبسنده انه كان اذا اراد الرجل ان يجالس سعيد بن المسيب قال انهم قد جلدوني ومنعوا الناس ان يجالسوني . وبسنده قال سعيد بن المسيب لا تقولوا مصيحف ولا مسيجد ما كان لله فهو عظيم حسن جميل . وبسنده ما كان انسان يجترىء على سعيد بن المسيب يسأله عن شيء حتى يستأذنه كما يستأذن الأمير . وبسنده عن سعيد بن المسيب لا خير فيمن لا يريد جمع المال من حلة يعطي منه حقه ويكف به وجهه عن الناس وفي رواية لا خير فيمن لا يحب هذا المال يصل به رحمه ويؤدي به امانته ويستغني به عن خلق ربه . وبسنده مات سعيد بن المسيب وترك الفين او ثلاثة الاف دينار وقال ما تركتها الا لأصون بها ديني وحسبي . وفي رواية ترك مائة دينار وقال اصون بها ديني وحسبي . وبسنده ان سعيد بن المسيب قال من استغنى بالله افتقر الناس اليه . وبسنده عن علي بن زيد : رآني سعيد بن المسيب وعلي جبة خز فقال انك لجيد الجبة قلت وما تغني عني وقد افسدها علي سالم فقال سعيد اصلح قلبك والبس ما شئت .

من مسانيد حديثه

بسنده عن سعيد بن المسيب قال عمر بن الخطاب على هذا المنبر - يعني منبر المدينة - اني اعلم اقواما سيكذبون بالرجم ويقولون ليس في القرآن ولولا اني اكره ان ازيد في القرآن لكتبت في آخر ورقة ان رسول الله ﷺ قد رجم ورجم ابو بكر وانا رجمت . وفي رواية ان عمر قال اياكم ان تهلكوا في اية الرجم وذكر نحوه . وبسنده عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب قال رسول الله ﷺ اول ما يرفع من الأمة الامانة وآخر ما يبقى الصلاة ورب مصل لا خير فيه . وبسنده عن سعيد بن المسيب

سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول من اعتز بالعبيد اذله الله . وبسنده عن سعيد بن المسيب عن عثمان بن عفان ان النبي ﷺ قال اذا سمعتم النداء فقوموا فانها عزيمة من الله . وبسنده عن سعيد بن المسيب عن علي بن ابي طالب انه قال لفاطمة ما خير للنساء قالت ان لا يرين الرجال ولا يرونهن فذكره للنبي ﷺ فقال انما فاطمة بضعة مني . وبسنده عن سعيد بن المسيب عن علي بن ابي طالب قال النبي ﷺ من اتقى الله عاش قويا وسار في بلاده آمنا وبسنده عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال رسول الله ﷺ من ادخل فرسا بين فرسين وهو لا يأمن سبقها فهو قمار . وبسنده عن سعيد بن المسيب عن عمار بن ياسر قال النبي ﷺ حسن الخلق خلق الله الأعظم وبسنده عن سعيد بن المسيب عن ابي ابن كعب قال رسول الله ﷺ قال لي جبرائيل ليبك الاسلام على موت عمر . وبسنده عن سعيد بن المسيب عن عائشة ان رسول الله ﷺ قال ان لكل شيء شرفا يتباهون به وان بهاء امتي وشرفها القرآن . اهـ المنقول من حلية الأولياء .

من روى عنهم

في تهذيب التهذيب روى عن ابي بكر مرسلا وعن عمر وعثمان وعلي وسعد بن ابي وقاص وحكيم بن حزام وابن عباس وابن عمر وابن عمرو بن العاص وابيه المسيب ومعمر بن عبد الله ابن نضلة وابي ذر وابي الدرداء وحسان بن ثابت وعبد الله بن زيد المازني وعتاب بن اسيد وعثمان ابن ابي العاص وابي ثعلبة الخشني وابي قتادة وابي موسى وابي سعيد وابي هريرة وكان زوج ابنته وعائشة واسماء بنت عميس وخولة بنت حكيم وفاطمة بنت قيس وام سليم وام شريك وخلق .

من رووا عنه

في تهذيب التهذيب عنه ابنه محمد وسالم بن عبد الله بن عمر والزهري وقتادة وشريك بن ابي نمر وابو الزناد وسمي وسعد بن ابراهيم وعمرو بن مرة ويحيى بن سعيد الانصاري وداود بن ابي هند وطارق بن عبد الرحمن وعبد الحميد بن جبير بن شعبة وعبد الخالق بن سلمة وعبد المجيد بن سهل وعمرو بن سلم بن عمارة بن اكيمة وابو جعفر الباقر وابن المنكدر وهاشم بن هاشم بن عتبة ويونس بن يوسف وجماعة (قال المؤلف) لم يذكر ابن حجر روايته عن زين العابدين (ع) وذكرها اصحابنا وذكر رواية ابي جعفر الباقر (ع) عنه وهو بكونه باقر علوم جده الرسول ﷺ ووارث علومه في غنى عن الرواية عن ابن المسيب وغيره سوى آبائه الكرام عليه وعليهم افضل الصلاة والسلام .

تنبيه

ذكر ابن داود في رجاله سعيد بن معتوق وقال نقلا عن الكشي انه مذموم زيدي ثم قال عند ذكر جماعة من الزيدية عن الكشي سعيد بن معتوق وفي النقد لم اجد هذا الرجل في الكشي وغيره اصلا وكان هذا سعيد بن منصور الآتي .

سعيد بن منقذ الثوري الهمداني

قال ابن الأثير في الكامل ج ٤ ص١٠٥ في حوادث سنة ٦٦ ان المختار اراد ان يثب في الكوفة في المحرم فجاء رجل من أصحابه من شبام وشبام هي من همدان وكان شريفا اسمه عبد الرحمن بن شريح فلقي سعيد بن منقذ الثوري وجماعة عدهم فقال لهم ان المختار يريد ان يخرج بنا ولا ندري أرسله ابن الحنفية ام لا فانهدوا بنا الى ابن الحنفية نخبره بما قدم علينا به المختار فان رخص لنا باتباعه أتبعناه وان نهانا عنه اجتنبناه فخرجوا الى ابن الحنفية وأعلموه حال المختار وما دعاهم اليه فقال والله لوددت ان الله انتصر لنا بمن شاء من خلقه فرجعوا الى الكوفة واخبروا بذلك ففرح المختار ثم قال ان المختار قال لسعيد بن منقذ قم فاشعل النيران في الهرادي ثم قال ان ابراهيم بن مالك الأشتر مضى ليدخل الكوفة من نحو الكناسة فخرج اليه شمر بن ذي الجوشن في الفين فسرح اليه المختار سعيد بن منقذ الهمداني فواقعه وأرسل الى ابراهيم يأمره بالمسير فسار . ثم قال ان المختار دخل عليه اشراف الكوفة فبايعوه على كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ والطلب بدماء أهل البيت وكان ممن بايعه المنذر بن حسان وابنه حسان فلما خرجا من عنده استقبلهما سعيد بن منقذ الثوري في جماعة من الشيعة فقالوا هذان والله من رؤوس الجبارين فاقتلوهما فنهاهم سعيد حتى يأخذوا أمر المختار فلم ينتهوا وبلغ المختار قتلهما فكرهه ثم قال في حرب المختار مع مصعب فحمل سعيد بن منقذ على بكر وعبد القيس وهم في ميمنة مصعب فاقتتلوا قتالا شديدا .

الشيخ سعيد بن منصور

في الرياض فاضل عالم جليل له كتاب السنن ينقل الكفعمي وغيره عن كتابه هذا في حواشي مصباحه وغيرها والظاهر انه من علماء الخاصة ولم اتحقق عصره اهـ .

سعيد بن منصور

قال الكشي (في سعيد بن منصور) حمدويه حدثنا ايوب حدثنا حنان بن سدير كنت جالسا عند الحسن بن الحسين فجاء سعيد بن منصور وكان من رؤساء الزيدية فقال ما ترى في النبيذ فان زيدا كان يشربه عندنا قال ما اصدق على زيد انه كان يشرب النبيذ .

قال بلى قد شربه قال فان كان فعل فان زيدا ليس بنبي ولا وصي نبي انما هو رجل من آل محمد يخطىء ويصيب .

سعيد مولى عمر بن خالد الصيداوي

مذكور في زيارة الشهداء من أصحاب الحسين (ع) المنسوبة الى الناحية المقدسة .

سعيد بن نصر

من العلماء له كتاب الامالي في الذريعة ج ٢ ص ٢١١ عده الشيخ تقي الدين ابراهيم بن علي الكفعمي (العاملي) في آخر كتابه البلد الأمين من مآخذ الكتاب اهـ ومر سعد بغير ياء .

سعيد النقاش

وقع في طريق الصدوق في باب التكبير ليلة الفطر ويومه وفي التعليقة حسنه خالي (المجلسي) لأن للصدوق طريقا اليه .

سعيد بن نمران الهمداني ثم الناعطي

توفي في حدود السبعين .

في الاستيعاب سعيد بن نمران الهمداني كان كاتبا لعلي بن ابي طالب أدرك من حياة النبي ﷺ اعواما وروى عن ابي بكر وروى عنه عامر بن سعيد (سعد) وفي أسد الغابة سعيد بن نمران الهمداني الناعطي كان كاتبا لعلي وأدرك من حياة النبي ﷺ اعواما وشهد اليرموك وسار الى العراق مددا لأهل القادسية وكان من أصحاب حجر بن عدي وسيره زياد مع حجر الى الشام فأراد معاوية قتله مع حجر فشفع فيه حمزة بن مالك الهمداني فخلى سبيله ولما ولي مصعب بن الزبير الكوفة استقضى سعيد بن نمران ثم عزله وفي الاصابة سعيد بن نمران الهمداني كتب عن علي قاله خليفة وقال حمزة بن يوسف في تاريخ جرجان كان فيمن حمل مع حجر بن عدي فشفع فيه فترك فتحول الى جرجان فسكنها واختط بها وذكر سيف ان هاشم بن عتبة لما قدم بعد اليرموك جعل في سبعين فيهم سعيد بن نمران وقال ابن أبي خيثمة عن سليمان بن أبي سبج أراد مصعب ان يوليه القضاء فمنعه أخوه وقال انه من اصحاب علي وفي تاريخ ابن عساكر سعد بن نمران الهمداني ثم الناعطي كان من تابعي اهل الكوفة وبعث به زياد الى معاوية الى مرج عذرا حينما وجه بحجر بن عدي واصحابه من الكوفة فشفع فيه حمزة بن مالك الهمداني عند معاوية فوهبه له اهـ واعلم ان المذكور في تاريخ ابن الأثير في موضعين سعد بغير ياء وكذلك المذكور في تاريخ ابن عساكر في باب سعد وذكر بعده باب سعيد بالياء فكلامه نص في ان اسمه سعد بغير ياء لا سعيد بالياء لكن الذي في الاستيعاب وأسد الغابة والاصابة سعيد بالياء .

سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ابن عم النبي ﷺ

في الاصابة روى عن النبي ﷺ حديثا في الاستئذان وعنه عمار بن أبي عمار ذكره ابن منده وقال ابو نعيم هو عندي مرسل (قلت) كلام الدارقطني يدل على انه سعيد بن الحارث أخو نوفل والله اعلم اهـ .

سعيد بن هاشم بن وعلة (وعيلة) البصري العبدي ابو عثمان الخالدي الأصغر

توفي سنة ٣٧١ .

(الخالدي) نسبة الى الخالدية قرية من قرى الموصل (والعبدي) نسبة الى قبيلة عبد القيس المنتهي نسبه اليهم وكأنه ورث التشيع عنهم وفي معجم الأدباء المطبوع جعله سعدا بغير ياء وهو اشتباه بل هو سعيد بالياء كما في اليتيمة وغيرها .

أقوال العلماء فيه

هو احد الخالدين الشاعرين المشهورين الذين كانا ينظمان الشعر مشتركين ومنفردين ومدحا الملوك والأمراء والكبراء واخذا جوائزهم وهجاهما السري الرفا الموصلي باهاج كثيرة زعم فيها انهما سرقا شعره كما مر في ترجمته ومر قول صاحب اليتيمة فيهما في حرف الخاء في الخالديان قال محمد بن اسحق النديم في الفهرست كانا شاعرين اديبين حافظين على البديهة وكانا مع ذلك اذا استحسنا شيئا غضباه صاحبه حيا كان او ميتا لا عجزا منهما عن قول الشعر ولكن كذا كان طبعهما اهـ (ويصعب تصديق ذلك اذ مثله لا يصدر من عاقل نعم نسبها السري الرفا الى ذلك) لكنهم الشعراء يتبعهم الغاوون وعن النسب الباطلة لا يتورعون والصواب ما في اليتيمة من ان السري كان يدعي عليهما سرقة شعره وشعر غيره ويدس من شعرهما في ديوان كشاجم ليثبت مدعاه وفي معجم الأدباء كلام ابن النديم فيه موافقة للسري الرفا او مجاراة له والله اعلم وقال ابن النديم قال لي ابو بكر منها وقد تعجبت من كثرة حفظه انا احفظه اني احفظ مائة سفر كل سفر في نحو مائة ورقة اهـ فهو قد صرح بان هذا الكلام كان مع ابي بكر محمد لا مع ابي عثمان سعيد لكن ياقوتا في معجم الأدباء وتبعه صاحب فوات الوفيات ذكرا هذا في ترجمة سعيد وذلك يوهم ان هذا الكلام جرى مع سعيد مع تصريح ابن النديم بانه جرى مع ابي بكر محمد . وفي تاريخ بغداد سعيد بن هاشم ابو عثمان الخالدي شاعر من اهل الموصل مليح الشعر قدم بغداد فمدح بها الوزير ابا محمد المهلبي وأقام مدة في جنبه منقطعا اليه ينادمه ثم رجع الى الموصل . وفي معجم الأدباء سعد (الصواب سعيد) ابن هاشم بن سعيد وينتهي نسبه الى عبد القيس ابو عثمان الخالدي البصري كان واخوه ابو بكر اديبي البصرة وشاعريها في وقتها وكان بينها وبين السري الرفا الموصلي ما يكون بين المتعاصرين من التغابر والتضاغن فكان يدعي عليهما سرقة شعره وشعر غيره ويدس شعرهما في ديوان كشاجم ليثبت مدعاه . فمن قول السري الرفا في المترجم زعم انه ادعى كثيرا من شعره كما في اليتيمة :

لا بد من نفثة مصدور … فحاذروا صولة محذور
قد انست العالم غاراته … في الشعر غارات المغاوير
اثكلني غيد قواف غدت … ابهى من الغيد المعاطير
اطيب ريحا من نسيم الصبا … جاءت بريا الورد من جور
من بعد ما فتحت انوارها … فابتسمت مثل الأزاهير
وبات فكري تعبا بينها … ينقشها نقش الدنانير
يا وارث الأغفال ما حبروا … من القوافي والمشاهير
اعط قفا نبك امانا فقد … راحت بقلب منك مذعور

تشيعه

في اليتيمة كان يتشيع ويتمثل في شعره بما يدل على مذهبه كقوله :

وحمائم نبهنني … والليل داجي المشرقين
شبهتهن وقد بكيـ … ـن وما ذرفن دموع عين
بنساء آل محمد … لما بكين على الحسين

وكقوله :

جحدت ولاء مولانا علي … وقدمت الدعي على الوصي
متى ما قلت ان السيف امضى … من اللحظات في قلب الشجي
لقد فعلت جفونك في البرايا … كفعل يزيد في آل النبي

وكقوله :

انا ان رمت سلوا … عنك يا قرة عيني
كنت في الاثم كمن شا … رك في قتل الحسين
لك صولات على قلـ … ـبي بقد كالرديني
مثل صولات علي … يوم بدر وحنين

وكقوله :

انا في قبضة الغرام رهين ... بين سيفين ارهفا ورديني
فكأن الهوى فتى علوي ... ظن اني وليت قتل الحسين
وكأني يزيد بين يديه ... فهو يختار اوجع القتلتين

وكقوله :

انظر الي بعين الصفح عن زللي ... لا تتركني من ذنبي على وجل
موتي وهجرك مقرونان في قرن ... فكيف اهجر من في هجره اجلي
وليس لي أمل الا وصالكم ... فكيف اقطع من في وصله املي
هذا فؤادي لم يملكه غيركم ... الا الوصي امير المؤمنين علي

وكقوله :

تظن بانني اهوى حبيبا ... سواك على القطيعة والبعاد
جحدت اذا موالاتي عليا ... وقلت بأنني مولى زياد

مؤلفاته

في فوات الوفيات وقد عمل ابو عثمان شعره وشعر اخيه قبل موته وله تصانيف منها حماسة شعر المحدثين اهـ وفي مسودة الكتاب له ديوان شعر شاركه فيه أخوه الخالدي الكبير أبو بكر محمد بن هاشم وللصغير كتاب الحماسة وقيل ايضا انه مشترك بينهما اهـ وقال ابن النديم وقد عمل ابو عثمان شعره وشعر اخيه قبل موته وتوفي ابو بكر وابو عثمان ولهما من الكتب كتاب حماسة شعر المحدثين . كتاب في أخبار ابي تمام ومحاسن شعره . كتاب اخبار الموصل . كتاب في اخبار شعر ابن الرومي . كتاب اخبار شعر البحتري . كتاب اخبار شعر مسلم بن الوليد .

شعره

من شعره الذي انفرد فيه عن اخيه ابي بكر قوله كما في فوات الوفيات :

ومن نكد الدنيا اذا ما تعذرت ... أمور وان عدت صغارا عظائم
اذا رمت بالمنتاش نتف اشاهبي ... اتيحت له من نتفهن الاداهم
فانتف ما أهوى بغير ارادتي ... وأترك ما أقلى وانفي راغم

وله أيضا :

بنفسي حبيب بان صبري لبينه ... وأودعني الأشجان ساعة ودعا
وانحلني بالهجر حتى لو انني ... قذى بين جفني أرمد ما توجعا

وقال يصف غلامه رشا :

ما هو عبد لكنه ولد ... خولنيه المهيمن الصمد
وشد أزري بحسن خدمته ... فهو يدي والذراع والعضد
صغير سن كبير منفعة ... تماذج الضعف فيه والجلد
في سن بدر الدجى وصورته ... فمثله يصطفى ويعتمد
معشق الطرف كله كحل ... مغزل الجيد حليه الجيد
وورد خديه والشقائق ... والتفاح والجلنار منتضد
رياض حسن زواهر أبدا ... فيهن ماء النعيم يطرد
وغصن بان اذا بدا واذا ... شدا فقمري بانه غرد
انسي ولهوي وكل مأدبتي ... مجتمع فيه وهو منفرد
ظريف مزح مليح نادرة ... جوهر حسن شرارة تقد
ومنفق اذا انا اسرف ... ت وبذرت فهو مقتصد
مبارك الوجه مذ حظيت به ... حالي رخي وعيشتي رغد
مسامري ان دجا الظلام فلي ... منه حديث كأنه الشهد
خازن ما في يدي وحافظه ... فليس شيء لدي يفتقد
يصون كتبي فكلها حسن ... يطوي ثيابي فكلها جدد
وابصر الناس بالطبيخ فكالمسـ ... ـك القلايا والعنبر الثرد
وهو يدير المدام ان جليت ... عروس دني نقابها الزبد
تمنح كأسي يد أناملها ... تنحل من لينها وتنعقد
ثقف كيس فلا عوج ... في بعض اخلاقه ولا أود
وصيرفي القريض وزان دينا ... ر المعاني الجياد منتقد
ويعرف الشعر مثل معرفتي ... وهو على ان يزيد مجتهد
وكاتب توجد البلاغة في ... الفاظه والصواب والرشد
وواجد بي من المحبة والرأ ... فة أضعاف ما به اجد
اذا ابتسمت فهو مبتهج ... وان تنمرت فهو مرتعد
ذا بعض أوصافه وقد بقيت ... له صفات لم يحوها أحد

وقال من قصيدة :

وليس للقر غير صافية ... تدفع ما ليس يدفع الدلق
درياق افعى الشتاء وهو اذا ... سل علينا سيوفه درق

وقال يدعو صديقا له في يوم شك :

هو يوم شك يا علـ ... ـي وشره ما كان يحذر
والجو حلته ممسـ ... ـكة ومطرفه معنبر
والماء عودي القميـ ... ـص وطيلسان الأرض أخضر
ولنا فضيلات تكو ... ن ليومنا قوتا مقدر
ومدامة صفراء اد ... رك عمرها كسرى وقيصر
وحديثنا ما قد علمـ ... ـت وشعرنا ما انت أبصر
فانشط لنا لنحث من ... كاساتنا ما كان أكبر
او لا فانك جاهل ... ان قلت انك سوف تعذر

وقال وهو مما ينسب الى الوزير المهلبي :

فديتك ما شبت من كبرة ... وهذى سني وهذا الحساب
ولكن هجرت فحل المشيـ ... ـب ولو قد وصلت لعاد الشباب

وقال :

بليت باحسن الثقليـ ... ـن اقبالا ومنصرفا
فمثل الخشف ملتفتا ... ومثل الغصن منعطفا
يسوفني بنائله ... وقد أهدى لي الأسفا
وآخذ وصله عدة ... ويأخذ مهجتي سلفا

وقال وهو مما ينسب أيضا الى الوزير المهلبي :

دموعي فيك انواء غزار ... وقلبي ما يقر له قرار
وكل فتى علاه ثوب سقم ... فذاك الثوب مني مستعار

وقال :

وقفتني ما بين هم وبؤس وثنت بعد ضحكة بعبوس
ورأتني مشطت عاجا بعاج وهي الابنوس بالآبنوس

وقال :

كأن الرعود خلال البروق والريح يكثر تحريضها
زنوج اذا خفقت بينها دبادبها جردت بيضها

وقال :

صدت مجانبة نوار ونأى بجانبها ازورار
ورأت ثيابي قد غدت وكأنها دمن قفار
يا هذه ان رحت في خلق فما في ذاك عار
هذي المدام هي الحيا ة قميصها خزف وقار

وقال :

اما ترى الغيم يا من قلبه قاسي كأنه انا مقياسا بمقياس
قطر كدمعي وبرق مثل نار جوى في القلب مني وريح مثل انفاسي

وقال :

يا نديمي اطلق الـ ـفجر فما للكأس حبس
قهوة تعطيكها قبل طلوع الشمس شمس
وهي كالمريخ لكن هي سعد وهو نحس

وقال :

يا قضيبنا يميس تحت هلال وهلالا يرنو بعيني غزال
منك يا شمسنا تعلمت الشمـ ـس دنو السنا وبعد المنال

وقال في جارية سوداء يقال لها شغف :

اذا تغنت بعودها شغف جاء سرور يفوق كل منى
واحدة الحذق لا نظير لها كالمسك لونا وبهجة وغنا

وقال فيها :

تركتنا بطيبها اذ تغنت شغف بين أنة ونحيب
طبة بالغناء فهي لا سقا م الندامى لطافة كالطبيب
الفتها القلوب لما رأتها صاغها الله من سواد القلوب

وقال :

يا راقدا عاريا من ثوب اسقامي هب الرقاد لعين جفنها دامي
لا خلص الله قلبي من يدي رشأ رؤ يا رجائي له اضغاث احلام

وقال :

يا حسننا نحن في لهو وليلتنا بزهر انجمها ترمي العفاريت
وقد تضايق في السكر العناق بنا كما تضايق في النظم اليواقيت

وقال :

متبرم بعتابه مستعذب لعذابه
هجر العميد تعمدا فغدا وراح لما به
وكساه ثوب مشيبه في عنفوان شبابه
فتراه يؤذن في أوا ن مجيئه بذهابه

وقال :

هتف الصبح بالدجى فاسقنيها قهوة تترك الحليم سفيها
لست تدري لرقة وصفاء هي في كاسها ام الكاس فيها

وقال :

ظالم لي وليته الدهـ ـر يبقى لي ويظلم
وصله جنة ولكـ ـن جفاه جهنم
ورضاه وسخطه الدهـ ـر عرس ومأتم

وقال :

ان شهر الصيام اذ جاء في فصـ ـل ربيع أودى بحسن وطيب
فكأن الورد المضعف في الصو م حبيب يمشي بجنب رقيب

وقال :

وليلة ليلاء في اللون كلون المفرق كأنما نجومها في مغرب ومشرق
دراهم منثورة على بساط أزرق

وقال من قصيدة :

صغير صرفت اليه الهوى وهل خاتم في سوى خنصر
فأن شئت فاعذر ولا تلحني وان شئت فالح ولا تعذر

وقال من أبيات :

وليس دنياه ولا دينه الا مهى مثل الدمى حور
ذيل الصبا في الغي مجرور والعمر باللذات معمور
اقبلن كالروض تغشاه من در وياقوت أزاهير
على خصور ارهفت دقة ففي الزنانير زنابير
فما درينا او جوه الدمى أحسن أم تلك التصاوير

وقال من أبيات :

ريقته خمر وأنفاسه مسك وذاك الثغر كافور
أخرجه رضوان من داره مخافة تفتتن الحور
يلومه الناس على تيهه والبدر ان تاه فمعذور

وقال :

مكحل بالدعج منقب بالغنج
مصغر التفاح في خد مليح الضرج
خمشه الشعر وما ذاك لطول الحجج
وانما عارضه شنفه بالسبج

وقال :

يا حسن دير سعيد اذ حللت به والأرض والروض في وشي وديباج
فما ترى غصناً الا وزهرته تجلوه في جبة منها ودواج
وللحمائم الحان تذكرنا احبابنا بين أرمال وأهزاج
وللنسيم على الغدران رفرفة يزورها فتلقاه بأمواج
وكلنا من أكاليل البهار على رؤ وسنا كأنو شروان في التاج
ونحن في فلك اللهو المحيط بنا كأننا في سماء ذات ابراج

ولست أنسى ندامى وسط هيكله حتى الصباح غزالا طرفه ساجي
أهز عطفي قضيب البان معتنقا منه والثم عيني لعبة العاج
وقولتي والتفاتي عند منصرفي والشوق يزعج قلبي اي ازعاج
يا دير يا ليت داري في فنائك او يا ليت انك لي في درب دراج

وقال :

قمر بدير الموصل الأعلى أنا عبده وهواه لي مولى
لثم الصليب فقلت من حسد قبل الحبيب فمي بها أولى
جد لي باحداهن تحي بها قلبي فحبته على المقلى
فاحمر من خجل وكم قطفت عيني شقائق وجنة خجلى
وثكلت صبري عند فرقته فعرفت كيف مصيبة الثكلى

وفي معجم البلدان دير الأعلى بالموصل يضرب به المثل في رقة الهواء وحسن المستشرق والى جانبه مشهد عمرو بن الحمق الخزاعي الصحابي وفيه يقول الخالدي وفي اليتيمة انه لأبي عثمان سعيد بن هاشم الخالدي . وقال من قصيدة في الوزير المهلبي وقد عزم على الرجوع الى وطنه :

انا لنرحل والأهواء أجمعها لديك مستوطنات ليس ترتحل
لهن من خلقك الروض الأريض ومن نداك يغمرهن العارض الهطل
لكن كل فقير يستفيد غنى دعاه شوق الى أوطانه عجل
وكل غاز اذا جلت غنيمته فان آثر شيء عنده القفل

وقال :

وكنت ارى في النوم هجرك ساعة فاجفو لذيذ النوم حولا تطيرا
وتأمرني بالصبر والقلب كلما تقاضيته صبرا تقاضيت معسرا
فلما رأيت الغدر من شأنك اغتدى غدير التصافي بيننا متكدرا
فوالله ما أهواك الا تكلفا ولا اشتكي الهجران الا تخمرا

وقال في انسان قصير ضئيل تزوج طويلة ضخمة :

يا من احل به الرزيه وأعاد نعمته بليه
حظي الردى بك اذ غدت لك بنت عمار حظيه
أنت البعوضة قلة وكأنها جمل الضحيه
من ليس تشبعه الهريـ ـسة كيف تشبعه القليه

وقال :

قل لمن يشتهي المديح ولكن دون معروفه مطال ولي
سوف أهجوك بعد مدح وتحريـ ـك وعتب وآخر الداء كي

وقال :

بغداد قد صار خيرها شرا صيرها الله مثل سامرا
أطلب وفتش واحرص فلست ترى في اهلها حرة ولا حرا

وقال من قصيدة :

نيل المطالب بالهندية البتر لا بالأماني والتأميل للقدر
فان عفا طلل او باد ساكنه فلا تقف فيه بين البث والفكر
في شمك المسك شغل عن مذاقته وفي سنا الشمس ما يغني عن القمر
لو لم اكن مشبها للناس في خلقي لقلت اني من جيل سوى البشر
او لم يكن ماء علمي قاهرا فكري لأحرقتني في نيرانها فكري

تزيدني قسوة الأيام طيب ثنا كأنني المسك بين الفهر والحجر
الفت من حادثات الدهر أكبرها فما اعوج على أطفالها الأخر
لا شيء أعجب عندي في تباينه اذا تأملته من هذه الصور
أرى ثيابا وفي اثنائها بقر بلا قرون وذا عيب على البقر
قالت رقدت فقلت الهم أرقدني والهم يمنع أحيانا من السهر
كم قد وقعت وقوع الطير في شرك فضعضعت مني منه قوى المرر
أصفو وأكدر أحيانا لمختبري وليس مستحسنا صفو بلا كدر
اني لأسير في الآفاق من مثل فرد وأملا للآفاق من قمر
اذا تشككت فيما أنت مبصره فلا تقل انني في الناس ذو بصر
وكيف يفرح انسان بمقلته اذا نضاها فلم تصدقه في النظر
لقد فرحت بما عاينت من عدم خوف القبيحين من كبر ومن بطر
وربما ابتهج الأعمى بحالته لأنه قد نجا من طيرة العور
ولست أبكي لشيب قد منيت به يبكي على الشيب من يأسى على العمر
كن من صديقك لا من غيره حذرا ان كان ينجيك منه شدة الحذر
ما اطمئن الى خلق فاخبره الا تكشف لي عن لؤم مختبر
وقد نظرت الى الدنيا بمقلتها فاستصغرتها جفوني غاية الصغر
وما شكرت زماني وهو يصعدني فكيف أشكره في حال منحدري
لا عار يلحقني اني بلا نشب وأي عار على عين بلا حور
فان بلغت الذي أهوى فعن قدر وان حرمت الذي أهوى فعن عذر

وقال :

ادن من الدن بي فداك ابي واشرب وسق الكبير وانتخب
اما ترى الطل كيف يلمع في عيون نور تدعو الى الطرب
في كل عين للطل لؤلؤة كدمعة في جفون منتحب
والصبح قد جردت صوارمه والليل قد همَّ منه بالهرب
والجو في حلة ممسكة قد كتبتها البروق بالذهب
فهاتها يالعروس محمرة الخد ين في معجز من الحبب
كادت تكون الهواء في ارج العنـ ـبر لو لم تكن من العنب
في كف راض عند الصدود وقد غضبت من حبه على الغضب
فلو ترى الكأس حين يمزجها رأيت شيئا من اعجب العجب
نار حواها الزجاج يلهبها الـ ـسماء ودر يدور في لهب

وقال اورده الثعالبي في خاص الخاص :

يا شبيه البدر حسنا وضياء وجمالا
وشبيه الغصن لينا وقواما واعتدالا
انت مثل الورد لونا ونسيما وملالا
زارنا حتى اذا ما سرنا بالقرب زالا

وقال كما في خاص الخاص :

ومدامة حمراء في قارورة زرقا تحملها يد بيضاء
فالراح شمس والحباب كواكب والكف قطب والاناء سماء

وقال في شعر متفاوت أورده الثعالبي في خاص الخاص :

شعر عبد السلام فيه رديء ومحال وساقط وبديع
فهو مثل الزمان فيه مصيف وخريف وشتوة وربيع

وفي اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء كان ابو بكر محمد وابو عثمان سعيد ابنا هاشم المعروفان بالخالديين الشاعران المشهوران قد وصلا الى

حضرة سيف الدولة ومدحاه فانزلهما وقام بواجب حقهما وبعث لهما مرة وصيفا ووصيفة ومع كل واحد منهما بدرة وتحت ثياب عن عمل مصر فقال احدهما من قصيدة طويلة :

لم يغد شكرك في الخلائق مطلقا ... الا ومالك في النوال حبيس
خولتنا شمسا وبدرا اشرقت ... بهما لدينا الظلمة الحنديس
رشأ اتانا وهو حسنا يوسف ... وغـزالة هي بهجة بلقيس
هذا ولم تقنع بذاك وهذه ... حتى بذلت المال وهو نفيس
اتت الوصيفة وهي تحمل بدرة ... واتى على ظهر الوصيف الكيس
وحبوتنا مما اجادت حوكه ... مصر وزادت حسنه تنيس
فغدا لنا من جودك المأكول والمـ ... ـشروب والمنكوح والملبوس

فقال له سيف الدولة احسنت الا في لفظة المنكوح فليست مما يخاطب الملوك بها .

قطب الدين ابو الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي

مر بعنوان قطب الدين ابو الحسين سعيد بن عبد الله بن الحسين بن هبة الله بن الحسن الراوندي . ونذكر هنا ما لم يذكر هناك .

توفي سنة ٥٧٣ كما عن الجبعي في مجموعته عن خط الشهيد .

أقوال العلماء فيه

في مجموعة الجباعي فقيه صالح ثقة وفي مجمع الآداب قطب الدين ابو الفرج سعيد بن هبة الله بن أبي الفرج الراوندي فقيه الشيعة كان من أفاضل علماء الشيعة روى عن ابي جعفر محمد بن علي بن المحسن الحلبي عن ابي الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي عن ابي الحسن شاذان القمي عن محمد بن احمد بن عيسى عن سعيد بن عبد الله القمي عن ايوب بن نوح قال قال الامام علي بن موسى الرضا اكتبوا الحديث واحتفظوا بالكتب فستحتاجون اليها يوما ما واذا كتبتم العلم فاكتبوه بأسانيده واكتبوا معه الصلاة على محمد وآل محمد فان الملائكة يستغفرون لكم ما دام ذلك الكتاب اهـ والظاهر ان المراد به المترجم لاتحاد الاسم واللقب والنسبة وبعض مشايخه فقد تقدم ان من مشايخه ابو جعفر الحلبي فان الظاهر انه ابو جعفر محمد بن علي بن المحسن الحلبي المذكور هنا لكن ينافيه تكنيته بابي الفرج وتكنية جده بأبي الفرج ولم يذكرهما غيره فالظاهر وقوع اشتباه من صاحب مجمع الآداب .

مؤلفاته

مر أن منها حل العقود في الجمل والعقود وفي بعض المواضع حل المعقود من الجمل والعقود ومنها الانجاز في شرح الايجاز وهو في الفرائض والأصل للشيخ الطوسي. ومنها قصص الأنبياء ونقل صاحب الرياض عن السيد ابن طاوس في سعد السعود نسبته الى السيد الامام ضياء الدين ابي الرضا فضل الله بن علي الراوندي تلميذ ابي علي ابن شيخ الطائفة ولكنه اخطأ فيه .

شعره

من شعره في أهل البيت عليهم السلام قوله :

لآل المصطفى شرف محيط ... تضايق عن تضمنه البسيط
اذا كثر البلايا والرزايا ... فكل عنده الجاش الربيط
اذا ما قام قائمهم بوعظ ... فـان كـلامـه در لـقـيط
اذا ما قسمت عدلهم بعدل ... تقاعس دونه الدهر القسوط
هم العلماء ان جهل البرايا ... هم الموفون ان خان الخليط
بنو اعمالهم جاروا عليهم ... ومال الدهر اذ مال الغبيط
لهم في كل يوم مستجد ... برغم الأصدقاء دم عبيط
فمـات محمـد وارتـد قـوم ... بنكث العهد وانبرت الشروط
تناسوا ما مضى بغدير خم ... فـادركهم لشقـوتهم هبـوط
على آل الرسول صلاة ربي ... طوال الدهر ما طلع الشميط

وقوله :

قسيم النار ذو خير وخير ... يخلصني الغداة من السعير
فكان محمد في الناس شمسا ... وحيدر كان كالبدر المنير
هما فرعان من عليا قريش ... مصاص الخلق بالنص الشهير
وقـال له النبي لانت مني ... كهرون وانت معي وزيري
ومن بعدي الخليفة في البرايا ... وفي دار السرور على سريري
وانت غياثهم والغوث فيهم ... لدى الظلماء والصبح السفور
مصيري آل احمد يوم حشري ... ويوم النصر قائمهم مصيري

وقوله :

بنـو الزهـراء آبـاء اليتـامى ... اذا ما خوطبوا قالوا السلاما
هم حجج الإله على البرايا ... فمن نـاواهم يلق الاثـامـا
يكون نهارهم في الدهر صوما ... وليلهم كـما تـدري قيـامـا
ألم يجعـل رسول الله يـوم ... الغـدير عليـا المولى امـامـا
ألم يك حيدر احوى علوما ... ألم يك حيدر اعلى مقاما
بنـوه العروة الـوثقى تـولى ... عـطاؤهم اليتامى والايـامى
هم الراعون في الدنيا الذماما ... هم الحفاظ في الأخرى الاناما

وفي مجموعة الجبعي عن الكفعمي انه قال ومن شعر المترجم في أهل البيت عليهم السلام :

أمامي علي كالهزبر لدى العشا ... وكالبدر وهاجا اذا الليل اغطشا
امامي علي خيرة الله لا الذي ... تخيرتم والله يختار من يشا
اخو المصطفى زوج البتول هوالذي ... الى كل حسن في البرية قد عشا
بمولده البيت العتيق كما روى ... رواة وفي حجر النبوة قد نشا
مواله قوامون بالقسط في الورى ... معادوه اكالون للسحت والرشا
لـه اوصياء قـائمون مقامه ... ارى حبهم في حبة القلب والحشا
هم حجج الرحمن عترة احمد ... ائمة حق لا كمن جار وارتشى
مودتهم تهدي الى جنة العلى ... ولكنما سبابهم يورث العشا
واني بريء من فعيل فانه ... لا كفر من فوق البسيطة قد مشى
فلولاه ما تمت لفعل امارة ... ولا شاع في الدنيا الضلال ولا فشا

ولـه :

محمـد وعـلي ثم فـاطمـة ... مع الشهيدين زين العابدين علي
والصادقان وقد سارت علومهما ... والكاظم الغيظ والراضي الرضاء علي
ثم التقي النقي الأصل طاهره ... محمد ثم مولانا النقي علي

ثم الزكي ومن يرضى بنهضته أن يظهر العدل بين السهل والجبل
اني بحبهم يا رب معتصم فاغفر بحرمتهم يوم القيامة لي

سعيد بن هلال الثقفي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) .

سعيد بن هلال بن جابان

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) وقال احسبه مولى لبني اسد وله اخوة عبد الله وابراهيم وسليمان .

سعيد بن هلال الدمشقي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) وفي منهج المقال في بعض النسخ هنا الثقفي بدل الدمشقي فلا يبعد الاتحاد اهـ ولكن المنقول عن رجال الشيخ الدمشقي .

سعيد بن هلال بن عمرو الأزدي كوفي ابو سعيد

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) .

سعيد بن وهب الجهني

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب علي امير المؤمنين (ع) .

سعيد بن وهب الخيراني الهمداني

توفي سنة ٧٥ أو ٧٦ في تهذيب التهذيب وفي الاصابة سنة ٩٥ او ٩٦ ولا شك ان صحف تسعون وسبعون احدهما بالآخر .

(الخيراني) عن تقريب ابن حجر بفتح الخاء المعجمة وسكون المثناة التحتية وبعد الألف نون وعن لب اللباب انه نسبة الى خيران بطن من همدان وقال الشيخ في رجاله في اصحاب علي امير المؤمنين (ع) سعيد بن وهب الهمداني اهـ وتقدم سعد بغير ياء وفي كتاب صفين لنصر بن مزاحم ص ٧٥ بسنده عن ابي جحيفة قال جاء عروة البارقي الى سعيد بن وهب فسأله وانا اسمع فقال حديث حدثنيه عن علي بن ابي طالب قال نعم بعثني مخنف بن سليم الى علي فاتيته بكربلا فوجدته يشير بيده ويقول ها هنا فقاله رجل وما ذلك يا امير المؤمنين قال ثقل لآل محمد ينزل ها هنا فويل لهم منكم وويل لكم منهم فقال الرجل ما معنى هذا الكلام يا أمير المؤمنين قال ويل لهم منكم تقتلونهم وويل لكم يدخلكم الله بقتلهم النار وفي اسد الغابة سعيد بن وهب الخيراني الهمداني ادرك الجاهلية كوفي روى عن الصحابة وفي الاصابة سعيد بن وهب الخيراني بالخاء المعجمة وسكون التحتانية له ادراك قال ابن حبان هو الذي يقال له سعيد بن ابي حرة (خبرة) وقال ابن سعيد لزم عليا حتى لقب القراد وذكره في التابعين البخاري وابن سعد والعجلي اهـ وفي تهذيب التهذيب سعيد بن وهب الهمداني الخيراني الكوفي ادرك زمن النبي ﷺ قال ابن معين ثقة وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه العجلي وابن نمير . وفي المنتخب من ذيل المذيل للطبري صاحب التاريخ ص ٨٨ عند من مات من الصحابة سنة ٨٤ قال ومنهم سعيد بن وهب الهمداني من بني يحمد بن موهب بن صادق بن يناع بن دومان البناعون من همدان سمع من معاذ بن جبل باليمن قبل ان يهاجر في حياة رسول الله ﷺ وكان من ملازمي علي بن ابي طالب (ع) فكان يقال له القراد للزومه له وكان من ساكني الكوفة وكان ممن لا يشك في صدقه وامانته على ما روى وحدث من خبر وكانت وفاته في ٨٦ قال الطبري قد مر اسمه فيمن توفي سنة ٧٦ واعيد هنا للاختلاف في وقت وفاته .

من روى عنهم ورووا عنه

في أسد الغابة وتهذيب التهذيب سمع من معاذ بن جبل باليمن في حياة النبي ﷺ وفي الثاني وروى عن معاذ وعن ابن مسعود وعلي وسلمان وابي مسعود وحذيفة وخباب بن الأرت وام سلمة وعنه ابنه عبد الرحمن وابو اسحق وعمارة بن عمير والسري بن اسماعيل .

سعيد بن يحيى ابو عمرو البزاز القطعي الكوفي

سعيد بن يحيى الهمداني الشاكري الكوفي

ذكرهما الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) .

سعيد بن يسار الضبيعي مولى بني ضبيعة بن عجل بن لجيم الحناط الكوفي

(يسار) في الخلاصة بالسين المهملة .

قال النجاشي سعيد بن يسار الضبيعي مولى بني ضبيعة بن عجل بن لجيم الحناط كوفي روى عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلام ثقة له كتاب يرويه عدة من اصحابنا منهم محمد بن ابي حمزة اخبرنا محمد بن جعفر التميمي حدثنا احمد بن سعيد حدثنا محمد بن يوسف بن ابراهيم الورداني حدثنا محمد بن ابي حمزة عن سعيد بن يسار بكتابه . وقال الشيخ في الفهرست سعيد بن يسار له اصل اخبرنا به جماعة عن ابي المفضل عن ابن بطة عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل بن بزيع وعبد الرحمن بن ابي نجران جميعا عن علي بن النعمان وصفوان بن يحيى جميعا عنه . وذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) فقال سعيد بن يسار الضبعي مولاهم كوفي .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يمكن معرفة سعيد انه ابن يسار الثقة برواية محمد بن ابي حمزة وصفوان بن يحيى عنه وزاد الكاظمي رواية علي بن النعمان . وفي رجال ابي علي عن المشتركات زيادة رواية ابان بن عثمان ومفضل عنه وليس ذلك في نسختين عندي من المشتركاتين وعن جامع الرواة انه نقل رواية عثمان بن عيسى والحسين بن موسى وابراهيم بن ابي سماك ويحيى بن عيسى وعمر بن حفص وعبد الله بن مسكان وعبد الكريم بن عمرو وعلي بن عثمان واسحق بن عمار ويونس بن يعقوب وحماد بن عثمان وعمران واحمد بن اسحق والنضر بن شعيب وعلي بن عقبة وعبد الله بن بكير وداود بن سليمان الحمار عنه .

سعيدة

عدها الشيخ في رجاله في اصحاب الكاظم (ع) وروى الكليني في الكافي في آخر باب النوادر في آخر كتاب النكاح بسنده عن سعيدة ان ابا الحسن (ع) بعثها لتنظر الى امرأة من آل الزبير اراد ان يتزوجها والظاهر انها مولاة جعفر (ع) او اخت ابن ابي عمير الآتيتين .

سعيدة ومنة اختا محمد بن ابي عمير

ذكرهما الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) وفي التعليقة يظهر من بعض الأخبار في كتاب النكاح في باب مصافحتهن كونهما صالحتين .

سعيدة مولاة جعفر عليه السلام

قال الكشي سعيدة مولاة جعفر عليه السلام محمد بن مسعود حدثني علي بن الحسن حدثني محمد بن الوليد عن العباس بن هلال عن ابي الحسن الرضا (ع) ذكر ان سعيدة مولاة جعفر (ع) كانت من أهل الفضل كانت تعلم كلمات (كلما) سمعت من ابي عبد الله (ع) وانه كان عندها وصية رسول الله ﷺ وان جعفرا قال لها اسأل الله الذي عرفنيك في الدنيا ان يزوجنيك في الجنة وانها كانت في قرب دار جعفر (ع) لم تكن ترى في المسجد الا مسلمة على النبي ﷺ وخارجة الى مكة او قادمة من مكة وذكر انه كان آخر قولها قد رضينا الثواب وامنا العقاب اهـ وعن البصائر بسنده عن ام حسين بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين قالت بينما انا جالسة عند عمي جعفر بن محمد (ع) اذ دعا سعيدة جارية كانت له وكانت منه بمنزلة فجاءته بسفط فنظر الى خاتمه ثم فضه ونظر في السفط الحديث وفي التعليقة انه يظهر من بعض رواياتها ورواية سعيدة المتقدمة كونهما صالحتين . واقول كونها امامية مما لا ينبغي الريب فيه وخبر البصائر والكشي كاف في مدحها الملحق لها بالحسان .

سعير ابو مالك

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) .

سعير بن خليف المدني الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) .

سعير بن الخمس التميمي الكوفي

عن تقريب ابن حجر سعير آخره راء مصغرا ابن الخمس بكسر المعجمة وسكون الميم التميمي ابو مالك او ابو الأحوص وفي حاشية تهذيب التهذيب عن التقريب والخلاصة سعير بمهملات آخره راء مصغرا (ابن الخمس) بكسر المعجمة وسكون الميم ثم مهملة اهـ وتكنيته بابي مالك يوشك ان تكون اشتباها بسعيد ابو مالك المتقدم والله اعلم .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) فقال سعير بن الخمس التميمي الكوفي وعن تقريب ابن حجر صدوق له عند مسلم حديث واحد في الوسوسة من السابعة وعن مختصر الذهبي سعير بن الخمس التميمي الكوفي وثقه ابن معين وقال ابو حاتم لا يحتج به وفي تهذيب التهذيب وضع عليه رمز (م ت س) وقال سعير بن الخمس التميمي ابو مالك ويقال ابو الأحوص . ابن معين ثقة ابو حاتم صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به وذكره ابن حبان في الثقات وقال عبد الله بن داود الخريبي شهدت سعير بن الخمس وقرب الى قبره ليدفن فتحرك عضو من اعضائه فكشف الثوب عن وجهه فاذا نفسه فرد الى منزله فولد له مالك بن سعير بعد ذلك وروى له مسلم حديثا واحدا في الوسوسة (قلت) رفعه هو وأرسله غيره وقال ابو الفضل بن عمار الشهيد اخطأ في غير ما حديث مع قلة ما روى وقال الترمذي هو ثقة عند اهل الحديث وقال ابن سعد كان صاحب سنة وعنده احاديث وقال الدارقطني ثقة اهـ .

من روى عنهم ورووا عنه

في تهذيب التهذيب روى عن ابي اسحق السبيعي وسليمان التيمي وزيد بن اسلم والأعمش ومغيره وهشام بن عروة وحبيب بن ابي ثابت وعبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي وغيرهم وعنه ابن عيينة وابو الجواب وحسين الجعفي وعاصم بن يوسف اليربوعي وعلي بن هشام العامري ويحيى بن يحيى وجبارة بن المغلس .

سعير بن نعيم من بني بكر بن ربيعة النخعي

قتل مع علي (ع) بصفين بعدما قاتل قتالا شديدا قاله نصر في كتاب صفين ص ١٤٤ .

سعية بن غريض بن عاديا التيماوي

تقدم بعنوان سعنة بالنون

سفيان بن ابراهيم بن مزيد الأزدي الجريري مولى كوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) .

سفيان بن ابي زهير

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرسول ﷺ .

سفيان بن ابي عمير البارقي كوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) .

سفيان بن ابي ليلى الهمداني النهدي ابو عامر

روى الكشي في الجزء الأول من كتابه ص ٦ في أثناء ترجمة سلمان الفارسي عن محمد بن قولويه قال حدثني سعد بن عبد الله بن ابي خلف حدثني علي بن سليمان بن داود الرازي حدثنا علي بن اسباط عن ابيه اسباط بن سالم قال ابو الحسن موسى بن جعفر اذا كان يوم القيامة نادى مناد أين حواري محمد بن عبد الله رسول الله (الى ان قال) ثم ينادي المنادي اين حوارى الحسن بن علي إبن فاطمة بنت محمد بن عبد الله رسول الله فيقوم سفيان بن ابي ليلى الهمداني الحديث . وفي الجزء الثاني من رجال الكشي ص٧٣ سفيان بن ابي ليلى الهمداني روى عن علي بن الحسن الطويل عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن ابي حمزة عن أبي جعفر (ع) جاء رجل من اصحاب الحسن (ع) يقال له سفيان بن ابي ليلى وهو على راحلة له فدخل على الحسن (ع) وهو محتب في فناء داره فقال له السلام عليك يا مذل المؤمنين فقال له الحسن (ع) ما قلت قال قلت السلام عليك يا مذل المؤمنين قال وما علمك بذلك قال عمدت الى أمر الامة فخلعته من عنقك وقلدته هذا الطاغية يحكم بغير ما أنزل الله فقال له الحسن (ع) سأخبرك لم فعلت ذلك سمعت ابي يقول قال رسول الله (ﷺ) لن تذهب الأيام والليالي حتى يلي أمر هذه الأمة رجل واسع البلعوم رحب السرم يأكل ولا يشبع وهو معاوية فلذلك فعلت . ما جاء بك قال حبك قال الله قال الله فقال الحسن والله لا

يحبنا عبد أبدا ولو كان أسيرا في الديلم الا نفعه محبتنا (الا نفعه الله بحبنا) وان حبنا ليساقط الذنوب كما يساقط الريح الورق من الشجر . وفي الخلاصة الظاهر ان قوله يا مذل المؤمنين عن محبة وقال الحسن (ع) ان حبنا ليساقط الذنوب من بني آدم كما يساقط الريح الورق من الشجر ولم يثبت بهذا عندي عدالة المشار اليه بل هو من المرجحات وفي منهج المقال وفي كونها من المرجحات ايضا نظر وعن التحرير الطاوسي ظهر لي انه قال ذلك عن محبة (قال المؤلف) يكفي في وثاقة الرجل وجلالة قدره كونه من حواري الحسن (ع) وقوله للحسن (ع) يا مذل المؤمنين لا شك انه صدر عن محبة فهو شاهد لوثاقة الرجل وصدق ولائه فالنظر في كونه مرجحا لوثاقته في غير محله وقول الحسن (ع) له ان حبنا ليساقط الذنوب الخ بعد تحليفه بالله شاهد على دخوله في محبيهم الذين هذه صفتهم . وفي رجال ابي علي علي بن الحسن هذا مجهول مع ان الخبر مرفوع عنه اهـ (قال المؤلف) لكن الخبر مع ذلك يصلح مؤيدا لا سيما مع اعتضاده برواية ابي الفرج والحاكم وغيرهما مما يأتي وفي شرح النهج الحديدي ج ٤ ص ١٥ سفيان بن ابي ليلى قال ابو الفرج الأصبهاني بعث معاوية الى الحسن في الصلح فأجاب الى ذلك على شروط شرطها وقبلها معاوية واجتمع الى الحسن وجوه الشيعة وأكابر أصحاب امير المؤمنين عليه السلام يلومونه ويبكون اليه جزعا مما فعله قال أبو الفرج فحدثني محمد بن احمد بن عبيد حدثنا الفضل بن الحسن المصري حدثنا ابن عمرو حدثنا مكي بن ابراهيم حدثنا السري بن اسماعيل عن السري عن سفيان بن ابي ليلى قال ابو الفرج وحدثني به ايضا محمد بن الحسين الاشناداني وعلي بن العباس المفاقعي عن عباد بن يعقوب عن عمرو بن ثابت عن الحسن بن الحكم عن عدي بن ثابت عن سفيان بن ابي ليلى قال أتيت الحسن بن علي حين تابع معاوية فوجدته بفناء داره وعنده رهط فقلت السلام عليكم يا مذل المؤمنين قال وعليك السلام يا سفيان ونزلت فعقلت راحلتي ثم اتيته فجلست اليه فقال كيف قلت يا سفيان قلت السلام عليك يا مذل المؤمنين فقال لم جرى هذا منك الينا قلت أنت والله بأبي وأمي أذللت رقابنا حين أعطيت هذا الطاغية البيعة وسلمت الأمر الى اللعين ابن آكلة الأكباد ومعك مائة الف كلهم يموت دونك فقد جمع الله عليك امر الناس فقال يا سفيان انا اهل بيت اذا علمنا الحق تمسكنا به واني سمعت عليا يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تذهب الليالي والأيام حتى يجتمع أمر هذه الأمة على رجل واسع السرم ضخم البلعوم يأكل ولا يشبع لا ينظر الله اليه ولا يموت حتى لا يكون له في السماء ولا في الأرض ناصر وانه لمعاوية واني عرفت ان الله بالغ أمره ثم أذن المؤذن وقام على حالب يحلب ناقة فتناول الاناء فشرب قائما ثم سقاني وخرجنا نمشي الى المسجد فقال لي ما جاء بك يا سفيان قلت حبكم والذي بعث محمدا بالهدى ودين الحق قال فابشر يا سفيان فاني سمعت عليا يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول يرد علي الحوض أهل بيتي ومن أحبهم من أمتي كهاتين يعني السبابتين او كهاتين يعني السبابة والوسطى احداهما تفضل على الأخرى ابشر يا سفيان فان الدنيا تسع البر والفاجر حتى يبعث الله امام الحق من آل محمد ﷺ اهـ ويفهم من هذا الخبر مضافا الى التصريح بتشيعه انه من وجوه الشيعة وأكابر أصحاب أمير المؤمنين (ع) وقال ابن أبي الحديد قوله ولا في الأرض ناصر اي ناصر ديني يتكلف عذرا لأفعاله القبيحة وقال المدائني : دخل سفيان بن ابي ليلى النهدي على الحسن بن علي عليهما السلام بعد الصلح فقال السلام عليك يا مذل المؤمنين فقال الحسن اجلس يرحمك الله

ان رسول الله ﷺ رفع له ملك بني أميه فنظر اليهم يعلون منبره واحدا فواحدا فشق ذلك عليه فانزل الله تعالى في ذلك قرآنا قال له وما جعلنا الرؤ يا التي أريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن وسمعت ابا علي رحمه الله يقول سيلي أمر هذه الأمة رجل واسع البلعوم كبير البطن فسألته من هو فقال معاوية وقال لي ان القرآن قد نطق بملك بني أمية ومدتهم قال الله تعالى ليلة القدر خير من ألف شهر قال أبي هذه ملك بني أمية اهـ ومن ذلك يعلم كونه من محبي علي (ع) وولده وشيعتهم وانه ما حمله على اساءة الأدب فيما خاطب به الحسن (ع) الا ذلك . وروى أبو الفرج الأصبهاني في مقاتل الطالبيين خبر سفيان هذا بوجه أبسط يخالف ما مر بعض المخالفة فروى بعدة أسانيد عن سفيان بن ابي ليلى قال أتيت الحسن ابن علي حين بايع معاوية فوجدته بفناء داره وعنده رهط فقلت السلام عليك يا مذل المؤمنين فقال وعليك السلام يا سفيان ونزلت فعقلت راحلتي ثم أتيته فجلست اليه فقال كيف قلت يا سفيان قلت السلام عليك يا مذل المؤمنين فقال لم جرى هذا منك الينا قلت أنت والله بأبي وأمي أذللت رقابنا أعطيت هذا الطاغية البيعة وسلمت الأمر الى ابن آكلة الأكباد ومعك مائة الف كلهم يموت دونك فقد جمع الله عليك أمر الناس فقال يا سفيان انا أهل بيت اذا علمنا الحق تمسكنا به واني سمعت عليا يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تذهب الليالي والأيام حتى يجتمع أمر هذه الأمة على رجل واسع السرم ضخم البلعوم يأكل ولا يشبع لا ينظر الله اليه ولا يموت حتى لا يكون له في السماء عاذر ولا في الأرض ناصر وانه لمعاوية واني عرفت ان الله بالغ أمره ثم أذن المؤذن وقمنا على حالب يحلب ناقة فتناول الاناء فشرب قائما ثم سقاني وخرجنا نمشي الى المسجد فقال لي ما جاء بك يا سفيان قلت حبكم والذي بعث محمدا بالهدى ودين الحق قال فابشر يا سفيان فاني سمعت عليا يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول يرد على الحوض أهل بيتي ومن احبهم من أمتي كهاتين يعني السبابتين او كهاتين يعني السبابة والوسطى احداهما تفضل على الأخرى ابشر يا سفيان فان الدنيا تسع البر والفاجر حتى يبعث الله امام الحق من آل محمد اهـ . وروى الحاكم في المستدرك للحاكم انه لما قدم الحسن بن علي الكوفة بعد الصلح قام اليه رجل يكنى ابا عامر سفيان بن ابي ليلى فقال السلام عليك يا مذل المؤمنين قال الحسن لا تقل ذاك يا أبا عامر لم أذل المؤمنين ولكني كرهت ان اقتلهم في طلب الملك . وقال ابن الأثير في ج ٣ ص ٢٠٦ ـ ٢٠٧ لما سار الحسن من الكوفة عرض له رجل فقال له يا مسود وجوه المسلمين فقال لا تعذلني فان رسول الله ﷺ رأى في المنام بني امية ينزون على منبره رجلاً فرجلا فساءه ذلك فانزل الله عز وجل انا اعطيناك الكوثر وهو نهر في الجنة وانا انزلناه في ليلة القدر الى قوله تعالى خير من الف شهر يملكها بعدك بنو أمية اهـ والمراد بذلك الرجل هو المترجم وقال ابن الأثير ج ٤ ص ١٠٧ انه في الليلة التي خرج فيها المختار قال قم انت يا سفيان بن ابي ليلى وانت يا قدامة بن مالك فناديا يا لثارات الحسين اهـ واعلم ان الموجود في رجال الكشي في موضع ومقاتل الطالبيين وغيرهما سفيان بن أبي ليلى وفي كامل ابن الأثير ورجال الكشي في موضع آخر سفيان بن ليلى وفي المستدرك للحاكم سفيان بن الليال وكلها تحريف والصواب ابن ابي ليلى .

سفيان الاسلمي

في كتاب صفين ص ١٨٦ انه كان مع علي (ع) بصفين وفيه يقول علي (ع) من ابيات :

جزى الله خيرا عصبة اسلمية صباح الوجوه صرعوا حول هاشم
يزيد وعبدالله بشر ومعبد وسفيان وابنا هاشم ذي المكارم

ويمكن ان يدل هذا الشعر على انه قتل بصفين سنة ٣٧ .

سفيان بن اكيل

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب علي (ع) .

سفيان بن ثور

قال ابن شهر اشوب في المناقب لما قتل هاشم بن عتبة المرقال اخذ سفيان بن ثور رايته فقاتل حتى قتل .

سفيان الثوري

يأتي بعنوان سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري .

سفيان بن حسان الهمداني الكوفي

سفيان بن خالد الازدي المعني .

نسبة الى بني معن بطن من العرب .

سفيان بن خالد الاسدي الكوفي .

اسند عنه ذكرهم الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) .

سفيان بن سريع

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الحسين (ع) .

سفيان بن سعيد العبدي الكوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) .

سفيان الثوري

هو سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبدالله بن موهبة بن ابي بن عبدالله بن سعد بن نصر بن الحارث بن ثعلبة بن عامر بن ملكان بن ثور بن عبد مناة بن ادين طابخة بن الياس بن مضر ابو عبدالله الكوفي .

هكذا ساق نسبه الطبري في ذيل المذيل .

ولد سنة ٩٧ وتوفي بالبصرة سنة ١٦١ .

(والثوري) في تهذيب التهذيب من ثور بن عبد مناة بن ادين طابخة وقيل مع ثور همدان والصحيح الاول « اهـ » وقد بالغ غيرنا في الثناء عليه مبالغة شديدة فوصفوه بانه أمير المؤمنين في الحديث وقال ابن المبارك كتب عن الف ومائة شيخ ما كتبت عن افضل من سفيان وقال عبدالله بن داود ما رأيت افقه من سفيان وقال شعبة ساد الناس بالورع والعلم وقال الخطيب كان اماما من ائمة المسلمين وعلما من اعلام الدين . مجمعا على امامته بحيث يستغنى عن تزكيته مع الاتقان والحفظ والمعرفة والضبط وقال النسائي هو اجل من ان يقال فيه ثقة وقال صالح بن محمد سفيان ليس يقدمه عندي احد في الدنيا الى غير ذلك مما ذكره إبن حجر في تهذيب التهذيب هذا مع قول ابن المبارك حدث سفيان بحديث فجئته وهو يدله فلما رآني استحيا وقال نرويه عنك وقول ابن حجر في التقريب كان ربما دلس وعدد له في تهذيب التهذيب مشايخ كثيرة وقال روى عنه خلق لا يحصون وعده ابن رسته في الاعلاق النفسية من الشيعة وفي هامش البيان والتبيين للجاحظ تعليق حسن السندوبي المصري ج ٢ ص ٨٧ سفيان بن سعيد بن مسروق النوري - يكنى ابا عبدالله وينسب الى ثور بن عبد مناة او ثور المحل وهو جبل - وكان من التابعين واهل الحديث مع الفقه والورع والتقوى ، وكان شيعي الرأي ، طلب للقضاء فلم يقبل فطلبه السلطان ليأخذه بتشيعه ففر وظل متواريا بالبصرة حتى مات ودفن عشاء ، وفيه يقول الشاعر :

تحرز سفيان وفر بدينه وامسى شريك مرصدا للدراهم

وكان مولده سنة ٩٧ وتوفي سنة ١٦١ هـ « اهـ » (وفي الاصل) : قال فضيل بن عياض لسفيان الثوري : دلني على جليس اطمئن اليه . قال هيهات تلك ضالة لا توجد « اهـ » .

وذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) وقال ابن النديم في الفهرست عند ذكر الزيدية واكثر المحدثين على هذا المذهب مثل سفيان بن عيينة وسفيان الثوري وصالح بن حي وولده وغيرهم وفي مقاتل الطالبين في ترجمة عيسى بن زيد بسنده كان الحسن بن صالح وعيسى بن زيد بمنى فاختلفا في مسألة من السيرة فقال رجل قدم سفيان الثوري فقال الحسن بن صالح قد جاء الشفاء فمضى عيسى الى سفيان الثوري فسأله فابى سفيان ان يجيبه خوفا على نفسه من الجواب لأنه كان شيء فيه على السلطان فقال له حسن انه عيسى بن زيد فتثبته سفيان فقال نعم انا عيسى بن زيد فقال احتاج الى من يعرفك قال جناب بن قسطاس وذهب فجاء به فشهد انه عيسى بن زيد فبكى سفيان فاكثر البكاء وقام من مجلسه فاجلسه فيه وجلس بين يديه واجابه عن المسألة ثم ودعه وانصرف . وبسنده عن جيفر العبدي خرجت انا والحسن وعلي ابنا صالح بن حي وعبد ربه بن علقمة وجناب بن قسطاس مع عيسى بن زيد حجاجا بعد مقتل ابراهيم . وعيسى بيننا يسير نفسه في زي الحمالين فاجتمعنا ذات ليلة في المسجد الحرام فاختلف عيسى والحسن بن صالح في شيء من السيرة فلما كان من الغد دخل علينا عبد ربه بن علقمة فقال قد قدم عليكم الشفاء فيما اختلفتم فيه هذا سفيان الثوري قد قدم فقاموا باجمعهم فجاؤه وهو في المسجد جالس فسأله عيسى عن تلك المسألة فقال هذه مسألة لا اقدر على الجواب عنها لكل احد فيها شيء على السلطان فقال له الحسن انه عيسى بن زيد فنظر الى جناب وقسطاس مستثبتا فقال له جناب نعم هو عيسى بن زيد فوثب سفيان فجلس بين يدي عيسى وعانقه وبكى بكاء شديدا واعتذر اليه مما خاطبه به من الرد ثم اجابه عن المسألة وهو يبكي واقبل علينا فقال ان حب بني فاطمة عليهم السلام والجزع لهم مما هم عليه من الخوف والقتل والتطريد ليبكي من في قلبه شيء من الايمان ثم قال لعيسى قم بابي انت فاخف شخصك لا يصيبك من هؤلاء شيء نخافه فقمنا فتفرقنا . وروى ابو الفرج بسنده عن علي بن جعفر الاحمر عن ابيه كنت اجتمع انا وعيسى بن زيد وحسن وعلي ابنا صالح بن حي واسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق وجناب بن قسطاس في جماعة من الزيدية في دار بالكوفة (الحديث) فدل ذلك على ان الذين جاؤا الى سفيان كانوا من الزيدية وان سفيان كان لا يتقي منهم ولا يتقون منه ويظهر من ذلك ان سفيان كان أيضا من الزيدية وقال الطبري في ذيل المذيل بعدما ساق نسبه كما مر . كان فقيها عالما عابدا

ورعا ناسكا راوية للحديث كثير الحديث ثقة امينا على ما روى وحدث عن رسول الله (ﷺ) وغيره ممن اثر في الدين ثم روى بسند هو فيه ان رسول الله (ﷺ) قال اما انا فلا آكل متكئا . حدثني محمد بن اسماعيل الضراري سمعت ابا نعيم يقول سمعت سفيان يقول ما من عمل شيء اخوف منه ولقد مرضت فما ذكرت غيره ولوددت اني نجوت منه كفافا يعني الحديث . وبسنده عن ابي عيسى الزاهد سمعت معدانا يقول زاملت سفيان الثوري فلما خلفنا الكوفة بظهر قال لي سفيان يا معدان ما تركت ورائي من اثق به ولا اقدم امامي على من اثق به يعني الثقة في الدين وذكر عن زيد بن حباب قال كان عمار بن زريق الضبي . وسليمان بن قرم الضبي وجعفر بن زياد الاحمر وسفيان الثوري اربعة يطلبون الحديث وكانوا يتشيعون فخرج سفيان الى البصرة فلقي بن عون وايوب فترك التشيع وكانت وفاته بالبصرة سنة ١٦١ في خلافة المهدي « اهـ » ويدل ذلك انه كان شيعيا ثم رجع عن التشيع وهل يستفاد من ذلك انه رجع عن الزيدية فيه تأمل لجواز ان يراد بالتشيع مجرد الميل الى اهل البيت عليهم السلام وفي الخلاصة ليس من اصحابنا . وقال الكشي (في سفيان الثوري) ثم روى بسنده عن علي بن اسباط قال سفيان بن عيينة لابي عبدالله عليه السلام انه يروي ان علي بن ابي طالب عليه السلام كان يلبس الثياب الخشن وانت تلبس القوهي المروي قال ويحك ان عليا (ع) كان في زمان ضيق فاذا اتسع الزمان فابرار الزمان اولى به (وبسنده) عن احمد بن عمرو سمعت بعض اصحاب ابي عبدالله (ع) يحدث ان سفيان الثوري دخل على ابي عبدالله (ع) وعليه ثياب جياد فقال يا ابا عبدالله ان آباءك لم يكونوا يلبسون مثل هذه الثياب فقال ان آبائي عليهم السلام كانوا في زمان مقفر مقصر وهذا زمان قد ارخت الدنيا فيه عزاليها فاحق اهلها بها ابرارهم وظاهر هذا اتحاد سفيان بن عيينة مع سفيان الثوري مع انهما اثنان كما نص عليه العلامة في الخلاصة فقال في القسم الثاني سفيان ثلاثة رجال سفيان بن عيينة . سفيان الثوري . سفيان بن مصعب العبدي « اهـ » ويمكن ان يكون ادخال سفيان بن عيينة في اثناء ترجمة سفيان الثوري باعتباران لابن عيينة كلاما مع الصادق (ع) يماثل كلام الثوري معه ثم قال الكشي وجدت في كتاب ابي محمد جبرائيل بن احمد الفاريابي بخطه وذكر سندا الى ميمون بن عبدالله قال اتى قوم ابا عبدالله يسألونه الحديث من الامصار وانا عنده فقال لي اتعرف احدا من القوم فقلت لا فقال كيف دخلوا علي قلت هؤلاء قوم يطلبون الحديث من كل وجه لا يبالون ممن اخذوا الحديث فقال لرجل منهم هل سمعت من غيري من الحديث قال نعم قال فحدثني ببعض ما سمعت قال انما جئت لاسمع منك لم اجيء احدثك وقال للاخر ما يمنعك ان تحدثني بما سمعت قال تتفضل ان تحدثني بما سمعت اجعل ذلك امانة لا احدث به ابدا قال لا تحدث به احدا قال لا قال فسمعنا بعض ما اقتبست من العلم حتى نعتد بك انشاء الله فذكر احاديث مكذوبة لا توافق شيئا مما عندنا قال حدثني سفيان الثوري عن جعفر بن محمد قال النبيذ كله حلال الا الخمر ثم سكت فقال ابو عبدالله (ع) زدنا ثم اورد عدة روايات كلها لا يوافق مذهبنا كهذه فروى بسنده عن الباقر (ع) من لا يمسح على خفيه فهو صاحب بدعة ومن لم يشرب النبيذ فهو مبتدع ومن لم يأكل الجريث وطعام اهل الكتاب وذبائحهم فهو ضال اما النبيذ فقد شربه عمر نبيذ زبيب فرشحه بالماء واما المسح على الخفين فقد مسح عمر على الخفين ثلاثا في السفر ويوما وليلة في الحضر واما الذبائح فقد اكلها علي وقال كلوها فان الله تعالى يقول اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم ثم سكت . فقال ابو عبد الله (ع) زدنا فقال قد حدثتك بما سمعت قال اكل الذي سمعت هذا قال لا قال زدنا قال حدثنا عمرو بن عبيد عن الحسن (البصري) قال اشياء صدق الناس بها وليس لها في الكتاب اصل عذاب القبر . الميزان . الحوض . الشفاعة . النية ينوي الرجل من الخير والشر فلا يعمله فيثاب عليه وانما يثاب الرجل بما عمل ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا فضحكت[1] من حديثه فغمزني ابو عبد الله (ع) ان كف حتى نسمع فرفع رأسه الي وقال ما يضحكك امن الحق ام من الباطل قلت له اصلحك الله او ابكي وانما يضحكني منك تعجبا كيف حفظت هذه الاحاديث فسكت وذكر عدة احاديث يقول له الصادق (ع) في اولها زدنا قال حدثني سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر انه رأى عليا (ع) على منبر الكوفة وهو يقول لئن اتيت برجل يفضلني على الشيخين لاجلدنه حد المفتري حدثنا سفيان عن جعفر حب الشيخين ايمان وبغضهما كفر . عن الحسن ان عليا ابطأ على بيعة ابي بكر فقال له عتيق ما خلفك يا علي عن البيعة والله لقد هممت ان اضرب عنقك فقال له يا خليفة رسول الله لا تثريب فقال لا تثريب حدثني سفيان الثوري عن الحسن ان الخليفة الاول امر خالد بن الوليد بقتل علي اذا سلم من صلاة الصبح وان الخليفة سلم فيما بينه وبين نفسه ثم قال يا خالد لا تفعل ما امرتك . حدثني نعيم بن عبد الله عن جعفر بن محمد ود علي بن ابي طالب انه بنخيلات ينبع يستظل بظلهن ويأكل من حشفهن ولم يشهد يوم الجمل ولا النهروان وحدثني به سفيان عن الحسن . حدثنا عباد عن جعفر بن محمد انه لما رأى علي بن ابي طالب يوم الجمل كثرة الدماء قال لابنه الحسن يا بني هلكت قال له يا ابة اليس قد نهيتك عن هذا الخروج فقال يا بني لم ادر ان الامر يبلغ هذا المبلغ . حدثنا سفيان الثوري عن جعفر بن محمد ان عليا لما قتل اهل صفين بكى عليهم وقال جمع الله بيني وبينهم في الجنة قال (ميمون بن عبد الله راوي الحديث) فضاق بي البيت وعرقت وكدت ان اخرج من مسكي فاردت ان اقوم اليه فاتوطأه ثم ذكرت غمز ابي عبد الله (ع) فكففت . فقال له ابو عبد الله (ع) : من أي البلاد انت قال من أهل البصرة قال هذا الذي تحدث عنه وتذكر اسمه جعفر بن محمد هل تعرفه قال لا قال فهل سمعت منه شيئا قط قال لا قال فهذه الاحاديث عندك حق قال نعم قال فمتى سمعتها قال لا احفظ الا انها احاديث اهل مصرنا منذ دهر لا يمترون فيها قال لو رأيت هذا الرجل الذي تحدث عنه فقال لك هذه التي ترويها عني كذب وقال لا اعرفها ولم احدث بها هل كنت تصدقه قال لا قال لانه شهد على قوله رجال لو شهد احدهم على عتق رجل لجاز قوله فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم حدثني ابي عن جدي قال ما اسمك قال لا تسأل عن اسمي ان رسول الله (ﷺ) قال خلق الله الارواح قبل الاجساد بالفي عام ثم اسكنها الهواء فما تعارف منها ثم ائتلف هاهنا وما تناكر منها ثم اختلف هاهنا ومن كذب علينا اهل البيت حشره الله يوم القيامة اعمى يهوديا وان ادرك الدجال آمن به في قبره يا غلام ضع لي ماء فقال لا تبرح وقام القوم فانصرفوا وقد كتبوا الحديث الذي سمعوا منه ثم انه خرج ووجهه منقبض قال اما سمعت ما يحدث به هؤلاء قلت اصلحك الله ما هؤلاء وما حديثهم قال اعجب حديثهم كان عندي الكذب علي والحكاية عني ما لم اقل ولم يسمعه مني احد وقولهم لو انكر الاحاديث ما صدقناه ما

(١) الضاحك هو ميمون بن عبد الله المذكور في اول الحديث ـ المؤلف ـ.

لهؤلاء لا امهل الله لهم ولا املى لهم ثم قال لنا ان عليا (ع) لما اراد الخروج من البصرة قام على اطرافها ثم قال لعنك الله يا انتن الارض ترابا واسرعها خرابا واشدها عذابا فيك الداء الدوي قيل ما هو يا أمير المؤمنين قال كلام القدري الذي فيه الفرية على الله وبغضنا اهل البيت وفيه سخط الله وسخط نبيه وكذبهم علينا اهل البيت واستحلالهم الكذب علينا « اهـ » . وروى الكليني عن علي بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة : دخل سفيان الثوري على ابي عبد الله (ع) فرأى عليه ثيابا بيضا كأنها قرقي فقال له ان هذا اللباس ليس من لباسك فقال له اسمع مني ما اقول لك فانه خير لك عاجلا وآجلا ان انت مت على السنة والحق ولم تمت على بدعة اخبرك ان رسول الله (ﷺ) كان في زمان مقفر جدب فاما اذا اجفلت الدنيا فاحق اهلها بها ابرارها لا فجارها ومؤمنوها لا منافقوها ومسلموها لا كفارها فما انكرت يا ثوري فوالله انني لمع ما ترى ما اتى علي منذ عقلت صباح ولا مساء ولله في مالي حق امرني ان اضعه موضعه الا وضعته (قرقي) اي كأنها قرقيء البيض كما في خبر آخر وهو القشر الرقيق تحت القشر الاعلى او فرقبي بالفاء نسبة الى فرقب كقنفذ وهو موضع ومنه الثياب الفرقبية وهي بيض من كتان كما في القاموس او فرقي بالفاء نسبة الى الفرق وهو الكتان . وروى الكليني في آخر الروضة بسنده مرفوعا مر سفيان الثوري في المسجد الحرام فرأى ابا عبد الله (ع) وعليه ثياب كثيرة حسان فقال والله لآتينه ولاوبخنه فدنا منه فقال يا ابن رسول الله ما لبس رسول الله مثل هذا اللباس ولا علي ولا احد من آبائك فقال ابو عبد الله كان رسول الله (ﷺ) في زمن قتر مقتر وكان يأخذ لقتره واقتاره وان الدنيا بعد ذلك قد ارخت عزاليها فاحق اهلها بها ابرارها ثم تلا قل من حرم الله زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق فنحن احق منها ما اعطاه الله غير اني يا ثوري ما ترى علي من ثوب فانما لبسته للناس ثم اجتذب بيد سفيان فجرها اليه ثم رفع الثوب الاعلى واخرج ثوبا تحت ذلك على جلده غليظا فقال هذا لبسته لنفسي غليظا وما رأيته للناس ثم جذب ثوبا على سفيان علاه غليظ خشن وداخل ذلك ثوب لين فقال لبست هذا الاعلى للناس ولبست هذا لنفسك تسترها . وروى الكليني في الكافي بسنده عن رجل من قريش من أهل مكة قال لي سفيان الثوري اذهب بنا الى جعفر بن محمد فذهبت معه اليه فوجدناه قد ركب دابته فقال له سفيان يا ابا عبد الله حدثنا بحديث خطبة رسول الله (ﷺ) في مسجد الخيف فقال دعني حتى اذهب في حاجتي فاني قد ركبت فاذا جئت حدثتك فقال اسألك بقرابتك من رسول الله (ﷺ) لما حدثتني فنزل فقال له سفيان مر لي بدواة حتى اثبته فدعا به ثم قال اكتب وذكر الخطبة وفي آخرها ثلاث لا يغل عليهن قلب امرىء مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم وركب ابو عبد الله (ع) وجئت انا وسفيان فلما كان في بعض الطريق قال لي ممن انت حتى انظر في هذا الحديث فقلت قد والله الزم ابو عبد الله رقبتك شيئا لا يذهب من رقبتك ابدا النصيحة لائمة المسلمين من هؤلاء الائمة الذين تجب علينا نصيحتهم معاوية وابنه يزيد ومروان بن الحكم وكل من لا تجوز شهادته عندنا ولا تجوز الصلاة خلفهم واللزوم لجماعتهم فأي جماعة مرجىء يقول من لم يصل ولم يصم ولم يغتسل من جنابة وهدم الكعبة فهو على ايمان جبرائيل وميكائيل او قدري يقول لا يكون ما شاء الله عز وجل ويكون ما شاء ابليس او حروري يبرأ من علي بن ابي طالب ويشهد عليه بالكفر او جهمي يقول انما هي معرفة الله وحده ليس الايمان شيء غيرها قال ويحك وأي شيء تقولون فقلت ان علي بن ابي طالب والله الامام الذي تجب علينا نصيحته ولزوم جماعة أهل بيته فأخذ الكتاب فخرقه ثم قال لا تخبر بها احدا .

التمييز

عن جامع الرواة انه نقل رواية عبد الله بن موسى العبسي وعباد المكي وابي العلاء الشامي وابي نعيم الفضل بن دكين عنه « اهـ » ومر عن تهذيب التهذيب ان له عدة مشايخ وتلاميذ لا يحصون فمن اراد معرفة اسمائهم فليرجع اليه .

سفيان بن السمط البجلي الكوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) وقال أسند عنه وفي التعليقة عن حمدويه انه والد ابي داود المسترق سليمان ولعله كثير الرواية ومقبول الرواية « اهـ » ورواية ابن ابي عميس عنه من أسباب حسنه .

التمييز

عن جامع الرواة انه نقل رواية علي بن الحكم وعبد الله بن جندب ومحمد بن أبي حمزة ومحمد بن حمران وخالد بن محمد واحمد بن الحسين وابن أبي عمير عنه .

سفيان بن صالح

قال النجاشي ذكره ابن بطة في فهرسته قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن سفيان بن صالح له أصل رويناه عن جماعة عن أبي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير .

سفيان بن عبد الرحمن مولى بني هاشم الكوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) .

سفيان بن عبد الله الثقفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول (ﷺ) .

سفيان بن عبد الملك الجعفي مولاهم .

سفيان بن عطية الثقفي الكوفي .

سفيان بن عطية الرهبي الهمداني الكوفي .

سفيان بن عطية المزني .

سفيان بن عمارة الازدي الكوفي .

سفيان بن عمارة الطائي الكوفي .

ذكرهم الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) .

سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي

ولد سنة ١٠٧ وتوفي أول رجب سنة ١٩٨ .

(عيينة) بعين مهملة مضمومة ومثناتين تحتانيتين بعدهما نون وهكذا ضبطه العلامة في الخلاصة وغيره وما يوجد في بعض المواضع من رسمه عتيبة بمثناة فوقية فمثناة تحتية موحدة تصحيف .

قال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) سفيان بن عيينة بن عمران الهلالي مولاهم أبو محمد الكوفي أقام بمكة . وقال النجاشي سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي كان جده أبو عمران عاملا من عمال خالد القسري له نسخة عن جعفر بن محمد عليهما السلام أخبرنا أحمد بن علي حدثنا محمد بن الحسن حدثنا الحميري وأخبرنا أحمد بن علي بن العباس عن أحمد بن محمد بن يحيى حدثنا الحميري حدثنا محمد بن أبي عبد الرحمن عنه وفي العيون سفيان بن عيينة لقي الصادق (ع) وروى عنه وبقي الى أيام الرضا (ع) . وفي فهرست ابن النديم عند ذكر الزيدية وأكثر المحدثين على هذا المذهب مثل سفيان بن عيينة وسفيان الثوري الخ . وفي رجال الكشي (في سفيان بن عيينة) محمد بن مسعود حدثني علي بن الحسن حدثنا محمد بن الوليد حدثنا العباس بن هلال قال ذكر ابو الحسن الرضا (ع) ان سفيان بن عيينة لقي ابا عبد الله (ع) فقال له يا ابا عبد الله الى متى هذه التقية وقد بلغت هذا السن فقال والذي بعث محمدا بالحق لو ان رجلا صلى بين الركن والمقام عمره ثم لقي الله بغير ولايتنا أهل البيت لقي الله بميتة جاهلية « اهـ » وأنت ترى ان الجواب بظاهره غير منطبق على الاعتراض والجواب عن ذلك ان الاعتراض لما كان يفهم منه عدم تحقق ابن عيينة بولايتهم عليهم السلام أجابه بذم من كان كذلك ولهذا جعل العلماء هذا الحديث والذي بعده في ذم ابن عيينة وقال الكشي في صدر ترجمة سفيان الثوري : حمدويه بن نصير حدثنا محمد بن عيسى عن علي بن اسباط قال قال سفيان بن أبي عيينة لابي عبد الله (ع) انه يروى ان علي بن أبي طالب (ع) كان يلبس من الثياب الخشن وأنت تلبس القوهي المروي قال ويحك ان عليا (ع) كان في زمان ضيق فاذا اتسع الزمان فابرار الزمان أولى به « اهـ » (القوهي) ثياب بيض تنسج بقوهستان وهي كورة بين نيسابور وهراة (والمروي) نسبة الى مرو من بلاد قوهستان ومن ذكر الحديث الثاني في ترجمة سفيان الثوري قد يتوهم اتحاد الثوري مع ابن عيينة وهو توهم فاسد فهذا ثوري وذاك هلالي وسبب ذكر ابن عيينة في ترجمة الثوري الله أعلم به وفي النقد سفيان بن عيينة روى الكشي وذكر الحديثين السابقين « اهـ » . وقال العلامة في الخلاصة وابن داود ليس من أصحابنا ولا من عدادنا والعجب ان ابن داود ذكره مرة في القسم الاول من كتابه ونقل عن الكشي انه ممدوح ومرة في باب الضعفاء وقال ليس من أصحابنا ولا من عدادنا . وفي التعليقة الظاهر ان الامر كما في الخلاصة ورجال ابن داود ولعله أخو الحكم بن عيينة قال وقال الحافظ أبو نعيم حدث عن جعفر يعني الصادق (ع) من الائمة الاعلام سفيان بن عيينة وفي العيون في الصحيح عن الوشا عن الرضا (ع) اذا أهل هلال ذي الحجة الى أن قال فذهب محمد بن جعفر الى سفيان بن عيينة واصحاب سفيان فقال لهم ان فلانا قال كذا فشفع على أبي الحسن (ع) ثم قال قال مصنف هذا الكتاب سفيان بن عيينة لقي الصادق (ع) وروى عنه وبقي الى أيام الرضا (ع) ومضى في اسماعيل بن أبي زياد قول الشيخ ان الامامية مجمعة على العمل برواية سفيان بن عيينة ومن ماثله من الثقات وفي تهذيب التهذيب سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي سكن مكة ثم حكى عن جماعة وصفه بكل جميل والمبالغة العظيمة في ذلك وذكر له شيوخا لا يحصون وتلاميذ كذلك فهو يشبه سعيد بن المسيب في وصفه وشيوخه وتلاميذه وعدوا في جملة شيوخه جعفر الصادق (ع) وفي تهذيب التهذيب أيضا نسبه ابن عدي الى شيء من التشيع فقال في ترجمة عبد الرزاق ذكر ابن عيينة حديثا فقيل له هل فيه ذكر عثمان فقال نعم ولكني سكت لاني غلام كوفي . وعن تقريب ابن حجر سفيان بن عيينة بن عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي ثقة حافظ فقيه امام حجة الا انه تغير حفظه بآخره وكان ربما دلس لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة « اهـ » والتدليس انه يروي عن رجل لم يلقه بما ظاهره انه لقيه فيقول حدثني فلان وانما يروي عنه بالواسطة لكنه لم يبين ذلك .

سفيان بن مالك الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) .

قطب الدين سفيان بن محمد بن أبي بكر بن شيردار الديلمي الفقيه .

في مجمع الآداب قال فكر موسى في أمر الرزق فاوحى الله اليه ان اضرب بعصاك البحر فخرج اليه حجر صلد فقيل له اضربه فانفلق بنصفين وخرجت منه دودة أخذت ورقة خضراء تأكل منها قال الله تعالى يا موسى أتدري ما سبب رزقها قال لا قال كذلك لا تقف على سبب أرزاق العباد .

سفيان بن محمد الضبيعي .

روى الكليني في الكافي في باب مولد أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام بسنده عن اسحاق بن محمد النخعي حدثني سفيان بن محمد الضبيعي كتبت الى أبي محمد (ع) اسأله عن الوليجة الحديث .

أبو محمد او ابو عبد الله سفيان أو سيف بن مصعب الشاعر المعروف بالعبدي الكوفي .

توفي حدود سنة ١٢٠ بالكوفة .

(والعبدي) بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وآخره دال مهملة في انساب السمعاني هذه النسبة الى عبد القيس بن ربيعة بن نزار وهو عبد القيس بن افصي بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار والمنتسب اليه مخير بين ان يقول عبدي او عبقسي « اهـ » .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) فقال سفيان بن مصعب العبدي الشاعر كوفي وقال الكشي : سفيان بن مصعب العبدي ابو محمد كما عن بعض النسخ وعن أكثر النسخ سيف بن مصعب وهو المطابق للنسخة المطبوعة . محمد بن مسعود حدثني حمدان بن أحمد الكوفي حدثني أبو داود سليمان بن سفيان المسترق عن سيف بن مصعب العبدي قال قال ابو عبد الله (ع) قل شعرا تنوح به النساء . نصر بن الصباح حدثنا اسحاق بن محمد البصري حدثني محمد بن جمهور حدثني ابو داود المسترق عن علي بن النعمان عن سماعة قال قال ابو عبد الله (ع) يا معشر الشيعة علموا أولادكم شعر العبدي فانه على دين الله قال ابو عمرو في أشعاره ما يدل على انه كان من الطيارة « اهـ » . قوله من الطيارة أي الغلاة وهذا لا يثبت به غلوه اذ لم يبينه (وفي الخلاصة) في القسم الثاني المعد للضعفاء ومن يتوقف فيهم سفيان بن مصعب العبدي قال أبو عمرو في أشعاره ما يدل على انه كان من الطيارة وروى ان أبا عبد الله (ع) قال علموا أولادكم

شعره ونحو ذلك من طريقين ضعيفين ولم يثبت عدالة الرجل ولا جرحه فنحن فيه من المتوقفين وفي القسم الاول لمن يعتمد على روايته أو يترجع عنده قبول قوله : سيف بن مصعب العبدي أبو محمد روى الكشي من طريق ضعيف ذكرنا سنده في كتابنا الكبير عن الصادق (ع) انه قال علموا أولادكم شعره يشير الى الشيعة وهذا لا يثبت عندي عدالته « اهـ » فكأنه جعله رجلين سيف وسفيان فذكر سيفا فيمن يترجح قبول قوله وسفيان فيمن يتوقف فيه ويمكن الجواب عما نسب اليه من الغلو بأن القدماء كانوا يرون ما ليس من الغلو غلوا وكان كثير من القدماء يعتقدون للائمة عليهم السلام منزلة خاصة يرون التجاوز عنها غلوا مع خطأهم في اعتقاد ذلك ولهذا لم يعول المتأخرون على رميهم بذلك ولو كان غاليا لم يأمر الصادق بأن يعلموا أولادهم شعره وأنه على دين الله وضعف الطريق لم يصح كما يظهر من مراجعة أقوال الرجاليين في رجال السند ولذلك عد في محكي الوجيزة والبلغة ممدوحا ويؤيد مدحه رواية الروضة الآتية ويظهر من مجموع الروايات وكلمات العلماء ان اسمه سفيان وان سيفا المذكور في رجال الكشي تحريف وعن روضة الكافي عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسين عن أبي داود المسترق عن سفيان بن مصعب العبدي دخلت على أبي عبد الله (ع) فقال قولوا لام فروة تجيء وتسمع ما صنع بجدها فجاءت فقعدت خلف الستر ثم قال انشدنا فقلت (فرو جودي بدمعك المسكوب) فصاحت وصحن النساء وقال أبو عبد الله (ع) الباب الباب فاجتمع أهل المدينة على الباب فبعث اليهم ابو عبد الله (ع) صبي لنا غشي عليه فصحن النساء وذكره ابن شهر اشوب في معالم العلماء في شعراء أهل البيت المقتصدين حيث قسمهم الى أربع طبقات المجاهرون والمقتصدون والمتقون والمتكلفون فقال سفيان بن مصعب العبدي ابو عبد الله من أصحاب الصادق (ع) « اهـ » وستعرف في علي بن حماد ان ابن شهر اشوب ذكر فيه قول الصادق (ع) علموا أولادكم شعر العبدي الخ وبينا هناك ان هذا اشتباه منه تبعه عليه صاحب أمل الآمل لأن هذا الحديث وارد في سفيان بن مصعب المعاصر للصادق (ع) كما يأتي عن الكشي لا في علي بن حماد المعاصر للنجاشي صاحب الرجال مع احتمال ان يكون ابن حماد عدويا لا عبديا والغريب ان ابن شهر اشوب مع ذكره سفيان بن مصعب العبدي في شعراء أهل البيت وفي اصحاب الصادق (ع) كيف يتوهم ان الحديث وارد في ابن حماد مع انه في المناقب أورد اشعارا للعبدي وأخرى لابن حماد مما دل على تنبهه لكون العبدي غير ابن حماد ولكن العصمة لمن عصمه الله مع انه يحتمل قويا ان يكون ذلك من النساخ والف ابو عبد الله الحسين بن محمد بن علي الازدي الكوفي كتابا في اخبار سفيان بن مصعب العبدي وشعره ذكره النجاشي ولنا أبو هفان عبد الله بن احمد العبدي البصري وهو متأخر عن المترجم ولم يذكر الكشي سفيان بن مصعب وفي نهج مصعب نعم في نسخة وفي اختيار الشيخ سفيان بن مصعب العبدي ابو محمد « اهـ » فالكشي ذكر سيفا ولم يذكر سفيان وأورد بعده الروايتين السابقتين ولا يخفى ان الثانية ذكر فيها العبدي ولم يذكر اسمه سيف او سفيان..

اشعاره

كل ما عثرنا عليه منها هو في أهل البيت عليهم السلام وجلها نقلناه من مناقب ابن شهر اشوب ومع كونه شاعرا مجيدا يبعد ان لا يكون له شعر فيما سوى ذلك لكن الغرض لم يتعلق بنقل سواها فمن شعره الذي في الاغاني في ترجمة السيد الحميري : روى ابو داود المسترق ان السيد والعبدي اجتمعا فانشد السيد :

اني أدين بما دان الوصي به ... يوم الخريبة من قتل المحلينا
وبالذي دان يوم النهروان به ... وشاركت كفه كفي بصفينا

فقال له العبدي أخطأت لو شاركت كفك كفه كنت مثله ولكن قل تابعت كفه لتكون تابعا لا شريكا وكان السيد بعد ذلك يقول انا أشعر الناس الا العبدي « اهـ » وحسبك بمن يقول فيه السيد ذلك وانتقاده على السيد بما ذكر يدل على شدة معرفته بمواقع الكلام ونقد الشعر ويدل هذا الخبر على انه كان معروفا بالعبدي وفي المناقب لابن شهر اشوب : سأل سفيان بن مصعب العبدي الصادق (ع) عن رجال الاعراف فقال هم الاوصياء من آل محمد الاثنا عشر لا يعرف الله الا من عرفهم قال فما الاعراف جعلت فداك قال كثائب من مسك عليها رسول الله (ﷺ) والاوصياء يعرفون كلا بسيماهم فانشأ سفيان يقول :

وانتم ولاة الحشر والنشر والجزا ... وأنتم ليوم المفزع الهول مفزع
وأنتم على الاعراف وهو كثائب ... من المسك رياهم بكم يتضوع
ثمانية بالعرش اذ يحملونه ... ومن بعدهم في الارض هادون أربع

فمن شعره الذي أورده ابن شهر اشوب في المناقب قوله في أهل البيت عليهم السلام

صلوات الآله تترى عليكم ... أهل بيت الصيام والصلوات
قدم الله كونكم في قديم الـ ... ـكون قبل الارضين والسموات
واصطفاكم لنفسه وارتضاكم ... وأرى الخلق فيكم المعجزات
وعلمتم ما قد يكون وما كا ... ن وعلم الدهور والحادثات
أنتم جنبه وعروته الـوثـ ... ـقى واسماؤه وباب النجاة
وبكم يعرف الخبيث من الطيـ ... ـب والنور في دجى الظلمات
لكم الحوض والشفاعة والاعـ ... ـراف عرفتم جميع السمات
وحديث عن الائمة فيما ... قد رويناه عن شيوخ ثقات
ان من زاره كمن زار ذا العر ... ش على عرشه بغير صفات

أي من زار عليا كما رواه الكليني قال في المناقب اي كمن عبد الله على العرش ومما اورده في المناقب للعبدي والظاهر ان المراد به سفيان بن مصعب قوله :

وقالوا رسول الله ما اختار بعده ... اماما ولكنا لانفسنا اخترنا
اقمنا اماما ان أقام على الهدى ... أطعنا وان ضل الهداية قومنا
فقلنا اذا أنتم امام امامكم ... بحمد من الرحمن تهتم وما تهنا
ولكننا اخترنا الذي اختار ربنا ... لنا يوم خم ما اعتدينا ولا حلنا
سيجمعنا يوم القيامة ربنا ... فتجزون ما قلتم ونجزى الذين قلنا
هدمتم بايديكم قواعد دينكم ... ودين على غير القواعد لا يبنى
ونحن على نور من الله واضح ... فيا رب زدنا منك نورا وثبتنا
بجدكم خير الورى وأبيكم ... هدينا الى سبل النجاة وانقذنا
ولولاكم لم يخلق الله خلقه ... ولا كانت الدنيا الغرور ولا كنا
ومن اجلكم أنشا الاله لخلقه ... سماء وأرضا وابتلى الانس والجنا

تجلون عن شبه من الناس كلهم   فشأنكم أعلى وقدركم أسنى
أبوكم هو الصديق آمن واتقى   وأعطى وما أكدى وصدق بالحسنى
فسماه في القرآن ذو العرش جنبه   وعروته والوجه والعين والاذنا
فشد به ركن النبي محمد   فكان له من كل نائبة حصنا
وأفرده بالعلم والبأس والندى   فمن قدره يسمى ومن فعله يكنى
هو البحر يعلو العنبر المحض متنه   كما الدر والمرجان من قعره يجنى
اذا عد اقران الكريهة لم تجد   لحيدرة في القوم كفوا ولا قرنا
اذا مسنا ضر دعونا آلهنا   بموضعكم منه فيكشفه عنا
وان دهمتنا غمة أو ملمة   جعلناكم منها ومن غيرها حصنا
وان ضامنا دهر فعذنا بعزكم   وفرج عنا الضيم لما بكم عذنا
وان عارضتنا خيفة من ذنوبنا   تراءت لنا منها شفاعتكم امنا
وأنتم لنا نعم التجارة لم نكن   بذلك خسرانا عليكم ولا غبنا
ونعلم ان لو لم ندن بولائكم   لما قبلت أعمالنا أبدا منا
لانتم على الاعراف أعرف عارف   بسيما الذي يهواكم والذي يشنا
أئمتنا أنتم سندعى بكم غدا   اذا ما الى رب العباد معا قمنا
وان اليكم في المعاد ايابنا   اذا نحن من أجداثنا سرعا عدنا
وان موازين الخلائق حبكم   فاسعدهم من كان أثقلهم وزنا
وموردنا يوم القيامة حوضكم   فيظمى الذي يقصى ويروي الذي يدنى
وأمر صراط الله ثم اليكم   فعلوا لنا ان نحن عن رأيكم حدنا
وان أباكم يقسم الخلق في غد   فيسكن ذا نارا ويسكن ذا عدنا
وأنتم لنا غيث وأمن ورحمة   فما عنكم بد ولا عنكم مغنى

وله في أمير المؤمنين (ع) كما في المناقب

انت عين الاله والجنب من فر   ط فيه يصلى لظى مذموما
انت فلك النجاة فينا وما زلـ   ـت صراطا الى الهدى مستقيما
وعليك الورود تسقى من الحو   ض ومن شئت ينثني محروما
واليك الجواز تدخل من شئـ   ـت جنانا ومن تشاء جحيما

وله :

يا علي بن أبي طا   لب يا ابن الاول
يا حجاب الله والـ   ـباب القديم الازلي
انت انت العروة الـ   ـوثقى التي لم تفصل
انت باب الله من   يأتك منه يصل

وله في قتل ابن ملجم أمير المؤمنين (ع) كما في المناقب

فلم أر مهرا ساقه ذو سماحة   كمهر قطام من فصيح وأعجم
ثلاثة آلاف وعبد وقينة   وضرب علي بالحسام المسمم
فلا مهر اغلا من علي وان علا   ولا فتك الا دون فتك ابن ملجم

وله أورده في المناقب :

يا سادتي يا بني علي   يا آل طه وآل صاد
من ذا يوازيكم وأنتم   خلائف الله في البلاد
أنتم نجوم الهدى اللواتي   يهدي بها الله كل هادي
لولا هداكم اذا ضللنا   والتبس الغي بالرشاد
لا زلت في حبكم أوالي   عمري وفي بغضكم أعادي
وما تزودت غير حبي   اياكم وهو خير زاد
وذاك ذخري الذي عليه   في عرصة المحشر اعتمادي
ولاكم والبراء ممن   يشناكم خالص اعتقادي

وله :

ذاك المصدق في الصلاة بخاتم   وبقوته للمستكين السارب

وله :

تصدق بالخاتم لله راكعا   فاثنى عليه الله في محكم الذكر

وله :

من ولي غسل النبي ومن   لفه من بعد في الكفن

وله :

من كان صنو النبي غير علي   من غسل الطهر ثم واراه

وقال كما في المناقب :

لما أتاه القوم في حجراته   والطهر يخصف نعله ويرقع
قالوا له ان كان أمر من لنا   خلف اليه في الحوادث نرجع
قال النبي خليفتي هو خاصف النـ   ـعل الزكي العالم المتورع

وله :

وكان يقول يا دنياي غري   سواي فلست من أهل الغرور
وزوج في السماء بامر ربي   بفاطمة المهذبة الطهور
وحيد مهرها خمسا لارض   بما تحويه من كرم وحور
فذا خير الرجال وتلك خير النـ   ـساء ومهرها خير المهور

وله :

لم يشمل قلبه الدنيا وزخرفها   بل قال غري سواي قول محتقر

وله وقيل انها للمفجع :

وله من أخيه نعت به حا   ز فخارا بفضله شرحيا[1]
حاز شبها له بسكناه في المسـ   ـجد خما من أمره مقضيا
بابه في شروع باب رسول اللـ   ـه اذ كان مستخصا حظيا
حين سدت أبوابهم وهو يغشى   بابه شارعا منيفا بهيا

وله :

من قاتل الجن في القليب ترى   من قلع الباب ثم أدحاها
من كان في الحرب فارسا بطلا   أشدهم ساعدا وأقواها

وله :

وكم غمرة للموت في الله خاضها   ولجة بحر في الحكوم أقامها
وكم ليلة ليلاء لله قامها   وكم صبحة مسجورة الحر صامها

القصيدة المقصورة

أشهد بالله لقد قال لنا   محمد والقول منه ما خفى
لو ان ايمان جميع الخلق مـ   ـن سكن الارض ومن حل السما
يحل في كفة ميزان لكي   يوفي بايمان علي ما وفى
لو ان عبدا لقي الله باعـ   ـمال جميع الخلق برا وتقى

(١) الشرحي بالمعجمة واهمال الحاء : في القاموس القوي كالشرحي ـ المؤلف ـ.

ولم يكن والى عليا حبطت ... أعماله وكب في نار لظى
وان جبريل الامين قال لي ... عن ملكيه الكاتبين اذ دنا
انهما ما كتبا قط على الطـ ... ـهر علي زلة ولا خنا
من زالت الحمى عن الطهر به ... من ردت الشمس له بعد العشا
من عبر الجيش على الماء ولم ... يخش عليه بلل ولا ندا
ويوم عاد المرتضى الهادي وقد ... كان رسول الله حم واشتكى
فمس صدر المصطفى بكفه ... فكاد ان يحرقها فرط الحمى
فقال يا حمى كذا فعلك بالطـ ... ـهر فزالت خيفة من الندا
قال النبي الحمد لله لقد ... أعطاك ربي يا اخي هذا العطا
أكل شيء خائف باسك حتـ ... ـى هذه الحمى وعوفي وبرا
أشبهه عيسى فصد قومه ... كفرا وقالوا ضل فيه واعتدى
فجاءه الوحي بتكذيبهم ... وقال ما كان حديثا يفترى
علمه الله الذي كان وما ... يكون في العالم جهرا وخفا
انا روينا في الحديث خبرا ... يعرفه سائر من كان روى
ان ابن خطاب أتاه رجل ... فقال كم عدة تطليق الاما
فقال يا حيدر كم تطليقة ... للأمة أذكره فاومأ المرتضى
باصبعيه فثنى الوجه الى ... سائله قال اثنتان وانثنى
قال له تعرف هذا قال لا ... قال له هذا علي ذو العلا
محمد وصنوه وابنته ... وابناه خير من تحفى واحتذى
صلى عليهم ربنا باري الورى ... ومنشىء الخلق على وجه الثرى
صفاهم الله تعالى وارتضى ... واختارهم من الانام واجتبى
لولاهم ما رفع الله السما ... ولا دحا الارض ولا انشأ الورى
لا يقبل الله لعبد عملا ... حتى يواليهم باخلاص الولا
ولا يتم لامرىء صلاته ... الا بذكراهم ولا يزكو الدعا
لو لم يكونوا خير من وطأ الحصى ... ما قال جبريل لهم تحت العبا
هل أنا منكم شرفا ثم علا ... يفاخر الاملاك اذ قالوا بلى
وقد روى عكرمة في خبر ... ما شك فيه أحد ولا امترى
مر ابن عباس على قوم وقد ... سبوا عليا فاسترجع وبكى
وقال مغتاظا لهم أيكم ... سب اله الخلق جل وعلا
قالوا معاذ الله قال أيكم ... سب رسول الله ظلما واجترا
قالوا معاذ الله قال أيكم ... سب عليا خير من وطى الحصى
قالوا نعم قد كان ذا فقال قد ... سمعت والله النبي المجتبى
يقول من سب عليا سبني ... وسبتي[1] سب الاله وكفى

وقال كما في المناقب :

اسماؤه في المثاني ... كثيرة للذكور[2]
في صحف موسى وعيسى ... مكتوبة والزبور
ما زال في اللوح سطر ... يلوح بين السطور
تزور أملاك ربي ... منه بخير مزور
هذا علي حبيبي ... أخو البشير النذير

وله كما في المناقب :

وزوجه الاله بأمر ربي ... بفاطمة المهذبة الطهور
وصير مهرها خمسا لارض ... لما تحويه من كرم وحور
فذا خير الرجال وتلك خير النـ ... ـساء ومهرها خير المهور

وقال :

أئمتي سادة البرايا ... عددا كما عدت الشهور
ما لعلي سوى أخيه ... محمد في الورى نظير
فذا اذا أقبلت قريش ... عليه في فرشه الامير
خليفة بعده ارتضاه ... في خم وهو الوزير
سدد أبوابهم سواه ... فاكثرت منهم الشرور
وقال ما تبتغون منه ... علما بما تحتوي الصدور
ما انا سددتها ولكن ... سددها الواحد القدير
يا قوم اني امتثلت أمرا ... أفضى به العالم الغفور
فكان هذا له دليل ... بأنه وحده ظهير
وكان بالطائف امتحان ... فقال أصحابه الحضور
أطلت نجواك مع علي ... فقال ما ليس فيه زور
ما انا ناجيته ولكن ... ناجاه ذو العزة الخبير

اشارة الى ما ذكره في المناقب فقال الترمذي في الجامع وأبو يعلى في المسند وأبو بكر بن مهدويه في الامالي والخطيب في الاربعين والسمعاني في الفضائل مسندا الى جابر ناجى النبي (ﷺ) عليا يوم الطائف فاطال نجواه فقال أحد رجلين للآخر لقد أطال نجواه مع ابن عمه وفي رواية الترمذي فقال الناس لقد أطال نجواه وفي رواية غيره ان رجلا قال اتناجيه دوننا فقال النبي (ﷺ) ما انا انتجيته ولكن الله انتجاه ثم قال الترمذي أي أمرني ان أنتجي معه .

وله :

علي والائمة من بنيه ... هم سادوا الورى عربا وعجما
نجوم نورها يهدي اذا ما ... مضى نجم أبان الله نجما

وله :

وزوجه بفاطم ذو المعالي ... على الارغام من أهل النفاق
وخمس الارض كان لها صداقا ... الا لله ذلك من صداق

وله :

صديقة خلقت لصد ... يق شريك في المناسب
اختاره واختارها ... طهرين من دنس المعايب
أسماهما قرنا على ... سطر بظل العرش راتب
كان الاله وليها ... وأمينه جبريل خاطب
والمهر خمس الارض مو ... هبة تعالى في المواهب
ونها بها من حمل طو ... بى طيبت تلك المواهب
آل النبي محمد ... أهل الفضائل والمناقب
المرشدون من العمى ... والمنقذون من اللوازب
الصادقون الناطقو ... ن السابقون الى الرغائب
فولاهم فرض من الر ... حمن في القرآن واجب
وهم الصراط المستقيـ ... ـم وفوقه ناج وناكب

وله ويروى عن ابن حماد :

(١) بفتح السين للحرة من السبب .
(٢) بفتح الذال مبالغة في الذاكر ـ المؤلف ـ .

حدثنا الشيخ الثقه ... محمد عن صدقه
روايه منسقه ... عن انس عن النبي
رايته -على حرى ... مع النبي ذي النهى
يقطف قطفا في الهوى ... شيئا كمثل العنب
فأكلا منه معا ... حتى اذا ما شبعا
رأيته مرتفعا ... فطال منه عجبي
كان طعام الجنة ... أنزله ذو العزه
هدية للصفوه ... من الهدايا النخب

وله :

يا من شكت شوقه الاملاك اذ شغفت ... بحبه وهواه غاية الشغف
فصاغ شبهك رب العالمين فما ... ينفك من زائر منها ومعتكف
حملت ممن بغى قدما عليك الى ... ان ظن انك منه غير منتصف
لو شئت تمسخهم في دارهم مسخوا ... أو شئت قلت بهم يا أرض فانخسفي
لكن لهم مدة ما زلت تعلمها ... تفضي الى أجل اذ ذاك لم ترف[1]
واين منك مفر الهاربين اذا ... قادتهم نحوك الاملاك بالعنف

ومن مثل هذا الشعر نسب الى الارتفاع في شعره ولكن ليس فيه ارتفاع اذا نسب الى فعله تعالى بدعائه وطلبه عليه السلام وله :

صور الله لاملاك العلا ... مثله أعظمه في الشرف
وهي ما بين مطيف زائر ... ومقيم حوله معتكف

هكذا شاهده المبعوث في ليلة المعراج فوق الرفرف وهو عين الله والوجه الذي نوره النور الذي لا ينطفي .

وله :

أوليس الاله قال لنا لا ... شمس فيها يرى ولا زمهريرا
واذا بالنداء يا ساكني الجنـ ... ـة مهلا أمنتم التغييرا
ذا علي الوصي كلم مولا ... تكم فاطما فابدت سرورا
فبدا اذ تبسمت ذلك النو ... ر فزيدت كرامة وحبورا
اذ أتته البتول فاطم تبكي ... وتوالي شهيقها والزفيرا
اجتمعن النساء عندي واقبلـ ... ـن يطلن التقريع والتعبيرا
قلن ان النبي زوجك اليو ... م عليا بعلا معيلا فقيرا
قال يا فاطم أصبري واشكري اللـ ... ـه فقد نلت منه فضلا كبيرا
أمر الله جبرئيل فنادى ... معلنا في السماء صوتا جهيرا
اجتمعن الاملاك حتى اذا ما ... وردوا بيت ربنا المعمورا
قام جبرئيل خاطبا يكثر التحـ ... ـميد لله جل والتكبيرا
نثرت عند ذاك طوبى على الحو ... ر من المسك والعبير نثيرا

وله :

لك قال النبي هذا علي ... اول آخر سميع عليم
ظاهر باطن كما قالت الشمـ ... ـس جهارا وقولها مكتوم

واورد ابن شهر اشوب في المناقب للعبدي والظاهر ان المراد به سفيان بن مصعب قوله في أمير المؤمنين (ع) .

وعلمك الذي علم البرايا ... والهمك الذي لا يعلمونا
فزادك في الورى شرفا وعزا ... ومجدا فوق وصف الواصفينا
لقد اعطيت ما لم يعط خلق ... هنيئا يا أمير المؤمنينا
اليك اشتاقت الاملاك حتى ... لحنت من تشوقها حنينا
هناك برا لها الرحمن شخصاً ... كشبهك لا يغادره يقينا
وانك وجهه الباقي وعين ... له ترعى الخلائق اجمعينا

ومن شعره قوله في رثاء الحسين (ع) :

لقد هد ركني رزء آل محمد ... وتلك الرزايا والخطوب عظام
وابكت جفوني بالفرات مصارع ... لآل النبي المصطفى وعظام
عظام باكناف الفرات زكية ... لهن علينا حرمة وذمام
فكم حرة مسبية ويتيمة ... وكم من كريم قد علاه حسام
لآل رسول الله صلت عليهم ... ملائكة بيض الوجوه كرام
افاطم اشجاني بنوك ذوو العلى ... فشبت واني صادق لغلام
واضحيت لا التذ طيب معيشتي ... كأن علي الطيبات حرام
ولا البارد العذب الفرات اسيغه ... ولا ظل يهنيني الغداة طعام
يقولون لي صبرا جميلا وسلوة ... ومالي الى الصبر الجميل مرام
فكيف اصطباري بعد آل محمد ... وفي القلب مني لوعة وضرام

وذكرت في الجزء الثالث من معادن الجواهر ولا اعلم الآن من أين نقلته ان العبدي الشاعر دخل على عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس بفلسطين وعنده من بني امية اثنان وثمانون رجلا والغمر بن يزيد بن عبد الملك جالس معه على مصلاه فاستنشده فانشده قوله (وقف المتيم في رسوم ديار) وهو مصغ مطرق حتى انتهى الى قوله :

اما الدعاة الى الجنان فهاشم ... وبنو امية من دعاة النار
وبنو امية دوحة ملعونة ... ولهاشم في الناس عود نضار
أأمي مالك من قرار فالحقي ... بالجن صاغرة بارض وبار
ولئن رحلت لترحلن ذميمة ... وكذا المقام بذلة وصغار

فضرب عبد الله بقلنسوة على رأسه الارض وكانت العلامة بينه وبين الخراسانية فوضعوا عليهم العمد حتى ماتوا وامر بالغمر فضربت عنقه صبرا « اهـ » والظاهر ان العبدي المذكور في هذا الخبر هو المترجم له لأنه كان في ذلك العصر ونختم الكلام على شعر العبدي بالاشارة الى قصيدة غراء طويلة في مدح امير المؤمنين والائمة الطاهرين عليه وعليهم السلام وجدناها في مجموعة نفيسة قديمة في مكتبة المرحوم السيد جواد من آل المرتضى الكرام القاطنين بمدينة بعلبك وتحتوي هذه المجموعة على علويات ابن ابي الحديد السبع وعلى شرح القاضي ابن المكارم محمد بن عبد الملك بن احمد بن هبة الله بن ابي جرادة الحلبي لميمية ابي فراس الحمداني الملقبة بالشافية وعلى قصيدة الواسطي التي اولها :

هذي المنازل بابثينة بلقع ... قفرا تكفنها الرياح الاربع

وعلى تائية دعبل وعلى بائية الحميري المعروفة بالمذهبة وعلى دالية الشيخ علي الشهيفيني في مدح امير المؤمنين (ع) وعلى الهائية التي اولها :

ما لعيني قد غاب عنها كراها ... وعراها من عبرة ما عراها

وعلى قصائد الحسن بن راشد الحلي اللامية المكسورة والسينية المرفوعة وعلى كافية الجبري شاعر آل محمد التي اولها :

(١) يقال ورف الشحم كوعد يرف : ذاب وسال . والمراد في البيت انقضاء المدة . ـ المؤلف ـ .

يا دار غادرني جديد بلاك رث الجديد فهل رثيت لذاك

وعلى جملة من القصائد المشهورة لمشاهير الشعراء وعلى النبذة المختارة من كتاب تلخيص اخبار شعراء الشيعة للمرزباني وهي غير كتاب معجم الشعراء له المطبوع احد جزئيه بمصر لاختلاف الترجمة الواحدة المذكورة في احدهما عن الاخرى وهي مشتملة على ٢٨ ترجمة وهذه اسماء اصحابها (١) ابو الطفيل الكناني عامر بن واثلة (٢) ابو الاسود الدؤلي (٣) عبد الله بن العباس بن عبد المطلب (ع) (٤) المرقال هاشم بن عتبة بن ابي وقاص الزهري (٥) خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين (٦) قيس بن سعد بن عبادة الانصاري (٧) ثابت بن العجلان الانصاري (٨) عدي بن حاتم الطائي (٩) حجر بن عدي بن الادبر الكندي (١٠) مالك بن الحارث الاشتر (١١) الاحنف بن قيس التميمي (١٢) شريك بن الاعور الحارثي (١٣) قيس بن فهدان الكندي (١٤) الفرزدق همام المجاشعي (١٥) كثير عزة ابو عبد الرحمن الخزاعي (١٦) الكميت بن زيد الاسدي ابن اخت الفرزدق (١٧) شريك بن عبدالله القاضي (١٨) سديف بن ميمون مولى بني هاشم او مولى خزاعة (١٩) السيد اسماعيل بن محمد الحميري (٢٠) منصور بن سلمة بن الزبرقان بن شريك بن مطعم الكبش الرخم بن مالك النمري من النمر بن قاسط من نزار (٢١) ابو جعفر محمد بن علي بن النعمان المعروف بمؤمن الطاق (٢٢) دعبل بن علي الخزاعي (٢٣) القاسم بن يوسف الكاتب (٢٤) احمد بن ابراهيم بن اسماعيل الكاتب (٢٥) ابو نواس الحسن بن هاني (٢٦) احمد بن خلاد السروي (٢٧) ابو عبد الله جعفر بن عفان (٢٨) مروان بن محمد السروجي . وفي آخر الكتاب : هذا آخر ما اخترته من كتاب تلخيص اخبار الشيعة « اهـ » وليس بينهم ذكر للعبدي وتراهم موزعين على اجزاء الكتاب كلا في بابه وانما سردنا اسماءهم هنا خوفا من موافاة الاجل قبل نهاية الطبع وتمام الوضع . اما قصيدة العبدي التي وجدناها بغير ترجمة له بل بهذه الصورة : العبدي شاعر آل محمد عليهم الصلاة والسلام فتأتي في الجزء الواحد والاربعين في ترجمة « علي بن حماد الاخباري البصري » .

سفيان بن هانىء بن جبر بن عمرو بن سعد بن داخر المصري أبو سالم الجيشاني حليف لهم من المغافر

توفي بالاسكندرية في امرة عبد العزيز بن مروان .

في تهذيب التهذيب شهد فتح مصر ووفد على علي وروى عنه وعن أبي ذر وعبدالله بن عمرو بن العاص وعقبة بن عامر وزيد بن خالد وعنه ابنه سالم وحفيده سعيد بن سالم وبكر بن سوادة وعبيد الله بن جعفر وشييم بن بيتان ويزيد بن أبي حبيب وغيرهم . ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن يونس كان علويا وقال العجلي بصري تابعي ثقة وذكره ابن مندة في الصحابة وقال اختلف في صحبته وكذا غيره .

سفيان بن وردان الاسدي الكوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) .

سفيان بن ياليل الخارجي .

كذا في تذكرة الخواص قال وقيل ابن ليلى وفي مقاتل الطالبيين سفيان بن الليل وعن المدايني سفيان بن الليل أو ابن أبي الليل النهدي وفي الاستيعاب سفيان بن أبي ليلى يكنى أبا عامر (والخارجي) نسبة الى خارجة عدوان بطن منها لا الى الخوارج كان من شيعة الحسن وأبيه أمير المؤمنين عليهما السلام ومر سفيان بن أبي ليلى وهو أحد المذكورين هنا روى ابو الفرج في مقاتل الطالبيين بسنده الى سفيان المذكور قال أتيت الحسن بن علي عليهما السلام حين بايع معاوية فوجدته بفناء داره وعنده رهط فقلت السلام عليك يا مذل المؤمنين فقال عليك السلام يا سفيان انزل فنزلت فعقلت راحلتي ثم أتيته فجلست اليه فقال ما جر هذا منك الينا فقلت أنت والله بابي وأمي أذللت رقابنا حين أعطيت هذا الطاغية البيعة وسلمت الامر الى ابن آكلة الاكباد ومعك مائة الف كلهم يموت دونك وقد جمع الله لك أمر الناس فقال يا سفيان انا أهل بيت اذا علمنا الحق تمسكنا به واني سمعت عليا يقول سمعت رسول الله (ﷺ) يقول لا تذهب الليالي والايام حتى يجتمع أمر هذه الامة على رجل واسع السرم ضخم البلعوم يأكل ولا يشبع ولا ينظر الله اليه ولا يموت حتى لا يكون له في السماء عاذر ولا في الارض ناصر وانه معاوية واني عرفت ان الله بالغ أمره ثم أذن المؤذن فقمنا على حالب يحلب ناقته فتناول الاناء فشرب قائما ثم سقاني فخرجنا الى المسجد فقال لي ما جاء بك يا سفيان قلت حبكم والذي بعث محمدا بالهدى ودين الحق قال فابشر يا سفيان فاني سمعت عليا (ع) يقول سمعت رسول الله (ﷺ) يقول يرد علي الحوض أهل بيتي ومن أحبهم من أمتي كهاتين يعني السبابتين او كهاتين يعني السبابة والوسطى احداهما تفضل على الاخرى ابشر يا سفيان فان الدنيا تسع البر والفاجر حتى يبعث الله امام الحق من آل محمد « اهـ » وفي تذكرة الخواص قال وفي رواية ابن عبد البر المالكي في كتاب الاستيعاب وكنيته أبو عمرو ان سفيان بن ياليل الخارجي وقيل ابن ليلى ناداه يا مذل المؤمنين قال وفي رواية هشام ومسود وجوه المؤمنين فقال له ويحك ايها الخارجي اني رأيت أهل الكوفة قوما لا يوثق بهم وما اغتر بهم الا من ذل ليس أحد منهم يوافق رأي الآخر ولقد لقي ابي منهم أمورا صعبة وشدائد مرة وهي أسرع البلاد خرابا الحديث قال وفي رواية ان الخارجي لما قال له يا مذل المؤمنين قال ما أذللتهم ولكن كرهت أن افنيهم واستأصل شافتهم لاجل الدنيا وفي شرح النهج عن المدايني دخل سفيان بن أبي الليل النهدي على الحسن فقال السلام عليك يا مذل المؤمنين فقال الحسن اجلس يرحمك الله ان رسول الله (ﷺ) رفع له ملك بني أمية فنظر اليهم يعلون منبره واحدا فواحدا فشق ذلك عليه فانزل الله تعالى في ذلك قرآنا قال وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن وسمعت أبي عليا يقول سيلي أمر هذه الامة رجل واسع البلعوم كبير البطن فسألته من هو فقال معاوية وقال ان القرآن قد نطق بملك بني أمية ومدتهم قال تعالى ليلة القدر خير من ألف شهر قال ابي هذه ملك بني أمية « اهـ » وفي الاستيعاب لما جاء الحسن الكوفة أتاه شيخ يكنى أبا عامر سفيان بن أبي ليلى فقال السلام عليك يا مذل المؤمنين قال لا تقل يا ابا عامر فاني لم أذل المؤمنين ولكن كرهت أن اقتلهم في طلب الملك .

سفيان بن يزيد الهمداني .

استشهد مع أمير المؤمنين (ع) بصفين قال الشيخ في رجاله في أصحاب علي أمير المؤمنين (ع) سفيان بن يزيد أخذ الراية ثم أخوه عبيد بن يزيد ثم أخوه كرب بن يزيد ثم أخذ الراية عميرة بن بشر ثم أخوه

الحرب بن بشر فقتلوا ثم أخذ الراية وهب بن كلب ابو القلوص وفي الخلاصة سفيان بن يزيد من اصحاب امير المؤمنين (ع) أخذ الراية ثم اخوه عبيد بن يزيد ثم أخوه حرب بن يزيد ثم اخذ الراية عميرة بن بشر ثم الحارث بن بشر فقتلوا وعن الشهيد الثاني في حاشية الخلاصة على قوله ثم أخوه حرب كذا في جميع نسخ الكتاب حرب بالحاء وفي كتاب ابن داود وقبله كتاب الشيخ كرب بالكاف وضبطه بفتح الكاف وكسر الراء وعن ابن طاوس نقلا عن كتاب الشيخ حرب كما ذكره المصنف واعلم عليه « اهـ » وقال نصر بن مزاحم في كتاب صفين انه لماانتقضت ميسرة أهل العراق يوم صفين صبرت همدان في ميمنة أمير المؤمنين (ع) حتى قتل منهم مائة وثمانون رجلاً وأصيب منهم أحد عشر رئيساً كلما قتل رئيس أخذ الراية آخر وهم بنو شريح الهمدانيون ثم عدد الرؤساء وعد منهم سفيان هذا .

سفينة ابو ريحانة

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرسول (ﷺ) وروى الكليني في الكافي رواية تتعلق بسفينة هذا وفيها ان أسدا منع[١] من رض جسد الحسين (ع) وبنى عليها المجلسي في البحار وهذه الرواية مع ضعف سندها مخالفة لما ذكره جميع المؤرخين وعن تقريب ابن حجر سفينة مولى رسول الله (ﷺ) يكنى ابا عبد الرحمن يقال كان اسمه مهران او غير ذلك فلقب سفينة لكونه حمل شيئا كثيرا في السفر مشهور له احاديث وعن مختصر الذهبي اعتقته ام سلمة في أسمه أقوال عنه ابنه عمر وسعيد بن جهمان وأبو ريحانة مات مع جابر . وفي تهذيب التهذيب سفينة مولى رسول الله (ﷺ) أبو عبد الرحمن ويقال ابو البختري كان عبدا لأم سلمة فاعتقته وشرطت عليه ان يخدم النبي (ﷺ) وذكر في اسمه اثني عشر قولا أحدها مهران وقال روى عن النبي (ﷺ) وعن علي وأم سلمة وعنه ابناه عبد الرحمن وعمر وسعيد بن جهمان وابو ريحانة وسالم بن عبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن أبي نعيم والحسن البصري وغيرهم وقال سفينة كنا مع النبي (ص) في سفر وكان اذا أعيا بعض القوم القى علي سيفه والقى علي ترسه حتى حملت من ذلك شيئا كثيرا فقال النبي (ﷺ) أنت سفينة وفرق ابن أبي خيثمة بين مهران وسفينة وتبعه غير واحد والله اعلم بالصواب « اهـ » وفي منهج المقال لم اجد أحدا ذكر انه ابو ريحانة غير الشيخ « اهـ » بل أبو ريحانة راو عنه .

السكاك

في التعليقة محمد بن الخليل .

سكرة الجمال الكوفي .

سكن بن أبي رباط الجعفي مولاهم .

وفي بعض النسخ سكين بن أبي فاطمة الخ في المنهج وهو الظاهر ويأتي .

سكن الجمال الكوفي .

سكن بن عمارة الجعفي الكوفي .

سكن بن يحيى الاسدي مولاهم كوفي .

ذكرهم الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) .

سكن النوبية ام البنين والدة الامام الرضا (ع) .

وسميت أروى ونجمة وسمانة وتكتم وهو آخر أسمائها عليه استقر اسمها حين ملكها الكاظم (ع) ولما ولدت له الرضا (ع) سماها الظاهرة ولقبها شقراء ذكرت في أروى .

السكوني .

اسمه اسماعيل بن أبي زياد مسلم ويقال اسماعيل بن زياد وفي النقد يحتمل أن يطلق على اسماعيل بن مهران والحسن بن الحسين والحسن بن محمد بن الحسين والحسين بن عبيد الله بن حمران والحسين بن مهران ومحبوب بن حسان ومحمد بن محمد بن النضر ومهران بن محمد « اهـ » وفي منتهى المقال وأحمد بن محمد بن أبي نصر لكن المعروف المشهور به هو اسماعيل بن أبي زياد « اهـ » .

سكين

في التعليقة هو محمد بن علي بن الفضل .

سكين بن أبي فاطمة الجعفي مولاهم .

في المنهج في أظهر النسختين والاخرى سكن بن أبي رباط وقد سبق .

سكين بن اسحاق النخعي الكوفي .

في المنهج والظاهر ان سكين النخعي الآتي عن الخلاصة والكشي هو هذا .

سكين بن عبد ربه المحاربي مولاهم الكوفي .

سكين بن عبد العزيز النصري .

سكين بن عمارة أبو محمد الثقفي الرحال مولاهم كوفي .

سكين بن فضالة الازدي الكوفي .

ذكرهم الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) .

سكين المعدني .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر (ع) .

سكين النخعي .

في الخلاصة سكين بضم السين وبالنون اخيرا .

قال الكشي في رجاله (في سكين النخعي) محمد بن مسعود كتب الي الفضل بن شاذان يذكر عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد حججت وسكين النخعي متعبد وترك النساء والطيب والثياب والطعام الطيب وكان لا يرفع رأسه داخل المسجد الى السماء فلما قدم المدينة دنا من ابي اسحاق[١] فصلى الى جانبه فقال جعلت فداك اني اريد ان اسألك عن مسائل قال اذهب فاكتبها وارسل بها الي فكتب جعلت فداك رجل دخله الخوف من الله عز وجل حتى ترك النساء والطعام الطيب ولا يقدر ان يرفع رأسه الى السماء واما الثياب فشك فيها[١] فكتب اما قولك في تركه النساء

(١) الصادق (ع) له ولد يسمى اسحاق والكاظم (ع) كذلك والظاهر ان المراد هنا الصادق .
(٢) الظاهر ان المراد شكه في انها حلال او حرام ـ المؤلف ـ .

فقد علمت ما كان لرسول الله (ﷺ) من النساء واما قولك في ترك الطعام الطيب فقد كان رسول الله (ﷺ) يأكل اللحم والعسل واما قولك انه دخله الخوف حتى لا يستطيع ان يرفع رأسه الى السماء فليكثر من تلاوة هذه الآيات الصابرين والصادقين والقانتين والمستغفرين بالاسحار « اهـ » والظاهر انه ابن اسحاق النخعي المتقدم كما استظهره صاحب المنهج وقد تقدم وفي التعليقة يحتمل كونه ابن عمار لما سيجيء في ابنه محمد واتحاد الكل .

سكينة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب (ع) .

مرت في ج ١٣ باسم اميمة قال ابن خلكان توفيت بالمدينة يوم الخميس لخمس خلون من شهر ربيع الاول سنة ١١٧ وقال كانت سيدة نساء عصرها ومن اجمل النساء واظرفهن واحسنهن اخلاقا وقال انها لما سمعت قول عروة بن اذينة في اخيه (واي العيش يصلح بعد بكر) قالت من هو بكر فوصف لها فقالت اهو ذلك الاسيد الذي كان يمر بنا واسيد تصغير اسود والذي مر في ترجمتها الاسود وقال ان سكينة لقب لقبتها به امها الرباب بنت امرىء القيس بن عدي وقال ابن النديم في الفهرست في ترجمة محمد بن السائب سألني عبد الله بن حسن ما اسم سكينة ابنة الحسين (ع) فقلت اميمة فقال اصبت « اهـ » وفي معجم البلدان ج ٦ ص ٢٦ ان في ظاهر طبرية قبر يرون انه قبر سكينة والحق ان قبرها بالمدينة .

سلار بن عبد العزيز الديلمي .

تقدم بعنوان سالار حمزة وسالار لقب .

سلام أبو سلمة الازدي الكوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) .

سلام أبو علي الخراساني .

يأتي في سلام بن سعيد المخزومي وقوعه في سند رواية الكليني .

سلام بن أبي عمرة الخراساني .

قال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) بن أبي عمرة الخراساني وقال النجاشي سلام بن ابي عمرة الخراساني ثقة روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام سكن الكوفة له كتاب يرويه عنه عبد الله بن جبلة أخبرني عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن سعيد حدثنا القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم حدثنا عبد الله بن جبلة حدثنا سلام «اهـ» واحتمل العلامة في الخلاصة اتحاده مع سلام الحناط الكوفي الآتي وفيه بعد كما يأتي ولكن يحتمل قريبا اتحاده مع سلام بن عمرو الآتي لكون كل منهما له كتاب يرويه الحسين بن حازم عن عبد الله بن جبلة عنه وفي النقد يحتمل ان يكون ما ذكره النجاشي والشيخ في الفهرست واحدا كما يظهر من طريقهما اليه «اهـ» ثم قال سلام بن عمرو ذكرناه بعنوان سلام بن أبي عمرة .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يمكن استعلام ان سلام هو ابن أبي عمرة الخراساني الثقة برواية عبد الله بن جبلة عنه .

سلام بن أبي واصل

في التعليقة : هو ابن شريح الآتي وكذا سلام الحذاء .

سلام الحجام

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) .

سلام الحناط الكوفي

قال الكشي (ما روى في سلام . ومثنى بن الوليد . ومثنى بن عبد السلام) قال أبو النضر محمد بن مسعود قال علي بن الحسن سلام . ومثنى بن الوليد . ومثنى بن عبد السلام كلهم حناطون كوفيون لا بأس بهم وفي الخلاصة : سلام قال الكشي قال أبو النضر محمد بن مسعود وذكر مثله الا انه أبدل عبد السلام بعبد الكريم واحتمل اتحاده مع ابن أبي عمرة الخراساني المتقدم وفيه بعد لأن ذاك خراساني وهذا كوفي وفي المنهج ابدال عبد الكريم بعبد السلام وهو الصواب كما ستنقله عن العلامة في المثنى بن عبد السلام .

سلام بن سعيد الانصاري

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر (ع) .

سلام بن سعيد الجمحي

وقع في طريق الكشي كما مر في أسلم القواس المكي روى عنه فيه عاصم بن حميد وهو يروي عن أسلم مولى محمد بن الحنفية .

سلام بن سعيد المخزومي المكي مولى عطاء

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) وقال أسند عنه .

التمييز

عن جامع الرواة انه نقل رواية الشيخ في باب كيفية الصلاة من التهذيب عن عمرو بن نهيك عن سلام المكي عن أبي جعفر (ع) ورواية الكليني في الكافي في باب انه ليس شيء من الحق في ايدي الناس الا ما خرج من عند الأئمة (ع) عن سلام المكي عن سلام أبي علي الخراساني .

سلام بن سلمة الخثعمي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) على بعض النسخ وفي غيرها سلام بن مسلم ويأتي .

سلام بن سهم الشيخ المتعبد

في التعليقة كذا في باب الايمان والنذور من الفقيه وفي النقد سلام بن سهم الشيخ المتعبد كذا قال في باب الايمان والنذور من الفقيه عن محمد بن اسماعيل روى عن الصادق (ع) .

سلام بن عبد الله الهاشمي

قال النجاشي له كتاب صغير رواه أبو سمينة أخبرنا محمد بن علي بن احمد بن طاهر أبو الحسن القمي حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد حدثنا

محمد بن أبي القاسم عن أبي سمينه محمد بن علي الصيرفي عن سلام بكتابه .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يمكن معرفة سلام انه ابن عبد الله الهاشمي برواية محمد بن علي الصيرفي عنه .

سلام بن عمرو

في الفهرست له كتاب اخبرنا به جماعة عن التلعكبري عن ابن عقدة عن القاسم بن محمدعن الحسين بن حازم عن عبد الله بن جبلة عن سلام بن عمرو ومر احتمال اتحاده مع سلام بن أبي عمرة .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يمكن معرفة سلام انه ابن عمرو برواية عبد الله بن جبلة عنه .

سلام بن غانم الحناط

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) .

سلام بن المستنير الجعفي مولاهم كوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) وفي أصحاب الباقر (ع) سلام بن المستنير وفي أصحاب علي بن الحسين (ع) سلام بن المستنير الجعفي الكوفي وفي التعليقة يظهر من أخباره كونه من الشيعة بل من خواصهم .

سلام بن مسلم الخثعمي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) وفي المنهج ابن مسلم في أظهر النسختين وفي الأخرى ابن سلمة وقد سبق .

(تنبيه) في رجال ابن داود سلام بن الوليد قال ابن مسعود لا بأس به «اهـ» وفي النقل لم أجده في كتب الرجال أصلا نعم ذكر محمد بن مسعود هذا في شأن المثنى بن الوليد حيث قال سلام والمثنى ابن الوليد والمثنى بن عبد السلام لا بأس بهم «اهـ» وفي المنهج لا يبعد كونه وهما مما تقدم في سلام بن أبي عمرة «اهـ» وليس فيما تقدم هناك ما يوجب هذا الوهم بل الظاهر ما في النقل وهذا من أغلاط رجال ابن داود فقد قيل ان فيه أغلاطاً .

سلام بن يسار الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) .

أبو الفرج سلامة بن بحر أحد قضاة سيف الدولة

في اليتيمة يقول شعرا يكاد يمتزج بأجزاء الهواء رقة وخفة ويجري مع الماء لطافة وسلاسة كقوله :

من سره العيد فما سرني ... بل زاد في همي واشجاني
لأنـه ذكرني مـا مضى ... من عهد أحبابي واخواني

قال وانشدني ابو علي محمد بن عمر الزاهر قال أنشدني القاضي ابو الفرج ببيروت لنفسه :

مـولاي مـالي من بخت ... قد ذبت من كمد ومت
تصفـو بك الـدنيـا ولا ... يصفو لعبدك منك وقت
مـولاي مـا ذنبي اليـ ... ـك فلو عرفت الذنب تبت
لا انـني انسـيتـكـم ... أو أنني للعـهـد خنت
ان كـان ذاك فلا بقيـ ... ـت وان بقيت فلا سلمت

سلامة البرقعيدي

قال ابن الأثير في الكامل ج ٨ ص ٢٤٠ في حوادث سنة ٣٥٩ انه من أكابر أصحاب بني حمدان وكان اليه عمل الرقة وانه استعمله ابو تغلب بن حمدان على حران لأنه طلبه أهله لحسن سيرته وفي حوادث سنة ٣٦٨ ج ٨ ص ٢٧٧ كان متولي ديار مضر لأبي تغلب بن حمدان سلامة البرقعيدي فانفذ اليه سعد الدولة بن سيف الدولة من حلب جيشا فجرت بينهم حروب وكان سعد الدولة قد كاتب عضد الدولة وعرض نفسه عليه فانفذ عضد الدولة النقيب أبا احمد والد المرتضى والرضي الى البلاد التي بيد سلامة فتسلمها بعد حرب شديدة .

سلامة بن حرب

كان حيا سنة ٣٧٥

عالم فاضل يروي عن أبي عبد الله العجمي المتوفى سنة ٣٩٠ بقراءته على شيخه أبي عبد الله العجمي شرح المقصورة الدريدية وفرغ من القراءة ليلة السبت لخمس بقين من شعبان سنة ٣٧٥ وكتب ذلك سلامة بن حرب بخطه على ظهر النسخة المقروءة الموجودة في الخزانة الغروية .

سلامة بن الحسين الموصلي قاضي سيف الدولة بحلب

قد اختلفت كلمات المترجمين فيه فعده ابن شهراشوب في المعالم من شعراء أهل البيت المجاهرين وذكره في المناقب وأورد له هذه الأبيات :

يا نفس ان تتلفي ظلما فقد ظلمت ... بنت النبي رسول الله وأبناها
تلك التي احمد المختار والدها ... وجبرائيل امين الله رباها
الله طهرها من كل فاحشة ... وكل ريب وصفاها وزكاها

وسماه في المناقب سلامة الحنيني وهو تصحيف قطعا فالنسخة المطبوعة كثيرة الغلط وأورد له في المناقب هذه الأبيات :

أنا مولى حيدر وابنيه والـ ... ـعلم السجاد مصباح العرب
وابنـه الباقـر والصادق والـ ... ـمرتضى موسى الامام المنتجب
والـرضـا ثم أبي جعفـر ... والعسكـريـين وبـاق محتجب

وفي الطليعة أبو الفرج سلامة بن يحيى الموصلي القاضي استقضاه سيف الدولة بحلب وذكر له الأبيات المذكورة وهي قوله انا مولى وقال توفي سنة ٣٩٠ تقريبا ذكره له في اليتيمة وغيرها شعرا ثم ذكر الأبيات التي أولها يا نفس ان تتلفي ظلما وقال وهي طويلة وقوله من قصيدة :

تجلى الهدى يوم الغدير عن الشبه ... وبرز تبريز النضار عن الشبه

وأكمل رب العرش للناس دينهم كما أنزل القرآن فيهم فاعربه
وقام رسول الله في الجمع جاذبا بضبع علي ذي التعالي عن الشبه
وقال الا من كنت مولى لنفسه فهذا له مولى فيا لك منقبه

فأنت ترى ان صاحب اليتيمة ذكر سلامة بن بحر وقال انه احد قضاة سيف الدولة وابن شهراشوب سماه سلامة بن الحسين وصاحب الطليعة سماه سلامة بن يحيى والثلاثة هما واحد بدليل ان ما نسب الى احدهم من الشعر نسب الى الآخر.

سلامة بن ذكاء الحراني يلقب بالموصلي

في رجال الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام سلامة بن ذكا الحراني يكنى أبا الخير صاحب التلعكبري وفي التعليقة سيجيء في علي بن محمد العدوي ما يشير الى حسن حاله بل وجلالته كما ان مصاحبته التلعكبري ايضا تشير الى ذلك.

سلامة بن محمد بن اسماعيل الأرزني نزيل بغداد ابو الحسن

توفي سنة ٣٣٩ ببغداد ودفن بمقابر قريش.

(والأرزني) في الخلاصة بالراء قبل الزاي ثم النون.

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال سمع من التلعكبري سنة ٣٢٨ وله منه اجازة يكنى أبا الحسن وفي الفهرست سلامة بن محمد الأرزني له كتاب مناسك الحج وقال النجاشي سلامة بن محمد بن اسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي الأكرم أبو الحسن الأرزني خال أبي الحسن بن داود شيخ من أصحابنا ثقة جليل روى عن ابن الوليد وعلي بن الحسين بن بابويه وابن بطة وابن همام ونظرائهم وكان أحمد بن داود تزوج اخته وأخذها الى قم فولدت له ابا الحسن محمد بن أحمد ودخل به معه الى بغداد بعد موت أبيه وأقام بها مدة ثم خرج سنة ٣٣٣ الى الشام وعاد الى بغداد ومات بها ودفن بمقابر قريش له كتب منها (١) الغيبة وكشف الحيرة (٢) المقنع في الفقه (٣) الحج عملا. اخبرنا محمد بن محمد والحسين بن عبيد الله واحمد بن علي. قالوا حدثنا ابو الحسن محمد بن احمد بن داود عن سلامة بكتبه.

المولى سلطان حسين اليزدي الندوشي

(الندوشي) نسبة الى ندوش قرية من أعمال يزد.

في رياض العلماء فاضل عالم متكلم جليل القدر من علماء دولة السلطان الشاه عباس الأول الصفوي وكان سماعي ان هذا المولى في غاية الفضل والعلم وكان ماهرا في العلوم العربية والحكمة والكلام وتحريرا فائقا على أهل الآفاق من علماء الأنام وهو غير المؤمن اليزدي الندوشي الفاضل الشاعر المعاصر له كما لا يخفى نعم لا يبعد اتحاده مع المولى حاجي حسين اليزدي المدرس بالروضة المقدسة الرضوية ثم بالروضة المقدسة لمعصومة قم الذي هو من أسانيد المولى خليل القزويني ومن تلاميذ الشيخ البهائي.

أخباره

في الرياض أرسله الشاه عباس الصفوي الأول مع القاضي معز الدين حسين الأصفهاني قاضي أصفهان في خدمة السيد الكبير قاضي خان الصدر القزويني من أحفاد قاضي جهان السيفي الحسيني في سفارة الى ملك الروم (السلطان العثماني) فتوجهوا من تبريز سنة ١٠٢٠ وأعطى كل واحد من القاضي المنصور والمولى المزبور مائة تومان عجمية لنفقة السفر وقد حكى ميرزا بيك المنشىء الجنابذي المعاصر للسلطان المذكور في تاريخه المرسوم بالروضة الصفوية الذي هو في أحوال دولة السلاطين الصفوية على ما رأيته في نسخة منه عليها خط مؤلفة ببلاد سجستان في طي ايراد هذه السفارة على ما رواه بنفسه وسمعه من المولى المزبور انه عجز عن المحافظة على تلك الخمسين تومانا وحصل له تشويش واضطراب حيث لم ير خمسين تومانا مجتمعة لديه غير هذه.

مشايخه

منهم الشيخ البهائي بناء على اتحاده مع المولى حاجي حسين اليزدي كما تقدم.

تلاميذه

في الرياض قرأ عليه جماعة من فضلاء عصره منهم (١) الوزير خليفة سلطان في العلوم العقلية على ما سمعت من بعض أسباط خليفة سلطان المذكور (٢) المولى خليل القزويني (٣) الاستاذ الفاضل المحقق (السبزواري).

مؤلفاته

في الرياض رأيت في بعض المجاميع بهراة رسالة للمولى سلطان حسين في شرح وتحقيق قول المحقق الطوسي في الاهيات التجريد وجود العالم بعد عدمه ينفي الايجاب.

المولى سلطان محمد الصدفي الاسترابادي

توفي في رجب سنة ٩٥٢.

في الرياض كان من أكابر العلماء ومشاهيرهم في عصر السلطان الشاه طهماسب الصفوي وكان بينه وبين المولى حيرتي الشاعر منازعة في مراتب الشعر دائما ومن مؤلفاته شرح المطالع ومن أشعاره ديوان الغزليات كذا نقله حسن بيك في أحسن التواريخ «اهـ».

المولى سلطان محمود بن غلام علي الطبسي ثم المشهدي

في أمل الآمل في حرف الميم مولانا سلطان محمود بن غلا معلي الطبسي كان فاضلا فقيها عارفا بالعربية جليلا معاصرا قاضيا بالمشهد له مختصر شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ورسالة في اثبات الرجعة ورسالة في العروض وغير ذلك وفي الرياض ان رسالة فارسية لا تخلو من فوائد الفها بمشهد الرضا للاميرزا المتولي قبل توليته وذكره صاحب الرياض في حرف السين كغيره من جميع ما اوله سلطان واعترض على صاحب الأمل في ايراده له في باب الميم بان الأولى ايراده في حرف السين كما اوردناه لأن سلطان جزء اسمه وقال في حقه المولى سلطان محمود بن غلا معلي الطبسي ثم المشهدي كان معروفا بالفقه في عصرنا وله مهارة في العلوم العربية أيضا ولكن كان دني الهمة وقد نازعه السيد شاه ميرزا القاضي الساكن بمشهد الرضا (ع) ثم افرط في القدح فيه حتى حكم بكفره ونجاسته وكتب في

ذلك حجة ومجلة وختم عليها جماعة من اهل العلم والطلبة وغيرهم وهو غريب رضي الله تعالى عنها وتجاوز عن سيئاتها .

الأمير سلطان بن الأمير مصطفى الحرفوشي الخزاعي

هو من امراء آل الحرفوش المشهورين حكام بلاد بعلبك وهو أخو الأمير جهجاه بن مصطفى في تاريخ بعلبك ان عثمان باشا والي دمشق ارسل عسكرا فقبض على الأمير مصطفى واخيه جهجاه فتخلص جهجاه من يد العسكر وذهب الى العراق الى بني عمه من خزاعة وعاد سنة ١٧٨٦ م وعلم ان بطال باشا والي دمشق ارسل زنجيا حاكما على بعلبك فجمع مائة مقاتل من رجاله ودخل بهم بعلبك خلسة فانهزم الزنجي وكان والي دمشق قد عزم على الخروج الى الحج فلم يتمكن من ارسال عسكر الى بعلبك فلما عاد سنة ١٧٨٧ م ارسل عسكرا اليها الفا ومائتي فارس فالتقاه الأمير جهجاه واخوه الأمير سلطان بالمائة مقاتل وكمنت فرقة منهم في مضيق القرية فلما وصل الفرسان الى المضيق اطلقوا عليهم الرصاص وخرجوا اليهم وانهزمت عساكر الوالي وتبعهم رجال الأمير الى قرية السلطان ابراهيم واثخنوا فيهم ولم يؤذ من رجال الأمير الا نفر قليل وفي سنة ١٨٠٦ وقعت النفرة بين الأمير جهجاه واخيه الأمير سلطان فظاهر جمهور الحرافشة سلطانا لاستبداد جهجاه فيهم فحنق جهجاه ونزح الى بلاد عكار وبقي هناك الى ان اصلح ذات بينهما الأمير بشير الكبير ١٨٠٧ م (وميل الناس الى سلطان لا يدل على انه خير من جهجاه فالناس كما قال ابن الوردي) :

ان نصف الناس اعداء لمن   ولي الأحكام هذا ان عدل

ثم حكم بعد جهجاه اخوه الأمير امين وفي سنة ١٨٢٠ سولت للأمير نصوح بن جهجاه نفسه الخروج على عمه جهجاه واستنجد بالأمير بشير فانجده فعسكر فلما علم بذلك نزح اخيه سلطان الى الهرمل فلما وصل نصوح لطرد عميه من الهرمل ففر الأميران عندما علما بذلك واذ رأى نصوح ان معاندة عمه لا تجديه نفعا وان أهل البلاد لا تميل اليه لأن عمه احق منه بالحكم اتاه طالبا العفو فعفا عنه «اهـ» .

سلم ابو الفضل او الفضيل الحناط

مر بعنوان سالم بالألف وذكرنا هناك اختلاف كلماتهم فيه وان الأقرب كونه سالما بالألف وكتب سلما بغير الف كما يكتب اسحق وغيره كثيرا وكذا ما يأتي ممن أسلم .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يمكن استعلام ان سلم هو الحناط الثقة برواية عاصم بن حميد عنه .

سلم بن بشر او بشير

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر (ع) .

سلم الجواز الكوفي

في المنهج في اصح النسختين وفي نسخة سلمة .

سلم بن سالم البلخي

ذكرهما الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) .

سلم بن شريح الأشجعي الحذاء الكوفي

في المنهج وفي نسخة سلمة .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) بعنوان سلمة بن شريح الأشجعي ولم يوثقه وقال في ابنه محمد بن سلم ابن شريح الأشجعي الحذاء الكوفي مات سنة ١٩٢ وهو ابن ٥٩ سنة من اصحاب الصادق (ع) ويقال له سالم الحذاء وسالم الأشجعي وسالم بن ابي واصل وسالم بن شريح وهو ثقة ومثله في الخلاصة في القسم الأول في محمد بن سالم الا انه قال بدل سالم سلم ولم يذكر الابن في حرف السين اصلا وقال شريح بالشين المعجمة وذكر هذه الأسماء كلها بلفظ سالم بالألف يدل على انه سالم بن شريح بالألف وان حذف الألف منه خطأ كحذفها من اسحق واسمعيل والحرث والقسم وغيرها لكثرة الاستعمال ثم ان قوله ويقال له كان ينبغي ان يقال بدله لأبيه وفي التعليقة احتمل رجوع التوثيق الى الابن لا الى الأب . وعن المحقق الداماد انه قال لا يخفى ان العلامة فهم كون التوثيق لمحمد ومن ثم ذكره في القسم الأول وهو غير بعيد الا ان احتمال عوده الى سالم في حيز الامكان بل ربما يدعى مساواته لاحتمال العود الى محمد «اهـ» (اقول) رجوع التوثيق الى الابن يظهر من ذكر العلامة له في القسم الأول من الخلاصة مع انه انما نقل عبارة الشيخ في رجاله بعينها ولم يتعرض لذكر الأب في بابه ورجوعه الى الأب يظهر من ذكره بعد الكلام على الأب ولو كان راجعا الى الابن لذكر قبل ذلك بعد قوله من اصحاب الصادق (ع) ويقوي هذا احتمال ان الشيخ في رجاله ذكر الأب من غير توثيق ويمكن الجواب عن رجوعه الى الابن وان ذكر بعد الكلام على الأب بان ذكره كان بالعرض ولم يكن مقصودا بالذات ثم عاد الكلام الى الابن والأمر ملتبس في الجملة وان كان الأظهر رجوع التوثيق الى الابن .

سلم بن سليمان مولى كندة كوفي

في المنهج في نسخة سلم وفي أخرى سلمة .

سلم بن عبد الرحمن العجلي

ذكرهما الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) .

سلمان ابو عبد الله بن سليمان العبسي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام في المنهج وفي نسخة اخرى سليمان .

سلمان ابو عبيدة الهمداني الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) .

سلمان بن ابي المغيرة العبسي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام .

سلمان بن بلال المدني

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) وقال أسند عنه في المنهج وفي نسخة أخرى سليمان .

الأمير سلمان الحرفوشي الخزاعي البعلبكي

توفي سنة ١٨٦٦ م في سجن دمشق بعد ثلاثة ايام من حبسه .

آل الحرفوش كانوا حكام بعلبك والبقاع وكانوا من الشيعة وكانوا مثالاً للأخلاق الكريمة العربية من الشجاعة الفائقة والفروسية وعلو الهمة والشمم واباء النفس وحفظ الجوار وشدة المحافظة على العرض والناموس واكرام السادات والعلماء وغيرها وأعطوا بسطة في الأجسام وصباحة في الوجوه وكان منهم من العلماء الشيخ محمد المعروف بالحريري واليهم لجأ بعض العلماء من آل الحر الكرام وغيرهم في فتنة الجزار الذي أخرب جبل عامل فيها ونزح عنها أهلها فأكرم وفادتهم وأرسل الجزار يطلب المال الأميري للدولة من بعض أمرائهم فأرسل اليه نعال الخيل من الحديد خمس أكياس جنفيص موهما انها ريالات فضية فلما فتحها الجزار وجدها نعال الخيل فسكت لعدم قدرته على مقاومتهم وعمروا المساجد ثم جدت الدولة العثمانية في ابادتهم وأخيرا طلبت بعض رؤسائهم الى استانبول وعينتهم في المناصب العالية كشورى الدولة وبقوا هناك وانقضى حكمهم وبقي من بقي منهم رعايا حتى يومنا هذا .

وفي تاريخ بعلبك ناقلا بعضه عن صالح بن يحيى مؤرخ بيروت دانت بعلبك وقراها لحكم الأمراء بني الحرفوش وهم عائلة من الشيعة كانوا من البأس والسطوة والفروسية في مكان عظيم والشائع بين الأهالي عن نسب هذه الأسرة ان الأمير حرفوش الخزاعي جد هذه الأسرة عقدت له راية بقيادة فرقة في حملة أبي عبيدة بن الجراح على بعلبك واستوطن بعدئذ المدينة وكثر نسله وكانوا من أعظم الأعيان فيها الى أن تيسر لهم الاستقلال في بعلبك وأقاليمها وبلاد البقاع في أواخر حكم سلاطين مصر من المماليك فسادوا وحكموا ثم ظلموا وعتوا وتسلطوا الى الرعية وأموالها حتى تفرق الأهالي لا سيما النصارى منهم فهجروا المدينة الى زحلة والرأس وبشري ودوما الجبل والشام وصيدا وهكذا اتم بنو الحرفوش خراب هذه المدينة بعد ان كانت من مدن سورية العظمى ثم قال في ختام كلامه وهكذا كان انقراض حكم هذه العائلة الشهيرة التي مثلت دورا مهما في تاريخ بعلبك بعد ان حكمت فيها نحوا من خمسة قرون وبقي منهم بعض افراد ساكنين في القرى لا أهمية لهم «اهـ» وكان حكمهم من قبل سنة ١٣٩٣ م . الى ما بعد سنة ١٨٨٦ م ولا يمكننا التصديق برميهم بالظلم وعسف الرعية وأخذ أموالها زيادة عن كل من يتولى الحكم واي حاكم لم يظلم .

والظلم من شيم النفوس فان تجد ذا عفة فلعلة ما يظلم

أما زيادة التشنيع عليهم بذلك مما لا نجدهم يقولونه في غيرهم ففي غير محله وسببه ان القوم كانوا في عصر من يخالفهم في العقيدة من المسلمين وجوار غير المسلمين وحكامهم فالقدح فيهم لا يخلو من نوع عصبية وكانوا هم والشهابية يوصفون بالأمراء وآل علي الصغير الذين أصلهم من عرب السوالم والصعبية الذين أصلهم أكراد والمناكرة الذين أصلهم اهل علم والحمادية الذين اصلهم من اذربيجان يوصفون بالمشايخ .

أسماء من ذكرهم صاحب تاريخ بعلبك من هذه العائلة

وهم أربعة وأربعون أميرا (١) الامير حرفوش جدهم (٢) علاء الدين الحرفوش (٣) موسى الحرفوش (٤) يونس الحرفوش (٥) شلهوب (٦) حسين بن يونس (٧) احمد بن يونس (٨) علي بن يونس (٩) سيد احمد (١٠) محمد بن يونس (١١) عمر (١٢) شديد (١٣) حسين وهو غير حسين بن يونس (١٤) اسماعيل بن شديد (١٥) حيدر اخو حسين الآنف الذكر (١٦) مصطفى (١٧) درويش بن حيدر (١٨) جهجاه بن مصطفى (١٩) محمد (٢١٠) سلطان بن مصطفى (٢١) قاسم بن حيدر (٢٢) داود (٢٣) امين بن مصطفى (٢٤) نصوح بن جهجاه بن مصطفى (٢٥) جواد (٢٦) قبلان بن امين بن مصطفى (٢٧) عساف (٢٨) أخوه عيسى (٢٩) اخوهما سعدون اخوة محمد (٣٠) حمد (٣١) خنجر (٣٢) اخوه سلمان (٣٣) بشير (٣٤) فدعم (٣٥) حسين بن قبلان بن امين بن مصطفى (٣٦) يوسف بن حمد (٣٧) خليل أخو محمد (٣٨) فاعور بن حمد (٣٩) سليمان بن حمد (٤٠) محمود بن حمد (٤١) منصور عم محمود (٤٢) أسعد أخو سلمان (٤٣) فارس (٤٤) تامر .

ولنرجع الى احوال المترجم . في تاريخ بعلبك المأخوذ جله عن صالح بن يحيى مؤرخ بيروت قال في سنة ١٨٤٠ م خلف الأمير حمد الأمير خنجر وكان عدوا لدودا لابراهيم باشا فجمع الأمير خنجر واخوه الأمير سلمان نحو اربعمائة فارس وانضموا للأمير علي اللمعي واخذوا يقتفون آثار ابراهيم باشا ويغزون أطراف عسكره وبعد مناوشات عديدة ذهب خنجر واخوه الى زوق ميكائيل ليجمع رجالا من الثائرين على الحكومة المصرية فلما وصل الى المعاملتين قال له بعض من معه خذ معك عامية غزير ونحن نأتي بهم اليك فذهبوا واخبروا الأمير عبد الله الشهابي حليف ابراهيم باشا فقصده عبد الله باصحابه للقبض عليه فظنهم خنجر العامية فاحاطوا به وبأخيه وقبضوا عليهما وعلى ستة أنفار متاولة ورجعوا بهم الى غزير وبلغ الخبر أهل كسروان فانحدر الى غزير نحو مائة رجل من قرى كسروان والفتوح واتفق معهم عامية غزير وارسلوا الى عبد الله ان يطلق خنجر ومن معه فأبى فكسروا باب السجن واخرجوا الأميرين واصحابهما وسلموهم اسلحتهم وانحدروا الى جونية واجتمع اليهم جماعة . في سنة ١٨٥٠ م حضر مصطفى باشا قائد العساكر الشاهانية بثلاثة الاف جندي الى بعلبك فجاء الامراء الحرافشة للسلام عليه فأمر بالقبض عليهم وأرسل زعماءهم وفيهم الأمير سلمان الى الشام ومن هناك نفوا الى جزيرة كريت ولم يذكر كيف جاء منها الى بعلبك لكنه ذكر ان الأمير محمد واخاه عساف هما اللذان كانا منفيين معه هربا من منفاهما فالظاهر انه هرب معهما . وفي سنة ١٨٥٢ م قتل الأمير محمود في قرية العين واتهم ابن عمه الأمير سلمان اخو خنجر بقتله فجدت الحكومة في طلبه ففر وجمع اليه بعض الأتباع واخذ يطوف البلاد مخلا بالراحة العمومية . وفي هذه السنة ذهب الأمير منصور عم الأمير محمود والشيخ احمد حمية واخذا امرا بقيادة مائتي خيال بعد ان تعهدا للدولة بالقبض على الأمير سلمان قتيلا او اسيرا فصار الأمير سلمان ينهب البلاد وجمع اليه خمسين فارسا يأتمرون بامره واخذ منصور واحمد حمية يطاردانه حتى التقيا به يوما في اراضي قرية طاريا فتناوشوا هناك واسفرت المعركة عن انهزام الأمير منصور ومن معه فأرسل القومندان صالح بك وكيل قائمقامية بعلبك العساكر متتبعا آثار سلمان ففر سلمان الى القرى الشمالية ورجع العسكر الى بعلبك ولما رأى سلمان ان العصيان لا يجديه عاد الى الطاعة في سنة ١٨٥٤ وسلم نفسه للدولة في الشام فانعمت عليه بقيادة مائتي خيال ولقب سرهزار (رئيس الف) وفيها قتل الأمير منصور غدرا احمد حمية اذ ظهر له انه هو قاتل الأمير محمود لا الأمير سلمان وفي سنة

١٨٥٥ وقعت حرب بين محمد الخرفان احد امراء قبيلة الموالي وبين عرب الحديدية لعداوة شديدة بينهم اجلت عن انهزام الخرفان من وجه اخصامه الذين اتبعوه حتى قرية القاع على حدود بلاد بعلبك فاستنجد الخرفان الأمير سلمان عليهم فلباه وجمع الجموع العديدة من جميع بلاد بعلبك وسار بهم لملاقاة العدو الذي سار امامه حتى مقام زين العابدين على مسافة ثلاث ساعات من حماه وابتدأت المعركة بينهم واقتتلوا قتالا شديدا انتهى بانهزام عرب الحديدية بعدما قتل منهم نحو ثلثمائة غير انهم لموا شعثهم وعادوا وقد اشتغلت عساكر سلمان بالنهب فاثخنوا فيهم فانهزمت عساكر سلمان شر هزيمة وتبعتهم العربان الى مدينة حماه ورجع سلمان وجيوشه الى بعلبك منهزمين وقد قتل منهم نحو تسعين نفرا ثم عصى الأمير سلمان على الدولة ثانية بعد وقائعه مع الحديدية فارسلت حسني باشا للقبض عليه ففر وذهب يوما الى زحلة فبات فيها ليلتين فاعلم اهلها حسني باشا به فأتى وقبض عليه سنة ١٨٨٦ م واتى به الى بعلبك ومنها ارسله الى الشام فسجن فيها وبعدما أقام في السجن نحو سبعة أشهر هرب منه وام وطنه واختفى ثم شاع خبره (قال المؤلف) سمعت من أهل ذلك العصر ان الأمير سلمان لما أراد الهرب من سجن دمشق استحضر صفيحة من تنك وقص منها شبه السيف وخرج وهو شاهرها بيده فهرب الموكلون بالسجن وانحاز عنه أهل الأسواق ظنا بانها سيف مشهور بيد الأمير سلمان فخاف كل منهم ان تكون منيته بذلك السيف فركب فرسا كان معدا له وسار قال صاحب تاريخ بعلبك فطلب العفو من حسني باشا فآمنه ثم عاد فعصى ثالثة وذلك لأنه طلب من الدولة ليذهب مع جردة الحج بفرسانه فأبى وخاف حوادث الدهر فعصى فحضر حسني باشا لجمع القرعة العسكرية وهي اول قرعة جرت في بلاد بعلبك فاستأمن اليه الأمير سلمان ثم عاد فعصى مع أخيه الأمير اسعد للمرة الرابعة في سنة ١٨٦٤ م وسلب من اهالي يونين خمسة الاف قرش ثم جمع اتباعه وأخذوا يطوفون البلاد سالبين ناهبين فركب حسني باشا بعسكره واقتفى أثرهم فالتقى بهم في أراضي قرية الشعيبة وأمر العساكر فحملت عليهم فولوا هاربين حتى وصلوا الى قرية الفاكية وحسني باشا يقتص آثارهم وبينما كانوا في عيون أرغش يتناولون الطعام اذ دهمتهم العساكر فجرت بينهم معركة أسفرت عن انهزام الأمير سلمان واسر جماعة من الحرافشة فنفوا الى أدرنة مع حريم سائر آل حرفوش وأما الأمير سلمان وأخوه الأمير أسعد فما زالا فارين حتى سئم أسعد فأطاع وحده ونفي الى ادرنة وانحاز الأمير سلمان الى يوسف بك كرم الذي كان عاصيا وقتئذ في جبل لبنان فصار من أكبر أنصاره ثم افترق عنه سنة ١٨٦٦ م وذهب الى بلاد حمص فوشى به رجل يسمى حسن درويش وكان قد رباه الأمير سلمان من صغره فقبض عليه وأرسل الى دمشق فسجن وتوفي في السجن بعد ثلاثة ايام من حبسه .

سلمان بن الحسن بن سلمان الصهرشتي

يأتي بعنوان سليمان بن الحسن بن سلمان .

سلمان بك ابن حسين بك السلمان من آل علي الصغير

كان يسكن قرية عدلون من ساحل صيدا وكان متزوجا بعمتنا العلوية السيدة رضية كريمة جدنا السيد علي الأمين وأخت عمينا السيد محمد الأمين والسيد علي لأمها وأبيها ولا ندري هل تولى امارة او حكما ولا نعلم تاريخ وفاته ولا من أحواله شيئا سوى ما ذكر .

سلمان بن حيوة الكلبي (الكلابي) الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) .

سلمان بن خالد طلحي قمي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر (ع) .

مولانا سلمان بن الخليل القزويني

في أمل الآمل فاضل عالم جليل القدر معاصر صحبته في طريق مكة لما حججت الحجة الثالثة على طريق البحر له رسالة في مناسك الحج أهداها الى ملك العصر .

سلمان بن ربعي بن عبد الله الهمداني

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم (ع) في المنهج في أصح النسختين وفي الأخرى سليمان .

سلمان بن عامر الضبي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرسول ﷺ .

سلمان بن عبد الله الفارسي

يأتي بعنوان سلمان الفارسي

سلمان بن عبيد الحناط الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) .

الشيخ سلمان العسيلي العاملي

كان عالما فاضلا ورعا تقيا عابدا قرأ في جبل عاملة ثم سافر الى العراق وعاد منها الى جبل عاملة سنة ١٢٧٠ ولم يخلف الا بنتا واحدة تزوجها السيد حسن ابن السيد علي ابراهيم الحسيني العاملي فولدت له السيد محمد والسيد جواد قال الشيخ محمد علي عز الدين العاملي في كتابه سوق المعادن : في سنة ١٢٧٠ ورد رفيقنا في التدريس العالم العابد الشيخ سلمان العسيلي العاملي من العراق الى جبل عاملة «اهـ» .

سلمان الفارسي

ويقال سلمان بن عبد الله .

توفي بالمدائن سنة ٣٥ او ٣٦ او ٣٧ او ٣٣ وفي تهذيب التهذيب وهو اشبه لما روي انه دخل ابن مسعود على سلمان عند الموت وقد مات ابن مسعود قبل سنة ٣٤ باتفاق «اهـ» وفي رجال بحر العلوم توفي سنة ٣٤ من الهجرة على الأصح وتوفي بالمدائن ودفن بها وقبره معروف يزار الى اليوم . وفي الاستيعاب قال الشعبي توفي سلمان في علية لأبي قرة الكندي بالمدائن .

اسمه ونسبه الأصليان

في تهذيب التهذيب قال ابو عبد الله بن مندة اسمه مابة ابن بوذخشان ابن مورسلان بن بهنوذان بن فيروز بن سهرك من ولد أب الملك وفي أسد

الغابة كان ذلك اسمه قبل الاسلام وفي الاصابة قيل ان اسمه كان ما به بكسر الموحدة ابن بود قاله ابن مندة بسنده وساق له نسبا وقيل اسمه بهبود «اهـ» وعن اكمال الدين[1] كان اسم سلمان روزبه بن خشنوذان .

ألقابه

يقال سلمان الخير وسلمان المحمدي وسلمان ابن الاسلام وفي تهذيب التهذيب قال ابن حبان هو سلمان الخير ومن زعم انهما اثنان فقد وهم وروى الكشي بسنده عن الحسن بن صهيب عن ابي جعفر (ع) قال ذكر عنده سلمان الفارسي فقال ابو جعفر مهلا لا تقولوا سلمان الفارسي ولكن قولوا سلمان المحمدي ذلك رجل منا أهل البيت .

سلمان من المعمرين

قيل عاش ٢٥٠ سنة وقيل ٣٥٠ وفي تهذيب التهذيب عن العباس ابن زيد : أهل العلم يقولون عاش سلمان ٣٥٠ سنة فأما ٢٥٠ فلا يشكون فيه وكان ادرك وصي عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام فيما قيل «اهـ» وفي رجال بحر العلوم توفي وعمره ٣٥٠ سنة وقيل ٢٥٠ .

سبب اسلامه

في الاستيعاب : ذكر سليمان القمي عن ابي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي انه تداوله في الرق بضعة عشر ربا من رب الى رب حتى افضى الى النبي ﷺ ومن الله عليه بالاسلام وقد روي من وجوه ان النبي ﷺ اشتراه على العتق (وبسنده) ان سلمان الفارسي اتى الى رسول الله ﷺ بصدقة فقال هذه صدقة عليك وعلى اصحابك فقال يا سلمان انا أهل البيت لا تحل لنا الصدقة فرفعها ثم جاءه من الغد بمثلها فقال هذه هدية كلوا واكل وفي شرح النهج الحديدي ج ٤ ص٢٢٥ فأما حديث اسلام سلمان فقد ذكره كثير من المحدثين ورووه عنه ثم اورده كما يأتي عن أسد الغابة مع بعض الزيادات ونحن ننقله من أسد الغابة فان كانت زيادة الحقناها .

في أسد الغابة : كان سلمان ببلاد فارس مجوسيا سادن النار وكان سبب اسلامه ثم روى بأسانيده المتعددة عن ابن عباس قال حدثني سلمان قال كنت رجلا من أهل فارس من اصبهان من جي ابن رجل من دهاقينها وكان ابي دهقان ارضه وكنت احب الخلق اليه (او عباد الله اليه) فاجلسني في البيت كالجواري فاجتهدت في الفارسية (في المجوسية) فكنت في النار التي توقد فلا تخبو[2] وكان ابي صاحب ضيعة وكان له بناء يعالجه في داره فقال لي يوما يا بني قد شغلني ما ترى فانطلق الى الضيعة ولا تحتبس فتشغلني عن كل ضيعة بهمي بك فخرجت لذلك فمررت بكنيسة النصارى وهم يصلون فملت اليهم واعجبني امرهم وقلت والله هذا خير من ديننا فاقمت عندهم حتى غابت الشمس لا انا اتيت الضيعة ولا رجعت اليه فاستبطأني وبعث رسلا في طلبي وقد قلت للنصارى حين اعجبني امرهم اين اصل هذا الدين قالوا بالشام فرجعت الى والدي فقال يا بني قد بعثت اليك رسلا فقلت قد مررت بقوم يصلون في كنيسة فاعجبني ما رأيت من أمرهم وعلمت ان دينهم خير من ديننا فقال يا بني دينك ودين ابائك خير من دينهم فقلت كلا والله فخافني وقيدني فبعثت الى النصارى واعلمتهم ما وافقني من امرهم وسألتهم اعلامي من يريد الشام ففعلوا والقيت الحديد من رجلي وخرجت معهم حتى اتيت الشام فسألتهم عن عالمهم فقالوا الأسقف فأتيته فاخبرته وقلت اكون معك اخدمك واصلي معك قال اقم فمكثت مع رجل سوء في دينه كان يأمرهم بالصدقة فاذا اعطوه شيئا امسكه لنفسه حتى جمع سبع قلاب مملوءة ذهبا وورقا فتوفي فاخبرتهم بخبره فزبروني فدللتهم على ماله فصلبوه ولم يغيبوه ورجموه واجلسوا مكانه رجلا فاضلا في دينه زهدا ورغبة في الآخرة وصلاحا فألقى الله حبه في قلبي حتى حضرته الوفاة فقلت اوصني فذكر رجلا بالموصل وكنا على امر واحد حتى هلك فأتيت الموصل فلقيت الرجل فاخبرته بخبري وان فلانا امرني باتيانك فقال اقم فوجدته على سبيله وامره حتى حضرته الوفاة فقلت له اوصني فقال ما علم رجلا بقي على الطريقة المستقيمة الا رجلا بنصيبين فلحقت بصاحب نصيبين قالوا وتلك الصومعة التي تعبد فيها سلمان قبل الاسلام باقية الى اليوم ثم احتضر صاحب نصيبين فقلت له اوصني فقال ما عرف احدا على ما نحن عليه الا رجلا بعمورية من ارض الروم فأتيته بعمورية فاخبرته بخبري فأمرني بالمقام وثاب لي شيء واتخذت غنيمة وبقرات وحضرته الوفاة فقلت الى من توصي بي فقال قد ترك الناس دينهم ولا اعلم احدا اليوم على مثل ما كنا عليه ولكن قد اظلك نبي يبعث بدين ابراهيم الحنيفية مهاجره بأرض بين حرتين ذات نخل وبه آيات وعلامات لا تخفى قلت فما علامته قال بين منكبيه خاتم النبوة يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة فان استطعت فتخلص اليه فتوفي فمر بي ركب من العرب من كلب فقلت اصحبكم واعطيكم بقراتي وغنمي هذه وتحملوني الى بلادكم فحملوني الى وادي القرى فلما بلغناها ظلموني فباعوني من رجل من اليهود فكنت اعمل له في نخله وزرعه ورأيت النخل فعلمت انه البلد الذي وصف لي فأقمت عند الذي اشتراني وقدم عليه رجل من بني قريظة (وفي رواية شرح النهج قدم عليه ابن عم له) فاشتراني منه وقدم بي المدينة فعرفتها بصفتها فاقمت معه اعمل في نخله وبعث الله نبيه بمكة ولا اعلم بشيء من امره ﷺ وغفلت عن ذلك حتى قدم المدينة فنزل في بني عمرو بن عوف فاني لفي رأس نخلة اذا اقبل ابن عم لصاحبي فقال اي فلان قاتل الله بني قيلة مررت بهم آنفا وهم مجتمعون على رجل بقبا قدم عليهم من مكة يزعم انه نبي فوالله ما هو الا ان سمعتها فأخذني القر والانتقاض ورجفت بي النخلة حتى كدت ان اسقط ونزلت سريعا فقلت ما هذا الخبر فلكمني صاحبي لكمة وقال وما انت وذاك اقبل على شأنك فاقبلت على عملي حتى امسيت فجمعت شيئا كان عندي من التمر فأتيته به وهو بقباء عند اصحابه فقلت اجتمع عندي ما اردت ان اتصدق به فبلغني انك رجل صالح ومعك رجال من اصحابك غرباء ذوو حاجة فرأيتكم احق به فوضعته بين يديه فكف يده وقال لأصحابه كلوا فأكلوا فقلت هذه واحدة ورجعت وتحول الى المدينة فجمعت شيئا فأتيته به فقلت احببت كرامتك واني رأيتك لا تأكل الصدقة فأهديت لك هدية وليست بصدقة فمد يده فأكل وأكل اصحابه فقلت هاتان اثنتان ورجعت فأتيته وقد تبع جنازة الى بقيع الغرقد وحوله اصحابه فسلمت وتحولت انظر الى الخاتم في ظهره فعلم ما أردت فألقى رداءه فرأيت الخاتم

---

(١) في نسخة من رجال ابي علي وقال شه في اكمال الدين وشه رمز للشهيد الثاني واكمال الدين من تأليف الصدوق فلا شك انه وقع تحريف في العبارة ولم يحضرنا غيره ولعل الصواب في حاشية اكمال الدين ـ المؤلف ـ .

(٢) في شرح النهج فاجتهدت في المجوسية حتى صرت قطة بيت النار وكأنه محرفة ـ المؤلف ـ .

فقلبته وبكيت فاجلسني بين يديه فحدثته بشأني كله كما حدثتك يا ابن عباس فاعجبه ذلك واحب ان يسمع اصحابه .

رواية الحاكم سبب اسلامه

وروى الحاكم في المستدرك خبر سبب اسلامه بما يخالف ما مر ويناقضه فروى بسنده عن زيد بن صوحان ان رجلين من أهل الكوفة كانا صديقين لزيد أتياه ليكلم لهما سلمان أن يحدثهما كيف كان اسلامه فلقوا سلمان وهو بالمدائن اميرا عليها فوجدوه على كرسي وبين يديه خوص وهو يسفه فسلمنا وقعدنا فقال له زيد يا أبا عبد الله ان هذين لي صديقان ولهما أخ وقد أحبا ان يسمعا كيف كان بدؤ اسلامك فقال كنت يتيما من رام هرمز[1] وكان ابن دهقان رامهرمز يختلف الى معلم يعلمه فلزمته لأكون في كنفه وكان لي اخ أكبر مني وكان مستغنيا بنفسه وكنت غلاما قصيرا وكان اذا قام من مجلسه تفرق من يحفظهم[2] فاذا تفرقوا اخرج فيضع ثوبه ثم يصعد الجبل وكان يفعل ذلك غير مرة متنكرا فقلت له انك تفعل كذا وكذا فلم لا تذهب بي معك فقال أنت غلام وأخاف ان يظهر منك شيء قلت لا تخف قال فان في هذا الجبل قوما في برطيلهم[3] لهم عبادة ولهم صلاح يذكرون الله تعالى ويذكرون الآخرة ويزعموننا عبدة النيران وعبدة الأوثان وأنا على دينهم قلت فاذهب بي معك اليهم قال لا أقدر على ذلك حتى استأمرهم أخاف ان يظهر منك شيء فيعلم ابي فيقتل القوم فيكون هلاكهم على يدي قلت لن يظهر مني شيء فاستأمرهم فأتاهم فقال غلام عندي يتيم فأحب ان يأتيكم ويسمع كلامكم قالوا ان كنت تثق به قال أرجو ان يجيء منه الا ما احب قالوا فجيء به فقال لي قد استأذنت في ان تجيء معي فاذا كانت الساعة التي رأيتني اخرج فيها فائتني ولا يعلم بك أحد فان أبي ان علم بهم قتلهم فلما كانت الساعة التي يخرج فيها تبعته فصعدنا الجبل فانتهينا اليهم فاذا هم في برطيلهم وهم ستة او سبعة وكأن الروح قد خرج منهم من العبادة يصومون النهار ويقومون الليل ويأكلون عند السحر ما وجدوا فقعدنا اليهم فأتى الدهقان على خبرهم[4] فتكلموا فحمدوا الله واثنوا عليه وذكروا من مضى من الرسل والأنبياء حتى خلصوا الى ذكر عيسى بن مريم عليهما السلام فقالوا بعث الله تعالى عيسى (ع) رسولا وسخر له ما كان يفعل من أحياء الموتى وخلق الطير وابراء الأكمة والأبرص والأعمى فكفر به قوم وتبعه قوم وانما كان عبد الله ورسوله ابتلى به خلقه وقالوا قبل ذلك يا غلام ان لك لربا وان لك معادا وان بين يديك جنة ونارا اليهما تصيرون وان هؤلاء القوم الذين يعبدون النيران اهل كفر وضلالة لا يرضى الله ما يصنعون وليسوا على دين فلما حضرت الساعة التي ينصرف فيها الغلام انصرف وانصرفت معه ثم غدونا اليهم فقالوا مثل ذلك وأحسن فقالوا لي يا سلمان انك غلام وانك لا تستطيع ان تصنع كما نصنع فصل ونم وكل واشرب فاطلع الملك[5] على صنيع ابنه فركب في الخيل حتى اتاهم في برطيلهم فقال يا هؤلاء قد جاورتموني فاحسنت جواركم ولم تروا مني سوءا فعمدتم الى ابني فافسدتموه علي قد أجلتكم ثلاثا فان قدرت عليكم[6] بعد ثلاث احرقت عليكم برطيلكم هذا فالحقوا ببلادكم فاني أكره ان يكون مني اليكم سوء قالوا نعم ما تعمدنا مساءتك ولا اردنا الا الخير فكف ابنه عن اتيانهم فقلت له اتق الله فانك تعرف ان هذا الدين دين الله وان أباك ونحن على غير دين انما هم عبدة النار لا يعبدون الله فلا تبع آخرتك بدين غيرك قال يا سلمان هو كما تقول وانما التخلف عن القوم بقيا عليهم ان تبعت القوم طلبني ابي في الجبل وقد خرج في اتياني اياهم وقد اعرف ان الحق في أيديهم فاتيتهم في اليوم الذي ارادوا ان يرتحلوا فيه فقالوا يا سلمان قد كنا نحذر مكان ما رأيت فاتق الله وأعلم ان الدين ما أوصيناك به وان هؤلاء عبدة النيران لا يعرفون الله تعالى ولا يذكرونه فلا يخدعنك احد عن دينك قلت ما أنا بمفارقكم قالوا انت لا تقدر ان تكون معنا نحن نصوم النهار ونقوم الليل ونأكل عند السحر ما أصبنا وأنت لا تستطيع ذلك فقلت لا افارقكم قالوا أنت أعلم وقد أعلمناك حالنا فاذا أتيت (لعله أبيت) فخذ مقدار حمل يكون معك شيء تأكله فانك لا تستطيع ما نستطيع نحن ففعلت ولقينا اخي فعرضت عليه ثم اتيتهم يمشون وأمشي معهم فرزق الله السلامة حتى قدمنا الموصل فاتينا بيعة بالموصل فلما دخلوا احتفوا بهم وقالوا اين كنتم قالوا كنا في بلاد لا يذكرون الله تعالى فيها عبدة النيران وكنا نعبد الله فطردونا فقالوا ما هذا الغلام فطفقوا يثنون علي وقالوا صحبنا من تلك البلاد فلم نر منه الا خيرا قال سلمان فوالله انهم لكذلك اذ طلع عليهم رجل من كهف جبل فجاء حتى سلم وجلس فحفوا به وعظموه اصحابي الذين كنت معهم واحدقوا به[7] فقال أين كنتم فأخبروه فقال ما هذا الغلام معكم فاثنوا علي خيرا واخبروه باتباعي اياهم ولم أر مثل اعظامهم اياه فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر من أرسل من رسله وأنبيائه وما لقوا وما صنع بهم وذكر مولد عيسى بن مريم (ع) وانه ولد من غير ذكر فبعثه الله عز وجل رسولا وأحيا على يديه الموتى وانه يخلق من الطين كهيأة الطير فينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وأنزل عليه الانجيل وعلمه التوراة وبعثه رسولا الى بني اسرائيل فكفر به قوم وامن به قوم وذكر بعض ما لقي عيسى بن مريم وانه كان عبد الله انعم الله عليه فشكر ذلك له ورضي الله عنه حتى قبضه الله عز وجل وهو يعظمهم ويقول اتقوا الله والزموا ما جاء به عيسى عليه الصلاة والسلام ولا تخالفوا فيخالف بكم ثم قال من أراد أن يأخذ من هذا شيئا فليأخذ فجعل الرجل يقوم فيأخذ الجرة من الماء والطعام فقام اصحابي الذين جئت معهم فسلموا عليه وعظموه[8] وقال لهم الزموا هذا الدين واياكم ان تفرقوا واستوصوا بهذا خيرا وقال لي يا غلام هذا دين الله الذي تسمعني أقوله وما سواه الكفر قلت ما أنا بمفارقك قال انك لا تستطيع ان تكون معي اني لا اخرج من كهفي هذا الا كل يوم احد ولا تقدر على الكينونة معي وأقبل علي أصحابه فقالوا يا غلام انك لا تستطيع ان تكون معه قلت ما أنا بمفارقك قال له اصحابه يا فلان ان هذا غلام ويخاف عليه قال لي انت اعلم قلت فاني لا أفارقك فبكى اصحابي الأولون الذين كنت معهم عند فراقهم اياي فقال يا غلام خذ من هذا الطعام ما ترى انه يكفيك الى الأحد الآخر

---

(١) هذا ينافي ما مر ورواه الاكثر من انه كان ابن دهقانها .

(٢) كذا في الاصل ولعل الصواب من بحضرته .

(٣) لم اجد في القاموس ما يناسبه ولم يحضرني غيره وسوق الحديث يدل على انه مكان مخصوص .

(٤) الذي في الاصل على حبر ـ المؤلف ـ

(٥) سماه هنا ملكا وسماه فيما مر دهقانا والدهقان في القاموس بالكسر والضم زعيم فلاحي العجم ورئيس الاقليم معرب « اهـ » وده بالكسر في الفارسية القرية والقان الرئيس .

(٦) لعل صوابه فان رأيتكم .

(٧) هكذا في الاصل وكأن صوابه وجاء جماعة من تلك الجبال فحفوا به وعظموه كما عظمه اصحابي الذين كنت معهم .

(٨) كذا في الاصل وكان هذا تكرير فان هذا المضمون قد تقدم ـ المؤلف ـ .

وخذ من الماء ما تكتفي به ففعلت فما رأيته نائما ولا طاعما راكعا وساجدا الى الأحد الآخر فلما أصبحنا قال لي خذ جرتك هذه وانطلق فخرجت معه اتبعه حتى انتهينا الى الصخرة واذا هم قد خرجوا من تلك الجبال ينتظرون خروجه فقعدوا وعاد في حديثه نحو المرة الأولى ثم ذكرني فقالوا له كيف وجدت هذا الغلام فاثنى علي وقال خيرا فحمدوا الله تعالى واذا خبز كثير وماء كثير فاخذوا وجعل الرجل يأخذ ما يكتفي به وفعلت فتفرقوا في تلك الجبال ورجع الى كهفه ورجعت معه فلبثنا ما شاء الله يخرج في كل يوم أحد ويخرجون معه ويحفون به ويوصيهم بما كان يوصيهم به فخرج في احد فلما اجتمعوا حمد الله تعالى ووعظهم وقال مثلما كان يقول لهم ثم قال آخر ذلك يا هؤلاء انه قد كبر سني ودق عظمي وقرب أجلي وانه لا عهد لي بهذا البيت (بيت المقدس) منذ كذا وكذا ولا بد من اتيانه فاستوصوا بهذا الغلام خيرا فاني رأيته لا بأس به فجزع القوم فما رأيت مثل جزعهم وقالوا يا فلان أنت كبير فانت وحدك ولا نأمن ان يصيبك شيء يساعدك[1] أحوج ما كنا اليك قال لا تراجعوني لا بد من اتيانه ولكن استوصوا بهذا الغلام خيرا وافعلوا وافعلوا قلت ما أنا بمفارقك قال يا سلمان قد رأيت حالي وما كنت عليه وليس هذا كذلك انا أمشي أصوم النهار وأقوم الليل ولا أستطيع أن أحمل معي زادا ولا غيره وأنت لا تقدر على هذا قلت ما أنا بمفارقك قال أنت أعلم قالوا يا فلان فانا نخاف على هذا الغلام قال فهو أعلم قد أعلمته الحال وقد رأى ما كان قبل هذا قلت لا أفارقك فبكوا وودعوه وقال لهم اتقوا الله وكونوا على ما وصيتكم به فان اعش فعلي أرجع اليكم وان مت فان الله حي لا يموت فسلم عليهم وخرج وخرجت معه وقال لي احمل معك من هذا الخبز شيئا تأكله وخرج وخرجت معه يمشي واتبعته يذكر الله تعالى ولا يلتفت ولا يقف على شيء حتى اذا امسينا قال يا سلمان صل انت ونم وكل واشرب ثم قام يصلي حتى انتهينا الى بيت المقدس وكان لا يرفع طرفه الى السماء حتى انتهينا الى باب المسجد واذا على الباب مقعد فقال يا عبد الله ترى حالي فتصدق علي بشيء فلم يلتفت اليه ودخلنا المسجد فجعل يتتبع أمكنة من المسجد فصلى فيها فقال يا سلمان اني لم أنم منذ كذا وكذا فان فعلت ان توقظني اذا بلغ الظل مكان كذا وكذا نمت فاني أحب أن انام في هذا المسجد والا لم انم فاني افعل فنام فقلت في نفسي هذا لم ينم منذ كذا وكذا لأدعنه ينام حتى يشتفي من النوم فلم يمض الا يسيرا حتى استيقظ فزعا بذكر الله تعالى فقال لي يا سلمان مضى الفيء من هذا المكان ولم أذكر أين ما كنت جعلت على نفسك قلت أخبرتني انك لم تنم منذ كذا وكذا فاحببت ان تشتفي من النوم فحمد الله تعالى وكان فيما يمشي يعظني ويخبرني أن لي ربا وان بين يدي جنة ونارا وحسابا ويعلمني ويذكرني نحو ما يذكر القوم يوم الأحد حتى قال فيما يقول يا سلمان ان الله عز وجل سوف يبعث رسولا اسمه احمد يخرج بتهمة وكان رجلا عجميا لا يحسن القول (فيقول في تهامة تهمة) علامته انه يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة بين كتفيه خاتم وهذا زمانه الذي يخرج فيه قد تقارب أما انا فاني شيخ كبير ولا احسبني أدركه فان أدركته أنت فصدقه واتبعه قلت وان أمرني بترك دينك وما أنت عليه قال اتركه فان الحق فيما أمر به ورضى الرحمن فيما قال وقام فخرج وتبعته فمر بالمقعد فقال المقعد يا عبد الله دخلت فسألتك فلم تعطني وخرجت فسألتك فلم تعطني فقام ينظر هل يرى أحدا فلم يره فدنا منه فقال له ناولني يدك فناوله فقال بسم الله فقام كأنه نشط من عقال صحيحا لا عيب فيه فقال لي المقعد احمل علي ثيابي حتى انطلق فأسير الى أهلي فحملت عليه ثيابه وانطلق فخلا عني بعده فانطلق ذاهبا فكان لا يلوي على احد ولا يقوم عليه فانطلق لا يلوي علي فخرجت في أثره أطلبه فكلما سألت عنه قالوا أمامك حتى لقيني ركب من كلب فسألتهم فلما سمعوا لغتي أناخ رجل منهم لي بعيره فحملني خلفه حتى أتوا بلادهم فباعوني فاشترتني امرأة من الانصار (وفي تهذيب التهذيب ذكر العسكري اسم المرأة التي اشترته حليسة) فجعلتني في حائط لها وقدم رسول الله ﷺ فأخبرت به ثم ذكر خبر الصدقة والهدية والخاتم ثم قال فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ثم ذكر انه ﷺ أمر أبا بكر فاشتراه واعتقه وهو ينافي ما يأتي عن الاثبات من انه كاتب عن نفسه فاذا كان اعتقه فلا محل للمكاتبة ثم قال فسلمت عليه وقعدت بين يديه فقلت يا رسول الله ما تقول في دين النصارى قال لا خير فيهم ولا في دينهم فدخلني امر عظيم فقلت في نفسي هذا الذي كنت معه ورأيت ما رأيته ثم رأيته اخذ بيد المقعد فأقامه الله على يديه فقال لا خير في هؤلاء ولا في دينهم فانصرفت وفي نفسي ما شاء الله فانزل الله عز وجل على النبي ﷺ ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون الى آخر الآية فقال رسول الله ﷺ علي بسلمان فأتيت الرسول وانا خائف فجئت حتى قعدت بين يديه فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ذلك بان منهم قسيسين الى آخر الآية يا سلمان ان اولئك الذين كنت معهم وصاحبك لم يكونوا نصارى انما كانوا مسلمين فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لهو الذي أمرني باتباعك فقلت له وان امرني بترك دينك وما انت عليه قال فاتركه فان الحق وما يجب فيما يأمرك به قال الحاكم هذا حديث صحيح عال ولم يخرجاه (البخاري ومسلم) . قال المؤلف في هذا الحديث مواقع للنظر زيادة على ما مر (اولا) ان ما وقع في نفس سلمان لم يبده لأحد فمن اين علم به ﷺ وان كان علم به فكان يجب ذكره والا كان الكلام ناقصا وآية ذلك بان منهم نازلة في غيرهم كما ستعرف (ثانيا) جواب ما وقع في نفس سلمان ظاهر واضح لا يحتاج الى انتظار نزول آية ذلك بان منهم التي لا تصلح جوابا فكان يمكن الجواب بان الذين كان معهم كانوا على النصرانية الصحيحة والذين لا خير فيهم ولا في دينهم هم الذين غيروا وبدلوا (ثالثا) الذين نزل فيهم ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك فان منهم قسيسين الآية هم النجاشي ملك الحبشة واصحابه عن ابن عباس وسعيد بن جبير وعطاء والسدي والذين جاؤ وا مع جعفر مسلمين عن مجاهد ففي مجمع البيان وافى جعفر واصحابه رسول الله في سبعين رجلا اثنان وستون من الحبشة وثمانية من أهل الشام فيهم بحيرا الراهب فقرأ عليهم رسول الله ﷺ صورة يس الى آخرها فبكوا حين سمعوا القرآن وامنوا فانزل الله فيهم هذه الآيات وقال مقاتل والكلبي كانوا اربعين رجلا اثنان وثلاثون من الحبشة وثمانية من أهل الشام وقال عطاء كانوا ثمانين رجلا اربعون من أهل نجران من بني الحارث بن كعب واثنان وثلاثون من الحبشة وثمانية روميون من أهل الشام (رابعا) قوله لم يكونوا نصارى انما كانوا مسلمين فيه ان الظاهر أنهم كانوا نصارى على النصرانية الحقة التي ليس فيها تغيير ثم نسخت بالاسلام والاسلام لم يكن قد جاء بعد فكيف يقول انما كانوا مسلمين . والحاصل هذا الحديث فيه اشياء كثيرة توجب الريبة في صحته .

---

[1] كذا في الاصل والظاهر انه غلط والصواب اما زيادته او ان يكون بدا له ما يدل على الهلاك ـ المؤلف ـ .

رواية اخرى للحاكم في سبب اسلام سلمان فيها مخالفة لما مر

في المستدرك للحاكم وقد روي اسلام سلمان عن ابي الطفيل عامر بن واثلة عن سلمان من وجه صحيح بغير هذه السياقة فلم اجد من اخراجه بدا لما في الروايتين من الخلاف في المتن والزيادة والنقصان ثم روى بسنده عن ابي الطفيل حدثني سلمان الفارسي قال كنت رجلا من اهل جي وكان أهل قريتي يعبدون الخيل البلق فكنت اعرف انهم ليسوا على شيء فقيل لي ان الدين الذي تطلب انما هو بالمغرب فخرجت حتى اتيت الموصل (وذكر نحوا مما مر) الى ان قال فاجرى علي مثل ما كان يجري عليه وهو الخل والزيت والحبوب فلم ازل معه حتى نزل به الموت فجلست عند رأسه ابكيه فقال ما يبكيك فقلت ابكي اني خرجت من بلادي اطلب الخير فرزقني الله صحبتك فعلمتني واحسنت صحبتي فنزل بك الموت فلا ادري اين اذهب فقال لي اخ بالجزيرة مكان كذا وكذا وهو على الحق فائته فاقرأه مني السلام واخبره اني اوصيت اليه واوصيتك بصحبته فلما ان قبض الرجل خرجت فأتيت الرجل الذي وصفه لي فضمني اليه (وذكر نحوا مما مر) فلما نزل به الموت (وذكر نحوا مما تقدم) الى ان قال فلا ادري أين اتوجه فقال تأتي اخالي على درب الروم (وذكر نحوا مما مر) فلما قبض اتيته (وذكر نحوا مما تقدم) الى ان قال ولا ادري اين اتوجه فقال لأدين وما بقي احدا علمه على دين عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام في الأرض ولكن هذا اوان يخرج فيه نبي او قد خرج بتهامة فاذا بلغك انه خرج فانه النبي الذي بشر به عيسى صلوات الله وسلامه عليهما فكان لا يمر بي احد الا سألته عنه فمر بي ناس من اهل مكة فسألتهم فقالوا نعم ظهر فينا رجل يزعم انه نبي فقلت هل لكم ان اكون عبدا لبعضكم على ان تحملوني عقبه وتطعموني من الكسر فاذا بلغتم الى بلادكم فان شاء ان يبيع باع وان شاء ان يستعبد استعبد فقال رجل منهم انا فصرت عبدا له حتى اتى مكة فجعلني في بستان له مع حبشان كانوا فيه فسألت امرأة من اهل بلادي فاذا اهل بيتها قد اسلموا قالت لي ان النبي ﷺ يجلس في الحجر هو واصحابه اذا صاح عصفور بمكة حتى اذا اضاء لهم الفجر تفرقوا فانطلقت الى البستان فكنت اختلف فقال لي الحبشان مالك قلت أشتكي بطني وانما صنعت ذلك لئلا يفقدوني اذا ذهبت الى النبي ﷺ ثم ذكر حديث خاتم النبوة والصدقة الهدية كما مر فأسلمت .

مكاتبته من الرق

في أسد الغابة بسنده قال لي رسول الله ﷺ كاتب يا سلمان عن نفسك فلم ازل بصاحبي حتى كاتبته على ان اغرس له ثلاثمائة ودية وعلى اربعين اوقية من ذهب فقال النبي ﷺ للأنصار عينوا اخاكم بالنخل فأعانوني بالخمس والعشر حتى اجتمع لي فقال لي نقر لها ولا تضع منها شيئا حتى اضعه بيدي ففعلت فأعانني اصحابي حتى فرغت فأتيته فكنت آتيه بالنخلة فيضعها ويسوي عليها ترابا فانصرف والذي بعثه بالحق فما ماتت منها واحدة وبقي الذهب فبينما هو قاعد اذ اتاه رجل من اصحابه بمثل البيضة من ذهب اصابه من بعض المعادن (المغازي) فقال ادع سلمان المسكين الفارسي المكاتب فقال اد هذه فقلت يا رسول الله وأين تقع هذه مما علي وروى ابو الطفيل عن سلمان قال اعانني رسول الله ﷺ ببيضة من ذهب فلو وزنت باحد لكانت اثقل منه وفي الاستيعاب اشتراه رسول الله ﷺ من اليهود بكذا وكذا درهما وعلى ان يغرس لهم كذا وكذا من النخيل يعمل فيها سلمان حتى تدرك فغرس رسول الله ﷺ النخل كله الا نخلة واحدة غرسها عمر فاطعم النخل كله الا تلك النخلة فقال رسول الله ﷺ من غرسها فقالوا عمر فقلعها رسول الله ﷺ وغرسها بيده فاطعمت من عامها . وروى الحاكم في المستدرك ج ٣ ص ٦٠٤ في حديث بسنده عن سلمان قال لي رسول الله ﷺ اذهب فاشتر نفسك فقلت لصاحبي بعني نفسي قال نعم على ان تنبت لي مائة نخلة فما غادرت منها نخلة الا نبتت فاخبرت رسول الله ﷺ ان النخل قد نبتت فاعطاني قطعة من ذهب فوضعتها في كفة الميزان ووضع في الجانب الآخر نواة فوالله ما استغلت قطعة الذهب من الأرض وجئت الى رسول الله ﷺ فاخبرته فاعتقني : وفي ج ص ٢١٨ بسنده عن سلمان كاتبت اهلي على ان اغرس خمسمائة فسيلة فاذا علقت فانا حر فأتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له فقال اغرس واشرط لهم فاذا اردت ان تغرس فائذني فجاء فجعل يغرس الا واحدة غرستها بيدي فعلقت جميعا الا تلك الواحدة . هذا حديث صحيح من حديث عاصم بن سليمان الأحول على شرط الشيخين ولم يخرجاه وروى الكشي بسنده عن ابي عبد الله (ع) الميثب هو الذي كاتب عليه سلمان فأفاءه الله على رسوله فهو في صدقتها يعني صدقة فاطمة عليها السلام . وفي القاموس في باب وثب الميثب بكسر الميم الأرض السهلة ومال بالمدينة احدى صدقاته ﷺ هكذا في كتب اللغة وهو غلط صريح والصواب ميث كميل من الأرض الميثاء «اهـ» .

أقوال العلماء فيه

أقوال أصحابنا

قال الشيخ في رجاله في اصحاب الرسول ﷺ سلمان الفارسي وفي اصحاب علي (ع) سلمان الفارسي مولى رسول الله ﷺ يكنى ابا عبد الله اول الأركان الأربعة . وفي الخلاصة سلمان الفارسي مولى رسول الله ﷺ يكنى ابا عبد الله اول الأركان الأربعة حاله عظيم جدا مشكور لم يغير وفي اصحاب الحسن[1] ابو عبد الله سلمان ابن الاسلام مولى رسول الله ﷺ وفي الفهرست سلمان روى خبر الجاثليق الرومي الذي بعثه ملك الروم بعد النبي ﷺ اخبرنا به ابن ابي جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن الحميري عمن حدثه عن ابراهيم بن الحكم الأسدي عن ابيه عن شريك بن عبد الله عن عبد الأعلى الثعلبي عن ابي وقاص وعن سلمان الفارسي وعن كمال الدين او عن الشهيد الثاني في حاشية كمال الدين فليراجع رجال ابي علي فان النسخة التي نقلنا عنها منه مغلوطة ان سلمان ما سجد قط لمطلع الشمس وانما كان يسجد لله عز وجل وكانت القبلة التي امر بالصلاة اليها شرقية وكان ابواه يظنان انه انما يسجد لمطلع الشمس كهيأتهم وكان سلمان وصي وصي عيسى في اداء ما حمل «اهـ» . وفي المستدرك للحاكم بسنده سلمان الفارسي يكنى ابا عبد الله كان ولاؤه لرسول الله ﷺ وفي رجال ابن داود سلمان الفارسي مولى رسول الله ﷺ من اصحاب الرسول وعلي(ع)ابوعبد الله اول الأركان الأربعة اجل من ان يوضح حاله . وقال الكشي في رجاله حكي عن الفضل بن شاذان انه قال ما نشأ في الاسلام رجل من كافة الناس كان افقه من سلمان الفارسي . وقال ابن شهراشوب في معالم العلماء ان سلمان اول من صنف في الاسلام بعد جمع امير

(١) ذكر هذا الاسم في منهج المقال رمزا وظننا انه الحسن ـ المؤلف ـ .

المؤمنين (ع) كتاب الله عز وجل . وفي رجال بحر العلوم الطباطبائي : سلمان المحمدي ابن الاسلام ابو عبد الله اول الأركان الأربعة مولى رسول الله ﷺ وحواريه الذي قال فيه سلمان منا اهل البيت اصله من اصبهان من قرية يقال لها جي هاجر في طلب العلم والدين وهو صبي وآمن بالنبي ﷺ قبل ان يبعث وعرفه بالصفة والنعت لما هاجر الى المدينة وشهد معه الخندق الى ما بعده من المشاهد شغله الرق عما قبل ذلك ولما قبض ﷺ لزم امير المؤمنين ولم يبايع حتى اكره على البيعة ووجئت عنقه تولى حكومة المدائن في زمان عمر بامر علي وبها توفي «اهـ» والف الفاضل المتتبع الشيخ ميرزا حسين النوري المعاصر كتابا سماه نفس الرحمن في احوال سلمان عندنا منه نسخة لم تحضرنا حال التأليف .

أقوال غيرنا فيه

في الاستيعاب سلمان الفارسي ابو عبد الله كان خيرا فاضلا حبرا عالما زاهدا متقشفا يقال انه مولى رسول الله ﷺ ويعرف بسلمان الخير كان اصله من فارس من رامهرمز من قرية يقال لها جي ويقال بل اصله من اصبهان لخبر قد ذكرته في التمهيد وهناك ذكرت حديث اسلامه بتمامه وكان اذا قيل له ابن من انت قال انا سلمان ابن الاسلام من بني آدم . وروى ابو اسحق السبيعي عن ابي قرة الكندي عن سلمان الفارسي قال كنت من ابناء اساورة فارس في حديث طويل ذكره وكان سلمان يطلب دين الله تعالى ويتبع من يرجو ذلك عنده فدان بالنصرانية وغيرها وقرأ الكتب وصبر في ذلك على مشقات نالته وذلك كله مذكور في خبر اسلامه . وفي أسد الغابة سلمان الفارسي ابو عبد الله ويعرف بسلمان مولى رسول الله (ﷺ) كان من خيار الصحابة وزهادهم وفضلائهم وسئل عن نسبه فقال انا سلمان ابن الاسلام اصله من فارس من رامهرمز وقيل انه من جي وهي مدينة اصفهان وفي الاصابة سلمان ابو عبد الله الفارسي ويقال له سلمان ابن الاسلام وسلمان الخير اصله من رام هرمز وقيل من اصبهان وكان قد سمع بان النبي ﷺ يبعث فخرج في طلب ذلك فأسر وبيع بالمدينة فاشتغل بالرق حتى كان اول مشاهده الخندق وشهد بقية المشاهد وفتوح العراق وولي المدائن وكان عالما زاهدا وكان اذا خرج عطاؤه تصدق به وينسج الخوص ويأكل من كسب يده «اهـ» . وفي شرح النهج الحديدي ج ٤ ص ٢٢٥ كان سلمان من شيعة علي (ع) وخاصته وتزعم الامامية انه احد الأربعة الذين حلقوا رؤوسهم واتوه متقلدي سيوفهم في خبر يطول وليس هذا موضع ذكره واصحابنا لا يخالفونهم في ان سلمان كان من الشيعة وانما يخالفونهم في أمر ازيد من ذلك . وفي رجال الكشي قال كعب الأحبار سلمان حشي علما وحكمة .

مشاهده مع رسول الله ﷺ

في الاستيعاب اول مشاهده الخندق وهو الذي اشار بحفره فقال ابو سفيان واصحابه اذ رأوه هذه مكيدة ما كانت العرب تكيدها وقد قيل انه شهد بدرا واحدا الا انه كان عبدا يومئذ والأكثر ان اول مشاهده الخندق ولم يفته بعد ذلك مشهد مع رسول الله ﷺ وفي أسد الغابة بسنده قال سلمان فاتني معه بدر واحد بالرق واول مشاهده مع رسول الله ﷺ الخندق ولم يتخلف عن مشهد بعد الخندق .

عمن روى ومن روى عنه

في الاستيعاب روى عنه من الصحابة ابن عمر وابن عباس وانس وابو الطفيل وزاد في اسد الغابة عنه عقبه بن عامر وابو سعيد الخدري وكعب بن عجرة من الصحابة ومن التابعين ومن بعدهم ابو عثمان النهدي . وشرحبيل بن السمط وغيرهم وزاد في تهذيب التهذيب روى عن النبي ﷺ وعنه ام الدرداء الصغرى وزاذان ابو عمرو سعيد بن وهب الهمداني وطارق بن شهاب وعبد الله بن وديعة وعبد الرحمن بن يزيد النخعي وشهر بن حوشب وفي سماعه منه نظر وجماعة «اهـ» .

أخباره وأحواله

في الاستيعاب له اخبار حسان وفضائل جمة ذكر معمر عن رجل من اصحابه دخل قوم على سلمان وهو امير على المدائن وهو يعمل الخوص فقيل له تعمل هذا وانت امير يجري عليك رزق فقال اني احب ان اكل من عمل يدي وذكر انه تعلم عمل الخوص بالمدينة من الانصار عند بعض مواليه وذكر هشام بن حسان عن الحسن كان عطاء سلمان خمسة الاف وكان اذا خرج عطاؤه تصدق به ويأكل من عمل يده وكانت له عباءة يفترش بعضها ويلبس بعضها وعن مالك كان سلمان يعمل الخوص بيده فيعيش منه ولا يقبل من احد شيئا ولم يكن له بيت وانما كان يستظل بالجدر والشجر وان رجلا قال له الا نبني لك بيتا فيه تسكن فقال مالي فيه حاجة فما زال به الرجل حتى قال له اني اعرف البيت الذي يوافقك قال فصفه لي قال ابني لك بيتا اذا انت قمت فيه اصاب رأسك سقفه واذا انت مددت فيه رجليك اصابهما الجدار قال نعم فبنى له بيتا كذلك . وفي أسد الغابة قال حذيفة لسلمان الا نبني لك بيتا قال لم لتجعلني ملكا وتجعل لي دارا مثل بيتك الذي بالمدائن قال لا ولكن نبني لك بيتا من قصب ونسقفه بالبردي اذا قمت كاد ان يصيب رأسك واذا نمت كاد ان يصيب طرفيك قال فكأنك كنت في نفسي وكان عطاؤه خمسة آلاف فاذا خرج عطاؤه فرقه واكل من كسب يده وكان يسف الخوص وهو الذي اشار على رسول الله ﷺ بحفر الخندق لما جاءت الأحزاب فلما امر رسول الله ﷺ بحفره احتج المهاجرون والانصار في سلمان وكان رجلا قويا فقال المهاجرون سلمان منا وقال الانصار سلمان منا فقال رسول الله ﷺ سلمان منا اهل البيت «اهـ» وفي ذلك يقول ابو فراس الحمداني :

كانت مودة سلمان لهم رحما ولم يكن بين نوح وابنه رحم

ولما رأى المشركون الخندق قالوا هذه مكيدة ما كانت العرب تعرفها فقيل لهم هذا من الفارسي الذي معه . وروى الكشي بسنده عن ابي عبد الله (ع) تزوج سلمان امرأة من كندة فدخل عليها فاذا لها خادمة وعلى بابها عباءة فقال سلمان ان في بيتكم هذا لمريضا او قد تحولت الكعبة فيه فقيل ان المرأة ارادت ان تستر على نفسها فيه قال فما هذه الجارية قالوا كان لها شيء فأرادت ان تخدم قال اني سمعت رسول الله ﷺ يقول ايما رجل كانت عنده جارية فلم يأتها او لم يزوجها من يأتيها ثم فجرت كان عليه وزر مثلها ومن اقرض قرضا فكأنما تصدق بشطره فان اقرضه الثانية كان رأس المال . واداء الحق الى أن يأتيه به في بيته او في رحله فيقول ها خذه .

خبره يوم السقيفة

روى الكشي بسنده عن أبي جعفر عليه السلام قال جاء المهاجرون

والأنصار وغيرهم بعد الأجبار على البيعة الى علي (ع) فقالوا له أنت والله أمير المؤمنين وأنت والله أحق الناس وأولاهم بالنبي ﷺ هلم يدك نبايعك فوالله لنموتن قدامك فقال علي (ع) ان كنتم صادقين فاغدوا غدا علي محلقين فحلق امير المؤمنين (ع) وحلق سلمان وحلق مقداد وحلق أبو ذر ولم يحلق غيرهم ثم انصرفوا فجاؤ وا مرة اخرى بعد ذلك فقالوا له كما قالوا اولا وحلفوا فقال لهم كما قال أولا فما حلق الا هؤلاء الثلاثة قلت فما كان فيهم عمار قال لا قلت فصار من أهل الرجوع فقال ان عمارا قاتل مع علي (ع) بعد وكان سلمان احد الاثني عشر الذين احتجوا على الخليفة الأول . وقد ذكر أهل الأخبار انه لما كان يوم السقيفة قال سلمان بالفارسية كرديد ونكرديد وندانيد جكرديد قال ابن أبي الحديد في شرح النهج ج ٤ ص ٢٢٥ ما يذكره المحدثون من قوله للمسلمين يوم السقيفة كرديد ونكرديد محمول عند اصحابنا على ان المراد صنعتم شيئا وما صنعتم اي استخلفتم خليفة ونعم ما فعلتم الا انكم عدلتم عن أهل البيت فلو كان الخليفة منهم كان أولى والامامية تقول معناه أسلمتم وما أسلمتم واللفظة المذكورة في الفارسية لا تعطي هذا المعنى وانما تدل على الفعل والعمل لا غير . ويدل على صحة على المدائن فلو كان ما تنسبه الامامية اليه حقا لم يعمل «اهـ» (اقول) كرديد معناه في الفارسية فعلتم ونكرديد معناه وما فعلتم ولكن ما هو الذي فعلوه وما فعلوه مقتضى كون سلمان من الشيعة المخلصين وكون هذا الخطاب لمن يراهم أخروا عليا عن مقامه ودفعوه عن حقه ان يكون المراد اسلمتم وما اسلمتم اسلمتم باظهار الشهادتين والعمل بما هو من شرط الاسلام . وما اسلمتم بترك ما أمرتم به في حق علي (ع) يوم الغدير وغيره وزاد ذلك وضوحا قوله وندانيد جكرديد اي وما علمتم ما فعلتم الذي هو ظاهر في التوبيخ لهم عرفا على ما فعلوا كمن يفعل ما لا يستحسن فنقول له ما علمت ماذا صنعت وابن ابي الحديد لم ينقل هذه الجملة الأخيرة أصلا وما نقله عن اصحابه من ان المراد استخلفتم خليفة ونعم ما فعلتم لا دلالة للفظ عليه بوجه من الوجوه وما هو الدال على قوله ونعم ما فعلتم وكذلك الباقي لا دلالة للفظ عليه لا تصريحا ولا تلويحا وأما ما استدل به على صحة قول اصحابه من عمل سلمان لعمر على المدائن فلا دلالة فيه بوجه فمن هو الذي يمنع من عمله له اذا قام بالعدل والحق وأي دليل يدل على ذلك صحت امامته أم لا . وروى الكشي بسند فيه جهالة عن أبي حمزة سمعت ابا جعفر (ع) يقول لما مروا بأمير المؤمنين (ع) ضرب ابو ذر بيده على الأخرى ثم قال ليت السيوف قد عادت بأيدينا ثانية وقال مقداد لو شاء لدعا عليه ربه عز وجل وقال سلمان مولانا أعلم بما هو فيه .

المؤاخاة بينه وبين أبي الدرداء واخباره معه

في الاستيعاب كان رسول الله (ﷺ) قد آخى بينه وبين أبي الدرداء فكان اذا نزل الشام نزل على أبي الدرداء وروى أبو جحيفة ان سلمان جاء يزور أبا الدرداء[1] فرأى أم الدرداء متبذلة فقال ما شأنك فقالت ان أخاك ليس له حاجة في شيء من الدنيا فلما جاء أبو الدرداء رحب بسلمان وقرب له طعاما فقال يا سلمان اطعم قال اني صائم قال أقسمت عليك الا ما طعمت اني لست بآكل حتى تطعم وبات سلمان عند أبي الدرداء فلما كان الليل قام أبو الدرداء فحبسه سلمان وقال ان لربك عليك حقا وان لاهلك عليك حقا وان لجسدك عليك حقا فاعط لكل ذي حق حقه فلما كان وجه الصبح قال قم الآن فقاما فصليا (أي النافلة) ثم خرجا الى الصلاة فلما صلى رسول الله (ﷺ) قام اليه ابو الدرداء وأخبره بما قال سلمان فقال رسول الله (ﷺ) مثل ما قال سلمان « اهـ » وفي اسد الغابة كان رسول الله (ﷺ) قد آخى بين سلمان وأبي الدرداء وسكن أبو الدرداء الشام وسكن سلمان العراق فكتب اليه أبو الدرداء الى سلمان سلام عليك أما بعد فان الله رزقني بعدك مالا وولدا ونزلت الارض المقدسة فكتب اليه سلمان سلام عليك أما بعد فانك كتبت الي ان الله رزقك مالا وولدا فاعلم ان الخير ليس بكثرة المال والولد ولكن الخير أن يكثر حلمك وأن ينفعك علمك وكتبت الي انك نزلت الارض المقدسة وان الارض لا تعمل لاحد اعمل كأنك ترى واعدد نفسك من الموتى . وروى الكشي بسنده عن خزيمة بن ربيعة يرفعه خطب سلمان الى عمر فرده ثم ندم فعاد اليه فقال انما أردت أن أعلم ذهبت حمية الجاهلية عن قلبك أم هي كما هي (وبسنده) عن أبي عبد الله (ع) مر سلمان على الحدادين بالكوفة واذا شاب قد صرع والناس قد اجتمعوا حوله فقالوا يا ابا عبد الله هذا الشاب قد صرع فلو جئت فقرأت في أذنه فجاء سلمان فلما دنا منه رفع الشاب رأسه فنظر اليه فقال يا أبا عبد الله ليس في شيء مما يقول هؤلاء لكني مررت بهؤلاء الحدادين وهم يضربون بالمرازب فذكرت قول الله تعالى ولهم مقامع من حديد فدخلت من الشاب في سلمان محبة فاتخذه أخا فلم يزل معه حتى مرض الشاب فجاء سلمان فجلس عند رأسه وهو في الموت فقال يا ملك الموت ارفق باخي فقال يا ابا عبد الله اني بكل مؤمن رفيق (وبسنده) دخل سلمان على رجل من اخوانه فوجده في السياق فقال يا ملك الموت ارفق بصاحبنا فقال الآخر يا ابا عبد الله يقول لا وعزة هذا البناء ليس لنا شيء . وقال الكشي : أبو عبد الله جعفر بن محمد شيخ من جرجان عامي حدثنا محمد بن حميد الرازي حدثنا علي بن مجاهد عن عمرو بن أبي قيس عن عبد الاعلى عن أبيه عن المسيب بن نجبة الفزاري قال لما اتانا سلمان الفارسي قادما تلقيناه فيمن تلقاه فسار حتى انتهى الى كربلا فقال ما تسمون هذه قالوا كربلا فقال هذه مصارع اخواني هذا موضع رحالهم وهذا مناخ ركابهم وهذا مهراق دمائهم يقتل بها ابن خير الاولين ويقتل بها خير الآخرين ثم سار حتى انتهى الى حروراء فقال ما تسمون هذه الارض قالوا حروراء فقال حروراء خرج بها شر الاولين ويخرج بها شر الآخرين ثم سار حتى انتهى الى بانقيا وبها جسر الكوفة الاول فقال ما تسمون هذه قالوا بانقيا ثم سار حتى انتهى الى الكوفة قال هذه الكوفة قالوا نعم قال قبة الاسلام . واعلم انه قد ورد في بعض الاحاديث التي رواها الكشي بأسانيده عن جعفر عن أبيه عليهما السلام ذكرت التقية يوما عند علي (ع) فقال لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله وقد آخى رسول الله (ﷺ) بينهما فما ظنك بسائر الخلق : عن جابر عن أبي جعفر : دخل أبو ذر على سلمان وهو يطبخ قدرا له فانكبت القدر على وجهها على الارض مرتين فلم يسقط من مرقها ولا من ودكها شيء فعجب من ذلك أبو ذر عجبا شديدا وخرج وهو مذعور فبينما هو متنكر اذ لقي أمير المؤمنين (ع) على الباب فسأله ما الذي أخرجك وما الذي أذعرك فاخبره فقال يا أبا ذر ان سلمان لو حدثك بما يعلم لقلت رحم الله قاتل سلمان يا أبا ذر ان سلمان باب الله في الارض من عرفه كان مؤمنا ومن أنكره كان كافرا وان سلمان منا أهل البيت . عن

---

(١) آخر الرواية يدل على ان هذه الزيارة كانت بالمدينة لا بالشام لدلالته على انهما صليا خلف رسول الله « ص » ـ المؤلف ـ .

أبي بصير سمعت أبا عبد الله (ع) يقول قال رسول الله (ﷺ) يا سلمان لو عرض علمك على مقداد لكفر يا مقداد لو عرض علمك على سلمان لكفر وهذه الاخبار محمولة على تفاوت العلم والمعرفة ودرجات الايمان بحيث لو أطلع أحدهما على معتقد الآخر لعده تقصيرا وتفريطا موجبا للكفر والقتل والترحم على القاتل أو لعده غلوا وافراطا موجبا لذلك أو لكفر لأنه يرى من فوقه في المرتبة يعتقد ذلك أو يرى من هو من أهل الصلاح يعتقده وكل ذلك من باب المبالغة لا الحقيقة وفي المنهج والمحكي عن الفوائد النجفية الى هذا أشار زين العابدين (ع) بقوله :

اني لاكتم من علمي جواهره	كي لا يراه اخو جهل فيفتتنا
وقد تقدم في هذا ابو حسن	الى الحسين واوصى قبله الحسنا
يا رب جوهر علم لو ابوح به	لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا
ولاستحل رجال مسلمون دمي	يرون اقبح ما يأتونه حسنا

ويحكى عن الشريف المرتضى في الغرر والدرر انه اجاب عن الحديث المتضمن لأن ابا ذر لو اطلع على قلب سلمان لقتله بأن هذا الخبر اذا كان من اخبار الآحاد التي لا توجب علما ولا تثلج صدرا وكان له ظاهر ينافي المعلوم المقطوع به او لنا ظاهره على ما يطابق الحق ويوافقه ان كان ذلك مستسهلا والا فالواجب اطراحه وابطاله واذا كان من المعلوم الذي لا يختل سلامة سريرة كل واحد من سلمان وابي ذر ونقاء صدر كل واحد منهما لصاحبه وانهما ما كانا من المدغلين في الدين ولا المنافقين فلا يجوز مع هذا المعلوم ان يعتقد ان الرسول (ﷺ) يشهد بأن كل واحد منهما لو اطلع على ما في قلب صاحبه لقتله على سبيل الاستحلال لدمه ومن الاجود ما قيل في تأويله ان الهاء في قوله لقتله راجع الى المطلع لا الى المطلع عليه كأنه اراد انه اذا اطلع على ما في قلبه وعلم موافقة باطنه لظاهره وشدة اخلاصه له اشتد ظنه به ومحبته له وتمسكه بمودته ونصرته فقتله ذاك الظن والود بمعنى انه كاد يقتله كما يقولون فلان يهوى غيره وتشتد محبته له حتى انه قد قتله حبه او اتلف نفسه او ما جرى مجرى هذه من الالفاظ ويكون فائدة هذا الخبر حسن الثناء على الرجلين وان باطنهما كظاهرهما في النقاء والصفاء كعلانيتهما « اهـ » ولا يخفى ما في هذا الذي وصف بانه اجود من التكلف والتعسف وان الاولى حمل هذه الاحاديث على ما ذكرناه وفي منهج المقال ما ذكره من التأويل ياباه قول علي (ع) لابي ذر لو حدثك بما يعلم لقلت رحم الله قاتل سلمان وكذا قول النبي (ﷺ) لسلمان لو عرض علمك على مقداد لكفر ولمقداد لو عرض علمك على سلمان لكفر وكذا استشهاد علي بمؤاخاة النبي بينهما وقوله فما ظنك بسائر الخلق .

كتاب علي أمير المؤمنين (ع) الى سلمان قبل خلافته

في نهج البلاغة ومن كتاب له عليه السلام الى سلمان الفارسي رحمه الله قبل ايام خلافته : أما بعد فانما مثل الدنيا مثل الحية لين مسها قاتل سمها فاعرض عما يعجبك فيها لقلة ما يصحبك منها وضع عنك همومها لما يقنت به من فراقها وتصرف حالاتها وكن آنس ما تكون بها احذر ما تكون منها فان صاحبها كلما اطمأن فيها الى سرور اشخصته عنه الى محذور او الى ايناس ازالته عنه الى ايحاش والسلام .

الروايات الواردة فيه

في الاستيعاب روي عن النبي (ﷺ) من وجوه انه قال لو كان الدين عند الثريا لناله سلمان وفي رواية أخرى لناله رجال من فارس وروينا عن عائشة قالت كان لسلمان مجلس من رسول الله (ﷺ) ينفرد به الليل حتى كاد يغلبنا على رسول الله (ﷺ) وروي من حديث ابن بريدة عن ابيه عن النبي (ﷺ) انه قال امرني ربي بحب اربعة واخبرني انه سبحانه يحبهم علي وأبو ذر والمقداد وسلمان وفي أسد الغابة باسانيده الى انس قال رسول الله (ﷺ) ان الجنة تشتاق الى ثلاثة علي وعمار وسلمان ورواه الحاكم في المستدرك بسنده مثله وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه وفي الاستيعاب (بسنده) مرفوعا قال رسول الله (ﷺ) ان الله يحب من أصحابي أربعة فذكره فيهم وفي الاصابة بسنده عن بريدة ان النبي (ﷺ) قال ان الله يحب من أصحابي أربعة فذكره فيهم ومر في رواية الكشي ما يدل عليه روى قتادة عن خيثمة عن أبي هريرة كان سلمان صاحب الكتابين قال قتادة يعني الانجيل والفرقان (وبسنده) عن أبي البختري عن علي (ع) انه سئل عن سلمان فقال علم العلم الاول والآخر بحر لا ينزف وهو منا أهل البيت هذه رواية أبي البختري عن علي وفي رواية زاذان أبي عمرو عن علي سلمان الفارسي مثل لقمان الحكيم ثم ذكر مثل خبر أبي البختري وروى مسلم بسنده ان أبا سفيان أتى على سلمان وصهيب وبلال في نفر فقالوا ما أخذت سيوف الله من عنق عدو الله (يعنون أبا سفيان) مأخذها فقال أبو بكر أتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم وأتى النبي (ﷺ) فأخبره فقال لعلك اغضبتهم ان كنت اغضبتهم فقد اغضبت ربك جل وعلا فاتاهم فقال اغضبتكم قالوا لا يغفر الله لك . دل على رضا النبي (ﷺ) بما قالوه لابي سفيان وعلى خطأ من أعترض عليهم في ذلك وانه فعل ما يوجب طلب المغفرة له وفي البخاري قال النبي (ﷺ) لابي الدرداء سلمان أفقه منك وفي المستدرك للحاكم قال رسول الله (ص) سلمان منا أهل البيت وبسنده ان رسول الله (ﷺ) خط الخندق عام حرب الاحزاب حتى بلغ المذاحج فقطع لكل عشرة أربعين ذراعا فاحتج المهاجرون سلمان منا وقالت الانصار سلمان منا فقال رسول الله (ﷺ) سلمان منا أهل البيت (المذاحج) جمع مذحج كمجلس وكأن المراد بها الاكام وروى الكشي بسنده عن سدير عن أبي جعفر (ع) كان الناس أهل رجوع بعد النبي (ﷺ) الا ثلاثة المقداد بن الاسود وابو ذر الغفاري وسلمان الفارسي ثم عرف الناس بعد يسير وقال هؤلاء الذين دارت عليهم الرحى وابوا ان يبايعوا حتى جاؤوا بأمير المؤمنين (ع) مكرها فبايع وذلك قول الله عز وجل وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم الآية (وبسنده) عن زرارة عن ابي جعفر (ع) عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب (ع) ضاقت الارض بسبعة بهم يرزقون وبهم ينصرون وبهم يمطرون منهم سلمان الفارسي والمقداد وابو ذر وعمار وحذيفة رحمة الله عليهم وكان علي (ع) يقول وانا امامهم وهم الذين صلوا على فاطمة عليها السلام (وبسنده) عن الحارث بن المغيرة النصري سمعت عبد الملك بن اعين يسأل ابا عبد الله (ع) فلم يزل يسأله حتى قال له فهلك الناس اذا فقال أي والله يا ابن اعين هلك الناس اجمعون قلت من في المشرق ومن في المغرب فقال انها فتحت على الضلال[1] أي والله هلكوا الا ثلاثة ثم لحق أبو سلمان وعمار وشتيرة وابو عمرة فصاروا سبعة (وبسنده) عن ابي بصير قلت لابي عبد الله (ع) رجع الناس الا

(١) هكذا في منهج المقال عن الكشي . وفي نسخة الكشي المطبوعة انها ان بقوا فتحت على الضلال . وكأن في العبارة نقصا وصوابها انها فتحت على الضلال وستفتتح على الضلال . وعبارة ان بقوا لا يظهر لها معنى فانها محرفة - المؤلف - .

(وبسنده) عن حمران قلت لابي جعفر (ع) ما اقلنا لو اجتمعنا على شاة ما افنيناها فقال الا اخبرك باعجب من ذلك المهاجرون والانصار ذهبوا الا واشار بيده ثلاثة (وبسنده) عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام في حديث اذا كان يوم القيامة نادى مناد اين حواري محمد بن عبد الله رسول الله الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه فيقوم سلمان والمقداد وابو ذر الحديث وبسنده عن ابي عبد الله (ع) قال رسول الله (ﷺ) ان الله أمرني بحب اربعة علي بن أبي طالب والمقداد بن الاسود وابو ذر الغفاري وسلمان الفارسي ويأتي في روايات غيرنا ما يدل عليه (وبسنده) عن ابي بكر الحضرمي قال ابو جعفر (ع) رجع الناس الا ثلاثة نفر سلمان وابو ذر والمقداد قلت فعمار قال كان جاض جيضة ثم رجع ثم قال ان اردت الذي لم يشك ولم يدخله شيء فالمقداد فأما سلمان فانه عرض في قلبه عارض ان عند امير المؤمنين (ع) اسم الله الاعظم لو تكلم به لاخذتهم الارض وهو هكذا فلبب ووجئت عنقه حتى تركت كالسلعة فمر به أمير المؤمنين (ع) بالسكون ولم تكن تأخذه في الله لومة لائم فابى الا ان يتكلم فمر به رجل فامر به ثم اناب الناس بعد فكان اول من اناب ابو ساسان الانصاري وابو عمرة وشتيرة وكانوا سبعة فلم يكن يعرف حق امير المؤمنين (ع) الا هؤلاء السبعة (وبسنده) عن ابي عبد الله (ع) ادرك سلمان العلم الاول والعلم الآخر وهو بحر لا ينزح وهو منا أهل البيت بلغ من علمه انه مر برجل في رهطه فقال له يا عبد الله تب الى الله عز وجل من الذي عملت به في بطن بيتك البارحة ثم مضى فقال له القوم لقد رماك سلمان بأمر ما اطلع عليه الا الله وانا (وبسنده) عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر (ع) قال لي تروي ما تروي الناس ان عليا (ع) قال في سلمان ادرك علم الاول وعلم الآخر قلت نعم قال فهل تدري ما عني قلت يعني علم بني اسرائيل وعلم النبي ﷺ قال ليس هكذا يعني ولكن علم النبي ﷺ وعلم علي (ع) وأمر النبي ﷺ وأمر علي (ع) وبسنده عن سدير عن ابي جعفر (ع) جلس عدة من اصحاب رسول الله ﷺ ينتسبون وفيهم سلمان الفارسي وان عمر سأله عن نسبه واصله فقال انا سلمان بن عبد الله كنت ضالا فهداني الله بمحمد وكنت عائلا فاغناني الله بمحمد وكنت مملوكا فاعتقني الله بمحمد فهذا حسبي ونسبي ثم خرج رسول الله ﷺ فحدثه سلمان وشكا اليه ما لقي من القوم وما قال لهم فقال النبي ﷺ يا معشر قريش ان حسب الرجل دينه ومروءته خلقه واصله عقله قال الله تعالى (انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم يا سلمان ليس لاحد من هؤلاء عليك فضل الا بتقوى الله وان كان التقوى لك عليهم فانت افضل منهم (وبسنده) عن سلمان قال لي رسول الله ﷺ اذا حضرتك او اخذك الموت حضر اقوام يجدون الريح ولا يأكلون الطعام ثم اخرج صرة من مسك فقال هبة اعطانيها رسول الله ﷺ ثم بلها ونضحها حوله قال لامرأته قومي اجيفي الباب فقامت فاجافت الباب فرجعت وقد قبض رضي الله عنه .

كان سلمان محدثا ومن المتوسمين وعلم الاسم الاعظم

روى الكشي بسنده عن زرارة عن ابي جعفر (ع) كان علي (ع) محدثا وكان سلمان محدثا وبسنده عن ابي بصير عن ابي عبد الله (ع) كان والله علي محدثا وكان سلمان محدثا قلت اشرح لي قال يبعث الله اليه ملكا ينقر في اذنه يقول كيت وكيت (وبسنده) عن الحسن بن منصور قلت للصادق (ع) اكان سلمان محدثا قال نعم قلت من يحدثه قال ملك كريم قلت فاذا كان سلمان كذا فصاحبه اي شيء هو قال اقبل على شأنك ثلاثة ابو ذر وسلمان والمقداد فقال فاين ابو ساسان وابو عمرة الانصاري . (وبسنده) عن الصادق (ع) أنه قال في الحديث الذي روي فيه ان سلمان كان محدثا قال انه كان محدثا عن امامه لا عن ربه لأنه لا يحدث عن الله عز وجل الا الحجة (اقول) ظاهر الاحاديث السابقة خلافه فأن صح الحديثان فلا بد من الحمل على بعض المحامل (وبسنده) عن عبد الرحمن بن اعين سمعت ابا جعفر (ع) يقول كان سلمان من المتوسمين (وبسنده) عن ابي بصير سمعت ابا عبد الله (ع) يقول سلمان علم الاسم الاعظم .

لا تقولوا الفارسي ولكن المحمدي

روى الكشي بسنده عن الحسن بن صهيب عن أبي جعفر (ع) ذكر عنده سلمان الفارسي فقال ابو جعفر (ع) صه لا تقولوا سلمان الفارسي ولكن قولوا سلمان المحمدي ذلك منا اهل البيت . وقال الكشي نصر بن الصباح وهو غال حدثني اسحاق بن محمد البصري وهو منهم حدثنا احمد بن هلال بن علي بن اسباط عن العلاء عن محمد بن حكيم ذكر عند ابي جعفر (ع) سلمان فقال ذلك سلمان المحمدي ان سلمان منا أهل البيت انه كان يقول للناس هربتهم من القرآن الى الاحاديث وجدتم كتابا دقيقا حوسبتم فيه على النقير والقطمير والفتيل وحبة خردل فضاق عليكم ذلك وهربتم الى الاحاديث التي اتسعت عليكم .

ما رواه من الحديث

في المستدرك للحاكم بسنده عن سلمان دخلت على رسول الله (ﷺ) وهو متكىء على وسادة فالقاها الي ثم قال لي يا سلمان ما من مسلم يدخل على اخيه المسلم فيلقي له وسادة اكراما له الا غفر الله له . وروى الحاكم بسنده عن سلمان سمعت رسول الله (ﷺ) يقول الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وسمعت رسول الله (ﷺ) يقول اطول الناس شبعا في الدنيا اكثرهم جوعا يوم القيامة (وبسنده) عن سلمان قلت يا رسول الله قرأت في التوراة بركة الطعام الوضوء قبله وبعده . وفي مناقب ابن شهر اشوب روي عن سلمان انه قال قال رسول الله (ﷺ) خير هذه الأمة علي بن ابي طالب .

الشيخ سلمان بن علي قعيق العاملي .

كان عالما فاضلا زاهدا عابدا شاعرا اديبا عصره مقارب لعصرنا قرأ على الشيخ مهدي مغنية وعلى السيد محيي الدين آل فضل الله وسكن دير قانون النهر وتوفي فيها ولم يخلف غير بنات تزوج احداهن ابن اخته الشيخ طالب بن علي آل مغنية . وعائلة بيت القعيق اهل علم وفضل في جبل عامل من القديم وله يمدح حمد البك حين قدومه الى طير دبا لزيارة احد مشائخ آل مغنية :

عريب النقى قلبي على حبكم يطوى ... وحاشا عناني نحو غيركم يلوى
واني وقلبي في هواكم ومهجتي ... نشاوى وحتى الحشر لا تعرف الصحوا
ملكتم فؤادي فارحموا من ملكتم ... فقلبي بنار الوجد من اجلكم يكوى
وحق الهوى والوجد والشوق والوفا ... وحق الجوى والوصل والحب والشكوى
لانتم منى قلبي واني بحبكم ... اسير غليل في الغرام اخو بلوى
فان تصلوا صبا اضرت به النوى ... فقد فزتم بالاجر من سامع النجوى

فوصلكم ريحان نفسي وانتم   منى النفس لاربع الغوير ولا حزوى
وذكركم في الدهر فرضي وسنتي   وفي قربكم لي جنة الخلد والمأوى
منحتكم مني المديح تـوددا   ولست لرفد في مديحكم اهوى
ولا غرو ان ابقى به الدهر مولعا   فذكركم عندي هو المن والسلوى
لقد سعدت ارض حللتم بربعها   وليست بغير الوبل من كفكم تروى
ودم حمدا بالحمد واليسر والثنا   بخير وفز بالعز والغاية القصوى

سلمان بن الفيض

في التعليقة يروي عنه صفوان وابن أبي عمير .

سلمان بن المتوكل الغزال الكناسي الكوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) في نسخة وفي نسخة أخرى سليمان بالياء .

سلمان بن مضارب بن قيس ابن عم زهير بن القين .

كان مع زهير يوم الطف فلما جاء زهير الى الحسين (ع) جاء معه واستشهدا بين يدي الحسين (ع) كذا في كتاب لبعض المعاصرين .

سلمان بك والد حسين بك السلمان من آل علي الصغير .

هو من أمراء جبل عاملة الذين أصلهم من عرب السوالم وكان ولده حسين بك السلمان حاكما في بنت جبيل تولى حكومتها سنة ١٢٥٨ ومكث فيها سبع سنوات وتوفي وفي اثناء امارته فيها أو أمارة ولده تامر بك الذي تولى الحكم بعده تنازع مع ابني عمومته الذين غاب عني اسمها فذهبا مغاضبين له الى قريبه علي بك الاسعد في تبنين فبنى لهما دارا في القلعة رأيتها عامرة خالية من السكان وقد كتب على جدرانها وسقوفها أشعار في مدح سكانها وتواريخ ثم نقضت بعد الحرب العالمية الاولى ونهبت أحجارها وانقاضها ولا نعلم من أحوال المترجم شيئا .

سلمة ابو المستهل الكوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) .

سلمة بن ابي حية أو حبة .

من أصحاب الصادق (ع) روى الكليني في الكافي في باب الخف من كتاب الزين والتجمل عن محمد بن عيسى عنه عن أبي عبد الله (ع) وفي التعليقة سلمة بن أبي حبة (حية) مر في أبان بن تغلب ما يشير الى حسن حاله في الجملة والذي مر في أبان بن تغلب كما في النسخة المطبوعة عن مسلم بن أبي حبة كنت عند أبي عبد الله (ع) وفي خدمته فلما أردت أن أفارقه ودعته وقلت أحب أن تزورني الحديث وأنت ترى ان المذكور فيه مسلم لا سلمه فهل وقع التصحيف من النساخ في احدى النسختين أو هما اثنان الله اعلم .

سلمة بن أبي الخطاب

يأتي بعنوان سلمة بن الخطاب .

سلمة بن أبي سلمة .

في التعليقة يأتي في محمد أخيه .

سلمة بن الاكوع .

يأتي بعنوان سلمة بن عمرو بن الاكوع .

سلمة بن الاهتم الكوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر (ع) سلمة بن الاهتم وزاد في أصحاب الصادق (ع) الكوفي (والاهتم) الذي القى مقدم أسنانه أو الذي انكسرت ثناياه من أصولها .

سلمة بياع السابري .

روى الكليني في روضة الكافي بعد حديث الناس يوم القيامة عن ابن أبي عمير عنه عن أبي عبد الله (ع) .

سلمة بن تمام صاحب أمير المؤمنين (ع)

(تمام) بالمثناة الفوقية .

وقع في طريق الصدوق في باب من صب على رأسه ماء حارا فذهب شعره من الفقيه بعنوان سلمة بن تمام وفي مشيخة الفقيه بعنوان سلمة بن تمام صاحب أمير المؤمنين (ع) وحكى جماعة عن بعض نسخ الفقيه ان فيها بياض بعد ذكر الرجل وعن بعضها مطروح مكان بياض وعن بعضها انه ليس فيه بياض ولا مطروح بل فيه هكذا وما كان فيه عن سلمة بن تمام صاحب أمير المؤمين (ع) فقد رويته عن أبي عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن سلمة بن تمام . فيكون السند مرسلا لعدم بقاء ابن ابي الخطاب الى زمن من هو من اصحاب امير المؤمنين (ع) وفي مواضع من زيادات التهذيب عن منهال بن الخليل عنه عن علي (ع) .

سلمة بن ثبيط بن شريط بن انس أبو فراس الاشجعي من همدان كوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام وأثبت ثبيط بالثاء المثلثة ويأتي بعنوان سلمة بن نبيط بالنون وهو الصواب . وفي كتاب لبعض المعاصرين ان ابن حجر والذهبي فيما يأتي قد اقتصرا على وصفه بالاشجعي وأضاف الشيخ الى ذلك قوله من همدان وبنو الاشجع من غطفان عدنانية وهمدان قحطانية الا أن يكون همدانيا بالولاء « اهـ » .

سلمة الجرمي والد عمرو .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول (ﷺ) .

سلمة بن جناح الكوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) .

سلمة بن حنان .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم (ع) وقال واقفي ونحوه في الخلاصة وعليها بخط الشهيد الثاني في نسختين حنان بالنون وفي نسخة بالياء .

التمييز

عن جامع الرواة انه نقل رواية القاسم بن محمد الجوهري عنه في باب العمل في ليلة الجمعة ويومها من التهذيب .

(تنبيه) في باب الحكرة والاسعار من الفقيه سلمة الحناط والظاهر ان

زيادة الهاء في سلمة من النساخ وانه سالم الحناط وحذف الالف من سالم اختصارا ومثله كثير ويدل عليه انه ذكر الحديث بعينه في الكافي عن صفوان عن أبي الفضل سالم الحناط . وفي النقد في باب الكنى أبو الفضل الحناط اسمه سالم وفي الخلاصة : سلم الحناط ابو الفضل .

سلمة بن الخطاب ابو الفضل أو أبو محمد البراوستاني الازدورقاني .

في الخلاصة وعن الايضاح (البراوستاني) نسبة الى براوستان قرية من قرى قم (والازدورقاني) نسبة الى ازدورقان قرية من سواد الري .

قال النجاشي سلمة بن الخطاب أبو الفضل البراوستاني الازدورقاني قرية من سواد الري كان ضعيفاً في حديثه وذكره العلامة في القسم الثاني من الخلاصة وقال كان ضعيفا في حديثه ثم حكى عن ابن الغضائري انه يكنى أبا محمد وضعفه وقال الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام سلمة بن الخطاب البراوستاني له كتب ذكرناها في الفهرست روى عنه الصفار وسعد وأحمد بن ادريس وغيرهم وفي التعليقة مر في الفوائد الاشارة الى ان ضعيف في الحديث لا يدل على القدح في نفس الراوي وناهيك بجلالته رواية كل هذه الاجلة المذكورين وغيرهم عنه لا سيما وهم من القميين بل ومن مشايخهم واعاظمهم ويروي عنه أيضا محمد بن أحمد بن يحيى ولم يستثن روايته وأيضا هو كثير الرواية وصاحب كتب كثيرة الى غير ذلك مما فيه من أسباب الحسن « اهـ » وتضعيف ابن الغضائري حاله معلوم ويحكى عن ابن طاوس انه نسبه الى الوقف ونسب ابن طاوس في ذلك الى الوهم لأن الواقفي ابن حنان وفي رجال أبي علي عنونه أولا سلمة بن أبي الخطاب وقال على ما في أكثر نسخ الايضاح وبعض نسخ الفهرست .

مؤلفاته

قال النجاشي له عدة كتب منها (١) ثواب الاعمال (٢) عقاب الاعمال (٣) النوادر (٤) السهو (٥) القبلة (٦) الحيض (٧) ثواب الحج (٨) مولد الحسين بن علي عليهما السلام ومقتله (٩) المواقيت (١٠) الحج (١١) تفسير ياسين (١٢) افتتاح الصلاة (١٣) الجواهر (١٤) نوادر الصلاة (١٥) وفاة النبي (ﷺ) وفي الفهرست له كتب وذكر جملة مما ذكره النجاشي وترك جملة وزاد (١٦) الصيام قال النجاشي أخبرنا محمد بن علي بن شاذان حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار حدثنا أبي واحمد بن ادريس وسعد والحميري عن سلمة وأخبرنا الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن جعفر بن سفيان عن أحمد بن أدريس عن سلمة بسائر كتبه وقال الشيخ في الفهرست أخبرنا بجميع كتبه ورواياته ابن أبي جيد عن ابن الوليد عن سعد بن عبد الله والحميري وأحمد بن ادريس ومحمد بن الحسن الصفار عن سلمة .

التمييز

في مشتركات الكاظمي باب سلمة المشترك بين ثقة وغيره ويمكن استعلام انه ابن الخطاب أبو الفضل البراوستاني الضعيف الحديث برواية الصفار وسعد بن عبد الله وأحمد بن ادريس والحميري عنه وعن جامع الرواة انه نقل رواية محمد بن يحيى ومحمد بن أحمد بن يحيى ومحمد بن علي بن محبوب وحكيم بن داود بن حكيم وعلي بن ابراهيم عنه ولم يذكره الطريحي في مشتركاته .

سلمة بن دينار يكنى ابا حازم الاعرج يعرف بالاقرن بالافزر القاص .

توفي سنة ١٣٣ أو ١٣٥ أو ١٤٤ أو ١٤٠ .

ذكره الشيخ في رجاله بالعنوان السابق في اصحاب علي بن الحسين عليهما السلام . وفي تهذيب التهذيب سلمة بن دينار ابو حازم الاعرج الافزر التمار المدني القاص مولى الأسود بن سفيان المخزومي ويقال مولى بني شجع من بني ليث ومن قال اشجع فقدوهم قال احمد وابو حاتم والعجلي والنسائي ثقة وقال ابن خزيمة ثقة لم يكن في زمانه مثله وقال مصعب بن عبد الله الزبيري اصله فارسي وكان اشقر احول افزر (على صدره او ظهره سلعة عظيمة) وقال ابن سعد كان يقضي في مسجد المدينة وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان قاضي اهل المدينة ومن عبادهم وزهادهم بعث اليه سليمان بن عبد الملك بالزهري في ان يأتيه فقال للزهري ان كان له حاجة فليأت واما انا فما لي اليه حاجة .

مشايخه

في تهذيب التهذيب روى عن سهل بن سعد الساعدي وابي امامة بن سهل بن حنيف وسعيد بن المسيب وابن عمرو بن العاص ولم يسمع منهما وعامر بن عبد الله بن الزبير وعبد الله بن ابي قتادة والنعمان بن ابي عياش ويزيد بن رومان وعبيد الله بن مقسم وابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي ربيعة وبعجة بن عبد الله بن بدر وابي صالح السمان وام الدرداء الصغرى وابي سلمة بن عبد الرحمن وابن المنكدر وغيرهم وقال ابنه ليحيى بن صالح من حدثك ان ابي سمع من احد من الصحابة غير سهل بن سعد فقد كذب ولم يذكر في مشايخه علي بن الحسين (ع) مع قول الشيخ انه من اصحابه .

تلاميذه

في تهذيب التهذيب عنه الزهري وعبيد الله بن عمر وابن اسحاق وابن عجلان وابن ابي ذئب ومالك والحمادان والسفيانان وسليمان بن بلال وسعيد بن ابي هلال وعمر بن علي المقدمي وابو غسان المدني وهشام بن سعد ووهيب بن خالد وابو صخر حميد بن زياد الخراط واسامة بن زيد الليثي ومحمد بن جعفر بن ابي كثير وفليح بن سليمان وفضيل بن سليمان النمري وعمارة بن غزية والدراوردي ويعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار وابناه عبد الجبار وعبد العزيز وخلق آخرهم ابو ضمرة انس بن عياض الليثي .

سلمة بن زياد مولى بني امية كوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) .

سلمة بن زياد والد رافع الاشجعي .

في التعليقة مر في ترجمة ابنه رافع ما يشير الى وثاقته والذي مر هناك قول النجاشي ان رافع بن سلمة بن زياد ثقة من أهل بيت الثقات وعيونهم .

سلمة بن سلمان الهمداني كوفي .

سلمة بن سليمان مولى كندة كوفي .

وفي النقد في نسخة سلم بن سليمان .

ذكرهما الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) والثاني ذكر في النقد ولم يذكره في المنهج .

سلمة بن شريح الاشجعي .

مر بعنوان سلم بن شريح الاشجعي .

سلمة صاحب السابري .

هو بياع السابري المتقدم .

سلمة بن صالح الاحمر الواسطي .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) وقال أصله كوفي مخلط .

سلمة بن صالح بن ارتبيل كوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) .

سلمة بن العباس البصري .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) وقال أسند عنه .

سلمة بن عبد الله بن مراد المرادي الكوفي .

سلمة بن عبيدة التميمي الكوفي .

سلمة بن عطية الغنوي الكوفي .

ذكرهم الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) .

سلمة بن عمرو بن الاكوع والاكوع هو سنان بن عبد الله بن قيس بن خزيمة بن ملك بن سلامان بن افصي الاسلمي .

وفاته ومدة عمره

توفي بالمدينة سنة ٧٤ عن ٨٢ سنة كذا في الاستيعاب وأسد الغابة وقيل توفي سنة ٦٤ وهو ابن ٨٠ سنة وفي الاصابة رأيت عند ابن سعد انه مات في آخر خلافة معاوية وكذا ذكره البلاذري وفي تهذيب التهذيب قيل توفي سنة ٦٠ وغلط من قال انه مات في آخر خلافة معاوية ورجح قول من قال انه مات سنة ٧٤ قال لكن في تقدير سنه على هذا نظر وأطال الكلام في تاريخ وفاته بما لا حاجة بنا اليه .

الخلاف في نسبه

ما ذكرناه في نسبه نقلناه من الاستيعاب وغيره وفي تهذيب التهذيب سلمة بن عمرو بن الاكوع واسمه سنان بن عبد الله بن بشير بن يقظة بن خزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم الاسلمي وقيل اسم أبيه وهب وقيل اسم بشير قشير وقيل قيس .

كنيته

في الاستيعاب يكنى أبا مسلم أو أبو اياس او أبو عامر والاكثر أبو اياس بابنه اياس .

أقوال العلماء فيه

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرسول (ﷺ) وأصحاب علي (ع) بعنوان سلمة بن الاكوع . وفي الاستيعاب سلمة بن الاكوع هكذا يقول جماعة أهل الحديث ينسبونه الى جده وهو سلمة بن عمرو بن الاكوع كان ممن بايع تحت الشجرة (وفي اسد الغابة مرتين) سكن بالربذة وهو معدود في أهل المدينة وكان شجاعا راميا سخيا خيرا فاضلا روى عنه جماعة من تابعي أهل المدينة قال ابن اسحاق وقد سمعت ان الذي كلمه الذئب سلمة بن الاكوع (وفي أسد الغابة ليس بشيء) وقال يزيد بن أبي عبيد قلت لسلمة بن الاكوع على أي شيء بايعتم رسول الله (ﷺ) يوم الحديبية قال على الموت قال يزيد وسمعت سلمة بن الاكوع يقول غزوت مع رسول الله (ﷺ) سبع غزوات وخرجت فيما بعث من البعوث سبع غزوات وقال عنه ابنه اياس ما كذب أبي قط وروى عن ابيه عن النبي (ﷺ) خير رجالتنا سلمة بن الاكوع وفي أسد الغابة قاله في غزوة ذي قرد لما استنقذ لقاح رسول الله (ﷺ) لكن في النسخة المطبوعة خير رجالنا وهو تصحيف من النساخ وتقدم ذكر هذه الغزوة في الجزء الثاني من هذا الكتاب وانه كان بالغابة وهي ذو قرد عشرون لقحة لرسول الله (ﷺ) فأغار عليها عيينة بن حصن في أربعين فارسا فاستاقوها وأول من نذر بهم سلمة بن عمرو بن الاكوع فخرج يشتد في آثارهم وقد كاد يسبق الفرس وهو على رجليه حتى أدركهم فجعل يراميهم بالنبل فاذا وجهت الخيل نحوه انطلق هاربا قال كنت الحق الرجل منهم فارميه بسهم في رجليه فيعقره فاذا رجع الي فارس أتيت شجرة فارميه فاعقره فيولي عني فاذا دخلت الخيل في بعض مضايق الجبل علوته ورميتهم بالحجارة حتى لحق بهم رسول الله (ﷺ) وفي ذلك اليوم قال خير رجالتنا سلمة بن عمرو بن الاكوع . وفي أسد الغابة سكن المدينة ثم انتقل فسكن الربذة لما قتل عثمان وتزوج هناك وولد له أولاد حتى اذا كان قبل أن يموت بليال عاد الى المدينة وكان يصفر لحيته ورأسه « اهـ » وفي تهذيب التهذيب كان شجاعا راميا ويقال كان يسبق الفرس شدا على قدميه .

الراوي عنهم والراوون عنه

روى عن النبي (ﷺ) وفي الاصابة روى عن ابي بكر وعمر وزاد في تهذيب التهذيب وعثمان وطلحة وفي أسد الغابة روى عنه جماعة من أهل المدينة روى عنه ابنه اياس ويزيد بن أبي عبيد مولاه وغيرهما وزاد في الاستيعاب ويزيد بن خصيفة وفي الاصابة والحسن بن محمد بن الحنفية وزيد بن أسلم وزاد في تهذيب التهذيب وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك وموسى بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي وغيرهم (قال المؤلف) ليس في كلام من سمعت انه من أصحاب علي ولا انه روى عنه مع قولهم انه بعد قتل عثمان سكن الربذة الى قبيل وفاته وهو يدل على انه لم يصحب عليا بعد قتل عثمان ولم يقاتل معه وهو ينافي كونه من أصحابه ومن ذلك قد يقع الشك في قول الشيخ انه من أصحاب علي والله اعلم .

سلمة بن الفضل الابرش الانصاري مولاهم ابو عبد الله الازرق قاضي الري .

توفي بعد ١٩٠ عن البخاري وقال ابن سعد توفي بالري وقد اتى عليه

١١٠ سنين وعن خط الذهبي مات سنة ١٩١ .

في تهذيب التهذيب قال البخاري عنده مناكير وهنه علي قال علي ما خرجنا من الري حتى رمينا بحديثه قال البرذعي عن ابي زرعة كان اهل الري لا يرغبون فيه لمعان فيه من سوء رأيه وظلم فيه واما ابراهيم بن موسى فسمعته غير مرة يقول واشار ابو زرعه الى لسانه يريد الكذب وقال ابو حاتم محله الصدق في حديثه انكار يكتب حديثه ولا يحتج به وقال النسائي ضعيف . عن ابن معين ثقة كتبنا عنه كان يكتب كتب مغازيه اتم كتابة ليس في الكتب اتم كتابه قال الدوري عن ابن معين كتبنا عنه وليس به بأس وكان يتشيع وقال علي المسنجاني عن ابن معين سمعت جريرا يقول ليس من لدن بغداد الى ان يبلغ خراسان اثبت في ابن اسحاق من سلمة وقال ابن سعد كان ثقة صدوقا وهو صاحب مغازي ابن اسحاق روى عنه المبتدا والمغازي ويقال انه من اخشع الناس في صلاته وقال ابن عدي عنده غرائب وافراد ولم اجد في حديثه حديثا قد جاوز الحد في الانكار واحاديثه متقاربة محتملة وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطىء ويخالف وقال الترمذي كان اسحاق يتكلم فيه عن البخاري ضعفه اسحاق وقال ابو احمد الحاكم ليس بالقوي عندهم . عن ابي داود ثقة وفي رواية سئل عنه فقال لا اعلم الا خيرا « اهـ » (قال المؤلف) الظاهر ان القدح فيه يرجع الى التشيع لأنه كان يجهر بمعتقده بعض الجهر لا كله كما يشير اليه قول ابن عدي لم اجد له حديثا قد جاوز الحد بخلاف مثل سلمة بن كهيل الذي لم يقدحوا فيدفع اعترافهم بتشيعه لأنه لم يكن يجهر بشيء والى التشيع يرجع نسبته الى سوء الرأي والى رواية ما لا يعتقدونه ولا تقبله عقولهم ترجع نسبه الى الكذب وانكار الحديث والغرائب والافراد والمناكير والخطأ والمخالفة مع اعترافهم بوثاقته وان محله الصدق وانه صدوق وبأنه ليس في الكتب اتم من مغازيه وانه ليس من بأس وانه ليس اثبت منه في ابن اسحاق وانه اخشع الناس في صلاته وغير ذلك .

مشايخه وتلاميذه

في تهذيب التهذيب روى عن ايمن بن نابل ومحمد بن اسحاق وابي جعفر الرازي وابراهيم بن طهمان والثوري وابي خيثمة الجعفي وابي سمعان وغيرهم وعنه كاتبه عبد الرحمن بن سلمة الرازي وابن معين وعبدالله بن محمد المسندي وعثمان بن ابي شيبة ومحمد بن حميد الرازي ومحمد بن عمرو زنيخ ودثيعة بن موسى المصري ويوسف بن موسى القطان وغيرهم .

سلمة بن قيس الهلالي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر (ع) على بعض النسخ والصواب ان اسمه سليم بن قيس الهلالي ويأتي .

سلمة بن كلثم الكوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) وفي نسخة كلثمة .

سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي التنعي .

في تهذيب التهذيب عن يحيى بن سلمة بن كهيل ولد ابي سنة ٤٧ ومات يوم عاشوراء سنة ١٢١ وكذا قال غير واحد وقال ابن سعد وغيره مات سنة ١٢٢ وقال محمد بن عبد الله الحضرمي وهارون بن حاتم مات سنة ١٢٣ .

(والتنعي) في هامش تهذيب التهذيب عن لب اللباب بكسر المثناة الفوقانية وسكون النون ومهملة نسبة الى بني تنع بطن من همدان .

أقوال العلماء فيه

ذكره الشيخ في رجاله سلمة بن كهيل في اصحاب علي وعلي بن الحسين والباقر والصادق عليهم السلام وزاد في اصحاب علي بن الحسين ابو يحيى الحضرمي الكوفي وفي رجال الصادق (ع) سلمة بن كهيل بن الحسين ابو يحيى الحضرمي الكوفي تابعي وفي رجال الكشي بسنده عن سدير دخلت على ابي جعفر (ع) ومعي سلمة بن كهيل وابو المقدام وسالم بن ابي حفصة وكثير النوا وجماعة فقالوا لابي جعفر نتولى عليا وحسنا وحسينا ونبرأ من اعدائهم قال نعم قالوا نتولى فلانا وفلانا ونبرأ من اعدائهم فالتفت اليهم زيد بن علي وقال لهم اتبرؤ ون من فاطمة بترتم امرنا بتركم الله فيومئذ سموا البترية وهذا الحديث دال على انه زيدي بتري ويدل عليه أيضا ما رواه الكشي بسنده عن ابي بصير سمعت ابا جعفر (ع) يقول ان الحكم بن عتيبة وسلمة وكثير النوا وابا المقدام والتمار يعني سالما اضلوا كثيرا ممن ضل من هؤلاء وانهم ممن قال الله عز وجل ومن الناس من يقول آمنا بالله واليوم الآخر وما هم بمؤمنين وحكى العلامة في آخر القسم الاول من الخلاصة عن البرقي انه عد من خواص أمير المؤمنين (ع) سلمة بن كهيل وهذا ينافي ما مر من كونه زيديا بتريا مذموما غاية الذم وقد ذكره العلامة في القسم الثاني من الخلاصة وقال بتري واكتفى بما ذكره في آخر القسم الاول عن البرقي من انه من خواص أمير المؤمنين (ع) فكأنه جعله اثنين وقال ابن داود في القسم الاول من رجاله سلمة بن كهيل ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب علي (ع) وعده البرقي في خواصه ثم قال سلمة بن كهيل بن الحصين ابو يحيى الحضرمي الكوفي ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب علي بن الحسين والباقر والصادق عليهم السلام مهمل فعدهما اثنين وقال في القسم الثاني من كتابه سلمة بن كهيل بالضم ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر والصادق وقال الكشي مذموم بتري فكأنه عدهم ثلاثة وفي المنهج عدهما ابن داود شخصين والظاهر الاتحاد كما لا يخفى واعجب من ذلك انه في القسم الثاني جعل مسمى ذلك ثلاثة « اهـ » قوله الظاهر الاتحاد فيه انه كيف يمكن الاتحاد مع قول البرقي انه من خواص امير المؤمنين (ع) فلا بد اما تخطئة ما حكي عن البرقي او تخطئة ما عداه او جعلهما اثنين كما فعل العلامة وفي تهذيب التهذيب : سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي التنعي عن احمد سلمة بن كهيل متقن للحديث وقيس بن مسلم متقن للحديث ما نبالي اذا اخذت عنهما حديثهما عن ابن معين ثقة وقال العجلي كوفي ثقة ثبت في الحديث وكان فيه تشيع قليل وهو من ثقات الكوفيين وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال ابو زرعة ثقة مأمون ذكي وقال ابو حاتم ثقة متقن وقال يعقوب بن شيبة ثقة ثبت على تشيعه وقال النسائي ثقة ثبت عن سفيان ثنا سلمة بن كهيل وكان ركنا من الاركان وشد قبضته وقال ابن مهدي لم يكن بالكوفة اثبت من اربعة وعده منهم وقال أيضا اربعة في الكوفة لا يختلف في حديثهم فمن اختلف عليهم فهو مخطىء فذكره منهم وقال جرير لما قدم شعبة البصرة قالوا له حدثنا عن ثقات إصحابك فقال ان حدثتكم عن

مشهور وانه السبب في هداية ابان بن ابي عياش وقول ابان انه كان شيخا متعبدا له نور يعلوه الى غير ذلك ولا يلزم في التوثيق كونه بلفظ ثقة بل يكفي استفادته من مجموع امور .

(خامسا) قوله ان محمد بن ابي بكر الخ وان الأئمة ثلاثة عشر في حاشية النقد قال بعض الأفاضل رأيت فيما وصل الي من نسخة هذا الكتاب ان عبد الله بن عمر وعظ اباه عنه موته وان الأئمة ثلاثة عشر من ولد اسماعيل وهم رسول الله (ﷺ) مع الائمة الاثني عشر ولا محذور في احد هذين « اهـ » قال صاحب النقد وكأن هذه النسخة موضوعة لاني رأيت في عدة مواضع ان في هذا الكتاب ان الائمة اثنا عشر من ولد أمير المؤمنين منها ما نقله النجاشي عنه في ترجمة هبة الله بن احمد بن محمد « اهـ » وفي المنهج قد قدمنا في ابان ان ما وصل الينا من نسخ هذا الكتاب انما فيه ان عبدالله بن عمر وعظ اباه عند الموت وان الائمة ثلاثة عشر مع النبي (ﷺ) وشيء من ذلك لا يقتضي الوضع « اهـ » وفي التعليقة قوله فلا يعقل الخ قال جدي (المجلسي الاول) لا يستبعد ذلك بأن يكون بتعليم امه اسماء بنت عميس انتهى قال ولعل نسخة ابن الغضائري كانت سقيمة لكن في هبة الله بن احمد ان في كتاب سليم حديث ان الائمة اثنا عشر من ولد أمير المؤمنين فالظاهر ان نسخه كانت مختلفة في بعضها أمير المؤمنين وفي بعضها موضعه رسول الله (ﷺ) سهوا من القلم قال جدي بل فيه ان الائمة اثنا عشر من ولد رسول الله (ﷺ) وهو على التغليب مع ان أمير المؤمنين كان بمنزلة اولاده كما انه كان اخاه وامثال هذه العبارة موجودة في الكافي وغيره « اهـ » قال على ان كونهم اثني عشر من ولد امير المؤمنين (ع) أيضا على التغليب وبالجملة مجرد وجود ما خالف بظاهره لا يقتضي الوضع على ان الوضع بهذا النحو لا يخلو من غرابة وأما حكمه بتعديله فلعله بملاحظة ما ذكر عن رجال البرقي وفي رجال ابي علي ما مر من ان عبد الله بن عمر دعا اباه وهو مذكور في اواخر الكتاب المذكور في مواضع عديدة بفواصل قليلة قال واما كون الائمة ثلاثة عشر فاني تصفحت الكتاب من اوله الى آخره فلم اجده فيه بل في مواضع عديدة انهم اثنا عشر واحد عشر من ولد علي (ع) ولعل نسبة ذلك اليه لما وجدوه فيه من مثل حديث النبي (ﷺ) ان الله نظر الى أهل الارض فاختارني واختار عليا فبعثني رسولا ونبيا ودليلا واوحى الي ان اتخذ عليا اخا ودليلا ووصيا وخليفة في امتي بعدي الا انه ولي كل مؤمن بعدي ايها الناس ان الله نظر نظرة ثانية فاختار بعدنا اثني عشر وصيا من أهل بيتي فجعلهم خيار امتي واحدا بعد واحد (فجعل الاثني عشر بعده وبعد علي مقتضاه انهم غير علي) ومثل ما فيه من حديث الديراني الذي كان من حواري عيسى ومجيئه الى علي (ع) بعد رجوعه من صفين وذكر ان عنده كتب عيسى وفيها ان ثلاثة عشر رجلا من ولد اسماعيل هم خير خلق الله الى ان قال حتى ينزل عيسى بن مريم على آخرهم فيصلي خلفه فان كان ما نسبوه الى الكتاب لما فيه من مثل هذين الحديثين فهو اشتباه لأن الحديث الاول فيه بعد ما مر هكذا اول الائمة اخي علي ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين وفي الحديث الثاني عند تعداد الثلاثة عشر المذكورين هكذا احمد رسول الله وهو محمد ثم اخوه ووزيره وخليفته واحب من خلق الله الى الله بعده ابن عمه علي بن ابي طالب ثم احد عشر رجلا من ولده وولد ولده الحديث .

(سادسا) قوله أسانيد هذا الكتاب تختلف الخ في التعليقة لم نجد فيه ضررا وربما يظهر من الكافي والخصال والفهرست وغيرها كثرة الطرق .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يمكن معرفة سليم انه ابن قيس برواية ابراهيم بن عمر اليماني وابان بن أبي عياش عنه وعن جامع الرواة انه زاد رواية حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عثمان عنه .

سليم مولى طربال كوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) ووقع في طريق الصدوق في باب ميراث المشكوك ويأتي عن النجاشي ورجال الباقر (ع) سليمان كما يأتي عن رجال الشيخ عن البرقي سليمان بن عمران الفرا مولى طربال كوفي ولا يبعد اتحاده مع هذا وحينئذ يكون سليم الفرا الكوفي وسليم مولى طربال الكوفي وسليمان بن عمران الفرا مولى طربال الكوفي واحدا والله اعلم .

التمييز

في رجال أبي علي عن مشتركات الطريحي والكاظمي سليم مولى طربال الراوي عن حريز عن القاسم بن محمد « اهـ » وعندي نسختان من المشتركاتين ليس فيهما سليم مولى طربال أصلا نعم ذكرا سليمان مولى طربال وميزاه برواية ابن نوح وعباد بن يعقوب عنه وعن جامع الرواة انه نقل رواية القاسم بن محمد عن سليم مولى طربال عن حريز ورواية صفوان وعلي بن اسباط أيضا عنه .

الشيخ سلمان الكعبي آل ناصر .

شيخ قبيلة كعب وأميرها عندنا مجموعة مخطوطة فيها صورة الكتب التي كان يرسلها والي بغداد الى امراء العرب والالقاب التي كانت تخص كل واحد منهم وفيها ذكر المترجم في عشرة مواضع .

سليمان بن ابي سهل ابن نوبخت .

عالم فاضل أديب شاعر قال ابن النديم وشعره قدر خمسين ورقة ولم اعرف اسم ابيه فان المكنى من آل نوبخت بابي سهل جماعة منهم الفضل بن نوبخت صاحب دار الحكمة لهارون الرشيد ومنهم اسماعيل بن علي بن اسحاق بن ابي سهل بن نوبخت ومنهم سهل الذي اسمه كنيته كناه بها المنصور الدوانيقي .

سليمان بن ابي طالب بن عيسى بن حامد ، ابو الربيع البلدي المعروف بابن بطيلة الخياط .

قال ابن الشعار : رأيته شابا أشقر طويلا ابيض يخضب بالحناء وكان شاعرا ذا طبع صالح في الشعر ويصنع الحكايات ، وينشيء الاسمار ويوشحها بالابيات الحسنة من قوله ، وربما ظهر في كلامه تعسف ، وكان شيعيا مغاليا في الولاء ، يتكسب بشعره ، وله في أهل البيت صلوات الله عليهم مديح كثير . وبلغني انه توفي ببلده في جمادي الآخرة سنة سبع وعشرين وستمائة ، وأنشدني في الوزير شرف الدين أبي البركات المبارك بن المستوفي وقد قدم من غيبة يقتضيه رسما له عليه :

أهلا بمقدمك السعيد ومرحبا ... يا من يرى طلب المعالي مطلبا
فارقتنا فتفرقت أرواحنا ... شوقا اليك وحنة وتلهبا

فاذا خلت منك البلاد فلا خلت أبدا ولا وجدت محلا مخصبا
طلت الانام فصاحة وسماحة ورياسة ونفاسة وتهذبا
وعلا محلهم محلك اذ غدا فوق السماك مخيما ومطنبا
مال الزمان اليك ميل مساعد لما رآك تحب أصحاب العبا
ألهمت نفسك نيل شأو متعب فتركت للساعين شأوا متعبا
رام العلى قوم فخيب ظنهم فيه وأشقاهم بذاك وأتعبا

الى آخر القصيدة .

الشيخ سليمان بن أحمد بن الحسين آل عبد الجبار البحراني القطيفي نزيل مسقط من بلاد عمان .

توفي سنة ١٢٦٦ .

عالم فاضل محقق فقيه محدث كانت اليه الرحلة في طلب العلم لطلبة تلك البلاد واليه المرجع في المسائل والمعضلات وتحقيق الحقائق له (١) كتاب النجوم الزاهرة في فقه العترة الطاهرة (٢) شرح المفاتيح (٣) شرح اللمعة (٤) ارشاد البشر في شرح الباب الحادي عشر (٥) شرح فصول المحقق الطوسي (٦) شرح الايساغوجي (٧) شرح الشمسية (٨) شرح تهذيب المنطق (٩) رسالة في المناسك (١٠) رسالة في الجزء الذي لا يتجزأ (١١) رسالة في الرجعة (١٢) رسالة في المعارف الخمس (١٣) رسالة في الرد على النصارى (١٤) منظومة في المنطق سماها جواهر الافكار فرغ منها سنة ١٢٣١ (١٥) أرجوزة في أصول الفقه الى غير ذلك .

الشيخ سليمان بن بير أحمد الياناكي .

عالم فاضل يروي اجازة عن الامير شرف الدين علي بن حجة الله الطباطبائي الشولستاني الغروري بتاريخ ٤ رجب سنة ١٠٥٤ .

سليمان بن أحمد بن محمد بن سليمان العاملي النباطي .

وجد بخطه مفتاح الفلاح كتبه سنة ١١٤٨ .

سليمان بن أحمد المفضلي .

ذكره في حدائق الأفراح في أذكياء عمان وقال في حقه مفضل بكماله مجمل في أفعاله وأقواله فاق الأنداد والأقران بعظيم ملك علومه ونفائس خزائن منثوره ومنظومه فلله در سليمان فمن شعره قوله راثيا السيد حمد ابن الامام سعيد رحمهما الله تعالى :

سطت الهموم وصالت الأتراح ونأى السرور وشطت الأفراح
والأرض حالكة الأديم فلا يرى شمس ولا قمر ولا مصباح
لرزية دهت الورى فلأجلها السمع صم وألكن الافصاح
شق الجيوب محرم لكننا في مثله شق القلوب مباح

الشيخ سليمان البحراني

يأتي بعنوان سليمان بن علي .

سليمان التيمي

هو سليمان بن قتة الآتي وعد ابن رسته في الاعلاق النفسية سليمان التيمي من الشيعة .

المولى سليمان الجرجي

في الذريعة ج ٤ ص ٢٦٩ له تفسير القرآن توجد منه قطعة في تفسير آية الكرسي فقط في الخزانة الرضوية وهو متأخر عن عصر الفيض الكاشاني لنقله فيه عنه .

الشيخ سليمان الحائري

عالم فاضل له أحاديث الأحكام استخرجها من تفسير العياشي في الذريعة لا أعلم عصره ولا سائر أحواله رأيته في مكتبات النجف .

سليمان بن حبيب بن المهلب

في مجالس المؤمنين عن تذكرة ابن المعتز انه روي عن السيد الحميري ان سليمان بن حبيب بن المهلب كان من رؤساء الشيعة ومن أصدقاء السيد القدماء فولي الأهواز وقصده السيد من الكوفة الى الأهواز فأكرمه سليمان وأعزه وكان سليمان لا يشرب الخمر ويمنع من شربه ويشدد في ذلك واضطر السيد أيام وجوده في الأهواز الى ترك شربه فنحل جسمه واصفر لونه فسأله سليمان عن ذلك فقال الصدق انني كنت أتناول الشراب فيهضم الطعام ويقوي البدن وفي هذه المدة أمسكت عنه فوصلت الى هذه الحال فاليوم اذا كنت تريد حياتي فمر ان يصنعوا لي من هذا الذي هو ماء الحياة ودع الزهد ناحية فتبسم سليمان وقال اقل ما يجب علي في حق مادح آل الرسول ﷺ انه اذا كان وصل الى هذه الحال بواسطة فقد الشراب ان اجوز له الشراب وحيث ان سليمان كان في غاية العفة والتقوى ووحيدا في معرفة الشراب تخيل ان الميبخت المعروف بواسطة اشتماله على لفظ الشراب هو مراد السيد فكتب الى عامل جبال الأهواز أن أبعث الى ابي هاشم مائي دورق ميبختجا فلما قرأ السيد الكتاب قال أصلح الله الأمير بلاغة الكلام في الاختصار فقال سليمان ما الذي وقع في الكتاب من عدم الاختصار قال الجمع بين كلمتين أنا اكتفي باحدهما دع (مي) واضرب على بختج «اهـ» وسيأتي في ترجمة عبد الله بن النجاشي أبو بجير الأسدي نظير هذه الحكاية للسيد معه .

سليمان بن الحسن بن الجهم بن كبير بن اعين بن سنسن الشيباني

توفي بعد سنة ٢٥٠ بمدة .

هو أول من عرف بالزراري من ولد بكير وكانوا قبله يعرفون بالبكيريون وليسوا من ولد زرارة كما يوهم وصفهم بالزراري وانما نسبوا الى زرارة من قبل امهم لأن ام الحسن بن الجهم بنت عبيد بن زرارة قال حفيده ابو غالب الزراري احمد بن محمد بن سليمان في رسالته في آل اعين اول من نسب منا الى زرارة جدنا سليمان نسبه اليه سيدنا ابو الحسن علي بن محمد عليهم السلام صاحب العسكر وكان اذا ذكره في توقيعاته الى غيره قال الزراري تورية عنه وسترا له ثم اتسع ذلك وسمينا به «اهـ» ومن ذلك يظهر النظر في قول الشيخ في الفهرست ابو غالب الزراري وهم البكيريون وبذلك كان يعرف الى ان خرج توقيع من أبي محمد (ع) فيه ذكر ابي طاهر الزراري فاما الزراري رعاه الله فذكروا انفسهم «اهـ» وابو طاهر كنية محمد بن سليمان والزراري اول من سمي به ابوه سليمان لا هو فنسبتهم الى زرارة متقدمة على ابي طاهر ولكن المحقق الشيخ سليمان البحراني قال في شرحه على الفهرست المسمى بالمعراج ان ابا طاهر كنية محمد بن عبيد الله بن احمد بن محمد بن سليمان وانه هو الذي خرج فيه التوقيع قال ابو غالب قبل ذلك كانت ام الحسن بن

الجهم ابنة عبيد بن زرارة ومن هذه الجهة نسبنا الى زرارة ونحن من ولد بكير وكنا قبل ذلك نعرف بولد الجهم قال وكان الحسن العسكري يكاتبه ابن سليمان في أمور له بالكوفة وبغداد وامه ام ولد يقال لها رومية وكان الحسن بن الجهم اشتراها جلبا ومعها ابنة لها صغيرة قرباها فخرجت بارعة الجمال وأدبها فحسن أدبها فاشتريت لعبد الله بن طاهر فاولدها عبد الله بن عبد الله وكان سليمان خال عبد الله وانتقل اليه من الكوفة وباع عقاره بها في محلة بني اعين وخرج معه الى خراسان عند خروجه اليها فتزوج بنيشابور امرأة من وجوه اهلها وأرباب النعم فولدت له جدي محمد بن سليمان وعتم ابي علي بن سليمان واختا لهما تزوجها عند عود سليمان الى الكوفة محمد بن يحيى المعادي فاولدها محمد بن محمد بن يحيى واخته فاطمة بنت محمد فلما صرف آل طاهر عن خراسان اراد سليمان ان ينقل عياله بها وولده الى العراق فامتنعت زوجته وظنت بعمتها واهلها فاحتال عليها بالحج ووعدها الرجوع بها الى خراسان فرغبت في الحج فاجابته الى ذلك فخرج بها وبولده منها فحج بها ثم عاد الى الكوفة وليس له بها دار فنزل دور أهله ومحلتهم اذ ذاك باقية فنزل بالقرب من المسجد الجامع رغبة فيه على قوم من التجار يعرفون ببني عباد خزازين في خطة بني زهرة ثم ابتاع في موضعه دورا واسعة بقيت في ايدي ولده وقد خلف من الولد بعد ابنه الذي مات في حياته جدي محمد بن سليمان وكان اسن ولده عليا اخاه من امه وحسنا وحسينا وجعفرا واربع بنات احداهن زوجة المعادي من النيشابورية وباقي البنين والبنات من امهات اولاد وخلف ضيعة في بساتين الكوفة وهي المعروفة بالخراشية واسعة وقرية في الفلوجة تعرف بقرية منير وارضا واسعة جميعها في النجف مما يلي الحيرة لا اعرف من اي قرية هي وكان قد استخرج لها عينا يجريها اليها في قني عملها من صدقة بالحيرة وتعرف بقنية الشنيق قد رأيت انا اثر القني وادركت شيخا كان قد قام له عليها وكان سبب استخراجه العين ان بعض اهل زوجته من خراسان ورد حاجا فاشتهى ان يرى الحيرة فخرج معه اليها وكانت قبة الشنيق احد الأشياء التي يقصدها الناس للنزهة وكانت مما يلي النجف وقبة عضين مما يلي الكوفة وهي باقية الى هذا الوقت ولا اعرف خبر قبة الشنيق أهل هي باقية او لا فلما جلسوا للطعام قال الخراساني ها هنا ماء ان استنبط ظهر ثم ساروا فرأى النجف وعلوه على الأرض الى ما يسفله فقال يوشك ان يسبح ذلك الماء على هذه الأرض فابتاع سليمان تلك الأرض وجمع منها ما امكن ثم عمل على استنباط العين فانفق عليها مالا فظهر له من الماء ما ساقه في القني الى تلك الأرض وكان له حديث حدثت به ذهب عني في أمر العين الا ان الذي رزق من المال كان يسيرا فلم تزل تلك الضياع في يده الى ان مات ثم خرج ولده كلهم عن قرية منير وعن هذه الأرض التي في النجف وجمع جدي رحمه الله مع ما خصه من الضيعة في الخواشبة بعض اموال اخوته الى ان مات وخلفه لي ولاختي فلم تزل في يدي الى ان امتحنت في سنة ٣١٤ وما بعدها فخرج ذلك عن يدي في المحن وخراب الكوفة في الفتن وكانت دارنا بالكوفة من حدود بني عباد في دار الخزازين في زقاق عمرو بن حريث الشارع من جانبيه بقبة من بناء سليمان ودار بناها جدي محمد بن سليمان ودار بنيتها انا ودار اصطبل ودور للسكان ليس في الشارع وجانبيه دار لغيرنا الا دار لعمي علي بن سليمان ودار لعمات ابي الثلاث وكن مقيمات ببغداد في دار عبد الله بن عبد الله بن طاهر وربما وردن الكوفة للزيارة فنزلن بدارهن الى ان مات عبد الله ومتن قبله او بعده بيسير فأقام عبد الله في دوره بالكوفة وعبيد الله بن عبد الله ابن اخته اذ ذاك ببغداد يتقلدها وله المنزلة الرفيعة من السلطان وكان عمال الحرب والخراج يركبون الى سليمان وسيدنا ابو الحسن (ع) يكاتبه وكان يحمل اليه من غلة زوجته بخراسان في كل سنة مع الحاج ما يحمل ومات سليمان في طريق مكة بعد خمسين ومائتين بمدة ولست احصيها .

نظام الدين ابو الحسن أو ابو الحسين أو أبو عبد الله سلمان أو سليمان بن الحسن بن سليمان أو سلمان الصهرشتي

النسبة

الصهرشتي نسبة الى صهرشت بصاد مهملة مفتوحة وهاء ساكنة وراء مهملة مفتوحة وشين فارسية ساكنة ومثناة فوقية آخر الحروف هكذا وجدتها مضبوطة بالشكل في مجموعة الجباعي بخطه وفي معجم البلدان المطبوع وضبطها بعض المعاصرين ممن لا يعتمد على ضبطه بكسر الصاد ولا أعلم من أين أخذه ورسمها ياقوت في معجم البلدان بالجيم بدل الشين وذلك لأن الجيم الفارسية تنطق قريبا من مخرج الشين وترسم بصورة جيم تحته ثلاث نقط فلذلك قد تكتب جيما خالصة في معجم البلدان صهرجت قريتان بمصر متاخمتان لمنية عمر شمالي القاهرة معروفتان بكثرة زراعة قصب السكر وتعرف بمدينة صهرجت ابن زيد وهي على شعبة النيل بينها وبين بنها ثمانية أميال «اهـ» وفي كلام بعض المعاصرين انه منسوب الى صهرشت من بلاد الديلم .

الاختلاف في الكنية والاسم

في أكثر ما رأيناه ابو الحسن ولكن في المقابيس أبو الحسن أو ابو الحسين أو أبو عبد الله وفي فهرست منتجب الدين سليمان بن الحسن بن سليمان ولكن في أمل الآمل عن الفهرست سلمان فيهما وفي مجموعة الشيخ محمد بن علي الجباعي من أجداد البهائي التي بخطه أبو الحسن سلمان بن الحسن بن سلمان اما ما يحكى عن خط الشيخ يوسف البحراني من ان الصهرشتي هو شارح النهاية من تلاميذ الشيخ واسمه سليمان بن محمد بن سليمان ناسبا له الى فهرست منتجب الدين فهو سهو قطعا فان اسم أبيه في فهرست منتجب الدين الحسن لا محمد واستظهر صاحب الرياض ان الجميع تعبير عن شخص واحد وان اسمه سليمان كما في نسخ معالم العلماء وأكثر نسخ فهرس منتجب الدين لكن لما كان في أمل الآمل سلمان ظن تعددهما وذكر فيه ترجمتين احداهما بعنوان سلمان نقلا عن فهرس منتجب الدين والأخرى بعنوان سليمان نقلا عن معالم العلماء مع انه ليس في الكتابين الا ترجمة واحدة فلو كان فيه غيرها لعثر كل منهما عليها .

أقوال العلماء فيه

في مجموعة الجباعي المقدم ذكرها : الشيخ الثقة فقيه وجه دين قرأ على الشيخ الطوسي وفي فهرست الشيخ منتجب الدين علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه القمي : الشيخ الثقة أبو الحسن بن سليمان الصهرشتي فقيه وجه دين قرأ على شيخنا الموفق ابي جعفر الطوسي وجلس في مجلس درس سيدنا المرتضى علم الهدى رحمهم الله وله تصانيف منها النفيس التنبيه النوادر المتعة أخبرنا بها الوالد عن والده عنه «اهـ» .

ثم ان في معالم العلماء سليمان بن الحسين أو الحسن بن محمد الصهرشتي ولم يذكر المترجم وظاهره انه غيره ولذلك أورد في أمل الآمل ترجمتين احداهما سليمان بن الحسن بن سليمان والثانية لسليمان بن الحسن بن محمد . وفي معجم البلدان في صهرجت ينسب اليها أبو الفرج محمد بن الحسن البغدادي من فقهاء الشيعة له كتاب سماه قبس المصباح لعله اختصره من مصباح المتهجد للطوسي وله شعر وأدب وأورد له ابياتا ذكرناها في ترجمته (أقول) هذا غريب فان السيد بحر العلوم الطباطبائي نسب قبس المصباح الى المترجم ثم حكى عن المجلسي انه قال قبس المصباح من مؤلفات الشيخ الفاضل أبي الحسن سليمان بن الحسن الصهرشتي من مشاهير تلامذة شيخ الطائفة في الدعاء يروي عن جماعة وعدهم ولكن الذي وجدته في مقدمات البحار في موضعين انه نسبه الى بعض تلامذة الشيخ ولم يصرح باسمه قال عند تعداد الكتب التي أخذ منها : وكتاب قبس المصباح من مؤلفات بعض تلامذة شيخ الطائفة في الدعاء وهو يروي عن جماعة وعدهم كما نقله بحر العلوم ويأتي ذكرهم في مشايخه ثم قال عند بيان الوثوق على الكتب واختلافها في ذلك : كتاب قبس المصباح يظهر منه جلالة مؤلفه مع انه مقصور على الدعاء «اهـ» ولعل صاحب البحار أطلع بعد ذلك على اسمه فكتبه كما نقله السيد وبقيت النسخ الأخرى خالية عنه والله أعلم ومن هنا يتطرق الشك الى قبس المصباح انه من تأليفه ويقوي كونه ليس من تأليفه عدم ذكر غير بحر العلوم له في مؤلفاته .

مشايخه

قد عرفت انه قرأ على الشيخ الطوسي وحضر مجلس درس السيد المرتضى والظاهر انه حضر قليلا مجلس درس المرتضى وجل قراءته على تلميذه صاحب الرجال كما مر عن قبس المصباح بناء على انه للمترجم وقال بحر العلوم في رجاله عن المجلسي في مقدمات البحار انه يروي عن جماعة منهم أبو يعلى محمد بن الحسن بن جعفر الجعفري وشيخ الطائفة وأبو الحسين احمد بن علي الكوفي وأبو الفرج المظفر بن علي بن حمدان القزويني عن الشيخ المفيد رضي الله عنهم اجمعين «اهـ» لكن قد عرفت ان صاحب البحار قال ذلك عن صاحب قبس المصباح فان كان صاحبه المترجم فهم من مشايخه .

تلاميذه

علم من كلام منتجب الدين السابق انه يروي عنه جده الحسن بن بابويه وفي المقابيس روى عنه الشيخ حسكا وغيره .

مؤلفاته

في مجموعة الجباعي المتقدمة له تصانيف منها (١) كتاب النفيس (٢) كتاب التنبيه (٣) كتاب النوادر (٤) كتاب المتعة (٥) شرح النهاية (يعني نهاية الشيخ) (٦) تنبيه الفقيه ولعله المتقدم مجلدان «اهـ» (٧) اصباح الشيعة بمصابيح الشريعة في المقابيس ذكره صاحب البحار من كتبه ولعله الذي يعبر عنه صاحب كشف اللثام بالاصباح (٨) قبس المصباح نسبه اليه بحر العلوم في رجاله نقلا عن البحار وقد عرفت الحال فيه .

السيد سليمان الحلي

يأتي بعنوان سليمان بن داود بن حيدر .

ابو الوليد سليمان بن حمدان بن حمدون التغلبي العدوي الملقب بالحرون عم سيف الدولة

كان من امراء بني حمدان وشجعانهم قال ابن الأثير في حوادث سنة **٢٩٣** فيها ولي المكتفي بالله الموصل واعمالها ابا الهيجاء عبد الله بن حمدان بن حمدون التغلبي العدوي ثم ذكر مجيء الخبر اليه باغارة الأكراد الهذبانية على نينوى وخروجه اليهم ثم عاد عنهم وانه جرد معه جماعة من جملتهم اخوته سليمان وداود وسعيد وغيرهم ممن يثق به وبشجاعته وكان مع الحسين بن حمدان لما ذهب الى مصر لحرب الطولونية في خلافة المكتفي فاحسن الأثر قال ابن خالويه كان ابو الوليد سليمان بن حمدان شيخ بني حمدان وصاحب الغلب في كل وقعة لعلو شأنه فسمي الحرون لذلك وفيه وفي أبي سليمان داود بن حمدان المعروف بالمزرفن يقول الشاعر :

قسم المكارم ربها ... بين المزرفن والحرون
قرمي معد كلها ... واخوهما ليث العرين
اني علقت بحبكم ... فعلقت بالحبل المتين
ووجدت ما احببت من ... شرف ومن فضل ودين

وفيه يقول ابو فراس من قصيدته التي يفخر فيها باهله وعشيرته :

وعمي الحرون عند (قلب) كل كتيبة ... تخف الجبال وهو للموت صابر

النواب سليمان خان اعتضاد الدولة

كان فاضلا له تذكرة الاخوان في رد الصوفية فارسي مطبوع وبنى مدرسة سميت باسمه المذكور ابتدأ بعمارتها اعتضاد الدولة واتمها في عهد السلطان محمد شاه القاجاري وفي زمان حياة الباني وبعد وفاته كانت موقوفاتها بنظارة ولده محمد قاسم خان ثم رممها نصر الله خان القاجاري ثم وقفت عليها اوقاف في دولة ناصر الدين شاه القاجاري ورممت وذلك سنة ١٢٨٢ .

سليمان بن داود بن الحسن بن علي ابن ابي طالب (ع)

قال ابن الأثير انه قبض عليه المنصور في جملة من قبض عليه من بني الحسن بالمدينة وقيدهم وحملهم الى العراق وقتلهم هناك لم ينج منهم الا سليمان هذا ونفر غيره .

السيد سليمان بن داود بن سليمان بن داود بن حيدر بن احمد بن محمود الحسيني الحلي والد السيد حيدر الحلي الشاعر المشهور

توفي سنة ١٢٤٧ بالحلة ودفن بالنجف .

كان أديبا شاعرا شريف النفس عالي الهمة وقورا له المام ببعض العلوم وله أرجوزة في النحو ومن شعره في الحسين (ع) :

أرى العمر في صرف الزمان يبيد ... ويذهب لكن ما نراه يعود
فكن رجلا ان ينض أثوب عيشه ... رثاثا فثوب الفجر منه جديد
واياك ان تشري الحياة بذلة ... هي الموت والموت المريح وجود

وغير فقيد من يموت بعزة وكل فتى بالذل عاش فقيد
لذاك نضا ثوب الحياة ابن فاطم وخاض عباب الموت وهو فريد
ولاقى خميسا يملأ الأرض زحفه بعزم له السبع الطباق تميد
وليس له من ناصر غير نيف وسبعين ليثا ما هناك مزيد
سطت وأنابيب الرماح كأنها اجام وهم تحت الرماح اسود
ترى لهم عند القراع تباشرا كأن لهم يوم الكريهة عيد
وما برحوا يوما عن الدين والهدى الى ان تفانى جمعهم وأبيدوا
ويسطو العفرنى حين أفرد صولة أبيد بها للظالمين عديد
وقد كاد يفنيهم ولكنما القضا على عكس ما يهوى الهدى ويريد
فاصمى فؤاد الدين سهم منية فهد بناء الدين وهو مشيد
بنفسي تريب الخد ملتهب الحشا عليه المواضي ركع وسجود
بنفسي قتيل الطف من دم نحره غدا لعطاشى الماضيات ورود
بنفسي رأس الدين ترفع رأسه رفيع العوالي السمهرية ميد
تخاطبه مقروحة القلب زينب فتشكو له احوالها وتميد
اخي كيف ترضى أن نساق حواسرا ويطمع فينا شامت وحسود
اخي ان قلبي بات للوجد عنده مواثيق لم تنقض لهن عهود
اذا رمت اخفاء الدموع ففي الجوى مع الدمع مني سائق وشهيد
أيصبح ثغري بعد يومك باسما وينكت ثغر الفخر منك يزيد
وتؤنسني تربي وأنت بمهمه انيسك عسلان الفلاة وسيد
فلا در بعد السبط در غمامة ولا لنبات الأرض شب وليد

السيد ابو داود سليمان بن داود بن حيدر بن احمد بن محمود الحلي جد والد السيد حيدر الحلي الشاعر المشهور

توفي سنة ١٢١١ بالحلة ودفن في النجف وشيعه ثلاثمائة من الحليين واستقبل نعشه اهل النجف يقدمهم السيد بحر العلوم ودفن في الصحن الشريف .

في الطليعة كان فاضلا مشاركا في العلوم نشأ في النجف وقرأ على علمائها ثم سكن الحلة وله اخبار مع ادبائها وقال غيره انه صنف بكل فن كتابا ذكر ابنه السيد داود في رسالة عملها في ترجمة ابيه قال سألني الشيخ احمد النحوي عن ابي فقلت له هو في البيت فقال (سلم عليه لنا سلاما وافيا) فبلغته ذلك فأعاد اليه بقوله (واعد لنا ايضا سلاما كافيا) في أبيات التزم بها الفاء وقال ذم السيد الشريف ابن فلان حسودا له بأبيات أولها :

اشكو الى الله مما نابني وجرى من جاهل قد غدا بالجهل مشتهرا

فصدرها وعجزها ابي فشكره السيد الشريف بقصيدة اولها :

ما الكاس طاف بها على الجلاس ساق بانواع المحاسن كاسي
كلا ولا تغريد اطيار الهنا من فوق غصن ناعم مياس
كسلاف نظم من اديب جل عن وصف الورى بهواجس وقياس
اعني سليمان بن داود الذي سن الفصاحة شعره للناس
ادب تحيرت الحقول بنعته ورمى بني الآداب بالوسواس

وهي طويلة ومن شعره قوله في امير المؤمنين (ع) :

ظبي سبت اجفانه صبا علت اشجانه
من حمرة الخدين في قلبي ذكت نيرانه
لا احمد يرعى ولا يرعى له قرآنه
واخو النبي المصطفى فيهم تعالى شانه
ان صال في يوم الوغى ذلت له شجعانه
مولى لا كباد العدى مشتاقة خرصانه
يا غيث جود هاطل يروي الملا هتانه
يا صاحب الفضل الذي يبدو لنا برهانه
يا من بايمان الورى معادل ايمانه
يا من اتاه سائلا من الفلا ثعبانه
وكلم الميت الذي قد ما عفت اكفانه
صلى عليك الله ما ركب سرت ركبانه

الشيخ سليمان بن داود السواري

عالم فاضل له زهرة الرياض ونزهة القلوب المراض معرب من كتابه الفارسي الموسوم ببهجة الأنوار بزيادة فوائد كثيرة اخرى مرتبا على ٦٧ مجلسا حكى ذلك في كشف الظنون عن كتاب تحفة الصلوات للمولى حسين الواعظ الكاشفي ثم قال وهو من الكتب المشهورة موعظة لكنه ليس بمعتبر .

سليمان بن داود المنقري ابو أيوب الشاذكوني الأصفهاني

قال النجاشي ليس بالمتحقق بنا غير انه يروي عن جماعة من اصحابنا من اصحاب ابي جعفر بن محمد (ع) وكان ثقة وقال ابن الغضائري ضعيف جدا لا يلتفت اليه يوضع كثيرا على المهمات وفي الايضاح ثقة فيرجع بوثيقة لضعف تضعيف ابن الغضائري .

الشيخ سليمان بن صالح بن احمد بن عصفور

توفي سنة ١٠٨٥ في كربلا ورثاه اخوه الشيخ عيسى بقصيدة مذكور بعضها في اللؤلؤة .

في أمل الآمل فاضل فقيه محقق اخباري محدث ورع عابد من المعاصرين .

الشيخ سليمان الصغير ابن سلمان الكبير ابن احمد بن الحسين بن عبد الجبار القطيفي

عالم فاضل توفي أبوه في مسقط سنة ١٢٦٦ ونزل هو بعده الى ميناء الى أن توفي عد في أنوار البدرين من تصانيفه اجوبة المسائل الصالحية وهي مسائل سأله عنها الشيخ صالح بن طعان الستري البحراني .

سليمان بن صرد بن الجون بن ابي الجون بن منقذ بن ربيعة بن اصرم الخزاعي من ولد كعب بن عمرو بن ربيعة وهو لحي بن حارثة بن عمرو بن عامر وهو ماء السماء عامر بن الغطريف والغطريف هو حارثة بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن يكنى ابا المطرف

استشهد يوم عين الوردة من أرض الجزيرة طالبا بثأر الحسين (ع) في ربيع الآخر سنة ٦٥ من الهجرة وكان عمره يوم قتل ٩٣ سنة .

هكذا ساق نسبه صاحب الاستيعاب وقال وقد ثبت نسبه في خزاعة

لا يختلفون فيه كان اسمه في الجاهلية يسارا فسماه رسول الله ﷺ سليمان وفي أسد الغابة سليمان بن صرد بن الجون بن ابي الجون بن منقذ بن ربيعة بن اصرم بن ضبيس بن حرام بن حبشة بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة وهو لحي الخزاعي وولد عمرو هم خزاعة .

(صرد) بتفح الصاد وسكون الراء .

أقوال العلماء فيه

في الاستيعاب كان رضي الله عنه خيرا فاضلا له دين وعبادة وكان له سن عالية وشرف وقدر وكلمة في قومه وفي أسد الغابة كان خيرا فاضلا له دين وعبادة وفي الاصابة كان خيرا فاضلا وقال ابن سعد هو من الطبقة الثالثة من المهاجرين صحب رسول الله ﷺ وكان له سن عالية وشرف في قومه وفي تاريخ بغداد بسنده عن محمد بن جرير عن رجاله قال سليمان بن صرد ابن الجون بن ابي الجون وهو عبد العزى بن منقذ بن ربيعة بن اصرم بن ضبيس بن حرام بن حبشية بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد اسلم وصحب النبي ﷺ وكانت له سن عالية وشرف في قومه نزل الكوفة وورد المدائن وبغداد وقال الطبري في ذيل المذيل وكانت له سن عالية وشرف في قومه وقال الحاكم في المستدرك وكانت له سن عالية وشرف في قومه .

أخباره

كان مع علي (ع) بصفين وجعله على رجالة الميمنة وفي أسد الغابة شهد مع علي بن ابي طالب مشاهده كلها قال نصر خرج حوشب ذو ظليم يوم صفين وهو يومئذ سيد أهل اليمن فاقبل في جمعه وصاحب لوائه يقول :

نحن اليمانيون منا حوشب ... اي ذو ظليم اين منا المهرب
فينا الصفيح والقنا المغلب ... والخيل أمثال الوشيج شرب
ان العراق حبلها مذبذب ... ان عليا فيكم محبب
في قتل عثمان وكل مذنب

فحمل عليه سليمان بن صرد الخزاعي وهو يقول :

يا لك يوما كاشفا عصبصبا ... يا لك يوما لا يواري كوكبا
يا ايها الحي الذي تذبذبا ... لسنا نخاف ذا ظليم حوشبا
لأن فينا بطلا مجربا ... ابن بديل كالهزبر مغضبا
أمسى علي عندنا محببا ... نفديه بالام ولا نبقي أبا

فطعن سليمان حوشبا فقتله وأتى سليمان بن صرد عليا امير المؤمنين (ع) بعد كتاب الصحيفة بصفين ووجهه مضروب بالسيف فلما نظر اليه علي (ع) قال فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا فانت ممن ينتظر وممن لم يبدل فقال يا أمير المؤمنين اما لو وجدت اعوانا ما كتبت هذه الصحيفة أبدا وقال نصر في كتاب صفين أيضا ان عقبة بن مسعود عامل علي على الكوفة كتب الى سليمان بن صرد يوم صفين يوصيه بالصبر ويقول انهم ان يظهروا عليكم الآية وقال ابن سعد لما قبض رسول الله ﷺ تحول فنزل الكوفة وشهد مع علي (ع) الجمل وصفين وكان من الذين كتبوا الى الحسين ان يقدم الكوفة غير انه لم يقاتل معه خوفا من ابن زياد ثم قدم بعد قتل الحسين فجمع الناس فالتقوا بعين وردة وهي من اعمال قرقيسيا وعلى أهل الشام الحصين بن نمير فاقتتلوا فترجل سليمان فرماه الحصين بن نمير بسهم فقتله فوقع وقال فزت ورب الكعبة وقتل معه المسيب بن نجبة فقطع رأسيهما وبعث بهما الى مروان بن الحكم وفي الاستيعاب سكن الكوفة وابتنى بها دارا في خزاعة وكان نزوله بها في اول ما نزلها المسلمون شهد مع علي صفين وهو الذي قتل حوشبا ذا ظلم الالهاني بصفين مبارزة .

خبر مقتله وامر التوابين

في الاستيعاب كان فيمن كتب الى الحسين بن علي رضي الله عنهما يسأله القدوم الى الكوفة فلما قدمها ترك القتال معه فلما قتل الحسين ندم هو والمسيب بن نجبة الفزاري وجميع من خذله ثم قالوا ما لنا مما فعلنا الا ان نقتل انفسنا في الطلب بدمه فخرجوا فعسكروا بالنخيلة وذلك مستهل ربيع الآخر سنة ٦٥ وولوا امرهم سليمان بن صرد وسموه امير التوابين ثم ساروا الى عبيد الله بن زياد فلقوا مقدمته في اربعة الاف عليها شرحبيل بن ذي الكلاع فاقتتلوا فقتل سليمان بن صرد والمسيب بموضع يقال له عين الوردة (وهو رأس عين) وقيل انهم خرجوا الى الشام في الطلب بدم الحسين فسموا التوابين وكانوا اربعة الاف فقتل سليمان بن صرد رماه يزيد بن الحصين بن نمير بسهم فقتله وحمل رأسه ورأس المسيب بن نجبة الى مروان بن الحكم وفي الشذرات يسمى جيشهم جيش التوابين وجيش السراة وقال ابن الأثير لما قتل الحسين ورجع ابن زياد من معسكره بالنخيلة الى الكوفة تلاقت الشيعة بالكوفة بالندامة والتلاوم ورأت ان قد اخطأت خطأ كبيرا وانه لا يغسل عارهم والاثم عليهم الا قتل من قتله فاجتمعوا بالكوفة في منزل سليمان بن صرد الى خمسة نفر من رؤساء الشيعة سليمان بن صرد الخزاعي والمسيب بن نجبة الفزاري وعبد الله بن سعد بن نفيل الأزدي وعبد الله بن وال التيمي تيم بكر بن وائل ورفاعة بن شداد البجلي وكانوا من خيار اصحاب علي فخطبهم المسيب وقال في آخر كلامه ان رأيتم ولينا هذا الأمر شيخ الشيعة وصاحب رسول الله ﷺ وذا السابقة والقدم سليمان بن صرد الخزاعي المحمود في بأسه ودينه الموثوق بحزمه وتكلم عبد الله بن سعد بنحو ذلك فخطبهم سليمان وقال في آخر خطبته الا انهضوا فقد سخط عليكم ربكم ولا ترجعوا الى الحلائل والأبناء حتى يرضى الا لا تهابوا الموت فما هابه احد قط إلا ذل وكونوا كبني اسرائيل اذ قال لهم ربهم انكم ظلمتم انفسكم الى قوله فاقتلوا انفسكم احدوا السيوف وركبوا الأسنة واعدوا لهم ما استطعتم من القوة ومن رباط الخيل وقال خالد بن سعد بن نفيل انا اشهد كل من حضر ان كل ما املكه سوى سلاحي صدقة اقوى به المسلمين على قتال الفاسقين وقال غيره مثل ذلك فقال سليمان حسبكم من اراد من هذا شيئا فليأت به عبد الله بن وال فاذا اجتمع عنده جهزنا به ذوي الحاجة وكتب سليمان الى سعد بن حذيفة بن اليمان يعلمه بما عزموا عليه ويدعوه الى مساعدتهم ومن معه من الشيعة بالمدائن فقرأ عليهم سعد الكتاب فأجابوا الى ذلك وكتبوا الى سليمان انهم على الحركة اليه والمساعدة له وكتب سليمان الى المثنى بن مخرمة (مخربة) العبدي بالبصرة بمثل ذلك فاجابه المثنى انا موافوك ان شاء الله للأجل الذي ضربت فكان اول ما ابتدأوا به امرهم بعد قتل الحسين سنة ٦١ فما زالوا بجمع آلة الحرب ودعاء الناس في السر الى ان هلك يزيد بن معاوية سنة ٦٤ فجاء الى سليمان

اصحابه وطلبوا الوثوب على عمرو بن حريث خليفة ابن زياد على الكوفة والطلب بثأر الحسين فقال سليمان لا تعجلوا اني رأيت قتلة الحسين هم اشراف الكوفة وفرسان العرب ومتى علموا ما تريدون كانوا اشد الناس عليكم ونظرت فيمن تبعني منكم فعلمت انهم لو خرجوا لم يدركوا ثأرهم وكانوا جزرا لعدوهم بثوا دعاتكم ففعلوا واستجاب لهم ناس كثير بعد هلاك يزيد فلما مضت ستة اشهر بعد هلاك يزيد قدم المختار الكوفة وقد كان عبدالله بن يزيد الانصاري اميرا على الكوفة من قبل ابن الزبير وكانوا قد بايعوا له فاخذ المختار يدعو إلى الطلب بثأر الحسين وكان يقول يريد سليمان ان يخرج فيقتل نفسه ومن معه وقال عبدالله بن يزيد ان المختار وأصحابه يطلبون بدم الحسين فليخرجوا ظاهرين ثم ان اصحاب سليمان خرجوا يشترون السلاح ظاهرين ويتجهزون ثم ان المختار خرج إلى ابن الزبير فلما رأى انه لا يواليه عاد الى الكوفة واختلفت اليه الشيعة وسأل عن سليمان بن صرد فاخبر خبره وانه على المسير وبعث إلى الشيعة وهم عند سليمان وقال لهم ان سليمان له بصر بالحرب ولا تجربة بالأمور وانما يريد ان يخرج بكم فيقتلكم ويقتل نفسه فاستمال بذلك طائفة من الشيعة وعظماء الشيعة مع سليمان لا يعدلون به احدا وهو أثقل خلق الله على المختار ولما أراد سليمان الشخوص سنة ٦٥ بعث الى رؤوس أصحابه فاتوه فلما أهل ربيع الآخر خرج فلما اتى النخيلة دار في الناس فلم يعجبه عددهم فارسل حكيم بن منقد الكندي والوليد بن عصير الكناني فناديا في الكوفة يا لثارات الحسين فكانا اول خلق الله دعيا بذلك فأتاه نحو مما في عسكره ثم نظر في ديوانه فوجدهم ستة عشر الفا ممن بايعه فقال سبحان الله ما وافانا من ستة عشر الفا الا اربعة آلاف فقيل له ان المختار يثبط الناس عنك وقد تبعه الفان فقال وقد بقي عشرة الاف وأقام بالنخيلة يبعث الى من تخلف عنه فأتاه نحو من ألف فقام اليه المسيب بن نجبة فقال انه لا ينفعك الكاره ولا يقاتل معك الا من اخرجته المحبة فلا تنتظر احدا وجد في أمرك قال نعم ما رأيت ثم قام سليمان في اصحابه فقال ايها الناس من كان خرج يريد بخروجه وجه الله والآخرة فذلك منا ونحن منه ومن كان انما يريد الدنيا فوالله ما يأتي فيء نأخذه وغنيمة نغنمها ما خلا رضوان الله وما معنا من ذهب ولا فضة ولا متاع ما هو الا سيوفنا على عواتقنا وزاد قدر البلغة فتنادى اصحابه من كل جانب انا لا نطلب الدنيا ثم قال عبد الله بن سعد بن نفيل لسليمان انا خرجنا نطلب بثأر الحسين وقتلته كلهم بالكوفة منهم عمر بن سعد ورؤوس الأرباع والقبائل فاين نذهب من هنا وندع الأوتار وقال أصحابه كلهم هذا هو الرأي فقال سليمان ان الذي قتله وعبى الجنود اليه هذا الفاسق ابن الفاسق عبيد الله بن زياد فسيروا اليه على بركة الله فان يظفركم الله رجونا ان يكون من بعده اهون علينا منه ورجونا ان يدين لكم اهل مصركم في عافية فينظرون الى كل من شرك في دم الحسين فيقتلونه وان تستشهدوا فانما قاتلتم المحلين وما عند الله خير للأبرار ولو قاتلتم أهل مصركم ما عدم رجل ان يرى رجلا قتل أخاه وأباه وحميمه فاستخيروا الله وسيروا فجاءهم والي الكوفة وأمير خراجها وقالوا اقيموا معنا حتى نتهيأ فاذا سار عدونا الينا خرجنا اليه بجماعتنا وجعلا لسليمان وأصحابه خراج جوخى ان أقاموا فقال لهما سليمان قد محضتما النصيحة ونسأل الله العزيمة على الرشد ولا ترانا الا سائرين فقال الوالي أقيموا حتى نعبي معكم جيشا كثيفا وكان بلغهم ان عبيد الله بن زياد أقبل من الشام في جنود كثيرة فلم يقم سليمان وسار عشية الجمعة لخمس مضين من ربيع الآخر سنة ٦٥ فوصل دار الأهواز وقد تخلف عنه ناس كثير فقال ما أحب ان لا يتخلفوا ولو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا ان الله كره انبعاثهم فثبطهم وخصكم بفضل ذلك ثم ساروا فانتهوا الى قبر الحسين فصاحوا صيحة واحدة فمارئي اكثر باكيا من ذلك اليوم وتابوا وأقاموا عنده يوما وليلة يبكون ويتضرعون وزادهم النظر اليه حنقا ثم ساروا بعد ان كان الرجل يعود الى ضريحه كالمودع له فازدحم الناس عليه أكثر من ازدحامهم على الحجر الأسود ثم ساروا على الأنبار وكتب اليهم والي الكوفة ينهاهم عن المسير نصيحة ويطلب منهم الرجوع الى الكوفة فكتب اليه سليمان يشكره ويثني عليه ويقول ان القوم استبشروا ببيعهم من ربهم وتابوا فقال الوالي استمات القوم والله ليموتن كراما مسلمين ثم ساروا حتى انتهوا الى قرقيسيا على تعبية وبها زفر بن الحارث الكلابي قد تحصن بها خوفا منهم لأنه لم يعرفهم فلما عرفهم رحب بهم فطلبوا اليه ان يخرج لهم سوقا فاخرجه وبعث اليهم بخبز كثير وعلف ودقيق فاستغنوا عن السوق الا قليلا وخرج اليهم زفر يشيعهم وقال لسليمان قد سار خمسة أمراء من الرقة احدهم عبيد الله بن زياد في عدد كثير مثل الشوك والشجر فان شئتم دخلتم قريتنا وكانت أيدينا واحدة فقال سليمان قد طلب أهل مصرنا ذلك منا فأبينا قال زفر فبادروهم الى عين الوردة فاجعلوا المدينة في ظهوركم ويكون الرستاق والماء والمادة في أيديكم وما بيننا وبينكم فانتم آمنون منه واطووا المنازل فوالله ما رأيت جماعة قط أكرم منكم ولا تقاتلوهم في فضاء فانهم أكثر منكم واوصاهم بوصايا كثيرة حربية مما دل على معرفته الكاملة بالحرب ثم ساروا مجدين فانتهوا الى عين الوردة وأقاموا على مسيرة يوم وليلة فخطب سليمان اصحابه وذكر الآخرة ورغب فيها ثم قال اذا لقيتموهم فاصدقوهم القتال واصبروا ان الله مع الصابرين ولا يولهم امرؤ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة ولا تقتلوا مدبرا ولا تجهزوا على جريح ولا تقتلوا اسيرا من أهل دعوتكم الا ان يقاتلكم بعد ان تأسروه فان هذه كانت سيرة علي في أهل هذه الدعوة فان أنا قتلت فأمير الناس مسيب بن نجبة فان قتل فعبد الله بن سعد بن نفيل فان قتل فعبد الله بن وال فان قتل فرفاعة بن شداد رحم الله أمرأ صدق ما عاهد الله عليه ثم بعث المسيب في اربعمائة فارس وقال له شن عليهم فان رأيت ما تحب والا رجعت فسار يومه وليلته ثم بث اصحابه في الجهات فجاؤوه باعرابي فسأله فقال أدنى عساكرهم منك على رأس ميل فساروا مسرعين فاشرفوا عليهم وهم غارون فحملوا في جانب عسكرهم فانهزم العسكر وأصاب المسيب منهم رجالا فاكثروا فيهم الجراح وأخذوا الدواب وخلى الشاميون معسكرهم وانهزموا فغنم منه أصحاب المسيب ما أرادوا ثم انصرفوا الى سليمان موفورين وبلغ الخبر ابن زياد فارسل الحصين بن نمير في اثني عشر الفا فخرج اليه سليمان باصحابه لأربع بقين من جمادى الأولى فدعاهم اهل الشام الى الجماعة على عبد الملك بن مروان قال ابن الأثير وفي هذا نظر فان مروان كان حيا ودعاهم أصحاب سليمان الى خلع عبد الملك وتسليم عبيد الله بن زياد اليهم وانهم يخرجون من بالعراق من أصحاب ابن الزبير ثم يرد الأمر الى اهل البيت فأبى كل منهم فحملت ميمنة سليمان على ميسرة الحصين والميسرة على الميمنة وحمل سليمان في القلب فانهزم أهل الشام الى معسكرهم وما زال الظفر لأصحاب سليمان الى ان حجز بينهم الليل فلما أصبحوا أمد ابن زياد الحصين بثمانية الاف وخرج اصحاب سليمان فقاتلوهم قتالا لم يكن اشد منه طول النهار ولم يحجز بينهم الا الصلاة فلما أمسوا تحاجزوا وقد

كثرت الجراح في الفريقين فلما أصبح أهل الشام أمدهم ابن زياد بعشرة آلاف فاقتتلوا يوم الجمعة قتالا شديدا الى ارتفاع الضحى ثم ان اهل الشام كثروهم وتعطفوا عليهم من كل جانب ورأى سليمان ما لقي اصحابه فنزل ونادى عباد الله من أراد البكور الى ربه والتوبة من ذنبه فالي ثم كسر جفن سيفه ونزل معه ناس كثير وكسروا جفون سيوفهم ومشوا معه فقتلوا من أهل الشام مقتلة عظيمة وأكثروا الجراح فبعث الحصين الرجال ترميهم بالنبل واكتنفتهم الخيل والرجال فقتل سليمان رحمه الله رماه يزيد بن الحصين بسهم فوقع . وقال أعشى همدان في أمر التوابين ورئيسهم سليمان قال ابن الأثير وهي مما يكتم ذلك الزمان:

ألم خيال منك يا ام غالب	فحييت عنا من حبيب مجانب
فما انس ولا انس انتقالك في الضحى	الينا مع البيض الحسان الخراعب
تراءت لنا هيفاء مهضومة الحشى	لطيفة طي الكشاح ريا الحقائب
فتلك النوى وهي الجوى لي والمنى	فاحبب بها من خلة لم تصاقب
ولا يبعد الله الشباب وذكره	وحب تصافي المعصرات الكواعب
فاني وان لم انسهن لذاكر	روية مخبات كريم المناسب
توسل بالتقوى الى الله صادقا	وتقوى الاله خير تكساب كاسب
وخلى عن الدنيا فلم يلتبس بها	وتاب الى الله الرفيع المراتب
تخلى عن الدنيا وقال طرحتها	فلست اليها ما حييت بآيب
وما انا فيما يكره الناس فقده	ويسعى له الساعون فيها براغب
توجه من نحو الثويه سائرا	الى ابن زياد في الجموع الكتائب
بقوم هم اهل التقية والنهى	مصاليت انجاد سراة مناجب
مضوا تاركي رأي ابن طلحة حسبة	ولم يستجيبوا للأمير المخاطب
فساروا وهم ما بين ملتمس التقى	وآخر مما جر بالأمس تائب
فلاقوا بعين الوردة الجيش فاصلا	اليهم فحسوهم ببيض قواضب
يمانية تذري الأكف وتارة	بخيل عتاق مقربات سلاهب
فجاءهم جمع من الشام بعده	جموع كموج البحر من كل جانب
فما برحوا حتى ابيدت سراتهم	فلم ينج منهم ثم غير عصائب
وغودر اهل الصبر صرعى فاصبحوا	تعاورهم ريح الصبا والجنائب
فاضحى الخزاعي الرئيس مجدلا	كأن يقاتل مرة ويحارب

أراد به المترجم في أبيات اخر ذكر فيها الرؤساء المقتولين من أصحاب سليمان .

من روى عنهم ومن رووا عنه

في الاصابة روى عن النبي ﷺ وعن علي وابي والحسن وجبير بن مطعم روى عنه ابو اسحق السبيعي ويحيى بن يعمر وعبد الله بن يسار وابو الضحى وذكر في أسد الغابة فيمن روى عنه عدي بن ثابت .

ما روي من طريقه

في الاستيعاب وأسد الغابة وتاريخ بغداد بأسانيدهم عن سليمان بن صرد ان رجلين تلاحيا فاشتد غضب احدهما فقال النبي ﷺ اني لأعرف كلمة لو قالها سكن غضبة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم «اهـ» وفي تاريخ بغداد بسنده عن سلم بن عبد الرحمن عن زاذان وقعت مع سليمان بن صرد ونحن نسير على موضع فقال لي يا زاذان اما تراه قلت بلى قال الحمد لله الذي مكن خيل المسلمين منه قال سلم قلت لزاذان وأين الموضع قال صراتكم هذه التي بين قطربل والمدائن .

السيد سليمان الطباطبائي النائيني اليزدي

توفي سنة ١٢٥٠ ونيف .

ورع فاضل من اجلاء العلماء قرأ على ملا اسماعيل العقدائي والشيخ جعفر الجناجي وجلالة شأنه اظهر من ان تبين وله في اقامة عزاء سيد الشهداء حالات عجيبة .

سليمان ميرزا ابن الشاه طهماسب

كان والي حيدر اباد وبأمره كتب الشيخ عبد علي بن محمود الخادم خال ابن خاتون العاملي شرحا على الفية الشهيد .

نجم الدين سليمان بن عبد القوي بن سعيد بن الصفي المعروف بابن ابي الحنبلي الطوفي

ولد سنة (٦٥٢) وتوفي في رجب ببلد الخليل سنة (٧١٦) والطوفي بضم الطاء المهملة وسكون الواو وبعدها فاء نسبة الى طوف قرية ببغداد في الدرر الكامنة : أصله من طوف ثم قدم الشام فسكنها مدة ثم اقام بمصر مدة واشتغل في العلوم وشارك في الفنون وتعانى التصانيف في الفنون وكان قوي الحافظة شديد الذكاء قرأ على الزين علي بن محمد الصرصري بها وبحث المحرر على التقي الزريراتي وقرأ العربية على محمد بن الحسين الموصلي وقرأ العلوم وناظر وبحث ببغداد وقرأت بخط القطب الحلبي كان فاضلا له معرفة وكان مقتصدا في لباسه واحواله متقللا من الدنيا وكان يتهم بالرفض وله قصيدة يغض فيها من بعض الصحابة وكان سمع من اسماعيل ابن الطبال وغيره ببغداد ومن التقي سليمان وغيره بدمشق واجاز له الرشيد ابن ابي القاسم وغيره وقال الكمال جعفر[1] كان كثير المطالعة اظنه طالع اكثر كتب خزائن قوص وكانت قوته في الحفظ اكثر منها في الفهم وقال الذهبي كان دينا قانعا ويقال انه تاب عن الرفض ونسب اليه انه قال عن نفسه :

حنبلي رافضي ظاهري اشعري انها احدى الكبر

ويقال ان بقوص خزانة كتب من تصانيفه وقال الصفدي كان وقع له بمصر واقعة مع سعد الدين الحارثي وذلك انه كان يحضر دروسه فيكرمه ويبجله وقرره في اكثر مدارس الحنابلة فتبسط عليه الى ان كلمه في الدرس بكلام غليظ فقام عليه ولده شمس الدين عبد الرحمن وفوض امره لبدر الدين بن الحبال فشهدوا عليه بالرفض واخرجوا بخطه شعرا فيه ذلك فعزر وضرب فتوجه الى قوص ونزل عند بعض النصارى وصنف تصنيفا انكروا عليه منه الفاظا ثم استقام امره واقبل على قراءة الحديث والتصنيف وشرح الاربعين للنووي واختصر روضة الموفق في الاصول على طريقة ابن الحاجب حتى انه استعمل اكثر الفاظ المختصر وشرح مختصره شرحا حسنا وشرح مختصر التبريزي في الفقه على مذهب الشافعي وكتب على المقامات شرحا واختصر الترمذي وكان في الشعر الذي نسبوه اليه قوله :

كم بين من شك في خلافته وبين من قيل انه الله[2]

---

(١) هو كمال الدين جعفر الادفوي مؤلف الطالع السعيد . ولكن لم اجده في الطالع السعيد فكأنه غيره ـ المؤلف ـ .

(٢) ورد ذكر هذا البيت في شرح النهج الحديدي . ووفاة ابن ابي الحديد سنة ٦٥٦ اي قبل وفاة الطوفي بستين سنة تقريبا ، فليلاحظ ذلك ـ المؤلف ـ .

وله من قصيدة في ذم الشام اولها (جد للمشوق ولو بطيف منام) .

ومنها :

قوم اذا دخل الغريب بارضهم أضحى يفكر في بلاء مقام
بثقالة الأخلاق منهم والهوى والماء وهي عناصر الأجسام
ووعورة الأرضين فامش وقع ونم كتغير المستعجل التمتام
بجوار قاسيون هم وكأنهم من جرمه خلقوا بغير خصام

وله قصيدة في المولد النبوي أولها :

ان ساعدتك سوابق الأقدار فانخ مطيك في حمى المختار

وقرأت بخط الكمال جعفر كان القاضي الحارثي يكرمه ويبجله ونزله في دروس ثم وقع بينهما كلام في الدرس فقام عليه ابن القاضي ورفعوا أمره الى بعض النواب فشهدوا عليه بالرفض ثم قدم قوص فصنف تصنيفا انكرت عليه الفاظا فغيرها ثم لم نر منه بعد ولا سمعنا عنه شيئا يشين ولم يزل ملازما للاشتغال وقراءة الحديث والمطالعة والتصنيف وحضور الدروس معنا الى حين سفره الى الحجاز وقال ابن مكتوم في ترجمته من تاريخ النحاة قدم علينا في زي الفقراء ثم تقدم عند الحنابلة فرفع عليه الى الحارثي انه وقع في حق عائشة فعزره وسجنه وصرف عن جهاته ثم اطلق فسافر الى قوص فأقام بها مدة ثم حج سنة ٧١٤ وجاور سنة ١٥ ثم حج ونزل الى الشام فمات ببلد الخليل وقال ابن رجب ذكر بعض شيوخنا عمن حدثه انه كان يظهر التوبة ويتبرأ من الرفض وهو محبوس قال ابن رجب وهذا من نفاقه فانه لما جاور في آخر عمره بالمدينة صحب السكاكيني شيخ الرافضة ونظم ما يتضمن ذلك ذكر عنه المطري حافظ المدينة ومؤرخها وكان صحب الطوفي بالمدينة وكان الطوفي بعد سجنه نفي الى الشام فلم يدخلها لأنه هجا أهلها فعرج الى دمياط فاقام بها مدة ثم توجه منها الى الصعيد وله سماع على الرشيدين أبي القاسم وأبي بكر بن أحمد بن أبي البدر أو المنذر واسماعيل بن احمد بن الطبال وقال ابن رجب في طبقات الحنابلة لم يكن له يد في الحديث وفي كلامه فيه تخبيط كثير وكان شيعيا منحرفا عن السنة وصنف كتابا سماه العذاب الواصب على أرواح النواصب قال من دسائسه الخفية انه قال في شرح الاربعين ان أسباب الخلاف الواقع بين العلماء تعارض الروايات والنصوص وبعض الناس يزعم ان السبب في ذلك عمر بن الخطاب لأن الصحابة استأذنوه في تدوين السنة فمنعهم مع علمه بقول النبي ﷺ اكتبوا لأبي شاه وقوله قيدوا العلم بالكتاب فلو ترك الصحابة يدون كل واحد منهم ما سمع من النبي ﷺ لأنضبطت السنة فلم يبق بين آخر الأمة وبين النبي ﷺ الا الصحابي الذي دونت روايته لأن تلك الدواوين كانت تتواتر عنهم كما تواتر البخاري ومسلم قال ابن رجب ولقد كذب هذا الرجل وفجر واكثر ما كان يفيد تدوين السنة صحتها وتواترها وقد صحت وتواتر الكثير منها عند من له معرفة بالحديث وطرقه دون من أعمى الله بصيرته مشتغلا فيها بشبه اهل البدع ثم أن الاختلاف لم يقع لعدم التواتر بل لتفاوت الفهوم في معانيها وهذا موجود سواء تواترت ودونت ام لا وفي كلامه رمز الى ان حقها اختلط بباطلها وهوجهل مفرط «اهـ» وقد غلب التعصب على ابن رجب ولم يأت في جواب هذا الرجل بشيء سوى البهت والفحش وسوء القول الرجل يقول لو دونت السنة لم نحتج الى البحث عن أحوال الرواة الذين بيننا وبين الصحابي الراوي عن رسول الله ﷺ اذ كانت دواوين الصحابة تتواتر عنهم كما تواترت كتب العلماء عنهم فكما اننا لا نحتاج الى توثيق الوسائط بيننا وبين البخاري وبيننا وبين مسلم لتواتر كتابيهما عنهما كذلك لا نحتاج الى توثيق الوسائط بيننا وبين مؤلفات الصحابة لو كانت فتقل الكلفة ويعرف الصحيح من غيره والحق ان هذا جواب مسكت لأن الطوفي لا يقدر ان يقول له بهت وأشر ثم يكابر ويقول ان هذا لا يفيد الا صحتها وتواترها كأن ذلك ليس بالأمر المهم ثم يقول وقد صحت وتواتر كثير منها ولو سلمنا جدلا ذلك فماذا يصنع بالقليل الذي لم يتواتر أفما كان في تواتره فائدة وقوله قد صحت يعني كلها فاذا كان كذلك فلماذا لا يزال العلماء يردون بعضها بضعف السند وقوله تواتر الكثير منها جهل منه او تجاهل فان المتواتر في جميع الطبقات نادر الوجود او مفقود وقد تحير اهل علم الدراية في الاتيان بمثال له وما نظن ذلك يخفى على ابن رجب وهو معروف بالعلم والدراية في الرواية والعلماء اذا قالوا عن حديث انه متواتر لا يريدون التواتر بالمعنى المصطلح الذي هو التواتر في جميع الطبقات بان يخبر به في كل طبقة عدد يمتنع عادة تواطؤهم على الكذب بل يريدون المقطوع الصدور لقرائن تحفه او لكثرة من اوردوه في كتبهم او غير ذلك وهذا ليس بحاصل في الكثير منها لا سيما أنها تتفاوت فيه الأنظار ويتطرق اليه الانكار فيكون الحق مع الطوفي الا ان نقتصر في جوابه على كذب وفجر وأعمى الله بصيرته واشتغل بشبه اهل البدع فيكون هو القول الفصل قوله الاختلاف لم يقع لعدم التواتر بل لتفاوت الفهوم وبعضه لعدم التواتر واذا كان لا يقع اختلاف لعدم التواتر فلماذا دونت كتب الرجال وأي فائدة لها ولماذا اتعب العلماء انفسهم في تدوينها والبحث عن رجال الأحاديث واذا كان يسلم بان فيها غير متواتر كما يدل عليه قوله وتواتر الكثير منها فكيف يمكن ان لا يقع اختلاف لعدم التواتر .

تنبيه

ذكر في الدرر الكامنة : عبد القوي بن عبد الكريم العراقي الحنبلي الطوفي الرافضي يلقب نجم الدين وقال هكذا ترجمه الصفدي وأظنه سقط منه اسمه فانه سليمان بن عبد القوي المقدم ذكره وقال (اي الصفدي) في ترجمته له مصنف في أصول الفقه ونظم كثير وعزر على الرفض بالقاهرة لكونه قال من أبيات :

كم بين من شك في خلافته وبين من قيل انه الله

وهو القائل عن نفسه :

حنبلي رافضي ظاهري اشعري هذه احدى الكبر

مات ببلد الخليل سنة (٧١٦) ويقال انه تاب في الآخر «اهـ» (اقول) الظاهر ما ذكره بدليل نسبة البيتين الى سليمان واتحاد تاريخ الوفاة كما مر في ترجمته .

الشيخ ابو الحسن شمس الدين سليمان ابن العالم الشيخ عبد الله بن علي بن حسن بن احمد بن يوسف بن عمار السري او السراوي الماحوزي البحراني المعروف بالمحقق البحراني

ولد ليلة النصف من شهر رمضان سنة ١٠٧٥ بطالع عطارد كما حكاه في لؤلؤة البحرين عن خطه نقلا عن والده .

وتوفي سابع عشر رجب سنة ١١٢١ ودفن في مقبرة الشيخ ميثم بن المعلى جد الشيخ ميثم المشهور بقرية الدونج من قرى ماحوز نقل من بيت

سكناه من (بلاد القديم)[1] اليها لكونه منها كما عن تلميذه الشيخ عبد الله بن صالح البحراني فيكون عمره اربعا واربعين سنة وعشرة اشهر ويومين وعن تلميذه المذكور ان عمره يقرب من خمسين سنة ولكنه ذكر تاريخ وفاته ولم يذكر تاريخ ولادته فكأنه لم يطلع عليه وأخذ ذلك بالتخمين وقد أرخ وفاته بعض فضلاء عصره بقوله (كورت شمس الدين) .

(والسري) كما في انوار البدرين او السراوي كما في اللؤلؤة نسبة الى سرة ناحية بالبحرين فيها عدة قرى وفي الكتابين اصله من قرية الخارجية احدى قرى سرة (والماحوزي) نسبة الى الماحوز بالحاء المهملة والزاي وفيها مولده ومسكنه ثم سكن البلاد القديم وبها توفي ونقل منها الى الدونج كما مر (والماحوز) في اللؤلؤة هي ثلاث قرى (الدونج) بالجيم بعد النون وهي مسكن المترجم (وهلتا) بالتاء المثناة من فوق بعد اللام وبها قبر المحقق العلامة الفيلسوف الشيخ ميثم البحراني صاحب الشروح الثلاثة على نهج البلاغة (والغريفة) بالغين المعجمة ثم الراء ثم الياء المثناة من تحت ثم الفاء مصغرة «اهـ» وفي انوار البدرين كان في الزمن القديم في الأغلب اذا صار رئيس الحسبة الشرعية من غير البلاد ينقله أهل البلاد اليها وهي عمدة البحرين ومسكن العلماء الأعلام والتجار والحكام والأدباء وذوي الأقدار وهي مسكن آبائنا الأخيار «اهـ» .

احواله واقوال العلماء فيه

في اللؤلؤة عن خطه انه قال : حفظت الكتاب الكريم ولي سبع سنين تقريبا واشهر وشرعت في كسب العلوم ولي عشر سنين ولم ازل مشتغلا بالتحصيل الى هذا الآن وهو عام ١٠٩٩ وقال المحقق البهباني في حقه في اول التعليقة في الفائدة الرابعة العالم العامل والفاضل الكامل المحقق المدقق الفقيه النبيه نادرة العصر والزمان المحقق الشيخ سليمان (ره) وفي اللؤلؤة : علامة الزمان ونادرة الأوان ثم قال وهذا الشيخ قد انتهت اليه رئاسة بلاد البحرين في وقته (الى ان قال) وقد رأيت الشيخ المذكور وانا ابن عشر سنين او اقل وكان والدي نزل في قرية البلاد بتكليف والده لملازمة التحصيل عند الشيخ المزبور وكان يدرس يوم الجمعة في المسجد بعد الصلاة في الصحيفة الكاملة السجادية وحلقته مملوءة من الفضلاء وفي سائر الأيام في بيته وكنت في تلك الأيام اقرأ في كتاب قطر الندا عند الشيخ احمد ابن الشيخ عبد الله بن حسن البلادي بتكليف والدي «اهـ» وقال في الكشكول وجدت بخط شيخنا المذكور ما صورته رأيت في بعض ليالي شهرنا هذا وهو شهر ذي الحجة الحرام سنة ١١٢٠ كأني انظر في كتاب كأنه الذكرى في نجاسة الماء القليل بالملاقاة وفيه ما هذا حكايته ولما اظهر الحسن بن ابي عقيل القول بعدم نجاسة الماء القليل بالملاقاة بمكة استخف به وهجره أصحابه وقال هذا المنام من غريب المنامات وذكر هذا المضمون في اللؤلؤة عند ذكر رسالة المترجم الآتية في نصرة ابن ابي عقيل وحكى في اللؤلؤة عن تلميذ المترجم المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح البحراني انه قال : كان هذا الشيخ اعجوبة في الحفظ والدقة وسرعة الانتقال في الجواب والمناظرات وطلاقة اللسان لم ار مثله قط وكان ثقة في النقل ضابطا اماما في عصره وحيدا في دهره اذعنت له جميع العلماء واقر بفضله جميع الحكماء كان جامعا لجميع العلوم علامة في جميع الفنون حسن التقرير عجيب التحرير خطيبا شاعرا مفوها وكان أيضا في غاية الانصاف وكان اعظم علومه الحديث والرجال والتواريخ منه اخذت الحديث وتلمذت عليه ورباني وقربني وآواني وخصني من بين اقراني جزاه الله عني خير الجزاء بحق محمد وآله الأزكياء «اهـ» وقال ابو علي في رجاله مولانا العالم الرباني والمقدس الصمداني المعروف بالمحقق البحراني ثم نقل عن صاحب اللؤلؤة في حقه ما ذكره في الذي بعده وهو الشيخ احمد بن عبد الله بن حسن البلادي من قوله وكان مع ما هو عليه من الفضل الى قوله وقابلت في شرح اللمعة عنده فحيث وقع هذا الكلام بين كلامين كل منهما في حق المترجم توهم انه ايضا في حقه وليس كذلك فتفطن (وفي مستدركات الوسائل) علامة الزمان ونادرة الأوان المحقق المدقق صاحب المؤلفات الأنيقة «اهـ» وفي انوار البدرين علامة العلماء الأعلام وحجة الاسلام وشيخ المشايخ الكرام رئيس ارباب اولي النقض والأبرام المحقق المدقق الى ان قال وسمعت مستفيضا انه كان يقول اني اعرف رجال الحديث والرواة اعظم من معرفتي لأهل ماحوز يعني اهل بلاده ثم قال وبالجملة فهذا الشيخ من نوادر الزمان وغلط الدهر الخوان وفوائده وآثاره وكثرة تلامذته واشتهاره مع قصر عمره تدل على فضل عظيم وخطر جسيم وقد اجتمع مع المولى المجلسي فاعجبه وأجازه قال وقد ذكره جميع من تأخر عنه بالغوا في مدحه والاطراء عليه كصاحب تتمة أمل الآمل وصاحب منتهى المقال والأقا البهبهاني واصحاب الروضات والمستدرك واللؤلؤة وسبطه العلامة الشيخ حسين بن عصفون وغيرهم .

مشايخه

يروي عن شيخه وأستاذه الشيخ سليمان بن علي بن سليمان بن راشد بن أبي ظبية البحراني الاصبعي الشاخوري وعن المجلسي الثاني وعن الشيخ أحمد ابن الشيخ محمد بن يوسف الخطي البحراني والسيد محمد بن ماجد بن مسعود البحراني الماحوزي والسيد هاشم بن سليمان البحراني صاحب البرهان في تفسير القرآن والشيخ صالح بن عبد الكريم الكرزكاني .

تلاميذه

في لؤلؤة البحرين تلمذ على هذا الشيخ جملة من العلماء أشهرهم والدي قدس الله روحه والشيخ المحدث الصالح الشيخ عبد الله ابن الحاج صالح والشيخ حسين ابن الشيخ محمد جعفر الماحوزي البحراني وله الرواية عنه والشيخ أحمد ابن الشيخ عبد الله بن حسن البلادي والشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ علي بن احمد البلادي وله الرواية عنه وقال والى هؤلاء انتهت رئاسة البلاد كل في وقته وكان أشهر هؤلاء والدي والمحدث الصالح المذكور الشيخ عبد الله ابن الحاج صالح «اهـ» وفي انوار البدرين له اجازات لكثير من العلماء عربا وعجما «اهـ» .

مؤلفاته

في اللؤلؤة له جملة من المصنفات الا أن أكثرها رسائل منها ما تم ومنها ما لم يتم وفي أنوار البدرين له مع قصر عمره مصنفات شتى ورسائل وفوائد لا تكاد تحصى (١) كتاب أربعين الحديث في الامامة من طرق العامة في اللؤلؤة كان عندي ثم ذهب في بعض الوقائع التي وقعت علي وعلى كتبي

(١) لفظة البلاد ، او بلاد القديم اسم قرية في البحرين - المؤلف - .

وهذا الكتاب من أحسن مصنفاته ونقل شيخنا المحدث الصالح (في اجازته) انه اهداء للشاه السلطان حسين الصفوي حيث انه صنفه باسمه فاعطاه الفي درهم يعني عشرين تومانا وما انصفه وفي أنوار البدرين مشروح جيد حسن من احسن مصنفاته عندنا منه نسخة جيدة (٢) أزهار الرياض وهو كاسمه يجري مجرى الكشكول ثلاث مجلدات له فيه من الرسائل والفوائد ومن أشعاره غيره شيء كثير (٣) الفوائد النجفية وأكثره رسائل له سابقة مختصرة وحواش له متقدمة (٤) كتاب العشرة الكاملة متضمن لعشر مسائل من أصول الفقه في اللؤلؤة وفيه دلالة على تصلبه في القول بالاجتهاد الا ان المفهوم من جملة فوائده المتأخرة عن هذا الكتاب رجوعه الى ما يقرب من طريقة الاخباريين (٥) الشفا (الشافي خ ل) في الحكمة النظرية (٦) رسالة في الصلاة (٧) رسالة في مناسك الحج مختصرة كتبها بالتماس السيد احمد (محمد خ ل) ابن السيد عبد الرؤوف الجد حفصي البحراني (٨) رسالة ثانية في مناسك الحج (٩) رسالة ثالثة في المسائل الخلافية في مناسك الحج (١٠) رسالة نفحة العبير في طهارة البير (١١) رسالة اقامة الدليل على نصرة الحسن بن أبي عقيل في عدم نجاسة الماء القليل (٢) رسالة في وجوب صلاة الجمعة عينا نقضا لرسالة بعض الفضلاء في تحريمها (١٣) كتاب المعراج في شرح فهرست الشيخ الطوسي عجيب جيد مشهور لم يتم خرج منه أبواب الهمزة والباء الموحدة والتاء المثناة من فوق في مجلد وقد أكثر من النقل عنه المحقق البهباني في التعليقة وغيرها (١٤) بلغة المحدثين في الرجال على حذو رسالة الوجيزة للمجلسي وشرحها الشيخ احمد بن صالح البحراني شرحا اسماه زاد المجتهدين لم يتم خرج منه الى آخر حرف الألف مجلد وذكر في أوله فوائد وقواعد لعلم الرجال نافعة (١٥) الرسالة المحمدية وشرحها تلميذه الشيخ احمد والد صاحب الحدائق (١٦) رسالة تحريم الارتماس على الصائم دون نقضه للصوم (١٧) رسالة نجاسة أبوال الدواب الثلاث (١٨) رسالة في وجوب الطهارات لغيرها خصوصا الجنابة (١٩) رسالة في افضلية التسبيح على الحمد في ثالثة الثلاثية وأخيرتي الرباعية (٢٠) رسالة في كيفية التسبيح في الأخيرتين وثالثة المغرب ذكرها في أنوار البدرين ولم يذكرها تلميذه الصالح عبد الله بن صالح ولا صاحب اللؤلؤة (٢١) رسالة في شرح خطبة الاستسقاء (٢٢) رسالة في مقدمة الواجب (٢٣) رسالة في تعريب رسالة فارسية في أربع مسائل في الرد على العامة (٢٤) رسالة في تحقيق كون الوضع جزءا من السجود في معارضة شيخه وصهره الشيخ محمد بن ماجد البحراني (٢٥) رسالة في طلاق الغائب (٢٦) رسالة في معنى نية المؤمن خير من عمله (٢٧) رسالة في سبب تساهل الأصحاب في أدلة السنن (٢٨) رسالة صوب الندا في تحقيق البدا لم تتم (٢٩) اعلام الهدى في مسألة البدا غير الأولى (٣٠ رسالة في استقلال الأب بالولاية على البكر البالغة الرشيدة في التزويج (٣١) رسالة في جواز التقليد (٣٢) النكت البديعة في فرق الشيعة (٣٣) الذخيرة في المحشر في فساد نسب بعض البشر (٣٤) رسالة في اعراب تبارك الله احسن الخالقين (٣٥) رسالة في اسرار الصلاة (٣٦) رسالة في الاستخارة (٣٧) رسالة في القرعة (٣٨) رسالة في الصوم (٣٩) شرح الباب الحادي عشر لم يتم (٤٠) رسالة في وجوب غسل الجمعة (٤١) رسالة في خواص يوم الجمعة (٤٢) رسالة في مسألة البئر والبالوعة (٤٣) كشف القناع عن حقيقة الاجماع (٤٤) رسالة في كلمة التوحيد لا اله الا الله لفظا ومعنى واعرابا عجيبة (٤٥) رسالة في وجوب القنوت (٤٦) رسالة في النحو (٤٧) رسالة في المنطق (٤٨) مخايل الاعجاز في المعميات والألغاز (٤٩) ناظمة الشتات فيما يستحب تأخيره عن أوائل الأوقات جيدة جدا (٥٠) رسالة في آداب البحث (٥١) رسالة اخرى في علم المناظرة (٥٢) «ايقاظ الغافلين» في الوعظ (٥٣) الرسالة الشمسية في رد الشمس لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام (٥٤) رسالة في حكم الحدث في أثناء الغسل (٥٥) رسالة في تحريم تسمية الصاحب عجل الله فرجه باسمه (٥٦) السر المكتوم في بيان حكم تعلم علم النجوم (٥٧) فصل الخطاب في كفر اهل الكتاب والنصاب لم يتم (٥٨) هداية القاصدين الى عقائد الدين (٥٩) رسالة ضوء النهار (٦٠) شرح مفتاح الفلاح غير تام (٦١) شرح الاثني عشرية البهائية لم يكمل (٦٢) السلافة البهية في الترجمة الميثمية ذكر فيها نبذة من احوال الشيخ ميثم البحراني (٦٣) رسالة الأحباط والتكفير (٦٤) رسالة في حديث ابي لبيد المخزومي في مقطعات القرآن (قال المؤلف) رأيت منها نسخة في النجف الأشرف سنة ١٣٥٢ الى غير ذلك من الفوائد والرسائل واجوبة المسائل كأجوبة مسائل الشيخ ناصر الجارودي الخطي وغيرها وله حواش كثيرة على كتب الرجال والحديث والفقه والأصول الخمسة (وفي اللؤلؤة) كثير من هذه الرسائل لم تكمل ومنها ما لم تخرج من المسودة «اهـ» (قال المؤلف) يظهر من عدم تمام كثير من رسائله انه كان يشرع في تأليفها في وقت واحد فعاجلته المنية دون اتمامها وذلك يدل على شدة رغبته في التأليف وغزارة مادته ويظهر من أسماء مؤلفاته ان له أقوالا شاذة .

(وفي كشكول البحراني) وجدت بخط شيخنا العلامة ابي الحسن سليمان بن عبد الله البحراني قدس سره على كتاب النهاية ما صورته بخط كاتب الأصل المعارض به هذا الكتاب المقروء على المحقق الحلي طاب ثراه وهو الشيخ فضل بن جعفر بن فضل ابن ابي قايد البحراني وتاريخ كتابة الأصل المذكور سنة ٦٤٣ مما وجدت بخط الشيخ الامام كمال الدين ابي جعفر احمد بن علي بن سعيد بن سعادة البحراني وهو مما وجده بخط الشيخ الامام ناصر الدين ابي ابراهيم راشد بن ابراهيم بن اسحق بن محمد البحراني على اول كتاب النهاية الذي له تغمده الله برحمته وأسكنه بحبوحة جنته ما هذه حكايته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين جميع ما وجد من مسائل الخلاف التي أملاها السيد المرتضى رضي الله عنه ثلاث وثلاثون مسألة وهي من كتاب الطهارة الى باب التيمم وانا اثبتها على طريق الاجمال والله الموفق مسألة استقبال القبلة في البول والغائط عندنا انه لا يجوز ان يستقبل القبلة ببول ولا غائط ولا يستدبرها ولا فرق في ذلك بين الصحارى والبنيان مسألة في حكم الاستنجاء عندنا واجب ولا يجوز تركه ومن تركه لم تجز صلاته وتستعمل الأحجار فيما لم يتعد المخرج وينتشر فاذا انتشر فلا بد من الماء وذكر المسائل الى آخرها .

تفسير حديث منقول عن كتابه ازهار الرياض

في كشكول البحراني قال شيخنا ابو الحسن سليمان بن عبد الله البحراني سئلت عن هذا الخبر الذي رواه الصدوق في الفقيه ان ابراهيم (ع) لما بنى البيت صعد على جبل ابي قبيس فنادى الا هلم الى الحج هلم الى الحج فلو نادى هلموا الى الحج لم يحج الا من كان يومئذ انسيا مخلوقا ولكنه نادى هلم الى الحج فلبى الناس في اصلاب الرجال وارحام النساء .

فكتب في الجواب ثم ذكر ما حاصله ان الخطاب بصيغة الجمع يتناول الموجودين وتناوله لغيرهم انما هو بدليل خارج كالاجماع وغيره كما قرر في الأصول وصيغة هلموا من هذا القبيل اما هلم فيمكن جعله من قبيل الخطاب العام لأنه يصلح للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع فقد ذكر في المعاني والبيان انه قد يترك الخطاب من المعين الى غير المعين قصدا للعموم وارادة كل من يصلح لذلك وجعلوا منه قوله تعالى (ولو ترى اذ وقفوا) ونحوه «اهـ» وقال السيد نعمة الله الجزائري الوجه ان المقام ظاهرا يقتضي صيغة الجمع بالعدول عنه الى الأفراد لا بد له من نكتة وعلة مناسبة وليست هي الا ارادة الاستغراق على ان اهل البلاغة ذكروا ان استغراق المفرد اشمل وقال المحقق ملا محسن الكاشي ان حقيقة الانسان موجودة بوجود فردها وتشمل جميع الأفراد وجدت ام لم توجد واما الفرد الخاص منه فلا يصير فردا خاصا جزئيا منه ما لم يوجد وهذا من لطائف المعاني نطق به الامام (ع) لمن وفق لفهمه «اهـ».

أشعاره

في لؤلؤة البحرين كان شاعرا مجيدا وله شعر كثير متفرق في ظهور كتبه وفي المجاميع وكتابه ازهار الرياض ومراث في الحسين (ع) جيدة ولقد هممت في صغر سني بجمع اشعاره وترتيبها على حروف المعجم في ديوان مستقل وكتبت كثيرا منها الا انه حالت الأقضية والأقدار بخراب بلادنا البحرين بمجيء الخوارج اليها وترددهم مرارا عليها حتى افتتحوها وجرى ما جرى من الفساد وتفرق أهلها في أقطار كل بلاد «اهـ».

وفي انوار البدرين قلت قد جمع أشعاره في ديوان مستقل تلميذه السيد علي آل شبانة البحراني بأمره كما ذكره ابنه السيد احمد في كتابه تتمة امل الآمل فقول شيخنا متفرق الخ ناشيء من عدم اطلاعه عليه ومن جملة أشعاره المذكورة في أزهار الرياض كما في انوار البدرين قوله:

نفسي بآل رسول الله هائمة ... وليس اذ همت في هذاك من سرف
لا غروهم انجم العليا بلا جدل ... وهم عرانين بيت المجد والشرف
بهم غرامي وفيهم فكرتي ولهم ... عزيمتي وعليهم في الهوى لهفي
فلست عن مدحهم دهري بمشتغل ... ولست دهري عن حبي بمنصرف
وفيهم لي آمل اؤملها ... في الحشر اذ تنشر الأعمال في الصحف

وقوله:

خلى النواصب رتبة الايمان ... فصلاتهم وزناهم سيان
قد جاء ذا في واضح الآثار عن ... آل النبي الصفوة الأعيان

وقوله اورده الشيخ يوسف البحراني في كشكوله:

الا أيها السارون في طرق الهوى ... الى أرض قدس في أجل مكان
اما ترقبوني كي تزول عوائقي ... فاشرككم في ذلك الوخدان
(أهم بامر الحزم لو استطيعه ... وقد حيل بين العير والنزوان)

وله مضمنا:

قد كنت في شرخ الشباب بصحة ... وبنعمة طابت بها الأكوان
الروض أنف بالمكارم والعلى ... والحوض من نعمائها ملان
ذهبت ولم أعرف لها اقدارها ... (والماء يعرف قدره الظمآن)

وله في مثل ذلك:

قد كنت في روق الصبا ذا نعمة ... ما ان لموقعها لدي مكان
ذهبت غضارتها فهمت بذكرها ... (والماء يعرف قدره الظمآن)

وله:

اني وان لم يطب بين الورى عملي ... فلست انفك مهما عشت عن أملي
وكيف اقنط عن عفو الاله ولي ... وسيلة عنده حب الامام علي

وقد جارى بهذين البيتين كافي الكفاة الصاحب بن عباد فقد ذكر في أزهار الرياض انه ورد على الصاحب اعرابي فوقف على رأسه وأنشد:

منائح الله عندي جاوزت أملي ... فليس يبلغها شكري ولا عملي
لكن أفضلها عندي وأكملها ... محبتي لأمير المؤمنين علي

فهش الصاحب لذلك ثم انشد لنفسه:

يا ذا المعارج ان قصرت في عملي ... وغرني من زماني كثرة الأمل
وسيلتي احمد وأبناه وابنته ... اليك ثم امير المؤمنين علي

وله اورده الشيخ يوسف البحراني في كشكوله:

يا آسري بالناظر القناص ... وله هواي وخالص الاخلاص
قد همت فيك فهل ترى لي مخلصا ... أين الخلاص ولات حين مناص
قل لي اسحر في جفونك حل ام ... ضرب من الاعجاز والارهاص
راقب الهك في دمي يا ظالمي ... واحذر غداة غد عظيم قصاص

وله في كلب علي سلطان اوال ووصفه بالجور والطغيان:

لما تعدوا طورهم ... اهل أوال في المعاصي
وغدوا يحاكون الكلا ... ب بلا انتفاع واقتناص
ولي عليهم حاكما ... كلب الهراش بلا خلاص
فرمى نبال وباله ... نحو الأداني والأقاصي

وله في ذم البحرين لما لقيه آخر عمره من بعض أكابرها:

لقد طوفت في الآفاق طرا ... وعاشرت الأعاظم والموالي
ونلت المرتجى منها ولكن ... أبت نفسي سوى سكنى أوال
لقد حرصت على خير قليل ... وقد رغبت عن الدرر الغوالي
فها هي في الديار كما تراها ... تذاد عن المعالي بالعوالي

وله في مدح البحرين قديما:

هي البحرين قنطرة المعالي ... ومعراج المحاسن والكمال
فلا تلحق بها ارضا سواها ... فما ماء زلال مثل آل
بلغت بها الأماني باجتهاد ... وصلت به الى اوج المعالي
ونلت بها المحاسن والمزايا ... وغصت على الفرائد واللئالي
فنوني في الكمال مبينات ... وفقت السابقين من الرجال

وله في مدح شرح الهياكل للدواني محمد بن اسعد:

اذا رمت ان تحظى بحل المشاكل ... وتحريرها فالزم كتاب الشواكل
كتاب جلا الأفكار فوق منصة الظـ ... ـهور وجلى مبهمات الهياكل
ولا غرو فالنحرير ناظم دره ... جليل دوان مقدم غير ناكل
فتى أسعد أعني الجلال محمدا ... جليل المزايا مستطاب الشواكل

وله مخمسا:

تبتل في شؤونك للولي مفيض الخيرذي القدس البهي
ولا تيأس من الفرج الوحي فكم لله من لطف خفي
يدق خفاه عن فهم الذكي وكم لله من فتح ونصر
وكم جبر بدا من بعد كسر وكم رشح أفاض بكشف ضر
وكم يسر أتى من بعد عسر ففرج كربة القلب الشجي
وكم دنف بلطف الله راحا صحيح الجسم ينشرح انشراحا
وكم عرف من الملكوت فاحا وكم أمر تساء به صباحا
فتأتيك المسرة بالعشي فعم في بحر لطف الله عوما
وتابع في جهاد النفس قوما علوا هام السهى في الناس دوما
اذا ضاقت بك الاحوال يوما فثق بالواحد الفرد العلي
تنصل في الدجى من كل ذنب وحاذر كي تحاط بلطف رب
وشمر للعلى تشمير ندب توسل بالنبي فكل خطب
يهون اذا توسل بالنبي ولا تحزن اذا ما ضاق رحب
ولا تفزع اذا وافاك كرب ولا تفرح اذا ما ساغ عذب
ولا تجزع اذا ما ناب خطب فكم لله من لطف خفي

وله في مدح شرح القوشجي على تجريد الخواجة نصير الدين الطوسي :

لله در القوشجي فقد جلا تلك العرائس في خضاب المجتلى
قد جرد التجريد من ابهامه وعلا بتحقيقاته أوج العلى
لكنه في العدل خالف طبعه فغدا له سلس القياد مضللا
وكذا الامامة تاه في بيدائها لهفي على التحرير حين تضللا
يا ايها النحرير كنت مجليا فغدوت في سبق الامامة فسكلا
فاليك مني في الحواشي ما بدا أجلو الدجى وبه احل المشكلا

وله في مدح التجريد :

كتب الكلام اذا تأمل منصف في جنب تجريد العقائد كالهبا
ابحاثه منظومة كفرائد غر وتلك تفرقت أيدي سبا
لا غرو فالطوسي طرز نظمه ببنان فكر في الحقائق اغربا
الفيلسوف الفذ أبدي لفظه وكساه أثواب الكمال ورتبا
بلغ السهى في الحكمتين وجازه وحقائق الشرع المقدس هذبا
ذهبت شكوك ابن الخطيب بأسرها لكن بها الرازي صال واعجبا
ذاك المشكك في المعارف جملة وهو المحقق مصعدا ومصوبا

ولــه :

من ولي وقد عفت الأيام اثاري واستأصل الدهر خلصائي وأنصاري
صال الزمان على صحبي مجاهدة فاغتالهم بمخاليب وأظفار
كانوا نجوم دراري المشكلات وحفـ ـاظ الشريعة والاعلام للباري
من كل قرم همام يستجار به حامي الحقيقة حر وابن احرار
زاكي النجار عزيز الجار مضطلع بالفضل عار عن العوراء والعار
تجهمتني أناس ليس بنظمهم سلك المعالي وما فازوا بمقداري
اسام ضيما ولي في الفضل منزلة قصوى وقد طبق الآفاق أخباري
يسوسني في العلى من ليس يعلم ما كنه المعالي ولا صلى بمضمار

وقوله :

هاجت لذكراكم تلك الصبابات يا جيرة في بيوتات الصبا باتوا
بنتم حبل وصلي بتة فبها لم يبق من عيشتي الا صبابات
هجرتم مغرما في حبكم دنفا والمرتجى منكم تلك الكرامات
اشمتوا بي من افزعتهم زمنا لو أبصروا طيف شخصي في الكرى ماتوا
يا سائرين بروحي في هوادجهم قفوا قليلا فلي في الركب حاجات
بنتم ولم يقض زيد منكم وطرا ولا نقضت ليعقوب لبانات

وله مضمنا :

وغادة ملكت قلبي باجمعه غراء ما شانها طول ولا قصر
قالت وقد عاينت وجدي بها هزوءا (ما أنت اول سار غره قمر)

وله مضمنا أيضا :

لقد هجر الشباب وبان عنا على رغم ولازمنا المشيب
فلي ان تسألي ليل طويل ويوم بعد فرقته عصيب
وقد ناديته ان عد سريعا رعاك الله لكن لا يجيب
(ألا ليت الشباب يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب)

وله قصيدة قافيتها الخال :

علام سقى خديك من جفنك الخال (السحاب)
امن ربوات اللولاح لك الخال (الأكمة)
وأسهر منك الطرف ايماض مبسم
من الدورة النوري ام مض الخال (البرق)
ونشر الخزامي نبه الوجد منك ام
من الشكري فاح البنفسج والخال
سقى الأرض أرض الجفرة الوبل واكفا
وصافح منشورا بدواسها الخال
فيا راكبا حرفا اذا وخد السرى
تفشكل عن مضمارها الطرف والخال (التخيل)
تنشر طي الأرض منها باربع
وتطوي برود البيد ان ارقل الخال (الجمل)
براها السرى حتى استلان قيادها
وما عاقها عنه لحاق ولا خال (عرج)
لك الخير يممها المساريح ان بدا
لعينيك منها معذر الطرق والخال (الأثر)
انخها بوادي الفقع من جانب الحمى
ولا تخش ان لام العذول او الخال (الجبان)
عهاد لها مني عهود حفظتها
وود ان طال المدى في الحشا خال (ملازم)
فلست بناس عهد من قطنوا بها
الى ان يواري جسمي الترب والخال (الكفن)
صبوت لمن فيها زمان صبوتي
وللغيد يصبو الصب والمدنف الخال (الصادق)
اجرر أذيال الشبيبة يافعا
كما جر ذيل التيه والنشوة الخال
وطرف شبابي جامع بي الى الهوى
ولم يثنه عن قصده اللطم والخال (اللجام)
ولي بالحسان الغيد شغل وانها
لا شغل بي مني وان صدها الخال (الكبرياء)
ومايسة زان الحلي جمالها
وكم غادة قد زانها الحلي والخال (الشامة)

لها في فؤادي مربع اي مربع
ومن غيرها قلبي هو الأقفر الخال (الموحش)
أجود وان ضنت بوصل بمهجتي
وان بخلت يوما فاني الفتى الخال (الكريم)
تميت وتحيي ان دنت او تباعدت
دلالا ومن الحاظها الباتر الخال
أتاح لها الواشون اني سلوتها
واني مما رجموني به خال (بريء)
فبي كمد لو ان عشر عشيره
أتيح لخال لم يطق حمله الخال (الجبل)
عراني الضنا حتى جفاني عودي
ومل أخو ودي بقائي والخال (الصاحب)

الشيخ سليمان بن علي بن راشد البحراني

يروي عنه سميه صاحب البلغة ويروي هو عن الشيخ محمود بن حسام الدين الجزائري شيخ اجازة فخر الدين الطريحي .

الحاج سليمان ابن الشيخ علي ابن الحاج زين العاملي والد الشيخ محمد والشيخ ابو خليل الزين

ولد سنة ١٢٢٧ وتوفي سنة ١٢٧٢ .

كان من اهل الخير والصلاح والمبرات الكثيرة وكان يقوم بنفقات اكثر الطلاب في مدرسة الشيخ عبد الله نعمة في جبع وله شعر لا بأس به وجدناه في بعض المجاميع منه ما قاله يخاطب به احد امراء جبل عامل سنة ١٢٦٢ :

عدتك النائبات ولا عداكا ... حسام النصر يفتك في عداكا
واصبحت القبائل والبرايا ... خواضع لا ترى ملكا سواكا

وقوله يرثي الحسين (ع) سنة ١٢٦٢ :

هل المحرم فاستهل مكدرا ... قد اوجع القلب الحزين وحسرا
وذكرت فيه مصاب آل محمد ... في كربلا فسلبت من عيني الكرى
يوم مباني الدين فيه تزلزلت ... وانهد من اركانها عالي الذرى
وارتجت الأرضون من جزع وقد ... لبست ثياب حدادها أم القرى
خطب له تبكي ملائكة السما ... والشمس والقمر المنير تكورا
من مبلغ المختار ان سليله ... أضحى بارض الطف شلوا بالعرى

وله مراسلا عمنا السيد عبد الله :

طرق النجاح بغيركم لا تسهل ... ووداكم في القلب لا يتحول
نلتم من الرحمن أرفع رتبة ... فتلفعوا ببرودها وتسربلوا
بهداكم وضحت لنا طرق الهدى ... وبمدحكم نطق الكتاب المنزل
احييتم الدين القويم وشدتم ... أركانه والفضل عنكم ينقل
طوبى لكم فلقد رقيتم منزلا ... من دونه هام المجرة ينزل
فبحبكم تحيا القلوب وأنتم ... عين الحياة بها يطيب المنهل
لي فيكم عهد قديم فاذكروا ... تلك العهود فانها لا تفصل
اهديتكم مني القريض كأنه ... ريح الصبا قد ضاع منها المندل

وله مراسلا الشيخ علي السبيتي :

سقى ربعك المأهول يا ام سالم ... على جنبات الخيف فيض الغمائم
وحيا شذا الأسحار عند نسيمه ... مرابع هاتيك الربى والمعالم
رعى الله بالياذون من جانب الحمى ... ليالي فيهن الحبيب منادمي
ليال على البرياس طالت عهودنا ... بها وبربات الخدود النواعم
احن اليها لا الى الغيد والمها ... واصبو اليها لا لبيض المعاصم
أما والجياد الصافنات بأرضها ... وسمر عواليها وبيض الصوارم
فلا اختشي في حبها عذل عاذل ... لحاني عليها لا ولا لوم لائم
شربت بها كأس المسرة خولطت ... بحب علي قبل عقد التمائم
اخي المجد والعلياء والجود والتقى ... رفيع مباني العز سامي الدعائم

وله في جبع وأهلها :

عريب النقاشط المزار وما شطوا ... ولا طيفهم بالبعد بارحني قط
غدوت حليف الوجد يقتادني الهوى ... اليهم جنيبا والمطي بنا تمطو
تهيم بنا خرقاء خابطة السرى ... تمر فلا تبدو لعينك اذ تخطو
تخب بلج الآل حتى كأنها ... سفين بلج البحر تعلو وتنحط
الى أن بدا جيش الظلام وأقبلت ... تلوح امام الصبح راياته الشمط
نزلنا بروضات المصلى كأننا ... نزلنا بمكانا دون النجم ينحط
منازل للعافين اضحت مراتعا ... من الخصب ما أزرى بساحاتها القحط
وزرنا مليكا للعوالم قبلة ... يؤمهم والصالحون له رهط
فضائله في الناس اضحت كثيرة ... فليس لها عد وليس لها ضبط
اذا ذكر المعروف في الناس والحجى ... فواحدهم بحر وباقي الورى شط

وله مراسلا الشيخ حسن نعمة :

هل الشمس لاحت من غيوم السحائب ... ام البدر يعلو من خلال الغياهب
ام الطلعة الغراء اشرق نورها ... صباحا فازرى بالحسان الكواعب
رعى الله اوقاتا بمنعرج اللوى ... مضين وما قضيت منها مأربي
لدى روضة بالسفح من جانب الحمى ... تفجر فيها الماء من كل جانب
يذكرني طيف الخيال عهودها ... فاغدو ونار الوجد ملء جوانبي
بها الحسن الزاكي اقام فاصبحت ... تباهي مصابيح النجوم الثواقب
فتى خصه الرحمن بالعلم والتقى ... بصير بحل المشكلات الصعائب
سما قدره هام المجرة وارتقى ... سنام المعالي في علو المراتب
أأحبابنا هلى للأماني عندكم ... موعيد ليست بالبروق الخوالب
أيا حسن الأفعال ذا الفضل والندى ... ويا ابن الكرام الطيبين الأطائب
ابثك شوقا لو تحمل بعضه ... صعاب المهارى ما نهضن براكب
اما وليال بالعذيب ورامة ... وعيش تقضى بين خل وصاحب
لانتم مني نفسي وانتم ضياؤها ... وحبكم في القلب ليس بعازب

وكتب له محمد بك الجواد المنكري هذه الأبيات :

أوقدت فكرك في المعاني مثلما ... شعل الغرام بقلبي الموقود
احييت منها الدارسات بفطنة ... حتى غدا المفقود كالموجود
متفرد في النظم فردا فوق ما ... نظم الورى من طارف وتليد
لب الفصاحة والبلاغة والحجى ... ويد الرجاء ورفدة المرفود

فأجابه عليها :

ما شاقني ذكر المهات الغيد ... وبديعة تزهو بخير جدود
لكن شوقي للكرام اولى النهى ... الشامخين على الجبال الميد
البالغين من العلى غاياتها ... والراغمين لأنف كل حسود

السيد سليمان بن محمد بن الحسن بن محمد بن حسن المؤلف لزهرة الرياض وباقي النسب تقدم .

ذكره السيد ضامن بن شدقم في كتابه تحفة الازهار فقال توجه سليمان وأبوه الى خرم سلطان الهند الكبير ثم توجها الى خدمة الملك المظفر المنصور عبد الله قطب شاه نصره الله تعالى فأكرمه وأجله وأعزه وأعظمه ثم انه توجه الى ابن عم والده الحسن بن علي بن حسن المؤلف لزهرة الرياض ففعل معه فعل مثله لمثله حتى انه وفى عنه جميع ديونه وأنزله دوره .

الشيخ سليمان بن محمد العاملي الجبعي .

كان حيا سنة ٩٥١ .

عالم فاضل من تلاميذ الشهيد الثاني قرأ عليه وروى عنه اجازة رأيت في النجف الاشرف سنة ١٣١٣ بخطه عدة رسائل لشيخه الشهيد الثاني الشيخ زين الدين بن علي العاملي الجبعي وهي نتائج الافكار في حكم المقيمين في الاسفار فرغ من نسخها غروب يوم الاربعاء ١٤ ذي القعدة سنة ٩٥١ ومنية المريد في آداب المفيد والمستفيد وكشف الريبة في أحكام الغيبة ومسكن الفؤاد عند فقد الاحبة والاولاد ورسالة في الطلاق كلها بخط المترجم وعلى جملة منها خط الشهيد الثاني بيده وفيه انه قرأها عليه وسمعها منه وأجاز له روايتها . ويحتمل ان يكون هو جد آل سليمان المشهورين في جبل عاملة كما ذكرناه في ج ٢١ في حسن بن سليمان والظاهر انه غير الشيخ سليمان بن محمد بن أحمد المزرعي المتقدم لأن ذاك مزرعي وهذا جبعي والطبقة مختلفة وان كان ذلك محتملا بأن يكون انتقل من جبع الى المزرعة وبقي من سنة ٩٥١ الى ١٠٢٨ .

الشيخ سليمان ظاهر[1] .

ولد في النبطية سنة ١٢٩٠ وتوفي ودفن فيها سنة ١٣٨٠ .

نسبته

هو سليمان بن محمد بن علي بن ابراهيم بن حمود بن ظاهر زين الدين العاملي النبطي وتنتهي سلسلة نسبه الى الامام السعيد الشهيد الثاني .

نشأته التعليمية

لما كملت سنه العشر قرأ القرآن الكريم وشدا شيئاً من الخط والاملاء على بعض الشيوخ وهو كل ما كان يحويه كتاب ذلك الزمان وخرج منه بعد سنة وفي نفسه ميل الى التعليم غرسه فيه والده الذي قضى معظم ايامه في صحبة العلماء ورجال الدين ولما كانت وسائل التعليم مفقودة من بلده في ذلك الحين والرحلة في طلبه الى غيره متعسرة عليه وهو في السن التي لا تؤهله للرحلة رأى والده ان يلتمس من السيد محمد نور الدين وكان له صديقا وهو يقيم في قرية النبطية الفوقا على غلوة سهمين عن النبطية بأن يمنح ولده المترجم له جزءا من وقته يلقنه فيه بعض المبادىء النحوية فأجاب ملتمسه فأخذ يتردد عليه صبيحة كل يوم ويقرأ بعض متون النحو حفظا الى ان تهيأت له اسباب الرحلة الى مدرسة النميرية للسيد حسن ابراهيم فمكث فيها بضعة اشهر يدرس مبادىء النحو والصرف على الشيخ مصطفى عاصي ثم أقفلت لاسباب فقفل الى بلده معاودا استاذه الاول مع بعض رفاقه الى سنة ١٣٠٣ التي قدم فيها النبطية عن دعوة اهلها السيد محمد ابراهيم فلازمه وقرأ عليه شطرا من علوم العربية وآدابها وطرفا من الفلسفة القديمة والالاهيات والكلام . وفي تلك الايام نبه شأن مدرسة بنت جبيل لمؤسسها الشيخ موسى شرارة وحفلت بالفضلاء ووفود الطلاب من خريجي مدارس جبع وحنويه وشقراء وكفرة ومجدل سلم وغيرهم فارتحل اليها واقام بها بضعة اشهر وآل عقد انتظامها الى التبديد بوفاة مؤسسها . ومن ذلك الحين زاول الاشتغال بحال غير منظمة الى سنة ١٣٠٦ وهي التي جدد فيها اول اساتذته السيد محمود نور الدين مدرسة آبائه في قرية النبطية الفوقا فتوافد عليها الطلاب وكان هو وبعض رفاقه في جملتهم يدرس على الشيخ جواد سبيتي بعض شرح الشمسية للقطب والمطول للسعد الى سنة ١٣٠٩ حيث قدم النبطية من النجف الاشرف عن دعوة اهلها السيد حسن بن السيد يوسف آل مكي وانشأ مدرسة من خيرة المدارس العاملية واكثرها احتشادا بطلاب العلم من مختلف البلاد وامها غير واحد من الافاضل وكان في جملتهم الشيخ احمد ابن الشيخ عبد المطلب آل مروه فقرأ عليه تتمة شرح الشمسية والمطول ومقدمة المعالم في الاصول وبعض كتب الكلام وعلى رئيس المدرسة القوانين للميرزا القمي ورسائل الشيخ مرتضى الانصاري في علم الاصول وشرائع الاسلام وشرح اللمعة الدمشقية للشهيد الثاني ومكاسب الشيخ مرتضى والطهارة في الفقه وغير ذلك من كتب الاصول والفقه . وكان يتلقى هذه الدروس ويلقي على الطلاب دروس المنطق والمعاني والبيان والفقه والاصول والكلام الى منتصف سنة ١٣٢٤ حيث لبى آخر اساتذته دعوة ربه في شهر رمضان فكان بوفاته انفراط عقد الطلاب لأنه لم يقم من يخلفه فيحفظ ذلك العقد من التبديد .

لم يضع المترجم له الفرصة السانحة في اقتناص شوارد الفوائد في اثناء الاشتغال وفي انقطاعه عنه من المراجعة ومطالعة الكتب التي لم يتسن له درسها في مختلف العلوم والفنون وعني بالمجلات التي تعنى بهذه الابحاث اعظم عناية واستفاد من ذلك ما جعل له بعض المشاركة مع دارسيها .

نشأته الادبية

نما فيه الميل الى مزاولة الادب العربي وممارسة الكتابة والتمرن على اساليبها العصرية مخالفا بذلك الخطة التي كانت متبعة في جبل عامل في هذا الركن الادبي المهم فلم ينتقص حظه من اجتهاده ومشى على طريقة الكرام الكاتبين . وراسل الصحف وتولى الكتابة في المجلات العلمية والادبية وظل يحبر المقالة الافتتاحية في بعض الجرائد الدورية . ومجلة العرفان هي اكثر المجلات نشرا لآثاره الادبية والعلمية والتاريخية والاجتماعية والاخلاقية ولم يخل جزء من اجزاء جريدة جبل عامل المحتجبة لصديقه الشيخ احمد عارف الزين من نشر مقال له في مختلف المباحث من سياسية وغير سياسية وكتب كثيرا في جريدة المقتبس الدمشقية ومعظم ما كان يكتبه فيها في شؤون جبل عامل .

هذا شأنه في الكتابة احد ركني الادب واما في الشعر ركنه الثاني فقد زاول نظمه وهو في الخامسة عشرة ولم يذعه حتى اطمأنت نفسه الى شهادة مستحسنيه ونهج فيه منهجا عصريا جديدا لم يكن معروفا في جبل عامل وكان الادباء العامليون بين مستحسن له ومستهجن وسرعان ان تقبلوه قبولا حسنا وانزلوه من نفوسهم منزلا كريما حتى ان بعض شيوخه العريقين فيه

(١) مما استدركناه على الكتاب (ح) .

على الطريقة القديمة جرى في بعض منظومه في هذا الميدان الذي هو اول من اجرى فيه طرق تصوراته فله مزية السبق في فتح هذا الباب . وجل قصائده في الاجتماع والاخلاق والحكم والوصف وذم مساوىء المدنية العصرية والسلم والحرب والحماسة والسياسة وما الى ذلك من الموضوعات والاساليب والمنشور منها بالطبع هو القليل والكثير ولا سيما ما كان في الحرب العامة وفي عهد الانتداب الفرنسي ظل مطويا . وكان سريع الخاطر في النظم ولا ينظمه اذا تعاصى عليه واذا فتح عليه مستهل القصيدة لانت له شموسه واطاعته صعابه وجرى على أسلة يراعه سلس المقادة وما كانت السرعة فيه لتفقده متانته ولم ينظمه غزلا ونسيبا مقتفيا الاسلوب القديم وهو ريان العود متمل من ماء الشباب الا في عهد الكهولة وفي مراهقة سن الشيوخ وفي زمن التواء غصن الشبيبة حيث نظم في الحرب العالمية الاولى قصائد (الذخيرة) وجلها مفتتح في ضربي الغزل والنسيب .

مؤلفاته

له مؤلفات طبع منها كتاب الذخيرة وتاريخ قلعة الشقيف في المجلد السادس من مجلة العرفان . ومعجم اسماء قرى جبل عامل وقد طبع قسم منه في المجلد الثامن منها والقسم الباقي نشره تباعا في المجلد العشرين . وهو احد جامعي العراقيات . ومما لم يطبع ديوان شعره . ورسالة في نقض مذهب دارون . ورسالة في احوال ابي الاسود الدؤلي وشعره لم تتم . وديوان الشعر العاملي المنسي . وله غير ذلك وله اطروحة بعنوان صلة العلم بين دمشق وجبل عامل نشرت في مجلة المجمع العلمي العربي الدمشقي .

مكتبته

كان جد ولوع باقتناء الكتب في مختلف العلوم والفنون ويبذل آخر درهم يحويه في تحصيل نادرها وبلغ ما جمعه في مكتبته زهاء ألف مجلد .

صلته بادباء عصره

كان له صلة بكثيرين من علماء العصر وعلية ادبائه منهم الامير شكيب ارسلان ومحمد كرد علي وعيسى اسكندر المعلوف وابراهيم الاسود والشيخ محيي الدين الخياط وكثيرين غيرهم .

نشأته السياسية

عني بالسياسة منذ الصغر ولا سيما ما يتعلق منها بوطنه ونكب في سبيلها نكبات قبل الحرب وبعدها وكان في القافلة الاولى بين سجناء عاليه سنة ١٣٣٢ وبعد سجنه ثلاثة وخمسين يوما خرج براء وبعد الحرب أصابه سهام من اذاها واشتغل في القضية العربية وارتبط بدار الاعتماد العربي في بيروت وله تقارير سياسية مهمة ومنها تقرير يقع في ٦٠ صفحة لم يدع شاردة ولا واردة فيما يتعلق بجبل عامل وسياسته الا وقد حواها نظمه باقتراح صديقه الشهيد يوسف العظمة يوم تولى ادارة دار الاعتماد في بيروت .

في الجمعيات

دخل في كثير من الجمعيات ولكنه لم يجد ثمرة لعمله الا في جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية التي تسلم ادارتها هو وبضعة نفر واكثرها محتاج للترميم والتوسيع فكان من ثمرة جهودهم ان اصبحت وما زادوه فيها وما جددوه من الابنية بعد حفظها من الضياع وامتداد الايدي الغاصبة اليها في الحاضر والمستقبل بوقفها الشرعي تأتي بريع يبلغ ثلاثمائة ليرة عثمانية ذهبية وتم لهم بمساعدة بعض المحسنين اصلاح مدرستها على طريقة حسنة وايجارها لمدرسة الحكومة . وقد أنشأ بمشاركة زميله الشيخ احمد رضا في النبطية مدرسة للبنين ومدرسة للبنات تابعتين للجمعية .

وقد انتخب بالاجماع عضوا في المجمع العلمي العربي الدمشقي وقد نشرت مجلته ترجمته واطروحته التي اقترحت عليه . وكان عضوا في جمعية العلماء .

في التجارة

اعطى التجارة بعضه فلم تنقد اليه وما كان للمرء ان يعاني عملا لم يخلق له (وكل ميسر لما خلق له) ولكن الضرورة وقلة موارد ارتزاقه من غير بابها مع العفة التي اتصف بها قضت عليه ان يعمل عملا يحفظ عليه كرامة نفسه ويبلغ به الكفاف والعفاف فكان نصيبه الاخفاق من كل عمل تجاري مارسه ولم يفلح .

في الوظائف

لم يكن يكره عملا من الاعمال كرهه للوظائف الحكومية ولكن ضيق الحال واعباء العيال أكرهاه مضطرا على قبول وظيفة قاضي التحقيق في محكمة صيدا البدائية سنة ١٣٣٨ وقد ندب اليها على اثر الاحتلال وتشكيل حكومة وطنية واقيل منها بعد اربعة اشهر لاسباب لا يتسع المقام لبسطها وسنة ١٣٤٢ انتدب عضوا لمحكمة كسروان البدائية فقبلها مرغما وبعد اربعة اشهر عين حاكم صلح للهرمل ثم حاكم صلح في النبطية عند تأسيس هذه المحكمة فيها ثم اخرج منها لاسباب وجلها يرجع الى التهم السياسية وقد نظم ابياتا في الضجر منها :

أبعد خمسين من عمري ومعظمها	انفقته في طلاب العلم والعمل
أسعى الى الرزق من طرق القضاء وما	قضيت من ارب فيه ومن امل
حسبي بأني فيه قد وقفت على	شفا وما امنت نفسي من الزلل
وعاذري عاذلي فيه واني في الـ	حالين مستهدف للوم والعذل
تبا لعيش امرىء ان صح من علل	فما نجا ان نجا من أعضل العلل
يغرى الفتى بالاماني وهي تدفعه	الى منيته مع سائق الاجل
اهوى الذي ليس للاقدار فيه هوى	لذاك لم اجن من دهري سوى الفشل
ما حيلة المرء في دنياه مجدية	اذا قضى القدر الجاري على الحيل
كم ظن امرا قريبا حين عالجه	فكان ابعد في الامكان من زحل
ورب امر اتاه غير منتظر	له وقد كان فيه غير محتفل
اذا برأد نهاري لم انل اربا	فكيف ابلغه والشمس في الطفل
وهل انال بايام سأدرسها	الا الذي نلت من ايامي الاول
وما نبت همتي ان كان دهري بي	نبا وشاب لي الخطبان بالعسل
فالسيف ما انفك مرهوب المضاء على	طول القراع مصون الحد بالخلل
جنى علي زماني اذ رآني لم	ارع كأكثر اهليه مع الهمل
وهان عندي ما القاه اني لم	ازل بفضلي فيه مضرب المثل
وان لي من عفافي ما تصان به	نفسي كما صينت الحسناء بالكلل
يا دهر ما شئت فاصنع بي ولا عجب	فالفضل عندك منقوص من الازل

لي أسوة بالاولى لولا مناقبهم   لظل جيدك حتى الحشر في عطل
فهل رعيت بآل البيت خير بني ا   لدنيا ذماماً لطه اكرم الرسل
ما كان قدر بني العباس لو علموا   في جنب قدر بني خير الانام علي
وما أمية لو انصفت مدركة   شأويهم في مجال العلم والعمل
فليت كف الليالي قبل ما فتكت   بهم رمتها يد الاقدار بالشلل

وقال من قصيدة طويلة يذم فيها الانسان وما اولع به من الظلم وسفك الدماء :

غبراء ارضك اصبحت حمراء   ما بال ارضك لا تمج دماء
أأصابها داء الخمار فصيرت   لشفائه ماء الطلى صهباء
ام مسها كلب فأعضل داؤه   فرأت له فيض النجيع شفاء
ورأت سماءك تستطال فصيرت   سببا لنيل سمائك الاشلاء
ام غرها مدنية قد نافست   ابناؤها بغرورها الجوزاء
فاستبدلت بالاسودين الارجوا   ن وباخضرار حلة حمراء
نزلت سويداء القلوب ولم تدع   للقوم الا النقطة السوداء
ولكم لها فينا يدا سوداء لم   تترك صنائعها يدا بيضاء
ما انبتت ان انبتت ارض تقل الـ   ـقوم الا الظلم والهيجاء
واذا سماهم امطرتهم سحبها   مطرتهم الاسواء والبأساء
ملأت فنونهم البسيط وانما   كانت فنونهم ردى وفناء

وقال من قصيدة نظمها عام ١٩٢٠ م و١٣٣٨ هـ بعد معركة ميسلون ومقتل يوسف العظمة :

أمل بصدر العرب والاسلام   هل ذاهب فيه سقوط الشام
يا يوم وقعة ميسلون كم جوى   لك في الحشى لا تنطفي وضرام
أخمدت من عزمات يوسف جذوة   مرهوبة الايراء والاضرام
الويته عن سرجه من بعدما   ألوت عزائمه بكل لجام
ما كان فيك الفيلقان لبأسه   الا كسرب جآذر ونعام
وبنقع خيليه غدوت وبيضه   متشابه الاصباح بالاظلام

ومنها :

ما كان ذاك بموهن لك عزمة   مشتقة من نبعة الاقدام
لهفي على الخلق الجميل تزينه   بطلاقة من ثغرك البسام
للعرب بعدك كم لواعج زفرة   ومدامع تجري عليك سجام
فلتبكينك امة ناصحتها   وبنصحها استعذبت كأس حمام
وقذفت نفسك في المهالك راغبا   عن عيشة ذلا بموت كرام
لا يوحشنك بالفلا رمس طووا   لك في محانيه عظام عظام
فلك الانيس به ضمير صنته   عن هاجسات الوزر والآثام
وبه تطوف مدى الزمان مواكب ا   لاجلال والاكبار والاعظام
لا يذهبن دمك الحرام مضيعا   فالعرب بعدك عنه غير نيام
هل انصف الحلفاء قائد امة   أرعى الانام لموثق وذمام
حلوا الذي عقدوه في ايمانهم   وهي الغموس بمدفع وحسام
أين البوارق وهي برق والقنا   شهب طوالع في سماء قتام
أين الصواهل ان جرت في حلبة   لم تدر ايديها من الاقدام
تختال تحت فوارس عربية   معروفة الاخوال والاعمام
صوت بعالية الحجاز مشى الى   ارض العراق الى ربوع الشام
قد ناصروا الحلفاء في يوم به   مطرتهم الهيجاء سحب حمام
هبت بنصرهم عليهم ريحه   واليهم ارخت بكل زمام
تلك الصنائع اوقرتهم نعمة   لو كافؤا الانعام بالانعام

وقال بعنوان « حول المدرسة العاملية » :

اغني وهل في الحي مصغ فيطرب   اهم نوم ام هم عن الدار غيب
الا قل لساقي الكاس دونك فاحتفظ   عليها فما في الحي صاح فيشرب
ودعها سلافا في ضمائر دنها   وما هي الا جذوة تتلهب
اغرك منهم حضر فحلومهم   بها طار في الاوهام عنقاء مغرب
وما حضر الاجسام يوما بحضر   واحلامهم عن نجعة الفكر عزب
اغني بشعر لو روى الدهر بعضه   لغنى به في الدهر شرق ومغرب
اهز به في الحي قوما وليدهم   يجرعه الصابين كهل واشيب
منينا بقوم جاهلين بجهلهم   الا ان شر الجهل جهل مركب
وماذا اعدوا في جهاد حياتهم   اذا فيهم صالت اسود واذؤب
الا هل لنشء اليوم للغد ادرع   يصول بها ان اغضب الحي مغضب
انادي ولا القى بناديه سامعا   واشدو وما غير السواجع تطرب
افي كل يوم استرد نوافرا   ويوحشني في الحي سرب وربرب
وما شاقني منها « سليم » ولم يكن   يروعني ان روع القوم اعضب
ولي مقول شهد لراج وعلقم   لباغ ولا يألو يمر ويعذب
ولي قلم كالصل بين اناملي   ينضنضه تأنيب من لا يؤنب
يمج لعابا كالزعاف لمعشر   على انه من خمرة الكأس اطيب
يقلبه في الطرس فكر ابن حرة   يصرفه قلب على الخطب قلب
وما البرق اذ يمضي على الطرس راجلا   باسرع منه وهو في الافق خلب
يريك خفايا « الراديوم » اذا مشى   بقرطاسه يوما يخط ويكتب
اذا غيب الرأي الشجاع بموقف   فلم يخف يوما قط عنه المغيب
اهز شعور القوم فيه وانما   امات شعور القوم ملهى وملعب
أأهتف في قومي وارجع خائبا   وقد فاتني الشأو الذي اتطلب
كأني ولم اضمم ببردي عزمة   يصاحبها حزم ورأي مهذب
واني امرؤ يوماي في الدهر مهرق   اخط به او منبر فيه اخطب
وان ركوب الهول اسهل مطلبا   لمن فاته شأو بعيد ومطلب
ومن لم يخضب وفرة الصبح بالدجى   ويرعى الدراري وهي تنأى وتغرب
ولم يك مشاء على شوكة القنا   يعانقه فيها سنان واكعب
فليس له في غارب العز مقعد   وليس له في صهوة المجد مركب
حنانيك ربي هل تروض خلائقا   فيسلس منها للعلى المتصعب
حنانيك هل تهدي صراطك معشرا   طريقهم عن نهجها اللحب انكب
حنانيك هل تطوي على الضيم منهم   قلوبا على شحنائها تتغلب
حنانيك حتاما تبيت نفوسهم   شظايا على ايدي الهوى تتشعب
تطير شعاعا بين جهل وفرقة   وليس عليها من يغار ويغضب
حنانيك هل من عاطف من حشاشة   على نشئه يحنو عليه ويحدب
فيسلمه للعلم يوم له صوى الر   شاد واعلام السعادة تنصب
حنانيك ربي هل نرى اليوم منجدا   غيورا ومنه الكف تمرى فتحلب
اصبرا وفينا الحر في عقر داره   جنيب بايدي الضيم والجهل مصحب
كأن لم نكن من امة عربية   وقد عرقت فينا نزار ويعرب
انطوي على الشح الاكف وانها   لتخجل قطر الغيث والغيث صيب
ونترك فتياننا ببحر ضلالها   وتياره يطفو بها ثم يرسب

الا حامل عني لقومي الوكة على العتب يطويها فتى متحدب
كأني وان اطنبت في العتب موجز وكم موجز في العتب من راح يطنب
ايسلبنا هيابة القوم عزنا ويذهب فيه العاضة المتوثب
ويجمع فينا الجهل خيلي وثوبه على اننا نحن لخيليه نجلب
اذا ما عبا جيشيه غدرا وخدعة فمنا لجيشيه السراء المعبب
ويرتاد فينا مرتع الضيم حاسر ويوردنا حوض الهوان معصب
فأين الاباء العاملي وعصبة بغير اباها لم تكن تتعصب
وهل تدرك الاقوام شأوا لغاية ومن دونها للعلم شأو مغرب
وما شرع من راح يوما بعلمه يدل ومن في جهله راح يعجب
كأن جهول القوم في داء جهله نادى الناس مهنوء الملاطين اجرب
اترجون خصبا في العقول وربعكم من الضيم غفل او من العلم مجدب
اذا هاج نبت العلم فيكم فهل ترى لكم تلعة خضراء منه ومذنب
اذا لم تنيروا جوكم بضيائه فلا زال يغشاكم من الضيم غيهب
الا في سبيل الله نشء يقيمه ويقعده جهل وسعي مخيب
الا في سبيل الله نشء يضله مؤدبه يا بئس ذاك المؤدب
اذا رائد الاقوام أكذب اهله فلا الماء مورود ولا النبت طيب
ايقعدنا عن نهضة عاملية اخو سفه في غيه متنقب
ويظفر منا بالمقادة سائرا بنا حيث لا يهوى العلاء ويرغب
ويطوي على الدنيا الضلوع ولم تكن على غيرها منه الضلوع تحدب
يزهد فيها غيره غير انه على كل ما تحويه غيران موئب
ويتخذ الدين الصحيح حبائلا لها واليها كل عمياء يركب
اعدلا بأن يدوي الصحيح طبيبه ويشكو اليه داءه المتطبب
ويا رب ليل خضت بحر ظلامه ينادمني فيه شهاب واشهب
خفيف الشوى ينأى ويدنو كأنه على طول ما يطوي من البعد يقرب
قطعت به بحري ظلام وعثير ووجه الفضا من ذا وذياك اكهب
اجاذبه فضل الزمام كأنني بكفي زمام الريح والبرق اجذب
اسير ويسري في ذمام تنائف ولا نختشي هولا ولا نتهيب
فهل انعلته اربع الريح اذ سرى يقاد بأيدي السائرات ويجنب
فوالله ما ادري أفي الارض مأرب له ام له في قبة الافق مأرب
ومن نهر (سيحان وجيحان) مشرب له ام له عند المجرة مشرب
اذا خلع الليل الدجوجي برده عليه فمن صبغ الدراري يخضب
كأني به سيارة في يد الفضا لها في نواحيه مراح وملعب
كأن بساط الريح اعطاه عدوه كأني (سليمان) به يوم اركب
تعانقه الارواح حتى كأنه لسامية الارواح ألف محبب
يخال اديم الافق روضا ومنهلا اذا طار عدوا وهو صاد ومسغب
ففي الافق من نهر المجرة مورد وروض ولكن بالدراري معشب
فوالله ما ادري اللريح نسبة له ام له عند الاهلة منسب
كأني به في الصبح صيتي اذاعة وفي خاطر الظلماء سري المحجب
واسرع منه خاطري اذ اجيله بجو المعاني او يراعي المثقب
يراع كأن (الكهرباء) بشقه فأي فؤاد منه لا يتكهرب
اذا ما شدا في الطرس يوما مغردا فما منه تحنان الاغاريد اطرب
كأن سويداء الفؤاد مداده ومهرقه صدر من الارض ارحب
وان يراعا يستمد مداده من القلب هل يخفى عليه مغيب
بصير بسر الاجتماع كأنما (سبنسر)[1] منه يستمد فيكتب
اذا ما شكا اشجى القلوب وزفرة تذوب له ان راح يلحو ويعتب
عتبت لعلمي ان فيكم بقية تصيخ لعتب لم يشنه تعتب
اتغمض عين العاملي وقومه يشرق فيهم جهلهم ويغرب
ولا بلد تحنو عليهم ولا رثى لحالهم شرق ولا رق مغرب
كأن لهم في كل ارض جناية فهم اينما حلوا اهينوا وعذبوا
ففي ارض « حوران » طريد وآخر يقاد « بكولمب » كما قيد مذنب
يطوفون في آفاقها اثر مكسب وما ان لهم يحلو هنالك مكسب
يساقون فيها سوق عجم ولم تكن لهم ألسن عما يجنون تعرب
وما ذنبهم الا جناية جهلهم على انفس فيها الهوى متشعب
اذا المرء لم يذهب على ضوء علمه فليس له في مذهب الرشد مذهب
ولم يتسق دين ودنيا لامة واسبابه في ارضها تتقضب
ادين بلا دنيا ودنيا لمن غدا ولا دين الا فاقة وتقرب
اذا جهلت اسباب داء اجتماعنا فليس سوى العلم الدواء المجرب
اذا البدر عنا غاب والبدر كامل ولم نستفد منه سنا اين نذهب
اذا اخلفت فينا السحائب عهدها فهل مربع للعامليين مخصب
وان شاع عنا نهضة ثم لم يكن لنا بعدها الا بوارق خلب
فهل غاية للعاملي وراءها يجر رداء الفخر يوما ويسحب
اذا اليوم ولى وهو كالامس لم يكن لنا من غد الا اماني كذب

وقال سنة ١٩٢٥ م ابان الثورة السورية الكبرى من قصيدة :

في الشام قوم أضاق الدهر آمنهم وروعتهم افانين السياسات
بالامس كانوا وظل العيش منبسط منعمين بغدوات وروحات
يجري لهم (بردى) خفضا وينزلهم من (غوطتيه) بروضات وجنات
وآمنات عوادي الدهر غافلة مد الزمان اليها كف روعات
ترى مقاصيرها من بعد منعتها يدكها القذف من جو السماوات
كأنما النار فيها وهي ساطعة وللدخان سحاب بالردي شات
من صدرها حر انفاس تدفعها من قلبها زفرات اثر انات

وصرها مثلها هاو ومنهدم على جسوم تفدى بالحشاشات
أخرجن صفر اكف غير مالكة الا بقية انفاس ولوعات
ومطفل غاب تحت الردم واحدها كما تغيب غرب في الغيابات
مقسم لها ما بين حيرتها وثكلها والاماني المضمحلات
سرعان ما بدلت بؤسي بأنعمها وذلة بالشفوف السابريات
تلك الليالي ولم تحفل اذا هجمت بالكسروي ولا بالكسرويات
وفي الجنوب وحوران واختها حماة صب الردى صوب الشقاوات

وقال بعنوان (بين الشرق والغرب) :

لا تستخف بحلمي الحور والحور ولا السوالف من هند ولا الطرر
ولا السلافة من كأس ومن حدق تديرها بضة والبارد الخصر
ولا سواجع لحن يسترق بها حر النهى المطربان الناي والوتر
ما بين جنبي تطوى نفس مضطلع بالعبء ما غاب عنها قط مستتر
والعزم والحلم منها ذاك مقتدح نارا وهذا من السلسال معتصر
وما يحرك يوما اريحتها الا اليراع موشاة به الحبر
يجري البيان على مسود ريقته كما جرى في سواد الليلة القمر

(١) فيلسوف انكليزي من علماء الاجتماع.

الآرى والصاب في شقيه قد جمعا — والجهل والحلم والسلسال والشرر
تملي عليه المعاني الغر رائعة — قريحة كلهيب النار تستعر
يمدها خاطر لماع أبحره — حر البيان ونفث السحر لا الدرر
ومن خمائله عرف البلاغة محـ — ـمولا على فمه المطلول لا الزهر
كأنما النظم والنثر اللذان هما — وحي البلاغة منه الآي والسور
شاد وما لهزار الطير منطقه — ماض ومن دونه الهندية البتر
يجني ويغرس مرئيا ومستمعا — فيستطيب جناه السمع والبصر
يشجيه ان لا يرى عينا ويطربه — ان لم يعف لما قد خلفوا الاثر
للقوم ميراث مجد لا يشوق سوى — ترديد سامره آياته السمر
العلم عنهم قضاياه تلقنها — سواهم فارتقوا لو انهم ذكروا
اباؤ هم غارسوا ما طاب من ثمر — جان ولكن لغير الغارس الثمر
ما العبقرية ان لا ينهج الخلف الـ — ـباقي مناهج اسلاف له غبروا
ما الالمعية ان يعتادهم وسن — وقومهم قبلهم اضناهم السهر
ما الاريحية ان يجري حديثهم — ولا تهزهم العلياء والخطر
ما البر ان يدعوا حوضا تراثهم — للواردين وهم عن مائه صدروا
الغرب سار على ملحوب نهجهم — فكاد ينبع من راحاته الحجر
للعلم في كل قطر منه اندية — معمورة وجنان روضها نضر
البر والبحر والاجواء خاضعة — له وطوع يديه النوء والمطر
حوافل البر وهي الجامدات وما — عدو الظليم يجاريها ولا النظر
يحملن من معجزات العلم ما عجزت — عن حمله للبرايا تلكم القطر
نار وأبخرة ما بين اضلعها — والنار مشبوبها في جوفها القطر
على رطانتها فجر البلاغة والا — فصاح والحكم الغراء منفجر
كأنها حين تجري السيل منحدرا — وانما هي في حكم النهى جدر

ومنها :

الشرق بات واهلوه وليس لهم — ورد من العيش محمودا ولا صدر
يمشون في ظلم والشمس مطلعها — فيهم وما غاب من آفاقهم قمر
اكدى وفيه ينابيع الغنى انفجرت — ولم يفض للغنى من ارضه نهر
لله فيها نواميس واقضية — وليس يقضى لمن لم يرعها وطر
والعيش ما انفك غنما للقوي وللضـ — ـعيف منه هوان النفس والصغر

ومن ربيعياته وفيها اغراض شتى :

دارين قد حملت اليك ملابها — ام بابل اهدت اليك شرابها
ام جنة الخلد ـ الربيع الطلق قد — فتحت يدا رضوانه ابوابها
برزت بحلته السما والارض من — صنعاء انمله اكتست جلبابها
فكأن من كرم الطباع شميمه — ومن السجايا الرائعات مذابها
ومن القدود الناعمات غصونه — مياسة ومن الثغور رضابها
ان انكروا للدهر عارفة وما — عرفوا له الا الحياة وصابها
فكفاه ان من الربيع وعرفه — ونسيمه للعارفات لبابها
خلعت عليه الخافقات نسيمها — غضا وحافلة السحاب ربابها
ان الربيع من الزمان شبابه — وهو المجدد للحياة شبابها
واذا اشتكت او صابها الاجسام دا — وى في عليل نسيمه او صابها
واذا الفصول طوت معاجز ربها — نشر الربيع فصولها وكتابها
ان الشعوب لكالفصول ربيعها — ما ادركت بحياتها آرابها
وسرى كنافح عرفه عرفانها — يغشى مرابع عزها ورحابها
ومشت على سنن الآله ودافعت — عن حوضها واسترجعت اسلابها
لا ان تسل على القريب سيوفها — وتدق في صدر الصديق حرابها
للتافهات غدوها ورواحها — لا مجدها ترعى ولا انسابها
مغلوبة حتى على انفاسها — ونفيسها مسلوبة آدابها
موثوقة الايدي وان من الشقا — ء طعامها ومن الهوان شرابها
ان تمتلك ارفاقها فقد اصطفت — من دونها غرباؤ ها اخصابها
واذا استهانت امة من سنة الـ — ـباري اضاعت رشدها وصوابها
وطوت بدنياها صحيفة عيشها — طي الزمان خشاشها وذبابها
ومفاخر عربية ماشت خوا — لدها السنين وصابرت احقابها
هل يستعيد الدهر امتها التي — وصلت باسباب العلا اسبابها
فنعيد في الدنيا حضارتها وتجـ — ـري في الشروق وفي الغروب عرابها
مضمومة بعد النفار قلوبها — ضم المثقفة الصعاد كعابها
وتذب عن اوطانها ولسانها — بقواضب صقل الزمان ذبابها
ان السيوف اذا اطالت لبثها — بقرابها عاف الكماة قرابها
شمل الاذى حضريها في الدهر والـ — ـبادين في فلواتهم اعرابها
في كل يوم للاعاجم غارة — شعواء تذهل شيبها وشبابها
كادت تدق من الرماح صعادها — وتدك شم رعانها وهضابها
يأبى الاباء اليعربي وبأسها — اذلالها وعلى الاذى البابها
والاعوجية وهي بين بيوتها — مسروجة ما فارقت اطنابها
والعيس ما ملت حداء حداتها — تطري مناجيد الورى انجابها
يحملن اقمار السماء طوالعا — فكأن من ابراجها اقتابها
اهوى بواديها ولو أجرت بها — شمس الضحى في الهاجرات لعابها
واحب رقراق السراب بجوها — ومن الحضارة قد مللت خلابها
اهوى من الشجرات عاسل خطها — جاني الابا والعاسلات ذيابها
العز بين رواحل ومضارب — رفعت على هام النجوم قبابها
دعني واجناب المغارب انها — ألفت من الطير الكثير غرابها
وبأسم تحضير المشارق صيرت — تحضيرها تدميرها وخرابها
مجت رطانة طيرها ولسانها — اسماعها وصياحها ونعابها
لم ترض فصحاها اذا هي آثرت — لغة ولا احسابها وكتابها
لغة كأن الحكمة الغراء قد — املت عليها وحيها وخطابها
وكأن من صوب العقول بيانها — ومن النفوس ولطفها اعرابها
لا يأمن الفرق المحاول ضلة — مهما تفوق ان يخوض عبابها
ان تسترد ربيعها فربيعها — ان تستعيد كريمة آدابها
او اجدبت فلتتخذ لخصابها — من معصرات المرهفات سحابها
ان الحياة هي الممات لامة — لم تجن الا مرها وعذابها

وقال بعنوان بين سياسة علي (ع) ومعاوية :

قالوا علي ضعيف في سياسته — بئس المقال الذي قالوا وما اقترفوا
قالوا ولو كان ذا رأي لما انصرفت — عنه الوجوه وعنه صحبه انصرفوا
كلا ولا فاز في ملك معاوية — وما له قدم فيه ولا سلف
ولم يطعه عصي من مقادته — ولا استلان له من حبله طرف
فقلت قول امرىء غير الحقيقة لا — يبغي وليس له في غيرها شغف
أكان من كان خير المرسلين له — مؤدباً عن هداه قط ينحرف
او غير ما نهج المختار ينهج من — من بحره هو دون الناس مغترف
لم يعد منهج طه في سياسته — وهي التي ما بها حيف ولا جنف

قد عافها من رأوها اخطأت هدفا ... لهم وما ان سوى الدنيا لهم هدف
وقد أحالوا اليها كل نازلة ... في المسلمين وما في حكمهم نصف
ولو مشوا تحت ظل من هدايتها ... لما اضلوا طريق الرشد واعتسفوا
ولا اغتدوا فرقا والدين يجمعهم ... وكيف يجمعهم والرأي مختلف
هيهات تذهب من دنيا معاوية ... اخرى علي وعنها الناس قد صدفوا
ما الذنب ذنب علي في سياسته ... بل ذنبهم اذ هم عن نهجها انحرفوا

مراثيه

مما رثي به قصيدة للشاعر محمد كامل شعيب العاملي قال فيها :

بكت آي الكتاب المحكمات ... وغيضت العلوم الزاخرات
وخبئت اللآلىء كالغواني ... فهن عن العيون محجبات
أخا التسعين وهي بكل داج ... كآراد الشموس مشعشعات
هطلن بعامل مزنا ثقالا ... كما تهمي الغوادي الهاطلات
وقلدن البيان من اللآلي ... عقود الدر وهي مرصعات
صحائف وهي ناصعة بياضا ... بأكليل الجهاد مكللات
فإن تك قد طويت فكيف تطوى ... وهن مدى الحياة الباقيات
وان يك جف منك العود وهنا ... فما ذوت الدوالي المثمرات
سداها العلم والادب المعلى ... ولحمتها الشروح الضافيات
شمائل كلها عبق وطيب ... كأزهار الربى متضوعات
خطبت المكرمات فتى .فزرت ... غلالتها عليك المكرمات
ملأت مسامع الايام وعظا ... وابلغ من عظاتك ذي العظات
وما فقدتك «عاملة» ولكن ... مباحث في الصحائف بينات
أيصبح في مضيق بحر علم ... وقد كانت تضيق به الجهات
ثلاث نوائب ذهبت ضحايا ... رعونتها النفوس الخيرات
هوت في عامل فاذا الرواسي ... به من هولهن مزلزلات
فطاحل شيدوا للضاد ركنا ... عليه اليوم تحسده اللغات[1]

سليمان بن مسهر

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي (ع) وقال كان يروي عن خرشة بن الحر الحارثي وكانا جميعا مستقيمين وكان الاعمش روى عنه وفي الخلاصة نحوه الى مستقيمين وقال الشهيد الثاني في حاشية الخلاصة في كتاب الشيخ مسهر بالسين ولم يذكر من المتقدمين غيره وفي بعض نسخ الكتاب مهر بغير سين بين الميم والهاء وبه صرح ابن داود وجعل الميم مكسورة والهاء مفتوحة «اهـ» وقال ابن داود خرشة بالخاء المعجمة والراء والشين المعجمة المفتوحات ابن الحر بالحاء المهملة المضمومة وتشديد الراء .

الشيخ سليمان بن معتوق العاملي الكاظمي .

توفي في شهر شعبان أو رمضان سنة ١٢٢٧ في بلد الكاظمين عليهما السلام .

عالم فاضل فقيه متبحر قرأ في جبل عاملة على السيد محمد بن ابراهيم بن شرف الدين الموسوي جد آل شرف الدين الشهيرين المتوفى سنة ١١٣٩ وأجازه أستاذه هذا بالرواية وكان شريك السيد صالح ابن أستاذه المذكور في الدرس وانتقلا معا الى العراق على أثر فتنة الجزار سنة ١١٩٨ أو ١١٩٧ وفي روضات الجنات انه من مشايخ السيد صدر الدين العاملي في التدريس حيث ذكره في جملة من قرأ عليهم كما ذكرناه في ترجمة السيد صدر الدين محمد وسكن المترجم بلد الكاظمين (ع) فيكون قد سكنها نحو ثلاثين سنة وكان من مشايخ الاجازة يروي عنه جماعة من الاعلام كالمحقق السيد محسن الكاظمي صاحب المحصول والسيد صدر الدين الموسوي العاملي الاصفهاني وعد في روضات الجنات في جملة من قرأ عليهم السيد صدر الدين ويروي هو عن أستاذه السيد محمد بن ابراهيم عن صاحب الوسائل ويروي عن الشيخ يوسف البحراني صاحب الحدائق وعن الميرزا أبي القاسم القمي صاحب القوانين وغيرهم ومن تلاميذه السيد عبد الله شبر وقد أوصى اليه عند وفاته وقال أحد أحفاده .الشيخ عبد الرزاق ابن الشيخ محمد آل معتوق فيما كتبه الينا ان له مصنفات تلفت وكانت له مدرسة في الكاظمية غصبت وتسلسل العلم في ذريته .

الشيخ سليمان المنكري من أمراء جبل عامل حكام مقاطعة التفاح .

توفي سنة ١١٤٧ .

والمنكري نسبة الى لفظ منكر مقابل المعروف وهؤلاء كان أصلهم من أهل العلم ثم صاروا حكاما وأمراء ولقبوا بالمشايخ على العادة في تلقيب طبقة من الامراء بذلك وكان المترجم من جملتهم .

الامير سليمان بن مهارش العقيلي أمير بني عقيل .

توفي سنة ٥٢٨ .

قال ابن الاثير ج ١١ ص ٧ ولي الامارة بعده أولاده مع صغر سنهم وطيف بهم في بغداد رعاية لحق جدهم مهارش فأنه هو الذي كان الخليفة القائم بأمر الله عنده لما فعل به البساسيري ما ذكرنا في ترجمة البساسيري .

أبو محمد أو أبو علي سليمان بن مهران الاعمش الكوفي الاسدي الكاهلي مولاهم .

ولد سنة ٦٠ وقيل انه ولد يوم قتل الحسين يوم عاشوراء سنة ٦١ وكان أبوه حاضرا مقتل الحسين وعده ابن قتيبة في المعارف في جملة من حملت به أمه سبعة أشهر وتوفي في ربيع الاول سنة ١٤٨ أو ٤٧ أو ٤٩ عن ٨٨ سنة .

أقوال العلماء فيه

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) فقال سليمان بن مهران أبو محمد الاسدي مولاهم الكوفي وعده ابن شهر اشوب في المناقب من خواص أصحاب الصادق (ع) وعن الشهيد الثاني انه قال ان أصحابنا المصنفين في الرجال تركوا ذكره ولقد كان حريا بالذكر لاستقامته وقد ذكره العامة في كتبهم وأثنوا عليه مع اعترافهم بتشيعه رحمه الله وفي مسودة الكتاب امام القراء بالكوفة قرأ عليه حمزة أحد السبعة وأبان بن تغلب نص على تشيعه الشهيد الثاني في حاشية الخلاصة والبهباني والمير الداماد في الرواشح وابن قتيبة في المعارف والشهرستاني في الملل والنحل وكان من اكابر المحدثين والرواة وأعيان قدماء الشيعة المشهود لهم بالعدالة والوثاقة عند جميع علماء السنة مع اعترافهم بتشيعه سأله المنصور العباسي كم تحدث من الحديث في فضل علي فقال عشرة آلاف حديث وفي توضيح المقاصد للشيخ

(١) يقصد الشاعر بذلك المترجم وقرينه الشيخ احمد رضا ورفيقها الشيخ عارف الزين .

البهائي سليمان بن مهران الاعمش يكنى أبا محمد . كان من الزهاد والفقهاء والذي استفدته من تصفح التواريخ انه من الشيعة الامامية والعجب ان أصحابنا لم يصفوه بذلك في كتب الرجال « اهـ » وفي التعليقة يظهر من.رواياته كونه شيعيا منقطعا اليهم عليهم السلام مخلصا مع كونه فاضلا نبيلا وسيجيء في يحيى بن وثاب عن الخلاصة ما يشير اليه ومر في سليمان بن مسهر ما يشير الى معروفيته وفي الحسن بن جعفر انه روى عن الصادق (ع) وعن الاعمش وكذا في الحسن بن علوان وهو أيضا يشير الى نباهته واشتهاره وكونه ممن يسند اليه وربما يذكر له رأي خاص في الفقه مثل ان صلاة الصبح ليست من الصلاة النهارية لكن بعد ظهور تشيعه لا يضر وفي أمالي الصدوق عنه دخلت على الصادق (ع) وعنده نفر من الشيعة وهو يقول معاشر الشيعة كونوا لنا زينا ولا تكونوا علينا شينا فظهر مما ذكر انه من الفقهاء والمحدثين من الشيعة فيدل على كونه ثقة مضافا الى جلالته وكذا يدل عليه رواية ابن ابي عمير عنه « اهـ » وعن تقريب ابن حجر سليمان الاسدي الكاهلي أبو علي الكوفي ثقة حافظ عارف بالقراءة ورع لكنه يدلس من الخامسة مات سنة ١٤٧ أو ١٤٨ وكان مولده سنة ٦١ وعن مختصر الذهبي الحافظ ابو محمد الكاهلي الاعمش أحد الاعلام قال ابن المديني له ١٣٠٠ حديث عاش ٨٨ سنة قال أبو نعيم مات في ربيع الاول سنة ١٤٨ « اهـ » . وعده ابن رستة في الاعلاق النفيسة من الشيعة وفي ذيل المذيل ص ١٠٢ : سليمان بن مهران الاعمش مولى بني كاهل من الاسد يكنى ابا محمد كان ينزل في بني عوف من بني سعد وكان يصلي في مسجد بني حرام من بني سعد وكان مهران أبو الاعمش من طبرستان وكان الاعمش من ساكني الكوفة وبها كانت وفاته في سنة ١٤٨ وهو ابن ٨٨ سنة وكان ولد يوم عاشوراء في المحرم سنة ٦٠ يوم قتل الحسين بن علي عليهما السلام « اهـ » وفي تاريخ ابن عساكر ج ٧ ص ١٢١ كان الاعمش فصيحا من أحسن الناس أخذا للحديث وفي الشذرات ج ١ ص ٢٢٠ في ربيع الاول سنة ١٤٨ توفي الامام ابو محمد سليمان بن مهران الاسدي الكاهلي مولاهم الاعمش وكان محدث الكوفة وعالمها قال ابن المديني للاعمش نحو ١٣٠٠ حديث وقال ابن عيينة كان أقرأهم لكتاب الله وأعلمهم بالفرائض وأحفظهم للحديث وقال يحيى القطان هو علامة الاسلام قال وكيع بقي الاعمش قريبا من سبعين سنة لم تفته التكبيرة الاولى وقال الخريبي ما خلف أعبد منه وما يرويه عن مالك فهو ارسال لأنه لم يسمع منه « اهـ » وقال ابن خلكان كان ثقة عالما فاضلا وكان يقارن بالزهري في الحجاز وعن الرواشح انه معروف بالفضل والثقة والجلالة والتشيع والاستقامة وفي تاريخ بغداد كان من أقرأ الناس للقرآن وأعرفهم بالفرائض وأحفظهم للحديث . وبسنده قال الاعمش انما كان بيننا وبين أصحاب محمد (ﷺ) ستر قال أبو عبد الله (احمد بن حنبل) صدق هكذا كان قد رأى أصحاب النبي (ﷺ) وبسنده عن أحمد بن عبد الله العجلي قال سليمان بن مهران الاعمش يكنى أبا محمد ثقة كوفي وكان محدث أهل الكوفة في زمانه يقال انه ظهر له أربعة آلاف حديث ولم يكن له كتاب وكان يقرىء القرآن رأس فيه قرأ على يحيى بن وثاب وكان فصيحا وكان أبوه من سبي الديلم وكان مولى لبني كاهل من بني اسد وكان عسرا سيء الخلق وقال في موضع آخر كان لا يلحن حرفا وكان عالما بالفرائض ولم يكن في زمانه من طبقته أكثر حديثا منه وكان فيه تشيع ولم يختم على الاعمش الا ثلاثة نفر طلحة بن مصرف اليامي وابان بن تغلب النحوي وأبو عبيدة بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود وبسنده عن طلحة بن مصرف فتشنا أصحابنا فاذا الاعمش أقرأنا . وبسنده عن هشيم ما رأيت بالكوفة أحدا أقرأ لكتاب الله من الاعمش ولا أجود حديثا ولا أسرع اجابة لما يسئل عنه . وبسنده عن أبي اسحاق ما بالكوفة منذ كذا وكذا سنة أقرأ من رجلين في بني اسد عاصم والاعمش أحدهما لقراءة عبد الله والآخر لقراءة زيد . وبسنده عن عيسى بن يونس لم نر نحن ولا القرن الذين كانوا قبلنا مثل الاعمش وبسنده عنه ما رأيت الاغنياء والسلاطين عند أحد احقر منهم عند الاعمش مع فقره وحاجته . وبسنده عن عبد الله بن داود الخريبي مات الاعمش يوم مات وما خلف احدا من الناس أعبد منه وكان صاحب سنة . وبسنده كان يحيى القطان اذا ذكر الاعمش قال كان من النساك وكان محافظا على الصلاة جماعة وعلى الصف الاول قال يحيى وهو علامة الاسلام . وبسنده عن وكيع كان الاعمش قريبا من سبعين سنة لم تفته التكبيرة الاولى واختلفت اليه قريبا من ستين سنة فما رأيته يقضي ركعة . وبسنده عن يحيى بن معين كان الاعمش يشبه النساك كان له فضل وكان صاحب قرآن وبسنده عن يحيى بن معين أيضا كان الاعمش جليلا جدا . وبسنده عن الاعمش كنت آتي مجاهدا فيقول لو كنت أطيق المشي لجئتك . وبسنده أبو اسحاق والاعمش رجلا أهل الكوفة . وبسنده عن زهير بن معاوية ما أدركت أحدا أعقل من الاعمش والمغيرة (وما يفيد المغيرة عقله مع قبح أفعاله) وبسنده عن ابن عيينة سبق الاعمش أصحابه باربع خصال كان أقرأهم للقرآن وأحفظهم للحديث وأعلمهم بالفرائض ونسيت أنا واحدة . وبسنده عن علي بن المديني حفظ العلم على امة محمد (ﷺ) ستة وعد منهم لأهل الكوفة أبو أسحاق السبيعي وسليمان بن مهران الاعمش . وبسنده مر الاعمش بالقاسم بن عبد الرحمن فقال هذا الشيخ يعني الاعمش أعلم الناس بقول عبد الله بن مسعود وبسنده قال شعبة ما شفاني أحد من الحديث ما شفاني الاعمش . وبسنده كان جرير اذا أراد أن يأخذ في قراءة كتاب الاعمش قال اني أريد ان آخذ لكم في الديباج الخسرواني . وفي رواية كان اذا حدث عن الاعمش قال هذا الديباج الخسرواني . وبسنده عن اسحاق بن راشد قال لي الزهري وبالعراق أحد يحدث قلت نعم فجئته بأحاديث سليمان الاعمش فجعل ينظر فيها ويقول ما ظننت ان بالعراق من يحدث مثل هذا قلت وأزيدك هو من مواليهم . وبسنده ان شعبة كان اذا سمع ذكر الاعمش قال المصحف المصحف وكان الاعمش يسمى المصحف من صدقه . وبسنده عن ابن عمار ليس في المحدثين أحد أثبت من الاعمش . وبسنده عن أبي بكر بن عياش كنا نسمي الاعمش سيد المحدثين وكنا اذا فرغنا من الدوران نجيء اليه فيقول عند من كنتم فنقول عند فلان فيقول طبل مخرق وعند فلان فيقول طير طيار وعند فلان فيقول دف . وبسنده عن أحمد بن عبد الله العجلي كان الاعمش ثقة ثبتا في الحديث . وبسنده عن أبي خالد الاحمر أتيت منزل الاعمش بعد موته فقلت أين غطاريف العرب الذين كانوا يأتون هذا المجلس وفي رواية عن عبد الله بن ادريس أتيت باب الاعمش بعد موته فدققت الباب فاجابتني امرأة وقالت ما فعلت جماهير العرب التي كانت تأتي هذا الباب . والف ابن طولون الشامي المتوفى سنة ٩٥٣ رسالة في أحوال سليمان بن مهران الاعمش اسماها الزهر الانعش في نوادر الاعمش ذكرت في كشف الظنون .

اخباره

في تاريخ بغداد كان الاعمش من اهل طبرستان جاء به ابوه حميلا الى

الكوفة فاشتراه رجل من بني كاهل من بني اسد فاعتقه وهو مولى لبني اسد وكان نازلا في بني اسد وفي توضيح المقاصد للشيخ البهائي قال له ابو حنيفة يوما يا ابا محمد سمعتك تقول ان الله سبحانه اذا سلب عبدا نعمة عوضه نعمة اخرى قال نعم قال ما الذي عوضك بعد ان اعمش عينيك وسلب صحتهما فقال عوضني عنهما ان لا ارى ثقيلا مثلك « اهـ » وفي الاغاني قال علي بن المغيرة حدثني علي بن عبدالله السدوسي عن المدائني كان السيد الحميري يأتي الاعمش فيكتب عنه فضائل علي (ع) ويخرج من عنده ويقول في تلك المعاني شعرا (الحديث) . وروى الشيخ في الامالي عن جماعة عن ابي المفضل عن ابراهيم بن حفص العسكري عن عبيد بن الهيثم عن الحسن بن سعيد ابن عم شريك عن شريك بن عبد الله القاضي قال حضرت الاعمش في علته التي قبض فيها فبينا انا عنده اذ دخل عليه ابن شبرمة وابن ابي ليلى وابو حنيفة فسألوه عن حاله فذكر ضعفا شديداً وذكر ما يتخوف من خطيئاته وادركته رقة فبكى فأقبل عليه ابو حنيفة فقال يا ابا محمد اتق الله وانظر لنفسك فأنك في آخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الآخرة وقد كنت تحدث في علي بن ابي طالب باحاديث لو رجعت عنها كان خيرا لك قال الاعمش مثل ماذا يا نعمان قال مثل حديث عباية انا قسيم النار قال او لمثلي تقول هذا . . . اقعدوني سندوني حدثني والذي اليه مصيري موسى بن طريف ولم ار اسديا كان خيرا منه قال سمعت عباية بن ربعي امام الحي قال سمعت عليا أمير المؤمنين يقول انا قسيم النار اقول هذا وليي دعيه وهذا عدوي خذيه . وحدثني ابو المتوكل الناجي في امرة الحجاج وكان يشتم عليا شتما مقذعا يعني الحجاج عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله (ﷺ) اذا كان يوم القيامة يأمر الله عز وجل فاقعد انا وعلي على الصراط ويقال لنا ادخلا الجنة من آمن بي واحبكما وادخلا النار من كفر بي وابغضكما قال ابو سعيد قال رسول الله (ﷺ) ما آمن بالله من لم يؤمن بي ولم يؤمن بي من لم يتول او قال لم يحب عليا وتلا القيا في جهنم كل كفار عنيد قال فجعل ابو حنيفة ازاره على رأسه وقال قوموا بنا لا يجيئنا ابو محمد باطم من هذا قال الحسن بن سعيدة قال لي شريك بن عبد الله فما امسى يعني الاعمش حتى فارق الدنيا رحمه الله . وفي بعض الكتب المعتبرة : كان الاعمش سيء الخلق وكان اصحاب الحديث يضجرونه ويسومونه نشر ما يجب طيه عنهم فيحلف ان لا يحدثهم الشهر والشهرين او اقل او اكثر فيضيق صدره فيقبل على شاة في منزله فيحدثها بالآثار والفقه حتى قال بعض اصحاب الحديث ليتني شاة الاعمش . وفي تاريخ بغداد في ترجمة اسحاق بن يوسف الازرق ج ٦ ص ٣١٩ ـ ٣٢٠ انه سمع سليمان الاعمش وكان من الثقات المأمونين ثم روى بسنده ان ام اسحاق الازرق قالت له يا بني ان بالكوفة رجلا يستخف باصحاب الحديث وانت على الحج فاسألك بحقي عليك ان لا تسمع منه شيئا قال اسحاق فدخلت الكوفة فاذا الاعمش قاعد وحده فوقفت على باب المسجد فقلت امي والاعمش وقد قال النبي (ﷺ) طلب العلم فريضة على كل مسلم فدخلت فسلمت فقلت يا ابا محمد حدثني فاني رجل غريب قال من انت قلت من واسط قال فما اسمك قلت اسحاق بن يوسف الازرق قال لا حييت ولا حييت امك اليس حرجت ان لا تسمع مني شيئا قلت يا ابا محمد ليس كل ما بلغك يكون حقا قال لاحدثنك بحديث ما حدثته احدا قبلك فحدثني عن ابن أبي اوفى سمعت رسول الله (ﷺ) يقول الخوارج كلاب النار « اهـ » وقال ابن خلكان كان ابوه من دنباوند (بضم الدال المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبعد الالف واو مفتوحة ثم نون ساكنة بعدها دال مهملة ناحية من رستاق الري وبعضهم يقول دماوند والاول اصح) وقدم ابوه الكوفة وامرأته حامل بالاعمش فولدت بها قال السمعاني وهو لا يعرف بهذه النسبة بل يعرف بالكوفي ومن الطرائف ما ذكره الذهبي في ميزانه في ترجمة تعلبة بن سهيل الطهوي ابو مالك الكوفي الطبيب نزيل الري وهو قال تعلبة حاضرت شيطانا فعزمت عليه فقال دعني فاني شيعي قلت من تعرف من الشيعة قال الاعمش وابا اسحاق «اهـ» ولو سأله الذهبي من تعرف من البقر لقال اعرفك .

مزاحه

قال ابن خلكان كان لطيف الخلق مزاحا جاء اصحاب الحديث يوما ليسمعوا عليه فخرج اليهم وقال لولا ان في منزلي من هو ابغض الي منكم ما خرجت اليكم وجرى بينه وبين زوجته يوما كلام فدعا رجلا ليصلح بينهما فقال لها الرجل لا تنظري الى عموشة عينيه وحموشة ساقية فأنه امام وله قدر وفي الشذرات فقالت ما لديوان الرسائل اريده (ويظهر انها كانت امزح من الاعمش) فقال الاعمش ما اردت الا ان تعرفها عيوبي وقال له داود بن عمر الحائك ما تقول في الصلاة خلف الحائك فقال لا بأس بها على غير وضوء فقال ما تقول في شهادة الحائك فقال تقبل مع عدلين وذكر عنده حديث من نام عن قيام الليل بال الشيطان في اذنه فقال ما عمشت عيني الا من بول الشيطان . وعاده الامام ابو حنيفة يوما في مرضه فأطال القعود عنده فلما اراد القيام قال ما اراني الا ثقلت عليك فقال والله انك لثقيل علي وانت في بيتك وعاده أيضا جماعة فأطالوا الجلوس عنده فضجر منهم فأخذ وسادته وقام وقال شفى الله مريضكم بالعافية .

ومن اخباره ما في الشذرات وتاريخ ابن خلكان عن ابي معاوية الضرير انه كتب اليه هشام بن عبد الملك ان اكتب لي فضائل عثمان ومساوىء علي فأخذ كتابه ولقمه شاة عنده وقال لرسوله هذا جوابك فألح عليه الرسول في الجواب وقال انه قد آلى ان يقتلني ان لم آته بجوابك وتحمل عليه بأخوانه فقالوا له يا ابا محمد نجه من القتل فكتب بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فلو كان لعثمان مناقب اهل الارض ما نفعتك ولو كانت لعلي مساوىء أهل الارض ما ضرتك فعليك بخويصة نفسك والسلام « اهـ » وفي وفيات الاعيان قال زائدة بن قدامة تبعت الاعمش يوما فاتى المقابر فدخل في قبر محفور فاضطجع فيه ثم خرج وهو ينفض التراب عن رأسه ويقول وا ضيق مسكناه . وفي تاريخ بغداد بسنده رأى الاعمش ابا بكرة الثقفي ركب فأخذ له بركابه فقال له يا بني انما اكرمت ربك عز وجل . وبسنده راح الاعمش الى الجمعة وعليه فروة جلدها على جلده وصوفها الى خارج وعلى كتفه منديل الخوان مكان الرداء وبسنده عن ابن عيينة رأيت الاعمش لبس فروا مقلوبا وقباء تسيل خيوطه على رجليه ثم قال ارأيتم لولا اني تعلمت العلم من كان يأتيني لو كنت بقالا كان يقذرني الناس ان يشتروا مني . وبسنده قال الاعمش اني لارى الشيخ يخضب لا يروي شيئا من الحديث فاشتهي ان الطمه وبسنده اتى الاعمش رجل فقال اقرأ عليك قال اقرأ وكان الاعمش يقرأ عليه عشرون آية فقرأ عليه عشرين وجاوز فقال لعله يريد الثلاثين حتى بلغ المائة ثم سكت فقال له الاعمش فوالله انه لمجلس لا عدت اليه ابدا . وبسنده امر عيسى بن موسى للقراء بصلة فأتوا وقد لبسوا وجاء الاعمش وعليه ثياب قصار الى انصاف ساقيه

ورجل يقوده فقال ها هنا ابن ابي ليلى ها هنا ابن شبرمة اريحونا من هذه الحيطان الطوال قال عيسى ما دخل عليهم قارىء غير هذا عجلوا له .

ما نسب اليه من التدليس

في الشذرات عن المغني الاعمش ثقة جليل ولكنه يدلس قال وهب بن زمعة سمعت ابن المبارك يقول انما افسد حديث اهل الكوفة الاعمش وابو اسحاق .

معنى التدليس

في الشذرات ما حاصله التدليس ليس كله قادحا وهو لغة كتمان العيب وعند الاصوليين والمحدثين قسمان مضر وهو تدليس المتن مثل ان يدخل الراوي في الحديث شيئا من كلامه وغير مضر بأن يسمي شيخه بأسم له غير مشهور او يروي عمن لقيه او عاصره ما لم يسمعه منه او يسمي شيخه بأسم آخر لا يكون رواه عنه او يأتي بلفظ يوهم امرا لا قدح في ايهامه كقوله حدثنا وراء النهر موهما نهر جيحون وهو نهر عيسى ببغداد والحيرة « اهـ » قال المؤلف : في كون روايته عمن لقيه ما لم يسمعه منه غير مضر نظر .

مشايخه وتلاميذه

في شذرات الذهب روى عن ابن ابي اوفى وابي وائل والكبار وقال ابن خلكان روى عنه سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وحفص بن غياث وخلق كثير من اجلة العلماء وعن رجال الشيخ فرج الله الحويزي في ترجمة عبيد بن نضلة قال ابن الاعمش لابيه على من قرأت قال على يحيى بن وثاب وقرأ يحيى على عبيد بن نضلة ويحيى بن وثاب كان مستقيما ذكر الاعمش انه كان اذا صلى كأنه يخاطب رجلا . وفي تاريخ بغداد ج ٩ ص ٣ روى عن عبد الله بن ابي اوفى مرسلا وسمع المعرور بن سويد وابا وائل شقيق بن سلمة وزيد بن وهب وعمارة بن عمير وابراهيم التيمي وابا صالح ذكوان وسعيد بن جبير ومجاهدا وابراهيم النخعي روى عنه ابو اسحاق السبيعي وسليمان التيمي والحكم بن عتبة وزبيد اليامي وسهيل بن ابي صالح وسفيان الثوري وشعبة وزائدة وشيبان بن عبد الرحمن وعبد الواحد بن زياد وسفيان بن عيينة وعلي بن مسهر وابا معاوية وحفص بن غياث ووكيع وجرير بن عبد الحميد وعبد الله بن ادريس وعيسى بن يونس وعبد الرحمن المحاربي وعبدة بن سليمان ويحيى بن سعيد القطان وعمر ويعلى ومحمد بنو عبيد الطنافسي وابو اسامة وعبد الله بن نمير وغيرهم . وبسنده قيل لابي داود سليمان بن الاشعث عبد الله بن عبد الله الرازي قال هذا ابن سرية علي بن ابي طالب روى عنه الاعمش لقيه ببغداد .

عز الدين أبو الفرج سليمان بن يحيى بن سلامة الحصكفي الخطيب .

(الحصكفي) نسبة الى حصن كيفا .

في معجم الآداب ذكره القاضي تاج الدين يحيى بن أبي القاسم بن المفرج التكريتي في تاريخه وقال اجتمع بخدمة اخي شهاب الدين عمر بن أبي القاسم بمدينة مياسر (كذا) سنة ثمان وستين وخمس مائة وروى له عن والده خطبه وأشعاره فمن ذلك قوله :

بحق أهـل البيت والبيت والتـين والـزيتـون والـزيت
لا تخـزني حيـا ولا ميتـا يـا مخرج الحي من الميت

سليمان بن يزيد أبو حكيم الرهاوي الطهوي التيمي بالولاء .

كان من المعمرين اتت عليه ١٢٦ وأدرك عليا (ع) كما في تاريخ بغداد عن ابن ابنه محمد بن يزيد في تاريخ بغداد ج ٩ ص ٢١٣ سمع علي بن ابي طالب وورد المدائن معه حين توجه الى صفين روى عنه ابن ابنه محمد بن يزيد بن سنان وغزا سليمان ثمانين غزاة .

السليمانية

في التعليقة منسوبون الى سليمان بن جرير ومضى ذكرهم مع البترية « اهـ » .

سماء الدولة ابو الحسين بن شمس الدين بن بويه .

الظاهر ان سماء الدولة لقب ولم نعرف اسمه قال ابن الاثير ج ٩ ص ١٣٧ في حوادث سنة ٤١٤ أن فرهاد بن مرداويج الديلمي مقطع بروجرد قصده سماء الدولة ابو الحسن بن شمس الدولة بن بويه صاحب همذان وحصره فالتجأ فرهاد الى علاء الدولة ابي جعفر بن كاكويه الديلمي فحماه وسارا جميعا الى همذان فحصراها وخرج من بها من العسكر فاقتتلوا فرحل عنها ثم شرع يتجهز ليعاود حصر همذان وسار اليها فلقيه سماء الدولة فاقتتلوا فانهزم عسكر همذان وتقدم علاء الدولة الى سماء الدولة وترجل له وخدمه وأخذه وانزله في خيمته وحمل اليه المال وما يحتاج اليه .

سماعة

هو سماعة بن مهران .

سماك بن خرشة ويقال سماك بن أوس بن خرشة بن لوذان بن عبدود بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الاكبر أبو دجانة الانصاري الساعدي .

استشهد يوم اليمامة وقيل انه بقي حتى شهد مع علي (ع) صفين .

في الاستيعاب مشهور بكنيته شهد بدرا وكان أحد الشجعان له مقامات محمودة في مغازي رسول الله (ﷺ) وهو من كبار الانصار استشهد يوم اليمامة عن انس انه رمى أبو دجانة بنفسه في الحديقة يومئذ فانكسرت رجله فقاتل حتى قتل وقد قيل انه عاش حتى شهد مع علي بن أبي طالب (ع) صفين والله اعلم واسناد حديثه في الحرز المنسوب اليه ضعيف « اهـ » . وفي أسد الغابة شهد بدرا واحدا وجميع المشاهد مع رسول الله (ﷺ) سيفه يوم احد وقال من يأخذ هذا السيف بحقه فاحجم القوم فقال ابو دجانة انا آخذه بحقه فدفعه رسول الله (ﷺ) اليه ففلق به هام المشركين وقال في ذلك .

انـا الذي عـاهدني خليـلي ونحن بالسفح لدى النخيل
ان لا أقوم الدهر في الكبول ضربا بسيف الله والـرسول

ثم روى بسنده ان عليا لما أعطى فاطمة سيفه فقال اغسلي عنه دمه

فقد صدقني اليوم قال رسول الله (ﷺ) لئن كنت صدقت القتال فقد صدقه سهل بن حنيف وأبو دجانة « اهـ » (وأظن ان هذه الزيادة ممن لا يريد ان ينفرد علي بفضيلة والا فأين من قتال علي قتال سهل وابي دجانة وأين كانا عن عمرو بن عبد ود) قال وكان من الشجعان المشهورين بالشجاعة وكانت له عصابة حمراء يعلم بها في الحرب فلما كان يوم أحد أعلم بها واختال بين الصفين فقال رسول الله (ﷺ) ان هذه مشية يبغضها الله عز وجل الا في هذا المقام وهو من فضلاء الصحابة وأكابرهم استشهد يوم اليمامة بعدهما أبلى فيها بلاء حسنا وكان لبني حنيفة باليمامة حديقة يقاتلون من ورائها فلم يقدر المسلمون على الدخول اليهم فأمرهم ابو دجانة ان يلقوه فيها ففعلوا فانكسرت رجله فقاتل على باب الحديقة وأزاح المشركين عنه ودخلها المسلمون وقتل يومئذ وقيل : بل عاش حتى شهد صفين مع علي والاول اصح وأكثر « اهـ » وفي الرياض ج ٥ ص ٢١١ في الكنى أبو دجانة الانصاري سمال او سماك بن خرشة الانصاري الصحابي المشهور قيل توفي في حياة رسول الله (ﷺ) وقيل كان حيا بعد رسول الله (ﷺ) واستشهد باليمامة في خلافة ابي بكر ويظهر من روضة الكافي عند ذكر غزوة أحد حسن حاله وفي رجال الميرزا انه مقبول القول « اهـ » وفي بعض رواياتنا انه من أنصار المهدي وفي مناقب ابن شهر اشوب ص ٨٢ طبع ايران و ٦٤ طبع الهند ان النبي (ﷺ) اعطى يوم أحد لابي دجانة سعفة نخل فصارت سيفا فانشأ ابو دجانة يقول :

نصرنا النبي بسعف النخيل ... فصار الجريد حساما ثقيلا
ولا عجب من أمور الاله ... ومن عجب الله ثم الرسولا

وقال غيره :

ومن هز الجريد فاستحالت ... رهيف الحد لم يلق الفلولا

سماك بن خرشة الانصاري آخر .

في الاصابة هو غير ابي دجانة قال سيف في الفتوح كان سماك بن خرشة الانصاري وليس بأبي دجانة من اول من ولي مسالح دستبا من ارض همذان وذكر سيف أيضا ان سماك بن خرشة شهد القادسية قال ابن فتحون ذكر ابن عبد البر ان ابا دجانة شهد صفين ولعله اشتبه عليه بهذا قال وانما ذكرته في هذا القسم لانهم لم يكونوا يؤمرون في الفتوح الا الصحابة وقال ابن مسكويه كان لسماك بن خرشة وليس لابي دجانة ذكر في فتوح الري « اهـ » (وقال المؤلف) لا مانع من وجود ابي دجانة وسماك الآخر مع علي (ع) يوم صفين .

سماك بن خرشة الجعفي .

في كتاب صفين ص ١٩٨ قال سماك بن خرشة من خيل علي وذكر له ابياتا وليس هو بأبي دجانة لأن ابا دجانة ليس جعفيا والابيات هي هذه :

لقد علمت غسان عند اعتزامها ... بأنا لدى الهيجاء مثل السعاير
مقاويل ايسار لها ميم سادة ... اذا سال بالجريال شعر البياطر
مساعير لم يوجد لهم يوم نبوة ... مطاعين ابطال غداة التناحر
ترانا اذا ما الحرب درت وانشبت ... روابيها في الحرب مثل الصياخر
فلم تر حيا دافعوا مثل دفعنا ... غداة قتلنا مكنفا وابن عامر
اكروا حمى عند وقع سيوفها ... اذا ساقت العقبان تحت الحوافر
هم ناوشونا عن حريم ديارهم ... غداة التقينا بالسيوف البواتر

سمرة بن علي البحراني .

عالم فاضل له كتاب التجريد كما في كشف الظنون .

السمري

هو علي بن محمد وربما يأتي لغيره بقرينة .

السمطية

في التعليقة هم القائلون بأمامة محمد بن جعفر الملقب بديباجة دون أخيه موسى وعبد الله نسبوا الى رئيس لهم يقال له يحيى بن أبي السمط « اهـ » .

سمكة

اسمه احمد بن اسماعيل .

السمندي

هو الفضل بن أبي قرة .

سمير بن الحارث العجلي .

كان مع علي (ع) يوم صفين وفي ذلك يقول عمرو بن العاص :

لعمري لقد لاقت بصفين خيلنا ... سميرا فلم يعدان عنه تخوفا
تصدت له في وائل فسقينه ... سمام زعاف يترك اللون أكلفا

سمير بن شريح الهمداني .

قتل مع علي (ع) بصفين هو وثمانية أخوة له أخذوا الراية واحدا بعد واحد فقتلوا .

السمين

اسمه عبد الحميد بن أبي العلاء .

سمية أم عمار بن ياسر .

كانت سمية أم عمار بن ياسر وأبوه ياسر ممن عذب في الله تعالى فصبرا وأرادتها قريش على أن يرجعا عن الاسلام الى الكفر فابيا فضرب ابو جهل سمية بحربة في قلبها فماتت وقتل أبوه روى نصر في كتاب صفين انهما اول قتيلين قتلا من المسلمين وذلك بعدما خرج النبي (ﷺ) من مكة الى المدينة .

السنائي الغرنوي .

توفي بعد سنة ٥٣٨ .

من حكماء الفرس له كتاب حكاية وقام بهروز وبهرام مثنوي فارسي مختصر منظوم وله حديقة الحقيقة مثنوي نظم الاول على رويه .

شمس الدين سنان بن عبد الوهاب بن نميلة بن محمد بن ابراهيم بن عبد الوهاب بن المهنا واسمه حمزة بن داود بن القاسم بن عبيد الله الاعرج بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب .

توفي سنة ٦٤٨ .

في عمدة الطالب كان قاضي المدينة وفي الدرر الكامنة كانت الخطابة والقضاء بالمدينة المنورة مع آل سنان بن عبد الوهاب بن نميلة الحسيني الى ان ولى المنصور قلاوون الخطابة بالمدينة الشريفة سراج الدين عمر بن احمد الانصاري المصري فقدمها سنة ٦٨٢ فانتزعها من ايدي الرافضة ثم جاء تقليده من الناصر بولاية القضاء فأخذ الخلعة وتوجه بها الى الامير منصور بن جماز وقال له جاءني مرسوم سلطاني بكذا وانا لا اقبل حتى تأذن فقال رضيت بشرط ان لا تتعرض لحكامنا ولا لاحكامنا فاستمر على ذلك وبقي آل سنان على حالهم وغالب الامور الاحكامية مناطة بهم حتى الحبس والاعوان والاستجلاب « اهـ » .

سنان بن مالك النخعي .

كان مع أمير المؤمنين (ع) يوم صفين قال نصر بن مزاحم وابن الاثير امر علي (ع) على مقدمته الاشتر النخعي وخرج اليهم ابو الاعور السلمي فقال الاشتر لسنان بن مالك النخعي انطلق الى ابي الاعور فادعه الى المبارزة فقال الى مبارزتي ام الى مبارزتك فقال لو امرتك بمبارزته فعلت قال نعم والذي لا آله الا هو لو امرتني ان اعترض صفهم بسيفي لفعلت حتى اضربه بالسيف فقال يا ابن اخي اطال الله بقاءك قد والله ازددت فيك رغبة لا ما امرتك بمبارزته انما امرتك ان تدعوه لمبارزتي فانه لا يبارز الا ذوي الاسنان والكفاءة والشرف وانت بحمد الله من أهل الكفاءة ولكنك حديث السن فأتاهم فقال انا رسول فأمنوني فجاء حتى انتهى الى أبي الاعور قال فقلت له ان الاشتر يدعوك الى المبارزة فسكت عني طويلا ثم قال ان خفة الاشتر وسوء رأيه دعاه الى اجلاء عمال عثمان وافترائه عليه وسار الى عثمان فقتله فيمن قتله وكلاما من هذا القبيل لا حاجة لي في مبارزته فقلت انك قد تكلمت فاسمع حتى اجيبك فقال لا حاجة لي في جوابك اذهب عني وصاح بي اصحابه فانصرفت ولو سمع لا سمعته عذر صاحبي وحجته فرجعت الى الاشتر فاخبرته انه قد ابى المبارزة فقال لنفسه نظر .

سنجر بن مقلد بن سليمان بن مهارش أمير عبادة بالعراق .

قتل سنة ٦٠٢ في شعبان بأرض المعشوق .

قال ابن الاثير كان سبب قتله انه سعى بابيه مقلد الى الخليفة الناصر لدين الله فأمر بالتوكيل على أبيه فبقي مدة ثم اطلقه الخليفة ثم ان سنجرا قتل اخا له فأوغر بهذه الاسباب صدور أهله واخوته فقتله أخوته .

قطب الدين سنجر مملوك الخليفة الناصر لدين الله .

قال ابن الاثير في حوادث سنة ٦٠٢ لما مات طاشتكين امير الحاج وكان يتشيع ولي الخليفة على خوزستان مملوكه سنجر وهو صهر طاشتكين زوج ابنته وفي سنة ٦٠٦ بدا منه تغير عن الطاعة فروسل في القدوم الى بغداد فغالط وكان يظهر الطاعة ويبطن التغلب على البلاد فلما كان في ربيع الاول ارسل الخليفة العساكر اليه بخوزستان واخراجه عنها ففارق البلاد ولحق بصاحب شيراز ووصل عسكر الخليفة الى خوزستان في ربيع الآخر بغير ممانعة وراسلوا سنجر يدعونه الى الطاعة فلم يجب وارسل صاحب شيراز يشفع فيه فأجيب الى ذلك وسلمه لهم هو وماله واهله فساروا به الى بغداد في المحرم سنة ٦٠٨ وسنجر راكب على بغل باكاف وفي رجليه سلسلتان في يد كل جندي سلسلة وبقي محبوسا الى صفر فجمع الخلق الكثير من الامراء والاعيان الى دار نائب الوزارة فاحضر سنجر وقرر بامور نسبت اليه منكرة فأقر بها فقال نائب الوزارة للناس قد عرفتم ما تقتضيه السياسة من عقوبة هذا الرجل وقد عفا امير المؤمنين عنه وامر بالخلع عليه فلبسها وعاد الى داره فعجب الناس من ذلك وقيل ان اتابك سعدا نهب كل ما يملكه سنجر واصحابه فطالبه الوزير بالمال فأرسل اليه شيئا يسيرا والله اعلم « اهـ » .

سندل

في النقد اسمه عمر بن قيس وفي التعليقة ببالي اني رأيت رواية تدل على انه ليس منا .

السندي

هو السندي بن محمد واسمه أبان بن محمد .

السندي البزاز

عن مجمع الرجال هو خلاد وأبان بن محمد البجلي .

سنقر بن وبير الحسيني .

من أمراء المدينة المنورة مذكور في الضوء اللامع ج ٣ ص ٢٧٣ ولم تحضرنا نسخته حال التحرير .

الميرزا سنكلاخ الخراساني .

توفي سنة ١٢٩٤ في تبريز .

من الخطاطين بقلم النسخ تعليق ومن الشعراء العارفين المعمرين عمر مائة وعشر سنين أو عشرين سنة ولم يتزوج له كتاب تذكرة الخطاطين وامتحان الفضلاء مطبوع في جزءين .

سهل بن حنيف بن واهب بن العكيم بن ثعلبة بن مجدعة بن الحارث بن عمر بن خناس ويقال ابن خنساء بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك الاوسي الانصاري ابو سعيد او ابو سعد او ابو عبد .

توفي بالكوفة سنة ٣٨ وصلى عليه علي (ع) فكبر ستا وروي خمسا وقال انه بدري وقال ابن الاثير في الكامل توفي سنة ٣٧ في قول .

(وحنيف) كزبير .

وفي المستدرك في رواية ابن اسحاق في تسمية من شهد بدرا مع رسول الله (ﷺ) من بني ضبيعة سهل بن حنيف بن واهب بن غانم بن تعلبة بن مجدعة بن حارث بن عمرو وعمرو الذي يقال له بجدع « اهـ » وفي رواية الحاكم مات سهل بالكوفة بعد انصرافهم من صفين وفي الخلاصة سهل بن حنيف بالحاء المهملة المضمومة كبر عليه امير المؤمنين (ع) خمسا وعشرين تكبيرة في صلاته عليه رواه الكشي عن علي بن الحكم عن

سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر (ع) وقال الكشي (سهل بن حنيف) محمد بن مسعود حدثني احمد بن عبد الله العلوي حدثني علي بن محمد عن احمد بن محمد الليثي عن عبد الغفار عن جعفر بن محمد (ع) ان عليا (ع) كفن سهل بن حنيف في برد احمر حبرة . محمد بن مسعود حدثني احمد بن عبد الله العلوي حدثني علي بن الحسن الحسيني عن الحسن بن زيد انه قال كبر علي بن ابي طالب (ع) على سهل بن حنيف سبع تكبيرات وكان بدريا وقال لو كبرت عليه سبعين لكان اهلا . محمد بن مسعود حدثني محمد بن نصير حدثنا محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله (ع) كبر علي (ع) على سهل بن حنيف وكان بدريا خمس تكبيرات ثم مشى به ساعة ثم وضعه ثم كبر عليه خمس تكبيرات آخرى فصنع به ذلك حتى بلغ خمسا وعشرين تكبيرة انتهى ما ذكره الكشي في ترجمة سهل بن حنيف وقال في ترجمة ابي ايوب الانصاري قال الفضل بن شاذان ان من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين (ع) سهل بن حنيف وفي منهج المقال اما السند الذي ذكره العلامة لرواية خمس وعشرين تكبيرة فلم اجده الان في كتاب الكشي وهو كذلك في كتاب احمد بن طاوس (قال المؤلف) اي موجود فيه وهو المسمى بالتحرير الطاوسي والعلامة تبعه في ذلك من غير مراجعة وانا أيضا لم اجده في كتاب الكشي قال في المنهج وفي ذكرى الشهيد في الحسن عن الحلبي عن الصادق (ع) كبر امير المؤمنين (ع) على سهل بن حنيف وكان بدريا خمس تكبيرات ثم كبر عليه خمس تكبيرات آخر يصنع ذلك حتى كبر عليه خمسا وعشرين وفي خبر عقبة ان الصادق (ع) قال : اما بلغكم ان رجلا صلى عليه علي (ع) فكبر عليه خمسا حتى صلى خمس صلوات وقال انه بدري عقبي احدي من النقباء الاثني عشر وله خمس مناقب فصلى عليه لكل منقبة صلاة وفي خبر ابي بصير عن جعفر (ع) قال كبر رسول الله (ﷺ) على حمزة سبعين تكبيرة وكبر علي عندكم على سهل بن حنيف خمسا وعشرين تكبيرة كلما ادركه الناس قالوا يا أمير المؤمنين لم ندرك الصلاة على سهل فيضعه ويكبر حتى انتهى الى قبره خمس مرات « اهـ » ونسبه كما مر مذكور في الاستيعاب وفي اسد الغابة وقيل خنش بدل خناس ثم حكى عن الكلبي انه قدم الحارث على مجدعه .

اقوال العلماء فيه

قال الشيخ في رجاله في اصحاب الرسول (ﷺ) سهل بن حنيف وفي اصحاب علي (ع) سهل بن حنيف الانصاري عربي وكان واليه على المدينة يكنى ابا محمد وقال الفضل بن شاذان انه من السابقين الذين رجعوا الى امير المؤمنين (ع) ومن الباقين على منهاج نبيهم من غير تغيير ولا تبديل وعده البرقي مع اخيه عثمان من شرطة الخميس وروى ما يدل على انهم من أهل الجنة وهو احد الاثني عشر الذين انكروا على الخليفة الاول وعن كتاب محمد بن المثنى بن القاسم عن ذريح المحاربي عن الصادق (ع) سهل بن حنيف كان من النقباء نقباء نبي الله الاثني عشر وما سبقه احد من قريش ولا من الناس بمنقبة واثنى عليه وقال لما مات جزع امير المؤمنين (ع) عليه جزعا شديدا وصلى عليه خمس صلوات وروي انه كان في بدء الاسلام اول سنة الهجرة يكسر اصنام قومه ليلا ويحملها الى امرأة من الانصار لا زوج لها ويقول لها احتطبي هذه وكان علي (ع) يذكر ذلك عن سهل بعد موته متعجبا به وفي الاستيعاب شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله (ﷺ) وثبت يوم احد وكان قد بايعه يومئذ على الموت فثبت معه حين انكشف الناس عنه وجعل ينضح عنه بالنبل فقال (ﷺ) نبلوا سهلا فأنه سهل ثم صحب عليا من حين بويع (حتى بويع) له واياه استخلف علي حين خرج من المدينة الى البصرة ثم شهد مع علي صفين وولاه علي على فارس فأخرجه اهل فارس ووجه علي زياد (بن ابيه) فأرضوه وصالحوه وادوا الخراج وفي اسد الغابة صحب علي بن ابي طالب حين بويع له فلما سار علي من المدينة الى البصرة استخلفه على المدينة وشهد معه صفين « اهـ » ولما غدر اصحاب الجمل بأخيه عثمان بن حنيف عامل علي على البصرة وقالت ام المؤمنين اقتلوه قال والله لئن هممتم بذلك لابعثن الى اخي بالمدينة فلا يبقي منكم احدا فتوقفوا عن ذلك ونتفوا شعره وفي الاصابة كان من السابقين واستخلفه علي على البصرة بعد الجمل ثم شهد معه صفين ويقال آخى النبي (ﷺ) بينه وبين علي بن ابي طالب « اهـ » (اقول) لم يؤاخ النبي (ﷺ) بين علي (ع) وبين احد غير نفسه ولما آخى النبي (ﷺ) بين اصحابه الا عليا قال له آخيت بين اصحابك ولم تؤاخ بيني وبين احد فقال انما تركتك لنفسي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى فأنت اخي في الدنيا والآخرة وفي ذلك يقول الصفي الحلي :

لو رأى مثلك النبي لآخا ه والا فـأخـطأ الانتقـاد

وقال ابن الاثير في الكامل هو بدري وشهد مع علي حروبه وقال سنة ٣٧ كان على المدينة سهل بن حنيف « اهـ » فتحصل انه لما سار علي (ع) الى البصرة استخلفه على المدينة وبعد وقعة الجمل حضر معه صفين ثم ولاه على فارس ثم ولاه على المدينة ثم عاد الى الكوفة وتوفي بها وفي نهج البلاغة كما يأتي انه توفي بالكوفة بعد مرجعه من صفين مع علي (ع) ومر عن الاصابة انه استخلفه علي على البصرة بعد الجمل ثم شهد معه صفين وروى الحاكم في المستدرك انه كان من كبار الانصار الذين شهدوا بدرا مع رسول الله (ﷺ) وفي مراة الجنان ج ١ ص ١٠٥ كان بدريا ذا علم وعقل ورياسة وفضل « اهـ » وفي نهج البلاغة وقال عليه السلام وقد توفي سهل بن حنيف الانصاري بالكوفة بعد مرجعه من صفين معه وكان احب الناس اليه لو احبني جبل لتهافت قال الرضي رحمه الله تعالى ومعنى ذلك ان المحنة تغلظ عليه فتسرع المصائب اليه ولا يفعل ذلك الا بالاتقياء الابرار المصطفين الاخيار وهذا مثل قوله (ع) من احبنا فليستعد للفقر جلبابا « اهـ » وهذا مبني على حالة بعض الافراد لا جميعهم والا فالشريف الرضي نفسه كان من محبيهم ولم يكن كذلك واخوه الشريف المرتضى كان يسمى ابا الثمانين .

اخباره

قال ابن الاثير ج ٣ ص ٩٣ لما منع عثمان من الصلاة جاء مؤذنه الى علي بن ابي طالب فقال من يصلي بالناس فقال ادع خالد بن زيد وهو ابو ايوب الانصاري فصلى اياما ثم صلى بعد ذلك بالناس علي (ع) يوم العيد وعن ابراهيم بن سعد بن هلال الثقفي في كتاب الغارات انه لما عزل علي (ع) قيس بن سعد عن مصر وولاها محمد بن ابي بكر خرج هو وسهل بن حنيف حتى قدما على علي (ع) بالكوفة فخبره قيس الخبر وما كان بمصر وشهد مع علي (ع) صفين هو وسهل بن حنيف « اهـ » وقد صرح في موضع آخر بأن ذلك كان قبل صفين والاكثر ذكروا انه كان بعد

صفين وروى نصر بن مزاحم في كتاب صفين انه لما اراد امير المؤمنين (ع) المسير الى صفين دعا اليه من كان معه من المهاجرين والانصار فاستشارهم فقال الانصار بعضهم لبعض ليقم رجل منكم فليجب امير المؤمنين (ع) عن جماعتكم فقالوا قم يا سهل بن حنيف فقام سهل فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا امير المؤمنين نحن سلم لمن سالمت وحرب لمن حاربت ورأينا رأيك ونحن كف يمينك وقد رأينا ان تقوم بهذا الامر في أهل الكوفة فتأمرهم بالشخوص وتخبرهم بما صنع الله لهم في ذلك من الفضل فانهم هم اهل البلد وهم الناس فأن استقاموا لك استقام لك الذي تريد وتطلب واما نحن فليس عليك منا خلاف متى دعوتنا اجبناك ومتى امرتنا اطعناك « اهـ » وقال نصر في كتاب صفين ايضا ان عليا (ع) بعث سهل بن حنيف يوم صفين على خيل البصرة وقال ابن الاثير على جند البصرة . ومن اخباره بصفين انه لما حمل اهل الشام على ميمنة علي (ع) فهزموها امر علي (ع) سهل بن حنيف فاستقدم فيمن كان مع علي من أهل المدينة وفي اسد الغابة بسنده ان سهل بن حنيف كان مع رسول الله (ﷺ) في غزاة فمر بنهر فاغتسل فيه وكان رجلا حسن الجسم فمر به رجل من الانصار فقال ما رأيت كاليوم ولا جلد مخبأة وتعجب من خلقته فلبط به فصرع فحمل الى النبي (ﷺ) ما يمنع احدكم اذا رأى من أخيه ما يعجبه في نفسه او في حاله ان يبرك عليه (اي يقول تبارك الله) فأن العين حق . وروى الحاكم في المستدرك هذا الخبر بعدة اسانيد والفاظ مختلفة يعرف من مجموعها حقيقة القصة وتفصيل ما اجمل منها في جملة روايات ونحن نجمع ما يفهم من هذه الروايات ليعلم من ذلك تفصيل القصة فنقول روى الحاكم في المستدرك ج ٣ ص ٤٠٨ - ٤١٢ بسنده عن سهل بن حنيف مررت بسيل فدخلت فاغتسلت فيه فخرجت منه محموما فنمي ذلك الى النبي (ﷺ) فقال مروا ابا ثابت فليتصدق (اقول) الظاهر ان هذه واقعة اخرى غير الاصابة بالعين ويحتمل انها هي . وبسنده ان عامر بن ربيعة رجل من بني عدي بن كعب رأى سهل بن حنيف مع رسول الله (ﷺ) يغتسل بالخرار (وهو موضع قرب الجحفة) فقال والله ما رأيت كاليوم قط جلد مخبأه فلبط سهل وسقط فقيل يا رسول الله هل لك في سهل بن حنيف فدعا رسول الله (ﷺ) عامر بن ربيعة فتغيظ عليه فقال لم يقتل احدكم اخاه وصاحبه الا يدعو بالبركة اغتسل له فاغتسل له عامر فراح سهل وليس به بأس والغسل ان يؤتى بقدح فيه ماء ويدخل يديه في القدح جميعا ويهريق على وجهه من القدح ويدخل يده فيغسل ظهره ثم يأخذ بيده اليسار فيفعل مثل ذلك ثم يغسل صدره في القدم واطراف اصابعه ويعمل ذلك بالرجل اليسرى ويدخل داخل ازاره ثم يغطي القدح قبل ان يضعه على الارض ويحثو (ويحسن) منه ويتمضمض ويهريق على وجهه ثم يصب على رأسه ثم يلقى القدح من ورائه « اهـ » (قوله) ويدخل يديه في القدح اي يدخل المصاب بالعين يديه وكذا سائر الضمائر الى الآخر راجعة الى المصاب بالعين . وبسنده اغتسل سهل بن حنيف فنزع جبة كانت عليه يوم حنين حين هزم الله العدو وعامر بن ربيعة ينظر قال وكان سهل رجلا ابيض حسن الخلق فقال له عامر بن ربيعة ما رأيت كاليوم قط ونظر اليه فأعجبه حسنه حين طرح جبته فقال ولا جارية في سترها بأحسن جسدا من جسد سهل بن حنيف فوعك سهل مكانه واشتد وعكه فأتى رسول الله (ﷺ) فأخبره ان سهل بن حنيف وعك وانه غير رائح معك فأتاه رسول الله (ﷺ) فأخبروه بالذي كان من شأن عامر فقال على ما يقتل احدكم اخاه الا بركت ان العين حق . وبسنده عن سهل بن حنيف قال لي رسول الله (ﷺ) انت رسولي الى مكة فاقرأهم مني السلام وقل لهم ان رسول الله (ﷺ) يأمركم بثلاث لا تحلفوا بآبائكم واذا خلوتم فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولا تستنجوا بعظم ولا بعر وروى الحاكم في المستدرك ايضا ج ٣ ص ٢٤ ان عليا (ع) لما رجع من وقعة احد اعطى فاطمة سيفه وقال اغسلي عنه الدم فوالله لقد صدقني اليوم القتال فقال رسول الله (ﷺ) لئن كنت صدقت القتال اليوم لقد صدق معك القتال اليوم سهل بن حنيف الحديث (اقول) اين قتال سهل من قتال علي ذلك اليوم راجع كامل ابن الاثير في وقعة احد فالظاهر ان هذا الحاق بالرواية وليس منها .

من روى عنهم ورووا عنه

في الاصابة روى عن النبي (ﷺ) وعن زيد بن ثابت روى عنه ابناه ابو امامة اسعد وعبد الله او عبد الرحمن وابو وائل وعبيد بن السباق وعبد الرحمن بن ابي ليلى وغيرهم وفي اسد الغابة روى عنه ابناه ابو امامة وعبد الملك وفي الاستيعاب روى عنه ابنه وجماعة معه .

سهل بن زياد الادمي

اختلف فيه فقال الشيخ في موضع انه ثقة وفي عدة مواضع انه ضعيف في الحديث غير معتمد فيه وقال ابن الغضائري كان ضعيفا جدا فاسد الرواية والمذهب ويروي المراسيل ويعتمد المجاهيل وقال النجاشي كان ضعيفا في الحديث غير معتمد فيه وعن الفضل بن شاذان انه كان لا يرتضيه ويقول هو احمق (أقول) الظاهر ان منشأ التضعيف عند الكل ما نقلوه عن احمد بن محمد بن عيسى الاشعري من انه اخرجه من قم الى الري وأظهر البراءة منه وشهد عليه بالغلو والكذب ونهى الناس عن السماع منه والرواية عنه ومن هنا قوى جمع من المحققين ضعف هذا التضعيف لما هو معلوم من حال احمد وأهل قم من قدحهم في الرجل بما لا يوجب قدحا ويظهر ذلك مما فعله بالبرقي وقاله في علي بن محمد بن شبرة وفي التعليقة قال جدي اعلم ان أحمد بن محمد بن عيسى اخرج جماعة من قم لروايتهم عن الضعفاء وايرادهم المراسيل في كتبهم وكان اجتهادا منه والظاهر خطأه ولكن كان رئيس قم والناس مع المشهورين الا من عصمه الله ولو كنت تلاحظ ما رواه في الكافي في باب النص على الهادي (ع) وانكاره النص لتعصب الجاهلية لما كنت تروي عنه شيئا ولكنه تاب ونرجو ان يكون تاب الله عليه « اهـ » هذا مع كون سهل من مشايخ الاجازة كثير الرواية مقبولها وقد اكثر الكليني من الرواية عنه وروى عنه أخبارا كثيرة في مذمة الغلو والغلاة .

أبو نصر البخاري سهل بن عبد الله النسابة .

صاحب سر السلسلة العلوية الذي ينقل عنه ابن طاووس في الاقبال ويعبر عنه بكتاب سر أنساب العلويين والرجل من مشاهير النسابين وعلى كتبه المعول واليها المرجع ينقل عنه كثيرا في عمدة الطالب ثم الديباج وصاحب الترجمة يذكر بعنوان أبي نصر البخاري لا مطلقا وفي الذريعة أنساب آل ابي طالب للشيخ أبي نصر سهل بن عبد الله البخاري النسابة الفه أيام الناصر بالله الخليفة العباسي المتوفى سنة ٦٢٢ في وزارة ناصر بن مهدي ونقابة السيد شرف الدين محمد بن عز الدين يحيى الذي فوضت النقابة اليه سنة ٥٩٢ « اهـ » .

سهل بن هارون بن راهويه او راهبرن الكاتب أبو محمد .

توفي سنة ٢١٥ .

له ذكر في حياة الحيوان ج ١ ص ٣١٣ ولا تحضرنا نسخته الان وعده ابن النديم في الفهرست ص ١٨٢ طبع مصر من الكتاب البلغاء فقال سهل بن هارون صاحب بيت الحكمة للمأمون وقال ياقوت في معجم الادباء سهل بن هارون بن راهبون أبو محمد الفارسي الاصل الدستميساني دخل البصرة واتصل بالمأمون فولاه خزانة الحكمة وكان أديبا كاتبا شاعرا حكيما شعوبيا يتعصب للعجم على العرب شديدا في ذلك وكان مشهورا بالبخل وله في ذلك اخبار كثيرة وله رسالة في مدح البخل أرسلها الى بني عمه من آل راهبون وأرسل نسخة منها الى الوزير الحسن بن سهل فوقع عليها الوزير : لقد مدحت ما ذم الله وحسنت ما قبح وما يقوم صلاح لفظك بفساد معناك وقد جعلنا ثواب عملك سماع قولك فما نعطيك شيئا وقد أورد هذه الرسالة الجاحظ في كتاب البخلاء وقال ابن النديم في الفهرست ص ١٧٤ طبع مصر سهل بن هارون بن رحبون الدستميساني انتقل الى البصرة وكان متحققا بخدمة المأمون وصاحب خزانة الحكمة له وكان حكيما فصيحا شاعرا فارسي الاصل شعوبي المذهب شديد العصبية على العرب وله في ذلك كتب كثيرة ورسائل في البخل وعمل للحسن بن سهل رسالة يمدح فيها البخل ويرغبه فيه ويستميحه في خلال ذلك فأجابه الحسن على ظهر رسالته : وصلت رسالتك ووقفنا على نصيحتك وقد جعلنا المكافأة عنها القبول منك والتصديق لك والسلام ولم يصله عنها بشيء وكان الجاحظ يفضله ويصف براعته وفصاحته ويحكي عنه في كتبه « اهـ » .

مؤلفاته

مأخوذة مما ذكره ياقوت وابن النديم (١) ديوان الرسائل (٢) ثعلة وعفراء على مثال كليلة ودمنة (٣) الهذلية والمخزومي (٤) النمر والثعلب (٥) الوامق والعذراء (٦) ندود وودود ولدود (٧) كتاب الضربين (٨) اسباسيوس في اتحاد الاخوان (٩) كتاب الغزالين (١٠) أدب اسل بن اسيل (١١) كتاب الى عيسى بن أبان في القضاء (١٢) تدبير الملك والسياسة .

وأورد له الثعالبي في القسم الاول من الباب الثالث من كتابه خاص الخاص ص ٢٩ قوله : كانت زورة فلان اخف من حسوة طائر ولمعة بارق وخلسة سارق .

أبو السري سهل بن يعقوب بن اسحاق المؤدب الملقب بأبي نواس .

قال الكفعمي في حاشية كتابه المعروف بالمصباح في الفصل الثالث والعشرين عند ذكر الدعاء الذي يدعى به في الصباح والمساء وهو أصبحت اللهم معتصما الخ : هذا الدعاء برواية سهل بن يعقوب بن اسحاق الملقب بابي نواس قيل وانما لقب بذلك لأنه يظهر الطيبة والتخالع ليظهر التشيع على الطيبة فيأمن على نفسه فسموه ابا نواس لتخالعه قال كنت أخدم الامام الهادي (ع) بسر من رأى وأسعى في حوائجه فكان يقول اذا سمع من يلقبني بابي نواس يا ابا نواس أنت ابو نواس الحق ومن تقدمك ابو نواس الباطل فقلت له ذات يوم يا سيدي الايام النحسات في الشهور ربما دعتني الضرورة الى التوجه في الحوائج فيها فدلني على ما احترز به من مخاوفها فقال يا سهل ان لشيعتنا وموالينا عصمة لو سلكوا فيها في لجج البحار وسباسب البيداء لامنوا بها من كل المخاوف يا سهل اذا اصبحت فقل ثلاثا وكذلك اذا أمسيت : أمسيت اللهم معتصما بذمامك المنيع الى آخر الدعاء ثم اقرأ الفاتحة والمعوذتين الخ ما ذكره ثم قال الكفعمي والسيد الجليل علي بن موسى (يعني ابن طاووس) أشار الى هذه الرواية في كتابه المسمى بالدروع الواقية « اهـ » . وروى الشيخ في الامالي عن الفحام عن المنصوري عن سهل بن يعقوب بن اسحاق الملقب بابي نواس المؤدب في المسجد المعلق في صفة سبق بسر من رأى قال المنصوري وكان يلقب بابي نواس لأنه كان يتخالع ويتطيب مع الناس ويظهر التشيع على الطيبة فيأمن على نفسه قال فلما سمع الامام من يلقبني بابي نواس قال يا ابا السري أنت أبو نواس الحق ومن تقدمك أبو نواس الباطل فقلت له ذات يوم يا سيدي قد وقع الي اختيارات الايام عن سيدنا الصادق (ع) مما حدثني به الحسن بن عبد الله بن مطهر عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه عن سيدنا الصادق في كل شهر فاعرضه عليك فقال أفعل فلما عرضته عليه وصححته قلت له يا سيدي في أكثر هذه الايام قواطع عن المقاصد لما ذكر فيها من التحذير والمخاوف فتدلني على الاحتراز من المخاوف فيها فانما تدعوني الضرورة الى التوجه في الحوائج فيها فقال لي يا سهل ان لشيعتنا بولايتنا لعصمة لو سلكوا بها في لجة البحار الغامرة وسباسب البيد الغايرة بين سباع وذئاب وأعادي الجن والانس لامنوا من مخاوفهم بولايتهم لنا فثق بالله عز وجل واخلص في الولاء لائمتك الطاهرين فتوجه حيث شئت « اهـ » .

عضد الدولة ابو نصر أو أبو دلف سهلان بن مسافر بن سهلان الكردي أمير الجبل .

توفي في ربيع الاول سنة ٢٦٧ .

في معجم الادباء في نسخة ابن مسكويه ذكره الحكيم ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب مسكويه في كتاب تجارب الامم قال وفي سنة ٣٦٥ كاشف عز الدولة بختيار عضد الدولة وكتب الى عمه ركن الدولة بأن يكفه عنه وأظهر عضد الدولة اغضاء عنه فسكن بختيار الا ان محمد بن بقية مقيم على خوفه وحذره ويحمله على استمالة فخر الدولة حتى يدخل في منابذة أخيه عضد الدولة واتفقوا على التعاضد وظهر لهما تقليد كل واحد من فخر الدولة وسهلان بن مسافر تقليد ما في ايديهما من الاعمال رياسة من قبل السلطان وكتب لهما العهد ولقب سهلان عضد الدولة ولم يتم لهم أمر واستولى عضد الدولة وقتل بختيار وتوفي سهلان في شهر ربيع الاول سنة سبع وستين وثلاثمائة .

سهيل بن عمرو بن أبي عمرو الانصاري .

استشهد سنة ٣٧ .

في الاستيعاب ذكره ابن الكلبي فيمن شهد صفين من البدريين فقال سهيل بن عمرو الانصاري شهد بدرا وقتل مع علي بن ابي طالب بصفين قال ابو عمر من جعل سهيل بن عمرو بن أبي عمرو وسهيل بن رافع بن أبي عمرو واحدا فقد غلط ووهم ولم يعلم « اهـ » وذلك لأن ابن رافع توفي في خلافة عمر ومميزاتها الاخرى مختلفة . وقال ابن الاثير ج ٣ ص ١٦٥ في حوادث سنة ٣٧ قتل مع علي سهيل بن عمرو بن أبي عمرو الانصاري وهو بدري وفي أسد الغابة سهل بن عمرو الانصاري النجاري اخو سهيل وهما صاحبا المربد الذي بنى فيه رسول الله (ﷺ) مسجده وكانا في حجر اسعد بن زرارة وكانا يتيمين من بني مالك بن النجار وفي الاصابة عن ابن

اسحاق انهما كانا في حجر معاذ بن عفراء وقال يمكن الجمع بانهما كانا تحت حجرهما معا ثم قال فيمن اسمه سهيل بالتصغير سهيل بن عمرو صاحب المربد زعم ابن الكلبي انه قتل بصفين مع علي بن أبي طالب (ع) .

سوار بن أبي عمير النهمي .

ذكره ابن شهر اشوب فيمن استشهد من أصحاب الحسين (ع) في الحملة الاولى .

السواق

عن مجمع الرجال هو علي بن محمد بن علي .

السوداني

عن مجمع الرجال هو محمد بن القاسم بن زكريا .

سودة بنت عمارة بن الاسك الهمدانية .

في كتاب بلاغات النساء استأذنت على معاوية بن ابي سفيان فاذن لها فلما دخلت عليه قال هيه يا بنت الاسك الست القائلة يوم صفين :

شمر كفعل ابيك يا ابن عمارة يوم الطعان وملتقى الاقران
وانصر عليا والحسين ورهطه واقصد لهند وابنها بهوان
ان الامام اخو النبي محمد علم الهدى ومنارة الايمان
فقد الجيوش وسر امام لوائه قدما بابيض صارم وسنان

قالت اي والله ما مثلي من رغب عن الحق واعتذر بالكذب قال لها فما حملك على ذلك قالت حب علي (ع) واتباع الحق قال فوالله لا ارى عليك من اثر علي (ع) قالت انشدك الله يا أمير المؤمنين واعادة ما مضى وتذكر ما قد نسي قال هيهات ما مثل مقام اخيك ينسى وما لقيت من احد ما لقيت من قومك واخيك قالت صدق فوك لم يكن اخي ذميم المقام ولا خفي المكان كان والله كقول الخنساء :

وان صخرا لتأتم الهداة به كأنه علم في رأسه نار

قال صدقت لقد كان كذلك قالت مات الرأس وبتر الذنب وبالله اسأل أمير المؤمنين اعفائي مما استعفيت منه قال قد فعلت فما حاجتك قالت انك اصبحت للناس سيدا ولامرهم متقلدا والله سائلك من امرنا ما افترض عليك من حقنا ولا يزال يقدم علينا من ينوء بعزك ويبطش بسلطانك فيحصدنا حصد النسبل ويدوسنا دوس البقر ويسومنا الخسيسة ويسلبنا الجليلة . هذا بسر بن ارطأة قدم علينا من قبلك فقتل رجالي واخذ مالي . يقول لي : فوهي بما استعصم الله منه والجأ اليه فيه (لعل المراد سب علي (ع)) ولولا الطاعة لكان فينا عز ومنعة فأما عزلته عنا فشكرناك واما لا فعرفناك فقال معاوية اتهدديني بقومك لقد هممت ان احملك على قتب اشرس فازدك اليه ينفذ فيك حكمه فاطرقت تبكي ثم انشأت تقول :

صلى الاله على جسم تضمنه قبر فاصبح فيه العدل مدفونا
قد حالف الحق لا يبغي به بدلا فصار بالحق والايمان مقرونا

قال لها ومن ذلك : قالت : علي بن ابي طالب قال : وما صنع بك حتى صار عندك كذلك قالت قدمت عليه في رجل ولاه صدقتنا فكان بيني وبينه ما بين الغث والسمين فأتيت عليا لاشكو اليه ما صنع بنا فوجدته قائما يصلي فلما نظر الي انفتل من صلاته ثم قال لي برأفة وتعطف الك حاجة فأخبرته الخبر فبكى ثم قال اللهم انك انت الشاهد علي وعليهم اني لم آمرهم بظلم خلقك ولا بترك حقك ثم اخرج من جيبه قطعة جلد وكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم قد جاءتكم بينة من ربكم فاوفوا الكيل والميزان بالقسط ولا تبخسو الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ اذا قرأت كتابي فاحتفظ بما في يديك من عملنا حتى يقدم عليك من يقبضه منك والسلام فأخذته منه فوالله ما ختمه بطين ولا خزمه بخزام فقرأته فقال لها لقد لمظكم ابن ابي طالب الجرأة على السلطان فبطيئا ما تنطمون اكتبوا لها برد مالها والعدل عليها قالت الي خاصة ام لقومي عامة قال ما انت وقومك قالت هي والله اذن الفحشاء ان كان عدلا شاملا والا فانا كسائر قومي قال اكتبوا لها ولقومها .

السورائي

في التعليقة اسمه الحسين بن محمد بن يزيد .

سوران بن حمران السكوني المصري .

كان من جملة المصريين الذين خرجوا لحصر عثمان قال الواقدي وكان أهل مصر هواهم في علي (ع) .

السوسنجردي

عن مجمع الرجال اسمه محمد بن بشر .

السوسي

اسمه محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن محمد .

سويد بن حاطب .

قتل مع علي (ع) بصفين ذكره نصر في كتاب صفين ص ٢٠٩ .

سويد بن عمرو بن أبي المطاع الخثعمي .

عده الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين (ع) وقال ابن الاثير ج ٤ ص ٣٨ كان آخر من بقي من أصحاب الحسين (ع) « اهـ » وقال ابن طاوس تقدم سويد بن عمرو بن أبي المطاع وكان شريفا كثير الصلاة شجاعا مجربا في الحروب فجعل يرتجز ويقول :

اقدم حسين اليوم تلقى احمدا وشيخك الخير عليا ذا الندى
وحسنا كالبدر لاقى الاسعدا وعمك القرم الهمام الارشدا
حمزة ليث الله يدعى أسدا وذا الجناحين تبوا مقعدا

في جنة الفردوس يعلو صعدا

فقاتل قتال الاسد الباسل وبالغ في الصبر على الخطب النازل حتى سقط بين القتلى وقد اثخن بالجراح فلم يزل كذلك وليس به حراك حتى سمعهم يقولون قتل الحسين فتحامل واخرج من خفه سكينا وجعل يقاتل حتى قتل رضوان الله عليه فكان آخر من قتل من أصحاب الحسين (ع) .

سويد بن غفلة بن عوسجة بن عامر بن وداع بن معاوية بن الحارث بن مالك بن عوف بن سعد بن عوف بن خريم بن جعفي بن سعد العشيرة ابو أمية الجعفي الكوفي .

توفي سنة ٨٠ أو ٨١ أو ٨٢ وفي تهذيب التهذيب عن عاصم بن كليب بلغ ١٣٠ سنة وقيل انه قال انا لدة رسول الله ﷺ فأن صح ذلك فقد جاوزها وفي شذرات الذهب توفي سنة ٨١ بالكوفة ومولده عام الفيل كما قيل وقدم المدينة وقد دفنوا النبي ﷺ وقال ابن الاثير توفي سنة ١٢٧ قال وقيل سنة ١٣١ وقيل سنة ١٣٢ وعمره ١٢٠ .سنة .

(غفلة) بالغين المعجمة والفاء وقال الشهيد الثاني في حواشي الخلاصة قال ابن داود هو بالعين المهملة والفاء المفتوحة وفي كتاب الشيخ ضبطه بالمعجمة وهو الاشهر قال وفي رجال البرقي في الاولياء من اصحاب علي (ع) سويد بن غفلة الجعفي بالغين المعجمة وكذا صرح به العامة « اهـ » وفي حاشية تهذيب التهذيب عن الخلاصة (غفلة) بفتح المعجمة والفاء واللام وقال ابن الاثير غفلة بفتح الغين المعجمة والفاء .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب علي وابنه الحسن عليهما السلام وفي الخلاصة سويد بن غفلة الجعفي قال البرقي انه من أولياء أمير المؤمنين وفي شذرات الذهب كان فقيها عابدا قانعا كبير القدر وفي تهذيب التهذيب شهد فتح اليرموك . قال ابن معين والعجلي ثقة وقال علي ابن المديني دخلت بيت احمد بن حنبل فما شبهت بيته الا بما وصف من بيت سويد بن غفلة من زهده ونواضعه .

من روى عنهم ومن رووا عنه

روى عن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود وبلال وابي ابن كعب وابي ذر وابي الدرداء وسليمان بن ربيعة والحسن بن علي ومصدق النبي (ﷺ) وزر بن حبيش وعبد الرحمن بن عملة الصنابحي وعنه ابو اسحاق وخيثمة بن عبد الرحمن وابراهيم النخعي والشعبي وسلمة بن كهيل وابراهيم بن عبد الاعلى ونعيم ابن ابي هند وعبدة بن ابي لبابة وعبد العزيز بن رفيع وميسرة ابو صالح وغيرهم .

السياري

اسمه احمد بن محمد بن سيار ويقال اسمه احمد بن ابراهيم وهو خال ابي عمر الزاهد .

سياه بوش

لقب السيد محمد جواد .

سيحان بن صوحان العبدي من بني عبد القيس .

اخو صعصعة بن صوحان وزيد بن صوحان قتل يوم الجمل سنة ٣٦ قتله عمارة بن يثري وارتث اخوه صعصعة وكان عمارة قد قتل قبل ذلك هند بن عمرو الجملي المرادي وعلباء بن الهيثم لما ندبهم علي (ع) ليحملوا على الجمل فقال في ذلك عمارة :

انا لمن ينكرني ابن يثري قاتل علباء وهند الجملي

وابن لصوحان على دين علي

كان بالكوفة لما ارسل امير المؤمنين (ع) ولده الحسن وعمار بن ياسر اليها ليستنفرا أهلها الى البصرة فجعل ابو موسى يثبطهم قال ابن الاثير فقال سيحان بن صوحان : ايها الناس لا بد لهذا الامر وهؤلاء الناس من وال يدفع الظالم ويعز المظلوم ويجمع الناس وهذا واليكم (يعني أمير المؤمنين (ع) يدعوكم لتنظروا فيما بينه وبين صاحبيه وهو المأمون على الأمة الفقيه في الدين فمن نهض اليه فأنا سائرون معه وكان هؤلاء الاخوة الثلاثة من خيار شيعة أمير المؤمنين (ع) زيد وصعصعة وسيحان قتل زيد وسيحان معه يوم الجمل وارتث صعصعة .

السيد

يطلق على اسماعيل بن محمد الحميري وعلى الشريف المرتضى علم الهدى علي بن الحسين الموسوي .

السيدان

في المقابيس هما المرتضى وابن زهرة .

السيد الحميري

اسمه اسماعيل بن محمد الحميري والسيد لقب .

السيرافي

عن مجمع الرجال اسمه احمد بن علي بن عباس بن محمد بن نوح .

سيف بن الحارث بن سريع الجابري .

قتل بين يدي الحسين (ع) يوم كربلا سنة ٦١ .

قال ابن الاثير واتى الحسين الفتيان الجابريان وهما سيف بن الحارث بن سريع ومالك بن عبد بن سريع وهما ابناء عم واخوان لأم وهما يبكيان فقال لهما ما يبكيكما اني لارجو ان تكونا عن ساعة قريري عين فقالا والله ما على انفسنا نبكي ولكن نبكي عليك نراك قد احيط بك ولا نقدر ان نمنعك فقال جزاكما الله جزاء المتقين .

سيف الدولة بن حمدان

اسمه علي بن عبد الله بن حمدان .

ميرزا سيف الدين بن سيف الملوك بن ثابت الايالة ابن السلطان فتح علي شاه القاجاري .

ذكره الشيخ حمادي بن نوح الحلي الشاعر المشهور في ديوانه فقال الشيخ الاجل قرأ في ايام شبابه في الكاظمية في العلوم العربية على العالم الفاضل السيد علي عطيفة وكمل اصوله وفقهه على ابي احمد الشيخ عبد الحسين الطهراني ثم هاجر الى النجف فقرأ على السيد مهدي القزويني حتى اجيز منه وسافر الى طهران ايام ناصر الدين شاه ثم زار الائمة عليهم السلام في العراق سنة ١٣٢٢ فقال الشيخ حمادي نوح يمدحه من قصيدة :

اذا ناب سيف الدين في عصبة الهدى ... عن الصاحب المأمول بورك صاحبا
ولما على العشرين اشرق ومضه ... فالفاء عنه ذو الثمانين واثبا
فدى لهدى شبل السلاطين مرشد ... يباهي هدى شبل السلاطين كاذبا
وسل عن ذوي الارشاد سلطنة الدنا ... فسلطنة الدنيا لها كان عائبا
يعد تقاه عنه ميراث اهله ... فلم يتورث من ذويه مراتبا
الى ان تجلى وهو للدين سيفه ... ففلل سيف الدين عنه القواضبا

وشيد للدين الحنيف قواعدا فهدت عماد الشرك وافى محاربا

سيف بن عميرة

بفتح العين المهملة وثقه الشيخ والعلامة بل والنجاشي وقال ابن شهر اشوب انه واقفي قال المحقق البهبهاني قال جدي لم نر من اصحاب الرجال وغيرهم ما يدل على وقفه وكأنه وقع منه سوا وله قصيدة في رثاء الحسين (ع) اولها :

جل المصاب بمن اصبنا فاعذري يا هذه وعن الملام فأقصري

سيف بن مالك النميري .

قال ابن شهر اشوب في المناقب استشهد مع الحسين (ع) في الحملة الاولى .

ابو محمد سيف بن مصعب العبدي

مر في سفيان بن مصعب مستوفى .

سيف بن موسى بن جعفر البحراني المسكتي .

في البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للقاضي محمد ابن علي الشوكاني المتوفى سنة ١٢٥٠ : وفد الينا الى صنعاء سنة ١٢٣٤ راجعا من الحج وله حرص على العلم وشغف بالبحث عن المسائل كان يصل الي وقد كتب مسائل في قراطيس ثم يسأل عنها فاجيب عنها فيكتب الجوابات في تلك القراطيس وهو أديب لبيب متودد حسن الاخلاق فصيح اللسان قرأ في بلاده في الآلات والفقه والحديث والتفسير والاصول والكلام وعلم الحكمة الالهية وذكر لنا انه قد ولي قضاء بعض البلاد الراجعة الى مسكات وهو مكان يقال له صحار بمهملات وذكر لنا انه لم يبق على مذهب الخارجة في بندر مسكات الاصاحب أمرها ومن يلوذ به والباقون على مذهب الشافعية والحنفية وفيها أمامية هو منهم ولكن مع انصاف وفهم كتب الي من شعره هذه الثلاثة الابيات :

يا من اتى صنعاء يبغي مفخرا ويروم مجدا او علو الشان
فليأت نادي حبرها وعميدها قطب الاوان محمد الشوكاني
حبر تدفق مثل بحر علمه هذا وليس له بصنعا ثاني

وله اشعار كثيرة جيدة وهذا المقطوع يدل على ما وراءه وسافر من صنعاء في شهر شوال سنة ١٢٣٤ .

السليمي النيشابوري المشهدي .

في كتاب مطلع الشمس أصله من نيشابور وسكن المشهد الرضوي واشتغل بالمكتب وكان من الخطاطين المشهورين كتب الخطوط السبعة خصوصا النسخ تعليق كتابة جيدة ولم يكن له نظير في سرعة الكتابة وكان شاعرا بالفارسية ومن شعره الذي يشير به الى سرعة كتابته ونظمه قوله :

يكروز بمدح شاه باكيزه سرشت سيمي دوهزار شعركفت وبنويست

أي انه قال في بعض الايام الفي بيت من الشعر وكتبها وهذا لم يسبق له نظير من شاعر وكاتب وكان معاصرا لعلاء الدولة ابن بايسنقر بن ميرزا شاهرخ بن الامير تيمور الكوركاني وكان ماهرا في انشاء الرسائل وصنعة التلوين والتذهيب وغيرها وحكى عنه ميرخواند في حبيب السير حكاية اكله عشرين منا من التمر « اهـ » .

السيوري

هو المقداد بن عبد الله السيوري الاسدي الحلي .

الخاتمة

تم بحمد الله وحسن توفيقه الجزء الخامس والثلاثين من كتاب « اعيان الشيعة » على يد مؤلفه العبد الفقير الى عفو ربه الغني محسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم الامين الحسيني العاملي الشقرائي نزيل بيروت تجاوز الله عن سيئاته وكان الفراغ منه عصر يوم الاحد الموافق ١٥ رجب سنة ١٣٧٠ في الطيونة من ضواحي بيروت حامدا مصليا مسلما .

هذا ونحن في مرض يمنعنا عن الحركة الى خارج الدار في اكثر الاوقات الذي استمر حتى اليوم نحوا من سنتين لكنه لم يمنعنا عن مداومة التأليف ليلا ونهارا ونسأله تعالى التوفيق لطبع ما تبقى من الكتاب الذي اصبحت مواده كلها جاهزة لا تحتاج الا الى اعادة النظر كما اننا من اواخر هذا الجزء اقتصرنا على المواد المخطوطة غالبا وسنتبع هذه الخطة في باقي الاجزاء « انش » حتى اذا تأخر الاجل دونا ما تركناه بصفة الملحق وبالله التوفيق[1] .

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد فان الأجل قد أدرك المرحوم الوالد قبل أن يدرك امنيته في اتمام طبع كتابه (اعيان الشيعة) . وانني وفاء بعهده سأعمل جاهداً على اخراج هذا الكتاب وطبع مسوداته وها هو الجزء (السادس والثلاثون) اقدمه للقراء الكرام ، وتتلوه بقية الأجزاء ان شاء الله .

حسن الامين .

حرف الشين

شابور بن اردشير الوزير ويقال سابور

مر بعنوان سابور بالسين المهملة في تاريخ آل سلجوق تأليف عماد الدين محمد بن حامد الاصفهاني انه في سنة ٤٥١ احترقت ببغداد دار الكتب التي وقفها الوزير شابور ابن اردشير بين السورين واخذ عميد الملك محمد بن منصور الكندري وزير السلطان طغرلبك السلجوقي ما سلم من النار فكان أحد الحريقين (اهـ) .

وقال محمد بن عثمان بن بلبل السيارفي يمدحه (أي شابور) كما في معجم الادباء :

اضحى الرجاء لبرق جودك شائما وارتاء روض الحمد وحفا ناعما
سميت نفسي اذ رجوتك واثقا ودعوتها لك مذ خدمتك خادما
فمتى أقوم بشكر نعمتك التي عقدت علي من الخطوب تمائما
لا زال جدك للعدو مزاحما يعلو وآناف البغاة رواغما

شاذان

اسمه خالد بن سفيان قال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام خالد بن سفيان الطحان الكوفي يعرف بشاذان .

(١) كان هذا الجزء آخر ما صدر في حياته (ح) .

الشيخ سديد الدين ابو الفضل شاذان بن جبرائيل بن ابي طالب القمي نزيل المدينة المنورة .

كان حيا سنة ٥٨٤ .

وليس هو والد الفضل بن شاذان لان الفضل من اصحاب الرضا (ع) وهذا متأخر عن ذلك العصر بكثير . في أمل الأمل الشيخ الجليل الثقة ابو الفضل شاذان بن جبرائيل بن اسماعيل القمي كان عالما فاضلا فقيها عظيم الشأن جليل القدر (اهـ) .

يروي عنه اجازة السيد محيي الدين بن زهرة ووالده في سنة ٥٤٨ وقد أدرجنا صورة الاجازة في الجزء الثاني من معادن الجواهر ويروي عنه مختار بن سعد الموسوي كما في امل الآمل . وقد رأينا في جبل عامل في قرية البياض في مكتبة آل سليمان نسخة قديمة جليلة من كفاية النصوص على الأئمة الاثني عشر للخزاز بخط جيد وورق جيد لم يبله مر الدهور وان اثر فيه كتبت سنة ٥٨٤ وعليها ايضا خط الشيخ نعمة الله بن احمد بن خاتون العاملي بتاريخ سنة ٩٧٠ وعليها ايضا خط محمد بن مكي من ذرية الشهيد الاول بتاريخ ٩٧٦ وانها وقفتها عليه وعلى ذريته امه الحاجة بنت الحاج احمد بن محارب وعلى ظهرها اجازة بخط شاذان بن جبرائيل القمي هذه صورتها : قرأ على السيد الأجل العالم الحسيب النسيب جمال الاسلام محمد بن عبدالله بن علي بن زهرة الحسيني ادام الله سعده جميع كتاب الكفاية في النصوص على عدد الأئمة الاثني عشر قرأ وتفهم وتبين وكشف وسمع بقراءته السيد الأجل العالم العابد الحسيب النسيب جمال الدين عز الاسلام سيد الشيعة ابو القاسم عبدالله بن علي بن زهرة الحسيني اسبغ الله ظله وأجزت لهما ان يروياه عني بحق قراءة وسماع عن الشيخ الفقيه السيد العالم فخر الدين محمد بن سرايا الحسنى الجرجاني عن الشيخ الفقيه علي بن علي بن عبد الصمد التميمي عن أبيه عن السيد العالم ابي البركات الحوري عن المصنف رضي الله عنهم وكتب أبو الفضل شاذان بن جبرائيل بن اسماعيل القمي نزيل مهبط وحي الله ودار هجرة رسول الله ﷺ وكان ذلك في اربع مضين من صفر سنة ٥٨٤ حامدا الله ومصليا علي نبيه محمد ﷺ . وعلى ظهرها ايضا بخط محمد بن عبدالله بن علي بن زهرة الحسيني ما صورته قرأ علي ولدي ابو المكارم هذا الكتاب من أوله الى آخره وأجزت له روايته عن الفقيه سديد الدين ابي الفضل شاذان بن جبرائيل بن اسماعيل القمي رضي الله عنه حسبما اثبت (هنا كلمة لم تتضح والظاهر انها هكذا او نحو منه) في خطه عن المصنف رضي الله عنهم اجمعين وذلك في مدة آخرها ليلة العشرين من (ذهب من الاصل) سنة ٦٠٤ كتبه محمد بن عبدالله بن علي بن زهرة الحسيني حامدا الله تعالى ومصليا على رسول الله ﷺ .

مؤلفاته

له من المؤلفات (١) ازاحة العلة في معرفة القبلة ألفه سنة ٥٥٨ كما صرح به في ديباجته وادرجه المجلسي بتمامه في باب القبلة من مجلدات صلات البحار وذكره الشهيد في الذكرى (٢) تحفه المؤلف الناظم وعملة المكلف الصائم في احكام الصوم ذكره صاحب المعالم في اجازته الكبيرة (٣) الفضائل المعروف بالمناقب .

وقد وقع هنا اشتباه من بعضهم فنسب كتاب ازاحة العلة في معرفة القبلة الى الفضل بن شاذان النيسابوري ، وسبب هذا الاشتباه ان كتبه ابو الفضل واسمه شاذان فاسقط سهوا لفظ ابو قبل الفضل وزيد لفظ ابن قبل شاذان بل صرح في آخر هداية الأئمة انه من الكتب المؤلفة في عصر الأئمة . لأن الفضل ابن شاذان يروي عن الرضا والجواد عليهما السلام ، وقد تبع في هذا الاشتباه السيد حسين بن الحسن الحسيني الذي هو من طبقة تلاميذ المحقق الكركي فقد كتب بخطه نسخة ازاحة العلة وكتب في آخرها فرغ من كتابتها في ٩ شعبان سنة ٩٤١ وكتب على ظهرها انها للشيخ سديد الدين الفضل بن شاذان بن جبرائيل وهو سهو كما قدمنا .

شاذان بن الخليل النيشابوري والد الفضل بن شاذان .

في الخلاصة في القسم الاول شاذان بن الخليل من اصحاب يونس وقال الشيخ في اصحاب الجواد شاذان بن الخليل والد الفضل بن شاذان النيشابوري وفي التعليقة في محمد بن سنان ما يدل على كونه من العدول والثقات من اهل العلم والمشهور حسنه وسيجيء في ابنه الفضل تعداده في جملة من روي عنه على وجه يومي الى نباهته .

الشاذاني

في الخلاصة هو محمد بن احمد بن نعيم وهو ايضا شاذان بن نعيم .

الشاذكوني

اسمه سليمان بن داود .

شاعر من أهل العراق .

قال نصر بن مزاحم في كتاب صفين ص ١٢٥ في حديث عمرو بن مالك بن اعين عن زيد بن وهبه ان عمرو بن العاص قال يوم صفين :

لا تأمنن بعده ابا الحسن ... اناهز الحرب امراد الرسن
لتصبحن مثلها ام لبن ... طاحنة تدقكم دق الحفن

فاجابه شاعر من شعراء اهل العراق :

الا احذروا في حربكم ابا الحسن ... ليثا ابا شبلين محذورا فطن
يدقكم دق المهاريس الطحن ... لتغبنن راكبا اي غبن
حتى تعض الكف او تقرع سن ... ندامة ان فاته عدل السنن

الشافعي

اسمه محمد بن ابراهيم بن يوسف .

السيد شامان بن زهير بن سليمان الحسيني

مات خارج مكة سنة ٨٨٣ في الحرم وحمل اليها في الغد فدفن بها . في الضوء اللامع هو خال صاحب الجمالي محمد مات بعد ما عاش في جازان وافسد فما كان بأسرع من أن قصمه الله وكان مذكورا بالتجاهر بالرفض كبني حسين (اهـ) . والتجاهر بالرفض هو التجاهر بولاء اجداده والبراءة من أعدائهم الذي لو كان على خلافة لكان مشكوكا في صحة نسبه وتجاهره بذلك هو الذي أوجب سوء قوله فيها .

الشامي

في النقد كان من اهل الري وكان من وكلاء القائم عليه السلام كذا في ربيع الشيعة (اهـ) . وفي التعليقة ذكره مرة الشامي واخرى البسامي .

السيد شامي بن عبدالكريم .

ذكره صاحب مجالس المؤمنين في جملة سلاطين كيلان من السادة المرعشية .

الشاميون

عبارة عن ابي الصلاح تقي بن نجم الحلبي والسيد ابي المكارم حمزة بن زهرة الحلبي وسديد الدين محمود الحمصي والقاضي عبد العزيز ابن البزاج قاضي طرابلس ، وعن الرياض ان الشاميين مقيدا بالثلاثة عبارة عن ابي الصلاح وابن البراج وابن زهرة ومطلقا عن الثلاثة يراد به هؤلاء الثلاثة مع الحمصي .

شهاب الدين شاه آور بن محمد .

في فهرست منتجب الدين عالم صالح (اهـ) ويحتمل ان يكون اسمه آور والباقي لقب .

السيد شاه خوندكار الحسيني

مضى في خوندكار .

شاه رئيس .

قال الكشي قال نصر بن الصباح ابو عبد الرحمن الكندي المعروف بشاه رئيس كان من الغلاة الكبار الملعونين في وقت علي بن محمد العسكري .

الامير معين الدين شاهرخ ابن الامير تيمور الكوركاني المعروف بتيمورلنك .

صاحب سمرقند وبخاري وغيرها .

ولد يوم الخميس ١٤ ربيع الثاني سنة ٧٧٩ وتوفي صباح يوم السبت ٢٥ ذي القعدة سنة ٨٥٠ او ٥١ .

سبب تسميته بهذا الاسم .

ذكرناه في ج ١٤ من ترجمة أبيه سبب تسميته بذلك وهو أن أباه كان قد امر ببناء مدينة على شاطيء سيحون وكان مولعا بلعب الشطرنج ومن جملة قطع الشطرنج قطعة تسمى شاهرخ فرماها على الذي كان يلعب معه فغلبه تيمور فاخبر بتلك الساعة بان المدينة تم بناؤ ها وانه ولد له ولد ذكر من بعض حظاياه فأمر ان تسمى المدينة شاهرخية والولد شاهرخ فاذا لفظه شاه جزء من اسمه لا لقب كما قد يتوهم .

اقوال العلماء فيه

في الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي ج ٣ ص ٢٩٢ شاهرخ القان معين الدين السلطان ابن تيمورلنك ملك الشرق وسلطان ما وراء النهر وخراسان وخوارزم وعراق العجم ومازندران ومملكة دهلي من الهند وكرمان وأذربيجان وفي ص ٢٩٧ شاهرخ ابن تيمور معين الدين صاحب هراة وسمرقند وبخارى وشيراز وما والاها من بلاد العجم وغيرها بل ملك الشرق على الاطلاق ملكها بعد ابن اخيه خليل بن اميران شاه وحمدت سيرته وقدم رسله لمصر غير مرة وراسله ملوكها (الى أن قال) وكان ضخما وافر الحرمة نافذ الكلمة نحوا من ابيه مع عفة وعدل في الجملة وتلفت لكتب العلم واهله فورد كتابه سنة ٨٣٣ بترغيب ابن الجزري له على الاشرف برسباي يستدعي منه هدايا ومن جملتها كتب في العلم منها فتح الباري فجهز له منه ثلاث مجلدات ثم أعاد طلبه سنة ٨٣٩ فجهز له منه ايضا قطعة اخرى ثم في زمن الظاهر جهزت له منه نسخة كاملة وبالجملة كان عدلا دينا خيرا فقيها متواضعا محببا في رعيته محبا لأهل العلم والصلاح مكرما لهم قاضيا لحوائجهم لا يضع المال الا في حقه ولذا يوصف بالامساك متضعا في بدنه يعتريه الفالج كثيرا محبا للسماع ذا حظ منه بل كان يعرف الضرب بالعود كل ذلك مع حظ من العبادة والاوراد ومحافظته على الطهارة الكاملة وجلوسه مستقبل القبلة والمصحف بين يديه .

وذكره الشوكاني في البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع وذكر كثيرا مما مر عن الضوء اللامع وقال انه كتب الى سلطان مصر يستدعي فتح الباري ولم يكن قد فرغ منه مؤلفه الخ .

وفي التاريخ الفارسي المخطوط الذي اشرنا اليه غير مرة في هذا الكتاب وقلنا اننا لم نعرف مؤلفه لذهاب اوله والموجود منه من سنة ٣٨٤ الى سنة ٩٣٠ زمان سلطنة الشاه طهماسب الصفوي وهو آخر الكتاب ما تعريبه : الميرزا شاهرخ ابن الامير تيمور سلطان الشرع والعدل والمروءة واخو الفرائض والنوافل المداوم على تقوية الدين وترويج شريعة سيد المرسلين وتعظيم السادات وتعيين المدرسين وطلاب العلوم .

اخباره .

في التاريخ الفارسي المقدم ذكره انه في سنة ٧٠٩ فوض اليه ابوه حكومة خراسان وكان ابوه في أكثر غزواته موافقا له ولما وصل اليه خبر وفاة والده في رمضان سنة ٨٠٧ صار مستقلا بالسلطنة وجرت له محاربات مكررة مع اولاد اخوته الذين كانت لهم سلطنة في أطراف ايران فتارة كانوا يخالفونه وتارة كانوا ينقادون اليه واستولى على تمام ممالك ايران وقودان التي كانت بيد ابيه وفي ثلاث مرات قصد الى قلع وقمع قرا يوسف التركماني وأولاده الذي كان قد استولى بعد موت الامير تيمور على آذربيجان فجرد عليه جيشا وبعد وفاة قرا يوسف جرت حروب بينه وبين اولاده اسكندر وجها نشاه ثلاث مرات ففي الاولى والثانية كان شاهرخ فيها هو الغالب وفي المرة الثالثة لما علم جهانشاه بتوجه شاهرخ هرب وفوض شاهرخ حكومة اذربيجان بجهانشاه عمر شيخ وكان شاهرخ قد سلم اصفهان الى رستم بن عمر شيخ وهمذان الى اسكندر بن عمر شيخ ولما بلغهما خبر وفاة الامير تيمور خطبا باسم شاهرخ وضربا السكة باسمه ثم ان اسكندر خالف شاهرخ وبقي مدة يدعي السلطة لنفسه وبعد انهزامه مال الى اخيه رستم ثم قتل رستم فانعم شاهرخ ببلاد فارس على أبي الفتح سلطان ابراهيم سنة ٨١٨ وبالجملة فسلاطين العالم كانوا معه في مقام التنزل واطاعة امره وتولى السلطة بعد ابيه مدة ٤٣ سنة وعمر مدارس ومساجد ومشاهد وقلاعا وكان له خمسة اولاد (اهـ) . وفي مسودة الكتاب ولي السلطنة بعد أبيه وأقام في هراة وفي سنة ٩٠٨ في المحرم توجه الى المشهد المقدس الرضوي وأنعم على السادات العظام المتولين لتلك البقعة المقدسة واكرمهم . وعن حبيب السير لما كان الشاهرخ يتعقب السيد خواجه جاء من هراة وفي غرة المحرم وصل المشهد الرضوي وبقي فيه أياما فسمع ان السيد خواجه الذي كان متحصنا في قلعة كلات فر الى اطراف ستراباد فتوجه شاهرخ الى جرجان واستولى على تلك الولاية وولاها ميرزا عمر واستقر السيد خواجه في فارس وعاد الشاهرخ الى هراة وفي ١٤ جمادي الثانية وصل مقر سلطنته وعن مطلع تاريخ السعدين انه في سنة ٨١٠ لما توجه شاهرخ من هراة الى مازندران ورد المشهد الرضوي في جمادي الآخرة وزار القبة المنورة واستمد من بركاتها وذهب الى رادكان . وفي سنة ٨١٤ في رجب توفيت والدة كوهرشاد آغا زوجة المقدس

الرضوي ودفنت في جوار المرقد الشريف . وفي سنة ٨١٥ عزم الشاهرخ على ان يعيد عيد الاضحى في المشهد المقدس فخرج في تاسع ذي القعدة من هراة وبعد وروده الى المشهد جاء مير تقي أعظم السيد عز الدين حاكم مملكة قدمس الى الشاهرخ في الاسبوع العاشر من المحرم حتى ورد هراة . وفي سنة ٨٢١ في شعبان عزم الشاهرخ على زيارة المشهد المقدس الرضوي ولما وصل الى هناك وتشرف بالزيارة عمل قنديلا من الذهب وزنه ثلاثة آلاف مثقال وعلقه في القبة الشريفة وكانت زوجته كوهرشاد قد بنت قبل هذا جامعا في جوار القبة الرضوية في غاية العظمة والزينة وتم في تلك الايام ووقع موقع الاستحسان في نظر الشاهرخ وامر ببناء قصر عال في الجانب الشرقي من المشهد المقدس لينزل فيه عند زيارته للمشهد وعاد الى هراة في غرة شهر رمضان . وعن تاريخ حبيب السير انه ذكر في وقائع سنة ٨٢٢ ان الشاهرخ جاء من هراة لزيارة المشهد الرضوي وعمل قنديلا من الذهب وزنه الف مثقال وعلقه في القبة الشريفة وانعم على المجاورين والمتولين وعاد الى هراة في شهر رمضان . وفي سنة ٨٤٢ ايضا جاء الشاهرخ لزيارة المشهد المقدس الرضوي فورده خامس ربيع الثاني ونزل في العمارة الجديدة التي كان قد امر بتعميرها وانعم على السادات المتولين للمشهد واكرمهم وبعد ثلاثة ايام عاد الى هراة وفي ايام اقامته في المشهد المقدس كان بين الخواجة السيد علي والسيد زين العابدين سابقه عداوة ادت الى سعاية الخواجة السيد علي بالسيد زين العابدين بانه يطعن في السلف وأقام شهودا على ذلك فحمل السيد علي من المشهد إلى هراة ونبه عليه تنبيها شديدا حتى أدى الى ضربه وورد الشاهرخ هراة في ١٤ جمادى الاولى ـ وفي شذرات الذهب ج ٧ ص ١٦٣ ان السلطان قرا يوسف التركماني بعد وفاة تيمورلنك استولى على عراق العرب والعجم وتبريز وبغداد وماردين وغيرها واتسعت مملكته واختلف الحال بينه وبين شاهرخ ثم تصالحا وتحالفا وتصاهرا ثم انتقض الصلح سنة ٨١٧ وتحاربا .

قصة الخلعة وفيها عجائب وعبرة

في الضوء اللامع ج ٣ ص ٢٩٧ والبدر الطالع ج١ ص ٢٧٢ وبينهما بعض الاختلاف بالزيادة والنقصان وما نقلناه مأخوذ من المجموع : وقع بينه وبين برسباي ملك مصر الملقب بالملك الاشرف عقيق برقوق استيحاش لانه طلب منه ان يأذن له في كسوة الكعبة لانه نذر ذلك فأبى الاشرف وخشن له في الرد وترددت الرسل بينهما مرارا وبالغ في طلب ذلك ولو تكون الكسوة من داخل الكعبة أو يرسلها الى الاشرف وهو يرسلها وهو يمتنع محتجا بأجوبة أجابه بها جماعة من المفتين أرسل اليه جماعة اشراف (زعم انهم أشراف) ومعهم خلعة له فاشتد غضبه من ذلك ثم جلس بالاصطبل السلطاني (وحق ان يقال فيه الاصطبل مربط الدواب ـ المؤلف) واستدعاهم وامر بالخلعة فمزقت وضربهم حتى اشرف عظيمهم (معظمهم) على الهلاك ثم القوا منكسين في فسقية ماء بالاسطبل والخدم ممسكون بأرجلهم يغمسونهم بالماء حتى أشرفوا على الهلاك والسلطان مع ذلك يسب مرسلهم جهارا ويحط من قدره مع مزيد تغير لونه لشدة غضبه ثم قال لهم قولوا لشاهرخ الكلام الكثير لا يصلح الا من النساء وكلام الرجال لا سيما الملوك انما هو فعل وها أنا قد أبدعت فيكم كسرا لحرمته فان كان له مادة وقوة فليتقدم فلما بلغه ذلك سكت مدة حياة الاشرف (قال المؤلف) العجب من هؤلاء المفتين الى ما استندوا وعلى اي دليل اعتمدوا في فتواهم هذه وأظن ان داعيهم اليها التعصب المذهبي وليس العجب من هذا المملوك الذي شاءت المقادير ان يلقب بالملك الاشرف فقد أبان سوء فعله الوحشي عن دناءة اصله وليس عجيباً ان يأتي الشيء من معدنه والعجب من حلم شاهرخ واصراره على هذه الخلعة التي لو تركها لكان معذورا عند الله وعند الناس ونعم ما قال المتنبي :

لا تشتر العبد الا والعصا معه ... ان العبيد لانجاس مناكيد

ويرحم الله ابا فراس حيث يقول :

حتى اذا اصبحت في غير صاحبها ... باتت تناعها الذؤبان والرخم

ولما استقر الملك الظاهر بعد الاشرف ارسل اليه بهدايا وتحف واظهر السرور بسلطنته وذكر انها دقت لذلك البشائر بهراة وزينت . اياما فاكرم الظاهر قصاده وانعم عليهم ثم ارسل في سنة ٨٤٦ يستأذن في وفاء نذره فاذن له فصعب ذلك على الامراء والاعيان فلم يلتفت الى كلامهم ووصل رسله بها في رمضان سنة ٨٤٨ في نحو مائة نفس منهم قاضي الملك هو مشهور بالعلم ببلادهم وتلقاهم الامراء والقضاة والمباشرون وانزلوا واكرموا ثم صعدوا بالكسوة وهديته فأمر ان يأخذها ناظر الكسوة بالقاهرة ويبعثها لتلبس من داخل البيت وانصرفوا فلما وصلوا باب القلعة اخذهم الرجم من العامة والسب واللعن فتألم السلطان لذلك وأمسك بعض المثيرين للفتنة وقطع ايدي جماعة منهم وضرب جماعة وبالغ في اكرامهم ومع ذلك تحرك المترجم له للبلاد الشامية فلما وصل النواحي السلطانية مات ويقال ان الكسوة كانت لا تساوي الف دينار (اهـ) .

وفي الضوء اللامع ج ٦ ٢٣١ كان كيلان بن مبارك شاه السمرقندي قد حضر هو وأبوه ومعهما ثالث قصادا من شاهرخ بن تيمورلنك ملك العجم ومعهما هدية للظاهر جقبق وفي ص ٢١٧ انه في سنة ٨١٤ كانت لقرا يوسف مع شاهرخ مع ابراهيم الدربندي وقائع ثم سار شاهرخ الى محاربة قرا ايلك وكان بآمد ففر منه ثم تبعه ودامت الحرب مدة ثم حضر شاهرخ بتبريز واختلفت الحال بين شاهرخ وقرا يوسف حتى تصالحا وتصاهرا ثم انقض الصلح سنة ٨١٧ وتحاربا وفي سنة ٨٢٠ طرق قرا يوسف البلاد الحلبية ثم رجع يريد تبريز خوفا من شاهرخ وقد ألفت الكتب في احوال تيمورلنك وابنه شاهرخ مثل كتاب ظفرنامه وغيره راجع كشف الظنون ج ٢ ص ١٠٤ .

شاه الطاق

اسمه محمد بن علي بن النعمان .

السيد شاه فضل المشهدي المتخلص بنعيمي .

في كتاب شهداء الفضيلة ص ٧٩ الحكيم المتبحر توجد ترجمته في رياض العارفين وقال صاحب الحصون ج ٩ كان جامعاً للعلوم العقلية والنقلية من السادات الصحيحي النسب متبحراً في علوم العربية وعلم الجبر وعلم الحروف والاسماء وله اليد الطولى في الحكم وهو الذي ربى وكمل السيد نسيمي الشيرازي وتنسب له كرامات وله مصنفات منها جاودان الكبير وجاودان الصغير كان معاصراً لشاهرخ ميرزا والامير تيمور وكان عارفاً مسالكا وكان مقيماً في شيروان فأحضره ميران شاه من شيروان وبفتوى علماء جهلاء عصره نال الشهادة سنة ٧٩٦ وكان شاعراً وأورد له شعراً بالفارسية (اهـ) . ويحتمل كون اسمه فضل الله وشاه لقب .

شاه قاضي اليزدي .

عالم فاضل له شرح آيات الاحكام بالفارسية صنفه للسلطان محمد قطب شاه الهندي تاريخ تمامه ليلة القدر في شهر رمضان سنة ١٠٢١ .

السيد شاه مير الحسيني التبريزي .

في الذريعة ج ٤ ص ١٩٩ انه من تلاميذ الشيخ البهائي وكتب له الشيخ البهائي اجازة سنة ١٠٠٨ .

مرشد الدين شاه مير عبيد الله المشهور بالسيد ميرزا من أبناء ملوك مازندران .

ألف له بعض علمائنا انساب ذرية النبي ﷺ من الحسنين عليهما السلام في ١٧ ورقة كذا في الذريعة ج ٢ ص ٣٨١ ويحتمل ان يكون اسمه عبيد الله وشاهمير لقب ويحتمل كون أصل العبارة ابن عبيد الله وسقطت كلمة ابن من النساخ والظاهر ان اسمه مركب من شاهمير وعبيد الله .

الاميرزا شاه ميرزا ابن الامير الحسن او أبي الحسن الرضوي القايني اصلاً السكن بالمشهد الرضوي .

مات بمشهد الرضا عليه السلام ودفن فيه سنة ١٠٩٢ في الرياض في أثناء ترجمة والده الامير الحسن الرضوي معاصر لنا كان من اهل الفضل والكمال قرأ العقليات على الاستاذ المحقق المولى المجلسي في اصفهان وكان ذا ذكاء عظيم واقام بالمشهد الرضوي الى أن مات في عصرنا ودفن فيه وله فوائد وتعليقات على الكتب الفقهية والحكمية (اهـ) .

السيد شبر بن علي بن مشعل الستري البحراني نزيل البصرة ثم المحمرة .

توفي بشيران حدود سنة ١٣٠٠ عالم فاضل فقيه متبحر شاعر مفوه سكن المحمرة وهو والد السيد عدنان نزيل المحمرة وعالمها له الاسئلة الشبرية وهي اربع مسائل من اصول الفقه . وفي مسودة الكتاب انها تسع مسائل في التوحيد واصول الفقه سأل عنها الشيخ صالح بن طعان الستري لكنه توفي قبل الجواب عنها فاجاب عنها ولده الشيخ احمد بن صالح وسمى جواباتها الدرر الفكرية في جوابات المسائل الشبرية (٢) الشبرية الثانية ارسلها للسيد علي بن اسحاق البلادي فكتب جواباتها وارسلها للسيد شبر فكتب السيد شبر نقض هذه الجوابات كما في انوار البدرين (٣) معراج التحقيق الى مناهج التصديق في اصول الدين (٤) مهذب الافهام في مدارك الاحكام (٥) نقض جوابات المسائل الشبرية المتقدم اليه الاشارة وله رسائل وتعليقات وغير ذلك .

شباب

اسمه محمد بن الوليد كذا في النقد والتعليقة .

السيد شبر الاخباري النجفي .

من عرفاء عصر السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي ولعله احد من يأتي .

السيد شبر بن محمد بن تنوان بن عبد الواحد .

ابن احمد بن علي بن حسان بن عبد الله بن علي بن حسن بن السلطان محسن بن السلطان محمد الملقب بالمهدي بن فلاح المشعشعي الحسيني الموسوي الجزائري النجفي وفي بعض المواضع بعد تنوان المحمدي العلوي الحسني الحسيني الصديقي الصادقي الموسوي الفخاري (تنوان) بالتاء قبل النون ولا اعلم مما اخذت ولد بالحويزة في غرة ربيع الأول سنة ١١٢٢ وتوفي سنة ١١٧٨ في النجف وقبره معروف في حجرة عليها اسمه قرب باب الطوسي ، عالم فاضل محدث معروف ، وكان معاصراً للسيد عبد الله سبط السيد نعمة الله الجزائري والشيخ يوسف البحراني .

نقش خاتمه

شبرين محمد الموسوي الفخاري .

مشايخه

(١) السيد نصر الله الحائري يروي عنه بتاريخ سنة ١١٥٤ (٢) الشيخ كاظم الشريف العميدي (٣) السيد رضي الدين بن محمد بن علي بن حيدر الموسوي العاملي المكي يروي عنه اجازة بتاريخ سنة ١١٥٥ .

مؤلفاته

ذكر بعض معاصريه ولعله احد تلاميذه في رسالة عملها في احواله ان له نيفا وثلاثين مؤلفاً ونذكر هنا ما عثرنا على اسمه منها (١) جنة البرية في احكام التقية فرغ منه في شعبان سنة ١١٦٥ وبعضهم سماه نخبة الامامية في احكام التقية (٢) تعاليق على مجمع البحرين (٣) فهرست وسائل الشيعة وضبط احاديثه (٤) تنبيه الكرام في ترجيح الكرام القصر على التمام في المواطن الاربعة (٥) رسالة في نسب السيد علي خان والي الحويزة ابن السيد خلف ابن السيد عبد المطلب ابن السيد حيدر السلطان محسن ابن السلطان محمد الملقب بالمهدي بن فلاح ذكر فيها من ترجم السيد علي خان او احد اجداد بني عمومته في كتابه ذكر منهم ما يقرب من عشرين كالقاضي نور الله والسيد علي خان المدني وابن الحر العاملي والمحدث الجزائري والشيخ فرج الله الحويزي والميرزا عبد الله الافندي والسيد محمد حيدر الكركي وغيرهم وتوفيق هذه الجماعة وغير ذلك يروي فيها عن شيخه السيد نصر الله الحائري وتاريخ الرواية اواخر سنة ١١٥٤ (٦) رسالة اخرى في نسب السيد محمد بن فلاح المشعشعي الملقب بالمهدي حكى فيها نسبه عن جماعة من المذكورين في الرسالة السابقة وحكى ايضاً عن شيخه ومعتمده الثقة الجليل الشيخ كاظم الشريف العميدي انه قال رأيت في حاشية كتاب تاريخ الدول الحادثة من آل بويه إلى آل عثمان عند ذكر المشعشعي ما لفظه ومما نقله القاضي احمد الفناري القزويني عن حديث المهدي المشعشعي هبة الله بن الحسن بن علم الدين مرتضى بن عبد الحميد النسابة بن شمس الدين فخار بن معد بن فخار بن احمد بن أبي القاسم محمد بن ابي الغنايم محمد بن ابي عبد الله الحسين الشيتي بن محمد الحايري بن ابراهيم المجاب (٧) رسالة ثالثة ايضاً ترجمة السيد محمد المذكور (٨) الاطعمة والاشربة في بيان عامة الماكولات والمشروبات وبيان احكامها الشرعية والطبية على ما رويت عن الأئمة الطاهرين عليهم السلام وما حكمت به الاطباء الماهرون (٩) كتاب في نسب السادة المشعشعية المنتمين الى السيد عبد الحميد بن فخار بن احمد من ولد الحسين الشبتي من ولد ابراهيم المجاب وهو كتاب مبسوط ولعله احد ما مر .

السيد شبر بن محمد الموسوي الجزائري الكاظمي .

ينتهي نسبه الى ابراهيم المجاب بن محمد العابد ابن الامام موسى الكاظم (ع) عالم فاضل فقيه محدث ورع صالح له حواشي على كتب الفقه والحديث وعلى كشف المحجة وعلى بداية الهداية للحر العاملي وهو غير السيد شبر جد السيد عبد الله ابن السيد رضا فأنه هو السيد شبر حسن المعروف بالشبر ابن محمد بن حمزة ابي الحسن الافطس ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) .

شبر بن منقذ الاعور الشني .

شبر بكسر الشين المعجمة وسكون الباء الموحدة والراء في القاموس شاعر تابعي وفي تاج العروس شهد الجمل مع علي ويقال فيه بشر بتقديم الموحدة (اهـ) . أقول مرت ترجمته في بشر .

الشيخ شبيب .

ابن الشيخ ابراهيم بن صقر جد الاسرة المعروفة بآل الشبيبي في العراق ، نشأ في الجزائر ، جزائر العراق المعروفة شمال البصرة وفي ملحقاتها ، وقد تفقه الشيخ شبيب على طريقة المحدثين او الاخباريين التي كانت منتشرة في العراق وذلك خلال القرن الحادي عشر إلى أوائل القرن الثاني عشر وكثير من فقهاء جنوب العراق الى الآن من المحدثين ولعل اشهر من لازمه من اساتذته الميرزا محمد الاخباري المحدث المشهور ومناهض الاصوليين ، ولما قتل استاذه المذكور في مشهد الكاظمية سنة ١٢٣٢ فارقها الى موطنه في الجزائر المشار اليها منصرفاً إلى الاشتغال بشؤونه الخاصة وكان يباشر الزراعة وله نهر يعرف باسمه هناك كما ان له جامعاً بقيت آثاره الى وقت قريب ومن عقبه جماعة في تلك الجهات الى الآن ويقال ان الشيخ شبيب بعد مواجهته بني الشيخ جعفر فقهاء النجف ومذاكرتهم اياه عدل الى الطريقة الاصولية والله اعلم .

انتهى نقلاً عن رسالة كتبها بعض فضلاء آل الشبيبي .

شبيب بن جراد بن طهية بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب الكلابي الوحيدي .

قال ابن حجر في الاصابة ج ١ ص ٢٥٩ في ترجمة ابيه جراد كان ابنه شبيب مع الحسين بن علي لما قتل ذكره المرزباني (اهـ) .

ابو الحملات شبيب بن حماد بن مزيد الاسدي .

هو من امراء بني مزيد أصحاب الحلة السيفية قال ابن الاثير في حوادث سنة ٤٢٠ لما عاد دبيس بن مزيد الاسدي وفارق ابا كاليجار وصل الى بلده وكان قد خالف عليه قوم من بني عمه ونزلوا الجامعين فأتاهم وقاتلهم فظفر بهم واسر منهم جماعة منهم شبيب بن حماد بن مزيد وحملهم إلى الجوسق ثم ان المقلد بن ابي الاغر بن مزيد وغيره اجتمعوا ومعهم عسكر من جلال الدولة وقصدوا دبيسا وقاتلوه فانهزم منهم واسر من بني عمه خمسة عشر رجلاً فنزل المعتقلون بالجوسق وهم شبيب وأصحابه الى حلله فحرسوها .

ولمهيار في شبيب هذا عدة مدائح فمنها قوله يمدحه من قصيدة سنة ٤١٩ :

واذا فزعت لجأت من أسد إلى ... اسد تأشب في القنا المخضوب
وعلقت منها ذمة ومودة ... ان فات حماد بحبل شبيب
الماجد ابن الماجدين وربما ... تجد النجيب وليس بابن نجيب
جادوا فقال المال سحب سواهب ... وسطوا فقال الموت اسد حروب
وتتابعوا في المجد ينتظمونه ... كالرمح انوبا على انبوب
يتوارثون مكارما مضرية ... ارث النبوة في بني يعقوب

وكتب الى شبيب أيضاً يعاتبه على تغافله عن قصائد انفذها الى حضرته :

فمالك يا شبيب خلاك ذم ... تجف وعندك الفرع الحلوب
ولم تعرف غلاماً مزيدياً ... يناديه السماح فلا يجيب
ولو ناديت عن كثب عليا ... تدفق ذلك الغيث السكوب
ولو حماد يزقو لي صداه ... لاكرم ذلك الجسد الترتيب

الشيخ شبيب الصعبي .

توفي سنة ١٣٣٥ في قرية النميرية وهو احد افراد الاسرة الصعبية من أمراء جبل عامل .

شبيب بن عامر

قال ابن الاثير في حوادث سنة ٣٩ هو جد الكرماني الذي كان بخراسان وفيها سير معاوية جيشاً الى بلاد الجزيرة وفيها شبيب بن عامر وكان شبيب بنصيبين فكتب الى كميل بن زياد وهو بهيت يعلمه خبرهم فسار كميل اليه نجدة في ستمائة فارس فأدركهم كميل وقاتلهم وهزمهم فغلب على عسكرهم وأكثر القتل من أهل الشام وأقبل شبيب بن عامر من نصيبين فرأى كميلاً قد وقع بالقوم وهنأه بالظفر واتبع الشاميين فلم يلحقهم فعبر الفرات وبث خيله فاغارت على أهل الشام حتى بلغ بعلبك فوجه معاوية اليه حبيب بن مسلمة فلم يدركه ورجع شبيب فأغار على نواحي الرقة فلم يدع للعثمانية بها ماشية الا استاقها ولا خيلا ولا سلاحا الا اخذه وعاد إلى نصيبين وكتب الى علي فكتب اليه علي ينهاه عن أخذ أموال الناس الا الخيل والسلاح الذي يقاتلون به وقال رحم الله شبيبا لقد ابعد الغارة وعجل الانتصار (اهـ) .

شبيب بن عبد الله مولى الحارث بن سريع الهمذاني الحابري .

ذكره بعض المعاصرين فيما كتبه في مجلة الرضوان الهندية ولم نجده في الاستيعاب ولا اسد الغابة ولا الاصابة .

شبيب باشا الاسعد ابن علي بك الاسعد .

ولد في حدود سنة ١٨٥٢م وتوفي سنة ١٩١٦م .

كان أديباً له المام بعلم العربية جميل المنظر بهي الطلعة في الغاية قرأ في علم العربية على الشيخ جعفر مغنية وعلى غيره . وذهب الى استامبول فأقام بها على سنين وطبع فيها ديوان شعره ثم عاد الى جبل عامل وسكن قلعة تبنين وجرى بينه وبين بعض ابناء عمه خطوب وأحوال لانهم خافوا ان يغلبهم على الرئاسة وأقاموا عليه دعاوى زورية لدى الحكام فكان لهم الغلبة عليه .

رأيته واجتمعت به بعد عوده من استانبول .

ومن شعره قوله :

عتبت على دهري وطال تعتبي ولكنما هيهات ينفعني عتبي
وقلت أمثلي فيك يصبح خاملا فبالله قل لي أيها الدهر ما ذنبي
فقال متى سالمت نفساً أبية وألفيت أبناء الاكارم من صحبي
وأخلصت حبي وائتلفت ودادهم وراعيتهم يوماً ومال لهم قلبي
الا انما رب المساوي هو الذي أراه المساوي على البعد والقرب
اذا كنت حتى الان تجهل علم ذا فمثلي عن الاخبار بالصدق من ينبي
تكلفني بالعتب تغيير حالة سلوكي بها من بدء امري غدا دأبي
فدع عتب من لا يرعوي عن سجية له مشرب منها تمازج بالشرب
ولا ترتجي من ذي خلال هداية ولا فرجا الا من الفارج الكرب
فاطلعني من علمه عن حقيقة وذكرني لطفاً لمن لم يزل حسبي
وقد سر قلبي قوله دون فعله فامسكت عنه واتكلت على ربي

وقوله :

ولما حدا الحادي وسارت ركائب بهند وروحي قد مضت برواحها
رأيت فؤادي من شجوني كأنه حمامة ايك عانت بجناحها

وقال مشطراً بيتي الشاعر القديم أبو بكر العنبري :

ذنبي الى الدهر اني لا امد يدي لغير مكرمة جلت عن الهمل
ولم أكن مانع الجدوى ولست أرى في الراغبين ولم أطلب ولم اسل
وانني كلما نابت نوائبه أنبو عن العار في حل وفي مرتحل
وان دهتني رزاياه وجار بها ألفيتني بالرزايا غير محتفل

وله من قصيدة :

كلما نحوهم تذكرت عودي وعن القرب من رباهم قعودي
وعنائي ببعدهم واشتياقي وسروري بقربهم وسعودي
قلت من لوعتي وحر ضلوعي يا ليالي التلاق بالله عودي
كيف أسلوهم وهم في فؤادي وصدوري بذكرهم ووردي
ها أنا قد خلعت برد شبابي ومن السقم قد جعلت برودي
ووجودي وهبته للتصابي من سخائي بذي الحياة وجودي
سدت أهل الوفاء في كل عصر بوفائي من سيد ومسود

وله في وصف ثقيل :

وثقيل متى يحل بأرض زلزلت ثم منه ولت تسير
واذا فاه للجليس بنطق طرقت سمعه هناك الصخور
ينغسل الروح من ثقالة لفظ فهو كور للنفخ أو هو صور
بعده للقلوب فيه انشراح وبقرب منه تضيق الصدور
تتمنى البلاد منه خلوا وكثير من العباد الشكور
ان من يصطبر على القرب منه وأحاديثه فذاك الصبور

وله في الحنين :

يا ربوعا بها لقلبي ولوع وبنور لها ينير الربوعا
ولنفسي وان تقادم عهدي كل يوم أرى اليها نزوعا
فالتنائي عنها أباد سروري وغدا قلبي الصبور جزوعا
نازعتني رداء حسن اصطباري ومن الحسن البستني دروعا
وأهاج الشجون عرف نسيم فيه ريا ربي فزدت ولوعا
ودموعي سالت فكانت عيونا وعيوني قد استحالت دموعا

الشيخ شبيب ابن الشيخ ناصيف بن نصار السالمي العاملي .

توفي سنة ١٢٢٠ في قرية شحور كما في التاريخ المخطوط للشيخ حسن حيدر بن رضا الركيني العاملي المدرج في المجلد ٢٩ من العرفان وهو تاريخ لحوادث جبل عامل في قرن - هو ابن الشيخ ناصيف شيخ مشايخ جبل عامل أو من احفاده وهو من الامراء الذين شردوا بعد قتل الامير ناصيف وكانت وفاة المترجم له في السنة الثانية من وفاة الجزار .

شتير بن شكل القيسي الكوفي .

توفي أيام مصعب بن الزبير وكان قتل مصعب سنة ٧٠ .

(شتير) مصغر وشكل بفتح فسكون . قال ابن الاثير في حوادث سنة ٧١ في أيام مصعب مات شتير بن شكل القيسي الكوفي وهو من أصحاب علي وابن مسعود (اهـ) وفي الاصابة روى عن ابن مسعود وحذيفة وعلي وغيرهم قال ابن حيان مات في ولاية ابن الزبير وقال ابن سعد مات في ولاية مصعب .

شتيره بن شريح السعدي

ذكره بعض المعاصرين في مجلة الرضوان في عداد الشيعة من الصحابة ولم نجده في الاستيعاب ولا أسد الغابة ولا الاصابة .

السيد شجاع بن علي الحسيني

عالم فاضل له كتاب البشرى في شرح الهدى إلى طريق الصواب الموسوم بالآيات البينات ايضا لأن مؤلفه جمع فيه الآيات المتعلقة بأصول العقائد على ترتيبها في الكتب الكلامية وجعلها في سبعة أبواب وجعل خطبته سورة الفاتحة فهو ليس الا الآيات القرآنية بهذا الترتيب فشرحها المترجم له شرحا مفصلا سماه البشرى ورتبه كمتنه على سبعة أبواب لكل باب فصلان في كل فصل يذكر الآية المستدل بها ويفسرها ويشرح الفاظها ويبين وجه دلالتها على المطلوب فرغ من هذا الشرح يوم الاحد ٥ شهر رمضان سنة ١٠٠٣ ووعد في آخر الشرح أن يؤلف رسالة في خصوص البراهين العقلية للعقائد الدينية كذا في الذريعة .

شجاع بن الوليد بن قيس السكوني أبو بدر الكوفي الحافظ

توفي سنة ٢٠٣ أو ٢٠٤ أو ٢٠٥

وقد استظهرنا في باب الكنى أنه هو الذي ذكره النجاشي بعنوان أبو بدر وقال أنه كوفي له كتاب وذكره الشيخ في الفهرست بذلك العنوان وقال له كتاب ولم يذكر اسمه وعليه فالظاهر أنه امامي لان كتابيهما وضعا لذكر مؤلفي الامامية

اقوال العلماء فيه

عن مختصر الذهبي : شجاع بن الوليد أبو بدر السكوني الحافظ الصالح عن هشام بن عروة والاعمش وعن تقريب ابن حجر : شجاع بن

الوليد السكوني ابو بدر الكوفي صدوق ورع له أوهام من التاسعة اهـ وفي تهذيب التهذيب : شجاع بن الوليد بن قيس السكوني ابو بدر الكوفي قال وكيع سمعت سفيان يقول ليس بالكوفة أعبد منه وقال أحمد عن أبي نعيم لقيت سفيان بمكة فكان أول شيء سألني كيف شجاع وقال أحمد بن حنبل كنت مع يحيى بن معين فلقي أبا بدر فقال له اتق الله يا شيخ وانظر هذه الاحاديث لا يكون ابنك يعطيك قال أبو عبد الله وتنحيت ناحية وقال المروزي فقلت لأحمد ثقة هو قال ارجو أن يكون صدوقا وقال ابن حنبل قال أبو عبد الله كان ابو بدر شيخا صالحا صدوقا كتبنا عنه قديما ولقيه ابن معين يوما فقال له يا كذاب فقال له الشيخ أن كنت كذابا والا فهتكك الله قال أبو عبد الله فأظن دعوة الشيخ أدركته وقال ابن خراش عن محمد بن عبد الله المخرمي سئل وكيع عنه فقال كان جارنا هاهنا ما عرفناه بعطاء ابن السائب ولا المغير (كذا) وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين شجاع بن الوليد ثقة قال العجلي كوفي ليس به بأس وقال ابو حاتم عبد الله بن بكر السهمي احب الي منه وهو شيخ ليس بالمتين لا يحتج بحديثه وقال ابن سعد كان ورعا كثير الصلاة وقال ابو زرعة لا بأس به وذكره ابن حيان في الثقات وقال ابو حاتم روى حديث قابوس في العرب وهو منكر وشجاع لين الحديث إلا أنه عن محمد بن عمر بن علقمة روى أحاديث صحاحا ونقل ابن خلفون عن ابن نمير توثيقه اهـ أقول غير بعيد أن يكون ما قيل فيه من الذم لأجل التشيع مثل قول ابن معين المتقدم اتق الله يا شيخ وانظر هذه الاحاديث الخ فيكون اشارة إلى احاديث لا تقبلها نفوسهم ولعلها في الفضائل أو نحوها وما اعجب من مجابهته له بقوله يا كذاب مع شهادة الذهبي بحفظه وصلاحه وابن حنبل بانه صدوق وابن سعد بورعه وكثرة صلاته وشهادة ابن معين نفسه وثاقته ومع ذلك يناقض نفسه ويقول له يا كذاب وكفى شهادة ابن حنبل بان الله قد هتكه واستجاب دعوة الشيخ فيه جزاء لما افتراه عليه وما من داع يدعوه إلى هذه المجابهة والافتراء لو كان يوافقه في العقيدة وهو يشهد بوثاقته .

مشايخه

في تهذيب التهذيب روى عن الاعمش وموسى بن عقبة وهاشم بن هاشم بن عتبة وعمر بن محمد بن زيد العمري وابي خالد الالني وزياد بن خيثمة وزهير بن معاوية وغيرهم .

وقال ابن حيان يروي عن اسماعيل بن أبي خالد ويحيى بن سعيد الانصاري .

تلاميذه

مر في الكنى أنه يروي عنه ابن سنان ومحمد بن عيسى بن عبيد بناء على أن ابن بدر المذكور في كلام الشيخ والنجاشي هو شجاع بن الوليد وفي تهذيب التهذيب عنه بقية بن الوليد ومات قبله وأحمد واسحق ويحيى بن معين وعلي بن المديني وهارون الحمال ومحمد بن عبد الرحيم البزاز وابنه ابو همام الوليد بن شجاع ونصر بن علي الجهضيمي وابو خثيمة زهير بن حرب واحمد بن منيع ومحمد بن عبيد الله بن المنادي وابو بكر الصفاني وعبد الله بن أيوب المحزمي ويحيى بن أبي طالب بن الزبرقان وعبد الله بن روح المدائني وأدريس ابن جعفر العطار وغيرهم .

الشجاعي

في النقد اسمه علي بن شجاع كما يظهر من الكشي ويحتمل أن يطلق على الحسن بن الطيب أيضا ويظهر من النجاشي عند ترجمة محمد بن ابراهيم بن جعفر أنه يطلق على محمد بن علي أيضا اهـ . وفي منتهى المقال الاول مجهول والثاني لا ترجمة له قال وفي حواشي السيد الداماد على رجال الكشي الذي استبان لنا أن الشجاعي المتكرر وروده في الاسانيد اسمه الحسن بن طيب يروي عنه العاصي ذكر ذلك النجاشي في كتابه .

الشحام

اسمه مزيد بن محمد

ابو النجيب الطاهر شداد بن ابراهيم الجزري

توفى في حدود الاربعمائة

في الطليعة اختص بالوزير المهلبي ومدحه ومدح عضد الدولة فمن شعره قوله :

قال لي بائع الفراني فراني ... قلت للقلب ما دهاك ابن لي
أو دعاني أمت بما أودعاني ... نـاظـرا فيـها جنى نـاظـراه

وقوله كما في المناقب

وأنكر العيد عليه المجرم ... عيد في يوم الغدير المسلم
فـاه بـه المختار تبـا لكم ... يا جاحدي الموضع اليوم وما
اليـوم أكملت لكم دينكم ... فـأنـزل الله تعـالى جده
وان من نصب الامام المنعم ... واليوم أتممت عليكم نعمتي

ولا يخفى أن الشطر الاخير غير مستقيم ويمكن أن يكون صوابه هكذا : (وتم في نصب الامام النعم) .

شداد بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة ابن عدي بن عمرو بن مالك النجار الانصاري النجادي ويقال ابو عبد الرحمن

توفي بناحية فلسطين سنة ٥٨ وهو ابن ٧٥ سنة أو ٤١ أو ٦٤ ودفن ببيت المقدس

(امه) حريمة أو حرمة من بني عدي بن النجار (قرابته من حسان) قيل هو ابن عم حسان بن ثابت وقيل ابن أخيه وصوب في الاصابة انه ابن أخيه .

اقوال العلماء فيه

في الاستيعاب قال عبادة بن صامت كان شداد بن اوس ممن أوتي العلم والحلم روى عنه أهل الشام قال أبو الدرداء أن الله عز وجل يؤتي الرجل العلم ولا يؤتيه الحلم ويؤتيه الحلم ولا يؤتيه العلم وان ابا ليلى شداد بن اوس ممن آتاه الله العلم والحلم اهـ . وفي أسد الغابة شداد كان كثير العبادة والورع والخوف من الله تعالى وقال أسد بن وداعة كان شداد بن اوس ابن ثابت اذا أخذ مضجعه من الليل كان كالحبة على المقلى فيقول اللهم أن النار قد حالت بيني وبين النوم ثم يقوم فلا يزال يصلي حتى يصبح

وروى صاحب الاصابة بسنده فضل شداد بن اوس الانصار بخصلتين ببيان اذا نطق وبكظم اذا غضب . وكانت له عبادة واجتهاد في العمل اهـ وفي تاريخ دمشق لابن عساكر كان ابو الدرداء يقول أن لكل أمة فقيها وفقيه هذه الامة شداد بن اوس ولقد اوتي علما وحكما وقال خالد بن سعدان لم يبق من الصحابة بالشام أوثق ولا والله وبه أرضى من عبادة بن الصامت وشداد بن اوس واتي يوما بسفرة فعاب ما فيها ثم ندم وجعل يسبح ويكبر ويهلل ويحمد الله عز وجل .

اخباره

في الاستيعاب نزل الشام بناحية فلسطين ومات بها وفي أسد الغابة قال البغوي سكن حمص وفي تاريخ دمشق كان عمر ولاه حمص وشيع شداد رجالا غزوا في سبيل الله وقالوا يا أبا يعلى انزل كل معنا فقال لو كنت أكلت الطعام قبل أن أعلم من أين أصله منذ بايعت رسول الله ﷺ لأكلت معكم .

مشايخه وتلاميذه

في تهذيب التهذيب روى عن النبي ﷺ وعن كعب الاحبار وعنه ابناه يعلى ومحمد وبشير بن كعب العدوي وضيرة بن حبيب وجبير بن نفير وعبد الرحمن بن غنم ومحمود بن الربيع ومحمود بن لبيد وابو الاشعث الصنعاني وابو أسماء الرحبي وجماعة وفي أسد الغابة عنه أبو ادريس الخولاني

بعض ما روي من طريقه

في اسد الغابة بسنده أن شداد حدث عن حديث رسول الله ﷺ أنه قال لتركبن شداد هذه الامة على سنن الذين خلوا من قبلكم من أهل الكتاب حذو القذة بالقذة .

وقال ابن عساكر عن عبادة بن نسي مر بي شداد بن أوس فانطلق بي إلى منزله ثم جلس يبكي حتى بكيت لبكائه قال ما يبكيك قلت رأيتك تبكي فبكيت قال ذكرت حديثا سمعته من رسول الله ﷺ يقول أن أخوف ما اتخوف على امتي الشرك والشهوة الخفية وفي رواية أن أخوف ما اتخوف على أمتي الاشراك بالله اما اني لست أقول يعبدون شمسا ولا قمرا ولا وثنا ولكن أعمال لغير الله وشهوة خفية وفي رواية قلت أتخاف علينا الشرك وقد هدانا الله للاسلام فضرب بيده علي ثم قال ثكلتك امك أو ما كان الشرك إلا أن تجعل مع الله الها آخر اهـ .

وفي هذا الحديث عبرة لمن اعتبر ورد على من قال أن آية كنتم خير امة اخرجت للناس عامة وليست بخاصة .

دعاء رواه عن النبي ﷺ

ورواه غيره مع زيادة ونحن ننقله من مجموع ما رأيناه قال رسول الله ﷺ يا شداد اذا رأيت الناس يكنزون الذهب والفضة فاكنز هذه الكلمات .

بسم الله الرحمن الرحيم ، أللهم اني اسألك الثبات في الامر واسألك عزيمة الرشد واسألك شكر نعمتك والصبر على بلائك وحسن عبادتك والرضا بقضائك واسألك قلبا سليما ولسانا صادقا واسألك من خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم واستغفرك لما تعلم انك علام الغيوب .

خطبة له فيها موعظة

في تاريخ ابن عساكر خطب الناس يوما فقال يا ايها الناس ألا أن الدنيا أجل حاضر يأكل منها البر والفاجر ألا وان الآخرة أجل متأخر يقضي فيها ملك قادر إلا أن الخير كله بحذافيره في الجنة والا أن الشر بحذافيره في النار واعلموا أنه من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره .

تشيعه بالمعنى الأعم

في تاريخ ابن عساكر قال له معاوية يا شداد أنا افضل ام علي ابن أبي طالب واينا احب اليك فقال له علي اقدم هجرة واكثر مع رسول الله ﷺ إلى الخير مسابقة واشجع منك نفسا وأسلم منك قلبا وأما الحب فقد مضى علي وانت اليوم عند الناس ارجى منه .

شداد بن علي بن جود الحسني الملقب بالمرشد .

توفي سنة ٤٣٤ .

ذكره القاضي نور الله في مجالس المؤمنين في جملة سلاطين الاندلس من العلويين وقال كان في واقعة أخيه في طنجة فطلبه الامراء العلوية .

الامير شديد الحرفوش .

في تاريخ بعلبك سنة ١٦٧١ م استنجد الامير علي الحرفوش والي الشام على ابناء عمه الامراء عمر وشديد ويونس فسير معه كتيبة إلى بعلبك فهزم الامراء المذكورين ونهب أرزاقهم وحرق دورهم وفي سنة ١٦٨٠ م استأجر الامير فارس الشهابي بلاد بعلبك من الدولة العثمانية وقدم اليها بألفي فارس وراجل من الدروز ففر الحرافشة وجمع الامير شديد نحو ستين فارسا ممن يأتمرون بامره وبدأ يطوف البلاد متنكرا ولما استتب الأمر للامير فارس بدأت عساكره بظلم الرعية وارتكاب الفواحش فاعتدى أحد رجاله على احدى المحصنات فذهبت امها إلى قرية نيحا حيث كان الامير شديد وبيدها اليمنى شاش ابيض وباليسرى حذاء عتيق وقالت له أن اخذت بثأر ابنتي فهذا الشاش رايتك والا فالحذاء رايتك وقصت عليه القصة فدبت الحمية فيه وتوجه بجماعته الستين قاصدا الامير فارس الشهابي فلاقاه فارس بفرقة من عساكره على مقربة من قرية يونين فتهاجم الفريقان واستقتل فرسان الامير شديد ففتكوا باخصامهم فتكا ذريعا وطلب الامير شديد الامير فارسا فانهزم فارس امامه وتبعه شديد ومعه احد رجاله يوسف السكريه وطعن يوسف الامير فارس بالرمح فارداه قتيلا ولما علم الدروز بمصرع أميرهم فروا هاربين تاركين نحو خمسين قتيلا ثم اصطلحوا على أن يؤدي الحرافشة لآل شهاب كل سنة خمسة آلاف قرش وجوادين من جياد الخيل دية لقتيلهم وفي سنة ١٦٨٦ ورد الامر لعلي باشا النكدي متولي ايالة طرابلس أن يقتص من الامير شديد الحرفوشي لتخريبه قرية رأس بعلبك وهدمه حصنها فكتب إلى الامير أحمد بن معن أن يوافيه بالرجال فلجأ الامير شديد إلى المشايخ الحمادية فأحرق علي باشا قرية العاقورة واربعين قرية من قرى بني حماده ثم نزل عسكر الباشا على عين الباضيه فباغته ليلا آل حماده

والحرافشة وقتلوا منهم خمسة واربعين رجلا وانهزم العسكر ورجع علي باشا إلى طرابلس ثم حضر مصطفى باشا قائد العساكر العثمانية بثلاثة آلاف جندي إلى بعلبك فجاءه الامراء الحرافشة مسلمين فأمر بالقبض عليهم ونفى زعماءهم وبينهم الامير شديد إلى جزيرة كريت اهـ . وفي دواني القطوف أنه جرت وقعة بين الامير قاسم ابن الامير حيدر الحرفوش وابن عمه الامير حيدر الحرفوش وابن عمه الامير جهجاه أسر فيها الامير شديد فطلب المعلوفيون من جهجاه اطلاقه فاطلقه ورد له أسلحته وجواده واكرمه .

الشرابياني

اسمه محمد بن فضل علي بن عبد الرحمن بن فضل علي .

شراجة الهمدانية

قد وقعت في طريق الصدوق رحمه الله في باب ما يجب من التعزير والحدود في رواية شعيب العرقوني عن ابي بصير وليس لها ذكر في كتب الرجال .

شراحيل بن مرة الهمداني ويقال الكندي

في الاصابة وضع عليه علامة (ز) قال ابن ابي حاتم عن ابيه كان عاملا لعلي على النهرين فيما رواه عبيدة الضبي عن ابراهيم النخعي وذكره ابن السكن في الصحابة وقال أنه غير معروف قال ويقال انه مرة ابن شراحيل ثم روى هو وابن شاهين وابن قانع والطبراني من طريق قيس بن الربيع عن ابي اسحق عن ابي البختري عن حجر بن عدي سمعت شراحيل ابن مرة يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي ابشر يا علي حياتك وموتك معي وسمعته يعلو في الثالث من حديث ابي علي بن الصواف وذكره ابن ابي حاتم بهذا الحديث ورواه خيثمة في الفضائل من طريق جابر الجعفي عن محمد بن بشر عن حجر بن عدي عن شرحبيل بن مرة انه سمع رسول الله ﷺ والأول اصح ويحتمل ان كان محفوظاً أن يكون أخاه ثم ذكر شراحيل الكندي وقال ابو نعيم هو عندي شراحيل بن مرة اهـ .

شرحبيل

في مجالس المؤمنين (شرحبيل) بضم الشين (المعجمة) وفتح الراء وسكون الحاء المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحت اهـ .

في الخلاصة شرحبيل وهبيرة وكريب وبريد وشمير ويقال شتير هؤلاء من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام قتلوا بصفين كل واحد يأخذ الراية بعد الاخر حتى قتلوا

شرحبيل بن الابرد الحضرمي

ذكره نصر في كتاب صفين ص ٣٠٤ فيمن استشهد مع علي عليه السلام يوم صفين في المبارزة

شرحبيل بن امرىء القيس الكندي

ذكره نصر في كتاب صفين استشهد مع علي عليه السلام يوم صفين في المبارزة

شرحبيل بن شريح الهمداني

قال نصر في كتاب صفين ص ١٢٩ أنه استشهد مع علي عليه السلام يوم صفين مع اخوة له خمسة اخذوا الراية واحدا بعدواحد فقتل الستة وذكر مثله ابن الاثير

شرحبيل بن طارق البكري

قال نصر في كتاب صفين ص ٣٠٤ اصيب مع علي عليه السلام يوم صفين

شرحبيل بن منصور الحكمي

ذكره نصر في كتاب صفين ص ٣٠٤ في جملة من اصيب في المبارزة من اصحاب علي عليه السلام

شرحبيل بن درس الهمداني

قتل سنة ٦٦

قال ابن الاثير في حوادث سنة ٦٦ ج ٤ ص ١٢١ دعا المختار شرحبيل بن درس الهمداني فسيره في ثلاثة آلاف إلى المدينة وقال له اذا دخلتها فاكتب الي بذلك حتى يأتيك امري وهو يريد اذا دخلوا المدينة أن يأمر ابن درس بمحاصرة ابن الزبير بمكة وخشي ابن الزبير أن يكون المختار انما يكيده فبعث من مكة عباس بن سهل في الفين وقال له أن رأيت القوم على طاعتي والا فكايدهم حتى تهلكهم فاقبل عباس حتى أتى ابن درس فقال له ألستم على طاعة ابن الزبير قال : بلى . قال : فسر بنا على عدوه الذي بوادي القرى وكان عبد الملك بن مروان قد بعث جيشا إلى وادي القرى قال ابن درس ما امرت بطاعتكم انما امرت أن آتي المدينة فاذا اتيتها رأيت رأيي فقال له عباس أن كنتم في طاعة ابن الزبير فقد أمرني أن اسيركم إلى وادي القرى فقال لا اتبعك اقدم المدينة واكتب إلى صاحبي فيأمرني بأمره فقال عباس رأيك أفضل وفطن لما يريد وقال اما أنا فسائر إلى وادي القرى (خداعا منه) وبعث إلى ابن درس بجزائر وغنم (اتماما للخديعة) وجمع عباس من اصحابه نحو الف رجل من الشجعان وأقبل نحو فسطاط ابن درس فلما رآهم نادى في أصحابه فلم يجتمع اليه مائة رجل فاقتتلوا يسيرا فقتل ابن درس في سبعين من أهل الحفاظ .

شرطة الخميس

الخميس الجيش عن نهاية ابن الاثير سمي به لانقسامه خمسة اقسام المقدمة والساقة والميمنة والميسرة والقلب . والشرطة اول طائفة من الجيش تشهد الوقعة (اهـ) وعن ابن شهراشوب في رجاله شرطة الخميس اعانة من الشرطة وهو العلامة لانهم لهم علامة يعرفون بها او من الشرط وهو التهيؤ لانهم يهيئون انفسهم لدفع الخصم وشرطة الخميس جماعة من خلص اصحاب امير المؤمنين عليه السلام قال البرقي هم ستة آلاف رجل . منهم الاصبغ بن نباتة وعبد الله بن يحيى الحضرمي وابوه وروى الكشي بسنده عن الاصبغ قال له رجل كيف سميتم شرطة الخميس قال لاننا ضمنا له الربح وضمن لنا الفتح يعني امير المؤمنين عليه السلام وفي رواية قال لنا تشرطوا فوالله ليس اشتراطكم لذهب ولا فضة وما اشتراطكم الا للموت. وعن الكافي وغيره قال امير المؤمنين (ع) لعبد الله بن يحيى الحضرمي يوم

الجمل ابشر يا ابن يحيى فانك واباك من شرطة الخميس حتما لقد اخبرني رسول الله ﷺ باسمك واسم ابيك في شرطة الخميس سماكم في السماء شرطة الخميس على لسان نبيه محمد ﷺ.

شرف الاشراف بنت السيد رضي الدين بن طاوس .

قال والدها في كتاب سعد السعود وقفت مصحفا اربعة اجزاء على ابنتي الحافظة لكتاب الله المجيد شرف الاشراف حفظته وعمرها اثنتا عشرة ويأتي انه اجازها واجاز اختها فاطمة مع اخويها محمد وعلي وقال في كتاب كشف المحجة مخاطباً لولده محمد واعلم انني احضرت اختك شرف الاشراف قبل بلوغها بقليل وشرحت لها ما احتملته حالها وتشريف الله جل جلاله بالاذن لها في خدمته بالكثير والقليل وقد ذكرت صورة الحال في كتاب البهجة لثمرة المهجة اهـ .

شرف الدولة بن عضد الدولة البويهي .

اسمه شيرزيل بن فناخسرو .

شرف الدولة بن فخر الملك عمار بن محمد من بني عمار حكام طرابلس الشام .

ولم نعلم ان شرف الدولة هو اسم له او لقب فان الموجود في ديوان مادحه احمد بن التغلبي الدمشقي الكاتب والشاعر المعروف بابن الخياط المتوفى سنة ٥١٧ في موضعين شرف الدولة ولم يذكر اسمه ففي ص ٧٣ قال يمدح شرف الدولة بن فخر الملك ويهنئه بعيد الفطر والبرء .

لنا كل يوم هناء جديد	وعيد محاسنه لا تبيد
وعيش يرف عليه النعيم	وجد تظافر فيه السعود
ودار يخيم فيها السماح	وباب تلاقى عليه الوفود
ببرئك يا شرف الدولة استفا	د سعادته المستفيد
لقد دفع الله للمجد عنك	واعطي فيك الندى ما يريد
فاعيادنا ما لها مشبه	وافراحنا ما عليها مزيد
وكيف يقوض عنا السرور	وانت اذا ما انقضى العيد عيد
لقد طرقت بك ام العلى	بيوم له كل يوم حسود
رجعت لياليه السود بيضا	وكان وايامه البيض سود
وقل لابيك وقى السوء فيك	كذا فلترب الشبول الاسود
فلولاك اعجز اهل الزمان	شبيه له في العلى او نديد
فبقيتها ما دجا غيهب	وما ابيض صبح وما اخضر عود
ولي حرمة بك ان ترعها	فمثلك ترعى لديه العهود
باني اول مثن عليك	واول من ناله منك جود

وفي ص ٩٥ وقال ارتجالا يهنيء القاضي فخر الملك ابا علي عمار بن محمد بظهور ولده شرف الدولة اول يوم ركوبه وعمره خمس سنين

الا هكذا تستهل البدور	مكان علي ووجه منير
وجد سعيد ومجد مشيد	وعز جديد وعيش نضير
دعا شرف الدولة المجد فيه	فلباه منبره والسرير
على الطالع السعد يا ابن الملوك	هذا الركوب وهذا الظهور
فيا شرف الدولة المستجار	لك الله من كل عين مجير
ولا برح الملك يا فخره	ومجدك قطب عليه يدور
واعطيت في شرف الدولة الـ	بقاء الذي تتمنى الدهور

السيد الامير شرف الدين الحسيني الشولستاني .

في امل الآمل : كان عالما فاضلا محققا شاعرا اديبا روى مولانا محمد الباقر المجلسي عنه .

الشيخ شرف الدين الدورقي .

من معاصري السيد شبر بن تنوان الموسوي البحراني له رسالة في ترجمة جملة من السادات المشعشعية ولاة الحويزة وينقل عن رسالته هذه السيد شبر المذكور في الرسالة التي عملها في ترجمة السيد علي خان الحويزي المشعشعي وفي الذريعة : المظنون انه الشيخ محمد تقي بن عبد الهادي الذي كان يقرأ عليه بحر العلوم .

السيد شرف الدين السماك او السماكي العجمي .

عالم فاضل جليل احد تلاميذ المحقق الكركي من اهل اواسط القرن العاشر اجتمع به الشهيد الثاني في النجف الاشرف عند زيارة الشهيد العتبات سنة ٩٤٦ وتباحث معه واراد الشهيد ان يطمئن باجتهاد نفسه فناشد الشيخ شرف الدين فوق رأس امير المؤمنين (ع) ان كان مجتهدا الا اخبره بذلك واقسم له انه لا يريد بذلك الا وجه الله فأخبره انه مجتهد فاظهر اجتهاده سنة ٩٤٧ وهذا يدل على تميز صاحب الترجمة من بين فضلاء العراق الذين اجتمعوا على الشهيد الثاني هناك والموجود في اكثر المواضع السيد شرف الدين وفي بعضها الشيخ شرف الدين والظاهر ان الصواب هو الاول وان وصفه بالشيخ سهو والذي في ترجمة الشهيد الثاني من هذا الكتاب انه السيد شرف الدين وكذلك في النسخة التي وجدناها في كربلا وفي الخزانة الرضوية وله اسئلة ثلاثة للشهيد الثاني اجابه عنها .

الشيخ شرف الدين الشيفنكي تلميذ قوام الدين الكباري .

توفي سنة ٩٠٧ .

عالم فاضل ذكره صاحب الرياض وقال له شرح المحرر لابن فهد ثم قال ان ما يعد في كتب الشرح كتاب ابن فهد فهو المحرر لا غيره .

الشيخ شرف الدين بن علي النجفي .

في امل الآمل : كان فاضلا محدثا صالحا له كتاب الآيات الباهرة في فضل العترة الطاهرة ربما ينسب الى الكراجكي وليس بصحيح فانه ينقل فيه عن كشف الغمة وعن كتب العلامة ولكن لهذا الكتاب نسختان احداهما فيها زيادات وينقل فيها كنز الفوائد للكراجكي وعن كتاب ما نزل من القرآن في اهل البيت عليهم السلام لمحمد بن عباس المعروف بابن الجحام الثقة (اهـ) والجحام بتقديم الجيم على الحاء كما عن كشف الحجب وهومحمدبن العباس بن علي بن الماهيار المعروف بابن الجحام ذكره النجاشي في كتابه وذكر في مؤلفاته كتاب ما نزل من القرآن في اهل البيت عليهم السلام . ثم ان صاحب آمل الآمل قال في حروف العين : الشيخ شرف الدين علي الاسترابادي عالم فقيه له كتاب شرح الجعفرية للشيخ علي بن عبد العالي والشيخ شرف الدين المذكور من تلامذته وقد رأيت هذا الكتاب في خزانة الكتب الموقوفة في مشهد الرضا عليه السلام (اهـ) وقال ايضا في أول كتاب الهداة في النصوص والمعجزات كما حكي ان كتاب الآيات الباهرة في فضل العترة الظاهرة للشيخ شرف الدين النجفي وربما نسب الى غيره (اهـ) . وقد اورد صاحب رياض العلماء على ما ذكره صاحب الامل بان صاحب كتاب الآيات الظاهرة في

فضل العترة الطاهرة هو السيد شرف الدين علي الحسيني الاسترابادي ثم النجفي تلميذ المحقق الثاني وشارح الجعفرية واسم الكتاب تأويل الآيات الظاهرة وهو سماه الآيات الباهرة فوقع الاشتباه (اولا) في اسم الكتاب بحذف تأويل وابدال الظاهرة بالباهرة (ثانيا) في اسم مؤلفه فسمي شرف الدين بن علي وذكر في باب الشين مع ان اسمه شرف الدين علي ويجب ذكره في باب العين ويوشك ان تكون كلمة بن اقحمت اقحاما كما يقع ذلك كثيرا اذا وقع الاسم بعد الكنية او اللقب فيظن سقوطها فتقحم (ثالثا) في وصفه بالشيخ الذي يوصف به غير الاشراف عادة ومؤلف الكتاب سيد شريف حسيني ويوشك ان يكون صاحب الامل رأى اسمه شرف الدين بدون لفظة الشيخ ولا السيد ولا الوصف بالحسيني فظنه غير سيد (رابعا) في الاقتصار على وصفه بالنجفي مع انه استرابادي نجفي (خامسا) في ذكره مرة بشرف الدين بن علي في حرف الشين ومرة بشرف الدين علي في حرف العين فجعلهما اثنين مع انهما واحد (سادسا) في جعل الكتاب نسختين مع ان احداهما اصل الكتاب والثانية مختصرة المسمى بجامع الفوائد او كنز الفوائد ودافع المعاند وهو للشيخ علم بن سيف بن منصور او لصاحب الاصل ، ولكن الظاهر انه للشيخ علم المذكور لا لصاحب الاصل . وحكى في الرياض الخلاف في اسمه هل هو كنز الفوائد او جامع الفوائد او كنز جامع الفوائد ولكن الظاهر ان اسمه احد الاولين اما الثالث فاشتباه نشأ من كتابة جامع بعد كنز على انها نسخة بدل . وعلى هذا فوجود من اسمه الشيخ شرف الدين بن علي النجفي غير محقق بل الظاهر انه اشتباه بالسيد شرف الدين علي الحسيني الاسترابادي النجفي وبعض المعاصرين جعلهما اثنين وجعل منشأ الاشتباه الاشتراك ولكن الظاهر انه ليس الا واحدا هو السيد شرف الدين علي المذكور ويرشد اليه مضافا الى ما مر ان صاحب الامل لم يذكر السيد شرف الدين علي المذكور تلميذ المحقق الكركي وشارح جعفريته ويأتي في ترجمة هذا السيد وفي ترجمة علم بن سيف بن منصور ما له دخل في المقام .

الشيخ شرف الدين المازندراني .

عالم فاضل يروي عنه اجازة الشيخ محمد بن دنانة بن الحسين الكعبي النجفي الذي كتب بخطه من لا يحضره الفقيه وقرأه على مشايخه فكتبوا اجازاتهم له منهم المترجم له من اهل اواسط المائة بعد الالف كذا يفهم من الذريعة .

شرف الدين المراغي .

توفي سنة ٧٨٨ .

كان اماما في المعقول والمنقول والفروع والاصول وكان اماميا ذكره السيوطي في بغية الوعاة وقال التقي بن الكرماني كان فاضلا في العلوم العقلية والعربية ويقرىء الكشاف والمنهاج في الاصول بارعا في الطب والنجوم هكذا ذكره بعض المعاصرين ولم اجده في حرف الشين من بغية الوعاة المطبوع ولعله في غير حرف الشين وشرف الدين لقب .

السيد جلال الدين شاه بن الحسن بن تاج الدين الحسيني الكيسكي

في فهرست منتجب الدين عالم واعظ .

السيد ابو علي شرف شاه بن عبد المطلب الحسيني الافطسي الاصبهاني .

في فهرست منتجب الدين عالم فاضل نسابة .

السيد عز الدين شرف شاه بن محمد الحسيني الافطسي النيسابوري المعروف بزبارة المدفون بالغري على ساكنه السلام .

في فهرست منتجب الدين ومجموعة الجباعي عالم فاضل له نظم رائق ونثر لطيف وفي معجم الآداب عز الدين ابو محمد شرفشاه بن محمد بن الحسين الزبارة الحسيني السوكندي الفقيه روى عن الفقيه علي بن عبد الصمد التميمي روى عنه محمد بن جعفر بن عليل (اهـ) وكأنه الذي ينسب اليه جبل شريفشان بالنجف وشريفشان محرف شرف شاه .

شريح بن اوفى العبسي .

كان في اصحاب علي عليه السلام يوم الجمل . في الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ان محمد بن طلحة اخذ بخطام الجمل فجعل لا يحمل عليه احد الا قال حاميم لا ينصرون وكان ذلك شعار اصحاب علي وكان علي (ع) أوصى اصحابه ان لا يقتلوا محمد بن طلحة فحمل عليه شريح بن اوفى العبسي فقال حاميم وقد سبقه شريح بالطعنة فأتى على نفسه فكان كما قيل سبق السيف العذل وكان محمد هذا من الزهاد العباد واعتزل الناس وانما خرج برا بأبيه وفي ذلك يقول قاتله شريح :

واشعث قوام بآيات ربه	قليل الأذى فيما ترى العين مسلم
شككت بصدر الرمح جيب قميصه	فخر صريعا لليدين وللفم
على غير شيء غير ان ليس تابعا	عليا ومن لا يتبع الحق يندم
يذكرني حاميم والرمح شاجر	فهلا تلا حاميم قبل التقدم

اما ما رواه ابن الاثير في حوادث سنة ٣٦ ج ٣ ص ١١٧ من ان عليا عليه السلام لما اراد المسير من ذي قار الى البصرة يوم الجمل قال لا يرتحلن احد اعان على عثمان فاجتمع جماعة منهم شريح بن اوفى والاشتر وان الاشتر قال هلموا بنا نثب على علي وطلحة فنلحقهما بعثمان وقال شريح بن اوفى ابرموا اموركم قبل ان تحرجوا ولا تؤخروا امرا ينبغي لكم تعجيله ولا تعجلوا امرا ينبغي لكم تأخيره فانا عند الناس بشر المنازل وما ادري ما الناس صانعون اذا ما هم التقوا : فخبر مكذوب ، فعلي عليه السلام لم يكن ليمنع احد من المسير معه وهو في اشد الحاجة الى الاعوان والاشتر الذي قال فيه علي (ع) كان لي كما كنت لرسول الله لم يكن ليتفوه بهذا الكلام .

شريح بن العطاء الحنظلي .

ذكره نصر في كتاب صفين فيمن اصيب في المبارزة يوم صفين مع علي عليه السلام .

شريح بن مالك الخثعمي الكوفي .

قال ابن عساكر ج ٧ كان مع علي عليه السلام فاخذ الراية فصرع ، حتى صرع من خثعم الكوفة حول رايتهم ثمانون رجلا وأصابوا من خثعم الشام نحوا منهم . ومثله في كتاب صفين لنصر بن مزاحم ثم ان شريح بن مالك ردها بعد ذلك الى كعب بن ابي كعب الخثعمي .

شريح بن هانىء بن يزيد بن نهيك او الحارث كعب الحارثي المذحجي بن المقدام الكوفي .

هكذا نسبه في تهذيب التهذيب وفي اسد الغابة وقيل شريح بن هانىء بن يزيد بن نهيك بن دريد بن سفيان بن الضباب وإسمه سلمة بن الحارث بن ربيعة بن الحارث بن كعب الحارثي .

قتل بسجستان سنة ٧٨ .

في الاستيعاب : جاهلي اسلامي يكنى ابا المقدام من اجلة اصحاب علي (عليه السلام) وفي اسد الغابة ادرك النبي ﷺ ودعا له وبه كنى النبي ابا شريح وكان من اعيان اصحاب علي وشهد معه حروبه وشهد الحكمين بدومة الجندل وبقي دهرا طويلا وسار الى سجستان غازيا فقتل بها سنة ٧٨ وقال شريح في ذلك اليوم :

اصبحت ذا بث اقاسي ابحرا قد عشت بين المشركين اعصرا
ثمت ادركت النبي المنذرا وبعده صديقه وعمرا
ويوم مهران ويوم تسترا والجمع في صفينهم والنهرا
وبا خميراوات والمشقرا هيهات ما اطول هذا عمرا

قيل انه عاش ١٢٠ سنة (اهـ) وفي الاصابة قال ابن سعد كان من اصحاب علي وذكر بسنده ان عليا بعث في التحكيم ابا موسى ومعه اربعمائة رجل عليهم شريح بن هانيء ومعهم عبدالله بن عباس يصلي بهم وعده يعقوب بن سفيان في امراء وقعة الجمل وقال ابو نعيم الفضل بن دكين عاش ١١٠ وقال القاسم بن مخيمرة ما رأيت افضل منه وقتل غازيا مع عبدالله بن ابي بكرة بسجستان سنة ٧٨ وفي تهذيب التهذيب ادرك النبي ﷺ ولم يره ذكره ابن سعد في الطبقة الاولى من تابعي اهل الكوفة وقال كان من اصحاب علي وشهد معه المشاهد وكان ثقة وله احاديث قيل لاحمد : شريح بن هانيء صحيح الحديث ؟. قال : نعم ، احمد ثقة . ابن معين ، والنسائي ثقة . ابن خراش صدوق . ذكره ابن حيان في الثقات وفي تاريخ ابن عساكر كان من كبار اصحاب علي وشهد التحكيم بدومة الجندل في صحابة علي وقال ابن شهراشوب في المناقب عند ذكر حرب الجمل قال شريح بن هانيء :

لأعيش الا ضرب اصحاب الجمل والقول لا ينفع الا بالعمل
ما ان لنا بعد علي من بدل

قال ابن الاثير في حوادث سنة ٥١ ان زياد بن سمية لما بعث بحجر واصحابه الى معاوية دعا رؤساء الارباع وهم عمرو بن حريث وخالد بن عرفطة وقيس بن الوليد وابا بردة بن ابي موسى واستشهدهم ان حجرا جمع اليه الجموع واظهر شتم الخليفة ودعا الى حرب امير المؤمنين وزعم ان هذا الامر لا يصلح الا في آل ابي طالب ووثب بالمصر واخرج عامل امير المؤمنين واظهر عذر ابي تراب والترحم عليه والبراءة من عدوه وان هؤلاء النفر الذين معه هم رؤوس اصحابه على مثل رأيه ونظر زياد في شهادة الشهود وقال احب ان يكونوا اكثر من اربعة فشهد اسحاق وموسى ابنا طلحة والمنذر بن الزبير وعمارة بن عقبة بن ابي معيط وعمر بن سعد وغيرهم وكتب في الشهود شريح القاضي وشريح بن هانيء (اي كتبت شهادتها ولم يكتباها هما) فاما شريح بن هانيء فكان يقول ما شهدت وقد لمته فلما بلغ حجر واصحابه الغريين لحقهم شريح بن هانيء واعطى كتابا الى وائل احد الرجلين الموكلين بهم وقال ابلغه امير المؤمنين فدفعه وائل الى معاوية فاذا فيه بلغني ان زيادا كتب شهادتي وان شهادتي على حجر انه ممن يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويديم الحج والعمرة ويأمر بالمعروف وينهي عن المنكر حرام الدم والمال فان شئت فاقتله وان شئت فدعه فقال معاوية ما ارى هذا الا قد اخرج نفسه من شهادتكم (اهـ) اما شريح القاضي فأبى له سوء طويته الا ان يسكت عن الشهادة التي كتبت بدون علمه وقد ذكر عبدالله بن خليفة الطائي الذي نفاه زياد الى جبلي طيء شريكا الحضرمي في قصيدته الطويلة التي يعاتب فيها حجر بن عدي الطائي ويرثي حجر بن عدي الكندي واصحابه يقول فيها :

ويا أخوتا من حضر موت وغالب وشيبان لقيتم جنانا مبشرا
سعدتم فلم اسمع بأصوب منكم حجاجا لدى الموت الجليل واصبرا
سأبكيكم ما لاح نجم وغرد الحمام ببطن الواديين وقرقرا

الذين روى عنهم ورووا عنه

في أسد الغابة روى عن علي وسعد بن ابي وقاص وعائشة وسمع ابا هانئاً روى عنه ابناه محمد والمقدام والشعبي ويونس بن ابي اسحاق وزاد في تهذيب التهذيب انه روى عن عمر وبلال وابي هريرة وعنه القاسم بن مخيمرة والحكم بن عتيبة ومقاتل بن بشير وغيرهم .

شيخ الشريعة الشيرازي الاصفهاني .

اسمه الشيخ فتح الله ابن ميرزا جواد النمازي .

المولى ابو الحسن الشريف ابن المولى احمد القائيني .

الظاهر ان كنيته ابو الحسن واسمه الشريف يروي عن الشيخ عبد العال ابن المحقق الكركي ذكره تلميذه السيد حسين بن حيدر الكركي في مشيخته المسطورة في اجازات البحار .

له اثبات الواجب تعالى وهو كتاب مبسوط مرتب على ثلاثة أبواب أولها في المقدمات وفيه عدة لوائح أوله اثبات الواجب من الكلام ومفتتح الرسالة لدى الاعلام فاتحة فاتحة رابحة رابحة هي حمد آلاء الاله المصور صور ما صدر منه صدر الصدور الى نفخ الصور (اخ) .

الشريف المعروف بابن أكمل البحراني .

في أمل الآمل فاضل فقيه يروي عنه محمد بن محمد البصروي .

السيد شريف الجرجاني .

اسمه علي بن محمد بن علي الجرجاني .

الشيخ شريف ويقال محمد شريف ابن ملاحسن علي البيقسي المازندراني اصلاً الحائري مسكناً ومدفناً المعروف بشريف العلماء .

توفي في طاعون ١٢٤٦ أو ٤٥ بكربلاء ودفن فيها في داره .

شيخ الشيوخ العالم المحقق المؤسس المتفنن المتبحر صاحب التحقيقات التي لم يسبق اليها ذكره تلميذه السيد محمد شفيع ابن السيد علي اكبر الموسوي الحسيني العلوي البروجردي في اجازته المسماة بالروضة البهية في الطرق الشفيعية فقال عند ذكر مشائخه فمنهم السالك في مسالك التحقيق والعارج في مدارج التدقيق مقنن القوانين الاصولية مشيد المباني الفرعية مفتاح العلوم الشرعية مربي العلماء الامامية مدرس الطالبين جميعاً في جوار ثالث الأئمة شيخنا واستاذنا ومربينا ووالدنا الروحاني والعالم الرباني محمد شريف ابن ملا حسن علي المازندراني اصلاً والحائري سكناً ومدفناً اصله من آمل مازندران

والظاهر ان مولده في كربلاء المشرفة وببالي اني سمعته منه وعاش فيها اكثر عمره الشريف واشتغل أولاً على السيد محمد ابن السيد علي صاحب الرياض ثم على والده وفي مدة تسع سنين صرفها في الفقه والاصول صار مستغنيا عن الاشتغال وجامعاً لشرائط الاجتهاد وكان يقول انه في آخر المدة لم ينتفع من استاذه وكان يقول انه في آخر المدة لم ينتفع من استاذه وكان كثيراً ما يعجز الاستاذ عن جوابه ويتغير عليه فلذلك ارتحل الى بلاد العجم وساح في مدنها في كل مدينة شهراً أو شهرين أو أكثر وغرضه تحصيل الاسباب والكتب فلم يتمكن من ذلك ولم يعنه احد عاد مع ابيه بعد زيارة الرضا عليه السلام الى كربلاء وحضر مجلس استاذه فلم ينتفع منه لان استاذه كان قد صار شيخاً كبيراً واشتغل بالمطالعة والمباحثة والجد والاجتهاد حتى صار مدرساً ماهراً وصار مجلس درسه مملوءاً من العلماء العظام وتخرج به كثير من الناس في مدة يسيرة . وفضيلة كل من تأخر في القواعد الاصولية مأخوذة عنه وصرف عمره الشريف في تربية الطلاب وكان له مجلسان في الدرس احدهما للمنتهين والآخر للمبتدئين ويدرس في أيام التعطيل لجمع آخر من الطالبين وفي شهر رمضان يدرس في الليل ويشتغل بالتدريس الى نصف الليل وبعده بالزيارة والعبادة فلهذا كان قليل التصنيف ومصنفاته على ندرتها لم تخرج من السواد إلى البياض وكان اعجوبة في الحفظ والضبط ودقة النظر وسرعة الانتقال في المناظرات وطلاقة اللسان وله يد طولى في علم الجدل لم يناظر أحد الا غلبه (اهـ) .

درس في مدرسة حسن خان وروى عن الشيخ محمد حسن ياسين وكان من تلامذته وكان يحضر تحت منبره الف من الطلبة فيهم العلماء والافاضل وغالى به بعض تلامذته وهو الفاضل الدربندي حتى فضله على المتقدمين والمتأخرين والدربندي غير خال من الشذوذ ومنه هذا ولشريف العلماء من المؤلفات رسالة في مقدمة الواجب .

الحاج شريف ويقال محمد شريف بن الرضا الشيرواني التبريزي .

عالم فاضل مؤلف له (١) التحفة البهية في الحساب (٢) صدف المشحون مطبوع وفي آخره فهرس تصانيفه (٣) مصباح الوصول ألفه سنة ١٢٢٨ وغيرها رأيت منه نسخة مخطوطة في كرمانشاه في مكتبه اقافخر الدين من آل البهبهاني .

ابو المعالي شريف بن أبي الفضائل أو الفضل سعد بن أبي المعالي شريف بن سيف الدولة علي بن عبدالله بن حمدان بن حمدون التغلبي الربعي .

سيأتي ذكر ولاية ابيه ابي الفضائل سعد بعد جده شريف بن سيف الدولة وعن المختار من الكواكب المضية انه لما مات ابو الفضائل استولى لؤلؤ بعده على تدبير ابنيه ابي الحسن علي وابي المعالي شريف ولم يزل كذلك حتى احب التفرد بالامارة فأخرج علياً وشريفاً الى مصر سنة ٣٩٤ (اهـ) وفي مرآة الجنان لم يذكروا تاريخ وفاة ابي الفضل سعد وبموته انقرض ملك بني سيف الدولة (اهـ) .

ابو المعالي سعد الدولة شريف بن سيف الدولة علي بن عبد الله بن حمدان بن حمدون التغلبي الربعي .

توفي ليلة الاحد لخمس بقين من شهر رمضان سنة ٣٨١ وعمره اربعون سنة وستة اشهر وعشرة ايام .

قال ابن الاثير لما توفي سيف الدولة ملك بعده ابنه ابو المعالي شريف .

وعن المختار من الكواكب المضية انه لما توفي سيف الدولة كان ابنه ابو المعالي سعد الدولة بميافارقين فسار غلمان سيف الدولة واحضروه الى حلب فوصلها في ربيع الأول سنة ٣٥٦ وجلس الحاجب قرعويه بحضرته وورد التدبير اليه وقال ابن الاثير في حوادث سنة ٣٥٧ فيها وصلت سرية كثيرة من الروم الى انطاكية فقتلوا في سوادها وغنموا وسبوا وعن تاريخ الاسلام انه خافهم صاحب حلب ابو المعالي فتأخر عن حلب الى بالس واقام بها الامير قرعويه ثم ذهب ابو المعالي الى ميافارقين لما تفرق عنه جنده وصاروا الى ابن عمه صاحب الموصل ابي تغلب فبالغ في اكرامهم ثم رجع ابو المعالي الى حلب فلم يمكن من دخولها واستضعفوه وتشاغل بحب جارية فذهب الى سروج فلم يفتحوها له ثم الى حران فلم يفتحوا له واستنصر بابن عمه ابي تغلب فعرض عليه المقام بنصيبين ثم صار الى ميافارقين في ثلثمائة فارس فقل ما بيده . وعن المختار من الكواكب المضية : ثم ان ابا المعالي اخرج قرعويه من حلب لمخالفة اهل حلب عليه فتقرب اليهم بعمارة السور والقلعة وكانت قد هدمتها الروم حين هاجموها سنة ٣٥١ وكان قد اتفق وصول عسكر الروم الى ناحية انطاكية فاشار قرعويه على سعد الدولة بالخروج من حلب فلما خرج قال له : اهل حلب لا يريدونك فامض الى والدتك فمضى الى ميافارقين واستولى قرعويه على حلب سنة ٣٥٨ هو مولاه بكجور الحاجبي وكتب اسمه مدة على السكة ودعي له على المنابر . قال ابن الاثير ولما اخرج قرعويه ابا المعالي سار ابو المعالي الى حران فمنعه اهلها من دخولها فطلب منهم ان يأذنوا لاصحابه ان يدخلوا ويتزودوا منها يومين فأذنوا لهم ورحل الى والدته بميافارقين وهي ابنة سعيد بن حمدان اخت ابي فراس وتفرق عنه اكثر اصحابه ومضوا الى ابن عمه ابي تغلب ابن حمدان فلما وصل الى والدته بلغها ان غلمانه وكتابه عملوا على القبض عليها وحبسها فأغلقت ابواب المدينة ومنعت ابنها من دخولها ثلاثة ايام حتى ابعدت من تحب ابعاده واستوثقت لنفسها وأذنت له ولمن بقي معه في دخول المدينة واطلقت لهم الارزاق وبقيت حران لا امير عليها الا ان الخطبة فيها لأبي المعالي ثم ان ابا المعالي عبر الفرات الى الشام وقصد حماه فاقام فيها قال وفي سنة ٣٥٩ في المحرم ارسل الروم من انطاكية جيشاً كثيفاً إلى حلب وكان ابو المعالي محاصراً لها وفيها قرعويه متغلباً عليها ففارق ابو المعالي حلب وقصد البرية ليبعد عنهم فملك الروم المدينة وحصروا القلعة فتوسط جماعة من الحلبيين بينهم وبين قرعويه على مال وامور قرروها ورجعوا وفيها في ربيع الآخر اصطلح قرعويه مع أبي المعالي وخطب لأبي المعالي بحلب وكان بحمص وخطب هو وقرعويه للمعز الفاطمي صاحب المغرب . ولما عاد ابو المعالي من ميافارقين الى حماه وكانت الروم قد خربت حمص واعمالها نزل اليه بارفتاش مولى ابيه وهو بصحن برزويه وخدمه عمر له مدينة حمص وكثر اهلها ولما استبد بكجور (مولى قرعويه) بأمر حلب كتب من بها من اصحاب قرعويه الى ابي المعالي ليقصد حلب ويملكها فسار اليها وحصرها اربعة اشهر وملكها وبقيت القلعة بيد بكجور ثم اصطلحا على ان يؤمنه ويوليه حمص ففعل ابو المعالي ذلك قال ابن الاثير في حوادث سنة ٣٦٨ كان متولي ديار مضر لابي تغلب بن حمدان سلامة

البرقعيدي فانفذ اليه سعد الدولة من حلب جيشاً فجرت بينهم حروب وكان سعد الدولة قد كاتب عضد الدولة فانفذ عضد الدولة النقيب أبا احمد والد الشريف الرضي الى البلاد التي بيد سلامة فتسلمها بعد حرب شديدة فأخذ عضد الدولة بنفسه الرقة ورد باقيها إلى سعد الدولة . وفي حوادث سنة ٣٧٢ ان بكجور كان كتب للعزيز بمصر فوعده بولاية دمشق فلما كانت هذه السنة وقعت وحشة بين سعد الدولة وبكجور فأرسل سعد الدولة يأمره ان يفارق بلده فكتب بكجور الى العزيز يطلب ما وعده به من ولاية دمشق ففعل ودخلها بكجور فأساء السيرة فيها وفي سنة ٣٧٣ نزل فردوس الدمستق على باب حلب في خمسمائة ألف ما بين فارس وراجل وسعد الدولة بحلب غير محتفل به ثم التقى العسكران في الميدان فرجع عسكر فردوس اقبح رجوع وسير سعد الدولة جيشه خلفه حتى بلغ انطاكية . وفي اعلام النبلاء يغلب على الظن ان هذا العدد مبالغ فيه وفي ذيل تجارب الامم نقلاً عن ابن القلانسي في حوادث سنة ٣٧٣ كان لسعد الدولة غلام يعرف ببكجور فاصطنعه وقلده الرقة والرحبة واستكتب له ابا الحسن علي بن الحسين المغربي (المعروف بالوزير المغربي) ثم جحد الاحسان وحدث نفسه بالعصيان فأشار عليه كاتبه بمكاتبة العزيز صاحب مصر ففعل واستأذنه في قصد بابه فاذن له فسار عن الرقة ولقيته كتب صاحب مصر وعهده على دمشق فنزلها وتسلمها . وقال ابن الاثير في حوادث سنة ٣٧٤ ان باذ الكردي واستولى على الموصل فكتب وزير صمصام الدولة الى سعد الدولة وبذل له تسليم ديار بكر اليه فسير اليها جيشاً فلم يكن لهم قوة باصحاب باذ فعادوا إلى حلب . وفي حوادث سنة ٣٧٨ عزل بكجور عن دمشق لانه اساء السيرة فيها وفعل الافعال الذميمة فجهز العزيز اليه العساكر من مصر واقتتلوا عند داريا فانهزم بكجور وعسكره وتوجه الى الرقة فاستولى عليها .

عصيان بكجور وقتله

قال ابن الاثير وراسل بكجور بهاء الدولة بن بويه في الانضمام اليه وراسل باذا الكردي المتغلب على ديار بكر والموصل بالمسير اليه وراسل سعد الدولة بان يعود الى طاعته فلم يجبه احد منهم الى شيء مما طلب فراسل رفقاء له من مماليك سعد الدولة فوافقوه على قصد بلد سعد الدولة واخبروه انه مشغول بلذاته وشهواته عن طلب الملك فارسل الى العزيز صاحب مصر يطمعه في حلب ويقول له انها دهليز العراق ومتى اخذت كان ما بعدها اسهل منها ويطلب الانجاد بالعساكر فأجابه العزيز الى ذلك وارسل الى نزال والي طرابلس وغيره يأمرهم بتجهيز العساكر الى بكجور وكتب عيسى وزير العزيز الى نزال يأمره بمدافعة بكجور واصحابه في المسير اليه فإذا تورط تخلى عنه العداوة بين عيسى وبكجور وواعد بكجور نزالاً يوماً للاجتماع على حلب وسار مغتراً بقوله الى بالس وحصرها خمسة أيام فامتنعت عليه وبلغ مسير بكجور سعد الدولة فسار عن حلب ومعه لؤلؤ الكبير مولى ابيه فارسل اليه يدعوه الى الموافقة ورعاية حق الرق والعبودية ويبذل له الاقطاع من الرقة الى حمص فلم يقبل وكان سعد الدولة قد كاتب والي الروم بانطاكية فانجده بجيش كثير من الروم وكاتب من مع بكجور من العرب يرغبهم في الاقطاع والعطاء الكثير فمالوا اليه ووعدوه الهزيمة بين يديه فلما اشتد القتال عطف العرب على سواد بكجور فنهبوه واستأمنوا الى سعد الدولة فاختار بكجور من عسكره اربعمائة رجل وعزم ان يلقي نفسه على سعد الدولة فاما له أو عليه فهرب شخص واخبر سعد الدولة بذلك فطلب لؤلؤ من سعد الدولة ان يذهب من مكانه ويقف هو فيه فأجاب بعد امتناع فحمل بكجور ومن معه فوصلوا الى موقف لؤلؤ بعد قتال شديد والقى نفسه على لؤلؤ وهو يظنه سعد الدولة وضربه على رأسه فسقط فظهر حينئذ سعد الدولة وعاد الى موقفه ففرح به اصحابه وقويت به نفوسهم واحاطوا ببكجور وصدقوه القتال فانهزم هو وعامة اصحابه والقى سلاحه وترك فرسه وسار راجلاً وقصد بعض العرب فنزل عليه وعرفه نفسه وضمن له حمل بعير ذهباً ليوصله الى الرقة فلم يصدقه لبخله المشهور وأخبر سعد الدولة عنه فحكمه في مطالبه فطلب مالاً كثيراً وأرضاً كثيرة فأعطاه وزاد وارسل معه من تسلم بكجور فقتله ولقي عاقبة بغيه وكفره احسان مولاه فلما قتله سعد الدولة سار الى الرقة فنازلها وبها سلامة الرشيقي وأولاد بكجور والوزير المغربي فسلموا البلد اليه بامان على أنفسهم وأموالهم وعهوداً أكدوها فلما خرج اولاد بكجور ورأى سعد الدولة ما معهم استعظمه وقال ما كنت اظن (أن بكجور يملك كل هذا فقال له القاضي (ابن الحصين) لم لا تأخذه فهو لك لانه مملوك لا يملك شيئاً ولا حرج عليك ولا حنث فلما سمع هذا اخذ المال جميعه وهرب الوزير المغربي الى مشهد امير المؤمنين علي عليه السلام وكتب اولاد بكجور الى العزيز يسألونه الشفاعة فيهم فارسل اليه يشفع فيهم ويأمره ان يسيرهم الى مصر ويتهدده ان لم يفعل فاهان الرسول وقال له قل لصاحبك انا سائر اليه وسير مقدمته الى حمص ليلحقها فلما برز ليسير الى دمشق لحقه قولنج فعاد الى حلب ليتداوى فعوفي وحضر عنده بعض سراريه فواقعها ففلج فاستدعى الطبيب فقال اعطني يدك لآخذ مجسك فاعطاه اليسرى فقال اعطيني اليمين فقال ما تركت لي اليمين يميناً وعاش بعد ذلك ثلاثة ايام ومات بعد ان عهد الى ولده ابي الفضائل (أو أبو الفضل سعيد) وأوصى الى لؤلؤ به وبسائر اهله (اهـ) .

وفي مرآة الجنان انه طالت مدته في المملكة ثم عرض له قولنج اشرف منه على التلف وفي اليوم الثالث من عافيته واقع جاريته فسقط عنها وقد جمعت شقة الايمن فأمر طبيبه ان يسحق عنده الند والعنبر فأفاق قليلاً ثم مات .

شريف العلماء المازندراني الحائري .

مر بعنوان شريف بن حسنعلي المازندراني الحائري .

الصدر الكبير السيد شريف ابن الامير مرتضى ابن الامير تاج الدين علي الاسترابادي الاصل الشيرازي المنشأ .

قتل سنة ٩٢٠ في الرياض ، واحسن التواريخ ما حاصله انه كان من سادات العلماء ومقدميهم وافضلهم ومن اسباط السيد شريف الجرجاني المشهور ومن جهة الاباء من احفاد الداعي الصغير محمد بن زيد والي مازندران وصار صدراً في زمن الشاه اسماعيل الصفوي الأول سنة ٩١٥ وكان يومئذ منصب الصدارة لا يسند الى غير السادات وان كان قبل ذلك يسند الى غيرهم وكان له في نشر مبادىء الامامية والدعوة اليها والمثابرة مساعي جليلة حفظها له التاريخ وقتل في معسكر الشاه اسماعيل الصفوي سنة ٩٢٠ في محاربته مع السلطان سليم العثماني وقتل معه من السادات الامير عبد الباقي والسيد محمد كمونة (اهـ) .

السيد شريف بن فلاح الحسيني الكاظمي المعروف بالسيد شريف الكاظمي .

توفي سنة ١٢٢٠ .

كما في الطليعة . هكذا وجدنا اسمه ونسبه وتاريخ وفاته في مسودة الكتاب ولا نعلم الآن من أين نقلناه والظاهر انه من الطليعة .

كان فاضلاً عالماً مشاركاً في الفنون اديباً شاعراً وله قصة مشهورة وهي انه احتاج وهو في النجف فقصد الروضة المقدسة وأنشد قوله :

أبا حسن ومثلك من ينادي ... لكشف الضر والهول الشديد
اتصرع في الوغى عمرو بن ود ... وتردي مرحبا بطل اليهود
وتسقي اهل بدر كأس حتف ... مصبـرة كعتبـة والـوليـد
وتجري النهروان دما عبيطا ... بقتل المارقين ذوي الجحود
وتأبى ان تكف جيوش عسري ... وتنصرني على الدهر العنود
وها هو قد أراني الشهب ظهرا ... واحرم ناظري طيب الهجود
فاطلع في سما الاقبال بدري ... وبدل نحس حظي بالسعود
وأوردني حياض نـداك اني ... لـمحتـاج الى ذاك الـورود
اترضى ان يكدر صفو عيشي ... وتصبح انت في عيش رغيد
اتنعم في الجنان خلي بال ... ومني القلب في جهد جهيد
اما قد كنت تؤثر قبل هذا ... ببذل القوت في القحط الشديد
فكيف أخيب منك وانت مثر ... عديم المثل في هذا الوجود
امـا لاحت لمرقـدك المعلى ... جواهر كدرت عيش الحسود
فمن در ويـاقـوت مشـع ... ومن ماس تلوح على عقود
ومن قنديل تبر بات يجلو ... سناه الهم عن قلب الوفود
فجد لي يا علي ببعض هذا ... فان التبر عنـدك كالصعيـد
ولي يا ابن الكرام عليك حق ... رثاء سليلك الظامي الشهيد
فكم اجريت من دمع عليه ... وكم فطرت قلباً كـالحديـد
فكن في هذه الدنيا معيني ... وكن لي شافعاً يوم الورود

فسقط عليه قنديل ذهب فأخذ وعلق فوقع عليه ثانيا فأخذه « انتهى ما وجدناه في مسودة الكتاب » والله أعلم بصحة هذه القصة فان الوضع في امثالها كثير ، ومعجزات أهل البيت وكراماتهم لا تنكر لكنها لا تكون تابعة لشهوة المشتهين . وكونه قال فجد لي الخ لا يدل على أن القنديل سقط عليه ويمكن أن يكون قال القصيدة المذكورة وألحقت بها قصة القنديل الحاقا . وقوله ببعض هذا أي بتبر من جنس هذا التبر والله اعلم . ومن شعره في امير المؤمنين (ع) :

أعلي يا أعلى قريش رتبـة ... يا من ولاه نجاة كل مقصر

يقول فيها :

لا عيب فيهم غير أن جيادهم ... في غير هامات العدى لم تعثر
ولطول ما ألفوا الوغى لم يعرفوا ... ألا السيـوف أهلة للاشهـر

وقوله :

قف بالطفوف وجد يفيض الادمع ... ان كنت ذا حزن وقلب موجع

ووجدنا في بعض المجاميع العاملية هذه القصيدة في رثاء الحسين عليه السلام وفي أولها مما قال السيد شريف يسر الله أموره والقصيدة هي هذه :

ألا ما لأيام اللباب تولت ... وصبح مشيبي لاح في ليل لمتي
وما بال أوقات الوصال تصرمت ... وطير المنايا ناح من فوق دوحتي
وعمري تقضى بين لهو وغفلة ... وقال وقيل واكتساب جريرة
وها أنا في مهد الجهالة راقد ... ولم ارتدع عن قبح فعل وزلة
فما عذر مثلي حين ادعى بموقف ... وقد ملئت من سيئاتي صحيفتي
فحتام يا من عاش في لجة الهوى ... تبـارز ربا عـالما بـالسريـرة
تبارزه سرا وجهرا وتغتدي ... كأن لم تبارزه بكل عظيمة
تيقظ هداك الله من رقدة الهوى ... فانك منقول إلى ضيق حفرة
فويك اجترحت السيئات جميعها ... ومالك في الطاعات مثقال ذرة
تمسكت بالدنيا غرورا كمثلما ... تمسك ظام من سراب بقيعة
أليست هي الدار التي طال همها ... فكم أضحكت قدما أناسا وأبكت
وكم قد أذلت من عزيز بغدرها ... وكم فجعت من فتية علوية
هم عترة المختار أكرم شافع ... وأكرم مبعوث إلى خير امة
بنفسي بدورا منهم قد تغيبت ... محاسنها في كربلا أي غيبة
رماها يزيد بالخسوف وطالما ... بانوارها جلت دجى كل ريبة
بنفسي وأهلي والتليد وطار في ... وكل الورى أفدي قتيل أمية
فنادى ألا هل من مجير يجيرنا ... وهل ناصر يرجو الاله بنصرتي
ويرنو إلى ماء الفرات ودونه ... جيوش بني سفيان حلت وحطت
ولم أنسه يوم الطفوف وقد غدا ... يكر عليهم كرة بعد كرة
اذا كر فروا خيفة من حسامه ... فكانوا كشاء من لقا الليث فرت
إلى أن هوى فوق الصعيد مجدلا ... فأظلمت الدنيا له واقشعرت
وما أنس لا أنس النساء بكربلا ... حيارى عليهم المصائب صبت
ولما رأين المهر وافى وسرجه ... خلي توافت بالنحيب ورنت
ولا أنس أخت السبط زينب أذرنت ... اليه ونادت بالعويل وحنت
تقول ودمع العين يسبق نطقها ... وفي قلبها نـار المصائب شبت
أخي يا هلالا غاب بعد كماله ... فأضحى نهاري بعده مثل ليلتي
أخي أي رزء اشتكي ومصيبة ... فراقك أم هتكي وذلي وغربتي
أم الجسم مرضوضا أم الشيب قانيا ... أم الرأس مرفوعا كبدر الدجنة
أم العابد السجاد أضحى مغللا ... عليلا يقاسي في السرى كل كربة
أم النسوة اللاتي برزن حواسرا ... كمثل الأما يشهرن في كل بلدة
فلما رأته لا يجيب نداءها ... بكت ورنت بالطرف نحو المدينة
ونادت بصوت يصدع الصخر جدها ... وفي قلبها نار المصائب صبت
أيا جد لو يفدى من الموت ميت ... فديت حسينا من سهام المنية
أيا جد من لي بعد فقد مؤملي ... ومن أرتجيه أن جفتني أحبتي
أيا جد ما حزني عليه بزائل ... ولا مدمعي المنهل يبرىء غلتي
أيا جد عنا الصون هتك ستره ... وأوجهنا بعد الخدور تبدت
وسار ابن سعد بالنساء حواسرا ... وخلف جثمان الحسين بقفرة
وأصحابه في الترب صرعى كأنهم ... نجوم سما خفت ببدر دجنة
ويحضرها في مجلس اللهو شامتا ... يـزيـد تغشاه الالـه بلعنة
ويحضر رأس ابن النبي امامه ... وينكت منه الثغر بالخيزرانة
وينشد أشعار الشماتة قائلا ... نفلق هاما من رجال اعزة
فيا حسرة في القلب طالت ومحنة ... إلى أن نرى الرايات من أرض مكة
أمولاي يا ابن العسكري إلى متى ... تروح وتغدو بين هم وشدة

أيا سادتي يا آل أحمد أنتم ... ملاذي اذا جلت وجمت خطيئتي
خذوا بيدي في يوم لا مال نافع ... ولا ولد جاز ولا ذو حمية
سوى حبكم يا عترة الطهر أحمد ... وبغض أعاديكم وتلك عقيدتي
اليكم بني الزهراء بكرا يتيمة ... قبولكم من خير مهر اليتيمة
فريدة حسن من شريف أتتكم ... تنوح عليكم نوح ثكلى حزينة
عليكم سلام الله ما هبت الصبا ... وما ناح قمري على غصن أيكت

وقد حذفنا بعضها وأصلحنا من بعض منها .

الشيخ شريف بن فلاح الكاظمي ويقال الشيخ محمد شريف .

كان حيا سنة ١١٦٦

كان شاعرا مجيدا له قصيدة في مداح امير المؤمنين علي والائمة من ولده عليهم السلام تبلغ اربعمائة وثلاثين بيتا وتسمى القصيدة الكرارية نظمها سنة ١١٦٦ هـ .

وقلنا في ج ١٠ ص ١٨ في ترجمة السيد احمد العطار أنه قرض القصيدة الكرارية واننا لم نعلم ما هي ولا من هو ناظمها وقد أفادنا الاديب النابه السيد كاظم ابن السيد هادي الحيدري الكاظمي انها للشيخ محمد شريف بن فلاح الكاظمي نظمها بالتاريخ المتقدم وأن السيد احمد العطار واحد من ثمانية عشر شاعرا قرضوا هذه القصيدة وقد خمسها الشيخ محمد ابن الشيخ طاهر النجفي المعاصر . ثم أنه ربما يكون قد حصل اشتباه بين السيد شريف والشيخ شريف ومنشأ الاشتباه وجود رجلين كل منهما يسمى شريف الكاظمي أحدهما سيد حسيني والاخر غير سيد ويدل على الاتحاد كون كل منهما ابن فلاح وأن الموجود في جميع ما رأيناه السيد شريف بن فلاح الكاظمي لا الشيخ شريف فاما أن يكون الشيخ شريف لا وجود له أو يكونا اثنين ويدل عليه أيضا كون السيد شريف توفي سنة ١٢٢٠ أن صح ما في الطليعة والشيخ شريف كان حيا سنة ١١٦٦ وأن احدهما كان شاعرا مجيدا وقد قرض قصيدته الكرارية ١٨ عالما شاعرا من مشاهير عصره والآخر الشعر المنسوب اليه ركيك وأن الحسيني اسمه شريف والآخر محمد شريف ويقال شريف توسعا ويمكن الجواب كون الحسيني توفي سنة ١٢٢٠ كما مر عن الطليعة وكون الآخر كان حيا سنة ١١٦٦ بان يكون عمره عند نظم الكرارية عشرين سنة أو نحوها فاذا كانت وفاته ١٢٢٠ يكون مجموع عمره ٧٤ سنة فيكون سيدا حسينيا أما اتحاد اسم الاب فلا يدل على الاتحاد لجواز كونه من باب الاتفاق او اشتباها والذي يغلب على الظن أنهما شخصان احدهما سيد حسيني لانه قد وصفه بذلك من ترجمة وكذلك رأيناه في كل ما اطلعنا عليه ومن تسمى بالشيخ شريف لم نجده الا فيما أخبرنا به بعض السادة الحيدرية كما مر والذي يغلب على الظن أنهما اثنان احدهما سيد حسيني والاخر غير سيد ووقع الاشتباه بينهما في اسم الاب وفي نسبة الشعر فنسب احدهما إلى الآخر بل وفي الاسم فسمي أحدهما شريف والآخر محمد شريف وغير ذلك وهذا يقع مثله كثيرا في مثل المقام وبذلك يندفع جميع ما اعترض به هنا من الاعتراضات ويجاب عن جميع التنافيات .

تقاريظ القصيدة الكرارية

من نظم محمد شريف بن فلاح الكاظمي في سنة ١١٦٦ وهي ١٨ تقريظا للادباء العلماء المشاهير في عصره وهم (١) الشيخ محمد مهدي الفتوني النجفي (٢) الشيخ جواد ابن الشيخ شرف الدين محمد مكي (٣) الشيخ محمد علي ابن الشيخ بشارة (٤) الشيخ أحمد ابن الشيخ حسن النحوي (٥) السيد نصر الله المدرس الحائري (٦) السيد احمد بن محمد العطار البغدادي (٧) أخوه ابو محمد الحسن بن محمد العطار (٨) السيد عبد العزيز بن احمد الموسوي النجفي (٩) السيد ابو الحسن بن الحسين الحسيني الكاظمي (١٠) السيد محسن المقدس الاعرجي (١١) الشيخ ابو علي عبد الكاظم بن محمد (١٢) المولى احمد بن رجب (١٣) الشيخ محمد بن جواد بن سهيل النجفي (١٤) السيد محمد بن حسن حبيب (١٥) الحاج احمد الخطيب (١٦) الشيخ زكريا بن علي الحلبي (١٧) الشيخ مسلم ابن عقيل الجصاني (١٨) الشيخ كاظم الازري . أ . هـ .

المولى أبو الحسن الشريف بن محمد طاهر بن عبد الحميد بن موسى بن علي بن محمد بن معتوق بن عبد الحميد الفتوني أو الافتونيّ العاملي النباطي النجفي .

توفي سنة ١١٣٩

وقيل سنة ١١٣٨ كما أرخه بعض أحفاده بخطه على ظهر الفوائد الغروية ، وفي تتمة أمل الآمل توفي في آخر العشر الاربعين بعد المائة والالف اهـ . ومقتضاه أن يكون توفي سنة ١١٤٠ .

وقد يعبر عنه بأبي الحسن العاملي وأبو الحسن كنيته والشريف اسمه وليس هو من السادة الاشراف ويوصف في بعض التراجم بالعدل وعشيرته في جبل عامل آل الفتوني كثيرون . وامه . قال المحدث الغروي هي أخت السيد الشريف المير محمد صالح الخاتونابادي الذي هو صهر المجلسي على ابنته وهو جد صاحب الجواهر من طرف ام والدة الشيخ باقر ، وهي آمنة بنت فاطمة بنت المولى ابي الحسن اهـ . وبعضهم قال أن ام الشيخ باقر والد صاحب الجواهر هي بنت الفتوني .

اقوال العلماء فيه

قال العلامة المحدث النوري في حقه : افقه المحدثين وأكمل الربانيين الشريف العدل المتوفي في أواخر الاربعين بعد المائة والالف أفضل أهل عصره وأطولهم باعا اهـ . وقال بحر العلوم الطباطبائي في اجازته للشيخ محمد اللاهيجي : الشيخ الاعظم رئيس المحدثين في زمانه وقدوة الفقهاء في أوانه المولى ابو الحسن الفتوني اهـ وترجمه في اللؤلؤة وعمل المحدث النوري رسالة مختصرة في ترجمته كتبها بخطه سنة ١٢٧٢ على ظهر تفسير الانوار .

مشايخه وتلاميذه

يروي اجازة عن المجلسي صاحب البحار وعن صاحب الوسائل وعن الشيخ محمد حسين الحسن بن ابراهيم بن عبد العالي الميسي وعن الشيخ صفي الدين بن فخر الدين الطريحي . وعن الحاج محمود بن علي المبيدي (الميمندي) المشهدي وعن الشيخ قاسم بن محمد الكاظمي وعن الشيخ عبد الواحد بن محمد بن احمد البوراني .

ويروي عنه الشيخ ابو صالح محمد مهدي العاملي الفتوني .

مؤلفاته

(الفوائد) الغروية والدرر النجفية مرتب على مقصدين أحدهما في أصول الدين في مجلد والآخر في أصول الفقه في مجلد وهو كتاب حسن فيه ما يستفاد من الاحاديث من القواعد الفقهية والمسائل الاصولية أي اصول الفقة وفيه تحقيقات رائقة وفوائد فائقة تدل على مهارته في العلوم العقلية والنقلية فرغ منه سنة ١١١٢ (٢) رسالته الرضاعية مسهبة غراء فرغ منها في النجف في ٢٥ المحرم سنة ١١١١ وقيل سنة ١١٠٩ وقال انه الفها بعد استخارات عديدة فوق رأس الامير (ع) (٣) شرح على كفاية المحقق السبزواري من أول المكاسب (٤) شرح مفاتيح المولى محسن الكاشي سماه شريعة الشيعة ودلائل الشريعة فرغ منه سنة ١١٢٩ (٥) ضياء العالمين في بيان امامة الائمة المصطفين رأيت منه نسخة مخطوطة في النجف الاشرف في مكتبة الحسينية الشوشترية في ثلاثة مجلدات كبار سنة ١٣٥٢ وكتب المؤلف في بعض فصوله ما يقرب من ثلاثين صفحة في ايمان ابي طالب (٦) كتاب النسب (٧) شرح الصحيفة (٨) تفسير القرآن سماه مرآة الانوار ومشكاة الاسرار مقتصرا على ما ورد في متون الاخبار لم يخرج منه الا شيء يسير من أوائل البقرة بعد مجلده الاول الكبير الذي هو في مقدمات التفسير والعلوم المتعلقة بالقرآن لم يعمل مثله طبع المجلد الاول منه بايران ونسبته إلى الشيخ الكازروني على ما كتب عليه غلط وافتراء (٩) حقيقة مذهب الامامية (١٠) تنزيه القميين في الرد على السيد المرتضى علم الهدى في قوله في بعض جوابات المسائل أن القميين عدى الصدوق كانوا مجبرة مشبهة .

كلام له على كتاب الحاوي

قال الشيخ يوسف البحراني في كشكوله ص ٥٧ هل لغير المجتهدين من الناقلين عن المجتهدين الماضين القضاء بين الناس مع فقد المجتهد قال بعض المتأخرين بالجواز للضرورة واختاره الشيخ حسين بن مفلح الصميري في رسالة عملها في المسألة ونقل فيها عن الشيخ حسين بن منصور صاحب الحاوي أنه قال فيه لو لم يوجد جامع الشرائط جاز نصب فاقد بعضها مع عدالته للحاجة اليه بل يجب من جهة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيقتصر على الحكم بما يتحققه اما غيره من المسائل الاجتهادية فيعتمد فيها الصلح فإن تعذر ترك ولا يعمل بما في كتب الفقهاء ولو المشهورين بالتحقيق قال شيخنا ابو الحسن في كتاب الفرائد النجفية بعد نقل ذلك عنه قلت هذا الكتاب عندي بنسخة صحيحه في الغاية وقد وجدت فيه العبارة المنقولة وقد ينسب هذا الكتاب للعلامة ركن الدين محمد بن علي الجرجاني ووجدت بعض المعاصرين ينسبه للعلامة الحلي وهو غلط لا أدري ما حمله عليه كما قبله لان شيخنا الشهيد في شرح الارشاد نقل عن حاوي الجرجاني تعريف الطهارة بما له صلاحية رفع الحدث واستجابة الصلاة مع بقائه والذي في الحاوي الموجود بأيدينا تعريفها بفعل ماء أو تراب مفتقر إلى النية اهـ .

الشيخ شريف ابن الشيخ محمد ابن الشيخ يوسف ابن الشيخ جعفر ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محيى الدين ابن الشيخ عبد اللطيف بن ابي جامع العاملي .

توفي سنة ١٢٥٠

قال الشيخ جواد محيى الدين في كتابه ملحق أمل الآمل كان عالما فاضلا ورعاتقيا جليلا وقورا يرجع اليه في علم اللغة وله اليد الطولى في التواريخ والسير وفي الشعر وكان كاتبا محررا أديبا ظريفا مهيبا قرأ على جدنا الاستاذ العلامة الشيخ قاسم . صنف الشرائف الجامعية في أحكام المياه لم يخرج إلى البياض ولما مات رثاه جماعة من الشعراء بعدة مرات فمن بعضها :

أمعود الايام دفع صروفها	ومطوعا للدهر غير مطيع
كيف اعترتك النائبات وما عرا	خطب لديك وعاد غير مروع
بك نالت الايام كهفا مانعا	من بعد بعدك عاد غير منيع
لا در در الحادثات فكم لوت	للفضل من علم به مرفوع
عجبا لرمس قد طواك وانت من	قد ضاق عن علياك كل وسيع
ما بات في ذا الخطب قلب موحد	الا وبات بليلة الملسوع
صبرا بني الشرف الرفيع وإن رمت	قلب الهدى ارزاؤكم بفظيع
وسقت ثرى ضم الشريف هواطل	وإن انطوى منها بكل مريع

وعن اليتيمة الصغرى لبعض آل صدر الدين أنه قال في حقه : فتى علامة وحبر فهامة صدر طائفة وقبيلة في النجف ومحمد بن يوسف من آل محيى الدين أيضا وذان عالمان فاضلان كاملان ورعان تقيان كنزا زهد وعلم ومجد وفخر وصلاح تغمدهما الله بعفوه وغفرانه . وقال بعض المعاصرين في ترجمة الشيخ قاسم بن الحسين بن محيى الدين : وكان له أي للشيخ قاسم ابن فاضل هو الشيخ عبد الحسين وله أي للشيخ عبد الحسين أولاد علماء كالشيخ شريف .

السيد شريف ابن السيد يوسف آل شرف الدين الموسوي العاملي الشحوري

ولد ليلة الجمعة مستهل شهر رمضان سنة ١٢٩٨ وتوفي في عشاء ليلة الجمعة الثانية من شهر رمضان سنة ١٣٣٥ بقرية شحور من جبل عامل ودفن بها .

كان عالما فاضلا حسن الاخلاق جميل العشرة قرأ في جبل عامل وفي النجف ثم عاد إلى بلاده وفيها توفي .

الشريفي المشهدي

من أحفاد السيد الشريف الجرجاني العالم المحقق الشهير ومن شعراء الفرس والشريفي نسبته ولا نعلم اسمه .

شريك بن جدير التغلبي

قتل مع ابراهيم بن الاشتر سنة ٦٧ .

قال ابن الاثير في حوادث تلك السنة أن ابن الاشتر هو الذي قتل ابن زياد وقال حمل شريك بن جدير التغلبي على الحصين بن نمير السكوني (وهو على ميمنة عسكر ابن زياد) وهو يظنه عبيد الله بن زياد فاعتنق كل واحد منهما صاحبه فنادى التغلبي اقتلوني وابن الزانية فقتلوا الحصين وقيل أن الذي قتل ابن زياد شريك بن جدير وكان شريك هذا شهد صفين مع علي واصيبت عينه فلما انقضت أيام علي لحق شريك ببيت المقدس فاقام فيه فلما قتل الحسين عاهد الله تعالى أن ظهر من يطلب بدمه ليقتلن ابن زياد أو

كان لي بستان على شاطىء الفرات لي فيه نخل ورثته عن آبائي وقاسمت اخوتي وبنيت بيني وبينهم حائطا وجعلت فيه فارسا في بيت يحفظ النخل فاشترى الامير موسى بن عيسى من اخوتي وساومني فلم أبعه فبعث بخمسمائة فاعل فاقتلعوا الحائط واختلط النخل بنخل اخوتي فقال يا غلام طينة فختم عليها ثم قال لها امضي الى بابه حتى يحضر معكم فجاءت المرأة بالطينة فاعطاها الحاجب لموسى فقال ادع لي صاحب الشرط فقال امض الى شريك فقل له يا سبحان الله ما رأيت اعجب من امرك امرأة ادعت دعوى لم تصح اعديتها علي فقال صاحب الشوط ان رأى الامير ان يعفيني فليفعل قال امض ويلك فخرج فأمر غلمانه ان يذهبوا الى الحبس بما يلزمه فيه فلما ادى الرسالة قال يا غلام خذ بيده فضعه في الحبس فبلغ الخبر موسى بن عيسى فوجه الحاجب اليه وقال هذا من ذاك ، رسول أي شيء عليه ؟ فقال الحقه بصاحبه فحبس فارسل الامير الى جماعة من وجوه الكوفة من اصدقاء شريك فقال امضوا اليه وابلغوه السلام واعلموه انه قد استخف بي واني لست كالعامة فقال لهم شريك ما لي لا اراكم جئتم في غيره من الناس ، وأمر بهم الى الحبس فقالوا اجاد انت ؟ قال حقا حتى لا تعودوا برسالة ظالم ، وركب موسى بن عيسى ليلا فاخرجهم فلما كان الغد وجلس شريك للقضاء جاء السجان فاخبره فدعا بالقمطر فختمها ووجه بها الى منزله وقال لغلامه الحقني بثقلي الى بغداد والله ما طلبنا هذا الامر منهم ولكن اكرهونا عليه ولقد ضمنوا لنا الاعزاز فيه ومضى نحو قنطرة الكوفة الى بغداد وبلغ موسى بن عيسى الخبر فلحقه وجعل يناشده الله ويقول يا ابا عبدالله تثبت انظر اخوانك تحبسهم دع اعواني قال نعم لانهم مشوا لك في امر لم يجب عليهم المشي فيه ولست ببارح او يردوا جميعا الى الحبس ، وهو والله واقف مكانه حتى جاء السنجان فقال قد رجعوا الى الحبس فقال لاعوانه خذوا بلجامه قودوه بين يدي الى مجلس الحكم ففعلوا ثم قال للمرأة المتظلمة هذا خصمك قد حضر ، فقال اولئك يخرجون من الحبس قبل كل شيء ، قال اما الآن فنعم ، ما تقول فيما تدعيه هذه قال صدقت قال فرد ذلك وتبني لها حائطا قال افعل قال وبيت الفارسي ومتاعه قال يرد ذلك ، بقي لك شيء تدعينه قالت لا وجزاك الله خيرا ثم وثب من مجلسه فأخذ بيد موسى بن عيسى فأجلسه في مجلسه وقال السلام عليك أيها الامير تأمر بشيء . قال أي شيء آمر به وضحك . وله ذكر في ترجمة محمد بن مسلم روى الكشي عن محمد بن مسلم : اني لنائم ذات ليلة على السطح اذ طرق الباب طارق فقلت من هذا فقال : شريك يرحمك الله فاشرفت فاذا امرأة (الحديث) وكانت مرسلة من قبل الامام ابي حنيفة تسأله عن امرأة حامل ماتت والولد يتحرك فتسترت باسم شريك ليواجهها وخافت ان اخبرته انها امرأة ان لا يواجهها لكراهة الشهرة . وقال الكشي حدثني ابو الحسن علي بن محمد بن قتيبة حدثني الفضل بن شاذان حدثنا ابي عن غير واحد من اصحابنا عن محمد بن حكيم وصاحب له قال ابو محمد قد كان درس اسمه في كتاب ابي ، قالا رأينا شريكا واقفا في حائط من حيطان فلان قد كان درس اسمه أيضا في الكتاب قال احدنا لصاحبه هل لك في خلوة من شريك فأتيناه فقلنا يا ابا عبدالله مسألة فقال في أي شيء فقلنا في الصلاة ولا نريد ان تقول قال فلان وقال فلان انما نريد ان تسنده الى النبي ﷺ فقال سلوا عما بدا لكم فقلنا له في كم يجب التقصير قال كان ابن مسعود يقول وكان يقول فلان . قلنا انا استثنينا عليك ان تحدثنا الا عن النبي ﷺ قال والله انه لقبيح بشيخ يسأل عن مسألة في الصلاة عن النبي ﷺ لا يكون عنده فيها شيء وأقبح من ذلك ان اكذب على رسول الله ﷺ قلنا على من تجب صلاة الجمعة قال عادت المسألة خدعة ما عندي في هذا عن رسول الله ﷺ شيء فاردنا الانصراف قال انكم لم تسألوا عن هذا الا وعندكم منه علم قلنا نعم روى لنا محمد بن مسلم عن محمد بن علي عن ابيه عن جده عن النبي ﷺ ان التقصير يجب في بريدين وإذا اجتمع خمسة احدهم الامام فلهم ان يجمعوا .

توليه القضاء

في كتاب صحائف العالم ولاه المهدي قضاء الكوفة وعزله ولده الهادي وبعد قضاء الكوفة ولي قضاء الاهواز (اهـ) . وفي مروج الذهب كان شريك بن عبدالله النخعي تولى القضاء بالكوفة ايام المهدي ثم عزله موسى الهادي . وذكر سبب عزل المهدي له فروى الزبير بن بكار بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام في كتابه الموفقيات وهو كتاب صنفه للامير ابي احمد طلحة ابن المتوكل الملقب بالموفق اخي المعتمد العباسي في سبب عزله ـ قال حدثني عمي مصعب عن جدي عبدالله بن مصعب قال تقدم وكيل لمؤنسة الى شريك بن عبدالله القاضي مع خصم له فاذا الوكيل مدل بموضعه من (مؤنسة) فجعل يسطو على خصمه ويغلظ له فقال له شريك كف لا أم لك فقال او تقول لي هذا وأنا قهرمان مؤنسة فقال يا غلام اصفعه فصفعه عشر صفعات فانصرف بخزي فدخل على مؤنسة فشكا اليها ما صنع به فكتبت رقعة الى المهدي تشكو شريكا وما صنع بوكيلها فعزله ويأتي في سبب عزله عند ذكر سبب آخر ايضا لعزله وفي معجم الادباء ج ٦ ص ٢٠١ حدث الهيثم بن عدي قال استقضى المنصور على الكوفة بعد عبد الرحمن بن ابي ليلى شريك بن عبدالله النخعي فلم يزل قاضيا حتى كانت خلافة الرشيد فاستقضى نوح بن دراج (اهـ) وهو يخالف ما مر .

وفي الشذرات ج ١ ص ٢٥٠ قال المهدي اكتبو عهد سفيان الثوري على قضاء الكوفة على ان لا يعترض عليه فيها حكم فخرج ورمى بالكتاب في دجله وهرب فطلب فلم يقدر عليه وتولى قضاءها عنه شريك بن عبدالله النخعي فقال فيه الشاعر :

تحرز سفيان ففر بدينه وامسى شريك مرصدا للدراهم

قال ابن الاثير كان توليه القضاء سنة ١٥٣ وفي مروج الذهب ذكر الفضل بن الربيع قال دخل شريك على المهدي يوما فقال له لا بد ان تجيبني الى خصلة من ثلاث قال وما هن يا امير المؤمنين قال اما ان تلي القضاء او تحدث ولدي وتعلمهم او تأكل عندي اكلة ففكر ثم قال الأكلة اخفهن على نفسي فتقدم الى الطباخ ان يصلح له الوانا من المخ المعقود بالسكر والعسل فلما فرغ من غذائه قال له القيم على المطبخ يا امير المؤمنين ليس يفلح الشيخ بعد هذه الاكلة ابدا : قال الفضل بن الربيع : فحدثهم والله شريك بعد ذلك وعلم اولادهم وولي القضاء لهم . ولقد كتب بارزاقه الى الجهبذ فضايقه ، فقال له الجهبذ انك لم تبع برا قال له شريك بلى والله لقد بعت اكبر من البر لقد بعت ديني ، وفي تاريخ بغداد هجا رجل شريكا فقال :

فهلا فررت وهلا اغتربت الى بلد الله والمحشر

كما فر سفيان من قومه الى بلد الله والمشعر
فلاذ برب له مانع ومن يحفظ الله لا يخفر
أراك ركنت الى الازرقي ولبس العمامة والمنظر
وقد طرحوا لك حتى لقطت كما يلقط الطير في الاندر

وفيه بسنده لما ولي شريك القضاء اكره على ذلك واقعد معه جماعة من الشرط يحفظونه ثم طلب الشيخ فقعد من نفسه فبلغ الثوري انه قعد من نفسه فجاء فترائى له فلما رأى الثوري قام اليه فعظمه واكرمه ثم قال يا أبا عبد الله هل من حاجة قال نعم مسألة قال او ليس عندك من العلم ما يجزيك قال احببت ان اذاكرك بها قال قل ، قال ما تقول في امرأة جاءت فجلست على باب رجل ففتح الرجل الباب فاحتملها ففجر بها لمن تحد منهما . فقال له دونها لأنها مغصوبة قال فانه لما كان من الغد جاءت فتزينت وتبخرت وجلست على ذلك الباب ففتح الرجل فرآها فاحتملها ففجر بها لمن تحد منهما قال احدهما جميعاً لانها جاءت من نفسها وقد عرفت الخبر بالامس قال انت كان عذرك حيث كان الشرط يحفظونك ، اليوم أي عذر لك . قال يا ابا عبد الله اكلمك قال ما كان الله ليراني اكلمك او تتوب ووثب فلم يكلمه حتى مات . وكان اذا ذكره قال أي رجل هو لو لم يفسدوه ، قال الراوي اظن الثوري شم منه رائحة البخور فلذلك قال وتبخرت يعني المرأة . وبسنده كان شريك على قضاء الكوفة فخرج يتلقى الخيزران (قادمة من الحج) فبلغ شاهي (١) وابطأت الخيزران (٢) فاقام ينتظرها ثلاثة ايام ويبس خبزه فجعل يبله بالماء ويأكله فقال العلاء بن المنهال :

فان كان الذي قد قلت حقا بان قد اكرهوك على القضاء
فمالك موضعا في كل حين تلقى من يحج من النساء
مقيم في قرى شاهي ثلاثا بلا زاد سوى كسر بماء

تشيعه

ذكر المرزباني في كتاب تلخيص اخبار شعراء الشيعة كما في النبذة المختارة منه التي عندنا منها نسخة مخطوطة وهي غير تاريخ الشعراء للمرزباني كما ذكرناه غير مرة في هذا الكتاب وهذه النبذة تحتوي على ٢٨ ترجمة والمترجم هو السابع عشر فيها قال المرزباني في ترجمته : شريك بن عبد الله القاضي رحمة الله عليه قال سعي بي الى المهدي وقيل اني اتشيع فأرسل الي فدخلت عليه فسلمت عليه فلم يرد وامسك فاعدت فقال لا سلم الله عليك فقلت قال الله عز وجل واذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها او ردوها فقال الم اوطيء الناس عقبك وانت خبيث فقلت امير المؤمنين اجل من أن يمن بمعروفه . . (الى آخر ما رواه . .) ثم اطرق المهدي مليا ورفع رأسه وقال روعناك يا شريك ودعا ببدرة فدفعت الي فحملتها بين يدي وخرجت فقال لي الربيع وكان يعاديني كيف رأيت فقلت من شاء فليعد اهـ. وفي مروج الذهب جرى بينه وبين مصعب بن عبد الله كلام بحضرة المهدي فقال له مصعب انت تنتقص الشيخيخ فقال والله ما انتقص جدك وهودونهما . وذكر معاوية عند شريك بالحلم فقال ليس بحليم من سفه الحق وقاتل علي بن ابي طالب وفي كتاب صاحئف العالم ذكر شريك القاضي مرة امير المؤمنين عليه السلام وعنده رجل أموي فقال الاموي نعم الرجل علي فغضب القاضي وقال أتقول نعم الرجل في حق علي فلما سكن غضبه قال له أصلحك الله قال الله : انا وجدناه صابراً نعم العبد وقال في حق سليمان ووهبنا لداود سليمان نعم العبد فقال ذلك في الانبياء أفما يرضى القاضي ان نقوله في حق علي فقال القاضي هذا يحسن من الله تعالى لا مني ومنك وروى ابن عبد ربه في العقد الفريد ان المهدي رأى في منامه شريكاً القاضي مصروفاً وجهه عنه فقص رؤ ياه على الربيع فقال ان شريكاً مخالف لك فانه فاطمي محضا قال المهدي علي بشريك فأتي به فلما دخل عليه قال بلغني انك فاطمي قال أعيذك بالله ان تكون غير فاطمي الا ان تعني فاطمة بنت كسرى قال لا ولكن اعني فاطمة بنت محمد قال فتلعنها قال لا معاذ الله قال فما تقول فيمن يلعنها قال عليه لعنة الله قال فالعن هذا يعني الربيع قال لا والله لا العنها يا امير المؤمنين قال له شريك يا ماجن فما ذكرك لسيدة نساء العالمين وابنة سيد المرسلين في مجالس الرجال قال المهدي فما وجه المنام قال ان رؤ ياك ليست برؤ يا يوسف (ع) وان الدماء لا تستحل بالاحلام (اهـ) . وفي كتاب الفرج بعد الشدة حكى الحسن بن قحطبة قال استؤذن لشريك بن عبد الله القاضي على المهدي وانا حاضر فقال علي بالسيف فاحضر فلما دخل قال المهدي يا فاسق فقال شريك يا امير المؤمنين ان للفاسق علامات يعرف بها شرب الخمر وسماع المعازف وارتكاب المحظورات فعلى أي ذلك وجدتني قال قتلني الله ان لم أقتلك قال ولم ذلك يا امير المؤمنين ودمي حرام عليك قال لاني رأيت في المنام كأني مقبل عليك اكلمك وانت تكلمني من قفاك فأرسلت الى المعبر فسألته عنها فقال هذا الرجل يطأ بساطك وهو يسر خلافك فقال شريك ان رؤ ياك ليست برؤ يا يوسف بن يعقوب وان دماء المسلمين لا تسفك بالاحلام فنكس المهدي رأسه وأشار اليه بيده ان اخرج فانصرف وروى الزبير بن بكار في الموفقيات ان شريكاً كان قد دخل إلى المهدي فأغلظ له المهدي الكلام فقال له ما مثلك من يولى أحكام المسلمين قال ولم يا امير المؤمنين قال لخلافك الجماعة ولقولك بالامامة قال ما اعرف اماما الا كتاب الله وسنة نبيه ﷺ فهما امامای وعليهما عقدي فاما ما ذكر امير المؤمنين ان ما مثلي يولى احكام المسلمين فذاك شيء انتم فعلتموه فان كان خطأ وجب عليكم الاستغفار منه وان كان صوابا وجب عليكم الامساك عنه قال ما تقول في علي بن ابي طالب قال ما قال فيه جداك العباس وعبد الله قال وما قالا فيه قال اما العباس فمات وهو عنده أفضل اصحاب رسول الله ﷺ وقد شاهد كبراء الصحابة والمهاجرين يحتاجون اليه في الحوادث ولم يحتج الى احد منهم حتى خرج من الدنيا وأما عبد الله بن عباس فضارب عنه بسيفين وشهد حروبه وكان فيها رأساً متبعاً وقائداً مطاعاً فلو كانت امامته جوراً كان اول من يقعد عنه ابوك لعلمه بدين الله وفقهه في احكام الله فسكت المهدي وخرج شريك فما كان بين عزله وهذا المجلس الا جمعة او نحوها (اهـ) . وفي تاريخ بغداد بسنده كان شريك بن عبد الله على قضاء الكوفة فحكم على وكيل عبد الله بن مصعب بحكم لم يوافق هوى عبد الله فالتقى شريك وعبد الله ببغداد فقال عبد الله لشريك ما حكمت على وكيلي بالحق قال ومن انت قال من لا تنكر قال فقد نكرتك اشد النكير قال انا عبد الله بن مصعب قال لا كثير ولا طيب قال وكيف لا تقول هذا وانت تبغض(٣) قال ومن . الشيخان . والله ما أبغض اباك وهو دونهما فكيف أبغضهما . وبسنده استأذن شريك على يحيى بن خالد وعنده رجل من ولد الزبير بن العوام فقال الزبيري ليحيى بن

(١) في معجم البلدان موضع قرب القادسية (اهـ) واظن انه غيره بل هو المسمى عند اهل العراق اليوم شادي .
(٢) زوجة الخليفة .
(٣) لعل الصواب تنتقص كما مر عن مروج الذهب . ـ المؤلف ـ

خالد اصلح الله الامير أئذن لي في كلام شريك فقال انك لا تطيقه قال أئذن لي في كلامه قال شأنك فلما دخل شريك وجلس له قال له الزبير يا ابا عبد الله ان الناس يزعمون انك تنال من الشيخين فاطرق ملياً ثم رفع رأسه فقال والله ما استحللت ذاك من ابيك وكان اول من نكث في الاسلام كيف استحله من الشيخين وروى الكشي في ترجمة محمد بن مسلم بسند معتبر شهد ابو كريبة الازدي ومحمد بن مسلم الثقفي عند شريك بشهادة وهو قاض فنظر في وجهيهما ملياً ثم قال جعفريان فاطميان فبكيا فقال لهما ما يبكيكما فقالا له نسبتنا الى أقوام لا يرضون بامثالنا ان يكونوا من اخوانهم لما يرون من سخيف ورعنا ونسبتنا الى رجل لا يرضى بأمثالنا ان يكونوا من شيعته فان تفضل وقبلنا فله المن علينا والفضل فينا فتبسم شريك ثم قال اذا كانت الرجال فلتكن امثالكما ، يا وليد أجزهما هذه المرة فحججنا فأخبرنا ابا عبد الله (أي جعفر الصادق) (ع) بالقصة فقال ما لشريك شركه الله يوم القيامة بشراكين من نار اهـ. وفي هذا الحديث دلالة واضحة على تشيع شريك اما الدعاء عليه فالظاهر انه لتوليه القضاء من قبل امراء الجور . وفي التعليقة عن كشف الغمة ان شريكا قال كان يجب على الخليفة ان يعمل مع فاطمة بموجب الشرع وأقل ما يجب عليه ان يستحلفها على دعواها ان النبي ﷺ اعطاها فدكا في حياته وان عليا وام ايمن لما شهدا لها بقي ربع الشهادة فردها بعد الشاهدين لا وجه له إلى ان قال : الله المستعان في مثل هذا الامر اهـ .

الذين روى عنهم ورووا عنه

في تاريخ بغداد : أدرك عمر بن عبد العزيز وسمع ابا اسحاق السبيعي ومنصور بن المعتمر وعبد الملك بن عمير وسماك بن حرب وسلمة بن كهيل وحبيب بن ابي ثابت وعلي بن الاقمر وزبيد اليامي وعاصماً الاحول وعبد الله بن محمد بن عقيل وابن راشد وهلال الوزان واشعث بن ثوار وشبيب بن غرقده وحكيم بن جبير وجابر الجعفي وعلي بن بذيمة وعمار الدهني وسليمان الاعمش واسماعيل بن أبي خالد . روى عنه عبد الله بن المبارك وعباد بن العوام ووكيع بن الجراح وعبد الرحمن بن مهدي واسحاق الازرق ويزيد بن هارون وابو نعيم ويحيى بن الحماني وعلي بن الجعد وخلف بن هشام ومحرز بن عوانة وبشر بن الوليد وعبد الله بن عون الخزار ومحمد بن سليمان لوين وزاد في تهذيب التهذيب في مشايخه زياد بن علاقر والعباس بن ذريح وابراهيم بن جرير العجلي والركين بن السائب . وفي تلاميذه يحيى بن كسيان وخصيفة وعاصم بن كيب وعبد العزيز بن رفيع والمقدام بن شريح وهشام بن عروة وعبد الله بن عمر وعمارة بن القعقاع وعطاء بن السائب . وفي تلاميذه يحيى بن آدم ويونس بن محمد المؤدب والفضل بن موسى السينافي وعبد السلام بن حرب وهشيم وابا النضر هاشم بن القاسم وابا احمد الزبيري والاسود بن عامر شاذان وابا اسامة وحسين بن محمد المروزي وحجاج بن محمد واسحاق بن عيسى بن الطاع وحاتم بن اسماعيل ويعقوب بن ابراهيم بن سعد وابو غسان النهدي وابنا ابي شيبة وعلي بن حجر ومحمد بن الصباح الدولابي ومحمد بن الطفيل النخعي وقتيبة بن سعيد وابنه عبد الرحمن بن شريك وخلق من اواخرهم عباد بن يعقوب الرواجني وحدث عنه محمد بن اسحاق وسلمة بن تمام الشقري وغيرهما من شيوخه (اهـ) . ثم حكى عن ابن معين انه ثقة وفي نقل آخر ثقة ثقة ونقل بعض القدح فيه ورده .

شعبة بن الحجاج بن الورد ابو بسطام العتكي الازدي مولاهم الواسطي ثم البصري .

ولد بواسطة سنة ٨٥ او ٨٢ او ٨٣ وتوفي في جمادى الآخرة بالبصرة سنة ١٦٠ وله ٧٧ سنة .

اقوال العلماء فيه

قال الشيخ في رجاله : في رجال الصادق عليه السلام شعبة بن الحجاج بن الورد ابو بسطام الازدي العتكي الواسطي اسند عنه وعن البيان والتبيين للجاحظ شعبة بن الحجاج بن الورد مولى الاشاقر عتاقة . وقال الاستاذ حسن السندوبي المصري في حواشي البيان والتبيين كان شعبة من أصحاب الحديث شيعي الرأي وكان شاعراً متكلماً به لثغة وكان يقول والله لأنا في الشعر اسلم مني في الحديث ولو أردت الله ما خرجت اليكم ولو اردتم الله ما جئتموني ولكنا نحب المدح ونكره الذم (اهـ) وهذا تواضع منه وشدة اتهام لنفسه ولهم او ان المخاطب بذلك الشعراء ،وفي تهذيب التهذيب شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الازدي مولاهم ابو بسطام الواسطي ثم البصري عن احمد لم يكن من زمن شعبة مثله في الحديث ولا احسن حديثاً منه قسم له من هذا حظ . وعنه كان شعبة امة وحده في هذا الشأن يعني في الرجال وبصره بالحديث وتثبته وتنقيته للرجال وقال حماد بن زيد هو فارس في الحديث فخذوا عنه وقال حماد بن سلمة اذا أردت الحديث فالزم شعبة وقال حماد بن زيد ما أبالي من خالفني اذا وافقني شعبة فاذا خالفني شعبة في شيء تركته وكان الثوري يقول شعبة امير المؤمنين في الحديث وقال ابو حنيفة نعم حشو المصر هو وقال الشافعي لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق وقال شعبة لئن انقطع أحب الي من ان أقول لما لم أسمع سمعت وقال يزيد بن زريع كان شعبة من أصدق الناس في الحديث وقال ابو بحر البكراوي ما رأيت اعبد من شعبة لقد عبد الله حتى جف جلده على ظهره وقال مسلم بن ابراهيم ما دخلت على شعبة في وقت صلاة قط الا رأيته قائماً يصلي وقال وكيع اني لأرجو ان يرفع الله لشعبة في الجنة درجات لذبه عن رسول الله ﷺ وقال يحيى القطان ما رأيت احداً قط أحسن حديثاً من شعبة وقال ابو داود لما مات شعبة قال سفيان مات الحديث وقال ابن سعد كان ثقة مأموناً ثبتا حجة صاحب حديث وقال ابو بكر بن منجويه كان من سادات اهل زمانه حفظاً واتقاناً وورعاً وفضلاً وهو أول من فتش بالعراق عن امر المحدثين وجانب الضعفاء والمتروكين وصار علماً يقتدي به وقال ابو داود شعبة يخطىء فيما لا يضره ولا يعاب عليه يعني في الاسماء وقال ابن معين كان شعبة صاحب نحو وشعر وقال الاصمعي لم أر أحداً اعلم بالشعر منه وقال شعبة تعلموا العربية فانها تزيد في العقل وقال ابو ادريس شعبة قبان المحدثين وقال الحاكم شعبة امام الأئمة في معرفة الحديث بالبصرة رأى بعض الصحابة وسمع من أربعمائة من التابعين وفي تاريخ بغداد شعبة بن الحجاج بن الورد ابو بسطام العتكي مولاهم واسطي الاصل بصري الدار قال القاضي اسماعيل كان مولى للعتيك وأصله بصري ونشأ بواسط وولد بواسط وانتقل الى البصرة وعلمه كوفي . وبسنده عن الاصمعي لم نر أحداً قط أعلم بالشعر من شعبة انشدني ابو عمرو بن العلاء .

فما جبنوا انـا نشد عليهم ولكن رأوا ناراً تحس وتلفع

فذكرته لشعبة فقال ويلك ما تقول انما هو تحش قال الاصمعي وأصاب شعبة وأخطأ ابو عمرو بن العلاء . وبسنده عن سفيان الثوري شعبة امير المؤمنين الصغير وفي رواية اخرى عن سفيان : شعبة بن الحجاج امير المؤمنين في الحديث ومثله عن ابن عيينة . وبسنده جمع شعبة حديث المصرين البصرة والكوفة ، وقال يحيى بن معين كان شعبة رجل صدق . وبسنده عن محمد بن المنهال سمعت يزيد بن زريع غير مرة يقول كان شعبة من أصدق الناس في الحديث وفي رواية : شعبة اما المتقين . وبسنده ان يعقوب بن اسحاق اذا حدث في المجلس يقول حدثني الضخم عن الضخام شعبة الخير ابو بسطام وبسنده كان شعبة اذا لم يسمع الحديث مرتين لم يعتد به ضيطاً منه له واتقاناً وصحة اخذ . وبسنده قال سعيد بن اوس الانصاري هل العلماء الا شعبة من شعبة .

اخباره

عن البيان والتبيين للجاحظ اراد رجل الحج فسلم على شعبة بن الحجاج فقال له اما انك ان لم تعد الحلم ذلا والسفه انفا سلم لك حجك وفي تاريخ بغداد قدم مرتين ايام ابي جعفر وايام المهدي بسبب أخ له حبس في دين وحدث بها قال يحيى بن معين كان شعبة واسطياً نزل البصرة قد بغداد بسبب اخ له اشترى من طعام السلطان فخسر هو وشركاؤه فحبس بستة الاف دينار بحصته فخرج شعبة الى المهدي يكلمه فيه فلما دخل عليه انشد قول امية بن ابي الصلت في عبد الله بن جدعان .

أأذكر حاجتي ام قد كفاني حياؤك ان شيمتك الحياء
كـريم لا يعـطله صبـاح عن الخلق الكريم ولا مساء
فارضك أرض مكرمة بنتها بنـو تيم وانت لهم سـماء

فقال لا يا ابا بسطام لا تذكرها قد عرفناها وقضيناها لك ادفعوا اليه اخاه لا تلزموه شيئاً . وبسنده وهب المهدي لشعبة ثلاثين الف درهم يقسمها واقطعه الف جريب بالبصرة فلم يجد شيئاً يطيب له فتركها وكان له اخوان بشار وحماد يعالجان الصرف وكان شعبة يقول لاصحاب الحديث ويلكم الزموا السوق فانما أنا عيال على اخوتي وما أكل شعبة من كسبه درهماً قط . كأنه يريد بلزومهم السوق ان لا يقع اخوته في الربا أو غيره . وبسنده عن شعبة كنت ازم الطرماح أسأله عن الشعر فمررت يوماً بالحكم بن عتيبة فمسعته يحدث فاعجبني وقلت هذا احسن من الشعر .

زهده

في تاريخ بغداد بسنده لو نظرت الى ثياب شعبة لم تكن سوى عشرة دراهم أزاره ورداؤه ، وقميصه . وبسنده خرج الليث بن سعد فقوموا ثيابه ودابته وخاتمه وما عليه ثمانية عشر ألف درهم الى عشرين الفاً وخرج شعبة فقوموا حماره وسرجه ولجامه ثمانية عشر درهماً الى عشرين درهماً . وبسنده بيع حمار شعبة بعد موته بسرجه ولجامه وثياب بدنه وخفه ونعله بستة عشر درهماً .

رحمته بالمساكين

في تاريخ بغداد بسنده عن النضر بن شميل ما رأيت أرحم بمسكين من شعبة . وبسنده كان شعبة اذا قام في مجلسه سائل لا يحدث حتى يعطى وبسنده اتى شعبة شيخ من جيرانه محتاج فسأله فقال له شعبة لم سألتني . عندي شيء ، فذهب الشيخ لينصرف فقال له شعبة اذهب فخذ حماري فهو لك فقال لا اريد حمارك قال اذهب فخذه فذهب فأخذه فمر به على مجالس بني جبلة فاشتراه بعضهم بخمسة دراهم واهداه شعبة .

مشايخه وتلاميذه

ذكر في تهذيب التهذيب نحواً من ٤١٥ شيخاً روى عنهم منهم جعفر الصادق و٤٦ رووا عنه من ارادهم رجع اليه وزاد صاحب تاريخ بغداد في تلاميذه ١٢ رجلاً فصار المجموع ٥٨ .

الشعبي

اسمه عامر بن شرحبيل

الشعراني

هو ابو طالب الازدي البصري كذا في المنهج وفي التعليقة قلت والقاسم اليقطيني .

الشعوري المشهدي

من شعراء الفرس ذكره صاحب مطلع الشمس .

شعيب بن نعيم النخعي

قتل مع علي (ع) بصفين سنة ٣٧ .

الشعيري

في النقد اسمه ابراهيم كما ظهر من باب توجيه الميت الى القبلة من الكافي ويطلق على اسماعيل بن أبي زياد ايضاً (اهـ) والثاني هو السكوني وفي المنهج الشعيري هو السكوني المتقدم وفي التعليقة في الوجيزة غالباً او ابراهيم وفي رجال ابي علي في التهذيب في الحسن بابراهيم عن ابراهيم الشعيري قال ولا يخفى ان الشعيري الذي في الاخبار لعنه هو بشار .

الشفائي

اسمه شرف الدين حسن الاصفهاني .

شفا

في النقد اسمه علي بن عمران

السيد شفيع ابن السيد علي أكبر الموسوي الجابلقي نزيل بروجرد .

توفي سنة ١٢٨٠

في الذريعة ينتهي نسبه إلى السيد نظام الدين أحمد البطن السادس من ولد الامام الكاظم عليه السلام ولنظام الدين مزار مشهور في المشهد المعروف بامام زاده قاسم قرب بروجرد كان عالما فقيها أصوليا من مشاهير تلاميذ شريف العلماء المازندراني في الاصول ومن تلاميذ المولى أحمد النراقي في الفقه وكان مقدما في علمي الحديث والرجال وعلم الاصول ومدرسا في بلدة بروجرد معظما عند أهل عصره مرجعا يروي عن السيد محمد باقر الطباطبائي والمولى أحمد النراقي له من المؤلفات (١) الاصول الكربلائية ويقال أنه تقرير بحث استاذه شريف العلماء وتممه بالحاق بعض المبادىء اللغوية ولده الاكبر المتوفى بعده بسنتين سنة ١٢٨٢ وسماه القواعد الشريفية

مطبوع (٢) الروضة البهية في الطرق الشفيعية كتاب في الاجازة مطبوع على حذو لؤلؤة البحرين وهو اجازة لولده السيد علي اكبر (٣) مناهه الاحكام في مسائل الحلال والحرام برز منه بعض العبادات (٢) شرح تجارة الروضة (٥) مرشد العوام رسالة في الصلاة (٦) حواشي مناسك الحج .

المولى شفيعا الجيلاني

هو محمد شفيع بن محمد رفيع الجيلاني الاصفهاني .

شقران

في النقد اسمه احمد بن علي القمي .

شقيق بن ثور بن عفير بن زهير بن كعب بن عمرو بن سدوس ابو الفضل البصري البكري الهمداني السدوسي

توفي سنة ٦٤ .

اقوال العلماء فيه

كان من رؤساء أصحاب علي (ع) شهد معه الجمل وصفين ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي (ع) .

وفي تهذيب التهذيب كان رئيس بكر بن وائل وكانت رايتهم معه يوم الجمل وشهد مع علي صفين ثم قدم على علي في خلافته . ذكره ابن حبان في الثقات وحكى الاصمعي أن الاحنف لما نعي اليه شقيق بن ثور شق عليه وقال كان رجلا حليما وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال كان رئيس بكر بن وائل ولما نعي شقيق إلى الاحنف استرجع وشق عليه وقال كان رجلا حكيما فكنت أقول أن وقعت فتنة عصم الله به قومه وقال عن ابن الفرافصة أدرك وجوه أهل البصرة شقيق بن ثور فمن دونه اذا أتيتهم في بيوتهم رأيت الجفان واذا قعدوا في أفنيتهم لبسوا الاكسية واذا أتوا السلطان ركبوا ولبسوا المطارف .

أخباره

لما وشي إلى علي عليه السلام أن خالد بن المعمر السدوسي كاتب معاوية قال شقيق بن ثور ما وفق الله خالد بن المعمر حين نصر معاوية وأهل الشام على علي وربيعة . وقال نصر لما انتهى علي (ع) إلى رايات ربيعة في اليوم العاشر من أيام الحرب بصفين قال شقيق يا معشر ربيعة ليس لكم عذر في العرب اذا أصيب علي ومنكم رجل حي ، أن منعتموه فحمد الحياة ألبستموه ، فقاتلوا قتالا شديدا لم يكن قبله حين جاءهم علي . قال نصر : لما كان يوم رفع المصاحف قال شقيق أيها الناس انا دعونا اهل الشام إلى كتاب الله فردوه علينا فقاتلناهم عليه وانهم دعونا إلى كتاب الله فإن رددناه عليهم حل لهم منا ما حل لنا منهم ولسنا نخاف أن يحيف الله علينا ولا رسوله وأن عليا ليس بالراجع الناكص ولا الشاك الواقف وهو اليوم على ما كان عليه أمس وقد أكلتنا هذه الحرب ولا نرى البقاء الا في الموادعة . وحكى ابن عساكر أن معاوية لما أراد أن يبايع ليزيد جمع وجوه أهل البصرة والكوفة فقام شقيق بن ثور فتكلم بكلام طويل مدح به معاوية وأثنى على يزيد ويمكن كون ذلك من باب المداراة التي لا يحمد عليها . وحكى أيضا عن ابي عمرو بن العلاء أنه قال اربعة من كبار الشعراء غلبوا بالكلام المنثور وعد منهم الاخطل حيث يقول لشقيق بن ثور :

وما جذع لو خرق السوس بطنه لما حملته وائل بمطيق

فقال له شقيق يا أبا مالك أردت هجائي فمدحتني والله ما تحملني ذهل أمرها وقد حملتني انت أمر وائل طرا فغلبه .

شلقان

في الفقه اسمه عيسى بن ابي منصور .

الشلمغاني

اسمه محمد بن علي .

الامير شلهوب الحرفوش

قتل حوالي سنة ١٨٢٣ م في بعلبك : في سنة ١٦١٥ م اقطع جركس محمد باشا البقاع إلى الامير شلهوب الحرفوش لقاء ١٢ ألف قرش وأمده بخمسمائة فارس فحاصر ابن عمه الامير حسين بن يونس في قلعة قب الياس حتى سلمها إلى شلهوب بالامان فتوجه الامير يونس إلى حلب حيث كان الصدر الاعظم فيها فقرر عليه البقاع وبلاد بعلبك باربعين الف ذهب وأتى بالاوامر إلى محمد جركس باشا برفع الامير شلهوب عن البقاع وتسلمها وفي سنة ١٦١٦ انعمت عليه الدولة بسنجقية حمص ثم جرت وقعة بين الامير فخر الدين المعني وبين مصطفى باشا وزير دمشق انتهت بأسر الوزير وانهزام جيشه أمام جنود فخر الدين ثم قدم الامير شلهوب الحرفوش وبذل للامير فخر الدين الطاعة فطيب خاطره وصرفه في أملاكه ثم أن مراد باشا قبض على الامير يونس في معرة النعمان فلما بلغ ولده الامير حسين ذلك أرسل أخاه الامير علي إلى الامير شلهوب الحرفوش ليستعطف الامير فخر الدين ويرجوه أن يكتب إلى مراد باشا ملتمسا اطلاق والده وتعهد بدفع أربعين ألف قرش فنقد الامير علي الحرفوش فخر الدين ١٦ ألف قرش وأعطاه صكا بتوقيع الامير حسين بالباقي وبقي الامير شلهوب الحرفوش حاكما في بعلبك وأخلي سبيل الامير يونس فقدم هدية ثمينة إلى مصطفى باشا والي دمشق ووعده بثلاثين الف قرش اذا قتل الامير شلهوب فلما قبض مصطفى باشا المال قبض على شلهوب وضبط جميع مقتناه وقتله اهـ .

شمر بن أبرهة بن الصباح الحميري

كان مع معاوية في صفين ، قال نصر في كتاب صفين (وفي مجالس المؤمنين ابو شمر وهو غلط) خرج شمر بن ابرهة بن الصباح الحميري فلحق بعلي في ناس من قراء أهل الشام فلما رأى ذلك معاوية وعمرو ابن العاص وما خرج من قبائل أهل الشام واشرافهم فت ذلك في عضديها وقال عمرو يا معاوية انك تريد أن تقاتل باهل الشام رجلا له من محمد قرابة قريبة وقدم في الاسلام لا يعتد أحد بمثله ونجدة في الحرب لم تكن لأحد من أصحاب محمد ﷺ وقد سار اليك باصحاب محمد المعدودين وفرسانهم وقرائهم وأشرافهم وقدمائهم في الاسلام ولهم في النفوس مهابة فبادر بأهل الشام وأحملهم على الجهد وائتهم من باب الطمع قبل أن يحدث عندهم طول المقام مللا فتظهر فيهم كآبة الخذلان ومهما نسيت فلا تنس انك على باطل فزوق معاوية خطبة وجمع أهل الشام وخطبهم وأوصاهم

بالصبر وقال لهم انكم على حق ولكم حجة وانكم تقاتلون من نكث البيعة وسفك الدم الحرام فليس له في السماء عاذر فلما بلغ عليا (ع) ذلك جمع الناس وفيهم أصحاب رسول الله ﷺ فهم يلونه وخطبهم وقال لا تنابذوا ولا تخاذلوا وذكر فضله وفضل بني هاشم وقال وايم الله ما اختلفت امة قط بعد نبيها الا ظهر أهل باطلها على أهل حقها الا ما شاء الله فقال عمار بن ياسر اما امير المؤمنين فقد أعلمكم أن الامة لا تستقيم عليه، ثم تفرق الناس وقد نفذت بصائرهم في قتال عدوهم.

شمر بن شريح الهمداني

قتل مع أخوة له خمسة بصفين مع علي (ع) كلما أخذ الراية واحد منهم قتل حتى قتل الاخوة الستة وقتل من عشيرتهم ١٨٠ رجلا وأصيب منهم احد عشر رئيسا هؤلاء الستة وغيرهم من رؤساء العشيرة كلما اخذ الراية واحد منهم قتل.

المولى شمسا الجيلاني الاصفهاني

عالم فاضل له فصول الاصول حواشي على معالم الاصول ذكره في الرياض، حكي عنه في وجه التسمية أن منازعات مباحث الاصول انما تفصل به وهو أحد العلماء الاجلاء الذين كتبوا التذكارات لميرزا محمد مقيم خازن دار الكتب للشاه عباس الصفوي الاول وهم نيف وثلاثون عالما جليلا كتب كل واحد منهم مقدار ورقة أو اكثر بخط أيديهم ليكون تذكارا لمحمد مقيم المذكور واحدهم هو الشيخ علي العاملي كتب عشرين ورقة.

ابو طاهر شمس الدولة ابن فخر الدولة البويهي علي بن ركن الدولة حسن بن بويه الديلمي

لا يبعد أن يكون شمس الدولة لقبه لكنا لم نعرف اسمه. في مجالس المؤمنين: كان أخوه مجد الدولة أبو طالب رستم بن فخر الدولة ملكا بعد أبيه وأعطى أخاه المذكور حكومة همذان وكانت امه بنت شيرويه بن مرزبان والي مازندران وكانت صاحبة اختبار وتقدم اليه في أعمال الملك شرائط العدل. وقال ابن الاثير في حوادث سنة ٣٨٧ لما توفي والده أجلس الامراء بعده ولده مجد الدولة رستم وجعلوا أخاه شمس الدولة بهمذان وقرميسين إلى حدود العراق وفي حوادث سنة ٣٩٧ فيها قبضت ام مجد الدولة عليه لأن الامر كان اليها في جميع أعمال ابنها فاستمال وزيره الامراء ووضعهم عليها وخوف ابنها منها فخرجت من الري إلى القلعة فوضع عليها من يحفظها فاحتالت وهربت إلى بدر بن حسنويه واستعانت به في ردها إلى الري وجاءها ولدها شمس الدولة وعساكر همذان إلى الري فحصروها وجرى بين الفريقين قتال كثير ثم استظهر بدر ودخل البلد وأسر مجد الدولة فقيدته والدته وسجنته بالقلعة وأجلست أخاه شمس الدولة في الملك وصار الامر اليها فبقي نحو سنة ورأت والدته منه تنكرا وان أخاه ألين منه عريكة فاعادته إلى الملك وسار شمس الدولة إلى همذان وصارت هي تدبر الامر وتسمع رسائل الملوك وتعطي الاجوبة واستمد شمس الدولة بدرا فسير اليه جندا فحصر قم فمنعه أهلها ودخل العساكر طرفا منها واشتغلوا بالنهب فأكب عليهم العامة وقتلوا منهم نحو سبعمائة رجل وانهزم الباقون. وفي حوادث سنة ٤٠٥ أن الجورقان وهم طائفة من الاكراد كانوا مع بدر بن حسنويه فقتلوه وهربوا إلى شمس الدولة فدخلوا في طاعته فلما علم حفيده ظاهر بن هلال بن بدر بقتله بادر يطلب ملكه فوقع بينه وبين شمس الدولة حرب فأسر ظاهر وحبس ولما قتل بدر استولى شمس الدولة على بعض بلاده فلما علم سلطان الدولة بذلك اطلق هلال بن بدر وكان محبوسا عنده وسير معه العساكر ليستعيد ما ملكه شمس الدولة من بلاده فانهزم أصحاب هلال وأسر هو فقتل ولما ملك شمس الدولة ولاية بدر بن حسنويه وأخذ ما في قلاعه من الاموال عظم شأنه واتسع ملكه فسار إلى الري وبها أخوه مجد الدولة فرحل عن الري ومعه والدته إلى دنباوند وخرجت عساكر الري إلى شمس الدولة مذعنة بالطاعة وخرج من الري يطلب أخاه ووالدته فشغب عليه الجند فعاد إلى همذان. وفي حوادث سنة ٤٠٧ أن أبا الفوارس أخا سلطان الدولة خرج على أخيه سلطان الدولة وتحاربا فغلبه سلطان الدولة فلحق أبو الفوارس بشمس الدولة صاحب همذان ثم فارق شمس الدولة ولحق بمهذب الدولة صاحب البطيحة وفي حوادث سنة ٤١١ أنه كثر شغب الاتراك بهمذان على صاحبها شمس الدولة ولم يلتفتوا اليه فاستنجد وزيره بجعفر بن كاكويه صاحب اصبهان وعين له ليلة يكون قدوم العساكر اليه فيها بغتة ويخرج هو تلك الليلة فأرسل اليه ألفي فارس وضبطوا الطرق لئلا يسبقهم الخبر فأوقعوا بهم وأكثروا القتل فيهم.

الشمس البايسنقري

هكذا يلفظونه ويكتبونه ولا يبعد أن يكون أصله شمس الدين فخفف. من مشاهير الخطاطين في عصر الكوركانية ومن نوادر أرباب القلم يكتب الخطوط الستة كتابة جيدة للغاية وهي: المحقق والريحان والثلث والنسخ والتوقيع والرقاع. وكتابته رشيقة لطيفة حلوة ذات أسلوب خاص ومن آثاره في المشهد المقدس الكتابات التي في المسجد الجامع في كمال الجودة والامتياز[١].

الشيخ شمس الدين بن جمال الدين البهبهاني

توفي في شهر رمضان سنة ١٢٤٨ بالمشهد الرضوي ودفن فيه قال في فردوس التواريخ: العالم الرباني والفقيه الصمداني والحكيم الالاهي صنف في كل علم من العلوم الشرعية ولم تر عين الزمان نظيره في العلوم النقلية والعقلية الحبر النحرير اللوذعي شيخي ومولاي شمس الدين بن جمال الدين البهبهاني وهو زاهد محب رباني قرأ على جماعة من العلماء العظام مثل الآقا البهبهاني وبحر العلوم الطباطبائي وميرزا مهدي الشهرستاني وصاحب الرياض ولكنه كان في المشهد المقدس الرضوي كالغريب اعتزل في زاوية وسد عن المترددين بابه واشتغل في حجرته التي في الصحن العتيق مقابل القبة المطهرة بتحرير الفقه والاصول وصنف كتباً كثيرة في الفقه والاصول والكلام والعلوم الادبية وكنت اشتغل في خدمته وأقرأ عليه وكان في الزهد بحيث أن جميع لباسه لا يوازي خمسة دراهم ويطوي بعض الايام جوعا والكتاب امامه وينظر إلى القبة ويتلو هذه الآية: أم من يجيب المضطر اذا دعاه وتجري دموعه فاذا حصل بيده شيء اشترى به خبزا وأكله ثم يشتغل بتحرير الفقه والاصول ثم يشتغل بالهمهمة حتى اذا تكلم أحد في الحجرة لا يسمع كلامه ولا يكون مانعا له عن التأليف وكان فيما عدى وقت الصلاة

(١) كتاب مطلع الشمس.

يشتغل بالتحرير من الصبح إلى المغرب ولا يشتغل بأمر من أمور الامامة في الصلاة والقضاء والتدريس وكان في كمال الزهد والورع والفقر وإذا اتى له بعض الناس بطعام لذيذ أو لباس أعطاه للفقراء أو لعياله وأولاده ولم يأكل منه ولا يدرس لاحد الا للفقير . له من المؤلفات (١) شرح معالم الاصول خمسة مجلدات (٢) حاشية القوانين مجلدان (٣) حاشية المطول (٤) جواهر الكلام في أصول عقائد الاسلام وله مؤلفات في النحو والصرف والبيان ورسائل متفرقة . وفي مطلع الشمس كان من المحققين المجاورين في المشهد المقدس قرأ على الوحيد البهبهاني وميرزا مهدي الشهرستاني وبحر العلوم وصاحب الرياض وبعد تكميل العلوم الشرعية في بلاد شتى جاء إلى خراسان وسكن في احدى حجرات الصحن العتيق واشتغل بالعبادة والتصنيف . وفي مسودة الكتاب : عالم فاضل زاهد فقيه حكيم قرأ على الاغا البهبهاني وبحر العلوم الطباطبائي وميرزا مهدي الشهرستاني وصاحب الرياض وتوطن في المشهد المقدس في الصحن العتيق في الحجرة المقابلة للقبة المطهرة واعتزل عن الناس وانقطع إلى التأليف وبقي في تلك الحجرة نحو خمسين سنة يؤلف ويدرس وقد ذكر أحواله تلميذه الفاضل السطامي في فردوس التواريخ له مؤلفات كثيرة في الفقه والاصول والكلام منها شرح المعالم وحواشي القوانين والمطول ورسالة في اصول الدين وغير ذلك .

المولى شمس الدين الشيرازي نزيل تبت المعاصر للمولى خليل القزويني

عالم فاضل مؤلف ، وجد النقل عن بعض رسائله

الشيخ شمس الدين الخطيب الحسيني الحائري

توفي سنة ٩٥٥ في الرياض كان من أجلاء متأخري علماء اصحابنا .

الشيخ شمس الدين بن صقر البصري الجزائري

توفي في عشر الاربعين بعد المائة والالف وقد جاوز السبعين في ذيل اجازة السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائري كان فاضلا أديبا سافر إلى الهند مع ابيه وتهذبت أخلاقه ثم رجع وسكن الدورق رأيته هناك وقرأت عليه اكثر شرح المطالع وكان ماهرا في المنطق حلو الكلام حسن العشرة يروي عن جدي رحمه الله اهـ وفي أمل الآمل الشيخ شمس الدين بن صقر البصري فاضل عارف بالعربية شاعر أديب معاصر .

الشيخ شمس الدين العريضي

في أمل الآمل كان فقيها صالحا يروي عن تلاميذ الشهيد .

الشيخ شهاب الدين بن الشيخ عمران

وصفه جامع ديوان السيد نصر الله الحائري بوحيد الزمان .

وقال أن السيد نصر الله بعث اليه بهذه الابيات :

لا تطمعي يا نفسي في راحة ... ولا خلاص من أذى الاكتئاب
حتى تري تراب العلا والندى ... أعني شهاب الدين ذاك الثقاب
أن مريد الهم لا يغتدي ... منهزما الا بلمح الشهاب

الشيخ شمس الدين بن محمد الاحسائي ساكن شيراز

في أمل الآمل فاضل عالم فقيه محدث صالح جليل معاصر .

الشيخ شمس الدين بن نجيح الحلبي

في مجموعة الشبيبي عالم فاضل فقيه محدث أصولي روى حديث الجزيرة الخضراء عن نفس صاحبها الشيخ زين الدين المازندراني النجفي سنة ٦٩٩ .

الشمشاطي

اسمه علي بن محمد العدوي

شمير ويقال شتير

قتل بصفين مع امير المؤمنين علي (ع) مع أخوة له اربعة كما مر في شرحبيل .

شميم الحلي النحوي

اسمه علي بن الحسن بن عتبة بن ثابت .

شنبولة

اسمه محمد بن الحسن بن ابي خالد .

الشني الشاعر من أصحاب علي (ع)

اسمه بشر بن منقد

الملا شهاب الدين حفيد الفاضل العراقي

توفي في ٢٦ شوال سنة ١٣٥٠ بكاشان ونقل إلى قم فدفن في بقعة الميرزا القمي صاحب القوانين .

كان فقيهاً أصولياً رئيسا ببلدة كاشان قرأ على الشيخ ملا كاظم الخراساني ويروي بالاجازة عنه وعن الميرزا حسين النوري .

السيد شهاب الدين بن سعيد الموسوي الحويزي أبو معتوق صاحب الديوان المعروف بديوان ابن معتوق .

ولد سنة ١٠٢٥ وتوفي في يوم ١٤ شوال سنة ١٠٧٧ هكذا أرخه ولده في مقدمة ديوانه والسيد علي خان في ملحق السلافة . وفي بعض مسودات الكتاب ولد سنة ١٠٢٠ وتوفي سنة ١٠٨٧ عن ٦٢ سنة واذا كان توفي عن ٦٢ سنة فيكون الصواب ان ولادته سنة ١٠٢٥ ووفاته سنة ١٠٧٨ وذكر له جامع ديوانه وهو ولده شعراً قاله سنة ١٠٨٧ وهي سنة وفاته .

اختلاف الكلمات في ذكر آبائه

ففي ملحق السلافة للسيد علي خان المدني الذي رأينا منه نسخة مخطوطة في قم انه السيد شهاب الدين بن سعيد الموسوي الحويزي كما ذكرناه وفي بعض مسودات الكتاب ولا اعلم الآن من اين نقلته انه شهاب الدين بن احمد بن ناصر بن حوري بن لاوي بن حيدر بن الحسن الموسوي

الحويزي ابو معتوق وفي بعض مسوداته انه السيد شهاب الدين احمد بن ناصر الموسوي كما اشرنا اليه فيما استدركناه على من اسمه احمد في آخر الجزء ١١ والظاهر ان اسقاط ابن قبل احمد سهو من الناسخ لتطابق النسخ على انه ابن احمد وفي كتاب مخطوط يظن ان اسمه كتاب الانوار مؤلفه من اهل اواسط القرن الثالث عشر انه السيد شهاب الدين ابن السيد احمد إبن السيد زين الدين ابن السيد نعمة الله الحسيني الموسوي اما ابنه السيد معتوق الذي جمع ديوانه فلم يزد على تسميته بشهاب الدين الموسوي فقال في مقدمة ديوان والده الذي جمعه اما بعد فيقول المحتاج الى رحمة مولاه القوي معتوق بن شهاب الدين الموسوي .

اقوال العلماء فيه

ذكره السيد علي خان في ملحق السلافة فقال شاعر العراق شفع شرف النسب بظرف الادب ولم يزل يخب ويضع حتى انقذه الجد من يد التلف باتصاله بالسيد علي خان ابن المولى خلف فبوأه رحيب جنابه وقصر على ساحته مدايحه الى ان توفي بالتاريخ المذكور وقد وقفت على ديوانه الذي استقت لآلىء قريضه واشتمل على طويل الاحسان وعريضة فأنتقيت منه نبذا الا انه قد سقط من النسخة ذكر تلك النبذ وفي كتاب الانوار المقدم ذكره انه كان عالماً شاعراً ماهراً اديباً مشهوراً معروفاً له ديوان شعر جيد مشهور اكثره في مدح السادات المذكورين (اهـ) والظاهر ان المراد بهم السادات المشعشعية .

اشعاره

كان أديباً شاعراً مجيداً له ديوان شعر مشهور واكثر اشعاره في السيد علي خان حاكم الحويزة وقد طبع ديوانه مرتين بمصر والاسكندرية واشتهرت تسميته بديوان ابن معتوق والصواب ديوان ابي معتوق لانه ليس في اجداده من اسمه معتوق نعم له ابن اسمه السيد معتوق فكأنه كان يسمى في الاصل ديوان ابي معتوق ثم قيل ابن معتوق لانه اخف على اللسان .

شهدة بنت الصاحب كمال الدين عمر بن العديم

ولدت يوم عاشوراء سنة ٦٢١ وتوفيت في حلب سنة ٧٠٩ سمعت من الكاشغري واجاز لها ثابت بن شرف وسمعت ايضاً من عمر بن بدر بن سعيد الموصلي حضوراً وانفردت عنه وكانت قد زهدت وتركت اللباس الفاخر بعد وفاة اخيها مجد الدين(١) وبنو العديم اهل بيت تشيع .

شهر بن شريخ الهمداني

كان من رؤساء همدان وقتل مع علي عليه السلام يوم صفين وقتل يومئذ احد عشر رئيساً من همدان هو احدهم كلما اخذ الراية واحد منهم قتل .

شهربانو زوجة ابي عبد الله الحسين عليه السلام .

روى في العيون قال حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي عن محمد بن يحيى الصولي عن عون بن محمد بن سهل بن القاسم البوشنجاني قال قال لي الرضا عليه السلام بخراسان بيننا وبينكم نسب قلت وما هو ايها الامير قال ان عبد الله عامر كريز لما افتتح خراسان اصاب ابنتين ليزدجرد بن شهريار ملك الاعاجم فبعث بهما إلى عثمان بن عفان فوهب احداهما للحسن والاخرى للحسين فماتتا عندهما نفساوين وكانت صاحبة الحسين نفست بعلي عليهما السلام فكفل علياً بعض امهات اولاد ابيه فنشأ وهو لا يعرف اما غيرها ثم علم انها مولاته وكان الناس يسمونها امه وزعموا انه زوج امه ومعاذ الله انما الامر على ما ذكرناه .

ابو نصر شهفيروز بن عز الدولة بن معز الدولة .

قتل سنة ٣٩٠ في جمادي الاخر بكرمان .

قال ابن الاثير في حوادث سنة ٣٨٨ ان جماعة كثيرة من الديلم استوحشوا من صمصام الدولة بن عضد الدولة لانه اسقط منهم نحو الف رجل ممن ليس صحيحي النسب وكان ابو القاسم وابو نصر ابنا بختيار مقبوضين فخدعا الموكلين بهما في القلعة فافرجوا عنهما فجمعا لفيفا من الاكراد وجاءهم الذين اسقطوا الديلم واجتمعت عليهما العساكر واشير على صمصام الدولة ببذل الاموال فشح بالمال فثار به الجند ونهبوا داره وهربوا فاختفى واتي به الى بختيار فحبس ثم احتال فنجا واشير عليه بقصد الاكراد فقصدهم فنهبوا خزائنه وامواله فهرب الى الدودمان قرب شيراز وعرف ابو نصر فسار الى شيراز ووثب رئيس الدودمان بصمصام الدولة فأخذه منه وقتله فلما حمل رأسه اليه قال هذه سنة سنها ابوك يعني ما كان من قتل عضد الدولة بختيار . واما والدته فسلمت الى بعض قواد الديلم فقتلها وبنى عليها دكة في داره فلما ملك بهاء الدولة فارس اخرجها ودفنها في تربة آل بويه ثم ان بهاء الدولة بن عضد الدولة دخل في طاعة الديلم الذين بالاهواز لان ابني بختيار كتبا الى ابي علي بن استاذ هرمز بالخبر ويذكر ان تعويلهما عليه ويأمر انه يأخذ اليمين لهما على من معه من الديلم والجند بمحاربة بهاء الدولة فاستشار الديلم فاشاروا بطاعة ابن بختيار فلم يوافقهم وراسل بهاء الدولة واستحلفه واستمال بهاء الدولة الديلم وسار ابو علي بن اسماعيل الى شيراز فخرج اليه ابنا بختيار فحارباه فمال بعض من معهما اليه ثم ان اصحاب ابني بختيار قصدوا ابا علي واطاعوه وهرب ابنا بختيار فلحق ابو نصر ببلاد الديلم ولحق ابو القاسم ببدر بن حسنويه ثم قصدا البطيحة وفي سنة ٣٩٠ كاتب ابو نصر الديلم بفارس وكرمان وكاتبوه فسار الى بلاد فارس واجتمع عليه جمع كثير ولم يقبله ديلم كرمان والمقدم عليهم ابو جعفر بن استاذ هرمز فالتقيا واقتتلا فانهزم ابو جعفر الى السيرجان ومضى ابن بختيار الى جيرفت فملكها وملك اكثر كرمان فسير اليه بهاء الدولة الموفق علي بن اسماعيل في جيش كثير وسار مجداً حتى اطل على جيرفت فأستأمن اليه من بها من اصحاب بختيار ودخلها وسأل عن ابن بختيار فأخبر انه على ثمانية فراسخ من جيرفت فاختار ثلاثمائة من شجعان اصحابه وسار بهم فلما بلغ ذلك المكان لم يجده ودل عليه فلم يزل يتبعه حتى لحقه بدرازين عند الصبح فركب ابن بختيار واقتتلوا واتى الموفق ابن بختيار به بعض اصحابه فقتله واخبر الموفق بقتله فأكثر القتل في اصحاب ابن بختيار .

الشهيد

ان اطلق يراد به الشيخ شمس الدين ابو عبد الله محمد بن مكي المطلبي العاملي الجزيني .

---

(١) اعلام النبلاء

الشهيدان

محمد بن مكي العاملي الجزيني الشهيد الاول وزين الدين بن علي العاملي الجبعي الشهيد الثاني .

الشهيد الأول

هو محمد بن مكي المذكور .

الشهيد الثاني

هو زين الدين بن علي بن احمد العاملي الجبعي .

الشهيد الثالث

هو الشيخ عبد الله بن محمود التستري الخراساني المستشهد بمشهد الرضا عليه السلام بيد الافغانيين سنة ٩٩٧ لكنه لم يشتهر بذلك كالاولين .

والشيخ البهائي يعبر بالشهيد الثالث عن المحقق الكركي .

الشهفيني او الشهيفيني

اسمه الشيخ علي بن الحسين الشهفيني الحلي .

شوذب مولى آل شاكر .

استشهد مع الحسين عليه السلام يوم عاشورا سنة ٦١ .

قال ابن الاثير لما كان اليوم العاشر من المحرم تقدم شوذب فسلم على الحسين عليه السلام وتقدم فقاتل حتى قتل .

الشولستاني النجفي

اسمه علي بن حجة الله .

الشريف عز الدين ابو عبد الله شيحة بن قاسم بن مهنا الاصغر العلوي الحسيني امير المدينة المنورة .

قتل سنة ٩٤٦ .

اقوال العلماء فيه

في معجم الآداب انه من اعيان الامراء السادات وكان جواداً شجاعاً دمث الاخلاق حسن السيرة في رعيته قرأت بخط .

تنقل المرء في الآفاق يكسبه محاسنا لم تكن فيه ببلدته
اما ترى بيدق الشطرنج اكسبه حسن التنقل فيها فوق رتبته

وفي عمدة الطالب ص ٣٠٣ اما الامير أبو فليتة قاسم بن المهنا فاعقب من رجلين الامير هاشم يقال لولده الهواشم والامير جماز يقال لاولاده الجمامزة فمن الهواشم الامير شيحة بن هاشم اعقب من سبعة رجال وعدهم ثم قال وفي أولاده الامرة بالمدينة الى الان كثرهم الله تعالى الى ان قال ومن الجمامزة عمير امير المدينة ابن امير المدينة ابي فليتة قاسم بن جماز المذكور وجماز وهاشم ابنا مهنا بن جماز لهما اعقاب (اهـ) .

وفي صبح الاعشى عن السلطان عماد الدين صاحب حماه في تاريخه انه لما مات قاسم ولي بعده ابنه شيحة وقال أيضاً ذكر ابن سعد عن بعض مؤرخي الحجاز انه لما مات قاسم بن مهنا سنة ٥٣٣ ولي ابنه سالم بن قاسم (اهـ) جعل الامير بعد قاسم ابنه شيحة .

اخباره

في الحوادث الجامعة في حوادث سنة ٦٣٩ فيها استولى عمير بن قاسم العلوي على مدينة رسول الله ﷺ وابعد عمه شيحة عنها (اهـ) وكان العلويون قد اكثروا الخروج على الحكام فأعطوا مكة للحسنيين والمدينة للحسينيين وكانوا كلهم على سنة التشيع لاجدادهم ثم ان الحسنيين أظهروا التسنن للضغط والتهديد الذي لحقهم في عهد الدولة العثمانية لذلك دام ملكهم الى عصرنا هذا حتى انتزعه منهم ابن سعود بتحريض الانكليز وتعضيدهم اما الحسينيون فبقوا على التجاهر بالتشيع لآبائهم إلى هذا العصر لذلك لم يدم ملكهم . وفي خلاصة الكلام انه في سنة ٦٣٧ ارسل صاحب مصر الملك الصالح بن الملك الكامل الف فارس ومعهم الشريف شيحة بن قاسم الحسيني امير المدينة فخرج الشريف راجح من مكة ودخلها الشريف شيحة فجهز صاحب اليمن عسكراً مع الشريف راجح ففر الشريف شيحة فجهز صاحب اليمن عسكرا مع الشريف راجح ففر الشريف شيحة هارباً . وفي خلاصة الكلام انه في سنة ٦١٩ كان الملك على اليمن الملك المسعود يوسف بن الملك الكامل محمد بن الملك العادل ابي بكر بن ايوب صاحب مصر وابو بكر بن العادل هو اخ السلطان صلاح الدين كان ملك مصر فيه وفي اولاده بعد اخيه صلاح الدين وكانت ولاية الملك المسعود على اليمن من قبل أبيه ملك مصر ولما توفي الشريف قتادة امير مكة المكرمة سنة ٦١٧ وليها بعده الحسن بن قتادة واستمر على ولايتها الى سنة ٦١٩ فانتزعها منه الملك المسعود قدم من اليمن الى مكة ومعه جيش ولما تملكها الملك المسعود جعل امرها نيابة (لنور الدين علي بن عمر بن رسول) ورتب له عسكراً وفي سنة ٦٢٦ ولي مكة للملك المسعود عتيقة (صارم الدين ياقوت) وفي تلك السنة توفي الملك المسعود فاستولى على اليمن بعده نور الدين عمر بن علي بن رسول وبويع بالسلطنة ولقب الملك المنصور وكان الملك الكامل موجوداً فولي على مكة طغتكين التركي خادمة وفي سنة ٦٢٩ او ٢٧ اتصل الشريف راجح بن قتادة بنور الدين عمر بن علي بن رسول صاحب اليمن فلم يزل يحسن له اخذ مكة فأرسل معه جيشاً واخرجوا طغتكين التركي عنها فجاء جيش من الملك الكامل فاخرجوا راجحاً منها ثم وليها راجح بن قتادة مع عسكر من صاحب اليمن سنة ٦٣٠ ثم وليها عسكر الملك الكامل في آخر هذه السنة وخرج منها راجح ثم نقل عن تاريخ الرضا انه في سنة ٦٢٦ التي توفي فيها الملك المسعود وصل جيش عظيم من مصر مع طغتكين ودخل مكة وكان فيها نور الدين عمر ابن علي بن رسول ففر نور الدين الى اليمن واستمر بها جيش مصر إلى ٦٢٧ فوصل جيش من صاحب اليمن وصحبته الشريف راجح بن قتادة فجهز الملك الكامل جيشاً فقاتلوا الشريف راجحاً فانكسر ثم عاد الشريف راجح بجمع عظيم وامده صاحب اليمن فقدم مكة وطرد صاحب مصر فجهز الملك الكامل من مصر عسكراً فخرج الشريف راجح من مكة ودخلها عسكر مصر وذلك سنة ٦٣٠ وفي سنة ٦٣١ جهز صاحب اليمن عسكراً ومعهم الشريف راجح واخرجوا امير صاحب مصر فبلغهم ان الملك الكامل واصل بنفسه على النجائب فخرج الشريف راجح فلما عاد الكامل رجع الشريف راجح وفي سنة ٦٢٢ جاء عسكر من مصر وأخرجوا الشريف

راجحاً فارسل صاحب اليمن عسكراً فوقع بينه وبين عسكر مصر قتال انكسر فيه عسكر الشريف راجح وفي سنة ٦٣٥ قدم صاحب اليمن في ألف فارس وتلقاه الشريف راجح في ثلاثمائة فارس ودخلوا مكة وخرج عسكر مصر منها وفي هذه السنة مات الملك الكامل وخطب بمكة لصاحب اليمن قال المؤلف : يعلم مما مر ان امارة مكة والمدينة كانت مرة من قبل ملك اليمن ومرة من قبل ملك مصر ولما قامت الدولة الرسولية باليمن صارت بينها وبين مصر ولما انقرضت الدولة الايوبية من مصر وجاءت دولة المماليك صارت بينهما .

مقتله

في الحوادث الجامعة ص ١٤٧ في حوادث سنة ٦٤٦ فيها خرج شيحة امير المدينة في نفر يسير فلقيه جماعة من بني لام وكان بينهما دم فحاربوه وقتلوه واحتزوا رأسه وسلبوه فملك بعده ابنه الاكبر عيسى وأنفذ من أحضر جثته ودفنه بالمدينة (اهـ) .

الشيخ على الاطلاق

هو الشيخ الطوسي محمد بن الحسن .

الشيخان

هما المفيد والشيخ الطوسي .

الشيخر

اسمه محمد بن عبد الله بن نجيح .

الشيخ الطوسي

هو محمد بن الحسن .

قوام الدولة ابو الفوارس شيرزيل بن بهاء الدولة فيروز بن عضد الدولة فناخسرو البويهي الديلمي صاحب كرمان .

توفي في ذي القعدة سنة ٤١٩ .

ذكره ابو الحسن ابن الفقية ابن الهمذاني في تاريخة وقال جلس له الامام القادر بالله سنة ٤٠٨ وقرأ عهده بين يديه ولقبه سند الدين قوام الدولة وعقد له لواء وكان قوام الدولة قد استولى على فارس وكرمان وكان الاوحد ابو محمد بن مكرم في صحبته ثم استوحش منه ففارقه وسار الى جيرفت ونادى بشعار سلطان الدولة اخيه ووقع الخلف بين الاخوين سلطان الدولة وقوام الدولة وهرب قوام الدولة منه ودخل المفازة وقطعها واجتمع بمحمود بن سبكتكين فانعم عليه وجهزه الى كرمان ثم اصطلح هو واخوه وقرر ان تكون كرمان له .

شرف الدولة ابو الفوارس الملقب بتاج الدولة شيرزيل ابن عضد الدولة فناخسرو الديلمي .

توفي ليلة الجمعة في جمادى الآخرة سنة ٣٧٩ بمرض الاستسقاء وله ٢٩ سنة وصلى عليه ابو الحسن محمد بن عمر العلوي وحمل الى المشهد بالكوفة فدفن هناك بجانب ابيه وولي بعده اخوه ابو نصر بهاء الدولة وهو غير قوام الدولة ابو الفوارس شيرزيل بن بهاء الدولة المتقدم .

ما جرى عند موته

قال ابن الاثير في حوادث سنة ٣٧٩ : لما اشتد مرض شرف الدولة جهز ولده الامير ابا علي وسيره الى فارس ومعه والدته وجواريه وسير معه من الاموال والجواهر والسلاح أكثرها فلما بلغ البصرة أتاهم الخبر بموت شرف الدولة . وفي حوادث سنة ٣٧٧ فيها تجدد طمع الكردي في بلاد الموصل وغيرها لان سعدا الحاجب توفي بالموصل فسير اليها شرف الدولة أبا نصر خواذشاه فكتب يستمد من شرف الدولة العساكر والاموال فتأخرت الاموال فاقطع العرب من بني عقيل البلاد ليمنعوا عنها فبينما هم كذلك اتاهم الخبر بموت شرف الدولة وفي حوادث سنة ٣٧٩ فيها ملك ابو طاهر وابو عبد الله الحسين ابنا ناصر الدولة ابن حمدان الموصل وكانا في خدمة شرف الدولة ببغداد فلما توفي وملك بهاء الدولة استأذناه في الاصعاد إلى الموصل فأذن لهما فاصعدا ثم علم القواد الغلط في ذلك فاستوليا على الموصل . وفي حوادث سنة ٣٨٣ ان شرف الدولة كان قد احسن الى اولاد بختيار بعد والده واطلقهم وانزلهم بشيراز وأقطعهم فلما مات شرف الدولة حبسوا في قلعة بفارس فاستمالوا مستحفظها وخرجوا .

أقوال العلماء فيه

في مرآة الجنان في سنة ٣٧٩ توفي شرف الدولة سلطان بغداد ابن السلطان عضد الدولة الديلمي وكان فيه خير وقلة ظلم . وقال ابن كثير الشامي كان محباً للخير وأمر بالغاء المصادرات الحادثة في بغداد .

اخباره

لما توفي عضد الدولة ملك بعده ولده صمصام الدولة وكان ولده شرف الدولة المترجم له في كرمان والياً عليها في حياة ابيه . وفي مرآة الجنان في سنة ٣٧٦ وقع قتال بين الديلم وكانوا ١٩ الفاً وبين الترك وكانوا ثلاثة آلاف فانهزمت الديلم وقتل منهم نحو ثلاثة آلاف وكانوا مع صمصام الدولة وكانت الترك مع اخيه شرف الدولة فحفوا به وقدموا به بغداد فأتاه الخليفة الطائع طائعاً ثم خفي خبر صمصام الدولة فلم يعرف . وفي ذيل تجارب الامم انه في سنة ٣٧٢ سار شرف الدولة ابو الفوارس شيرزيل من كرمان الى شيراز واستولى على الامر وذلك انه لما توفي عضد الدولة كتب بعض الخواص بالخبر الى كرمان فسار شرف الدولة عند وقوفه على ذلك الى فارس كاتما امره فلما وصل إلى اصطخر قدم أمامه ابراهيم ويلمسفار وأمره بالاسراع الى شيراز واخفاء امره والقبض على نصر بن هارون لانه كان يضايقه في ايام عضد الدولة ولعداوة كانت بينه وبين اصحابه فهم لا يزالون يوغرون صدره عليه ومن سوء التدبير التقصير باهل البيت الملك ولم يكن سبب هلاك محمد بن عبد الملك الزيات الوزير الا تقصيره في حق المتوكل أيام اخيه الواثق . ففعل ابراهيم ما أمره به وقبض على نصر وقال للديلم هذا ابو الفوارس فاخرجوا لخدمته فتلقاه العسكر ودخل البلد وأظهر وفاة عضد الدولة وجلس للعزاء وأخذ البيعة على أوليائه وأطلق لهم ما جرت به العادة من العطاء وأزال التوكيل عن كورتكين ابن جستان وقلده اصفهسلادية عسكره وأفرج عن الاشراف ابي الحسن محمد بن عمر (من نسل زيد الشهيد) وابي احمد الموسوي (والد المرتضى والرضي) واخيه ابي

عبد الله وعن القاضي ابي محمد بن معروف (المعتزلي) وعن ابي نصر خواذ شاه بعد ان طال بهم الاعتقال وكما تطرق النوائب من حيث لا يحتسب فقد يأتي الفرج من حيث لا يترقب واما نصر بن هارون فوكل به الشابشي الحاجب فعسفه وعذبه حتى هلك لان نصراً كان يبغضه ويبعده ايام نظره . وكان المتولي لعمان استاذ هرمز بن الحسن من قبل شرف الدولة فما زال ابن شاهويه يفتل له في الذروه والغارب حتى أزاله عن الانحياز الى شرف الدولة لان ولده الحسن كان ببغداد فجمع من بعمان على طاعة صمصام الدولة فارسل شرف الدولة خواذشاه في عسكر الى استاذ هرمز فانجلت الوقعة عن اسر استاذ هرمز والاستيلاء على رجاله وأمواله . وحكى ابو محمد بن عمر ان شرف الدولة انفذ رسولاً الى القرامطة فلما عاد قال له ان القرامطة سألوني عن الملك فوصفت لهم جميل سيرته فقالوا من حسن سيرته انه استوزر في سنة واحدة ثلاثة من غير ما سبب فلم يغير شرف الدولة وزيره الى ان توفي .

وقال ابن الاثير في حوادث سنة ٣٦٦ و٣٧٢ كان عضد الدولة قد سير ولده شرف الدولة ابا الفوارس الى كرمان قبل ان يشتد مرضه ولما توفي عضد الدولة اجتمع القواد والامراء على ولده ابي كاليجار الميرزبان فبايعوه وولوه الامارة ولقبوه صمصام الدولة فخلع على اخويه حمد وفيروز شاه واقطعهما فارس وامرهما بالجد في السير ليسبقا أخاهما شرف الدولة ابا الفوارس شيرزيل الى شيراز فلما وصلا الى أرجان أتاهما خبر وصول شرف الدولة الى شيراز فعادا الى الاهواز وكان شرف الدولة بكرمان فلما بلغه خبر وفاة أبيه سار مجداً الى فارس فملكها وأصلح امر البلاد وأطلق الشريف ابا الحسين محمد بن عمر العلوي والنقيب ابا احمد الموسوي والد الشريف الرضي وغيرهما وكان عضد الدولة حبسهم وأظهر مشاقة اخيه صمصام الدولة وقطع خطبته وخطب لنفسه وتلقب بتاج الدولة وفرق الاموال وجمع الرجال وملك البصرة فلما سمع صمصام الدولة بما فعله شرف الدولة سير اليه جيشاً عليهم ابن ديعش حاجب عضد الدولة فجهز تاج الدولة عسكراً مع دبيس بن عفيف الاسدي فالتقيا بظاهر قرقوب فانهزم عسكر صمصام الدولة واسر ابن ديعش وفي حوادث سنة ٣٧٤ انه خطب الصمصام الدولة بعمان وكانت لشرف الدولة ونائبه بها استاذ هرمز فصار مع صمصام الدولة فارسل اليه شرف الدولة جيشاً فانهزم استاذ هرمز واخذ أسيراً وعادت عمان الى شرف الدولة وفي حوادث سنة ٣٧٥ ان أسفار بن كردويه وهو من أكابر قواد الديلم استنفر ابن ضمصام الدولة واستمال كثيراً من العسكر الى طاعة شرف الدولة وكان صمصام الدولة مريضاً فتمكن اسفار من الذي عزم عليه ولما أبل صمصام الدولة من مرضه استمال فولاذ زماندار فقاتل اسفار فهزمه فولاذ . قال وفي هذه السنة سار شرف الدولة ابو الفوارس ابن عضد الدولة من فارس يطلب الاهواز فارسل الى اخيه ابي الحسين وهو بها يطيب نفسه ويعلمه ان مقصده العراق فلم يثق ابو الحسين الى قوله وعزم على منعه وتجهز لذلك فأتاه الخبر بوصول شرف الدولة الى ارجان ثم الى رامهزمز فتسلل اجناده الى شرف الدولة ونادوا بشعاره فهرب ابو الحسين نحو الري الى عمر فخر الدولة فبلغ اصبهان واستنصر عمه فاطلق له مالا ووعده بالنصر فلما طال به الامر قصد التغلب على اصبهان ونادى بشعار اخيه شرف الدولة فثار به جندها واسروه وسيروه الى عمه بالري فحبسه ثم قتله وسار شرف الدولة الى الاهواز فملكها وملك البصرة وبلغ الخبر الى صمصام الدولة فراسله في الصلح واستقر الامر على ان يخطب لشرف الدولة بالعراق قبل صمصام الدولة ويكون صمصام الدولة نائبا عنه وخطب لشرف الدولة بالعراق وسيرت اليه الخلع والالقاب من الطائع الى ان عادت الرسل الى شرف الدولة ليحلفوه القت اليه البلاد مقاليدها وكاتبه القواد بالطاعة فعاد عن الصلح وعزم على قصد بغداد والاستيلاء على الملك ولم يحلف لاخيه وفي حوادث سنة ٣٧٦ سار شرف الدولة من الاهواز الى واسط فملكها واتسع الخرق على صمصام الدولة فاستشار اصحابه فاشاروا عليه بعدة آراء كانت كلها صوابا لو عمل بواحد منها فاعرض عن الجميع وسار الى اخيه شرف الدولة فطيب قلبه ولما خرج من عنده قبض عليه وارسل الى بغداد من يحتاط على دار المملكة وسار الى بغداد وصمصام الدولة معه تحت الاعتقال ودخل شرف الدولة بغداد فخرج الطائع فلقيه وهنأه بالسلامة وقبل شرف الدولة الارض ووقعت فتنة بين الديلم والأتراك فأصلح شرف الدولة بينهما وحلف بعضهم لبعض وحمل صمصام الدولة الى فارس فاعتقل في قلعة واقر شرف الدولة الناس على مراتبهم ومنع من السعايات ولم يقبلها فأمنوا وسكنوا ووزر له ابو منصور بن صالحان وفي حوادث سنة ٣٧٧ انه فيها ارسل شرف الدولة جيشا كثيفاً مع فرانكين الجهشياري اكبر قواده لقتال بدر بن حسنويه لانحرافه عنه وميله الى عمه فخر الدولة وكان فرانكين قد تجاوز الحد في الادلال والتحكم على شرف الدولة وقال ايهما قتل كان ذلك فتحا فتلاقوا على الوادي فانهزم بدر حتى توارى وظن فرانكين واصحابه انه مضى على وجهه فنزلوا عن خيولهم وتفرقوا في خيامهم فما كان الا ان كر عليهم بدر وقتل منهم مقتلة عظيمة ونجا فرانكين وزاد ادلاله وأغرى العسكر بالشغب والتوثب على الوزير وفرانكين وأعمل الحيلة على فرانكين فقبض عليه بعد ايام وقتله . وفيها جلس الطائع لشرف الدولة جلوسا عاما وحضره اعيان الدولة وخلع عليه وحلف كل واحد منهما لصاحبه . وفي حوادث سنة ٣٧٨ فيها قبض شرف الدولة على شكر الخادم ومرت ترجمته في بابها من هذا الجزء . وفي مجالس المؤمنين كان في زمن والده واليا على كرمان ثم طمع في بغداد وفي سنة ٣٧٦ لما وصل الى حوالي بغداد خرج اليه صمصام الدولة فوقع في ضيق وجلس هو في الحكم ومدة ملكه سنتان وثمانية اشهر وفي الشذرات في سنة ٣٧٨ امر برصد الكواكب كما فعل المأمون وبنى لها هيكلا بدار السلطنة .

شيطان الطلق

اسمه محمد بن علي بن النعمان وانما لقب بذلك لانه كان صيرفيا بطاق المحامل في بغداد فكانت تعرض عليه الدراهم فيميز الزيف منها من غيره فقالوا انما هو شيطان لحذقه ولم يقصدوا الذم ولقب شيطان الطاق ولقبه اصحابنا مؤمن الطاق .

الشيعة

من شايع عليا والأئمة من ولده قال الكميت :

وما لي الا آل احمد شيعة   وما لي الا مشعب الحق مشعب

اي مالي من اشايعهم الا آل احمد :

وقال الاخرس البغدادي :

واني لشيعي لآل محمد   وان ارغمت آناف قومي وعذلي
وأشهد ان الله لا رب غيره   وان امام الخلق بين الورى علي

وقال ابن هانىء الاندلسي :

لي صارم وهو شيعي كصاحبه يكاد يسبق كراتي الى البطل

حرف الصاد المهملة

الصائغ

هو عبد الله بن محمد

الصابر المشهدي

اسمه محمد علي من شعراء الفرس .

الصابوني

هو الجعفي صاحب الفاخر اسمه محمد بن احمد بن ابراهيم وفي مسودة الكتاب الصابوني يراد به ابو الفضل محمد بن احمد بن ابراهيم بن سليم او سليمان الجعفي الكوفي ثم المصري .

صاحب احتجاج الطبرسي

اسمه ابو منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي توفي سنة ٥٨٨ .

صاحب ربيع

في شرح النهج ج ٤ عند ذكر لزوم مخاطبة النبي والخليفة والملك والامراء بألفاظ التعظيم وعدم خطابه باسمه وكنيته كسائر الناس ما لفظه كان صاحب ربيع [١] يتشيع فارتفع اليه خصمان اسم احدهما علي والآخر معاوية فانحى على معاوية فضربه مائة سوط من غير ان اتجهت عليه حجة ففطن من اين اتي فقال اصلحك الله سل خصمي عن كنيته فاذا هو ابو عبد الرحمن وكانت كنية معاوية بن ابي سفيان فبطحه وضربه مائة سوط فقال لصاحبه ما أخذته مني بالاسم استرجعته منك بالكنية (اهـ) .

الصاحب بن عباد

اسمه اسماعيل .

صاحب الفاخر

يراد به ابو الفضل محمد بن احمد بن ابراهيم بن سليم او سليمان الجعفي الكوفي ثم المصري .

صاحب القلنسوة العلوي

اسمه ابو جعفر محمد بن ابي الحسين احمد بن الناصر الكبير الحسن بن علي .

صاحب مجمع البيان

اسمه الفضل بن الحسن الطبرسي .

صاحب المجموع الرائق

اسمه هبة بن ابي محمد الحسن الموسوي .

صاحب المدارك

هو السيد شمس الدين محمد بن علي بن ابي الحسن الحسيني العاملي .

صاحب المعالم

هو الشيخ حسن بن زين الدين

(١) كذا في الاصل ولعل صوابه صاحب للربيع - المؤلف - .

الشيخ صادق بن ابراهيم بن يحيى العاملي .

توفي سنة ١٢٥٠ بقرية الطيبة من جبل عامل .

عالم فاضل اديب شاعر من تلاميذ جدنا السيد علي ورث الشعر والادب والفضل لا عن كلالة فهو ابن العالم الشاعر المكثر المتفنن فمن شعره قوله يرثي جدنا السيد محمد الامين ابن السيد ابي الحسن موسى ويعزي عنه ولده استاذه جدنا السيد علي بقصيدة مطلعها :

هو الدهر لا تنفك تغشى نوائبه ... وتأتي على الحر الكريم مصائبه
فمن مبلغ السادات من آل غالب ... بان سنام المجد قد جب غاربه
قضى لم يدنس ذيله دنس الخنا ... لعمري ولم يكتب سوى الخير كاتبه
فمن يمنح المستضعفين عناية ... اذا ما طريق الحق اظلم لا حبه
هو البدر وافاه المحاق وطالما ... استضاء به من ضيعته مذاهبه
واكرم فرع من لؤي بن غالب ... تحك النجوم النيرات عصائبه
هم القوم فاقوا الكل في الكل والورى ... لهم تبع ان انصف الحق طالبه
اقام لنا من بعده علما به ... تنير من الدين القويم مطالبه
هو العالم الفرد الذي شاع ذكره ... وسارت مسير النيرات مناقبه
هو الماجد الفذ الذي سن شرعه ... من المجد حتى عاود المجد ناكبه
فيا ايها المولى العلي ومن له ... من العلم بيت ساميات مراتبه
ويـا علما للسـائرين وعيلما ... تفجر بالعلم الغزير جوانبه
ويا خير من ينمى الى خير عصبة ... شموس العلى آباؤه وأقاربه
بكم دعم الله المهيمن دينه ... فطالعه وقف عليكم وغاربه
اعزيك بالمولى الشريف ولم تزل ... على جانب للحلم ليس تجانبه
وقد كتب الله الفناء على الورى ... ولا ينمحي امر وذو العرش كاتبه
وما مات من ميراثه العلم والتقى ... وتتلى على مر الزمان مناقبه
ولا زالت الاقدار تهدي لك العلى ... وكل امرىء يهدى له ما يناسبه

وقوله يرثي استاذه جدنا السيد علي وفيه تاريخ عام وفاته .

لله من فادح عم الورى جلل ... ونكبة طوحت بالعلم والعمل
اليوم قوض الكون رزء غير محتمل ... وطبق الكون رزء غير محتمل
هذا العميد المفدى قد جرين به ... نخب المنايا بظل غير متتقل
على الليالي العفا من بعد ما فقدت ... قطب الاواخر بل والقادة الاول
فكم وكم منشد تاريخه لهف ... لقد تهدم ركن الدين بعد علي

سنة ١٢٤٩

وله ايضا يرثيه :

هو الربع من سلمى سقى جارها القطر ... تداعى بنوه فهو مستوحش قفر
برغم المعالي ان الم به الردى ... وحك على ثاويه كلكله الدهر
ويا طالما اشرقن في جنباته ... نجوم معال لاح في افقها البدر
تنوح المعالي قوضا يوم فقده ... فيا لهدى الدين الحنيفي والذكر
اما والهجان البزل تدمى خفافها ... اذا شام برقا لاح في طيه السفر
عليها رجال لا يملون من سرى ... نشاوى من الادلاج تهويمهم نزر
يؤمون قبرا دونه الشمس رتبة ... ثوى فيه مولى الكل والعلم الوتر
لقد فجع الاسلام منه باروع ... تزول به الجلى ويعلو به القدر
شئا الكل في كل فراح مقدما ... وان كان في الازمان اخره العصر
مجيد نماه الشيم من آل يعرب ... يجاب به الداعي ويستجلب البر
ويا طالما استسقى الغمام إذ الحيا ... تعاصت عزالية وقد اجدب القطر

فمن مبلغ الأقيال من آل هاشم بأن العميد الفذ فات به الامر
وبدر علاها المستنير به الدجى برغم انوف القوم غيبه القبر
له الله من خطب فقدنا به الاسى ونحن جبال الحلم قد عزنا الصبر
وضج ذوو الاحلام من كل جهة كذا فليجل الخطب وليفدح الامر
فيا راحلا لا مسك السوء انني ارى دوني الخنساء اذ فاتها صخر
وليس البكا ان تنضح العين انما احر البكا ما كابد القلب والصدر
فيا قبره ماذا حويت من الندا فمن دون حصبا تربك الانجم الزهر
ولا زال منهل الغمام من الندا يحيى ثراه منه مرتجس غمر

وقال مراسلا الشيخ علي زيدان من ابيات :

علوت مقاما دونه النجم نازل وطلت فلا يلفى لك اليوم طائل
لعمر ابي ما الدر الا فرائد تنظمها في الطرس منك الانامل
ولا الادب الغض الذي فتن الورى سوى المنطق الفصل الذي انت قائل
فلا زلت هتافا بغير طرائف اذا جليت زينت بهن المحافل
روائع فيها للعقول مصارع لها البدر تاج والنجوم غلائل
اذا فاخرت يوما بقس ايادها او افتخرت يوما بسحبان وائل
فأنت الذي جرت مطارف فخرها على من مضى من اجلك اليوم عامل
رويدا فما فوق السماكين غاية ولا فوق كيوان لراق منازل
فدم ما تغنت في الغصون حمامة وما ابتسمت غب الغمام الخمائل

وكتب الى الجد السيد علي الامين بكتاب هذا بعض ما جاء فيه : .

ولا برحت نسمات الاصائل والابكار تحيى تلك الديار بانفاس القيصوم والعرار وكيف لا وهي التي اتهم القلب في هواها وانجد وكم اسدت من عارفة فطوقت جيد اب سالف لنا وجد وقد نجم في افقها ناجم اشرقت بغرية سهولها ورباها وفاخرت الثواقب بحصاها فكان حلية لجيد الزمن العاطل وكعبة تزجى اليها الرواحل وراح يرفل في حلل العلوم والمعارف حافظا للاحكام الصادرة عن سيد البشر جامعا لعلوم الأئمة الاثني عشر مظهرا كنوز الدقائق العقلية وجوهر الحكم الفلسفية مع شمائل تحكي بلطفها سمات الاسحار واخلاق كالروض غب القطار وما يراع البليغ وان طال مداه واسهب في تعداد غرر اوصافه ومزاياه ببالغ الغاية من ذلك المضمار بل معترف بالقصور ماذا كف الاعتذار .

ليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد
وها انا إذ بث شوقا طوحت بي طوائحه واتت علي غواديه وروائحه
ولم يبق مني الشوق غير تفكر فأن شئت ان ابكي بكيت تفكرا
وكم ارد ذماء النفس بالاماني واعللها بحديث اللقاء والتداني
ولولا تداوي النفس من الم الجوى بذكر تلاقينا قضيت من الوجد

بيد انه ولو ترامت بنا ايدي النوى فالقلب كارع من حمياه بالعذب الزلال .

حجب الطرف عن محياه لكن حظي القلب من محياه ريا
فيا لدهر رماني بسهام البين وسامني خطة الخسف
اشكو الى الله الزمان وطالما رفع الكسير يديه للجبار

والذي اوجب جريان القلم الى هذه الغاية وحداه على تقحم هذا المجال الذي كبا فيه دون النهاية انما هو ارتياح الصب للسؤال عن احوالكم وانتعاش القلب بنسيم يرد من اقصى دياركم .

حملوا ريح الصبا نشركم قبل ان تحمل شيحا وخزامى

فما تنفست نفحات الشمال مرتادة ناديكم حن الفؤاد شوقا اليكم

فبالله يا ريح الشمال تحملي الى شعب بوان سلام فتى صب
اذااشرف المكروب من رأس تلعة على شعب بوان افاق من الكرب

ومما اعدى على مبرح هذا البين وتلافي الفؤاد وكاد ان يبلغ الحين ورود كتابكم الكريم ونظمكم الفائق .

ففي كل لفظ منه روض من المنى وفي كل شطر منه عقد من الدر

وكلما سرحت رائد طرفي في رياض مغانيه واجلت بريد فكري في بديع معانيه اقول الحمد لله الذي جدد الادب بعد اندراسه ورد غريبه الى وطنه ومسقط رأسه .

فتروي متى تروي بدائع نثره ونظما اذا لم ترو يوما له نظما

فما زلت آخذا بازمة البلاغة مالكا رق الفصاحة والبراعة كما قال الشاعر :

ان قال بز القائلين وقصروا عن درك سباق الى الغايات

وحيث بلغ الكلام الى هذا المقام فلنهد السلام وغرر التحيات الى خير نبع من دوحة الفضل والافادة واكرم عنصر نبع من جرثومة المجد والسيادة نجلكم المهذب الجواد وفرعكم الموفق في الاصدار والايراد الحائز في نضارة الصبا ومقتبل الزمان كيس الكهول ونجدة الفتيان .

اعني به الشيخ علما والفتى كرما تلقاه ازهر بالنعتين منعوتا

فلا زلتما رافلين في ابراد المعالي على ممر الايام والليالي ولا تخرجا هذا الخل الداعي والقن المراعي من حرم الرضا ولا تنسياه من صالح الدعاء والسلام عليكم ما تنفس صباح ولعبت الصبا بالاقاح وعلى كل من حل بناديكم ورحمة الله وبركاته .

وقال في رثاء الحسين عليه السلام :

عرج على شاطىء الفرات ميمما قبر الاغرابي الميامين الغرر
قبر ثوى فيه الحسين وحوله اصحابه كالشهب حفت بالقمر
مولى دعوه للهوان فهاجه والليث ان احرجته يوما زأر
فأنساب يختطف الكماة بارق كالبرق يخطف بالقلوب وبالبصر
صلى الاله على ثراك ولم يزل روض حللت حماه مطلول الزهر

وقال وارسلها الى السيد مهدي بحر العلوم .

سفرت ولم تحفل بقول مفند عن واضح يلقاك بالورد الندي
طلعت عليك بطلعة بدرية صبغ الجمال لجينها بالعسجد
ومشت فنم بها الحلي كما شدت ورق الحمام على القضيب الاملد
وتبسمت عن بارد البرد الذي لولا برود رضابها لم يجمد
حسناء تهزأ بالحسان ولم يحف بدر يتيه على السهى والفرقد
وبخيلة بالوصل وهي كريمة والبخل يحسن بالحسان الخرد
ولها محيا كالصباح يزينه فرع اثيث كالظلام الاسود
وحف يجر الى الضلال وطلعة بضيائها عند الضلالة نهتدي

ولها لحاظ كالسيوف كليلها   يغني غناء السيف غير مجرد
يغني غناء السيف غير مجرد   ولكم سمعت وما سمعت بفاتك
يردي الفوارس بالحسام المغمد   يا جنة الصب التي قد اضرمت
بين الجوانح جمرة لم تخمد   حتام انتجع الوصال واثني
عنه بغلة حائم لم تبرد   واذاد عن رشف النمير وانما
خلق النمير لغلة القلب الصدي   ولكم تطرقت الخيام وصاحبي
ليل كخافية الغراب الاسود   ولكم شكرت من الظلام اياديا
عند الصباح صباحها لم يحمد   والشهب في افق السماء تخالها
عاتات عين في رياض زبرجد   والبدر في الاشراق يحكي طلعة
للسيد ابن السيد ابن السيد   السيد المهدي نجل المرتضى
علم الهدى المحمود نجل محمد
الجامع الفضل الذي اقتسم الورى   آحاده وامام كل موحد
مولى به زهت البلاد واخصبت   اكنافها من مربع او معهد
الواهب البيض الهجان مطافلا   موقورة من لؤلؤ وزبرجد
والقائد الخيل العتاق الى الوغى   تهوي بارعن كالخضم المزبد
من كل موار العنان تخاله   نشوان هز بنغمة من معبد
واليك يا بدر الكمال فريدة   عصماء مثل الكواكب المتوقد
بدوية الاعراق قد نال الظما   منها فوافت منك اعذب مورد
واسلم ولا تنفك يا بحر الندى   بالفضل والاحسان مغمورا ندي

ووجد بخطه ما صورته لما رأى ماء الفرات في سفره من الشام الى العراق .

قلت لنفسي حين حق الظما   يا نفس بشراك فهذا الفرات
ان تطلبي من بعده موردا   فان قدامك عين الحياة

وله في سفره الى ايران معتذرا عن سواد اهلها :

لاتعجبن لآل كسرى ان غدت   اثوابهم مصبوغة بالسواد
ما ذاك الا للحسين ورهطه   لما قضوا لبسوا ثياب حداد
شقوا الجيوب عليهم لما فاتهم   شق القلوب عليه يوم جلاد

الشيخ صادق الاعسم

يأتي بعنوان صادق بن الحسن .

الميرزا صادق الطبيب ابن الميرزا باقر الطبيب ابن الميرزا خليل الطبيب الرازي الاصل والنجفي المولد والمسكن والمدفن .

ولد في النجف الأشرف سنة ١٢٧٩ وتوفي فيها في ٣ جمادى الاولى سنة ١٣٤٣ عن عمر يبلغ الاربعة والستين .

مشايخه

قرأ النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان على الشيخ محمد حرز الدين النجفي واخذ الفقه والاصول عن الشيخ حسن ميرزا والسيد احمد الكربلائي وتتلمذ في الكلام الذي كانت له اليد الطولى فيه على جهابذة المتكلمين في ذلك الوقت اما الطب فقد درسه على والده المرحوم الميرزا باقر الخليلي حتى خلفه في تلك المهنة وقد تخرج عليه الكثيرون من هنود وايرانيين وعراقيين .

مؤلفاته

له من المؤلفات الهدية في الدلائل النبضية والتحفة الخليلية في الكليات الطبية والمجموعة الصادقية في مسائل شتى علمية وحكمية ورياضية جمعت في هذه المجموعة . وجدت كلها عند ولده الميرزا محمد وكان اديبا نقادا للشعر والادب لطيف الحديث والمنادمة ولم يعثر له على نظم سوى بيتين هما :

ظباء بالسماوة عذبتني   والقت في الحشى لهب السعير
فذابت مهجتي دمعا وهذا   دخان القلب يخرج بالزفير

ميرزا صادق التبريزي

يأتي بعنوان صادق بن محمد

الشيخ صادق ابن الشيخ حسين زغيب .

كتب لنا ترجمته بعض احفاده فقال ولد في قرية يونين سنة ١٢٦٩ وتوفي سنة ١٣٣٠ ونشأ في حجر والده وقرأ عليه النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والفقه وكان حاضر الذهن نظم الفية في علم النحو وجهز نفسه للسفر الى العراق لطلب العلم غير ان مرض عينية اعاقة عن ذلك وكانت له اليد الطولى في علم الرياضيات فأنه كان يتصرف بخلاصة الشيخ البهائي تصرفا لا ينبغي لغيره ان يتصرفه هذا عدى عن الكتب الرياضية التي اختبرها لغير الشيخ البهائي وله ديوان شعر ولكنه فقد فمن قصيدة له يمدح بها امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وهي :

مرحبا بالحبيب اهلا وسهلا   زارني بعد ما زراني مطلا
وحباني بقربه فشفاني   بعد ما شفني نواه وابلى
افتديه من ذي جمال بديع   وجهة بهجة من البدر اجلى
حط عن وجهه النقاب فغارت   انجم الليل تنثني وهي خجلى
وتبدا يعطو وقد ميلته   نشوة الدل يا لذلك دلا
واستوى جالسا فملت اليه   راجيا لطفه فانعم فضلا
وسقاني من سلسبيل لماه   قرقفا كان من جنى النحل احلى
سكب الراح وابتدى يتثنى   بقوام من الرديني اعلا
فاحم الشعر ناحل الخصر زاكي   الثغر زاهي الجبين والعين كحلا
ثم مال الساقي وناولنيها   قهوة من رحيق رضوان اغلى
شعشعانية تخال سناها   نور قدس على الكليم تجلى
وكأن الحباب زهر نجوم   عكفت فوق دارة الشمس تجلى
فرشفت الفمين ثغرا وكاسا   وشربت العقار نهلا وعلا
ان لي عدة ليوم معادي   تمحق السيئات محوا وغسلا
خير آل لخير مرسل اختار   بديع الاكوان عز وجلا
آل طه الذين في محكم الذكر   اتى مدحهم مدى الدهر يتلى
فرض الله ودهم فهم القربى   اليهم تشير آية قل لا
هم الو الامر هم هداة البرايا   هم رجال الاعراف يدرون كلا
خيرة الخلق هم واطيبهم اصلا   واذكاهم لقاحا ونسلا
امهم خير الامهات جميعا   وابوهم اسمى الوصيين فضلا
كيف لا والقرآن ينطق جهرا   شاهدا في علاه صدقا وعدلا
اول المسلمين سيدهم مولاهم   منهم بهم هو اولى
وهو في انما وليكم الله   ولي بعد الرسول ومولى
ان حبي ابا الحسين هو الذخر   ليوم فيه السرائر تبلى

وله قصيدةعلى مذاق اهل التصوف احفظ منها قوله :

لعلوة بين الرقمتين طلال اناخت بها للحادثات رحال
تداولها كر الليالي فأصبحت دوارس اعفتها صبا وشمال
صفا الكأس والصهباء رق مزاجها وراق ويعلوها بها وجمال
اذا سكبت في الكأس كادت لخفة تطير بها الجامات وهي ثقال
وقد بان لي ان الوجود بواحد وان جميع الظاهرات خيال

وقال في الامير عبد القادر الجزائري الحسني .

لو كنت اعلم ان العسر يدرك من قد كان بالجانب الغربي سلطانا
ما كنت اكرهته فيما اتيت به على العطاء ولا كان الذي كانا

ابو النجاة السيد صادق بن علي بن الحسين بن هاشم الحسيني الاعرجي النجفي المعروف بالفحام .

ولد في قرية الحصين بالتصغير احدى قرى الحلة يقطنها عدد غير قليل من آل الفحام يتعاطون مهنة الزراعة وكان مولده سنة ١١٢٤ وتوفي بالنجف يوم ٢١ رمضان سنة ١٢٠٥ بموجب تاريخ السيد احمد العطار في قصيدته المذكورة في ترجمته وبموجب تاريخ السيد محمد زيني بقوله في قصيدته التي يرثيه بها (قد شق قلب العلم فقدك صادق) وقبره في النجف بمحلة المشراق مزور متبرك به .

اسرته

لهذه الاسرة الاعرجية انتشار واسع في العراق ، ومن اغصان هذه الاسرة (آل الفحام) والمترجم جدهم الاعلى وعميدهم وقد سكن منهم اليوم فريق قرية الحصين احدى اليوم فريق قرية الحصين احدى قرى الحلة الفيحاء والصلاحية احدى قرى قضاء الشامية وضواحي لواء الديوانية من جهة الجنوب ، والجميع يتعاطون مهنة الزراعة . وآل الفحام اسرة قديمة في النجف وكانوا هم وآل قفطان وراقي النجف وحذق في هذه الصنعة غير واحد من اسرة الفحام كالسيد قاسم والسيد حسن وسواهما نسخوا بايديهم كثيراً من الاثار الدينية والادبية نسخا بديعا مضبوطا . وفي هذا العصر يسكن قسم منهم النجف ويتعاطون بها الخطابة المنبرية الحسينية .

اقوال العلماء فيه

في مسودة الكتاب كان عالماً فاضلاً من اجلة العلماء اديباً شاعراً مطبوعاً من سكان النجف ومشاهير شعراء عصر السيد مهدي بحر العلوم وكان ابوه السيد محمد[1] يحبه حباً شديداً ثم هاجر الى النجف وجد في طلب العلم حتى صار يعد من كبار العلماء وكان ذا همة عالية كريم اليد والنفس له منزلة سامية بين اقرانه حسن المحاضرة جيد الكلام لا يمل منه وكان يسهر غالب لياليه في المطالعة والكتابة وكان اماما في العربية لا سيما اللغة حتى دعي قاموس لغة العرب وله مراسلات ومحاورات ادبية مع شعراء عصره غاية في الحسن والظرافة (سنشير الى ما عثرنا عليه منها) وقال الشيخ محمد رضا الشبيبي فيما كتبه في مجلة الحضارة : من شعراء الركبانيات والموال الشاعر اللغوي المشهور . وفي مجلة الغري كان يقول : الاسحار منتدى ارواح المؤمنين .

(١) هكذا في بعض المواضع وفي سائرها ان اسم ابيه علي وفي بعضها محمد علي وكأنه هو الصواب فمرة يقال علي ومرة محمد . ـ المؤلف ـ .

معاصروه من ادباء العراق

عاصر من علماء العراق المشتهرين جماعة منهم الشيخ ملا كاظم الازري المتوفي ١٢١٢ والشيخ محمد علي الاعسم المتوفي سنة ١٢١٥ والسيد سليمان الحلي الكبير المتوفي سنة ١٢١١ والشيخ احمد النحوي المتوفي سنة ١١٧٩ والسيد احمد العطار الحسني المتوفي ١٢١٥ والشيخ مسلم بن عقيل المتوفي سنة ١٣٢٠ والشيخ محمد رضا النحوي المتوفي ١١٩٥ هؤلاء هم وامثالهم من اعلام الشعراء في عهده وقد جرى له مع كل واحد من هؤلاء مراسلات ادبية ومطارحات شعرية وبذلك افرد بابا من ديوانه هذا سماه (الاخوانيات) واكثر مراجعاته ومراسلاته كانت مع الشيخ محمد رضا النحوي .

اخباره

كان بينه وبين جد ابي والدي السيد ابو الحسن موسى مودة اكيدة ومراسلات من العراق الى جبل عامل وبالعكس وكان السيد ابو الحسن يبعث بالعطايا من جبل عامل الى العراق وارسل الى السيد ابي الحسن كتاباً من العراق وصدره بأبيات اولها :

سلام كما مر النسيم معطر بأنفاس زهر الروض باكره القطر

وتأتي بتمامها عند ذكر شعره .

ولما توفي السيد ابو الحسن رثاه بقصيدة وجعل اول شطر منها تاريخاً لوفاته وهو (اقوت ربوع العلم بعد ابي الحسن) . ومن اخباره مع ملا كاظم الازري ان الازري حضر يوماً الى النجف لزيارة امير المؤمنين (ع) فأجتمع ادباء النجف ومعهم المترجم في ايوان الذهب لاستماع قصيدة الازري التي نظمها في امير المؤمنين (ع) فلما قرأ مطلعها :

لمن الشمس في قباب قباها شف جسم الدجى بروح ضياها

قال المترجم موزون ، وجعل كلما قرأ بيتاً منها يقول له موزون ، حتى اتمها وهذا يدل على عنجهية كانت في المترجم ، فهو تارة يفضل نفسه على المتنبي ، واخرى يقول عن شعر الشيخ ملا كاظم الازري اشعر شعراء عصره انه موزون ، فكتب اليه الازري بهذين البيتين :

عرضت در نظامي عند من جهلوا فضيعوا في ظلام الجهل موقعه
ولم ازل لائما نفسي اقول لها من باع درا على الفحام ضيعه

واكثر مراسلاته ومطارحاته كانت مع الشيخ محمد رضا النحوي ، منها ان الفحام نظم هذه الابيات مفتخراً على ابي الطيب المتنبي وهي :

واني نبي الشعر كم لي معجز تجلت به للمبصرين الحقائق
فدع عنك قول ابن الحسين بمعزل وان هدرت فيهن منه الشقائق
فكم بين من يأتي به الناس كاذب وكم بين من يأتي به الناس صادق

فأجابه النحوي منتصراً لابي الطيب :

ارى بعض من قد جاوز الحد يدعي نبوة شعر والدعاوى شقائق
على المتنبي ظل يفخر والذي تأمل لا تخفى عليه الحقائق
فكم مدعي فضل النبوة قبله ولا يدعيها بعد احمد صادق

وقد استمرت مراسلاتها حتى توفي احدهما وهو النحوي . وقد خمس وشطر النحوي اكثر قصائده التي قالها في اهل البيت .

مؤلفاته

(١) شرح شرائع الاسلام وجد منه مجلد في الطهارة (٢) شواهد القطر مع بعض الحواشي على القطر كثير الفوائد وهو احسن وانفع وابسط ما كتب في شرح الشواهد وله فيه مناقشات مع شارح القطر تدل على فضله وسعة اطلاعه لكن الاصح انه ليس له بل لسميه السيد صادق بن علي الاعرجي المجاور بطوس كما مر في ترجمته وبعضهم ينسبه الى سميه ومعاصره السيد صادق المنجم والاصح ما مر (٣) ديوان شعر ضم اكثر شعره ويقع في جزئين الاول في الشعر الفصيح والثاني في اللغة الدارجة ويعرف بالركباني توجد نسخته في مكتبة الشيخ محمد السماوي وقد كتب بعض ناسخي ديوانه ترجمته في آخر نسخته ونشرها في جريدة الفضيلة التي تصدر في الحلة سنة ١٣٤٣ وقال الفاضل الشبيبي فيما ذكره في مجلة الحضارة له ديوان جمع فيه من شعره من قريض وموال وركباني (٤) رحلة حجازية منظومة توجد في ديوانه (٥) الرحلة الرضوية نثراً .

اشعاره

قال يرثي ابا جد والد المؤلف السيد موسى بن ابراهيم بن احمد الحسينين العاملي ويعزي ولده جد والدي السيد محمد الامين وارسلها من العراق الى جبل عامل والشطر الاول تاريخ وفاته كما مر :

اقوت ربوع العلم بعد ابي الحسن ... وتعطلت سبل الفرائض والسنن
و(شرائع الاسلام) قد طمست به ... و(قواعد الاحكام) حل بها الوهن
واستشعر (التهذيب) و(التنقيح) ... و(التحرير) ذلا والفصاحة واللسن
وبكى (البيان) له بمقلة ثاكل ... وكسي به (التبيان) اثواب الحزن
واستعبر المجد الاثيل واعول الـ ... ـفعل الجميل عليه والخلق الحسن
وبكته اسفار العلوم بمدمع ... يربي على دمع الغمام اذا هتن
فجعت بكاف في بيان عويصها ... وافي التقى صافي السريرة والعلن
بحر الندى غيظ العدا بدر الهدى ... تنجاب عنه دجى مضلات الفتن
لكنه ما مات من يحيي له ... ذكرا محمد الامين المؤتمن
نعم الخليفة بعده المولى الذي ... بمقامه احرى فما زيد ومن
فضل من الرحمن خص بنيله ... انسان عين الدهر نادرة الزمن
لا زال مكلوءاً بعين عناية ... وحراسة في الاهل منه وفي الوطن
يا راحلا قد ود دمعي انه ... غسل له والجفن لو كان الكفن
والقلب لو كان الضريح ليمتلي ... فرحا بما قد كان مملوءاً شجن
بكر النعي به فيالك محنة ... عظمت وهانت عندها كل المحن
طوبى له امسي مجاور جده ... في جنة بعلى مساكنها سكن
قالوا قضى نحبا فقلت مؤرخا ... اقوت ربوع العلم بعد ابي الحسن
١١٩٤

وقال مؤرخاً وفاته ايضاً :

قد ذاب من تاريخه اقصى الحشي ... اذ قيل ضاع الدين بعد ابي الحسن

وقوله قد ذاب الخ اشارة الى لزوم انقاص آخر كلمة الحشي من التاريخ . وله في السيد صادق المنجم :

لي حبيب منجم نحل اسمي ... فكلانا عند الندا صادقان
لست ادري ولا المنجم يدري ... ما يريد القضاء بالانسان

وله في الكاظمين عليهما السلام وقد شارف الكاظمية :

هما العلمان بالزوراء لاحا ... فعج بالعيس واغتنم الفلاحا
على ربع طيب لها مناخا ... اذا وردت ويسعفها صراحا
على وادي طوى اذ نار موسى ... اعاد الليل ثاقبها صباحا
واذ يقري العفاة بها جواد ... اذ سئل القرى اهتز ارتياحا
فيقري ذا الضلال هدى ورشدا ... وذا الرشد الهدى طلقا صراحا
سلالة سادة سادوا البرايا ... جميعا من غدا منهم وراحا
نجوم للهدى جبلوا رشادا ... وسحب للندى جعلوا سماحا
هم راشوا المكارم فاستقلت ... وقد كانت ولم تملك جناحا
فدن واخلع به النعلين واخضع ... وعفر بالتراب ولا جناحا
وسل لمطالب الدارين نجحا ... بجاههما العظيم تر النجاحا

وقال يرثي الحسين عليه السلام :

يا راكب الوجناء اعقبها الوني ... طي - المهامة من ربى ووهاد
عرج باكناف الطفوف فان لي ... قلبا إلى تلك المعاهد صادي
واذل بها العبرات حتى ترتوي ... تلك الربى ويعب ذاك الوادي
دمن اغار على مرابعها البلى ... قسرا وشن بهن خيل طراد
وتطرقتها الحادثات وطالما ... قعدت لطارقهن بالمرصاد
لله كيف تدكدكت تلك الربى ... وعدت على تلك الطلول عوادي
وتعطلت تلك الفجاج وأقفرت ... تلك العراص وخف ذاك النادي
يا كربلا ما أنت الا كربة ... عظمت على الاحشاء والاكباد
كم فتنة لك لا يبوخ ضرامها ... تربي مصائبها على التعداد
ماذا جنيت على النبي وآله ... خير الورى من حاضر أو بادي
كم حرمة لمحمد ضيعتها ... من غير نشدان ولا انشاد
ولكم دماء من بنيه طللتها ... ظمأ على يد كل رجس عادي
ولكم نفوس منهم أزهقتها ... قسرا ببيض ظبا وسمر صعاد
ولكم صببت عليهم صوب الردى ... من رائح متعرض أو غادي
غادرتهم فيء العدى وازحتهم ... عن طارف من فيئهم وتلاد
اخنى الزمان عليهم فابادهم ... فكأنهم كانوا على ميعاد
لهفي لهاتيك الستور تهتكت ... ما بين اهل الكفر والالحاد
لهفي لهاتيك المصاعب ذللت ... وحدا بهن مع المنية حادي
لهفي لهاتيك الوجوه تبدلت ... بالرغم بين اراذل اوغاد
لهفي لهاتيك الصوارم فللت ... بقراع صم للخطوب صلاد
لهفي لهاتيك الزواخر اصبحت ... غورا وكن منازل الرواد
لهفي لهاتيك الكواكب نورها ... في الترب اخمد ايما اخماد
لهفي لهاتيك الاسود تقاد في ... اسر الكلاب وما لهن مفادي
فلبئسما جزووا النبي وبئسما ... خلفوه في الاهلين والاولاد
يا عين ان اجريت دمعا فليكن ... حزنا على سبط النبي الهادي
وذري البكا الا بدمع هاطل ... كالسيل حط إلى قرار الوادي
واحمي الجفون رقادها لمن احتمت ... اجفانه بالطف طعم رقاد
تا الله لا انساه وهو بكربلا ... غرض يصاب باسهم الاحقاد

تا الله لا انساه وهو مجاهد عن آله الاطهار اي جهاد
متكلفاً سططا يجود بنفسه بين الصوارم والقنا الميـاد
فردا من الخلان ما بين العدى خلوا من الانصار والانجاد
لهفي له والترب من عبراته ريان والاحشاء منه صوادي
يدعو اللئام ولا يرى من بينهم احدا يجيب نداه حين ينادي
يا ايها الاقوام فيم نقضتم عهدي وضيعتم ذمام ودادي
من جاحد في بغية متطاول او جاهل في غيه متمادي
افهل ترون شرعت نهج ضلالة ام هل ترون سددت ثغر سداد
ام تطلبون جناية سلفت لكم من سالف الآباء والاجداد
فتنكبوا طرق الضلالة واسلكوا في الفحص عن امري طريق رشاد
تتبينـوا اني الخليفة فيكم والحكم حكمي والبلاد بلادي
حتى اذا زحفت اليه جموعهم ما بين اعداد الى استعداد
وتزاحمت ابطالهم في موقف سطت الكلاب به على الاساد
وتصادمت تلك الكماة بمعرك كثر الاسير به وعز الفادي
وتصرمت مهج الفوارس حيثما منيت بيـوم تلاحم وجـلاد
وعدت صروف البين لا تلوي على انصاره والبين اعدى عادي
فتخرموا ولكل جنب مصرع والدهر جم مصارع الامجاد
الوى بعضب ممتع بخشونة لا تمتع الارواح بالاجسـاد
من فوق ظهر اقب اجرد سابح نهد اشم المنكبـين جـواد
خواض كل عجاجة مسودة الـ ارجـاء سبـاق الى الامـاد
فغدا يكر على الجحافل صائلا هدر الفنيق يصول في الاذواد
ويجول في الابطال جولة ضيغم ظام الى مهج الفوارس صادي
اردوه عن ظهر الجواد كانما هدموا به طودا من الاطواد
يا غائبا لا ترتجي لك اوبة اسلمتني لجوى وطول سهاد
صلى عليك الله يا ابن المصطفى ما سار ركب او ترنم حادي

وكتب الى الشيخ محمد رضا النحوي والنحوي في الحلة :

اسكان فيحاء العراق ترفقوا بمهجة صب بالغرام مشوق
ولا تقطعوا كتب المودة والرضا فقد خانني بالرد كل صديق

فاجابه الشيخ محمد رضا يقول :

اسكان اكناف الغري عليكم سلام صديق في الاخاء صدوق
ولا زايلتكم من ثناء نسائم حـوافلهـا تعتـادكم بخفوق
وما كان ذاك العتب الا تجنيا على عاشق من ترهات عشيق
شكوت اناسا بعدما كنت واثقا بهم دون من صافاك اي وثوق
فكان الذي قد كان والدهر مولع بجمع فريق او بشت فريق
على انها الايام تذهب بالفتى طوارقها عدوا بكل طـريق
وقد قيل والايام فيهن عبرة بمعتمد في عمدة ابن رشيق
اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق
وكم من قريب وهو غير مقارب وكم من رفيق وهو غير رفيق
واني على ما مر من زمن لنا يرق ويصفو كم شرقت بريقي
وقد هاج اشواقي اليكم مغرد على فنن عالي الفروع وريق
عسى الله ان يرتاح للقرب واللقا فيجمع شملي شائق ومشوق

وكتب الى الشيخ محمد رضا النحوي :

احباي ان شطت بي الدار عنكم وحالت سهول دوننا وحزون
(فوالله ما فارقتكم قاليا لكم ولكن ما يقضي فسوف يكون
ولي عندكم لو انكم تحفظون لي عهودا وترعون الوفاء ديون
فاين حلاوات الرسائل بيننا لعـل مرارات البعـاد تهون
ولي جسد في حصن سامة[1] موثوق وقلب بأكناف الغري رهين
عسى الله يقضي بجمع فليتقي فؤاد وجسم ناحل وحزين

فأجابه النحوي بقوله :

اخلاي ان شطت نواكم وباعدت بكم عرمس تطوي الفلاة امون
وانجدتم من بعد اتهام داركم وشطت نوى يوم الغوير شطون
فما شط تهيام بكم وتذكر ولا خف شوق في الضلوع كمين
عتبتم على قطع الرسائل منكم غداة النقا والسر فيه مبين
يكاتب من شطت عن الالف داره وحالت سهول دونه وحزون
فوالله ثم الله لا شيء غيره وذاك يمين لست فيه امين
لئن غبت عن عيني فانك حاضر بقلبي او ان بنت لست تبين
فلا تستخفنك الظنون بوامق هواه اذا عز اليقـين يقين

وله :

ذي زهرة قطفت من روضة الادب وغرة سطعت في جبهة الكتب
لئن جنى قاطف من غيرها عنبا فان في الخمر معنى ليس في العنب

ومن شعره قوله معربا دوبيت فارسي وكان له ولع بذلك (والشعر المعرب لسعدي) :

ومذ وخط المشيب بفود رأسي وقد ولى الشباب بلا رجوع
ضعفت فكل ارض لي مقر ونحت فكل نبت من دموعي

وقال يعاتب صديقه الشيخ محمد رضا النحوي وارسلها اليه في الحلة في ضمن كتاب وصدره بها :

عتاب به سمع الصفا الصلد يقرع وشكوى لها صم الصخور تصدع
وما كان هذا العتب الا تعللا فلم يبق في قوس الاماني منزع
هو الدهر عرنين المخازي بنحسه اشم وعرنين المكارم اجدع
ولا ذو المساعي بالرضا منه فائز ولا ذو الحجى بالعيش فيه ممتع
افي الحق لو ترعون للحق ذمة ابيت ولي حق لديكم مضيع
أأمنع شرب الماء والبحر زاخر واحمى ارتياد النبت والروض ممرع
فما بال من ابرمت من حبل وده يبت ولم تشحط نواه ويقطع
اعز كتاب ام تبـرم كاتب واعوز قرطاس ام اعتل مهيع
على انني لا ادعي نقض خلة ولكنه حظ به النقص مولع

فعمد الشيخ محمد رضا الى صدورها وجعل لها صدوراً غيرها وجعلها هي الجواب .

اتاني من المولى كتاب بطيه عتاب به سمع الصفا الصلد يقرع
فها انا ذو بث يلين له الحصى وشكوى لها صم الصخور تصدع
وكنت امني النفس بالصفح والرضا فلم يبق في قوس الاماني منزع

(١) حصن سامة من قرى الحلة .

هو الشهم انف اللؤم لولا اباؤه اشم وعرنين المكارم اجدع
عتاب فلا ذو اللب يملك لبه ولا ذو الحجى بالعيش فيه ممتع
فتى لم يضع حقا فحقا مقاله ابيت ولي حق لديكم مضيع
اخاف اذا لم يعف اظمأ في الورى واحمى ارتياد النبت والروض ممرع
فكيف يظن القطع مع وصل حبله بيت ولم تشحط نواه ويقطع
ولا عذر لي ان قلت قد عز كاتب واعوز قرطاس ام اعتل مهيع
وما كان تركي الكتب تركا لوده ولكنه حظ به النقص مولع

وقال مقتبسا :

عشقـوا الملاح وقـد نهوا عن عشقهم لجوى وزادوا
فقضـوا بعشـقهم جـوى وهـوى ولـو ردوا لعـادوا

وله في صدر كتاب ارسله للمرحوم الجد السيد ابي الحسن موسى :

سلام كما مر النسيم معطر بانفاس زهر الروض باكره القطر
كأن سحيق المسك بات مصافحا له فاعتراه من شذا طيبه نشر
الى السيد المفضال والماجد الذي له الشرف الوضاح والنائل الغمر
همام اذا ما رمت تحديد مجده تضايق بي في وسعه البر والبحر
وان رمت ان احصي جميل صفاته تقاعدني عن حصرها النظم والنثر
فتى كفه بحر لباغي نواله كما صدره للمبتغي علمه بحر

وقال في سر من رأى وقد شارفها :

انخها فقد وافت بك الغاية القصوى والقت يديها في مرابع من تهوى
اتت بك تفري مهمها بعد مهمه يظل بايديها بساط الفلا يطوى
يحركها الشوق الملح فتغتدي تشن على جيش الفلا غارة شعوا
يعللها الحادي بحزوى ورامة وما هيجتها رامة لا ولا حزوى
ولكنها حنت الى سر من رأى فجاءت كما شاء الهوى تسرع الخطوا
الى روضة ساحاتها تنبت الرضا وتثمر للجانين اغصانها العفوا
الى حضرة القدس التي قد تضمنت بحار الندى منها عطاش الملا تروي
فزرها ذليلا خاضعا متوسلا بها مضمرا لله ثم لها الشكوى
لتبلغ في الدنيا مرامك عندها وتأوي في الأخرى الى جنة المأوى
عليها سلام الله ما مر ذكرها وذلك منشور مدى الدهر لا يطوى

وفي مجموعة بحر العلوم الطباطبائي المخطوطة انه ورد السيد صادق الاعرجي المعروف بالفحام لزيارة السيد مهدي الطباطبائي دام ظله المديد وكان ذلك في ايام الغلاء العظيم فوجد على باب داره العامرة للفقراء ازدحاما عظيما فكتب اليه هذه الابيات :

تزاحم أقداح الفرات ببابـه ويكثر في وقت العشي ازدحامها
اذا ما رأته من بعيد تبادرت اليه خفافا فذهـا وتوامهـا
تروم امتلاء من رواسي قدوره واحر بها ان لا يخيب مرامها
تلم بـدار قد تهيأ حسبة بها للعفاة المستنين طعامهـا

وقال مهنئا السيد مهدي الطباطبائي بتزويج جديد ومؤرخا ذلك :

ان للدهر ان تأملت شانا عجبـا ربما اتى بـالمحـال
وعلى ما اقول شاهد عدل حاضر حاكم بصدق مقالي
من رأى الشمس تدرك البدر يوما ان ذا من تصرفات الليالي
زف للبدر شمس حسن فارخ بدر تم بنى بشمس الجلال

وقال :

سل الفضل اهل الفضل قدما ولا تسل غلاما ربي بالفضل حتى تمولا
فلو ملك الدنيا جميعا بأسرها تذكره الايام ما كان اولا

وقال :

لقد طالني من ليس لي بمطاول وما كان مثلي في الرجال يطال
وما قصرت بي غاية غير انه لكـل زمـان دولـة ورجـال

وقال يمدح امير المؤمنين عليا عليه السلام :

على الدار بالجرعاء من جانب الحمى فعوجا صدور اليعملات النجائب
ولا تسألاني اليوم ماذا اصابني غداة استقلوا من ضروب المصائب
وما وقفة في الدار الا تعلة لقلب رماه البين شطر النوائب
سقى الجزع من وادي النقا صوب عارض وان جاده صوب الدموع السواكب
منازل غادتها الخطوب بقاصف وراوحها صرف الزمان بحاصب
وعهدي بذاك الربع اذ نحن اهله يرف عليه البشر من كل جانب
فما لي اراه اليوم ابان زرته حسرت لثام الصون عن وجه قاطب
اعلل بـالآمـال نفسي وانها لتصدر نحوي خائبا اثر خائب

* * *

سأجهد عزمي والمطي فانني ارى الجهد مقرونا بنيل المطالب
واجعل جلباب الضحى خير بزتي واجعل ظهر الليل خير مراكبي
وابعثها خوص العيون كأنها الآجال حطت من اعالي المراقب
تؤم محل القدس والحضرة التي بها امل الراجي وامن المراقب
بحيث ترى نور النبوة ساطعا منوطا بنور للامـامة ثـاقب
بحيث ترى وحي الاله منزلا واملاكه ما بين جاء وذاهب
بحيث ترى روض المكارم ممرعا وبحر المعالي مستجيش الغوارب
بحيث اقر الامر في مستقره بغالب امر من لوي بن غالب
بحيث استطال الملك واتسعت له مذاهب عن آراء جم المذاهب
الى اسد الله الذي خضعت له رقاب الورى من بين دان وعازب
وصي النبي المصطفى وابن عمه ابي السادة الغر الكرام الاطايب
امام اليه الدين فوض امره بـأمر آلـه خصـه بـالمنـاقب
به طهر الاسلام من كل عائب وخلص دين الله من كل شائب
تحيرت الآراء في كنه ذاته فمن عابد غال وعاد مناصب
له همة صرف على كل حادث له نشب وقف على كل طالب
له سطوات تتقي الاسد بأسها الى عزمات كالنجوم الثواقب
اذا صال في الهيجا فأعظم فارس وان قال في النادي فأبلغ خاطب
اخو الحرب منه ترجف الارض هيبة اذا جال فوق الطرف بين الكتائب
فسل أحدا عنه وبدرا وخيبرا وصفين والاحزاب ذات العجائب
وسل ما وراء النهران كنت سائلا شواهد في ذا الامر غير كواذب

وقال يرثي السيد محمد ابن السيد مهدي بحر العلوم الطبطبائي مؤرخا عام وفاته ومعزيا عنه والده المذكور :

الـدهـر من شيمتـه الغـدر والامـر يـأتي دونـه الامـر
والنـاس سفـر ازمعـوا نيـة بينـاهم اذ قـوض السفـر
والعيش آل مـطمـع لمعـه يغـتر فيـه الحـائم الغمـر

يشتاره شهدا ولكنه — شهد له عاقبة صبر
يقظان في نوم ولم ينتبه — الا اذا زايله العمر
والمرء والدنيا ولذاتها — جان وايم الزهر والزهر
معشوقة تمنح عشاقها — وصلا ولكن حشوه هجر
من رامها ظهرا الى مطلب — اكدت فلا ظهر ولا در
اخدع من كفة احبولة — ما أن يكف كيدها الخدر
فلينصرف ذو اللب عن منزل — مأهوله من ساكن قفر
من يتخذ ايطانه متجرا — اضحى واوفى ربحه خسر
يا خاطب الدنيا تيقظ فما — شيء سوى العمر لها مهر
تنفق خير الذخر في فارك — اولى بها التطليق والهجر
ما انت والسير ولم تتئد — في متلف مسلكه وعر
تنبت لا تقطع ارضا ولا — يبقى على الجهد لك الظهر
فلا يغرنك ابهاجها — فالاسد الغضبان يفتر
فاتقينها موطئا لينا — رب رماد تحته جمر
لو كان فيها للفتى عيشة — تهنى وان جل له قدر
كان بذا اولى نبي الهدى — وبعده ابناؤه الغر
اضحوا وهم فيء لاعدائهم — ايديهم من فيئهم صفر
حتى مضوا لا غلة ابردت — منهم ولا يوما سقي صدر
وصاحب العصر امام الهدى — مهديهم حلأه الذهر
زحزح عن سلطانه عنوة — حتى يجيء الفتح والنصر
والسيد المهدي من ولدهم — اولى اليه صرفه الدهر
لله رزء فاجع لم يرم — عن فجعه زيد ولا عمرو
رزء به اسود رجاء العلى — وانهل منها الادمع الحمر
والمجد اولى القد ازراره — وعاجل الجيب له طمر
جل فوق الدمع عنه وان — يمده من فيض الدما غدر
نجم بآفاق العلى زاهر — تنحط عنه الانجم الزهر
غيب في العفر وهل قبله — نجما ترى غيبه العفر
كنا رجونا فيه ما لم يكن — يصدقنا الوعد به الحزر
ان سوف يهدينا اذا ظلت السـ — ـبل بنا واضطرب الامر
ومزنه في عارض انشئت — اخلاقها حافلة غزر
املها الظامي وذو الضرع — للسقيا وقد مسها الضر
فأنقشعت لاذا احتسى جرعة — منها ولا ابتل لذا طمر
يا ايها المولى الذي فضله — تشهد فيه البدو والحضر
والجاهد الندب الذي نعته — يحسر عن ادراكه الفكر
والعلم الفرد الذي لم يكن — للأرض لولا ان رساقر
ومن اذا بنادجا مشكل — جلاه من آرائه فجر
ومن اذا خاب لذي عسرة — قصد ففيه النجح واليسر
انا نعزيك وفيك العزا — عن فائت يخلفه الاجر
لا تأس للنجم اذا غاب عن — عينيك ما لم يغب البدر
والفرع قد عني بقطع ولا — ضير اذا ما سلم النجر
وما على الوارد ان لم يصب — ثمدا اذا ما زخر البحر
مالك عنه الله خيرا فلا — تجزع على من ضمه القبر
كذاك ما يرجى له عنده — خير له فليجمل الصبر
يا راحلا اعقبنا حسرة — لا تنقضي او ينقضي العمر
لو كنت تفدي لافتديناك — بالانفس ان اعوزنا الذخر
لكنه حكم وامر جرى — ممن اليه يرجع الامر
ازعج تاريخك كل الورى — قبل كمال خسف البدر
سنة ١٢٠٠ .

وقال يرثي السيد مرتضى والد السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي المتوفى سنة ١٢٠٤ مؤرخا عام وفاته ومعزيا عنه ولده المذكور .

ما زال امرك يا زمان عجابا — من ذا رأى في الترب بدرا غابا
فمن العذير من الليالي انها — تصل الخطوب وتقطع الاسبابا
تستنهض الغارات لم يك همها — الا نفوس ذوي النهى اسلابا
ارأيت من حملوا على اعوادهم — وهو الخطيب فما احار جوابا
نعش تشيعه المكارم والعلى — يعولن ضمن حكمة وخطابا
حملته اعناق تقل الرجال ولم أخل — وابيك اعناقا تقل هضابا
حفوا به زمرا فناقض حبوة — حزنا ومصطرخ يعط ثيابا
يبكي عليه بأدمع محمرة — تكسي بها الوجنات حرقة
قذفت بها كبد اذيبت حرقة — فجرت عقيقا في الخدود مذابا
دفنوا المكارم تحت طي جنادل — نشرت لنا الاحزان والاوصابا
شمس توارت في التراب ولم تكن — شمس لتتخذ التراب حجابا
وخضم جود غاض مدا بعدما — قد كان اوفى زخوة وعبابا
وهزبر غاب غاله صرف الردى — ولطالما قد كان يحمي الغابا
ومهند فل المنون ذبابه — ولكم من الحدثان فل ذبابا
اودى حليف المكرمات فلا تلم — من مزق الاكباد لا الاثوابا
وليخلع الشرف الرد او لتلبس — العليا به من حالك جلبابا
ولتبكه عين العلوم دما فقد — درست مدارسها وعدن يبابا
وليبكه المحراب شجوا انه — قد كان نورا يشرق المحرابا
وليبكه الخلق الكريم فانه — قد كان لا نزقا ولا صخابا
وليبكه لين العريكة انه — قد كان اوطأ في الانام جنابا
وليبكه صدق الوفاء فأنه — قد كان لا يسم الوفاء كذابا
قف بي عليه مناشدا لضريحه — ان كان ممن يستطيع جوابا
يا قبر كيف وانت اضيق جانبا — واريت اوسع في الانام جنابا
يا قبر كيف وفيك غيث هاطل — اصبحت جدبا تستمد سحابا
يا قبر كيف وفيك شمس اشرقت — نورا بعثت على العيون ضبابا
ما للمعالي شيعته ولم تؤب — وارى المشيع غيرها قد آبا
اتظنني آسى على مود وقد — اودى واعتد المصاب مصابا
هيهات قد ذهب الذي بذهابه — ذهب الورى فيمن ابيت مصابا

لو كان يفدى لافتدته عصابة — خلقوا ليوثا في الحروب غضابا
يتهافتون الى لظى نيرانها — وقع الفراش وقد اصاب سهابا
من كل مشبوح الذراع تخاله — صلا اذا استعر الورى وثابا
يغدو إذا حمي الوطيس مشمرا — للحرب لا كلا ولا هيابا
درسوا علوم الحرب حتى اتقنوا — علم النضال كتيبة وكتابا
لكنه القدر المتاح وهل ترى — احدا يغالب ربه الغلابا
صبرا اخا المجد المنيف فاننا — شرع لعمر ابيك فيما نابا
ولنا العزاء بنور غرتك التي — طلعت على باغي الرشاد شهابا
من لم يكن في امره مسترشد — المهدي ضل عن السبيل وخابا
السيد السند الهمام المقتدى — الندب الكريم الباذل الوهابا
العالم العلم الرضي الزاهد الو — رع التقي الناسك الاوابا

مولى حباه الله فضلا سابغا ... حلي به الاحساب والانسابا
ينتابه العافي فيلقي نوله ... عذقا ونائل من سواه سرابا
احيا رسوم العلم بعد دروسها ... وبني قواعده وكن خرابا
وازال في تحريره اجماله ... حتى تفصل عنه بابا بابا
واقام اركان الشريعة بعدما ... هدت ومد لسجفها اطنابا
لولا سمات للإمامة ترتجى ... قلنا امام زماننا قد ثابا
انا نعزيه وفيه لنا العزا ... عن فائت قد آيس الطلابا
يا راحلا شد العزاء رحاله ... مذ شد عنا الرحل والاقتابا
لا كان في الايام يومك انه ... صدع القلوب وحير الالبابا
ان تخلع الدنيا فليس بضائر ... فلقد لبست من الحرير ثيابا
اوفاتك العيش النكيد فانما ... لك في جنان الخلد عيش طابا
او كنت قد اوحشت اترابا فقد ... آنست حورا في العلى اترابا
بمقاعد للصدق لست بسامع ... فيهن لا لغوا ولا كذابا
تجني بهن من الفواكه مازكا ... طعما وتشرب ما يلذ شرابا
نعماء قد كشفت لعينك عندما ... عاينت مالك قد اعد ثوابا
فسقى ثراك وان اقام به الحيا ... صوب الحيا متهللا سكابا
وسقاه دوما من شآبيب الرضا ... ما لا انقطاع له ولا اغبابا
ومحاول تاريخ يومك قال لي ... مذ اودعوك جنادلا وترابا
ذهب الحبيب وليس من تاريخه ... بد فارخ قلت بدر غابا

سنة ١٢٠٤ .

وقال يرثي الشيخ احمد الجزائري مؤلف كتاب (قلائد الدرر)

الا من يمنح القلب اصطبارا ... ومن ذا يمنح العين الغرارا
تملكت الهموم قياد قلبي ... غداة تملك الدهر اقتدارا
فيا لله كم من سهم خطب ... الى احشاي فوقه جهارا
وكم قد شن غارته لحربي ... فحاربني كأن لدي ثارا
فصرت لحادثات الدهر مأوى ... احاذرها ولم املك حذارا
واعظمهن نائبه لديها ... كبار النائبات ترى صغارا
رزية قطب افلاك المعالي ... ومن حاز المكارم والفخارا
ومن اضحى بهذا العصر فردا ... يدور الفضل معه حيث دارا
ومن بعلاه يهزأ بالثريا ... ومن بنداه قد فاق البحارا
مصاب اصبح الاسلام منه ... حزينا قلبه يبدي انكسارا
مصاب ازعج الثقلين طرا ... واورى في قلوب الخلق نارا
مصاب جل موقعه لدينا ... ولكن حكم ربك لا يمارا
فيالك من مصاب منه اضحت ... ربوع العلم موحشة قفارا
واصبحت المدارس دارسات ... وللاصداء قد امست مزارا
ومنه اضحت الاسفار تبكي ... بدمع هاطل للغيث جاري
واصبحت الورى منه سكارى ... وما هم في الحقيقة بالسكارى
الا قد مات من كان يحيى ... بسيب نداه من مات افتقارا
الا شمس الهدى افلت فصرنا ... بليل الغي مذ افلت حيارا
توارى بدرنا في الترب عنا ... وهل تحت الثرى بدر توارى
فقدنا فاضلا قد كان منه ... جميع الفضل حقا مستعارا
فقدنا سيدا ندبا جوادا ... بميدان السماحة لا يجارى
فقدنا اخر العلماء عصرا ... واولهم جلاء وافتخارا
فقدنا من عليه العلم امسى ... يحن حنين فاقدة حوارا
فقدنا الزاهد الورع التقي ... الذي جمع السكينة والوقارا
فقدنا الزاهد الورع النقي ... الكريم المستغاث المستجارا
فقدنا من له شرف رفيع ... به اندهش السهى فسهى وحارا
ولكن لم يغب بدر تولى ... وخلف فرقدين قد استنارا
فويح الدهر كم نبغي فرارا ... ولم نر من نوائبه فرارا
الا يا قبر هل انت دار ... بان برمسك السبع البحارا
وهل تدري بان الفضل امسى ... برمس ثراك متخذا جوارا
حويت العالم السفلى طرا ... فنلت على بذلك وافتخارا
حويت فتى له التقوى شعار ... وقد كان السخاء له دثارا
فامسى حاسدا لك كل قلب ... وحق لكل قلب ان يغارا
سقاك من الحيا صوب ملث ... تروح مصادفا منه اعتمارا
ولا زلت صلاة الله تترى ... على من فيك ما مطر تجارى
الا يا صاح ذا التاريخ فيه ... على قلب الاسى اعتور اعتوارا
قضى صدر الكرام به فارخ ... لاحمد امست الفردوس دارا

وله يهنىء الشيخ جعفر الجناجي بقدومه من الحج :

لله درك من عميد لم تزل ... للصالحات ميتما معمودا
حف الركاب يؤم بيتا لم يزل ... للناس من دون البيوت قصيدا
واناخ يلتمس القرى من ربه ... فقراه ما لم يبغ معه مزيدا
فضلا واحسانا ومغفرة لما ... قد كان منه طارفا وتليدا
وقضى مناسكه وعاد بغبطة ... في الصالحات وفي العلى محسودا
يا ايها المولى الذي شاد العلى ... وبنى المكارم ناشئاً ووليدا
اصبحت سيدها وليس بضائر ... ان لم تكن من هاشم مولوداً
ازمعت قصد البيت لا تلوي على ... شيء تزجى اليعملات القودا
تقتاد حزب الله مجتهدا كما ... قاد المليك عساكرا وجنودا
ثم انصرفت بسيرة محمودة ... ولك المحاسن مبدئا ومعيدا
واقول انك جعفر كلا ولا ... بل انت بحر بالندى مورودا
أحييت اثار السماحة والندى ... واعدت دارس رسمهن جديدا
مستأثر بفضيلة العلم التي ... اضحى عليك رواقها ممدودا
فلك العلوم الباهرات سبقت في ... تحقيقهن محققا ومفيدا
وسلكت في الآداب ابعد منهج ... اتعبت فيه جرولا ولبيدا
نظم تود الخودان فريده ... قد نظمته قلائدا وعقودا
وبديع نظم تستعير الروضة ... الغناء منه زهرة وورودا
يا قبلة الفضل التي اربابه ... مالوا اليها ركعا وسجودا
حييت من فضل تجلى فانجلى ... عنا به ليل العنا وابيدا
بل عارض متهلل وافى وقد ... ملأ البلاد بوارقا ورعودا
جاء البشير مبشرا بقدومه ... فحمدت ربا لم يزل محمودا
وبذلت أقصى الجهد في تاريخه ... نلت المنى بمنى وجئت حميدا

وقال في مدح الامامين العسكريين عليهما السلام :

انخها فقد وافت بك الغاية القصوى ... والقت يديها في مرابع من تهوى
اتت بك تفري مهمها بعد مهمة ... يظل بايديها بساط الفلا يطوى
يحركها الشوق الملح فتغتدي ... تشن على جيش الفلا غارة شعوا
يعللها الحادي بحزوى ورامة ... وما هيجتها رامة لا ولا حزوى
ولكنها جنت الى سر من رأى ... فجاءت كما شاء الهوى تسرع الخطوا
الى حضرة ساحاتها تنبت الرضا ... وتثمر للجانين اغصانها العفوا
الى حضرة القدس التي قد تضمنت ... بحور ندى منها عطاش الورى تروى

فزرها ذليلا خاضعا متوسلا بها مظهرا لله ثم لها الشكوى
لتبلغ في الدنيا مرامك كله وتأوي في الأخرى الى جنة المأوى
عليها سلام الله ما مر ذكرها وذلك منشور مدى الدهر لا يطوى

مراثيه

ولما توفي رثاه السيد احمد العطار بقصيدة مؤرخا فيها عام وفاته يقول فيها :

لهفي على بدر علا تحت التراب قد أفل
وبحر علم كل حبر عل منه ونهل
من قد حباه الله علما زانه حسن عمل
فسار ذكر فضله بين الورى سير المثل
وحين حل التربْ وهو السيد السامي المحل
ارخت عام موته في بيت شعر قد كمل
عز على الاسلام موت الصادق المولى الاجل

وله في رثائه قصيدة اخرى يقول في آخرها مؤرخا :

وغداة عم مصابه ارخت قد فدحت برزء الصادق العلماء

سنة ١٢٠٤

ورثاه فريق من شعراء عصره بقصائد عديدة منهم صديقه الشيخ مسلم بن عقيل قال في آخرها مؤرخا وفاته :

فذا حادث فيه يقول مؤرخ اسيء الحديث اليوم من رزء صادق

اولاده

خلف اربعة اولاد : السيد علي والسيد محمد والسيد جعفر والسيد أحمد .

الشيخ صادق إبن الشيخ محسن الاعسم .

توفي سنة ١٣٠٠ او ١٣٠٧ بالكاظمية ، وكان قد سكن النجف ثم انتقل الى الكاظمية .

كان اديبا فاضلا ومن شعره قوله في بعض اصحابه :

قل للاولى هاموا باشعارهم في كل واد فهم يلعبون
يا ايها الناس اتقوا ربكم انتم وآباؤكم الاولون
فذو اليد البيضاء جاءكم بآية تلقف ما يأفكون

وله يمدح ناصر الدين شاه ويذكر حربه مع الانكليز ويحرضه على حربهم وترك السلم الذي طلبوه ويشير عليه بمؤازرة السلطان عبد المجيد :

يا ناصر الدين انصر ناصر الدين وافتح له ما وراء الهند والصين
وارفع له زاية منصورة ابدا كراية المصطفى خير النبيين
لم تسر الا وجيش الرعب يقدمها وخلفها فئة شم العرانين
واحفظ به ملة الاسلام وامح به معالم الشرك واحي ميت الدين
واسق المواضي الظوامي انهاظمئت الى دم الكفر وارم الشرك بالهون
واحفف سراياه بالاملاك مردفة بكل جيش بنصر الله مقرون
اقم به سنة الدين التي درست بكل لدن يشك الشرك مسنون
وليس يعجز ذا مولى مشيئته موقوفة بين كاف الامر والنون
صيرته للهدى ذخرا فصنه به واجعله اكرم مذخور ومخزون
سيوفه بقراع الكفر قد فنيت ورمحه بسواها غير مفتون
يا ناصر الدين يا من احكمت يده اركان ما قد بناه آل ياسين
عن ساعد العزم شمر غير مكترث واحصد بسيفك اجناد الشياطين
والزم شقيقك في الاسلام متخذا اخاه عضبا على هام السلاطين
ذاك الذي ترهب الاقطار صولته عبد المجيد اخوك الندب في الدين
ودع جيوشكما في الارض جائشة بكل قطر من الاقطار مسكون
فانتما قمرا افق الهدى ولكم اقمتما للهدى غر البراهين
وكم جيوشكما افنت بحزمكما طوائفا بين منحور ومطعون
صبا على الشرك سوطا من عذاب لظى سيفيكما بشواظ فيه مكنون
وشيدا شرعة الهادي بأسكما ونفذا كل مفروض ومسنون
وتوجا بيضة الاسلام تاج على بلؤلؤ من نظيم النصر مكنون
يا ملبس الملك عدلا عم منتشرا على ممالك سيحون وجيحون
اقرأ على الكفر آي السيف مغتنما اجرا بذلك اجر غير ممنون
وقم وكن ناصرا للدين منتصرا بسيف خاتمة الغر الميامين
وثر بكل عرين من ليوث شرى وارغم لكل عنيد كل عرنين
واكشف بصادق فجر البيت مصلته ظلام ليل من الهيجاء مدجون
واطبق طباقا على الطاغين اذطفحوا وعاد طغيانهم طغيان قارون
زوج نفوس اعادي الدين يوم وغى من طعن رمحك بالابكار لا العون
وطهر الارض كم طهرت ساحتها من كل رجس ببطن الوحش مدفون
من لم يصدق بحشر من طغاتهم اقم له بالظبى غر البراهين
وائذن بحرب ولا تأذن بسلمهم فالسيف بالسلم عنهم غير مأذون

الميرزا صادق إبن الميرزا محمد إبن المولى محمد إبن المولى محمد علي القراجة داغي .

ولد في تبريز سنة ١٢٦٩ وتوفي في قم ٧ ذي القعدة ليلة الجمعة سنة ١٣٥١ عن ٨٢ سنة .

ارسل الينا ترجمته الفاضل الميرزا الحاج ملا عباس قلي الواعظ التبريزي الجراندابي واضفنا اليه ما ارسله الينا السيد شهاب الدين الحسيني التبريزي القمي النسابة قال الاول : كان فقيها مجتهدا مرجعا لتقليد العامة جميل الوجه حسن المعاشرة واسع الصدر حليما حسن الخط واعظاً له اشعار في المراثي وقال السيد شهاب الدين كان علامة محققا مدققا فقهيا اصوليا متكلما (اهـ) .

وقال الاول : سافر وهو ابن ٢٠ او ١٩ سنة مع اخيه الاكبر الحاج ميرزا محسن الى النجف الاشرف لتحصيل العلم سنة ١٢٨١ واقام فيها ٢٤ سنة ، الف فيها جلة من مؤلفاته ولعدم تمكنه من البقاء هناك رجع الى تبريز سنة ١٣١١ او ١٠ ولانتشار صيت فضله وغزارة علمه وحسن اخلاقه صار عظيماً في اعين الناس مقبولا عند العام والخاص وكانت له الرئاسة التامة والمرجعية في تبريز حتى سيرته الحكومة الايرانية في الثورة المشهورة التي صارت في تبريز سنة ١٣٤٧ الى بعض بلاد ايران ثم الى قم فبقي فيها واحضر عائلته ولم يعد الى تبريز وبعد اربع سنين زار الرضا ورجع الى قم مريضا بوجع الصدر وامتد مرضه شهرين او ثلاثة وتوفي في قم ودفن فيها في قبة مخصوصة في رواق السيدة فاطمة بين الايوان والحرم على يسار الداخل من الايوان ولم ير مثل يوم وفاته وكان لوفاته اثر عظيم في النفوس خصوصا

في بلاد آذر بايجان ولا سيما في تبريز فعطلت الاسواق واقاموا له مجالس الترحيم .

مؤلفاته

له مؤلفات كثيرة (١) المقالات الغروية في مباحث الالفاظ من اصول الفقه (٢) رسالة في المشتق (٣) رسالة مختصرة كتبها في (قم) وطبعت هناك وهذه الثلاثة مطبوعة (٤) كتاب الصلاة وهو لم يطبع (٥) شرح التبصرة (٦) رسالة في شرائط العوضين وانتصاف المهر بالموت واكثر مؤلفاته في الفقه والاصول .

شعره

ذكر له صاحب شهداء الفضيلة قصيدة في رثاء الميرزا عبد الكريم التبريزي الشهيد في قضية المشروطة مع ابنه سنة ١٣٣٦ يوم النوروز وهي :

اكذا يهد الكفر دين محمد — والمسلمون بمنظر وبمشهد
اودى بمنتجع المكارم والهدى — وسليلة الفرع الكريم المحتد
من بيت علم شيدت أركانه — بمعالم موروثة من احمد
وجمال اهل العصر اطيب عنصر — وافى بمنقطع العلى والسؤدد
ومفاخر قد عانقت صدر السها — في طلعة كالكوكب المتوقد
ومطوق الاعناق بالمنن الجسا — م مثقلاً اكتافهم بالعسجد
الدين والدنيا لقتلها غدت — قفرا كرسم المنزل المتأبد
الله اي رزية رزىء الانا — م بها بعيد بل بيوم انكد
من للارامل واليتامى بعده — ام من يقوم بحاجة المستنخد
من ذا يعظم للاله شعائرا — في ارضه ويصونها من ملحد
ويقوم الاسلام يرفع للسما — راياته في محشد او مشهد
فقدوه فقد الارض هاطل وبلها — فدموعهم تجري بقلب مكمد
تبكي السماء عليه بالعين التي — كانت بها تبكي على ابن محمد
وسليلة في جنبه متضخما — بدم النبوة بل بمهجة احمد
قتلا كما قتل الحسين وشبله — بمريش ومسدد ومهند

الشيخ صادق بن محمد بن احمد بن اطيمش الربعي النجفي .

توفي سنة ١٢٦٨ في الشطرة وحمل الى النجف فدفن في مقبرته التي في داره في محلة البراق وفي بعض المجلات انه توفي سنة ١٢٩٨ .

قال الشيخ عبد المولى الطريحي في كتاب الغرويات على ما حكي : عالم فقيه وشاعر متفنن واديب معروف في الاوساط العلمية والادبية . والربعي نسبة إلى ربيعة القبيلة العربية الشهيرة في التاريخ انتزح اطيمش والد جد المترجم من اراضي ربيعة من الموضع المعروف الان (بالبسروقية) وهي مقاطعة واقعة قرب نهر سمي باسم المقاطعة المذكورة في قضاء الحي بلواء الكوت وسكن في لواء المنتفق في اراضي ـ الدكة ـ الواقعة في قضاء الشطرة ولا تزال لهم آثار فيها وقد اقام حفيد اطيمش وهو محمد في النجف بعد رجوعه من حج بيت الله الحرام فابتاع له دوراً خاصة في محلة البراق . وسكن هو واقرباؤه فيها وكان يتردد في خلالها على الشطرة خصوصاً في فصل الصيف ويمكث هناك اربعة اشهر بل ما يزيد على ذلك ، وكان عمر ولده الصادق يومئذ خمس عشر سنة ، شوقه لطلب العلوم والآداب والتفقه في فقه الشريعة الاسلامية بعد ان زوجه امرأة من اسرة (الاعسم) فاخذ الصادق يجد ويجتهد ويشتغل حتى نال بغيته . واعترف له بالفضيلة واصبح معدوداً من الطبقة الراقية من فقهاء النجف وشعرائها وادبائها ومن الذين لهم منزلة سامية . ومكانة مرموقة لدى اساتذته الاعلام المشهورين بعصره لما ظهرت له من المواهب الادبية وما عرف به من التقوى والصلاح . وقد رزق من زوجته الاعسمية من الاولاد الذكور ثلاثة وهم (الشيخ حسين والشيخ باقر والشيخ جعفر) كانوا ذوي فضل وادب توفي الاخير بحياة ابيه وقد صاهر الصادق الشيخ محمد الشبيبي « والد الشيخ جواد » والشيخ عبد الحسين الطريحي وقد عزى الصادق صهر الثاني بوفاة ابنه جعفر بقوله في ضمن رسالة نثرية :

ابا باقر قد عز والله ما جرى — وعز علينا صادق القول ما ترى
الا صرف الرحمن عنك صروفه — واولادك عيشا صافيا لن يكدرا
ولا برح السعد السماوي ثاويا — لديك وغيث اللطف ما انفك ممطرا
اذا ما رأتك الحادثات فانما — الحوادث تأبى ان تعد وتحصرا
فصبرا فما مجد الفتى الحرذي النهي — لدى الناس الا ان يصاب فيصبرا

وللصادق قصيدة طويلة ارسلها لصديقه الشيخ علي ابن الشيخ جعفر كاشف الغطاء وجدت في مجموعة الشيخ علي كاشف الغطاء منها :

لعل لياليا ذهبت تعود — فيورق في زمان الوصل عود
ويرجع لي بها زمن التصابي — وغصن شبيبتي خضل يميد
فلا تجزع لهجر بعد وصل — فايام الهوى بيض وسود
فوال حق من اولاك علما — تفيد به سواك وتستفيد

ويظهر من البيت الاخير ان الصادق كان مشاركا علي في العلمية كما يظهر من المقطوعة التي ارسلها ضمن رسالة نثرية جواباً على كتاب ورد اليه من صهره الطريحي انه كان كثير المراسلات والمكاتبات معه وقد التزم في صدور ابياتها اسمه واسم ابيه الشيخ نعمة وهي :

نظام كتاب قد اتانا وانما — لاسطره سمط الجمان المنضد
عرفنا به المسك الفتيق وعرفه — من الند نشرا اذ نشرناه باليد
محاسن انواع البديع تجمعت — نظاما ومنثورا له وعد مرعد
تلونا به الاشواق صحفا كأننا — شربنا باسماء اللهى كأس صرفد
على جيرة لي بالغوير تحية — تروح على مر الدهور وتغتدي
بلاني الهوى فيهم كأني عامر — وشوقي لهم شوق المشوق المنكد
الام على فرط الغرام فهل ارى — مخفا من اللوام في الحب مسعدي
لقد طال ليلي بعدما كان قاصرا — ليالي اجتماع الشمل قبل التبدد
حسبت به النجم السماوي كله — فطال على التعداد ليل المسهد
سهرت به حتى تيقنت انه — بعيد المدى او ليس لليل من غد
يحن فؤادي والصبابة دأبها — حنين لارباب الهوى والتودد
نديمي حسبي منكما العتب مرة — والا فاني هالك في التعدد

وللشاعر الاطيمشي اثر علمي مخطوط ذكر فيه تحقيقات اساتذته الفقهاء موجود في المكتبات النجفية بخط ابنه الشيخ حسين . ورثاه صهره الشيخ عبد الحسين الطريحي بقصيدة جاء فيها :

ويح تلك الخطوب كم جرعتنا — غصصا للفراق اورت غليلا

ذاك من عادة الليالي فعيش الحر لو طاب كان فيها وبيلا
فلذاكم رأى الترحل عنها ذو معال سرى بجد الرحيلا

وفي الطليعة كان فاضلاً مشاركاً في العلوم الآلية والدينية يسكن اطراف العمارة من نواحي البصرة وكان اديباً شاعراً فمن شعره قوله :

سأشكو من لقائكم القليلا واشكر من فراقكم الطويلا
اذا نهشت افاعي البين قلبي جعلت دواءها الصبر الجميلا
وان عبثت بمهجتي الرّزايا اقمت بصدرها البأس الثقيلا

وقوله يرثي الحسين (ع) :

ارق بالطف وكف الدمع سكبا فقد امسا به الاسلام نهبا
وقد اورى زناد الكفر فيه بكف امية قدحا وثقبا
غداة اقامت الهيجاء حرب وآل امية بالطف حربا
رمت حزب الاله به وقادت عليهم من بني الطلقاء حزبا
سطت فسطا ابو الاشبال فردا واوسعهم بها طعنا وضربا
إلى ان خر في البيدا صريعا واظلم يومه شرقا وغربا

القاضي اشرف الدين صاعد بن محمد بن صاعد البريدي الآبي .

فاضل متبحر له تصانيف منها :

عفو الحقائق ، الاغراب في الاعراب ، الحدود الحقائق ، بيان الشرائع نهج الصواب ، معيار المعاني ، كتاب في الامامة ، ونقضه ونقض نقضه .

فخر الائمة ابو الفضل صاعد بن يوسف القمي الفقيه .

في معجم الآداب :

كان من فقهاء الشيعة وكان جميل الاخلاق وله سماعات وله تلامذة واصحاب ومما ينسب اليه وليست له :

ازيد اذا ايسرت فضل تواضع ويزهو اذا اعسرت بعضي على بعضي
فذلك عند اليسر اكسب للثنا وذلك عند العسر انزه للعرض

الشيخ صالح بن عبد الكريم الكزكزاني البحراني نزيل شيراز .

من مشائخ الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني وصفه في الروضات بالشيخ الفاضل الفقيه الورع الشديد في ذات الله . له شرح الاسماء الحسنى . توفي سنة ١٠٩٨ .

صالح بن علي الافقم .

ذكره الجاحظ في البيان والتبيين من مشايخ التشيع .

السيد صالح ابن السيد عبد الحسين الكلخراني الاردبيلي .

توفي في حدود سنة ١٣١٩ .

اخذ في النجف عن الشيخ مرتضى الانصاري قليلاً ثم عن الكوه كمري والشيخ جعفر التستري وجاور ١٨ سنة ثم خرج الى اردبيل فوعظ على طريقة استاذه التستري واقبل عليه الناس .

السيد المير صالح ابن المير عبد الرحيم العطار الموسوي الاردبيلي .

توفي ١٣١٩ باردبيل .

عالم فاضل من تلاميذ السيد حسين الترك له تقريرات بحث السيد حسين الترك فقها في مجلدين .

فخر الدين ابو الخير صالح بن تاج الدين الحسن بن علي بن المختار العلوي العبيدلي النقيب .

من البيت المعروف بالتقدم والسيادة والحشمة والنقابة ذكره شيخنا ابو الفضل بن المهنا الحسيني في المشجر وقال كان سيداً فاضلاً كاملاً وقال السيد شمس الدين فخار بن معد الموسوي كتب إلي السيد فخر الدين صالح ابياتاً من شعره فاجبته على وزنها ورويها واعتذرت عن اخرى[1] .

فخر الدين لم اقطع جوابي لاهمال لديك ولا توانى
ولكن لم يطق يا ابن المعالي مجازاة بقولكم لساني
فأنتم يا بني المختار فينا بناة المجد والشرف الهجان

في ابيات .

السيد صالح ابن السيد جواد ابن السيد حيدر ابن السيد ابراهيم الحسني الكاظمي البغدادي .

توفي سنة ١٣٤٣ بالكرادة وكان خرج اليها لتغيير الهواء وحمل إلى النجف فدفن في وادي السلام .

قرأ في النجف على الشيخ محمد طه نجف ثم عاد إلى بغداد فسكن بالقرب من مشهد الشيخ الخلاني مشتغلاً باقامة الوظائف الشرعية .

الامير صالح المدرس الطباطبائي الزواري الاردكاني اليزدي .

في الذريعة كان من اعاظم علماء عصره فوض اليه والي عقبة امر التدريس في المدرسة التي بناها صدر خان في زيد المعروفة بالمصلى وهو باق في العلماء من عقبة الى اليوم .

الشيخ صالح بن زين الدين الاحسائي .

له رسالة في علم الكلام ورسالة في الرياء في الصلاة والشك ورسالة في وقوع الحدث الاصغر في اثناء غسل الجنابة ورسالة في جواب السؤال عن جايلقا وجابلسا قال في اولها قد بادرنا اجابة لسؤال شيخنا ومقتدانا الشيخ الجليل الشيخ ابراهيم بن عبد الله بن زعبل ورسالة في معنى بسم الله الرحمن ورسالة في جواب السيد هاشم بن السيد راضي الجزائري عن التوبة ورسالة في شرح باب الحادي عشر .

الشيخ صالح بن سليمان بن محمد العاملي الصيداوي .

في أمل الآمل عالم فاضل صالح عابد سافر إلى العراق وجاور بمشهد الكاظم (ع) من المعاصرين (اهـ) يروي عنه السيد الشهيد نصرالله الحائري عن الشيخ الجليل محمد الحرفوشي عن المعمر بن أبي الدنيا المغربي

(١) مجمع الآداب .

عن امير المؤمنين عليه السلام .

السيد ميرزا صالح الشهرستاني .

توفي بكربلا في جمادي الثانية سنة ١٣٠٩ .

وعقد له الميرزا الشيرازي مجلس الفاتحة اربعة ايام وكان عالماً جليلاً ورثته الشعراء منهم الشيخ حمادي بن نوح الحلي بقصيدة يقول فيها :

الآن قد عاد العراق هباء	وغدا صباح ذوي العراق مساء
بنوى ابي المهدي قرت اعين	كان ابن فاطمة بهن قذاء
وعلت به للمكرمات صوارخ	اودت لاقصى الكائنات صداء
ندبت من ابن المصطفى متحليا	اكرومة وتعففا وحياء
ورياسة وكياسة وسياسة	وفراسة وحماسة واباء
وكأنه فوق السرير اذا بدا	قمر يصدع نوره الظلماء
فجعت به الاحكام وانصدعت له	شم الاكام وزلزلت ارجاء
جلل اصاب الغاضرية وقعه	متفاقما فأذاب سامراء

الشيخ صالح بن صعان البحراني .

توفي بالطاعون في مكة المكرمة سنة ١٢٨١ .

كان من العلماء الورعين الزاهدين قيل لم يلبس لباسا فيه شيء من الابريسم له كتاب حسن في تسلية الحزين .

المولى حسام الدين صالح ويقال محمد صالح بن احمد المازندراني .

توفي سنة ١٠٨١ .

كان من مشاهير العلماء وحملة الحديث وهو صهر المجلسي الاول له تصانيف منها : (١) شرح اصول الكافي (٢) الدائر السائر (٣) شرح زبدة الاصول (٤) شرح المعالم (٥) شرح من لا يحضره (٦) حاشية على شرح اللمعة .

ابو العديس صالح .

روى الكليني في اواخر اصول الكافي في باب من يجب مصادقته ومصاحبته عن العدة عن عبد الرحمن بن ابي شجران عن محمد بن الصلت عن ابان عنه قال ابو جعفر يا صالح اتبع من يبكيك وهو لك ناصح ولا تتبع من يضحكك وهو لك غاش وستردن إلى الله جميعاً فتعلمون .

الشيخ صالح الاوالي .

نسبة إلى اوال من بلاد البحرين عالم فاضل في الطليعة ارسل هو والحاج عباس الاوالي مسائل إلى الشيخ عبد علي بن خلف آل عصفور البحراني المتوفي سنة ١٣٠٣ فكتب جواباتها وقال بعد اطرائها انها قد بلغا في سؤالها اقصى درج البلاغة والبراعة بما يعجز عن ارتقائه اهل الفن والصناعة .

السيد صالح بن حسن بن يوسف الموسوي الفارسي المعروف بالداماد لان اباه السيد حسن كان صهر صاحب الرياض وجده السيد يوسف كان صهر ميرزا مجد الدين متولي المدرسة المنصورية بشيراز ابن السيد علي خان الشيرازي المدني .

توفي ليلة الجمعة في ٢ ربيع الثاني سنة ١٣٠٣ في طهران وحمل إلى كربلاء فدفن هناك .

عالم فاضل جليل فقيه محقق قرأ على خاله السيد مهدي وكان مواظباً على تلاوة القرآن مهتما بتعظيمه غيوراً ومن شدة غيرته احدث الفتنة الصماء بكربلاء التي قتل فيها خلق كثير واخذ اسيراً الى الاستانة وتوسط امره بعض امناء الدولة الايرانية فعفي عنه وارسل الى طهران .

له مؤلفات (١) المهذب في الاصول (٢) زهر الرياض حاشية على الرياض لجده (٣) حاشية على الروضة للشهيد الثاني سماها صفاء الروضة (٤) رسالة في مسألة التجزي طبعت مع كتاب خاله السيد محمد المجاهد مفاتيح الاصول .

ابو سعيد الشيخ صالح بن درويش بن علي بن محمد حسين بن زين العابدين الكاظمي النجفي الحلي المعروف بالشيخ صالح التميمي الشاعر المشهور .

ولد في الكاظمية سنة ١٢١٨ وتوفي في بغداد بعد الظهر لاربع عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة ١٢٦١ ودفن في الكاظمية .

كان من بيت ادب وكمال ربي في حجر جده الشيخ علي الزيني الشهير في مطارحاته مع السيد بحر العلوم وغيره في النجف ، انتقل مع جده من الكاظمية إلى النجف فاقام برهة ثم سكن الحلة وبقي بهامدة حتى استقدمه والي بغداد داود باشا فسكنها وكان سبب طلبه له ان الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء كان مقيماً في الحلة ثم رحل عنها إلى النجف سنة ١٢٤١ ، وذلك انه في هذه السنة ثار الحليون ثورة كبرى على داود باشا والي العراق المشهور وقتلوا جنوده ونصبوا عليهم عميداً حلياً منهم فجهز داود باشا على الحليين جيشاً كبيراً وتطوع معه بعض العرب لاخذ الحلة ومنهم امير ربيعة دزويش ففارق الشيخ موسى بلد الحلة حيث انشأ التميمي هذين البيتين معرضاً بسليمان الاربلي الذي ولاه داود باشا امر الحلة :

بمن تفخر الفيحاء والفخر دأبها	قديماً وعنها سار موسى بأهله
وخلفها من بعد عز ومنعة	تكابد كيد السامري وعجله

واما جيش داود فقد تغلب على الحلة والتجأ الحليون إلى آل (خثعم) فغدروا بهم غدرة تاريخية مشهورة على ألسنة العراقيين والفراتيين منهم خاصة ، ولما وصل (سليمان الاربلي) إلى الحلة استدعى الشيخ صالح التميمي وسأله عن السامري وعجله واستنشده البيتين السابقين فتخلص بارتجاله هذين البيتين الاخرين :

زهت بابي داود حلة بابل	والبسها بالامن حلة عدله
وكانت قديماً قبل موسى وقبله	تكابد كيد السامري وعجله

فعلم انه ارتجلهما فعجب من بديهيته ورضي عنه ومن هنا اتصل خبره بداود باشا فأستدعاه اليه واستبقاه لما عرف من حسن ادبه وجعله كاتب انشاء العربية وبقي كذلك بعده في عهد علي باشا حتى توفي . وكان لا يرى ثانياً لابي تمام حتى انه رثاه بقصيدة ، وله ديوان شعر كبير رأيته في بغداد مخطوطاً وهو شاعر عصره غير مدافع ، وقال الشيخ محمد رضا الشبيبي : هو في عصره كأبي تمام في عصره ، (قلت) وارتجاله البيتين السابقتين يشبه

ارتجال ابي تمام بيتيه (لا تعجبوا ضربي له من دونه) ومن شعره قوله :

متى ماس غصن او تغنت حمائمه ... جرى غير منزور من الدمع ساجمه
وما الشوق الا جذوة يستثيرها ... هبوب غرام حين جدت سمائمه
كتمت الهوى حتى اضر بي الهوى ... وانفس شيء للمهالك كاتمه
وعيش تقضى لي على السفح برهة ... ترحل عني واستقلت رواسمه
لهوت به دهرا وما حال دونه ... هوى لائم والحب شتى لوائمه

وله في مدح النبي ﷺ :

بماذا اعتذاري حين القاك في غد ... وقد خف ميزاني بما اكتسبت يدي
تصرم عمري والهوى يستفزني ... لطرف كحيل فوق خد مورد
اري خير يومي الذي سمحت به ... يد الدهر يوما فزت فيه بموعدي
وثبت الى اللذات وثبة حازم ... رمته اعاديه بسهم مسدد
كان بياضي في سواد صحيفتي ... مجدا كما جد الكريم لسؤدد
شرعت شعار المتقين مخادعا ... اخاسفه في بردة الجهل يرتدي
وانذرني الشيب المفند للفتى ... فلم يصغ سمعي للعذول المفند
وجزت حدود الله ستين حجة ... سفاها وملكت الغواية مقودي
ندمت وما تغني الندامة بعدما ... دنا الحتف او قامت على اليأس عودي
ولا ذخر الا عفو ربي تمده ... شفاعة خير المرسلين محمد
ابو القاسم النور المبين ومن به ... تشرف عدنان باشراف مولد
نبي الهدى لولاه لم يعرف الهدى ... ولا لفظ توحيد بدا من موحد
براه اله العرش من نور قدسه ... واودعه في صلب بدر وفرقد
فكان خيارا من خيار فصاعدا ... الى ادم من سيد بعد سيد
فهدم ما كان غير مهدم ... وشيد ما كان غير مشيد
وايوان كسرى انذار ألفرس قائلا ... هوى ملك كسرى فاجزعي او تجلدي
وعفى رسوم الجاهلية مثلما ... عفا رسم اطلال ببرقة ثهمد
واوضح نهج الحق بعد دروسه ... وقامت قناة الدين بعد التأود
تدارك في عون من الله امة ... تموج بأذي من الشرك مزبد
عكوفا على اصنامهم يعبدونها ... جهارا فيا تبا له من تعبد
يدعهم شيطانهم بضلالة ... ويوردهم من كيده شر مورد
فانذرهم في معجزات ضياؤها ... يسير بها الساري بليل ويهتدي
عيانا كتظليل الغمامة والحصى ... وتسبيحه وانظر لشاة ام معبد
وقل في حنين الجذع ما شئت واعتبر ... بمعراجه واقصر خطابك او زد
فاول من زاغت عن الحق واعتدت ... عليه قريش وامتطت ظهر اجرد
فهاجر من بيت الإله ليثرب ... بكل كمي مثل عضب مهند
تحف به مثل النجوم عصابة ... بطاعة مولاها تروح وتغتدي
واومى لانصار فدته بأنفس ... فيا نعم مفدوا ويا نعم مفتدي
رجال يذمون الحروب اذا قضت ... الى السلم اذ ليست عليهم بسرمد
فكم يوم بدر صال بدر واشرقت ... بوارقه ما بين هام واكبد
فسل عنهم اهل القليب فكم ثوى ... بارجائه من ملحد غير ملحد
فيا راكبا يطوي الفلاة بجسره ... من البرق تطوي فدفدا بعد فدفد
اذا انت شارفت المدينة فابلغن ... تحية ملهوف لاكرم منجد
وقل يا شفيع المذنبين استغاثة ... وشكوى اتت من عبد رق لسيد
الا يا رسول الله دعوة صارخ ... وندبة عان بالذنوب مقيد
الا يا رسول الله دعوة خائف ... صروف الردى فانظر لشمل مبدد
كليب يغيث المستجير فكيف من ... بمولى كليب غوث كل مصفد
يلوذ فهل يخشى من الدهر غارة ... ويحذر من خطب من الدهر انكد
عليك سلام الله يا خير من مشى ... على الارض ما راعى الكواكب مهتدي

وله في امير المؤمنين علي عليه السلام من قصيدة :

غاية المدح في علاك ابتداء ... ليت شعري ما تصنع الشعراء
يا اخا المصطفى وخير ابن عم ... وامير ان عدت الامراء
ما نرى ما استطال الا تناهى ... ومعاليك ما لهن انتهاء
فلك دائر اذا غاب جزء ... من نواحيه اشرقت اجزاء
او كبدر ما يعتريه خفاء ... من غمام الا عراه انجلاء
يحذر البحر صولة الجزر لكن ... غارة المد غارة شعواء
ربما عالج من الرمل يحصى ... لم يضق في رماله الاحصاء
يا صراطا الى الهدى مستقيما ... وبه جاء للصدور الشفاء
بني الدين فاستقام ولولا ... ضرب ماضيك ما استقام البناء
انت للحق سلم ما لراق ... يتأتى بغيره الارتقاء
معدن الناس كلها الارض لكن ... انت من جوهر وهم حصباء
شبه الشكل ليس يقضي التساوي ... انما في الحقائق الاستواء
شرف الله فيك صلبا فصلبا ... ازكياء نمتهم ازكياء
فكأن الاصلاب كانت بروجا ... ومن الشمس عمهن البهاء
لم تلد هاشمية هاشميا ... كعلي وكلهم نجباء
وضعته ببطن اول بيت ... ذاك بيت بفخره الاكتفاء
امر الناس بالمودة لكن ... منهم احسنوا ومنهم اساؤا
يا ابن عم النبي ليس ودادي ... بوداد يكون فيه الرياء
فالوري فيك بين غال وقال ... وموال وذو الصواب الولاء
وولائي ان بحت فيه بشيء ... فبنفسي تخلفت اشياء
اتقي ملحدا واخشى عدوا ... يتمارى ومذهبي الاتقاء
وفرارا من نسبة لغلو ... انما الكفر والغلو سواء

* * *

دا مبيت الفراش يوم قريش ... كفراش وانت فيه ضياء
فكأني اري الصناديد منهم ... وبايديهم سيوف ظماء
صاديات الى دم هو للماء ... طهور لو غيرته الدماء
دم من ساد في الانام جميعا ... ولديه احرارها ادعياء
قصرت مذ رأوك منهم خطاهم ... ولديهم قد استبان الخطاء
شكر الله منك سعيا عظيما ... قصرت عن بلوغه الاتقياء
عميت اعين عن الرشد منهم ... وبذات الفقار زال العماء
يستغيثون في يغوث الى ان ... منك قد حل في يغوث القضاء
لك طول على قريش بيوم ... فيه طول وريحه نكباء
كم رجال اطلقتهم بعد اسر ... اشنع الاسر انهم طلقاء
يردع الخصم شاهدان حنين ... بعد بدر لو قال هذا ادعاء
ان يوم النفير والعير يوم ... هو في الدهر راية ولواء
سل وليدا وعتبة ما دعاهم ... لفناء عدا عليه الفناء
لا تسل شيبة فقد اسكرته ... نشوة كرمها القنا والظباء
قد دعوا للنزال انصار صدق ... زان فيهم عفافهم والحياء
برز الاوس نحوهم فاجابوا ... لا حياء فلتبرز الاكفاء
ثم اسكنتهم بقعر قليب ... بعد ما عنهم يضيق الفضاء

وحنين وقد شكت ثقل حمـ ... مذ وطاها حسامك الغيراء
حل في بطنها من الشرك رهط ... حاربوا المصطفى وبالاثم باؤوا
ليس الا مخاضها يوم حشر ... يوم لم تعرف المخاض النساء
احد قد ارتك اثبت منهم ... يوم ضاقت من القنا البيداء
يوم حاصت ليوث قحطان رعبا ... وبلاء الاصحاب ذاك البلاء
وخبت جمرة لعبد مناف ... صح من حرها الهدى والسناء
لست انسى إذا نسيت الرزايا ... كبدا فلذه لهند غذاء
كم شرقتم من آل حرب بحرب ... وإلى الله ترجع الخصماء
ليس خطبا بل كان اعظم خطب ... كسر سن لها النفوس فداء
فر من فر والمنادي ينادي ... اثر من لا بسمعهم اصغاء
كل هذا وانت تبري نفوسا ... هم لمن حل في الصفا رؤساء
ولصبر صبرته ولعبء ... قد تحملته اتاك النداء
لا فتى في الانام الا علي ... وكذا السيف عمه استثناء
ثم في فتح خيبر نلت فخرا ... شاهد الفخر راية بيضاء
اعطيت ذا بسالة حباه الله ... يمينا ما فوق هذا العطاء
فسقى مرحبا بكأس ابن ود ... مسكرا عنه تقصر الصهباء
ودحا باب خيبر بيمين ... هي للدين عصمة ووقاء
قال لما شكت مواضيه سغبا ... تلك ام القرى وفيها القراء
جاء نصر الاله في ذلك اليوم ... وبالفتح تمت النعماء
وحديث الغدير فيه بلاغ ... في معانيه حارت الاراء
هبط الروح مستقلا بامر ... من مليك الأوه الالاء
بهجير من الفلا وهجير ... محرق منه تفزع الحرباء
قال بلغ ما انزل الله فيمن ... تشكر الارض فضله والسماء
فاناخ الركاب بين البطاح ... لم يجم حولها الكلا والماء
ثم نادى اكرم به من مناد ... حان فرض وللفروض اداء
فاستداروا من حوله كنجوم ... حول بدر تجلى به الظلماء
فبدا منه ما بدا فيك مدح ... فتحت منه فتنة صماء
هو حكم لكنه غير ماض ... رب حكم قد خانه الامضاء
انما المصطفى مدينة علم ... بابها انت والورى شهداء
انت فصل الخطاب حين القضايا ... علم فيك تقتدي العلماء
وفصيح كل الانام لديه ... بعد طه فصيحهم فأفاء
ليس الاك للفصاحة نهج ... وعلى النهج تسلك البلغاء
ثم لما هنالك انقطع الوحي ... وفي الخافقين قام العزاء
وبكت فاطمة لفقد ابي الكل ... فاشجى القلوب ذاك البكاء
واستقامت نيفا وعشرين عاما ... مقلة الدين لم يصبها قذاء
سار فيها النور المبين بهدي ... وعلى هديه مضى الخلفاء
قل لمن قال بينهم كان شيء ... قال رب هم بينهم رحماء
ذا اعتقادي ومن يقل غير هذا ... انني والاله منه براء
مذ ترديت بالخلافة اورى ... نارهم في القلوب ذاك الرداء
يوم غصت فيحاؤهم بخميس ... زال فيه عن القلوب الصداء
اصبحت ضبة كاعجاز نخل ... حان فيها عند اللقاء البقاء
وابيحت ارواحهم ودماهم ... واصيبت اموالهم والنساء
وبصفين وقعة ما علمنا ... انتج الحرب مثلها والوغاء
يوم وافت كتائب الشام تترى ... حمير والسكاسك السفهاء
قادهم ذو الكلاع في يوم بدر ... مثلما قاد ذا الكلاع البغاء
لخميس في قلبه اسد الله ... وخيل من فوقها اصفياء
ركع سجد اذا جن ليل ... حلفاء مع الوغى اصدقاء
عالجوا الشام بالقنا لسقام ... حل فيه والداء ذاك الداء
ان تسل عن مصاحف رفعوها ... هو مكر عن الكفاح وقاء
شبهات كفى بها قتل عما ... ر بيانا لو انهم عقلاء

* * *

قد تجرعت صابها لا لشوق ... حركته البيضاء والصفراء
يوم طلقتها فسامتك لدغا ... وهي افعى يغز فيها الرقاء
قلدت كلب ملجم سيف غدر ... قد سقته زعافها الرقشاء
ما عرا الدين مثل يومك خطب ... مدلهم ومكبة دهياء
ثم كر البلاء واي بلاء ... مستطيل اتت به كربلاء
يوم باتت السماء تبكي عليهم ... بدماء وهل يفيد البكاء

* * *

ايها الراكب المهجر يحدو ... يعملات ما مسها الانضاء
يمم الركب للغري ففيه ... بحر جود وروضة غناء
ثم قم في مقام من مسه الضر ... وغاداه كل يوم عناء
واذل عبرة كصوب سحاب ... هطلت عنه ديمة وطفاء
والتثم تربه وقل يا غياثي ... ورجائي ان خاب مني الرجاء
ان اتتكم هدية مثل قدري ... فبمقداركم سيأتي الجزاء

وله يرثي الحسين عليه السلام من قصيدة :

وجشمها نجد العراق تحفه ... مصاليت حرب من ذؤابة هاشم
قساورة يوم القراع رماحهم ... تكفلن ارزاق النسور القشاعم
مقلدة من عزمها بصوارم ... لدى الروع امضى من حدود الصوارم
اشد نزالا من ليوث ضراغم ... واجرى نوالا من بحور خضارم
يلبون من للحرب غير محارب ... كما انه للسلم غير مسالم
كمي ينحيه عن الضيم معطس ... عليه آباء الضيم ضربة لازم
ومذ اخذت من نينوى منهم النوى ... ولاح بها للغدر بعض العلائم
غدا ضاحكا هذا وذا متبسما ... سرورا وما ثغر المنون بباسم
وما سمعت اذني من الناس ذاهبا ... الى الموت تعلوه مسرة قادم
كانهم يوم الطفوف وللظبا ... هنالك شغل شاغل بالجماجم
اجادل عائث بالبغاث وانها ... اشد انقضاضا من نجوم رواجم
لقد صبروا صبر الكرام وقد قضوا ... على رغبة منهم حقوق المكارم
فلهفي لمولاي الحسين وقد غدا ... وحيدا فريدا في وطيس الملاحم
يرى قومه صرعى وينظر نسوة ... تجلببن جلباب البكا والمآتم
هناك انتضى عضبا من الحزم قاطعا ... وتلك حروب لم تدع حزم حازم
ابوه علي اثبت الناس في الوغى ... واشجع من جاء من صلب آدم
يكر عليهم مثلما كر حيدر ... على اهل بدر والنفير المزاحم

وله في انصار الحسين :

الا من مبلغ الشهداء اني ... نهضت لشكرهم بعد القعود
رجال طلقوا الدنيا ومن ذا ... صبا لطلاق كاعبة النهود

دعاهم نجل فاطمة ليوم يشيب لذكره رأس الوليد
فقل في سيد نادى عبيدا عراة الذات من شيم العبيد
اسود بالهياج اذا المنايا رمت ظفرا ونابا بالاسود
كأن رماحهم تتلو عليهم لصدق الطعن اوفوا بالعقود
اذا ما هز عسال تصابوا كما يصبى الى هز القدود
بنفسي والورى افدي جسوما مجزرة على حر الصعيد
بنفسي والورى افدى وسا تشال على الرماح الى يزيد
كأني بابن عوسجة ينادي وريح الموت يلعب بالبنود
هلموا عانقوا بيض المواضي ولا كعناقكم بيض الخدود
فليس يصافح الحوراء الا فتى يهوى مصافحة الحديد
رأوا في كربلا يوما مشوما ففازوا منه في يوم سعيد
وكدر عيشهم حرب فجادت لهم عقباه في عيش رغيد
الا يا سادتي حزني عليكم نفى عن ناظري طيب الهجود
احاذر اذ يقال هل امتلأت فكان جوابها هل من مزيد
اعيذوا صالحا منها وكونوا له شفعاء في يوم الخلود
منعتم من ورود الماء قسرا وفزتم بالهنا وقت الورود

وقال يمدح داود باشا بعد صلح الفرس بقصيدة منها :

امنتضيا عضبا من الحزم مرهفا صقيلا متى ما يقرع الدهر يفلق
وموقد نار لو فتى قيس شامها لما بات مفتونا بنار المحلق
ومن جاوز الجوزاء قدراً وسؤددا إذا رام ان يسمو الى اين يرتقي
سل الفرس مذجرت اليك كتائبا متى وطئتها الشمس بالنقع تفرق
ملاحم وافت من خراسان اثرها ملاحم تترى فيلق بعد فيلق
قد اجتمعت من كل قطر وانها لتسعى على اعقاب شمل مفرق
فباكرتهم في حيهم بكتيبة فلم تبق فيهم عادة لم تطلق
ومذ جنحوا للسلم والصلح طاعة مننت بصلح صادر عن ترفق
وما كنت إلا عارضا كلمى همي سقى كل عود من هشيم ومورق
لئن كفرت نعمى يديك قبيلة فقد مزقت في الأرض كل ممزق
عتت فدعاها غيها بعد موطن رحيب الى شعب من الارض ضيق
زهت باخضرار العيش حتى استمالها هواها الى مرعى وبيل مرنق
اذا اقرمت يوما تمنت شظية على سغب من ساق ضب وخرنق
ترديت برد الحلم عنها فاسرعت الى بردة من جهلها لم تخرق
فان خالفت يوما فكم من درية على غرض حطت لسهم مفوق

وقال يرثي ابا تمام الشاعر المشهور :

يا راكبا وجناء عيدية لم يترك الوخد لها من سنام
ان جئت للحدباء قف لي بها وابلغ ابا تمام عني السلام
وقل له بشراك يا خير من سام القوافي الغر من نسل سام
فضلك احياك كأن لم تمت بالخلد هاتيك العظام العظام

وقال :

يا سائلا غير آله السما بشراك بالخيبة والرد
ان الذي سواك من نطفة يغنيك عن مسألة العبد

وقال :

تكفل رزقي باسط الرزق مضغة الى حين القى من يوسدني الرمسا
وما ضرني نسيان من كنت راجيا نداه وربي لا يضل ولا ينسى

وقال :

في منكب الارض للساعين ارزاق وعد من الله بل عهد وميثاق
لا مهبط الوحي بغداد ولا ذكروا ان المقيم بها للخلد سباق

وقال وقد طلب منه صديق (نظارة) فأرسلها ومعها هذين البيتين .

لما قضت عيناك أن تتقي بآفة من ريب دهر خئون
ارسلت عيني ولو انني انصفت ارسلت جميع العيون

وقال في ذم الزمان :

لا أشتكي الدهر ولكنني القى الملمات بصدر رحيب
هيهات أن أطلب احسان من بعد شبابي ساءني بالمشيب

وقال يصف (نهر عيسى) ويسمى الآن نهر ابو غريب وقد أحياه بعد مواته داوود باشا :

لو نهر عيسى يحاكي فيض محييه لصير الماء في أعلا روابيه
نهر عليه ظباء الوحش عاكفة دهرا فعادت ظباء الانس تأويه
فلست ادري أهني ساكنيه به بسائرات القوافي ام أهنيه
رق الزمان به من بعد ما جمحت خيل الزمان تعادى في مغانيه
فعاد يختال تيها في شبيبته من بعد شيب على كبر يقاسيه
يصبو لدجلة مذ كانت مصافية والمرء يصبو لمعشوق يصافيه
يا طالما زارها وهنا فعانقها على الهوى كيف ما يجري تجاريه
اكرم بنهر من الأنبار أوله وفي أباطح صحن الكرخ تاليه

وقال يذكر (نهر النيل) قرب الحلة وقد أحياه داوود :

دع نهر عيسى وحدثني عن النيل وأجر الحديث باجمال وتفصيل
و(بادرياه) دعها ان رونقها قيل تزخرفه الراوون عن قيل
ولا (بسندية) تعطي لهمْ سنداً فهل عن الفيل تغني أعظم الفيل
صحائف درست أيامها وغدت بالحكم تفضي الى شرح وتأويل
او غادة أصبحت شمطاء كالحة أنيابها وهي في تغنيج عطبول
عرج على النيل لا تمرر على نهر يغريك واصفه بالعرض والطول
نيل ولا مصر لكن في جوانبه نضارة لم تكن في مصر والنيل
ما للجزيرة بالوسمي من غرض وللبروق حسام غير مسلول
حاكت يد النيل ابرادا مسهمة لجسمها فصلت من غير تفصيل
جرى به الماء والانهار تجذبه لغاية صغرت قدر المحاويل
اذا تلاطمت الامواج كان لها صوت الحجيج بتكبير وتهليل
يصبو إلى الدجلة العذراء عن شغب يفري السباسب من ميل إلى ميل
قد كان القى عليه الدهر كلكله فقابل الدهر بالشوس البهاليل
وما أزال قذى عينيه غير يد أحق من كل ذي كف بتقبيل
حيته خمسة آلاف تباكره في كل صبح بتعظيم وتبجيل
يد الوزير التي فيها لنا وزر ولم يخب أمل منها بمأمول

وقال يهجو رجلاً من أهل الموصل يدعي المعرفة بالشعر ولم يكن من أهلها :

من مبلغن الموصلي الذي خف به الجاهل والعاقل
رسالة انتن من شعره ان صح عنه انه القائل
ساجلني في مجلس ربه بحر سريع ماله ساحل
لم يجهل الفاعل لكنه من جهله تيمه الفاعل

وقال يمدح داود باشا وقد وجه الجيش لرمي البندق في الجانب الغربي من بغداد :

أملبس العدل قاصيها ودانيها … بك الوزارة قد نالت أمانيها
جردت . صارم أقدام بأولها … فأصبحت لا يرى في الدهر ثانيها
بهمة ترهب الاقدار صولتها … وراحة تهب الدنيا وما فيها
جهزت للجانب الغربي سائرة … حيث المراجل تغلي من أثافيها
كتيبة لوزوم السد ما تركت … فضيلة رفل الاسكندري فيها
كم راشقت بسهام غير طائشة … حال الرماية لا تخطي مراميها
أولاك ربك ما أولاك من شرف … لطفاً وذو اللطف أعطى القوس باريها
وما الوزارة الا أهلها سور … تتلى وانت اذا تتلى مثانيها

وقال يمدح نجيب باشا لما زار سلمان الفارسي .

صنت شعري عن هوى خد مورد … وغرير يتثنى مائس القد
لا ولا غازل فكري غزل … بغزال ساحر الالحاظ أغيد
كل وصل جاء هجر بعده … أسفا في مثله الشعر يخلد
لكن استغربت امرا غامضا … مطلق الفكر به أضحى مقيد
مذ أتى ايوان كسرى عجبا … كيف لم يهو خضوعا لمحمد
انما أتعب فكري واصفا … رتبة من دونها نسر وفرقد
حل فيها ماجد في خطة … وبحسن النظم والنثر تفرد
طالما قلد جيدي منة … ولكم جيدا لذي الاداب قلد

وقال في صديق له :

لا تعتبن على الصديـ … ـق اذا تغير أو جفا
ان الصداقة شرطها … ان لا ذمام ولا وفا
ما كنت أعرف شرطها … هذا وقد برح الخفا
حتى صحبت منافقا … متلونا يبدي الصفا
ويسر غدرا دونه … وخز الأسنة لا السفا
ما ان يراني مثبتا … لقضية الا نفي

وقال يمدح سليمان الغنام رئيس بني عقيل وكان شجاعاً جواداً :

شهدت لبأسك يعرب ونزار … قسما لأنت الفارس المغوار
ما نال ما نال الوزير بعسكر … بل أنت وحدك عسكر جرار
تعشو الى نار الوغى متعمدا … فكأنما نار الوغى لك دار
ما فاز بالحظ العظيم سوى الذي … لم تثنه الاهوال والاخطار
تختار حسن الذكر عند كريهة … فيها الردى يا نعم ما تختار
يا واهب الخيل العتاق وبالقرى … أرخصت ما قد أغلت الاسعار
لم تسفر الايام في وجه الفتى … ان لم تغير وجهه الاسفار
عمر الفتى أفعاله ولقد هوى … من ليس تشكر سعيه الاثار
صيرت مالك دون عرضك جنة … ان الوبال على الكريم العار
لو ان كفك لجة لجرت لها … فوق البسيطة بالعطا الانهار
تزهو بمجلسك المنيف كما زها … بدر تزين نجومه الاسحار
خرس لهيبة ماجد لا فاحش … عند الحفيظة لا ولا مهذار
تبدي مكارمه اسرة وجهه … والروض انضر ما به الازهار
قد صلت صولة ضيغم في قسطل … فيه لمعترك المنون غبار
وخرجت من تحت العجاجة باسما … جذلان يعلو وجهك استبشار
في موقف فقد الشجاع فؤاده … وعباب كاسات الحتوف تدار
أفلت نجوم الكرخ وهي كواكب … فيها لمن ضل السبيل منار
فيهم سميك قد سددت مسده … وهو الذي سارت له أذكار

وقال يرثيه وقد قتل غيلة :

ألا هكذا فليدرك الثار طالبه … ويسقي العدى ما كان بالامس شاربه
فكم جف دوح ثم أورق عوده … وكم ساء ثم سرت عواقبه
وما الصارم الهندي عندي بصارم … اذا هو لم تحمد مراراً ضرائبه
وليس الفتى من سامه الدهر نكبة … فولى وقد سدت عليه مذاهبه
يروح كئيبا والتأسف دأبه … ويغدو بهم والهوان مصاحبه
لنعم الفتى من لا تلين قناته … زعازع دهر يصرع الليث حاصبه
وفقد كمي لو نسينا شمائلا … له وسحابا ذكرتنا مواهبه
وان نحن اقلعنا عن الوجد والبكا … بكته دما يوم القراع سلاهبه
لها في ميادين السباق مآتم … وبيض المواضي والرماح نوادبه
وما مات مغلوبا ولكنما القضا … قضى انه يغتال والقدر غالبه
ومن قبله اردى المرادي غيلة … عليا وبما في الأرض قرن يحاربه
صريع مواثيق العهود وانما … يخون عهود الله من لا يراقبه
تخضب من حنا الدماء فلم ينم … له ثائر الا تخضب خاضبه
لقد قام عبد الله للثار بعده … مقام فتى ما لان للضيم جانبه

وقال يمدح علي باشا ويهنيه بفتح اربيل بعد محاربته للاكراد .

لا ترو عن فتح عمورية خبرا … ففتح اربيل ما أبقى لها خبرا
لو أن معتصما تعدوه صارخة … بقصر اربيل عن ادراكها قصرا
دع ما سمعت وحدث بالذي نظرت … عيناك فالصدق مقرون بمن نظرا
ما فوق فتحك الا فتح من نزلت … عليه سورة نصرالله فانتصرا
جردت صمصام عزم لو عقرت به … أعقاب يذبل او ثهلان لا نعقرا
ماض يؤيده رأي لثاقبه … سنا شواظ يفل الصارم الذكرا
به ركبت شموسا نيل غاربها … ما دار في خلد الاوهام او خطرا
صماء سامية الاعلام غاصبها … قد كاد يبلغ حد الكفر أو كفرا
قد بوأته من العصيان منزلة … من دونها ظلع الانذار او عثرا
غمامة لا يدانيها الغمام علا … ولامع البرق في أرجائها استترا
ما صافح الريح في أركانها حجر … الا ويقدح من حافاته شررا
يهول ناظر ذي القرنين منظرها … ويلبس الرعب مأمونا ومقتدرا
كأنها والرواسي الشم قائمة … من حولها جائر أهدوا لها اسرا
ما في جوانبها ماء لذي ظمأ … وليس في ارضها ما ينبت الشجرا
لم يجر مذ كانت الدنيا بها نهر … لكن سيل الدما اجرى بها نهرا
كانت لهم وزرا فانقض عن قدر … بطش الوزير فما ابقى لهم وزرا
كانت هي الهبل الاعلى وكم صنم … سما علي له بالفتح فانكسرا
حفت بها زمر الاكراد حارسة … حتى اذا ما قضت ساقوا لها زمرا
ظنوا الردى فوق ظهر الارض ما علموا … في بطنها ذو حفاظ يفلق الحجرا
حتى اذا بلظى قامت قيامتهم … والبغي يورد من يعتاده صقرا
مثل السهى عاد من خوف ومن فزع … وكان في كبرياه يشبه القمرا
صيرت عاليها بالنار سافلها … من كان معتبرا فلينظرن عبرا
ما كان اربيل الا قطب دائرة … لقلع قلعته الكردي قد فترا

اخرجته من نعيم لا يقابله بالشكر دام وايم الله ما شكرا
سن الوزير علي في الورى سننا كأنما شاء ان يستخبر الوزرا
وسيرة لبني العباس ما ذكرت ان كنت ترتاب فيها فانظر السيرا
مولى له السعد فيها شاء مؤتمر كما رأينا عليه العفو مؤتمرا
يعفو ويصفح عن جان جنى ولكم أغنى وبعد الغنى تلقاه معتذرا
يأبى معال يكون الغدر سلمها لو أن نيل العلى بالغدر ما غدرا
وذي مكارم أخلاق متى ذكرت كانت كنشر الخزامى صافح المطرا
يا من جرى جوده والعفو في قرن وحلمه فاض بين الناس واشتهرا
ان رمت احصي مزايا فيك قد جمعت حملت فكري عبئا يوهن الشعرا

وقال :

أروضة سقيت من صوب وطفاء فألبست نسج حمراء وصفراء
أهدي لها الطل من بعد الحيا منحا فأصبحت من أياديه بنعماء
أبدت لنا كلما مر النسيم بها مسكا تضوع من أردان عفراء
أنفاسها سحرا أنفاس غانية زارت وقد امنت من كيد أعداء
اذا توسمت من ألطافها خلقا تخالها رزقت لطف الاخلاء
اشراق ياقوتة حمر شقائقهـا على زبرجدة للساق خضراء
أظن سندس رضوان بجنته من بعد ما صنعت فيها يد الماء
الحان تسجيع اسجاع الرعود بها اشهى الى السمع من اسجاع ورقاء
أمقلة السحب كم ابدعت من غنج في النرجس الغض من أهداب نجلاء
أضحكت يا برق ثغر الاقحوان فما يبكيك ياغيث من ضحك الاوداء
أما تراها وقد رق الاصيل بها ترف مثل فؤاد المغرم النائي
اغنى الورى ناظرا من بات مبتهجا بحسن غانية أو نشر غناء

وقال :

برق تعرض مجتازاً على حلب ليلا ونور الدجى بالصبح لم يشب
بليلة بت أرعى في كواكبها طوالعا شربت كأسا من النصب
بالله يا منزلا كنا به زمنا نرعى بدور خدور فيك لم تغب
بعد الاحبة هل مر الصبا سحرا تيها وهل ماست الاغصان من طرب
بلت ثراك دموعي فليكن سفها ان قلت جادك هطال من السحب
برئت من زينة الدنيا وزبرجها ان لم أفز بوداد الخرد العرب
بان الشباب وهل بعد الشباب هوى تصبو له النفس في جد وفي لعب
بأي وجه أروم الغيد لا جدة عندي ولا الغيد في سوم الى الادب

وقال :

طلولك لا عدلا حوت لا ولا قسطا بها كم قضى قاضي الغرام وكم أخطا
طريد الهوى فيها طريد مشرد فمن ربوات الاثل ناء لذي الارطا
طلبت من الرسم المحيل اجابة ورد سؤال ما أجاب ولا أعطا
طرقت به اطراق من شط الفه وسارت به خوص الركاب وماشطا
طغى الشوق في هيفاء اولى اخصرها برغم مكان القرط ان يلبس القرطا
طليق هواها لم يذق لذة الكرى فقل في اسير خط في أسرة شرطا
طعنت الهوى في ذابل عن عزيمة به انبسطت لي رتبة في الهوى بسطا
طويت بساط الشوق في طي مهمه نديماي فيه الصل والحية الرقطا
طموس بها الخريت لا زال نادما اذاحاول الايهام عض على الوسطى
طلوب على حرف سعوم خفافها تخط على طرس اليباب لنا خطا
طحنا بها أرض العراق لبلدة لنا من قريش ضم أقطارها رهطا

وقال :

عزمت على النوى فنوى هجوعي وبنت فبان عن قلبي ضلوعي
عسى لا تسألن قلبي رجوعا فانت لدي اولى بالرجوع
عذرت السحب ان روت يبابا وضنت بالولي على الربوع
عهدت الربع لا يرضى بوبل يصوب عليه الا من دموعي
على اني ولعت ببذل دمعي ونار الشوق من زند الولوع
علقت بغادة عذراء رود رداح كاعب هيفا شموع
عشوت لنار خديها كأني عبدت النار من فرط الخضوع
عشقت الياسمين وليس يحكي تعطف قدها الغض البديع
عداني عن هواها رنق عيش يعيد مضاضة السم النقيع
عواد من زمان مكفهر يشيب لوقعها رأس الرضيع

وقال :

فرعاء من ليل الذوائب أشرقت اشراق بدر من ظلام ضافي
فارقتها كرها ولست بكاره قطع الفلا بالوخد والايجاف
في كور حرف لا تمل من السرى موارة الضبعين والاخفاف
فرت بنا من بابل فكأنما فرت بنا بقوادم وخوافي
فاتت تجوب البيد تسعى موردا يطفي الظما من زاخر رجاف
فأبت جميع الخلق الا أصيدا ينميه للعلياء عبد مناف
في برده عبق المكارم ساطع وكذا المكارم حلة الاشراف
فلك الرجاء جرت بنا مشحونة مدحا تحرك ساكن الاعطاف
فطفقت في بحر البلاغة قاصدا بحر السماحة كعبة الاضياف
فكرت بين عبابها وعبابه فوجدت بينهما ودادا صافي

وقال :

يا نسيم الريح ان جئت العشيا وقطعت المنحنى حيا فحيا
يم الوعساء من صب شج نحو من أهوى ودع لبني وريا
ينزلون القلب لأسفح اللوى منزلا وأعجبا دان قصيا
يوقدون النار ليلا للقرى كرما لكن بها قلبي صليا
يا لها الله ظباء عندهم رتعت روض البها غضا طريا
يكتم القلب ويخفي ودها ويذيع الدمع ما كان خفيا
ياليالي الوصل هل من عودة علنا نرشف هاتيك الحميا
يحمل الضيم فتى والبدن لم يلوها قفر وان كان خليا
يعملات طالما في سيرها قدحت عند الدجى زندا وريا

وقال هذين البيتين مؤرخاً للروضة الحويزية :

هي روضة جليت وبكر عطارد جلا بها والمشتري المريخ
دع ما يسير من الكواكب واهتد في نور من تاريخها التاريخ

وله :

صب تنقل من واد الى وادي وهام ما بين اغوار وانجاد
والحسن لا يتناهى في الورى وأرى لا يملأ العين الا حسن بغداد

وله يرثي الشيخ موسى جعفر المتقدم ذكره :

وهل يخضر عيش فتى ترامت به أيدي النوى عن آل خضر
وددت لو انني من بعد موسى نقلت على رضى مني لقبري
ولم أك بعـده حيا ولكن برغم ارادتي الاقدار تجري

وقال عبد الباقي العمري يرثي الشيخ صالح التميمي :

رحم الله صالحاً كان لي في الله دون الورى وليا حميما
ولقد كان ينثر الدر من فيه فيغدو في الطرس عقدا نظيما
وغدا بعد موته كـل لفظ منه في جيد المجد درا يتيما

وقال أيضاً وقد رأى ديوان شعره من بعده :

نعم رب هذا الشعر قد كان صاحبي يـلائمني في فنه والائمـة
وقفت على ديوانه بعد فقده (وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه)

مؤلفاته

(١) وشاح الرود في اخبار داود « والي بغداد » (٢) ديوان شعره .

الشيخ صالح بن عبد الوهاب بن العرندس الحلي المعروف بابن العرندس .

توفي في حدود سنة ٨٤٠ في الحلة ودفن فيها وله قبر يزار ويتبرك به .

كان عالماً فاضلاً مشاركاً في العلوم تقيا ناسكاً اديباً شاعراً[١] ومن شعره قوله في رثاء الحسين عليه السلام :

طوايا نظامي في الزمان لها نشر يعطرها من طيب ذكركم نشر
قصائد ما خابت لهن مقاصد بواطنها حمد ظواهرها شكر
مطالعها تحكي النجوم طوالعا فأخلاقها زهر النجوم وانوارها زهر
أنظمها نظم اللئالي واسهر اللـ ـيالي ليحيى لي بها وبكم ذكر
فيا ساكني ارض الطفوف عليكم سلام محب ما له عنكم صبر
نشرت دواوين الثنا بعد طيها وفي كل طرس من مديحي لكم سطر
فطابق شعري فيكم دمع ناظري فسر غرامي شائع فيكم جهر
لآلي نظامي في عقيق مدامعي فمبيض ذا نظم ومحمر ذا نثر
فـلا تتهموني بـالسلو فانما مواعيد سلواني وحقكم الحشر
فذلي بكم عز وفقري بكم غنى وعسري بكم يسر وكسري بكم جبر
تروق بروق السحب لي من دياركم فينهل من دمعي لبارقها القطر
فعيناي كالخنساء تجري دموعها وقلبي شديد في محبتكم صخر
وقفت على الدار التي كنتم بها فمغناكم من بعد معناكم قفر
وقد درست منها الدروس وطالما بها درس العلم الالهي والذكر
وسالت عليها من دموعي سحائب الى ان تروي البان بالدمع والسدر
فراق فراق الروح لي بعد بعدكم ودار برسم الدار في خاطري الفكر
وقد أقلعت عنها السحاب ولم تجد ولا در من بعد الحسين لها در
اما الهدى سبط النبوة والد للأ ئمة رب النهى مولى له الامر
امام ابوه المرتضى علم الهدى وصي رسول الله والصنو والصهر
له القبة البيضاء بالطف لم تزل تطوف بها طوعا ملائكة غر
وفيها رسول الله قال وقوله صحيح صريح ليس في ذلكم نكر
حبي بثلاث ما أحاط بمثلها ولي فما زيد سواه ولا عمرو
له تربة فيها الشفـاء وقبة يجاب بها الداعي اذا مسه الضر
وذريـة درية منـه تسعـة أئمة حق لا ثمان ولا عشر
ايقتل ظمآنا حسين بكربلا وفي كل عضو من انامله بحر
فوا لهف نفسي للحسين وما جنى عليه غداة الطف في حربه شمر
رماه بجيش كالظلام قسيه الأ هلة والخرصان انجمه الزهر
تجمـع فيه من طغـاة امية عصابة غدر لا يقوم لها عذر
وأرسلها الطاغي يزيد ليملك العـ ـراق وما اغنته شام ولا مصر
وشد لهم ازرا سليل زيادها فحل به من شد أزرهم الوزر
وامر فيهم نجل سعد لنحسه فما طال في الري اللعين له عمر
وجال بطرف في المجال كأنه دجى الليل في لألاء غرته الفجر
له اربع للريح فيهن اربع وقد زانه كر وما شانه فر
تفرق جمع القوم حتى كأنهم طيور بغاث فض جمعهم الصقر
رمى نحوه في مأزق الحرب مارق بسهم لنحر السبط من وقعه نحر
فمال عن الطرف الجواد مجدلا قتيلا وأمسى حوله يصهل المهر
تجر عليه العاصفات ذيـولها ومن نسج ايدي الصافنات له طمر
فرجت له السبع الطباق وزلزلت رواسي جبال الارض والتطم البحر
ايقرع جهلا ثغر سبط محمد وصاحب ذاك الثغر يحمى به الثغر

عرائس فكر الطالح ابن عرندس قبولكم يا آل طه لها مهر
سبيلي الجديد ان الجديد وحبكم جديد بقلبي ليس يخلقه الدهر

وله :

اضحى يميس كغصن بان في حلا قمر اذا ما مر في قلبي حلا
سلب العقول بناظر في فترة فيها حرام السحر بان محللا
وانحل شد عزائمي لما غدا عن خصره بند القباء محللا
وزها بها كافور سالف خده لما بريحان العذار تسلسلا
وتسلسلت عبثا سلاسل صدغه فلذاك بت مقيدا ومسلسلا
وجناتـه جـورية وعيـونـه حورية تسبي الغزال الاكحلا
جارت وما صفحت على عشاقه فتكا وعادل قده ما اعدلا
ملكت محاسنه ملوكا طالما اضحى لها الملك العزيز مذللا
كسرى بعينيه الصحاح وخده النعمان بالخال النجاشي خولا
كتب الاله على صحيفة خده نوني قسي الحاجبين ومثلا
فرمى بها من عين غنج عيونه سبق السهام اصاب مني المقتلا
فاعجب لعين عبير عنبر خاله في جيم جمرة خده لم تشعلا
وسلى الفؤاد بحر نيران الجوى مني فذاب وعن هواه ما سلا

ومنها :

حامت عليه للحمام كواسر ظمئت فاشربها الحمام دم الطلا
امست بهم سمر الرماح وزرقها حمرا وشهب الخيل دهما جفلا
عقدت سنابك صافنات خيوله من فوق هامات الفوارس قسطلا
ودجت عجاجته ومد سواده حتى اعاد الصبح ليلا اليلا
وكـأنما لمـع الصـوارم تحتـه برق تألق في غمام فانجلى

---
(١) الطليعة

ومنها :

فرس حوافره بغير جماجم الفرسان في يوم الوغى لن تنعلا
اضحى بمبيض الصباح محجلا وغدا بمسود الظلام مسربلا

ومنها :

فكأنه وجواده وحسامه يوم الكفاح لمن اراد تمثلا
شمس على الفلك المدار بكفه قمر منازله الجماجم منزلا

ومن شعره في رثاء الحسين عليه السلام قوله :

ايا بني الوحي والتنزيل يا املي يا من ولاكم غدا في القبر يؤنسني
حزني عليكم جديد دائم ابدا ما دمت حيا الى ان ينقضي زمني
وما تذكرت يوم الطف رزأكم الا تجدد لي حزن على حزن
واصبح القلب مني وهو مكتئب والدمع منسكب كالعارض الهتن
لكم لكم يا بني خير الورى اسفي لا للتنائي عن الاهلين والوطن
يا عدتي واعتمادي والرجاء ومن هم انيسي اذا ادرجت في كفني
اني بحبكم ارجو النجاة غدا اذا اتيت وذنبي قد تكأدني
وعاينت مقلتي ما قدمته يدي من الخطيات في سر وفي عن
صلى عليكم آله العرش ما سجعت حمامة او شدا ورق على غصن

وله :

بات العذول على الحبيب مسهدا فاقام عذري في الغرام ومهدا
ورأى العذار بسالفيه مسلسلا فاقام في سجن الغرام مقيدا
هذا الذي امسى عذولي عاذري فيه وراقد مقلتيه تسهدا
ريم رمى قلبي بسهم لحاظه عن قوس حاجبه اصاب المقصدا
القاه منعطفا قضيبا اميدا واراه ملتفتا غزالا اغيدا
واذا اراد الفتك كان قوامه لدنا وجردت اللحاظ مهندا
في طاء طرته وجيم جبينه ضدان شأنهما الضلالة والهدى
ليل وصبح اسود في ابيض هذا اضل العاشقين وذا هدى
يا قاتل العشاق يا من طرفه الرشاق يرشقنا سهاما من ردى

ومنها :

صامت صوافنه وبيض صفاحه صلت فصيرت الجماجم سجدا
نسج الغبار على الاسود مدارعا فيه فجسدها النجيع وعسجدا
والخيل عابسة الوجوه كأنها العقبان تخترق العجاج المزبدا

الشيخ صالح بن احمد بن صالح بن طعان البحراني نزيل القطيف توفي سنة ١٣٣٣ .

عالم عامل فاضل تقي كان مرجع البلاد بعد ابيه اعطاه الله العلم والعمل . له : (١) منظومة في التوحيد (٢) الدرة في الادعية المأثورة كتاب عمل يوم الجمعة الموسوم بالمقنعة كتاب الاحراز والتعويذات (٣) الذريعة في عمل السنة ترتيب وساءل الاحكام في فقه الروايات على نهج المنتقى (٤) كشف الالتباس في الخمس . الى غير ذلك .

الشيخ صالح حجي

يأتي بعنوان صالح بن قاسم بن محمد بن احمد الحويزي .

السيد صالح الطباطبائي الاردكاني اليزدي .

كان عالما فاضلا محدثا سكن مدة في بلاد الهند ثم جاء به الامير ابو اسحق من اشراف يزد لاجل التدريس فيها والرجوع اليه في الاحكام الشرعية فجعل يدرس في محل يقال له البقعة الاسحاقية ويقال لذريته (المدرسون) واكثرهم اهل فضل وتأليف وتدريس وللسيد صالح مؤلفات منها : رسالة زبدة الحساب وغيرها .

صالح بن علي بن محمد بن محمد مجير العنقاني .

وجد بخطه منظومة للحر العاملي صاحب الوسائل في مواليد النبي والزهراء والأئمة اثني عشر صلوات الله عليهم ومعجزاتهم وفضائلهم كتبها سنة ١٢١١ قال وذلك برسم الاخ في الله المحبوب لوجه الله التقي الكامل ذي الجود الشامل صاحب الفهم الحاذق المشهور الشيخ حسن عاشور .

والعنقاني نسبة الى قرية عين قانا في جبل عامل .

صالح المشهدي

اسمه محمد ميرك من شعراء الفرس .

الشيخ صالح بن قاسم بن محمد بن احمد الحويزي النجفي الشهير بالشيخ صالح حجي .

توفي سنة ١٢٧٥ في النجف ودفن فيها .

كان فاضلا اديبا مشاركا في العلوم الآلية والدينية شاعرا له مطارحات مع ادباء عصره ومن شعره قوله :

اخيالك يعلم يوم سرى كم من كبد منا اسرا
وافى فوق بمواعده سحرا لكن عقلي سحرا
قمر مني قلبي قمرا افدي قمرا قلبي قمرا
من لي بأغن اسائله أأراك يجيب فلست ترى
فسلوه درى بمتيمه ملقى ام لم يك فيه درى

وقوله في مدح النبي ﷺ :

يا نبي الهدى وما الانبياء منك الا ارض وانت سماء
انما الانبياء مبدأ فيض ولك الابتداء والانتهاء
عرفوا منك بعض معنى فتاهوا فيه لو لم يكن به الاهتداء
غير اني أقول انك باب الله فيه السراء والضرا

وقوله في مدح الشيخ اسعد الحويزي :

امن شفتيه ارشفك البرودا ومن خديه اتحفك الورودا
توقد كالقدود لظى كؤوس يكاد وقودها يوري الخدودا
كأن حسابها المنثور در تنظم في ثناياه عقودا
اذا ما بان حاكي البان قدا ولينا والمها لحظا وجيدا
ومد ظلام طرته رواقا وشق صباح غرته عمودا
يقوم من معاطفه العوالي ويعقد من غدائره البنودا

إلى ان يقول في المدح :

بعيد مدى قريب ندى أرانا القريب به سواء والبعيدا
فيختم جوده بالعذر فضلا ويبدأ بالعطا كرما وجودا
فدام لنا ودمنا كل يوم نلاقي للمسرة فيه عيدا

وله من قصيدة يرثي بها الشيخ محمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء :

من غال من افق الهدى كوكبا ... فأفجع المشرق والمغربا
اليوم أودى جعفر والهدى ... اليوم موسى والهدى غيبا
اليوم قد مات علي الذرى ... اليوم مات الحسن المجتبى

الشيخ صالح بن مشرف الطاوسي العاملي الجبعي جد الشهيد الثاني الاعلى .

كان من تلامذة العلامة جمال الدين الحسن بن المطهر الحلي .

السيد صالح كمال الدين الحلي .

ولد في قرية السادة في عذار الحلة سنة ١٢٧٠ ومنها ارتحل الى النجف وبقي فيها وهو أخو السيد جعفر الحلي الشاعر الشهير .

درس المقدمات على أخويه السيد علي والسيد فاضل والفقه واصوله سطوحا على الشيخ ملا كاظم الخراساني والشيخ عبدالله المازندراني والشيخ محمد تقي الكركاني ، وخارجا على الشيخ محمد طه نجف والشيخ ميرزا حسين ميرزا خليل وفقها واصولا على الشيخ ملا كاظم .

صنف حاشيته على المكاسب في مجلدين وكتابا في الاصول مجلدين .

صالح بن محمد البرغاني القزويني الحائري .

توفي حدود سنة ١٢٧٥ بكربلاء فجأة .

عالم فاضل مفسر له (١) كتاب بحر العرفان ومعدن الايمان في تفسير القرآن في ١٧ مجلدا استقصى فيها الاحاديث المروية عن الأئمة الاطهار عليهم السلام في التفسير وجمعها من كتب الاصحاب وغيرها وهو مجهود كبير فرغ من المجلد السابع عشر منه في رجب سنة ١٢٦٦ والحق بآخره في بعض نسخه جملة من الآيات النازلة في شأن الأئمة عليهم السلام وتفسيرها (٢) التفسير الصغير في مجلد واحد (٣) تفسيره الوسيط في تسع مجلدات (٤) اعمال السنة فارسي (٥) اعمال سرماه (ثلاثة اشهر) فارسي وفي الذريعة لعله نصف اعمال السنة المذكور آنفا (٦) غنيمة المعاد في شرح الارشاد للعلامة (٧) مسالك الراشدين في شرح الارشاد أيضاً أصغر من سابقه في ثلاث مجلدات .

صالح بن محمد الصرامي .

كان معاصرا للصدوق المتوفى سنة ٣٨١ وقال النجاشي ابي الحسن بن الجندي احمد بن محمد بن عمران .

الشيخ صالح الكواز الحلي .

يأتي بعنوان صالح بن مهدي بن حمزة .

السيد صالح بن محمد بن ابراهيم شرف الدين بن زين العابدين بن علي نور الدين اخي صاحب المدارك ابن نور الدين علي بن الحسين بن ابي الحسن الموسوي العاملي الملقب بالمكي المعروف بالسيد صالح الكبير .

ولد في شحور من جبل عامل سنة ١١٢٢ وتوفي في النجف الاشرف لتسع بقين من ذي الحجة سنة ١٢١٧ ودفن في بعض حجر الصحن الشريف .

كان فقيها اصوليا حاويا للمعقول والمنقول كثير الاطلاع غزير الحفظ واسع الرواية كاتبا منشئاً شاعرا له معرفة تامة بالطب والرياضيات زاهدا عابدا كثير البر والصدقة قرأ علوم العربية على ابيه وكان له عند وفاته سبعة عشر عاماً وقرأ على جماعة في جبل عامل واخذ علم الطب عن الشيخ علي بن خاتون وسافر ايام شبابه الى مصر فاقام فيها عشرة اشهر يقرأ فيها على شيوخ الازهر ثم توجه الى مكة المكرمة فجاور فيها سنتين ولذلك كان يلقب بالمكي وقرأ على فقهاء الحرمين ورجع الى جبل عامل سنة ١١٥٣ ثم هاجر الى العراق سنة ١١٥٥ فاقام في كربلاء والنجف الاشرف الى سنة ١١٦٣ متفرغا لطلب العلم ثم رجع الى جبل عامل فاقام فيها الى ان حدثت فتنة الجزار فقبض عليه وعلى ولده هبة الله ابي البركات وكان من الفقهاء المجتهدين فقتله نصب عيني ابيه واودع اباه سجن عكا وضيق عليه حتى فرج الله عنه فخرج هاربا الى العراق سنة ١١٩٧ واقام ببلدة الكاظمين عليهما السلام ولحقه بعد ذلك اخوه السيد محمد جد آل شرف الدين بالعيال والاطفال وكانت بينهما مراسلات شعرية ونثرية فمما ارسله السيد صالح الى اخيه المذكور قوله من قصيدة .

برق اضاء لنا من نحو حيهم ... ففاض جفني بمنهلٍ ومنسجم
وقلت والدمع من عيني منسكب ... يا برق حيهم وانزل بحيهم
اخفي اشتياقي ودمع العين يظهره ... وكيف اكتم سراً غير منكتم
جسمي مقيم بدار لا انيس بها ... والقلب اضحى مقيما في طلولهم
قلبي يحن اليهم كلما سجعت ... ورق الحمام وسنحت اوجه الديم
من مبلغ عربا في عامل نزلوا ... اني مزجت دموعي بعدهم بدم
يا حادي العيس ان جئت الديار فقل ... سقيت يا دار صوب الوابل الرذم
اخي الشقيق لنفسي والمقيم وإن ... شط المزار بقلبي غير متهم
لما اتاني كتاب منك ذو فقر ... كالدر ما بين منثور ومنتظم
ظللت الثمه والدمع منهمل ... لذكركم لا لذكر البان والعلم

وكانت وفاته قبل هلاك الجزار باقل من سنتين[1] .

الشيخ صالح بن محمد الجواد البغدادي المعروف بالحريري .

توفي سنة ١٣٠٥ ببغداد ونقل الى النجف فدفن بها ، له مشاركة في بعض الفنون ونصيب في الشعر سكن بغداد والكاظمية ومن شعره :

كل يوم لك رزق ... اي فرخ لا يزق
مثلكم من قبل عاشت ... امم شتى وخلق
مرت الدنيا عليهم ... مثلما قد مر برق
فوض الامر الى من ... هو بالامر احق
ان تكون للصبر رقا ... فبه للرق عتق
اي يوم قد تقضي ... ليس فيه لك رزق
ولقد يكفيك مما ... ملكت يمناك مذق
فدع الحرص فان الـ ... حرص عصيان وفسق
سوف تأتيك المنايا ... بغتة فالموت حق
ايها المغرور رفقا ... ليس بعد اليوم رفق
انما الشوكة تد ... ميك كما يؤذيك بق
هذه الدنيا لعمري ... للورى فتق ورتق

---

(١) بغية الراغبين .

ان صفا للعيش كأس فصفاء الكأس رنق
فدع الباطل فيها كم به قد دق عنق
واجتنب صحبة من في طبعه للغدر عرق
واغتنم فرصة يوم رب يوم فيه رهق
كل آن في البرايا لسهام الموت رشق
ان خير الناس فضلا من له في الخير سبق
كن بدنياك صموتا آفة الانسان نطق

الشيخ صالح بن محمد الشهير بالعسيلي العاملي .

كان حيا سنة ١١٤٦ .

(والعسيلي) بلفظ المنسوب الى مصغر العسل اشتهرت به طائفة في جبل عامل خرج منها بعض العلماء ولا يعرف اصل هذه النسبة الى أي شيء ويغلب الظن أن تكون نسبة الى قرية العسالة التي بقرب دمشق بأن يكون أصل جدهم منها فقيل العسالي ثم قيل العسيلي من كثرة الاستعمال كان من أهل العلم والفضل في اواسط القرن الثاني عشر ، وجد بخطه (النافع يوم المحشر شرح الباب الحادي عشر) في علم التوحيد كتبه لنفسه سنة ١١٤٦ يوم الجمعة المباركة حادي عشر شهر نيسان وكتب في آخره هذا البيت :

هو الفرد عند الموت والفرد في البلى ويبعث فردا فارحم الفرد يا فرد

ووجد بخطه أيضا شرح الفصول النصيرية للنصير الطوسي فرغ من نسخه في السنة المذكورة أعني سنة ١١٤٦ .

صالح بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب .

عده ابن الأثير في جملة المشهورين ممن كان مع محمد بن عبدالله بن الحسن المثنى .

صالح بن المغيرة اللخمي .

ذكره نصر في آخر كتاب صفين فيمن استشهد في المبارزة مع علي عليه السلام يوم صفين .

عز الدولة ابو المظفر صالح بن مقبل بن بدر الدين بن المسيب العقيلي الامير .

ذكره ابو النجم هبة الله بن محمد بن بديع الاصفهاني في كتاب صناعة الشعراء وبضاعة الندماء وقال الامير عز الدولة صالح بن مقبل كان يتأدب ويحب سماع الاشعار وربما نظم البيت والقطعة فمن ذلك قوله :

إلا ما لعيني أبعد الله شرها تجيل القذا ما أمر ذاك صحيح
مكلفة في كل يوم وليلة علي بما يخفي الضمير تبوح[1]

السيد صالح ابن السيد مهدي ابن السيد حسن الحسيني القزويني الحلي النجفي المعروف بميرزا صالح القزويني .

توفي سنة ١٣٠٣ بالنجف ودفن مع ابيه في مقبرته وتوفي ابوه قبله بثلاث . وآل القزويني من اجلاء البيوت العلمية في النجف والمترجم من أعيانهم كان عالما فاضلا جليلا رئيس مهيبا جامعا لاشتات الفضائل والمكارم .

(١) معجم الآداب .

في الطليعة : أخبرني والدي قال ورد المترجم مع أبيه لزيارة النبي ﷺ قافلين من الحج سنة ١٣٠٠ وكنت إذ ذاك مجاورا في المدينة فصنع الشريف وليمة دعا اليها السيد مهدي وولده السيد ميرزا صالح وجملة من علماء المدينة وكنت فيمن دعي فحضر اما السيد مهدي فاعتذر عن الحضور وحضر ولده فلما فرغوا من الطعام نادى الشريف يا بلال : الابريق ، فغسل الايدي ، ثم عاد كل إلى مجلسه ، وعلماء المدينة يتطلعون إلى المعرفة بعلم السيد صالح وفضله ، فقال السيد صالح للشريف : أتعلم كم مرة قال جدك المصطفى ﷺ يا بلال فيما حفظه أهل الاخبار . . قال : لا . قال اثنان وثلاثون ، فقال : قال ﷺ يا بلال اجدح ، يا بلال هل غربت ، يا بلال . حتى اتى عليها إلى آخرها فعجب الحاضرون من حفظه ولم يسعهم الا الدعاءله وللمسلمين في ان يكون مثله فيهم وكان أديباً شاعراً محاضراً في الأدب فمن شعره .

قوله :

ولقد قلت للمجدين في السير وللوجد زفرة في ضلوعي
ان مررتم على اللوى فالمنقى فاحبسوا العيس بين تلك الربوع
فبوادي العذيب حي من العرب نزول وان هم في الضلوع
ان لي في خيامهم غصن بان طائر القلب فيه ذو ترجيع

وقوله للسيد حيدر الحلي وقد مدح بعضا بمدح ضن به عليه :

خيبت منتجعي وغرك خلب فطفقت تحسبه من الهتان
اتصونها عني وقد قلدتها اعناق ناقصة وجيد دواني
لست الذي بالمدح رفعتي اني وهذا اعظم النقصان

فاجابه السيد حيدر بقوله :

حتام تطوي الود بالهجران وآلام ابسط بالعتاب لساني
لا انت من غلواء هجرك مقصر شيئاً ولا انا عن عتابك واني

في ابيات ذكرت في ديوان السيد حيدر المطبوع .

الشيخ صالح الكواز بن مهدي بن حمزة الحلي .

ولد سنة ١٢٣٣ وتوفي سنة ١٢٩١ بالحلة ونقل الى النجف فدفن فيها .

هو اخو الشيخ حمادي الكواز المتقدم وكان اكبر من اخيه المذكور وكان كوازا من اسرة يصنعون الفخار والكيزان بالحلة وكان صاحب نوادر وفكاهات كثيرة منها ان رهطاً من شعراء الحلة كانوا يختلفون اليه فيرونه قد تناول خزفة فإذا انشدوه نقر عليها قائلا هذا الذي لو دق لرن هازئاً بهم وكان مكثراً من الشعر لا يقل شعرهن عن الفي بيت ومن نوادره ان اعرابية اشترت منه آنية من الفخار وطلبت زيادة على عادة الاعراب فرمى لها انبوبة ابريق . وكان رث الثياب يزدريه الناظر اليه ، وهو ممن جود في رثاء الحسين الشهيد عليه السلام وله في ذلك عدة قصائد مشهورة ذكرنا معظمها في كتابنا الدر النضيد .

وكان ناسكا ورعا يحيي اكثر لياليه بالعبادة ويقيم الجماعة في احد مساجد (الجباويين) بالقرب من مرقد ابي الفضائل السيد احمد بن طاوس وللناس به اتم وثوق :

ومن شعره قوله :

اعاتبه فيصبغ وجنتيه بلون العندم القاني عتابي
ويرمقني فيكسو حر وجهي مخافة سخطه صفر الثياب

وأطنب بالسؤال بغير داع ... وما قصدي سوى رد الجواب

وقوله :

قلبي خزانة كل علـ ... ـم كان في عصر الشباب
وأتى المشيب فكدت انـ ... ـسى فيه فاتحة الكتاب

وقوله في البرد :

ان هذا البرد في شدته ... ضم أعضائي واحنى قامتي
صار رأسي بين رجلي فلم ... تتميز لحيتي من عانتي

وقوله في طفيلي :

إذا سمع الوليمة عند قوم ... تمنى ذقنه منديل ايدي
ليصبح لاعقا ودكا عليها ... تعلق من يدي عمرو وزيد

ودخل دارا فرأى عبدا اسود اسمه ياقوت يصيح جزعا من الرمد فقال مرتجلا :

الا ان ياقوتا يصيح مصوتا ... غداة غدت عيناه ياقوتة حمرا

فقال صاحب الدار :

وقد صير الرحمن عينيه هكذا ... لأني إذا اعوه ينظرني شزرا

وله مخاطبا السيد ميرزا جعفر القزويني :

لقد صام كيسي صوم الوصال ... فلا من حرام ولا من حلال
اترضى بان يغتدي صائما ... وانت جدير برؤيا الهلال

وله :

اترضى بما قد قال زيد معاكسا ... لقولي لما ان خلوت به يوما
طلبت فطورا منه إذ انا صائم ... فأدبر عني قائلا تبتغي صوما

وله وكان في جماعة يتنزهون في بستان : منهم الشاعر الحلي الشيخ محمد التبريزي فأخذه النعاس ونبهه الشيخ صالح بقوله :

اذا تململت قال قائلنا ... في بطنه (فعلة) يرددها
لو انه لهدها لأسمعنا ... قصائدا ما يزال ينشدها

ومن شعره يعرض ببعض شعراء عصره :

وشاعر ملأ الاوراق قافية ... ويحسب الشعر في تسويد اوراق
وظل يزري على شعري بقلته ... وتلك لسعة جهل ما لها راقي
اما رأى لا رأى جم الكواكب لا ... تغني عن البدر في اهداء الشرق
ولو رآني بعين من قذى حسد ... باتت خلية اجفان وآماق
لقال لي وربيع الشعر يشهد لي ... بمذود ببليغ النظم نطاق
اخرست اخرس[1] بغداد وناطقها ... وما تركت لباقي[2] الشعر من باقي

وبلغ عبد الباقي العمري هذا البيت فقال : (اذن اين اضع الباقيات الصالحات) وهي مجموعة من شعره في اهل البيت مطبوعة . ويقال أن عبد الباقي غاظه هذا البيت فجاء الكواز إلى بغداد متنكراً ونزل على الحاج عيسى والحاج احمد آل مشالجي وموسى بن تجار وأدباء بغداد فأرادا زيارة عبد الباقي فذهب معهما الكواز على تنكره وجلس في طرف المجلس فقال عبد الباقي حضرني شطر وهو (قيل لي من سما سماء المعالي) وجعل يردده ولا يحضره عجز له فلما طال ذلك قال الكواز (قلت عيسى سما سماء وأحمد) فقال عبد الباقي : انت الكواز بلا شك وقربه وأدناه وكساه .

وله في شبابه :

قالوا تركت نظام الشعر قلت لهم ... لذاك ذنب عليكم غير مغتفر
لم ألق منكم سوى من بات ينظرني ... باعين الجسم لا في أعين الفكر
تستعظمون عظيم الذقن عندكم ... كأن شعر الفتى آت من الشعر

وله :

قل للزمان لينقص او يزد نوبا ... فما يزلزل من أطوار احلامي
اما الحياة فان طالت وان قصرت ... فما أراها سوى أضغاث أحلام
وكيف استكثر الاحداث في زمن ... قلت لديه لياليي وايامي
لو أكرم الدهر من قبلي الكرام لما ... قنعت من زمني الا باكرامي

وله :

ما عرفت العذيب قبل ارتشافي ... ثغرها بين بارق والعقيق
انا لو لم يبت فؤادي اسيرا ... ما لقيت الورى بدمع طليق

وله :

حتام امكث امرا بين امرين ... لا راحة القرب تأتيني ولا البين
اعلل النفس في رؤ ياكم سحرا ... فيضحك الصبح من كذبي على عيني

ومن مطالعه السائرة :

تفرس من عيني اني عاشقه ... غداة خفيات اللحاظ اسارقه

ومن شعره :

قد قلت للحلة الفيحاء مذ عصفت ... فيها الرياح وبات الناس في رجف
ما فيك من يدفع الله البلاء به ... إن شئت فانقلبي أوشئت فانخسفي

فقال له الشيخ علي بن عوض الحلي :

اني قد نظمت هذين البيتين قبلك علي غير هذه القافية فقلت :

قد قلت للحلة الفيحاء مذ عصفت ... فيها الرياح وبات الناس في رهب
ما فيك من يدفع الله البلاء به ... إن شئت فانخسفي أوشئت فانقلبي

فقال له الشيخ صالح والله ما قلبها الله ولكن انت قلبتها .

وله في ديك :

ملأت المسامع مني صياحا ... اتنعى الدجى أم تحيي الصباحا
أم أنت نذير لمعتنقين ... قد رفع الليل عنهم جناحا
خشيت غيور الحمى ان يرى ... وصالهما فيثير الكفاحا
فناديت هيا فما في المنام ... بلوغ مرام لراج فلاحا
نصحت ورعت فلم تستـ ... ـحق هجاء ولا تستحق امتداحا

وله :

(١) هو الشاعر الأخرس البغدادي
(٢) هو الشاعر عبد الباقي العمري

حباني بانواع الشراب تكرما ووالله ما آثرت شربا على اللمى
إذا أسكرتني مقلتاه وثغره فما ابتغي بالخمر أشربها فما
هل الخمر الا عن لماه تيمما اعند وجود الماء ابغي التيمما

وله :

يا حبيبا وانت للحب اهل والهوى كله بغيرك جهل
أنت اولى بأن تحب واولى بالذي قالت المحبون قبل
اكثر المدح في الجمال قديما هو في حسنك الحديث اقل

وله :

كشفت محيا كنت قدما سترته كأنك للتقبيل سرا دعوتني
فقلت مذ استحييت صحبي ندامة هممت ولم افعل وكدت وليتني

وقال يهجو احد المغرمين بكثرة التدخين :

ولقد مررت على غبي جالس في الداريشرب مطرقا (بسبيل)[1]
فكأنما بيديه آلة حاقن وكأنما فمه حتار حليل

وله :

وقائلة (افوت) على كرام قضوا حجا فقلت لها (دفوتي)
عليهم فصل الاحسان ثوبا وخيطه بلا ابر « واوتي »
مدحناهم فان جادوا والا فهذا « حنقباز » وذاك « نوتي »

وله :

حبذا انت من حبيب مسلم ومشير بطرفه متبسم
خلته بين كل ظبي غرير بدر تم يضيء ما بين انجم

صالح بن موسى الثاني بن عبدالله بن الجون الحسني .

في عمدة الطالب ان موسى الثاني يقال لولده الموسويون وفيهم الامرة بالحجاز وعد منهم ابنه صالح ويقال له الأرب أو الارق .

الشيخ صالح ابن الشيخ مهدي بن الخطاط المشهور بآقا محمد جعفر ابن الامير فضل علي خان المشهور بكدا علي بك النوري الحائري .

توفي بكر بلا في ذي الحجة سنة ١٢٨٨ بعدما ناهز المائة وأرخ وفاته الميرزا محمد الهمداني المعزوف بامام الحرمين بقوله من قصيدة رثاه بها : (أرخ هو الحي الذي لا يموت سنة ١٢٨٨) .

كان عالما فاضلا فقيها ثقة صالحا مشهور بذلك عند الحائريين وله قبول عندهم وامامة بهم وهو من مشاهير تلاميذ السيد ابراهيم القزويني الحائري صاحب الضوابط وكان مرجعا للعرب في الحائر لكنه يفتي برأي الشيخ مرتضى الانصاري تورعا واحتياطا مع انه لا ينكر عليه لو ادعى الاجتهاد كما يقوله بعض المطلعين على احواله وغلب عليه النسك والعبادة وعرف بالزهد والتقى والورع حتى صار محل ثقة العامة والخاصة وصار الأمام الوحيد في الحائر يصلي خلفه جماعة زهاء خمسة عشر الفا فتملأ الصحن الشريف الحسيني من جميع اطرافه تقريبا فيقف هو في الزاوية الجنوبية الغربية عند باب الزينبية وتنتهي الجماعة في الزاوية الشمالية الشرقية عند باب مدرسة حسن خان ولم يتفق حتى الآن لأحد مثل ذلك في جميع الازمان والاعصار التي مرت على كربلاء وتعاقبت فيها الالوف من أئمة الجماعة في الصحن الشريف الحسيني . وكان جده كدا علي بك من خوانين ايران ومن أكابر المثريين في برو جرد وسلطان آباد ومن قبيلة (جوذرزي) ومن المنسوبين إلى آل نوبخت وهاجر من وطنه الى الحائر بعد الدولة الصفوية وتبدل السياسة الافشارية وتزوج اخت الميرزا صالح الشهرستاني ومات في كربلا واعقب عدة اولاد اكبرهم الشيخ مهدي القائم مقام أبيه .

السيد صالح ابن السيد مهدي ابن السيد رضا الحسيني القزويني الاصل البغدادي المسكن .

توفي في بغداد سنة ١٣٠٦ ونقل الى النجف .

تفقه وتأدب في النجف وصاهر صاحب الجواهر على ابنته وسكن اخيرا في بغداد فأقبل عليه اهلها وراجعوه في الشرعيات وكان شيخا جهبذا كثير الشعر جيده حسن الكلام مجيد الوصف وله قصائد في مدح أئمة اهل البيت الطاهر ومراثيهم استوفى بها كثيرا من فضائلهم ومعجزاتهم وذكر أكثرها صاحب الدمعة الساكبة وكان بينه مودة ومراسلة فمن قوله مراسلا عمنا المذكور ومادحا ابن عمه السيد كاظم رحمهم الله تعالى :

دعوتك عبد الله عند الشدائد لتسعدني اذ لم أجد من مساعد
فكيف عن الداعي رقدت ولم تكن لك الخير عمن قد دعاك براقد
عذبت لوارد الاماني موردا ولا مورد عذب سواك لوارد
فيا مدركا عز المعالي وجانيا ورود الاماني من رياض المحامد
ليست التقى من بعد اهلك والعلى وانهما اسنى لباس لماجد
كنزت طريف المجد بعد تليده بما انت تسدي من طريف وتالد
ندى فيه اغنيت البرايا عن الحيا واخصب فيه مقفرات الفدافد
ومالك إلا كاظم من مماثل بمجد له تعنو وجوه الاماجد
وكل على بعد قريب نواله لمسترفد منه النوال ووافد

وقال أيضاً يمدحه :

إلا أن عبد الله اكرم سيد وأعظم من ينمي لآل محمد
تردى بإبراد المكارم والعلى وليداً فلم يبرح لها خير مرتدي
حوى كل فخر من علي واحمد وما المجد إلا من علي وأحمد
تملك بالاحسان كل مملك وقلد بالمعروف كل مقلد
وقاد الاماني الجامحات بعزمة لها الدهر القى طائعا فضل مقود
ونضد بالمعنى البديعي مبدعا فرائد ازرت بالجمان المنضد
من القوم قد شادوا المعالي وقوموا دعام الهدى والدين بعد التأود
هم كعبة الجدوى تحج لها الورى وهم قدوة التقوى بها الناس تقتدي
فلم تلق إلا (كاظم) الغيظ (محسنا) صنيعا كعبد الله بالقول واليد
ابا احمد حاشاك بالوعد لا تفي ومنك استبان الصدق في كل موعد
ولا زلت في برد المكارم رافلا تروح به بين الكرام وتغتدي

وله في شمعه :

وبيضاء يحكي البان حسن اعتدالها اضاءت لنا ليلا واغنت عن البدر
فكانت كخطي القنا غير انها لجين وقد كان السنان من التبر

وقال :

---

(١) السبيل هو ما يسمى (بالغليون) .

زهـا الـلوى وبـانـه وازهـرت كـثـبـانـه
وبـالـورود روضـه تـلـونـت الـوانـه
وكـلـما هـبـت صـبـا تـلاعـبـت أغـصـانـه
وكـلـما بـكـى الحـيـا يـضـحـك اقـحـوانـه
اخجـل بـانـات اللوى مـهـما تـثـنى بـانـه
وتخـجـل الـورقـاء في الحـانها الحـانـه
واصـفـر روض آسـه واحمـر ارجـوانـه
صب صـبـا إلى الصبا وقـد مـضى ريعـانـه
ولم يـزل يـشـتـاقـهـم قـلبي وهـم سكـانـه
ولم يـزل يـرتـادهـم طـرفي وهـم انسـانـه
لم يـسلهـم قـلبي ولا عـن لـه سـلوانـه

وقال :

اعد الوصال فقد قضيت صدودا ودع الوعيد وانجز الموعودا
قسما بحبك وهو اكرم مقصد عندي وان لم ادرك المقصودا
ان غبت عن عيني فانك لم تزل تلقاء قلبي شاهدا مشهودا
حملتني ما لو تحمل بعضه الـ ـجلمود منك لصدع الجلمودا
وانا الذي ان جف مجرى عينه اجرى فؤادا بالهوى مفؤودا
كم فيك انشر ما طويت من الهدى شغفا وانظم ما نثرت عقودا
ان كنت تنكر فيك فرط صبابتي فمدامعي كانت عليك شهودا
قد كنت اقنع بالخيال يزورني لو كنت تمنح ناظري رقودا
يا نازح الاوطان قربك الهوى فأراك اقرب ما تكون بعيدا
كانت ليالي الوصل بيضا فاغتدت ايام هجرك كالليالي سودا
ما عن لي شوق اليك على النوى الا بعثت لك الدموع بريدا
بأبي شريدا في البلاد مغربا عن طرفه امسى الرقاد شريدا

وله يمدح الحاج محمد صالح كبة وقد جعل لها الشيخ ابراهيم ابن يحيى العاملي الطيبي مقدمة لا بأس بايرادها قال : انه لما ورد إلى الغري جناب التقي النقي والماجد المهذب الصفي فريد الزمان وثمرة فؤاد اهل الايمان وقرة عين العلماء الاعيان الحاج محمد صالح كبة صرف تمام الوسع والاجتهاد في اسعاف من لاذ بذلك الناد من الفضلاء الامجاد وبذل منتهى طوقه في انجاح مآرب الطلاب والمشتغلين وسائر السكنة والمجاورين حيث اوجب على كل فرد منهم ان يمده بصالح الادعية ويقابل ما غمرهم به بجميل الثناء فكان أول منتدب لأداء واجب شكر تلك النعماء اشعر العلماء واعلم الشعراء ذو الحسب الزكي والنسب العلي السيد صالح الحسيني الشهير بالقزويني فامتدح المشار اليه بهذه القصيدة الغراء فقال .

تجلى بآفاق العلى كوكب السعد فجلى نحوس المجتلي ثاقب الوقد
وقام على ساق الهنا ساقيا طلا قد اتقدت بالكاس من خده الوردي
ويردي بلا غمز مثقف قده ويسفك ماضي جفنه وهو في الغمد
وان فوقت فوق الحواجب اسهم قضت بورود الحتف في الامد الورد
وبالكرخ خشف قد رماني على النوى بسهم الردى من مقلتيه على عمد
يمازح تيها مازجا صرف كأسه بعذب لماه خالط الهزل بالجد
فأقطف غض الورد من روض خده ومن ثغره اجني الجني من الشهد
وضاع بمعتل الصبا كل ما سرت اريج الاقاحي الغض والشيح والرند
وقد طرزت ايدي النسيم مطارفا لها نسجبتها السحب بالبرق والرعد
فرد ماءها علا ونهلا مبادرا فقد ساغ من سلسالها سائغ الورد
فلا منهل عذب سواه لوارد ولا مرتع خصب عداه لمستجدي
له في العلى القدح المعلى وفي النهى له الغاية القصوى من الفضل والمجد
وينتج اشكال القضايا عقيمة بها يستوي عكس النقيض على الطرد
وروج سوق المجد بعد كساده فقامت به سوق من الشكر والحمد
فيا عيلم المعروف يا علم التقي ويا عصمة الملهوف يا كعبة الوفد
وقادح زند السعد بالجود والجد وفاتح باب المجد بالجد والجد
ومانح وفاد الاماني جوانحا بانجاحها من قبل سؤالك بالرفد
أخذت بضبعي عند كل ملمة واكرمتني بالشكر في القرب والبعد
واثقلت ظهري بالايادي فلم ينؤ باثقالها ظهري ولم يحصها عدي
وحليت جيدي بعدما كان عاطلا كما قد تحلى عاطل الجيد بالعقد
واوليتني منك الجميل تفضلا علي بما اوليت من منن الولد
وطوقتني طوق الحمام فواضلا منحت الرضا فيها وباقر والمهدي
وكثرت حسادي بمالك من يد بها لم اجد الا الثنا لك من بد
رفعت بخفض العيش نصب كسيرهم وفي الرفع قد نوديت بالعلم الفرد
فيا صالح للغير ودي بعدما قصرت على ابن المصطفى صالح الود
جمعت المعالي الغر بعد شتاتها بصنعك جمع السيف منتظم العقد
ولم يقض من قصد سواك ولم يكن ببابك الا للورى منتهى القصد
فدم مأمنا يأوي له كل خائف وكثر ندى يثري به كل مستجدي

وقد قرض هذه القصيدة الشيخ ابراهيم بن يحيى العاملي بشيء من النثر ختمه بهذين البيتين فقال ارتجالا :

فرائد اهداها فريد زمانه لاكرم ارباب العلى واجلها
فقلت نفيسات الجواهر اهديت الى اهلها من اهلها في محلها

وشطرها أيضاً وخمسها الشيخ عبد الحسين آل محيى الدين وعارضها السيد مهدي إبن السيد داود بقصيدة ذكرت في ترجمته .

وقال أيضاً يمدح الحاج محمد صالح كبة ويعرض بذكر السيد راضي ولد الناظم :

كم لاح في فلك الرصافة كوكب بسعوده شمل النحوس مشعب
وبوجهه شق الصباح عموده لما استشاط من الجعود الغيهب
وكأنما الشمس المنيرة خده والنجم قرط فوقه يتذبذب
يا من غنى طويس ومعبد وبه استثار مهلهل ومهلب
وبسيف جفنيه تقلد عامر وبرمح قامته تقدم مرحب
امزج بعذب لماك كأسك واسقني جهرا فمن كأسيك ساغ المشرب
او ما ترى يا سعد سلسال الطلا وافى اليك به الغزال الربرب
شمس عليك يديرها بدر الدجى والكأس مشرقها وفوك المغرب
لو ذاق ذو القرنين ماء حياتها ما كان ماء حياته يتطلب
بـأثيثـه متـدرع وبجفنـه متقلد ولقـوسـه متنكب
يصمي قلوب العاشقين بأسهم الاجفان وهو الى القلوب محبب
ويذب من اصداغهُ وجعوده افعى عن الكنز المصون وعقرب
ويموج ماء الحسن في وجناته والنار في امواجه تتلهب
قاني الخدود كأنما بكؤوسه من حمرة الخدين امست تسكب
روض اذا اطرى الصبابي ورده للكرخ اطري بالغري واطرب

ادرى الحبيب بان من هجرانه قلبي على جمر الغضا يتقلب
يا غائبا عن مقلتي وشخصه عن طي جانحتي ليس يغيب
رضوان حسنك مالك بعذابه رقي وبالرضوان كيف اعذب
وملاعبا مرحا اسنة قده رفقا بقلبي انه لك ملعب
فلو استطعت اليك حملت الصبا كتبا بأقلام المحبة تكتب
وإلى لقاك ركبت اصعب مركب شوقا ولو ان الاسنة مركب
وقطعت اعناق القفار الى ابي المهدي اطفو بالقفار وارسب
وبثثته شكوى نواك لعلما جدواه تعكس لي نواك فتقرب
فهو الأب البر العطوف عليك في ما فيه لم يعطف على ولد اب
ومهذب ضخم الدسيعة لا ترى طنب العلى الا عليه يطنب
يروي حديث المجد عنه مسلسلا واليه تعزى المكرمات وتنسب
ضربت بلا مثل سرادق جوده للوفد فالامثال فيها تضرب
رأي باسرار الغيوب موكل وحجى لحل المشكلات مجرب
في كفه للجود يزخر عيلم وبوجهه للسعد يزهر كوكب
يا ايها الملك الذي بنواله غمر البلاد فكل قطر مخصب
سعدت بك الايام فهي لأهلها بعلاك اعياد تعد وتحسب

وله يهنىء الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر في عرس ابن ابنه الشيخ حسين :

طاف يسعى بين الندامى فاطفأ حرقا في الحشا لها شب جمر
فلك للجمال تشرق منه انجم خنس وشمس وبدر
وعلى وجنتيه ماء ونار وبمعسول فيه شهد وخمر
وبدا للقضيب والورد والسلسال منه قد وخد وثغر
وبجد الحسين هن حسينا فله دام فيها عز وفخر
يا امام الهدى ومن بنداه وعطاياه ضاق بحر وبر
انت للناس ملجأ وعصام ان دهى فادح وان جار دهر
انت غوث لكل لاج وغيث انت كنز لكل راج وذخر
عالم للرياض عين وللتحرير زند وللشرائع صدر
من كساها من الجواهر تاجا وتسامى لها على النجم قدر
وتجلى بها الهدى كتجلي البدر نورا فلم يكن بعد ستر
فصلت آيها بايدي عليم فهي كالذكر ما لها مل ذكر
وجلا فكرك الرموز الخفايا فهي ليل وثاقب الفكر فجر
عارض لم يزل يفيض وبحر ما عرى مده مدى الدهر جزر
يا كريما اليك عذرا لتقصيري فعند الكريم يقبل عذر
ولان كنت مصقعا فلعمري عاقني عن ثناك عي وحصر
ابنظمي احصي علاك محال كيف يحصي علاك نظم ونثر

كم يدمنك بالندا غمرتني قل مني لها ثناء وشكر
ومزاياك كالنجوم بافلاك المعالي بها العوالم زهر

وله الدرر الغروية في أئمة البرية وهو ديوان شعر يشتمل على اربع عشرة قصيدة كل قصيدة في امام يذكر فيها مناقبه ووفاته وهي قصائد طويلة جدا وقد ذكر اكثرها في كتاب الدمعة الساكبة سوى غزلها ونسيبها وله من قصيدة عدد ابياتها ١٨١ بيتا راثيا آل البيت عليهم السلام :

ما كنت بالكاعبات الرود مفتونا كلا ولا بت ليل الصد محزونا
ولا أطعت هواها وهي جائرة حكما فتبعدنا طورا وتدنينا
ولا تجافت جنوبي عن مضاجعها ولا جفوت رقادي حين تجفونا
ولا نثرت عقيق الدمع منتظما بلؤلؤ في الاماقي كان مكنونا
ولا صبوت الى ريح الشمال إذا تنفست بشذا جيران جيرونا
ولا حبست على يبرين راحلتي ولا سقيت بفيض الدمع يبرينا
ولم اسامر بها سمراءها شغفا ولم أغازل بها الغزلان والعينا
ولم أهم بقدود الغيد مزرية إذا تثنت بأغصان النقالينا
وما ألفت الهوى بالرود محتفلا يميتنا صدها والوصل يحيينا
ولا تذكرت ايام الصبا وصبا قلبي لما مر يوما من تصابينا
أيام كانت تعاطينا مسرتنا كأنما هي من راح تعاطينا
حيث الشبيبة برد والزمان لنا عبد وأهلوه طرا طوع ايدينا
ولا شجتني اطلال نضارتها قد استقلت وراء المستقلينا
بلى شجيت ولا أنفك عن شجن لما شجى عترة الهادي الميامينا
عرج على الطف من شاطي الفرات ونح على كرام قضوا بالطف ظامينا
وعج الى يثرب وابك النبي بها وفاطما وبنيها المستضامينا
وانح الغريين من كوفان منتدبا ابا الأئمة جار المستجيرينا

وله في مباراة خالية بطرس كرامة حينما ارسل مفتي بغداد يطلب من ادباء النجف مباراتها قال :

خلا الخال(١) من نجد وما انجد الخال(٢) فيا خال جفني جد فقد بخل الخال(٣)
خال المها تلك المها غير انها من الوحش لم يؤنس بها المهمة الخال(٤)
خليلي غصن الورد والمسك فوقه بدا لكما ام خد ظمياء (والخال ٥)
واسفر بدر التم ام نور وجهها واومض خال الثغر أم اومض الخال(٦)
خذا لي أمانا من قنا القد فالحشا يطير بها ان فوقه خفق الخال(٧)
وقولا لها لا تسمعي عذل عاذل بما بيننا من سالب فهو الخال(٨)
فاني على الحالين في القرب والنوى مقيم واني والهوى ذلك الخال(٩)
وخلت كما خال الخليون ان خفت جفوت فكان الامر عكس الذي خالوا(١٠)
فرقي لرقي واهجري من وشى فلن يصدق الواشي إذا كذب الخال(١١)
وراعي محبا راعه السخط بالرضى فسيان كان السخط والصارم الخال(١٢)
حميت الحميا والمحيا ووروده بطرف تحاماه اخو الحزم والخال(١٣)
وما شاقني مغنى إذا لم تكن به وان كان فيه النرجس الغض والخال(١٤)
ولو مر وهنا طارق من خيالها لما كان الا دونه الملك والخال(١٥)
ولي جيرة جاروا يجيرون بعد ما حملت بهم اضعاف ما يحمل الخال(١٦)
وواعجبا جاريت دمعي ففاتني فكان له جري الصبا ولي الخال(١٧)
وابدى الضنا قسرا هوى قد كتمته على اننا ليث العرينة والخال(١٨)
أحن الى وصل الاحبة ظاميا كما حن بعد الخمس للمورد الخال(١٩)
منحت الاسى حتى أبيت له الاسى فلم اره حتى يواريه الخال(٢٠)

---

(١) مكان
(٢) الصاحب
(٣) الجهام .
(٤) المقفر .
(٥) الشامة
(٦) البرق .
(٧) اللواء .
(٨) البريء .
(٩) المقيم .
(١٠) ظنوا .
(١١) الوهم .
(١٢) القاطع
(١٣) الجبان .
(١٤) نبت له نور
(١٥) الخلافة .
(١٦) الجبل .
(١٧) الظلع .
(١٨) الضعيف .
(١٩) الجمل .
(٢٠) الكفن .

فلا نجد نجد منجد لي ولا الحمى محام ولا جيرون جار ولا الخال [١]
جهلت الهوى حتى جهدت على الهوى فكان لمن يهوى الهوى حبذا الخال [٢]
ومن رام مجدا جد غابة جهده وليس ينال المجد الا الفتى الخال [٣]
وما الاب الا الجد لا الجد للفتى وان شمخا مجدا ولا العم والخال [٤]
ابى الدهر الا الخفض والرفع همتي وكان بها للدهر لو انصف الخال [٥]
وقد جمحت في غير آن جماحها على رغم انف الدهر ليس له خال [٦]

الشيخ صافي ابن الشيخ حسين الطريحي النجفي .

قال السيد محمد علي العاملي في اليتيمة الصغرى من قبيلة كبرى في النجف تدعى بالطريحين وكان قوام هذه القبيلة ورئيسها وعالمها وكان من الاتقياء الافاضل والفقهاء الاوائل (اهـ) .

وله منظومة في الاصول ومن تلاميذه المولى محمد بن محمود النفريشي وجدت بخطه رسالة اصل البراءة للسيد مهدي إبن السيد علي صاحب الرياض كتبها عن خط المصنف سنة ١٢٥٠ .

السيد صبغة الله ابن السيد جعفر بن ابي اسحاق الدارابي البروجردي المعروف بالكشفي .

له درة الصفا في تفسير أئمة الهدى ويسمى بصائر الايمان ايضا فرغ من جزئه الاول بمشهد الرضا عليه السلام في جمادى الاولى سنة ١٢٦٠ .

ابو بحر الأحنف صخر بن قيس التميمي .

كان من أصحاب امير المؤمنين (ع) وأدرك عصر النبي ﷺ ولم يره ، وروى عن الحسن البصري وعروة بن الزبير وغيرهما ، وشهد صفين مع علي (ع) اميراً وكان سيد أهل البصرة .

كان نحيل الجسم دميما قصيراً صغير الرأس خفيف العارضين قال له عمر بن الخطاب : ويحك يا أحنف لما رأيتك ازدريتك فلما نطقت قلت لعله منافق صنع اللسان فلما اختبرتك حمدتك ثم قال : هذا والله السيد ، وقال الحسن البصري : ما رأيت شريف قوم كان أفضل من الأحنف . وكان الاحنف حليما حتى صار يضرب به المثل في الحلم ، وقد قال : كنا نختلف الى قيس بن عاصم نتعلم منه الحلم كما نختلف الى العلماء فنتعلم منهم العلم .

وقال سفيان : ما وزن عقل الاحنف بعقل أحد إلا وزنه .

روي ان النبي ﷺ بعث رجلاً يدعو بني سعد إلى الاسلام والاحنف فيهم فجعل يعرض عليهم الاسلام فقال الاحنف : والله انه يدعو إلى خير ويأمر بالخير وما اسمع إلا حسنا وأنه ليدعو إلى مكارم الأخلاق وينهي عن ملائمها فذكر ذلك الرجل للنبي ﷺ ، مقاله فقال : اللهم اغفر للاحنف ، فكان الاحنف بعد ذلك يقول : فما شيء أرجى عندي من ذلك ، يعني من دعوة النبي ﷺ ، وشكا ابن اخيه وجع الضرس فقال له : ذهبت عيني منذ ثلاثين سنة فما ذكرتها لأحد ، وقد شهد الاحنف فتح نهاوند وفتح قاشان وسار لفتح خراسان سنة ثماني عشرة للهجرة وفي قول بعضهم سنة اثنتين وعشرين للهجرة .

لقد التجأ يزدجرد بعد هزيمة الفرس في معركة جلولاء إلى الري ثم قصد أصبهان ثم منها الى كرمان ، ثم قصد خراسان ، فأتى مرو فنزلها وبني بها بيتا للنار ، فدان له من فيها من الفرس فكاتب الهرمزان وآثار اهل فارس واهل الجبال ، فنكثوا العهد ، فلما قضى المسلمون على مقاومات الفرس في تلك المناطق ، جاء دور خراسان ، فسار الاحنف على رأس جيشه حتى دخل خراسان من الطبسين ففتح هراة عنوة واستخلف عليها ، وسار نحو مرو الشاهجان ، فكتب يزدجرد وهو في مرو الروذ الى خاقان ملك الترك والى ملك الصغد والى ملك الصين يستمدهم .

وخرج الاحنف من مرو الساهجان بعد ان وصلته امدادات اهل الكوفة ، فسار نحو مرو الروذ فلما سمع يزدجرد سار عنها الى بلخ . ونزل الاحنف مرو الروذ ، قدم اهل الكوفة الى بلخ واتبعهم الاحنف ، فالتقى اهل الكوفة بيزدجرد في بلخ فهزموه ، فما لحق الاحنف باهل الكوفة الا وقد فتح الله عليهم .

وتتابع اهل خراسان ممن شذ او تحصن على الصلح فيما بين نيسابور الى طخرستان ممن كان في مملكة كسرى ، أما الاحنف فعاد الى مرو الروذ فنزلها واستخلف على طخارستان ربعي بن عامر التميمي .

وقد سار خاقان الترك في جنده ويزدجرد معه ، فعبروا النهر الى بلخ واضطروا جند الكوفة ان يتراجعوا منها الى (مرو الروذ) ، ومن بلح تقدمت قوات خاقان وحلفائه باتجاه الاحنف في مرو الروذ ، وكان الاحنف قد خرج بقواته ليلا من المدينة وعسكر خارجها . وفي الصباح جمع الناس ، وقال لهم : « انكم قليل وان عدوكم كثير ، فلا يهولنكم ، فكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين . ارتحلوا من مكانكم هذا ، فاسندوا الى هذا الجبل فاجعلوه في ظهوركم واجعلوا النهر بينكم وبين عدوكم ، وقاتلوهم من وجه واحد » . وكانت قوة الاحنف تقدر بعشرين الفاً : عشرة آلاف من أهل الكوفة وعشرة آلاف من أهل البصرة .

وأقبل الترك ، فكانوا يناوشون المسلمين نهارا ويتنحون عنهم ليلا ، وكان يزدجرد حين انسحب جند الكوفة من بلخ وانظموا إلى الأحنف بمرو الروذ فصل في قوة فارسية من بلخ إلى مرو الساهجان ، فحصر المسلمين بها واستخرج خزائنه من موضعها .

وعلم يزدجرد بانسحاب خاقان إلى بلخ وعزمه على الأنسحاب من فارس كلها إلى بلاده ، فاراد أن يحمل خزائنه ويلحق بخاقان حليفه . فقال له اهل فارس : أي شيء تريد أن تصنع ؟ فقال : « اريد اللحاق بخاقان فأكون معه أو بالصين » ، فقالوا : مهلا إن هذا رأي سوء ، فانك انما تأتي قوما في مملكتهم وتدع ارضك وقومك ، ولكن ارجع بنا الى هؤلاء القوم فنصالحهم فانهم يلون بلادنا ، وان عدوا يلينا في بلادنا احب الينا مملكة من عدو يلينا في بلاده ، ولا دين لهم ولا ندري ما وفاؤهم . فأبى عليهم وأبوا عليه ، فقالوا : فدع خزائننا نردها إلى بلادنا ومن يليها ولا تخرجها من بلادنا إلى غيرها . فخالفهم يزدجرد وأصر على رأيه ، فخرجوا اليه وثاروا به وقاتلوه وحاشيته واستولوا على خزائنه ففر فيمن معه إلى (بلخ) ، فاذا خاقان سبقه إلى الانسحاب منها ، فتابع فراره حتى بلغ فرغانة عاصمة

---

(١) مكان بنجد .
(٢) الصاحب .
(٣) الجواد السمح
(٤) اخو الام
(٥) الكر .
(٦) اللجام .

الترك ، فقال المسلمون للاحنف : ما ترى في اتباعهم ؟ فقال : « أقيموا بمكانكم ودعوهم » .

وأقبل أهل فارس على الاحنف فصالحوه وعاهدوه ودفعوا اليه خزائن كسرى وأمواله ، فسار الأحنف بجند الكوفة من مرو الروذ إلى بلخ فأنزلهم بها ثم عاد الى مقر قيادته في مرو الروذ .

ونكث اهل فارس العهد بعد عمر بن الخطاب ، فلما استعاد عبدالله بن عامر فتح بعض أرض فارس في ايام عثمان بن عفان ، غزا خراسان وعلى مقدمته الاحنف فأتى (الطبسين) وهما حصنان وبابا خراسان فصالحه اهلها ، فسار إلى (قهستان) فلقيه أهلها وقاتلهم حتى ألجأهم إلى حصنهم ، فقدم عليها عبدالله بن عامر وصالح اهلها .

ووجه ابن عامر الاحنف الى طخارستان ، فأتى الموضع الذي يقال له : قصر الاحنف ، وهو حصن مرو الروذ وله رستاق عظيم يعرف برستاق الاحنف فحصر الاحنف اهله فصالحوه على ثلاثمائة الف درهم . ومضى الاحنف الى (مرو الروذ) فصالح اهلها بعد قتال شديد ، وسير الاحنف سرية فاستولت على رستاق بغ وصالحت اهله .

وجمع له اهل طخارستان ، فاجتمع اهل الجوزجان والطالقان والفارياب ومن حولهم ، فبلغوا ثلاثين الفا ، وجاءهم أهل الصغانيان وهم من الجانب الشرقي من نهر جيحون ، فالتقوا واقتتلوا ، فحمل ملك الصغانيان على الاحنف فانتزع الاحنف الرمح من يده وقاتل قتالاً شديداً ، فانهزم الفرس وحلفاؤهم فطاردهم المسلمون والحقوا بهم خسائر فادحة بالارواح .

ولحق بعض العدو (بالجوزجان) فوجه اليهم الاحنف الاقرع بن حابس التميمي في خيل ، وأوصى قومه بني تميم بقوله : « يا بني تميم ، تحابوا وتباذلوا تعدل اموركم ، وابدأوا بجهاد بطونكم وفروجكم يصلح لكم دينكم ، ولا تغلوا يسلم لكم جهادكم » ، فسارع الاقرع ولقى العدو بالجوزجان ، فكانت بالمسلمين جولة ثم عادوا فهزموا عدوهم وفتحوا الجوزجان عنوة .

واستعاد الاحنف فتح الطالقان صلحا وفتح الفارياب ، ثم سار الى بلخ وهي مدينة طخارستان فصالحه أهلها أيضاً ، فسار إلى خوارزم وهي على نهر جيحون ، فلم يقدر عليها ، فاستشار أصحابه فأشاروا عليه بالعودة إلى بلخ .

وهكذا استعاد الاحنف فتح خراسان ثانية .

ولما قدم علي بن ابي طالب عليه السلام البصرة ، أتاه الاحنف فقال : « ان قومنا بالبصرة يزعمون انك ان ظهرت عليهم غدا قتلت رجالهم وسبيت نساءهم » . فقال علي : « ما مثلي يخاف هذا منه ، وهل يحل هذا الا لمن تولى وكفر ، وهم قوم مسلمون » ، فقال الاحنف : « اختر مني واحدة من اثنتين : اما ان اقاتل معك ، واما ان اكف عنك عشرة الاف سيف » ، فقال علي : « اكفف عنا عشرة الاف سيف » ، فرجع الى الناس ودعاهم إلى القعود واعتزل بهم .

وصفه

وكان يطأ على وحشي رجله ، ولذا قيل له : الاحنف . وكان أعور ذهبت عينه عند فتح سمرقند ، وقيل : بل ذهبت عينه بالجدري . وكان متراكب الاسنان ، صغير الرأس ، مائل الذقن ، قصيراً دمياً له بيضة واحدة ، ناتيء الوجنة باخع العينين ، خفيف العارضين وكان ثطا ـ يعني كوسجا ـ وكان رهطه يقولون : « وددنا اننا اشترينا للاحنف لحية بعشرة الاف » .

وكان يهتم بقيافته فيرتدي مطرف خز وعمامة من خز ، وكان صديقاً لمصعب بن الزبير فوفد عليه بالكوفة ـ ومصعب يومئذ وال عليها ، فتوفى الاحنف عنده بالكوفة سنة سبع وستين للهجرة (٦٨٦م) عن سبعين سنة ، أي انه ولد سنة ثلاث قبل الهجرة (٦١٩م) وصلى عليه مصعب ابن الزبير ومشى راجلاً بين رجلي نعشه بغير رداء ، وقال في تأبينه : « هذا سيد أهل العراق ، وقال أيضاً : « اليوم ذهب الحزم والرأي » . ودفن (بالثوية) .

من اخباره

وكان الاحنف من دهاة العرب . قال الاحنف لعلي عليه السلام يبدي رأيه في أبي موسى الاشعري : « يا امير المؤمنين . ان ابا موسى الاشعري رجل يماني وقومه مع معاوية ، فابعثني معه ، فوالله لا يحل لك عقدة الا عقدت لك اشد منها ، فان قلت : اني لست من اصحاب رسول الله ﷺ ، فابعث ابن عباس وابعثني معه » .

ولكن الخوارج كانوا قد ابو الا ابا موسى .

ولما اراد امير المؤمنين عليه السلام المسير الى صفين كتب الى عامله على البصرة عبد الله بن عباس ان يشخص اليه اهل البصرة فجمعهم ابن عباس وخطبهم وذكرهم فضل امير المؤمنين عليه السلام ورغبهم في الجهاد معه فقام الاحنف بن قيس فقال نعم والله لنجيبنك ولنخرجن معك على العسر واليسر والرضى والكره نحتسب في ذلك الخير ونأمل من الله العظيم من الاجر فكان الاحنف على تميم وضبة والرباب .

ولما عزم امير المؤمنين على الخروج الى صفين قدم عليه الاحنف بن قيس في جماعة فتكلم الاحنف فقال : يا امير المؤمنين ان تك سعد لم تنصرك يوم الجمل فانها لم تنصر عليك وقد عجبوا امس ممن نصرك وعجبوا اليوم ممن خذلك لانهم شكوا في طلحة والزبير ولم يشكوا في معاوية وعشيرتنا بالبصرة فلو بعثنا اليهم فقدموا الينا فقاتلنا بهم العدو وانتصفنا بهم وأدركوا اليوم ما فاتهم امس فقال علي للاحنف اكتب الى قومك فكتب الى بني سعد : اما بعد فانه لم يبق احد من بني تميم الا وقد شقوا برأي سيدهم غيركم وعصمكم الله برأيي لكم حتى نلتم ما رجوتم وامنتم ما خفتم واصبحتم متقطعين من اهل البلاء لاحقين بأهل العافية واني اخبركم انا قدمنا على تميم الكوفة فأخذوا علينا بفضلهم مرتين بمسيرهم الينا مع علي واجابتهم إلى المسير إلى الشام فأقبلوا الينا ولا تتكلوا عليهم[1] .

وقال الاحنف بن قيس لعائشة يوم الجمل يا ام المؤمنين هل عهد اليك رسول الله ﷺ هذا المسير قالت اللهم لا ، قال فهل وجدته في شيء

(١) نصر بن مزاحم

من كتاب الله جل ذكره قالت ما نقرأ الا ما تقرأون قال فهل رأيت رسول الله عليه الصلاة والسلام استعان بشيء من نسائه اذا كان في قلة والمشركون في كثرة قالت اللهم لا ، قال الاحنف فاذا ما هو ذنبنا .

وقال الحسن البصري : تقلدت سيفي وذهبت لانصرام المؤمنين فلقيني الأحنف فقال إلى أين تريد فقلت انصرام المؤمنين فقال والله ما قاتلت مع رسول الله المشركين فكيف تقاتل معها المؤمنين قال : فرجعت الى منزلي ووضعت سيفي(١) .

ولما نصب معاوية ابنه يزيد لولاية العهد اقعده في قبة حمراء وجعل الناس يسلمون على يزيد حتى جاء رجل ففعل ذلك ثم رجع الى معاوية فقال يا امير المؤمنين : اعلم انك لو لم تول هذا امور المسلمين لاضعتهم فقال معاوية للاحنف وقد رآه ساكتا ما لك لا تقول يا ابا بحر فقال الاحنف اخاف الله ان كذبت واخافكم ان صدقت فقال معاوية جزاك الله خيراً عما تقول فلما خرج الاحنف لقيه الرجل المنافق بالباب وقال له يا ابا بحرا اني لأعلم ان هذا من شرار خلق الله تعالى ولكن في ايديهم خزائن الاموال فلسنا نطمع في اخراجها الا بما سمعت فقال الاحنف يا هذا امسك عليك دينك فإن ذا الوجهين خليق الا يكون عند الله وجيها .

ودخل الاحنف وجماعة من اهل العراق يوماً على معاوية فقال له معاوية : انت الشاهر علينا السيف يوم صفين ومخذل الناس عن ام المؤمنين ؟ فقال له : يا معاوية لا تذكر ما مضى منا ولا ترد الامور على ادبارها والله ان القلوب التي ابغضناك بها يومئذ لفي صدورنا وان السيوف التي قاتلناك بها لعلى عواتقنا ، والله لا تمد الينا شبرا من غدر الا مددنا اليك ذراعا من ختر .

وكان الاحنف يوما عند معاوية فدخل رجل من اهل الشام فقام خطيبا فكان اخر كلامه ان سب علياً (ع) فاطرق الناس فتكلم الاحنف وقال مخاطباً لمعاوية :

ان هذا القائل ما قال لو يعلم ان رضاك في شتم الانبياء والمرسلين لما توقف عن شتمهم فاتق الله ودع عنك عليا فقد لقي ربه باحسن ما عمل عامل ، كان والله المبرز في سبقه الطاهر في خلقه الميمون النقيبة العظيم المصيبة اعلم العلماء واحلم الحلماء وافضل الفضلاء وصي خير الانبياء فقال معاوية : لقد اغضيت الغين على القذى وقلت بما لا ترى وايم الله لتصعدن المنبر فتلعنه طوعا او كرها فقال : ان تعفيني فهو خير لك فوالله لا يجري به لساني ابداً فقال : لا بد ان تركب المنبر وتلعن عليا فقال : اذن والله لانصفنك وانصفن عليا : قال : تفعل ماذا ؟ قال : احمد الله واصلي واثني على نبيه ﷺ وأقول : ايها الناس ان معاوية امرني ان العن عليا وان عليا ومعاوية اقتتلا واذعن كل منهما انه كان مبغيا على احدهما وعلى فئته فاذا دعوت فأمنوا على دعائي ثم اقول : اللهم العن انت وملائكتك وانبياؤك ورسلك وجميع خلقك الباغي منهما على الآخر والعن اللهم الفئة الباغية على الفئة المبغي عليها آمين رب العالمين اللهم العنهم لعناً وبيلاً وجدد العذاب عليهم بكرة واصيلاً ، قال معاوية بل اعفيناك يا ابا بحر .

وقال معاوية يوماً لجلسائه : الستم تعلمون كتاب الله ؟ قالوا : بلى فتلا قوله تعالى : « وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم » فقال : كيف تلومونني بعد هذا ؟ فقام الاحنف فقال : ما نلومك على ما في خزائن الله انما نلومك على ما انزل الله لنا من خزائنه فاغلقت عليه بابك فسكت معاوية ولم يحر جواباً .

اقوال له

قيل للاحنف وقد رأى مسيلمة الكذاب كيف هو فقال ما هو بنبي صادق ولا بمتنبىء حاذق وفي امالي المرتضى قال الاحنف بصفين اغبوا الرأي فان ذلك يكشف لكم عن محضه قال ويقال ان معاوية استشار الاحنف بن قيس في عقد البيعة لابنه يزيد فقال انت اعلم بليله ونهاره . وقال رجل للاحنف لا ابالي اهجيت ام مدحت فقال استرحت من حيث تعب الكرام . وقال الاحنف رب ملوم لا ذنب له .

وقال : ثلاث ليس فيهن انتظار الجنازة اذا وجدت من يحملها والايم اذا اصبت لها كفؤا ، والضيف اذا نزل لم ينتظر له الكفلة .

ملا صدرا

السيد صدر الدين الموسوي العاملي الاصفهاني .

صدر الدين الشيرازي

اسمه محمد بن ابراهيم .

ملا صدرا

يأتي بعنوان ملا صدر الدين محمد بن ابراهيم الشيرازي .

السيد صدر الدين الموسوي العاملي الاصفهاني .

اسمه السيد محمد بن السيد صالح .

صدر الدين بن القاضي سعيد القمي .

في ذيل اجازة السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائري كان عالماً متكلماً مدرساً في روضة المعصومة يقيم في مقبرة السلاطين حضرت درسه باصول الكافي ثم اجتمعت به في طريق اذربيجان وقد صار قاضياً وتوفي بعد ذلك بفاصلة قليلة يروي عن ابيه رحمة الله عليه (اهـ) .

السيد صدر الدين بن نصر الدين ابن المير صالح الطباطبائي اليزدي .

قريب من عصر العلامة المجلسي له جواهر الكلام في العقايد .

السيد صدر الدين الطباطبائي المدرس من احفاد السيد صالح المدرس المتقدم .

توفي في يزد ودفن بمقبرة يقال لها جوى هرهر ولم نعلم تاريخ وفاته كان عالماً فاضلاً له جواهر الكلام في علم الكلام وحاشية على حاشية الملا عبد الله اليزدي في المنطق .

السيد صدر الدين الهمذاني .

من علماء عصر السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي .

(١) المحاسن والمساوي

السيد الامير صدر الدين الحسيني الموسوي الفندرسكي جد المير ابو القاسم الفندرسكي الاعلى .

ذكره في رياض العلماء في اثناء ترجمة حفيده المذكور فقال نقلاً عن تاريخ عالم آرا كان من اكابر سادات استر اباد مطاعاً كبيراً في ناحية فندرسك في زمن الشاه طهماسب الصفوي وكان ذا املاك كثيرة ولما وقعت فتنة طائفة سياه بوش في استر اباد اقام في ناحية فندرسك ولم يخرج الى استراباد ولم يدخل في جماعتهم ولما جلس الشاه عباس الاول الصفوي على سرير الملك وتوجه الى غزو خراسان صار المترجم الى بسطام الى معسكر الشاه ثم مات (اهـ) .

السيد صدر الدين بن محمد باقر الرضوي القمي .

المجاور بالغري في روضات الجنات ما حاصله كان من اعاظم محققي زمان ما بين عصري الاغا البهباني والعلامة المجلسي ولم يكن له في الفضيلة والتدقيق وجودة التصرف والتحقيق ثاني ولا مداني تلمذ في اول امره في العلوم الادبية وعلم المعقول ونبذ من الفقه والاصول في اصفهان على الاقا جمال الدين الخوانساري والشيخ جعفر القاضي والمدقق الشرواني وغيرهم ثم ارتحل الى قم لارشاد العباد والتدريس الى ان حصلت فيها فتنة الافغان فانتقل منها إلى همذان موطن اخيه ثم إلى النجف الاشرف فقرأ على جملة من فحول العلماء كالشريف ابي الحسن العاملي والشيخ احمد الجزائري انتهى .

وقال في حقه السيد عبد الله ابن السيد نعمة الله الجزائري في اجازته الكبيرة (على ما نقل عنه) التي ذكر فيها تراجم كثيرة من متأخري المتأخرين هو افضل من رأيتهم بالعراق واعمهم نفعاً واجمعهم للمعقول والمنقول اخذ العقليات من علماء اصبهان ثم لما كثرت الفتن في عراق العجم بسبب استيلاء الاغيار عليها واختلال الدولة القديمة انتقل الى المشهد ـ لعله يريد النجف ـ وعظم موقعه في نفوس اهلها وكان الزوار يقصدونه ويتبركون بلقائه ويستفتونه في مسائلهم له كتاب في الطهارة استقصى فيه المسائل ونصر فيه مذهب ابن ابي عقيل في الماء القليل وحاشية المختلف وعده رسائل منها رسالة في حديث الثقلين ايهما اكبر وذكر انه اعطاه منها نسخة فلم يرتضها للزوم اساءة الادب في حق المفضل عليه مع عدم الفائدة في ذلك ووجود ما هو اهم من ذلك فاستحسن هذا الكلام واثنى علي واسترد الرسالة وقال سأغمسها في الماء لئلا تشتهر عني ، توفي في عشر الستين بعد المائة والالف وهو ابن خمس وستين انتهى وفي الروضات ، وله شرح مفصل على الوافية لملا عبد الله التوني في الاصول نحو من خمسة عشر الف بيت واواخره اقرب الى مسلك المجتهدين من اوائله وعن المحقق البهبهاني وهو من كبار تلامذته انه سئل عن ذلك فقال انه لم يكن في مجلس درسه عند تصنيف النصف الأول كما كان عند تصنيف النصف الاخير فيصرفه عما يسوقه اليه مشرب الاخباريين « انتهى » ، قلت وهذا الشرح كأصله مشهور وفي المستدركات وعليه تلمذ الاستاذ الاكبر البهبهاني ويعبر عنه في رسائله بالسيد السند الاستاذ وفي رسالة الاجتهاد والاخبار السيد السند الاستاذ ومن عليه الاستناد دام ظله « انتهى » وفي الروضات ما معناه وكان خصيصاً بالسيد جعفر جد صاحب الروضات وايهما سبق الى الصلاة اقتدى به الاخر حتى ان السيد الصدر مع مواظبته على الحوقلات المائة بعد صلاتي المغرب والصبح كان يتركها بعد المغرب لادراك الائتمام بالعشاء وحجا في سنة واحدة فحكى والد صاحب الروضات عن ابيه انهما رايا بمنى رجلاً لم يعرفاه بيده اليمنى مدية فرفع رأسه الى السماء وكشف عن حلقومه بيده اليسرى ونادى اللهم ان كان هؤلاء يتقربون اليك بالهدي فانا اتقرب اليك بنفسي ثم ذبح نفسه وسقط فتعجبا من فعله وتذاكرا في شرعية فعله وانكر شرعيته جد صاحب الروضات . ولكن يظهر من صاحب الروضات تصويب فعله واستحقاق الثواب عليه وانه من اعلى درجات العبادة وهو من اعجب الاعاجيب فان هذا الرجل المظنون انه كان مبتلى بالجنون ويحتمل ابتلاؤه بداء الجهل الذي هو اعظم من الجنون فان تحريم قتل الشخص لنفسه من ضروريات الدين التي لا تخفى على النساء والاطفال فكيف يتقرب بها إلى الله تعالى .

ميرزا صالح النقيب الرضوي في المشهد المقدس الرضوي[1] .

هو باني المدرسة الصالحية المشهورة بمدرسة النواب كتب على بابها في الحجر بخط الثلث وخط القطعة الخفي بخط النسختعليق بسم الله الرحمن الرحيم بعد حمد الله سبحانه قد اتفق اتمام بناء هذه المدرسة الرفيعة الصالحية في دولة الشاه سليمان الحسيني الموسوي الصفوي من خالص مال النواب المستطاب عمدة السادة النجباء الكرام ومرجع النقباء العظام صدر الاسلام والمسلمين ميرزا صالح النقيب الرضوي كتبه محمد صالح سنة ١٠٨٦ .

ملك العرب سيف الدولة ابو الحسن صدقة بن منصور بن دبيس الاسدي .

قتل سنة ٥٠٤ كما في تاج العروس وقال ابن الاثير قتل سنة ٥٠١ خطب له من الفرات الى البحر ولقب بملك العرب[2] .

كان جليل الشأن عظيم السلطان كريم الاخلاق كثير العطاء رأيت مدائحه في اربع مجلدات ورأيت سيرته من اجمل السير واحسنها[3] وهو باني مدينة الحلة في العراق سنة ٤٩٥ هـ .

وهو اشهر بني مزيد ،وفي بني مزيد يقول العماد الاصفهاني : « ملوك العرب وامراؤها بنو مزيد الاسديون النازلون بالحلة السيفية على الفرات ، كانوا ملجأ اللاجئين وثمال الراجين وموئل المستضعفين ، تشد اليهم رحال الامال وتنفق عندهم فضائل الرجال ، واثرهم في الخيرات اثير ، والحديث عن كرمهم كثير .

وكان صدقة يهتز للشعر اهتزاز الاعتزاز ويخص الشاعر من جوده بالاختصاص والامتياز ، ويؤمنه مدة عمره من طارق الاعواز ، يقبل على الشعراء ويمدهم ، جميل الاصغاء وجزيل العطاء ، لا يخيب قصد قاصديه من ذوي القصائد ، ويبلغ آمليه اغراضهم والمقاصد »اهـ .

وكان له شعراؤه ومنهم ابو البقاء هبة الله الذي الف كتاب (المناقب

(١) اخر عن محله سهوا
(٢) تاج العروس
(٣) معجم الادباء

المزيدية في اخبار الدولة الاسدية) ، وفيه يقول : « ملك يغترف من بحر جوده فقير العرب والغني ، ويعم فضله قريبهم والقصي » .

كما عم فيها نوال ابن مزيد — وجادهم من سيبه المتداني
تساوى الورى فيه فقير وذو غنى — وقاص بعيد في البلاد وداني

ومن معدوديهم ابو عبد الله محمد بن خليفة السنبسي ومما يروي من مجالسه الادبية انه اتفق حضور مقدار بن المختار المطاميري والسنبسي عنده في الحلة فأنشده السنبسي في عرض المحادثة لنفسه بقوله :

ومن ينس لا انسى عشية بيننا — ونحن عجال بين غاد وراجع

وقد سلمت بالطرف منها ولم يكن — من النطق الا رجعنا بالاصابع
فرحنا وقد روى السلام قلوبنا — ولم يجر منا في خروق المسامع
ولم يعلم الواشون ما كان بيننا — من السر لولا ضمرة في المدامع

فطرب لها سيف الدولة ولم يرضها مقدار . فقال له سيف الدولة : ويلك يا مقدار ، ما عندك في هذه الابيات . فقال : اقول في هذه الساعة بديها اجود منها ، ثم انشد ارتجالا :

ولما تناجوا بالفراق غدية — رموا كل قلب مطمئن برائع
وقفنا فمبدانة اثر انة — تقوم بالانفاس عوج الاضالع
مواقف تدمي كل عشواء ثرة — صدوف الكرى انسانها غير هاجع
امنا بها الواشين ان يلهجوا بنا — فلم تتهم الا وشاة المدامع

فازداد سيف الدولة استحساناً لهذه واستدناه واكرمه وجعله من ندمائه .

وكان صدقة يستزيد شعراء عصره ويكرمهم ، ومن ذلك دعوته الابيوردي . وقد حدث عبد الله بن علي التميمي عن القاضي ابي سعد محمد بن عبد الملك بن الحسن النديم : ان افضل الدولة الابيوردي لما قدم الحلة على سيف الدولة صدقة ممتدحاً له ولم يكن قبلها قد اجتمع به قط ـ خرج سيف الدولة لتلقيه فقال : وكنت فيمن خرج فشاهدت الابيوردي راكباً في جماعة كثيرة من اتباعه منهم من المماليك الترك ثلاثون غلاماً ووراءه سيف مرفوع وبين يديه ثمان نجائب بالمراكب والسر فسارات الذهب[1] وعددنا ثقله فكان على احد وعشرين بغلاً . وكان مهيباً محترماً جليلاً معظماً لا يخاطب الا بمولانا ، فرحب به سيف الدولة واظهر له من البر والاكرام ما لم يعهد مثله في تلقي احد ممن كان يتلقاه وامر بانزاله واكرامه والتوفر على القيام بمهامه ، وحمل اليه خمسمائة دينار وثلاثة حصن وثلاثة اعبد ، وكان الابيوردي قد عزم على انشاد سيف الدولة قصيدة في مدحه في يوم عينه ، ولم يكن سيف الدولة اعد له بحسب ما كان في نفسه ان يلقاه به ويجيزه على شعره واعتذر اليه ووعده يوماً غير ذلك اليوم ليعد ما يليق بمثله اجازته مما يحسن به بين الناس ذكره ، ويبقى على مر الإيام اثره فاعتقد افضل الدولة ان سيف الدولة قد دافعه عن سماعه منه استكباراً لما يريد ان يصله به ثانياً ، فأمر الابيوردي اصحابه ان يعبروا ثقله الفرات متفرقاً في دفعات . وخرج من غير ان يعلم به احد سوى ولد ابي طالب بن حبش ، فانه سمعه ينشد على شاطىء الفرات حين عبوره :

ابابل لا واديك بالخير مفعم — لراج ولاناديك بالرفد آهل
لئن ضقت عني فالبلاد فسيحة — وحسبك عاراً انني عنك راحل
فان كنت بالسحر الحرام مدلة — فعندي من السحر الحلال دلائل
قواف تعير الاعين النجل سحرها — وكل مكان خيمت فيه بابل

فبادر ولد ابي طالب الى سيف الدولة فقال له : رأيت على شاطىء الفرات فارساً يريد العبور إلى الشرق وهو ينشد هذه الابيات . فقال سيف الدولة : وابيك ما هو الا الابيوردي فركب لوقته في قل من عسكره ، فلحقه فاعتذر اليه ، وسأله الرجوع وعرفه عذره في امتناعه من سماع شعره ، وامر بانزاله في داره معه ، وحمل اليه الف دينار ومن الخيل والثياب ما يزيد على ذلك قيمة .

ومن الشعراء من كان يؤلف الاشعار ويرسلها إلى صدقة املاً في جائزته ، ومن ذلك ما فعله ابن الهبارية اذ ارسل (الصادح والباغم) مع ولده ، فأجزل سيف الدولة عطيته واسنى جائزته .

وكان احد الشعراء يقصد منصوراً كل عام ليتسلم مائتي دينار وثياباً حريراً وعمامة وحصاناً . ولما مات منصور قصد الشاعر ولده صدقة فضاعف له رسمه ونصحه ان يعود إلى بلده ليرعى اسرته التي تنتظره .

ولدبيس بن صدقة اخبار تقرب من اخبار والده في اكرام الشعراء وايفاء ما عودهم والده من عطاء .

وقال في النجوم الزاهرة ج ٥ ص ١٩٦ في حوادث سنة ٥٠١ فيها قتل صدقة بن منصور بن دبيس صاحب الحلة . كان كريماً عفيفاً عن الفواحش ، وكانت داره ببغداد حرماً للخائفين . لم يتزوج غير امرأة واحدة في عمره ولا تسرى قط . قتل في دافعة كانت بينه وبين عساكر السلطان محمد شاه ، وكانت سيرته مشكورة وخصاله محمودة وما سلم من مذهب اهل الحلة فان اباه كان من كبار الرافضة !!... (على عادة صاحب الكتاب يوسف بن ثغري بردي الاتابكي في نبز الشيعة) .

وقال ابن الاثير : سنة ٤٩٥ بني سيف الدولة صدقة بن مزيد بلدة الحلة بالجامعين (اهـ) . وقال الشيخ رضي الدين علي اخو العلامة في كتاب العلل القوية : وقد كان وضع سور الحلة السيفية في ٢١ رمضان سنة ٥٠٠ وسنة احدى وخمسمائة نزل سيف الدولة صدقة بن منصور بن علي بن دبيس الحلة وسنة ٤٩٣ عمر ارض الحلة وهي آجام ووضع اساس الدار والابواب سنة ٤٩٥ وحفر الخندق حول الحلة سنة ٤٩٨ ووضع الكشك ولده دبيس بعد وفاته وتولى بعده ولده علي وانقرض ملكهم على يد علي ولهذا يقولون ان أول ملوك بني دبيس علي وآخرهم علي .

راجع ابن خلكان ج ١ ص ٢٠٢
راجع من الوفيات ج ١ ص ٤٠٢ إلى ٤٠٤ .

صردر

اسمه علي بن الحسن بن علي بن الفضل .

صعصعة بن صوحان العبدي .

صوحان بضم الصاد اسلم صعصعة في عهد رسول الله ﷺ ولم يره قال في الاصابة كان خطيباً فصيحاً وله مع معاوية مواقف . قال الشعبي

(١) السر فسارات : كلمة فارسية . سر فسار : اللجام .

كنت اتعلم منه الخطب نفاه المغيرة بأمر معاوية من الكوفة ووصفه عبد الملك بن مروان بانه احضر الناس جواباً .

وروى الحافظ عن حميد بن هلال العدوي قال : قام صعصعة إلى عثمان بن عفان وهو على المنبر فقال : يا امير المؤمنين ملت فمالت امتك اعتدل يا امير المؤمنين تعتدل امتك .

وكان صعصعة من اهل الخطط بالكوفة وكان من اصحاب علي وتوفي في خلافة معاوية ، وكان ثقة قليل الحديث ، وتكلم يوماً فاكثر فقال عثمان : يا ايها الناس ان هذا البجباج النفاج ما يدري من الله ولا اين الله ، فقال له : اما قولك ما ادري من الله ، فان الله ربنا ورب آبائنا الاولين ، واما قولك لا ادري اين الله فان الله لبالمرصاد ثم قرأ « اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير » ـ الآيات فقال عثمان . ما نزلت هذه الآية الا في وفي اصحابنا اخرجنا من مكة بغير حق[١]

وقدم وفد اهل العراق على معاوية فقال : مرحباً بكم يا اهل العراق قدمتم ارض الله المقدسة منها المنشر واليها المحشر قدمتم على خير امير يبر كبيركم ويرحم صغيركم ولو ان الناس كلهم ولد ابي سفيان لكانوا حلماء وعقلاء فاشار الناس إلى صعصعة بن صوحان فقام فحمد الله وصلى على النبي ﷺ ثم قال اما قولك يا معاوية انا قدمنا الأرض المقدسة فلعمري ما الأرض تقدس الناس ولا يقدس الناس الا اعمالهم واما قولك ان منها المنشر واليها المحشر فلعمري ما ينفع قربها كافراً ولا يضر بعدها مؤمناً واما قولك لو ان الناس كلهم ولد ابي سفيان لكانوا حلماً وعقلاء فقد ولدهم من هو خير من ابي سفيان آدم صلى الله عليه فمنهم الحليم والسفيه والجاهل والعالم .

فقال له معاوية : والله لاجفينك عن الوساد ، ولا شردن بك في البلاد ، فقال له صعصعة : والله ان في الأرض لسعة ، وان في فراقك لدعة . فقال له معاوية : والله لاحبسن عطاءك . قال : ان كان ذلك بيدك فافعل ، ان العطاء وفضائل النعماء في ملكوت من لا تنفد خزائنه ، ولا يبيد عطاؤه ، ولا يحيف في قضيته ، فقال له معاوية لقد استقتلت . فقال له صعصعة : مهلاً ، لم اقل جهلاً ولم استحل قتلاً ، لا تقتل النفس التي حرم الله الا بالحق ، ومن قتل مظلوماً كان الله لقاتله مقيماً ، يرهقه اليما ويجرعه حميماً ويصليه جحيماً . فقال معاوية لعمرو بن العاص . اكفناه . فقال له عمرو : وما تجهمك لسلطانك ؟ فقال له صعصعة ويلي عليك يا مأوى مطردي اهل الفساد ومعادي اهل الرشاد ، فسكت عنه عمرو[٢] .

وروى نصر بن مزاحم ان ابن الاحمر قال : لما اجمع معاوية واهل الشام ان يمنعونا الماء ففزعنا إلى امير المؤمنين فأخبرناه بذلك فدعا صعصعة بن صوحان فقال أئت معاوية فقل انا سرنا مسيرنا هذا وانا نكره قتالكم قبل الاعذار اليكم وانك قد قدمت بخيلك فقاتلتنا قبل ان تقاتلك وبدأتنا بالقتال ونحن من رأينا الكف حتى ندعوك ونحتج عليك وهذه اخرى قد فعلتموها حتى حلتم بين الناس وبين الماء فخل بينهم وبينه حتى نظر فيما بيننا وبينكم وفيما قدمنا له وقدمتم وان كان احب اليك ان ندع ما جئنا له وندع الناس يقتتلون على الماء حتى يكون الغالب هو الشارب فعلنا ، فقال معاوية لاصحابه : ما ترون ؟ قال الوليد بن عقبة : امنعهم الماء كما منعوه ابن عفان حصروه اربعين يوماً يمنعونه برد الماء ولين الطعام اقتلهم عطشاً قتلهم الله . قال عمرو خل بين القوم وبين الماء فانهم لن يعطشوا وانت ريان ولكن لغير الماء فانظر فيما بينك وبينهم . فاعاد الوليد مقالته . وقال عبد الله بن سعد بن ابي سرح وهو اخو عثمان من الرضاعة امنعهم الماء إلى الليل فانهم ان لم يقدروا عليه رجعوا وكان رجوعهم هزيمتهم امنعهم الماء منعهم الله يوم القيامة . فقال صعصعة بن صوحان انما يمنعه الله يوم القيامة الكفرة الفجرة شربة الخمر ضربك وضرب هذا الفاسق يعني الوليد بن عقبة ، فتواثبوا اليه يشتمونه ويتهددونه ، فقال معاوية كفوا عن الرجل فانه رسول .

ولما اراد الانصراف من عنده قال ما ترد علي ؟ قال سيأتيكم رأيي قال فوالله ما راعنا إلا تسوية الرجال والخيل والصفوف فارسل إلى أبي الاعور امنعهم الماء . فازدلفنا والله اليهم فارتمينا بالرماح واضطربنا بالسيوف فطال ذلك بيننا وبينهم فصار الماء في ايدينا فقلنا والله لا نسقيهم فأرسل الينا علي : خذوا من الماء حاجتكم وارجعوا الى عسكركم وخلوا بينهم وبين الماء فان الله قد نصركم ببغيهم وظلمهم

وروى ابو الفرج الاصفهاني في المقاتل ان صعصعة بن صوحان استأذن على علي عليه السلام وقد اتاه عائدا لما ضربه ابن ملجم فلم يكن عليه اذن فقال صعصعة للآذن قل له يرحمك الله يا امير المؤمنين حيا وميتا فلقد كان الله في صدرك عظيماً ولقد كنت بكلمات الله عليما فابلغه الآذن ذلك فقال وانت يرحمك الله فلقد كنت خفيف المؤنة كثير المعونة .

ومن شعر صعصعة قوله :

هلا سألت بني الجارود اي فتى	عند الشفاعة والباب ابن صوحانا
كنا وكانوا كأم ارضعت ولدا	عقت ولم تجز بالاحسان احساناً

وقوله يرثي علي بن ابي طالب :

إلا من لي بانسك يا اخيا ؟	ومن لي أن ابثك ما لديا ؟
طوتك خطوب دهر قد توالى	لـذاك خطوبـة نشرا وطيا
فلو نشرت قواك لي المنايا	شكوت اليك ما صنعت اليا
بكيتك يا علي بدر عيني	فلم يغن البكاء عليك شيا
كفى حزنا بدفنك ثم اني	نفضت تراب قبرك من يديا
وكانت في حياتك لي عظات	وانت اليوم اوعظ منك حيا
فيا اسفي عليك وطول شوقي	إلا لو ان ذلك رد شيا

وقوله يرثيه ايضاً :

هـل خبر القبر سائليه	ام قـر عينـا بـزائـريـه
ام هل تراه احاط علما ؟	بـالجسـد المستكـن فيـه
لو علم القبر من يواري	تـاه علـى كـل من يليه
يـا موت مـاذا اردت مني	حققت مـا كنت اتقيـه
يـا موت لـو تقبل افتـداء	لكنت بـالـروح افتـديـه
دهـر رمـاني بفقـد الفي	اذم دهـري واشـتكـيـه

الصفار

هو محمد بن الحسن .

---

(١) ابن سعد

(٢) الشعبي .

الامير صف شكن خان ابن الامير قوام الدين خان الحسيني المرعشي .

كان من العلماء وادباء عصره له آثار فقهية وأدبية خرج مع والده الى الهند وسكن بها وله ديوان شعر كبير ويعد من رجال الشيعة في بلاد الهند وعيونها خلف ابنه السيد مير شمس الدين محمد خان ويأتي في بابه .

صفر علي اللاهيجي ثم القزويني .

تلميذ السيد محمد المجاهد والسيد محمد باقر حجة الاسلام له شرح معالم الاصول ورسالة في علم الدراية وغير ذلك .

صفوان

هو صفوان بن يحيى .

ابو بحر صفوان بن ادريس بن عبد الرحمن بن عيسى بن ادريس التجيبي المرسي .

ولد سنة ٥٦٠ وتوفي سنة ٥٩٨ .

كان كاتبا بليغا وشاعراً بارعا من اعيان أهل المغرب[1] قال لسان الدين ابن الخطيب : انفرد برثاء الحسين وقال ابن الابار له قصائد جليلة خصوصا في الحسين . رحل الى مراكش فقصد دار الخلافة مادحا فما تيسر له شيء فقال لو مدحت آل البيت عليهم السلام لبلغت املي فمدح وبينما هو عازم على الرجوع طلبه الخليفة فقضى مآربه فعكف على مدح آل البيت عليهم السلام ورثائهم . ومن شعره :

قلنا وقد شام الحسام مخوفا ... رشأ بعادية الضراغم عابث
هل سيفه من طرفه ام طرفه ... من سيفه ام ذاك طرف ثالث

وقوله :

يـا قمرا مـطلعه اضلع ... له سواد القلب فيها غسق
وربما استوقد نار الهوى ... فناب فيها لونها عن شفق
عندي من حبك ما لو سرت ... في البحر منه شعلة لاحترق

وقوله يرثي الحسين (ع) :

امرنة تدعو لعود اراك ... قولي مولهة علام بكاك
اجفاك الفك ام بكيت لفرقة ... ام لاح برق بالحمى فشجاك
لو كان حقا ما ادعيت من الهوى ... يوما لما طرق الجفون كراك
او كان روعك الفراق اذا لما ... ضنت بماء جفونها عيناك
ولما ألفت الروض يأرج عرفه ... وجعلت بين فروعه مغناك
ولما اتخذت من الغصون منصة ... ولما بدت مخضوبة كفاك
لو كنت مثلي ما افقت من البكا ... لا تحسبي شكواي من شكواك
ايـه حمامة خبريني انني ... ابكي الحسين وانت مم بكاك
ابكي قتيل الطعن فرع نبينا ... اكرم بفرع للنبوة زاكي
ويل لقوم غادروه مضرجا ... بدمائه نضوا صريع شكاك
متعفرا قد مزقت اشلاؤه ... فريا بكل مهند فتاك
ايزيد لو راعيت حرمة جده ... لم تقتنص ليث العرين الشاكي
او كنت تصغي اذ نقرت بثغره ... قرعت صماخك انه المسواك

وقوله معارضا قول الحريري (خل ادكار الاربع) .

اومض ببرق الاضلع ... واسكب غمام الادمع
واحزن طويلا واجزع ... فهو مكان الجزع
وانثر دماء المقلتين ... تألما على الحسين
وابك بدمع دون عين ... ان قل فيض الادمع
قضى لهيفا فقضى ... من بعده فصل القضا
ريحانة الهادي الرضا ... وابن الوصي الانزع

صفوان بن حذيفة بن اليمان .

قتل بصفين مع علي عليه السلام سنة ٣٧ اوصاه ابوه واخاه سعيدا بلزوم امير المؤمنين عليه السلام واتباعه فكانا معه بصفين وقتلا بين يديه .

لما بلغ حذيفة بيعة علي وكان عليلا قال لابنيه صفوان وسعيد اذا انا مت فاحملاني وكونا مع علي فسيكون له حرب يهلك فيها كثير من الناس فاجهدا ان تشهدا معه فانه والله على الحق .

الصفوية .

ذكروا في ابراهيم بن بهرام

الشاه صفي ابن الشاه عباس الصفوي .

بنى في سنة ١٠٤٢ حوض الماء في الصحن الشريف في مشهد امير المؤمنين عليه السلام الذي كان من جهة الشرق وازيل في هذه السنين اعني في حدود سنة ١٣٥٠ وعمر القبة والصحن الشريف ، وبنى دار الشفاء وهي مستشفى للغرباء والزوار والفقراء . وبنى المطبخ وعمل المطاهر وبني الاواوين للزوار كل هذا في ثلاث سنوات وقيل في تاريخه بالفارسية (اب ما اوند وساقي كوثرامد) اما دار الشفاء والمطبخ فلا اثر لها اليوم .

صفي الدين الحلي

اسمه عبد العزيز بن سرايا بن علي .

الشيخ صفي الدين ابن الشيخ فخر الدين الطريحي النجفي .

كان عالما فاضلا اديبا مؤلفا مدرسا ذكره السيد عبدالله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائري في اجازته الكبيرة ووصفه بالشيخ الفاضل الامام وقال انه يروي عن ابيه فخر الدين الطريحي (اهـ) وكان من الفقهاء المعروفين وله تآليف منها شروح على كتب ابيه ومستدرك على مجمع البحرين وكتاب مطالع النظر في شرح الباب الحادي عشر وهداية المسترشدين في رد الطبيعيين اجازه والده باجازة موجودة على ظهر نسخته الفقهية بخط جده محمد علي بن طريح تاريخها يوم الجمعة من جمادى الثانية ١٠٧٢ .

ويروي عنه بالاجازة الشيخ محمد حسين التبريزي وتاريخ الاجازة ١٠٩٠ .

الشيخ صفي بن محمد بن علي بن الحسن الجرجاني العاملي نزيل جزين .

كان من تلامذة الشهيد الأول وفي تكملة امل الآمل رأيت كنز الفوائد في شرح مشكلات القواعد بخطه قال في آخر الجزء الأول منه تمت كتابة هذا النصف من نسخة منقولة من خط شيخنا المعظم وامامنا الاعظم قدوة العلماء في العالم قبلة بني فضلاء آدم فريد الدهر ووحيد العصر مولانا شمس الملة والدين محمد بن مكي دام ظله وهو نقلها لنفسه من خط المصنف قدس سره وقت الضحى يوم الاحد خامس ذي الحجة الحرام سنة ٧٨٤ في قرية جزين حامداً لربه ومصلياً على نبيه وآله . والكاتب المالك صفي بن محمد غفر الله له ولوالديه وكتب في آخر الجزء الثاني ثم كتب لنفسه

---

(١) الطليعة

من يد العبد الضعيف الراجي إلى الله اللطيف صفي بن محمد بن علي بن الحسن الجرجاني ليلة الثلاثاء الرابع من محرم الحرام في قرية جزين من بلاد الشام سنة ٧٨٥ من نسخة ثانية منقولة من خط المصنف حامداً لربه ومصلياً على نبيه وآله اجمعين .

صفية بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف عمة النبي ﷺ ام الزبير بن العوام .

توفيت سنة ٢٠ .

كانت أديبة عاقلة شاعرة فصيحة وكان لعبد المطلب ست بنات كلهن من أهل الادب والشعر والفصاحة .

كان قد تزوجها في الجاهلية الحارث بن حرب بن أمية بن عبد شمس اخو ابي سفيان فمات عنها فتزوجها العوام بن خويلد فولدت له الزبير وعبد الكعبة وعاشت كثيراً وتوفيت سنة عشرين ولها ٧٣ سنة ودفنت بالبقيع وكانت من اشجع النساء قتلت الجاسوس اليهودي لما جبن عن قتله حسان بن ثابت وعنفت الفارين يوم احد وتقدمت تقاتل برمح لها .

وبعدما انتهت وقعة احد وقتل فيها حمزة بن عبد المطلب عم النبي ﷺ ومثل به أقبلت اخته صفية فقال النبي ﷺ لابنها الزبير ردها لئلا ترى ما بأخيها حمزة فلقيها الزبير فأعلمها بأمر النبي ﷺ فقالت : بلغني انه مثل بأخي وذلك في الله قليل فما أرضانا بما كان من ذلك ، لاحتسبن ولاصبرن . فأعلم الزبير النبي ﷺ بذلك فقال خل سبيلها . فأتته وصلت عليه واسترجعت وأمر رسول الله ﷺ به فدفن .

ولها شعر جيد فمنه قولها :

ألا من مبلغ عني قريشا ... ففيم الامر فينا والامار
لنا السلف المقدم قد علمتم ... ولم توقد لنا بالغدر نار
وكل مناقب الخيرات فينا ... وبعض الامر منقصة وعار

وقولها في رثاء النبي :

يا عين جودي بدمع منك منحدر ... ولا تملي وبكي سيد البشر
بكي الرسول فقد هدت مصيبته ... جميع قومي وأهل البدو والحضر
ولا تملي بكاك الدهر معولة ... عليه ما غرد القمري في السحر

السيد صقر بن محمد بن صالح بن عامر بن علي بن سليمان بن حيار بن حنتوش بن محمد بن ابي ظالم احمد بن شليل بن سلطان بن جيش بن مفرح بن عمارة بن سبيع بن الامير مهنا الاكبر .

ذكره ضامن بن شدقم في كتابه فقال : كان ذا همة عالية وشهامة شامخة وصلابة في الرأي السديد شاعراً أديباً حاذقاً لبيباً ما قصده احد فخاب سواء كان بجاهه أو بما ملكت يداه . توجه الى الديار الرومية وواجه السلطان مراد فاعزه غاية الاعزاز واكرمه فطلب منه ان يرد إلى بني حسين اوقافهم السابقة التي هي من آبائه السالفة فأجابه لذلك وامر بترصيع جنبيته وسيفه بالذهب والمعادن واعطاه كل تحفة ثم عاد الى وطنه وأمر السلطان الحسني شريف مكة أمراءه وحكامه بالزامه جزاء لما أخذ في أوقافهم التي رشوا بها نقباء بني حسين السابقين كمحمد ابن احمد بن سعد الشدقمي وغيره فاحتجب عنهم مدة طويلة حتى رجع الحاج الشامي إلى مكة وواجه محمد بن فروخ أمير الحاج وحكى له القصة فدفع اليهم غل الاوقاف ونادى بني حسين الحضر ودفع محمد اليهم الدراهم فامتنعوا عن استلامها ثم دفعها إلى بني حسين البدو وتوجه بالباقي مع امير الحاج الشامي الى السلطان مراد العثماني فاعزه وأكرمه زيادة على المرة الاولى وطلب منه الاوقاف فعرض عليه بدلاً عنها أربعة أمثالها فامتنع ان يأخذ غيرها فأمر له باجرائها وبعساكر وعلائفهم تسير معه إلى وطنه فلما وصل إلى مصر وأراد من أهل مصر ما أمر له به السلطان من العساكر وعلائفهم تباطأوا عن ذلك ولم يكن لهم علاج غير الصلح . ولما مات محمد ولي النقابة ابن عمه عامر بن حسين بن عامر المذكور برضا شريف مكة الشريف زيد ثم نازعه فيها علي النعري وحكم بها مدة وذلك في عصر السيد ضامن بن شدقم صاحب كتاب (أنساب امراء المدينة) ثم انه اخذ من السيد خضر مفتاح قبة الأئمة عليهم السلام . وتولى امارة المدينة فصار في ذلك العام نقيباً واميراً وبواب الأئمة عليهم السلام . وقبل ان يتم عام توجه إلى بغداد وأراد دخول بلاد العجم فمنعه الباشا الذي في بغداد ثم توجه إلى ديار الروم وواجه السلطان وأعزه وأكرمه وطلب منه ان يقيمه بواباً على قبة الأئمة عليهم السلام ونقيباً وأميراً على المدينة وجميع أطرافها وناظر النظار فأعطاه السلطان جميع ذلك ثم خرج متوجهاً الى وطنه ومات بعد خروجه بأيام قليلة .

الشيخ صلاح الدين بن حسام الدين بن جمال الدين بن طريح النجفي .

كان عالماً ورعاً جليلاً كتب بخطه النصف الاخير من الفقيه بالحلة فرغ منه في ٤ ذي القعدة سنة ١٠٩٦ وكتب عليه حواشي منه بخطه وكتب تلميذ والده السيد جابر بن طعمة الحسيني النجفي على ظهر النسخة ما صورته انتقل الكتاب من زبدة العلماء العاملين وخلاصة الاتقياء الصالحين مخدومنا وخلاصة الاتقياء الصالحين مخدومنا الشيخ صلاح الدين ولد جامع المعقول والمنقول حسام الدين (اهـ) .

الصلتان العبدي .

قال نصر بن مزاحم في كتاب صفين لما اجتمع الحكمان بدومة الجندل بعث الصلتان العبدي وهو بالكوفة بأبيات إلى دومة الجندل :

لعمري لا الفي لدهر خالعا ... عليا بقول الاشعري ولا عمرو
فان يحكما بالحق نقبله منهما ... والا اثرناها كراغية البكر
ولسنا نقول الدهر ذاك اليهما ... وفي ذاك لو قلناه قاصمة الظهر
ولكن نقول الامر بالحق كله ... اليه وفي كفيه عاقبة الامر
وما اليوم الا مثل امس واننا ... لفي زهق الضحضاح أو لجة البحر

ابو واكد الشيخ صليبي الواكد .

من عائلة آل علي الصغير امراء جبل عامل سكن قانا من ساحل صور وذريته بها إلى اليوم رأينا له في بعض المجاميع شعراً جيداً فمنه ما أرسله الى حمدالبيك وكان حمدالبيك أرسل اليه اجراس اسبر ليضعها عند الصائغ في قانا فلما تمت وأرسلها اليه لم يستحسنها لضعف أصواتها وخمود حسها فأرجعها اليه ثانياً ليعطيها إلى الصائغ ويصلح أصواتها ويحسنها زيادة على المرة الاولى فلما تمت حسب المراد أرسلها اليه وأرسل معها هذه الابيات :

افدي ابا فدعم اذ ظل يعذلني ... من حيث احمد حظي صوت أجراسي

لاتعجبن لذا وأعجب لثانية ... ان ليس يلحق بالاجراس انفاسي
هل ينكر البيك اعلى الله رتبته ... سواد حظي وما يأتيه انحاسي
لو أن في جرسي القانون يردفه ... مخارق بفنون الأوج والراسي
بنغمة الناي والسنطير ملحقة ... به النواقيس والصهباء في الكاس
لاسمع الحظ منها كل مستمع ... صوت الذبابة قد طنت على الراس
فكيف بي وهو حظي كلما رفعت ... يدي لشان تولاها بانكاس
فالان وافتك اجراس مطنطنة ... تحكي النواقيس في راحات شماس
قد اتقن الصنع منها عارف فطن ... بصنعه خير حداد ونحاس
فان تجدها كما تبغي صناعتها ... فذاك من طالع الحداد في الناس
وان تكن تشبه الاولى فذلك من ... حظي الذي قد رمى دوماً باتعاس
فالمدح في صنعها امسي لصانعها ... والذم لي والكلام القارص القاسي
يقال لله (مخول) وصنعته ... كأنها ذهب قد صيغ في ماس
او لا يقال صليبي تهاون في ... حسن الصناعة فهو الطاعم الكاسي
ينال (مخول) فيها المدح ان حسنت ... او لا ابو واكد في الذم والباس
فاعذر عبيدك فيها كيفما صنعت ... فانت نجمي ومصباحي ومقباسي
لا زال ذكرك بين الناس مزدهراً ... كأنه الروض بين الورد والاس

وقال وأرسلها الى حمد البيك وكان أرسل اليه كتاباً فلم يجبه عليه :

جد المسير إلى (تبنين) تلق بها ... شهما الى ذروة العيوق مرقاه
قد أصبحت من نداه روضة وغدت ... خصنا مكينا وعين الله ترعاه
ربيعها حمد المنهل من يده ... غيث لو الزمن استقساه رواه
هل للنجوم السواري مثلها شرف ... وهل لها مثلما جاءت مزاياه
مولى له خضعت هام الملوك وقد ... ساس الامور فأضحت طوع يمناه
ليث براثنه البيض الرقاق ومن ... يلقى الالوف فتخشى هول لقياه
هيهات لم يدركوا أدنى مآثره ... ولا أقام عمود المجد الا هو
فاسلم بعز ومجد غير منقطع ... مليك فضل وشكر من رعاياه

وله :

اسائلهم لمن (حوران) تعزي ... فقالوا للذئاب وللكلاب
مرابعهم كلون القار سود ... ودورهم على جرف الخراب
فلم تسمع بها الا نباحا ... ولم تبصر بها غير الذباب
ولا تلقى بها الا كلابا ... ولا تلفي بها غير التراب
وكم آوى لنا منها جياع ... فتقرى بالطعام وبالشراب

وقال :

يا آل بيت محمد لي فيكم ... امل اذا نصب الصراط اجوز
ايليق ان اصلي جهنم في غد ... مع من اعادي فيكم ايجوز
حاشا وحبكم بقلبي انني ... عن بابكم يا سادتي محجوز
انتم نجاتي في المعاد وعدتي ... وبكم اذا وضع الحساب افوز

السيد صفدر شاه إبن السيد صالح الرضوي نسبا القمي الكشميري .

توفي في لكنوء اخر يوم الخميس ١٧ رجب سنة ١٢٥٥ كان عالماً فاضلاً قرأ علية ولده السيد علي شاه .

الشيخ صفي الدين بن فخر الدين الطريحي .

قرأ على والده له منه اجازة وله حاشية على مجمع البحرين تسمى مستدرك المجمع طبعت على هوامش بعض النسخ وله الرياض الزهرية في شرح الفخرية في الفقه . وله ميزان المقادير الشرعية بالوزن المتعارف في العراق سنة ١٠٩٢ وجد منها نسخة عليها اجازة الشيخ محمد بن احمد بن اسماعيل الجزائري للشيخ امين الدين إبن الشيخ محيي الدين الطريحي سنة ١١٦٥ .

الصنوبري

اسمه احمد بن محمد بن الحسن بن مرار الضبي الحلبي .

الصهباني محمد بن عبد الجبار الصهرشتي .

هو ابو الحسن او الحسين او عبد الله سلمان أو سليمان بن الحسن بن سليمان او سلمان وربما يطلق على الشيخ سليمان بن الحسين او الحسن بن محمد صاحب كتاب تنبيه الفقيه وغيره ، ولعلهما واحد وفي معجم البلدان (صهرجت) ينسب اليها ابو الفرج محمد بن الحسن البغدادي من فقهاء الشيعة .

الصوفي

هو محمد بن هارون يروي عن الصدوق بواسطة .

الصولي

يطلق في الغالب علي ابي بكر محمد بن يحيى الصولي صاحب كتاب الوزراء وكتاب الورقة وعلى ابراهيم بن العباس ان وقع فنادر .

صيفي بن فسيل الشيباني .

من اصحاب امير المؤمنين علي عليه السلام قال الطبري في تاريخه انه لما عزم علي (ع) على العودة إلى صفين وقد اجتمع الخوارج بحروراء فبلغه ان الناس يقولون لو سار بنا إلى هذه الحرورية فبدأنا بهم فاذا فرغنا منهم وجهنا من وجهنا ذلك الى المحلين فخطبهم وقال ان غير هذه الخارجة اهم الينا منهم فدعوا ذكرهم وسيروا الى قوم يقاتلونكم كيما يكونوا جبارين ملوكا قام اليه صيفي بن فسيل الشيباني فقال : يا امير المؤمنين نحن حزبك وانصارك نعادي من عاديت ونشايع من اناب الى طاعتك فسر بنا إلى عدوك من كانوا وأينما كانوا فانك ان شاء الله لن تؤتى من قلة عدد ولا ضعف نية اتباع .

وكان من اصحاب حجر بن عدي الكندي المخلصين في ولائهم لأمير المؤمنين عليه السلام . يروي الطبري ما جرى له بعد القبض على حجر واصحابه فيقول :

جاء قيس بن عباد الشيباني إلى زياد فقال له : ان امرأمنا من بني همام يقال له صيفي بن فسيل من رؤوس اصحاب حجر وهو اشد الناس عليك ، فبعث ابن زياد اليه فأتى به ، فقال له زياد : يا عدو الله ما تقول في ابي تراب؟ قال ما اعرف ابا تراب! قال زياد ما اعرفك به ، قال ما اعرفه ، قال اما تعرف علي بن ابي طالب؟ قال: بلى قال : فذاك ابو تراب! قال : كلا فذاك ابو الحسن والحسين ، فقال له صاحب الشرطة : يقول لك الامير : هو ابو تراب ، وتقول انت لا ، قال وإن كذب الامير ، اتريد أن اكذب واشهد له على باطل كما شهد؟ !. قال زياد : وهذا ايضاً من ذنبك ! علي بالعصاة ، فأتي بها ، فقال زياد : ما قولك في علي؟ قال احسن قول انا قائله في عبد من عباد الله المؤمنين .

قال زياد اضربوا عاتقه بالعصا حتى يلصق بالارض ، فضرب حتى لزم الارض ، ثم قال : اقلعوا عنه ، ايه ما قولك في علي ؟ قال والله لو شرحتني بالمواسي والمدى ما قلت الا ما سمعت مني ! قال زياد لتلعننه او لاضربن عنقك ! . قال : اذن تضربها والله قبل ذلك ، فإن ابيت إلا ان تضربها رضيت بالله وشقيت انت . قال زياد : ادفعوا في رقبته ثم قال اوقروه حديدا والقوه في السجن (اهـ) .

ثم ان زياداً ارسله مع حجر واصحابه الى معاوية ، ولما بعث اليهم معاوية ان يبرؤوا من علي فان فعلوا تركوهم ، أبوا ان يتبرؤوا من علي فقتل صيفي فيمن قتل .

يقول الطبري : قال الشاعر يحرض بني هند من بني شيبان على قيس بن عباد حين سعى بصيفي بن فسيل :

دعي ابن فسيل يا آل مرة دعوة ولاقى ذباب السيف كفا ومعصما
فحرض بني هند اذا ما لقيتهم وقل لغياث وابنه يتكلما
لتبك بني هند قتيلة مثل ما بكت عرس صيفي وتبعث مأتما

قتيلة هي اخت قيس بن عباد . وعاش قيس بن عباد حتى قاتل مع ابن الاشعث في مواطنه . فقال حوشب للحجاج بن يوسف : ان منا امرأ صاحب فتن ووثوب على السلطان ، لم تكن فتنة في العراق قط إلا وثب فيها وهو ترابي يلعن عثمان وقد خرج مع ابن الاشعث فشهد معه مواطنه كلها يحرض الناس حتى اذا اهلكهم الله جاء فجلس في بيته . فبعث اليه الحجاج فضرب عنقه . فقال بنو ابيه لآل حوشب : انما سعيتم بنا سعياً ، فقالوا لهم : وانتم انما سعيتم بصاحبنا سعياً .

الصيقلي

هو منصور بن الوليد .

حرف الضاد

السيد ضامن بن شدقم بن علي الحسيني المدني .

هو السيد ضامن ابن السيد شدقم بن زين الدين علي بن بدر الدين حسن النقيب ابن حسين الشهيد ابن علي بن شدقم بن ضامن بن محمد الحمزي الحسيني المدني من ذرية ابو القاسم الطاهر المحد بن يحيى النابه ابن الحسن بن جعفر الحجة ابن عبيد الله الاعرج ابن الحسين الاصغر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام . وفي الذريعة السيد ضامن بن علي فجعل اباه علياً لاشدقما . والذي وجدته في مسودة الكتاب هو كما ذكرته ضامن بن شدقم بن علي وهو المعروف بين المؤلفين ، فان صح ما في الذريعة يكون نسبته الى شدقم نسبة إلى بعض اجداده والله اعلم .

في كتاب مخطوط يظن ان اسمه كتاب الانوار مؤلفه من اصحابنا من اهل اواسط القرن الثالث عشر ، رأيته في بغداد عام ١٣٥٢ (اهـ) . ما صورته : السيد ضامن ابن العالم السيد شدقم المدني .

كان عالماً فاضلاً ماهراً اديباً كاتباً مشهوراً له كتاب تحفة الازهار وزلال الانهار في نسب وحسب الائمة الاطهار (اهـ) .

وفي بعض الكتب انه في سبعة مجلدات ، وقد رأيت نسخة منه ذهب اولها وهي في مجلدين كبيرين في طهران في مكتبة الشيخ فضل الله النوري ويظن انها بخط المؤلف وهي كالمسودة ونقلنا منها اشياء كثيرة في هذا الكتاب ولست اعلم انها تمام مجلداته أو بعضها . وفي الذريعة انه كبير في مجلدين موجودين في مكتبة علي ابن الشيخ محمد رضا الجعفري في النجف ، الاول في الحسينيين والثاني في الحسنيين وانه عند ذكر جعفر الحجة قال : « إلى عامنا هذا سنة ثمان وثمانين والف » (اهـ) .

وفي النسخة التي رأيناها في طهران قال في بعض المواضع منها : يقول جامعه الفقير الى الله الغني ضامن بن شدقم بن علي الحسيني المدني وصلت إلى البصرة في شهر ربيع الثاني سنة ١٠٦٨ فاجتمعت بالسيد الشريف الحسيب النسيب عمدة السادة النجباء وزبدة الاماثل الاطباء الطبيب الحاذق وبقية الحكماء الفائق عبد الرضا بن شمس الدين بن علي . وفي موضع اخر يقول : جامعه الفقير الى الله الغني ضامن بن شدقم بن علي الحسيني المدني وصلت إلى الدورق في العشر الاول من جمادى الثانية سنة ١٠٦٨ وفي شهر ذي الحجة سنة ١٠٩٢ اجتمعت في البصرة بالسيد ناجي الخ . . وفي شهر شوال سنة ١٠٨٠ اجتمعت بالسيد يحيى في اصفهان الخ . . وفي جمادى الثانية سنة ١٠٨٢ اجتمعت في اصفهان بالسيد يعقوب الخ . . فذكروا لي انسابهم .

ويظهر من كتابه انه ساح وكتب في سياحته جملة من الانساب ومن شعره :

سبحان من اصبحت مشيئته جارية في الورى بمقدار
في عامنا اغرق العراق وقد احرق ارض الحجاز بالنار

كان من المعاصرين للسيد زين العابدين بن نور الدين بن علي بن الحسين الموسوي ـ يروي عن السيد عبد الرضا بن شمس الدين بن علي الحسيني نزيل البصرة من العلماء الاجلة في عصره ويظهر انه من تلاميذ البهائي والسيد الداماد .

الضبي

هو العباس بن بكار .

ضبيعة ابنة خزيمة بن ثابت ذي الشهادتين الانصارية .

اورد لها نصر بن مزاحم في كتاب صفين ابياتاً ترثي بها اباها خزيمة وهي :

عين جودي على خزيمة بالدمع قتيل الاحزاب يوم الفرات
قتلوا ذا الشهادتين عتوا اخذ الله منهم بالترات
قتلوه في فتية غير عزل يسرعون الركوب للدعوات
نصروا السيد الموفق ذا العدل ودانوا بذاك حتى الممات
لعن الله معشرا قتلوه ورماهم بالخزي والافات

الشيخ ضياء العراقي[1] .

توفي في ذي الحجة سنة ١٣٦١ عن عمر تجاوز الثمانين .

كان يعتبر من بقية علماء السلف المعروفين بغزارة العلم وسعة العقلية كما يعتبر المعلم الاول بحق للعلوم الدينية ولا سيما الاصول فقد رقى منبر

(١) مما استدركناه على مسودات الكتاب (ح) .

التدريس مدة خمسين سنة متواصلة لم ينقطع فيها عن التدريس الا حين اضطرته صحته الى ذلك في اواخر ايامه وقد روى الكثيرون شيئاً كثيراً عن ملكات اساتذة العلم العلماء في السابق ولكنها لم يرو للان احد مثلاً يجاري به مواهب الفقيد العظيم واتساع معارفه وكبر عقيلته العلمية الامر الذي جعل منه استاذاً كبيراً لطائفة كبيرة من العلماء المجتهدين ، ولقد كان رأيه الى حين مماته حجة في المشاكل العلمية ، ومجلس بحثه يعد بحق صورة صادقة للحرية الفكرية ، فهو مجلس الدرس الذي يقبل كل مناقشة وان تكن غاية في التطرف .

حرف الطاء

الطائي

هو ابو تمام حبيب بن أوس

الطائيان

هما ابو تمام حبيب بن اوس وابو عبادة الوليد بن عبيد البحتري .

طارق بن شهاب البجلي الاحمسي ابو عبد الله او ابو واحمس بطن من بجيلة .

ادرك الجاهلية ومات سنة ٨٢ او ٨٣ او ٨٤ ويعد في الكوفيين .

قال رأيت رسول الله ﷺ وغزوث مع ابي بكر وعمر (رض) .

كان من صحابة علي عليه السلام وشيعته ، خرج يستقبل علياً عليه السلام وقد صار بالربذة طالباً عائشة واصحابها قال فسألت عنه قبل ان القاه ما اقدمه فقيل خالفه طلحة والزبير وعائشة فاتوا البصرة فقلت في نفسي انها الحرب افاقاتل ام المؤمنين وحواري رسول الله ﷺ ان هذا لعظيم ثم قلت ادع علياً وهو أول المؤمنين ايماناً وابن عم رسول الله ﷺ ووصيه ، هذا اعظم ثم اتيته فسلمت عليه ثم جلست اليه فقص علي قصة القوم وقصته .

الطاطري

هو علي بن الحسن .

الشيخ طالب البلاغي بن عباس العاملي النجفي اخو الشيخ عبد الله البلاغي المعروف .

ومر ذكر آل البلاغي عموماً في ابراهيم وكان المترجم من تلاميذ صاحب الجواهر . قال حفيده الشيخ محمد جواد البلاغي فيما كتبه الينا : كان معروفاً بالعلم والفضل والجلالة والورع والزهد والاخلاق الفاضلة وكان الشيخ محمد طه نجف يحدث بكرامة له بعد موته وكتبها استطراداً فيما كتبه في احوال المرحوم الشيخ حسين نجف الكبير وقد جرت من بعض العلماء والادباء من معاصري الشيخ طالب المذكور مساجلة في مدائحه والاطراء بفضله بموشحات وقصائد مطولة رأيتها في مجموعة واظن ان هذه المساجلة هي التي اشار اليها عبد الباقي العمري في ابيات من ديوانه بقوله :

بلغ المدى هذا البليغ بمدحة الشيخ البلاغي

وذكره صاحب جواهر الحكم في كتابه فقال : هاجر من اول عمره الى العراق واستقام هناك يجد ويكد ويباحث ويستفيد حتى ترقى في درجة العلماء الافاضل وبلغ منزلة لم يبلغها غيره من ذويه ولا من اهليه وكان كاتباً منشئاً ماهراً اديباً شاعراً .

قال يمدح عمنا السيد عبد الله ويعرض برثاء اخيه السيد محسن ويمدح ابن عمه السيد كاظم ويتشوق الى جبل عامل ولبنان واهله :

يا سفح عاملة اليك حنيني ... ولواعجي وتأوهي وانيني
ولانت قصدي ان اقل رمل الحمى ... او ان ذكرت السفح من يبرين
يا ايها السفح المعظم قدره ... اشكو اليك احبة هجروني
فاذا بكيتهم فهم بمسرة ... واذا وصلتهم فقد قطعوني
فكأنني ما كنت بين رباعهم ... وكأنهم يا سفح ما عرفوني
في عامل افنيت شرخ شبيبتي ... وقضيت عيشا لم يكن بالدون
قسما بعيش قد مضى في عامل ... فيه السرور منادمي وقريني
ان شمت لبنانا لالتثم الثرى ... فرحا ومن لي ان تبر يميني
فهم هم قصدي وان تركوني ... وهم هم سؤلي وان هجروني
لا انثني عن حبهم او ينثني ... عن مجده حلف التقى والدين
العالم الاواه عبد الله من ... اضحى له المعروف خير قرين
مولى سما بين الورى بعلومه ... واحاط بالمفروض والمسنون
واذا ذكرت عهودانس قد مضت ... فمن التذكر هزة تعروني
قد كان محسن في حنايا اضلعي ... مثواه بل هو في سواد عيوني
فمضى وخلفني حليف صبابة ... ولواعج وتأوه وانين
فلئن ثوى تحت التراب فانه ... في مهجة الولهان خير دفين
مهما ذكرت عهوده اشتاقها ... ولذكرها عمر المدى يشجيني
ولكاظم اصفيت ودي في الهوى ... مولى له المعروف خير قرين
مولى نظرت الى جليل صفاته ... فرأيت خير مهذب مأمون
مولاي عبد الله انت مؤملي ... واليك من دون الانام ركوني
واسأل فؤادك عن غرامي فيك اذ ... هو شاهد لي في الهوى يكفيني

وقال :

وكم اخطأت ظنا في اناس ... وفي عبد الاله اصاب ظني
ذكرت بسفح لبنان زمانا ... تقضى لي ففاض لذاك جفني
ادار احبتي هل بعد بعد ... اليك الله رب العرش يدني
وهل يوم أراني في رياض ... صنوف الزهر منها كنت أجني
وهل ورق الحمام ارى بعيني ... على الاغصان تنشد كل لحن

وقال وبعث بها إلى المرحوم الشيخ عبد الله نعمة عام ١٢٧٤

الا من مبلغ لبنان عامل ... بان الشوق في الاحشاء عامل
وهلا قد درى حياه غيث ... بان الجسم من ذكراه ناحل
وهلا قد درى بالدمع مني ... على الوجنات مثل الغيث هاطل
اسفح أحبتي هل بعد بعد ... أراك وأدركن ما كنت آمل
وهل تلك الرياض أرى بعيني ... وأقطف زهرها تلك الخمائل
وهل يوما ألا بعض يوم ... أرى تغريد هاتيك العنادل
وهل يوما بجنبك سفح صحبي ... أرى تسيجع هاتيك البلابل
وهل مر النسيم أرى بعيني ... بجنبك في الغدو وفي الاصائل
وهل زهر الاقاح ترى أراه ... وكيف به النسيم الغض فاعل

وهل من نظرة لعميد قوم … على هام المجرة عاد نازل
ابي حسن ونجل سراة قوم … لحفظ العلم والايتام كافل

وقال :

صب اذا ذكرت مرابع عامل … وفد الجوى يسعى اليه بلبه
قسما بلبنان وجيرة سفحه … واقاحه ومياهه وبهضبه
والنرجس العطر الشذى وشقائق … النعمان والورد الجني بشعبه
اني اذا ام السفيح وأهله … ركب العراق فمهجتي مع ركبه

قال وأرسلها الى الشيخ ابراهيم صادق :

لو كان يعلم نجل صادق ما بي … لأزال ذياك الخليط عذابي
يدري فدته نفوس أرباب النهى … اني من الوجد القديم لما بي
فلكم قضيت زمان انس قد مضى … في عامل مع جملة الاحباب
هلا رعى للمستهام بعامل … أيام شرخ شبيبة وتصابي
يا ابن الجحاجحة الكرام ومن غدوا … فصلا لكل قضية وخطاب
من معشر أحيوا شريعة احمد … وهدوا بني الدنيا لنهج صواب
قوم اذا ام النزيل ربوعهم … يلقونه بالبشر والترحاب
والماجد الفذ الذي من فضله … لازال يأتينا بكل عجاب
اني اطيل لك العتاب فهل ترى … يوما فديتك سامعا لعتابي
واطيل مدحك في القريض فهل ترى … يوما تشرفني برد جواب
فأعطف علي بحق ود سابق … في عامل وبحق شرخ شباب
واذكر زمانا بالسفيح لنا مضى … أفديك يا ابن السادة الاطياب
يا حبذا بلد الخيام ومرجها الزا … هي وعهد الانس والاطراب
بل حبذا عصر بعامل قد مضى … ما بين قوم سادة انجاب
لو قيل طالب ما يريد من المنى … لاجبت ذكر العاملي طلابي
أبقاك ربك لي ملاذا دائماً … وسقي ربوع السفح صوب سحاب

الشيخ طالب البغدادي ابن الشيخ حبيب .

مرت ترجمة ابيه في مكانها من هذا الكتاب ، والمترجم قضى أكثر حياته في صور وفيها نظم هذه القصيدة مراسلاً بعض الطلبة في العراق :

أنسيت موقفنا برملة « صور » … في الليل عند المركب المكسور
مذ غبتم لم يبق لي انس سوى … حزني وتسكاب الدموع سميري
حي العراق وأهله من معشر … وردوا من العلياء كل نمير
اين العراق من الشآم واين من … ضوء النهار حنادس الديجور
لم تلف فيها غير أروع أورع … أو شاعر او عالم نحرير
وببلدتي لم ألق غير مداهن … متملق أو مدع بالزور
أو كل مصقول العوارض قد بدا … في شارب كقوادم الزرزور
قوم اذا اجتمعوا فجل حديثهم … فخر بأكل او بلبس حرير
من قائل (مقطوش) ديك عندنا … اني أفضله على (القرقور)
أو قائل سمك البحار (مطجنا) … فضلت مأكله على (الطرطور)
ويناضلون بذاك حتى انهم … يصلون للبلوط والزعرور
أو قائل عندي (البرد) مزخرف … وعليه أشكال من البلور
ان المساند من (دمسكو) عندنا … (وقياسنا)[1] (بالسعد) لا (البابير)[2]
أو قائل هذا النهار مبارك … فيه شربت النصف من (شختور)
قوم يرون النثر نثر رخائهم … ويرون نظم الشعر خبز شعير
أصبحت بينهم وحقك ضائعا … مثل القرآن بكف ذي طنبور
ماذا يشوقك يا اخي من « عامل » … وصفاؤها قد شيب بالتكدير
(ألكبة) من (ني) لحم فوقها … زيت من الزيتون والجرجير
أم (للمجدرة) التي قالوا لها … ست المنى تهدى لكل أمير
ام (بقلة الفول) التي تدع الفتى … ساهي الفؤاد كشارب مخمور
أم في (حبلقها)[3] تهيم وترمس … في اللون يحكي مقلة المصفور
أم (للبليلة) في « مخيض » حامض … تطفي الحرارة من حشى المحرور
أم للبراغيث التي في عامل … ملكته من يارون[4] للدامور

وله يصف جبع ومتنزهاتها ويمدح آل الحر :

لعمرك ما ان شاقني ذات معصم … ولاهمت في ظبي بعالج ارثم
ولم اتغزل في فتاة وأمرد … يذيل حميا الراح بالخد والفم
ولا معلق كف الهوى بأزمتي … ليلعب بي لعب الفطيم بدرهم
ولا انا ذو نهجين طوراً بمسجد … وطوراً بحانات كيحيى بن اكثم
فكيف ولي في الفضل جد ووالد … وحلمي ارسى من هضاب يلملم
ومالي الا منهج الفضل منهج … ولم يك الا في « جباع » تتيمي
نعم هي كالفردوس حسنا وبهجة … اذا ما بدا زهر الربيع المنمنم
فمن بين آس الورد شوكة بأسه … وضرج وجنات الشقائق بالدم
كذلك أبدى الاقحوان ابتسامة … ويفتر عن درنضيد منظم
كأن الخزامى والبنفسج زينا … بنسرينها زين السماء بأنجم
كأن سقيط الطل فوق ربوعها … قراطيس موشاة بجدول طلسم
كأن رباها خد عذراء كاعب … له وسمت كف الغمام بميسم
اذا ما بكت عين الحيا قالت الربى … لثغر محيا الزهر يا ويك فابسم
ألا انزل برأس العين فانظر ربوعها … وحط عصا التسيار فيها وخيم
فمن جدول اضحى يسيل لجدول … وطير غدا يشدو لطير مرخم
كأن خرير الماء ألفاظ اعجم … عليه هزار الدوح شبه المترجم
وتغريده فوق الغصون ولحنه … يهيج اشواق الكئيب المتيم
وان جزت في ارض (المشارع) غدوة … فحي لهاتيك الربوع وسلم
واما تنشقت العرار فقف وقل … الا يا عنا اذهب يا سرور تقدم
وقل يا سقاك الله انفع ماطر … مغيث ملث صادق الوبل مرزم
وعرج على (كرم العنيسي) وعج معا … على (كفرا) واقصد رباها ويمم
وانشق شذى ذاك العبير فانه … لا لطف في الاناف من عطر منشم
وجل نظرا يا صاح في لطف ربعها … وناهيك من كفر يطيب لمسلم
وعج بعدها (للشاكرية) شاكرا … وصل ومن ذاك التراب تيمم
ودونك رد ماء (القبي) فانه … اسى لفؤاد بالهموم مكلم
به تحيا اموات المسرات والهنا … كأن به برهان عيسى بن مريم
مبرده يروي حديث ربيعة … وصفوانه يروي حديث ابن أرقم
وانهض الى نحو (المغارة) رافلا … بأثواب افراح وعيش منعم
واياك (عين الفضل) ان بربعها … ظباء وفي غاباتها كل ضيغم
منازل لو ان ابن دارا يحلها … لما هام في عين الحياة ولا ظمي
وعج بعد هذا (بالمصلى) مصليا … وطف حوله سبعا ولب واحرم
ومن حوضه فانف الشجون بغسلة … كما ينفي ادران الشقا ماء زمزم

(١) القياس هو الحصيرة
(٢) السعد والبابير نوعان من النبات تصنع منها الحصر البسيطة والاول اجود نوعاً
(٣) نبات .
(٤) يارون قرية في حدود جبل عامل الجنوبية .

وادخل حمى البيت العتيق الذي به تطوف المعالي من فرادى وتوأم
حمى لبني الحر الاماجد اسه بهام السها للحشر لم يتهدم
لهم من سنام المجد أوطأ مركب ومن يانعات العلم اوفر مغنم

الطالقاني

هو محمد بن ابراهيم بن اسحاق استاذ الصدوق .

الشيخ طاهر الدجيلي ابن الشيخ احمد ابن الشيخ عبد الله .

كان شاعراً أديباً وفكاهياً ظريفاً ومن عجيب امره انه كان يرقى المنبر فيلقي قصيدة بالعربية او الفارسية او التركية على البديهة والفور من دون سبق روية ولا أعمال فكرة وكان لا ينعقد ناد من نوادي الظرف والادب والانس والفرح يوم كان سوق الادب رائجاً في النجف والحلة وبغداد الا والشيخ طاهر الدجيلي واسطة عقده .

ولد في النجف سنة ١٢٦٠هـ وتوفي سنة ١٣١٣ .

وله شعر كثير لم ينشر لكنه موجود في المجاميع القديمة فمن شعره ما كتب الى « سري باشا » والي بغداد من قصيدة مطولة :

شدا طربا بالحان السرور حمام الايك من بطن السدير
وقد برز الزمان بزي خود مضمخة الغدائر بالعبير
فبتنا بين هات وخذ وغن نشاوى من معتقة الثغور
وطاف بكأسه ظبي رخيم هضيم الكشح معدوم النظير
رشا كالشمس يسفر عن محيا هو الاكسير للقلب الكسير
ادرها يا فدتك النفس وترا وثن في الصغير وفي الكبير
فما أبقت لنا الصهباء سترا معودة على هتك الستور
فما اخشى من الدنيا عذولا فخوف العذل من شيم الحقير
لقد أصبحت كالنعمان عزا ولي ملك الخورنق والسدير
اذا (السري) كان لنا وزيرا رعاك الله ربك من وزير
بلغنا فيه غايات الاماني فبحنا في خفيات الصدور
بهام النسر شيد بيت مجد فلا ترقاه قادمة النسور
ففي يمناه يمن مستمر وفي يسراه يسر للعسير
فيا مأوى السواغب والصوادي بيوم الجدب واليوم الهجير
ترديت الوزارة ثوب فخر فلا يبلى على مر الدهور
فدم ما دامت الدنيا مليكا عليك تزر ابراد السرور

وله ايضاً مادحاً السيد محمد نجل المرحوم السيد محمد تقي بحر العلوم عند ايابه من مكة المشرفة :

طفت البلاد مشرقاً ومغرباً وكم قطعت سبسبا فسبسبا
أطلب خلا صادقاً في وده في الناس يحكي الصارم المجربا
وليت شعري ما شعرت انني قد ركبت نفسي المحال مطلبا

كم من أخ تخاله خلا وان بنبك خطب في الزمان اطربا
يلقاك سيفا قاطعا لدى الرخا وان يراك مملقا عنك نبا
في طرق اللؤم أدل من قطا وان يرى مكرمة لن يذهبا
إذا حضرت زادني من فمه مدحا له قلب السفيه طربا
وان أغب أو ذكرت فضيلتي انكرها وفي هجاي أطنبا

(ما أكثر الناس وما أقلهم وما أقل في القليل النجبا)
(ياليتهم ان لم يكونوا خلقوا مهذبين صحبوا المهذبا)
واتبعوا محمداً رب الوفا فبيته على الوفاء طنبا

الشيخ طاهر السوداني ابن الشيخ حسن بن سباهي بن بندر .

توفي في حدود سنة ١٣٣٥ .

(السوداني) نسبة إلى عشيرة عربية بالعراق تسمى بالسودان من كندة . قرأ في النجف على الشيخ محمد طه نجف الفقيه الشهير . كان عالماً فاضلاً مؤرخاً عذب اللسان حلو الكلام شاعراً اديباً ، من شعره :

لا غمضت هاشم اجفانها ان لم تسل بالطعن انسانها
ولا سرت في كل ملمومة اصواتها ترجف ثهلانها
ان لم تقدها للعلى ضمرا تجر للهيجاء ارسانها
قومي فخفض النفس في ذلها يرخص عند السوم اثمانها
في فتية منها اكف الردى قد شمرت للطعن اردانها
فبكرت تحت القنا للقنا تهز للاعداء خرصانها
غنت لها الاسياف تحت اللوا فاطربت للموت ندمانها
حتى ثوت ما خاصمتها الوغى الا اقام السيف برهانها

السيد ابو القاسم طاهر بن يحيي النسابة بن جعفر الحجة بن عبيد الله الاعرج بن الحسين الاصغر بن زين العابدين عليه السلام .

كان من جلالة القدر بحيث ان بني اخوته يعرف كل منهم بابن اخي طاهر وهو ممدوح المتنبي بقصيدته التي يقول فيها :

اذا علوي لم يكن مثل طاهر فما هو الا حجة للنواصب
هو ابن رسول الله وابن وصيه وشبههما شبهت بعد التجارب

طاهر بن محمد

اورد سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص ابيات عمران بن حطان التي يقول فيها في حق عبد الرحمن بن ملجم :

يا ضربة من تقي ما اراد بها الا ليبلغ من ذي العرش رضوانا
اني لا ذكره يوم فاحسبه او في البرية عند الله ميزانا

ثم قال : كذب لعنه الله وانما صوابه ما نظمه طاهر بن محمد حيث قال :

يا ضربة من لعين ما اراد بها الا امام الهدى ظلما وعدوانا
اني لاذكره يوما فاثبته اشقى البرية عند الله خسرانا
وقال هذا رسول الله سيدنا وخاتم الرسل اعلاما واعلانا

الطاهرية

هم طاهر بن الحسين الخزاعي وذريته وكلهم شيعة نص عليه ابن الاثير في الكامل فقال في حوادث سنة ٢٥٠ : الطاهرية كلها كانت تتشيع .

طاوس بن كيسان الخولاني الهمداني

١٠٦ بمكة وحمل جنازته عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب (ع) قال ابن الجوزي في كتاب الالقاب : اسمه ذكوان (لعله ذكوان مولى بني هاشم صاحب القصة مع مروان بن الحكم) وطاوس

لقبه . قال المنصور يوماً لعبيد الله بن طاوس ارو لنا حديثاً عن ابيك فقال ابن طاوس ان اشد الناس عذاباً يوم القيامة رجل اشركه الله في سلطانه فادخل الجور في حكمه . وفضائله لا تحصر[1] .

ولما ولي عمر بن عبد العزيز كتب اليه ان اردت ان يكون عملك خيراً كله فاستعمل اهل الخير .

وحكى السيوطي في الاتقان عن ابن تيمية انه من اعلم الناس بالتفسير وهو امام القراء بمكة ذكره ابو الخير في طبقات القراء .

طباطبا

لقب ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب .

الطبرسي

يقال لابي علي الفضل بن الحسن صاحب مجمع البيان ويقال لولده الحسن بن الفضل صاحب مكارم الاخلاق ويقال ربي منصور احمد ابن علي بن ابي طالب الطبرسي صاحب الاحتجاج .

الطرماح بن عدي الطائي .

لما بلغ الحسين (عذيب الهجانات) وهو في طريقه الى العراق لقيه اربعة رجال قد اقبلوا من الكوفة لنصرته على رواحلهم ومعهم دليل يقال له الطرماح بن عدي الطائي ، فطلب الطرماح إلى الحسين ان يذهب معه الى بلاد قومه (وهي المعروفة اليوم ببلاد شمر) حتى يرى رأيه وان ينزل جبلهم (اجأ) وتكفل له بان ينصره وقومه ، فجزاه الحسين وقومه خيراً ، وقال له ان بيننا وبين القوم قولاً لا نقدر معه على الانصراف فان يدفع الله عنا فقديماً ما انعم علينا وكفى ، وان يكن ما لا بد منه ففوز وشهادة ان شاء الله ، وقال الحسين لاصحابه هل فيكم احد يعرف الطريق على غير الجادة ، فقال الطرماح نعم يا ابن رسول الله انا اخبر الطريق قال فسر بين ايدينا فسار الطرماح امامهم وجعل يرتجز ويقول :

يا ناقتي لا تذعري من زجر	وامضي بنا قبل طلوع الفجر
بخير فتيان وخير سفر	آل رسول الله آل الفخر
السادة البيض الوجوه الزهر	الطاعنين بالرماح السمر
الضاربين بالسيوف البتر	حتى تجلي بكريم النجر
الماجد الجد الرحيب الصدر	اصابه الله بخير امر
عمره الله بقاء الدهر	يا مالك النفع معاً والضر
ايد حسينا سيدي بالنصر	على الطغاة من بقايا الكفر

ثم ان الطرماح ودع الحسين ووعده ان يوصل الميرة لاهله ويعود لنصره ، فلما عاد بلغه خبر قتله .

الطريحي

هو فخر الدين بن محمد علي الطريحي صاحب مجمع البحرين .

الطغرائي المشهدي .

ذهب من المشهد الرضوي الى الهند في سلطنة شاه جهان وكان من شعراء عصر ذلك السلطان المعروفين وذهب في آخر عمره الى كشمير واختار الانزواء وتوفي هناك ودفن في جوار قبر أبي طالب الكليم .

الطغاوي .

اسمه مؤيد الدين ابو اسماعيل الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد .

الطغاوي .

الحسن بن اسد او رشاد .

فارس المسلمين ابو الغارات طلائع بن رزيك الملقب الملك الصالح وزير مصر .

ولد تاسع عشر ربيع الاول سنة ٤٩٥ ومات مقتولاً يوم الاثنين ١٩ رمضان سنة ٥٥٦ .

اقوال العلماء فيه

ذكره ابن شهراشوب في معالم العلماء في شعراء اهل البيت المجاهرين وذلك انه ذكرهم اربع طبقات المجاهرين والمقتصدين والمتكلفين وكان مقدماً في الدولة الفاطمية بمصر فتارة والياً واخرى وزيراً .

وذكره ابن خلكان في تاريخه فقال كان فاضلاً سمحاً في العطاء سهلاً في اللقاء محباً لاهل الفضائل جيد الشعر ، وهو الذي بني الجامع الذي على باب زويلة بظاهر القاهرة وكان والياً بمنية بني الخصيب من اعمال صعيد مصر فلما قتل الظافر اسماعيل صاحب مصر سير اهل القصر الى الصالح واستنجدوا به على عباس وولده نصر المتفقين على قتله فتوجه الصالح الى القاهرة ومعه جمع عظيم من العربان فلما قربوا من البلد هرب عباس وولده واتباعهما ومعهم اسامة بن منقذ لانه كان مشاركاً لهم في ذلك على ما يقال ودخل الصالح الى القاهرة وتولى الوزارة في ايام الفائز واستقل بالامور وتدبر احوال الدولة وكانت ولايته في التاسع عشر من ربيع الأول سنة ٥٤٩ ولما مات الفائز وتولى العاضد مكانه استمر الصالح على وزارته وزادت حرمته وتزوج العاضد ابنته فأغتر بطول السلامة وكان العاضد تحت قبضته وفي اسره فلما طال عليه ذلك اعمل الحيلة فاتفق مع قوم من اجناد الدولة يقال لهم اولاد الراعي على ذلك وعين لهم موضعاً في القصر يجلسون فيه مستخفين فاذا مر بهم الصالح ليلاً أو نهاراً قتلوه فقعدوا له ليلة وخرج من القصر فقاموا ليخرجوا اليه فأراد احدهم ان يفتح غلق الباب فأغلقه وما علم ولم يحصل مقصودهم تلك الليلة لامر أراده الله في تأخير الاجل ثم جلسوا له يوماً آخر فدخل القصر نهاراً فوثبوا عليه وجرحوه جراحات عديدة بعضها في رأسه ووقع الصوت فعاد اصحابه اليه فقتلوا الذين جرحوه وحمل الى داره ودمه يسيل وأقام بعض يوم ومات وخرجت الخلع لولده محيي الدين رزيك ثاني يوم وفاة أبيه ولقب العادل الناصر .

وروى ابن ابي طي في مقتله كما نقل ابو شامة ما يلي :

فيها (أي سنة ٥٥٦) قتل الصالح بن رزيك بمصر وكان سبب قتله ان عمة العاضد عملت على قتله وانفذت الاموال الى الامراء فبلغ الصالح ذلك فاستعاد الاموال واحتاط على عمة العاضد . قال : وانما كرهته عمة العاضد لاستيلائه على الامور والدولة وحفظه للاموال .

ثم ان عمة العاضد عادت وحكمت الحيلة عليه وبذلت لقوم من السودان مالاً جزيلاً حتى اوقعوا به .

وكان الصالح قد دفن بالقاهرة ثم نقله ولده العادل من دار الوزارة التي دفن فيها وهي المعروفة بانشاء الافضل شاهنشاه وكان نقله في ١٩ صفر

---
(١) صحائف العالم

سنة ٥٥٧ في تابوت وركب خلفه العاضد الى تربته التي بالقرافة الكبرى فقال في ذلك عمارة اليمني من قصيدة طويلة تأتي :

وكأنه تابوت موسى أودعت في جانبيه سكينة ووقار

وله فيه مراث كثيرة . ومن العجائب ان الصالح ولي الوزارة في التاسع عشر وقتل في التاسع عشر ونقل تابوته في التاسع عشر وزالت دولتهم في التاسع عشر .

وقال عماد الدين الكاتب : نفق في زمانه النظم والنثر واسترق باحسانه الحمد والشكر . وقرب الفضلاء واتخذهم لنفسه جلساء ، ورحل اليه ذوو الرجاء وأفاض على الداني والقاصي بالعطاء وله قصائد كثيرة مستحسنة . وله ديوان كبير واحسان كثير وقال العماد ايضا في الخريدة يتحدث عن اثر مقتله :

وانكسفت شمس الفضائل ورخص سعر الشعر وانخفض علم العلم وضاق فضاء الفضل وعم رزء ابن رزيك وملك صرف الدهر ذلك المليك فلم تزل مصر بعد منحوسة الحظ منجوسة الجد منكوسة الراية معكوسة الاية .

وجاء في كتاب الوزراء المصرية لعمارة اليماني عن الصالح طلائع : لم يكن مجلس انسه ينقطع الا بالمذاكرة في أنواع العلوم الشرعية والادبية وفي مذاكرة وقائع الحرب ، وكان مرتاضاً قد شم اطراف المعارف وتميز عن احلاف الملوك وكان شاعراً يحب الادب وأهله يكرم جليسه ويبسط انيسه ولكنه كان مفرط العصبية في مذهب الامامية . وكان مرتاضاً حصيفاً قد لقي في ولايته فقهاء السنة وسمه كلامهم .

وقال في النجوم الزاهرة : خلت القاهرة لطلائع إبن رزيك من مماثل ، وأظهر مذهب الامامية .

ثم قال : وجعل له مجلساً في اكثر الليالي يحضره اهل الادب ونظم هو شعراً ودونه .

جهاده للصليبيين

في الوقت الذي ولى فيه الملك الصالح طلائع بن رزيك الوزارة في مصر كان الصليبيون في عنفوان قوتهم وقد تسلطوا على الأرض الاسلامية ، فأعد الصالح طلائع نفسه لقتالهم وتجند لمجاهدتهم . فمن وقائعه معهم انه أرسل سنة ٥٥٣ في أوائل ربيع الاول حملة من مصر الى غزة وعسقلان وكان الفرنج يحتلونها فأغارت الحملة على اعمالها وخرج اليهم من كان بها من الافرنج . يقول ابو شامة في كتاب « الروضتين » : « وخرج اليهم من كان بها من الفرنج فأظهر الله تعالى المسلمين عليهم قتلاً وأسراً بحيث لم يفلك منهم الا اليسير وغنموا ما ظفروا به وعادوا سالمين ظافرين » . ويبدو ان معركة بحرية حصلت أيضاً في نفس الوقت ظفر فيها الفاطميون وغنموا . ثم يذكر صاحب « الروضتين » القصيدة التي أرسلها الصالح طلائع الى اسامة بن منقذ الذي كان قريباً من نور الدين في بلاد الشام يذكر له هذه الوقعة ويطلب اليه تحريض نور الدين على مهاجمة الصليبيين ، كما أرسل عدة قصائد في نفس الموضوع فيما يأتي :

ويعلق ناشر الكتاب ومحققه الدكتور محمد حلمي احمد مدرس التاريخ الاسلامي في كلية دار العلوم في القاهرة على نشر ابن ابي شامة لهذه القصائد بقوله :

يسوق ابو شامة في هذه الصفحة وفي الصفحات التالية مجموعة من القصائد المتبادلة بين الصالح طلائع بن رزيك وزير مصر واسامة بن منقذ الذي كان عندئذ على صلة بنور الدين تيسر له القيام بمهمة ايجاد نوع من التحالف بين مصر الفاطمية الشيعية والشام العباسية ضد الفرنج . وتدل هذه الاشعار وبخاصة ما كتبه الصالح بن رزيك منها على المحاولات المتكررة التي بذلها هذا الوزير في محاولة تحسين علاقته ممثلاً لمصر بنور الدين سلطان الشام في سبيل مقاومة العدو المشترك . فهذه الاشعار اذن ليست واردة هنا على انها مجرد أمر ادبي فني جميل اعجب به ابو شامة وانما اقتبسها مؤرخنا لتصور مراحل التطورات السياسية في علاقة مصر بالشام .

هذا ما علق به الدكتور احمد ثم يقول ابو شامة مشيراً الى تلك الواقعة : وأرسل إلى مؤيد الدولة اسامة بن منقذ من مصر وزيرها الملك الصالح ابو الغارات طلائع بن رزيك قصيدة يشرح فيها حال هذه الغزاة ويحرص فيها نور الدين على قتال المشركين ، ويذكر بما من الله تعالى عليه من العافية والسلامة من المرض .

فمما جاء في تلك القصيدة :

الا هكذا في الله تمضي العزائم — وتنضى لدى الحرب السيوف الصوارم
ويستنزل الاعداء من طود عزهم — وليس سوى سمر الرماح سلالم
وتغزى جيوش الكفر في عقر دارها — ويوطا حماها والانوف رواغم
ويوفى الكرام الناذرون بنذرهم — وان بذلت فيها النفوس الكرائم
نذرنا مسير الجيش في صفر ، فما — مضى نصفه حتى انثنى وهو غانم
بعثناه من مصر إلى الشام قاطعا — مفارز وخد العيس فيهن دائم
فما هاله بعد الديار ، ولا ثنى — عزيمته جهد الظما والسمائم
يهجر والعصفور في قعر وكره — ويسرى الى الاعداء والليل نائم
يباري خيولا ما تزال كأنها — اذا ما هي انقضت نسور قشاعهم
يسير بها الضرغام في كل مأزق — وما يصحب الضرغام الا الضراغم
ورفقته عين الزمان ، وحاتم — ويحيى ، وان لاقى المنية حاتم
وواجههم جمع الفرنج بحملة — تهون على الشجعان فيها الهزائم
فلقوهم رزق الاسنة ، وانطووا — عليهم ، فلم ينجم من الكفر ناجم
وما زالت الحرب العوان اشدها — اذا ما تلاقى العسكر المتضاجم
يشبههم من لاح جمعهم له — بلجة بحر موجها متلاطم
وعادوا الى سل السيوف ، فقطعت — رؤ وس ، وحزت للفرنج غلاصم
فلم ينج منهم يومذاك مخبر — ولا قيل هذا وحده اليوم سالم
نقلتهم بالرأي طوراً ، وتارة — تدوسهم منا المذاكي الصلادم
فقولوا لنور الدين ، لا فل حده — ولا حكمت فيه الليالي الغواشم
تجهز الى أرض العدو ولا تهن — وتظهر فتوراً ان مضت منك حازم
فما مثلها تبدي احتفالاً به ، ولا — يعض عليها للملوك الاباهم
فعندك من ألطاف ربك ما به — علمنا يقينا انه بك راحم
اعادك حيا بعد ان زعم الورى — بانك قد لاقيت ما لاقاه حاتم
بوقت اصاب الأرض ما قد أصابها — وحلت بها تلك الدواهي العظائم
وخيم جيش الكفر في أرض شيزر — فسقيت سبايا واستحلت محارم
وقد كان تاريخ الشام وهلكه — ومن يحتويه انه لك عادم
فقم ، واشكر الله الكريم بنهضة — اليهم ، فشكر الله للخلق لازم
فنحن على ما قد عهدت ، نروعهم — ونحلف جهداً ، اننا لا نسالم

وغاراتنا ليست تفتر عنهم ... وليس ينجي القوم منا الهزائم
فاسطولنا اضعاف ما كان سائراً ... اليهم ، فلا حصن لهم منه عاصم
ونرجو بأن يجتاح باقيهم به ... وتحوى الاسارى منهم والغنائم

وبما كتب اليه أيضاً محرضاً لنور الدين :

يا سيدا يسمو بهمته ... الى الرتب العلية
فينال منها حين يحرم ... غيره أوفى مزيه
انت الصديق وان بعد ... ت ، وصاحب الشيم الرضيه
ننبيك ان جيوشنا ... فعلت فعال الجاهلية
سارت الى الاعداء من ... ابطالها مائتا سرية
فتغير هذي بكرة ... وتعاود الاخرى عشية
فالويل منها للفرنج ... فقد لقوا جهد البلية
جاءت رؤوسهم تلو ... ح على رؤوس السمهريه
وقلائع قد قسمت ... بين الجنود على السويه
وخلائق كسرت من الا ... سرى تقاد الى المنية
فانهض فقد أنبيت مجد ... الدين بالحال الجلية
والمم بنور الدين واعلم ... ه بهاتيك القضية
فهو الذي ما زال يخلـ ... ـص منه افعالا ونيه
ويبيد جمع الكفر بالبيـ ... ـض الرقاق المشرفيه
فعساه ينهض نهضة ... يفني بها تلك البقيه
اما لنصرة دينه ... او ملكه ، او للحميه

وكتب اليه أيضاً :

أيها المفتدى ، لأنت على البعـ ... ـد صديق لنا ، ونعم الصديق
ليس فيما تأتيه من برافعا ... لك للطالب الحقوق عقوق
فلهذا نرى مواصلة الكتب ... تباعا اليك مما يليق
ونناجيك بالمهمات ، إذ أنـ ... ـت بالقائها اليك خليق
واهم المهم أمر جهاد الـ ... ـكفر فاسمع فعندنا التحقيق
واصلتهم منا السرايا ، فاشجا ... هم بكور منا لهم وطروق
وأباحت ديارهم ، فأباد الـ ... ـقوم قتل ملازم وحريق
وانتظرنا بزحفنا بره نور الد ... ين ، علما منا بان سيفيق
وهو الآن في امان من الله ، ... وما يعتريه أمر يعوق
ما لهذا المهم مثلك مجد الدين ... فانهض به فأنت حقيق
قل له ، لا عداه رأي ، ولا زا ... ل له بكل خير طريق
انت في حسم داء طاغية الكفـ ... ـار ذاك المرجو والمرموق
فاغتنم بالجهاد أجرك كي تلـ ... ـقى رفيقا له ونعم الرفيق

فأجابه اسامه بقصيدة منها :

يا أمير الجيوش ما زال للاسلا ... م والدين منك ركن وثيق
أسمعت دعوة الجهاد ، فلبا ... ها مليك بالمكرمات خليق
ملك عادل انار به الديـ ... ـن ، فعم الاسلام منه الشروق
ماله عن جهاده الكفر ، والعد ... ل ، وفعل الخيرات شغل يعوق
هو مثل الحسام ، صدر صقيل ... لين مسه ، وحد ذليق
ذو اناة يخالها الغر اهما ... لا ، وفيها حتف الاعادي المحيق
فاسلما للاسلام كهفين ماطر ... ز ثوب الظلام برق خفوق

وكتب الصالح اليه أيضاً :

قل لابن منقذ الذي ... قد حاز في الفضل الكمالا
فلذاك قد أضحى الانا ... م على مكارمه عيالا
كم قد بعثنا نحوك الا ... شعار مسرعة عجالا
وصددت عنها حين را ... مت من محاسنك الوصالا
هلا بذلت لنا مقا ... لا ، حين لم تبذل فعالا
مع اننا نوليك صبـ ... ـرا في المودة ، واحتمالا
ونبثك الاخبار ان ... اضحت قصارا او طوالا
سارت سرايانا لقصـ ... ـد الشام تعتسف الرمالا
تزجى الى الاعداء جر ... د الخيل اتباعا توالى
تمضي خفافا للمغار ... بها ، وتأتينا ثقالا
حتى اقد رام الاعا ... دي من ديارهم ارتجالا
وعلى الوعيرة معشر ... لم يعهدوا فيها القتالا
لما نأت عمن يخف ... بها يمينا او شمالا
نهضت اليها خيلنا ... من مصر تحتمل الرجالا
والبيض لامعة ، وبيـ ... ـض الهند ، والاسل النهالا
فغدت كأن لم يعهدوا ... في أرضها حيا حلالا
هذا وفي تل العجا ... ل ملأن بالقتلى التلالا
إذ مر (مري) ليس يلـ ... ـوي نحو رفقته اشتغالا
واستاق عسكرنا له ... اهلا يحبهم ومالا
وسرية ابن فرنج الطا ... ئي طال بها وصالا
سارت الى أرض الخليـ ... ـل ، فلم تدع فيها خلالا
فلو أن نور الدين يجعـ ... ـعل فعلنا فيهم مثالا
ويسير الاجناد جهـ ... ـرا ، كي ينازلهم نزالا
ووفى لنا ، ولأهل دو ... لته ، بما قد كان نالا
لرأيت للافرنج طرا في ... معاقلها اعتقالا
وتجهزوا للسير نحو ... الغرب او قصدوا الشمالا
وإذا أبى الا أطرا ... حا للنصيحة واعتزالا
عدنا بتسليم الامو ... ر لحكم خالقنا تعالى

فأجاب ابن منقذ بقصيدة منها :

يا أشرف الوزراء أخلا ... قا ، وأكرمهم فعالا
نبهت عبدا طالما ... نبهته قدرا وحالا
وعتبته ، فأنلته ... فخرا ، ومجدا ، لن ينالا
لكن ذاك العتب يشعـ ... ـل في جوانبه اشتعالا
أسفا لجد مال عنـ ... ـه الى مساءته ومالا
أما السرايا حين تر ... جع بعد خفتها ثقالا
فكذاك عاد وفودبا ... بك مثقلين ثنا ومالا
ومسيرها في كل أر ... ض تبتغي فيها المجالا
فكذاك فضلك مثل عد ... لك في الدنا سارا وجالا
فأسلم لنا حتى نرى ... لك في بني الدنيا مثالا
واشدد يديك بنو ... ر الدين وألق به الرجالا
فهو المحامي عن بلا ... د الشام جمعا أن تذالا
ومبيد املاك الفرنـ ... ـج وجمعهم حالا فحالا

ملك * يتيه الدهر والد ... نيا بدولته اختيالا
جمع الخلال الصالحا ... ت فلم يدع منها خلالا
فاذا بدا للناظرين ... رأت عيونهم الكمالا
فبقيتم للمسلمين ... حمى وللدنيا جمالا

وكتب اليه الصالح من قصيدة :

ولعمري ان المناصح في الد ... ين على الله أجره محسوب
وجهاد العدو بالفعل والقو ... ل على كل مسلم مكتوب
ولك الرتبة العلية في الامر ... ين مذ كنت إذ تشب الحروب
أنت فيها الشجاع ، مالك في الطعـ ... ـن ولا في الضرب يوما ضريب
وإذا ما حرضت ، فالشاعر المفلـ ... ـق فيما يقوله ، والخطيب
وإذا ما أشرت فالحزم لاينـ ... ـكر أن التدبير منك نصيب
لك رأي يقظان ان ضعف الرأ ... ي ، على حاملي الصليب صليب
فانهض الآن مسرعا ، فبأمثا ... لك ما زال يدرك المطلوب
الق منا رسالة عند نور الد ... ين ما في القائها ما يريب
قل له ، دام ملكه ، وعليه ... من لباس الاقبال برد قشيب
أيها العادل الذي هو للد ... ين شباب ، وللحروب شبيب
والذي لم يزل قديما عن الاسلا ... م بالعزم منه تجلى الكروب
وغدا منه للفرنج ، اذا لا ... قوه ، يوم من الزمان عصيب
ان يرم نزف حقدهم فلا شطا ... ن قناه في كل قلب قليب
غيرنا من يقول ما ليس يمضيه ... بفعل ، وغيرك المكذوب
قد كتبنا اليك ما وضح الا ... ن ، بماذا عن الكتاب تجيب
قصدنا ، أن يكون منا ومنكم ... أجل في مسيرنا مضروب
فلدينا من العساكر ماضا ... ق بأدناهم الفضاء الرحيب
وعلينا أن يستهل على الشا ... م مكان الغيوث مال صبيب
أو تراها مثل العروس ، ثراها ... كله من دم العدا مخضوب
لطنين السيوف من فلق الصبـ ... ـح على هام اهلها تطريب
ولجمع الحشود من كل حصن ... سلب مهمل لهم ونهوب
وبحول الاله ذاك ، ومن غا ... لب ربي فانه مغلوب

وكتب اليه ايضا :)

ايها السائر المجد الى الشا ... م ، تبارى ركابه والخيول
خذ على بلدة بها دار مجد ... الدين ، لا ربع ربعها المأهول
وتعرف أخباره ، وأقره منـ ... ـا ، سلاما فيه العتاب يجول
قل له : انت نعم ذخر الصديق الـ ... ـيوم ، لكنك الصديق الملول
ما ظننا بأن حالك في القر ... ب ولا البعد بالملال يحول
لا كتاب ، ولا جواب ، ولا قو ... ل به لليقين منا حصول
غير انا نواصل الكتب إذا اقصـ ... ـر منك البر الكريم الوصول
ذاكرين الفتح الذي فتح اللـ ... ـه علينا ، فالفضل منه جميل
جاءنا بعدما ذكرناه في كتـ ... ـب أتاكم بهن منا رسول
ان بعض الاسطول نال من الافر ... نج ما لا يناله التأميل
سار في قلة ، وما زال بالله ... وصدق النيات ينمي القليل
وبقايا الاسطول ليس له بعد ... إلى جانب الشآم وصول
فحوى من عكا وانطرسوس ... عدة لم يحط بها التحصيل
جمع ديوية ، بهم كانت الا ... فرنج تسطو على الورى وتصول
قيد في وسطهم مقدمهم ، يهد ... ى الينا ، وجيده مغلول
بعد مثوى جماعة هلكوا بالسيف ... منها الغريق والمغلول
هذه نعمة الأله ، وتعد ... يد ايادي الاله شيء يطول
بلغوا قولنا الى الملك العا ... دل ، فهو المرجو والمأمول
قل له : كم تماطل الدين في الكفا ... ر ، فاحذر ان يغضب المطول
سر الى القدس ، واحتسب ذاك في ... الله ، فبالسير منك يشفي الغليل
وإذا ما أبططا مسيرك ، فالله ... اذا حسبنا ونعم الوكيل

فأجابه اسامة بقصيدة منها :

يا أمير الجيوش ، يا اعدل الحكا ... م في فعله وفي ما يقول
انت حليت بالمكارم أهل العصر ... حتى تعرف المجهول
وقسمت الفرنج بالغزو شطر ... ين : فهذا عان : وهذا قتيل
بالغ العبد في النيابة والتحر ... يض ، وهو المفوه المقبول
فرأى من عزيمة الغزو ما كاد ... ت له الارض والجبال تميل
وإذا عاقت المقادير فالله ... اذا حسبنا ونعم الوكيل

وكتب الصالح اليه جوابا قصيدته الطائية التي اولها :

هي البدر ، لكن الثريا لها قرط ... ومن أنجم الجوزاء في نحرها سمط

ثم قال بعد وصف السيوف :

ذخرنا سطاها للفرنج ، لانها ... بهم دون أهل الارض أجدر أن تسطو
وقد كاتبوا في الصلح ، لكن جوابهم ... بحضرتنا ما تكتب الخط لا الخط
سطور خيول لا تغب ديارهم ... لها بالمواضي والقنا الشكل والنقط
إذا ارسلت فرعا من النقع فاحما ... اثيثا ، فأسنان الرماح لها مشط
رددنا به ابن الفنش عنا ، وانما ... يثبته في سرجه الشد والربط
فقولوا لنور الدين : ليس لخائف ... الجراحات الا الكي في الطب والبط
وحسم أصول الداء أولى بعاقل ... لبيب إذا استولى على المدنف الخلط
فدع عنك ميلا للفرنج وهدنه ... بها أبدا يخطى سواهم ولم يخطوا
تأمل ، فكم شرط شرطت عليهم ... قديما ، وكم غدر به نقض الشرط
وشمر فانا قد أعنا بكل ما ... سألت، وجهزنا الجيوش ولن يبطوا

وكان المهذب عبدالله بن اسعد الموصلي نزيل حمص قد قصده من الموصل ومدحه بقصيدة اولها :

أما كفاك تلافي في تلافيكا ... ولست تنقم الافراط حبيكا

ومخلصها :

وفيم تغضب ان قال الوشاة سلا ... وانت تعلم اني لست اسلوكا
لا نلت وصلك ان كان الذي زعموا ... ولاشفى ظمأي جود ابن رزيكا

وذكره الوزير جمال الدين علي بن يوسف القفطي قال : كان فارس المسلمين من أولاد الارمن الداخلين الىمصر ولما كبر جعل من الحجرية ثم نقل الى ان جعل مقدما في السرايا ثم خلع عليه الوزارة خلعة موشحة بعقد جوهر في يوم الخميس الرابع من شهر سنة ٥٤٩ ونعت بالسيد الآجل الملك الصالح ناصر الأئمة كاشف الغمة .

وهو الذي وقف (بركة الحبش) على الطالبين .

مؤلفاته

في معالم العلماء ان له : الاعتماد في الرد أهل العناد .

من أشعاره

قال ابن خلكان كان جيد الشعر وقفت على ديوان شعره وهو في جزأين . وأكثر شعره من المدائح النبوية والامامية واورد له ابن شهراشوب في المناقب قوله :

علي الذي قد كان ناظر قلبه ... يريه عيانا ما وراء العواقب
علي الذي قد كان أفرس من علا ... على صهوات الصافنات الشوازب

قال ابن خلكان ومن شعره قوله :

كم ذايرينا الدهر من أحداثه ... عبرا وفينا الصد والاعراض
ننسى الممات وليس يجري ذكره ... فينا فتذكرنا بـه الامراض

وقوله :

ومهفهف ثمل القوام سرت إلى ... أعطافه النشوات من عينيه
ماضي اللحاظ كانما سلت يدي ... سيفي غداة الروع من جفنيه
قد قلت اذ خط العذار بمسكه ... في خده الفيه لا لاميه
ما الشعر دب بعارضيه وانما ... اصداغه نفضت على خديه
الناس طوع يدي وأمري نافذ ... فيهم وقلبي الآن طوع يديه
فاعجب لسلطان يعم بعدله ... ويجور سلطان الغرام عليه
والله لولا اسم الفرار وانه ... مستقبح لفررت منه اليه

وقوله :

مشيبك قد نضا صبغ الشباب ... وحل الباز في وكر الغراب
تنام ومقلة الحدثان يقظى ... وما ناب النوائب عنك نابي
وكيف بقاء عمرك وهو كنز ... وقد انفقت منه بلا حساب

ومن شعره قوله في العدل :

يا امة سلكت ضلالا بينا ... حتى استوى اقرارها وجحودها
قلتم الا ان المعاصي لم يكن ... الا بتقدير الاله وجودها
لو صح ذا كان الآله بزعمكم ... منع الشريعة ان تقام حدودها
حاشا وكلا أن يكون الهنا ... ينهى عن الفحشاء ثم يريدها

وقال من قصيدة في أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام :

ويوم خم وقد قال النبي له ... بين الحضور وشالت عضده يده
من كنت مولى له هذا يكون له ... مولى اتاني به أمر يؤكـده
من كان يخذله فالله يخذله ... او كان يعضده فالله يعضده
والباب لما دحاه وهو في سغب ... من الصيام وما يخفى تعبده
وقلقل الحصن فارتاع اليهود له ... وكان اكثرهم عمدا يفنده

وله معارضا قصيدة دعبل الخزاعي :

صبوت وما لومي على صبواتي ... فما مات يمحوه الذي هو آتي
وما جزعي من سيئات تقدمت ... وهـا انذا اتبعتها حسنات
الا انني اقلعت في كل شبهة ... وجانب عزمي ابحر الشبهات
شغلت عن الدنيا بحبي معشرا ... بهم يصفح الرحمن عن هفواتي

وله :

محمد خاتم الرسل الذي سبقت ... به بشارة قس وابن ذي يزن
وانذر النطقاء الصادقون بما ... يكون من امره والطهر لم يكن
الكامل الوصف في حلم وفي كرم ... والطاهر الاصل من ذام ومن درن
ظل الاله ومفتاح النجاة وينبو ... ع الحياة وغيث العارض الهتن
فاجعله ذخرك في الدارين معتصما ... به والمرتضى الهادي ابي الحسن

وله :

وما أخضر ثوب الارض الا لانه ... عليه اذا زارت باقدانها تخطو
ولا طاب نشر الزهر الا لانه ... يجر عليه من جلابيبها مرط

وله في أهل البيت :

هم السفينة ما كنا لنطمع ان ... ننجو من الهول يوم الحشر لولاهي
الخاشعون اذا جن الظلام فما ... تغشاهم سنة تنفي بـانـبـاه
ولا بدت ليلة الا وقابلها ... من التهجد منهم كل أواه
وليس يشغلهم عن ذكر ربهم ... تغريد شاد ولا ساق ولا طاهي
سحائب لم تزل بالعلم هامية ... اجل من سحب تهمي بأمواه

وعمارة اليمني لم يكن شيعيا فقال الصالح طلائع يدعوه الى التشيع :

قل للفقيه عمارة يا خير من ... اضحى يؤلف خطبة وكتابا
أقبل نصيحة من دعاك الى الهدى ... قل (حطة) وادخل الينا (البابا)
تلق الائمة شافعين ولا تجد ... الا لـديـنـا سنـة وكـتـابـا

مراثيه

قال الفقيه عمارة اليمني يرثيه ويذكر ولاية ابنه :

طمع المرء في الحياة غرور ... وطويل الآمال فيها قصير
ولكم قـدر الفتى فـأتتـه ... نـوب لم يحط بها التقدير
فض ختم الحياة عنك حمام ... لا يراعي اذنا ولا يستشير
ما تخطى إلى جلالك الا ... قـدر امره علينـا قـديـر
يا أمير الجيوش ، هل لك علم ... ان حر الاسى علينا امير
ان قبـرا حللتـه لـغـني ... ان دهـرا فـارقتـه لفقيـر
انطوى ذلك البساط ، وعهدي ... وهو ابعلم والندى معمور
لا تظن الايام انك ميت ... لم يمت من ثنـاؤه منشور
ان مضى كافل فهذا كفيل ... أو وزيـر يغب فهذا وزيـر
دولـة صـالحـيـة ، خلفتهـا ... دولـة عـادليـة لا تجـور
ما شكونا كسر النوائب حتى ... قيل في الحال كسركم مجبور
نصر الناصر العلا بالعوالي ... ولنعم المولى ونعم النصير

وقال أيضا يرثيه : ويذكر الظفر بقاتليه ، ويصف نقل تابوته الى مشهده بالقرافة ومسير العاضد في الجنازة ، قصيدة طويلة منها :

قد كنت اشرق من ثماد مدامعي ... اسفاً ، فكيف وقد طمى التيار
هم الورى يوم الخميس ، وخصني ... خطب بأنف الدهر منه صغار
ما أوحش الدنيا غدية فارقت ... قطبا رحى الدنيا عليه تدار
خربت ربوع المكرمات لواحد ... عمرت به الاجداث وهي قفار
نعش الجدود العاثرات مشيع ... عشيت برؤية نعشه الابصار
نعش تود بنات نعش لو غدت ... ونـظامها أسفاً عليه نثار
شخص الانام اليه تحت جنازة ... خفضت لرفعة قدرها الاقدار
سار الامام امامها ، فعلمت ان ... قد شيعتها الخمسة الابرار
فكأنها تابوت موسى اودعت ... في جانبيه سكينة ووقار

لكنه ما ضام غير بقية الا ... سلام وهو الصالح المختار
اقطنته دار الوزارة ريثما ... بنيت لنقلته الكريمة دار
وتغاير الهرمان والحرمان في ... تابوته ، وعلى الكريم يغار
آثرت مصرا منه بالشرف الذي ... حسدت قرافتها له الامصار
وجعلتها امنا به ومثابة ... ترجو مثابة قصدها الزوار
قد قلت اذ نقلوه نقلة ظاعن ... نزحت به دار وشط مزار
ما كان الا السيف جدد غمده ... بسواه ، وهو الصارم البتار
والبدر فارق برجه متبدلا ... برحابه تتشعشع الانوار
والغيث روى بلدة ثم انتحى ... اخرى ، فنوء سحابة مدرار
يا مسبل الاستار دون جلاله ... ماذا الذي رفعت له الاستار
مالي أرى الزوار بعد مهابة ... فوضى ، ولا اذن ولا استئمار
غضب الاله على رجال اقدموا ... جهلا عليك ، وآخرين أشاروا
لا تعجبا لقدار ناقة صالح ... فلكل دهر ناقة وقدار

واخجلتا للبيض ، كيف تطاولت ... سفها بأيدي السود وهي قصار
واحسرتا : كيف انفردت لأعبد ... وعبيدك السادات والاحرار
رصدوك في ضيق المجال بحيث لا ... الخطي متسع ولا الخطار
ما كان أقصر باعهم عن مثلها ... لو كنت متروكا وما تختار
ولقد ثبت ثبات مقتدر على ... خذلانهم لو ساعد المقدار
وتعثرت اقدامهم بك هيبة ... لو لم يكن لك بالذيول عثار
أحللت دار كرامة لا تنقضي ... أبداً ، وحل بقاتليك بوار
يا ليت عينك شاهدت احوالهم ... من بعدها ، ورأت الى ما صاروا
وقع القصاص بهم ، وليسوا مقنعا ... يرضى ، وأين من السماء غبار
ضاقت بهم سعة الفجاج ، وربما ... نام العدو ولا ينام الثأر
وتوهموا ان الفرار مطية ... تنجى ، وأين من القضاء فرار
طاروا فمد ابو الشجاع لصيدهم ... شرك الردى ، فكأنهم ما طاروا
فتهن بالاجر الجزيل وميتة ... درجت عليها قبلك الاخيار
مات الوصي بها ، وحمزة عمه ... وابن البتول ، وجعفر الطيار
نلت السعادة والشهادة والعلا ... حيا وميتا ، ان ذا لفخار
ولقد أقر العين بعدك اروع ... لولاه لم يك للعلا استقرار
الناصر الهادي ، الذي حسناته ... عن سيئات زماننا أعذار
لما استقام لحفظ امة احمد ... عمرت به الاوطان والاوطار

وثاه بقصيدة طويلة يقول فيها :

أفي أهل ذا النادي عليم أسائله ... فاني لما بي ذاهب اللب ذاهله
سمعت حديثاً احسد الصم عنده ... ويذهل واعيه ويخرس قائله
فهل من جواب يستغيث به المنى ... ويعلو على حق المصيبة باطله
وقد رابني من شاهد الحال انني ... ارى الدست منصوباً وما فيه كافله
فهل غاب عنه واستناب سليله ... ام اختار هجراً لا يرجى تواصله
فاني أرى فوق الوجوه كآبة ... تدل على ان الوجوه ثواكله
دعوني فما هذا اوان بكائه ... سيأتيكم طل البكاء ووابله
ولا تنكروا حزني عليه فانني ... تقشع عني وابل كنت آمله
ولم لانبكيه ونندب فقده ... وأولادنا أيتامه وأرامله
فيا ليت شعري بعد حسن فعاله ... وقد غاب عنا ما بنا الله فاعله
أيكرم مثوى ضيفكم وغريبكم ... فيمكث ام تطوى ببين مراحله

طلبة بن قيس بن عاصم المنقري .

قال يوم صفين :

اذا فاز دوني بالمودة مالك ... وصاحبه الادنى عدي بن حاتم
وفاز بها دوني شريح بن هانىء ... ففيم نادي للامور العظائم
ولو قيل بعدي من علي فديته ... بنفسك يا طلب بن قيس بن عاصم
لقلت نعم تفديه نفس شحيحة ... ونفدي بسعد كلها حي هاشم

ابو محمد طلحة بن عبيد الله بن محمد بن ابي عون الغسالي المعروف بالعوني المصري .

توفي حوالي سنة ٣٥٠ بمصر

عده ابن شهراشوب في معالم العلماء في شعراء اهل البيت المجاهرين قال وقد نظم اكثر المناقب ويسمونه بالغلو . قلت ذكروا في أحوال احمد بن منير الاطرابلسي انه كان في أول امره ينشعد شعر العوني في اسواق اطرابلس . وعن العمدة لابن رشيق هو أول من نظم الشعر المسمى بالقواديسي ، وأورد له في المناقب قوله من ابيات :

ولولا حجة في كل وقت ... لأضحى الدين مجهول الرسوم
وحار الناس في طخياء منها ... نجونا بالاهلة والنجوم

وله يرثي الحسين عليه السلام :

فيا بضعة من فؤاد النبي ... بالطف أضحت كثيبا مهيلا
ويا كبدا من فؤاد البتول ... بلطف شلث فاضحت أكيلا
قتلت فابكيت عين الرسول ... وبكيت من رحمة جبرائيلا

وله يرثيه عليه السلام :

لم أنس يوما للحسين وقد ثوى ... بالطف مسلوب الرداء خليعا
ظمآن من ماء الفرات معطشا ... ريان من غصص الحتوف نقيعا
يرنو إلى ماء الفرات بطرفه ... فيراه عنه محرما ممنوعا

وله :

غصن رسول الله احكم غرسه ... فعلا الغصون نضارة وتماما
والله ألبسه المهابة والحجى ... وربا به ان يعبد الاصناما
ما زال يغذوه بدين محمد ... كهلا وطفلا ناشئا وغلاما

وله في علي عليه السلام :

ابن لي من كان المقدم في الوغى ... بمهجته عن وجد احمد دافعا
ابن لي من في القوم جندل مرحبا ... وكان لباب الحصن بالكف قالعا
ومن باع منهم نفسه واقيا بها ... نبي الهدى في الفرش أفديه يافعا
وقد وقفت طرا بحيث مبيته ... قريش تهز المهفات القواطعا
ومولاي يقظان يرى كل فعلهم ... فما كان مجزاعا من القوم فازعا

وله :

يا صاحبي رحلتما وتركتما ... قلبي رهين تصبر وتصابي
ابكي وفاءكما وأندبه كما ... يبكي المحب معاهد الاحباب

اخذهما المتنبي منه ـ كما عن العميدي في الابانة عن سرقات المتنبي ـ فاشكل معناهما بقوله :

وفاؤكما كالربع أشجاه طاسمه ... بأن تسعدا والدمع اسقاه ساجمه

حتى ان الناظر لا يفهم معنى هذا البيت الا بعد سماعها . وله في الأئمة عليهم السلام اكثر من عشرة الاف بيت.

الطوسي

يراد به عماد الدين ابو جعفر محمد بن علي بن حمزة الطوسي صاحب الوسيلة او الخواجه نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي صاحب التجريد .

الميرزا طوفان المازندراني الهزارجريبي النجفي الشاعر المشهور .

توفي في النجف سنة ١١٩٠

من النوادر في حضور البديهة وسرعة الخاطر كان اختص اول امره بالامير هداية الله خان في مازندران فاتفق انه قدم بعض الشعراء فهجاه وخرج إلى النجف وجاور فيها واتصل بعلمائها وغسل هناك جميع ماله من الهجاء .

الشيخ نجم الدين طومان او طمان بن احمد العاملي المناري .

توفي سنة ٧٢٨

(والمناري) نسبة إلى المنارة قرية على جبل عال في آخر جبل عامل من الشرق مشرفة على الحولة وهي اليوم خراب اشتراها عمنا السيد محمد الامين من الدولة العثمانية حيث كانت شمسية أي من املاك الدولة (وطومان) الظاهر انه لفظ تركي وفي أمل الآمل عن الشيخ حسن صاحب المعالم في حواشي اجازاته انه وجد بخط شيخنا الشهيد في غير مواضع : طومان وفي خط الشيخ شمس الدين محمد بن احمد بن صالح طمان مكرراً ثم في خط جماعة من العلماء قال الشيخ حسن : ثم رأيت على ظهر كتاب ما هذه صورته يثق بالله الصمد طومان بن احمد وهو يقتضي ترجيح ما ذكره الشهيد (اهـ) . (أقول) الظاهر ان اسمه طومان بالواو ولكن بعضهم يخففه فيقول طمان بطاء مضمومة ويظهر مما ذكره العلماء في حق هذا الرجل على قتله كما يأتي ، انه كان من فحول العلماء وعظماء الفقهاء وأجلائهم وحسبك بمن يصفه الشهيد بالعلامة الفاضل ويصفه شيخه الشيخ محمد بن صالح القسيني السيبي في اجازته بالشيخ الآجل العالم الفاضل الفقيه المجتهد ولذلك قال صاحب المعالم انها تدل على جلالة قدر الشيخ طمان وقال انه رأى في غير تلك الاجازة ثناء بليغا عليه ومدحا له . ولطومان قول في المواريث معروف نقله عنه الشهيد الثاني في الروضة .

وفي امل الآمل كان فاضلاً عالماً محققاً روى عن الشيخ شمس الدين محمد بن صالح (السيبي القسيني) عن السيد فخار بن معد الموسوي وغيره من مشائخه وذكر الشيخ حسن بن الشهيد الثاني في اجازته ان عنده بخط الشيخ شمس الدين محمد بن صالح اجازة للشيخ الفاضل نجم الدين طمان بن احمد العاملي رحمه الله وذكر فيها انه يروي عن السيد فخار والشيخ نجيب الدين بن نما وجماعة آخرين وقال عند ذكره للرواية عن السيد فخار انه قرأ عليه سنة ٦٣٠ بالحلة وانه روى عن الفقيه محمد بن إدريس وغيره من مشائخنا وقال هي السنة التي توفي فيها وقال عند ذكر للرواية عن الشيخ نجيب الدين بن نما انه اجاز له جميع ما قرأ ورواه وأجيز لهَ واذن له في روايته في تواريخ آخرها سنة ٦٣٧ وذكر انه قرأ على السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاوس واجاز له سنة ٦٣٤ وفيها توفي قال وذكر الشهيد في بعض اجازاته ان والده جمال الدين ابا محمد مكي رحمه الله من تلامذة الشيخ العلامة الفاضل نجم الدين طومان والمترددين اليه الى حين سفره الى الحجاز الشريف ووفاته بطيبة في نحو سنة ٧٢٨ أو ما قاربها قال وذكر الشيخ حسن أيضاً انه رأى بخط الشهيد ان السيد الجليل ابا طالب احمد بن ابي ابراهيم محمد بن زهرة الحسيني اخبر ان عمه السيد علاء الدين يروي عن الشيخ الامام نجم الدين طومان بن احمد رواية عامة وقرأ عليه كتاب الارشاد وقال الشيخ حسن : وفي كلام الشيخ محمد بن صالح دلالة على جلالة قدر الشيخ طمان وصورة لفظه في اجازته له هكذا : قرأ علي الشيخ الأجل العالم الفاضل الفقيه المجتهد نجم الدين طمان بن احمد الشامي العاملي كتاب النهاية في الفقه تأليف شيخنا ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي قراءة حسنة تدل على فضله ومعرفته ثم قال وقرأ بعد ذلك علي كتاب الاستبصار فيما اختلف من الاخبار وشرحته له وعرفته ما وصل جدي اليه من صحيح الاخبار وغيرها ثم قرأ علي بعد ذلك الجزء الأول من المبسوط والثاني منه وفصولاً من الثالث قراءة محقق لما يورده . قال الشيخ حسن ووجدت في عدة مواضع غير هذه الاجازة ثناء بليغاً على هذا الرجل ومدحاً له (اهـ) (اقول) قوله وذكر فيها انه يروي عن السيد فخار والشيخ نجيب الدين الخ الظاهر رجوع الضمير إلى الشيخ شمس الدين لانه هو الذي يروي عن فخار ونجيب الدين كما صرح به صاحب الآمل في أول كلامه لا إلى طومان فان طومان يروي عن الشيخ شمس الدين عن فخار ولو احتمل انه يروي عن شمس الدين ويروي ايضاً عن شيخه فخار لان ذلك ممكن بان يجيزه التلميذ وشيخه لنافاه ان شمس الدين لم يكن ليذكر . في اجازته لطومان مشائخ طومان وكذلك قوله انه قرأ عليه سنة ٦٣٠ أي ان شمس الدين قرأ على فخار وقوله انه روى عن ابن ادريس اي ان فخاراً روى عن ابن ادريس وقوله وهي السنة التي توفي فيها أي فخار لا ابن ادريس لان ابن ادريس توفي سنة ٥٧٨ أو ٥٩٨ وقوله انه أجاز له جميع ما قرأ ورواه وأجيز له أي ان ابن نما اجاز لشمس الدين ، وقوله انه قرأ على رضي الدين بن طاوس وأجاز له سنة ٦٣٤ وفيها توفي اي شمس الدين قرأ على رضي الدين كما هو مصرح به في موضع آخر من اجازة صاحب المعالم وفيها توفي شمس الدين لا ابن طاوس لان ابن طاوس توفي سنة ٦٦٤ وعليه فذكر هذا الكلام من عند قوله ويروي عن السيد فخار والشيخ نجيب الدين وهذه التواريخ في ترجمة طومان لا محل له ولا مناسب فيه وقول صاحب روضات الجنات وقيل يروي اي طومان عن السيد فخار والشيخ نجيب الدين بن نما وجماعة آخرون وقرأ على السيد رضي الدين علي بن طاوس واجاز له في سنة ٦٣٤ وفيها توفي ، الظاهر انه مأخوذ من امل الآمل وقد عرفت فساده وان الضمائر فيه لا ترجع إلى طومان وقول الشهيد ان والده كان من تلامذة طومان والمترددين اليه إلى حين سفره الى الحج ووفاته بطيبة أي إلى حين سفر طومان ووفاة طومان حوالي سنة ٧٢٨ لان هذا التاريخ لا يمكن ان يكون لوفاة والد الشهيد فان الشهيد ولد سنة ٧٣٤ فلا يمكن ان يكون والده توفي سنة ٢٧٨ والله اعلم .

الطيار

هو حمزة بن محمد

الطيالسي

هو محمد بن خالد

ابو يزيد البسطامي طيفور السقا

قال ابن شهراشوب في المناقب كان ابو زيد البسطامي طيفور السقا من خدم الصادق عليه السلام وسقاه ثلاث عشرة سنة (اهـ) .

حرف الظاء

ظالم بن عمرو ابو الاسود الدئلي .

ادرك حياة رسول الله ﷺ وهاجر الى البصرة على عهد عمر بن الخطاب وتوفي سنة ٦٩ في خلافة عمر بن عبد العزيز عن عمر يناهز ٨٥ عاماً .

(والدئل) بضم الدال وكسر الهمزة ولا نظير لها في كلام العرب اي لم يرد في كلامهم ما اوله مضموم وثانية مكسور الا هذه اللفظة وهو في الاصل اسم لابن آوى ولدويبة كابن عرس . قال الشاعر :

جاؤا بجيش ما كان معرسه في الارض الا كمعرس الدئل

وسمي به الدئل بن محلم بن غالب ابو قبيلة في الهون بن خزيمة والنسبة دؤ لي ودولي بفتح عينها وديلي كخيري ودئلي بكسرتين نادر[1] قال وفي شرح اللمع للاصبهاني ابو الاسود ظالم بن عمرو الدئلي انما هو بكسر الدال وفتح الهمزة نسبة إلى دئل كعنب وهي قبيلة اخرى غير المتقدمة . وقال ابن القطاع ابن الدئل في كنانة رهط ابي الاسود .

كان ابو الاسود من علماء التابعين واصحاب امير المؤمنين علي (ع) وحضر معه صفين وينسب اليه وضع علم النحو اخذه عن امير المؤمنين عليه السلام قال له : الكلام كله ثلاثة اضرب ، اسم وفعل وحرف . واراد زياد منه ان يكتب في ذلك كتاباً فلم يقبل الى ان سمع يوماً قارئاً يقرأ ان الله بريء من المشركين ورسوله بكسر لام رسوله فوضع كتاباً في النحو وهو اول كتاب كتب[1] .

وكان خطيباً عالماً جمع شدة العقل وصواب الرأي وجودة اللسان وقول الشعر والظرف[2] .

وقال الراغب في المحاضرات عند ذكر ابي الاسود وهو اول من نقط المصحف واسس اساس النحو بارشاد علي (ع) وقيل ان اول من نقط المصحف يحيى بن يعمر العدواني تلميذ ابي الاسود الاتي في بابه .

وفي كتاب الحيوان : اكل اعرابي مع ابي الاسود الدئلي فرأى له لقماً منكراً وهاله ما يصنع فقال له ما اسمك ؟ قال لقمان قال : صدق اهلك انت لقمان . قالوا وكان له دكان لا يسع الا مقعده وطبيقا يوضع بين يديه وجعله مرتفعاً ولم يجعل له عتباً كي لا يرتقي إليه احد قالوا فكان اعرابي يتحين وقته ويأتيه على فرس فيصير كأنه معه على الدكان فاخذ دبة وجعل فيها حصى واتكأ عليها فاذا رأى الاعرابي قد اقبل اراه كأنه يحول متكأه فاذا قعقعت الدبة بالحصى نفر الفرس فلم يزل الاعرابي يدنيه ويقعقع هو به حتى نفر منه فصرعه فكان لا يعود بعد ذلك اليه (اهـ) .

وفي كتاب البخلاء قال ابو الاسود ليس من العز ان تتعرض للذل ولا من الكرم ان تستدعي اللؤم ومن اخرج ماله من يداه افتقر ومن افتقر فلا بد له ان يضرع والضرع لؤم وان كان الجود شقيق الكرم فالانفه اولى بالكرام (اهـ) .

شعره

قال في رثاء امير المؤمنين (ع) :

الا يا عين ويحك فاسعدينا	الا فأبكي امير المؤمنينا
رزئنا خير من ركب المطايا	وخيسها ومن ركب السفينا
ومن لبس النعال ومن حذاها	ومن قرأ المثاني والمثينا
فكل مناقب الخيرات فيه	وحب رسول رب العالمينا
وكنا قبل مقتله بخير	نرى مولى رسول الله فينا
يقيم الدين لا يرتاب فيه	ويقضي بالفرائض مستبينا
ويدعو للجماعة من عصاه	وينهك قطع ايدي السارقينا
وليس بكاتم علما لديه	ولم يخلق من المتجبرينا
الا ابلغ معاوية بن حرب	فلا قرت عيون الشامتينا
افي شهر الصيام فجعتمونا	بخير الناس طرأ اجمعينا
ومن بعد النبي فخير نفس	ابو حسن وخير الصالحينا
لقد علمت قريش حيث كانت	بانك خيرها حسبا ودينا
اذا استقبلت وجه ابي حسين	رأيت البدر راع الناظرينا
كأن الناس اذ فقدوا عليا	نعام جال في بلد سنينا
فلا والله لا انسى عليا	وحسن صلاته في الراكعينا
تبكي ام كلثوم عليه	بعبرتها وقد رأت اليقينا
ولو انا سئلنا المال فيه	بذلنا المال فيه والبنينا
فلا تشمت معاوية بن حرب	فان بقية الخلفاء فينا
واجمعنا الامارة عن تراض	الى ابن نبينا والى اخينا
فلا نعطي زمام الامر فينا	سواه الدهر اخر ما بقينا
وان سراتنا وذوي حجانا	تواصوا ان نجيب اذا دعينا
بكل مهند عضب وجرد	عليهن الكماة مسومينا

ورآه عبيد الله بن ابي بكر وعليه جبة خلقة فارسل له جبة جديدة فقال :

كساك ولم تستكسه فحمدته	اخ لك يعطيك الجزيل وناصر
وان احق الناس ان كنت مادحا	بمدحك من اعطاك والعرض وافر

وله :

وما طلب المعيشة بالتمني	ولكنها القِ دلوك في الدلاء
يجيء بملئها طوراً وطوراً	يجيء بحمأة وقليل ماء
ولا تقعد على كسل تمنى	تحيل على المقادر والرجاء
فان مقادر الرحمن تجري	بارزاق العباد من السماء
بقبض او ببسط او بقدر	وعجز المرء اسباب البلاء

وله :

لا يكن برقك برقاً خلباً	ان خير البرق ما الغيث معه

وله يرثي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام :

يا من بمقتله دهى الدهر	قد كان منك ومنهم امر

(١) القاموس

(٢) صحائف العالم

(٣) البيان والتبيين شرح السندوبي

زعموا قتلت وعندهم عذر كذبوا وقبرك ما لهم عذر
يا قبر سيدنا المجن سماحة صلى عليك الله يا قبر
ما ضر قبرا انت ساكنه ان لا يمر بأرضه القطر
فليعدلن سماح كفك قطره وليروقن بقربك الصخر
واذا رقدت فانت منتبه واذا انتبهت فوجهك البدر
واذا غضبت تصدعت فرقا منك الجبال وخافك الذعر
يا ساكن القبر السلام على من حال دون لقائه القبر
يا هاجري اذ جئت زائره ما كان من عاداتك الهجر
والله لو بك لم ادع احدا الا قتلت لفاتني الوتر

قال جامع مجموعة الامثال المنقول منها هذه الابيات قوله :

(يا ساكن القبر) والبيت بعده : كأن هذين البيتين تضمين لانهما يرويان لنديم كان لابي زبيد الطائي فلما اخبروه بموت ابي زبيد وقف على قبره وقال البيتين وكان زياد ابن ابيه وقد ولى نعيم بن مسعود النهشلي والحصين بن الحر العنبري عملاً من أعمال فارس فكتب ابو الاسود اليهما كتاباً يلتمس منهما الرفد فأما نعيم فقرأ كتابه ووصله واجابه واما الحصين فالقى كتابه ولم يقرأه فكتب ابو الاسود :

حبست كتابي اذ اتاك تعرضا لسيبك لم يذهب رجائي هنالكا
وخبرني من كنت ارسلت انما اخذت كتابي معرضا بشمالكا
نظرت الى عنوانه ونبذته كنبذك نعلا اخلقت من نعالكا
نعيم بن مسعود احق بما اتى وانت بما تأتي حقيق بذلكا
يصيب وما يدري ويخطي وما درى وكيف يكون الجهل الا كذلكا

وله :

من مبلغ عني خليلي مالكا رسولا اليه حيث كان من الأرض
فمالك مسهوما اذا ما لقيتني تقطع عني طرف عينك كالمغضي
فسل بي ولا تستحي مني فانه كذلك بعض الناس يسأل عن بعض

وله :

أعود على المولى وان زل حلمه بحلمي وكان العود أبقى وأحمدا
وكنت اذا المولى بدا لي غشه تجاوزت عنه وانتظرت به غدا
لتحكمه الايام او لترده علي ولم ابسط لسانا ولا يدا

وله :

يقول الارذلون بنو قشير طوال الدهر ما تنسى عليا
احب محمد وبنيه حقا وعباسا وحمزة والوصيا
فان يك حبهم رشدا اصبه ولست بمخطىء ان كان غيا

وله :

ابى القلب الا ام عمرو وحبها عجوزاً ومن يحبب عجوزا يفند
كثوب اليماني قد تقادم عهده ورقعته ما شئت في العين واليد

وله :

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه فالقوم اعداء له وخصوم
كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسدا وبغيا انه لدميم
والوجه يشرق في الظلام كأنه بدر منير والسماء نجوم
وكذاك من عظمت عليه نعمه حساده سيف عليه صروم
فاترك مجاراة السفيه فانها ندم وغب بعد ذاك وخيم
واذا جريت مع السفيه كما جرى فكلاكما في جريه مذموم
واذا عتبت على السفيه ولمته في مثل ما يأتي فانت ظلوم
يا أيها الرجل المعلم غيره هلا لنفسك كان ذا التعليم
لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم
ابدء بنفسك وانهها عن غيها فاذا انتهت عنه فانت حكيم
فهناك يقبل ما وعظت ويقتدي بالرأي منك وينفع التعليم
تصف الدواء وانت اولى بالدوا وتعالج المرضى وانت سقيم
وكذاك تلقح بالرشاد عقولنا ابدا وانت من الرشاد عقيم
ويل الشجي من الخلي فانه نصب الغواة بشجوه مغموم
وترى الخلي قرير عين لاهيا وعلى الشجي كآبة وهموم
ويقول مالك لا تقول مقالتي ولسان ذا طلق وذا مكظوم
لا تكلمن عرض ابن عمك ظالما فاذا فعلت فعرضك المكلوم
وحريمه ايضاً حريمك فاحمه كيلا يباح لديك منه حريم
واذا اقتضضت من ابن عمك كلمة فكلامه لك ان فعلت كلوم
واذا طلبت الى كريم حاجة فلقاؤه يكفيك والتسليم
فاذا رآك مسلما ذكر الذي حملته فكأنه محتوم
فارج الكريم وان رأيت جفاءه فالعتب منه والفعال كريم
وعجبت للدنيا ورغبة اهلها والرزق فيما بينهم مقسوم
والاحمق المرزوق احمق من ارى من اهلها والعاقل المحروم
ثم انقضى عجبي لعلمي انه قدر مواف وقته معلوم

وقال في الحسن بن رجاء :

ما زلت تركب كل شيء قائم حتى اجترأت على ركوب المنبر
ما زال منبرك الذي خلفته بالامس منك لحائض لم تطهر
فلأنظرن الى الجبال واهلها والى منابرها بطرف اخزر

الشيخ ظاهر بن نصار الوائلي العاملي من امراء جبل عامل .

توفي سنة ١١٦٣

ويظهر انه اخو الشيخ ناصيف النصار ، وفي هذه السنة بنى المترجم قلعة دوبيه ولما اتم بناءها صعد الى اعلاها ليشرف على مناظرها فسقط إلى الأرض فمات .

ظبيان بن عمارة التميم .

كان من انصار علي عليه السلام وولديه الحسنين عليهم السلام من اهل الكوفة ذكر المدايني انه لما كان عام الصلح بين الحسن ومعاوية وتجهز الحسن للشخوص الى المدينة دخل عليه المسيب بن نجبة الفزاري وظبيان بن عمارة التميمي ليودعاه الى ان قال فعرض له المسيب وظبيان فقال ليس الى ذلك سبيل . وظبيان هذا هو الذي اخذ المعول من يد سنان بن الجراح الطائي حين طعن الحسن في فخذه يوم ساباط المدائن فضرب سناناً به وقطع انفه ثم ضربه بصخرة على رأسه فقتله .

ضرار بن ضمرة[1]

دخل ضرار على معاوية بعد وفاة علي (ع) فقال له يا ضرار صف لي عليا ، فقال اعفني من ذلك فقال اقسمت عليك لتصفنه لي فقال ان كان لا

(١) اخر عن مكانه سهواً

بد من ذلك فانه والله بعيد المدى شديد القوى يقول فصلاً ويحكم عدلاً يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من لسانه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويأنس بالليل ووحشته وكان غزير الدمعة طويل الفكرة يعجبه من اللباس ما خشن ومن الطعام ما جشب وكان فينا كأحدنا يجيبنا اذا سألناه ويأتينا اذا دعوناه ونحن والله مع تقريبه ايانا وقربنا منه لا نكاد نكلمه هيبة له ، يعظم اهل الدين ويحب المساكين لا يطمع القوي في باطله ولا ييأس الضعيف من عدله واشهد بالله يا معاوية لقد رأيته في بعض مواقفه وقد ارخى اليل سدوله وغارت نجومه قابضاً على لحيته الشريف يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين وهو يقول : اليك عني يا دنيا غري غيري ، الي تعرضت ام إلي تشوقت هيهات هيهات ، فاني قد طلقتك ثلاثا لا رجعة لي فيك ، فعمرك قصير ، وخطرك كبير وعيشك حقير .

ثم بكى وبكى معاوية وقال رحم الله ابا الحسن كان والله كذلك ، ثم قال فكيف حزنك عليه يا ضرار ، قال : حزن من ذبح ولدها في حجرها فهي لا ترقى لها دمعة ولا تسكن لها زفرة[1] .

عائذ بن سعيد بن جندب المحاربي

شهد صفين مع علي بن ابي طالب وابلى يومئذ وارتجز فقال :

قد علمت ام بني خالده   انى للحرب عتيد العده
فضفاضة سابغة ونهده   وصارم مهند وصعده
اصدق في اهل القسوط الشده   كما حمى اشباله ذو اللبدة

فقتل في آخر صفين رحمه الله وكانت معه راية محارب يوم الجمل وصفين فقتل يوم صفين وهي معه . وقد شهد القادسية وجلولاء ونهاوند وله وفادة على النبي ﷺ [2] .

ومن ولده لقيط الراوية وكان صدوقا .

عائشة النبوية

بنت الامام جعفر الصادق عليه السلام توفيت سنة ١٤٥ في مصر ودفنت بباب القرافة .

وكأن تسميتها بالنبوية بتمييزها عن عائشة أم المؤمنين أي أنها من ذرية النبي ﷺ .

كانت من أعبد نساء زمانها وازهدهن وانسكهن .

الشيخ عارف الزين ويقال احمد عارف[3]

ولد في قرية شحور في رمضان سنة ١٣٠١ وتوفي سنة ١٣٨٠ في مشهد الرضا حيث قصده زائراً ففاجأته المنية هناك فدفن في الصحن الرضوي .

وكانت نشأته الأولى في شحور ثم في صيدا وتعلم القرآن الكريم والخط على أحد شيوخ القرية وفي أثناء ذهابه إلى صيدا كان يتردد على مدرستيها الرشدية واليسوعية ولما بلغ الحادية عشرة من سنة أرسله والده إلى النبطية ليتعلم في مدرستها الابتدائية فمكث فيها مدة قليلة ثم إنتقل إلى مدرستها الدينية التي أنشأها السيد حسن يوسف فدرس فيها النحو والصرف والمنطق والبيان على اساتذتها ومنهم الشيخ أحمد رضا والشيخ سليمان ظاهر والشيخ حسين نعمة وفي أثناء ذلك درس شيئاً من اللغتين الفارسية والتركية . ولما انتقل إلى صيداء درس شيئاً من اللغة الافرنسية .

حياته الصحفية

أنشأ مجلة العرفان وأصدر العدد الأول منها في المحرم سنة ١٣٢٧ ثم أنشأ جريدة اسبوعية بأسم جبل عامل وتوقفت الجريدة بعد صدورها سنة واحدة واستمر يصدر مجلته . فأصدر منها المجلدين الرابع والخامس وفي أوائل الحرب العالمية الأولى صدر جزءان من السادس ثم احتجبت مدة الحرب العالمية الأولى كلها وبعض مدة الاحتلال ثم عاود اصدارها .

في الحرب العالمية الأولى اصابه من مظالم ما اصاب الاحرار فقد فتشت مطبعته وداره ولم يعثر على ما يؤاخذ عليه وسيق مع من سيق إلى محكمة عاليه العرفية فبقي تحت المراقبة ٢٢ يوماً وعاد إلى صيدا ولم يلبث قليلا حتى آثر العزلة في مزرعة له مشتغلا في إدارة زراعته إلى أوائل الاحتلال ثم عاد إلى عمله الصحفي الاول وإدارة مطبعته .

في الجمعيات

اشترك هو وتوفيق البساط بتأسيس جمعية في صيدا باسم جمعية نشر العلم ، وكان اجتماعها الاول في داره واتخذت بعد ذلك ناديا خاصا وانتخب رئيساً لها وقد ارسلت بعض الشبان إلى المدارس العالية لاكمال دروسهم على نفقتها .

في عهد الانتداب الفرنسي

لم يكد الفرنسيون يحتلون البلاد ويعلنون انتدابهم عليها حتى جاهرهم العداء فحاكموه وحكموا عليه بالسجن اكثر من مرة . ولعل من احسن ما قيل في وطنيته ما قاله احد مؤبنيه :

« كان وطنيا في الوقت الذي كانت فيه الوطنية عطاء محضاً وعذاباً صرفا وإضطهاداً مستمراً » ولما أعلن الاستقلال وراح أدعياء الوطنية يجرون المغانم ، انزوى بعيداً عن الاستغلال والمستغلين .

العرفان

من أفضل ما قيل في مجلة العرفان ما قاله أحد مؤبنيه :

إن مجلة « العرفان » تختلف عن جميع المجلات العربية ، بأنها أكثر من أية مجلة أخرى قد اصبحت بالنسبة لفريق كبير من الناس رمزاً للشغف بالقراءة ، ورمزاً على الاقبال من القراء .

لقد تفردت « العرفان » في ذهن طبقة واسعة من المواطنين بمنزلة لم تبلغها مجلة سواها وتجاوز التعلق بها المثقف وبات اسمها مرادفا عند سواد الناس لأي مجلة وأي نشرة .

وكثيراً ما نسمع في أنحاء هذا الجزء العزيز من الوطن (جبل عامل) سيدة طيبة من عجائزنا او شيخا صافياً من شيوخنا يسميان كل مطبوعة انها « العرفان » .

(١) ابن الصباغ المالكي
(٢) معجم الشعراء للمرزباني .
(٣) مما استدركناه على مسودات الكتاب (ح) .

والواقع ان هذه المجلة كانت مدرسة سيارة للعامليين والعراقيين بصورة خاصة ففضلا عما كانت تحمله من معارف وآداب إلى أبعد القرى التي لم يكن يقدر لها لولاها أن تعرف شيئاً مما عرفت ـ فضلا عن ذلك فقد كانت العرفان الباب الوحيد الذي ولج منه افضل الأدباء والشعراء والنقاد العامليون والعراقيون إلى الحياة الواسعة .

فكم من كاتب وشاعر لولا أن العرفان شجعته واخذت بيده لظل خافت الصوت خامد القريحة وقد قدر المخلصون هذه الحقيقة فاحتفلوا بمرور خمسين عاماً على صدور العرفان احتفالا رائعاً في صيدا .

وإذا كنا قد خصصنا القول عن أثر العرفان في جبل عامل والعراق فليس ذلك لأن لا اثر لها في غيرهما وإنما لأنها اثرت في هذين المجالين بما لا يمكن لغيرها أن يؤثر فيهما وإلا فقد كانت العرفان منذ صدورها صدى لأصوات العرب والمسلمين المتدافعة في كل مكان ، وحسبك انها عطلت مرة تعطيلاً طويلاً أصابها بأفدح الخسائر لانها نشرت مقالا لكاتب من مدينة حماه اشاد به ببعض شهداء حماه الابرار مما أغضب عليها الفرنسيين فنكبوها وطالما عانت من الفرنسيين تعطيلاً ومطاردة فهي أبداً أما في تعطيل منهم أو في مصادرة ومنع في مستعمراتهم الافريقية . ويمكن القول انها المجلة الوحيدة في بلاد الشام التي استمرت في الصدور بانتظام منذ مولدها حتى اليوم فيما عدا ما اعترضها من قوى قاهرة في الحرب والتعطيل فكم من مجلات ولدت لا في بلاد الشام وحدها بل في بلاد العرب كلها ، ثم لم تلبث ان ماتت بينما ظلت العرفان تتقدم في مدارج الحياة مجتازة العقاب والصعاب ولم يكن ذلك إلا لعزيمة صاحبها واخلاصه وتضحياته وترفعه عن الاغراض .

لما أنشأ العرفان اصبحت مطبعته سوق عكاظ الأدباء والعلماء والكتاب من الاقطار العربية المختلفة ، وكانت داره مقراً لاهل العلم والفضل من علماء جبل عامل ، وغيرهم من الشخصيات العربية البارزة . ولا أنسى موائد الشاي ، والمجالس الادبية التي كنت ألتقي فيها بخيرة رجال العلم والأدب في ندوة صاحب العرفان ، والتي كانت عاملا فعالا في ميلي الأدبي .

وتحدث كاتب آخر عن العرفان قائلا :

والحقيقة هذه ، هي أن « العرفان » كانت اول خيوط النور من فجر النهضة العربية الحديثة يمتد إلى « مجاهل » المنطقة المنعزلة الغارقة في ظلام عجيب . .

من هنا ينبغي أن يبدأ الباحث ، حين يريد أن يتعرف سيرة أحمد عارف الزين بحقيقتها ، بأنبل صفحاتها ، وأبهج مآثرها . .

لقد كان صاحب « العرفان » يجمع لنا خيوط النور من كل مكان ويبثها شعاعاً في بلادنا وفي جيلنا ، فنلمح بها فجر الحياة العربية الطالع ، حين لا ملمح للنور عندنا إلا من حيث يطلع « العرفان » ومن حيث يكتب ويكافح صاحب « العرفان » .

فاذا كان ناس من جيلنا ، في هذه البقعة من لبنان ، قد طمح في العشرينات ، بالأخص ، إلى العلم الحديث يتعلمونه ، وإلى الأدب الجديد يتذوقونه او يكتبونه ، وإلى أسباب المعرفة يتشبثون بها من وراء « المجاهل » كلها ، وإلى التراث العربي الصالح يتخيرون اطايبه وفضائله ، وإلى الحياة الحرة الكريمة ينشدونها ويكافحون لها ، فذلك كله انما كان ـ في ذلك الزمان ـ لأن « عرفانات » أحمد عارف الزين كانت الحافز الأول لهذا الطموح كله ، يوم لا حافز غيرها في معتزلنا هنا آنذاك . .

وإذا كان قد انحسر ظلام العهد الاستعماري هنا ، في العشرينات والثلاثينات ، عن حفنة من الشبان المستنيرين يجهرون ، في المواسم الاجتماعية والدينية وفي المحافل المختلفة ، بنداء الحرية والتحرر والاستقلال ، ويقفون بجرأة اشبه بالمغامرة حيال الاقطاعية والرجعية المناصرتين لدولة الانتداب ـ فذلك كله انما كان ، لأن وطنية أحمد عارف الزين ، وجرأته وصلابته ، كانت تلهم وتحفز وتثير وتنير . .

في فاتحة اول جزء صدر من « العرفان » (٥ شباط ١٩٠٩) يقول الشيخ أحمد عارف الزين :

« . . وبعد ، فلما كان هذا العصر المنير ، عصر العلم والنور ، والحرية والدستور ، عصراً تلألأت فيه أنوار الحكمة ، وتقشعت سحب الجهل وغياهب الظلمة ، ومنشىء هذه المجلة منذ نعومة اظفاره وهو يتشوق لانشاء صحيفة يتمكن بها من خدمة امته ووطنه إذ « كل امرىء ميسر لما خلق له » . والآن قد تيسر لنا ذلك . إذ الامور مرهونة بأوقاتها ، فأنشأنا هذه المجلة على اعتراف منا بالعجز والتقصير ، ودعوناها « العرفان » ، ولكل اسم من مسماه نصيب » .

وفي فاتحة الجزء الأول من المجلد الثاني الصادر في ١٢ كانون الثاني عام ١٩١٠، يبتهل صاحب « العرفان » إلى الله هذا الابتهال الحار :

« اللهم ان هذا موقف تزل به الاقدام ، وتزيغ عنه الافكار . . فثبتني بالقول الثابت ، ووفقني للعمل النافع ، والفكر الصائب ، واهدني صراطك المستقيم . .

« اللهم إنا نبرأ اليك ، يا ذا الحول والطول ، من الحول والطول ، ونسألك توفيق هذه الأمة للم الشعث ، وجمع ، شتات الشمل ، والتمسك بأهداب النشاط والعمل ، ونبذ بوادر القول الفارغ والكسل ، وطرح التلقيد والتقيد بالعادات ، واتباع الاجتهاد والاعتماد على النفس ، واطلاق الافكار والارادات من اغلال البدع والخرافات ، انك سميع مجيب » . .

ثم نقرأ هذا الابتهال الآخر في فاتحة الجزء الاول من المجلد الثالث (١ كانون الثاني ١٩١١) :

« اللهم ثبتني بالقول الثابت ؛ والعمل النافع ، ولا تجعل للاهواء علي سبيلاً ، واعذني من كل شيطان رجيم ، وأفاك أثيم » .

« وأشهدك بأني غير معصوم عن الزلل والخطل . فهب لي من ينتقد اقوالي ، ويمحض اعمالي ، ورحم الله امرأ اهدى إليَّ عيوبي » .

من هذه النصوص يفتتح بها المجلدات الثلاثة الاول « للعرفان » نستطيع ان نستخلص الخطوط الكبرى للمنهج الذي رسمه الشيخ احمد

عارف الزين لنفسه و « لعرفانه » .. وفي ضوء هذه النصوص نفسها نستطيع ان نتتبع سيرة الرجل وسيرة « عرفانه » لنرى كيف اخلص لمنهجه هذا طوال نصف قرن ، لا يحيد عنه ، ولا ينحرف عن خطته مقدار شعره ، ولو كلفه الثبات على هذا المنهج وهذه الخطة اشق المتاعب وافدح المكاره ..

نعود إلى النصوص المتقدمة الذكر ، نستخلص منها الملامح المنهجية الرئيسية :

اولا ـ نتعرف ، في افتتاحية أول جزء يصدر من « العرفان » ، أن الرجل كان ينزع » « منذ نعومة أظفاره » إلى عمل ما يتمكن به من خدمة امته ووطنه ، وكان يرى انه ميسر ـ بحكم طبعه وثقافته وبحكم « عصر العلم والنور والحرية والدستور » ـ لأن تكون الصحافة سبيله إلى خدمة الامة والوطن ، ولأن يكون العرفان ـ بمعنى المعرفة ـ شعار الصحيفة التي أنشأها لأداء الغرض ، فكان الشعار نفسه أسما لها وعنواناً ..

فخدمة الامة والوطن ، هدفه .. ونشر العلم والعرفان ، وسيلته ..

ثانياً ـ نتعرف من ذكره الامة والوطن معاً ، ان الرجل كان ـ منذ اول عهده بالخدمة العامة ، حين لم تكن معالم الاشياء والالفاظ والمفاهيم القومية والوطنية قد اتضحت بعد ـ يدرك حدود ما يقول وما يكتب ، وانه قد اتخذ ، منذ البدء . موقفاً واضحاً محددا بين موقفين متناقضين عرفناهما ـ بعد ذلك ـ في فريق من اللبنانيين العاملين في حقل السياسة اللبنانية والعربية .. وهما : موقف الذين نظروا ، في مجال الكفاح التحريري ، إلى الأمة العربية نظرة تجريدية منفصلة عن الارض والبشر ، حتى امحى لبنان الوطن ، او يكاد في أذهانهم من الوجود الواقعي للأمة العربية .. يقابله موقف النقيض الآخر ، الذي نظر إلى لبنان نظرة تجريدية أيضاً تفصل لبنان عن تاريخه وتراثه وحقيقة كينونته الواقعية ، فإذا هو منفصل عن الأمة العربية ، في المفهوم السياسي والوطني عند اصحاب هذه النظرة ، وفي سلوكهم العملي ..

وحين نرى الشيخ احمد عارف الزين يردف كلمة « الوطن » بكلمة « الامة » ، في فاتحة أول جزء يصدر من « عرفانه » ، لا نستطيع أن نستخلص من ذلك إلا أن الرجل كان يعني ما يقول ، وانه نظر للقضية نظرة قومية وطنية واقعية نعتقد انها تحدد نتيجة كفاحه السياسي التحرري ، وإن كنا لا ندري : أكان ذلك إدراكا منه أن الامر ينتهي إلى هذا الاختلاف في الموقف والنظرة ، أم كان فهما تلقائيا سليماً صادراً عن حس واقعي سليم ؟ .

ثالثا ـ نتلمس في ثنايا النصوص المتقدمة الذكر منهجية اخلاقية واضحة السمات والملامح ، قائمة على فضيلة التواضع ، البالغة حد « الاعتراف بالعجز والتقصير » ، وهي الفضيلة التي نعرف انها الخاصة المميزة للذين ينشدون الخدمة العامة مخلصين ، ويبحثون عن الحق والحقيقة صادقين ، وانها ـ بالاخص ـ صفة العالم المحاذر ابداً من هاجس الغرور ، والمشفق على نفسه أبداً من مواقف الزلل والأنحراف عن طريق الصواب .. وقد رأينا الشيخ أحمد عارف ، في إبتهالاته الحارة المؤمنة ، يشهد الله انه غير معصوم عن الزلل والخطل ، ويدعو الله أن يهبه من ينتقد اقواله ، ومن يمحص ، اعماله ، ومن يهدي إليه عيوبه .. وهل شيء أوضح دلالة على أخلاقية الرجل من أن يرى نقد عيوبه إهداء وهدية ؟ .

مؤلفاته

منها تاريخ صيدا وهو مطبوع ومختصر تاريخ صيدا وهو كتاب مدرسي لم يطبع . ومختصر تاريخ الشيعة مطبوع ومما طبعه وعلق عليه بعض الشروح (الوساطة بين المتنبي وخصومه) ومنها ما طبعه وشرحه بشركة آخرين (العراقيات) .

عالي بن عثمان بن جني .

ابو سعد البغدادي ـ كان مثل أبيه عثمان نحوياً اديباً حسن الخط جيد الضبط ، أخذ عن أبيه وعن الوزير عيسى بن علي وغيرهما وأخذ عنه الأمير أبو نصر بن ماكولا وغيره . مات سنة سبع أو ثمان وخمسين واربعمائة وقد أنشد كثيراً من قصائد أبيه بعد موته فتناقلها الأدباء وأصحاب المعاجم .

وكان عالي وأخواه علي وعلاء قد أدبهم أبوهم عثمان بن جني وحسن خطوطهم فكانوا معدودين في الصحيحي الضبط وحسني الخط .

عاصم بن أبي النجود

بهدله الكوفي احد القراء السبعة قرأ على ابي عبد الرحمن السلمي الذي قرأ على أمير المؤمنين (ع) ومن أصحابه ونقل عن المنتهى للعلامة انه قال احب القراءات إليَّ قراءة عاصم من طريق أبي بكر بن العياش وقرأ أبان بن تغلب الذي هو شيخ الشيعة على عاصم ولعاصم روايتان الأولى رواية حفص بن سليمان البزاز كان ابن زوجته الثانية ورواية ابي بكر بن عياش وعاصم من الشيعة بلا كلام نص على ذلك القاضي نور الله والشيخ عبد الجليل الرازي المتوفى سنة ٥٥٦ شيخ ابن شهراشوب في كتاب نقض الفضايح وانه كان مقتدى الشيعة .

عامر بن الامين السلمي

كان مع أمير المؤمنين عليه السلام بصفين ومن شعره يوم صفين قوله :

كيف الحياة ولا اراك حزينا	وغبرت في فتن كذاك سنينا
ونسيت تلذاذ الحياة وعيشها	وركبت من تلك الامور فنونا
ورجعت قد ابصرت امري كله	وعرفت ديني إذ رأيت يقينا
ابلغ معاوية هناك بأنني	في عصبة ليسوا لديك قطينا
لا يغضبون لغير ابن نبيهم	يرجون فوزا ان لقوك ثمينا

عامر بن حنظلة الكندي .

من اصحاب علي عليه السلام قتل معه يوم النهر سنة ٣٧ او ٣٨ .

ابو جرادة صاحب أمير المؤمنين عليه السلام .

واسمه عامر بن ربيعة .

وهو جد بني جرادة بحلب وقرأت في معجم شيوخ الحافظ الدمياطي قال عيسى بن عبدالله بن محمد بن أبي جرادة نقل من البصرة مع أبيه سنة

٥١ في طاعون الجارف إلى حران ثم إلى حلب فولد بها موسى وولد موسى هارون وعبدالله فهارون جد بني العديم وعبد الله جد بني ابي جرادة (انتهى) وهذا يخالف ما ذكره ياقوت في معجم الأدباء حيث قال : حدثني كمال الدين اطال الله بقاءه قال كان عقب بني أبي جرادة من ساكني البصرة في محلة بني عقيل بها فكان اول من انتقل منهم عنها موسى بن عيسى بن عبدالله بن محمد بن عامر ابي جرادة إلى حلب بعد المائتين للهجرة وكان وردها تاجراً وقال حدثني عمي ابو غانم محمد بن هبة الله بن محمد بن أبي جرادة قال سمعت والدي يذكر فيما تأثره عن سلفه ان جدنا قدم من البصرة في تجارة إلى الشام فاستوطن حلب قال وسمعت والدي يذكر انه بلغه انه وقع طاعون بالبصرة فخرج منها جماعة من بني عقيل وقدموا الشام فاستوطن جدنا حلب قال وكان لموسى من الولد محمد وهارون وعبد الله فاما محمد فله ولد إسمه عبدالله ولا أدري اعقب أم لا وأما العقب الآن فلهارون وهو جدنا ولعبد الله وهم اعمامنا .

ولم نجد لأبي جرادة ترجمة غير ما ذكرنا بعد التفتيش الكثير عليها في مظانها وقولهم انه صاحب علي عليه السلام يقتضي ان يكون معروفا ولعلنا نجد له ذكراً وخبراً بعد ذلك فنثبته « انش » .

ابو الطفيل عامر بن واثلة الكناني .

ولد عام احد وتوفي سنة ١٠٠ وهو آخر من مات من الصحابة وشهد مع علي صفين وكان من مخلصي انصاره .

وقال بعض المجلات ان له ديوان . شعر طبعه بعض مستشرقي الالمان .

روى نصر بن مزاحم في كتاب صفين ان عليا عليه السلام كان لا يعدل بربيعة احداً من الناس فشق ذلك على مضر فقال حضين بن المنذر شعرا اغضب فيه مضرا فقام ابو الطفيل فقال يا أمير المؤمنين إنا والله ما نحسد قوماً خصهم الله منك بخير إن احمدوه وشكروه وإن هذا الحي من ربيعة قد ظنوا انهم اولى بك منا وانك لهم دوننا فاعفهم عن القتال اياماً واجعل لكل امرىء منا يوما نقاتل فيه فانا أن اجتمعنا اشتبه عليك بلاؤنا فقال علي (ع) اعطيتم ما طلبتم وذلك يوم الاربعاء وأمر ربيعة ان تكف عن القتال وكانت بازاء اليمن من صفوف أهل الشام فغدا عامر بن واثلة قومه من كنانة يوم الخميس وهم جماعة عظيمة فتقدم أمام الخيل وهو يقول طاعنوا وضاربوا ثم حمل وهو يقول :

قد صابرت في حربها كنانه	والله يجزيها بها جنانه
من افرغ الصبر عليه زانه	او غلب الجبن عليه شانه
او كفر الله فقد اهانه	غدا يعض من عصى بنانه

فاقتتلوا قتالاً شديداً ثم انصرف ابو الطفيل إلى علي فقال يا امير المؤمنين نبأتنا أن أشرف القتل الشهادة واحظى الامر الصبر وقد والله صبرنا حتى اصبنا فقتيلنا شهيد وحينا ثائر فاطلب بمن بقي ثار من مضى فأنا وان كنا قد ذهب صفونا وبقي كدرنا فان لنا دينا لا يميل به الهوى ويقيننا لا يزحم الشبهة فاثنى عليه علي خيرا وقاتل يوم الجمعة عمير بن الحاجب بن زرارة في بني تميم وقاتل يوم السبت قبيصة بن جابر الاسدي في بني اسد وقاتل يوم الاحد عبد الله بن الطفيل العامري في هوزان فقال في ذلك الطفيل :

حامت كنانة في حربها	وحامت تميم وحامت اسد
وحامت هوازن يوم اللقاء	فما حام منا ومنهم احد
لقينا قبائل انسابهم	الى حضر موت واهل جند
لقينا الفوارس يوم الخميس	والعيد والسبت ثم الاحد
وامدادهم خلف اذنابهم	وليس لنا من سوانا مدد
فلما تنادوا بآبائهم	دعونا معدا ونعم المعد
فظلنا نفلق هاماتهم	ولم نك فيها ببيض البلد
ونعم الفوارس يوم اللقاء	فقل في عديد وقل في عدد
وقل في طعان كفرغ الدلاء	وضرب عظيم كنار الوقد
ولكن عصفنا بهم عصفة	وفي الحرب يمن وفيها نكد
طحنا الفوارس وسط العجاج	وسقنا الزعانف سوق النقد[1]
وقلنا علي لنا والد	ونحن له طاعة كالولد

قال نصر وبلغ ابا الطفيل ان مروان وعمرو بن العاص وسعيدا يشتمونه فقال :

ايشتمني عمرو ومروان ضلة	بحكم ابن هند والشقي سعيد
وحول ابن هند شائعون كأنهم	اذا ما استقاموا في الحديث قرود
يعضون من غيظ علي اكفهم	وذلك غم لا أجب[2] شديد
وما سبني الا ابن هند وانني	لتلك التي يشجى بها لرصود
وما بلغت ايام صفين نفسه	تراقيه والشامتون شهود
وطارت لعمرو في الفجاج شظية	ومروان من وقع الرماح يحيد
وما لسعيد همة غير نفسه	لعل التي يخشونها ستعود

وروى نصر في كتاب صفين عن عمرو بن سمر عن جابر الجعفي قال سمعت تميم بن حذيم الناجي يقول لما اشتقام لمعاوية امره لم يكن شيء احب اليه من لقاء عامر بن واثلة فلم يزل يكاتبه ويلطف له حتى اتاه فلما قدم عليه سأله عن عرب الجاهلية ودخل عليه عمرو بن العاص ونفر معه فقال لهم معاوية تعرفون هذا ؟ هذا فارس صفين وشاعرها هذا خليل ابي الحسن ثم قال يا ابا الطفيل ما بلغ من حبك علياً قال حب ام موسى لموسى قال فما بلغ من بكائك عليه قال بكاء العجوز الملغاة والشيخ الرقوب والى الله اشكو تقصيري قال معاوية ولكن اصحابي هؤلاء لو كانوا سئلوا عني ما قالوا في ما قلت في صاحبك قالوا والله انا لا نقول الباطل قال لا والله ولا الحق ثم قال معاوية هو الذي يقول :

الى رجب السبعين تعترفونني	مع السيف في خيلي واحمي عديدها

قال معاوية يا ابا الطفيل اجزها فقال ابو الطفيل :

زحوف كركن الطود كل كتيبة	اذا استمكنت منها يفل شديدها
كأن شعاع الشمس تحت لوائها	مقارمها حمر النعام وسودها

---

(١) النقد بالتحريك جنس من الغنم قبيح الشكل .

(٢) لا انقطع -المؤلف-

شعارهم سيما النبي وراية … بها ننصر الرحمن ممن يكيدها
لها شرعاء من رجال كأنها … دواعي السباع نمرها واسودها
يمورون مور الموج ثم ادعوا هم … إلى ذات انذار كثير عديدها
اذا نهضت مدت جناحين منهم … على الخيل فرسان قليل صدودها
كهول .وشبان يرون دماءكم … طهورا وثارات لها تستعيدها
كأني اراكم حين تختلف القنا … وزالت باكفال الرجال لبودها
ونحن نكر الخيل كرا عليكم … كخطف عتاق الطير طيرا يصيدها
اذا نعيت موتى عليكم كثيرة … وعيت امور غاب عنكم رشيدها
هنالك اما النفس تابعت الهدى … ونار اذا ولت وار شديدها
فلا تجزعوا ان اعقب الدهر دولة … واصبح مناكم قريبا بعيدها
فان لاهل الحق لا بد دولة … على الناس يرجى وعدها ووعيدها

فقالوا نعم قد عرفناه هذا افحش شاعر وآلم جليس فقال معاوية يا ابا الطفيل اتعرف هؤلاء قال ما اعرفهم بخير ولا ابعدهم من شر .

فأجابه خريم الاسدي والظاهر انه ابو فاتك المذكور في محله :

إلى رجب او غرة الشهر بعده … يصبحكم حمر المنايا وسودها
ثمانين الفا دين عثمان دينهم … كتائب فيها جبرئيل يقودها
فمن عاش عبدا عاش فينا ومن يمت … ففي النار يسقى مهلها وصديدها

ومن شعره قوله :

ايدعونني شيخا وقد عشت حقبة … وهن من الازواج نحوي نوازع
وما شاب رأسي من سنين تتابعت … علي ولكن شيبتني الوقائع

ولما فني الجيش الذي ارسله الحجاج بن يوسف إلى بلاد رتبيل ولم ينج منه الا القليل ، جهز الحجاج جيشاً جديداً بقيادة عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث ، وقد اراد الحجاج ان يقذف بهذا الجيش الى بلاد رتبيل كما قذف الجيش الذي قبله فيتخلص من قادة العرب وفرسانهم باسم الفتح والجهاد .

يقول الطبري : « كان الحجاج وليس في العراق رجل ابغض اليه من عبد الرحمان بن محمد بن الاشعث » ومع ذلك فقد عهد إليه بقيادة الحملة الجديدة !!

ولكن عبد الرحمان وجميع قواد الجيش وفرسانه لم تكن تخفى عليهم غايات الحجاج فأبوا ان يتوغلوا بعيداً في بلاد العدو بعد ان رأوا مصير الجيش الذي سبقهم . ولما اصر الحجاج على عبد الرحمان ليتقدم اكثر مما تقدم عقد عبد الرحمان مؤتمراً عاماً من قادة الجيش وجمهوره ليشاورهم في الأمر ، فكان مما قاله عبد الرحمان : ان الحجاج يأمرني بتعجيل الوغول بكم في أرض العدو وهي البلاد التي هلك اخوانكم فيها بالامس وانما انا رجل منكم امضي اذا مضيتم وآبى إذا ابيتم .

فثار اليه الناس فقالوا لا بل نأبى على عدو الله ولا نسمع له ولا نطيع وكان من بين الخطباء ابو الطفيل عامر بن واثلة ، فقال بعد أن حمد الله واثنى عليه : اما بعد فإن الحجاج والله ما يرى بكم الا ما رأى القائل الأول اذ قال لاخيه : احمل عبدك على الفرس فإن هلك هلك ، وان نجا فلك . أن الحجاج والله ما يبالي ان يخاطر بكم فيقحمكم بلاداً كثيرة اللهوب واللصوب ، فإن ظفرتم فغنمتم أكل البلاد وحاز المال وكان ذلك زيادة في سلطانه ، وان ظفر عدوكم كنتم انتم الاعداء البغضاء الذي لا يبالي عنتهم ولا يبقي عليهم اخلعوا عدو الله الحجاج .

ولما وقعت الحرب بعد ذلك بين جموع الحجاج وجموع ابن الاشعث كان الطفيل بن عامر ممن قتل وقد كان قال وهو بفارس يقبل مع عبد الرحمان من كرمان إلى الحجاج :

الا طرقتنا بالغربيين بعدما … كللنا على شحط المزار جنوب
اتوك يقودون المنايا وانما … هوتها بأولانا اليك ذنوب
ولا خير في الدنيا لمن لم يكن له … من الله في دار القرار نصيب
الا ابلغ الحجاج ان قد اصابه … عذاب بايدي المؤمنين مصيب

وقال عامر يرثي ابنه الطفيل :

خلى طفيل علي الهم فانشعبا … وهد ذلك ركني هدة عجبا
وابني سمية لا انساهما ابدا … فيمن نسيت وكل كان لي نصبا
واخطأتني المنايا لا تطالعني … حتى كبرت ولم يتركن لي نشبا
وكنت بعد طفيل كالذي نضبت … عنه المياه وغاض الماء فانقضبا
فلا بعير له في الارض يركبه … وان سعى اثر من قد فاته لغبا
وسار من ارض خاقان التي غلبت … ابناء فارس في اربائها غلبا
ومن سجستان اسباب تزينها … لك المنية حينا كان مجتلبا
حتى وردت حياض الموت فانكشفت … عنك الكتاب لا تخفي لها عقبا
وغادروك صريعا رهن معركة … ترى النسور على القتلى بها عصبا
تعاهدوا ثم لم يوفوا بما عهدوا … وأسلموا للعدو السبي والسلبا
يا سوأة القوم اذ تسبى نساؤهم … وهم كثير يرون الخزي والحربا

ابو سخيلة عامر بن طريف

(سخيلة) بوزن تصغير سخلة وطريف بالطاء المهملة . عد الشيخ في رجاله في باب الكنى في اصحاب امير المؤمنين (ع) ابو سخيلة وذكره البرقي في رجاله كما نقله العلامة في الخلاصة فقال عند تعداد المجهولين من اصحاب امير المؤمنين (ع) ابو سخيلة عاصم بن طريف . روى الكشي في رجاله عن حمدون وابراهيم ابني نصير قال حدثنا ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد الحنفي عن فضيل الرسان : حدثني ابو عبد الله عليه السلام عن أبي سخيلة قال حججت انا وسلمان وربيعه فمررنا بالربذة فأتينا ابا ذر فسلمنا عليه فقال لنا ان كانت بعدي فتنة فعليكم بالشيخ اي علي بن أبي طالب فاني سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول : علي أو من آمن بي وصدقني وهو اول من يصافحني يوم القيامة وهو الصديق الاكبر وهو الفاروق بعدي يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المسلمين والمال يعسوب الظلمة (اهـ) . وفي تهذيب التهذيب : أبو سخيلة غير منسوب ولا مسمى روى عن أبي ذر وسلمان الفارسي وعلي بن أبي طالب . وعنه الخضر بن القواس وفضيل بن مرزوق ومحمد بن عبيد الله العرزمي قال ابو زرعة لا اعرف اسمه (اهـ) .

وعن خلاصة تذهيب الكمال : ابو سخيلة بضم اوله مصغراً من الثالثة .

ابو سهل عباد بن العوام الواسطي من مشائخ الامام احمد بن حنبل .

توفي سنة ١٨٣ او خمس او ست او سبع ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ وقال الامام المحدث حدث عن ابي مالك الاشجعي وعبد الله بن أبي نجيع والجريدي وأبي اسحاق الشيباني وابن عون وطبقتهم وعنه احمد بن حنبل وعمر والناقد وزياد بن أيوب والحسن بن عرفة وعلي بن مسلم الطوسي وخلق وثقه ابو داود وغيره وقال ابن سعد كان من نبلاء الرجال في كل امره وكان يتشيع فحبسه الرشيد زماناً ثم خلى عنه فأقام ببغداد وقال ابن عرفة سألني وكيع عن عباد بن العوام ثم قال ليس عندكم احد يشبهه قال الذهبي متفق على الاحتجاج به بيني وبينه ستة انفس ثم ذكر حديثاً هو في سنده .

ابو الحسن عباد بن العباس بن عباد الديلمي القزويني الطالقاني والد الصاحب بن عباد .

توفي سنة ٣٣٤ او ٣٣٥ كما في انساب السمعاني . وفي معجم الادباء انه توفي في السنة التي مات فيها ابنه الصاحب سنة ٣٨٥ ولا يبعد وقوع اشتباه في التاريخ الثاني والله اعلم .

ومرت نسبة الديلمي والطالقاني في اسماعيل بن عباد وكان عباد وزير الحسن بن بويه (الملقب بركن الدولة) روى عنه ابو اسحاق بن حمزة الحافظ وابو الشيخ وغيرهما من القدماء سمعت ابا العلاء احمد بن طاهر المقدسي الحافظ يقول رأيت لابي الحسن عباد بن العباس الطالقاني والد الصاحب اسماعيل في دار كتب ابن ابي القاسم اسماعيل بن عباد بالري كتاباً في احكام القرآن ينصر فيه مذهب الاعتزال استحسنه كل من رآه . روى عنه ابو بكر بن مردويه والاصبهانيون (اهـ) (وفي معجم الادباء في ترجمة الصاحب) كان ابوه عباد يكنى ابا الحسن وكان من اهل العلم والفضل أيضاً سمع أبا خليفة الفضل بن الحباب وغيره من البغداديين والاصفهانيين والرازيين وصنف كتاباً في احكام القرآن نصر فيه الاعتزال جود فيه .

روى عنه ابن الوزير ابو القاسم بن عباد وابن مردويه الاصفهاني وقال قبل ذلك قال ابو حيان في اخلاق الوزيرين كان عباد يلقب الامين وكان دينا خيراً مقدماً في صناعة الكتابة وكتب لركن الدولة كما كتب العميد لصاحب خراسان والامين كان ينصر مذهب الاشناني تديناً وطلباً للزلفى عند ربه والعميد كان يعمل لعاجلته وان قلت كان الامين معلماً بقرية من قرى طالقان الديلم قيل وكان والد العميد نخالاً في سوق الحنطة بقم (اهـ) ثم قال كلما ذكرناه من خبر عباد أبي الوزير فهو منقول عن المنتظم في التاريخ من تصنيف ابي الفرج ابن الجوزي وبين عباد وبين الحسن بن عبد الرحمن بن حماد القاضي مكاتبات ومراسلات مذكورة مدونة « انتهى » .

قال المؤلف : الظاهر ان كتابه في احكام القرآن كان على مذهب الشيعة بدليل قول السمعاني وياقوت السابق انه نصر فيه مذهب الاعتزال بان يكون المراد مذهب الاعتزال في الجبر وخلق الافعال وخلق القرآن والرؤية وغيرها مما وافق فيه المعتزلة الامامية وخالفوا الاشاعرة وجلة من علماء الشيعة نسبوا في كتب غيرهم إلى الاعتزال لذلك منهم الصاحب بن عباد والشريف المرتضى .

ابو سعيد عباد بن يعقوب الرواجني الكوفي .

توفي سنة ٢٥٠ وقيل سنة ٢٧١ .

والرواجني براء مهملة وواو مخففة وجيم ونون مكسورتين وياء للنسبة .

ذكره الشيخ الطوسي في (ست) فقال عامي المذهب له كتاب اخبار المهدي وكتاب المعرفة معرفة الصحابة اخبرنا بهما احمد بن عبدون عن أبي بكر الدوري عن أبي الفرج علي بن الحسين الكاتب قال حدثنا علي بن العباس المقانعي قال حدثني عباد بن يعقوب عن مشيخته (اهـ) وتبعه العلامة في الخلاصة فقال عامي المذهب وذكر النجاشي في الحسن بن محمد بن احمد الصفار البصري احد المشائخ الثقات انه يروي عن عباد الرواجني قال البهبهاني في حاشية الرجال الكبير : وهذا يشير إلى نباهته وكونه من المشائخ المعتمدين المعروفين بل ربما يظهر منه كونه من الشيعة (اهـ) .

وذكره ابن حجر في التقريب فقال صدوق رافضي حديثه في البخاري مقرون بالغ ابن حسبان فقال يستحق الترك من العاشرة (اهـ) .

وذكره الذهبي في مختصره فقال شيعي وثقه ابو حاتم توفي سنة ٢٧١ . وذكره ايضاً في تذكرة الحفاظ فقال :

في سنة ٢٥٠ مات محدث الشيعة عباد بن يعقوب الرواجني (اهـ) فقد اختلف كلام الذهبي في كتابيه في تاريخ وفاته (قال المؤلف) هذا الرجل امره عجيب فالشيعة يقولون انه من اهل السنة واهل السنة يقولون انه شيعي والظاهر تشيعه فأهل السنة يبعد ان يخفى عليهم امره فينسبوه إلى التشيع وهو غير شيعي اما الشيخ الطوسي فلعله حكم بسنيته لانه كان يتقي شديداً كما قاله البهباهاني في حاشية الرجال الكبير قال كما وقع منه بالنسبة إلى كثير ممن ظهر كونهم من الشيعة .

الشيخ عباس بن ابراهيم بن حسين بن عباس بن حسن بن عباس بن محمد بن علي بن محمد البلاغي الربعي النجفي .

كان من اهل العلم والفضل ولم يصل الينا شيء من احواله ومر الكلام على آل البلاغي عموماً في ابراهيم .

السيد عباس آل دراج الحسيني .

ذكره جامع ديوان السيد نصرالله الحايري فقال صاحب الشوكة والباس الاجل الاكرم السيد عباس . . . ارسل كتاباً إلى السيد نصر الله فأجابه بهذه الابيات :

سلام يخجل الروض النضيرا ... بلفظ رايق فقد النظيرا
يزف الى الفتى العباس من قد ... حوى نورا سبى البدر المنيرا
فتى امسى لمن عاداه صابا ... واضحى للذي والى نميرا

فتى نصبت له كف المعالي على العيوق والجوزا سريرا
حباني منة منه بطرس جلى همي وادناني السرورا
فحيا الله عصرا كان فيه لاقداح المسرة لي مديرا

الميرزا عباس الطبيب السمناني

توفي سنة ١٢٩١

كان من افاضل الحكماء المجاورين في المشهد المقدس الرضوي ويدرس في كتب الفلاسفة وكان صهر السيد ميرزا علي خان الكابلي .

عميد الدين ابو الفضل عباس بن محمد بن علي بن ابراهيم الهمذاني الشيرواني .

هو من بيت الوزارة والسياسة جده ابراهيم خان كان وزير نادر شاه فلما كبر ترك المنصب وجاور في النجف مشتغلاً بالعبادة فانتقل المنصب إلى حفيده الميرزا احمد خان والد الميرزا عباس صاحب الجوهر الوقاد المتوفي سنة ١٢٥٦ له جواهر خانه فارسي وله تاريخ دكن وآيينه محبوب .

عميد الدين ابو الفضل عباس بن عباس بن محمد الحلي البراز الاديب .

ذكره نجم الدين بن القاسم بن فاتك الاسدي النحوي في كتاب كشف الحجب في مدح غياث الدين ابي المظفر بن طاوس وقد عزم ان يخرج للاستقساء فجادت السماء :

بعزمك سحب السحب واولت فوق ما يجب
وقد كان الثرى يبسا فلا ماء ولا عشب
ولما ان رأى الرحما ن عزما منك يلتهب
فأعطاك الذي ترجو ه منه العجم والعرب
وما عجب رآه النا س لكن ضده العجب

في ابيات طويلة :

العباس بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب .

اورد له المرتضى في الفصول المختارة من المجالس والعيون والمحاسن للمفيد قوله محتجا بفضله على قريش :

وقالت قريش لنا مفخر رفيع على الناس لا ينكر

فقد صدقوا لهم فضلهم وبيهم رنب تبصر
فاذناهم رحماً بالنبي اذا فخرو فيه المفخر
با الفخر منكم على غيركم فأما علينا فلا تفخروا
ففضل النبي عليكم لنا اقروا به او له انكروا
فان طرتم بسوى مجدنا فان جناحكم الاقصر

المفتي السيد عباس ويقال : محمد عباس إبن السيد .

علي اكبر إبن السيد محمد جعفر .

الموسوي التستري من آل المحدث السيد نعمه الله الجزائري نزيل لكهنو ولد سنة ١٢١٤ وتوفي ٢٥ رجب سنة ١٣٠٦ ودفن في حسينية غفران ماب لكهنؤ (الهند) كان عالماً جليلاً شاعراً كاتباً وقد ترجمه الميرزا محمد هادي بكتاب مستقل كبير اسمه « التجليات » وهو اول من روج سوق الادب العربي في الهند وله ديوان شعر حسن يسمى (رطب العرب) وقد تلمذ في الكلام على سلطان العلماء السيد محمد صاحب الضرية الحيدرية وعلى السيد حسين اخي السيد محمد بن دلدار علي ويروي بالاجازة عنه ، عن الآقا البهباني وصاحب الرياض والسيد مهدي بحر العلوم والميرزا مهدي الشهرستاني والمولى محمد مهدي بن هداية الله الخراساني باسانيدهم المعروفة . وله شعر كثير في استاذه ومجيزه السيد محمد . ومن شعره الذي انشاه عند مباعدة داره وشط مزاره قوله :

نأيت عنك واني اليوم اغبط من يفوز عندك بالدنيا وبالدين
فازوا بما طمعوا منكم وما قصدوا ولا افوز بلحظ منك يكفيني
كم نعمة جئتني فيها تهنئني ومحنة زرتني فيها تعزيني
تركتني موسرا واليسر لي عسر والعسر كاليسر مهما كنت تأتيني

ومن قوله فيه ايضاً :

خفضت جناح الذل للناس رحمة فاصبح ادناهم اعز وارفعا
يعاب على المرء التكبر في الورى وانك قد عابوا عليك التواضعا
يقول عزيز القوم اذلتني ولا محل لشكواه لبطلان ما ادعا
فنفسك من اعلى النفوس مكانة وفي رفضها رفع الشكاية اجمعا

ومن جيد شعره قصيدة كتبها الى سيد العلماء استعطافاً على بعض افاضل ادباء النجف من آل قفطان وهي هذه :

مدحتك دهراً بالذي كنت لائقاً ولم يك ذو نطق هنالك ناطقا
تفرست فيك الجود اذ كنت معدما فكذبني قوم وقد كنت صادقاً
فلما بدا للناس صدق مقالتي تسابقت الدنيا اليك تسابقا
فجاؤ وا ونالوا زلفة وتقربا واصبحت مسبوقا وقد كنت سابقا
واخرسني اصواتهم اذ تشاغبوا ولم استطع لقياك الا مسارقا
لك المن اذ افردتني عنهم كما تفردت بالمدح الذي كان رائقا
سقى الله اياما مضت في جواركم فكنت رؤفا بي كما كنت وامقا
فؤادي محفوظ لديك وان يكن ثنائي منسيا وجسمي مفارقا
وان بت في ذل على طول صحبتي وقد كنت ذا عز غلاما مراهقا
فأنت ولي الله فعلك معجز فتظهر للعادات منك خوارقا
كفاني من النعماء علمك انني محب صميم الحب لست منافقا
وما انسى لا انسى الغري واهله فقد زعموني مستغاثا مرافقا
حكيت عن القفطان عسرته لكم وكان رجائي في نوالك واثقا
رجانا على بعد الديار وقد اتت مكاتيب منه سابقاً ثم لاحقا
فبشرته فيها كتبت اليه بالعطاء المرجى ليتني كنت صادقاً
وحسنت ما كاتبت مستنسخا له فما الحسن فيما ليس حقا مطابقا
بأي لسان أؤ يس البائس الذي رجاني ابتداء داعياً لي بلا لقا
رأى ان لي جاها لديك وحرمة فبان له ذلي وشاع مشارقا
امرتهم بالصبر فيما اصابهم فضقت بهم ذرعا وهم في مضائقا
اعالجهم بالصوم وهو يضرهم ويضمن ذو طب ولو كان حاذقا
وكل علاج فهو بالضد ينبغي واني قد استعملت مثلاً مساوقا
فداويتهم بالصوم والصوم داؤ هم ولو افطروا كان العلاج موافقا
منعت جياعا ساكتين تعففا واعطيت اهل السؤل تبرا وفاسقا
ولولا احتساب الاجرما جئت سائلا فربي خيرا راحما لي ورازقا
وحسبي من افضالكم ونوالكم افادتكم اياي بعض حقائقا

رهنت بما زكيتني وهديتني فان زكاة المال ليس لها بقا
فعفوا وصفحا ان ذا الحزن ربما يكلم هجرا وهو يدري العوائقا
اراني لقول الله جل جلاله يجادلني في قوم لوط موافقا
فهذا لخليل الله جادل ربه ولم يك للكفار خلا مصادقاً
واني لفي الاخبار جادلت سيدي فهاك به بين الجدالين فارقا
وجادل عن بشر وقد زال روعه وجادلت عن حزن اخاف البوائقا
لساني يشكوكم وقلبي عارف بأنك علام عرفت الدقائقا
فاعط او امنع سيدي انك امرؤ خلائقه طرا تروق الخلائقا

وقال في استاذه :

كل الكنوز لي افداء واني لفداء مولاي الامام حسين
ان كنت افديه فلا عجب من الـ ـعباس اضحى فدية لحسين

وقد ذكر المترجم مؤلفاته في اجازته للسيد علي محمد إبن السيد دلدار علي اللكهنوئي وقال : ان كتبي وتواليفي كثيرة والاحاطة بها عسيرة وذلك اني منذ ميزت بين اليمين والشمال كان لي بالتأليف اشتغال فألفت على حداثة سني وغضاضة غصني مائتي مجلد بل اكثر بين موجز ومبسوط ومنظوم ومنثور في فنون مختلفة(١) المن والسلوى في الزهد والتقوى وهو كتاب منظوم وقد قرظه الشيخ ابراهيم ابن الشيخ صادق ابن الشيخ ابراهيم بن يحيى العاملي بقصيدة ونثر ارسلها اليه من العراق إلى الهند من جملتها : فطوبي لهذا السيد السند الذي وفق له دون البرية اهله وليسأل الله العصمة من دعوى النبوة حيث اتى بما اعجز اهل الفتوى والفتوة وكتب ذلك بيده الجانبية الفانية ابراهيم آل الشيخ صادق آل يحيى العاملي (٢) جلجلة السحاب في حجية ظواهر الكتاب (٣) نصر المؤمنين في تفضيل الرسول الامين ، الملقب بالمقام المحمود في بعض شبهات اليهود (٤) روايح القرآن في فضائل امناء الرحمن اورد فيه الآيات الواردة في فضائل امير المؤمنين (ع) بروايات اهل السنة (٥) رشحة الافكار في تحديد الاكرار شرحاً على مبحث الكر من الوجيز الرائق (٦) مؤنس الخلوات نظم عربي في مكارم الاخلاق (٧) الشعلة الجوالة في اثبات ما وقع من احراق المصاحف (٨) روح الايمان شرح اربعين حديثاً في اصول الدين (٩) الاساور العسجدية على مبحث الفورية من المعالم كتبه او ان تحصيله (١٠) تعليقة على تبصرة الزائر وهي حاشية على الزيارات المأثورة (١١) التقاط اللآلي عن الامالي وهي احاديث منتخبة من مجالس الصدوق (١٢) جواهر الكلم الملقب بأنهار الانوار لخص فيه من الكافي ما يتعلق باصول الدين وشرحه (١٣) حواش على تحرير اقليدس (١٤) حواش على شرح السلم للفاضل حمد الله (١٥) تعليقه على شرح السلم للفاضل حسن (١٦) المحيص عن العويص رسالة في حل بعض مشكلات العربية (١٧) الفحص عن الثلاثين مشتملة عن ثلاثين مسألة مشكلة (١٨) الهدية البهية في الالغاز والمعميات (١٩) فوح العبير الفه عند اختلاف امراء السنة في جواب ضم همزة اختير وروجوعهم اليه (٢٠) تعليقة على مواضيع في شرح اللمعة (٢١) سجع الحمامات في حل بعض المعميات (٢٢) تشنيف السمع بشرح السجع وهو شرح سجع الحمامات (٢٣) البضاعة المزجاة على طريق اهل المحاجاة (٢٤) المعفاة في شرح البضاعة المزجاة (٢٥) مجموع اشعار انشأها الى المكاتيب (٢٦) بغية الطالب في اسلام ابي طالب (٢٧) السيف المسلول فيه احاديث مستخرجة من جامع الاصول

(٢٨) مجالس المواعظ في خمس مجلدات جمع فيها ما كان يعظ الناس (٢٩) فيه حديث علي مع اخ اليهود (٣٠) الماء الزلال وفيه حديث مولانا علي العمراني مع طبيب يوناني (٣١) مقتل عثمان (٣٢) روح الجنان في اعمال عثمان (٣٣) الرسالة الموسومة بآتش بايرة وهي ترجمة الشعلة الجوالة (٣٤) رسالة في العروض (٣٥) رسالة في الترغيب في بناء مدرسة (٣٦) رسالة الاستقبال تعليقة على بحث القبلة من تحفة الابرار (٣٧) صلوة النساء (٣٨) المواعظ اللقمانية (٣٩) ترجمة شرح هداية الحكمة للصدر الى الفلكايت (٤٠) رسالة فارسية في المنطق (٤١) موجة السلسبيل في حل بعض الغاز البهائي (٤٢) المرتضيات الحسينية وهي مسائل سألني عنها رجل يقال له ارتضاء حسين وارتضاها مولانا السيد حسين فراعيت في تسميتها الاسمين (٤٣) رفع الالتباس عما وقع في معنى الشعر في المعيار والاساس (٤٤) وجوه الاستعمال في الافعال (٤٥) منظوم مترجم للكوهر شاه وار (٤٦) ترجمة الاربعين (٤٧) تشبت الغريق مرثية لشاب غرق كلفني بها ابوه (٤٨) معيار الادب في شرح اطواق الذهب (٤٩) رسالة في التقريض على شرح ضابطه التهذيب (٥٠) الدرة البهية في التقية (٥١) التحفة الحسينية تعليقة على بعض المواضع من صومية السيد الاستاذ (٥٢) الظل المدود مجلدان فيه اشعار عربية وفارسية وخطوط (٥٣) رسالة في المواعظ على وتيرة ابواب الجنان (٥٤) الدليل القوي على احقية المذهب المرتضوي (٥٥) الجواهر العبقرية في جواب التحفة الاثني عشرية (٥٦) ترصيع الجواهر وهو ملخص الجواهر السنية في الاحاديث القدسية (٥٧) منتخب الكشكول (٥٨) الاستفسار (٥٩) نور الابصار كلاهما في مسايل الاصول والاخبار تكلمت فيهما مع بعض المحدثين على لسان بعض الاخوان فسافر بهما إلى العراق وانتحلهما لنفسه فاملى له الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر اجازة ملاها من مدحه وثنائه وحسب ماء غيره من انائه (٦٠) شمع المجالس في رثاء سيد الشهداء (٦١) نزع القوس في الاحاديث الملتقطة من روضة الفردوس (٦٢) النور منظوم في حال صاحب الزمان عجل الله ظهوره (٦٣) الاجادة اوردت فيها جيد الاشعار العربية (٦٤) نظم الفروض وهي الفروض الستة القرآنية في الميراث (٦٥) الخطاب الفاصل في الرد على دمغ الباطل (٦٦) سوانح عمري (٦٧) بيت الحزن نظم فارسي في معجزة وقعت بأحمد آباد(٦٨) رسالة اخرى في تلك المعجزة (٦٩) موجزة رابعة نظم عربي ايضاً في تلك المعجزة (٧٠) تسكين مسكين فارسي في مدح الفقر (٧١) المطرفة في الرد على المتصوفة (٧٢) اوراق الذهب كتاب في مدح استاذه سيد العلماء (٧٣) سطور الانشاء (٧٤) الاخلاق الحسينية في محاسن اخلاق استاذه (٧٥) الفلك المشحون (٧٦) الاكواب (٧٧) الفرش المرفوعة (٧٨) النمارق (٧٩) النوادر (٨٠) الماء المسكوب (٨١) السوانح الجديد هذه السبعة فيها اشعار ونوادر صدرت عنه (٨٢) رطب العرب ديوان عربي (٨٣) ديوان فارسي (٨٤) نسيم الصبا في شرح قصة الجزيرة الخضراء (٨٥) السبعة في جواب مسايل وردت عليه من بعض البلاد البعيدة (٨٦) حسناء غالية المهر في تفسير سورة الدهر (٨٧) تفسير آية سيجنبها الاتقى (٨٨) دستور العمل لاعوان السلطان (٨٩) جواب انتقاض انتقاض انعكاس الخاصتين (٩٠) رسالة وعظية الفها للسيد اصغر حسين (٩١) رسالة في المواعظ اهداها إلى العالم السيد مهدي شاه (٩٢) رسالة في الوعظ حررها اجابة لملتمس السيد رفيق علي (٩٣) سوانح كلكتة المبسوطة (٩٤) سوانح كلكتة المختصرة

(٩٥) بنياد اعتقاد نظم هندي في اصول الدين (٩٦) اقبال خسروي نثر هندي في الطهارة والصلوة (٩٧) مادة الابتهاج في تاريخ الاخراج (٩٨) الايقاف على سورة قاف (٩٩) الرق المنشور في سوانح زيدفور (١٠٠) المنابر في المواعظ المتعلقة بشهر رمضان وغيره (١٠١) الشريعة الغراء كتاب استدلالي شرع فيه سنة ١٢٨٤ وغير ذلك .

العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث الخزاعي .

هكذا نسبه الطبري في تاريخه وكان جده محمد بن الاشعث من وزراء الرشيد وابوه جعفر من المقربين عنده وولاه خراسان والعباس ايضاً كان مقرباً عنده وولاه خراسان ومر في ترجمة ابيه جعفر عن ابن الاثير ، ان الرشيد استعمل جعفراً على خراسان فلما قدمها سير ابنه العباس إلى كابل فقاتل اهلها حتى افتتحها ثم افتتح سانهار وغنم ما كان بها ومر هناك ايضاً عن الطبري عند ذكر ولاة خراسان في ايام الرشيد انه عد فيهم العباس بن جعفر المترجم ويدل كلام الطبري ان العباس هذا كان من اهل بغداد وكانت داره فيها عند باب محول حيث قال في حوادث سنة ٢٠٠ فنزل علي بن هشام دار العباس بن جعفر بن محمد الخزاعي على باب محول (اهـ) ويأتي في ترجمة جده محمد بن الاشعث ومر في ترجمة ابيه جعفر سبب تشيعهم وان اول من تشيع منهم هو محمد بن الاشعث ثم ورث عنه التشيع ذريته واولاده .

وقال الطبري وابن الاثير في تاريخهما في سنة ١٧٥ عزل الرشيد عن خراسان العباس بن جعفر وولاها خالد الغطريف بن عطاء وفي سنة ١٨٧ دخل القاسم بن الرشيد ارض الروم في شعبان فاناخ على قرة وحصرها ووجه العباس بن جعفر بن محمد بن الاشعث فحصرحصن سنان حتى جهد اهله فبعث اليه الروم ثلثمائة وعشرين اسيراً من المسلمين على ان يرحل عنهم فأجابهم إلى ذلك ورحل عنهم صلحاً . ثم ذكرا عند ذكر ولاة الامصار ايام الرشيد من ولاة خراسان جعفر بن محمد بن الاشعث والعباس بن جعفر .

ابو الفضل العباس بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب عليه السلام .

ذكره الخطيب في تاريخ بغداد فقال هو من اهل مدينة رسول الله ﷺ قدم بغداد في ايام هارون الرشيد واقام في صحابته وصحب المأمون بعده وكان عالماً شاعراً فصيحاً ، ويزعم اكثر العلوية انه اشعر ولد ابي طالب .

ثم روى بسنده عن أبي العباس العلوي الفضل بن محمد بن الفضل قال : قال عمي العباس بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب عليه السلام : اعلم ان رأيك لا يتسع لكل شيء ، ففرغه للمهم . وان مالك لا يغني الناس كلهم ، فخص به اهل الحق وان كرامتك لا تطيق العامة ، فتوخ بها اهل الفضل . وان ليلك ونهارك لا يستوعبان حاجتك وان دأبت فيها فاحسن قسمتها بين عملك ودعتك من ذلك ، فان ما شغلك من رايك في غير المهم ازراء بالمهم ، وما صرفت من مالك في الباطل فقدته حين تريده للحق ، وما عمدت من كرامتك إلى أهل النقص اضر بك في العجز عن أهل الفضل وما شغلت من ليلك ونهارك في غير الحاجة ازرى بك في الحاجة .

ثم روى انه كان العباس بن الحسن من رجال بني هاشم لساناً وبياناً وشعراً .

وقال العباس بن الحسن يذكر اخاء ابي طالب لعبد الله أبي النبي ﷺ لابيه وامه من بين اخوته .

انا وان رسول الله يجمعنا ... اب وام وجد غير موصوم
جاءت بنا ربة من بين اسرته ... غراء من نسل عمران بن مخزوم
حزنا بها دون من يسعى ليدركها ... قرابة من حواها غير مسهوم
رزقا من الله اعطانا فضيلته ... والناس من بين مرزوق ومحروم

(وبسنده) عن محمد بن اسماعيل . قال : دخل العباس بن الحسن العلوي العباسي على المأمون فتكلم فاحسن ، فقال له المأمون والله ما علمتك الا تقول فتحسن ، وتشهد فتزين ، وتغيب فتؤمن .

وبسنده عن عبد الله بن مسلم .

قال : جاء العباس بن الحسن إلى باب المأمون ، فنظر إليه الحاجب ثم اطرق ، فقال له : لو اذن لنا لدخلنا ، ولو اعتذر إلينا لقبلنا ، ولو صرفنا لانصرفنا ، فأما اللفتة بعد النظرة فلا اعرفها ثم انشد :

وما عن رضا كان الحمار مطيتي ... ولكن من يمشي سيرضى بما ركب

وكان للعباس هذا اخوة علماء فضلاء هم : محمد وعبيد الله والفضل وحمزة وكلهم بني الحسن بن عبد الله بن العباس .

الشيخ عباس ابن الشيخ حسن ابن الشيخ جعفر الكبير .

ولد سنة ١٢٥٣ وتوفي في ١٢ رجب سنة ١٣٢٣ في النجف ودفن فيها بمقبرة آبائه وأرخ وفاته ولده الشيخ مرتضى بقوله : (بجنان الخلد مثواه) الفقيه الوجيه اخذ عن الشيخ مرتضى الانصاري وعن الميرزا الشيرازي وعن ابن عمه الشيخ مهدي واقرأ وافتى والف .

صنف منهل الغمام في شرح شرائع الاسلام . شرح اللمعتين إلى كتاب الصلاة . رسالة في الامامة . رسالة في مباحث الالفاظ . الرد على الاجوبة اللاهورية للالوسي . شرح نجاة العباد . شرح منظومة بحر العلوم الطباطبائي نظماً . أرجوزة في الصيام والخمس والحج . نظم الاجرومية . نبذة الغري في ترجمة الحسن الجعفري (والده) رسالة في التعادل والترجيح من تقرير بحث استاذه الميرزا الشيرازي . رأيناه في النجف وكان بهي الطلعة بشوش الوجه سليم الصدر لطيف العشرة وتوفي بعد خروجنا من النجف بخمس سنين وكان يظن من يراه انه اسن من ابن عمه الشيخ عباس ابن الشيخ علي لانه كان ابيض الرأس واللحية ليس فيهما شعرة سوداء وابن عمه في لحيته قليل من الشيب فدخلا مرة إلى مجلس بعض امراء العجم فتقدم ابن عمه عليه فتعجب الامير من ذلك واسر اليه انه كيف ترضى ان يتقدمك ابن عمك وانت اسن منه فقال التواضع صفة محمودة .

ومر بالسماوة فأنشده قاضيها بيتي القاضي احمد المعروف بالاخفس فشطرهما وهما مع التشطير :

(المرتضى للمصطفى نفسه) ... وقل تعالوا فيه نص قوي
اما تراه في الهدى مثله ... (يهدي البرايا للصراط السوي)

(لكنه في حكمه تابع) يتبعه في كل حكم روي
مستوجب للنصب من بعده (لانه توكيده المعنوي)

خلف ولده الشيخ مرتضى، قام مقام ابيه في جميع حالاته ومعانيه.

الشيخ عباس الاعسم بن عبد السادة النجفي الحيري.

ولد في النجف عام ١٢٥٣. هاجر منها إلى الحيرة حوالي سنة ١٢٩٠ ولما كانت سنة ١٢٩٨ بلغه وهو في الحيرة خبر وفاة طفلين له بالنجف اصيبا بالطاعون الذي عم العراق تلك السنة فقال يرثيهما من قصيدة.

وهاتفه ناحت ولم تصدع النوى حشاها وفرخاها بحيث تراهما
فما لي لا اعطي النياحة حقها وفرخاي عن عيني غابا كلاهما

وعاد إلى وطنه النجف سنة ١٣٠٧.

وبقي فيها إلى ان توفي في شهر ذي العقدة من سنة ١٣٢٣ وعمره ستون سنة.

والاعسم اصله النسبة إلى عشية من زبيد الحجاز يقال لهم العسمان، وقد نبغ عدد كبير من رجال هذه الاسرة في العلم والادب وصناعة القريض.

نشأ المترجم صغيراً يمتهن مع ابيه احدى المهن الحرة ثم انقطع عن ابيه بدوافع الفطرة إلى درس النحو والصرف والمعاني والبيان وما إلى ذلك من آداب اللغة العربية وطفق يحضر فقها واصولاً على المشاهير من اساتذة علماء ذلك العصر وكانت له قريحة وقادة وبديهة سريعة في النظم فانعطف عليه في اواسط حياته وانحاز عن تلك الحوزات العلمية إلى الاندية الشعرية والاوساط الادبية ـ وما اكثرها يومئذ في النجف. ثم حدا به ميله للبساطة وجه للعزلة الى الاتصال بالسادة آل زوين فجعل يقضي اكثر اوقاته عندهم في الحيرة «الجعارة» وكانت دار ضيافتهم يومئذ منتدى لكثير من ادباء النجف وشعرائه.

ولما شقت خزاعة واحلافها عصا الطاعة على الحكومة العثمانية زحف عليها متصرف الحلة (امير اللواء) شبلي باشا بجيوش جرارة ونفاهم عن قضاء الشامية ثم نفى السادة آل زوين والشيخ عباس معهم من حدود أبي صخير والجعارة لانهم اصهار خزاعة ومن ذوي العلائق الاكيدة معهم فأصبح الشيخ عباس بعد الهجرة اعرابياً يقاسي مع السادة مرارة النفي ويعاني ألم التشريد والاضطهاد مدة من الزمن يرتدي في رأسه الكوفية البيضاء والعقال العربي المعروف إلى أن مات شبلي باشا في الحلة سنة ١٢٩٨ فرجع مع السادة الى الحيرة.

ولم تنقطع خلال هذه المدة صلته الادبية مع احبابه وذويه وذوي قرباه في النجف فطالما كان يطارحهم ويطارحونه برسائل الاشتياق وشكوى البعد والفراق.

شعره

رأينا له في النجف ديوان شعر مجموع بخطه فمن قوله وقد مر بدير هند:

دير هند سقاك اوطف غيث لم يزل برقة بقبض وبسط
قد شممنا من ترب ارضك طيبا عبقا من مجر برد ومرط
طالما كنت للظباء كناسا ولبيض الحسان انفس سمط
فمن الحق ان يحييك دمع دائما لاوفاء قسط بقسط
ان حق الهوى على كل صب أن يبكي دموعه كل خط
فلقد كان للهوى فيك ناد فيه أهل الهوى تنال وتعطي
فلكم اوثقت به من عهود لحقوق الهوى بحل وربط
ولكم فيك ارسلت لاحظات وبالحاظها تصيب وتخطي
يا رعى الله سالفات ليال بك مرت تزهو بخد وقرط

وقوله:

سحائب جفن لا يجف مطيرها ولوعة قلب لا يخف زفيرها
وفي ذات خلخال اذا رن هاج لي لواعج اشجان ذكي سعيرها
فكم كسرت قلبا بكسر جفونها واقتل اجفان الظباء كسيرها
فيا صاحبي نجواي بالله عارضا حمولتها من حيث فاح عبيرها
بما بيننا من حرمة الود خبرا اسيرة حجيلها بأني اسيرها

وقوله في الحسين عليه السلام:

اليك ابن طه لا إلى غيرك انتحت ركائب قصدي والرجاء يسوقها
اتتك تؤم البيد تستعجل السرى وما عاقها عن قصدها ما يعوقها
عليك لها حق الضيافة والقرى وأي ضيوف لا توفى حقوقها

وقوله وهو في بغداد سنة ١٢٩٥

خليلي لولا الحب ماخف محملي إلى الكرخ اطوي البيد سهبا على سهب
ولا غص بي من مشرق الشمس وسعه إلى أن ترامى بي إلى شقة الغرب
اهاجت على قلبي الصبابة غلمة ترتل آيات الغرام على قلبي
وأعينهم في المرسلات من البكا واكبادهم في النازعات من الحب
وقد اطبقت افواههم دهشة النوى واضناهم توديع قافلة الركب
فبلوا اديم الأرض حيث تهاملت لهم اعين مخضلة الجفن والهدب
فها انا ذا لا استلذ مطاعمي وان هي طابت لا ولا ساغ لي شربي

وله ايضاً:

نهنها من سراكما واستريحا قد شممنا من (السماوة) ريحا
هي دار وحبذا تلك دارا تنبت الرند ارضها والشيحا
واحبسا عندها المطايا قليلا وقفا عندها وقوفا شحيحا
طالما قد تصفح الطرف فيها ناظراً ادعجا ووجها صبيحا
ورشفنا بها سلافة خمر من ثنايا يرسلن برقا لموحا
ولثمنا بها ورود خدود وغبوقا نلنا بها وصبوحا
وبها الغيد سامرتنا بناد صافح الروض فيه غيثا دلوحا
هل سبيل لسلسبيل ثنايا ك لتشفي به الفؤاد القريحا
مامنحت الهوى لغيرك إلا خطرات اقولها تلميحا
وإذا رمت ان احط غرامي عنك يأبى الا اليك طموحا
قد مرت ادمعي حمامة ايك تملأ السمع رنة وصدوحا
وتذكرت عهد انس تقضى بك من قبل ان اراك نزيحا
وجرى ما جرى فان شئت فاسمع من وثيق الهوى حديثا صحيحا
كل يوم اموت فيك وأحيا وعذابي هذا إلى ان تلوحا

كل وجه تراه عيني قبيحا لا ترى بعدك المليح مليحا
فالى كم ابيت منك بنوح تستحي الورق بعده ان تنوحا
وإلى كم اهيم في موحش الدو واطوي به مهامه فيحا
فوعينيك حلفة ويميني بمراض الجفون كان صحيحا
يتدانى اليك في الحب قلبي كلما زدت جفوة ونزوحا

وقوله :

امستودعي سري بليلة منعج سلتني المعاني ان سلوت هواكما
نشدتكما بالله ان تتحرشا بنجد ولو ان العدو وراكما
وقولا لها او للتي هي موضع لنجوى هواها ما اطال جفاكما
الم تعلما ان الذي قد سلبتما حشاه به اودى نحولا ونواكما
وما استعذب الماء النقاح وانتما بحيث تمنت عينه ان تراكما
ويامنيتي استحفظا الرد منهما ليملي على سمعي الحديث كلاكما

وله :

وذي هيف منه ابتسامة وللبدر منه ضوءه وتمامه
لعوب بألباب الرجال وانما اضر بقلبي دله واحتكامه

وله :

يا رعى الله ليلية قد تقضت لي ما بين عالج والغميم
قصر الجفن في دجاها من الغمض وطالت رعايتي للنجوم
واستفزت صبابتي نغمة الورق وهاج الجوى خفوق النسيم
واستثارت لواعج الشوق ذكرى رشأ مائل القوام رخيم
فاستذلت مصاعب الدمع حتى اخجلت واكف الغمام العميم
حيث بتنا والروض مبتسم الثغر ابتهاجا على بكاء الغيوم
طرقتنا نشوانة الطرف فيه وهي تعطو بجيد ظبي الصريم
نادمتنا حتى إذا استيقظ الصبح ومال الدجى إلى التهويم
فامتطت غارب النوى ورهين الشوق منها بمثل حال السليم
يتشكى ما لا تنوء به الشم الرواسي من غاشيات الهموم

وله :

وغيداء يشكو الضعف مرهف خصرها كما يتشكى طرفها من سقامه
ويا رب ليل بالغوير تواصلت عرى الانس فيه تحت ليل ظلامه
ينادمنا فيه غضيض نواظر من العرب يثنيه الحيا عن كلامه
ونحن بربع طرزت انمل الحيا ثراه بأزهار زهت في اكامه
يرنح معتل النسيم غصونه فتثنى ويشجينا بكاء حمامه

وله :

تدرع دلص الليل على اجرد سرحوب
بليل مقتم الجو طويل الذيل غربيب
وشق سورة الحرب بفتيان مناجيب
وضرب يقحف الهام وطعن غير تذبيب
يضيع همة الليث لدى قرع الانابيب
لقد اوعدني السيف بوعد غير مكذوب
بما تقترح العزة من قود المصاعيب

وله :

بقلبي عقدة لك لا تحل وفي الاحشاء من جفنيك نصل
وزاحمني العذول عليك جهلا واي مولع يثنيه عذل
ولكم لي من رضابك طاب ورد به قد ساغ لي نهل وعل
وربع الانس مبتسم الروابي وطرف السحب ادمعه تهل
قد استوثقت منك عرى عهود ظننت بأنها لا تضمحل
فشق على العواذل ان ترانا ونحن بحيث مر العيش يحلو
فجرد جائر الايام سيفا تبدد فيه للافراح شمل

وله :

اقول لسعد والحمائم هتف وايدي المطايا بالاحبة تعنف
عداك الحجى ان كنت تعذل ذا هوى مدامعه من ذائب القلب تنطف
احن إذا حنت بذي الاثل ناقتي واهفو إذاما الورق في الايك تهتف
اجل لي في وادي الغريين اغيد هضيم الحشاساجي اللواحظ اهيف
غزال ولكن يخجل البدر طلعة وغصن ولكنه يحنو ويعطف

وله :

نشر الربيع الطلق قد تنفسا ومن برود نسجه البر اكتسى
بمربع بالخيف ما مشت به ريح الصبا الا وطابت نفسا
ومن ملث الغيث ورد اهله وذاك ماء برده يطفي الاسى
وبين اجرعيه من قيس مها تخشن قلبا وتلين ملمسا
ترشفني على ظما سلسالة من الحميا لقبوها اللعسا
ان نظرت ترمي الحشا باسهم جفونها عن حاجب تقوسا
فارقتها وفي الحشى نار جوى منها استعارت الجحيم قبسا

وله مهنئا بزفاف ومعرضا بتهنئة اولاد صاحب الجواهر :

وعفراء ود الظبي يحكي التفاتها وانى يحاكي الظبي لفته جيدها
لعينيك تبدو الشمس من ضوء خدها كمانه يبدو الدجى من جعودها
المت بنا والليل مرضى نجومه كأجفان عينيها وقلب عميدها
فطارحتها عتبا رقيقا كأدمعي غداة افترقنا اوجمان عقودها
وذكرتها ما كان منها فاطرقت على خجل من هجرها وصدودها
وقامت كمثل الغصن رنحه الصبا تطوف بمثل النار عند وقودها
فبتنا ولم نشرب معتقة الطلا نشاوى حميا ثغرها وخدودها
ونحن بحيث السحب ينهل دمعها على روضة يفتر ثغر ورودها
اذا ما بدا البرق اللموع بذي الغضا ذكرت بذاك الشعب ماضي عهودها
وبلت جفوني مطرفي بمدامع تصان على غير الهوى بجمودها
ولكن اعادتها على النفس ليلة بدا مشرقا في الافق نجم سعودها
تزف بها من عصبة مضرية مهاة كأن الريم يعطو بجيدها
لاكرم مولى ينتمي لاكارم غطارفة شم المعاطس صيدها
لقد شيدوا للمجد ابيات سؤدد يطاول سامي النجم سامي عمودها
وهم قلدوا الدين الحنيف جواهرا يفوق نظام الدر نظم عقودها
وقد ورثوا عن خير جد ووالد مناقب لا استطيع حصر عديدها
إذا فخروا يوما ترى المجد والعلى لهم والايادي البيض بعض شهودها

وله :

نقضتم عهودا قد استوثقت عراها بعقد وفاء الذمم

اقول ويا لهفة النادمين وهل ينفع النادمين ندم
حلبنا لكم لبنا صافيا وانتم حلبتم مشوبا بدم

وله :

سددت منافذ الريح الخفوق بجيش غير منقطع اللحوق
تضاحك في جوانبه سيوف على صفحاتها لمع البروق
تقل إلى الوغى آساد حرب تنوء بهم إلى طلب الحقوق
وقفت بهم بمعترك المنايا وقوف الشائقين على المشوق
واطلقت القنا العسال طعنا تعبس منه ذو الوجه الطليق
واوردت الظبا الهامات ضربا به بعد الشقيق عن الشقيق
واجريت السدير دما عبيطا جرى من ضفتيه الى الخروق

وله :

عبثت بالرياض ايدي النسائم وتغنت على الغصون الحمائم
وجفون الغمام تنطف حتى ضحك الروض من بكاء الغمائم
وعلينا الاكواب تهوي كما تنـ ـقض من افقها النجوم الرواجم
من يدي اهيف القوام مفدي ثمل المقلتين حلو المباسم
مخطف الكشح مدمج الردف إلى اتلع الجيد من جآذر جاسم
جال ماء الشباب في وجنتيه فعلى ورده القلوب حوائم
قد احاطت به مخافة زور حرس دونها الليوث الضراغم
ركزت عندها قنا الخط لدنا تتلوى كما تلوى الاراقم
ولكم خضت لجة الليل تهوي بي له الضمر الهجان الرواسم
ثم حيا تحية مثلما انفضت عقود الجمان من كف ناظم
قائلا مرحبا واهلا وسهلا بالذي لم يزل به القلب هائم
فبعثنا ما بيننا رسل التقبيل شوقاً إلى الخدود النواعم
وانتشينا من خمرة الحب حتى ايقظ الصبح كل من هو نائم
فارعوى كلبه وقال تيقظ ما ترى الصبح في الأفق صارم
وتذكر أن بنت عني عهودا بيننا فالمحب يرعى الذمائم

وله في واقعة بين عشيرتين :

هجن للحرب ماضعات الشكائم بين آذانها القني اللهاذم
قادها من خزاعة احوذي غير رث السلاح عند الملاحم
اريحي يهتز شوقا إلى الحرب كلما هزت الغصون النسائم
وعليها من اسد كهلان شوس يوردون القنا نجيع الغلاصم
والفتى منهم ترى تحت برديه عفرني وبين جنبيه حاتم
وهو في السلم مثلما هو في الهيجاء طلق اليدين طلق المباسم
ولكم غادروا العذارى ايامي معولات تنوح نوح الحمائم
ولبسن السواد حزنا وحلقن عقاصا كأنهن الاراقم
سافحات عيونهن دموعا عاقدات لنوحهن مآتم
مثل يوم به تنقب وجه الشمس من عثير الوغى المتراكم
يوم وافى فرعون فيه بجيش فيه سمر القنا وبيض الصوارم
فاستشاطت غيضاً خزاعة حتى وثبت وثبة الليوث الضراغم
ولقد خاضت الوغى وهي بحر بظبا الهند موجه متلاطم
معشر زوجت سيوفهم الارواح بالموت والنثار الجماجم
وسقوا عاطش الثرى من دما القوم كما اشبعوا النسور القشاعم
والذي قد نجا من القتل القى فرقا بالسلاح فهو مسالم

ثم جاسوا خلال تلك الثنايا بعد قطع لكل دابر ظالم

وله في الامام موسى الكاظم عليه السلام من أبيات :

وليس لما بي غير موسى بن جعفر فذاك الذي لا يستضام مجاوره
كفاه فصيح الذكر عن كل مدحة فأوله يثني عليه وآخره

وله في السماور :

اهوى السماور اذ فيه صفات شبح يطوي على جذوات الشوق اضلعه
ضميره كضمير الصب متقد وقد حكى بانسياب الماء ادمعه
وربما ان من نار يكابدها انين ذي شغف يشكو توجعه

وله :

على الهضبات الحمر تنطف اجفاني وفي الذكوات البيض تنزل اشجاني
وقفت بها امتاح عيني ادمعا على ما مضى من اريحيات ازماني
مضى حيث لا انسي يكدر صفوه تشتت احباب وفرقة اخوان
فآونة نسترشف الخمر من لمى شنيب واخرى من كؤوس وقعبان
ظمئت إلى ذاك اللمى العذب ذوقه وكم بت منه ناهلا غير ظمآن
تطوف به من عامر عربية بالحاظ غزلان واعطاف اغصان
بها ارقلت بدن النوى وتشاحطت ففي الكرخ مثواها وفي الجزع اوطاني
فيا طرف نهنه غير نافعك البكا إذا ما تلهى من تحب بسلوان
ولما علت نار المشيب بمفرقي تمغط عن قربي وانكر عرفاني

وله :

وما انا ممن يثلم الجبن عزمه إذا اقترعت بيض الظبا بالجماجم
ولولا الهوى لم يمتط الذي غاربي ولا قبضت كف الهوان شكائمي
لقد ذل من يهوى الحسان وان يكن بعيد مناط الهم سامي العزائم
وما كنت قبل الحب اثني لغامز قناتي ولا الوي بجيدي للائم
إلى أن لوت كفي مخطفة الحشى منعمة الاطراف ريا المعاصم
اسيرة خدر اشرعت لحفاظه اساود من هندية ولهاذم
ومذ علقت باليأس كف مطامعي بقيت اناجي ساجعات الحمائم
بحنة مبري الاضالع مولع وعبرة منهل المدامع هائم

وله :

وكم مرة خضت الظلام اليكم على ظهر موار الملاطين اجرد
وما راعني حيث اشتملت ببردها لقى مشبل دامي الاظافر ملبد
عوى إذ رأى مني بسالة ضيغم وصولة موتور وهيبة سيد
فاسفرت عن سيف كأن وميضه تبسم مصقول الشبيبة اغيد
وما ارتد الا وهو شفع بحالة يخيل للرائين هيكل مفرد

وله :

وفتاة كلما صوبت في وجنتيها ناظري آلمها
من لئالي ادمعي قد لقطت درها بل نظمت مبسمها
كلما استرشفتها عادية من حميا ارشفتني فمها
ولقد شعشعها الساقي بما رق صفوا وبه اضرمها
وبعينيه حكى افعالها وبخديه لنا ترجمها

وله :

اروح بنفس جمة عزماتها وليس إلى غير المعالي التفاتها
ارى البأس لم يثلم حدود شفارها فلا برحت مشحوذة شفراتها
واغدو بفتيان كان وجوههم واعراضهم من بيضهم صفحاتها

يجرون ارسان الوشيج إلى الوغى إذا ما استفزتهم إليها دعاتها
على أريحيات المذاكي تعودت لقاء العدى منشورة وفراتها
وما اربي غير العلى من مآرب وعما قليل تستلين قناتها

وله :

ارى الحر معتصما بالآباء إذا انبت دون الصعود السبب
وما الحر من جنحت نفسه إلى السلم خوف ورود العطب
فثب عجلا لتنال العلى فما الليث ليث إذا لم يثب
وتحت ظلال الرماح المقيل إذا ما استحرت صروف النوب
وما المجد إلا بسمر الرماح وبيض الصفاح وقرع اليلب
وليس على غير ملس المتون شداد المغارة نجح الطلب

وله :

قلبت لهذا الزمان المجن وحايدت عنه مناط الرسن
واوحشت فيه كأني به غريب الديار بعيد الوطن
فيا موت زرني إذا كان في حياتي الهوان وهيهات ان
سأصبح لا عزمتي تنثني ولا اتقي سطوات الزمن
وان لم انل اربي في العراق فأقرب شيء علي اليمن

وله :

طرقت وكان طريقها سنة الكرى في ناظري من الفريق فتاته
في هجع من بعدما وصلوا الكرى في مثله وتقطعت فتراته
ساموا مواصلة السرى وتهافتوا فوق الثرى فكأنهم امواته

وله :

وان تنكرا يا صاحبي تغيري فانكما لم تعرفا دائي الخافي
ومن بينات الشوق مج نواظري كراها وترنيقي وتغيير اوصافي
كأن غرامي في هواهم جناية ورب هوى اغرى على جفوة الجافي

وله :

تنفس منه المسك طيبا وانما له خلق من بعض نفحته المسك

علقت به حتى استباحت حشاشتي له مقلة تشكو من السقم ما اشكو

وله في قاض :

ويا رب قاض جائر في قضائه كأن له مال الخلائق موروث
لقد صرخت من جور احكامه الدنا كما قد شكت لله منه المواريث

وله :

باهلي وبي سر كهلان اغيد بقلبي من خديه جذوة مقباس
هو البدر في اوصافه وكماله سوى انه دان إلى اعين الناس

وله :

الفت هواه حين شب ولم ازل احن إلى اللقيا كفاقدة الفا
وهيهات من غريدة الايك لوعتي ولو صدقت في النوح ماخضبت كفا

الشيخ عباس ابن الشيخ علي ابن الشيخ جعفر الكبير .

توفي فجأة في الهندية اول ليلة الاثنين ٢ ربيع الاول سنة ١٣١٥ ونقل إلى النجف وشيع تشييعا عظيماً .

سمع اولاً من الشيخ مرتضى الانصاري ومن أخيه الشيخ مهدي ومن الشيخ راضي ابن الشيخ مهدي وقرأ اكثر السطوح على الميرزا الشيرازي ثم أخذ بعد ذلك عن الشيخ محمد حسين الكاظمي والميرزا حبيب الله الرشتي وكانا ينوهان به ويثنيان عليه كثيراً خصوصا الاول ارجع اليه في القضاء وبالجملة كان وجيها نافذ القول عند العلماء والولاة اديباً فصيح العبارة مليح الاشارة رأس في النجف واقرأ به . صنف (١) موارد الايام في شرح شرائع الاسلام خرج منه كتاب الغصب واللقطة واحياء الموات والنكاح واكثر الصوم وشطر من المواريث ويسير من الطهارة توفي ولم يتمه (٢) رسالة في الشروط (٣) رسالة في الاصول (٤) رسالة عملية وغير ذلك من الرسائل . ولما توفي رثاه شعراء عصره كالسيد جعفر الحلي والشيخ جواد الشبيبي والهندي والشيخ عبد الحسين صادق وغيرهم بمراث مشهورة في دواوينهم وله شعر ومراسلات ومطارحات مع اعيان معاصريه من ذلك ما كتبه إلى السيد احمد الراوي قاضي الكوت :

يقولون قاضي الكوت اصبح راويا ولا خير في قاض إذا لم يكن راوي
ولكنني صاد إلى نيل فضله وناهيك من صاد إلى ما جد راوي
أبو الفضل يروي الفضل عنك مسلسلا وعهدة هذا النقل في ذمة الراوي

فكتب الراوي إليه :

إذا ما رُوى الراوي حديث علومكم أبا الفضل صدقه فقد عنعن الراوي
لأنكم سر الوجود وانكم مشارع علم عنكم يصدر الراوي

وله مراسلا بعض اصحابه :

يا راكبا يطوي الفلاة مسرعا عجلان في دار الظلام ادرعا
ممتطيا وجناء تشتاق السرى انحلها طي الفيافي وبرى
ان شمت ومضى البرق من وادي النجف واشرقت للعين هاتيك الغرف
فقف وقم مقبلا وجه الثرى بين يدي مولاي حجة الورى
يهدي لكم رب السقام والضنى تحية تزهو سناء وسنا
رشيقة الالفاظ والمعاني تزري بنظم الدر والمرجان
الطف معنى من معاطف الرشا فلو رآها راهب الدير انتشى

رأيناه في النجف وحضرنا جنازته .

الشيخ عباس البلاغي ابن الشيخ عبدالله بن عباس الربعي من ربيعة العاملي .

كان شاعراً أديباً مجيداً فطناً ذكياً حاضر الجواب لطيف النادرة مكفوف البصر منور البصيرة تعاطى صنعة الشعر فأكثر ومدح الامراء والحكام والكبراء واجازوه . رأيناه وعاصرناه وتوفي ولم يبلغ الخمسين ومن نوادره ان وجيها لقيه وقد حمل لحما ومعه عظام كثيرة فقال له يا شيخ عباس هل الكلاب في ضيافتك الليلة فقال نعم أو ما جاءتك ورقة الدعوة وقضاياه ونوادره كثيرة . ومن شعره قوله من قصيدة يرثي بها عمنا السيد محمد الامين وعلق بذهني منها هذا البيت :

شبل العفرني لا يكون نعامة ومن النعامة ما تولد عثلم

وقوله من ابيات اعتذر فيها إلى الشيخ موسى شرارة عن إبطائه في زيارته :

فيا موسى إذا لم تعف عني فقم واضرب بفضل عصاك هامي

وقوله في العشارين :

طغت سفهاء عامل في البلاد وفيها اظهروا كل الفساد
لقد ظلموا العباد ولم يخافوا من الرحمان في ظلم العباد
إذا (العشار) وافى نحو قوم تراهم هائمين بكل وادي
« وعاملة » بها عاثوا فسادا كأنهم بقايا قوم عاد
كأنهم بأموال البرايا رياح عاصفات في رماد
من (التقدير) اهل الملك اضحت تحيي بالسلام على الجراد
وإن بكا الارامل واليتامى له لأن الاصم من الجماد
فكم نادت بذل واستجارت (ولكن لا حياة لمن تنادي)

وقال مخاطبا السيد ابو الحسن الأمين :

أيا بدر تكامن في الدياجي ويا باب السخاء لكل راج
اتيت اليك من بلد بعيد فقم واذبح لنا طير الدجاج
فقم واذبح لنا طيرا سمينا إذا ما فاتنا ذبح النعاج
وإن تبخل ابا حسن علينا « نشحر » رأسكم في قاع « صاج »

العباس بن عبد المطلب عم النبي ﷺ .

انشد العباس في النبي ﷺ :

من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق
ثم هبطت البلاد لا بشر انت ولا مضغة ولا علق
بل نطفة تركب السفير وقد الجم نسرا واهله الغرق
تنقل من صالب إلى رحم إذا امضى عالم بدا طبق
حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها النطق
وانت لما ولدت اشرقت الار ض وضاقت بنورك الافق
فنحن في ذلك الضياء وفي النـ ـور وسبل الرشاد نخترق

فقال رسول الله ﷺ لا يفضض الله فاك .

واورد له صاحب المقنع في الامامة وهو عبيد الله بن عبدالله السدابادي قوله يوم السقيفة :

عجبت لقوم امروا غير هاشم على هاشم رهط النبي محمد
وليسوا باكفاء لهم في عظيمة ولا نظراء في فعال وسؤدد

الشيخ عباس الزيوري ابن الشيخ ابن ابراهيم .

توفي في طهران سنة ١٣١٥ .

كان أديبا شاعراً ذا بديهة في نظم التاريخ سريعة يقتضبه اقتضابا كأنه كان معداً عنده له تخميس العلويات السبع والهاشميات السبع والهمزية النبوية وغيرها رأيتها بتصحيحه .

سافر إلى اليمن ثم إلى مكة ثم عاد إلى بغداد ثم سافر إلى طهران وتوفي فيها (١) ومن شعره مخمسا الابيات المشهورة في العذار :

ظعنوا وما التفتوا إلى معمودهم والآسس زانته رياض قدودهم
فهتفت ادعو عند نقض عهودهم ومعذرين كأن نبت خدودهم
اقلام در تستمد خلوقا
ماضر في شرع الهوى لوانجزوا معيادهم وعن الوشاة تحرزوا
لله ما صنعوا وماذا جوزوا قرنو البنفسج بالشقيق وطرزوا
تحت الزبرجد لؤلؤاً وعقيقا
معنى الجمال اشتق من معناهم واقام ركب الحسن في مغناهم
تالله حتى الحشر لا انساهم فهم الذين إذا الخلي رآهم
وجد الهوى بهم إليه طريقا

وله :

كنت في فرحة وحظي سام بين قومي وبين اهل ولائي
فسرت نقطة من الحظ حتى قارنت اختها التي في الفاء
ابدلت فرحتي بقرحة قلبي ثم حطت حظي عن العلياء

وله :

لي حبيب بيديه لؤلؤ وعلى خديه نار موصده
فبقلبي مثلما في خده وبخدي مثلما اعطى يده

السيد عباس ابن السيد محمد ابن السيد جواد صاحب مفتاح الكرامة العاملي النجفي .

كان عالماً فاضلاً أديباً شاعراً ذكيا فطنا أبي النفس عالي الهمة مشهوراً بالفضل والأدب والنبل معروفا بذلك بين فضلاء عصره وأدبائه .

سافر إلى الهند مغاضبا لأخويه الجليلين الحسن والحسين لأنه أراد التزوج باحدى العقائل في النجف الأشرف ولم يكن من رأيهما ذلك فسافر إلى الهند بدون أن يعلم به أحد وترك المراسلة وغمت أخباره ورآه بعض المسافرين إلى الهند فلم يمكنه من مواجهته واختفى عن نظره ثم انقطعت اخباره وكانت له صداقة اكيدة مع الحاج محمد حسن كبة البغدادي والسيد محمد سعيد الحبوبي النجفي الشهيرين وبينهم مراسلات ومحاضرات شعرية كثيرة فمن شعره ما ارسله من جصان إلى بغداد مهنئا صديقه الحاج محمد حسن كبة بزفافه ومهنئاً اخاه الحاج مصطفى كبة وهو قوله من قصيدة طويلة :

واغيد يخطر في دور الطلا هز الرديني باسنى مطرف
مغنج ما لاح إلا ساق لي من جفنه النشوة قبل القرقف
لولا انكسار منك يا اجفانه الـ وسنى لما جردت غير مرهف
فيا عيون اللهو بالراح الطفي ويا خياشيم الاباريق ارعفي
قم واسقينها امتزجت اكوابها بالبرق منك فهو احلى مرشف
وانت يا زوراء قد راق الهنا في ضفتيك بهجة تزخرفي
فقد رأيت للشريف ان يرى اخا الشريف وأبا للشرف
من عقد الله له مآزر الـ فخار من قبل انعقاد النطف
خلفك يا احساب من فاضله قد قعدت بك الجدود فقفي
هم شرعوا المجد بأزمان بها اكرومة لغيرهم لم تعرف
واوضحوا النهج لابنائهم فهي لهم بالمكرمات تقتفي
واتبعوا بتالد طريفه فهم كرام خلفا عن سلف
وارخصوا ما هو غال فغدا لديهم العسجد مثل الخزف
أي ويمين الخير كف المصطفى فهي بغير الخير لما تكف
لو شح نوء القطر في روائه لاخلفته بالقطار الموطف

---

(١) الطليعة .

يا مسعفي هن سمي المصطفى هن سمي المصطفى يا مسعفي
بمن به العلياء قرت عينها لا برح الدهر بعيش الترف

وارسل اليه السيد محمد سعيد الحبوبي كتابا وقصيدة بعد ان كان الحاج محمد حسن كبة قد كتب إليه فلما وصل الكتاب والقصيدة الى السيد عباس قال مقرضا لها ومتعرضا لمدح الحاج محمد حسن :

هذا نظامك يا فرد الكمال اتى كالروض جرت عليه ذيلها الديم
جزل المعاني رقيق اللفظ موجزه يروق مبتدأ منه ومختتم
قد ضمن الزهر الا انه كلم والانجم الزهر إلا أنه حكم
منظم لدراريه ابن بجدته طرف له السبق لا زلت له قدم
وذاك منثورك الزاهي فرائده يبثها منك فكر ثاقب وفم
عبد الحميد بن يحيى في بلاغته وابن العميد اذا قيسا به عدم
نظم هو اللؤلؤ المكنون زان به نحر العلى مفرد في مجده علم
ذاك الفتى الحسن الميمون طائره بوجهه تنجلي الغماء والظلم
فلا يزال سعيد الجد في دعة ماهز عطفيه في يوم الندى الكرم

الشيخ عباس بن ملا علي النجفي .

ولد سنة ١٢٤٤ ببغداد وتوفي في اواسط رمضان سنة ١٢٧٦ بالنجف ودفن في الصحن الشريف تجاه باب الرواق الكبير . كان ابوه من الزهاد المتفقهين والمتهجدين يحيى الليل بالعبادة هاجر سنة ١٢٤٥ من بغداد إلى النجف وولده العباس رضيع فنشأ في النجف مشغولا بتحصيل العلم والأدب[1] .

وتخرج على الاكثر بالسيد حسين الطباطبائي واختص به وله فيه مدائح كثيرة ثم رجع فأقام قليلا في بغداد ولقي كثيراً من أدبائها وشعرائها مثل عبد الباقي العمري وعبد الغفار الأخرس والشيخ جابر الكاظمي وغيرهم من أدباء آل الالوسي وآل جميل وجرت بينه وبين كثير منهم مراسلات ومحاضرات . وقال في (الطليعة) كان فاضلا اديبا جميل الشكل حسن الصوت لطيف المعاشرة وقاد الفهم حاد الذهن وسيما ذا عارضة شديدة وهمة عالية مشاركا في العلوم على صغره وفيه يقول عبد الباقي العمري :

تسامى على الاقران فهو أجلهم واكبرهم عقلا واصغرهم سناً

وله ديوان شعر ينوف على ثلاثة آلاف بيت رتبه بعض الأدباء على الحروف وليته يطبع وينشر ولا يبقى كنزا مخفياً يكون نصيبه أخيراً الضياع .

كان شاعراً مجيداً ابتلي بحب فتاة من أهل بيت جليل في النجف يعد من اجل بيوتها علما وشرفا ونسبا ولذلك لم يستطع التزوج بها حتى اضناه الحب وكاد يتلفه الغرام وكانت هي ايضا تهواه ويقال انها كانت ابنة احد أساتيذه ومن مشهور غزله فيها الذي يتغنى به قوله :

عديني وامطلي وعدي عديني وديني بالصبابة فهي ديني
ومني قبل بينك بالاماني فان منيتي في ان تبيني
سلي شهب الكواكب عن سهادي وعن عد الكواكب فاسأليني
صلي دنفا بحبك اوقفته نواك على شفا جرف المنون

(١) كنز الاديب .

اما وهوى ملكت به فؤادي وليس وراء ذلك من يمين
لأنت اعز من نفسي عليها ولست ارى لنفسي من قرين
اما لنواكم امد فيقضي إذا لم تقض عندكم ديوني
وكنت اظن ان لكم وفاء لقد خابت لعمر ابي ظنوني
هبوني ان لي ذنبا ومالي سوى كلفي بكم ذنبا هبوني
الست بكم اكابد كل هول واحمل في هواكم كل هون
اصون هواكم والدمع يهمي دما فيبوح بالسر المصون
وتعذلني العواذل إذ تراني اكفكف عارض الدمع الهتون
اعاذلتي دعي عذلي وذوقي بهم ما ذقته ثم اعذليني
يمينا لا سلوتهم يمينا وشلت ان سلوتهم يميني
جفوني بعد وصلهم وبانوا فسحي الدمع ويحك يا جفوني
لقد ظعنوا بقلبي يوم ساروا فها هو بين هاتيك الظعون
فمن لمتيم اصمت حشاه سهام حواجب وعيون عين
إذا ما عن ذكركم عليه يكاد يغص بالماء المعين
رهين في يد الأشواق عان فيا لله للعاني الرهين
إذا ما الليل جن بكيت شجوا وطارحت الحمائم في الغصون
ولو ابقت لي الزفرات صوتا لاسكت السواجع بالحنين
بنفسي من وفيت لها وخانت وهيهات الوفي من الخؤون
اضن على النسيم يهب وهنا برياها وما انا بالضنين
فان اك دونها شرفا فاني لاحسب هامة العيوق دوني
ومن مثلي بيوم وغى وجود وأي فتى له حسبي وديني
ومن ذا في المكارم لي يداني وهل لي في المكارم من قرين
وكم لي من مآثر كالدراري وكم فضل خصصت به مبين
فمن عزم غداة الروع ماض كحد السيف تحمله يميني
وحلم لا توازيه الرواسي إذا ما خف ذو الحلم الرزين
وبأس عند معترك المنايا تقاعس دونه اسد العرين
فها انا محرز قصب المعالي وما جاوزت نصف الاربعين

ولم يزل على ذلك حتى كاد ان يتلف فيقال ان بعضهم تشفع إلى أهلها في أن تزوره إبقاء على نفسه فحملهم خوف الله على أن أذنوا لها في زيارته فلما رآها قال :

أتت وحياض الموت بيني وبينها وجادت بوصل حيث لا ينفع الوصل

ولم يطل عليه الأمد بعد ذلك حتى قضى نحبه فماتت بعده بلا فاصلة ويقال بل عقد له ابوها عليه وكان يحبه .

وله :

الأم تسر وجدك وهو باد وتلهج بالسلو وانت صب
وتخفي فرط حبك خوف واش وهل يخفى لاهل الحب حب
ولولا الحب لم تك مستهاما على خديك للعبرات سكب
وإن ناحت على الاغصان ورق يحن إلى الرصافة منك قلب
تحن لها وان لحت اللواحي وتذكرها وان غضبوا فتصبو
وتصبو للغوير وشعب نجد وغير الصب لا يصبيه شعب
نعم شب الهوى بحشاك ناراً وكم للشوق من نار تشب
تشب ومنزل الاحباب دان فهل هي بعد بعد الدار تخبو
اجل بان التجلد يوم بانوا واظلم بعدهم شرق وغرب

فلي من لاعج الزفرات زاد ... ولي من سافح العبرات سرب
وبين القلب والاشجان سلم ... وبين النوم والاجفان حرب
وليس هوى المهى الا عذاب ... ولكن العذاب بهن عذب
لحا الله الحوادث كم رمتني ... بفادحة لها ظهري اجب

وكتب الشيخ عباس إلى عبد الباقي العمري بهذين البيتين :

ابثك يا ابا سلمان وجدا ... فصاراه عداك الخطب هلك
واشكو من جفاك اليك مابي ... وهل شاك اليك ومنك يشكو

فأجابه عبد الباقي بقوله :

اليك أبا الأمين ابث وجدا ... بدايته غشاك الستر هتك
بنفسي انت قمت مقام نفسي ... لذلك صرت مني إليَّ تشكو

كذا وجد والاحسن ان يقول : (لذامني إليَّ غدوت تشكو)

وكتب إليه الشيخ عباس ايضاً وقد زاره فلم يجده :

ابا الحسين برغمي ان ازورك من ... فج عميق ولا احظى بلقياكا
لكن يهون عندي الخطب اني قد ... شاهدت مذ فاتني معناك مغناكا

وله ايضاً :

شام بالابرقين برقا فهاما ... وامق هاج صبوة وغراما
ذكرته الصبا ليالي انس ... سلفت بالحمى فزاد هياما
حبذا بالحمى زمان تقضى ... بين تلك الشعاب لو كان داما
كم به جاد لي الحبيب بوصل ... وبه نلت من زماني المراما
افتدي شادنا اذا ما تثنى ... اخجل السمر والغصون قواما
فام يسعى بأكؤس كالدراري ... للندامى تنقض جاما فجاما
فسقاني كأسا به عدت حيا ... بعد ما كدت ان الاقي الحماما
كاس راح تريح قلب المعنى ... ان تجلت له وتبري السقاما
فترى الشمس ان ادار مداما ... وترى البدر ان اماط لثاما
هاتها هاتها فقد حللتها ... حرمات الهوى وكانت حراما
ذمة للهوى اذا لم تراعيها ... فمن ذا الذي يراعي ذماما
سعد غن لي بذكر الغواني ... فالعنا زال والسرور اقاما
او ما تبصر الرياض ابتهاجا ... اطلعت من جيوبها الاكماما
وغصون الهنا تميس ارتياحا ... وثغور السعود تبدي ابتساما

وله :

حي بالرقمتين حيا اقاموا ... حبذا منزل لهم ومقام
انعموا بالوصال عيني زمانا ... ثم صدوا فصد عنها المنام
وصلوني حتى اذا ملكوا القلب ... جفوني فاعتاد جسمي السقام
لم يراعوا الوداع ذماما ... لمحب وللمحب ذمام
امن العدل انهم يوم بانوا ... ايقظوا جفني القريح وناموا
ضربوا في ربى زرود خياما ... لاتناءت تلك الربى والخيام
ما حنيني إلى زرود ولا رامة ... لولاكم ما بها لي مرام
انما انتم المنى حيث كنتم ... ولقلبي اني اقمتم هيام
فسلام على الغميم اذا ما ... فيه كنتم ولا عداه الغمام
واذا في دار السلام اقمتم ... فعلى ذلك المقام السلام
يا خليلي والهوى خلياني ... ان مثلي على الهوى لا يلام
واسعداني على البكا فجفوني ... نزفت ماءها الدموع السجام
لست اصغي لا والهوى لعذول ... كيف يصغي لعاذل مستهام
اهل ودي هل يسمح الدهر يوما ... بلقاكم وتسعف الايام
عللونا ولو بطيف خيال ... على يطفا بين الضلوع اوام
قد سئمنا من الحياة وملت ... لنواكم ارواحها الاجسام
لم يدع قط صد كم لي حياة ... انما الصد للمحب حمام
نم دمعي على هواكم والدمع ... على كل ذي هوى نمام
شاطرتكم عواذلي بعذابي ... فتقاسمن جسمي الاسقام
بي من الوجد والصبابة ما لو ... بشمام لماد منه شمام
كبد بالجوى تشب وجسم ... ناحل شفه الجوى والسقام
وجفون قريحة وسهاد ... وعويل وزفرة وضرام
وفؤاد يحن شوقا اليكم ... كلما ناح في الغصون حمام
لي فيكم بدر سباني سناه ... لو تجلى للناسكين لهاموا
بظلام من فاحم الشعر داج ... وجبين ينجاب عنه الظلام
وقوام تخاله الغصن لينا ... ان تثنى سباك ذاك القوام
لا تطيب المدام عندي ولكن ... من لمى ريقه تطيب المدام
كم رمتنا الحاظه بسهام ... مادرينا ان اللحظ سهام
مقل كالحسام تفتك لكن ... ليس تنبو يوما وينبو الحسام
يا حبيبا لديه قتلي مباح ... في سبيل الهوى ووصلي حرام
منك شمس الضحى استمدت سناها ... واستعارت الحاظها الآرام
لي قلب يغرى بحبك مهما ... عنف العاذلون فيك ولاموا
يعذب اللوم فيك وهو عذاب ... فليلمني بحبك اللوام
انت دون الانام مالك رقي ... وقيادي وتحت رقي الانام
لك القى الهوى زمامي وقدما ... انا ممن يلقى اليه الزمام
كيف يستامني الزمان هوانا ... او مثلي على الهوان يسام
لي نفس تأبى المقام على الذل ... ولو انها هلاها الحسام

ومما قاله عبد الباقي العمري مادحاً الشيخ عباس صاحب الترجمة[1] :

بروحي غريراً بالرصافة قلبه ... لدى ظبية لمياء خلفه رهنا
وقالبه في الكرخ علم اهله ... فنون جنون وهو في غيرهم جنا
له في الهوى العذري عذر اذا لوى ... لبان الوى عطفا وحن الى المغنى
اتشجيه سعدي والرباب وانه ... يحاول ان يقضي اللبانة من لبنى
اذا ما انتضى من جفن عينيه مرهفا ... رجوت فؤادي ان يكون له جفنا
يميت ويحيى هجره ووصاله ... فلي قربه ابقى ولي بعده افنى
يعيد ويبدي من طوته يد النوى ... واخنى عليه ما على لبد اخنى
تكلم عيناه القلوب بغمزها ... وتتلو الى السلوان ان عدتم عدنا
وهيهات عن قلبي تطيش سهامه ... وقد صار منه قاب قوسين او ادنى
يغادرنا والغدر ملء جفونه ... ويتركنا ما دام منفصلاً عنا
نحوراً بلا عقد كؤوسا بلا طلى ... جسوما بلا روح حروفا بلا معنى
تغيب به عنا اذا كان حاضرا ... وان غاب عنا مثل غيبته غبنا
ترينا نعيما بعد بؤس شؤنه ... فمن سيرة حزنا ومن صورة حسنا
ومن قسوة لينا ومن سخط رضى ... ومن كدر صفوا ومن بخل منا

(١) هذا ما رأيناه في مسودة الكتاب، والقصيدة ليست في المدح ولا شك ان هناك اشتباهاً «ح»

تعلمت الحرباء منه تلونا فتأخذ عنه كل آونه لونا
يروح ويغدو والقلوب بكفه فآونة يسرى وآونة يمنى
هو المشتري الارواح في نقد وصله فهل مدع في بيع مهجته الغبنا
قضيب اذا ما اهتز ظبي اذارنا سنان اذا ما لاح سهم اذارنا
بغير جناح طار عني وانه لحر وشأن الحر ان يألف الوكنا
علي تجني قبل ما ناظري جنى ورود خدود في يد الفكر لا تجنى
اذا قلت قلبي اين حل اجابني فهل لك من كل به تعرف الاينا
ويبسم عن برق فابكي بمدمع اذا شمت ذاك البرق تحسب ذا مزنا
لقد زارني والليل زر جيوبه علينا ونام النجم عنا وما نمنا
وبات يعاطينا سلافة ريقه فلله ما احلى ولله ما اهنى
إلى ان رأينا الليل غطى ذراعه ضياء نهار صبحه شمر الردنا
ومد يدا تجني من الزهر نرجسا حكى من عيون العين مقلتها الوسنى
تباشيره لاحت فصاحت بلابل وغنى هزار الدوح في الروضة الغنا

وقوله من قصيدة :

غواني الخيف عن نعت غواني وعانيهن لا ينفك عاني
غوان لا يزار لهن مغنى ولكن في القلوب لها مغاني

يقول فيها :

غناني للعلى شرفي وفضلي اذا قال الغبي ابي غناني
كفاني انني لعلاي دانت بنو العلياء من قاص وداني
وحسبي انني من حيث ابدو اشار الناس نحوي بالبنان

وقوله :

صبرت على ما لو اطل قليله على هذه الدنيا احال نهارها
فلله دهري ما اشد اعتداءه ولله نفسي ما اجل اصطبارها

وقوله :

لذ ان دهتك الرزايا والدهر عيشك نكد
بكاظم الغيظ موسى وبالجواد محمد

وقوله :

ايها الخائف المروع قلبا من وباء اولى فؤادك رعبا
لذ بأمن المخوف صنو رسول الله خير الانام عجما وعربا
واحبس الركب في حمى خير حام حبست عنده بنو الدهر ركبا
وتمسك بعزه والثم الترب خضوعا له فبورك تربا
واذا ما خشيت يوما مضيقا فامتحن حبه تشاهده رحبا
واستره على الزمان تجده لك سلما من بعد ما كان حربا
فهو حصن اللاجي ومنجع الآمل والملتجى لمن خاف خطبا
من به تخصب البلاد اذا ما امحل العام واشتكى الناس جدبا
وبه تفرج الكروب وهل من أحد غيره يفرج كربا
يا غياثا لكل داع وغوثا ما دعاه الصريخ الاولبي
وغماما سحت غوادي اياديه فازرت بواكف الغيث سكبا
كيف تغضي وذي مواليك اضحت للردى مغنما وللموت نهبا
او ترضى مولاي حاشاك ترضى ان يروع الردى لحزبك سربا
او ينال الزمان بالسوء قوما اخلصتك الولا واصفتك حبا
لست انحو سواه لا وعلاه ولو اني قطعت اربا فأربا
في حماه انخت رحلي علما ان من حل جنبه عز جنبا
لست اعبا بالحادثات ومن لاذ بآل العبا فذا ليس يعبا

وقال يمدح السيد حسين ابن السيد رضا ابن السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي :

تذكرت بالزوراء عهداً تقدماً فسالت دموعي عند ذكراه عندما
فكم لي على الزوراء حسرة مغرم وهل حسرة تغني على البعد مغرما
وكم لي بهاتيك المعاهد وقفة حبست بها ركبي عشيا مسلما
ابث بها وجدي وتعرب عن جوى دموعي فيغدو الرسم بالنقط معجما
خليلي عوجا بالركاب على حمى نأى لا نأى حيا الحيا ذلك الحمى
قفا بي ولو لوث الازار لعلما نروي ثراها بالدموع لعلما
قفا علنا نقضي ولو بعض حقها وننشد اطلالا تعفت وارسما
نناشد عجما من طلول دوارس وهل لفصيح ان يناشد اعجما
لعل زمانا بالرصافة عائد وهل نافع قولي لعل وليتما
سقاها الحيا ما كان اطيبها لنا وما كانْ اهنا العيش فيها وانعما
ونسم في ارجائها نفس الصبا يضوع اريج المسك من حيث نسما
فيا طالما دهري بها كان مشرقا وان هو امسى بعدها اليوم مظلما
ليالي بتنا لا نراقب عندها رقيبا ولا نخشى وشاة ولوما
فيا لفؤاد غادرته يد الهوى للحظ عيون العين نهبا مقسما
ومن ذا لاجفان على السهد عودت وحاربها طيب الهوى ان تهوما
وقائلة خفض عليك فللهوى شؤن وان كنت المشوق المتيما
لئن صد حينا من تحب فطالما عليك بوصل جاد دهرا وانعما
ويا رب امر ساء ليلا فما انجلى له الصبح حتى عاد بالبشر معلما
وهل يستطيع الصبر صب متيم اخو مقلة عبرى جرى دمعها دما
الم تعلمي اني وان جئت آخرا اذا عداهل الحب كنت المقدما
اما والهوى العذري حلفة صادق يبر إذا آلى يمينا واقسما
لئن خانني في الحب من لا اخونه فودي له هيهات ان يتصرما
لحا الله دهرا لو اصابت يلملما حوادثه يوما لهدت يلملما
ايحسبني ارضى بعيش مذمم وما الموت إلا أن اعيش مذمما
ولي نفس حر لو رأت ان ريها يشاب بضيم لاستمرت على الظما
ولا حملتني الخيل ان لم اخض بها غمار المنايا وهي فاغرة فما
وان لم تغص البيد مني بفيلق فلا حملت كفي لدى الروع مخذما
لي الله كم لي وقفة بعد وقفة مع الدهر ردت علا الدهر اجذما
على انها الايام لا در درها اذا منحتك الشهد دافته علقما
ومذ لم اجد في الدهر من ملجأ سوى ابي محسن يحمي النزيل ولا حمى
انخت به رحلي على رغم حاسد وما زلت آناف الحواسد مرغما
مليك له القى الزمان قياده فاشرق من داجية ما كان مظلما
هو البحر زخاراً هو البدر مشرقا هو الغيث هطالا هو الليث مقدما
اخو راحة تهمي وتلثم تارة فما خلقت الا لتهمي وتلثما
فتى لم يزل مغرى بمجد وسؤدد اذا كان مغرى غيره في هوى الدمى

وله :

الا بأبي من تيم القلب حبها واسقمني والحب يضني ويسقم

مهاة بنفسي افتديها واسرتي ... وان لامني فيها وشاة ولوم
من العدل ان لا سهم لي من وصالها ... وفي كبدي منها على البين اسهم
فهل علمت ماذا يقاسي بحبها ... اخو كلف فيها معنى متيم
براه هواها وهو يكتم ما به ... من الوجد لو ان الهوى كان يكتم
يروح ويغدو من هواها على جوى ... ممض ودمع فاض اكثره دم
فما بين دمع من دم القلب مسبل ... ونار جوى بين الجوانح تضرم
بها لم يزل بادي الضبابة مغرما ... وما كل من ابدى الصبابة مغرم
تخالف منه القلب والجسم مذنئات ... فذا منجد شوقا وذياك متهم
لقد كان يرضى بالخيال مسلما ... ولكن جفا حتى الخيال المسلم

وله :

من لصب لا يرى عنكم براحا ... سامه الدهر على الرغم انتزاحا
بحشاه لعبت ايدي الهوى ... فغدا في طاعة الشوق وراحا
شد ما امسى يعاني دنف ... اثخنته اسهم البين جراحا
تترامى قلص العيس به ... فربى طوراً واطواراً بطاحاً
ود من طول النوى لو انه ... قبلها مات ولو مات استراحا

وله :

حبذا العيش بجرعاء الحمى ... فلقد كان بها العيش رغيدا
لا عدا الغيث رباها فلكم ... انجز الدهر لنا فيها الوعودا
ولكم فيها قضينا وطرا ... وسحبنا للهوى فيها برودا
يا رعى الله الدمى كم غادرت ... من عميد واله القلب عميدا
ولكم قاد هواها سيدا ... فغدا قسرا على الرغم مسودا
وبنفسي غادة مهيا رنت ... اخجلت سرب المها عينا وجيدا
جرحت الحاظها الاحشاء مذ ... جرحت الحاظنا منها الخدودا
رصدت كنز لئالي ثغرها ... بأفاع ارسلتهن جعودا
وحمت ورد لماها بظبا ... من لحاظ تورد الحتف الاسودا
يا مهاة بين سلع والنقا ... سلبت رشدي وقد كنت الرشيدا
ولقتلي عقدت تيها على ... قدها اللدن من الشعر بنودا
ما ستبني البيض لولاك وان ... كن عينا قاصرات الطرف غيدا
يا رعاها الله من غادرة ... جحدت ودي ولم ترع العهودا
منعت طرفي الكرى من بعدما ... كان من وجنتها يجنى الورودا
ما الذي ضرك لو عدت فتى ... عد ايام اللقا يا مي عيدا
وتعطفت على ذي ارق ... لم تذق بعدك عيناه الهجودا
كم حسود فيك قد ارغمته ... فعلام بي اشمت الحسودا
جدت بالنفس وضنت باللقا ... فبفيض الدمع يا عيني جودا
نظمت ما نثرته ادمعي ... من لئال كثناياها عقودا
يا نزولا بزرود وهم ... في سويداي وان حلوا زرودا
قد مضت بيضا ليالينا بكم ... وغدت بعدكم الايام سودا
كنت قبل اشكو صدكم ... ثم بنتم فتمنيت الصدودا
هل لايام النوى ان تنقضي ... ولايام تقضت ان تعودا
او قد البين بقلبي جذوة ... كلما هبت صبا زادت وقودا
عللونا بلقاكم فالحشا ... اوشكت بعد نواكم ان تبيدا
واذا عن لقلبي ذكركم ... خدد الدمع بخدي خدودا
شد ما كابدت من يوم النوى ... انه كان على القلب شديدا
ناشدوا ريح الصبا عن كلفي ... انها كانت لاشواقي بريدا
انا ذاك الصب والعاني الذي ... بهواكم لم يزل صبا عميدا
حلت عن نهج الوفا يامي ان ... انا حاولت عن الحب محيدا
واذا ما اخلق النأي الهوى ... فغرامي ليس ينفك جديدا
لم يدع بينكم لي جلدا ... ولقد كنت على الدهر جليدا
من عذيري من هوى طل دمي ... وصدود جرع القلب صديدا
بي من الاشجان ما لوانه ... بالرواسي الشم كادت ان تميدا
لو طلبتم لي مزيدا في االهوى ... ما وجدتم فوق ما بي مزيدا

وله يرثي السيد حسن إبن السيد علي الخرسان النجفي المتوفي سنة ١٢٦٥ .

خذ بالبكاء فما عليك ملام ... فلقد عفا للظاعنين مقام
والم بي بالسفح من وادي الغضا ... لو كان يجدي في الجوى الالمام
لله بالزوراء اي رزية ... ماد العراق لوقعها والشام
من بعد بعدك قل على الدنيا العفا ... وعلى المعالي والعلوم سلام

الشيخ عباس القرشي ابن الشيخ محمد بن عبد علي .

الجعفري القرشي السيمري العميري الربعي النجفي نزيل جبل عامل المعروف بمدثر ولد في النجف وتوفي في حلب سنة ١٢٩٧ ولم يعقب والقرشي بقاف مضمونة وراء مهملة مفتوحة ومثناة تحتية ساكنة وشين معجمة وياء مشددة نسبة الى القريشات القبيلة المعروفة في العراق ويظن انهم من قريش وهم عائلة كبير من اهل العلم في النجف . كان المترجم لغوياً شاعراً بليغاً خطاطاً فنشأ لسنا مترسلا حافظا ، تأدب في النجف وخرج منها فطاف تركيا وايران والشام واستعمل مصححاً في مطبعة الجوائب بالاستانة واتصل بامرء جبل عامل ومدحهم ثم عاد إلى العراق من طريق ايران ثم رجع إلى مصر ومات وهو راجع إلى النجف في الطريق[1] . ونقل لي من اثق به انه كان سيء الحال في اول امره وكان ذلك سبب خروجه من النجف الى الشام فهبط جبل عامل وسكن في جبع حال وجود الشيخ عبد الله نعمة فيها وقراءة الناس عليه فاشتغل ببعض العلوم ولم يكن اشتغل قبل ذلك وهو ينافي ما قيل من انه تأدب في النجف ولعله تعلم فيها مبادىء الادب ثم اتمها في جبع فخفي ذلك على من روى لنا . وفي بعض المجاميع انه بعد ما هبط جبل عامل مات له اخ في ايران فمضى اليها لنقل جنازته المودعة فنقلها إلى النجف الاشرف ثم ذهب الى مصر واجتمع بادبائها وشعرائها ووقعت بينه وبينهم مطارحات ومناظرات . ولقد مارس كتب الادب واللغة والعروض ممارسة تامة وقصر عليها نظره وصرف نحوها همه وسهر عليها ليله ودون في ذلك جملة رسائل ومجاميع رأيتها بخطه في جبل عامل ومنها شرح لقصيدة المعري التي اولها :

---

(١) عن مجموع خطي

(٢) فيه اضافة الشيء الى نفسه لأن الحمام هو الموت .

ـ المؤلف ـ

(الا في سبيل المجد ما انا فاعل) .

وله شرح ديوان ابي تمام وجدت منه نسخة مخطوطة في مكتبة الحاج احمد عسيران ، وكان جيد الخط والتدوين جداً يكتب الخط الفاخر ورأيت بخطه نسخة ديوان الحماسة عند آل الزين اكملها بخطه وكانت ناقصة وعلق عليه حواشي وقد نسخت عنه نسخة بخطي قبل ان يطبع . ونظم الشعر وبرع في نظمه واشتهر به في زمانه ووفد على أمراء جبل عامل خصوصاً اميرها الكبير علي بك الاسعد ومدحه فاكرم وفادته وادنى مجلسه وافاض عليه عطاءه على عادته مع امثاله من العلماء والشعراء والادباء ومدح غيره من امراء جبل عامل . ولما سافر إلى ايران بعد خروجه من جبل عامل اتصل في طهران بسفير الدولة العثمانية فيها منيف باشا فامتدحه وحصل منه على حظ وافر ولما جاء إلى الاستانة كان منيف باشا قد عاد اليها وبسببه عين مصححا في مطبعة الجوائب ومات بحلب في طريقه إلى النجف .

وقال بعض النجفيين ، وقد اخفى اسمه فيما كتبه في مجلة العرفان ج ١ م ٣٣ نقلاً عن جامع ديوانه وهو مجهول لدينا انه كان يحفظ ما يزيد عن عشرين الف بيت من شعر فحول الشعراء وله الاطلاع التام على التاريخ الاسلامي ، حلو الحديث حاضر البديهة . وله اشعار في غاية الجودة اكثرها مقاطيع من البيت والبيتين والثلاثة فاكثر ولا تكاد تبلغ العشرة .

فكـأنما اشعـاره اخلاقـه والقول يعرب عن صفات القائل

فمن شعره قوله وقد خرج من عند علي بك الاسعد ولم يؤذنه خوفاً من أن لا يأذن له فكتب إليه معتذراً :

زرت ابن اسعد فانهلت انامله علي بالجود مثل الوابل الغدق
ثم انصرفت بلا اذن ولا عجب اني خشيت على نفسي من الغرق

قوله في منيف باشا سفير الدولة العثمانية في طهران :

لو ان قوما اراهم يعبدون فتى للحلم والجود بعد الواحد الاحد
لكنت اول من صلى وصام الى ابي الجلال منيف آخر الابد

وقوله فيه ايضاً :

عليك طهران لا تستبدلن بها تنل بطهران اوطاراً واعمالاً
اضحى منيف بها للنازحين عن الا وطان مأوى وللعافين اموالا
حتى كأن له ما بينهم رحما ولم يكن لهم عما ولا خالا
لكنه في الندى يجري لعادته ولا يحول اذا ما غيره حـالا

وقوله مادحاً محمد بك الجواد المنكري الجبعي :

وريح عاصف تزجي سحابا تذكرنا العهاد على العهاد
فما زالت تسح السحب حتى ظنناها نـوال ابي الجـواد

وله :

ومروحة تـروح كـل هم وفي ايلول يغني الله عنها

وقوله يرثي علي بك الاسعد :

لو كان غير حمام الموت[1] معتديا على علي لادركنا له ثارا

لكنما الموت مضروب سرادقه على النفوس له ما شاء واختارا

وقوله يرثي الشيخ عبد الله الخاتوني العاملي وقد توفي في النجف :

بوركت من ساكن ارض الغري ويا ارض الغري لقد بوركت من سكن
جاورت خير الورى بعد النبي فيا طوبى لمن كان جارا من أبي حسن

وقوله متغزلا :

ومحجوبة لست العميد بحبها انا لم ازرها وهي فوق الارائك
ولست بضراب على الموت خيمتي اذا لم اخض فيها غمار المهالك

وقوله :

لي مهجة حيها عني ببيروت تركتها بين خمار وحانوت
تركتها بين ندمان[2] غطارفة غرا واغلمة بيض مصاليت
كاللؤلؤ الرطب منثورا تخالهم اذا صحوا وسكارى كاليواقيت

وقوله وقد رأى غلاما جميل الصورة فاقترح عليه بعض الحاضرين ان يقول فيه شيئاً فقال بديها :

واهيف كتب الحسن البديع على قرطاس خديه في سطرين بالذهب
لا تحذر الحتف مما في لواحظه فجرعة الخضر من معسولة الشنب

وقوله :

ونصـرانيـة ببيـاض رأسي تسـود من محبتهـا نصيبي
ترى ماء الابيـرق لاح لما بـدافي ثغرهـا ماء العـذيب

وقوله :

وقـبـر فـوقـه ظـبـي بكى من اضجعـوا فيـه
فـلا يـبـكـي فـما مجد حـيـاة الميـت في فيـه

وقوله فيمن اسمه جواد :

متى يا جواد خلف نعش رقيبنا تراني حزينا والمسرة في قلبي

وقوله فيه :

جـواد ولكن بـالـوصـال بخيـل

وقوله :

يقضى الحوائج باغيها لساعتها وليس تقضى مع التسويف ساعات

مأخوذ من قول البحتري :

ولا يؤخر شغل اليوم يهمله إلى غدان شغل الاعجزين غد

وقوله :

الفت عسري حتى ما يفارقني كعاشق لم يزل الفا لمعشوق
وما فؤاد ام موسى يوم فارقها موسى بافرغ من كيسي وصندوقي

وقوله :

اسفي فـارقت اهلي ضلة واراني هـالكـا من اسفي
ارني يـا رب اهلي سـالما وامتني بينهم في النـجف

وقوله :

سواء كأسنان الحمار شبابهم وشيبهم في اللؤم والغدر والعار

مأخوذ من قول الشاعر :

سواء كأسنان الحمار فلا ترى لذي شيبة منهم على ناشىء فضلاً

(١) الندمان مفرد وليس بجمع نديم وانما جمعه ندامى قال :
ونـدمـان يـزيـد الكـاس طيبـا سقيت اذا تـغـورت الـنـجـوم ـ المؤلف ـ

وقال آخر :

شبابهم وشيبهم سواء — فهم في اللؤم اسنان الحمار

يقال للمتساوين في الرداءة كأسنان الحمار ، وللمتساوين في الخير كأسنان المشط ويقال وقعا كركبتي العبير وكرجلي النعامة . قال ابن الاعرابي كل طائر اذا كسرت احدى رجليه تحامل على الاخرى الا النعام فانه متى كسرت احدى رجليه جثم فلذلك قال الشاعر يذكر اخاه :

واني واياه كرجلي نعامة — على ما بنا من ذي غنى وفقير

وله في عمنا السيد محمد الامين وجدناها بخطه في بعض المجاميع بهذه الصورة : لكاتبها عباس القرشي ارتجالاً بسيادة مولانا السيد محمد الامين دام وجوده :

نعمنا برؤيا ابن النبي بليلة — لها القدر بالرؤيا على ليلة القدر
فوالله ما ادري اوجه ابن فاطم — تبدى لنا بالليل ام غرة البدر

ومن شعره وقوله مراسلاً الشيخ حسن يحيى الحر من طهران إلى جبع :

يا ساكني جبع اروم لقاءكم — ومنال اقصى النجم دون مرامي
كيف اللقاء وكيف تدنو دار من — بالري ممن داره بالشام
اني ندمت على الفراق فليتني — عوجلت قبل فراقكم بحمامي
يا لهف نفسي لو علمت لكان في — جبع إلى حين الممات مقامي
شوقي اليكم ما حييت فان امت — تشتق إلى ذلك التراب عظامي
فكأنما ايامنا اللاتي مضت — في قربكم كانت من الاحلام

ومن شعره في بلدة جباع :

اذا رمت الجنان وانت حي — فلا تعدل قلوصك عن جباع
فقد اعطت لساكنها امانا — وطابت في « مشارعها » الساعي
لها عن جنة المأوى مزايا — تروق ولا تعارض بالدفاع
ففي الفردوس عينان وفيها — ثلاث مئين تجري باطلاع

وله يذكر طهران :

عجبت لطهران ماذا بها — لمعتبر عاقل من عبر
اذا جئتها فاصطبر للأذى — وهيهات مالك من مصطبر
لقد تركتها ولاة الامور — سدى وكذلك اهل الخير
فألهاهم صيدهم في الجبال — فلا يعلمون بها ما الخبر
اصيبت بصائرهم بالعمى — فضلوا وابصارهم بالعور
فأين المفر الا يعلمون — بيوم يقال به لا مفر

ومن شعره قوله من قصيدة :

وصارما مرهف الحدين منصلتا — وسمهريا بيمنى اي طعان
قد خامر الخمر منه خوف سطوته — فما تدب حمياها بسكران
سارت مع الشمس في الافاق سيرته — بالعدل ما بين قاصي الناس والداني
أضحت بك الناس في طهران كلهم — في ظل دوحة عدل ذات افنان
اقمت فيها حدود الله فاحتسبت — خطى العصاة بها عن كل عصيان
ارسلت في اثر غاويها جلاوزة — مثل النجوم هوت في اثر شيطان
فنام من كل قبل النوم ذا سهر — وبت ترقبه في طرف يقظان

وقوله يخاطب علي بك الاسعد :

فنم يا علي فوق صهوة اشقرا — نهد المراكل كالسعالة ان جرى
واستنتج المجد الاثيل بصولة — لو صادفت رضوى لدكدك وانبرى
وانهض بهمة حازم انت الذي — رصعت تيجان الرياسة جوهرا
واجعل حسامك جادعا عرنين من — في « عامل » قد مد طرفا اخزرا
صل بالعناجيج الشوازب جاعلا — سوق الكواكب والمجرة منبرا
فلديك عضب لو ضربت بحده — طودا من الشم الرعان تفطرا
لا تحسبن بعامل اسدا فلا — والله لم يك غيركم اسد الشرى
تلد الظبا ماضي الغرار وانما — تلد الوشيجة زاغبيا اسمرا
املي بان الله سوف يزيلها — وتعود ملكا يا علي مظفرا

وهذه الابيات ليست كسائر شعره في القوة والسلاسة لذلك قد يشك في صحة نسبتها اليه ولكنها رويت لنا فاثبتناها كما رويت لنا .

وله :

بان اصطبارك لما بانت الظعن — واقفرت من هواك السعف والدمن
والنفس ان فقدت عهد السرور ولم — تركن إلى صبرها اودى بها الحزن
ما صبر ذي غربة بالروم ليس له — الف بدار ثوى فيها ولا سكن
يقضي النهار فان جن الدجى طرقت — همومه وتحامى جفنه الوسن
لا تعذلوني على ما قد منيت به — أني بما قدر الرحمن مرتهن
ولي من البين وجد لا خفاء به — باد وآخر مثل النار مكتمن
قد كان غصن شبابي في غضارته — تظلني والهوى افنانه اللدن
فاخلقت جدتي الايام وانصرمت — تلك الحبال وولى ذلك الزمن
واصبح الشيب في رأسي يلوح به — للنفس مني إلى ورد الردى سنن

وله :

فيا ليت كتب الناس كانت جميعها — دواوين من غر القصائد والشعر
وكانت جميعاً لي وكنت موفرا — بكثرة مالي والزيادة في عمري
فاقضي بها يومي الى الليل كله — واقضي بها ليلي إلى مطلع الفجر
ولست ابالي بعد معرفتي بها — اذا حان يومي ان اوسد في قبري

وله :

يا رب زد حلبا من كل عارفة — واغفر ذنوبا اتت من ساكني حلب
كم فيهم من اخي علم ومعرفة — يهتز مثل اهتزاز السيف للادب

وله :

كم بي من ابنة معبد — من لوعة لم تبرد
شط اصطباري يوم شط — مزارها وتجلدي
فكأنما جمر الغضا — من بعد خولة مرقدي
ما بال طيفك لا يزو — ر ولا يفي بالموعد
هيهات كيف يزور منك الطيـ — ـف من لم يرقد
ومن البلية انني — سلس بكفك مقودي
وانا اذا استنجد — ت لم يكن بك منجدي
يا حبذا سقمي لو انك — كنت بعض العود

لو قيل يوما تمن قلت ان لا تبعدي

الحاج السيد عباس ابن السيد الميرزا محمد حسين ابن الميرزا السيد محمد مهدي الموسوي الشهرستاني

ولد سنة ١٢١٨ وتوفي في يوم الاربعاء ٢٣ ذي القعدة سنة ١٣٠٠ ودفن في مقبرة الشهرستانية في الرواق الحسيني .

من تلامذة الشيخ مرتضى الانصاري ونال منه الاجازة . ولد في كربلا وانتقل في شبابه إلى النجف حيث تلمذ في الحوزات العلمية هناك وعاد إلى مسقط رأسه كربلا فسكنها حتى وفاته . زار ايران عام ١٢٩٠ وعاد منها سنة ١٢٩٥ .

ذكره في الحصون المنيعة للشيخ علي كاشف العطاء فقال : السيد عباس حفيد ميرزا محمد مهدي الشهرستاني الحائري كان عالماً فاضلاً تقياً نقياً مجتهداً زاهداً .

وكان منزوياً حسن الاخلاق والصحبة وله جملة مؤلفات وقد بلغ عمره الثمانين وبعض مؤلفاته لدى اسباطه لم يعقب المترجم ولدا ذكراً بل خلف ست بنات .

الشيخ عباس بن محمد حسين الجصاني الكاظمي .

توفي ليلة الاربعاء ثاني ربيع الأول سنة ١٣٠٦ كان من العلماء الفضلاء المعروفين له شرح شرائع الاسلام مبسوط من اوله الى آخره الزكاة في ١٣ مجلداً . قرأ على الشيخ محمد حسن ياسين والشيخ مرتضى الانصاري وقرأ عليه الحاج محمد حسن كبة ايام مكثه في الكاظمية .

الشيخ عباس بن محمد رضا بن ابي القاسم القمي .

عالم فاضل صالح محدث واعظ عابد زاهد ولد حدود سنة ١٢٩٣ وتوفي سنة ١٣٥٩ بالنجف الاشرف واقيمت له ثلاث مجالس فاتحة في النجف وكربلاء والكاظمية من تلاميذ ميرزا حسين النوري ذكر ترجمته في كتابه الفوائد الرضوية .

كتبه المطبوعة

(١) الفوائد الرجبية فيما يتعلق بالشهور العربية مشتمل على وقائع الايام وجملة من اعمال الشهور (٢) الدرة اليتيمة في تتمة الدرة الثمينة شرح نصاب الصبيان وتتميم شرح نصاب الفاضل اليزدي (٣) مختصر الابواب في السنن والاداب مختصر حلية المتقين (٤) هدية الزائرين وبهجة الناظرين (٥) اللئالىء المنشورة في الاحراز والاذكار المأثورة (٦) نزهة النواظر في ترجمة معدن الجواهر للكراجكي (٧) الفصول العلية في المناقب المرتضوية (٨) سبيل الرشاد في اصول الدين (٩) الحكمة البالغة (١٠) مائة كلمة جامعة شرح مائة كلمة من كلام امير المؤمنين عليه السلام (١١) ذخيرة الابرار في منتخب انيس التجار (١٢) رسالة في الصغائر والكبائر (١٣) الغاية القصوى ترجمة العروة الوثقى للسيد كاظم اليزدي (١٤) مفاتيح الجنان (١٥) الباقيات الصالحات (١٦) التحفة الطوسية (١٧) النفحة القدسية (١٨) دستور العمل (١٩) نفس المهموم في مقتل الحسين المظلوم (٢٠) نفثة المصدور (٢١) الانوار البهية في تواريخ الحجج الالهية (٢٢) منازل الآخرة (٢٣) ترجمة مصباح المتهجد في حاشيته (٢٤) المقامات العلية مختصر معراج السعادة (٢٥) منتهى الامال في ذكر مصائب النبي والآل (٢٦) ترجمة جمال الاسبوع مع حاشيته (٢٧) الكلمات الطريفة (٢٨) ترجمة المسلك الثاني من الملهوف في حاشيته (٢٩) تتميم تحية الزائر لميرزا حسين النوري وكلها فارسية غير التحفة الرجبية (٣٠) سفينة البحار تلخيص البحار وترتيبه (٣١) هدية الاحباب في المعروفين بالكنى والالقاب .

كتبه الغير المطبوعة

(٣٢) المقامات العلية في مراتب السعادة الانسانية مختصر معراج السعادة (٣٣) ذخيرة العقبى (٣٤) تحفة الاحباب في نوادر اثار الاصحاب في احوال صحابة النبي ﷺ واصحاب الأئمة على ترتيب حروف المعجم (٣٥) الفوائد الرضوية في احوال العلماء الامامية (٣٦) تتمة المنتهى في وقائع ايام الخلفاء من ابي بكر إلى المعتصم (٣٧) كحل البصر في سيرة سيد البشر (٣٨) بيت الاحزان في مصيبة سيدة النسوان (٣٩) نقد الوسائل (٤٠) غاية المرام في تلخيص دار السلام (٤١) شرح الوجيزة (٤٢) فيض القدير فيما يتعلق بحديث الغدير مختصر مجلدين غدير عبقات الانوار للسيد حامد حسين (٤٣) فيض العلام في وقائع الشهور وعمل الايام (٤٤) هداية الانام إلى وقائع الايام مختصرة (٤٥) رسالة في الطبقات (٤٦) الكشكول (٤٧) الدر النظيم في لغات القرآن الكريم (٤٨) لباب الوسائل (٤٩) تتميم بداية الهداية للحر العاملي (٥٠) علم اليقين مختصر حق اليقين للمجلسي (٥١) مقاليد الفلاح في عمل اليوم والليلة (٥٢) مقلاد النجاح مختصرة (٥٣) مختصر حادي عشر البحار (٥٤) شرح كلمات امير المؤمنين (ع) القصار في آخر نهج البلاغة (٥٥) مختصر الشمائل للترمذي (٥٦) كحل البصر في سيرة سيد البشر (٥٧) قرة الباصرة في تاريخ الحجج الطاهرة (٥٨) ضيافة الاخوان لم يتم (٥٩) صحائف النور في عمل الايام والسنة والشهور (٦٠) ذخيرة العقبى (٦١) مسلي المصاب بفقد الاعزة والاحباب (٦٢) الآيات البينات في اخبار امير المؤمنين (ع) عن الملاحم والغائبات (٦٣) شرح الصحيفة السجادية (٦٤) شرح اربعين حديثاً (٦٥) تعريب زاد المعاد وتحفة الزائر .

الشيخ عباس علي بن محمد الكزازي الكرمانشاهي .

له رسالة في الرسائل الفقهية فرغ منها في العشر الاول من الشهر السادس من السنة التاسعة من العشر الثالث من المائة الثالثة من الألف الثاني صنفها باسم الشاهزاده محمد علي ميرزا في المسائل الفقهية تتعلق باعادة عبادة المخالف إذا استبصر .

الشيخ عباس علي المازندراني .

عالم فاضل فقيه اصولي هاجر إلى طهران فقرأ على علمائها ثم إلى قزوين ثم رحل إلى العراق واستوطن كربلاء فحضر درس صاحب الرياض وكتب له السيد اجازة الاجتهاد وامره بمعاودة البلاد فرحل إلى طهران وبعد وروده بخمسة عشر يوما مات فجأة وهو في مصلاه في صلاة الصبح .

الشيخ عباس زغيب ابن الشيخ محمد بن عباس .

ولد في يونين من اعمال بعلبك ، وتوفي فيها سنة ١٣٠٤ ، وله من العمر حوالي الثلاثين عاما :

وكان في أول قراءته سافر إلى النجف الاشرف لطلب العلم وبقي فيها قريبا من شهرين والمرض يساوره والسقم يعاوده ، فلما رأى ان الجو لا يوافقه والمرض لا يفارقه رجع إلى بلده ثم ارتحل إلى جبل عامل إلى قرية حنويه من قرى ساحل صور ليدرس فيها على الشيخ محمد علي عز الدين ، فقرأ عليه شيئاً من النحو والمنطق والبيان والفقه في مدة سنتين إلى أن توفي الشيخ فرجع الشيخ عباس إلى بلاده ولم يقرأ بعدها . وحين وصوله إلى حنويه واختلاطه بالطلاب كان كلما سأل عن شخص ونسبه قيل له : من آل مروة حتى اجيب بذلك من كثير من الطلبة فأخذ الدواة والقرطاس وكتب بديها :

بنو مروة جل الله خالقهم ... غر الوجوه حبوا فضلا وايمانا
تسابقوا للعلى من كل ناحية ... حتى اجتنبوا صفوها شيبا وشبانا

وكان يتطبب كأبيه ويألف مراجعة بعض الكتب الطبية كالقانون لكنه لم يشتغل بالطب .

شعره

من شعره قوله :

اقول له العشي مذ التقينا ... وذيل الليل ينسدل انسدالا
وقد زر الجيوب فقلت يخشى ... غموم الريح ان هبت شمالا
وطال بنا الحديث ولا عتاب ... وقد مال النعاس به فمالا
حلال ان تنام وبي اوام ... الا هات اسقني الخمر الحلالا
وأن فقلت ماذا قال داء ... تسميه المحبون الدلالا
فقلت الدال لي دين ولكن ... ارى أن الوفاء يعود لالا

وله مجيبا عن كتاب في أمر لا يحب وقوعه تلك الحالة :

لكم التمني بالمحال ... والحزم من شيم الرجال
ما كان ظن الناس بي ... عند التخاصم والجدال
اتظن ان تستامني ... خسفا وكنفي لا يطال
هيهات دون ظنونها ... حطم الذوابل والنصال
قرف على قرف يجدد ... ليس يعقبه اندمال
اتحوم نفسي للمطا ... مع وهي خدع او ضلال

* * *

إن لم انلها عنوة ... فلكم كريم لا ينال
ولئن انلها والكريم ... مظفر في كل حال
فلابعثن بها مدى ... الايام امثالا تقال

وقوله مخمسا ابيات العباس بن عبد المطلب :

نحن الالى ان دهت في الناس طارقة ... لنا سيوف لدى الهيجاء بارقة
وكم لنا بالعلى والفضل سابقة ... لنا نفوس لنيل المجد عاشقة

وإن تسلت اسلناها على الأسل

طبنا وطابت اصول من اوائلنا ... فلا فضائل الا من فضائلنا
وقد اقر الورى طرا لقائلنا ... لا ينزل المجد إلا في منازلنا

كالنوم ليس له مأوى سوى المقل

سل الوقائع هل ابقت على اسد ... اسيافنا ولظى الهيجاء في صعد

إذا رمتنا يد الاقدار في نكد ... يبكي علينا ولا نبكي على احد

فنحن اغلظ اكبادا من الأبل

وقوله ملغزا في البرغوث :

عبد نجا من بعد ما حام القضا ... من بأس راحة قادر تنتاشه
عبد يروم عقوق سيده إذا ... قرت وسادته وطاب فراشه
سلط اللسان كأنه جمر الغضا ... او نصل سهم لا يطيش مراشه
لم يكفه ان عقه حتى احتمى ... في ظله وعلى دماه معاشه

وقوله :

عندي من الجد ما يغني عن الهزل ... ومن يراعي ما يزري على الاسل
قد ينبىء القلم الجاري بصفحته ... مالا ينبىء بالخرصانة الذبل
وطعنة الرمح قد ترجى ولو وقعت ... من اليراع لساقت ابعد الاجل

وقوله على طريقة اهل التصوف :

ايها المهتم بالتدبير ... ان الهم فان
لا تكن بالامر مهتما ... فما شئناه كان

وقوله في رأس عين بعلبك ارتجالا :

رأس عين البعل من جنة عدن ... ماؤها بين رياض تحتويه
كلما تنقل فيها من محل ... لمحل تجد البهجة فيه

ووجد في مجموعة له ما صورته : مما اتفق لي مع علامة الزمان واوحد العصر والاوان علم الاعلام وقدوة العلماء العظام شيخي واستاذي الشيخ محمد علي عز الدين حينما كنت متشرفا بخدمته لطلب العلم الشريف ان دعينا لبلد في جبل عامل اسمها (الشعيثية) للنزهة على ماء يجري في فصل الربيع وقبل خروجنا حصلت قضية بيني وبينه منعتني عن التوجه بخدمته فلما وصل المكان المقصود تفقدني فلم يجدني فأرسل إليَّ رسولاً ومعه هذان البيتان :

اتعتب حيثما حق العتاب ... عليكم انه العجب العجاب
فأقبل كي يعود العتب حبا ... فان الحق ليس به ارتياب

فأجبته واكثر الجواب بديهة :

أتاني مثلما ابغي خطاب ... ولولا الله لم يكن خطاب
بألفاظ تراها من صواب ... ولكن في مطاويهن صاب
تقول علي قد حق العتاب ... وتعجب انه العجب العجاب
وتدعوني لعود العتب حبا ... متى امسى لدي به انقلاب
ودعوى الحق نحن بها سواء ... إذا عن وجهه انكشف النقاب
سيعلم في الغداة إذا التقينا ... من الرجل الذي منه الصواب
أأترك غيرتي وابيع حزمي ... واغضي للاهانة او اهاب
ولي همم ابت إلا سموا ... إلى العليًا ونفس لا تعاب
إذا لا ذر لي في المجد نجم ... ولا ضربت على الجوزا قباب

قال وكان ولده الأخ الوفي والخل الصفي الورع الأمين الشيخ علي عز الدين ارسل لي كتابا من بيروت حينما كان في مخاصمة مع يوسف اغا المملوك في عهد قائمقامية مصطفى افندي القنواتي في صور وكان الشيخ علي المذكور سجن في متصرفية بيروت عن أمر والي الشام حمدي باشا ولم أر الكتاب وانه عاتب علي لعدم الجواب فأجبته بكتاب وضمنته هذه الابيات :

جلا همي وقد زاد الهيام ... كتاب عنده يقف الكلام
سمعت به وما نظرته عيني ... كذاك الشمس يحجبها الغمام
اعتب حينما بعد المرام ... على دهر به خفر الذمام
وقد ادلجت اسري دون قوم ... إلى أن قمت منفرداً وناموا
لهم ثمر الوصال يعود غضا ... ولي النصب المبرح والاوام
وما نفع الاكف بغير سيف ... ايسطو الكف إذ ينبو الحسام
فلا تيأس فبعد العسر يسر ... وقبل الفجر يعتكر الظلام
وللمقدام اهوال عظام ... وللهيابة النعم الجسام
اغير النيرين له انكساف ... وغير البحر كان له التطام
اذا ما شيب مشربنا برنق ... فإن وروده أبداً حرام
وكيف وقد نزلت بكنف مولى ... يعز به النزيل ولا يضام
تردى حلة الاحكام عدلا ... وكم وال حكومته احتكام
بعزة عدله للجور ذل ... وللحق المبين به اعتصام
سمت سورية فيه وامست ... مناخ المجد والفضل الشئام
سما بالحمد منتسبا اليه ... كما نسبت له المدح العظام
إذا قسمت بنو الاحكام مجداً ... فإن له الذرى وله السنام
سيمنحك المسرة عن قريب ... ويعلم ما تزوره اللئام
فلا زالت به الايام تزهو ... إذا ما مر عام جاء عام

وقال في امر اقتضى ذلك :

إلى كم تغرين الفؤاد المعذبا ... بوعد كبرق لاح في الافق خلبا
وتعطين ما عاطى الندامى اخو الطلى ... باعراضك المضني الكمي المجربا
لانت التي عودتني دلج السرى ... وعاودتني بالوجد من بعدما خبا
وعرضت بي من بعد اعراضك الذي ... اصبت به اعدام ما اوجد الصبا
اما وليالي الخيف من جانبي منى ... وعهد يفضي ما الذ واطيبا
لانت التي علمتني كيف اشتري ... ثمين العلى إذ عز في الناس مطلبا
خذي لذة الايام وأستخلصي الهوى ... ودونك ما احببت في الحب مذهبا
فهذانهار الشيب اشرق صبحه ... وليل الصبا ولى وغصني شذبا
وذي فرصة هزت جميع فرائصي ... قد انتهز المقدار منها المغيبا
اباحت دما ما ان ابيح وجددت ... ذماراً وادنت، حيث اقصت مقربا

وقال يرثي الشيخ عبدالله العميري ويعزي اخاه الشيخ خليل من قصيدة .

وما ميت كعبد الله لما ... نعى الناعي به حسن الصفات
بكيت وما البكاء عليه إلا ... لفقد الباقيات الصالحات
كأن سريره والناس حفت ... به التابوت احدى المعجزات
وما قام امرؤ إلا تلاه ... من الاملاك الف للصلاة
خليل الله ان الصبر احرى ... وأجمل بالامور المفظعات

وقال ارتجالا فيمن تضجر من المشقة في طلب العلم :

اراك تحب نيل المجد رغدا ... ولم تتعب به نفسا وبالا
ومن لم يدرع للمجد صبرا ... تعد فيه مساعيه وبالا

وقال من ابيات .

تحن حنين النيب عند ادكارهم ... وتكتم ما قد اظهرته المدامع
ودون كثيب الرمل كم بت ليلة ... تعد نجوم الليل والخلق هاجع

قضى الله يا لمياء بالبعد بيننا ... وهل للذي يقضي به الله دافع

وكتب إلى صديقه الشيخ حسن مروة في صيدا :

هذا البعاد رمى قلبي باسهمه ... فاستمطرت مقلتي الدمع من دمه
ما كنت احسب من قد كان يتحفني ... رسائل الشوق لطفا من تكرمه
ان ينثر اليوم عقد الحب في يده ... بعد الوثاقة منا في تنظمه

وقال في الشيخ مهدي والشيخ علي النقي ابناء عمه الشيخ حسين :

هم القوم سنوا للورى سنة العلى ... وادوا حقوق الجود تأدية الفرض
كرام إذا ما جئتهم اخجلوا الحيا ... واعطوك ما تهوى سوى الدين والعرض
ترى الارض ان يرضوا سماء تزينت ... وان غضبوا اخلت السماء على الارض

وكتب إلى ابيه من جبل عامل وقد عرض له ابوه بالتزويج :

لعمرك ما بي غير اني إلى العلى ... وإدراكها قد بت اصبو واطرب
ولي من صنيع الله نفس عزوفة ... يطيب لها كسب العلوم ويعذب
اخذت عليها في القماط عهودها ... بأن لم تزل تسمو وان عز مطلب
فما برحت تسمو إلى المجد والعلى ... إلى أن غدت امثاله بي تضرب
فان نلت ما ابغي ملكت كريمة ... وإلا فكم ساع يجد فيغلب
عليكم سلام كلما هبت الصبا ... وغرد قمري وما لاح كوكب

وقال يرثي الحسين عليه السلام :

نسيم الصبا خل الفؤاد المعذبا ... ودع مهجتي ترتاح من لوعة الصبا
فلا ام لي ان لم اثرهاعجاجة ... تحجب وجه النيرين ولا ابا
واوردها دون المحامد علقها ... رأته بعقباها من الشهد اطيبا
وابني بها بيتا من المجد لا يرى ... لدى غيره الداعون اهل ومرحبا
رفيعا عليه العز ارخى سدوله ... وخيم في الاكناف منه وطنبا
ولا مجد حتى تأنف النفس ذلها ... وتختار دون الضيم للحتف مشربا
كما سنها يوم الطفوف ابن حيدر ... فاروى صدور السمر والبيض خضبا
وحين رحى الحرب استدارت بقطبها ... مشى للمنايا مشية الليث مغضبا
كريم ابت ان تحمل الضيم نفسه ... وان يسلك النهج الذليل المؤنبا
اتنبو به عما يروم امية ... وفي كفه ماضي الغرارين مانبا
وناضل عنه كل اروع لو سطا ... على الدهر يوم الروع للدهر ارعبا
تقول وقد عام الهياج رماحهم ... لا سيافهم لا كان برقك خلبا
فلله كم سنوا من الحق واضحا ... وشقوا بها من ظلمة الغي غيهبا

وقال يمدح محمد سعيد حمادة من مشائخ الهرمل ويذكر خلاصه من غائله :

بدت لنا سحرا والليل معتكر ... عذراء في وجنتيها الشمس والقمر
هيفاء ان خطرت غصن وان سفرت ... شمس وان نفرت ريم به حور
لو ان من حسنها جزءا غدا قمرا ... ما كان يخسف يوما ذلك القمر
وحبذا ليلة بالسفح ارجها ... مع الخزامى سحيراً بردها العطر
الله في رجل حر الشمائل لم ... تطمع به للخنا الآمال والفكر
يرجو من الله تفريجا لكربته ... كما تيسر بابن المحسن العسر
محمد العلم الندب السعيد وذو الـ ... فال الحميد له التأييد والظفر
هو الهمام الذي ما حل ساحته ... ضيم ولا مس من يأوي له ضرر
مولى إذا افتخر الاقوام في سمر ... ففيه تفتخر الخطية السمر
في الجود والعدل والهيجاله شهد ... الوفاء والحلم والصمصامة الذكر

رماه اهل الشقا من غيهم شهبا رمت كبودهم بل هم بها دحروا
ورد منهم يديهم في نحورهم وخيب الله مسعاهم وما ظفروا
ظنوا بكثرتهم سبقا وما علموا بأنه الليث إذ يسطو وهم حمر
رماهم بسديد الرأي فافترقوا رغما ويأبى اله العرش ما مكروا
لا تبتئس بالذي قاسيت من محن ولا يمسك مما نالك الضجر
فالله مذ شاء تشريف البقاع بكم نهضت تسعى وفيها شاء تأتمر
وامست الهرمل الغناء شاحبة لفقد عدلك والظلماء تعتكر
وحين شاء آله العرش يجبرها وكل كسر من الرحمن ينجبر
وافيتها كوفود البدر غب دجى والبدر منه يضيء السهل والوعر
احييت منا قلوبنا بعدما فنيت كالارض تحيا إذا ما جاءها المطر
يهنيك نصرمن المولى عليك به مدى الليالي لواء العز ينتشر
واسلم وولدك إذ نادى مؤ رخها شمسا وفيها تحيط الانجم الزهر

سنة ١٢٩٨

وقال يرثي والده الشيخ محمد جواد زغيب :

هزم الشجى صبري فبت مروعا اسقي الثرى من كل عضو مدمعا
والم بي خطب يقول مخاطبا لا تبق في قوس المآتم منزعا
ارأيت كيف تذوب اكباد الورى حزنا فتـذريها دموعا همعا
لله من تخذ الا كف منابرا وغدا بصمتته الخطيب المصقعا
الله اكبر اي بدر غاب عن افق الهدى وعماد مجد زعزعا

وقال في مدحت باشا والي الشام حين جاء إلى بعلبك سنة ١٢٩٦

كنز الوزارة تاج الملك سؤدده قطب المعاني ابو الايتام والفقرا
لباب مدحت من عن وصفه قصرت كل العقول وكلت ألسن الشعرا
قد ازدهت بعلبك مذ حللت بها واينع الدوح منها واكتسى ثمرا
وانشأت بلسان الحال قائلة لقد كفيت بك الاسواء والضررا
يا معدن العدل يا كنز العفاة ويا من قد تردى ببرد المجد وائتزرا
سمعا شكاية مظلوم وما سمعت بمثلها الاذن فيمن فات او عبرا
وانظر بعين الرضا بكرا مزينة الفاظها فاخرت في مدحك الدررا

وقال في مدح اهل البيت :

هب للحبيب فواضل الارب واردد عليـه بقيـة السلب
وامنن بوجهك يا ظلوم على صب تقلبـه يـد النـوب
لله ليلتـنـا بكـاظـمـة بين الحسان الخرد العرب
ونديمي القمر الذي لمعت انواره في السهل والهضب
ومدامي الريق التي اخذت مني بكـل مظنـة الطـرب
وضجيعي الشمس التي بزغت من جانب الاستار والحجب
والدوح قد غنت بلا بله فوق الغصون بابلغ الخطب
والصبح قد شقت طلائعه هام الدجى شقا ولم تهب
يا ليت ان الصبح داجنة او ليت ان الليل لم يشب
دع ذكر عهد للشباب مضى فاللهو ليس اليوم من اربي
واشدد عراك بمدح حيدرة صنو النبي المصطفى العربي
وبنيـه خير أئمـة اخـذوا بيمـين آملهم عن العـطب
نسـاك لم تهجع عيـونهم طلبا لما عـرفوه من قـرب
فتـاك لم تعـرف اكـفهم الا قـراع السمـر والقضب
جمعوا فاوعـوا كل مكرمة تسمو مدى الايـام والحقب

وقال يرثي الشيخ محمد علي عز الدين :

اقول لناعيه وفي القلب لوعة على كبدي تذكى احرمن الجمر
بربك من تنعى فقال محمدا فتى آل عز الدين نادرة الدهر
فقلت عليك السوء اعميت ناظري واوقرت سمعي بل قصمت به ظهري

نعيت لي الدنيا مع الدين والورى جميعاً ببدر غاب عن ذلك القطر
ايا رائحاً ما كان تحت ازاره سوى منبع الافضال من طيب الذكر
فقدناك فقد البدر عند تمامه لدى الليلة الظلماء في المهمة القفر
فمن مبلغ الركبان عني الوكة تحث مطاياهم الى مبرك العقر
بأن مناخ الجود صوح نبته فلا سائق يحدو ولا ظاعن يسري
حرام عليها بعدك اليوم ان ترى منال المنى فلتدفع الضر بالضر
ولو انني اعطيت يومك حقه لكنت ضجيع العلم في ذلك القبر
اعزي المعاني فيك والفضل والحجى وانعاك للتقوى وللعلم والذكر
وللدين والدنيا ولليل والضحى وللطرس والاقلام والنهي والامر
اتاسع عشر الصوم كم لك نكبة اصيب بها الايمان يا تاسع العشر
ارى ليل هذا الرزء لا فجر بعده وفي كل ليل طال لا بد من فجر

وقال من قصيدة :

سلاني هل ظبي الصريم سلاني فاني ارى ما لستما تريان
فهل بي على اعلام نجد وحبذا نسيم صباها ساعة تقفان
وما اقتادني طوع الارادة غير من دعاني فلما همت فيه عداني
وقـربني حتى استقر وداده بقلبي فلما قر فيه جفاني
ويقعدني عما احب مراقب يملكه صرف الزمان عناني
سأظهر في وجه الزمان طلاقة تحدث عن عزمي بكل زمان
ثمان وعشرون انتحت بي عن الصبا ومدت إلى كسب الثناء بناني
متى اطلع الخيل الجياد ضوامرا واركز في صدر العدو سناني
واقتادها في كل اغلب مسرع الى كل بكر في العلى وعوان

السيد عباس بن علي بن نور الدين علي اخي صاحب المدارك .

ابن علي بن الحسين ابي الحسن الحسيني الموسوي العاملي المكي صاحب نزهة الجليس .

ولد في مكة المكرمة سنة ١١١٠ وتوفي في جبشيت من جبل عامل في حدود سنة ١١٧٩ وقد قارب السبعين وكان جده نور الدين هاجر الى مكة فولده ابوه فيها وولد هو فيها ايضاً . ذكره صاحب حديقة الافراح فقال : فصيح البسه الله حلة الكمال وبليغ نسج القريض على ابدع منوال .

وذكره الشيخ علي السبيتي في المحكي عن كتابه في شرح قصيدة علي بك الاسعد فقال : ومنهم (اي علماء ذلك العصر) كعبة اهل الادب وجهبذ الجهابذة في لغة العرب العباس بن علي بن نور الدين علي بن علي بن الحسين الموسوي الرحالة صاحب نزهة الجليس وغيره من المصنفات النفسية ولد هو وابوه في مكة حماها الله تعالى وكان له ولوع بالسياحة وقد استمرت به نحواً من اربعة عشر عاماً استفاد بها فوائد جمة وكان يسترفد الملوك والوزراء وينتجع جوائزهم وسكن (المخا) في اليمن مدة شكر فيها ايادي الوزير احمد الخزندار وولده عبد الله وله فيهما مدائح كثيرة ورجع في آخر ايامه إلى مسقط رأسه مكة فلبث فيها إلى موسم الحج تلك السنة ثم جاء مع الحاج الشامي إلى بلادنا فقطن جبشيت وتوفي فيها هو وولده زين العابدين

في سنة واحدة وله سبعون سنة تقريباً اما ولده فلم يتجاوز العشرين وعقبهما في بلادنا من السيد عبد السلام بن زين العابدين بن عباس المذكور، ولد عبد السلام هذا قبل وفاة ابيه بأيام قلائل وكان من الفقهاء والمحدثين شافهني بذلك كله حفيده المؤرخ الثقة السيد عباس بن عيسى بن عبد السلام عن ابيه السيد عيسى واوقفني عليه بخط عمه الاديب الفاضل الثقة السيد موسى عباس الشاعر المشهور وذريتهم ميمونة صالحة تعرف ببيب عباس وفيهم الفقهاء والادباء وهم بطن من بيت ابي الحسن وهو من بيوتات العلم واشتهر منهم في هذا القرن صدر الدين بن صالح كان في اصفهان علم اعلامها ومرجع خواصها وعوامها ادركنا ايامه ولم نلقه وله في اصفهان ذرية نابغة. (انتهى) له اشعار كثيرة بالفارسية والعربية وكان يحسن الفارسية والهندية وعرب كثيراً من شعر سورداس الشاعر الاعمى الهندي الشهير وله كتاب تاريخ اسمه ازهار الناظرين في أخبار الاولين والآخرين ذكره في عدة مواضع من نزهته وله كتاب نزهة الجليس ومنية الاديب الانيس طبع في مصر في مجلدين عام ١٢٩٣ صنفه في (المخا) باسم الوزير احمد بن يحيى الخزاندار، موضوعه وصف رحلته ولكنه ينتقل في اثنائها الى ذكر تراجم وفوائد لمناسبة وغير مناسبة ووصف البلدان التي شاهدها فهي رحلة وكشكول معاً.

ومن شعره الذي اورده صاحب حديقة الافراح قوله في صدر كتاب ارسله الى الامير ناصر في (المخا) شاكياً اليه صاحب السبار:

قل للأمير ادام الله دولته ... ما هكذا شرط جار الجنب بالجار
قد استجرت بكم من كافر دنس ... فظ غليظ لئيم نسل كفار
يعطي السبار إلى من يشتهي وانا ... يعطي سباري باقتار واعسار
في مثل ذا الشهر شهر الله ليس لنا ... قوت لاجل سحور او لافطار
والغير يعطيه ما يهواه خاطره ... من الطعام ومن بر ودينار
ولم يفد معه تأكيدكم ابدا ... في حق جاركم يا عالي الدار
لو ان لي غير هذا الرزق ما نظرت ... عيني له قط في سري واجهاري
لكن مولاي يدري مالنا ابدا ... سوى السبار الذي يأتي بمقدار
لا تحوجني لبيت قيل من قدم ... حتى غدا مثلا بين الورى جاري
المستجير بعمرو عند كربته ... كالمستجير من الرمضاء بالنار

وقوله من ابيات:

وكيف لا اشكو من الدهر وذا ... كيسي حكى فؤاد ام موسى
قد كنت فردا آمنا منعا ... ومن معاناة النسا محروسا
لما تزوجت رأيت الهم قد ... اتى لنا مبرطها عبوسا
وصار ما بيني وبين راحتي ... حرب حكى صفين والبسوسا

وقوله من قصيدة ارسلها الى الشيخ محسن البحراني من بندر المخا ويذم فيها قوماً من قطان البندر المذكور:

حث الركاب عن المخا اذ اصبحت ... بلدا تذل بها الكرام وتخضع
ما بين ساحلها وباب الشاذلي ... نغل يغيب والف نغل يطلع
طوبى لمن امسى واصبح نازحا ... عنهم ولا يدري بهم او يسمع
ما ذقت طعم العيش الا بعد ان ... فارقتهم وقنعت فيمن يقنع
ولزمت بيتي راضيا بقضائه ... وإلى الاله المشتكى والمفزع
وصحبت كتبي لست ابغي غيرها ... خلا جليسا فهي منهم انفع
حتى افوز بما اريد فمطلبي ... اني الى وطني واهلي ارجع
بلد به صحبي الكرام ومولدي ... بلد به البيت العتيق الارفع
فعساك تنجدني بصالح دعوة ... فالله ربي يستجيب ويسمع

وقوله على طريقة المواليا العراقي:

دموع عيني بما تخفي الجوانح وشن ... وعلي غار الهوى من كل جانب وشن
وانت يا من شحذ اسياف لحظة وسن ... تروم قتلي بها بالله بين لي
من جوز القتل في شرع المحبة وسن ... وارسل للسيد نصر الله الحائري
مشطين احدهما ابيض والآخر اصفر

فكتب إليه السيد نصر الله:

ايا عباس السباق ... بالاعذار للجاني
ويا من جود راحته ... جنى جناته داني
بعثت لنا بعاجي ... واصفر ماله ثاني
كجبهة فاتن غنج ... وجبهة مغرم عاني
هلالا افق كل دجى ... ولكن لا يغيبان
لكفي معهما ابدا ... علاقة قلب ولهان
فامساك بمعروف ... وتسريح باحسان

ابو الفضل العباس إبن امير المؤمنين علي بن ابي طالب. عليهما السلام.

(مولده وشهادته ومدة عمره)

ولد سنة ٢٦ من الهجرة وقتل مع اخيه الحسين عليهما السلام في أول سنة ٦١ من الهجرة وعمره اربع وثلاثون سنة عاش منها مع ابيه امير المؤمنين (ع) اربع عشرة سنة وحضر بعض الحروب فلم يأذن له ابوه في النزال ومع اخيه الحسن (ع) اربعا وعشرين سنة ومع اخيه الحسين (ع) اربعا وثلاثين سنة وهي مدة عمره.

(امه) اسمها فاطمة وتعرف بأم البنين.

وعن كتاب عمدة الطالب ان امير المؤمنين عليه السلام قال لاخيه عقيل وكان نسابة عالماً بأخبار العرب وانسابهم ابغني امرأة قد ولدتها الفحولة من العرب لاتزوجها فتلد لي غلاماً فارساً فقال له اين انت عن فاطمة بنت حزام بن خالد الكلابية فانه ليس في العرب اشجع من آبائها ولا افرس فتزوجها امير المؤمنين عليه السلام فولدت له وانجبت وأول ما ولدت العباس وبعده عبدالله وبعده جعفرا وبعده عثمان، وفي آبائها يقول لبيد للنعمان بن المنذر ملك الحيرة.

نحن بني ام البنين الاربعة ... الضاربون الهام تحت الخيضعة
والمطعمون الجفنة المدعدعة ... ونحن خير عامر بن صعصعة

فلا ينكر عليه احد من العرب ومن قومها ملاعب الاسنة ابو براء الذي لم يعرف في العرب مثله في الشجاعة، والطفيل فارس قرزل وابنه عامر فارس المزنوق.

(كنيته ولقبه)

يكنى ابا الفضل وابا قربة ويلقب بالسقاء وقمر بني هاشم.

احواله

في مقاتل الطالبيين كان العباس رجلاً وسيماً جميلاً يركب الفرس المطهم ورجلاه تخطان في الأرض وكان لواء الحسين بن علي عليه السلام معه يوم قتل وفي بعض العبارات انه كان ايدا شجاعاً فارساً وسيماً جسيماً ، (وروي) عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام انه قال : كان عمنا العباس بن علي نافذ البصيرة صلب الايمان جاهد مع ابي عبد الله عليه السلام وابلى بلاء حسنا ومضى شهيداً (وروي) عن علي بن الحسين عليه السلام انه نظر يوماً إلى عبيد الله بن العباس بن علي عليهم السلام فاستعبر ثم قال ما من يوم اشد على رسول الله ﷺ من يوم احد قتل فيه عمه حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله وبعده يوم مؤته قتل فيه ابن عمه جعفر بن ابي طالب ولا يوم كيوم الحسين (ع) ازدلف اليه ثلاثون الف رجل يزعمون انهم من هذه الامة كل يتقرب إلى الله عز وجل بدمه وهو يذكرهم بالله فلا يتعظون حتى قتلوه بغيا وظلما وعدوانا ثم قال رحم الله العباس فلقد آثر وابلى وفدى اخاه بنفسه . وكانت له (ع) صفات عالية وافعال جليلة امتاز بها (منها) انه كان ايدا شجاعاً فارساً وسيماً جسيماً كما تقدم (ومنها) انه كان صاحب لواء الحسين (ع) واللواء هو العلم الاكبر ولا يحمله الا الشجاع الشريف في المعسكر (ومنها) . انه لما جمع الحسين (ع) اهل بيته واصحابه ليلة العاشر من المحرم وخطبهم فقال في خطبته : اما بعد فاني لا اعلم اصحاباً اوفى ولا خيراً من اصحابي ولا أهل بيت ابر ولا اوصل من اهل بيتي وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً وليأخذ كل واحد منكم بيد رجل من اهل بيتي وتفرقوا في سواد هذا الليل وذروني وهؤلاء القوم فانهم لا يريدون غيري ، قام اليه العباس (ع) فبدأهم فقال ولم نفعل ذلك لنبقى بعدك لا ارانا الله ذلك ابداً . ثم تكلم اهل بيته واصحابه بمثل هذا ونحوه (ومنها) انه لما اخذ عبد الله بن حزام ابن خال العباس اماناً من ابن زياد للعباس واخوته من امه قال العباس واخوته لا حاجة لنافي الامان امان الله خير من امان ابن سمية (ومنها) انه لما نادى شمر اين بنو اختنا اين العباس واخوته فلم يجبه احد فقال لهم الحسين (ع) اجيبوه وان كان فاسقا فانه بعض اخوالكم قال له العباس ما تريد فقال انتم يا بني اختي آمنون فقال له العباس لعنك الله ولعن امانك اتؤمننا وابن رسول الله لا امان له وتكلم اخوته بنحو كلامه ثم رجعوا (ومنها) انه لما اشتد العطش بالحسين (ع) واصحابه امر اخاه العباس فسار في عشرين راجلاً يحملون القرب وثلاثين فارساً فجاؤ واليلاً حتى دنوا من الماء وامامهم نافع بن هلال الجملي يحمل اللواء فقال عمرو بن الحجاج من الرجل ؟ قال نافع ، قال ما جاء بك قال جئنا نشرب من هذا الماء الذي حلاتمونا عنه قال فاشرب هنيئاً قال لا والله لا اشرب منه قطرة والحسين عطشان هو واصحابه فقالوا لا سبيل إلى سقي هؤلاء انما وضعنا في هذا المكان لمنعهم الماء فقال نافع لرجاله املؤا قربكم فملؤها وثار اليهم عمرو بن الحجاج واصحابه فحمل عليهم العباس ونافع بن هلال فكشفوهم واقبلوا بالماء ثم عاد عمرو بن الحجاج واصحابه وارادوا ان يقطعوا عليهم الطريق فقاتلهم العباس واصحابه حتى ردوهم وجاؤا بالماء إلى الحسين عليه السلام (ومنها) انه لما نشبت الحرب يوم عاشوراء تقدم اربعة من اصحاب الحسين (ع) وهم الذين جاؤا من الكوفة ومعهم فرس نافع بن هلال فشدوا على الناس بأسيافهم فلما وغلوا فيها عطف عليهم الناس واقتطعوهم عن اصحابهم فندب الحسين (ع) لهم اخاه العباس فحمل على القوم فضرب فيهم بسيفه حتى فرقهم عن اصحابه ووصل إليهم فسلموا عليه واتى بهم ولكنهم كانوا جرحى فأبوا عليه ان يستنقذهم سالمين فعاودوا القتال وهو يدفع عنهم حتى قتلوا في مكان واحد فعاد العباس الى اخيه واخبره بخبرهم (ومنها) انه اشبه عمه جعفر الطيار الذي قطعت يمينه ويساره في حرب مؤتة مجاهداً في سبيل الله فابدله الله عنهما جناحين يطير بهما مع الملائكة وكذلك العباس قطعت يمينه ويساره مجاهداً في سبيل في نصرة اخيه الحسين (ع) يوم عاشورا (وقال المفيد) ان عمر بن سعد نادى يوم التاسع من المحرم يا خيل الله اركبي وبالجنة ابشري فركب الناس ثم زحف نحوهم بعد العصر والحسين عليه السلام جالس امام بيته محتب بسيفه اذ خفق برأسه على ركبته فسمعت اخته الصيحة فدنت من اخيها فقالت يا اخي اما تسمع هذه الاصوات قد اقتربت فرفع الحسين (ع) رأسه فقال اني رأيت رسول الله ﷺ الساعة في المنام فقال لي انك تروح الينا فلطمت اخته وجهها ونادت بالويل فقال لها الحسين ليس لك الويل يا اخية اسكتي رحمك الله قال له العباس يا اخي اتاك القوم فنهض ثم قال يا عباس اركب انت حتى تلقاهم وتقول لهم ما لكم وما بدالكم وتسألهم عما جاء بهم فأتاهم العباس في نحو عشرين فارساً فيهم زهير بن القين وحبيب بن مظاهر فقال لهم العباس ما بدا لكم وما تريدون قالوا قد جاء امر الامير ان نعرض عليكم ان تنزلوا على حكمه او نناجزكم قال فلا تعجلوا حتى ارجع إلى أبي عبد الله فاعرض عليه ما ذكرتم فوقفوا وقالوا القه فاعلمه ثم القنا بما يقول لك فانصرف العباس راجعاً يركض إلى الحسين (ع) يخبره الخبر ووقف اصحابه يخاطبون القوم ويعظونهم ويكفونهم عن قتال الحسن (ع) فجاء العباس إلى الحسين (ع) فأخبره بما قال القوم فقال (ع) ارجع اليهم فان استطعت ان تؤخرهم إلى غدوة وتدفعهم عنا العشية لعلنا نصلي لربنا الليلة وندعوه ونستغفره فهو يعلم اني كنت احب الصلاة له وتلاوة كتابه وكثرة الدعاء والاستغفار فمضى العباس إلى القوم ورجع من عندهم ومعه رسول من قبل عمر بن سعد يقول انا قد اجلناكم إلى غد فان استسلمتم سرحناكم إلى اميرنا عبيد الله بن زياد وان ابيتم فلسنا تاركيكم .

مقتل العباس

في مقاتل الطالبيين كان العباس آخر من قتل من اخوته لامه وابيه « وقال المفيد » لما رأى العباس بن علي كثرة القتلى في اهله قال لاخوته من امه تقدموا حتى اراكم قد نصحتم لله ولرسوله فانه لا ولد لكم فتقدموا فقاتلوا واحداً بعد واحد حتى قتلوا واشتد العطش بالحسين (ع) فركب المسناة يريد الفرات وبين يديه العباس اخوه فاعترضته خيل ابن سعد واحاط القوم بالعباس فاقتطعوه عنه فجعل يقاتلهم وحده حتى قتل وكان المتولي لقتله زيد بن رقاد او ورقاء الحنفى وحكيم او حكم بن الطفيل السنبسي بعد ان اثخن بالجراح فلم يستطع حراكا .

وكان العباس آخر من قتل من المحاربين ولم يقتل بعده الا اطفال وفيه يقول الكميت :

وابو الفضل ان ذكرهم الحلو شفاء النفوس م[1] الاسقام

(١) عادة العرب تخفيف الكلام لضرورة ولغير ضرورة فمن الاول تخفيف من الجارة بحذف النون والاقتصار على الميم كما في هذا البيت اصله من الاسقام فخفف لضرورة الشعر ويوجد في النسخة المطبوعة من مقاتل الطالبيين من الاسقام وهو سهو من الطابع او الناسخ ولهذا غيرها =

قتـل الادعيـاء اذ قتلوه اكرم الشاربين صوب الغمام

وفيه يقول الشاعر :

احق الناس ان يبكي عليه فتى ابكى الحسين بكر بلاء
اخـوه وابن والـده علي ابو الفضل المضرج بالدماء
ومن واساه لا يثنيه شيء وجاد له على عطش بماء

وفيه يقول المؤلف ايضاً من قصيدة :

لا تنس للعباس حسن مقامه في الروع عند الغارة الشعواء
واسى اخاه بها وجاد بنفسه في سقي اطفال له ونساء
رد الالوف على الالوف معارضا حد السيوف بجبهة غـراء

الشيخ عباس العذاري

الشيخ عباس ابن الشيخ علي العذاري توفي سنة ١٣١٨ في الحلة وفيها كانت ولادته قرأ العلوم اللسانية والادبية على والده وابن عمته الشيخ صالح الكواز وغيرهما وهاجر إلى النجف وحضر عند جماعة من مشاهير علمائها ثم عاد إلى الحلة . وسكن بغداد برهة من الزمن اتصل فيها بكثير من ذوي البيوتات العلمية والادبية .

ومن شعره متغزلا :

اميالة الأعطاف الا إلى الرضا وباذلة الانصاف الا لذي الوجد
ومخمورة الالحاظ الا اذا رنت ودائمة الاعراض الا عن الصد

تقضي زمان في هواكم وما انقضى هيامي ولا استقطبت من وردة الخد
ومهما كتمت الحب بان وقدبدا غرامي ولا بلغت من وصلكم قصدي
وما فزت الا من بعيد بنظرة إلى الغادة الهيفاء مائسة القد
فقلت لنفسي انها قمر المها وهل تنظر الاقمار الا من البعد

وله من قصيدة :

وافى كبدر التم عند شروقه سحرا وعاطاني مدامة ريقه
فكأن عذب رضابه في ثغره شهد مذاقته حلت لمشوقـه
وغدا يحدثني بأطيب منطق قد فاق طيب الراح في راووقه
وافتر عن خضل اغر منضد يسبي عقول ذوي الهوى بعقيقه
ماء الشباب بوجنتيه كليهـما يسقي من الخدين ورد شقيقه
يـا ليلة قضيتهـا بمهفهف ظامي الحشا لدن القوام رشيقه
ما بين لثم فم ورشف سلافة نال الهوى منا اداء حقوقه
وظللت مذ سمح الزمان بوصله نشوان بين صبوحه وغبوقه

وله في تهنئة السيد محمد القزويني بقدومه من الحج :

وافى كبدر قد جلا بضيائه غسق الدجى مذ لاح في ظلمائه
وافى ولم يدر الغرام اضر بي والشوق اسقمني لطول جفائه
وافى وحياتي بكأس رضابه اهلا بخمر رضابه وانائه
فرشفته وثملت من خمر اللمى لا من حمياه ولا صهبائه

= بعض المعاصرين في كتابه فقال في الاسقام والصواب م الاسقام كما قلنا ، قال الشاعر :
وما انس م الاشياء لا انسى قولها وقد قربت نحوي امصر تريد
ومن الثاني قولهم بلعنبر وبلحارث يريدون بني العنبر وبني الحارث وغير ذلك .

يفتر عن خضل اغر منضد يجلو دجى الظلماء في لألائه
صقل الشباب خدوده فسقى من الوجنات ورد شقيقهن بمائه
واتى الصباح كأنه في نوره وجه ابن مهدي الورى وضيائه
السيـد المولى محمد الـذي وطأ السهى وسما على جوزائه
قسما بطلعته وجود بنـانـه وكريم عشرته وفضل اخائه
في حجه خير من قد طاف في الـ ـبيت الحرام ومن سعى بفنائه
فبنسكه عرفوا مناسك حجهم والهدي قد عرفوه في اهدائه
فيه زها نجف العراق واصبحت تختال من فرح ربى فيحائه

ومنها في مدح والده السيد المهدي :

جلت مكارمه فألسنة الثنا لم تحص عد العشر من آلائه
قد ذب عن دين الهدى بصوارم كانت مغامدها طلى اعدائه
اعلى الورى حسبا واطول منهم بـاعا بيـوم فخاره وعـطائه
مولى هو البدر المنير لدين آل محمـد وبنوه شهب سمـائه
شهد العدو بفضله وكفى به فضلا يكون الخصم من شهدائه

ابو الحسن العباس بن عمر بن عباس بن محمد بن عبد الملك .

ابن ابي مروان ويقال ابن مروان الكلواذاني الفارسي الكاتب عن الايضاح (الكلواذاني) بكسر الكاف وسكون اللام وفتح الواو والذال المعجمة والنون بعد الالف نسبة إلى كلواذي في معجم البلدان آخره الف تكتب ياء مقصورة طسوج قرب مدينة السلام بغداد وناحية الجانب الشرقي من بغداد من جانبها وناحية الجانب الغربي من نهر بوق وهي الان خراب اثرها باق بينها وبين بغداد فرسخ واحد للمنحدر (اهـ) .

من مشائخ النجاشي صاحب الرجال ويروي بالاجازة عن ولد الصدوق ويروي عن محمد بن يحيى الصوفي وعن ابي الفرج الاصبهاني وفي رجال بحر العلوم اكثر روايات هذا الشيخ عن علي بن بابويه ، قال النجاشي في ترجمة علي بن الحسين بن بابويه اخبرنا ابو الحسن العباس بن عمر بن عباس بن محمد بن عبد الملك ابي مروان الكلواذاني رحمه الله قال اخذت اجازة علي بن الحسين بن بابويه لما قدم بغداد سنة ٣٢٨ بجميع كتبه .

وقال في ترجمة بكر بن حبيب ابو عثمان المازني النحوي اخبرنا العباس بن عمر بن عباس الكلواذاني المعروف بابن مروان رحمه الله حدثنا محمد بن يحيى الصوفي الخ وقال في ترجمة حصين بن المخارق قرأت على أبي الحسن العباس بن عمر بن العباس بن محمد بن عبد الملك الفارسي الكاتب وكتب ذلك لي بخطه اخبرنا ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد الاصفهاني الخ .

وفي التعليقة عباس بن عمر بن العباس الكلواذاني المعروف بابن مروان في بكر بن محمد بن حبيب عن النجاشي ما يظهر منه جلالته وكذا في علي بن الحسين بن موسى مضافاً إلى أنه اخذ اجازة علي بن الحسين عنه ومر في الحصين بن مخارق ايضاً وانه العباس بن عمر بن العباس بن محمد بن عبد الملك الفارسي وبالجملة يظهر من التراجم حسنه بل وكونه من المشائخ ومشائخ الاجازة .

الشيخ عباس البلاغي بن حسن بن عباس بن محمد علي بن محمد البلاغي الربعي النجفي من علماء وشعراء عصر السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي .

قال سبطه الشيخ جواد البلاغي فيما كتبه الينا : كان من العلماء العاملين الاعلام ووجدت له من الآثار بعض التعليقات على كتاب الاستبصار ورسالة نحو الف بيت سماها بغية الطالب في معرفة الفرض والواجب ورتبها على مطلبين (الأول) في اصول الايمان مع استدلال مختصر (الثاني) في فروع الدين كتب منها الطهارة والصلاة وفي آخرها انه كتب اكثرها في بلدة دمشق عند رجوعه من الحج بطلب جماعة من اهلها واكملها في طريق العراق سنة ١١٧٠ قال ووجدنا له رسالة اخرى نحو خمسمائة بيت اولها وبعد فيقول العبد عباس بن حسن الشيخ البلاغي اني كتبت هذه الكلمات فيما يتعلق بالنكاح والزفاف والجماع من الآداب وبعض الفوائد وفي آخرها وكان الفراغ منها يوم الاحد ٢٧ من شهر رمضان المبارك سنة ١١٦١ وفي اللئالىء الثمينة والدراري الرزينة : الشيخ عباس بن الحسن بن عباس البلاغي النجفي عالم فاضل من تلامذة ابي الحسن الشريف العاملي له رسائل واجوبة مسائل منها الرسالة الحجية .

الشيخ عباس ابن الشيخ محمد علي بن محمد البلاغي الربعي النجفي .

توفي بعد الالف من الهجرة في تكملة امل الآمل : عالم فاضل محدث رجالي اصولي قرأ علي ابيه وصنف وله ترجمة في كتاب تنقيح المقال في الرجال لابنه الفاضل الشيخ حسن بن عباس وهو في طبقة الشيخ البهائي .

السيد عباس إبن السيد عيسى إبن السيد عبد السلام إبن السيد زين العابدين إبن السيد عباس صاحب نزهة الجليس الموسوي العاملي .

توفي سنة ١٣٠٢ ودفن بجبشيت بجنب قبر الكفعمي في بغية الراغبين وصفه بالمؤرخ الحافظ الثقة اعقب من اربعة اولاد محمود وعلي وجواد وقاسم وله ولدان آخران ماتا في حياته احدهما السيد محمد مات بالنجف في طلب العلم والآخر السيد امين مات مسموماً في شرخ شبابه بمصر .

السيد عباس الهمذاني الشيرواني

توفي سنة ١٢٥٦ ، من ولد ميرزا ابراهيم خان وزير نادر شاه له تاريخ الأئمة الاثني عشر فارسي وتاريخ الافاغنة فارسي وتاريخ البواهر وتاريخ بهوبال وله كتاب جهارجمن في تاريخ دكن فارسي مطبوع وله تاريخ الروم فارسي وله تاريخ سرنديب فارسي وله تاريخ النفيس فارسي .

الشيخ عباس المولوي .

يظهر مما يأتي انه كان من الدراويش والمتصوفة له كتاب انوار سليماني في المناظرات والاحتجاج فارسي صنفه باسم بعض الملوك رأيت منه نسخة في كرمانشاه سنة ١٣٥٢ فرغ منها كاتبها سادس المحرم سنة ١٢١٠ وفي آخرها ما صورته : قد وقع الفراغ من هذا الكتاب من تصنيف قطب الاقطاب في العالمين زبدة الاولياء الكاملين برهان العارفين والعاشقين قدوة الزاهدين اسوة السالكين افتخار المرتاضين زين الممتازين عارف الاسرار في الحقيقة كاشف الرموز في الطريقة صدر مسند الارشاد قطب فلك الاوتاد العالم الرباني المتشرف بالجذب السبحاني المؤيد من عند الله بالنفس القدسية عباس المشهور بمولوي (اهـ) . مرتب على اثنين وستين فصلاً فيها مناظرات الرسول ﷺ مع اهل الاديان ومناظرات امير المؤمنين والحسن والحسين والسجاد والباقر والصادق والكاظم والرضا والجواد والهادي والعسكري والمهدي عليهم السلام وجملة من علماء الشيعة كالمفيد وهشام بن الحكم وعلي بن ميثم وحسن بن فضال والفضل بن شاذان والسيد عز الدين وسعد بن عبد الله وعلي بن بابويه ومحمد بن بابويه واثبات ايمان ابي طالب واجوبة السيد حسن إبن السيد راجو ومناظرة ابن ابي جمهور مع الفاضل الهروي ورد مولانا محمد الرستمداري على علماء ما وراء النهر ومناظرة المأمون مع اربعين عالماً ومناظرة والد البهائي مع رجل من اهل حلب ومناظرة قاضي زاده كوهروري مع قاضي زاده اوربك في مجلس الشاه عباس ومناظرة السيد الشاه فتح الله مع بعض فضلاء المدينة ومع بعض فضلاء الهند ومناظرة مؤمن الطاق مع ابن ابي خدرة وفي ذكر حكايات عجيبة .

عبدان بن محمد الاصفهاني الخوزي .

توفي حدود الاربعمائة بأطراف اصفهان ، كان معاصراً لأبي العلاء الاسدي من شعره قوله :

تكلفني التبصـر والتسـلي ... وهل يسطاع الا المستطاع
وقالوا قسمة نزلت بعدل ... فقلنا ليته جور مشاع

وقوله من قصيدة علوية ذكرها الثعالبي :

واحزني ان قضيت لم ارما ... آمله فيكم وواحزني
كم عاصب حفكم ليهزلكم ... وقد تفقا من شدة السمن

المولى عبد الأئمة ابن عبد الحسين النجفي .

كان من علماء الدولة الصفوية رياضياً فلكياً محدثاً مفسراً له اليد الطولى في صنعة الآلات النجومية والاسطر لاب والكرة وإلى الان يعرف اسطر لابه بأسطر لاب عبد الأئمة . له رسالة في صنعة الاسطر لاب فرع منها سنة ١١١٠

السيد الميرزا عبد الباقي الموسوي الشيرازي .

توفي اواخر شعبان سنة ١٣٥٤ .

قال السيد شهاب الدين الحسيني فيما كتبه الينا : هو حفيد الميرزا محمد باقر المعروف بملاباشي شارح الصحيفة الكاملة وصاحب انوار القلوب وغيرهما كان السيد عبد الباقي من مشاهير علماء شيراز فقها وحديثا وادباً وتاريخاً . اروي عنه بالاجازة ، وهو عن جماعة منهم الشيخ ميرزا حسين النوري . له رسائل في الفقه وشرح الاحاديث المشكلة .

السيد الامير عبد الباقي الحسيني .

في الرياض : فاضل عالم فقيه مجتهد معروف واظن انه من معاصري الشهيد الثاني ورأيت بعض فوائده وفتاواه (ومنها) ما سئل عنها لو كان الوالد غنياً والولد فقيراً هل يجوز اعطاء الزكاة للولد فقال يجوز اعطاء ما زاد على النفقه الواجبة فانه غير واجب على الوالد (منها) لو كان رجل يكفي ماله لمؤنة السنة له ولعياله الواجبي النفقه وعلى جماعة تبرعا فعجز عن

مؤنتهم ايطلق عليه اسم الفقير والمسكين فقال نعم (وسئل) عما لو اشتغل القادر على تكسب مؤونة السنة بالنوافل فصار عاجزاً عن التكسب ايجوز له اخذ الزكاة (فقال) لا يجوز لهذا الرجل الاشتغال بالنوافل الا طلب العلم (وسئل) عما لو خلف الميت مالاً كثيراً وعليه دين ايجوز للغريم احتساب ماله عليه من الزكاة فأجاب لا يجوز ولعل السائل هو هذا السيد والمسؤول الشهيد الثاني ولعله هو الامير الباقي سبط نعمة الله الولي الآتي .

السيد الامير عبد الباقي سبط الشاه نور الدين نعمة الله الولي المشهور .

استشهد اوائل رجب سنة ٩٣٦

في الرياض : كان من مشاهير علماء عصره وشعرائهم بالفارسية واصحاب الانشاء وقد اورده سام ميرزا في تحفة السامي ونقل بعض اشعاره وقال له ديوان شعر بالفارسية في الغزل وكان قد جمع مع علو النسب مراتب شرف الحسب وكان يتخلص في اشعاره بالباقي وقال انه لغاية شهرته لا يحتاج إلى تعريف وتوصيف وكان مع علو رتبته ذا همة عظيمة في رعاية جانب الفقراء وتقلد منصب الصدارة للشاه اسماعيل الصفوي الاول في أوائل سلطنته ثم صار وكيل الدولة للسلطان الذكور وبيده الحل والعقد في جميع المهام فلا يصدر شيء في المملكة الا عن رأيه إلى أن استشهد في الحرب التي وقعت بين الشاه اسماعيل والسلطان العثماني بالتاريخ المتقدم ولا يبعد اتحاده مع سابقه الامير عبد الباقي الحسيني .

السيد المير عبد الباقي ابن المير محمد حسين ابن المير محمد صالح ابن المير عبد الواسع الحسيني الخاتون آبادي الاصفهاني جدائمة الجمعة بطهران .

توفي سنة ١٢٠٧ .

سيد جليل القدر عظيم الشأن من بيت علم وادب وفقه وحديث ، ورع ذو اخلاق حميدة مدرس في المعقول والمنقول وامام الجمعة والجماعة في اصفهان ، له الجامع في اعمال شهر رمضان ، وفي كتاب المآثر انه من اجلة علماء عصره .

وصفه صاحب مستدركات الوسائل بالسيد العالم الحسيب النسيب وفي روضات الجنات من أجلة سادات زمانه الفضلاء الاعيان وصار امام الجمعة باصبهان بعد ابيه ويقال انه لما زار العتبات الشريفة علم به فضلاء العراق وهو على جناح السفر فاستجازوه بتلك الحال لعلو اسناده فأجازهم من لفظه ومنهم بحر العلوم .

يروي عنه بحر العلوم الطباطبائي وتاريخ اجازته له سنة ١١٩٣ ويروي هو عن والده ، وابوه ابن بنت المجلس ولما سافر بحر العلوم عند وقوع الطاعون بالعراق سنة ١١٨٦ إلى خراسان مر عند رجوعه بأصبهان واستجازه فأجازه .

ولكن في روضات الجنات - كما مر - وفي كتاب المآثر انه لما جاء المترجم إلى العراق استجازه اكثر المجتهدين والمحدثين في العتبات المقدسة ومنهم بحر العلوم (اهـ) . ولعل هذا هو الصواب لان سفر بحر العلوم إلى خراسان ومروره بأصفهان كان سنة ١١٨٦ بتاريخ الاجازة ١١٩٣ كما سمعت فبينهما سبع سنوات إلا ان يكون بحر العلوم اقام كل هذه المدة في بلاد العجم .

المير السيد عبد الباقي الرشتي .

توفي سنة ١٣١١ في رشت ودفن في قم . كان عالماً فاضلاً جليلاً مطاعاً في نواحي جيلان خرج من رشت إلى العراق واخذ في النجف عن صاحب الجواهر والشيخ حسن إبن الشيخ جعفر ورجع إلى رشت بعد استجازتها فرأس وتصدر وتزوج ايام اقامته في النجف كريمة السيد علي الطباطبائي صاحب البرهان القاطع ولأولاده الوجاهة فيها منهم الاقا مير خلفه فيها وهو من ابنة صاحب البرهان ويأتي في بابه ومنهم السيد محمد علي ووجه تلقيب اولاده الان في رشت ببحر العلوم هو ما ذكر .

السيد عبد الباقي بن مرتضى الموسوي الدزفولي .

توفي سنة ١١٤٣ .

في ذيل اجازة السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائري :

كان فاضلاً صالحاً معظماً جليل الشأن ثقة مرضيا سافر اوائل شبابه لطلب العلم الى اصبهان وقرأ على الاقا جمال الدين ابن الآقا حسين الخوانساري ثم الى مشهد الرضا عليه السلام وقرأ على المولى عبد الرحيم الجامي ولم يرجع الى وطنه الا بعد ان بلغ غاية الكمال وفاق الاقرانوالامثال وجمع من نشأ بعده في بلاده من العلماء والمتهذبين فهم من تلامذته واتباعه اتصلت به كثيراً واستفدت منه وحضرت درسه بتفسير البيضاوي .

المولى عبد الباقي الخطاط الصوفي التبريزي .

توفي سنة ١٠٢٦ .

كان في عصر الشاه عباس الصفوي الاول وله صداقة ومراسلة مع الميرزا ابراهيم الهمذاني . له (١) تفسير القرآن على طريقة التصوف (٢) شرح نهج البلاغة بالفارسية مبسوط على مشرب التصوف (٣) شرح الصحيفة الكاملة السجادية على طريقة الصوفية الكاملة السجادية على طريقة الصوفية وكان معروفاً بحسن الخط في النسخ والثلث ، فاضلاً عالماً محققاً ولكن له ميل عظيم إلى سلك الصوفية .

القاضي زين الدين ابو علي عبد الجبار بن الحسين بن عبد الجبار بن الحسين بن عبد الجبار بن محمد الطوسي بن اخي علي بن عبد الجبار الطوسي .

فاضل فيه واعظ ثقة قاله منتجب الدين اقول يعني بعلي بن عبد الجبار القاضي جمال ابا الفتح علي بن عبد الجبار بن محمد الطوسي نزيل قاشان الذي يروي عنه شاذان بن جبرئيل القمي وسيجيء ابن عمه وهو القاضي ركن الدين عبد الجبار بن علي[1] .

الشيخ المفيد ابو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله بن علي .

المقري النيسابوري ثم الرازي فقيه ثقة من كبار تلامذة الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي وسلار بن عبد لاعزيز وابن البراج كان فقيه الاصحاب في الري ، والمتعلمون قاطبة من سادات وعلماء تلمذوا عليه ذكره منتجب الدين وله تأليفات في الفقه بالعربية والفارسية . وفي الرياض : الفاضل العالم الكامل العلامة تلميذ الشيخ الطوسي ومن في طبقته ويروي عنهم نيسابوري الاصل ثم توطن الري وقد يعبر عنه بعبد

---

(١) الرياض

الجبار المقري يروي عن جماعة منهم استاذه الشيخ الطوسي وقد وجدت على بعده وكذا اسقط عبد الجليل بن عيسى المذكور وسبق في ترجمة الشيخ ابي عبدالله جعفر بن محمد بن حمد بن العباس بن الفاخر الدوريستي ان الشيخ المفيد عبد الجبار هذا يروي ايضاً عنه وممن يروي الشيخ عبد الجبار المذكور عنه الشيخ الطوسي كما سيأتي ومدح به الطبرسي في اعلام الورا ويظهر من اواخر مجمع البيان ان الطبرسي في اعلام الورا و
من اواخر مجمع البيان ان الطبرسي يروي عن المفيد ابي الوفاء عبد الجبار بن الجبار وجماعة كثيرة كما يظهر من مناقب ابن شهراشوب وغيره ومنهم السيد ابو الفضل الداعي بن علي الحلي السردي والشيخ ابو الرضى فضل الله بن علي بن الحسين القاشاني وعبد الجليل بن عيسى بن عبد الرب الرازي والشيخ ابو الفتوح احمد بن علي الرازي ومحمود علي بن علي بن عبد الصمد النيسابوري ومحمد بن الحسن السوداني وابو علي الفضل ابن الحسن بن الفضل الطبرسي اجازه صرح به في اعلام الورا ابو جعفر محمد بن علي بن الحسن الحلي وسعود بن علي الصوابي والحسين بن احمد بن طحال المقدادي وعلي بن شهراشوب المازندراني السردي والد ابن شهراشوب المشهور لكل قريب من ذلك الشيخ نجيب الدين في آخر كتاب الجامع ولكن اورد ابا علي محمد بن الفضل الطبرسي بدل ابي علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي واسقط الاربعة المذكورين بعده وكذا اسقط عبد الجليل بن عيسى المذكور وسبق في ترجمة الشيخ ابي عبدالله جعفر بن محمد بن حمد بن العباس بن الفاخر الدوريستي ان الشيخ المفيد عبد الجبار هذا يروي ايضاً عنه وممن يروي الشيخ عبد الجبار المذكور عنه الشيخ الطوسي كما سيأتي ومدح به الطبرسي في اعلام الورا ويظهر من اواخر مجمع البيان ان الطبرسي يروي عن المفيد ابي الوفاء عبد الجبار بن عبدالله بن علي الرازي هذا فيما كتبه اليه بخطه ويروي عن الشيخ الطوسي وعن الرئيس ابي الجوائز الحسن بن علي بن محمد الكاتب وعن الشيخ ابي عبدالله الحسن بن احمد ويظهر من اوائل سند احاديث الحسن بن ذكران الفارسي صاحب امير المؤمنين كما وجدته بخط الوزيري الفاضل المشهور ان الشيخ ابو عبد الله الحسين بن حمد بن محمد بن طحال المقدادي يروي عن الشيخ المفيد اعز العلماء وابو الوفا وعبد الجبار بن عبد الله بن علي الرازي بالري في شعبان سنة ثلاث وخمس مائة ويروي هو عن الرئيس ابي الجوائز الحسن بن علي بن بادي وقال نجيب الدين في الفهرست الشيخ المفيد عبد الجبار بن عبد الله بن علي المقري الرازي فقيه الاصحاب بالري ترد عليه في زمانه قاطبة المتعلمين من السادة والعلماء وهو قرأ على الشيخ الطوسي جميع تصانيفه وقرأ على الشيخين سلار وابن البراج وله تصانيف بالعربية والفارسية في الفقه اخبرنا بها الشيخ الامام جمال الدين ابو الخزاعي عنه اهـ . وصرح ابن شهراشوب في المناقب بانه قرأ على الشيخ الطوسي ، وابن شهراشوب يروي عنه بتوسط السيد ابي الفضل الداعي وله ولد فاضل وهو الشيخ ابو الحسن علي بن عبد الجبار وفي المهج لابن طاوس انه حدث الشيخ ابو علي ولد الشيخ الطوسي في مشهد امير المؤمنين (ع) سنة ٥٠٧ وكذا الشيخ المفيد شيخ الاسلام عز العلماء ابو الوفا عبد الجبار بن الله بن علي الرازي في مدرسته بالري في شعبان سنة ٥٠٣ وحدث ايضاً السيد العالم التقي نجم الدين كمال الشرف ذو الحسبين ابو الفضل المنتهي ابن ابي زيد بن كاكا الحسيني في داره بجرجان في ذي الحجة سنة ٥٠٣ وحدث ايضاً الشيخ السعيد الامين ابو عبدالله محمد بن احمد بن شهريار الخازن بمشهد امير المؤمنين عليه السلام اجازة في رجب سنة ٥١٤ قالوا كلهم حدثنا الشيخ الطوسي بالمشهد المقدس الغروي في شهر رمضان سنة ٤٥٨ قال حدثنا ابو عبد الله الحسين بن عبيدالله الغضائري واحمد بن عبدون وابو طالب بن الغروي وابو الحسن الصفار وابو علي الحسن بن اسماعيل بن اشناس قالوا حدثنا ابو الفضل محمد ابن عبدالله بن المطلب الشيباني قال حدثنا محمد بن يزيد بن ابي الازهر البوشنجي النحوي قال حدثنا ابو الوضاح محمد بن عبد الله بن زيد النهشلي قال اخبرني ابي قال سمعت الامام ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام « الحديث .

عز الدين ابو الوفاء عبد الجبار بن عبيد الله بن علي الرازي الفقيه

روى عن الرئيس سعد المعالي ابي الجوائز الحسن بن علي بن بادي الواسطي عن علي بن عثمان بن الحسن بن كردان وعن الشيخ ابي جعفر بن الحسن الطوسي عن ابي عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري روى عنه الحسن بن احمد بن طحال في مدرسته بالري السعيد سنة ٥٠٣[1] .

السيد عبد الجليل ابن السيد ياسين ابن السيد ابراهيم .

ابن السيد طه الطباطبائي البصري فاضل اديب اشتهر بحسن النظم والانشاء ولد سنة ١١٩٠ واخذ العلم عن فضلاء البصرة وبرع في النظم والنثر ومن شعره قوله من قصيدة مشيراً الى قصيدة التميمي التي مطلعها :

عرفناك تعفو عن مسيء تعذرا … الا فاعفنا عن رد شعر تنصرا

وفيها يقول :

حكمت وحكمي الحق ناء عن المرا … بان التميمي الاديب تعثرا
بذم قواف في تمام جناسها … وذلك نوع في البديع تقررا
وعند اتحاد الجنس فالنوع سائغ … تعدده بل كم افاد تخيرا
وشأن ذوي الآداب حب امرىء له … افانين في لفظ ومعنى تغيرا
وليس مراداً دين من رق طبعه … اكان حنيفا مسلما ام تنصرا
وحسبك منه ما يفصل عقده … من النظم والمنثور درا وجوهرا
وكم مسلم منه اللسان وقلبه … على غير دين فضله قد تصدرا
وظلم ذوي الاداب والفضل عيبهم … بما صنعوا من رقة الشعر في الورى

الشيخ عبد الجليل بن عبد الخليل بن اسماعيل .

بن نادر الكركوكي الامثل الحائري الكرمانشاهاني اصله من كركوك جاء الى كربلا وقرأ على الوحيد البهبهاني حتى صار من مشاهير العلماء ثم سكن في كرمنشاه وتوفي فيها وقبره معروف مزور فيها وعائلته من مشايخ الصوفية وقبر ابيه بنواحي كركوك معروف مزور في قرية يقال لها المرعية ووجد تملكه لكثير من الكتب النفيسة الخطية .

الشيخ ابو الفضل عبد الجليل ابن ابي الحسين القزويني .

له من الكتب البراهين في امامة امير المؤمنين ، السؤالات والجوابات ، مفتاح التذاكير ، تنزيه عائشة .

(١) مجمع الاداب .

الميرزا عبد الجواد ابن الميرزا محمد مهدي الشهيد الحسيني الصادقي المشهدي وباقي النسب في ترجمة الاب .

ولد سنة ١١٨٨ وتوفي سنة ١٢٤٦ ودفن في الحرم الشريف الرضوي في جنب تربة والده وابيه قرب دار التوحيد .

في الشجرة الطيبة : السيد المحقق النقاد وصاحب الطبع الوقاد ميرزا عبد الجواد حصل العلوم والفضائل وكمل الرسوم الشرعية عند والده حتى صار يعد من اجلة ارباب الزهد والتقوى والعلم والفتوى واشتغل طول حياته في نشر العلوم وترويج الاحكام واعانة المظلومين واغاثة الملهوفين . وفي تاريخ جهان آرا في وقعة محاصرة الخاقان (لعله فتح علي شاه) مذكور ان امير كونه خان قدم شفعاء له مجتهد الزمان ميرزا هداية وعلامة الدوران ميرزا عبد الجواد (وهما ولدا الميرزا محمد مهدي الشهيد) وبواسطتهما عفي عن امير كونه خان وسائر خوانين خراسان وقال صاحب تاريخ رياض الجنة وللأستاذ المذكور الشهيد ابناء ثلاثة من ابنة العالم المتبحر الشيخ حسين العاملي اصلاً المشهدي موطناً او لهم ميرزا هداية الله وترجمه بما نقلناه عنه في ترجمته وثانيهم ميرزا عبد الجواد ابن ميرزا مهدي عالم فاضل جليل القدر دقيق الذهن حسن الخلق جيد الادراك كان شريكنا في الدرس عند ابيه في الاشارات وعيون الحساب والاكر وغيرها وكان بيننا وبينه محبة والفة عظيمة وهو اوسط اولاد الاستاذ المذكور واحبهم إليه اطال الله بقاءه وثالثهم الميرزا داود وترجمه بما نقلناه عنه في ترجمته .

وفي فردوس التواريخ : السيد المحقق النقاد صاحب الطبع الوقاد مولانا ميرزا عبد الجواد سيد رفيع المنزلة وفاضل شريف المرتبة كان من اجلة ارباب الزهد والتقوى واهل العلم والفتوى كمل جميع انواع الفضائل والمآثر عند والده وفي مدة حياته كان مشغولاً بنشر العلوم الشرعية وترويج الاحكام العملية وله اهتمام موفور وسعي مشكور في رعاية الطلاب وحماية حمى اصحاب السداد والثواب .

وذكره مستر فرزر الانكليزي السائح فيما كتبه عن سياحته في المشهد فقال من جملة كلام له على ما حكاه صاحب الشمس صنيع الدولة احد وزراء ناصر الدين شاه وقد كتبه في سياحة ناصر الدين شاه . قال في الصفحة ٣٤ : ان سيدا من خدم الحضرة الرضوية اسمه السيد حسين ادخله الحضرة الشريفة وذلك بواسطة رجل روسي كان قد اسلم وسكن المشهد وكان يتكلم قليلاً باللغة الانكليزية فأدخله إلى الروضة المطهرة وإلى الأروقة بعد ان خلع ثيابه والبسه غيرها ، ولا شك انه اخذ منه مقابل ذلك مبلغا من الدراهم . قال وكنت اقلده في الاستئذان والزيارة وقال المستر فرزر ذهبت يوما لزيارة الميرزا عبد الجواد المجتهد فتلقاني تلقيا حسنا وهو ابن الميرزا مهدي مجتهد المشهد وله اخوان اكبر منه ولكنهما دونه شأنا وكان في فراش حجرة الميرزا عبد الجواد حصير وكان هناك جماعة يحترمونه كثيراً وهذا عالم المشهد بواسطة وفور علمه لم يتكلم معي في مسألة المذهب لعلمه انه لا يحصل بيننا موافقة في الآراء وسألني عن بعض المسائل في النجوم والجغرافية وعن الناظور (الدوربين) الذي كان عندي ولم يكن علمي واطلاعي كافيين في جوابه . وله معرفة جيدة بعلم جر الاثقال الميكانيك) واراني بعض آلات وادوات احضرها من بلاد الافرنج وعنده آلات تامة لاصلاح الساعات ولكنها كانت بلا ثمرة وسألني عن احوال السلطنة في بلاد الافرنج واراني عدة كتب واحد منها كتاب سياحة ملا محمد الاصفهاني في اوروبا وخاصة في انكلترا وملا محمد هذا كتب سياحته قبل ستين سنة ومطالب كتابه مجملة عن تاريخ الافرنج واطلاعه قليل عن الاستكشافات الجديدة في الدنيا ومطالب اخرى عن ذلك الاقليم والخلاصة اني صرت شاكراً له كثيراً وهو معروف بحسن السيرة ولكن يقولون انه خسيس وسمعت ان شاه ميرزا اودع جواهر كثيرة عنده وعند اخوته فلم يردها عليه وانها كانت رأس مال ثروتهم وجاءني الميرزا عبد الجواد يوما زائراً الى منزلي وصار لي معه اختصاص زائد وعلمني الشهادتين وانا اجريتها على لساني وبذلك بعد هذا اصبحت معدودا من المسلمين وقول الشهادة صار سببا لان ادخل الصحن والحرم المطهر مع الميرزا عبد الجواد مرة ثانية ورأيت هذه الاماكن بتمام الراحة (اهـ) ولا شك ان المستر فرزر الانكليزي اظهر للميرزا عبد الجواد انه راغب في الاسلام ولا ريب انه وقعت بينهما محاورات كثيرة قد اختصرها فرزر .

الميرزا عبد الجواد بن سليمان النيسابوري النجفي .

من طبقة تلاميذ كاشف الغطاء . له شرح الشرائع ، مجلد كبير في الوقف والصدقات والمكاسب والبيع والخيارات والاجازة .

السيد عبد الحسيب بن احمد بن زين العابدين الحسيني العلوي العاملي الاصفهاني .

عالم جليل من اعيان علماء الدولة الصفوية بأصفهان ومران اباه السيد احمد تلميذ المير الداماد وصهره .

الشيخ عبد الحسن ابن الشيخ راضي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ محسن ابن الشيخ خضر الجناجي النجفي .

ولد سنة ١٢٦٠ وتوفي يوم الاثنين ٧ جمادي الأول سنة ١٣٢٨ في النجف ودفن مع ابيه في مقبرتهم . كان ابوه من فقهاء النجف الكبار وذكر في بابه وجده الشيخ خضر هو والد الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء .

اخذ المترجم عن ابيه الشيخ راضي وعن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر الكبير وعن الشيخ محمد حسين الكاظمي وعن الميرزا حبيب الله الرشتي وهو آخر من اخذ عنه رأيناه في النجف وعاصرناه وهو يحضر درس الرشتي في عدة من شيوخ علماء العرب والعجم الذي لا يحضرون درس غيره لشيخوخته ، وكان المترجم على جانب من حسن الخلق ساعياً في مصالح الخلق يعد في رؤساء البيوتات العلمية في النجف .

الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ ابراهيم ابن الشيخ صادق العاملي .

ولد في النجف في حدود سنة ١٢٨٢ وفيها نشأ ثم خرج الى جبل عامل وعاد إلى النجف بعد وفاة ابيه فأخذ عن علمائها مثل الشيخ ميرزا حسين ابن ميرزا خليل ، وهو من الطبقة الاولى في الشعراء وجرت بينه السيد حسين القزويني مراسلات كثيرة منظومة ومنثورة من ذلك قصيدة اولها :

غرامي غرام الظبي مقتنص الخشف ونوحي نوح الورق فاقدة الالف

وتوفي في اوائل ذي الحجة سنة ١٣٦١ في النبطية ودفن فيها .

شعره

قال في رثاء الحسين عليه السلام :

سل كربلا والوغى والبيض والاسلا   مستحفيا عن ابي الضيم ما فعلا
احلقت نفسه الكبرى بقادمتي   ابائه ام على حكم العدا نزلا
غفرانك الله هل يرضى الدنية من   لقاب قوسين او ادنا رقى نزلا
يأبى له الشرف المعقود غاربه   بذروة العرش عن كرسيه حولا
سامره اما هوانا او ورود ردى   فساغ في فمه صاب الردى وحلا
خطا لمزدحم الهيجاء خطوته الـ   فسحاء لا وانيا عزما ولا كسلا
يختال من جده طه ببرد بها   ومن ابيه علي في بجاد علا
فالكاتبان له في لوح حومتها   ذا ناظم مهجا ذا ناثر قللا
يمحو بهذين من الواحها صورا   اجل ويثبت في قرطاسها الاجلا
يحيك فيها على نولي بسالته   من الحمام إلى اعدائه حللا
ما عضبه غير فصال يدا وطلا   ولدنه غير خياط حشا وكلا
هما معا نشرا من ارجوانيها   ما جلل الارحبين السهل والجبلا
تقل يمناه مشحوذ الغرار مضا   مواجه علقا وهاجه شعلا
ما بين مضطرب منه ومضطرم   نار تلظى وماء للمنون غلى
طورا يقد واحيانا يقط وفي   حاليها يقسم الاجسام معتدلا
فهو المقيم صلاة الحرب جامعة   لم يبق مفترضا منها ومنتقلا
تأتم فيه صفوف من عزائمه   تستغرق الكون ما استعلى وما سفلا
بالنحر كبر ماضيه وعامله   بالصدر فاتحة الطعن الدراك تلا
فالسيف يركع والهامات تسجد   والخطي في كل قلب اخلص العملا
اقام سوق وغى راجت بضائعها   فابتاع لله منها ما علا وغلا
تعطيه صفقتها بيض الصفاح وسمر   الخط تربح منه العل والنهلا
والنبل تنقده ما في كنانتها   والقوس تسلفه عن نفسه بدلا
والبيعان جلاد صادق وردى   فذاك انشأ ايجابا وذا قبلا
قضى منيع القفا من طعن لائمة   مذ للقنا والمواضي وجهه بذلا
قضى تريب المحيا وهو شمس هدى   من نوره كم تجلى الكون بابن جلا
قضى ذبول الحشا يبس اللهى ظمأ   من بعد ما انهل العسالة الذبلا
قضى ولو شاء ان تمحى العدا محيت   او يخلي الله منها كونه لخلا
لكن ولله في احكامه حكم   كبابه القدر الجاري فخر إلى
لله ما انفصلت اوصاله قطعا   لله ما انتهبت احشاؤه غللا
لله ما حملت حوباؤه محنا   بثقلها تنهض النسرين والحملا
افديه من مصحر للحرب منشئة   عليه عوج المواضي والقنا ظللا
والصافنات المذاكي فوقه ضربت   سرادقا ضافي السجفين منسدلا
بيتا من النقع علويا به شرف   وكل بيت حواه فهو بيت علا
ضافته بيض الظبا والسمر ساغبة   عطشى فألفته بذال القرى جذلا
لله ما شرب الخطي من دمه   لله من لحمه الهندي ما اكلا
احيا ابن فاطمة في قتله امما   لولا شهادته كانت رميم بلا
تنبهت من سبات الجهل عالمة   ضلال كل امرء عن نهجه عدلا
لو لم تكن لم تقم للدين قائمة   ولا اهتدي للهدى من اخطأ السبلا
ولا استبان ضلال الناكثين عن المثـ   ـلى ولا ضربوا في غيهم مثلا
ولا تجسم نصب العين جعلهم   خلافة المصطفى ما بينهم دولا
ولا درى خلف ماذا جنى سلف   في رفضه اولا ساداته الاولا
ولا تحرر من رق الجهالة وثا   با إلى العلم يأبى خطة الجهلا
سن الابا لاباة الضيم منتحرا   وتلك شنشنة للسادة الفضلا
لله وقفته في كربلا وسطا   بين الوغى والخبا يحمي به الثقلا
يعطي النسا والعدا من وفر نجدته   حظيهما الاوفرين الامن والوجلا
عب الامرين فقدان الاعزة وا   لصبر الجميل ومج الوهن والفشلا
ورب ظام رضيع ذابل شفة   وفاغر لهوات غائر مقلا
ادناه من صدره رفقا ومرحمة   لحاله وهي حال تدهش العقلا
فاستغرق النزع رامي الطفل فانبجست   اوداجه مذ له السهم المراش غلا
فاضت دما فتلقاه براحته   وللسماء رمى فيه فما نزلا
وهون الخطب ان الله ينظره   وفي سبيل رضاه خف ما ثقلا
ونسوة بعده جلت مصيبتها   وان يكن كل خطب بعده جللا
على النبي عزيز سبيها علنا   وسلبها الزينتين الحلي والحللا
تدافع القوم عنها وهي حاسرة   مصفرة وجلا محمرة خجلا
ما من حال دافعة مبتزها بيد   تود مفصلها من قبل ذا فصلا
رأت فصيلتها صرعى وصبيتها   من الظما بين من اشفى ومن قتلا

رأت نجوم سما عمرو العلى غربت   عنها وبدر سماء المصطفى افلا

وقال يرثي ابا الفضل العباس بن علي :

بكر الردى فاجتاح في نكبائه   نور الهدى ومحا سناسيمائه
ورمى فاصمى الدين في نفاذه   وارحتاه لمنتهى احشائه
يوما به قمر الغطارف هاشم   صكت يد الجلى جبين بهائه
سيم الهوان بكربلاء فطار للعز   الرفيع به جناح ابائه
انى يلين إلى الدنية ملمسا   او تنحت الاقدار من ملسائه
هو ذلك البسام في الهيجاء وا   لعباس نازلة على اعدائه
هو بضعة من حيدر وصفيحة   من عزمه مشحوذة بمضائه
واسى اخاه بموقف العز الذي   وقفت سواري الشهب دون علائه
ملك الفرات على ظماه واسوة   باخيه مات ولم يذق من مائه
لم انسه مذكر منعطفا وقد   عطف الوكاء على معين سقائه
ولو عنان جواده سرعان نحو   اخيه كي يطفي اوار ظمائه
فاعتاقه السدان من بيض ومن   سمر وكل سد رحب فضائه
فانصاع يخترق الصوارم والقنا   لا يرعوي كالسهم في غلوائه
يفري الطلا ويخيط افلاذ الكلا   بشباة ابيضه وفي سمرائه
ويجول جولة حيدر بكتائب   خضراؤها كالليل في ظلمائه

* * *

حتى اذا حان حين شهادة   رقمت له في لوح فصل قضائه
حسم الحسام مقلة لسقائه   في ضربة ومجلية للوائه
امن العدى فتكاته فدنا له   من كان هيابا مهيب لقائه
وعلاه في عمد فخر لوجهه   ويمينه ويساره بازائه
نادى اخاه فكان عند لقائه   كالكوكب المنقض من جوزائه
وافى اليه مفرقا عند العدا   ومجمعا ما انبت من اعضائه
وهوى يقبله وما من موضع   للثم الا غارق بدمائه
يا مبكيا عين الامام عليك   فلتبك الانام تأسيا لبكائه

ومقوسا منه القوام عليك تأسيا ... بالسبط في تقويسه وحنائه
انت الحري بأن تقيم بنو الورى ... طرا ليوم الحشر سوق عزائه

وقال في رثاء الحسين :

اذا نصل سيف ام هلال محرم ... اذا شفق للافق ام علق الدم
اهذي السما ام كربلا ام ... مضارب لال علي ام بروج لانجم
اذي شهب تنقض ام غر اوجه ... تهاوت تباعا عن مطي كل شيظم
أأقمار تم حاق فيها محاقها ... ام انطفأت سرج الحطيم وزمزم
أشمس تجلت ام محيا ابن فاطم ... تبلج في ديجور جيش عرمرم
اصبح يشق الليل في شرق فجره ... ام السبط يفري الكفر في غرب مخذم
اجل هو سبط المصطفى وابن حيدر ... فناهيك منه ضيغما شبل ضيغم
له لبد من نجدة وبسالة ... تخر لها الاساد للانف والفم
اذا نسجت خيل الوغى ثوب قسطل ... تلون من ماضيه في صبغ عندم
وان نسفت في عدوها هضب الثرى ... يعدها ولكن من وشيج محطم
هو السيف مطبوع الشبا من صرامة ... الوصي ومن صبر النبي المكرم
تثلم من قرع الكتائب حده ... وما آفة الاسياف غير التثلم
فللقضب والخطي والنبل حومة ... عليه وداع البائسين لمنعم
تقبله صدرا ونحرا وجبهة ... وما موضع التقبيل غير المقدم
ومن عجب وهو ابن بطحاء مكة ... وللسادة العرب البهاليل ينتمي
يعانقه الهندي وهو ابن ثبة ... ويحنو عليه الرمح والرمح اعجمي
سقته الظبا نهلا وعلا نطافها ... على ظمأ افديه من ناهل ظمي
وحين رأى ان الحياة لمجده ... بتوزيعه اربا فاربا بلهذم
تجهز للقتل الشريف مزودا ... باطوع زاديه الرضى والتسلم
وضحى بها لله نفسا عظيمة ... تصاغر عنها قدر كل معظم
اباح لسمر الخط ازكى مقمص ... له ولبيض القضب اسنى معمم
كأن العوالي والمواضي بعينه ... غوان نحته وهو جد متيم
فقابلها من وجهه بطلاقة ... وبشر ومن فيه بلطف تبسم
الا بأبي ظمآن قلب ومهجة ... ومن بشره ريان ثغر ومبسم
قضى نحبه للدين هديا مغادرا ... بنات رسول الله ثاكلة الحمي
عليه عيون المؤمنين تفجرت ... عيونا ليوم الحشر نضاحة الدم

وله على طريقة الموشح :

عندليب البشر غنى طربا ... صادحا يشدو بلحن مؤنس
وحميا اللهو شعت حببا ... مذ سعى ساقي الهنابالا كؤس
نشر الأفراح في الدهر لواء ... بالهنا تخفق منه العذبات
ولطيم الانس عباق الشذا ... طبقت نفحته الست الجهات
ومحيا الكون وضاح السنا ... قبست منه الدراري جذوات
بالسنا قد لقبوها شهبا ... وهي منه قبس المقتبس
لو خلت من نوره ما ثقبا ... نير منها بوجه الغلس
اينعت بالانس اثمار الحبور ... مذ سقاها البشر وطفاء الهنا
وزها روض الاماني بالسرور ... مذ صباه فتقت روض المنا
وتبدي الدهر مفترا الثغور ... عبقا فاق شذاه السوسنا
ما فتيت المسك ما نشر الكبا ... ما الخزامي ما ندي النرجس
اين من انفاسه ريح الصبا ... سحرا تحمل طيب النفس
يا نديمي امزج الراح لنا ... بلماك العذب واشرب واسقني
خمرة تذهب عنا الحزنا ... وبها نصرف صرف الزمن
واجلها راحا كخديك سنا ... واعطنيها فهي روح البدن
ما احيلاك وياما اطيبا ... من ثناياك حميا اللعس
ان يذق صهباءها ميت الصبا ... جعلت فيه حياة الانفس
قهوة شعت بآفاق الكؤوس ... فاماطت بسناها الغيهبا
وبدت تزهو لنا مثل الشموس ... نثر المزج عليها شهبا
زفها الساقي من الدن عروس ... وجهها من عهد عاد حجبا
كل من ذاق حياها صبا ... هائماً في لبه المختلس
بات حاسيها يميت الوصبا ... خسرت صفقة من لم يحتس
بنت كرم من سنا جذوتها ... في بهيم الليل لاحت سرج
ولكم امست على شعلتها ... تتهادى كالفراش المهج
ما على من هام في نشوتها ... صابيا اي والتصابي حرج
سنة كسرى اليها ذهبا ... والملوك الصيد بالاندلس
تخذتها العرب فرضا وجبا ... وبها دانت قرون الفرس
يجتلي اكؤسها ظبي غرير ... اخرس الحجلين غريد الشنف
ذو محيا يخجل البدر المنير ... طلعة والشمس نورا وشرف
ماله الحسن في ان ماس نظير ... فضح الاغصان لينا وهيف
ان رنا خلت حساما ذربا ... مصلتا في يوم حرب معبس
لم يزل يدمي بمشحوذ الشبا ... مهج الانس وقلب الأشوس
رشأ يزري بوجه وقذال ... بضحى اليوم وديجور الليال
وباعطاف وارداف ثقال ... بغصون البان ناءت في جبال
وبمعسول الثنايا بالزلال ... وبوضاح جبين بالهلال
وبجيد والتفاوت بالظبا ... وبلين بالرماح الميس
وبالحاظ مواض بالظبا ... وبنوني حاجبيه بالقسي
ماج ماء الحسن فيه فسقى ... عنا في وجنتيه وبهار
وبه شب السنا فاحترقا ... عنبر الخال وريحان العذار
هم جن الصدغ ان يسترقا ... من سماء الخد نور الجلنار
كلما دب اليها عقربا ... وجدتها ملئت في حرس
فانثنت تلوي عليها الذنبا ... مذ رمتها بشهاب قبس
ته دلالا ايها الغصن الرطيب ... وتحكم في الهوى ما تشتهيه
فحبيب لي ما يجني الحبيب ... وفؤادي يرتضي ما يرتضيه
اي وخال لك يحكي المسك طيب ... وبهار فيك معدوم الشبيه
لعذابي انت كنت السببا ... وسواك اللب لم يختلس
وغرامي فيك يوما ما ابى ... تلف النفس لحب الانفس
فاقض ما شئت بصب مستهام ... قلق الاحشاء مذعور الفؤاد
حاربت اجفانه طيب المنام ... بعد ما قد سالمت فيها السهاد
شفه الوجد واضناه الغرام ... وبراه الشوق من بعد البعاد
بات عمر الليل يرعى الشهبا ... ارقا يرقب خلع الحندس
فاذا ما وجده الواري خبا ... اجتته جذوة من نفسي
ايها الشادن ما هذا النفور ... ادلالا ام جفاء ام ملال
فعلام يا اخا البدر السفور ... تمنع العاشق لذات الوصال
فمتى ارمق في طرف الخطور ... ام متى المح في برج الخيال
اعذابي عندكم قد عذبا ... ام مطالي لذة المستأنس
ان تعدلي عاد عودي رطبا ... خضل الاغصان غض الملمس

من عذيري من ظبي اتلع ناعس الالحاظ يحسو الوسنا
غير حبات الحشا لم يرتع وسوى سودائه ما سكنا
عجبا اهفو له وهو معي كيف صالي مهجتي لم يهجس
وهي من خديه شبت لهبا وهو من جمرتها قاب قسي
ابلج شعشع ارجاء الدنا مذ تبدي مسفر الوجه الحسن
قلت يا شادن ما هذا السنا قال هذي صبغة الله ومن
هز منه الدل عطفا لدنا لو رآه راهب الدير افتتن
وصبا لبا وعاف الصلبا وابا النسك ببيت المقدس
وله من دون عيسى ضربا بالنواقيس له والجرس
انا ممن فيه عقلي سلبا وسوى دعوته لم اسمع
من رأى شرع التصابي مذهبا فليخض في لجج العشق معي
واذا ما خاف موجا كالربا قلت يا ايتها الأرض ابلعي
وليسر دهرا يحث النجبا تترامى بطريق يبس
وعن السير اذا ما رغبا قلت يا حادية العيس احبسي

الميرزا عبد الحسين بن محمد علي الاصفهاني المعاصر الشهير بخوشنويس .

له التحفة الفاطمية فارسي في عشرة مجالس في احوال الزهراء عليها السلام مطبوع .

الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ احمد بن شكر النجفي .

توفي سنة ١٢٨٥ في طهران خرج الى طهران ومدح ناصر الدين شاه بمجموعة من شعره فاسنى جائزته وعاد إلى النجف ثم خرج إلى خراسان ورتب الشاه له راتباً ثم عاد إلى كربلاء ورجع فسكن طهران إلى أن مات .

وفي الطليعة : كان من ذوي البديهة مكثراً من الشعر وله في مراثي الأئمة ما يقرب من خمسين قصيدة منها روضة مرتبة على الحروف مشهورة .

وآل شكر اسرة قديمة من الاسر العربية الشهيرة بالنجف عرفت باسم (شكر) احد اجدادها الاقدمين واصلهم من عرب الحجاز هبطوا العراق منذ قرون بعيدة واستوطنوا قرية (جبة) القرية المعروفة من اعمال بغداد ذكرها الحموي وغيره من ارباب المعاجم ثم انتقلوا منها إلى النجف فاتخذوها موطنا لهم ولم تنقطع صلة جماعة من افرادها عن قطري نجد والحجاز فبعضهم يتعاطى التجارة ويمتهن اكثرهم الصيرفة هنا وهناك .

يظهر ان ديوان شعره قد فقد في اسفاره الكثيرة . ومن مراثيه في الحسين (ع) رائيته التي مطلعها :

البدار البدار آل نزار قد فنيتم ما بين بيض الشفار

والبائية المنشورة في كتابنا (الدر النضيد) ومطلعها :

بقية آل الله سوم عرابها فقد سلبت حرب نزار اهابها

ونونيته التي يرثي بها الحسن السبط (ع) وفيها يقول :

من مبلغ المصطفى والطهر فاطمة ان الحسين دما يبكي على الحسن
يدعوه يا عضدي في كل نائبة ومسعدي ان رماني الدهر بالوهن
قد كنت لي من بني العليا بقيتهم وللعدو قناتي فيك لم تلن
فاليوم بعدك اضحت وهي لينة لغامز وهني العيش غير هني

والاخرى التي يرثي بها الامام علي بن موسى الرضا (ع) منها قوله :

لله رزء هد اركان الهدى من بعده قل للرزايا هوني
حطمت قناة الشرع حزنا بعده وبكت بقاني الدمع عين الدين
لله يوم لابن موسى زلزل السبع الطباق فاعولت برنين

ومن شعره في الغزل قوله :

لي شادن يرتع حب الحشا يفعل فيه لحظة كيف يشا
قد صادني بلحظه ولفظه واعجبا مثلي يصيده الرشا
اما اختشى ظبي يصيد ضيغما ظبي يصيد ضيغما اما اختشى

ومن شعره في الحماسة قوله :

بالظبا يوم تسعر الهيجاء لا بوصل الظبا تنال العلاء
بعناق الكعاب لا الكاعب الهند لعمري تجاوز الجوزاء
رب يوم اشلاؤه فيه ارض واشتباك اللدان فيه سماء
وقتام الجياد فيه ظلام وبروق الحداد فيه ضياء
تصدح البيض في الرقاب كما تصدح في اوج وكرها الورقاء
لي فيه مواقف يقتفي الحتف بها اثر صارمي والقضاء

وقال في رثاء امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) :

عرا المكارم خطب شيب بالكدر لم يبق من بعده للمجد من اثر
رزء له العروة الوثقى قد انفصمت والشمس قد كورت تبكي على القمر
لله من فادح ابكى الهدى بدم مذ حل بالدين كسر غير منجبر
لله يوم له اغرت قطام به اشقى مراد فكانت عبرة العبر[1]
شق المفارق من قرم بضربته قد شق فرق الهدى والمجد والخطر
لهفي لشبليه كل قائل ولها من بعد جودك في الدنيا لمفتقر
من بعد فقدك مأمول لذي امل ومن عقيبك مذخور لمدخر
لم يبق بعدك يا غوث الصريخ حمى كلا وليس يرى فخر لمفتخر
من المعزي نبي الكائنات بمن اقام دعوته بالبيض والسمر
بالأنجم الزهر ابناه الذين بهم قد اشرق الكون لا في الانجم الزهر
لهفي على خفرات الوجي حين بدت تدعو بقلب حليف الوجد مستعر
يا غوث كل الورى في النائبات ومن في كل دهر هو الايسار للعسر
واضيعة الدين والدنيا واهلها حل الذبول بعود للندى نضر

السيد عبد الحسين بن احمد بن زين العابدين الحسيني العاملي الاصفهاني .

عالم فاضل من علماء الدولة الصفوية وهو سبط المير محمد باقر الداماد وله كتاب الجواهر في الادعية المأثورة يروي فيه عن جده لامه المير محمد باقر الداماد صاحب الرواشح وغيره .

الشيخ عبد الحسين الطهراني الحائري الملقب شيخ العراقين .

توفي في الكاظمية في ٢٢ رمضان ١٢٨٦ ونقل الى كربلاء فدفن في حجرة بجانب الباب الجديد المسمى بالباب السلطاني على يسار الداخل الى الصحن الشريف وقد تجاوز عمره الستين . وكان عالماً فقيهاً اصولياً رجالياً اديباً حافظ للشعر العربي حاوياً لجملة من الفنون ، هاجر أبان الطلب من

---

(١) قطام بنت الاخضر من تيم الرباب خارجية وهي التي شجعت عبد الرحمن بن ملجم المرادي واعانته على اغتيال الامام علي في جامع الكوفة . - المؤلف -

طهران إلى النجف الاشرف واخذ عن الشيخ مشكور الحولاوي والشيخ عيسى زاهد صاحب الجواهر ورجع بعد اجازته إلى طهران فرأس وتصدر فيها وتقدم عند الشاه ووزرائه وحصل له القبول عند الخاصة والعامة ثم خرج منها بأهله وسكن كربلاء سنة ١٢٨٠ وفوض الشاه اليه عمارة المشاهد في كربلاء والكاظمية وسامراء واقام على تذهيب القبة في سامراء وبناء الصحن وزخرفته وتوسعه الحرم الحائري[١] وكان جماعا للكتب خصوصا المخطوطة منها وله من ذلك مكتبة نفيسة اوقفها وقد تلف جملة منها وتفرق باقيها ايدي سبا وكان فيها مجلدات من رياض العلماء وقد سألنا عنها في زيارتنا العراق سنة ١٣٥٢ في كربلاء فاخبرنا بتلفها واحترقا بعض اجزاء رياض العلماء الذي كان فيها وهكذا تذهب آثارنا النفسية ضحية الاهمال والفوضى . وله مدرسة غربيو المشهد الشريف ملاصقة له تنسب اليه . له كتاب في طبقات الرواة في جدول لطيف غير انه ناقص وله رسالة عملية مطبوعة وترجمة نجاة العباد وحواشي وتعليقات ورسائل وكتب في الرجال .

الشيخ عبد الحسين بن عبد علي ابن الشيخ محمد .
حسن صاحب الجواهر

ولد سنة ١٢٨٢ في النجف وتوفي فيها سنة ١٣٣٥ ودفن بمقبرة آبائه ، كان عالماً فاضلاً اديباً شاعراً مشاركاً في الفنون رأيناه في النجف ومن شعره قوله :

غنى عن الراح لي في ريقك الخصر ... ومن محياك عن شمس وعن قمر
يا نبعة البان لا تجني نضارتها ... للعاشقين سوى الاشجان من ثمر
لي منك لفتة ريم من هلال دجى ... بغيهب من فروع الجعد مستتر
يهتز غصن نقا يعطو بجيد رشا ... يرنو بذي حور يفتر عن درر
توقدت كفؤاد الصب وجنته ... فماج ماء الصبا منها بمستعر

وقوله :

زاد كرب البلا بهم فكان الـ ... ـقلب فيهم مشاهد كربلاء
شد ما قد لقي بها آل طه ... من رزايا تهون الازراء
مزقتهم بها الحوادث حتى ... عاد ابناء احمد انباء
جمعت شملهم ضحى فعدا الخط ... ب عليهم ففرقتهم مساء
وابو لذة الحياة بذل ... ورأوا عزة الفناء بقاء
يتهادون تحت ظل العوالي ... كالنشاوى قد عاقروا الصهباء
اوجب المصطفى عليهم حقوقا ... احسنوها دون الحسين اداء
وقضوا تشرب القنا السمر والبيـ ... ـض دماهم حول الفرات ظماء
يا بنفسي لهم وجوها يود الـ ... ـبدر منها لو استمد السناء

قال يخاطب بعض اخواله :

تعسا لكم ولما ارسلتموه من التـ ... ـمر المشوم لنا من بعد ايام
قد كنت اكره اعمامي وفعلهم ... فصرت اكره اخوالي واعمامي

وكتب الى صاحب سمير الحاضر وانيس المسافر :

اما وهواك يا غيظ الحسود ... لغير علاك لا اهدي قصيدي
رحلت ولي لبينك اي شوق ... نفى عن ناظري طيب الهجود
عفا للدهر كدر فيك صفوي ... وبدل بيض ايامي بسود
نشدتك هل يعود زمان لهوي ... فيورق في نمير الوصل عودي
وترجع فيك اوقات تقضت ... وانت بهن ريحاني وعودي
لانت وان بعدت مثال عيني ... فبي افديك من دان بعيد

وكتب اليه ايضا :

لقد دب في جسمي هواك ومهجتي ... فجسمي من معنى هواك مجسم
اباحك مني موضع السر في الحشا ... غرامي فما لي منك سرمكتم
وقد الفت روحي الغرام فها انا ... اقل صفاتي فيك اني مغرم

وكتب اليه ايضا :

اوضحت لي بهواك عذرا ... لو استطيع عليه صبرا
وشرعت لي نهجا سلكت ... من الصبابة فيه وعرا
واذاقني طعم الهيام ... هواك فاستحليت مرا
وجلوت لي كأس الغرام ... فلن افيق الدهر سكرا
كم عبرة اطلقتها فغدت ... بأسير الشوق اسرا
ميل النزيف اميل من ... شغفني وما عاقرت خمرا
تذكي لواعج صبوتي ... ذكر الحمى والشوق ذكرا
وزمان انس مر ما ... امري زمان فيه مرا
ولياليا شق السرور على ... الندامى منك فجرا
مع كل منكسر الجفون ... اليه اهدى الغنج كسرا
قد اطلعت شمس الطلا ... منه بليل الجعد بدرا

وكتب اليه ايضا :

اجامع شمل المجد لولاك لم تكن ... لتجمع اشتات العلى والمفاخر
توسمت الآمال فيك اخاندى ... به زجر الاقبال اسعد طائر
والقى له اقليده الفخر فاحتبى ... بدست المعالي خير ناه وآمر
لقد طبق الدنيا علا ومكارما ... تشع كأمثال النجوم الزواهر
سعيت إلى العليا لتصلح شأنها ... لما كابدت من داء وجد مخامر
بأنعام غيث عم نائل جوده ... واقدام ليث في شرى المجد خادر
وجدت بها للمجد نفسا كريمة ... تقي عند اطراف القنا المتشاجر
ففرقت جمع القوم تفريق حازم ... بعزمك لا بالمرهفات البواتر
وحزت الذي املته غير ناكص ... وما رجعوا الا بصفقة خاسر

وله مقرضا النفحات العنبرية في الاسرة الجعفرية للشيخ علي ابن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء :

لك كم اودع البلاغة سرا ... قلم في الطروس ينفظ سحرا
ولكم فصل المعاني عقودا ... ببديع البيان نظما ونثرا
كلما مج ريقه العذب فيها ... ملت سكرا به وما ذقت خمرا
ما جرى في الطروس الا عليها ... سلسبيل الفصاحة العذب اجرى
تتحلى منه بنظم عقود ... بنظام العقد المفصل ازرى
عبقتنا منه النوافح طيبا ... منه نروي نوافح المسك نشرا
لو رأى الصاحب بن عباد املاه ... لما صاحب الوزارة جهرا

(١) كان الوكيل من قبل شيخ العراقين على تذهيب قبة سامراء الميرزا محمد باقرابن الميرزا زين العابدين ابن الميرزا محمد باقر السلماسي . ـ المؤلف ـ

وبه ابن العميد عاد عميدا ليس يستطيع عن معانيه صبرا
او لتحريره الحريري يرنو لرآى أنه به منه احرى
فلكم زف من عرائس فكر قد مد الخفا عليهم سترا
كل محجوبة اليفة خدر ليس ترضى لها سوى الغيب خدرا
برزت بالهنا تطوق جيدا وبدر الثنا توشح خصرا
لست احصي ادنى صفاتك عدا او استطيع للكواكب حصرا
لكتاب الفته محكم الذكر هدى للانام فيه وذكرى

الامير عبد الحسين بن مير محمد باقر الحسيني الخاتون آبادي

معاصر للمجلسي له تاريخ وقايع الايام والسنين ووفيات العلماء يروي بالاجازة عن التقي المجلسي وعن المحقق السبزواري .

الحاج عبد الحسين الازري[1]

جد آل الازري هو محمد بن مراد بن المهدي بن ابراهيم عبد الصمد بن علي التميمي البغدادي المتوفى في عام ١١٦٢ للهجرة وهو الذي لقب بالازري لأنه كان يتعاطى بيع الازر المنسوجة من القطن والصوف ، وقد نبغ من هذه الاسرة في العلم والادب عدد ليس بالنزر واول لامع منهم هو الشيخ كاظم ، فالشيخ محمد الرضا ، فالشيخ يوسف الاول ، فالشيخ مسعود ، فالشيخ مهدي ، فالمترجم .

كانت مدينة الشيخ كاظم « بغداد » وكانت مدرسته « النجف » وكان صريحا في الرأي قويا في الحجة ، مهيبا في المطلع ، وكان يتمتع بمكانة سامية في كافة الاوساط الادبية ، ولدى جميع الطبقات الشعبية ، جلى في مضامير الادب ، وبزغ لامعا في سماء الشعر ، لم يكن في بغداد اشعر منه منذ نهاية العصر العباسي حتى عهده الذهبي ، كما أنه كان في الطليعة من شعراء النجف ونوابغها على كثرة ما في تلك المدينة من النوابغ يومذاك مثل آل الفحام ، آل النحوي ، وآل محيي الدين ، وآل الاعسم ، وبيت زين الدين وغيرهم .

ولد المترجم في بغداد سنة ١٢٩٨[2] للهجرة وترعرع في زمن كثرت فيه الثورات والانتفاضات على النظم السياسية والاساليب الاجتماعية ، وعلى العادات والتقاليد البالية ، من اجل ذلك نشأ وهو ثورة ادبية اجتماعية سياسية . والمطلع على ديوانه يطلع على سجل حافل بالتيارات الفكرية ، والانقلابات الاجتماعية والسياسية للجيل الذي عاش فيه . وقد تعاطى نظم الشعر في مطلع شبابه ، ولم يتفرغ له بل تعاطى التجارة ، واشتغل في السياسة ، وجال جولة في الصحافة ، وكان منتسبا الى « حزب الائتلاف » الذي تأسس في الاستانة بعد اعلان الدستور العثماني . وفي سنة ١٩١١ اصدر جريدة المصباح ثم عطلتها شؤون الحرب العامة الاولى ، وبما أنه كان شديد الايمان بالقضية العربية ، وكثير الاشتغال بها ، والعمل لها ، انضم إلى « حزب اللامركزية » الذي كان مركزه في « بيروت » الامر الذي جعل الاتحاديين يرتابون منه فنفوه إلى « قيسرين » من بلاد الاناضول ، مع من نفي من احرار العرب .

(١) مما استدركناه على مسودات الكتاب (ح) .
(٢) توفي عن سبعة وسبعين عاما .

اما مزايا شعره فهو اقليمي في فنه ، انساني في نزعته ، قومي في اهدافه وبما أنه ترعرع في احضان الثورات والانتفاضات ، فقد كان يكثر في شعره النقد اللاذع وتصطبغ قصائده احيانا باللون القاتم ، وقد جعله اتقانه للغة الافرنسية يحب من الشعر الخيال الجميل ، ويبدع في الاسلوب القصصي ، وأنه وإن كان ذا طرفة وطرف ، ولكن الثورة التي نشأ عليها كانت تعتلج بين جوانحه فهو نفحة ربما انقلبت لفحة وعاطفة ربما تتحول عاصفة .

شعره

قال الشيخ علي الشرقي يصف شعره :

كنت انا والفقيد الغالي نختلف على تلعة من تلعات بلد النجوم لبنان وذلك في صيف ١٩٥١ وكنا نعنم باستجلاء اجمل صور الماضي الاجتماعية والادبية ، وفي يوم من ايام هذه الندوة ـ ونحن نتناشد المختار من الشعر ـ واذا بالشيخ يضع بين يدي ديوانا من شعره لا اشذ اذا قلت اني وجدته المختار من المختار ، وليس للاستاذ الازري ديوان واحد ، ولكن هذا المجموع كان الحبيب اليه من شعره . لم يبهرني ذلك الديوان بديباجته المشرقة ولا لأنه مجموعة صور رسمتها ريشة خلاق ، بل لاني وجدته وعاء انيقا في قراراته روح الشاعر الشاعر ، وفي جنباته قلبه المشع وعاطفته الملتهبة ، فما اروع وما اسمى : تصوير بارع بديع ، وتعبير جميل خلاب ، أنه لم يكن ببستان طرائف ولا غلة لحقل من الابداع ولا صندوق تحف أو موسم ورد كلا أنه ارفع من التحف والمواسم واينع من الحقول والبساتين أنها احاسيس عاشت زمنا في قلب الشاعر ونبضت في نبضه ثم تنزت صاعدة إلى شفتيه وهكذا يصعد الكلم الطيب عالم جميل وامتداده في الجمال لا يعرف الحد ولقد وجدت للشاعر في ذلك الديوان نبؤات كثيرة تحققت واغرب نبوءة له رحمه الله اني حضرت مجلسا له فاطرفنا بخاطرة من خواطره إذ قام إلى مكتبه واحضر مجموعته الشعرية وقال هذا آخر ما عن لي واخذ يتلو قطعة عامرة لا تتجاوز العشرة الابيات وكانت قافيتها تائية هات فات مات وكان يصور فيها عزيز قوم ورب عائلة خارت قواه فطاح فجأة وتجتمع عليه اسرته تفديه وتناديه وكأنها تخاطب شبحا أو تنادي خيالا وسرعان ما احضر الطبيب فيتخاذل ويرتبك ويتمتم قائلا مات . لقد سمعنا ثلاثتنا تلك الابيات فأعجبنا كل الاعجاب وبعد ايام لا تتجاوز الاسبوع ذهلنا كل الذهول وامتلكنا الحيرة عندما بلغنا فجأة نعيه بتلك الصورة التي صورها فكأنه كان ينعي نفسه « انتهى » .

شعره

من شعره قوله يرثي مؤلف هذا الكتاب (اعيان الشيعة) ولعلها آخر ما نظم من الشعر :

ايها المصلح العظيم وداعا مثلما ودع الربيع الغماما
شيعتك القلوب حرى وكادت من شجاها أن تستحيل ضراما
ومشت خلفك الجموع كسيل ضاق عرض الفضاء فيه ازدحاما
غلب الصمت والخشوع عليها ومن الصمت ما يفوق الكلاما
كان يحوي الاباء نعشك والاخلاص والزهد والتقى والذماما
رفعوه امامهم كلواء او كما في الصلاة كنت الاماما
طوقوه كأنه الحجر الاسعد حف الحجيج فيه استلاما

بعيون من الفجيعة عبرى   ودموع كمزنة تتهامى
لو اعالي لبنان يشعرن فيه   ساعة اجتاز لانحنين احتراما
يا ابا السادة الاماجد عذرا   ولو أن الوفا يراني ملاما
من نجوم السماء صغت رثائي   لك لو انني استطعت القياما
خلت الشام من وجودك فيها   بعدما فيك قد غبطنا الشآما
وبكتك المدارس اللات في مسعاك   شيدتها بكاء اليتامى
ولقد عشت في الحياة صريحا   لا تماري ولا تجاري الطغاما
لست انساك قابعا في ظلام الليـ   ـل والناس هاجعين نياما
بين صفين من تآليف شتى   قد تكدسن كالنضار ركاما
قد حرمت الرقاد عينيك حتى   لم تدعه يزور الا لماما
كنت لا تمسك اليراعة الا   ونسيت الاوصاب والآلاما
واذا بارك الاله حياة   زادها الشيب قوة واعتزاما
لك سفر تركته كهلال   كان لولا القضاء بدرا تماما
صدع البرق في نعيك وجه   الصبح فاقتم عارضاه وغاما
وسواد العراق من جانبيه   اقعد الخطب اهله واقاما
الاسى بالغ عليك ذراه   ومراثيك ما بلغن المراما
واقيمت مآتم لك فيه   سوف تحيي ذكراك عاما فعاما
هاك خذها مرثية لك مني   كنسيم الصبا ونشر الخزامى
وسلاما من مخلص لك يهديه   ولو بت في التراب رماما

وله من قصيدة عنوانها :

« في السينما »

خلطاء من كل فج حضور   وصفوف كما تصف السطور
فكأني بهم قصيدة شعر   راق فيها التجنيس والتشطير
من ملاح الوجوه ألفاظها صيـ   ـغت واوحى بنظمها الديجور
ذاك شعر تقوم منه مقام اللفظ   غيداء او غزال غرير
ذو معان نقيض بالسحر حتى   الجواسي كأنه مسحور
مجمع كان حافلا بشباب   ليس فيهم سواي شيخ كبير
غمر البشر منهم كل وجه   غير وجهي من دونهم والحبور
يتلظى دم الفتوة فيه   فهو والعطر مجمر وبخور
ليت شعري وفي التصنع سحر   أأنات جميعهم ام ذكور
وكأن (الالواج) منها عشو   ش وكأن الجلاس فيها طيور
واستحالت تلك الكراسي بروجا   بزغت انجم بها وبدور
وحديث عن الرواية مغر   كان يجري ما بينهم ويدور
بعض ذاك الحديث همس   وبعض عنه تحكي سواعد وخصور
وتلفت بعد ذلك حولي   ومن الالتفات ما يستثير
فرأيت العيون ترنو إلى السا   عة شزرا وما بها تأخير
ترقب الوقت حين تخفى المصا   بيح ويبدو على السناء نور
ثم لما تجسمت صور الحب   عليه وراقها التصوير
والتباريح قد فسحن مجالا   تتلاقى للرشف فيه الثغور
وتصدى الهوى هنالك يوحي   بين اهليه ما تكن الصدور
سبح المفكر في الخيال وخفت   كالقطا انفس فكادت تطير
وسقتها تلك المناظر كأسا   دونها ما تشف عنه الخمور
تتغذى الارواح فيها ولكن   ربما استهوت الجياع القشور
واستمرت تعاقر الكأس حتى   انطفا الضوء واختفى المنظور
فكأنا كنا امام سراب   غر مرآه والحياة غرور
كنت ما بين منظرين امامي   منظر يوقظ الهوى فيثور
وحوالي منظر جال فيه   بعض فكري فراعني التفكير
لم افارق تلك المشاهد حتى   عرفتني ماذا يكون المصير

وقال :

اضحكتنا ورب ضحك بكاء   فترة من زماننا رعناء
فترة ضاعت المقاييس بين الـ   ـناس فيها وسادت الاهواء
خلقت من خشارة الناس رهطا   عرفت بعد خلقه الآباء
لمة من بني الشوارع عاشت   حيث عاش الاعيار واللقطاء
فتحت عينها على السغب المر   فكانت أن تيبس الامعاء
حشرات طلعن من طبقات الـ   ارض لما استتبت الظلماء
وجراثيم حين لاءمها الما   ء تفشى من سمهن الوباء
رفعتها من الحضيض ولم تر   فع نهاها فمسها الخيلاء
وكذلك اعتلاء من ليس اهلا   للمعالي مصيبة وبلاء
يا لها فترة من الدهر فوضى   يستوي الهدم عندها والبناء
كثر الانتحال فيها وباتت   تستغل الانساب والاسماء
لم يفيئوا إلى التنحل لولا   انهم في اصولهم فقراء
ليت شعري والعهد غير بعيد   غبي الناس ام هم الاغبياء ؟
وبماضيهم اذا الدور ولى   فالاولى يعرفونهم احياء
صحبوا حملة الغزاة فجاءوا   مثلما يصحب السيول الغثاء
وبأسلاب غيرهم من ضحايا الـ   ـظلم عاشوا وعاشت الابناء
الاشباع جوع نكرات   سفكت في البلاد تلك الدماء ؟
يا لسخرية المقادير فينا   لست ادري اما اليها انتهاء ؟
كيف لا ترقبن كل عثار   من قصير عليه طال الرداء ؟
باع من فقره الضمير كما با   عت لزان عفافها عذراء ؟
غره المرتقى فظن بأن الـ   ـناس ـ حاشاه ـ اعبد واماء
وله وحده الكرامة والعز   ة والمجد والنهى والعلاء
تقرأ العجب فيه من نظرات   ملؤها الاحتقار والازدراء
مطرق أن مشى كمن اشغلته   لحلول المشاكل الآراء
لو تصفحته وجدت ثيابا   فوق جسم كأنه المومياء
وكثيرون لو تطلعت فيهم   كأساق في جوفهن هواء
مجدبا كالسباخ من كل خير   جل ما في جرابه الكبرياء
أن تسل منه فالجواب اقتضاب   أو تسلم فرده ايماء
او ترجوه من المغايض زهرا   ونبات المغايض الحلفاء ؟
يوجد الخير حيث يوجد في المر   ء ضمير يشع منه الضياء

* * *

واذا ما إستنسبته قال : انا   من اياد وغيرنا الادعياء
نحن من حاملي اللواء بذي قا   ر ابونا وامنا البرشاء
وبنو عمنا الارقام من تغـ   ـلب والاعشيان والخنساء
دارنا الغور والعذيب ووادي   الجزع والابرقان والدهناء
وجبال السراة تشهد انا   عرب ليس غيرنا عرباء
هكذا تفعل المهازل في الدنـ   ـيا وتقضي الغباوة العمياء

وكذا يبطر الرخاء خفيف الـ ـوزن من حيث لم يسعه الاناء
خفة تشبه الجنون وحمى الـ ـموم هاجت من خبثها الصفراء
وتمشت في الجسم رعشتها الخر ساء فاعصوصبت بها الاعضاء
تتغنى بهـا البلاهـة والطيـ ـش وبعض من الغناء بكاء

لا تلمه فقد رأى فوق ما لم يتصـور وزال عنه الشقـاء
من رياش تحفه في المقاصيـ ـر وكانت تضمه القرفصاء
وتـراه على الارائـك جذلا ن وقد كان في العراء الثواء
وتخب السيـارة اليـوم فيـه بعدما خد اخمصيه الحفـاء

* * *

ايهـا الفترة اقتـرفت ذنوبـا قـد تلقى عقـابهـا النبـلاء
ليس هذا الزمان الا كتابا انت منه الصحيفة السوداء
فيك راح الهوى يخط ويملي لم تقيـده ذمـة او حيـاء
طالما غـرت الظواهـر عيني وغطى على الظنون الـريـاء
ثم دارت رحى الزمان فأبدت لي ما ينطوي عليه الخفاء
رب داء ترى من العار شكوا ه وشكوى يثنيك عنها الاباء

وقال :

امنـازل الخفـرات بـالـزوراء لا زعزعتك عواصف الأهواء
لا تأبهي لغواية من ماكـر جعل الحجال معاقل الاسراء
قـري فانـك للفتاة اريكـة ضربت سرادقها على النجباء
اين الاسارة من حجاب خريدة اين المعاقل من كناس ظباء ؟
اكريمة الزوراء لا يذهب بك الـ ـنهج المخالف بيئة الزوراء
او يخدعنك شـاعـر بخيـاله ان الخيـال مطيـة الشعـراء
حصروا علاجك بالسفور وما دروا ان الذي حصروه اصل الداء
او لم يروا ان الفتاة بطبعها كالماء لم يحفظ بغير اناء ؟
ان الفتـاة جمـالهـا بحيائهـا حسن المحيا ما اكتسى بحياء
من يكفل الفتيات بعد ظهورها مما يجيش بخاطر السفهاء ؟
ومن الذي ينهى الفتى بشبابه عن خدع كل خريدة حسناء ؟
ليس الحجاب بمانع تهذيبها فالعلم لم يرفع على الازياء
او لم يسغ تعليمهن بدون ان يملأن بالاعطاف عين الرائي ؟
ويجلن ما بين الرجال سوافرا بتـرجـرج الارداف والاثـداء
فكـأنمـا اصـلاحهـا متعـذر الا اذا برزت بدون غطاء
وكأنما التهذيب ليس بممكن ما لم يشيد مسرح بنساء
ان المسارح لا تدير شؤونها من كلفت بـرعـايـة الابنـاء
مثل بها دور الفضيلة انها تغنيك عن تمثيل دور غناء
وانظر إلى شأن المحيط واهله كي لا تفوتك حكمه الحكماء
نص الكتاب على الحجاب ولم يدع للمسلمـيـن تبـرج العـذراء
ما يصنع العلماء من تأويل ما لم تخف غايته على الجهلاء ؟
ماذا يريبك من ازار مانع وزر القلوب وضـلـة الآراء
ماذا يريبك من حجاب ساتر جيد الفتاة وطلعة الذلفاء ؟
هل في مجالسة الفتاة سوى الهوى لو اصدقتك ضمائر الجلساء ؟
شيد مدارسهن وارفع مستوى اخـلاقهـن لصـالـح الابنـاء
وافحص عن الاخلاق قبل سفورها ما اشبه الاخـلاق بالعنقـاء
هلا اختبرت الاقوياء خلاقهم لو كنت تأمن عفة الضعفاء ؟
اسفينة الوطن العزيز تبصري بالقعر لا يغررك سطح الماء
وحديقة الثمر الجني ترصدي عبث اللصوص بليلة ليلاء

السيد عبد الحسين آل كمونة البرو جردي المولد .

النجفي الاصل والمسكن ابن السيد علي ابن السيد محمد .

ولد في دار السرور برو جرد في ٢٦ ذي الحجة سنة **١٢٦٨** وتوفي في رجب سنة **١٣٣٥** والنجف في حصار فلم يمكن دفنه في مقبرتهم لسد ابواب الصحن الشريف فدفن خارجه في جهة باب الطوسي .

آل كمونة

قال القاضي نور الله في مجالس المؤمنين ان بني كمونة المعروفين ببني عبيد الله ايضاً اهل بيت كبير ومن السادات ذوي الدرجات العالية معروفون بعلو الحسب وسمو النسب ومشهورون في عراق العرب بكثرة العدة والعدد واصل بني كمونة بنو كمكمة وهم من اولاد شكر الاسود ابن جعفر النفيس ابن ابي الفتح محمد وكانوا نقباء الكوفة والناس حرفوها وقالوا كمونة .

واخبرني السيد الجليل الحسيب النسيب السيد ناصر ابن السيد حبيب كمونة من خدام الحضرة الشريفة العلوية في شهر شوال بمحلة العمارة في النجف الاشرف سنة **١٣٥٢** أن سبب تلقيبهم بذلك ان احد اجدادهم لما وضعته امه وضعته في كيس فلما رأته قالت وضعته مكمكما فسمي كمكمة ثم حرف فقيل كمونة ويقول هذا السيد ان ذلك باق في عقبه الى اليوم وانه هو لما ولدته امه كان كذلك . ثم حكى القاضي نور الله في مجالسه عن السيد الفاضل النسابة مير محمد قاسم النسابة المختاري السبزواري في بعض مؤلفاته ان سادات بني كمونة من اكابر وكرام نقباء الكوفة ومن قديم الزمان كانت نقابة سادات العراق وجلالتهم في بيوتهم وكان فيهم علماء وفضلاء كثيرون وفي زمن السيد المرتضى علم الهدى كانت لهم النقابة في بغداد وعراق العرب نيابة عن السيد المرتضى واصالة وكانوا من اكابر شيعة العراق ثم قال وسادت كمكمة المعروفون بكمونة من نسل عبيد الله الرابع ينتهون بعبيد الله الثالث وينتهون بعبيد الله الثاني وينتهون الى عبيدالله الأول الملقب بالاعرج بن الحسين الاصغر بن الامام علي زين العابدين عليه السلام وعبيدالله الثالث هو ممدوح المتنبي في القصيدة التي في اول ديوانه وله من الاولاد عشرون ونسله وعقبه المذكور من ثمانية منهم كانوا مقدمين ومالكين لجميع الكوفة على وجه يقول الناس السماء لله والارض لبني عبيدالله « انتهى » . وبعضهم يقول ان ممدوح المتنبي هو ابو الحسن محمد الاشتر بن عبيدالله هذا لا ابوه كما مر عند سرد النسب فليراجع . وعن كتاب عمدة الطالب بعد ذكر شكر الاسودان له عقبا يقال لهم بنو كمكمة وهم ولد ابي منصور بن شكر الاسود ويأتي في محمدبخ الحسين بن ناصر الدين ما يتعلق بالمقام فراجع .

احواله

نأخذها عن كتابه الذي وضعه في اسرة آل كمونة الآتي ذكره :

كان جده السيد ثابت قد سافر من العراق الى ايران لقضية وقعت بينه وبين الملا يوسف خازن الروضة العلوية في النجف ذكرت في ترجمة السيد ثابت فسكن تبريز ثم جاء إلى طهران وتزوج فيها وله السيد محمد فولد له السيد علي ثم بعد وفاة السيد محمد توجه من بقي منهم إلى العتبات فمروا ببروجرد فاستطابوها وتوطنوها وتزوج السيد علي بها فولد له المترجم قرأ على والده في بروجرد المقدمات ثم قرأ فيها على السيد ريحان الموسوي البروجردي بعد مجيئه اليها من النجف وفي سنة ١٢٩٨ هاجر إلى النجف لطلب العلم وسكن في بعض المدارس ولما علم به بنو عمه من آل كمونة نقلوه الى داره وقاموا بلوازمه فقرأ على الشيخ محمد حسين الكاظمي ثم توفي ابوه في بروجرد فذهب لاحضار جنازته فأحضرها ودفنها في النجف واراد العودة الى بروجرد فامره الشيخ المذكور بالبقاء في النجف وكذلك بنو عمه آل كمونة ومنهم السيد الجليل السيد حبيب من اعيان خدمة الروضة المقدسة الحيدرية حتى انه ضمن له كل ما يحتاجه .

وارسل اليه مقداراً من المال لجلب العائلة من بروجرد فسافر اليها وعاقته العوائق عن الرجوع إلى النجف ثم جاءته دراهم من بني عمه من النجف باذن الشيخ محمد حسين الكاظمي بسفره فبقي متحيراً ثم استخار بذات الرقاع فأمر بالسفر ودخل النجف في ربيع الأول سنة ١٣٠١ فجعل يقرأ على استاذه المتقدم الشيخ محمد حسين الكاظمي إلى أن توفي فلم يقرأ على غيره يروي بالاجازة عن الشيخ زين العابدين المازندراني الحائري وكتب كثيراً من القواعد الفقهية في رسائل متعددة وسمى مجموعها بالقواعد الفقهية منها نسخة بخط يده في مكتبة الحسينية بالنجف مثل قاعدة القرعة ، قاعدة الشك بعد الفراغ ، قاعدة اليد ، قاعدة من ملك شيئاً ملك الاقرار به ، اصالة الصحة ، اصالة حمل فعل المسلم على الصحة ، الرسالة الكعبية في تحقيق معنى الكعبين ، رسالة في تحقيق ابواب ماهية المعاملات تعرض فيها لباب الاجارة مفصلاً ولاصالة اللزوم في المعاملة وتعلق الخيارات بها والوصية والوقف وكيف مالكية العبد وان الكفار مكلفون بالفروع ام لا وتمييز الحق عن الحكم . رسالة في احكام المساجد والمشاهد . تفسير آية النور المسمى بنور الهداية رسالة في تحقيق معنى البيع والمعاطاة . رسالة في نجاسة ملاقي الشبهة المحصورة . رسالة في الاستحالة . رسالة في الجمع بين الصلاتين المسقط للاذان . رسالة في اصل البراءة كبيرة . رسالة في التعادل والترجيح . شرح خطب الحسين (ع) وكلماته القصيرة واشعاره . الاخبار المتعلقة بمصيبة الحسين عليه السلام . حواشي الرياض . رسالة في العقائد إلى غير ذلك .

السيد عبد الحسين محمود الامين .

ابن السيد علي ابن السيد محمود الامين توفي سنة ١٣٦١ كان اديباً شاعراً سرياً جواداً .

في ايام الحرب العالمية الأولى حضر مصطفى المخزومي الى شقراء في منزل المترجم ثم غادرها إلى ميس الجبل بعد ان كان قد أكل جبنا وفي ميس اصيب بالاسهال فأرسل إلى المترجم هذه الابيات :

نزلنا بشقرا منزلا عند سيد ... افاض علينا الخير من كل جانب
ولكن لسوء الحظ كان وعاؤه ... من السم مملوءاً بكل المعاطب
فرحنا باسهال وقيء كأنما ... تقطع احشانا بحد القواضب
فقل للذي يبغي زيارة شقرة ... تنح وحذر صاحبا بعد صاحب

فشطرها المترجم واعادها إليه :

نزلنا بشقرا منزلا عند سيد ... (نمته الكرام الغر من آل غالب)
(ولما انخنا رحلنا برحابه) ... افاض علينا الخير من كل جانب
ولكن لسوء الحظ كان وعاؤه ... (ومعدتنا شبهان عند التجارب)
(فهذي بها داء وذلك كأنه) ... من السم مملوء بكل المعاطب
فرحنا باسهال وقيء كأننا ... (حسونا من الصهباء في دير راهب)
(من الجبن بل جبنا حسبنا بأنه) ... تقطع احشانا بحد القواضب
فقل للذي يبغي زيارة شقرة ... (مغذا ليرمي اهلها بالمعائب)
(حنانيك في ابيات آل محمد) ... تنح وحذر صاحبا بعد صاحب

وقال في يوم مطير وارسلها إلى بعض اعمامه :

عارضنا عن وصلكم عارض ... صبحنا بالغاديات الغزار
اقبل والقر له رائد ... يجوس بالبرق خلال الديار
والريح قد هبت باعصارها ... ليلاً فسدت فيه وجه النهار
غنت فاغنت باهازيجها ... عن زيتب في لحنها او نوار
وطمطم الرعد بها قائداً ... جيشاً من الزنج به النقع ثار
مزمجرا يرتاع منه الدجى ... كأنه يدعو البدار البدار
يا من له الفضل شعاراً غدا ... والسؤدد الجم عليه دثار
اهل تمنون على مدنف ... ما مل في الحب سوى الانتظار

وقوله وقد ارسلها الى بعض اخوانه في بنت جبيل مداعباً لهم بعد ان نسي عندهم مظلته :

ردوا علي مظلتي او فاعلموا ... اني سأبعث فيكم تقريري
انتم طلبتم وحدة عربية ... ورفعتم العلم(البغيض)السوري
ايقظتم صوراً ولولا بوقكم ... ما استيقظت صور لنفخ الصور
اوريتموها في « سليم جمرة » ... كادت تؤثر في « سليم الخوري »
ما صفقت « شقرا » ولا « نبطية » ... الا لنغمة ذلك الطنبور

وقوله :

نغم الالحان على الجنك ... والعود يعيد قفا نبك
آمنت بحبك منفردا ... فكفرت وملت إلى الشرك
عاقرت هواك معتقة ... سلبت لبي سلبت نسكي
افأنت بعثت لاحشائي ... برق الاشجان بلا سلك

وله :

ودعت شرخ شبيبتي وغرامي ... وارقت من بعد الدموع مدامي
ومن السفاهة ان اضيع خمرتي ... حتى الثمالة ثم احفظ جامي
خمسون عاماً كلها مرت ولم ... ابصر بغرتها مسرة عام
مستسلما للدهر طوع صروفه ... وصروفه تطغى على استسلامي
امكفكفا دمعي على عهد مضى ... بنعيمه خل الدموع هوامي
لم ابك وخط الشيب شوه لمتي ... لكن بكيت اناقتي وجمامي
وبكيت زهوي في تلابيب الصبا ... خلفي يفوح اريجها وامامي

ايام لا نجل العيون تصدني … عما اروم ولا العيون مرامي
لكن لي هدفاً نثلت كنانتي … لاصيب منه فاخطأته سهامي

وله من قصيدة في المهاجر :

كل بالدمع له شأن … يغنيه ليسأل لم بانوا
ظعنوا والفلك نجائبهم … غلسا والحادي ربان
لوددت ببابل بلغتهم … فأقول غدا او بعد غد
او ان النيل لهم ارب … لغسلت من الاحزان يدي
او كان بدجلة موردهم … لصدرت بقلب غير صدي
ولنجد لو حلوا نجدا … انشأت اغني يا بلدي
لكن هجروا اوطانهم … فلهم بالمغرب اوطان
عقوا لبنان وارزته … فلبيك ارز ولبنان

وله مداعباً احد الجباة وقد عزل من وظيفته وكان قد تولى قبل ذلك حجز خيل له فبيعت بالمزاد العلني وكان متولي المزايدة رجل يسمى ابا جوهر .

تتلقاك زمرة المفلسينا … باحتفال تراه دنيا ودينا
كنت فينا للجوع عضوا نشيطا … ورسولا إلى العراة امينا
كم قلبت « الطربوش »ظهرالبطن … كلما حاف او تغير « لونا »
« وتبرهمت » باللحوم فلا تأكل غثا … بدرهم أو سمينا
ورأيت (البومليح) اشهى طعام … فاذا لم يكن فخبزا وتينا
ما رأينا فعل (الجميل) جميلا … حينما راشكم لكي (تمعطونا)
ولقبض المعاش قدما ضحكتم … ولضيق المعاش قدما بكينا
فلذا « يا ابا بهيج » ابتهجنا … وضحكنا لعزلكم ملء فينا

* * *

لست انسى سروركم (وابوجوهر) … يدعو لخيلنا (على اونا)
يتهادى على ظهور مذا كينا اختيا … لا وانتم تسخرونا
فذق الذل والهوان كما ذقنا … ولا تمش للهوان الهوينا
فغدا تشتهي الرغيف فلا تدركه … مثلما الرغيف اشتهينا
عد إلينا « ابا بهيج » فأنا … لك جند مجند عد الينا

وله :

اودعتهم قلبي عشية ودعوا … وحشاي ازمع ظاعنا مذ ازمعوا
سفر متى وصلوا حبال مطيهم … للبين قلبي بالجوى يتقطع
فلقد رجعت ولي قبيل وداعهم … فرط الضنا وودت ان لا ارجع
وجمعت قلبي واليدين تألما … مذ ادلجوها للمسير واجمعوا
يا راحلين ولي فؤاد بعدهم … مر الصبابة والجوى يتجرع
عطفا فديتكم علي فانه … لم يبق في قوس التصبر منزع
لا تحسبوا اني اضن بادمعي … كلا ولا انا في رقادي اطمع
« وتجلدي للشامتين اريهم … اني لريب الدهر لا اتضعضع »

وقال يرثي الشيخ عبد الكريم شرارة :

اقذيت باصرة العلى والسؤدد … وتركتها ترنو بطرف اثمد
قد فت رزؤك كل مهجة مسلم … واصم نعيك سمع كل موحد
قل للأمين[1] على الفضائل والتقى … اخلقت حزنك في ابيه فجدد
فلئن صبرت فانت من اهل النهى … ولئن جزعت فانت غير مفند

وقال في عادل عسيران :

علقت امالي على عادل … فلم اجد عدلاً واحساناً
اوقفني الدهر على بابه … والدهر قد يوقف احيانا
فرحت استعطف ذا غلظة … واسال اليسر عسيرانا

وقال مخاطباً بعض العلماء :

سلكتم بها لاحب المنهج … وكنتم رجاء لمن يرتجي
سعيتم لتقويم اغصانها … فمالت على غصنها الاعوج
قضية علم نهضتم بها … فلم تبد في شكلها المنتج
مددتم يديكم إلى قطفها … ثماراً إلى الآن لم تنضج
فتحتم لها باب احلامكم … فحامت على بابها المرتج
تسابقتم في مضاميرها … وقلتم لخيل الاماني لجي
فمن ملجم منكم للمذاكي … طردا اليها ومن مسرج
دخلتم صناديد في جمعها … وثبتم عباديد بالمخرج
وردتم ولكن لغير الكلا … اتجني الورود من العوسج
ففي ربع صيداءكم موقف … به العرف آب بقلب شجي
جرت فيه للسبق اجيادكم … فبان الصحيح من الاعرج
فيا راكباً متن زيافة … على سفح عاملة عرج
وقل لبنيها نهوضا فما … عليكم بذا الدين من حرج
على منبر والي معهد … وفي مسجد والي منسج
لفن اذا كان في اسوج … وعلم وان حل في نروج
اخو الدين يقضي باحكامه … ويهدي الى السنن الابلج
لأوراده ولأذكاره … وما هو للمقلق المزعج
يمثل شخص التقى والصلاح … فيغدو ببرديها او يجي
يزين مهابته بالخضوع … ويمشي مع الرشيد في منهج
ورب السياسة ادرى بها … اذا صارعته ولم يفلج
وإن واقحته عوادي الزمان … فللمكر من كيدها يلتجي
يبيت لها حولا قلبا … ولم يتباك ولم ينشج
دعوا للثقافة اربابها … بعصر التجدد والبهرج
فللانقلابات تاريخها … دروساً على غابر الحجج
وما صد تيار بحرطها … بكفيك إلا من الهوج
فما ناب كاهل (انقره) … سيطعن (طهران) بالثبج
وفي (كابل) لاسقى كابلا … غير ولا بارد الحشرج
دعا للخلاعة عاهلها … وحض لها ربة الدملج
فتلك (الثريا) تتيه عليه … وتخطر بالدل والغنج
مخاصرة من يخاصرها … على مسرح أو على مدرج
فسل بنت باريس عن زيها … ومن فاق بالابهج الابلج
سبت عقل (بريان) مذ أشرقت … على الغرب في طرفها الادعج
وقبل اقياله كفها … فلم تتأثم ولم تحرج
ففي صفة السين كم غادرت … أكف رجال على مهج
وروع (لندن) ومض البروق … وقد لاح في ثغرها الافلج
وبالنجل من حدق عسكرت … (ببرلين) لا الشوس من مذحج

---

(1) هو جده الشيخ امين شراره وكان ابنه الشيخ موسى توفي من قبل .

فتوح من الهدب انصاره غدت لأمن الأوس والخزرج
وما الشام إلا كبغدادها إذا غنتا فعلى هـزج
ولا عجب ان سرى داؤنا إلى الحرمين إلى لحج
كفا ما بنا من ضروب الهوان حياة الأسير وعيش العجي
دعو النشأ ينهد في حلبة بها الباز يضرع للقبج
فما نافع قولنا والشجاع ينضنض يا أزمة انفرجي

وقال :

تعجلت في لومي وعتبي ولا ذنب وهان علي اللوم لو صدق العتب
بعثت لاحشائي سهاماً نوافذاً وحملت قلبي فوق ما يحمل القلب
صحائف لكن للفؤاد صفائح قواطع لكن لا يفل لها غرب

وقال مداعباً بعض الأطباء :

دواك مـا بـل غـلـه بـل زاد في الطين بله
كم عـالم فـاه يـومـا وفـوه اثـبـت جـهـلـه
وكـم طـبـيـب تـنـاءى صـيـتـاً لأول وهـلـة
يـدري من الطب معنى ألفـاظـه « هـات عمله »
قـد جـاء للنـاس فـردا لـيـقـتـل الـنـاس جملـه

وقال مداعباً بعض أصحابه :

أخذوا « القواديش » لا تبقوا « القواديشا » ولا تخلوا لنا الجرد « المغاليشا »
كأنما « أحمد » « والعبد » يحرسها قد أصبحا نفراً فينا وشاويشا
لو أن (سلعا وباريشا) لنا بلد عفنا لأجلكم سلعا وباريشا
ولو فعلتم كهذا الفعل في بلد ألقوا عليكم « برابيشا برابيشا »

وقال مخاطباً المرأة المتبرجة :

هبك تمشين مشية الخيلاء فعلام جذمت نصف الرداء
فرج فتقت به وجيوب للهوى ما فتقت أم للهواء
وعلى الكشح ريطة ضرجتها اسهم اللحظ من دم الأبرياء
ورأينا يا أخت بلقيس تشميرك لكن لغـير لجـة مـاء
اعيون الدبى نصيفا ومرطا أم دروعاً لبست للهيجاء
اشكل الأمر بيننا وشككنا أعليا نرى أم أم العلاء
يا ابنة الشرق راعنا منك زي عاد في الغرب انكر الازياء

السيد عبد الحسين نور الدين

ولد حوالي سنة ١٢٩٣ في النبطية الفوقا وتوفي سنة ١٣٧٠ ودفن فيها درس في النجف الاشرف وتخرج منها ثم رجع الى بلده النبطية الفوقا فأقام فيها وكان شاعراً مجيداً له من المؤلفات كتاب (الكلمات الثلاث) مطبوع .

ومن شعره قوله في قصيدة أرسلها من النجف الأشرف أيام دراسته فيها إلى ابن عمه السيد محمد آل نور الدين في جبل عامل :

إليك أبا العليا تزج الركائب ونحوك تنحو بالعفاة النجائب
وأنت أمان الخائفين وكعبة الر جاء ومن تطوى إليه السباسب
ومن قوله فصل الخطاب ورأيه الصواب له علم الكتاب مصاحب
إذا ما رمى للغيب ثاقب فكره فليس له من مثبت اللوح حاجب
لك الطلعة الغراء في سنن الهدى إذا خبط العشواء للغي راكب

وله قوله :

رضابك الراح لا الخمر المصفاة وجام ثغرك اشهى لا الزجاجات
وقدك الا هيف المياس منعطفاً تندق منه الصعاد السمهريات
ترمي الحشى عن قسي مالها وتر قداحها اللحظات البابليات
بروض وجنته يذكو الجمال الا فأعجب لخد به نار وجنات
خل الكؤوس مدير الراح ناحية فلي من المبسم الدري جامات
ولست اصبو الى الصهباء آونة ولي من الالعس الالمى ارتشافات
من لي به بابلي القد تنسبه الى المهاة عيون جؤذريات
غزيل تصرع الاساد مقلته له سلاحان جيد والتفاتات

السيد عبد الحسين البروجردي النجفي

توفي سنة ألف وثلاثماية ونيف وعشرين . قرأ على الميرزا حبيب الله وميرزا حسين الطهراني له مؤلف في الفقه الاستدلالي مقتصر على الفروع المهمة من أول الطهارة إلى أواسط الصلاة ورسالة في شرح كلام الرضا مع المأمون .

الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ قاسم محيي الدين

توفي في صفر سنة ١٢٧١ .

من أشهر شعراء منتصف القرن الماضي ، كان شاعراً سريع البديهة مليح النادرة له عدا ما نظمه في الفصحى نظم كثير في اللغة المحكية من موال وغيره ، اتصل بزعماء خزاعة وزبيد في الفرات الأدني وتقدم عندهم وهو صاحب القصيدة الرائية التي نظمها بمناسبة السد الذي انشأه على الفرات الشيخ وادي الشفلح الزبيدي وهو أيضاً من شعراء آل الشيخ جعفر الكبير المختصين بهم . ومما امتاز به شعراء هذا القرن عدا نظمهم في الفصحى براعتهم الظاهرة في نظمهم أنواع الشعر باللغة المحكية فلهم كثير من الموال والركبانيات وخاصة شعراء النجف .

ولا يعلل الاكثار من النظم في اللغة المحكية عندهم وانتشار هذا النوع من الأدب الشعبي في ذلك القرن إلا بأنه القرن الذي سادت فيه القبيلة العراقية ، وذاقت لذة الاستقلال ، وانتشرت فيه عادات القبائل وآدابها ونظمها وقواعدها المقررة في الحكم وفض الخصومات ، ومن أشهر هذه القبائل العربية خزاعة وزبيد وربيعة والمنتفك وشمر وغير هؤلاء .

وكان الصراع الازلي في هذه البلاد بين البداوة والحضارة ، قائماً على أشده في القرن الماضي ، انتهى بتغلب البداوة على الحضارة وذلك أضعف عامل التنظيم المدني ووسائله عند الدولة إذ ذاك ، فتضاءل شأن معظم المدن الفراتية وتضاءلت معها الصنائع والفنون ، واكتف اكثرية السكان باستغلال الأرض وبالزراعة ، وعاشوا عيشة أقرب إلى البساطة ، ساعدهم على ذلك وفرة المياه وخصب التربة وما إلى ذلك من العوامل الطبيعية ، فكان هؤلاء الأدباء ينظمون وينثرون بالفصحى في المدن والمجتمعات المدنية كالنجف والحلة ، وكانوا ينشئون ما ينشؤونه من موال وركبانيات ونحو ذلك في المجتمعات القبلية أو في القرى والأرياف العراقية ، وكان لما ينظمونه في اللغة المحكية من هذا القبيل وقع كبير وتأثير بليغ لدى زعماء القبائل

المذكورة ، وقد كثر حفاظه ورواته في تلك الأيام ، ودون في كثير من المجاميع والدواوين الشعرية ، وهي كثيرة ، ولا يزال بعضها محفوظاً إلى الآن عند أدباء النجف والحلة .

وركبانية ابن الخلفة مشهورة محفوظة . وكنت عهد الطلب في العراق يوماً راكباً في السفينة قاصداً زيارة الحسين عليه السلام فأنشد الملاح ما حفظته من ساعتي ولا أزال أحفظه إلى اليوم لسهولته فقال :

مـدكدكـة وحلوة ورفيعـة وشـايله الكيمـر تبيعـه
حيف بيهـا ها الـطبيعه بـالـدرب تمشي وحـدهـا
بوي خي عون الشبكها وشـال بالعشـرة وغبكهـا

وقد ظهر في أسرة آل محيي الدين عدد غير قليل من العلماء والأدباء كالشيخ شريف محيي الدين والشيخ جعفر محمد والمترجم وغيرهم .

وكان المترجم متصلاً بالأمير وادي شيخ زبيد وكان ملا حسين الحلي متصلاً بالأمير ذرب بن شلال آل مغامس شيخ خزاعة وبينهما مراسلات بالزجل العامي المعروف في العراق بابوذيه وميمر فمنه قول المترجم من بند لا أحفظ غيره سمعته في العراق وغاب باقيه عن حفظي :

يا حسين ذكر الخزاعل كالشمال اليمر وحرابهم في الوغى تلهب شرار وجمر

وكأن المترجم قصد ذرب آل مغامس فلم يكرمه فعدل الى وادي وهجا ذربا بأشياء كثيرة منها قوله :

لقد لبست خزاعة ثوب خزي غداة غدا ابن شلال اميرا
طويل ما به طـول ولكن غدا عن كل مكرمة قصيرا
انصفا بعد ملك ابي قبيس[1] تملكـك الخـورنق والسـديرا

ويقال ان ذربا عاتب المترجم وقال أنت القائل « لقد لبست خزاعة ـ الأبيات » فقال لم أقل هكذا وإنما قلت :

لقد لبست خزاعة ثوب عز غداة غدا ابن شلال اميرا
طويل مـا به قصـر ولكن عدا عن كل منقصة قصيرا
لنصف بعد ملك أبي قبيس تملكـك الخـورنق والسـديرا

وبعد هذه الواقعة اتصل الشيخ بوادي وانقطع اليه ولم يقصد احداً غيره إلى أن مات .

وكان سبب ذلك فيما يقال أنه كانت للمترجم ضيعة استعمل عليها وكيلاً وأعطاه مالاً لعمارتها فصرفه ولم يعمرها وامتنع عن أدائها واتفق أن ذلك الرجل حضر في صحبة الشيخ (ذرب) أمير خزاعة حينما أتى لزيارة النجف الأشرف فأخبر المترجم السيد سلمان الزرقي رئيس البلدة يومئذ بالحال فأرسل من قبض على الرجل ولم يطلقه إلا بدفع المال فاستاء من ذلك الشيخ ذرب فذهب المترجم مع جماعة اليه واعتذر له حتى رضي ثم نشبت الحرب بين ذرب ووادي فأرسل المترجم قصيدة باللغة العامية الى ذرب وعشيرته يحمسهم فيها من جملتها :

يشرهين الملاجي دوم واعراض عليكم طال شره العتب واعرض
يا ليث بصدر شطكم طال واعرض يروح الثار وين اهل الحميه

فلما تليت تلك القصيدة على خزاعة ثار ثائرهم وركبوا من فورهم وهجموا على قبائل زبيد وهم غارون وزبيد اضعاف خزاعة عدداً فانهزمت زبيد اضعاف خزاعة عدداً فانهزمت زبيد وقتل منها جماعة كثيرة وانتصرت عليها خزاعة ، وبلغ وادي أن المثير لحمية خزاعة هو المترجم بقصيدته المذكورة فامتلأ منه غيظاً وأرسل له من يفتك به غيلة وبلغ ذلك المترجم فضاقت به الأرض حتى صار لا يستطيع الخروج عن سور النجف فبقي على ذلك سنين فصمم أخيراً على أن يدخل عليه متخفياً ، ومدحه بقصيدة ليقرأها إذا دخل عليه وكان وادي قد سد الفرات بعدما عجز عنه الوالي فدخل عليه متنكراً ومدحه بالقصيدة التي أولها :

سد الفرات بعزمة الاسكندر واد يمد نداه مد الابحر

وكان قد حضر المجلس جماعة من الاجلاء ليشفعوا فيه عند الامير متى حضر وذلك في الحلة السيفية فلما دخل المترجم قام اهل المجلس إجلالاً له وكان المتولي لانشادها رجل يعرف بالشيخ ابو قنازع فكان وادي كلما سمع بيتاً يرتاح طرباً له فلما وصل الى قوله :

نفس الزمان به فلما جئته قصد الوفادة قلت يا نفس ابشري

قام وادي من مجلسه يتخطى وقال : ابشر يا شيخ بالرضى وعفا عنه واجازه جائزة سنية .

ومن شعره في الغزل قوله :

هل القلب يرجى راحة من خفوقه إذا شاقه ذكر اللوى وعقيقه
خليلي هل تحنو الليالي تعطفا علينا فتدني شائقاً من مشوقه
وهل لي الى ذاك الحبيب وسيلة تعرفني كيف اتباع طـريقه
احن اليـه والمفـاوز بيننـا حنين فصيل فـاقد لعلوقـه
يميل هواه بي كما ماله الصبا سحيرا بمياس القوام رشيقة
له بين اضلاعي على القرب والنوى غرام حريق النار دون طريقه
وعهدي به ان زرته ظاميا الى لقـاه تلقـاني بخمـرة ريقـه
ورحب بي بعد التحية جاليا همومي بوضاح المحيا طليقه
وزودني منه حديثا يفوح لي شذاه بمشمول النسيم رقيقه
فكيف بصب اتبع الركب مهجة يحن وراء الركب حنة نوقه
يرق له قلب الخـلي وربما بكت لأسير الركب عين رفيقه
يقلب في شكواه طرف مفارق يرى الحتف احلى من فراق رفيقه
له الله من ظام تلظى وعنده من البارد السلسال اسنى رحيقه
هو الشوق كم لي رية من صبوحه تكر عليها رية من غبوقه
بنفسي من ملكته القلب جاريا هواه به مجرى دمي في عروقه
يذكرني بـدر السماء جبينـه وتذكره عيناي عند شـروقه
رعى الله من يرعى على القرب والنوى حقوقي وإن لم ارع فرض حقوقه
فتتخذ المجد الذي فاق فيه من سواه أبا لم ينتسب لعقوقه
يجل مقاما أن يشق غباره لدى السبق للعلياء غير شقيقه[2]

وقال يرثي العالم الشهير الحاج محمد ابراهيم الكرباسي :

قفابي وان اضنى الوقوف على الدار ولا تحبسا منهل دمعكما الجاري
وحطا رحال العيس بين رسومها عسى أنني اقضي بها بعض اوطاري
وقفت بها من بعد عشرين حجة أسائل مغناها عن الأهل والجار
فما زادني الا جوى وصبابة سؤال رسوم دراسات واحجار

---

(١) أراد به النعمان بن المنذر ملك الحيرة لأنه كان يكني اباقابوس فجعله ابا قبيس لضرورة الشعر ـ المؤلف ـ

(٢) وجدت هذه القصيدة بين شعر الشيخ عبد الحسين الاعسم ايضاً والأرجح انها له .

فكم رفعت فيها مصابيح للقرى ... نضا ضوؤها صبغ الدجنة للساري
غدت بلقعا بعد الخليط وأصبحت ... معالمها الطولى على جرف هار
تذكرت عيشا بالغوير وذي قار ... فهيج مني كامن الوجد تذكاري
سلام على دار لعلوة باللوى ... وإن كان لا يجدي السلام على الدار
الام اسوم العيش كل تنوفة ... واطوي الموامي البيد شوقا لسمار
اروم لقي ارام رامة بعدما ... رمت كبدي عمدا باسمر خطار
اثار بقلبي لاعجا رمل عالج ... بلا ترة كانت علي ولا ثار
سفحت دما دمعي على سفح رامة ... واقريت بالاشجان اطلال ذي قار
حزنت وما حزني على الجزع والنقا ... ونحت وما نوحي لدار وديار
وما جزعي وجدا على الجزع والحمى ... ولكن على ندب بقية ابرار
محمد ابراهيم من حاز مفخرا ... غداة غدا في العلم زاخر تيار

وقال يجيب الشيخ مهدي ابن الشيخ علي ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء عن ابيات ارسلها اليه لم تحضرنا :

وهواك ما خطر السلو بخاطري ... كلا ولم يطمح لغيرك ناظري
وأنا الذي لم أرع غيرك بالهوى ... ابدا ولا أرضى سواك مسامري
ازعمتني عن عهد ودك ساليا ... وضرام نار الوجد بين ضمائري
او ما ترى وجدي وكامن لوعتي ... ولهيب اشواقي وفيض محاجري
فلئن صبرت على الفراق فانني ... وهواك لست على الفراق بصابر
ولقد اتاني منك عتب ساءني ... من حيث انك لست فيه بعاذري
واسرني اذ ناب فضل عتابكم ... عن وصلكم وعن الخيال الزائر
قسما بأعلام المحصب من منى ... وبحازم والابرقين وحاجر
ان ملت عن عهد التصابي والصبا ... فعلى هواك لقد طويت سرائري

أشعاره في شيخ زبيد

منها القصيدة المشار اليها في مدحه عندما سد الفرات بعد أن عجز الوالي عن سده فحشد لذلك الجموع واجتهد حتى سده فقال المترجم يمدحه :

سد الفرات بعزمة الاسكندر ... واد يمد نداه مد الابحر
قل بأس واد لا تقل كسرى ولا ... سابور يفتح في مدائن قيصر
سد بلا كلس اقيم وانه ... عن سد ذي القرنين لما يقصر
ارسى بسورته مباني دونها الـ ... ـهرمان في مصر وذاك بمنظر
أما العزائم هكذا اولا فلا ... لو شاء حك بها السهى والمشتري
عكفت على أهل العراق فذللت ... من جانبيه كل صعب اعسر
وسطت بأوله فجازت واسطاً ... منها لعبادان سطوة قسور
سيف فما اليزني سيف بالغ ... مما يحدث عنه علوة مفخر
من حمير اليمن الكرام ومن به ... فخرت اعاظم تبع في حمير
من قائدي الخيل العتاق شوازبا ... يمشون في ظلل الوشيج الاسمر
ملك ملوك الأرض قاد زمامها ... في أبيض عضب ولدن اسمر
انست وقائعه وقائع وائل ... في تغلب يوم العديد الاكثر
ومكارم انست مكارم حاتم ... وبني البرامك في النوال الأغزر
قرن قد اقترن الزمان بسعده ... فزماننا اضحى سعيد الاعصر
نفس الزمان به فلما جئته ... قصد الوفادة قلت يا نفس ابشري
يا أيها الملك المطاع ومن له ... خبر السماع اراه طبق المنظر
اهدي اليك من القريض مدائحاً ... ما حاز غايتها نظام البحتري
انزلتها قصد القبول ولم اكن ... ارجو المطامع في الزمان الاعسر
ارضي بأن ترضى وتعطف نظرة ... فرضاك خير من نوال اغزر
فاسمع سمعت الخير خير قصيدة ... من آل محيي الدين جيرة حيدر
واسلم سلمت من الخطوب ملاقيا ... مني السلام بكل يوم ازهر

وقال أيضاً بعد ما عفا عنه وادي :

من مبلغ النجف الأعلى وجيرته ... قومي الذين علاهم غير محجود
مبشراً عن غريق البحر انقذه ... احسان واد اخي الاحسان والجود
طافت سفين رجائي كل ناحية ... حتى استوت من اياديه على الجودي

وقال ايضا في مدحه :

ارى أن خيرا من مقامي تغربي ... واجمل من مكثي بداري تجنبي
اذا المرء لم يؤثر زماعاً على الثوى ... لجم احتمال الضيم نزر التشعب
نجاح الفتى أن لا يراح لسعيه ... يروح ويغدو بين شرق ومغرب
اذا البئر لم تنفذ مجاريه غورت ... اجاجا وأن يدأب بمجراه يعذب
فدعني اخض حر الهجير مواجها ... به حروجه مر لم يتهيب
على حرة وجناء لا تشتكي الوجى ... اذا وطئت حصباء ذات تلهب
ايممها طورا حجازا وتارة ... شآما واخرى بين حزوى وكبكب
عسى الله أن يقضي بألطاف جوده ... فيبلغ بي واد وذا خير مطلب
لقد كنت اوفي الدهر عتبا فإن وفى ... لي الدهر من مغناه قل تعتبي
فلست براح بعد عزا وبلغة ... لما شد من ازري ومد بمنكبي
مليك عراقينا ولو قلت أنه ... مليك بني الدنيا اذا لم اكذب
اخو عزمات ترجع الطير في السما ... اذا قال والاقدار : يا طيراوبي
وذو نفحات تورث المجتدي غنى ... وتعقبه يسرا لنسل معقب
اذا حركته هزة المجد سكنت ... عطاياه روع الخائف المترقب
اذا افتخرت. يوما تميم بقوسها ... وفاخر بالطائي ابناء يعرب
وطالت بنو شيبان فخرا بمعنها ... وزادت فخارا في عديد وموكب
ارى حميرا أعلى فخارا ورتبة ... بواد اذا عدته من كل منصب

وكان وادي قد سقط فصدعت رجله فدخل عليه المترجم وانشده مرتجلا :

عجبت لرجل السبق في حلبة العلى ... لواد تشكى في الانام ضرارها
اليست هي الرجل التي تحت ماجد ... اذا تعثر الدنيا اقال عثارها
واجرى لنا شط الفرات على يد ... نرجي عطاياها ونرهب نارها

وقال ايضا في مدح وادي شيخ زبيد :

من كان قبلك من ملوك الاعصر ... اوجاء بعدك لم يصلك بمفخر
واذا هم وزنوا ببأسك في العلى ... كانوا بجنبك قطرة في ابحر
دع عنك اخبار الرواة وهاك ما ... نصب العيان بمسمع وبمنظر
عزم اذا بلغ السراة حديثه ... غلب السماع به سرايا العسكر
واراع ما بين الجزيرة والحسا ... وسرى إلى اقصى منازل قيصر
هذا هو الفخر الذي لا ينتهي ... ابدا ولم يبلغه ذو فخر سري
وندى اذا سكبت عزالى غيثه ... كبس البلاد بكل غيث ممطر
وحمى به امن المروع وجانب ... بحماه يرفل كل ظبي اعفر
يا ايها الملك الذي ايامه ... تكسو الزمان اهلة في الاشهر
إن الممالك ما تقوم اهلها ... الا وقمت بها مقام العنصر

(واذا تباع كريمة او تشترى … فسواك بائعها وانت المشتري)
واذا تدرعت الخلافة درعها … اصبحت فيها بيضة في المغفر
واراك كنت يمينها ومعينها … ومعينها الجاري بعذب الكوثر
وسنانها ولسانها ورهانها … وعنانها في العاديات الضمر
وقوامها وحسامها وسهامها … ولهامها جم العديد الاكثر
ونفيسها ومسيسها ورئيسها … وخميسها بوطيسها والعثير
واراك نعمان الذي ايامه … نعم وليس كعادة ابن المنذر
بل انت هارون ويحيي كفك الـ … ـيمنى وفي يسراك راحة جعفر
بل انت مأمون الملوك امينها … عضد الخلافة ناصر المستنصر
اما الثناء فلا يليق لماجد … الا عليك فخذ مقالي او ذر
والله قلدك الامور ولا ارى … منا عليك لغير ربك فاشكر
فعليك قصد قصائد ونشائد … وفرائد بقلائد من جوهر
قد قلت للركب المجد بسيره … يفري الوهاد وكل فج مقفر
مهلا فلست عن العراق بمقلع … ولغير عذب فراته لم انظر
حسبي به والله يقضي بالمنى … واد فلست سوى نداه بممتري
ما بين اقطار الجنوب إلى الصبا … ملك سوى وادي المكارم فاقصر
ملك اذا بخل السحاب بقطره … جادت انامله بعشرة ابحر
ونرى له غسق الظلام اذا عدى … واذا بدا فلق الصباح المسفر
لا زلت في العيش الرغيد منعما … تبقى سعيدا آمنا لم تحذر

وقال في تهنئته :

ليهنك ما بلغت من الاماني … بحكم المشرفية واللدان
زحفت إلى العدى في غيم حتف … بوارقه الاسنة واليماني
بفرسان يرون الطعن فرضا … وحفظ النفس من شيم الاواني
سراة لو علوا هام الثريا … لكان لهم به خفض المكان
اذا اكتحلوا فمن نقع المذاكي … أو اختضبوا فمن دم كل شاني
وإن لبسوا الرياش فمن حديد … لزينة عيدهم يوم الطعان
وخيل سابقت خيل المنايا … فحازت في الوغى سبق الرهان
تتوج في سنابكها رؤوسا … نواصيها صبغن بأرجوان
واسياف تشق إلى قلوب … لتتضح الضغائن بالعيان
مواض لوتوهمها معاد … لأضحى الدهر مجروح الجنان
ونبل لو رميت بها المنايا … لأضحى الناس منها في امان
تفاءل باسمك الاحزاب يمنا … فكان النصر لاسمك في قران
وقد نعب الغراب بما دهاهم … وغنى طير سعدك بالتهاني
ايا وادي المعالي أن شعري … لجيد علاك عقد من جمان
لعمري قد تمنى كل عضو … بمدحك أن ينوب عن اللسان
وإن يك عن مديحك ضاق ذرعي … فقد اغنى العيان عن البيان
وإن تك في الانام بلا قرين … فحسبك في الاخاء النيران
وإن زأرت اسود الحرب يوما … ظننت زئيرها صوت الاغاني
وتبذل كل ما يرجى ولكن … تصون العرض بالعرض المهان
ولو أن الجود فارق منك كفا … لجدت به على بخل الزمان
ولولا ما ائتلفت مع العوالي … لسرت إلى الطعان بلا سنان
وتلهي السمع عن ضرب المثاني … بذكر الله والسبع المثاني
فدم في رفعة ورغيد عيش … هنيء ما سرى البرق اليماني

ودخل المترجم على وادي يعوده من حمى اصابته وبالمترجم اثر رمد فسأله وادي عن سبب حمرة عينيه فقال :

وادي العراق علمت لم لا اعيني … اغضت على فرط القذى اجفانها
شكت العيون لما شكوت وكيف لا … تشكو ومنها قد شكا انسانها

وقال في رثاء وادي :

عفت الديار معاهد ورسوم … فعفت قلوب بعدها وحلوم
لله ايام بها قضيتها … لو أن ايام السرور تدوم
غصن الصبا غض المعاطف يانع … فيها وعيش نضرة ونعيم
يا سعد ساعدني على فرط الاسى … لم يبق غيرك لي اخ وحميم
اتظنني بالدار شجوي لا ومن … هو بالذي تخفي الصدور عليم
ما الدار اشجتني ولا آثارها … لكنها خطب الم جسيم
يوم قضى وادي المكارم أنه … يوم على اهل الزمان عظيم
الماجد القرم الهمام ومن به … يحمى المروع وينجع المحروم
فليبكه الشرف الرفيع فكم به … لرفيع اعمدة العلى تقويم
القى اليك حمى العراق قياده … من حيث انت له حمى وزعيم
علمتك حمير واحد من فضله … ابدا وما احد سواك كريم
اقسمت بالشرف الرفيع الية … ما من علا الاله مقسوم
لولا القضا المحتوم جانبه الردى … انى له لولا القضا المحتوم
فليمض يفعل ما يشاء فانما … من بعده لم يبق ثم عظيم
ما رمت بعدك سلوة كلا ولا … حزني على احد سواك يدوم
كيف السلو ولا سلو وقد غدا … وجد باحشائي عليك مقيم
اتذوق طعم النوم بعدك اعين … فقئت اذا أن عادها التهويم

المراسلة والمحاورة بين المترجم
والملا حسين الحلي
شاعر وادي شيخ زبيد باللغة
العامية

ولما وفد المترجم على وادي بعد غضبه عليه لم يكن ملا حسين حاضرا ذلك فأرسل إلى المترجم يستطلعه جلية الحال فقال :

يا شبل محيي الدين بحر علومه … ما عرفت وادي وياي شنهي علومه
بالظفر ناشر دوم دهره علومه … عف ونجيب وبالعلى يتبختر
وادي المكارم دوم راعي الجوده … والمار يه لزم يملي جوده
عزنا يا ابن محيى العلم بوجوده … ودوم اليصحبه بالمعلا يفخر

فأجابه المترجم بركبانية يقول فيها :

ابدي بحمد الله رب السماوات … الفاتح ابواب الرجا والعطيات
واثني سلامي بشوق وصل التحيات … لمحمد حبيب الله خير النبيين
واثني وزيدن بالثنا واعتذاري … والعذر عند الحر مقبول يا حسين
جيته ونا مذنب كثير الخطايا … آغض طرفي والوجه سال مايا
انعم بماله والعفو والعطايا … كيل وكساوي وغوج وقضاية الدين
تقوه يا خو هدلة يا كنز الرياسه … يا ميمر البلكون من شرب كاسه
لو قل وفر المال يسخي براسه … ضامن عسر وفده على الناس كل حين
الفضل بن يحيى عد وقول وادي … يبغي حريم اهل المدن والبوادي
جعفر جزاه وفات عنتر لغادي … والملك كسرى عقبه شوفة العين
هذا الذي شفته بعيني ورويته … غير السمعته بالحكي وارتويته

بيت المروة والكرم حج بيته يا كعبة الوفاد للناس نويين

وقال الملا حسين يخاطب المترجم :

يا من قريت العلوم الغامضة وبحثت بدروسها وبقدم فكرك عليها بحثت
يا لي خلف عن سلف للفاغه ورثت والي عن الغالطة بعلم الفصاحه يهب
وزلال صفو الموده لكل راجي يهب اخشى من اقدح زنادي بوشراره يهب
من ارض بابل ونت بارض النجف اورثت

فأجابه المترجم :

يا حسين ياما بنيت على المجره دار وعليك ياما برج ام المعالي دار
ايام طالع سعودك بالكواكب نار اعرف زنادك يملا حسين ما بيه نار

وللمترجم يخاطب ملا حسين الحلي :

يا حسين يلي قطع وياي تبينه ياما وياما نخلط العنب بالتينه
من جور الايام دون الربع شتينه
واحنا الذي نمتطي يوم الوغى الصفنه ياما بلبس الهدوم الغاليه صفنه
واليوم باسمال لبس الصيف شتينه

وللمترجم يخاطب ملا حسين ايضا :

يا حسين سوق الادب هلي كسد باره وادعيت مفلس ولا آجد فرد باره
اعوذ بالله من دهري وتدباره
ما شفت سوق الادب رايج بحفله ومجد الا لوادي العلى والمرجله والمجد
بالله خلي محاكي البيك وادي المجد واحكي بشبر جمال اشلون تدباره

وشبر جمال هذا كان له دين على المترجم فلما جاء الكتاب إلى ملا حسين وهو بحضرة وادي وقرأه ضحك فقال وادي ما يضحكك فقرأ له البيت الاخير فقال له من يكون شبر جمال فقال تسأل عن شبر جمال النجف او شبر جمال الحلة فقال هو واحد او اثنان فقال اما شبر جمال النجف فله عليه الف قران واما شبر جمال الحلة فله علي خمسماية فأمر وادي للمترجم بألفي قران وللملا حسين بألف فقال المترجم يمدحه من قصيدة :

ذاك وادي الجود من عم الوجود بندى راحته المنسكب
من طوى الطائي افضالا وجود وسما فيه كرام العرب
فهو بالنفس وبالمال يجود لذوي الحاجات قبل الطلب

وقال ملا حسين في ذلك :

دومي بمدحي لوادي انتشق نجده ودوم الملا تهتدي بساطع سعد نجده
وادي بيت المروه والكرم نجده
سور العراق الذي مرصود ابدباسمه خليت لاهل الرتب بجباهها وسمه
للندب عبد الحسين بواجبك نجده

وكان الشيخ عبد الحسين محيي الدين دعا الحاج محمد صالح كبه الشهير الى ضيافته فاعتذر فأرسل اليه هذه القصيدة :

ألا يا أيها المولى النجيب ومن هو ان شكا زمني طبيب
ويا امل العفاة بكل عام اذ الانواء آملها يخيب
عهدتك قبل ان تدعي مجيبي فمالي اذ دعوتك لا تجيب
ارابك ما تظن بسوء حالي وبعض الظن اثم لا يصيب
الم تعلم جدي جدتي وقلي اذا ما مر بي عام جديب
واني والرزايا مقبلات بعون الله لي قلب صليب
ولي من آل محيي الدين فخر تقر له الشمائل والجنوب
إذا ما مر ذكرهم بناد ترى ارج النسيم به يطيب
وأنا اذ تجاب لنا الفيافي فكل فتى يعد لنا نجيب
ثورتنا العلا علماء دين عن الهادي وعترته تنوب
وتكلفنا الفواطم في حجور تعف لهن عن دنس جيوب
فنحن نمت في سببي فخار لآباء زكت وزكا الحليب
وأنت بنا لعمر ابيك ادرى بصدق القول والشاني كذوب
الست اخا المودة من قديم وكل فتى لنا منكم نسيب
وآباء لنا عقدوا التآخي فكل فتى لصاحبه حبيب
اما ابقوا لنا فوق المعالي وداداً ليس فيه نستريب
اتأبى أن تذوق طعام داع لحب ان ذا امر عجيب
لقد اعددت من زادي نفيسا تنفس من لذاذته الكروب
وأكثرت البقول على جريش فآكله لعمري يستشيب
وكل دجاجة تحكم ظليا تعب بسمنها منها الجنوب
اتأبى أن تذوق طعام داع محب ان ذا امر عجيب
وتتركه وقد انفدت فيه دراهم لا يقوم بها حسيب
كأنك ما علمت بأن حقي بواجبه اضيف له وجوب
لك العتبى إذا من ذي وداد يسامح كلما كثرت ذنوب

وقال في أحد احفاد وادي من قصيدة :

له من جده وادي الاماني مكارم ليس يحصيها العديد
إذا ما جئته تلقاه بحراً تلاطم موج نائله يزيد
له من حمير فرسان حرب كأنهم إذا غضبوا الاسود

بعض أشعاره البديعة باللغة العامية :

قال مفتخراً على من ناله بعيب ومادحاً (وادي) شيخ زبيد على الطريقة المعروفة بالميمر :

واحنا البدور البسما هلينه واحنا السحاب على الخلق هلينة
واحنا الذي لضيوفنا هلينة والغير من شاف الضيوف تكدر
واحنا الذي رب العرش مومنه والبطل منكم بالبخت مومنه
إن كان فاسدكم شتم مومنه من قبل ابن سفيان سبه لحيدر
يمناك تيار البحر يا وادي يا متعب اجياد الزميل يا وادي
تعبان كلمن غالطك يا وادي كرك الرياسة بس عليك مقدر

الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ عمران الحويزي النجفي الشهير بالخياط

ولد في حدود ١٢٨٩ في النجف ثم ارتحل الى كربلا .

شاعر احترف التجارة بعد الخياطة ، والشعر سميره في أوقاته لا تلهيه عنه تجارة قرأ لي يوماً قصيدة يرثي بها عالماً فقلت من هذا الذي رثيته فقال أن فلاناً وفلاناً مرضى ولا بد أن يموت واحد منهم فاتفق موت احدهم فقرئت في رثائه . فمن شعره قوله :[1]

يافتنا لي به الجوى فن اجن فيه اذا الدجى جن
دمي وسوداء مهجتي في خديه هذا وذا تبين

(١) الطليعة .

قال السيد شهاب الدين الحسيني فيما كتبه الينا : هو العلامة الرحالة المؤرخ الراوية الثقة الثبت الاديب المحدث .

له كتب شريفة اشهرها كتاب « وقائع السنين » شرع فيه من زمن هبوط آدم عليه السلام إلى سنة ١٠٩٧ وذكر في كل سنة ما وقع فيها من الحوادث على نهاية الاختصار مع الاشارة الى المصادر . ثم ان ابنه المير محمد حسين كتب الوقائع بعد سنة ١٠٩٧ إلى عصره . والاصل والتذييل كلاهما عند السيد شهاب الدين الحسيني النجفي النسابة نزيل قم الذي ارسل إلينا هذه الترجمة وكذا نسب المترجم في كتابه المشجر .

زار مشهد الرضا عليه السلام سنة ١٠٨٢ وحج ودخل اليمن زمن امامها المتوكل على الله اسماعيل بن قاسم الحسيني الزيدي . يروي عن جماعة منهم المولى محمد باقر السبزواري صاحب الكفاية . والسيد دوست محمد الحسيني نزيل مكة الشهيد بها ، والمجلسي الأول ، والملا ميرزا الشيرواني ، والميرزا رفيعا النائيني وغيرهم . ومن تآليفه : كتاب العقلية وهو شرح الشاطبية في التجويد بالفارسية ، كتبه باسم بعض امراء الصفوية . خلف اولاده المير محمد جعفر والمير محمد صادق والمير محمد حسين (اهـ) .

الشيخ عبد الحسين الاعسم ابن الشيخ محمد علي بن الحسين بن محمد الاعسم الزبيدي النجفي .

ولد في حدود سنة ١١٧٧ وتوفي سنة ١٢٤٧ بالطاعون العام في النجف الاشرف .

كان عالماً فقيهاً اصولياً ثقة محققاً مدققاً مؤلفاً اديباً شاعراً مفلقاً مشهوراً يفضل على ابيه في الشعر وكان معاصراً للشيخ محمد رضا وابنه الشيخ احمد النحويين وآل الفحام . تخرج على اساتذة ابيه السيد مهدي بحر العلوم والشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء وقرأ على المحقق السيد محسن الاعرجي الكاظمي صاحب المحصول وشرح منظومات والده الثلاث في المواريث والرضاع والعدد بأمره وطبعت مع الشرح وخلفه في كل مزية له فاضلة وله كتاب ذرائع الافهام إلى احكام شرائع الاسلام برز منه كتاب الطهارة في ثلاثة اجزاء رأيت منه الجزء الثاني فرغ من تبييضه سنة ١٢٣٩ في رمضان والجزء الثالث فرغ من تبييضه يوم حادي عشر الشهر الثاني عشر من سنة ثالث اول مراتب العدد وخامس ثانيها وثالث ثالثها وثاني رابعها وله مراث في سيد الشهداء ابي عبد الله الحسين (ع) مشهورة متداولة ومنها قصائده التي على ترتيب حروف المعجم وشهرتها تغني عن الاطالة بنقلها واوردناها في كتابنا الدر النضيد في مراثي السبط الشهيد .

من شعره قوله :

دنا مكرها يوم الفراق يوادعه تسابقه قبل الوداع مدامعه
وقد كاد ان يرفض شجو فؤاده عن الصدر لولا تحتويه اضالعه
بنفسي حبيبا لم يدع لي تجلدا لتوديعه لما غدوت اوادعه
اعانقه والطرف يرعف خاشعا وما الصب الا راعف الطرف خاشعه
وقد علقت كفاي شوقا بكفه كما ضمت الطفل الرضيع مراضعه
اعرف بالشكوى اليه ومهجتي تنازع من اشواقها ما تنازعه
ولما سمعت الركب حنت حداتهم وهي جلدي من هول ما انا سامعه
وقلت لشوقي كيفما شئت فاحتكم لك الامر فاصنع في ما انت صانعه
ولاح دعا للصبر من لا يجيبه وقاد الى السلوان من لا يطاوعه
يكلفني صبرا خلعت رداءه وهيهات مني لبس ما انا خالعه
فمن لمشوق لم يخض جفن عينه غرار ولم تفتق لنصح مسامعه
اذا رام ان يخفي هواه وشت به مدامع تبدي ما تجن اضالعه
فوا لهفتا من بين خل موافق يراجعني في امره واراجعه
يواصل من واصلته غير طامح لغيري ويغدو قاطعا من اقاطعه
تعقبه هجر تلظى شجونه باحشاي حتى يجمع الشمل جامعه

وله :

ستسمع لي اذا علقت بناني معارفهن مطلقة العنان
اتعلم ان لي مرمى بعيدا عليك وان شانك غير شاني
اكلت دما ان استبقيت نفسا تفر من الحمام الى الهوان[1]
سأمضي للتي ان طوحت بي بلغت بها نهايات الاماني
بعزمة فاتك السطوات زرت غلالته على عضب يماني
تمضمض عينه بغرار نوم اذا امتلأت كرى عين الجبان
يهش إلى الوغى لم يحل عيش له بسوى الضراب او الطعان
تخال صليل قارعة المواضي الذ لديه من نغم الاغاني
ولفحة مارج الهيجاء اشهى اليه من ارتشاف المرغواني
وخوض غمار معترك المنايا احب اليه من دعة الامان
لترتقب العدى مني نهارا اعرفهم بموقفه مكاني
الثم شمسه بالنقع حتى الاقي تحتها حلق البطان
وكيف بهم اذا رعدت عليهم سنابكهن بالحرب العوان
عليها كل اغلب مستشيط يغض على لواحظ افعوان
نكلت عن العلى ان لم اثرها على الاعداء ساطعة الدخان
فاروي من رقابهم حسامي واركز في حناجرهم سناني
وامزج من دمائهم مدامي وانصب فوق هامهم جفاني

وله :

هي العزمات والهمم العوالي ينال بها الفتى رتب المعالي
فتى العلياء ، من يسمو اليها بقلب بالمنية لا يبالي
واي بعيدة لم تدنها لي حراب السمهريات الطوال
وما انا قانع بتلال مجد اذا لم اسم شامخة الجبال
ولي نفس تجادلني اذا ما نهاني الحلم عن طول الجدال
تفل حدود مرهفة المواضي بعزمتها وتنحطم العوالي
تزيد بكل قارعة مضاء كما جاد الحسام على الصقال
وثبت بها إلى كسب المعالي كما نشط المؤبل من عقال
واصلت الحسام ولست ممن يهزون السيوف بلا قتال
أأملأ مقلتي كرى وفيء تقسم بين اوغاد النذال
علام وما بباعي من قصور ولا بغرار عزمي من كلال
قنعت بعيش ذل ليس يخشى به بطشي ولا يرجى نوالي

(١) العرب تسمى الدية دما من باب تسمية المسبب باسم السبب لان الدم سبب الدية فمعنى اكلت دما اي اكلت دية والعرب تأنف من اخذ دية وتعد ذلك عيباً وعاراً ولا ترضى الا بالقصاص واخذ الثأر فيعقلون ما لا يريدون فعله على أكل الدية اي كما اني لا آكل الدية لا افعل هذا قال الحماسي يخاطب زوجته :

اكلت دما ان لم ارعك بضرة بعيدة مهوى القرط طيبة النشر ـ المؤلف ـ

وكيف وإن تكن انفت يميني — عن الاعداء اغنتها شمالي
حلمنا عنهم حتى استطاعوا — ولاقونا بألسنة طوال
نهضت الى اقتناء العز أقضي — به حقّ المكارم والمعالي
بطرف لا يغض على قذاه — وجنب لا ينام على بلال
ورأي مثل حد السيف ماض — تصك به الجبال على الجبال
وواصلت السري بالسير احجو — وصالهما الذ من الوصال
غنتني عن قيان الحي ورق — تغرد لي على سلم الوصال
وعن هيف القدود اعتضت سمرا — تشابهها بلين واعتدال
سئمت العيش في زمن تولت — شبيبته وآل إلى الهزال
علت فيه أسافله واضحت — اساري بين أيديه الاعالي
أرى صوراً يقال لها رجال — ولم أر فيهم شيم الرجال
تصد عن الجميل ولا تخافي — وتعتاد القبيح ولا تبالي
ساصلت عزمة مهما استثيرت — تضعضع عندها شم الجبال
وأكسر غمد عضب ضج منه — واجعل غمده قمم الرجال
واخضب بالدما اذقان صيد — أبت إلا التضمخ بالغوالي
بفيلق نجدة وخميس نصر — يصول بها الرشاد على الضلال
تسايره القشاعم مربعات — تحف به بحل وارتحال
به الرايات كالعقبان تبدو — خوانق في عواسلها العوالي
بحيث ترى السوابغ مثخنات — علي الأبطال من شق النبال
بحيث ترى الكماة لها ضجيج — تنادي فيه حي على النزال
بحيث ترى الجماجم عاثرات — بهن السابقات مدى المجال
بحيث ترى الصوافن طافحات — تقل إلى الوغى غلب الرجال

وله :

بنفسي من أفديه بنفسي — فليس لها وليس له قرين
اضن به على غيري واني — بمن أهوى على غيري ضنين
واحجب وجهه عن ناظريه — مخافة أن تناهبه العيون
ودون لقائه حرس حمته — بآساد عواسلها العرين
تشاكينا الصبابة فاهتززنا — كما تهتز بالنسم الغصون
فويح بني الغرام قضوا عطاشى — وبين يديهم الماء المعين
فذلك من ضناه يكاد يخفى — على عواده لولا الانين

* * *

تحذر أن تصيخ لعذل لاح — لنا دين وللاحين دين
ودار لحاظ عينك حين تعشو — إلى فلق تغض له الجفون
يرد شعاعه الابصار حسرى — وكيف تواجه الشمس العيون
شكوت هواك لي فهززت غصنا — تخون المرهفات ولا يخون
فكم رققت فيك عليه عتبا — يكاد صفا الصخور به يلين
سقطت على جهينته فسله — يجبك فعنده الخبر اليقين
كمال كامل ووفى وفي — وطبع طافح وحجى رزين
متى يذكرك خامره اهتياج — يخال كأن وليس به جنون
وما خان الامين من ارتضاه — اميناً لكن ائتمن الخؤون
أبيت وبين اضلاعي اشتياق — تنشب منه بي داء دفين

وله يرثي الحسين (ع):

عرجا بي فهذه كربلاء — أبك فيها وقل مني البكاء
يا غريب الديار بنت عن الاو — طان تخدي عنها بك الانضاء
اين من كربلاء طيبة مثوا — ك ومثوى اهليك والبطحاء
أي كرب قاسيته وبلاء — عندها إذ جرى عليك القضاء
أي عذر بين الورى لعيون — قل منها على الحسين البكاء
ويح قوم جنت عليه واغرتـ — ـهم به الجاهلية الجهلاء
يا ابن بنت النبي غرتك بالكتـ — ـب علوج ضلت بها الآراء
اظهروا الود اذ دعوك فمذ وا — فيت وافتك منهم الشحناء
لم يجودوا عليك بالماء حتى — بخلت أرضهم به والسماء
بأبي طفلك الرضيع تلظى — عطشا حين غيض عنك الماء
جئت مستسقياً به فسقته — منهم الحتف طعنة نجلاء
لهف نفسي على بناتك تستا — ق سبايا كما تساق الاعماء
لهف نفسي على خليفتك السجـ — ـاد مسته بعدك الاسواء
لست أنساه في دمشق بحال — شمتت بازدرائها الاعداء
يا لها وقعة تجددها في — كل عام علي عاشوراء
تركتها مآتم باقيات — أبد الدهر ما لهن انقضاء
ليس ينسى مولاي عبدك رزأ — لك تنسى لعظمه الارزاء
لك عندي ما عشت لاعج وجد — لم تبارحه عبرة حمراء
ما استعرت البكا عليك أبي — الشماخ فيكم وامي الخنساء
مستمر على رثائك لكن — ليس يشفي غليل قلبي الرثاء
ابشعري اني رثاءك كلا — قصرت عن رثائك الشعراء

وله :

أما في هذه الدنيا نجيب — يساعدني على نوب تنوب
مصائب لا انادي الصبر فيها — ولا ادعي اليه ولا اجيب
تناكر موقفي قومي كأني — غداة أصبت بينهم غريب
الانت جانبي نكبات دهر — اشابتني وما حان المشيب

وله في رثا الحسين عليه السلام :

عز غيري فلست ممن يعزى — رب رزء عزاء باكيه عزا
كم تأوبتني بتقريع قلبي — عن مرام ترى به عنه عجزا
لم تجد فيه مطمعاً فاطو عنه — كلما أوجعته قرعاً وغمزاً
ويح قلبي الشجي مما يعاني — من ملام الخلي نهسا وحزا
كم وددت الردى لراحة نفس — لم أزل من حياتها مشمئزاً
أي عيش يهنا لمن بين جنبيه — لظى أزت الجوانح ازا
أضرمتها في القلب ارزاء أهل الـ — ـبيت إذ ليس مثلها قط ارزا
كم حقوق لآل أحمد بزت — بعدما ظن أنها لن تبزا
ونفوس تجرعت غصص الذل — وقد كان حقها أن تعزا
واختلتها أيدي الضغائن بالاسيـ — ـاف ضربا وبالأسنة وخزا
واضيعت دماؤها بعدما ار — وت حضيضاً من كربلاء ونشزا
كم عرانين ارغمت لم تكن تر — غم إلا لله جل وعزا
ونحور عزت ، يعز عليّ المخـ — ـتار بعد التثامها أن تحزا
ورؤوس فوق القنا لولادة الأ — مر تدعى باسم الخوارج نبزا
بأبي افتدي قتيلا عليه — عزيت فاطم فلم تتعزا
واستذلت بقتله ملة الاسـ — ـلام من بعدما اكتست منه عزا
فليشق الاسلام ثوبا على من — كان كهفا للمسلمين وحرزاً

ويل قوم تخاذلوا عنه ما اشـ ... ـنعها سبة عليه واخزى
كيف خانوا نبيهم في بنيه ... ابهذا خير النبيين يجزى
لهف نفسي على الحسين فلا زا ... ل فؤادي برزئه مستفزاً
حسبوه يرضى بذل ويأبى ... أن يعيش الأعز الا اعزا
واستثاروا بقتل والده الكر ... ار منهم عباد لات وعزى
فاستجارت منهم به بيضة الاسـ ... ـلام إذا أوجست من الكفر وكزا
واعتلى طرفه بلامة حرب ... لا ترى مثل طرزه العين طرزا
ودنا منهم واوقرهم وعـ ... ـظا يسوم الرواسخ الشم هزا
فاصم الشقاء منهم قلوبا ... حرزتها ضغائن الشرك حرزا
فانتضى عضبه وشد عليهم ... شدة الليث في اضاميم معزى
كم ارتهم عيناه هائل فتك ... وجدوا من نفوسهم عنه عجزا
لكن الخطب احكمته المقاديـ ... ـر ولن يقبل المقدر حجزا
يا لقوم لفادح جز من علـ ... ـيا قريش نواصيا لن تجزا
واغتدت بعده اعزاء عدنا ... ن اذلاء والأذلا اعـزا
واستطالت الى المغازي يداً من ... طالما كان من مغازيه يغزى
وتسلت عنهن هاشم وانصا ... عت مغاني غزاتها الغلب مغزى
أخذوا في ديارهم بعدما كا ... نوا حماة الحمى حضوراً وغزى
يا ابن بنت النبي ما برحت احـ ... ـشاؤنا بأدكار رزئك ترزي
لم تسكن غليلها عبرات ... يحفز الثكل دمعها فيك حفزاً
هجرت جزعاً عليك عزاها ... ليس عن كل ميت يتعزى
أخلصتكم أشياعكم صفو ود ... ذخرته لفاقة الحشر كنزا
لك عبد إذا شجته الخطايا ... يتسلى بأنه لك يعزى
حاش لله أن تخيب اناس ... تخذتكم مما تحاذر حرزاً

وقوله رثائه :

سخوا للمعالي بالنفوس النفائس ... كذا كل من يشري العلى لم يماكس
وفازوا بها في النشأتين نفائساً ... كبت دونها أنفاس كل منافس
هي الرتبة القعساء جل مقامها ... لدى الله أن ترقى لها كف لامس
بها ظفرت من الزموا عزماتهم ... حفاظ المعالي بابتذال النفائس
حدتهم إلى نصر ابن بنت نبيهم ... حمية دين لم تشب بالدسائس
فهبوا إلى حرب تقاعس أسدها ... تخالس طرفاً للردى غير ناعس
تهاوت عليهم خيلهم مشمعلة ... كما استبقت للوردهيم الخوامس
وخاضوا لظاها مستميتين لا ترى ... عيونهم الفرسان غير فرائس
بأبيض مصقول الغرارين قاطع ... واسمر مهزوز المعاطف مائس
وسابغة من نسج داود توجت ... مغافرها بالبيض فوق القلانس
ضراغم غيل لم تهب رشق راجل ... بنبل ولا ترتاع من طعن فارس
فلله تلك الفتية ازدلفت لها ... ثلاثون ألفاً بالضغون الفوارس
فاذكت عليهم نار حرب جلاهم ... سناها جلاء الصبح دهم الحنادس
وحفت بمولاها تجدل دونه ... اشاوس حرب اردفت باشاوس
كفته عداه واغتدت مهجاتها ... له جنناً من نبلها المتكاوس
إلى أن فدته بالنفوس فلم يجد ... مجيباً له غير العدو المخالس
بدا مخمداً ضوضاءهم بزئيره ... عليهم فلم يسمع لهم صوت هامس
وأوقرهم وعظاً فلم يلف ملمسا ... بهم فثنى عن وعظهم عطف آيس
ومبتهج في حومة الحرب حيث لا ... يشاهد من أبطالها غير عابس
يشد على جيش الأعادي بصارم ... أبا غمده الارقاب الفوارس
إلى أن جرى حتم القضا وترادفت ... فوادح لم تخطر على بال حادس
مصائب لم نبرح لها عكفاً على ... مواقف حزن اعولت ومجالس
فواظع زادتها الرواة فظاعة ... وإن كان ما لم ينس معشار مانسي
شجتنا فما ندري اتطوى ضلوعنا ... على حرق من ذكرها أم مقابس
وخامس أصحاب الكسا ما خطت لهم ... يد الفضل الا جبرئيل بسادس
تمنت عداه خطمها لشهامة ... له شحطت عنهم على ظهر شامس
ورامت لها الويلات اذعانه لها ... فكيف تنال الشمس أيدي اللوامس
وهيهات أن يرضى الحسين بذلة ... أبتها اصول زاكيات المغارس
فحلق عنها وامتطى صهوة الردى ... يرى الذل أخزى وصمة في المعاطس
ويرسل من كوفان للشام رأسه ... إلى فاجر في غمرة الكفر راكس
وتسبى اليه الفاطميات آلفاً ... تشفيه في تقريعها في المجالس
فلهفي على تلك الدماء فلم تزل ... تلظى لها في القلب شعلة قابس
ولولا ترجي النفس طلعة ثائر ... بها أنا من نصري له غير آيس
لما كنت استبقي لها بعد رزئهم ... حياة بها ضاقت علي منافسي
إلى أن يعز الله دين الهدى بمن ... يجدد من آثاره كل دارس
ويخصب من ساحاته كل ممحل ... ويورق من أغصانه كل يابس
يجب به عرق الضلال وتكتسي ... به سرواة الرشد أبهى الملابس
لوجهك يا بن العسكري توجهت ... هداياي يذكو عرفها في القراطس
فجد لي باستنشادها جدة الرضا ... لدعبل باستنشاده لمدارس

وله في رثائه :

هو الهوى مهما كتمته فشا ... وكيف يخفى ما به الدمع وشى
شغفت حباً وتروم سلوة ... هيهات أن يسلو مشغوف الحشا
تشكو تجني الهوى وهل ترى ... من عاشق جرى هواه كيف شا
مستوحشاً بين أهاليك ومن ... غيل لفقد من يحب استوحشا
روحي الفدا لنازح ما خطرت ... بخاطري ذكراه الا انتعشا
أرجو اقتراب وعده معللاً ... به فؤاد لم يزل مشوشاً
يا حبذا ساعة لقياه التي ... لا يرتجى الدين سواها منعشاً
قضيت عمري بين يوم نفضت ... على ضحاه لوعتي دجى العشا
وليلة اسهرها كأنني ... مساور خزر العيون الرقشا
أجهش فيها بالبكا لغدرة ... في الدين كل من وعاها أجهشا
خرط القتاد دون سلوها وإن ... صرت بها لشوكة مفترشا
حتى نرى آخذ ثأرها سطا ... من كل من أسسها مفتشا
لهفي ولا يشفي الجوى تلهفي ... لمن بشاطي النهر ماتوا عطشا
لم أنس يوم جعجع العدا بهم ... وأنزلوهم العراء الموحشا
تخاذلت عنه رعاياهم إلى ... أن بلغت منه عداهم ما تشا
هنالك استل ابن حيدر الظبا ... شهامة شب عليها مذ نشا
عاف الحياة والابي الضيم لم ... يطق بدار خيمة تعيشا
واختبر الناس ببذل نفسه ... ولو يريد البطش فيهم بطشا
فهب للهيجا بجاش طامن ... لم يكترث بالكون جاش أم جشا
شد على خميسهم كأنه ... ليث شرى شد على قطيع شا
تطاير النبل إليه لم يكد ... يسلم عضو منه إلا خدشاً
ومذ دنا حتم القضا اصماه من ... قوس الشقا ذا شعب مريشا
فخر للأرض صريعاً لم يدع ... حيا تعالى الله إلا اندهشا
ما أنس لا أنس ابن فاطم لقى ... على الثرى الجيش عليه احتوشا

حتى قضى بالسيف عطشان ولم ... يبرح ندى كفيه يروي العطشا
حجت عليه الفاطميات فكم ... جيب لها شق ووجه خمشا
تجاوبت بالنوح لا تفتر عن ... طول بكى أثر فيها العمشا
ويلي على من ثكلت رجالها ... وكابدت ذاك المصاب المدهشا
تنظر منهم الرؤساء ابدلن من ... أجسامهم سمر الرماح الرعشا
وجثثا فوق الثرى ودت لها ... تكون احداق المعالي فرشا
أضحت مزاراً للوحوش بعدما ... كان حماها يؤنس المستوحشا
يا آل بيت المصطفى حن لكم ... مضنى بغير قربكم لن ينعشا
هام بكم فؤاده نشوان من ... صفو هوى خامره حتى انتشا
لا اختشي ذنباً ولي فيكم رجا ... أعظم ذنب معه لن يختشي
علت لكم نار القرى فرحبوا ... بمن على نار قراكم عشا
فليس للجود محل غيركم ... أن تقفوا يقف وأن تمشوا مشى

وله في رثائه :

ما بال من أصفيته اخلاصي ... غاليت فيه وجد في ارخاصي
أكذا وفا الأحباب يرجع خائباً ... من وصلها الداني ويحظى القاصي
سيرد لي ما فات مني جاه من ... لم تبق شمس ولاه ليل معاصي
من رد قرص الشمس جاه أبيه في ... سغب نحيل الجود بالاقراص
وقضيت عمري في رثاه مؤملاً ... برثاه من شدد الذنوب خلاصي
أفدي قتيل ألطف خير من اعتلى ... أسراج خيل أو رحال قلاص
فزعت أمية إذ تطلع نحوهم ... فزع الظباء بطلعة القناص
نصرته قوم ارخصوا أرواحهم ... للدين والأرواح غير رخاص
فسموا بذلك رفعة كادوا بها ... يطأون هام النسر بالاخماص
وخطوا بأقصى كل مكرمة غدت ... لهم أقاصيهن غير أقاصي
فلأي عذر ليت شعري تنتحي ... من تدعيه بمنتهى الاخلاص
شقي ابن سعد واستبد بلعنة ... شملت ذؤابتها أبا وقاص
نشبت بكلكله مخالبهم فلم ... تمكنه منهم فرصة استخلاص
فحمى ذمار عياله بمهند ... لم تحم منه سابغات دلاص
ويظل يفحص من ظماه طفلها ... والهفتاه لطفلها الفحاص
جزت نواصيها العلى لمصيبة ... لم تطف جذوتها بجز نواصي
حتى نرى ابن العسكري يقودها ... شعثا يطيع بهن كل معاصي
فلتخش صولته الأعادي ويلهم ... اين المفر ولات حين مناص

وله في رثائه :

أن يضق في اليوم بي رجب الفضا ... فغدا يجري بما اهوى القضا
قرب الوعد الذي أرقبه ... وانتهى التسويف فيه وانقضى
تتراءى لي سيوف طالما ... أغمدت قد أوشكت أن تنتضى
ارتجيها طائر القلب متى ... لمحت عيناي برقا أومضا
ويح قلبي ما بقلبي كلما ... نفض البرق رداه انتفضا
انقضت أيام عمري حسرة ... غير مستوف بهالي غرضا
كم أقاسي بانتظاري لوعة ... قلبت قلبي على جمر الغضا
ما صغت للعذل عنها اذني ... صرح العاذل لي أم عرضا
ما يفيد العذل في مثلي وكم ... عاذل اغرى وناه حرضا
لا أراني الله أسلو من له ... موثقاً في عنقي لن ينقضا
سرنا الله بلقياه فكم ... قد لقينا من نواه مضضاً
طلت يا ليل النوى حتى متى ... أترجى فجرك المعترضا
يا لقومي لتمادي غيبة ... غادرتنا للرزايا غرضاً
أورثتنا غللاً لم يشفها ... غير صمصام الآلة المنتضى
طالباً أوتار أهل البيت من ... من أضاعوا فيهم ما افترضا

وله في رثائه :

سليا بالحديث غير فؤادي ... بم يسلو عن الورود الصادي
بين جنبي جذوة تتلظى ... مهجتي فوق جمرها الوقاد
أين منها الخمود هيهات الا ... بلقا من لقاه أقصى مرادي
منية النفس إن نآي عن سواد العين ... لم ينأ عن سويدا الفؤاد
لم يفز ناظري بلقياه حتى ... في رقادي وأين مني رقادي
سهدتني صبابة غادرتني ... مستهام الفؤاد في كل وادي
لم يجد مطمعاً بها العدل مهما ... رام نقصانها طغت بازدياد
كيف أصغي لعاذل بعدما ... أعطيت يمنى الغرام فضل قياد
من لقلبي بأن يفوز بمن يهواه ... بعد التياعة بالبعاد
حبذا ساعة الاقيه فيها ... ما الذ السلسال في قلب صادي
صاحبي أشرحا بندبته صدري ... فقد ضاق بي فضا كل نادي
بأبي والعزيز من أهل بيتي ... أفتديه وطارفي وتلادي
خاتم الأوصيا لخاتم رسل الله ... غوث الولي حتف المعادي
طال حمل النوى به فمتى يا ... فرج الله ساعة الميلاد
أي يوم يشدو البشير بمن لم ... يحل في غيره ترنم شادي
وتلاقي عيناي منه محيا ... بين عينيه نور احمد بادي
مصلتا عضبه لاصلاح هذا الكون ... بعد امتلائه بالفساد
غصبوكم حق الخلافة واغتروا ... بظل اغتصابها المتمادي
كم رزايا في كربلاء كست ... الايمان أحزانها ثياب حداد
يوم ذل الاسلام وانتسفت ... في أوجه المسلمين كثب رماد
وتبدت أمية تتقاضى ... دينها من بني النبي الهادي
أدركت بالحسين ثارات بدر ... وشفت منه سالف الاحقاد
عندما استفردته مستنجدا ... بأساً كفاه من كثرة الأنجاد
خذلته قديمة الغدر حتى أدركت ... منه ما اشتهته الاعادي
طمعت فيه أن يسالم لكن دون ... ضيم الأباة خرط القتاد
اتراه يعطي ابن آكلة الاكباد ... كف المستسلم المنقاد
كيف يستسلم الحسين وينقاد ... لضيم وهو الأبي القياد
ألخوف الردى وليس لديه ... الموت إلا تهوية عن سهاد
أم لحب الحياة بين من اختارت ... عليه يزيد وابن زياد
حاش لله أن يحوم على مرعى ... أبته شهامة الامجاد
فهناك اتكى على قاسم السيف ... ونادى فديته من منادي
أيها الصحب ليس للقوم قصد ... غير قتلي فليغد من هو غادي
فأجادوا الجواب واخترطوا البيض ... احتياجاً إلى جلاد الأعادي
وانثنوا للوغى غضاب اسود ... عصفت في العدى بصرصر عاد
أوردوا البيض دونه من نجيع ... الهام والسمر من دما الاكباد
حرسوه حتى احتسوا جرع الموت ... ببيض الظبا وسمر الصعاد
حر قلبي عليه حين رآهم ... كالأضاحي على الربى والوهاد
فبكى حسرة عليهم وناداهم ... وإني لهم بغوث المنادي
سمحوا بالنفوس في نصرة الدين ... وأدوا في الله حق الجهاد
صرعتهم أيدي المنايا كراماً ... والمنايا حبائل الأساد

فاغتدى السبط بعدهم غرضاً ... للنبل واستكلبت عليه العوادي

فاستوى فوق ظهر مرتجز ... الهادي وأرخى عنانه للطراد

مستطيلاً على خميس اعاديه ... لديه الآلاف كالآحاد

يرهق الجيش وهو فرد ويروي ... سيفه من دماهم وهو صادي

يتلقى السهام طلق المحيا ... كتلقيه أوجه الوفاد

مفرداً يصدم الجموع فتنصاع ... عباديد كانتشار الجراد

كاد يفنيهم فلولا القضا لم ... تحظ منه أمية بمراد

فأنبرت نبلة إليه فأردته ... صريعاً من فوق متن الجواد

ويح سهم أصمى فؤادك يا بن ... المصطفى ليت وقعه في فؤادي

يا لقومي لفادح فتت الأكباد ... منا وفت في الاعضاد

ليس تطفي غليله أدمع العين ... وإن فضن من خروق المزاد

أي نحر فرى وريديه شمر ... أي رأس علاه فوق الصعاد

يتباهى بقتل من فرض الله ... ولاه على جميع العباد

أيعلى على القنا رأس سبط ... المصطفى نصب أعين الاشهاد

ويعرى على الثرى جسمه لا ... بانتظار التجهيز والالحاد

غسلته الدما وقلبه وطء ... العوادي وكفنته البوادي

ويح خيل داست سنابكها ... صدراً حوى ما حواه صدر الهادي

عقرت هل درت ما ارتكبت من ... سبة سودت وجوه الجياد

بأبي سادة الورى أمناء الله ... ضاقت بهم رحاب البلاد

وكراماً خصوا بما يكثر الحساد ... أضحوا شماتة الحساد

ووجوهاً تجلو كروب البرايا ... أصبحت مجمع الكروب الشداد

ونفوساً تخيرت قتلة العز ... على العيش في اهتضام الاعادي

ونحوراً تطوقت بشفار البيض ... خوف التطويق بالاقياد

ورؤوساً ركبن سمر العدا كي لا ... يروها خواضع الأجياد

واكفاً ودت تقطعها بالسيف ... عن أن تغل بالاصفاد

وبنات لفاطم خفرات ... هتكت بين أعين الأوغاد

يتجاوبن بالبكا وله الاحشاء ... بح الأصوات غرثى صوادي

ورؤوس القتلى أمام السبايا ... تتهادى على القنا المياد

ليت عيناً رنت لها بالتشفي ... كحلت بالعمى وطول السهاد

بم تلقى النبي من تخذت ... أيام قتل ابنه من الاعياد

لك عندي ما عشت يا بن ... رسول الله حزن يفي بحق ودادي

ناظر بالدموع غير بخيل ... وحشا بالسلو غير جواد

وقواف بهن ارثيك في نوحي ... وإن لم يطفئن نار فؤادي

آل بيت النبي انتم غياثي في ... حياتي وعدتي لمعادي

ما تزودت للقيامة الا ... صفو ودي لكم وحسن اعتقادي

وله في رثائه :

لاحت لعينك كربلاء فما الذي ... ترجى له عبرات ناظرك القذي

ومنها :

ظمياً بغير دموعها لا ترتوي ... غرثى بغير عويلها لا تغتذي

ولرب نادبة أيا جداه قد ... وقع الذي قد طال منه تعوذي

يا بن الوصي وفاطم ان اجترح ... ذنباً فحبك من ذنوبي منقذي

ما انفك عبدك عائذاً بولائكم ... فكن المعاذ لعبدك المتعوذ

احسبي ولايتكم فكم من هالك ... لولا ولايته لكم لم ينقذ

وله في رثائه :

لوكان سلوان قلبي عنك مقدوراً ... ما كنت فيه بشرع الحب معذوراً

ومنها :

تشفي بها غللاً تغلي مسيرة ... إلى انتدابك منظوماً ومنثوراً

لا تشتهي النفس مسموعاً سوى نبأ ... عنها ولا تستلذ العين منظوراً

ومنها :

فازت بنصرته لله أسد شرى ... كانت مخالبها البيض المباتيرا

ترتاح للحرب لا تدري بأنفسها ... تلقى عدى ام تلاقي خرداً حوراً

لله كم لهم من سطوة تركوا ... بها ظهيرة ذاك اليوم ديجوراً

وقوة حتى ابيدوا فاغتدى غرضاً ... للنبل من بعدما كانواله سوراً

هناك دمدم ثبت الجاش محتقراً ... بشدة البأس هاتيك الجماهيرا

واستعظموه متى يهمز مطهمه ... على كتائبهم فرت مذاعيراً

ينقض مختطفاً كبش الكتيبة من ... ظهر الجواد اختطاف البازعصفوراً

يغشاهم فيخالون السما انطبقت ... على الثرى أوغشت أطوادها القورا

لولا القضا كاد لا يبقي لآل أبي ... سفيان في الأرض دياراً ولا دوراً

ومنها :

إن لم أحم برثائي حول قدركم ... فلست أترك بالمعسور ميسوراً

رجوت منكم وأن لم يرضكم عملي ... عفواً يصافح وجه الذنب مغفوراً

بكم وثقت فلن أخشى الذنوب اذا ... غدت ولايتكم للذنب اكسيرا

عليكم صلوات الله دائمة ما دام ... مجدكم في اللوح مسطوراً

وله في رثائه :

سفكت رجالهم دما فتيانهم ... وبكت نساؤهم على فتياتها

أصبحن في الأعداء بين مروعة ... هتكوا خباها بعد قتل حماتها

وسبية بين الخيام حيية ... وضعت أناملها على وجناتها

ومنها :

وسقت أخاك السم سلما بعد ما ... خذلته عند الحرب في وقفاتها

لله جاشك ما أشد ثباته ... في الحرب إذ أفردت في عرصاتها

لله صحبك إذ وقوك بأنفس ... بذلوا لنصرك في الوغى مهجاتها

طوبى لهم بلغوا التي حقت لهم ... جنات عدن اسكنوا غرفاتها

يا رب ضاعف أجرهم وأبلغ بهم ... أعلى المراتب رافعاً درجاتها

واغفر بحق دم الحسين لعبده ... ولسامعي فقراته ورواتها

وله في رثائه :

نكثوا عهود ابن النبي وأحدثوا ... لابن الدعي عهود من لا ينكث

بعثوا اليه كتباً فأتاهم ... فتناكروه كأنهم لم يبعثوا

كم جرعوه بكربلاء مصائباً ... شنعاء كل فم بهن يحدث

قدمت ودائم حزنها متجدد ... فكأنها في كل حين تحدث

أضحت لها الزهراء ثكلى وجهها ... من شجوها بادي الكآبة اشعث

لهفي لمفترس الضياغم في الوغى ... أضحى فريسة كل كلب يلهث

قصموا به ظهر العلاء ورضضوا ... صدر العلم الغيب عنه تحدث

رفعوا له فوق العواسل طلعة ... بضيائها للنيرين تثلث

بأبي كريمته الخضيبة بالدما ... وعواصف الأرياح فيها تعبث

ومقيد يشكو العنا رقت له ... أعداؤه من عظم ما يتغوث

ومخدرات ما أذيع حديثها أضحت أحاديثا لمن يتحدث
سبيت على عجف تعثر في السرى يحدو بها مستعجل لا يلبث
تعساً لمن تسبي بنات نبيها في أي عذر عنده تتشبث
الله أكبر يا لها من فجعة في الدين عن أهل الفعيلة تورث
نقضوا مواثيق النبي وأحدثوا من بعده في شرعه ما أحدثوا
قسماً بكم يا آل بيت محمد ولتلك حلفة صادق لا يحنث
لمحضتكم ودي بلاعج لوعة مكثت وسافح عبرة لا تمكث
إن البكاء على عظيم مصابكم لشعار شيعتكم إلى أن يبعثوا
فازوا بأن علقت لهم بولائكم أيد غدت بسواه لا تتشبث

وله في رثائه :

سطوا فصدمت سطوتهم ببأس خلجت به كماة الحرب خلجا
سقيتهم بـه أقـداح حتف بمنصلت يمـج الحتف مجا
وكم هابتك منجـدلاً كماة تقاعس عن لقائك حين تلجا

ومنها :

برغمي أن يشبوا نارهم في خيام كن للمرتـاع ملجـا
وتقرع في دمشق يدا يزيد بمحجنه ثنايا منك فلجا
بنفسي والعـزيز علي بدرا له أمسى سنان الرمح برجا
تحف به رؤوس بني علي تخال بعاكر الظلماء سرجا
بنفسي من قضوا لك ما عليهم وأدوا فـوق ما بهم يـرجا
فدوك بأنفس وجدوا فناها أحق من البقاء بها واحجا
اليكم يا بني الزهرا التجائي ومآلي غيركم في الحشر ملجا
رجوت من الحسين نجاة عبد لـه لم يتخذ الاه منجـا
بهـا لي ذمة منـه ارجى وفاه لي بها وهـو المرجى
فجد مولاي لي بسلامتي من خطاياكم ضللت بهن نهجا
ألج بها عليك فلا تخيب رجا عبد علي مولاه لجا

وله في رثائه :

سقى جدثاً تحنو عليه صفائحه غوادي الحيا مشمولة وروائحه
مررت به مستنشقاً طيبه الذي تضوع من فياح طيبك فائحه
اقمت عليه شاكياً بتوجعي تباريح حزن في الحشا لا تبارحه
بكيتهم في ألطف حتى تبللت مصارعه من أدمعي ومطارحه
تروي ثراها من دماكم فكيف لا ترويه من منهل دمعي سوافحه
حقيق علينا أن ننوح بمأتم بنات علي والبتـول نوائحـه
مصاب تذيب الصخر فجعة ذكره فكيف بأهل البيت حلت فوادحه
فأضحوا أحاديثاً لباك وشامت تماسي الورى تذكارها وتصابحه
مصائب خصتكم وعمت قلوبنا بحزن على ما نالكم لا نبارحه
تداركتم بالأنفس الدين لم يقم لواه بكم وإلا وأنتم ذبائحه
غداة تشفى الكفر منكم بموقف أذلت رقاب المسلمين فضائحه
أقمتم ثلاثاً بالعراء وأردفت عليكم برمضاء الهجير لوافحه
بنفسي أبي الضيم فردا تزاحفت دموع أعاديه عليه تكـافحه

ومنها :

نواسيكم فيها بتشييد مأتم يرن إلى يوم القيامة نائحه

عليكم صلاة الله ما دام فضلكم على الناس أجلى من ضيا الشمس واضحه

وله في رثائه :

مصارعهم في كربلا لا تهاونت بسقياك اخلاف الغمام النواضخ
عشية ساموهم هو أنا فنافرت بهم شيم الصيد الاباة البواذخ
رأوا قتلهم في العز خيراً من البقا اذلاء في أحشائها الهم راسخ

ومنها :

بنفسي غريب الدار لم يبق عنده حميم يحامي عن حماه ولا أخ
أحاطت به الأعداء منفرداً ولا ظهير له إلا نساء صوارخ
فدمدم ثبت الجاش دون خيامه وماضيه من قاني دم الهام ناضخ
إلى أن هوى للأرض والتاح مهره بفسطاطه واستقبلته انصوارخ
وجاشت عليهن العدا وتتابعت رزايا بها كم سود كتب ناسخ
علينا لها نصب المآتم دائباً فلا دمعها يرقى ولا الوجد بائخ
فيا وقعة لم تبل إلا تجددت وأحزانها بين الضلوع رواسخ
تولى يزيد عقدها بعدما بنت دعائمها أسلافه والمشايخ
هي الفتنة العمياء أضرم نارها على الدين في يوم « الفعلية » نافخ
كستنا ثياب الحزن حتى ينضها أمام ليافوخ الضلالة فاضخ
اغثنا به اللهم وانصر به الهدى فما غيره للجور بالعدل ناسخ

السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي ابن السيد يوسف[1] .

ولد في الكاظمية سنة ١٢٩٠ وتوفي في صور سنة ١٣٧٧ ونقل جثمانه الى النجف الاشرف فدفن فيه .

درس في النجف وفي سامراء على اعلامها امثال الطباطبائي والخراساني وشيخ الشريعة والشيخ محمد طه نجف . ثم عاد إلى جبل عامل وقد بلغ الثانية والثلاثين من عمره فسكن في صور .

وفي سنة ١٣٢٩ زار مصر والتقى هناك الشيخ سليم البشري الذي تراسل معه في عدة رسائل انتجت كتاب المراجعات . وكان قد زار المدينة المنورة حوالى سنة ١٣٢٨ وفي سنة ١٣٤٠ حج بيت الله الحرام وفي سنة ١٣٥٥ زار العراق فإيران .

مؤلفاته

(١) المراجعات وقد انتشر انتشاراً واسعاً وطبع طبعات كثيرة (٢) الفصول المهمة في تأليف الامة (٣) الكلمة الغراء في تفضيل الزهراء (٣) المجالس الفاخرة في مآتم العترة الطاهرة (٤) ابو هريرة (٥) فلسفة الميثاق والولاية (٦) بغية الراغبين (مخطوط) وغير ذلك .

الوزير أبو محمد عبد الحميد بن عبدون الاندلسي المشهور بإبن عبدون .

ذكره صاحب نسمة السحر وهو صاحب القصيدة الرائية المشهورة المسماة بالبسامة الكبرى في رثاء عمر الأفطس وابنيه المقتولين كلهم بيد ابن تاشفين المتسلط على ملوك الطوائف التي أولها :

الدهر يفجع بعد العين بالأثر فما البكاء على الاشباح والصور

ذكرها ابن شاكر في فوات الوفيات وذكرها في نسمة السحر وعدها

(١) مما استدركناه على مسودات الكتاب .

احدى القصائد الأربع التي لم تعارض وهي لامية العجم وكافية الشريف الرضي ودالية ابن الحداد .

المولى عبد الحكيم بن شمس الدين السيالكوتي الشاه جهان آبادي الهندي المدرس بشاه جهان آباد .

قال صاحب الرياض كان اثني عشرياً باطناً له رسالة في الامامة وله حاشية على تفسير البيضاوي طويلة الذيل جيدة ألفها للسلطان شاه جهان محمد الذي حارب الشاه اسماعيل سنة ١٠٧٨ .

السيد جلال الدين عبد الحميد بن شمس الدين شيخ الشرف

أبي علي فخار بن معد بن فخار بن احمد العلوي الحسيني الموسوي الحاشري الحلي .

قال في الرياض : من أجلة علمائنا يروي عن أبيه شمس الدين بسند متصل إلى الصدوق ويروي عن ست العشيرة بنت أحمد بن سعيد بن محمد البصري المهلبي في الكوفة في منزلها يوم الثلاثاء ١٣ شوال سنة ٥٦٦ ذكره في الأمل فراجع وله طرق كثيرة .

وفي أمل الآمال السيد جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوي كان فاضلاً محدثاً راوية يروي عن تلامذة ابن شهراشوب عنه . له كتاب ينقل منه الحسن بن سليمان بن خالد الحلي في مختصر البصائر .

السيد عبد الحميد الموسوي البهبهاني الاصفهاني

هو جد السيد أبي الحسن الاصفهاني المجتهد المقلد الشهير المتوطن في النجف الأشرف اخبرنا من لفظه حفيده المذكور أن جده هذا من أهل بهبهان وانتقل الى قرية صغيرة من قرى اصفهان وتوطنها وكان من العلماء قرأ في النجف الأشرف على الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء وكتب تقريرات درسه وهي عند حفيده المقدم ذكره .

السيد الامير نظام الدين عبد الحي بن عبد الوهاب بن علي الحسيني الإشرفي الجرجاني قاضي هراة .

كان قاضياً بهراة سنة ٩٣٠ .

عالم فاضل حكيم متكلم فقه أديب من علماء دولة الشاه طهماسب الصفوي له مصنفات في المنطق والكلام والحكمة والفقه منها (١) شرح على الفية الشهيد كبير (٢) متوسط (٣) رسالة المعضلات وهي في اشكالات العلوم الحكمية والفقهية (٤) حاشية على شرح الشمسية (٥) حاشية على حاشية السيد شريف (٦) حاشية على شرح هداية المبتدىء وغير ذلك .

سكن مدة في هراة ومدة في كرمان ومدة في استرآباد . وترجمه في أواخر حبيب السير ووالده السيد الجليل الأمير عبد الوهاب أيضاً من العلماء الفضلاء والفقهاء كان قاضياً في جرجان ومن مصنفاته شرح الفصول النصيرية في أصول الدين وحاشية على شرح الهداية الاشيرية وشرح قصيدة البردة بالفارسية .

السيد ميرزا عبد الحي الرضوي الملقب بالنواب ابن ميرزا محمد علي الوكيل ابن ميرزا محمد رضا الناظر ابن ميرزا محمد مهدي الشهيد ابن محمد ابراهيم ابن ميرزا بديع الرضوي المشهدي وباقي النسب في محمد بديع

قال في الشجرة الطيبة :

السيد السند الجليل والركن المعتمد النبيل كان في عصره من الأعيان العظام والاشراف الكرام هاجر من خراسان الى يزد وتوطنها فصار فيها رئيساً مطاعاً وولد له خمسة أولاد وهم النواب الميرزا محمد صادق النواب ميرزا السيد محمد المعروف بالمجتهد النواب الميرزا السيد حسين النواب الميرزا السيد حسن .

أما ميرزا محمد صادق فهو السيد السند والركن المعتمد مطلع انوار الكمال وفي المراتب العلمية فائق على اقرانه وفي جلالة الشان مشار اليه بالبنان وفي جودة الخط مشهور .

السيد عبد الحي بن عبد الوهاب الحسيني الاشرفي الجرجاني .

له حاشية على الفرائض في النصيرية وله اجازة لبعض تلاميذه سنة ٩٤٩ .

القاضي علاء الدين عبد الخالق الكرهرودي المعروف بقاضي زاده

(وزاده) كلمة فارسية معناها الابن وتستعمل في مقام التعظيم (والكرهرودي) نسبة إلى كرهرود اسم بلد بين همذان واصفهان .

ذكره صاحب رياض العلماء في عداد الامامية وقال كان من تلامذة شيخنا البهائي وكان فاضلاً عادلاً عالماً محققاً مدققاً متكلماً شاعراً مجيداً منشئاً صوفياً ناظر الشيخ البهائي في الامامة وكتب رسالة بالفارسية سماها التحفة الشاهانية ورسالة اخرى في الامامة اكبر منها يذكر فيها حكاية مناظرتها مع القاضي زاده الخوارزمي في مجلس السلطان الشاه عباس الأول قال صاحب روضات الجنات : وكتاب مناظرته المذكورة مع الخوارزمي موجود عندنا وهو من احسن ما كتب في هذا الموضوع وقد كتبه بأمر السلطان المذكور يزيد على عشرة آلاف بيت .

الشيخ عبد الخالق اليزدي .

توفي سنة ١٢٦٨ في المشهد المقدس الرضوي .

في مطلع الشمس :

كان من مشاهير تلاميذ الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي وبعدما حصل الاصول عند شريف العلماء جاء إلى يزد وذهب من هناك إلى المشهد المقدس وصار يدرس في التوحيد خانة المباركة ويشتغل بالوعظ في مواسم مخصوصة وكان له تسلط عجيب في هذه الصنعة وكان يرى رأي الشيخية وجرى بينه وبين علماء المشهد مباحثات عديدة ومناظرات لم تحسم فيها مادة النزاع .

عبد الخير الخيواني .

قال لأبي موسى بالكوفة حين ارسل امير المؤمنين عليه السلام ولده الحسن وعمار بن ياسر يستنفران اهلها يوم الجمل فجعل ابو موسى

الاشعري يثبطهم : يا ابا موسى هل بايع طلحة والزبير عليا قال نعم قال هل احدث علي ما يحل به نقض بيعته قال لا ادري قال لا دريت نحن نتركك حتى تدري هل تعلم احداً خارجاً من هذه الفتنة انما الناس اربع فرق علي بظهر الكوفة وطلحة والزبير بالبصرة ومعاوية بالشام وفرقة بالحجاز لا غناء بها ولا يقاتل بها عدو قال ابو موسى اولئك خير الناس وهي فتنة فقال عبد الخير غلب عليك غشك يا ابا موسى .

السيد عبد الرؤوف البحراني بن الحسين الحسيني الموسوي .

قاضي القضاة بالبحرين توفي سنة ١٠٠٦ .

من شعره قوله مضمناً :

اصبحت اشكو علة ضعفت لها ... مني عن الحركات والبطش القوى
جاء الطبيب فجس نبضي سائلا ... ما تشتكي قلت الصداع من الهوى
فتنفس الصعداء وهو يقول لي ... داء العليل ومن يعالجه سوا
واشار ان الصبر ينفع قلت من ... (وتصف الدواء وانت احوج للدوا)

وقوله مضمناً ايضاً :

لله اشكو من زمان ساءني ... وعلي غارات المصائب شنها
وسرت إلى قلبي سموم غمومه ... وسيوفه لقتال صبري سنها
فطفقت انشد والخطوب تنوشني ... (صبت علي مصائب لو انها)

وقوله مضمناً ايضاً :

لله وجه لو ملكن ضياءه ... سود الليالي لا نقبلن لئاليا
وذوائب من فوقه لو انها ... (صبت على الايام عدن لياليا)

وقوله :

لا يخدعنك عابد في ليلة ... يبكي وكن من شره متحذرا
لم يسهر الليل البعوض ولم يصح ... في جنحه الا لشرب دم الورى

ورثاه الشيخ جعفر الخطي بقصيدة وانشدها سابع موته منها :

رزء تقاصر كل رزء دونه ... فخلا كصاحبه من الانداد
رزء اتاح لكل قلب حرقة ... تنجاب عن جمر الغضا الوقاد
يافجعة ملات صدور اولي النهى ... حزنا يدك شوامخ الاطواد
الله اكبر اي طود شامخ ... مالت بجانبه واي عماد
نضبت موارد كل خير بعده ... فالورد معتل على الوراد
لمن الجناب الرحب ضاق وصوح الـ ... مرعى الخصيب وغاض سيل الوادي
علقت به كف الردى ولو انه ... قبل الفداء لكنت اول فادي
في فتية ضمنت لهم عزماتهم ... ري القنا في كل يوم جلاد
قوم اذا استلوا الصوارم اغمدت ... بمقر تاج او مناط نجاد
واذا هم شرعوا الرماح تبوأت ... اطرافهن مكامن الاحقاد
يا راكبا تطوي به شقق الفلا ... طي التجار نفائس الابراد
اما وصلت الى مدينة يثرب ... فاقر السلام بها النبي الهادي
ابلغه ان النائبات وترنه ... عن قوسهن باكرم الاولاد
فلئن مضى عبد الرؤوف لشانه ... والموت للاحياء بالمرصاد
فلقد اقام لنا اماما هاديا ... يقفوه في الاصدار والايراد
يزهو به دست القضاء كأنه ... بدر تعزى عنه جنح الهادي
لا زال دست الحكم يبصر منه عن ... عين الزمان وواحد الآحاد

ورثاه السيد ماجد البحراني من قصيدة :

حلت عليك معاقد الانداء ... ونحت ثراك قوافل الانواء
وسرت على اكناف قبرك نسمة ... بلت حواشيها يد الانداء
ما بالي استسقيت انداء الحيا ... وارحت اجفاني من الاسقاء
ما ذاك الا ان بيض مدامعي ... غاضت مبدلة بحمر دماء
انى يجازي شكر نعمتك التي ... جليتها في قطرة من ماء
يا درة سمحت بها الدنيا على ... يأس من الاحسان والاعطاء
واسترجعتها بعد ما سمحت بها ... وكذاك كانت شيمة البخلاء

السيد عبد الرؤوف البحراني ابن السيد ماجد ابن السيد هاشم بن علي بن المرتضى بن علي بن ماجد الحسيني العريضي الصادقي الجدحفصي .

يأتي بيان نسبته في ابيه السيد ماجد وكان شاعراً مجيداً كأبيه وحكى في روضات الجنات بعد ترجمة ابيه ان بعضهم نسب إلى المترجم هذه الابيات في المناجاة :

يا حليما ذا اناة ... واقتدار ليس يعجل
عبدك المذنب مما ... قد جناه يتنصل
كاد ان يقنط لولا ... سعة الرحمة يأمل
باء بالخسران عبد ... امهل المولى فاهمل
ان في ذلك سرا ... من يخاف الفوت يعجل
ملت التوبة من ... سوف ومن ليت وعل
تهت في بيداء تقـ ... ـصيري فهل يرشد من ضل
ادخلتني النفس لكن ... منهج المخرج اشكل
كلما اقبل عام ... اتمنى عام اول
فاذا اقبل عام ... كان مما فات اخمل
ليتني اجهل علمي ... او بما اعلم اعمل
فعلى عفوك لا الا ... عمال يا رب المعول
فعسى جرح ذنوبي ... يمسح العفو فيدمل
لو برضوى بعض ما بي ... لتداعى وتزلزل
غير اني بالنبي الـ ... ـمصطفى اشرف مرسل
وعلي وبنيه ... يا آلهي اتوسل
فيهم يا واسع الر ... حمة ثبت لي ما زل
واسع الغفران يا من ... يغفر الذنب وان جل
لست اقفو اثر قوم ... غيرهم في العقد حل

وله في الجناس الملفق :

سأصرف همي في اقتنا المجد والعلى ... وانفق عمري في اقتفاء جدودي
وان بت محسودا فكم لعلاي من ... فوادح سود في فؤاد حسودي

عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري .

في الاصابة : مات في الحمام سنة ثلاث وثمانين من الهجرة وفيها انهما اثنان اصغر واكبر والتاريخ المذكور للاصغر قال واما الاكبر الذي شهد مع ابيه احداً فلم يذكروا تاريخ وفاته قال ذكر العدوي النسابة عن ابن الكلبي ان أبا ليلى شهد أحداً ومعه ابنه عبد الرحمن قال ابن البرقي في

وما نكثوا من بيعة بعد بيعة　　إذا ضمنوها اليوم خاسوا بها غداً
فكيف رأيت الله فرق جمعهم　　ومزقهم عرض البلاد وشردا
فقتلاهم قتلى ضلال وفتنة　　وحيهم أمسى ذليلاً مطردا
ولما زحفنا لابن يوسف غدوة　　وأبرق منا العارضان وأرعدا
قطعنا إليه الخندقين وإنما　　قطعنا وأفضينا إلى الموت مرصدا
فكافحنا الحجاج دون صفوفنا　　كفاحا ولم يضرب لذلك موعدا
بصف كأن البرق في حجراته　　إذا ما تجلى بيضه وتوقدا
دلفنا اليه في صفوف كأنها　　جبال شروري لوتعان فتهمدا
فما لبث الحجاج إن سل سيفه　　علينا فولى جمعنا وتبددا
وكرت علينا خيل سفيان كرة　　بفرسانها والسمهري المقصدا
فيهني امير المؤمنين ظهوره　　على أمة كانوا بغاة وحسدا
نزوا يشتكون البغي من امرائهم　　وكانوا هم أبغى البغاة واعتدا
كذاك يضل الله من كان قلبه　　مريضا ومن والى النفاق والحدا
أنكثا وعصياناً وغدروا وذلة　　أهان الإلّه من أهان وأبعدا

فقال أهل الشام : أحسن ، أصلح الله الأمير . فقال الحجاج : لا لم يحسن أنكم لا تدرون ما أراد بها . ثم قال : يا عدو الله أنا لسنا نحمدك على هذا القول ، إنما قلت تأسف أن لا يكون ظهر وظفر وتحريضاً لأصحابك علينا وليس عن هذا سألناك ، انفذ لنا قولك : (بين الأشج وبين قيس باذخ) فانفذها قلما قال : (بخ بخ لوألده وللمولود) قال الحجاج : لا والله لا تبخيخ بعدها أبداً . فقدمه فضرب عنقه .

قال وهو في حملة الغزو سيق اليه :

وفي أربعين توفيتها　　وعشر مضت لي مستبصر
وموعظة لامرىء حازم　　إذا كان يسمع أو يبصر
كأني لم ارتحل جسرة　　ولم أجفها بعد ما تضمر
فأجشمها كل ديمومة　　ويعرفها البلد المقفر
ولم أشهد البأس يوم الوغى　　علي المفاضة والمغفر
ولم أخرق الصف حتى تميل　　دراعة القوم والحسر
أطاعن بالرمح حتى اللبان　　يجري به العلق الأحمر
أجيب الصريخ إذا ما دعا　　وعند الهياج أنا المسعر
وبيضاء مثل مهاة الكثيب　　لا عيب فيها لمن ينظر
كأن مقلدها إذ بدأ　　به الدر والشذر والجوهر
مقلد أدماء نجدية　　يعن لها شادن احور
كأن جنى النحل والزنجبيل　　والفارسية إذ تعصر
يصب على برد أنيابها　　يخالطه المسك والعنبر

فتور القيام رخيم الكلام　　يفزعها الصوت إذ تزجر
فتلك التي شفني حبها　　وحملني فوق ما أقدر
فلا تعدلاني في حبها　　فإني بمعذرة أجدر
وقولا لذي طرب عاشق　　أشط المزار بمن تذكر
بكوفية أصلها بالفرات　　تبدو هنالك أو تحضر
وأنت تسير الى مكران　　فقد شحط الورد والمصدر
ولم تك من حاجتي مكران　　ولا الغزو فيها ولا المتجر
وخبرت عنها ولم اتها　　فما زلت من ذكرها اذعر
بأن الكثير بها جائع　　وإن القليل بها مقتر
وإن لحى الناس من حرها　　تطول فتلجم أو تضفر
ويزعم من جاءها قبلنا　　بأنا سنسهم أو ننحر
أعوذ بربي من المخزيات　　فيما أسر وما أجهر
وما كان بي من نشاط لها　　وإني لذو عدة موسر
ولكن بعثت لها كارها　　وقيل انطلق للتي تؤمر
فكان النجاة ولم التفت　　اليهم وشرهم منكر
هو السيف جرد من غمده　　فليس عن السيف مستأخر
وكم من أخ لي مستأنس　　يظل به الدمع يستحسر
يودعني وانتحت عبرة　　له كالجداول أو اغزر
فلست بلاقيه من بعدها　　يد الدهر ما هبت الصرصر
وقد قيل إنكم عابرون　　بحراً لها لم يكن يعبر
إلى السند والهند في أرضهم　　هم الجن لكنهم انكر
وما رام غزواً لها قبلنا　　أكابر عاد ولا حمير
ولا رام سابور غزوا لها　　ولا الشيخ كسرى ولا قيصر
ومن دونها معبر واسع　　واجر عظيم لمن يؤجر

وقال :

عليك محمد لما ثويت　　تبكي البلاد وأشجارها
وكنت كدجلة إذ ترتمي　　فيقذف في البحر تيارها

وقال وهو أسير في السجن :

تجلو بمسواك الأراك منظماً　　عذبا إذا ضحكت تهلل ينطف
وكأن ريقتها على علل الكرى　　عسل مصفى في القلال وقرقف
وكأنما نظرت بعيني ظبية　　تحنو على خشف لها وتعطف
ثقلت روادفها ومال بخصرها　　كفل كما مال النقا المتقصف
ولها ذراعاً بكرة رحبية　　ولها بنان بالخضاب مطرف
وعوارض معقولة وترائب　　بيض وبطن كالسبيكة مخطف
أصبحت رهناً للعداة مكبلاً　　أمسي وأصبح في الأداهم ارسف
ولقد أراني قبل ذلك ناعماً　　جذلان آبى أن اضام وآنف
وأغير غارات وأشهد مشهداً　　قلب الجبان به يطير ويرجف
وأرى مغانم لو أشاء حويتها　　فيصدني عنها غنى وتعفف
إن نلت لم أفرح بشيء نلته　　وإذا سبقت به فلا أتلهف

وقال :

وإني امرؤ أحببت آل محمد　　وتابعت وحيا ضمنته المصاحف

وهذا البيت من أبيات قالها حين رفع (المختار) الكرسي الذي زعم أنه كرسي علي بن أبي طالب وعصبه بالديباج والحرير[1] فلم يرض الأعشي

(١) : وذلك فيما روى الطبري أن المختار قال لآل جعدة بن هبيرة المخزومي (وكانت آم جعدة آم هاني بنت أبي طالب أخت علي عليه السلام لأمه وأبيه) آتوني بكرسي علي بن أبي طالب ، فقالوا والله ما هو عندنا وما ندري من أين نجيء به ، فقال : لا تكونن حمقى اذهبوا فائتوني به ، قال فظن القوم عند ذلك أنهم لا يأتون بكرسي فيقولون هو هذا إلا قبله منهم ، فجاءوا بكرسي فقالوا هو هذا فقبله وقد عصبوه بالحرير والديباج .
وبالرغم من إن شعار المختار كان الطلب بثأر الحسين فإن اعشي همدان لم يعجبه هذا العمل ونقم على المختار مثل هذه الأفعال . لأن الأعشي كان شيعياً صافي العقيدة ، والعقيدة الشيعية تأبى هذه الألآعيب فنظم هذه الأبيات منكراً فعلة المختار ، كما أنه شمت بالمختار عند هزيمة اضحابه أمام مصعب بن الزبير فقال الاعشي الأبيات المتقدمة «ح».

بهذا التصرف واعتبره لا يليق بأصحاب العقائد المؤمنين بعقائدهم فصرح في البيت المتقدم بشيعيته النابعة من القرآن ومبادىء محمد والتي تأبى مثل هذه الألاعيب واستغلال عواطف العامة بهذا وإشباهه فقال من أبيات :

وأقسم ما كرسيكم بسكينة ... وإن كان قد لفت عليه اللفائف
وإني امرؤ أحببت آل محمد ... وتابعت وحياً ضمنته المصاحف

ولما سار مصعب بن الزبير بجيش كثيف من البصرة لقتال المختار الثقفي في الكوفة ولاقاه جيش المختار بقيادة احمد بن شميط ودارت الدائرة على ابن شميط وجيش المختار قال الأعشى :

ألا هل أتاك والأبناء تنمى ... وطعن صائب وجه النهار
كأن سحابة صعقت عليهم ... فعمتهم هنالك بالدمار
فبشر شيعة المختار اما ... مررت على الكويفة بالصغار
أقر العين صرعاهم وقل ... لهم جم يقتل بالصحارى
وما أن سرني اهلاك قومي ... وإن كانوا وجدك في خيار
ولكني سررت بما يلاقي ... ابو اسحاق من خزي وعاد[1]

وهكذا ترى الايمان الشيعي يتجلى في هذا الشاعر في أنصع اشكاله ، فبينما نراه يبكي التوابين سليمان بن صرد وإخوانه ، وهم الذين خرجوا من الكوفة مستقتلين للطلب بثأر الحسين ونراه يرثيهم احر رثاء وينوح بشعره على مصارعهم في عين الوردة ، نراه يقول في المختار هذا القول ، مع أن شعار المختار كان الطلب بثأر الحسين وذلك لأن دعوة الأولين كانت دعوة صافية خالصة لوجه الحق ، ودعوة الثاني كانت تشاب بمثل هذه الشوائب وبالمطامع .

قال يرثي من قتل من التوابين الذي خرجوا للطلب بثأر الحسين

توجه من دون الثوية سائراً ... إلى ابن زياد في الجموع الكتائب
بقوم هم أهل النقيبة والنهي ... مصاليت انجاد سراة مناجب
مضوا تاركي رأي ابن طلحة حسبة ... ولم يستجيبوا للأمير المخاطب
فساروا وهم بين ملتمس التقى ... وآخر مما جر بالأمس تائب
فلاقوا « بعين الوردة » الجيش فاصلاً ... إليهم فحيوهم ببيض قواضب
يمانية تذري الأكف وتارة ... بخيل عتاق مقربات سلاهب
فجاءهم جمع من الشام بعده ... جموع كموج البحر من كل جانب
فما برحوا حتى أبيدت سراتهم ... فلم ينج منهم ثم غير عصائب
وغودر أهل الصبر صرعى فأصبحوا ... تعاورهم ريح الصبا والجنائب
أبوا غير ضرب يفلق الهام وقعه ... وطعن بأطراف الأسنة صائب
فيا خير جيش للعراق وأهله ... سقيتم روايا كل اسحم ساكب
فلا تبعدن فرساننا وحماتنا ... إذا البيض أبدت عن خدام الكواعب
فإن تقتلوا فالقتل أكرم ميتة ... وكل فتى يوماً لاحدى النوائب

أبو محمد عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف ابن زهرة القرشي الزهري .

أنشد له المرزباني في معجم الشعراء :

بنو هاشم رهط النبي وعزتي ... وقد ولدوني مرتين تواليا

(١) ابو اسحاق كنية المختار .

ومثل الذي بيني وبين محمد ... أتاهم بودي معلماً ومناديا

عبد الرحمن بن ذؤيب الاسلمي .

قال يوم صفين أورده نصر :

ألا أبلغ معاوية بن حرب ... أمالك لا تنيب الى الصواب
أكل الدهر مرجوس لغير ... تحارب من يقوم لدى الكتاب
فإن نسلم ونبق الدهر يوماً ... نزرك بجحفل شبه الضباب
يقودهم الوصي اليك حتى ... يردك عن غواة وارتياب
وإلا فالتي جربت منا ... لكم ضرب المهند بالذؤاب

عبد الرحمن بن كلدة .

قتل مع علي عليه السلام بصفين روى نصر بن مزاحم في كتاب صفين بسنده عن عبد الرحمن بن حاطب قال خرجت التمس أخي سويداً في القتلى بصفين فإذا رجل قد أخذ بثوبي صريع في القتلى فالتفت فإذا بعبد الرحمن بن كلدة فقلت إنا لله وإنا إليه راجعون هل لك في الماء قال لا حاجة لي في الماء قد انفذ في السلاح وخرقني ولست أقدر على الشرب هل أنت مبلغ عني أمير المؤمنين رسالة فأرسلك بها قلت نعم قال إذا رأيته فاقرأ عليه مني السلام وقل يا أمير المؤمنين احمل جرحاك الى عسكرك حتى تجعلهم من وراء القتلى فإن الغلبة لمن فعل ذلك لم ابرح حتى مات فأتيت علياً فقلت له إن عبد الرحمن بن كلدة يقرأ عليك السلام قال وعليه السلام اين هو قلت قد والله يا أمير المؤمنين أنفذه السلاح وخرقه فلم أبرح حتى توفي فاسترجع وأبلغته الرسالة فقال صدق والذي نفسي بيده فنادى منادي العسكران احملوا جرحاكم إلى معسكركم ففعلوا .

عبد الرحمن بن بشير التغلبي الكوفي مولاهم .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام والظاهر أنه ليس بشير أو بشر بن اسماعيل بن عمار بن حيان التغلبي كما يظهر من رجال الطباطبائي حيث عده من آل حيان ومر أحمد بن بشير أن ظاهر كلام أهل الرجال وقول جش في اسحاق بن عمار وهو في كبير من الشيعة استقامة جميعهم وسلامة مذهبهم .

الشيخ ابو طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع الهاشمي الواسطي .

كان من أجلة علماء عصره ويظهر من أواخر كتاب الاحتجاج من البحار نقلاً عن خط الشيخ محمد بن علي الجباعي جد البهائي نقلاً عن خط الشهيدان الشيخ عبد الرحمن هذا يروي عن السيد الأجل شمس الدين ابو علي فخار بن معد الأحاديث المسندة عن الرضا (ع) في منزل الشيخ بقرى واسط قال الشهيد وقد رأيت خطا له بالاجازة وهو يروي عن أبي الحسن علي بن أبي سعيد محمد بن ابراهيم الخباز الازجي لقراءته عليه عشر صفر سنة ٥٥٧ عن الشيخ ابي عبد الله الحسين بن عبد الملك بن الحسين الخلال لقراءة غيره عليه وهو يسمع يوم الجمعة رابع صفر سنة ٥١٣ عن الشيخ أبي أحمد حمزة بن فضالة بن محمد الهروي بهرات عن الشيخ أبي اسحق ابراهيم ابن محمد بن عبد الله بن يزداد بن علي بن عبد الله الرازي ثم البخاري ببخاري قرأه عليه في داره في صفر سنة ٣٩٠ قال حدثنا أبو الحسن علي بن

عبد الرحمن بن محمد بن علي الجواني .

له كتاب التحفة في الادعية ينقل عنه السيد علي بن طاووس في الاقبال كثيراً والكفعمي في حواشي البلد الامين وقد يعبر عنه بتحفة المؤمن كما عن الرياض وغيره كما في آخر البلد الامين .

عبد الرحمن بن المسيب الفزاري .

كان من اصحاب علي عليه السلام حكى ابن ابي الحديد في شرح النهج عن كتاب الغارات لابراهيم بن سعد بن هلال الثقفي انه لما قتل محمد بن ابي بكر بمصر قدم على علي عليه السلام عبد الرحمن[1] بن المسيب الفزاري من الشام وكان عينا لعلي عليه السلام بالشام لا ينام فاخبره انه لم يخرج من الشام حتى قدمت البشرى من قبل عمرو بن العاص يتبع بعضها بعضاً بفتح مصر وقتل محمد بن ابي بكر حتى اذن معاوية بقتله على المنابر وقال يا امير المؤمنين ما رأيت قوماً قط سروا مثل سرور اهل الشام حين اتاهم قتل محمد بن ابي بكر فقال علي عليه السلام اما ان حزننا على قدر سرورهم لا بل يزيد اضعافاً .

مولانا عبد الرحمن المشهدي .

توفي سنة ١٢٩٢ في المشهد المقدس الرضوي ودفن في دار التوحيد كان شيخ الاسلام في المشهد الرضوي في عهد فتح علي شاه القاجاري ولما جاء رئيس الفقهاء الميرزا مسيح الطهراني الى المشهد قرأ المترجم عليه في الفقه والاصول[1] .

ابو محمد عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش المروزي ثم البغدادي .

توفي سنة ٢٨٣ .

قال البهبهاني في التعليقة يعتمد عليه ابن عقدة ويستند اليه قال ابن عقدة سمعت عبد الرحمن بن يوسف بن خراش يقول داود بن عطاء المدني ليس بشيء .

وذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ فقال البارع الناقد سمع عبد الجبار بن العلاء المكي وخالد بن يوسف السهمي وعمر بن علي الفلاس وعلي بن خشم وابا عمير بن النحاس وابا التقي هشام بن عبد الملك الحمصي ونصر بن علي وطبقتهم ما بين مصر الى خراسان . حدث عنه ابو سهل القطان وابو العباس بن عقدة وبكر بن محمد الصيرفي وغيرهم وقال ابو نعيم ما رأيت احفظ من ابن خراش .

عبد الرحمن بن عبد الملك بن سعيد بن حبان .

بمهملة وتحتانية ابن ابجر بموحدة وجيم بوزن احمر الكوفي ابو بكر بن شيبه مات سنة (٨١) .

في الفهرست ابو بكر بن شيبة له كتاب الصلاة وكتاب الفرائض - رواهما ابن حصين عنه (اهـ) ولم يذكر اسمه وعن التقريب لابن حجر ابو بكر بن شيبة اسمه عبد الرحمن وذكر في الاسماء ما ذكرناه إلى قوله الكوفي وقال ثقة من كبار التاسعة مات سنة ٨١ .

(١) مطلع الشمس .

السيد عبد الرحيم بن ابراهيم الحسيني اليزدي .

من تلاميذ الشيخ مرتضى الانصاري له الدرة العلوية او الغروية في العترة الفاطمية وله دلائل الشرف في معرفة الاشراف من ولد عبد مناف وله كتاب اكمال الحجة وايضاح المحجة في شرح حديث الحديقة عن كميل بن زياد وله منتهى المقال واللوائح اللاهوتية وغفلة المستغفل وغيرها .

السيد الامير عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن محمد الحسيني الجرجاني .

له التحفة الشاهية في الفقه في مشهد السيد عبد العظيم الحسني سنة ٩٧٨ فلعله منسوب إليه لانه يعرف بالشاه عبد العظيم .

الشيخ عبد الرحيم بن آقا عبد الرحمن الكرمنشاهاني .

ولد في كرمنشاه ذي القعدة سنة ١٢٢٣ وتوفي في جمادي الاولى سنة ١٣٠٥ في كرمنشاه .

قرأ على الشيخ حسن ابن الشيخ جعفر صاحب كاشف الغطاء وبعد وفاته على صاحب الجواهر واغلب تلمذته على الشيخ حسن قال في حقه الملا محمد الايرواني بحر العلم المتلاطم بالفضائل امواجه وفحل الفضل الناتجة لديه افراده وازواجه طود المعارف الراسخ (اهـ) يروي بالاجازة عن صاحب الجواهر ويروي ايضاً عن الشيخ علي ابن الشيخ محمد ابن صاحب الجواهر عن جده صاحب الجواهر ويروي بالاجازة عن السيد علي صاحب البرهان القاطع عن شيخه صاحب الجواهر عن مشايخه .

له من المؤلفات لمعات الانوار في فقه اهل البيت الاطهار رأينا منه ثلاث مجلدات في العبادات والمعاملات عند ولده الشيخ هادي في كرمنشاه وله شرح على منظومة الطباطبائي سماه كشف الاسرار ورفع الاستار رأينا منه خمس مجلدات عند ولده المذكور وله عدة رسائل اخرى وله مجمع المسائل في عدة مسائل فقهية واصولية وله شرح منظومة السيد مهدي القزويني في الاصول شرحاً وافياً .

وله رسالة في صلح المطلقة رجعياً عن حق رجوع الزوج وفي رجوع المختلعة بالبذل بعد تزوج الخالع باختها او بالخامسة وفي انه هل يجوز تزوج اخت المتمتع بها بعد انقضاء مدتها في اثناء العدة ورسالة في استعمال اواني الذهب والفضة ورسالة في كيفية زيارة العاشوراء وله كتاب دقائق الاصول في مجلد .

ابن الأخوة الشيخ الامام جمال الدين ابو الفضل

عبد الرحيم بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن خالد الشيباني البغدادي العطاء نزيل اصفهان .

توفي بشيراز ١٣ شعبان سنة ٥٤٨ .

(ابن الأخوة) الظاهر أنه بضم الهمزة والخاء وتشديد الواو ولم أر من فسره ، ويمكن أن يكون المراد به أن اخوته صادقة أو نحو ذلك وجاء ذكر هذه اللفظة في الدرر الكامنة ج ٤ ص ١٦٨ في ترجمة محمد بن احمد بن أبي زيد بن الأخوة القرشي وكونه من عشيرة المترجم ينافيه نسبته بالقرشي .

وبنو الأخوة من بيوتات العراق العربية المشهورة في أواخر العصر العباسي .

(أقوال العلماء فيه)

كان عالماً فاضلاً محدثاً مفسراً نحوياً أديباً شاعراً عالماً بأحوال الشيوخ وأنسابهم مشاركاً في العلوم كثير الشيوخ والتلاميذ قرأ على جماعة من مشاهير العلماء وتخرج عليه جماعة من أكابرهم جوالاً في الآفاق في طلب العلم متنقلاً في البلدان في طلب الحديث فمن بغداد إلى اصفهان إلى كاشان الى خراسان والري وطبرستان وشيراز فتوفي بها . ووصفه صاحب المعالم في اجازته بالامام وكذا غيره .

وولد ببغداد ونشأ بها ودرس الأدب وسمع الحديث على الشيوخ وتعلم الخط الجيد وسافر في طلب الحديث وأقام بأصفهان أربعين سنة ونظم نظماً فائقاً ونثر نثراً بديعاً ويدل على معرفته بالأنساب ما في أنساب السمعاني في الغربي أنها نسبة إلى محلة ببغداد مما يلي الشط يقال لها باب الغربية تلاصق دار الخلافة منها أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله ابن البطر القاري الغربي هكذا كان ينسبه لنا أبو الفضل عبد الرحيم بن أحمد بن الأخوة البغدادي . وورد كاشان سنة ٥٤٦ فقرأ عليه بها السيد الامام ضياء الدين فضل الله بن علي بن عبد الله الراوندي كما ذكره ولده السيد عز الدين علي بن ضياء الدين فضل الله في بعض اجازاته .

ذكره العماد الكاتب في كتابه خريدة القصر في أدباء العصر فقال كما حكي عنه على عادة ذلك العصر في التسجيع : أبو الفضل عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن ابراهيم ابن الاخوة العطار الملقب بجمال الدين الاجل الامام الأوحد أفضل الاسلام جمال الدين أبو الفضل عبد الرحيم الخ أوحد الدهر وأفضل العصر خصة الله بالعلم الكامل والأدب الشامل أعجوبة العراق وجوابة الآفاق ضنت بمثله الأعصار وطنت بذكره الامصار فوائده فرائد حسنات الزمان وقصائدة قلائد تقلدها الثقلان تود الشعرى إنها شعار شعره والنثرة إنها نثار نثره سحبان يسحب ذيل الفكاهة من فصاحته وحسان غير محسن في حلبة بلاغته جمع بين لطافة بغداد وصحة هواء جي[1] أفاضل العصر تلامذة علمه وأماثل الدولة مهتدون بنجمه . أما الحديث فإنه سابق فرسانه . وأما التفسير فهو فارس ميدانه . وأما النحو فهو بدر طالع في افقه . وأما الأدب فهو شمس تطلعت من شقه يكاد شعره من اللطافة يذيب القلب القاسي ونثره من السلاسة يؤب معه الجبل الراسي له من جزالة البداوة طلاوة وعليه من حلاوة الحضارة علاوة معانيه أدق من السحر الحلال وألفاظه أرق من الماء الزلال ا هـ . وذكره صاحب فوات الوفيات فقال عبد الرحمن (الصواب عبد الرحيم) بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن الأخوة العطار ابو الفضل سمع من أبي الفوارس طراد الزينبي وأبي الخطاب نصر بن البطر وغيرهم وسافر إلى خراسان في طلب الحديث وسمع في نيسابور والري وطبرستان واصبهان وقرأ بنفسه وتصفح ما لا يدخل تحت الحصر وكان يكتب خطاً مليحاً وكان سريع القراءة والكتابة قال محب الدين ابن النجار رأيت بخطه كتاب التنبيه في الفقه لأبي اسحاق الشيرازي وقد ذكر في آخره أنه كتبه في يوم واحد وكانت له معرفة بالحديث والأدب وله شعر وكان يقول كتبت بخطي الف مجلد وتوفي سنة ٥٤٨ بشيراز روي أنه كان يقرأ معجم الطبراني ويقلب ورقتين ويترك حديثاً وحديثين رواه السمعاني عن يحيى بن عبد الملك بن أبي المسلم المكي وكان شاباً صالحاً ا هـ وفي ميزان الذهبي عبد الرحيم بن احمد ابن الأخوة سمع ابا عبد الله بن طلحة النعالي وغيره وكان من طلبة الحديث ببغداد وقد اتهم بتصفح الأوراق في القراءة والله أعلم . وفي لسان الميزان بعد نقله : لهذا شيء حكاه ابن السمعاني عن يحيى بن عبد الملك بن ابي مسلم المكي ويحيى قال أنه حضر سماع معجم الطبراني بقراءة عبد الرحيم هذا وإنه كان يتصفح الأوراق . قلت ما أظن ذلك يثبت عنه فقد قال ابن السمعاني سمعت بقراءته جزء من النقيب المكي فقال ربما قرأت الحديث نوبتين أو ثلاثاً أشك هل قرأته فأعيده قال أبو سعد بن السمعاني وما رأيت منه إلا الخير قلت قد رحل المذكور فسمع بنيسابور والري واصبهان واستوطنها ونسخ بخطه ما لا يوصف كثرة وكان خطه مليحاً قال ابن النجار رأيت بخطه كتاب التنبيه في الفقه للشيخ أبي اسحاق وقد ذكر في آخره أنه كتبه في يوم واحد لابنه احمد بن عبد الرحيم ثم قدم بغداد فما سمعه وقال ابو مسعود كان يقول كتبت بخطي الفي مجلد وقال ابن السمعاني ايضاً كان صحيح القراءة والنقل ا هـ لسان الميزان . وفي أمل الآمال الشيخ الامام أبو الفضل عبد الرحيم بن احمد بن الاخوة البغدادي فاضل جليل من مشايخ قطب الدين الراوندي .

مشايخه

(١) الشريف أبو السعادات هبة الله بن الشجري (٢) ابو شجاع صابر ابن الحسين بن فضل بن مالك (٣) ابو الفوارس طراد الزينبي العباسي النقيب (٤) أبو الخطاب نصر بن احمد بن البطر (٥) أبو عبد الله الحسين بن طلحة النعالي (٦) السيدة التقية بنت السيد المرتضى قال صاحب الرياض كانت فاضلة جليلة تروي عن عمها السيد الرضي كتاب نهج البلاغة ويروي عنها الشيخ عبد الرحيم البغدادي المعروف بابن الأخوة على ما أورده القطب الراوندي في آخر شرحه على نهج البلاغة (٧) الشيخ ابو غانم العصمي الهروي الشيعي الامامي كما في اجازة صاحب المعالم وهو تلميذ المرتضى الراوي عنه تصانيفه (٨) أبو الفضل محمد بن يحيى النائلي أو الفاتكي صرح بأنه يروي عنه نهج البلاغة فيما يأتي عند ذكر تلاميذه (٩) عبد الله بن محمد الانبوسي كما في البحار أو أبو محمد الأنبوسي عبدالله بن علي البغدادي كما في شذرات الذهب ج ٤ ص ١٠ .

تلاميذه

(١) ضياء الدين فضل الله بن علي بن عبيد الله العلوي الحسني الراوندي روى عنه كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام وكتاب الجعفريات قال العلامة الحلي في إجازته الكبيرة لبني زهرة[2] : ومن ذلك كتاب خصائص أمير المؤمنين لأبي عبد الرحمن السكري بالاسناد عن السيد فضل الله قال قرأتها على شيخي عبد الرحيم عن السبخري . ومن ذلك كتاب الجعفريات الف حديث بالاسناد عن السيد ضياء بن فضل الله بأسناد واحد عن شيخه عبد الرحيم عن أبي شجاع صابر بن الحسين بن فضل بن مالك[3] قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي ذكره صاحب امل الآمل فيما مر ونص عليه صاحب مستدركات الوسائل[2] فعد الشيخ عبد الرحيم البغدادي المعروف بابن الاخوة من جملة مشايخ القطب الراوندي (٣) عماد الدين علي بن قطب الراوندي ففي اجازة صاحب المعالم عن الشيخ علي بن قطب الدين الراوندي عن شيخه واستاذه الامام

---

(١) جي بالفتح ثم التشديد اسم مدينة اصفهان القديم كما في معجم البلدان .

(٢) البحار ج ٢٥ ص ٢٧ .

(٣) ج ٣ ص ٤٩١ .

أبي الفضل عبد الرحيم بن احمد ابن الاخوة البغدادي (٤) رشيد الدين أبو الحسن علي بن محمد بن علي الشعيري[٥] سديد الدين محمد بن علي بن محمد الطوسي قرأ عليه الاول نهج البلاغة وسمع الثاني بقراءته وكتب لهما بخطه اجازة على ظهره اوردها صاحب الرياض في ترجمة المجيز وهذه صورتها .

قرأ علي هذا الكتاب بأسره الشيخ الامام رشيد الدين أبو الحسن علي بن محمد بن علي الشعيري أدام الله سعادته قراءة صحيحة وقف فيها على معانيه وبحث عن أقصى مقصوده وأدانيه وسمع بقراءته الشيخ السعيد سديد الدين فخر الأئمة محمد بن علي بن محمد الطوسي وصح لهما ذلك ورويته لهما عن الشيخ ابي الفضل محمد بن يحيى النائلي عن أبي نصر عبد الكريم بن محمد الهروي الديباجي المعروف بسبط بشر الحافي عن مصنفه رضي الله عنه وأجزت لهما رواية هذا الكتاب عني وكذلك رواية جميع مالي أن أرويه عن شيوخي رحمهم الله من مسموع لي منهم ومجاز وغير ذلك من معقول ومنقول وكتب عبد الرحيم بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن خالد الشيباني ابو الفضل بن الأخوة البغدادي في شهر جمادي الأولى من شهور سنة ٥٤٦ بقاشان ولله الحمد وصلواته على محمد وآله .

وللمترجم إجازة أخرى أجاز بها تلميذه الشعيري هذا وكتبها له على ظهر كتاب الغرر والدرر للشريف المرتضى الذي كتبه المجاز بخطه وقرأه على المترجم هذه صورتها : قرأ علي الشيخ الامام الأوحد رشيد الدين أبو الحسن علي بن محمد بن علي الشعيري ادام الله سعادته هذا الكتاب قراءة مطلع على حقائقه مستنبط لدقائقه وأخبرني به الشيخ أبو غانم العصمي عن الشريف الامام علم الهدى المرتضى قدس الله روحه وأجزت له أن يرويه عني وكذلك أجزت له أن يروي عني ما يقع اليه من مروياتي ومنقولاتي ومقولاتي من كل ما يعتبر فيه ذلك فليقل في جميع ذلك وما أراد منه اخبرني به وكتب عبد الرحيم بن احمد بن محمد بن محمد ابراهيم بن خالد ابن الأخوة أبو الفضل الشيباني البغدادي بقاشان في رجب من سنة ٥٤٦ والحمد لله وصلواته على محمد وآله .

(شعره)

من شعر قوله :

أنفقت شرخ شبابي في دياركم ... فما حظيت ولا انفدت انفاقي
وخير عمري الذي ولى وقد ولعت ... به الهموم فكيف الظن بالباقي

ومن شعره قوله كما في الوافي بالوفيات :

ما الناس ناس فرح اني خلوت بهم ... فأنت ما حضروا في خلوة ابداً
ولا يغرنك اثواب لهم حسنت ... فليس من تحتها في حسنها حمداً
القرد قرد ولو حليته ذهباً ... والكلب كلب ولو سميته اسداً

وقوله :

ولما التقى للبين خدي وخدها ... تلاقي بهار ذابل وجنى ورد
ولفت يد التوديع عطفي بعطفها ... كما لفت النكباء مائستي رند
وأجرى النوى دمعي خلال دموعها ... كما نظم الياقوت والدر في عقد
وولت وبي من لوعة الوجد ما بها ... كما عندها من حرقة البين ما عندي

وقوله :

الدهر كالميزان يرفع ناقصاً ... أبداً ويخفض زائد المقدار
وإذا انتحى الانصاف عادل عدله ... في الوزن بين حديدة ونضار

وقد أورد السبكي في طبقات الشافعية ج ٥ ص ٢٢١ قصيدة تبلغ ١١٢ بيتاً تحتوي على مسائل كلها ألغاز ولم يذكر ناظمها وقد قيل أن ناظمها أبو محمد النحوي عبد الله بن احمد ابن الخشاب الحنكي وقد صرح ناظم القصيدة فيها بأنه أرسلها الى من أسمه عبد الرحيم ويظن انه المترجم وأولها :

سلا صاحبي الجزع من أبرق الحمى ... عن الطيبات الخرد البيض كالدمى

إلى أن يقول :

وحثا إلى عبد الرحيم ركائباً ... تحاكي قسي النبع فوقن اسهماً
فتى جمعت فيه الفضائل راضعاً ... ونال العلى من قبل أن يتكلما
حليف التقى ترب الوقار مهذب الـ ... ـخلال يرى كسب المحامد مغنماً
يبيت نديماً للسماح معاقداً ... ويصبح صبا بالمعالي متيماً
له خلق كالروض غب سمائه ... تضوع مسكاً اذفرا وتبسما
إذا جئتماه فامنحاه تحية ... ملوكية واكبراه واعظما
وقولا له اسمع ما نقول ولا تكن ... ضجوراً به مستثقلاً متبرماً
رأيتك في اثناء قولك معجباً ... بكونك أوفى الناس فهماً وأعلما
فإن كنت من أهل الكتابة والـ ... ـتقي بنفسك فيها لا تخاف تهضما
فما ألف من بعد تاء مريضة ... مصاحبة عيناً تخوفها العمى
نظن إذا الراوي غدا ناطقاً بها ... زمير نعام في الفلاة ترنما
وياء إذا مدت غدت غير نفسها ... وصارت حديثاً عن حراك مترجماً
وإن قصرت كانت غراباً بقفرة ... يرود لكي يلقي خليلاً أو ابنما

والقصيدة كلها من هذا القبيل .

المراسلة بينه وبين السيد فضل الله الراوندي

حكى المجلسي في البحار ج ٢٥ ص ١٥ عن خط الشيخ محمد بن علي الجباعي جد الشيخ البهائي عن خط الشهيد الاول محمد بن مكي قال : عبد الرحيم بن احمد بن محمد بن ابراهيم البغدادي الشيباني نزيل اصفهان كتب اليه السيد العالم الاطهر ضياء الدين فضل الله الراوندي من قاشان الى اصفهان :

شوقي الى مولاي عبد الرحيم ... عرض قلبي للعذاب الاليم
وأعجبا من جنة شوقها ... يوقد في الأحشاء نار الجحيم

فأجابه عبد الرحيم بقصيدة أورد منها الشهيد فيما حكاه صاحب البحار عن الجباعي عنه سبعة أبيات من وسطها وأوردها العماد الاصفهاني في الخريدة من أولها لكنه ترك بعض ما أورده الشهيد وأول القصيدة :

كم بين آرام اللوى فالصريم ... من مخطف يرنو بالحاظ ريم
ذي قامة ظلت لها في جوى ... تقعدني طوراً وطوراً تقيم
ونام لكني وحبيه لا ... أنام مذ صد كما لا انيم
وأعجبا من طرفه كيف لا ... يرثي لما بي وكلانا سقيم
لم أنس إذا أضحكه موقفي ... أبكي وأبكي للفراق الحميم
فلاح من دمعه ومن ثغره ... دران ذا نثر وهذا نظيم
ولائم مغري بلومي وهل ... يلام يا للناس غير المليم

اتيـح لكن لأخي لـوعـة غرامه أضحى له كالغـريم
فسامه مـا ليس في وسعه وكيف يدري بالسليم السليم
لكن دون اللوم من سمعه وقـر وشيـطان هـواه رجيم
بل من الدهر عاد من جوره الأغـر من آمالنـا كـالبهيم
لكن مـا كلفني من أسى لبعد فضل الله ما أن يريم
فقـد دهـاني نـأيـه بـالـذي عادت له أم اصطباري عقيم
فإن يغب ـ أفديه ـ عن ناظري فهو على النأي بقلبي مقيم
أهمل سرح اللهو مني وقد كان له مني مـريح مسيم
فكـاهة زينت بفضـل فـلا ينكل عنها الطبع بل لا يخيم
وشاردات من معان غـدت بنات نفسي بعدها وهي هيم
لم ينسه البعد ودادي كما لم ينسني وهو قريب مقيم
فجاد بالاحسان من نظمـه ومن نداه بالجزيل العميم
فكان أحلى مـوقعاً إذ إلى من ثروة أفضى اليها عديم
فأقنع بما استيسر من مخلص زئيـره للهم أضحى منيم
عجالة من خـاطـر بـرقـة بدا ولكن خلبا حين شيم
فـاعـذر وقلدني بهـا منـة مقرونة منـك بطول جسيم

ومن جملة الأبيات السبعة المشار اليها ثلاثة أبيات تركها العماد وأوردها الشهيد وهي قوله :

كـل حـميـد وجمـيـل اذا قيس به يوماً ذميم دميم
سل عنه راوند فإن انكرت فاسأل به البطحاء ثم الحطيم
وهل أتى فاسأل تجد ناطقاً عن ضضيء المجد وبيت حميم

ومن شعره قوله يمدح الصاحب نصير الدين محمود بن توبة وزير السلطان سنجر بن ملكشاه السلجوقي كما عن خريدة القصر .

خل الظلام لأيدي الضمر القود يهتكن ما أنبت من أثوابه السود
هن المطايا فإن قلدتهن هوى ألقت اليك الأماني بالمقاليد
الليل والناجيات الضمر أخلق بي إذا تصاريف أزماني خنت عودي
وللقواضب مني هبة وسمت بهن ما أزور من هام الصناديد
قرع الظبى بالظبى أشهى لسامعتي كن مسمع خنث الألفاظ غريد
ما للهويني ومالي والعزائم قد آذن مني بـإنجاز المـواعيـد
بيني وبين العلي شاو ربطت به عزماً بقطع أنفاس المجاهيد
والاعجبان وأحوال الورى عجب غمر معنى وحر غير مكدود
ومنتشين على الأكوار رنحهم سكر الكرى لا مجاجات العناقيد
إذا اطمأنت بهم أرض نبت بهم حاج تلاعب بالمهرية القود
شاموا بروق الغنى واشتف انفسهم تطلع نحو لا بأس ولا جود
حتى أطباهم وقد كلت عزائمهم ندى الوزير نصير الدين محمود
صدر أعار الليالي حسن سيرته فأحسنت بعد ترنيق وتصريد
وعم بالعدل اكناف البلاد فلم تخش النقاد ظلاماً صولة السيد
لين السجايا وفي أثنائها شرس الماء والنار يكتنان في عود
والمرء والسيف ما لم يبديا اثراً حي كميت ومسلول كمغمود
تفضي السحائب أن قيست بنائله وهل يقايس معدوم بموجود
يا ابن الأكارم والشم الخضارم والـ ـغلب الأجاويد والغر الأماجيد
ملكت رق الليالي وهي ذابلة أفنانها فأعدت الماء في العود
وعاد من كان في أثواب مسكنة بسيب كفك في أثواب محسود
آمنت حتى تناسى الناس ظلمهم وجدت حتى تحاموا كل مرفود
ولذ مدحك حتى كاد من طرب تلقي اليك الليالي بالأناشيد
خفض عليك فإن السعد أيسر ما رام انتصاراً لجد منك مسعود
واهتف بدهرك واستنهض حوادثه تبطش بهم قبل إنذار وتهديد
قد يطرق الصل لا عن رهبة فاذا ما صال غادر امرا غير معهود
نـداك والافق مغبر هيـادبه اروى لعافيك من وطف المراعيد
كما يراعك والهيجاء كـالحة يغني عن السمهريات الاماليد
اذا اعتلى صهوة القرطاس ضاحكة آثارك البيض في آثاره السود
فدم بما يكمد الاعداء مغتبطا يفضي بك السعد من عيد إلى عيد
ترجى وتخشى وتبلي الدهر مكتسيا ثوبا من العز مقرونا بتجديد
وخذ بثأري من ريب الزمان فقد والله اقصدني يا خير مقصود

ومن نثر المترجم كتاب بعث به إلى السيد ضياء الدين فضل الله الراوندي : اطال الله بقاء المجلس الاسمى الاجلي السيدي الاميري الامامي الضيائي وادام علوه في سعادة متواصلة الاماد متلاحقة الامداد وانا ان صدفتني العوائق عن النهوض بواجب خدمته والاستقلال بمفترضات سنته فاني مثابر على ادعيتي لتلك الحضرة العالية وإليها آتية لا ازال على العلات اعيدها وابديها مدفوع مع ذلك إلى تردد جيرتي وتلدد بلدتي وذلك اني اذا استنبت التقصير خجلت وإذا اعتراني الخجل قصرت وتلك خطة لا يجد القلم معها تمالكا ولا الخاطر عندها تماسكا فاعدل الى معاتبة المقدار واتجاوز في تعنيفه المقدار واقف في التشوير بين الباب والدار هذا اما انا فكما علمت فكيف انت وكيف حالك يضحي ادكارك مؤنسي ويتقلب في عيني خيالك بل لا كيف بان الثناء بحمد الله رائع والخير في الاطراف شائع بانتظام الامور لديه والقاء المآرب مقاليدها اليه .

الميرزا عبد الرحيم .

ذكره جامع ديوان السيد نصر الله الحايري فقال وله يمدح المهذب الكريم استاذه الاجل الميرزا عبد الرحيم .

عالم فاضل اديب شاعر جليل القدر في العلم اخذ عنه السيد نصر الله الحايري ومدحه السيد بقوله :

عبد الرحيم الفاضل المقتدي محيط بحر العلم غيث الندى
مأوى النهى المفضال من نظمه كالروض حياة سقيط الندى
بـل هو كـالعنبر في طيبـة بـل هـو الـدر اذا نضـدا
بل هو في اللطف كنفح الصبا بل هو كالنجم بعيد المدى
تحـريـره يبهـر اقليـدسـا تقريره يروي ويجلو الصدى
وحكمه الاشراق في وجهـه لانـه كـالشمس مهـما بـدا
لا زال روض العلم يزهو به ودمنة الجهل تشكي الصدا

المولى عبد الرحيم بن علي الاصفهاني .

من المدرسين ومراجع الاحكام بأصفهان ومن تلاميذ شريف العلماء قرأ عليه الشيخ محمد بني التويسر كاني الطهراني مصنف لئآلي الاخبار وللمترجم حقائق الاصول طبع في حياته سنة ١٢٨٦ .

الشيخ الجليل عبد الرحيم بن يحيى بن الحسين .

البحراني له جامع الشعارات في فنون الدعوات وعن الرياض انه

ينقل فيه عن النهج القويم للشيخ ليث البحراني الذي هو من متأخري علماء البحرين وانه اخذ اكثر ما فيه عن كتب ابن طاووس وكتب المصابيح للشيخ الطوسي وغيره .

المولى عبد الرحيم الاصبهاني .

المجاور بالحائر الحسيني .
توفي في عشر الستين بعد المائة والالف .

في ذيل اجازة السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائري كان عالماً ذكياً مقبولاً رأيته بالمشهد وتفاوضنا في بعض المسائل له رسالة في شرح حديث الحقيقة وكان امام الجماعة في المسجد .

الميرزا عبد الرحيم بن آقا جعفر بن المولى محمد باقر بن محمد مؤمن الخراساني السبزواري .

في ذيل اجازة السيد عبد الله بن نور الدين الجزائري كان عالماً فقيهاً اجتمعت به في اذربيجان سنة ١١٤٨ وقد ولي قضاء اصبهان ثم اجتمعت به في اعمال قزوين وهو متوجه إلى الحضرة السلطانية سنة ١١٥٤ ثم عاد إلى اصبهان وصار شيخ الاسلام إلى أن توفي .

السيد عبد الرحيم ابن السيد عبد الله ابن السيد بادشاه الحسيني نزيل مكة المعظمة .

له تحفة النجباء في مناقب اهل العباء كتبه لبعض شرفاء مكة . عن الرياض انه حسن جيد مشتمل على طرائف الاخبار في المناقب من العامة والخاصة وذكر فيه ان جده السيد بادشاه عرب كتاب فصل الخطاب في فضائل الآل والاصحاب تصنيف الخواجه محمد بارسا ذكره في الرياض في قسم الخاصة واحتمل كونه من العامة .

الميرزا عبد الرحيم النهاوندي النجفي .

توفي في طهران سنة ١٣٠٤ ودفن في قم في بعض حجرات الصحن الجديد من مشاهير علماء النجف اخذ عن الشيخ مرتضى الانصاري وانفرد في النجف للتدريس وكان ردي التعبير اخذ عنه جماعة منهم الحاج ميرزا علي تقي سبط السيد محمد المجاهد والسيد محمد طباطبائي والحاج ميرزا مهدي كلستانه ثم خرج إلى طهران وكان ضعيف الحال فعهد إليه الحاج ملا علي الكني بالتدريس في مدرسة محمد حسين خان المروي مشهور في الافاق في علم الاصول والفقه متفق على زهده وتقواه قال ولده الشيخ محمد في ترجمة ابيه المذكور انه في أول عمره اشتهر بحسن الخط حتى بلغ الكمال فيه فتوجه إلى تحصيل العلوم الدينية وقطع علائق الدنيا الدنية فسافر من وطنه إلى بلوجرد فقرأ على علمائها ثم سافر إلى النجف فقرأ على صاحب الجواهر إلى ان توفي فقرأ بعده على الشيخ مرتضى الانصاري وبعد ان اقام في النجف نحو ثلاثين سنة سافر لزيارة المشهد الرضوي وعند رجوعه ومروره بطهران اقام بها باصرار جماعة من فضلائها وعلمائها وبقي بها نحو اثنتي عشرة سنة يدرس في المدرسة الفخرية الى ان توفي .

الشيخ عبد الرحيم التستري النجفي .

ابن الشيخ محمد علي ابن الشيخ محمد حسين ابن الشيخ عبد الكريم ابن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ محمد تقي ابن الشيخ محمد باقر صاحب البحار ولد سنة ١٢٢٦ وتوفي بالنجف ١٢ جمادي الثانية سنة ١٣١٣ ودفن في الصحن الشريف كان عالماً فاضلاً محققاً مدققاً ورعاً زاهداً من مشاهير تلامذة الشيخ مرتضى الانصاري لزمه من ابتداء امره إلى آخره لا يكاد يفارقه وكتب جميع اماليه ويروي عنه بالاجازة وقرأ ايضاً على صاحب الجواهر وغيرهما خرج من النجف لدين علاه فأقام في سبزوار بطلب من الميرزا ابراهيم السبزواري للتدريس إلى أن مات . له (١) كتاب في الفقه في ثمان مجلدات (٢) كتاب في الاصول (٣) نتيجة الانظار منظومة في الاصول كبيرة لم تتم (٤) شمس الهدى لمن شك اوسها منظومة ارخها بقوله في آخرها في المائتين اثر الف كائنة مع الثمانين وضم الثامنة (٥) نظم منية المريد في آداب المفيد والمستفيد للشهيد الثاني سماه محاسن الاداب قال فيها :

سميتها محاسن الاداب للطالبين من اولى الالباب
حوت لباب منية المريد وهو كتاب شيخنا الشهيد

المولى كمال الدين ابو الغنائم عبد الرزاق ابن جمال الدين الكاشاني .

توفي سنة ٧٣٠ .

له شرح منازل السائرين للخواجه عبد الله الانصاري والتأويلات والنصوص وله اصطلاحات الصوفية كتبه بعد الشرح المذكور مطبوع وله لطائف الالهام وله تفسير القرآن الموسوم بتأويلات القرآن او تأويلات الآيات موجودة في الخزانة الرضوية وله شرح نصوص الحكم لمحيي الدين بن العربي وعده القاضي نورالله في مجالس المؤمنين من الشيعة لاجل بعض كلماته .

المولى عبد الرزاق الكاشي .

توفي سنة ٧٣٠ .

له تحفة الاخوان في خصائص الفتيان وبيان حقائق الايمان وهي رسالة في الفتوة .

قال في الرياض :

السيد الامير عبد الرزاق الكاشي فاضل عالم عابد عارف زاهد ورع معروف معاصر من تلامذ الوزير الكبير خليفة سلطان وكان شريك والدي في الدرس وقرأ العقليات على الامير ابي القاسم الغندرسكي الحكيم .

عبد الرزاق بن نجفقلي الدنبلي الاذربايجاني .

ولد عام ١١٧٦ وتوفي عام ١٢٤٣ له كتاب المآثر السلطانية وتاريخ الدنابلة وتجربة الاحرار وتسلية الابرار في احوال العلماء والشعراء ، فارسي وجدت من هذا الاخير نسخة مخطوطة في مكتبة البرلمان بطهران الفه باسم فتحعلي شاه القاجاري .

المولى عبد الرزاق بن علي بن الحسين اللاهيجي الجيلاني القمي .

العالم الفاضل الحكيم الشاعر المحقق المدقق المتأله . كان تلميذ ملا صدرا والمحقق الداماد وهو الذي لقبه بالفياض كما لقب ملا صدرا ملا محسن بالفيض وكان يدرس في مدرسة قم إلى أن توفي سنة ١٠٥١ .

وكان صهر الملا صدراً على ابنته . له من المؤلفات (١) شرح التجريد قال صاحب رياض العلماء انه لم يتم وهو غير الشوارق المشهور

(٢) كوهر مراد فارسي مطبوع (٣) كتاب منتخب منه فارسي مطبوع (٤) شرح الهياكل (٥) الكلمات الطيبة في المحاكمة بين المير الداماد والمولى صدراً في اصالة الماهية والوجود (٦) حواش على حاشية الخضري (٧) شرح اشارات الخواجة (٨) ديوان شعر بالفارسية (٩) شوارق الالهام في شرح تجريد الكلام في مجلدين احدهما في الامور العامة والجواهر والاعراض والثاني في الآلهيات وهو غير شرحه الآخر الموسوم بمشارق الالهام الذي لم يخرج منه الا المقصد الاول في الامور العامة ، مطبوع وله كوهرمراد في الكلام بالفارسي مطبوع . والثاني في الجواهر والاعراض وشيء من الآهيات في مجلدين .

المولى عبد الرزاق بن المولى مير الجيلاني .

الرانكوهي الشيرازي مولداً ومسكناً نسبة إلى ران كوه بلدة بجيلان والران بالفارسية الفخذ والكوه الجبل وهي واقعة في سفح الجبل ورجله .

كان معاصراً لعبد الرزاق اللاهيجي والمقارب لعصر صاحب الرياض . في الرياض كان من اجلة العلماء المتكلمين مقارب لعصرنا .

له كتاب تحرير القواعد الكلامية في شرح الرسالة الاعتقادية مزجا يعني قواعد العقائد النصيرية الفه لمحمود خان حاكم بلاد كوه . ذكره في الرياض وقال رأيته بأصبهان عند الاستاذ يعني المجلسي (اهـ) وجدت منه نسخه مخطوطة بخط المؤلف فرغ منها سنة ١٠٧٧ .

ابو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع اليماني الصنعاني
الحميري مولاهم

ولد سنة ١٢٦ وتوفي سنة ٢١١ في شوال عن ٨٥ سنة (والصفاني) نسبة الى صنعاء .

الاقوال فيه

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام بعنوان عبد الرزاق بن همام اليماني وقال روى عن الباقر والصادق عليهما السلام وقال البهبهاني في حاشية رجال الميرزا الكبير يظهر من تاريخ وفاته انه ادرك ايام الجواد عليه السلام ثماني سنين وهو المناسب لما يأتي في محمد بن ابي بكر بن همام (يعني من معاصرة ابيه ابي بكر العسكري (ع) ومعاصرته هو لاحمد بن مابنداد الذي كان ابوه معاصراً لعبد الرزاق) فلا يمكن ان يكون راوياً عن الباقر والصادق (ع) فلعله من اصحاب ابي جعفر الثاني محمد الجواد وابيه (ع) والشيخ ربما توهم فجعل ابا جعفر هو الباقر مع انه الجواد (ع) (اهـ) وسيأتي عن النجاشي في محمد بن ابي بكر همام ما يدل على جلالة شأن المترجم وحاصله ان احمد بن مابنداد قال اسلم ابي اول من اسلم من اهله وخرج عن دين المجوسية وهداه الله الى الحق فكان يدعو اخاه سهيلا إلى مذهبه فيقول له يا اخي انك لا تالوني نصحا لكن الناس مختلفون ولا ادخل في شيء الا على يقين ثم حج سهيل فلما عاد قال لاخيه : الذي كنت تدعوني اليه هو الحق قال وكيف علمت ذلك قال لقيت عبد الرزاق بن همام الصنعاني وما رأيت احداً مثله فقلت له على خلوة نحن قوم من اولاد الاعاجم وعهدنا بالدخول في الاسلام قريب وارى اهله مختلفين في مذهبهم وقد جعلك الله من العلم بما لا نظير لك في عصرك وارید ان اجعلك حجة فيما بيني وبين الله عز وجل فان رأيت ان تعين ما ترضاه لنفسك من الدين لاتبعك فيه واقلدك فاظهر لي محبة آل رسول الله ﷺ وتعظيمهم والقول بأمامتهم (اهـ) ويظهر انه صاحب مؤلفات ومصنفات كثيرة منها كتاب الجامع الكبير الذي قال الذهبي فيه انه خزانة علم وفي انساب السمعاني قيل ما رحل الى احد بعد رسول الله ﷺ مثلما رحل اليه .

وذكره الذهبي في مختصره ووصفه بالحافظ ايضاً وقال احد الاعلام صنف التصانيف وذكره الذهبي ايضاً في تذكرة الحفاظ فقال : الحافظ الكبير صاحب التصانيف رحل في تجارة الى الشام ولقي الكبار وكان يقول جالست معمراً سبع سنين . قال احمد كان عبد الرزاق يحفظ حديث معمر قلت وثقه غير واحد وحديثه مخرج في الصحاح وله ما ينفرد به ثم قال وكان رحمه الله من اوعية العلم ولكنه ما هو في حفظ وكيع وابن مهدي ولو ذهبنا نستقصي اخباره لطال الكتاب جداً .

وذكره الذهبي ايضاً في ميزان الاعتدال فقال الامام احد الاعلام الثقات طلب العلم وهو ابن عشرين سنة فقال جلست مع عمر بن راشد سبع سنين وكتب شيئاً كثيراً وصنف الجامع الكبير وهو خزانة علم . ورحل الناس اليه احمد واسحاق ويحيى والذهلي والرمادي وعبد وقال ابو زرعة الدمشقي قلت لأحمد بن حنبل كان عبد الرزاق يحفظ حديث معمر قال نعم قيل له فمن اثبت في ابن جريج عبد الرزاق او البرساني قال عبد الرزاق وقال لي اتينا عبد الرزاق قبل المائتين وهو صحيح البصر ومن سمع منه بعدما ذهب بصره فهو ضعيف السماع وقال هشام بن يوسف كان لعبد الله الرزاق حين قدم ابن جريج اليمن ثمان عشرة سنة وقال الاثرم سمعت ابا عبد الله يسأل عن حديث النار جبار فقال هذا باطل من يحدث به عبد الرزاق قلت حدثني احمد بن شبوبة قال هؤلاء سمعوا منه بعدما عمي كان يلقن فيلقنه وليس هو في كتبه وقد اسندوا عنه احاديث ليست في كتبه كان يلقنها بعدما عمي وقال النسائي فيه نظر لمن كتب عنه بآخره روي عنه احاديث مناكير وقال الدراقطني ثقة لكنه يخطىء على معمر في احاديث وقال عبد الله بن احمد سمعت يحيى يقول رأيت عبد الرزاق بمكة يحدث فقلت له : هذه الاحاديث سمعتها ؟ قال : بعضها سمعتها وبعضها عرضا ، وبعضها ذكره . وكل سماع . ثم قال يحيى : ما كتبت عنه من غير كتابه سوى حديث واحد . وقال البخاري : ما حدث عنه عبد الرزاق من كتابه فهو اصح .

طبع على مطابع

مؤسسة جواد للطباعة والتصوير

حارة حريك - شارع عبد النور - هاتف: ٢٧٣١٤٨ - ٢٧٦٥٢٨ - بيروت - لبنان